

- ١٤٧ باب فلما رأوه عارضا مستقبل الآتية .
- ١٤٨ سورة محمد
- ١٤٩ باب وتعلموا أرحامكم
- ١٥١ سورة القمح
- ١٥٢ باب أنا فضائل قمها مينا
- ١٥٣ مجت الإجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها
- ١٥٤ باب أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا الآتية
- ١٥٥ باب هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين الآتية وباب أن الذين يبيعونك تحت الشجرة
- ١٥٦ مجت انتهى من الخذف والبول في المغفل
- ١٥٨ سورة الجمرات
- ١٥٩ باب لا ترموا أصواتكم الآتية
- ١٦٠ باب أن الذين ينادونك من وراء الجمرات
- ١٦١ باب ولوانهم حبروا الآتية وسورة ق
- ١٦٣ باب هل من مزيد
- ١٦٥ مجت اختلاف العلماء في الأحاديث المشابهة وباب وسج بمحمد ربك الآتية
- ١٦٦ سورة والذاريات
- ٢٦٨ مجت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
- ١٦٩ سورة الطور
- ١٧٣ سورة النجم
- ١٧٦ باب فكان قاب قوسين او ادنى
- ١٧٧ باب فاقبى الى عبده ما وصى وباب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
- ١٧٨ باب افرايتم اللات والعزى
- ١٧٩ باب ومناة الثالثة الاخرى
- ١٨٠ فاصعدوا لله واصعدوا
- ١٨٢ سورة اقتراب
- ١٨٤ باب وانشق القمر
- ١٨٥ باب نجرى باعيننا الآتية
- ١٨٦ باب ولقد يسرنا القرآن له كرا الآتية وباب فكانوا كاهنهم الآتية
- ١٨٧ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب الآتية وباب ولقد اهلكنا اشيا حكم الآتية
- وباب سبزم الجمع الآتية
- ١٨٨ باب بل الساعة موعدهم الآتية وسورة الرحمن
- ١٩٣ باب ومن دونهما جنتان

- ١٩٤ باب حون مقصورات في الخيام وسورة الواقعة
 ١٩٨ باب وظل مدود وسورة الحديد والجماد
 ١٩٩ سورة المجادلة وسورة الحشر
 ٢٠٠ باب ما قطعتم من ليلة
 ٢٠١ باب ما قاله الله على رسوله وباب وما اتاكم الرسول فخذوه
 ٢٠٣ باب والذين يتوق الدار الآخرة ومبجث وصل الشعر ومبجث الواشمة والمستوشمة الى آخره
 ٢٠٤ باب ويؤثرون على انفسهم الآية
 ٢٠٥ سورة الممتحنة
 ٢٠٧ باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 ٢٠٨ باب اذا جاءكم المؤمنات ببيعوتك
 ٢١٠ سورة الصف وسورة الجمعة
 ٢١٢ باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم
 ٢١٣ باب واذا رأوا تجارة الآية وسورة المنافقين
 ٣٩٤ باب اذا جاءكم المنافقون الآية
 ٢١٥ باب قوله انقلدوا ايمانهم جنة وباب قوله ذلك بانهم امنوا ثم نفروا فطبع الآية
 ٢١٦ باب قوله واذا رأيتهم فمضك اجسامهم وان يقولوا الآية
 ٢١٧ باب قوله واذا قبل لهم تعالى يستغفر لكم الآية وباب سواء عليهم استغفرت لهم ام لم لا يذ
 ٢١٨ باب هم الذين يقولون لا تتفقوا على الآية
 ٢٢٠ باب قوله يقولون لن رجنا الى المدينة الآية وسورة التغابن وسورة الطلاق
 ٢٢١ مبجث الاختلاف في الطلاق وعذمه والرجعة
 ٢٢٢ باب واولات الاحال اجلهن الآية
 ٢٢٤ سورة النحر
 ٢٢٥ مبجث اذا قال انه على حرام او هذا على حرام
 ٢٢٧ باب تبغى مرضاة ازواجك قد فرض الله الآية
 ٢٢٩ باب واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثنا الآية
 ٢٣٠ باب ان توب الى الله فقد صغت قلوبكما الآية
 ٢٣١ باب عمى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً الآية
 ٢٣٢ سورة تبارك وسورة ن والقلم
 ٢٣٣ باب عتل بعد ذلك زعيم
 ٢٣٤ باب يوم يكشف عن ساق
 ٢٣٦ سورة الحاقة
 ٢٣٧ سورة سائل

- ٢٣٨ سورة نوح
 ٣٣٩ باب وداولا سواها الآية
 ٢٤١ سورة قتل اوسى
 ٢٤٢ سورة المزمل وسورة المدثر
 ٢٤٣ باب قوله وربك فكبر
 ٢٤٤ باب قوله وثياك فطهر
 ٢٤٥ باب سوا الجزع هجر وسورة القيمة
 ٢٤٦ باب ان علينا جمعه وقرأناه الآية
 ٢٤٧ سورة هل اتى
 ١٤٩ سورة المرسلات
 ٢٥١ باب انها ترى بشرى كالتقصير
 ٢٥١ باب كان جالسا صفرو باب هذا يوم لا ينطقون وسورة هم
 ٢٥٢ باب قوله يوم ينفخ في الصور
 ٢٥٣ سورة النازعات
 ٢٥٤ سورة عيسى
 ٢٥٦ سورة كورت
 ٢٥٨ سورة اذا السماء انشطرت وسورة ويل للطففين
 ٢٦٠ سورة اذا السماء انشقت وباب فسوف يحاسب حسابا الآية
 ٣٦١ باب لتزكن طبعا وفيه بيان طبقات الاسنان وسورة البروج
 ٢٦٣ سورة السماء والطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى
 ٢٦٤ سورة هل اتىك حديث العاشية
 ٢٦٥ مجتبه عين آية
 ٢٦٦ سورة الفجر
 ٢٦٨ سورة لاقم
 ٢٦٩ سورة الشمس وضحاها
 ٢٧١ سورة الليل وباب والنهار اذا تجلى
 ٢٧٢ باب وما خلق الذكر والانثى وباب فاما من اعطى الآية
 ٢٧٣ باب وسندى بالحسنى وباب فتنيسره للدمرى وباب واما من يحل واستغنى
 ١ وباب وكذب بالحسنى
 ٢٧٤ فتنيسره للدمرى وباب وسورة والضحي
 ٢٧٥ باب ماودعك ربك وما قلى
 ٢٧٦ مجتبه ابطاء الوحي وباب وسورة الم نشرح

- ٢٧٧ سورة والتين
 ٢٧٨ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
 ٢٨٣ باب خلق الانسان من علق * و باب اقرأ وربك * و باب الذي علم بالقلم
 ٢٨٤ باب ثلاثين لم ينته لنسقا الآية * و سورة انا انزلناه
 ٢٨٥ سورة لم يكن الذين
 ٢٨٦ سورة اذا زلزلت
 ٢٨٧ باب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * و باب فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 ٢٨٨ سورة والعاديات * و سورة والقارعة * و سورة الهيك
 ٢٨٩ سورة والمصر * و سورة الهمة * و سورة المتر * و سورة لا يلاف تريش
 ٢٩٠ سورة ارايت
 ٢٩١ سورة انا اعطيناك الكوثر
 ٢٩٢ سورة قل يا ايها الكافرون
 ٢٩٣ سورة اذا جاء نصر الله
 ٢٩٤ باب فسخ ب محمد ربك واستغفره الآية * و سورة نبأ الذي لهب
 ٢٩٥ و تب ما اضي عنه ماله الآية * و باب وامرأته حائلة الخطب
 ٢٩٦ سورة قل هو الله احد
 ٢٩٨ باب الله الصمد * و سورة قل اعوذ برب الفلق
 ٢٩٨ سورة قل اعوذ برب الناس
 ٢٩٩ كتاب فضائل القرآن
 ٣٠١ باب نزل القرآن بلسان قريش
 ٣٠٣ باب جمع القرآن
 ٣٠٧ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٣٠٩ باب تأليف القرآن
 ٣١٢ باب القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٣١٨ باب فضائل فاتحة الكتاب
 ٣١٨ باب فضل سورة البقرة
 ٣١٩ باب فضل الكهف
 ٣٢٠ باب فضل سورة الفتح * و باب فضل قل هو الله احد
 ٣٢٣ باب فضل المودات * و باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
 ٣٢٥ باب من قال لم يترك النبي عليه الصلاة والسلام الا ما بين الدفتين
 ٣٢٦ باب فضل القرآن على سائر الكلام
 ٣٢٧ باب الوصاية بكتاب الله

- ٣٢٨ باب من لم يتغن بالقرآن
 ٣٣٠ باب اعتباط صاحب القرآن
 ٣٣١ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 ٣٣٥ باب القراءة عن ظهر القلب
 ٣٣٦ باب استذكار القرآن وتعاهده
 ٣٣٨ باب القراءة على الدابة
 ٣٣٩ باب تعليم الصبيان القرآن
 ٣٤٠ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيته آية كذا وكذا
 ٣٤١ باب من لم يرأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
 ٣٤٢ باب التزويل في القراءة
 ٣٤٣ باب مد القراءة
 ٢٤٤ باب الترجيع * وباب حسن الصوت بالقراءة
 ٣٤٥ باب من احب ان يسمع القرآن من غيره * وباب قول المقرئ للقارى حسبك * وباب في كم يقرأ القرآن
 ٣٤٩ باب البكاء عند القراءة
 ٣٥٠ باب من راي اشارة القرآن او تأكل به او فخر
 ٣٥١ باب اقرؤا القرآن ما نلتفت قلوبكم
 ٣٥٣ كتاب النكاح * وباب التزويج في النكاح
 ٣٥٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج الى آخره
 ٣٥٧ باب من لم يستطع منكم الباءة فليصم
 ٣٥٨ باب كثرة النساء
 ٣٦٠ باب من هاجراو عمل خيرا لتزويج امرأة له ماتوى * وباب تزويج العسر الذي معه القرآن والاسلام * وباب قول الرجل لاخته انظر اى زوجتى شئت الى آخره
 ٣٦١ باب ما يكره من التنبل والخصاء
 ٣٦٤ باب نكاح الابكار
 ٣٦٥ باب تزويج الثيات
 ٣٦٧ باب تزويج الصغار من الكبار
 ٣٦٨ باب الى من ينكح وى النساء خيرا وما ينجب ان ينجب لطفه من غير ايجاب
 ٣٦٩ باب اتخاذ السراى ومن اعتق جارية ثم تزوجها
 ٣٧١ باب من جعل عتق الامة صداقا
 ٣٧٢ باب تزويج العسر
 ٣٧٣ باب الاكفاء في الدين
 ٣٧٩ باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرة * وباب ما يتق من شوم المرأة

صفحة

- ٣٨١ باب الحرة نعت العبد
 ٣٨٢ باب لا يتزوج أكثر من أربع
 ٣٨٧ باب من قل لأرضاع الأبعد حولين
 ٣٨٩ باب لبن الفحل
 ٣٩١ باب شهادة المرضعة
 ٣٩٢ باب ما يحل من النساء وما يحرم
 ٣٩٥ باب وربائكم اللاتي إلى آخر الآية
 ٣٩٧ باب وإن تجمعوا بين الاختين * وباب لا تنكح المرأة على عمتها
 ٤٠٠ باب الشفار
 ٤٠١ باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد
 ٤٠٢ باب نكاح الحرم
 ٤٠٤ باب نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام نكاح المتعة آخرها
 ٤٠٦ باب عرض المرأة على الرجل الصالح
 ٤٠٧ باب عرض الإنسان ابنته أو اخته على أهل الخير
 ٤١٠ باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الآية
 ٤١٢ باب النظر إلى المرأة قبل التزويج
 ٤١٤ باب من قال لا نكاح إلا بولي
 ٤١٧ باب إذا كان الولي هو الخاطب
 ٤١٩ باب انكاح الرجل ولده الصغار
 ٤٢٠ باب تزويج الأب ابنته من الإمام * وباب السلطان ولي لقول النبي زوجناكم بما مملك من القرآن
 ٤٢١ باب لا ينكح الأب وغيره البكر واليتيم الإرضاءها
 ٤٢٢ باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فكأنها مردود
 ٤٢٤ باب تزويج اليتيم
 ٤٢٥ باب إذا قال الخاطب لولي زوجني فلانة * وباب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
 ٤٢٧ باب تمير ترك الخطبة * وباب الخطبة
 ٤٢٨ باب ضرب الدف في السكاح والولية
 ٤٣٠ باب قول الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
 ٤٣٢ باب التزويج على القرآن وبغير صداق
 ٤٣٤ باب المهر بالعروض وخاتم من حديد * وباب الشروط في النكاح
 ٤٣٦ باب الشروط التي لا تحل في النكاح
 ٤٣٧ باب الصفرة للمتزوج
 ٤٤٠ باب كيف يدعى للمتزوج

- ٤٤١ باب الدماء للنساء اللاتي يهدن العروس وللعروس
٤٤٢ باب من احب البناء قبل الفزو * وباب من بنى بأمرأة وهي بنت ثمان سنين
٤٤٣ باب البناء في السفر * وباب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران * وباب الانماط ونحوها للنساء
٤٤٤ باب التسوية اللاتي يهدن المرأة الى زوجها
٤٤٥ باب الهدية لعروس
٤٤٧ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها * وباب ما يقول الرجل اذا اتى اهله
٤٤٨ باب الوليمة حق
٤٤٩ باب الوليمة ولو بشاة
٤٥١ باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض * وباب من اولم باقل من شاة
٤٥٢ باب اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها الى آخرة
٤٥٦ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
٤٥٧ باب من اجاب الى كراع
٤٥٨ باب اجابة الداعي في العرس وغيرها * وباب ذهاب النساء والصبيان الى العرس
٤٥٩ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة
٤٦٠ باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
٤٦١ باب السقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
٤٦٢ باب المداراة مع النساء * وباب الوصاة بالنساء
٤٦٤ باب قوا أنفسكم واهليكم نارا * وباب حسن المعاشرة مع الاهل ومبحث ام ذرع
٤٦٧ باب موعظة الرجل ابنته بحال زوجها
٤٨٢ باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
٤٨٣ باب اذا ماتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
٤٨٤ باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذن زوجها
٤٨٦ باب كفران العشير وهو الزوج
٤٨٧ باب تزوجك عليك حق
٤٨٨ باب المرأة رعية في بيت زوجها * وباب قول الله الرجال قوامون لآية
٤٨٩ باب هجر النسي عليه السلام نسائه في غير بونهن
٤٩١ باب ما يكره من ضرب النساء
٤٩٢ باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
٤٩٣ باب وان امرأه خافت من بعلها فتشوزا او اعراضا
٤٩٤ باب العزل
٤٩٦ باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا
٤٩٨ باب المرأة تهب يوما من زوجها لضرتها
٤٩٩ باب العدل بين النساء

- ٥٠٠ باب اذا تزوج البكر على الثيب
 ٥٠١ باب اذا تزوج الثيب على البكر
 ٥٠٢ باب من طاف على نسائه في فصل واحد
 ٥٠٣ باب دخول الرجل على نسائه في اليوم * وباب اذا استأذن الرجل نسائه
 في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له
 ٥٠٤ باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض
 ٥٠٥ باب المشيع بالم نيل وما ينهى من اضجار الضرة
 ٥٠٦ باب الفيرة
 ٥١٢ باب غيرة النساء ووجدهن * ومبحث الاسم والمسمى
 ٥١٣ باب ذب الرجال عن ابنته في الفيرة والانصاف
 ٥١٤ باب يقل الرجال ويكثر النساء
 ٥١٥ باب لا يخلون رجل بامرأة الاذ ومحرم والدخول على المقيمة
 ٥١٦ باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
 ٥١٧ باب ما ينهى من دخول المشيعين بالنساء على المرأة
 ٥١٩ باب نظر المرأة الى الخيش وغيرهم
 ٥٢٠ باب خروج النساء لحوائجهم * وباب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
 ٥٢١ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع * وباب لا تباشر المرأة
 المرأة متعتها زوجها
 ٥٢٢ باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائي * وباب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الفية
 ٥٢٣ باب طلب الولد
 ٥٢٥ باب تسعد المقيمة وتمشط الشمة * وباب لا يدين زيتهن الابعولهن الآية
 ٥٢٦ باب والذين لم يلفوا الحلم منكم
 ٥٢٧ باب قول الرجل لصاحبه هل اعستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة الى اخره
 ٥٢٨ كتاب الطلاق
 ٥٣٠ باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
 ٥٣٢ باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
 ٥٣٧ باب من اجاز طلاق الثلاث
 ٥٤١ باب من خير نسائه
 ٥٤٢ باب اذا قال فارقتك او سرحتك او اخلية او البرية الى اخره
 ٥٤٤ باب من قتل لامرأته انت على حرام
 ٥٤٦ باب لم تحرم ما احل الله الآية
 ٥٥١ باب لا طلاق قبل النكاح

- ٥٥٥ باب اذا قل لامرأه وهو مكروه هذا مخفى فلا شيء عليه
- ٥٥٦ باب الطلاق في الاغلاق والكراهة والسكران والمجنون وامرهما والفلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره
- ٥٦٠ مجت الطلاق بالفتات البهيمة
- ٥٦٤ مجت قصة ماحز
- ٥٦٧ باب الخلع وكيف الطلاق فيه
- ٥٧٢ باب الشقاق وهل يشتر بالخلع عند الضرورة
- ٥٧٣ باب لا يكون بيع الامة طلاقا
- ٥٧٤ باب خيار الامة تحت العبد
- ٥٧٦ باب شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج بريرة
- ٥٧٧ باب قول الله ولا تتكفوا المشركات
- ٥٧٨ باب تكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
- ٥٨٠ باب اذا سلمت المشركه اوا نصرانية تحت الذمي اوالحرابي
- ٥٨٢ باب قول الله الذين يقولون من نساءهم الآية
- ٥٨٣ مباحث الايلاء
- ٥٨٧ باب حكم المفقود في اهله وماله
- ٥٨٩ باب الظهار
- ٥٩١ مباحث الظهار
- ٥٩٤ باب الاشارة في الطلاق والامور
- ٦٠٠ باب القعان
- ٦٠٤ باب اذا مرض بنى الولد
- ٦٠٥ باب احلاف الملاعن
- ٦٠٦ باب يبدأ الرجل بالتلاعن * وباب القعان ومن طلق بعد القعان
- ٦٠٧ باب التلاعن في المسجد
- ٦٠٨ باب قول النبي لو كنت راجعا بغير بيعة
- ٦١٠ باب صداق الملاعنة
- ٦١١ باب قول الامام للمتلاعنين ان احدا كاذب فهل منكما تائب
- ٦١٢ باب التفريق بين المتلاعنين * وباب يلحق الولد بالملاعنة
- ٦١٣ باب قول الامام اللهم بين * وباب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يحسها
- ٦١٤ كتاب العدة وباب قوله واللائي يئسن من المحيض
- ٦١٦ باب قول الله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

- ٦١٨ باب قصة طائفة بنت قيس
٦٢٣ باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقيم عليها او يذو على اهلها باحشة
٦٢٤ باب قول الله ولا يحل لهن ان يكمنن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمْل
٦٢٥ باب ويصولتهن احق بردهن في العدة الخ
٦٢٦ باب مراجعة الحائض
٦٢٧ باب تحمّل التوفي عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
٦٢٩ باب النكاح للعادة
٦٣٠ باب القسط للعادة عند الطهر
٦٣٢ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية
٦٣٣ باب مهر البغي ونكاح الفاسد
٦٣٤ باب المهر لم يدخل عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر
٦٣٥ باب المنة للتي لم يفرض لها
٦٣٦ كتاب النفقات وفضل النفقة على الادل
٦٣٧ باب وجوب النفقة على الادل والعيال
٦٣٨ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال
٦٤٢ باب قول الله والوالدات يررضن اولادهن الآية
٦٤٣ باب نفقة المرأة اذا ظاب عنها زوجها ونفقة الولد
٦٤٤ باب على المرأة في بيت زوجها
٦٤٥ باب خادم المرأة
٦٤٦ باب خدمة الرجل في اهله
٦٤٧ باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
٦٤٨ باب كسوة المرأة بالمعروف وباب عون المرأة زوجها في ولده
٦٤٩ باب نفقة المفسر على اهله وباب وعلى الوارث مثل ذلك وهي على المرأة منه شيء
٦٥٠ باب قول النبي من ترك كلاً او ضياعاً قال
٦٥١ باب المراضع من المواليات وغيرهن وكتاب الاطعمة
٦٥٣ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
٦٥٥ باب الاكل بماله
٦٥٦ باب من تبع حوالى القصعة مع صاحبه الخ وباب التين في الاكل وغيره
٦٥٧ باب من اكل حتى شبع
٦٥٩ باب ليس على الامي حرج الآية
٦٦٤ باب السويق وباب ما كان النبي لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
٦٦٦ باب طعام الواحد يكفي الاثنين وباب المؤمن يأكل في معي واحد

- ٦٦٨ المؤمن يأكل في معنى واحد فيه ابوهريرة
 ٦٦٩ باب الاكل متكئا
 ٦٧٠ باب الشواء
 ٦٧١ باب الخزيرة
 ٦٧٢ باب الاقط * وفي هذه الصحيحة لم يذكر لفظ الباب سهوا
 ٦٧٣ باب السلق والشعير * وباب النهس واقتسال اللحم
 ٦٧٤ باب تمرق المضد
 ٦٧٥ باب قطع اللحم بالسكين
 ٦٧٦ باب ما باب النبي عليه السلام طعاما * وباب التبخ في الشعير
 ٦٧٧ باب ما كان النبي عليه السلام واصحابه يأكلون
 ٦٨٠ باب التليينة
 ٦٨١ باب الثريد
 ٦٨٢ باب شاة مسمومة والكثف والجنب
 ٦٨٤ باب الخيض
 ٦٨٥ باب الاكل في ائله مفضض
 ٦٨٧ باب ذكر الطعام * وباب الادم
 ٦٨٨ باب الحلواء والصل
 ٦٨٩ باب الدباء
 ٦٩٠ باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه
 ٦٩١ باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله * وباب الرق
 ٦٩٢ باب القديد وباب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا * وباب الرطب بالقتاة
 ٦٩٤ باب الرطب والتمر
 ٦٩٨ باب البجوة
 ٦٩٧ باب اكل الجمار
 ٦٩٩ باب القرآن في التمر
 ٧٠٠ باب القثاء * وباب بركة الفضل * وباب جمع الونين والطعامين بمرة
 ٧٠١ باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة * وباب
 ما يكره من الثوم واليقول
 ٧٠٢ باب الكيات وهو تمر الاراك
 ٧٠٣ باب المضمضة بعد الطعام * وباب لمق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالتمديد
 ٧٠٤ باب التمديل
 ٧٠٥ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه
 ٧٠٦ باب الاكل مع الخادم

صحيفة

- ٧٠٧ باب الطامم الشاكر مثل الصائم الصابر
 ٧٠٨ باب الرجل يدهى الى طعام فيقول وهذا معي
 ٧٠٩ باب اذا حضر المشا فلا يعمل من عشاءه (ووقع يعمل سهوا)
 ٧١٠ باب قول الله فاذا طعمتم فانثروا وكتاب العقيقة * وباب تسمية المولود خداة بولد لمن لم يعق
 عنه ونحوه
 ٧١٣ باب امالة الاذى عن الصبي في العقيقة
 ٧١٦ باب القرع
 ٧١٧ باب في العترة

﴿ ما في هذا المجلد من بياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله ﴾

| | | |
|-------|-------|-------|
| صحيفة | صحيفة | صحيفة |
| ٧١ | ٤١٠ | ٦٩٦ |

١٥١
 صحيفة

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب على ترتيب الحساء ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

| | | | |
|-----------------|--------------------|-----------------------------------|---------------------|
| اسماعيل بن امان | انس بن نصر | اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة | اسود بن موسى الجمحي |
| ١٤ | ٩٥ | ٢١٩ | ٢٦٠ |
| ابان بن يزيد | اشعث بن ابي الشفاء | احد بن محمد الملقب بمردويه السمار | |
| ٣٥٢ | ٤٥٤ | ٥٢٧ | |
| | ازهر بن جيل | اشعث بن سليم | |
| | ٥٧٠ | ٦٥٧ | |

﴿ حرف الباء ﴾

| | | | | | |
|-------------|--------------|---------------|--------------|-------------|----------------|
| بشر بن خالد | بريدة بن ردة | بندار بن بشار | بشر بن الفضل | بشر بن يسار | بصرة بنت غزوان |
| ١٤٢ | ٢٤٥ | ٢٤٦ | ٤٢٩ | ٦٦٠ | ٦٩٤ |

﴿ حرف التاء ﴾

| | |
|------------------|----------------------|
| ثمالة بن عبدالله | ثابت بن اسلم البناني |
| ٩٥ | ٣٧١ |

﴿ حرف الجيم ﴾

| | | | |
|------------------------|--------------|-----------------|--------------|
| جندب بن عبدالله البجلي | جرير بن حازم | جويرية بن أسماء | جندب الفزاري |
| ٢٧٥ | ٣٤٦ | ٦٠٥ | ٧١٥ |

﴿ حرف الحاء ﴾

| | | | |
|------------------|-------------------|------------------------|------------------------------|
| حري بن عمار | حسين بن عبدالرحمن | حسان بن ابراهيم الغزوي | حسين بن علي بن الوليد الجعفي |
| ١٦٣ | ٢٠٤ | ٣٥٥ | ٤٦٢ |
| حجاج بن ابي ضبيح | حكيم بن عتيبة | حيان بن موسى | |
| ٥٢٣ | ٥٧٧ | ٦٢٤ | |

﴿ حرف الخاء ﴾

| | | | | | |
|---------------|--------------|---------------|-------------------|---------------|--------------|
| خباب بن الارت | خلاص بن عمرو | خالد بن بهرام | خبيب بن عبدالرحمن | خفصة بنت خدام | خالد بن مخلد |
| ٣٥ | ١٠٦ | ١٨٨ | ٣١٧ | ٤٢٣ | ٤٧٩ |

﴿ حرف الدال ﴾

| |
|-----------------------|
| ذكوان ابو صالح السمان |
| ٣٣١ |

﴿ حرف الزاء ﴾

ربيع بنت معوذ بن عفراء

٤٨٤

﴿ حرف الزاي ﴾

| | | | | |
|--------------|------------|-------------|----------------|---------------|
| زيد بن حنيفة | زبر بن حيش | زيد بن خريت | زائدة بن قدامة | زرارة بن اوفى |
| ١٥٤ | ١٧٦ | ٢١٠ | ٤١١ | ٤٨٤ |

﴿ حرف السين ﴾

| | | | | |
|----------------------|------------------|----------------------|----------------|-----------------------|
| سعيد بن عفير | سعيد بن النضر | سعيد بن عبيدة ابوجزة | سفيان بن عيينة | سعيد بن مروان الرهاوى |
| ١٢٢ | ٣١٦ | ٢٧٣ | ٩٠ | ٢٧٩ |
| سعيد بن كبير بن عفير | سيار بن ابي سيار | سلم بن ذرير | سهل بن حنيف | |
| ٣٠٨ | ٣٦٦ | ٤٨٢ | ٦٦٤ | |

﴿ حرف الشين ﴾

| | | | | |
|---------------|--------------|-----------------|--|--|
| شبابه بن سوار | شداد بن معقل | شعيب بن الحبحاب | | |
| ١٥٦ | ٣٣٦ | ٣٧١ | | |

﴿ حرف الصاد ﴾

| | | | | |
|-----------------------|---------------------------------------|--|--|--|
| الصلت بن محمد الخاركي | صالح بن ابي صالح مسلم الثوري الهمداني | | | |
| ١٣٢ | ٣٦٩ | | | |

﴿ حرف الطاء ﴾

طلق بن قنم

١٨

﴿ حرف العين ﴾

| | | | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|-------------------|-----------------------|---------------------------------------|
| عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي | عبدان عبدالله بن عثمان الايلي | عنيسة بن خالد | | |
| ١ | ٦ | ٦ | | |
| علي بن عبدالله المعروف بابن المديني | عمرو بن علي | عمر بن مرة | علي بن عياش | عمرو بن شرحبيل |
| ٩ | ١١ | ١٣ | ١٤ | ١٠٧ |
| عوام بن حوشب | عبيدة السطائي | عبدالله بن مغفل | علي بن عبدالله البقي | عقبة وصهبان |
| ١١٥ | ١٢١ | ١٥٣ | ١٥٦ | ١٥٦ |
| عبد العزيز بن سياه | عمرو بن علي بن بحر بن كنيز | عبدالله بن زمعة | عبدالله بن عمرو الرقي | |
| ١٥٧ | ٢٦٠ | ٢٧٠ | ٢٨٤ | |
| عاصم بن ابي النجود | عبيدة بن ابي لبابة | عبد الرحمن النهدي | والهندي خطأ | عبيد بن السباق |
| ٢٩٨ | ٢٩٨ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٤ |
| عبد العزيز بن ربيع | عقبة بن مرثد | عبد بن سليمان | علي بن مسهر | عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب ببشين |
| ٣٢٦ | ٣٣١ | ٣٤١ | ٣٤١ | ٣٤٥ |

| | | | | |
|------------------|----------------|---------------------|--------------------|--------------------|
| عبدالله بن شبرمة | هران بن الحصين | عبدالله بن المبارك | عبدالله العيثي | عبد الرحمن بن عابس |
| ٣٤٦ | ٣٨٣ | ٤٥٨ | ٤٥٨ | ٥٢٧ |
| عياض بن خنم | عمر بن ذرارة | عبدالله بن ابي يحيى | عبد الوارث بن واقد | عباس بن فروج |
| ٥٨٠ | ٦٠٤ | ٦٣٢ | ٦٦٧ | ٦٧٧ |

﴿ حرف العين ﴾

| | |
|------|-----------------------|
| خنذر | غيلان بن سلمة بن مصتب |
| ٧٦ | ٥١٨ |

﴿ حرف الفاء ﴾

| | |
|--------------------|---------------|
| قروة بن ابي الفراء | فلج بن سليمان |
| ٤٤٢ | ٦٧٤ |

﴿ حرف القاف ﴾

| | | | | |
|-----------------|-----------------|---------------|--------------------|--------------|
| قاسم بن ابي بزة | قيس بن ابي حازم | قبيصة بن ذؤيب | قريبة بنت ابي امية | قريش بن انفس |
| ٧٥ | ١٦٦ | ٤٠٠ | ٥٧٩ | ٧١٥ |

﴿ حرف ايم ﴾

| | | | | |
|--------------------|--------------|-------------------------|--------------|--------------|
| مصعب بن علي بن اسد | موسى بن احن | محمد بن عبدالله الرقاشي | مسعر بن كدام | محمد بن خازم |
| ٣١ | ٩٤ | ٩٦ | ١٠٥ | ١١٠ |
| معاوية بن ابي مزرد | موسى بن عقبة | معاذ بن فضالة | معبدين خالد | معبدين سيرين |
| ١٤٩ | ٢١٩ | ٢٢٥ | ٢٣٤ | ٣١٧ |

| | | | | |
|-------------|--------------|---------------|---------------|-------------|
| مصرف اليامي | محمد بن عرفة | معاوية بن قرة | مغيرة بن مقسم | معل بن يسار |
| ٣٢٨ | ٣٣٧ | ٣٤٤ | ٣٤٦ | ٤١٧ |

| | | | | |
|--------------|---------------|----------------|-------------|----------------|
| مجمع بن يزيد | مسور بن خزيمة | معاوية بن سويد | محمد بن سان | معاوية بن حيدة |
| ٤٢٢ | ٤٣٥ | ٤٥٤ | ٤٨٣ | ٤٨٩ |

| | | | |
|-------------------------|---------------|-------------------------|----------------------------|
| مروان بن معاوية الفزاري | محمد بن غيلان | محمد بن ابي بكر القديمي | محمد بن نعمان الملقب بعارم |
| ٤٩١ | ٥٠٩ | ٥١١ | ٦٦٣ |

منصور بن صفية

٦٩٥

﴿ حرف النون ﴾

| | | | |
|--------------|--------------------|--------------|-------------|
| نوفل البكالي | نافع بن عمر الجمحي | نزال بن سبرة | نضر بن شمبل |
| ٢٣ | ١٥٩ | ٣٥٢ | ٦٧١ |

﴿ حرف الهاء ﴾

| | | | |
|--------------|-------------|--------------|---------------------|
| هلال بن امية | هلال بن علي | هشيم بن بشير | هشيم بن بشر ابو بشر |
| ٥٨ | ٩٤ | ٢٠٠ | ٣٦١ |

﴿ حرف الیاء ﴾

| | | | | |
|--------------------|----------------------|--------------|---------------|----------------------|
| یونس بن یزید الأبی | یعلی بن مسلم | یعلی بن عبید | یسرة بن صفوان | یحیی بن موسی الخلی |
| ٦ | ٢٦ | ١٥٧ | ١٥٩ | ١٧٥ |
| یعلی بن حکیم | یحیی بن عتیق الطفاوی | یوسف بن ماهک | یزید بن ذریع | یونس بن جبر ابو غلاب |
| ٢٢٥ | ٢٧٨ | ٣٠٩ | ٥٠٣ | ٥٣١ |

یزید مولى المنبت

٥٨٩

﴿ الکتی ﴾

| | | | | | |
|---------------------------------------|---------------------------------|----------------------------|---------------------------|-------------------------|-------------------------|
| ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبعی | ابن وهب | ابو حیان | ابو زرعة | ابو نعیم | ابو حصین |
| ١ | ٦ | ١١ | ١١ | ٣٥ | ٥٠ |
| ابو میسر | ابن حیان | ابو ازناد | ابو مجاز | ابو قلابه | ابو عمر المشهور بالمقعد |
| ٧٥ | ٧٥ | ٩٢ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠٤ |
| ابو الضحی | ابو حزة | ابو عوانة | ابو بشر | ابو الحباب سعید بن یسار | ابو اسحق السلی |
| ١١٨ | ١٤٠ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٥٠ | ١٥٧ |
| ابن ابی ملیكة | ابو الجوزاء ابن عبد الله الربعی | ابو بکر بن عباس | ابو ادیس | عائدة الله الخولانی | |
| ١٩٥ | ١٧٨ | ٢٠٤ | ٢١٠ | | |
| ابو العیث مولى عبد الله بن مطیع | ابو عوانة الوضاح الیشکری | ابو حازم سلمة بن دینار | | | |
| ٢١٢ | ٢٤١ | ٢٥٤ | | | |
| ابو صالح سلیمان بن صالح الملقب بسلویة | ابو ازناد عبد الله بن ذکوان | ابو بشر جعفر بن ابی وحشیة | | | |
| ٢٢٩ | ٢٩٦ | ٣٣٩ | | | |
| ابو عیاض معاویة بن قره | ابو جرة نصر بن عمران | ابو غسان محمد بن مطرف | ابن ابی عتیق | | |
| ٣٤٤ | ٤٠٤ | ٤٠٧ | ٤٢٧ | | |
| ابو اسید الساعدی | ابو حزة بن میون | ابن عدی | ابو جیفه وهب بن عبد الله | | |
| ٤٥٥ | ٤٥٧ | ٤٧٣ | ٤٨٨ | | |
| ابو عفور عبد الرحمن بن عبید | ابن بحریز | ابن علیة اسمعیل بن ابراهیم | ابو الخیر مرشد | | |
| ٤٩١ | ٤٩٦ | ٥١١ | ٥١٥ | | |
| ابو معبدنا قذمولى ابن عباس | ابنة الجون | ابو التیث سالم | ام حفیده بنت الحرث بن حزم | | |
| ٥١٦ | ٥٣٢ | ٦٣٨ | ٦٦٣ | | |
| | ابو نهیک | ابن ابی فدیك | | | |
| | ٦٦٨ | ٦٨٩ | | | |

| | |
|--------|----|
| ٤٦٨٣٣٣ | ١٨ |
| ١٨ | ١٨ |

الجزء التاسع من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نقضا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ من سورة بني اسرائيل ش ﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة بني اسرائيل قال قتادة هي مكية الايمان آيات تزلزل بالمدنية وهي من قوله وان كادوا ليفتنوك الى آخرهن ومجدها مدنية وفي تفسير ابن مردويه من غير طريق عن ابن عباس هي مكية وقال الضحاوي زلت بعد القصص وقبل سورة يونس عليه السلام وهي ستة آلاف واربع مائة وستون حرفا والف وخسمائة وثلاث وثلاثون كلمة ومائة واحدى عشر آية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴿ ص حدنسا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي ش ﴾ اي هذا باب وليس في كثير من النسخ لفظ باب وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن آدم واخرجه في التفسير ايضا عن نزار بن غندر قوله من العتاق كسر الهمزة وتخفيف التاء المشاة من فوق جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ العاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السورة لما تضمنت من فتح كل منها بابا مغربا وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسرار وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها قوله الاول بضم الهمزة وقع الواو المحمصة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانهما كيات قوله من تلادي بكسر التاء المشاة من فوق وتخفيف اللام وهو ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تلادي لاحديث ولاقديم واراد بقوله من تلادي اي من محفوظاتي القديمة ﴿ ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما فسيفضون يهرون وقال غيره نقصت سلك اي تحركت ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (قل الذي فطركم اول مرة فسيفضون اليك رؤسهم) الآية قال ابن عباس في تفسير قوله فسيفضون اي يهرون وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه

وروى من طريق العوفي عنه قال يحركون رؤسهم استهزاء قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
منهم ابو عبيدة فانه قال يقال قد نفضت سنة اى تحركت وارتفعت من اصلها ومعنى الآية ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقول للمشركين الذين يقولون من بعدنا قل الذى فطركم اى خلقكم
اول مرة قادر على ان يعيدكم فاذاسمعوا يتنضون اليه رؤسهم متعجبين مستهزئين ﴿ص﴾ وقضينا
الى بنى اسرائيل اختبارهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم
ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق قضاء من سبع سموات ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وقضينا
الى بنى اسرائيل فى الكتاب لنفسدن فى الارض الآية وفسر قوله وقضينا الى بنى اسرائيل بقوله
واخيرناهم وكذا فسر ابو عبيدة ويقال معناه اعطاهم املاعا قاطعا قوله والقضاء على وجوه
اشار بهذا الى ان لفظ القضاء اثنى لعماد كثيرة وذكر منها ثلاثة الاول ان القضاء بمعنى الامر كما فى قوله تعالى
وقضى ربك اى امر الباقى انه بمعنى الحكم كما فى قوله تعالى (ان ربك يقضى بينهم) اى يحكم الثالث
انه بمعنى الخلق كما فى قوله (قضاء من سبع سموات) اى خلقهم وفى بعض النسخ بعد سبع سموات
خلقهم وذكر بعضهم فيه معانى جللتها غاية عسر وجها منها الثلاثة التى ذكرت والرابع الفراغ
كما فى قوله تعالى (فادفضت مناسككم) اى اذا فرغتم منها الخامس الكتابة كما فى قوله فادفضت امرا اذا
كتب والسادس الاجل كما فى قوله تعالى فغلبهم من قضى نجبه والسادس الفصل كما فى قوله لقضى الامر بيني
وبينكم والثامن المضى كما فى قوله ليقضى الله امرا كان مفعولا والتاسع الهلاك كما فى قوله لقضى اليهم
اجلهم والعاشر الوجوب كما فى قوله تعالى لما قضى الامر والحادى عشر الارام كما فى قوله تعالى الحاجة
فى نفس يعقوب فضاهاه الثانى عشر الوصية كما فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياي والمال عشر الموت
كما فى قوله تعالى فوكره موسى قضى عليه والرابع عشر النزول كما فى قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
والخامس عشر القتل كما فى قوله تعالى كلاما يقضى ما امره والسادس عشر العهد كما فى قوله تعالى اذ قضينا الى
موسى الامر والسادس عشر الدفع كما فى قوله فغلبهم قضى دينه اى دفع ما لعمده عليه بالاداء الثامن عشر الختم
والانعام كما فى قوله تعالى ثم قضى اجلا وقال الازهرى قضى فى الفقة على وجوه مرجعها الى انقطاع
الشيء وتاممه ﴿ص﴾ نصا من نغمه ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلناكم اكثر نفيرا
قال ابو عبيدة معناه الذين يفرون معه وروى الطبرى من طريق سعيد عن قتادة فى قوله (وجعلناكم
اكثر نفيرا) اى هددوا وقال التعللى اصله من ينفر مع الرجل من صيرته واهل بيته ودليه قول مجاهد اكثر
رحلا والنفير البافر واحد كالقدير والقادر ﴿ص﴾ ميسور لنا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله
تعالى فقل لهم قولنا ميسورا وفسره بقوله لنا وكذا فسر ابو عبيدة وروى الطبرى من طريق ابراهيم
النخعي اى لنا تقدمه ومن طريق عكرمة عده حسنة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدى
قال يقول نعم وكرامة وليس هذا اليوم ومن طريق الحسن يقول سيكون ان شاء الله ﴿ص﴾ وليتبروا
بدمروا ما علواش ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وليتبروا ما علواش وفسره بقوله وليتبروا بدمروا
من التدمير وهو الاهلاك من الدمار وهو الهلاك قوله ما علوا اى ما علوا عليه من بلادكم والجملة
فى محل الصب لانها مفعول ليتبروا وقال الزجاج كل شيء كسرتة وفتته قد تبرته والمعنى وليتبروا
ما علوا عليه ﴿ص﴾ حصيرا محبسا محصرا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلنا جنهم
للكافرين حصيرا) وفسر حصيرا بقوله محبسا وكذا روى ابن المذنب من طريق على بن ابي طلحة عن ابن

عباس قوله محصرا بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الصاد وهو اسم موضع المحصر وكذا فسر ابو عبيدة قوله حصيرا وقال صاحب التوضيح محصرا بفتح الصاد لانه من حصير يحصر قلت هذا اذا كان مفتوح الميم لانه يكون اسم موضع من حصير يحصر من باب نصر ينصروا ما مضى والميم ومفتوح الصاد فهو من احصر بالالف في اوله ﴿ص حق وجب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حق عليها القول فدمرناها تدميرا) وفسر قوله بحق بقوله وجب وكذا فسر ابن عباس وفي التفسير اى وجب عليها العذاب والضمير يرجع الى القرية المذكورة قبله ﴿ص خطأ انما هو اسم من خطيت وخطأ مفتوح مصدر من الاتم ثم خطيت بمعنى اخطأت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان قلتم كان خطأ كبيرا وفسر خطأ بقوله انما وكذا فسر ابو عبيدة قوله وهو اى الخطأ اسم من خطيت والذى قاله اهل اللغة ان خطأ بالكسر مصدر فقال الجوهري تقول من خطأ خطأ خطأ وخطأ على لغة قوله وخطأ مفتوح مصدر هذا ايضا عكس ما قاله اهل اللغة فان الخطأ بالفتح اسم وهو تقيض الصواب وقال الزمخشري قرئ خطي خطأ كاتم انما وخطأ وهو ضد الصواب اسم من اخطاه وخطاه بالكسر والموذوخطأ بالمو والفتح وخطأ بالفتح والسكون ومن الحسن بالفتح وحذف الهزة وروى عن ابى رجا بكسر الخاء غير مهموز انتهى وهذا ايضا ينادى بان الخطأ بالكسر والسكون مصدر وخطأ بفتحين اسم قوله من الاتم خطيت فيه تقديم وتأخير اى خطيت الذى اخذ معناه من الاتم بمعنى اخطأت وهذا ايضا خلاف ما قاله اهل اللغة لان معنى خطي اثم ولعمد الذنب وخطأ اذا لم يتعمده ولكن قال الجوهري قال ابو عبيدة خطي وخطأ لغتان بمعنى واحد وانشد لامرئ القيس يالهف هند اذ خطئ كاهلا * اى اخطأت والذى قاله يساعد البخارى فيما قاله ﴿ص تخرق تقطع ش﴾ وفي بعض النسخ لن تخرق لن تقطع وهو الصواب اشار به الى قوله تعالى (ولا تمش فى الارض مراحا) انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) وفسر قوله لن تخرق بقوله لن تقطع قوله مراحاى بطرا وكبروا فخر او خيلا قال النعماني هو تفسير المشى لانه فلذلك اخرجه عن المصدر وقال الزمخشري مراحا حال اى ذا مراح وقرئ مراحا بكسر الراء وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التأكيد قوله انك لن تخرق الارض قال النعماني اى تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها يقال فلان اخرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا قوله ولن تبلغ الجبال طولا اى لن تساويها وتماثلها بكبرك ﴿ص واذهم نجوى مصدر من ناجيت فو صفهم بها والمعنى ينادون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اد يستمعون اليك واذهم نجوى) الآية قوله اذ يستمعون اليك نصب بقوله اعلم اى اعلم وقت استماعهم ما يستمعون قوله واذهم نجوى اى وبما ينادون به اذهم ذوو نجوى يعنى ينادون فى امرك بعضهم يقول هو يجنون وبعضهم يقول كاهن وبعضهم يقول ساحر وبعضهم يقول شاعر قوله مصدر من ناجيت الاظهر انه اسم غير مصدر قال الجوهري قوله تعالى واذهم نجوى فاعلمهم النجوى وانما النجوى ضلهم كما تقول قوم رضى وانما الرضى فاعلمهم انتهى وقيل يجوز ان يكون نجوى جمع نجى كقتلى جمع قتل ﴿ص رفاتا حطاما ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وقالوا انما كنا عظاما ورفاتا وفسر رفاتا بقوله حطاما وروى الطبري من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد هكذا قوله حطاما اى عظاما محطمة ﴿ش واستغز واستخف بخيلك

الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ش
 اشار به الى قوله تعالى واستغفر من استغفرت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
 الآية وتفسيرها هذا بعين تفسير ابي عبيدة هنا وفي التفسير امر تهديد قوله منهم اي
 من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام قوله بصوتك اي بدعائك الى مصيبة الله تعالى قال ابن عباس
 وقادة وكل داع الى مصيبة الله تعالى فهو من جند ابليس وعن مجاهد بصوتك بالقضاء والمزامير
 قوله واجلب اي اجمع وصح وقال مجاهد استمن عليهم بخيلك اي ركبائك جندك قوله ورجلك
 اي مشانهم وعن جماعة من المفسرين كل راكب وماش في معاصي الله تعالى ص صاحب
 الريح العاصف والحاصب ايضا ماترى به الريح ومنه حصب جهنم من يرمى به في جهنم وهو
 حصبا ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الجارة ش اشار به
 الى قوله تعالى او يرسل عليكم حصبا ثم لا تجدوا لكم وكلا فرس الحاصب بالريح العاصف وفي
 التفسير حاصبا جارة تضر من السماء عليكم كما امطر على قوم لوط وقال ابو عبيدة والقتبي حاصبا
 الريح التي ترمي بالحصب وهي الحصى الصغار وهو معنى قوله والحاصب ايضا ماترى به الريح
 وقال الجوهري الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء قوله ومنه اي ومن معنى لفظ الحاصب
 حصب جهنم وكل شيء القيت في النار قد حصبت به قوله وهو حصبا اي الشيء الذي يرمى
 فيها هو حصبا ويروى وهم حصبا اي القوم الذين يرمون فيها حصبا قوله ويقال حصب
 في الارض ذهب كذا قال الجوهري ايضا قوله والحصب مشتق من الحصباء لم يرد بالاستقناق
 الاستقناق المصطلح به اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه على ما لا يخفى وفسر الحصباء بالجارة
 وهو من تفسير الخاص بالعام وقال اهل اللغة الحصباء الحصى ص تارة مرة وجماعة تيرة
 وتارات ش اشار به الى قوله تعالى (اما انتم ان بعيدكم فيه تارة اخرى) وفسر تارة بقوله مرة
 وكذا فسر ابو عبيدة ويجمع على تيرة بكسر التاء وقبح الياء آخر الحروف وعلى تارات وقال
 ابن التين الاحسن سكون الياء آخر الحروف وقبح الزاء كما يقال في جمع قاعة قاعة ص
 لا حتنك لاستأصلهم يقال احنك فلان ما عند فلان من علم استقصاء ش اشار به الى قوله
 تعالى (لئن اخرتن الى يوم القيامة لا حتنك ذريته الا قليلا) وفسر الاحتك بالاستيصال وقيل معناه
 لاستولن عليهم بالاغواء والاضلال واصله من احتك الجراد الزرع وهو ان يأكله ويستأصله
 احتكا كما هو تقصده هذا هو الاصل نعم يسمى الاستيلاء على الشيء واخذله احتكاكا وعن مجاهد معنى
 لا حتنك لا حنوين ص طائر حظه ش اشار به الى قوله تعالى وكل انسان الزمان
 طائر في عقده الآية وفسر طائر بقوله حظه وكذا فسر ابو عبيدة والقتبي وقالوا ارادوا بالطار حظه من الخير
 والشر من قولهم طار بهم فلان بكذا واتماخص عقده دون سائر اعضائه لان العنق موضع السمات وموضع
 القلادة وغير ذلك بما ينزلن اوشين فخرى كلام العرب بنسبة الاشياء اللازمة الى الاعناق فيقولون هذا
 الشيء لك في عنق حتى اخرج منه وعن ابن عباس طائر حمله وعن الكلبي ومقاتل خبره وشروعه لا يفارقه
 حتى يحاسب عليه وعن الحسن بنه وسومه وعن مجاهد رزقه ص وقال ابن عباس كل
 سلطان في القرآن فهو حجة ش هذا التعليل رواه ابو محمد اسحق بن ابراهيم السبيعي عن ابن ابي
 عمر حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس واما لفظ السلطان في هذه السورة في موضعين

احدهما قوله قد جعلنا لولييه سلطانا والاخر قوله (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) **ص**
 ولي من الذل لم يخالف احدا **ش** اشار به الى قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وكبره
 تكبرا قوله لم يخالف بالهاء المهمة اي لم يوال احدا لاجل مثله به لينفها بموالاه وعن مجاهد
 لم يتجفع في الانتصار الى احد والله سبحانه اعلم **ص** **باب** قوله (سبحان الذي اسرى
 بعبدك ليلا من المسجد الحرام) **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبدك)
 الآية وسبحان علم التسليح والمعنى سبح الله تعالى واسرى وسرى لغتان وليلا نصب على الظرف وانما
 ذكر ليلا بالتكثير وان كان الاسراء لا يكون الا باقل اشارة الى قليل مدة الاسراء **ص**
 حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
 يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
 اسرى به بايلياه بقدرحين من خروبلن فظفر الينا فاخذ المني فقال جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله
 الذي هدانا لهذا لم كنا لو اخذنا الخرفوت امك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من
 طريقين احدهما عن عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
 ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والاخر عن احمد بن صالح ابني
 جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهمة وسكون النون وقفع الباء الموحدة وبالسين المهمة ابن
 خالد عن يونس الى آخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن عبدان واخرجه مسلم
 في الاشربة عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر قوله بايلياه بكسر الهمزة واللام
 واسكان التنائية الاولى مدودا هويت المقدس على الشهر قوله الفطرة الى الاسلام الذي هو مقتضى
 الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها فان قلت قدم في حديث المراج انة ثلاثة اقداح والثالث فيه
 غسل قلت لامانة بينهما **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن
 ابن شهاب قال ابوسلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبتني
 قريش قلت في الجحيم فجعل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم
 حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن محمد لما كذبتني قريش حين اسرى بي الى بيت المقدس نحوه **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله بن المصري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن يحيى
 ابن بكير عن الربيع واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير
 عن قتيبة به قوله لما كذبتني قريش هكذا في رواية الكشيته وفي رواية الاكثرين لما كذبتني بالتأنيث
 قوله في الجحيم بكسر الحاء المهمة وهو تحت ميراب الكعبة قوله فجعل الله بالجحيم اي كشف الله تعالى
 قوله فطفقت من افعال المقاربة بمعنى شرعت واخذت اخبرهم من الاخبار قوله من آياته اي علاماته
 والذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو المظلم عندي فوصف لهم
 فن مصفى ومن واطع يده على رأسه متعجبا وكان في القول من سافر الى بيت المقدس ورأى المسجد
 قبل له هل تستطيع ان تمت لنا بيت المقدس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبتم افنت لهم فالت
 افنت حتى التيس على بعض التعت فجئ بالمسجد حتى وضع قال فنته وانا انظر اليه فقال القوم
 اما التعت فقد اصاب قوله زاد يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري قال حدثنا ابن اخي بن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن اخي الزهري عن محمد

محمد بن مسلم الزهرى وهذه الزيادة رواها الذهلى في الزهرات عن يعقوب بهذا الاسناد ﴿ص﴾
 قاصف ربح تقصف كل شيء ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح
 فيفرقكم) الآية وفسر القاصف بقوله ربح اى القاصف ربح تقصف كل شيء اى تكسره
 بشدة وهكذا روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والله تعالى اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾
 قوله تعالى ولقد كرمتا بنى آدم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى ولقد كرمتا وليست
 فى بعض النسخ هذه الترجمة قوله ولقد كرمتا بنى آدم اى بالمثل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق
 والتمييز وعن عطاه بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن سميد بن جرير بتسلطهم
 على غيرهم من المخلق وتخصير سائر المخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء يأكل فيه الا بن آدم يأكل
 بيده ﴿ص﴾ كرمتا واكرمتا واحد ﴿ش﴾ قال بعضهم اى فى الاصل والاذا التشديد ابلغ
 قلت اذا كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان لكل منهما بابا فى الاصل موضوعا وان كان
 مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرمتا بالتشديد من باب التفضيل واكرمتا من باب الافعال
 بل المراد انهما واحد فى التعدى غير ان فى كرمتا بالتشديد من المبالغة ما ليس فى اكرمتا فافهم ﴿ص﴾
 ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اذا
 لا ذنائبك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجدك علينا نصيرا) قال ابو عبيدة التقدير ضعف عذاب
 الحياة وضعف عذاب الممات يريد عذاب الدنيا والآخرة اى ضعف ما يعذب به غيره وهذا
 تخويف لامته عليه الصلاة والسلام لئلا يركن احد من المسلمين الى احد من النصارى فى شيء من احكام
 الله وشرائعه وذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مصومما وقال ابن الجوزى هذا وما شبهه
 محال فى حقه عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ خلافا وخلفك سواء ﴿ش﴾ اشار به الى
 قوله تعالى (واذا لا يلبثون خلافا الا قليلا) وكذا قال ابو عبيدة قال وهما لفتان بمعنى وقرى بهما
 فالجمهور قرؤا خلقك الا قليلا وابن عامر خلافا ومعناه الا قليلا بعدك ﴿ص﴾ ونأى تباعد
 ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا افعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه) وفسر قوله نأى
 بقوله تباعد قال المفسرون اى تباعد منا بنفسه وعن عطاه تعظم وتكبر ويقال نأى من الاضداد
 ﴿ص﴾ شاكلته ناحيته وهى من شكلته ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قل كل يعمل على
 شاكلته) وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس وعن
 مجاهد على حديثه وعن الحسن وقتادة على نفيه وعن ابى زيد على دينه وعن مقاتل على جبلته وعن
 الفراء على طريقته التى جبل عليها وعن ابى عبيدة والقتبي على خليفته وطبيعته قوله وهى من
 شكلته اى الشاكلة مشتقة من شكلته اذا قيده وروى من شكلته بالقبح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى
 الدن ﴿ص﴾ صرفنا وجهنا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولقد صرفنا للناس فى هذا
 القرآن) وفسره بقوله وجهنا وكذا فسر ابو عبيدة ويقال اى وجهنا من الامثال وغيرهما مما يوجب
 الاعتباره ﴿ص﴾ قبلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها قبل ولدها ﴿ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (او تاتى الله والملائكة قبلا) وفسره بقوله معاينة ومقابلة قوله وقيل القابلة
 اراد انه قيل للمرأة التى تلحق الولد عند الولادة قاله لانها مقابلتها اى مقابلة المرأة التى تولدها
 قوله وتصل ولدها اى تلقاه عند الولادة يقال قبلت القابلة المرأة قبلها مقابلة بالكسر اى تلقت

عند الولادة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بتقبل ولدها بضم الموحدة وليس بين قلت تقبل بالتعجب هو البين لانه من باب علم يعلم وقد يظن ان تقبل ولدها من التقبيل وليس بظاهر ﴿ص﴾
 خشية الاتفاق يقال اتفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (اذاً لا مسكنم خشية الاتفاق وكان الانسان ثورا) وفسر الاتفاق بالاملاق وروى ابن ابي
 حاتم من طريق السدي قال خشية الاتفاق اي خشية ان تنفقوا فتنفقوا قوله ونفق الشيء ذهب
 بفتح الفاء وقيل بكسرها وكذا فسر ابو صبيدة و اشار به ايضا الى الفرق بين الثلاثي والمزيد فيه
 من حيث المعنى وفي هذه السورة ايضا قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الآية الاملاق الفقر
 وقد ضبط بعضهم هنا خبايا لا ينجلى وقد طويت ذكره ﴿ص﴾ ثورا مقرا ش ﴿ص﴾
 اشار به الى قوله تعالى (وكان الانسان ثورا) وقال ان ثورا الذي على وزن فعول بمعنى مقرا على
 وزن اسم الفاعل من الافار ومعناه ينجلا ممكنا يقال فريقترا واقترأ ثورا اذا قصر في الاتفاق
 ﴿ص﴾ للاذنان بجمع العينين والواحد ذقن ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (يحرون للاذنان
 سمعا) وقال الاذنان بجمع العينين بفتح اللام وقيل بكسرها ايضا تسمية لحي وهو العظم الذي عليه
 الانسان قوله والواحد ذقن بفتح الذال المجمة والقاف واللام فيه بمعنى على والمعنى يسجدون على
 اذقانه وقال ابن عباس الوجه يريد يسجدون بوجوههم وجباههم واذقانه ﴿ص﴾ وقال
 مجاهد موثورا وافرأش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان جهنم جزاؤكم جزاء موثورا) وفسر مجاهد
 موثورا بقوله وافرأ وكذا روى الطبري من طريق ابن ابي يحيى عنه والحاصل ان المفعول هنا بمعنى
 الفاعل عكس عيشة راضية ﴿ص﴾ ثيبا ثارا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم لا تجدوا لكم
 حلينا به ثيبا) بقوله ثارا اي طالبا للثأر متعظا ويقال لكل طالب ثأر تبع وتابع هذا ايضا تفسير
 مجاهد وصله الطبري من طريق ابن ابي يحيى عنه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس نصيرا ش ﴿ص﴾
 اي ابن عباس فسر ثيبا بقوله نصيرا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾
 خبت طفت ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (كلما خبت زدناهم سعيرا) وفسر خبت بقوله
 طفت يقال خبت النار فخبو خبوا اذا سكن لهيبها واصل خبت خبت قلبت الياء الفا لخرمها
 وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار خبت على وزن فعت ﴿ص﴾ وقال ابن
 عباس لا تبذر لاتنق في الباطل ش ﴿ص﴾ اي قاله ابن عباس في قوله تعالى (ولا تبذر تدبرا)
 اي لاتنق في الباطل وكذا رواه الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس ويقال التبذير
 اتقاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي ﴿ص﴾
 ابتغاء رزق ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (واما امرضن هنم ابتغاء رزق من ربك)
 وفسر الرزق بالرزق وكذا رواه الطبري من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿ص﴾ مشبورا ملعونوا
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (واتى لانتك يا فرعون مشبورا) وفسره بقوله ملعونوا وكذا
 رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو صبيدة المعروف في الثبوت الهلاك
 والملعون هالك وعن العوفي معناه مفلوبا وعن مجاهد هالكا وعن قتادة مهلكا وعن عطية مغيرا
 مبدلا وعن ابن زيد بن اسلم مخبولا لاحلله ﴿ص﴾ لاتقف لاتقل ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وفسر لاتقف بقوله لاتقل اي في شيء بما لاتعلم وعن قتادة

لا تزل رأيت ولم تزه وصمت ولم تسمع وحلت ولم تلعن وهذه رواية عن ابن عباس وعن مجاهد
ولترم احدا باليس لك به علم وهي رواية ايضا عن ابن عباس وقال القتيبي هو مأخوذ من القفا
كأنه ينفق الامور اى يكون في قفائها يتبعها ويتبعها يقال قفوت اثره على وزن
دعوت والتهى فيه لا تنفق مثل لا تدع وهذا استدلال بوجاهة على ترك العمل باللقاق وما ورد
من ذلك من اخبار الآحاد فلا يعارض النص ﴿ص نجاسوا ييموا ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) وفسر جاسوا بقوله ييموا اى قصدوا وسط
الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء وقال ابن عرفة معناه ماتوا وافسدوا ﴿ص
تربى الفلك يجرى الفلك ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ربكم الذى يربى لكم الفلك
فى البحر) وفسر تربى من الازجاء بازى بقوله يجرى من الاجزاء بالراه الجملة ويقال معناه يسوق
الفلك ويسيره حالا بعد حال ويقال ازجيت الابل سقتها والرج تربى السحاب والبقرة تربى
ولدها وروى الطبرى من طريق سعيد بن قتادة تربى الفلك اى يسيرها فى البحر والله اعلم ﴿ص
باب ٥﴾ واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها الآية ش ﴿اى هذا باب فى قوله عز وجل واذا
اردنا ان نهلك قرية الآية اى اذا اردنا اهلاك قرية امرنا بفتح الميم من امر ضد نهى وهى قراءة الجمهور وفيه
حذف تقديره امرنا مترفها بطاعة ففسقوا اى ففجروا عن الطاعة فحق عليها القول اى فوجب عليهم
العذاب فدمرناها تدميرا اى ففجرناها فاهلكنا من فيها اهلاكا وفسر بعضهم امرنا بكثرا وقال
الزمخشري وقرئ آمرا من امر بمعنى بكسر الميم وامره غيره وامرنا بمعنى امرنا او من امر اماراة
وامر الله اى جعلناهم امرا وسلطانهم قوله مترفها جمع مترف وهو التمتع التوسع فى ملاذ الدنيا
﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان اخبرنا منصور بن ابي وائل عن ابن عبد الله قال كنا نقول
للمنى اذا كثروا فى الجاهلية امر بنوفلان ش ﴿مطابقته لقرعة تؤخذ من قوله امرنا بفتح الميم
وكسرهما كما جاءت القراءات المذكورة فى الآية المذكورة مبنية على الاختلاف فى معنى امر الذى هو
الماضى والاختلاف فى بابه وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدنى وسفيان هو ابن عيينة ومنصور
هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود قوله للمنى اى القبيلة قوله امر
بكسر الميم بمعنى كثروا وجاء بفتح الميم ايضا وهما لفتان جاءت بمعنى كثروا ويهدد على ابن التين حيث انكر
الفتح فى معنى كثروا قال بعضهم وضبط الكرماني احدهما بضم الهجزة وهو غلط منه قلت لم يصح
الكرماني بذلك بل نسبته الى الحميدى وفيه المناقشة ﴿ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال امر
ش ﴿اشار بذلك الى سفيان بن عيينة روى عنه الحميدى امر بفتح الميم وروى عنه على بن
عبد الله امر بكسر الميم وهما لفتان كما ذكرنا فى معنى كثروا والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى احد اجداده حميد وقد مر غير مرة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص باب ٦﴾ قوله تعالى
(ذرية من جعلنا من نوح انه كان عبدا شكورا) ش ﴿اى هذا باب فى قوله عز وجل ذرية من
جعلنا من نوح الى آخره قال المفسرون يعنى يا ذرية من جعلنا وقال الزمخشري وقرئ ذرية بالرفع بدلا
من واو تفذروا وقرأ زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ذرية بكسر الهمزة والواو وروى عنه انه فسرهما
بولد الولد قوله (انه كان عبدا شكورا) قال المفسرون كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا
او اكل طعاما او شرب شرابا قال الحمد لله فمضى عبدا شكورا وعن عمران بن سليم انما سمى نوح عليه

الصلاة والسلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني
واذا شرب شربا قال الحمد لله سقاني ولو شاء اعطاني واذا اكتسى قال الحمد لله الذي كساني ولو
شاء اصراني واذا احتذى قال الحمد لله الذي حذاني ولو شاء احرقني واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي
اخرجني اذاه في عافية ولو شاء حبسه **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيان التميمي
عن ابي ذرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت قبهه ففهم منها نمشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل
تدرون ثم ذلك يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يجمعهم الداعي ويقطعهم البصر
وتعدوا الشمس فيبلغ الناس من القم والكرب ما لا يصدقون ولا يحتملون فيقول الناس الاترون ما قد بلغكم
الانتظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم عليه الصلاة والسلام فيأتون
آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت ابا البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و امر الملائكة
فحصبوا لك اشفعنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم عليه الصلاة والسلام
ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه لما نهى عن الشجرة فصصته
نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام فيقولون يا نوح
انت انت اول الرسل الى اهل الارض وقد بعثك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه لما كانت
لدهوة دعوته اهل قوى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليفه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن
فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واتى قد كنت كذبت
ثلاث كذبات فذكرهم ابو حيان في الحديث نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسائه وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واتى قد قلت نفسا لم امر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلته الله اياك الى مريم عليها السلام وروح
منه وكلت الناس في المهد صيبا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى عليه السلام
ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذبا نفسى نفسى
نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء عليهم السلام وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فانطلق قائم تحت العرش قاع ساجد الرابى عز وجل
ثم يقف الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيا لم يقف على احد قلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
قطعه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول امنى يارب ادى يارب فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
والذى نفسى بيده ان ما بين المصرعين من مصارع الجنة كما بين مكة وجبلا او كما بين مكة وبصرى
ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله عبدا شكورا ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك

لروزي ابوحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التميمي
 الباب الكوفي وابوزرعة هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى
 مختصرا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن اسحاق بن نصر عن محمد بن يزيد عن ابى حيان عن ابى
 زرعة عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه هناك ولشككم فيما يذكر قوله فنهش من النهش وهو اخذ
 اللحم باطراف الاسنان والنهش بالجمة الاخذ بجميعها قوله ثم ذلك ويرى ثم ذاك قوله
 يسلمهم من الاسماع قوله وينغذهم بضم الياء اى يحيط بهم بصدر الناظر لا يخفى عليه شئ لاسنواء
 الارض وعدم الحجاب قوله ولن يغضب ويروى ولا يغضب قوله وانه ناهق ويروى وانه قد
 نهائى قوله نفسى نفسى نفسى ثلاث مرات قوله فذكرهن ابوحيان اى فذكر الثلاث الكذبات
 ابوحيان الراوى المذكور قوله انى سقيم وبلفظه كبيرهم وانها اختى فى حق سارة انتهى قوله
 لم امر على صيغة الجوهول قوله تشفع على صيغة الجوهول من التشفع وهو قبول الشفاعة قوله
 ادخل امرن من الادخال قوله وحير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وقص الياء آخر الحروف هو باين
 وبصرى بضم الباء مدينة بالشام ﴿ص﴾ باب ﴿قوله وآتينا داود زبوراً﴾
 اى هذا باب فى قوله عز وجل وآتينا داود زبوراً قال الربيع بن انس الزبور هنا ثناء على الله ودعاء
 وتسبيح وقال قتادة كنا نتحدث انه دعاء داود ونحميد ونمجده لله ليس فيه حلال ولا حرام ولا
 فرائض ولا حدود ﴿ص﴾ حديث اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
 ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر
 بدبانه لتسريح فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعنى القرآن ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة فى قوله القراءة لان
 معناه قراءة الزبور وهذه رواية ابى ذر وفى رواية غيره القرآن قال الكرماني المراد منه التورينة والزبور
 وكل شئ جمعته فقد قرأته وسعى القرآن قرأنا لانه جمع الامر والتمى وعيرهما انتهى قلت قوله لانه
 جمع الامر والتمى لا يتأتى فى الزبور لانه كان قصصا وامثالا ومواعظ ولم يكن الامر والتمى الا فى
 التورينة والحديث مضى فى احاديث الانبياء فى باب قول الله تعالى وآتينا داود زبوراً بانتم منه قوله
 خفف على صيغة الجوهول من التخفيف قوله لتسريح اى لان تسريح من الاسراج وهو شد الابدان بالمرج
 قوله قبل ان يفرغ اى من الاسراج وفيه ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان
 ﴿ص﴾ ﴿قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم﴾
 ولا تحويلا ﴿ص﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل قل ادعوا الذين الاية كذا سبق فى روايه
 الاكثرين وفى رواية ابى ذر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية قوله زعمتم من دونه اى زعمتم
 انها الهة من دون الله قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قيل هو ما اصابهم من القحط سبع سنين
 قوله ولا تحويلا اى ولا يملكون تحويلا عليكم الى غيركم ﴿ص﴾ حديث عمرو بن على حدثنا يحيى
 حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن ابراهيم عن ابى ممر عن عبد الله الى ربه الوسيلة قال كان ناس من
 الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش
 قل ادعوا الذين زعمتم ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة فى زيادة الاشجعي وعمر بن على بن بحر ابو حفص
 الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم البضا ويحيى هو ابن سعيد القطن وسفيان هو التورى وابراهيم
 هو النخعي وابو ممر هو عبد الله بن خزيمة الازدى الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى

عنه والحديث أخرجه البخاري ايضا هنا عن بشر بن خالد وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن بشر بن خالد به وعن غيره وأخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن علي به وعن غيره قوله الى ربهم الوسيلة فيه حذف تقديره عن عبدالله قال اولئك الذين يدعون يتفخون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس الى آخره وهكذا في رواية مسلم غير ان في قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسم النفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يتفخون الى ربهم الوسيلة انتهى والمراد بالوسيلة القربة وقال الكرماني الناس هو الانس ضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن فان قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس والجن قلت في كلامه الاول نظر والوجه كلامه الثاني وكذا قال الجوهري والناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فحذف انتهى قوله وتمسك هؤلاء بدينهم اى استمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلو او هم الذين صاروا يتفخون الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاشجعي هو عبدالله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيها الكوفي مات سنة ثنتين ومئتين ومائة ارادانه زاد في روايته عن سفيان الثوري عن سليمان الاحمر وروى ابن مردويه هذه الزيادة عن محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الجبار ابن الملا من يحيى حدثنا سفيان فذكره زيادة قوله فاسم الجن من غير ان يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون انتهى قلت حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفيان ابن عبدالله لما قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم قال كان ناس ﴿ص﴾ باب ﴿اولئك الذين يدعون يتفخون الى ربهم الوسيلة الآية ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الآية قوله يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يتفخون الى ربهم الوسيلة اى الزلف والقربة اليهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهدوا كثرا الضالهم عيسى وامه وحزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي عمر عن ابي عبدالله في هذه الآية يدعون يتفخون الى ربهم الوسيلة اياهم قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلو اش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اورده مختصرا عن بشر بن خالد الى آخره قوله يعبدون بضم الباء على صيغة المجهول والله اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنعة للناس﴾ ش ﴿اى هذا باب في قوله عز وجل (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك) الآية وهو ما رى ليلة الاسرى من الجحائب والآيات قال ابن الانباري الرؤية يقل استعمالها والرؤيا يكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما في المعنيين قوله الاقنعة اى الابلاد للناس حيث اتخذوه سفريا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنعة للناس) قال هي رؤيا عين اربها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به والشجرة المملونة شجرة الزقوم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في القدر وفي البعث عن الحميدي وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله هي رؤيا عين وزاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليست

رؤيا منام قوله اريها بضم الهزة وكسر الراء من الارادة قوله والشجرة الملعونة بالنصب
عطف على الرؤيا تقديره وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس
وكان فتنتهم في الرؤيا ان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يصرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة
وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منى امية يزرون على منبره نزو القردة فساه ذلك
لما استجمع ضاحكا حتى مات فآزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا الاية وكانت فتنتهم في الشجرة
الملعونة ان اباجهل عليه العنة قال لما نزلت هذه الآية ليس من كذب ابن ابي كبشة ان يعدكم نار تحرق
الجحارة ثم يزعم انه ثبت فيها شجرة وانتم تعلمون ان النار تحرق الشجرة وروى ابن مردويه عن
عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لمروان
اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لك ولايك وجلدك انكم الشجرة
الملعونة في القرآن وروى ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو ان الشجرة الملعونة في القرآن
الحكم بن ابي العاص وولده قوله شجرة الزقوم على وزن فصول من الزم وهو القم
الشديد والشرب المفرط وقال ابو موسى المديني هي شجرة خبراء مرة فيبصه الرأس وقال
ثعلب الزقوم كل طعام يقتل والزقة الطاعون وفي حرر التيناي هي شجرة الكشوت تلنوى
على الشجر قبصفه وقيل هي الشيطان وقيل ابوجهل وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما لما ذكر الله عز وجل الزقوم في القرآن قال ابوجهل هل تدرون ما الزقوم هو القم
بازيد اما والله لئن امكننا الله منها لتزقناها ترقا فتزلت ر الشجرة الملعونة في القرآن وعن مقاتل
قال عبد الله بن الزبير ان الزقوم بلسان البربر الزبد فقال ابوجهل يا جارية انما عمرا وزيدا
وقال لقريش تزقوا من هذا الزقوم وقال ابن سيدة لما نزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش فقال ابو
جهل ان هذا ليس بنبت بلادنا فامنكم من يعرفه فقال رجل قدم عليهم من الغريفة ان الزقوم بلغة
اهل افريقية الزبد بالقر فان قلت فاین ذكرت في القرآن لغتها قلت قد لعن آكلها والعرب تقول
لكل طعام مكروه ملعون ووصف الله تعالى شجرة الزقوم في سورة الصافات فقال انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم الايت اى خلقت من النار وعذب بها ﴿ ص باب ﴿ قوله
تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل ان قرآن الفجر اى صلاة
الفجر سميت الصلاة قرآنا لانها لا ينجوز الا بقرآن وقيل يعنى قراءة الفجر اى ما يقراه في صلاة
الفجر قوله كان مشهودا اى تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو
آخر ديوان الليل واول ديوان النهار وروى ابن مردويه بسند لا بأس به عن ابي الدرداء رضى الله
تعالى عنه قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة
الليل والنهار وفي لفظ ثلاث ساعات يقين من الليل يفتح الله الذكر الذى لم يره احد غيره فيصو
ما يشاء ويثبت ثم في الساعة الثانية ينزل الى عدن فيقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة الثالثة
الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجبه حتى يصلى الفجر وذلك قوله
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته وملائكة الليل والنهار
﴿ ص قال مجاهد صلاة الفجر ش ﴿ اى قرآن الفجر صلاة الفجر وهذا التعليق
رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابوبكر حدثنا شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن السبيل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة الفجر في الجماعة فانه اخرج به هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومضى الكلام فيه هناك والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله تعالى ﴾ عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل عسى ان يبعثك الآية اعلم ان كلمة عسى ولعل من الله واجبتان لانه ليس من صفات الله الغرور والمقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لانه يحمد في الاولون والآخرين وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يدينني فيقعدني معه على العرش وقال ابن زنجويه يحلني معه على السرير وذكرهما التعلي في تفسيره ﴿ ص ﴾ حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الناس يصيرون يوم القيامة جنا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابان ينتج الهمة وتخفيف الياه الموحدة وبالتون منصرفاً ابو اسحق الوراق الازدى الكوفي توفي بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين وابو الاحوص هو سلام بن سليم وآدم بن علي البجلي البكري وهون افراده وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحديث اخرج به النسائي ايضا في التفسير عن العباس ابن عبدالله قوله جنا قال الكرمانى جنا بضم الجيم وقمع التثنية مقصوراً اي جاءت واحدا جثوة وكل شيء جثته من تراب ونحوه فهو جثوة قلت قال ابن الجوزي عن ابن الخشاب (جثي) بالتشديد والضم جمع جاث كغاز وغزى وجثي مخففة جمع جثوة ولا معنى له ههنا وقال ابن الاثير وروى جثي بتشديد التاء جمع جاث اي جلس على ركبته وفي المغيث يجوز ايضا قمع الجيم وكسرهما كالمصى والعصى قوله الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زاد في الرواية المتعلقة في الركوة فيشفع ليقضى بين الخلق ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن ابي حزة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابنه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله مقاما محمودا وعلي بن عباس بتشديد الياه آخر الحروف الالهائي المحصى وشعيب بن ابي حزة المحصى وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدماء عند الداء بعين هذا الاسناد والمضى ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ رواه حزة بن عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي روى الحديث المذكور حزة بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الملقق رواه الاسمعلي عن ابي معاوية الرازي حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبدالله بن ابي جعفر قال سمعت حزة بن عبدالله قال سمعت ابي فذكره والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴿ ش ﴾ اي

هذا باب في قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآية اى قل يا محمد جاء الحق اى الاسلام وزهق الباطل اى الشرك وقيل الحق دين الرحمن والباطل الاوثان وعن ابن جريج الحق الجهاد والباطل القتال قوله زهوقاى ذاهبا وبأى الكلام فيه الان ﴿ص يزق يهلك ش﴾ اشار به الى ان معنى قوله زهوقاى اى هالكا قال ابو عبيدة فى قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كارهون اى تخرج وتهلك ويقال زهق ما عندك اى ذهب كله وزهق السهم اذا جاوز الغرض وقال ابو محمد الرازى اخبرنا الطبراني فيما كتب الى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ميمون عن قتادة زهق الباطل هلك فان قلت كيف قلت زهق بمعنى هلك والباطل موجود ممول به عند اهله قلت المراد بطلانه وهلكته ووضح عنه فيكون هالكا عند التدبر انظر ﴿ص حد ثنا الحميدى حدنا سفيان عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعن باعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة والمجيدى عبد الله بن الزبير نسبتها الى احد اجداده حميد بن ابي نعيم هو عبد الله واسم ابي نعيم يسار ضد اليين وفى بعض النسخ حد ثنا ابن ابي نعيم وابو عمير بفتح الجيمين واسمه عبد الله بن سفيان الكوفي وفى هذا الاسناد لطيفة وهى ان ثلاثة من الرواة فيه اسم كل منهم عبد الله وكلهم ذكروا بغير اسمه وعبد الله الرابع هو ابن مسعود والحديث مضى في غزوة الفتح فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة اراد به عام الفتح قوله وحول البيت الواو فيه للحال قوله نصب بضمين وهى الاصنام قال الكرماني وقال صاحب التوضيح نصب بالرفع صفة لقول ستون وثلاثمائة وقال بعضهم كذا وقع لاكثر نصب بغير الف والوجه نصب على التخيير اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قلت اخذ هذا من كلام ابن التين والحق هنا ان النصب واحد الانصاب وقال الجوهري النصب ما نصب فعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب وفى دعوى الواجهة نظر لانه انما يعبد اذا جاءت الرواية بالانصب على التخيير وليست الرواية الا بالرفع فحيثما وجه الوجه فيه ان يقال ان النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا وفى الاصل مصدر نصبت الشيء اذا اعتد فيتناول عموم الشيء قوله يطعن بها بضم العين قوله يعبد اى يعبد كائن فى يده قوله ويقول عطف على يطعن ويعبوز ان يكون الواو للحال وفى كسر الاصنام دلالة على كسر ما فى معناها من العبدان والمزاير التى لا معنى لها الا الهوى بها من ذكر الله عز وجل وقال ابن المنذر وفى معنى الاصنام الصور لتخذ من الدر والخشب وشبههما ولا يجوز بيع شيء من الاصنام التى تكون من ذهب او فضة او خشب او حديد او رصاص اذا غيرت وصارت قطعاً وقال المهلب ما كسر من الات الباطل وكان فيها بعد كسرها مفعة فصاحبها اولى بها مكسورة الا ترى ان الامام حرقها بالنار على معنى التشديد والمعقوبة فى المال وقدمهم صلى الله تعالى عليه وسلم بحرق دور من تخلف عن صلاة الجماعة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص باب * قوله (ويسألونك عن الروح) ش﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قال الزمخشري الاكثر على ان الذى سأله هو عن حقيقة الروح فاخبرانه من امر الله اى بما استأثر بعلمه وعن ابن ابي بريدة مضى صلى الله تعالى عليه وسلم وما يعلم الروح وعن ابن عباس قالت اليهود لئن صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا عن الروح وكيم يعذب وانما

هي من الله ولم يكن تزل عليه شيء فلم يجز اليهم جوابا فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية وقال الاشعري هو النفس الداخل من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف يشارك الاجسام الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة وقيل هي الدم وقيل هي نور من نور الله وحياته من حياته وقيل هي امر من امر الله عز وجل اخفى حقيقتها وعلمها عن الخلق وقيل هي روحانية خلقت من الملكوت فاذا صفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح روحان روح اللاهوتية وروح الناسوتية وقيل الروح نورية وروحانية وملكوتية اذا كانت صافية وقيل الروح لاهوتية والنفس ارضية طينية نارية وقيل الروح استنشاق الهواء وقالت جامعة المعزلة انها عرض واغرب ابن الراوندي فقال انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواقدي اختار انه جسم لطيف توجد به الحياة وقيل الارواح على صور الخلق لها البوارجل وسمع وبصر ثم اعلم ان ارواح الخلق كلها مخلوقة وهو مذهب اهل السنة والجماعة والاشترى واختلفوا هل تموت بموت الابدان والانس والاولاد تموت طائفة لا تموت ولا تبلى وقال بعضهم تموت ولا تبلى وتبلى الابدان وقيل الارواح تعذب كاتعذب الاجسام وقال بعضهم تعذب الارواح والابدان جميعا وكذلك تم وقال بعضهم الارواح تبعث يوم القيامة لانها من حكم السماء ولا تبعث الابدان لانها من الارض خلقت وهذا يخالف للكتاب والاشترى واقوال الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الارواح يوم القيامة وينشئ الله عز وجل لها اجساما من الجنة وهذا ايضا يخالف لما ذكرنا واختلفوا ايضا في الروح والنفس فقال اهل الاشترى الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس تريد الدنيا والروح تدعو الى الآخرة وتؤزرها وقد جعل الهوى تبعاً للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح تناسخ وتنتقل من جسم الى جسم وهذا قاسد وهو شر الاقاويل وقال التعلبي اختلفوا في تفسير الروح المسؤول عنه في الآية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه هو ملك من الملائكة سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف ثم في كل ثم سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لسان في سبعين الف تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الروح ضرب من الملائكة خلق الله صورهم على صور بني آدم لهم ابد وارجل ورؤس وكذا روى عن مجاهد وابي صالح والاعشى وذكر ابو اسحق التلمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه قال الروح ملك عظيم اعظم من السموات والارض والجبال والملائكة وهو في السماء الرابعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك يسمى يوم القيامة صفا واحدا من هذه والملائكة يامرهم يحيون صفا وقبل المراتب بني آدم قال ابن عباس والحسن وقتادة وعن ابن عباس هو الذي ينزل ليلة القدر زعيم الملائكة ويده لوامطوله الف طام فيقرزه على ظهر الكعبة ولواذن الله ان يلقم السموات والارض لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح ومن عظمت لو اراد ان يبلغ السموات السبع والارضين السبع ومن فيها قمته واحدة لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة وجه الادميين فيقوم يوم القيامة عن بين العرش والملائكة معه في صفه وهو اقرب الخلق الى الله تعالى اليوم عند الحجب السبعين وهو ممن يشفع لاهل التوحيد ولولا ان بينه وبين الملائكة ستر من نور لاحترق اهل السموات من نوره وقال قوم هو المركب في الخلق الذي يفقده فناؤه وبوجوده بقاؤه وقال بعضهم اراد

بالروح القرآن وذلك ان المشركين قالوا يا محمد من آتاك بهذا القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية وبين انه من عنده ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرت وهو منكى على صيب اذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما راىكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرر هو نه قالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فقلت انه يوحى اليه فقلت مقامى فلانزل الوحي قال ويستلوك من الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا ﴿ ش ﴾ مطابقة لقرعة ظاهرة والاعمش هو سليمان و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البزارى ايضا في العلم عن قيس بن حفص واخرجه ايضا في التوحيد عن موسى بن اسماعيل وعن يحيى بن وكيع وفي الاعتصام عن محمد بن عبيد واخرجه مسلم في التوبة عن عمر بن حفص وغيره واخرجه الترمذى والنسائى جميعا في التفسير عن علي بن حشر به قوله بينا انا قد مر غير مرة ان بين زبدت فيه الالف ويضاف الى جملة ويحتاج الى جواب وهو قوله اذمر اليهود قوله في حرت بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء المثناة ووقع في كتاب العلم من وجه اخر في حرت بفتح الخاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة وفي رواية مسلم بلفظ كان في نخل وزاد في رواية العلم بالمدينة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش في حرت الانصار قوله وهو منكى الوافيه الحال وروى وهو شوكاى اى يمتد قوله صيب بفتح العين وكسر السين المهملة وفي اخره بالموحدة وهو الجريدة التى لاخوص فيها ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة قوله من اليهود بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية روايات البزارى في المواضع التى ذكرناها الآن اذمر يفر من اليهود وكذا في رواية مسلم ووقع في رواية الطبرانى عن الاعمش اذ مررنا على يهود واليهود تارة بالالف وتارة يجردها وهوجع يهودى قوله ما راىكم اليه كذا بصيغة الفعل الماضى في رواية الاكثر من الريب ويقال رابه كذا واره كذا بمعنى واحد وفي رواية ابي ذر عن الحموى وحده بهزة وضم الباء الموحدة من الراء وهو الاصلاح يقال فيه راب بين القوم اذا اصطلح بينهم وقال الخطاى الصواب ما راىكم بفتح الهزة والراء اى ما حاجتكم قال الكرمانى وروى ما راىكم اى فكركم قوله لا يستقبلكم بشئ بالرفع وقال بعضهم ويجوز السكون والنصب قلت السكون ظاهر لانه يكون في صورة النهى واما النصب فليس له وجه وفي رواية العلم لا يوحى فيه بشئ تكرر هو نه وفي الاعتصام لا يمسكم ما تكرر هو نه قوله سلوه اصله اسألوه وفي رواية التوحيد لنسأله واللام فيه جواب قسم محذوف قوله فسالوه عن الروح وروى في التوحيد مقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية الطبرى قالوا اخبرنا عن الروح قوله فلم يرد عليهم وفي رواية الكشيى فلم يرد عليه بالافراد قوله فقلت انه يوحى اليه وفي رواية فظننت انه يوحى اليه وفي الاعتصام فقلت انه يوحى اليه قوله فقلت مقامى وفي رواية الاعتصام فاخبرت به قوله فلانزل الوحي وفي رواية الاعتصام حتى صعد الوحي وفي رواية العلم فقلت فلما انجلى قوله من امر ربي قال الاسماعيل يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من امر الله تعالى يعنى من جملة امر الله ويحتمل ان يكون المراد ان الله اختص بجملة وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله وما اوتيت كذا فكشيتني هنا وكذا لهم في الاعتصام ولنير الكشيى هنا وما اوتوا

وكذا لهم في العلم قولهم لا قليلا الاستثناء من العلم اى لا قليلا قليلا او من الاعطاء اى الاعطاء قليلا او من ضمير الخاطب والمآب على القارئ اى الا قليلا منكم او منهم ﴿ ص ﴾ باب ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل ولا تبهر الآية وليس لفريقي ذر لفظ باب وفي سبب نزول هذه الآية اقوال احدها ما ذكره البخارى ويأتى الان الثانى عن سعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمر بقرأة القرآن في المسجد الحرام فقالت قرينى لا تبهر بالقراءة فتودى الهتان فنهجو ربك قال الله هذه الآية الثالث قال الواحدى كان الاهرابي يحمر فيقول الصليات لله والصلاوات والطيبات رفع بها صوته فترأت هذه الآية الرابع قال عبد الله بن شداد كان اهراب بنى تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا ما لا وولدا ويحمرن فترأت هذه الآية الخامس عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه زلت هذه الآية في الدماء وسمى مزبد الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها قال زلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخف بمكة كان اذا صلى يحسبه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جابه فقال الله تعالى لنيه (ولا تبهر بصلاتك) اى يقرأ انك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها من احصاك ولا تبهرهم وانبع بين ذلك سيلاش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم هو الدورقي وهشيم مصفر هثم بن بشير مصفر الواسطي وقال الكرماني قالوا له مداس وهذا لم يذكر البخارى حديثه في هذا الجامع متغابلا ذكره دائما بلفظ التحديث والاخبار وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابى وحشية الواسطي وقال بعضهم وذكر الكرماني انه وقع في نسخة يونس بدل قوله ابو بشر وهو تصحيف قلت سبحانه الله ما هذا الا افتراء على الكرماني ولم يقل هكذا وانما قال وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من السسخ وكان قصد هذا القائل الحط على الكرماني وان القول بالتصحيف هو قوله وليس كذلك فانه هو الذى صرح بانه تصحيف وانه لم يقل انه في نسخة قوله مخف بمكة يعنى في اول الاسلام قوله بصلاتك اى بقرائك وهو من باب اطلاق الكل واودة الجزء قوله وانبع اى اطلب بين ذلك سيلاش اى طريقا وسطا بين الجهر والاختفاء ﴿ ص ﴾ حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انزل ذلك في الدماء ش ﴿ طلق بفتح الطاء وسكون اللام والقاف بن غنام بفتح العين المجعوت شديد التوتون ابو محمد النخعي الكوفي من كبار شيوخ البخارى وروايته عنه في هذا الكتاب قليلة مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة هو ابن قدامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث من افراده قوله ذلك اشارة الى قوله ولا تبهر بصلاتك قوله في الدماء ما من ارادة معناه اللغوى او ارادة الجزء لان الدماء جزء من الصلوة وقبل سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها الصلوة دماء لانها في الاصل دماء وروى عن ابن عباس مثل ما روى عن عائشة رواه ابن مردويه من حديث اشعث عن عكرمة عن ابن عباس زلت هذه الآية ولا تبهر بصلاتك في الدماء وروى ايضا بسند صحيح الى دراج عن انصارى له صحبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه الآية زلت في الدماء ومن حديث ابن ابراهيم العبدي عن ابن عباس عن ابي هريرة ولا تبهر بصلاتك زلت في الدماء والمسئلة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص ﴾ سورة الكهف ش ﴿ اى هذا في بيان تفسير سورة الكهف ذكر ابن مردويه ان ابن عباس

وهذا هو بن الزبير رضي الله تعالى عنهم قالوا انهم مكبة وعن القرطبي عن ابن عباس مكية الاقوله واصغر
تفسك قالها مدنية وفي مقامات التنزيل فيها ثلاث آيات مدنيات قوله واصبر نفسك وقوله ويستولونك
عن ذي القرنين وهي ستة الاف وثلاثمائة وستون حرفا والف وخمسة ائمة وسبع وسبعون كلمة ومائة
وعشر آيات ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت البسملة للاكثرين الا لابي ذر لم تكتب
﴿ص وقال مجاهد تقرضهم تزكهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وفسر مجاهد تقرضهم قوله تزكهم هذا التعليق رواه الخطابي عن جراح بن حزمة حدثنا
شبابه حدثنا ورقاء عن ابن ابي شيح عن مجاهد فذكره وعن ابن عباس تقرضهم تدعهم وعن مقاتل
تجاوزهم واصل القرص القطع ﴿ص وكان له ثمر ذهب وفضة ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى وغيرنا خلاهما نهرا وكان له ثمر الآية وفسر الثمر بضم التاء بالذهب والفضة وهذا
من لغة قول مجاهد ورواه ابن عميرة في تفسيره عن ابن جريج عنه واخرج القراء من وجه آخر
من مجاهد قال ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات ﴿ص وقال غيره
ربنا بالفتح ابن عباس الثمر ش﴾ قال بعضهم كائمه عن به قتادة قلت الذي قاله صاحب التلويح
جاءه هو الصواب قوله جاءه اي جاءه اي جمع الثمر بالفتح الثمر بضمين وقبل ان الثمرة تجمع على ثمار
والثمار تجمع على ثمر فيكون الثمر جمع الجمع ﴿ص باخع مهلك ش﴾ اشار به الى قوله
تزوجك فلعلك باخع نفسك على آثارهم الآية وفسر باخع بقوله مهلك وبه فسر ابو عبيدة
﴿ص اسفاندا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفانوا وفسر اسفا
قوله ندموا وكذا فسر ابو عبيدة وعن قتادة اسفانوا واراد بالحديث القرآن ﴿ص الكهف
الفتح في الجبل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم وفسر الكهف
بقوله الفتح في الجبل ويقال الكهف الغار في الجبل ﴿ص والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب
من الرق ش﴾ اختلف المفسرون في الرقيم فقيل هو اللطيف في الجبل وعن ابن عباس هو وادي
ابله وعسقان وابله دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب هو رقيم فغلي
هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع الماء منه وعن سعيد بن جبير الرقيم لوح من جسارة
وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف فغلي
هذا بمعنى المرقوم اي المكتوب والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة ﴿ص ربطنا على
قلوبهم الهنأهم صبرا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قالوا وفسر ربطنا
بقوله الهنأهم صبرا وفي التفسير شدنا على قلوبهم بالصبر والهنأهم ذلك وقوتهم بنور الايمان
حتى صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفص العيش ﴿ص لولا ان
ربطنا على قلبها ش﴾ هذا في تفسير سورة القصص وهو قوله تعالى واصبح فوآد ام
موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ذكره هنا استطرادا
لانه من مادة ربطنا على قلوبهم وروى عبد الرزاق عن ميمر عن قتادة لولا ان ربطنا
على قلبها بالايمان ﴿ص شططا افراحا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لن ندعوا من دونك
الها لقد قلنا اذا شططا) وفسر شططا بقوله افراحا وعن ابن عباس ومقاتل جورا وعن قتادة كذبا
واصل الشطط بمجاوزة القدر والافراط ﴿ص الوصيد القناه جمع وصايد ووصد ويقال
الوصيد الباب موصدة مطبقة اصد الباب واوصد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وكلهم

باسط ذراعيه بالوصيد وفصره بالقناء يكسر القاء وهو سعة امام البيوت وقبل ماأنتد من جواتها
 قوله وقال الوصيد الباب وروى كذلك عن ابن عباس وقال السدي ايضا وعن عطه الوصيد
 حبة الباب قوله مؤصدة مطبقة ذكره استطراد او هو في قوله تعالى انها عليهم مؤصدة يعني
 ان النار عليهم اى على الكافرين مؤصدة اى مطبقة قاله الكلبي واشتقاقه من آصد يوصد اشار اليه
 بقوله آصد الباب بعد الهزة اى طبقه وكذلك اوصد ﴿ ص ﴾ بشتاهم احيثاهم ش ﴿ ص ﴾
 اشار به الى قوله تعالى ثم بشتاهم لنعلم اى الحزين اخصى للابثوا امدا والى قوله تعالى ايضا وكذلك
 بشتاهم ليتساءلوا الآية وفى التفسير قوله ثم بشتاهم يعني من نومهم وذلك حين تنازع المسلمون
 الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الآخرون الذين اسلموا حين رأوا اصحاب الكهف في غدرمة
 ليشم في الكهف فقال المسلمون الاولون مكثوا في الكهف ثلثائة وتسع سنين وقال المسلمون الآخرون
 بل مكثوا كذا وكذا وقال الآخرون الله اعلم بما لبثوا فذلك قوله تعالى ثم بشتاهم لنعلم قوله
 اخصى اى احفظ في العد قوله لما لبثوا اى لما مكثوا في كهفهم نياما قوله امدا اى غاية وعن
 مجاهد عددا وكذلك بشتاهم يعني كما امتأهه في الكهف ومنعاهم من الوصول اليهم وحفظنا
 اجسامهم من البلى على طول الزمان وثيلهم من العفن كذلك بشتاهم من النومة التي تشبه الموت
 ﴿ ص ﴾ زكى اكثر ويقال احل ويقال اكثّر ربما وقال ابن عباس اكلمها ش ﴿ ص ﴾
 اشار به الى قوله تعالى فليظنر ايها الزكى طعاما وفصرا زكى بقوله كثر وكذا فصره حكمة واصله
 من الزكوة وهى الزيادة والثناء وقوله ويقال احل اى احل ذبيحة قال ابن عباس وسعيد بن جبير
 لان عاتهم كانوا مجوسا وفيهم قوم مؤمنون يصفون ايمانهم قوله ويقال اكثر ربما اى بمعنى
 ازكى ربما والربع الزيادة والثناء على الاصل قاله ابن الاثير قوله وقال ابن عباس اكلمها اى
 ازكى اكلمها اى اطيب اكلمها والمعانى المذكورة متقاربة ﴿ ص ﴾ ولم تقظ لم تقص ش ﴿ ص ﴾
 اشار به الى قوله تعالى كلنا اجنحين آتت اكلمها ولم تقظ منه شيئا وفصر قوله لم تقظ بقوله لم تقص
 وهذا من تفسير ابن عباس رواه ابن ابى حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام
 بن يوسف عن ابن جريج عن عطاه عن ابن عباس ﴿ ص ﴾ وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم
 اللوح من رصاص كتب حاملهم اسمهم ثم طرحه في خزائنه ش ﴿ ص ﴾ لا يوجد هذا في كثير من
 النسخ ومع هذا لو كان ذكر عند قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم لكان واجه واقرب
 وسعيد هو ابن جبير وروى هذا التعليل ابن المنذر عن علي عن ابي عبيد حدثنا سفيان بن حسين عن
 يعلى بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس بلفظ ان القنية طلبوا فلم يجدوهم فرفع ذلك الى الملك فقال ليكن
 لهؤلاء شأن فدعى بلوح من رصاص فكتب اسمهم فيه وطرحه في خزائنه قال قاله هو اللوح الذي
 كتبوا فيه ﴿ ص ﴾ وضرب الله على آذانهم فناموا ش ﴿ ص ﴾ هذه اشارة الى قوله تعالى فصرنا على
 آذانهم في الكهف سبعين عددا هذا من قصصات القرآن التي اقر العرب بالقصور عن الايمان بمثله ومعناه
 انماهم وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفاالج اى ابتلاه وارسله عليه وقيل معناه
 جبناهم عن السمع وسددنا فؤود الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنبام ﴿ ص ﴾
 وقال غيره وآلت كل تبصوا وقال مجاهد موثلا محزرا ش ﴿ ص ﴾ اى وقال غير ابن عباس
 في قوله بل له موعد لن يجدوا من دونه موثلا اراد ان لفظ موثلا مشتق من وآلت مثل من باب فعل
 يفعل يفتح العين في الماضي وكسرهما في المستقبل ومعنى تثل تبصوا وقال الجوهرى وآل اليه

يثل وألوه ولا على قول أي لجأ والوثل المبدأ قوله وقال مجاهد موثلا محمزا يعني معناه
 محمزا وعن قتادة معناه مجله ورجع ابن قتية هذا المعنى ﴿ص لا يستطيعون سمعا لا يعقلون
 ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون
 سمعا) وفسر قوله لا يستطيعون سمعا بقوله لا يعقلون وفي التفسير وصف الله الكافرين بقوله
 الذين كانت اعينهم في غطاء أي غشاة وغطاة عن ذكرى أي عن الايمان والقرآن لا يستطيعون أي
 لا يعقلون ان يسموا كتاب الله عز وجل ويتدبروه ويؤمنون به لغلبة الشقاء عليهم والله سبحانه
 وتعالى اعلم ﴿ص باب * وكان الانسان اكثر شيء جدلا ش﴾ أي هذا باب في قوله
 تعالى (وكان الانسان اكثر شيء جدلا) أي خصومة في الباطل تزلت في النصير بن الحارث وكان
 جداله في القرآن قاله ابن عباس وقيل في أبي بن خلف وكان جداله في البعث ﴿ص حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح بن ابن شهاب قال اخبرني علي
 ابن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم طرقة واطمئة وقال الاتصالان ش﴾ هذا الحديث ذكره هنا مختصرا وقد مضى بآتم
 منه في الصلاة في باب تعرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل وفي آخره وكان الانسان
 اكثر شيء جدلا وهذا هو وجه المطابقة بين الحديث والقرينة وان لم يذكر صريحا وعلى ابن عبد الله
 هو المدينى ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعلى بن حسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سمع
 اياه ومضى الكلام في الحديث هناك قوله طرقة أي اقام ليلا ﴿ص رجبا بالقب لم يستبين
 ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالقب) وفسره بقوله لم يستبين
 وقبل قذا بالظن من غير تعين وهذا لم يثبت في رواية ضري ابي زر ﴿ص فرطا ندما ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (واتبع هوامه وكان امره فرطا) تزلت في عينة بن حصين بن بدر القزاري
 قبل ان يسلم قاله ابن جريج وفسر قوله فرطا بقوله ندما وروى الطبري من طريق داود بن ابي
 هند في قوله فرطا أي ندامة وعن ابي عبيدة تضييحا واسرافا وعن مجاهد ضياحا وعن السدي اهلاكا
 ﴿ص سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط ش﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) والضجير في سرادقها يرجع الى النار والمعنى
 ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف أي تحيط بالفساطيط وهو جمع فسطاط وهي
 الخيمة العظيمة والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطيف به ويقاربه وفي التفسير عن ابي
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سرادق النار اربع جدر كنف كل واحدة
 مسيرة اربعين سنة وعن ابن عباس السرادق حائط من نار وعن الكلبي هو عتق يخرج من النار فيصط
 بالكفار كالخطيرة وعن القتي السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وهو هنا دخان يحيط
 بالكفار يوم القيامة ﴿ص يحاوره من المحاورة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وكان
 له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره الآية قوله من المحاورة يعني لفتن يحاوره مشتق
 من المحاورة) وهي المراجعة وفي التفسير يحاوره أي يحارب ﴿ص لكننا هو الله
 ربى أي لكن انا هو الله ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (لكننا هو الله ربى ولا تشرك بربى احدا) هذا الذي ذكره هو تصرف

عامة الصوفيين وهو حذف همزة اناطليا لثخلة لكثرة استعماله وادغام احدى التونين في الاخرى
 وعن الكسائي فيه تقديم وتأخير مجازة لكن هو الله ربي ﴿ص﴾ وفجرا خلاليهما نبرا يقول
 بينهما ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كلنا الجنة) آتت اكلها ولم تقلم منه شيئا وفجرا خلاليهما
 نبرا (وكان له ثمر) الآية وفسر قوله خلاليهما بقوله بينهما وفي التفسير وفجرا خلاليهما يعني
 شققنا وسطهما نبرا وفي بعض النسخ وقع هذا مقدما وثبت لابي ذر ﴿ص﴾ زلقا لا يثبت
 فيه قدم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا وفسره بقوله لا يثبت فيه قدم
 وفي التفسير (صعيدا زلقا) يعني صعيدا امس لانبات عليه وعن مجاهد رملا هائلا وترايا
 ﴿ص﴾ هنالك الولاية مصدر الولي ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما كان منتصرا هنالك الولاية
 لله الحق) الآية قوله الولاية يفتح الواو وفي قراءة الجمهور وقال الزمخشري الولاية بالفتح النصرة
 والتولي وبالكسر السلطان والمثك وقد قرئ بهما قوله مصدر الولي ويروي مصدرولي بدون الالف
 واللام وهكذا في رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر مصدرولي المولى ولاء والاول هو الاصول قوله
 هنالك اي يوم القيامة وفي التفسير هنالك يقولون الله تعالى ويترون عما كانوا يعبدهون ﴿ص﴾ عقبا حاقبة
 وعقبى وعقبوا واحد وهي الاخرة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (هو خير ثوابا وخير عقبا) وفسر
 عقبا بقوله حاقبة ثم قال العاقبة وعقبى وعقبى بمعنى واحد يقال هذا عقب امر كذا او عقباه وعاقبته اي
 آخره وقال الجوهري حاقبة كل شيء آخره ﴿ص﴾ قبلوا واستينافا ﴿ش﴾ اشار الى قوله تعالى
 اوتاهم العذاب قبلوا وقبلوا الاول بكسر القاف وفتح الباء والثاني بضمين والثالثة بفتحين وفسر ذلك كله
 بقوله استينافا يعني استقبالا وفي التفسير اي ميانا قاله ابن عباس وقال التلطي قال الكلبي هو السيف يوم
 بدر وقال مقاتل فبأذن من قرأ بضمين اراد اصناف العذاب ﴿ص﴾ ليدحضوا وليدحضوا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق) وفسر ليدحضوا
 بقوله ليزيلوا من الدحض وهو الزلق يقال دحضت رجلاه اذا زلقت وعن السدي معناه ليفسدوا
 وقيل ليطلوا به الحق ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ (واذ قال موسى لقناه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
 او امضى حقبا) زمانا وجهه احقاب ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى (واذ قال موسى) اي اذكر
 حين قال موسى هو ابن عمران لقناه اي لصاحبه يوشع بن نون قبل كان معه في سفره وقيل قناه عبده
 ومملوكه قوله لا ابرح اي لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم بما يلي المشرق
 وعن محمد بن كعب بطبحة وعن ابي بن كعب بفرقية وقيل هما بحر الاردن والقزم وعن ابن المبارك قال
 بعضهم بحر ارمينية وعن السدي هما الكر والرش حيث يصبان في البحر قوله او امضى حقبا
 اي او امضى زمانا طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن
 جبير الحقب الحين وعن عبدالله بن عمر وابن العاصي انه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة قوله
 وجهه اي وجه الحقب احقاب ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا جعفر بن دينار
 اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان نوحا الكالي يزعم ان موسى صاحب
 الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدوا الله حدثني ابي بن كعب انه
 سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فشدل اي الناس اعم
 فقال انما فتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فارجى الله اليه انلى عبدا بمجمع البحرين هو اعم منك قال

موسى عليه الصلاة والسلام يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فجمعها في مكثل فحيث ما هددت الحوت فهو ثم تأخذ حوتا فجمعها في مكثل وانطلق معه فراه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكثل فخرج منه فسقط في البحر فالتفتخذه سبيلا في البحر سررا واسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يبحره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتم ما حثي اذا كان من الغد قال موسى لئاما تأخذاه انما لقد قنيتا من حفرنا هذا انصبا قال ولم يجد موسى الصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له قتاه ارايت اذا ونا الى الصخرة فاقى نسيث الحوت وما نساياه الا الشيطان ان اذكره والتفتخذه سبيلا في البحر فجمعا قال فكان الحوت سريرا ولموسى ولقتاه مجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارعدا على آثارهما ههنا قال رجما ههنا آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا ارجل مجبى ثوبا فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام فقال الخضر واتى بلزك السلام قال ان موسى قال موسى بني اسر ابل قال ام ايتك تعلمي بعلمت رشدا قال انك لن تستطيعي صبرا يا موسى اني اعلم من علم الله عليه لا تعلم انت وانت على علم من علم الله عليك الله لا علمه قال موسى سمعني ان شاه الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اجبتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم ان يحملوهم ففرقوا الخضر عليه الصلاة والسلام فصيلوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يبق الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم جلوا بغير نول عدت الى سفيتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيعي معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا وجاء مصفور فوقع على حرف السفينة فخرق في البحر فترقه فقال له الخضر عليه الصلاة والسلام ما على وملك من علم الله الامثل ما قص هذا المصقور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فينجاها بمشيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه فاقتله بيده فقتله فقال له موسى اقلنت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيعي معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل قصام الخضر فاقامه بيده فقال موسى عليه الصلاة والسلام قوم آتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد ابن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ش مطابقتها لترجمة طاهرة لانه بوضع ما فيها والجبدي هو عبدالله بن الزبير بن عتيق وسفيان هو ابن عيينة والحديث في كتاب العلم في باب ما ينصب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله عز وجل فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن محمد المسندي عن سفيان عن عمرو الى آخره وهذا الحديث اخرجته البخاري في اكثر من عشر مواضع قدم بيانه في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام في البحر الى الخضر عليه الصلاة والسلام ومر الكلام فيه هناك وفي باب ما ينصب للعالم كما ينبغي مستقصى وتذكر ههنا بعض شيء بعد المسافة على الطالب سيما عند قلة الكتب قوله ان نونا بفتح النون وسكون الواو وبالقاء والبال بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف ويقال

ايضا فتح الباء وتشديد الكاف قال الكرماني وفيه نظر قوله كذب عدو الله هذا تغليظ من ابن عباس ولا سيما كان في حالة الغضب والافهو مؤمن مسلم حسن الايمان والاسلام قوله اذ لم يرد كلمة اذ لتكمل انتهى قوله فيمكن بكسر الميم وهو ان ينيل قوله فهو ثم يفتح الشاء الثلاثة وتشديد الميم اي فهو هناك قوله حتى اذا اتيا الصخرة التي دون نهر اريت قاله معقل بن زياد وقيل الصخرة هي التي عند مجمع البحرين وكان اتياها ليلا فلما قوله واضطرب الحوت اي تحرك في المكان وكان الحوت مالحا وخرج من المكان فقط في البحر ويقال كان في اصل الصخرة حين يقال لها عين الحياة لا يصيب من ملها شي الا حيا فاصاب الحوت من ماء تلك العين فحرك وانسل من المكان فدخل البحر وروى ابن مردويه هذا وفي لفظ قطرت من ذلك الماء على الحوت فطرة فغاش وخرج من المكان فقط في البحر قوله سرى اي مسلكا ومذهبا يسرب وبذهب فيه قال التلمذي روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انجاب الماء على مسلك الحوت فصار كوة لم يمتهم فدخل موسى عليه الصلاة والسلام الكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر عليه الصلاة والسلام قوله على جربة المادى جريته فصار عليه مثل الطاق اي مثل عقد البناء وعن الكلبي توشأ يوشع من عين الحياة فاتضح على الحوت المالح في المكان من ذلك الماء فغاش ثم وثب في الماء فبعل يضرب بذنبه فلا يضرب بذنبه شيئا في اللام هو ذاهب الابس قوله غدا نا اي طعامنا وزا دنا قوله نصبا اي شدة وتعبا وذلك انه القى على موسى عليه الصلاة والسلام الجرح بعد ما جاوز الصخرة لبتذكر الحوت ورجع الى موضع مطلبه قوله نبغي اي نطلب انتهى قوله فارتدا اي رجعا على آثارهما التي جاء منها قوله قصصا اي قصصا في اثارهم بقصصا في اثارهم قوله مسعى اي مضى قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر اللام وسكونها مع قطع الناء وكسرها ولقد ذكرنا في احاديث الانبياء سبب تسميته بالخضر واسمه بليا بفتح اليا والموحدة وسكون اللام وتخفيف اليا اخر الحروف مقصورا قوله واني بارضك السلام اي من اين قوله رشد اي علما دارشدا ارشده في ديني وقال الزمخشري رشدأ قرئ بمعنى في القرآن بفحنتين وبضمة وسكون قوله انك لن تستطيع معي صبرا اي لن تصبر على صعب فيقتل عليك الصبر عن الانكار او السؤال قوله فلا تسألن عن شي اي شي اعلم مما تكره قوله ذكر اى حتى ابتدى بذكره لك واين لك شأنه قوله بغير نول بفتح النون وسكون الواو اي بغير اجرة قوله لم ينجها يقال نجاه الامر نجاة بضم الفاء وبالمد اذا اتاه بغنة من غير توقع قوله امرا بكسر الهمزة اي منكرا وعن القتيبي مجبا والامر في كلام العرب الداهية قوله (الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) اي تحقق ما قلت لك قاله موسى عليه الصلاة والسلام (لا تؤاخذني بما نسيت) اي لا تؤاخذني بالنسيان قوله (ولا ترهقني من امري صبرا) اي لا تعنقني بما تركت من وصيتك ولا تطردني عنك وقيل لاتضييق على امري ملك وصحبي اياك قوله الامثل ما قص هذا الصنفور من هذا البحر هذا التشبيه لبيان القلة والحارة فقط وقيل معنى قص اخذ قوله وهذا اشد من الاولى اي اوكد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله غلاما اسمه خوش بود وقيل جيسور واسم ابيه ملاس واسم امه رجه وكان غريبا وضئ الوجه قوله فاقتله اي فاقتل الخضر رأس الغلام قتله وقيل اضربه فذهب به بالسكين وعن الضحاك كان غلاما يحمل الفساد ويتأذى منه ابواه وعن الكلبي كان يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه فيصلفان دونه فأخذه الخضر فصصره وترع

رأسه من جسده وقيل رفسه برجله وعن ابن عباس كان غلاما لم يبلغ الحنث قوله زكية أى طاهرة
وقيل مسلة وعن الكسائي الزاكية والزاكية لقتان وعن ابن عمرو والزاكية التى تمذب والزاكية التى
ادنت ثم ثابت قوله نكرا أى منكرا وعن قتادة وابن كيسان النكر اشد واعظم من الامر قوله
فلا تصاحبنى يعنى فارقنى قوله عندي يعنى في فراقى قوله اهل قرية هى انطاكية وهى ابن سيرين
الاملة وهى ابعد ارض من الخير قوله يضيئونها أى يترلوها بمنزلة الاضياف قوله فيها أى
في القرية قوله جدارا قال وهب كان طولها فى السماء مائة ذراع قوله يربد ان يقض هذا مجاز
لان الجدار لا ارادة له ومعناه قرب ودنى من ذلك قوله ان يقض أى ان يسقط وينهد ومنه انقضاء
الكواكب وزوالها عن اماكنها وقيل يتقطع وينصدع قوله فاقامه أى سواه قوله اجرا أى اجرة
وجملا وقيل قرى وضيافة وبغية الكلام قد مررت فى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فلابلغا جمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سيده فى البحر سرا مذهبيا يسرب يسلك
ومنه وسارب بالنهار **ش** أى هذا باب فى قوله عز وجل فلابلغا جمع بينهما وقوع فى رواية
الاصلية فلابلغا جمع بينهما والاول هو الموافق لتلاوة قوله فلابلغا يعنى موسى والخضر
عليهما الصلاة والسلام قوله بينهما أى بين البحرين قوله نسيا حوتهما قال التعلبي وكان الحوت
مع يوشع وهو الذى نسيه فصرف النسيان اليهما والمراد احدهما كما قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
واما يخرج من الملح قوله سرا قد مر الكلام فيه فى الباب السابق قوله ومنه أى ومن سرها قوله
تعالى وسارب بالنهار وقال ابو عبيدة أى سالت فى سره أى مذهبه ومنه انسرب فلان ادمضى
ح حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى
ابن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قدمته يحدته
عن سعيد قال انا لعند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى بيته اذ قال سلوى قلت أى اباع عباس
حملنى الله فذاك بالكوفة رحل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل امعرو وقال
قال قد كذب عدو الله وامابعلى فقال لى قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت
العيون ورقت القلوب ولى قادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احد اعلم منك قال لا فعب
الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل لى قال اى رب فابن قال بمجمع البحرين قال اى رب اجعل لى علما اعلم
ذلك منه فقال لى عمرو قال حيث يمارك الحوت وقال لى لى قال خذ نونية حيث ينفع فيه الروح فاخذونا
معه لى فى مكثل فقال لعنه لا اكلمك الا ان تخبرنى حيث يمارك الحوت قال ما كفت كثيرا فذلك قوله
جل ذكره واذا قال موسى لقده يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فيما هو فى ظل حخرة فى مكان ثريان
اذ تضرب الحوت وموسى نام فقال فاه لا اوقفه حتى اذا استيقظ فنى ان يخبره وتضرب الحوت
حتى دخل البحر فاسلك الله من جرية البحر حتى كان اثره فى حجر قال لى عمرو وهذا كان اثره فى حجر وحلق
بين ابهاميه والذين تلى انهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصا قال قد قطع الله عك النصب ليست هذه عن
سعيد اخبره فرجما فوجد اخضرأ قال لى عثمان بن ابي سليمان على غنفة خضرأ على كبد الحوت قال
سعيد بن جبير مجبى نوبه تدجل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن
وجهه وقال هل راضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشاك قال جثت

تعلق بما علمت رشدا قال اما يكتفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي
لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ابراهيم فآخذ طائر بمنقاره من البصر فقال والله ما على وصلي
في جنب علم الله الا كما اخذ الطائر بمنقاره من البصر حتى اذركما في السفينة وجدا معا بر صفارا تحمل
اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر حرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال فلما السعيد ضمر
قال نعم لا تحمله باجر فخرقها وودعها وتدا قال موسى اخرقها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال
بجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاول نسيانا والوسطى شرطا والثالثة همدا
قال لا توأخذني بمائيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيامه ما قتله قال بعل قال سعيد وجد غلاما يابسون
فاخذ غلاما كافرا غرضا فاضربه ثم ضربه بالسكين قال اقلقت نفسا ذكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن
عباس قرأها ذكية زكية مسئلة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدرا اريدان بقص فاقامه قال
سعيد يده هكذا ورفع يده فاستقام وقال بعل حسبت ان سعيدا قال فضحه يده فاستقام لوشنت
لا تخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا كله وكان وراهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك
يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن يدو والعلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة
غصبا فاردت اذاهي مرت به ان يدها لعيها فاذا جاوزوا اصلحوها فاتفقوا بها ومنهم من يقول
سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقاركان ابواه مؤمنين وكان كافرا فقتلنا ان يرقهما طغيا ووكفرا
ان يحملهما حبه على ان يتابعهما على دينه فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكوة واقرب رجلا قوله قتل
نفسا ذكية واقرب رجلا حبه ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدل الجارية
وامادود بن ابي عاصم قتل من غير واحد انها جارية شديدة مطاقتة لترجوه ظاهرة لانه في
توضيحها وهو طريق آخر برواية آخرين وزيادة وتقصان في المتن اخرج عن ابراهيم بن موسى
ابو اسحاق الفراء الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف النخعي قاضيا عن عبد الملك بن
عبد العزيز جريح عن بعل بن قحط اليه آخر الحروف وسكون العين المملة وقبح اللام وبالقصر ابن مسلم
بلطف الفاعل من الاسلام ابن هرم بن الى آخره قوله يزيد احدهما على صاحبه اي احد المذكورين
وهما بعل بن مسلم وعمر بن دينار قحط وهو احدهما بن جريح فيه وهما ابن جريح روى عن بعل
ابن مسلم وعمر بن دينار قوله وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد هذا من كلام ابن جريح اي غير
بعل بن مسلم وعمر بن دينار قد سمعته يحدث هذا الحديث عن سعيد بن جبر وقد عن ابن جريح بعض
من ائمه في قوله وغيرهما وهو عثمان بن ابي سليمان بن جبر بن مطعم القرشي المكي فان قلت كتب
اشراب هذا قلت غيرهما مبتدأ وقوله قد سمعته جلة وقعت حالا ووقع في رواية الكشي
يحدث بخلف الضمير المصوب قوله عن سعيد اي سعيد بن جبر قوله لعند ابن عباس اللام فيه مفتوحة
لأنك ايد اي قال سعيد ابن جبر انا كنت عند عبدالله بن عباس حال كونه في بيته قوله اي ابا عباس
اي يا ابا عباس وابو عباس كنية عبدالله بن عباس قوله بالكوفة رجل قاص هكذا رواية
الكشي وفي رواية غيره ان بالكوفة رجلا قاصا والقاص بشديد الصاد الذي يقص الناس الاخبار
من المواضع وغيرها قوله اما عمرو فقال لي كذب عدو الله اراد ان ابن جريح قال اما عمرو بن دينار
فانه قال في روايته قال ابن عباس كذب عدو الله و اشار بهذا الى ان هذه الكلمة لم تقع في رواية بعل
بن مسلم ولهذا قال واما بعل اي ابن مسلم الراوي فانه قال لي قال ابن عباس الى اخره قوله ذكر
الناس بشديد الكاف من التذكير قوله ولي اي رجعت الى حاله قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى

لسعيد بن جبير قال نعم قيل القاتل بذلك يعلى بن مسلم والله اعلم **قوله** ووتدها بفتح الواو وتشديد
 الداء المثناة من فوق أى جعل فيها وتدا وفي رواية سفيان قلع لوحا بالقدوم والجمع بين الروايتين
 انه فلع الواو وجعل مكانه وتدا وروى عبيد بن حديد من رواية ابن المبارك عن ابن جريج عن
 يعلى بن مسلم جاء بوجه خرقها والود بفتح الواو وتشديد الدال لغة في الود قلت الود
 انما كان للاصلاح ودفع نفوذ الماء وفي رواية ابى العالبة فخرق السفينة فلم يره احدا لموسى ولو
 رآه القوم لخالوا بينه وبين ذلك **قوله** قال بجاهد مكرا وصل ابن المنذر هذا التعليل عن علي
 ابن المبارك عن زيد بن ثور عن ابن جريج عن بجاهد **قوله** نسيانا حيث قال لا تؤاخذنى بما نسييت
 وخرطنا حيث قال ان سألته عن شئ بعدها ومجدا حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا **قوله**
 لقيانا غلاما في رواية سفيان فيثاغورها بمشيان على ساحل البصرة ابصر الخضرة غلاما **قوله** قال يعلى
 هو يعلى بن مسلم الراوى وسعيد بن جبير **قوله** ثم ذبحه بالسكين فان قلت قال اولاً قتلته ثم قال
 فذبحه وفي رواية سفيان قاتله يده قلت لانفاة بيننا لانه امله قطع بعضه بالسكين ثم قطع الباقي
 والقتل بتعلمها **قوله** لم يعمل بالخنك كسر الحاء المهملة وسكون الون والثاء المثناة وهو الائم
 والمصبة **قوله** قرأها كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره وكان ابن عباس يقرأها زكية
 وهى قراءة الجمهور وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر و زكية **قوله** مسلمة بضم الميم وسكون السين
 وكسر اللام عند الاكثرين وبعضهم بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة **قوله** فانطلقا اى موسى
 وخضر عليهما السلام **قوله** يزعمون عن غير سعيد القاتل بهذا هو ابن جريج ومراده ان اسم الملك
 الذى كان يأخذ السفن لم يقع في رواية سعيد بن جبير وعراه ابن حالويه في كتاب ليس لجاهد
قوله هدد بضم الهاء وحكى ابن الاثير قصها والدال مفتوحة بلا خلاف **قوله** بد بفتح الباء الواحدة
 وقال الكرماني بضم الباء والدال مفتوحة وزعم ابن دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حيدر زوجه
 سليمان بن داود عليهما السلام بلفظ قيل ان ثبت هذا حل على التعدد والاشتراك في الاسم بعد ما
 بين مدة سليمان وموسى عليهما السلام وجاء في تفسير مقاتل ان اسمه مولة بن الجلندى بن سعيد
 الازدي وقيل هو الجلندى وكان يمجزة الاندلس **قوله** والعلام المقتول اسمه يزعمون جيسور
 القاتل بذلك هو ابن جريج وجيسور بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم السين المهملة كذا
 هو في رواية عن ابى ذر وفي رواية اخرى له من الكتبيات بفتح الهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وكذا في رواية ابن السكن وفي رواية القابسي بنون بدل الياء آخر الحروف وعد عبدوس بنون
 بدل الزاء وعن السهيلي انه رآه في نسخة بفتح المهملة والموحدة ونونين الاولى مضومة بينهما الواو
 الساكنة وفي تفسير الضحاك اسمه حسرو وفي تفسير الكلبي اسم العلامة سمعون **قوله** يأخذ كل سفينة
 غضبا وفي رواية النسائي كل سفينة صالحة وفي رواية ابراهيم بن بشار عن سفيان وكان ابن مسعود
 يقرأ كل سفينة صحيحة غضبا **قوله** فاردت اذا هي مرت به ايدعها اى ان يتركها لاجل عيها
 وفي رواية النسائي فاردت ان اعياها حتى لا يأخذها **قوله** فاذا جاوزوا اى عدوا عن الملك
 اصلموها وفي رواية النسائي فاذا جاوزوه رفقوها **قوله** بقارورة بالقاف وهى الزجاج
 وقال الكرماني كيفية السد بالقارورة غير معلوم ثم وجهه بوجهين احدهما ان تكون قارورة
 بقدر الموضع المحروق فوضع فيه والاخر يصبغ الزجاج ويخلط بشئ كالدهق فيسده وقال
 بعضهم بعد ان ذكر الوجه الثاني بعد قلت لا بعد فيه لانه غير متعذر ولا متعسر والبعد
 في الذى قاله هو ان القارورة قاعولة من القار **قوله** بالقار بالقاف والراء وهو الزفت وهذا

أقرب من القول الاول قوله كان ابواه اي ابوا الغلام قوله ان برهقهما اي بطهقهما وقوله فمضينا
الى قوله من ديت من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير انتهى قوله ان يحملها
بحوز ان يكون بدلا من قوله ان برهقهما ويحوز ان يكون التقدير بان يحملها وقوله حبه بالرفع
فاعله قوله خيرا منه اي من الغلام المتقول قوله زكاة نصب على التثنية وانما ذكرها للناسبة
بينها وبين قوله نفسا زكية اشار الى ذلك بقوله اقلت نفسا زكية ولما وصف موسى
نفس الغلام بالزكية وذكر الله تعالى بقوله (فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رجاء)
وفي التفسير قوله زكاة اي صلاحا واسلاما ونما قوله واقرب رجاءا قال الثعلبي من الرحم والقربة
وقيل هو من الرحمة وعن ابن عباس اوصل لرحم وابو الدية وعن الفراء اقرب ان رجاءا وقيل
من الرحم بكسر الحاء اشد ببالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والعطف لاستزاد القربة الرقة ظاهرا
من غير عكس وقال الكرماني وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذي هو الرحمة وفرضه انه يعنى
القربة لا الرقة وعند البعض بالعكس قوله هما به ارحم منهما بالاول اي الابوان المذكوران به
اي بالذى يدل من المتقول ارحم منها بالاول وهو المتقول قوله وزعم غير سعيد من قول ابن
جرير اي زعم غير سعيد بن جبير انهما اي الابوين ابدلا جارية بدل المتقول وروى عن سعيد ايضا انها
جارية على ما جاء وفي رواية للنسائي من طريق ابن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ابدلها جارية فولدت نبيا من الانبياء وفي رواية الطبراني يثني وعن السدي ولدت
جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابنت لاملكا قتلت في سيل الله واسم
هذا النبي شعون واسم امه حنة فان قلت روى ابن مردويه من حديث ابي ابن كعب انها
ولدت غلاما قلت استاده ضعيف وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة انبياء فهدى الله
بهم انما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبياً قوله واماداد بن ابي حاصم الى آخره
من قول ابن جريج ايضا وداود بن ابي حاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ثقة من صفار التابعين وله
اخ سمي يعقوب هو ايضا ثقة من التابعين ﴿ص﴾ باب ٢ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في قوله عن وجل فلما جاوزا اي
لما جاوزا الموضع الذى نسيبا فيه الحوت قال موسى لفتاه يوشع بن نون آتنا غداءا
يعنى طعامنا وزادنا قوله نصبا اي تعبنا لانهما سارا بعد مفارقة الصخرة يوما وليلة ﴿ص﴾
صما علا ص ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنوا فسر صنوا بقوله
علا وقوله هم يرجع الى الاخيرين اعمالا في قوله هل نأثركم بالاخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا واختلوا فيها فمن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه هم الرهبان والقسوس الذين
حبسوا انفسهم في الصوامع وعن سعيد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه هم اليهود والنصارى
وسأل عبد الله ابن الكواكبي رضى الله تعالى عنه عن الاخيرين اعمالا قال انتم يا هؤلاء حرور قوله
يحسبون اي يظنون ﴿ص﴾ حولا تحولا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى لا ينفون عنها حولا
وفسر حولا بقوله تحولا والحول مصدر مثل الصعر والعوج والمعنى اصحاب لا يطلبون عن الجنة
تحويلا ﴿ص﴾ امر او تكراد هية ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا
وقوله لقد جئت شيئا نكرا وقد مر تفسيرهما وفسرهما البخارى بقوله داهية ﴿ص﴾ يتقضى

نِيقَاضُ كَيْفَ نِيقَاضِ السَّنِ ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى فوجدنا فيها جدارا يريد ان يفيض وقد
 مر تفسيره قوله السن بكسر السين المهملة وتشديد النون وروى الشيخ ﴿ص لا اتخذت
 واتخذت واحد ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى قال لوشئت لا اتخذت عليه اجرا قال وذكر
 ان معنى لا اتخذت واتخذت واحد وكذا قال ابو عبيدة هو في رواية مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأها لا اتخذت وهي قراءة ابي عمرو وقراءة غيره لا اتخذت ﴿ص رجاء من الرحم وهي اشد
 مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحمة وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها ش ﴿ اشار به
 الى قوله تعالى خير امه زكاة واقرب رجاء قوله من الرحم بكسر الهمزة الى آخره من كلام ابي
 عبيدة ولكن وقع عنده معرفة وقد مر الكلام فيه من قريب قوله ويظن على صيغة المجهول
 قوله ام رحم بضم الراء وسكون الهمزة ﴿ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى
 نبي الله لبس بموسى الخضر فقال كذب عدوا لله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقبل له اي الناس اعلم قال انا فعجب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه واوحى اليه بلي عبد من عبادي بجميع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال
 تأخذ حوتا في مكنت لحيت ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى عليه الصلاة والسلام ومعه فتاه
 يوسع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال
 سفيان وفي حديث غيره عمرو قال وفي اصل الصخرة عين شال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيى
 فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فقصرك والنسل من المكنت فدخل البصر فلما استيقظ موسى
 عليه الصلاة والسلام قال لفتاه انا اتخذنا الاية قال ولم يحسد الصب حتى جاوز ما مر به قال له فتاه
 يوسع بن نون (أرأيت اذا) وبنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت (الاية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدنا
 في البحر كالطابق يمر الحوت فكان لفتاه عسبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذاهما برجل
 مسجى ثوب فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام قال واتى بارضك السلام فقال انا موسى قال
 موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك
 على علم من علم الله حكمه الله لا اهلكه وانا على علم من علم الله علمه الله لا تعلمه قال هل اتبعك قال فان
 اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على الساحل فمرت بهما سفينة
 ففرق الخضر فخلوهم في سفينتهم فغير نول يقول بعير اجر فركبا السفينة قال ووقع مصفون على حرف
 السفينة فمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما مالك وعلى وعلم الخلاق في علم الله الا مقدار ما
 غرس هذا المصفور منقاره فلم يغبأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم ففرق السفينة فقال له موسى قوم
 جلولنا فغير نول عمدت الى سفينتهم ففرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذاهما بفلام يلعب
 مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أتقلت نفسا زكية بعير نفس لقد جئت شيئا نكرا
 قال لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا ان يضيفوهما فوجدنا فيها جدارا يريد ان يفيض
 فقال يده هكذا فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لوشئت لا اتخذت
 عليه اجرا قال هذا فراق بني وبينك سابقك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان كافرا ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة قوله قال لقنما شاذو هو طريق آخر في الحديث المذكور قبله وهو عن قتيبة عن سفيان الى آخره وفه بعض اختلاف في المتن بعض زيادة وبعض نقصان وفيه حديثي قتيبة حديثي سفيان ويروي حدثنا قتيبة حدثنا سفيان وفيه عن عمرو بن دينار وفي رواية الجدي في الباب المتقدم حدثنا عمرو بن دينار قوله يقال لها الحياة وهي المشهورين الناس بما الحياة وعين الحياة قوله فلا ينجوا ويروي فلم ينج ووجه ان الهزة تخفف فتصير الفا محذوف بالجزم نحو لم ينجس قوله وكان ابن عباس يقرأ الى اخره ووافقه عليها عثمان ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل تنبئكم بالاخسرين اعمالا ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى هل تنبئكم بالاخسرين اعمالا وقدم تفسيره عن قريب ﴿ ص ﴾ حديثي محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي قل هل تنبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فقد كذبوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يقضون عهده الله من بعد ميته وكان سعد بن مسهم القاسمي ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة و محمد بن بشار الملقب بدار ومحمد بن جعفر الملقب بعتدر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عهده الله المرادى الامي الكوفي ومصعب بضم الميم وقبع العين ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن اسمعيل قوله عن مصعب قال سألت ابي هو سعد بن ابي وقاص قوله الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى هم طائفة خواريج ينسبون الى حوارة قرية بقرب الكوفة وكان ابتداء خروج الخوارج على علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه عنها وروى الحاكم على شرطهما عن مصعب بن سعد لما خرجت الحرورية قلت لابي سعد هؤلاء الذين ازل الله فيهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال اولئك اهل الصوامع هؤلاء زاعوا فأزاع الله قلوبهم انتهى واما اخسرت اليهود والنصارى لانهم تعبدوا على اصل غير صحيح ففسدوا الاعمال والاعمار والحرورية لما حلفوا ما عهده الله اليهم في القرآن من طاعة اولى الامر بعد اقرارهم به كان ذلك نقضاً منهم له ويقال الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا بكفرة بل هم فسقة قال تعالى الذين يقضون عهده الله الى قوله هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا ما يات ربهم قوله وكان سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اولئك الذين كفروا ما يات ربهم ولقاه فعبطت اعمالهم الآية ش ﴿ اى هذا باب في قوله عروجل اولئك الذين كفروا الآية اى اولئك الذين جحدوا بالدلائل وكفروا بالبعث والتواب والعقاب فعبطت اعمالهم لانها خلت من الواب ﴿ ص ﴾ حديثي محمد بن عهده الله حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حديثي ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا وزن عنده الله جناح يعوضة وقال اقروا فلا تنقم لهم يوم القيامة ورونا ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله وقال اقروا الى آخره لانها في الآية التي هي الترجمة وبمحمد ابن عهده الله هو محمد بن يحيى بن عهده الله الذي فلتسته الى جده والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الخزاعي بكسر الحاء المهملة وبازاي وابو الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه مسلم في التوبة وذكر المناقبين عن ابي بكر محمد بن اسحق قوله الرجل العظيم السمين وفي رواية ابن مردويه من وجد آخر عن ابي هريرة الطويل العظيم الا كوال الذروب

قوله وقال اقرؤا القائل في الظاهر هو الصحابي او مرفوع من بشقة الحديث قوله وزنا اي قدرا
 ﴿ص وعن يحيى بن بكير عن المقيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله ش﴾ وعن يحيى مطلق
 على سعيد بن ابي مرهم وعن يحيى بن بكير وبهنا جزم ابو مسعود وقال المزني اخرج البخاري عن محمد بن
 عبد الله عن سعيد بن ابي مرهم عنه وقال في عقبه وعن يحيى بن بكير عنه به ولم يقل حدثنا يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة الى جد مو هو ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بواسطة وكذا روى
 هنا عن سعيد بن ابي مرهم وهو شيخه بواسطة قلت على قول المزني هذا معلق ووصله مسلم عن محمد بن
 اسحق الصغاني عنه قوله العقيم اي جثة او جاهها عند الناس والله تعالى اعلم ﴿ص بسم الله الرحمن
 الرحيم ش﴾ لم تثبت البسطة الا لا في ذر ﴿ص سورة كهيعص ش﴾ اي هذا في تفسير
 بعض كهيعص قال التعلبي مكبة كلها وقال مقاتل مكبة كلها الاسجدتها قالها مدينية وعن القرطبي عنه
 نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة وهي ثمان وتسعون آية وتسعمائة واثنان وستون كلمة وثلاثة آلاف
 وثمان مائة وحرقان واختلفوا في معناها عن ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى وقيل اسم الله الاعظم ومن
 تناداه هو اسم من اسماء القرآن وقبل اسم السورة عن ابن عباس ايضا هو قسم اقيم الله تعالى به وعن الكلبي
 هو ثناء اتى الله به على نفسه وعن ابن عباس ايضا الكاف من كريم والهائم هادو الياء من رحيم والعين
 من عليم وعظيم والصاد من صادق وواو الحاء من طريق عطاف بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ﴿ص قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال بين يعني
 قوله اسمع بهم وانصر الكفار يومئذ اسمع ش وانصره ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى اسمع
 لهم وابصروم يأتونا لكن الظالمون اليوم في ضلال بين قوله اسمع بهم وانصر لفظه الامر
 ومعاذ الخمر اي اسمعهم وابصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقيل اسمع بهم يهديهم وابصرهم
 يسمع بهم يومئذ يأتون في يوم القيامة قوله الله بقوله جلة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم لا يسمعون
 ولا يبصرون واليوم نصب على الظرف قوله الكفار يومئذ اسمع ش وابصره لكنهم اليوم يعني
 في الدنيا في ضلال بين لا يسمعون ولا يبصرون ثم تعليق ابن عباس هذا وصله ابن حاتم من طريق ابن
 حريج عن عطاف عن ابن عباس قوله ﴿ص لا رجلك لاشتك ش﴾ اشار به الى قوله تعالى يا ابراهيم
 ان لم تنته لا رجلك وامهري مليا وفسر قوله لا رجلك بقوله لاشتك وكذا فسرهم مقاتل والضحاك
 والكلبي وعن ابن عباس معناه لا ضربك وقبل لا تعهرن امرك قوله مليا اي دهر الله سعيد بن جبير وعن
 مجاهد وعكرمة حينا وعن قتادة والحسن وعطاسا ﴿ص ور يا منظر اش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 وكم اهلكتنا قبلهم من قرن هم احسن انا ور يا وفسر ور يا بقوله منظر واصله الطبري من طراق
 على بن ابي طلحة عن ابن عباس به وقال التعلبي وقرى بالزاي وهو الهيئة ﴿ص وقال ابن
 عيينة تؤذهم ازاي تزجهم الى المعاصي ازاجا ش﴾ اي قال سفيان بن عيينة في قوله عز وجل الم
 ترانا نرسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازاي تزجهم الى المعاصي ازاجا وكذا روى عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما وعن الضحاك تأمرهم بالمعاصي امر او عن سعيد بن جبير فزعهم اخرا ومن مجاهد
 تشليم اشلاء ومن الاخفش توهجهم وعن المورج تحركهم ولا في الاصل الصوت ﴿ص وقال
 مجاهد لداعوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى لتبشربا المتقين وتنذر به قوما لدا وفسر لدا بوله
 عوجا بضم العين جمع اعوج والجمع الد يقال رجل الد اذا كان من مادته مخاصمة الناس ومن مجاهد

الولد الظالم الذي لا يستقيم وعن أبي عبيدة الالاء الذي لا يقبل الحق ويدعى الظالم وتعليق بجاهد ورواه ابن
 المنذر عن علي بن أبي طلحة حدثنا ابن ثور عن ابن جريح عن مجاهد **ص** قال ابن عباس
 وردا عطاشا **ش** **ص** اى قال عبدالله بن عباس في قوله تعالى (ونسوق الجرحى من ايمانهم ووردا) وفسر
 وردا بقوله عطاشا والورد جاء في دون الما اسم على لغة المدر وقال العلي عطاشا مشاة على ارجلهم
 قد تقطعت اعناقهم من العطش **ص** انا مالا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى هم احسن انا وورثا
 وفسر انا بقوله مالا وعن ابن عباس هبة وعن قتادة ثابوتا وقيل متا **ص** ادا قولنا عظيما **ش** **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (وقالوا اتخذوا الحزن ولدا) فثبتتم شيئا اذا **ص** وفسر ادا بقوله قولنا عظيما وهو
 اتخذهم لله ولدا وروى هكذا عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
ص ركذا صوتا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (او تسمع لهم زكرا) وفسر ركذا بقوله صوتا وكذا
 رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا روى عبدالرزاق عن قتادة مثله قال
 الطبري الزكرا في كلام العرب الصوت الخفي **ص** غيا خيرا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واجمعوا
 الشهوات فسوف يلقون غيا) وفسر غيا بقوله خيرا انا وثبت هذا في زوروى الطبري من طريق علي بن
 ابي طلحة عن ابن عباس مثله وعن ابن مسعود الخي وادى في جهنم بعد القمار اخرجها الحاكم وحدثه النخعي في
 جهنم عن عطاشا الخي وادى في جهنم يسيل فيصا دما وعن ابي هو وادى في جهنم ابيدها قمارا وادى هار ابي
 الهيم كلما خبت جهنم قبح الله ثلاث يسعها جهنم **ص** بكيا جاعة **ش** **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (خروا سجدا وبكيا) وقال بكيا جمع بك وكذا قاله ابو عبيدة قلت اصله بكوى على وزن فعول كقعود
 جمع قاعد اجتمعت الواو والياء وسببت احدهما بالسكون فقلت يا ثم ادعت الياء في الياء ثم ابدلت
 ضمة الكاف كسر الاء لاجل الياء فافهم وقال التعلي هذه الآية نزلت في مؤمنى اهل الكتاب عبدالله
 ابن سلام واحباه **ص** صليا صلي يصلي **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ثم لنعلم اعلم
 بالذين هم اولى بها صليا) وكان ينبغي ان يقول صليا مصدر صلي يصلي من اب علم يعلم كقلى يلقى لقا
 يقال صلي فلان النار اى دخلها واحترق **ص** نديا والنادى واحد يجلسا **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (اى القريتين خيرة اما واحسن نديا) وان نديا والنادى واحد ثم فسر نديا بقوله يجلسا
 وقال ابو عبدة الندى والنادى واحد والجمع اندية وفسر قوله تعالى نديا اى يجلسا والندى
 يجلس القوم ويجمعهم وقيل اخذ من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه **ص** باب **ص**
 وانذرهم يوم الحسرة **ش** **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى
 الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) اى انذر كفار مكة يوم الحسرة يوم القيامة يوم يحضر المسمى
 هلا احسن العمل والحسن هل لازداد من الاحسان واكثر القسرين يوم الحسرة حين يذبح الموت
 قوله اذ قضى الامر اى فرغ من الحساب وقيل ذبح الموت وهم في غفلة من الدنيا وهم لا يؤمنون
 بما يكون في الآخرة وكله ادبيل من الحسرة او منصوب بالحسرة **ص** حدثنا عمر بن حفص
 ابن غياث حدثنا اى حدثنا الامشش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالموت كهية كبش املح فينادى ماديا اهل الجنة فيترثون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرا ثم ينادى يا اهل النار فيترثون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرا فيذبحهم يقول يا اهل الجنة
 حلود هلا موت ويا اهل النار خلود هلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة

وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والاعش هو سليمان
 وابوصالح هو ذكوان السماء وابوسعيد اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في صفة النار
 عن عثمان بن ابي شبة وغيره وخرجه الترمذي في التفسير عن اجد بن النعم وخرجه النسائي في التفسير عن
 هناد بن العوسمي قوله يؤتى بالموت كبشة كبش الملح والامع الذي فيه بياض كثير وسواد قله الكسافي
 وقال ابن الاثير هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة كبش ابيض لانه جبان ملك الموت اتى آدم
 عليه الصلاة والسلام في صورة كبش الملح قد نشر من اجتمعت اربعة آلاف جناح والحكمة في كون الكبش
 ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قاله علي بن حزمة قوله فيشر يثبون من
 الاشرب باب يقال اشرب اذا مدنته لينظر وقال الاصمعي اذا رفع رأسه قوله فيقولون نعم فان قلت من اين
 عرفوا ذلك حتى يقولوا نعم قلت لانهم يعلمون ملك الموت في هذه الصورة عند قبض ارواحهم قوله فيذبح
 اى بين الجنة والنار فيذبح الحديث وقيل يذبح على الصراط على مارواة ابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ يذبح
 بالموت فيوقف على الصراط يقال يا اهل الجنة فيقطعون خائفين ان يخرجوا من مكافئهم يقال يا اهل النار
 فيقطعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من النار يقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
 فيذبح على الصراط وقيل يذبح على السور الذي بين الجنة والنار وخرجه الترمذي هذا فيقولون نعم هذا
 الموت ثم قال حسن صحيح فان قلت الموت مرض بناى الحياة او هو عدم الحياة فكيف يذبح قلت يجعله الله
 بحسب ما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وعن ابن عباس ومقاتل والكلبي ان الموت والحياة
 جسمان فالموت في هيئة كبش ولا يجدر بحه شئ الامات وخلق الحياة على صورة درس انى بلها
 وهى التى كان جبريل والانباء عليهم الصلاة والسلام يركونها خطوها مد البصر فوق الحمار
 ودون البخل لا يمر شئ ولا يجدر ربها الاحى وهو الذى اخذ السامرى من ارها فالفاه على الجهل
 فان قلت من الذاب له الموت قلت يذبحه يحمى بذكره عليه الصلاة والسلام بن يدي النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقيل الذى يذبحه جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره القرطبي في التذكرة قوله خلود
 لاموت لفظ خلود امامصردواماجع خالد قال الكرماني ولم يبين ماوراء ذلك قلت اذا كان مصدرا
 يكون تقديره انتم خلود وصف بالمصدر لباصلة كما تقول رجل عدل واداك جمعها يكون
 تقديره انتم خالدون وهذا ايضا يدل على الخلود لاهل الدارين لالى امد وعاية ومن قال انهم
 يخرجون منها وان النار تبقى خالية وانها تفتى وتزول فقد خرج من مقتضى العقول وخالف
 ما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل السنة والعدول وانما تخلى جهنم وهى الطبقة العليا
 التى فيها عصاة اهل التوحيد وهى التى ينت على شفيرها الجرحير وقد بين ذلك موقوفا
 عبد الله بن عمرو بن العاص يأتى على السار زمان تحرق الزياح ابواها ليس فيها احد من
 الموحدين هذا وان كان موقوفا فان مثله لا يقال بالراى قوله وهم في علة فسر بهؤلاء ليشير اليهم
 بانا لكونهم اهل الدنيا اد الاخرة ليست دار غفلة **ص** باب **ع** وما تنزل الامر ربك
 له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل وما تنزل الآيات قال
 عكرمة والضحاك وقنادة ومقاتل والكلبي احتسب جبريل عليه السلام عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 حين سئل قومه عن قصة اصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولم يدر ما يبيهم ورجاء ان يأتبه جبريل
 يجواب ما سألوه فاسأله عليه قال عكرمة اربعين يوما قال مجاهد اثني عشر ليلة وقيل خمس عشر فنق على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نزل عليه جبريل عليه السلام قال ابطأت على حتى ساء ظنى فاشنقت

اليك فقال له جبريل لست اشوق ولكنني عيب مأثور واذا بعثت قلت واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما ننزل الا بالمر ربك قوله له ما بين ايدينا قال عبدالرزاق عن معمر عن نخاعة له ما بين ايدينا الآخرة وما خلقتنا الدنيا وما بين ذلك ما بين التفتين ﴿ص حدثننا ابو نعيم حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا ا كثر ما تزورنا فنزلت (وما ننزل الا بالمر ربك له ما بين ايدينا وما خلقتنا الا آية ش ﴿ مطبقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم يضم النون الفضل بن ذكين وعمرون ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ابن عبد الله بن زرارة ابو ذر الهمداني الكوفي سمع اياه الحديث مرفي بدمنا خلق في باب ذكر الملائكة ﴿ص افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش ﴿ وفي بعض النسخ باب قوله (افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية قوله افرأيت بمعنى اخبر والقاه جاءت لافادة معناها الذي هو التعقيب كأنه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذا كر حديثه عقيب حديث اولئك والقاه بدمهزمة الاستفهام عاطفة على جملة الذي يعني العاص بن وائل كافر بآيات القرآن وقال لا تؤتينا مالا وولدا يعني في الجاه بعد البعث قال ذلك استهزاء قرأ جزء والكسائي ولدا يضم الواو وسكون اللام والباقون يفتحهما وهما لفتان بالعرب والعرب ﴿ص حدثننا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جث العاص بن وائل السهمي اقتضاه حقال عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا حتى تموت سمعت قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال اني هناك مالا وولدا فاقضيه فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش ﴿ مطبقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبدالله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو الضمى مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الاجدع وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث مرفي في البيوع في باب القين والحداد فانه اخبره هالك عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمى الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله العاص ابن وائل هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام وقال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلایاء وليس من العصيان انما هو من عصي يعصو اذا ضرب بالسيف قلت لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر انه منه وانما حذف الياء لتخفيف وقال الكرمانى العاص بفتح الصاد المهملة وكسر هاء جوفيا وناقصا قلت اذا كان اجوفيا يكون من العوص واذا كان ناقصا يكون من العصيان وائل بالهمزة بعد الالف قوله قلت لا اى لا كفر قال الكرمانى فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعد الموت فكأنه قال لا كفر ابد او هو مثل قوله تعالى (لا يؤقون فيها الموت الا الموت الاولى في ان ذكره لئلا كيد ﴿ص رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش ش ﴿ اى روى الحديث المذكور هو لالامجمة عن سليمان الاعمش اما روى سفيان الثوري عن الاعمش الى آخره فوصلها البخاري بعد هذا وهو قوله حدثنا محمد ابن كبير اخبرنا سفيان عن الاعمش الى آخره واما روى شعبة كذلك وصلها البخاري عقيب رواية محمد ابن كبير عن شبيب بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره واما روى حفص وهو ابن غياث فوصلها في الأجارفة في باب هل يوأجر الرجل نفسه من منكره عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعمش واما رواية ابي معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي فوصلها احمد قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش الى آخره واما روى وكيع فوصلها البخاري ايضا عن يحيى عن وكيع عن الاعمش الى آخره وعن قريب يأتي ﴿ص

واثل دين فأنيته اتقاضه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لنا كفر به حتى تموت ثم تبع
قال واني لبعوت من يهد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال ولد قال فزلت (افرايت الذي
كفر يا آتسا وقال لا وئين مالا ولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول
ونمليه من العذاب مدا وزنه ما يقول ويأتينا فردا) ش ﴿ هذا طريق رابع في الحديث المذكور
ومطابقته للترجمة ظاهرة اخرجته عن يحيى هو ابن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخني
البلخي يقال له خت بفتح الخاء المجمة وتشديد التاء المثناة من فوق وهو من افراده ﴿ ص
باب ﴿ سورة طه ش ﴿ ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي هذا باب في تفسير بعض
سورة طه قال مقاتل مكية كلها وكذا ذكره ابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم فيما ذكره
ابن مردويه وفي مقامات التنزيل مكية كلها لم يعرف فيها اختلاف الاما ذكر عن الكلبي في رواية غير
ابن بكرا انه قال ومن آتاه الليل والطراف النار لعلك ترضى نزلت بالمدينة وهي في اوقات الصلوات
وهي مائة وخمس وثلاثون آية والف وثلاثمائة واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف ومائتان
واثنان واربعون حرفا ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير بالنبطية طه بارجل ش ﴿
اي قال سعيد بن جبير معنى طه بالنبطية يارجل والنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والباء
الموحدة وبالطاء المهملة قوم ينزلون البطائح بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون والمذكور
هو رواية قوم وفي رواية ابي ذر والنسفي بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالنبطية
طه اي يارجل وتطليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من رواية حصين ابن عبد الرحمن عن عكرمة في
قوله طه اي ياطه يارجل وتطليق الضحاك وصله الطبري من طريق قره بن خالد عن الضحاك بن
مزاحم في قوله طه قال يارجل بالنبطية انتهى وتمثيل قول ابن جبير روى عن ابن عباس والحسن والعطاء
وابن مالك ومجاهد وقنادة ومحمد بن كعب والسدي وعطية وابن ابري في تفسير مقاتل طه يارجل
بالسريانية وقال الكلبي عن ابن عباس نزلت بلفظ علي يارجل وعند ابن مردويه بسند صحيح عن
ابن عباس يس بالحبيشة بالنسان وطه بالنبطية يارجل وقيل معنى طه بالنسان وقيل هي حروف
مقطعة لمعان قال الواسي اراد بها ياطها باهادى وعن ابي حاتم طه استفتاح سورة وقيل هو قسم
اقسم الله به وهي من اسماء الله عز وجل وقيل هو من الوطى والهاء كناية عن الارض اي اعتمد
على الارض بقدمك ولا تنصب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو قوله تعالى (ما اتزلبا عليك
القرآن لتشتي) نزلت الآية فيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلمه من السهر والتعب وقيام
الليل وقال الليث بلغنا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الرب تعالى استقره الخوف
حتى قام على اصابع قدميه خوفا فقال عز وجل طه اي اطمئن قال الازهرى لو كان كذلك لقال
طأها اي طأ الارض بقدمك وهي مهموزة وفي المعاني للقراء هو حرف هجاء وحدثنى قيس قال
حدثني حاصم عن زرق قال قرأ رجل على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه طأها فقال له عبد الله طه فقال
الرجل يا ابا عبد الرحمن اليس انما امر ان يقرأ بسم الله طه هكذا اقرأها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وزاد في تفسير ابن مردويه وكذا نزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام بكسر الطاء والهاء
وكان بعض القراء يقطعها وقرأ ابو جبر عن العلاء قال الزجاج يقرأ طه بفتح الطاء والهاء وطه بكسرهما
وطه بفتح الطاء وسكون الهاء وطه بفتح الطاء وكسر الهاء ﴿ ص وقال مجاهد التي صنع ش ﴿

أى قال بجاهد في قوله تعالى (يا موسى أمان تلقى وأما أن تكون أول من التقي) أى سمع وقدمه هدا في فقه موسى عليه الصلاة والسلام في أحاديث الآباء عليهم السلام وكذلك يأتي لفظ التقي في قوله فكذلك التقي السامري وفسره هناك أيضا بقوله صنع والمفسرون فسروا كل بهما في الالتقاء هو الرمي **﴿ص﴾** يقال قد لم ينطق بجر فإوفيه نعمة أو فأمانة فهو عقدة ش **﴿ص﴾** أشار بذلك إلى تفسير عقدة في قوله تعالى واحلل عقدة من لساني وفسر العقدة بما ذكره وقال ابن عباس يرمي موسى عليه الصلاة والسلام أطلق من لساني العقدة التي فيه حتى يفهموا كلامي والتمتة التردد بالثناء في الكلام والفأفة التردد بالفاء **﴿ص﴾** ازرى ظهرى ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قول هارون أخى أشدد به ازرى وفسر الأزرى بالتهذر وفي التفسير الأزرى القوة والظهر يقال ازرت فلانا على الأمر أى قوته عليه وكنته فيه ظهرا **﴿ص﴾** فيمضتكم قبلكم ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله تعالى (لا تقروا على الله كذباً فيسحقكم بضاب) الآية وفسر بصحتكم بقوله بيلكم وفي التفسير أى يستأسلمكم يقال سمعته الله واسمته أى استأسله واهنكه وقرأ حزة والكسائي وحسن عن عاصم بضم الياء والياءون بالفتح لأن فيه لغتين بمعنى واحد **﴿ص﴾** المالى تأنيث المثل بقول بديكم يقال خذ المثل خذ المثل ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله (تعالى) ويذهب بطريقكم المثل) وقال المالى تأنيث المثل وفسر قوله ويذهب بطريقكم المثل بمعنى يذهب بديكم وقد أخبر تعالى عن فرعون أنه قال ان موسى وهارون عليهما السلام يريدان أن يفرجاكم من أرضكم بهرهما ويذهب بطريقكم المثل أى بديكم وهكذا فسر الكسائي أيضا قوله يقال خذ المثل أى خذ الطريقة المثلى أى العقبى وخذ المثل أى الأفضل يقال فلان أمثل قومى أى افتتاهم **﴿ص﴾** ثم أنوأسف يقال آيات الصف اليوم بمعنى الصلى الذى يعلى فيه ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله عز وجل فاجمعوا كيدكم ثم أنوأسف وأشار بقوله يقال إلى آخره أى معنى سماه صلى ويجمعوا وكذا قال أبو عبيدو عن مقاتل والكلبي مناه جمعاً حاصل المعنى أن فرعون يقول لقومه أجمعوا كيدكم أى تارككم وسهركم ثم أنوأسف أى بمعنى مصلى وهو يجمع الناس وحكى عن بعض العرب الفصحاء ما سئل هل تنلعت أن آتى الصف فأس إلى المصلى **﴿ص﴾** فوجس اضمر خوفاً فذهب الواو من خيفة لكسرة الخاء ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله (تعالى) فوجس في نفسه خيفة موسى) وفسر فوجس بقوله اضمر قوله خوفاً أى لأجل الخوف وقال مقاتل إنما خاف موسى عليه الصلاة والسلام أن يصنع القوم مثل ما سمع أن يشأوا به فلا يتبعوا وبشكوا من تأبه فيه قوله مذهب الواو إلى آخره قال الزماني ومثل هذا لا يليق بحال هذا الكتاب أن يذكر فيه قلت إنما قال هذا الكلام لأنه خالف لما قاله أهل الصرف على ما لا يخفى **﴿ص﴾** في جنودى على جنود ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله تعالى (ولا صابنكم في جنود الخذل) وأشار به إلى أن كلمة في بمعنى على كما في قوله تعالى أم لهم سلم ينجون فيه أى عليه **﴿ص﴾** خطك ما ت ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله تعالى (قال فاحطبك يا سامري) وفسره بقوله بالك وفي التفسير قال موسى عليه الصلاة والسلام لسامري فاحطبك أى فإمرأك وشأنك الذى دعاك وحلاك على ما صنعت **﴿ص﴾** مساس مصدر ماسه مساساً ش **﴿ص﴾** أشار به إلى قوله عز وجل (فأذهب ثان لك في الحياة أن تقول لا مساس) الآية ولم يذكر معناه وإنما قال مساس مصدر ماسه بمائة ومساساً والمعنى موسى عليه الصلاة والسلام قال لسامري أذهب من بيننا فان لك في الحياة أى ما دمت حياً أن تقول لا مساس أى لا ماس ولا ماس فقايقه الله في الدنيا معقوبة لأشئ أشد وأوحش منهما وذلك لأنه مع من مخالطة الناس منعاً كإبوا حرم عليهم ملاقاته ومكاته **﴿ص﴾** لنفسه لنزديش **﴿ص﴾** أشار به إلى

قوله تعالى (لنفسه ثم لنفسه في اليم نسفا) وفسر لنفسه بقوله لنفسه من التذرية وفي التفسير أن موسى عليه الصلاة والسلام أخذ العجل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار للجاود مائمه احرقه ثم ذراه في اليم اي في البحر ﴿ص قاعا يعلوه الماء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يذرها قاعا صفصفا) وفسر القاع بأنه يعلوه الماء وهو كذلك لان القاع ما يعلوه الماء والصفصاف المستوي وقال عبدالرزاق عن ميمر عن قتادة القاع الصفصاف الارض المستوية وقال القراء القاع ما ينسط من الارض ويكون فيه المزاب نصف النهار والصفصاف الاملس الذي لا نبات فيه ﴿ص الصفصاف المستوي من الارض ش﴾ قدم الكلام فيه وفي التفسير الصفصاف المستوي كأنها من استوائها على صفة واحدة وقيل هي التي لا اثر للجبال فيها ﴿ص وقال مجاهد اوزارا اتقلا ش﴾ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى (ولكننا جعلنا اوزارا من زينة القوم) اي اتقلا وهو جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالحل الذي يقدم الحامل ويفضض ظهره اولاتها جزاء الوزر وهو الالم ﴿ص من زينة القوم الحل الذي استعاروا من آل فرعون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولكننا جعلنا اوزارا من زينة القوم) وفسر زينة القوم بقوله الحل الذي استعاروا اي استعار بنو اسرائيل من الحل الذي هو من آل فرعون يعني من قومه واسنده ابو محمد الرازي من حديث ابن ابي نجيع عن مجاهد وفي بعض النسخ وقال مجاهد من زينة القوم الى آخره ﴿ص قذناها فآلقيناها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قذناها فكذلك الى السامري) وفسر قوله قذناها بقوله فآلقيناها وقال التعلي اي جفمناها ودفعناها الى السامري فآلقاها في النار لرجع انت فزى فيمراك وفي بعض النسخ قذناها فآلقيناها ﴿ص الى صنع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فكذلك الى السامري) وفسر الى بقوله صنع وفي التفسير فكذلك الى السامري اي الى ما صنع معكم كالقينا ﴿ص فنى موسى هم يقولونه اخطاه الرب لا يرجع اليهم قولا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (هذا الحكم واله موسى فنى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا) قوله هم يقولونه اي السامري ومن تبعه يقولون نسي موسى ربه اي اخطأ حيث لم يخبركم ان هذا اله وقيل قالوا نسي موسى الطريق الى ربه وقيل نسي موسى الهه عندكم وخالفه في طريق آخر قوله لا يرجع اليهم قولا يعني لا يتكلمهم العجل ولا يجيبهم ﴿ص همسا حس اقدام ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وخشعت الاصوات للرجح فلأسمع الا همسا) وفسر همسا بقوله حس اقدام وكذا فسر الهع اي وعلى اقدام ونقلها الى الحشر وكذا فسر قتادة وعكرمة واصله الصوت الخفي يقال همس فلان حديثه اذا سره واخفاه ﴿ص حشرتنى اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا) وفسر بقوله اي عن حجتي الى آخره وفي التفسير قوله اعمى قال ابن عباس اعمى الصر وقال مجاهد اعمى عن الحجة - ﴿ص وقال ابن عيينة انهم طريقه افضلهم ش﴾ اي قال سفيان ابن عيينة في معنى قوله تعالى (ادعوا اليهم طريقه) اي افضلهم وفسره الطبري بقوله او قامم عملارواه عن سعيد بن جبير ﴿ص وقال ابن عباس همسا لا يظلم به يهضم من حساته ش﴾ اي قال عبدالله بن عباس في معنى قوله تعالى فلا تخاف ظلما ولا هضما لانظلم فيه ضم اي فينقص من حسنة ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واصله الهضم النقص والكسر يقال اهضمت

لك من حثك اى حطمت وهضم الطعام **ص** عوجا واديا **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى
(لا ترى فيها عوجا) **﴾** وفسره بقوله واديا وعن ابن عباس العوج الاودية وعن محمد بن ابي
تخاف **ص** اشارة ش **﴿** اشر به الى قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا ولا) **﴾** فسر
الامت بالراية وعن ابن عباس الامت الروابي وعن مجاهد الارتفاع وعن ابن زيد الامت انما
وعن عيان الامت الشقوق في الارض **ص** سيرتها حالتها الاولى **ش** **﴿** اشر به الى قوله
تعالى (سعيدها سيرتها الاولى) **﴾** وفسره بقوله حالتها الاولى اى هيئتها الاولى وهى كما كان عصى
وذلك ان موسى عليه السلام لما امر بالقاء عصاه فالتقاها فصارت حية تسعى قال الله تعالى (خذها
ولا تخف سعيدها سيرتها الاولى) **ص** انتهى التقي **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى (انك قد كنت
لايات لاولى النبي) **﴾** وفسر النبي بقوله التقي وعن ابن عباس معناه ذوو التقوى عن الضعفاء هم الذين يهون
عاجز الله عليهم وعن قتادة هم ذوو الورع وقال التعلّى ذوو العقول واحدها فلما سميت بذلك لا يهون
مسايحها من القبايح والفضائح وارتكاب المحظورات والمحرمات **ص** ضنك الشقاء **ش** **﴿**
اشار به الى قوله تعالى (ومن اعرض عن ذكرى فان له مبيتة ضنكا) **﴾** وفسر الضنك بالشقاء ورواه ابن
ابى حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال التعلّى ضنك شيقا يقال مقل ضنك وعيش
ضنك يستوى فيه الذكرو الانثى والواحد والاثان والجمع وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الضنك عذاب القبر وعن الحسن الزقوم والفصلين والضرب وعن عكرمة الجرام وعن
الضحاك الكسب الخبيث ويقال الضنك معرب واصله التنك وهو في الالة الهارسية الضيق
ص هو شق ش **﴿** اشر به الى قوله تعالى (ومن يحمل عليه غصني تهدهوى) **﴾** وفسره بقوله
شق وقيل هلك وتردى في الدار **ص** رخص المقدس المبارك **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى (انك
بالرادي المقدس طوى) **﴾** وفسره بقوله المبارك **ص** طوى اسم الوادى **ش** **﴿** اشر به
الى قوله تعالى المقدس طوى وفسره بالوادى وعن الضحاك وادع بق مستدير مثل الملوى فى استدارته
وقيل هو الجبل يقال انك طوى من الجبل وقيل طويت عليه البركة طيا **ص** بملنا امرنا
ش **﴿** اشر به الى قوله تعالى قالوا ما اخلفنا موعدك بملئنا وفسره بقوله بامرنا هذا على كسر الميم
وعليها اكثر القراء من قرأ بالفتح فهو المصدر الحقيقي ومن قرأ بالضم فعناه بقدرنا وسلبنا وسقط
هذا الابد **ص** مكاناسوى منصف بينهم **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى (لا نخلفه نحن ولا انت
مكاناسوى) **﴾** قوله منصفانهم اى كانوا هم تستوى فيد مسافة على الفريقين وقرى بضم السين وهذا
ايضا سقط لادى **ص** بسايسا **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى ماسر لهم ربنا في البحر
بسا وفسره بقوله بسا وفى التفسير اى بسا ليس فيه ماء ولا طين **ص** على قدر علمي وعد
ش **﴿** اشر به الى قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وفسره بقوله على موعده على الدير الذى
تدركك انك تجي وعن عبد الرحمن بن كيسان على رأس اربعين سنة هو القدر الذى يوحى فيه الى الانبياء
ص لا تنبأ لا تنصفا **ش** **﴿** اشر به الى قوله تعالى (ولا تنبأ في ذكرى اذنا الى
ارعون انه ماضى) **﴾** رفسره بقوله لا تنصفا وهذا فسر ابن عباس وعن السدي لا تنصرا **ص**
من كسب لا تنصرا وفى قراءة ابن مسعود لانها واسكس وذى بنى ويا قال الجوهري الونى الضعف
والقنور والكلال والاحياء والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **﴿** قس **﴾** واحد : ان
لقسى الآية **ش** **﴿** اى هدايا باب فى قوله عز وجل واصطعك لقسى اى اخترتك واسطعيتك

واختصصت بالرسالة النبوة ^{صلى الله عليه وسلم} من حديثنا الصلوات بن محمد حديثنا مهدي بن مجنون حديثنا
 محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال التقى آدم وموسى عليهما
 الصلاة والسلام فقال موسى لادم انت الذي اشدت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي
 اصطفاك الله برسالتك واصطفاك لنفسه واتزل عليك التوراة قال نعم قال فوجرتك كثبت على قبل
 ان يخلفني قال نعم فخرج آدم موسى واليم البحر ^ش مطابقتها فترجوة تؤخذ من قوله انت الذي
 اصطفاك الله برسالتك واصطفاك لنفسه يفهم بالتأمل والصلوات بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
 واءائه المتة من فوق ابن عمه بن عبد الرحمن الخراسي بالخاء المعجمة والراء البعري وهو من افراد
 الحديث من افراد ابن عمه بن عبد الرحمن الخراسي رواه ابو هلال الراسي عن ابي هريرة
 وقوله وكان كثيرا مما يتوقى فله ولما رواه هدية عن مهدي وقوله ومضى هذا الحديث
 ايضا في كتاب الاديان في باب وفاة موسى فانه أخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبد الله عن ابراهيم
 ابن سعد عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة الى آخره وسأني ايضا من حديث ابي سلمة
 بن عبد الرحمن عن ابي هريرة واخرجه ايضا من حديث ابي سعيد واخرجه مسلم بالفاظ منها فقال
 موسى يا آدم انت ابونا اخرجتنا من الجنة ومنه اقبل ان يخلفني باربعين سنة ومنها انت الذي اغويت الناس
 واخرجتهم من الجنة ومنه اهل وجدت فيهناس في التوراة وعصى آدم به فنفى قال نعم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا آدم انت ابونا قال نعم قال انت الذي اشدت الناس واصطفاك الله برسالتك واصطفاك
 لنفسه فقال له موسى فقال له في لفظ البخاري احتج آدم وموسى عليهما
 السلام في حديث هر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قال يا رب انا
 انا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فآراه آدم عليه السلام فقال انت ابونا قال نعم قال انت الذي نفع الله فيك
 من روحه واسجدت ملائكة قال نعم قال فاجلت على ان اخرجتنا من الجنة فقال له آدم من انت قال موسى
 قال نبي امر اسرائيل الذي تملك الله من غير رسول من خلقه قال نعم قال اما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل
 ان اخلق قال نعم قال ففهم تلومني في شيء مسق من الله فيه القضاء قيل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عد ذلك فخرج آدم موسى قال قلت التقاؤهما في اين كلا كان الارواح فقط او بالارواح والاجسام قلت
 قال القابسي التفت ارواحهما في السماء وقيل يجوز ان يكون ذلك يوم القيامة وقال عياض يجوز
 ان يحمل على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما وقذبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اجتمع الانبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم ملايكة وان الله عز وجل
 احبهم كما احب الشهداء ويحتمل ان يكون ذلك في حياه موسى عليه الصلاة والسلام وهذا دون غيره
 ريث عمر انا ابانا وقدم الآن وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون المراد شرح حال بضرب
 مثل لواجتماعا لقسلا فان قلت ما وجه اختصاص موسى عليه الصلاة والسلام بهذا دون غيره
 من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت لانه اول من جاء بالتكاليف قول الله انت الذي اشدت الناس
 من النقاوة وهي ضد السعادة وفي لفظ مسلم يا آدم انت ابونا خيتنا اي اوقفنا في الخلية وهي الحرمان
 والحمران وقد حاب تحب ونحوب معناه كست سبب خيتنا وفيه جواز اطلاق نسبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نسب فيه قولهم من اجله المراد بالجلالة التي اخرج منها آدم عليه الصلاوة والسلام جنة الخلد وجنة الفردوس
 التي هي دار الجزاء في الآخرة ربه الفردوس وغيرها التي هي دار البقاء وهي كاس موحدة قبل
 آدم عليه الصلاة والسلام وهو مذهب اكثر اهل السنة قال الله ان احضرك الله بذلت لك
 رسالاتنا لعلهم يهتدون قالوا لا يهتدون قالوا لا يهتدون قالوا لا يهتدون قالوا لا يهتدون

وانزل عليك التوراة فيها بيان كل شيء من الاخبار بالقبوب والقصص والحلائ والحرام والمواظع وغير ذلك قوله فوجدتها وروى فوجدته الضمير بالتأنيث والتذكير رجوع الى التوراة بالتأنيث باعتبار اللفظ والتذكير باعتبار المعنى وهو الكتاب قوله كتب على ليس المراد انه اياه او جبهه عليه ثم كان له في تناول الشجرة كسب واختيار وان المعنى ان الله ابتلاه في ايام الكتاب قل كونه وحكم بان ذلك كان لا به لعله السابق فهل يكون ان يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تنفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذى هو السبب وتسمى الاصل الذى هو القدر قوله فخرج آدم موسى عليهما السلام هكذا الرواية برفع آدم على الفاعلية في جميع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشرح اى غلبه بالجنة وظهر عليه بها وموسى عليه الصلاة والسلام مال في يومه الى الكسب وآدم عليه الصلاة والسلام مال الى القدر وكلاهما حق لا يطل احدهما صاحبه ومتى قضى القدر على الكسب اخرج الى مذهب القدرية او الكسب على القدر اخرج الى مذهب الجبرية وانما وقعت الغلبة لآدم عليه الصلاة والسلام من وجهين احدهما انه ليس مخلوق ان يلوم مخلوقا فمضى عليه الا ان يأذن الشرع بلومه فيكون الشرع هو اللائم الثاني ان العمل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تنحو اثر الكسب فلما ثبت عليه لم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه اليه لوم قوله واليم الجبر انما اورد هذا في آخر الحديث اشارة الى تفسير ما وقع في كتاب الله تعالى من قوله فاذهب في اليوم فسر بان المراد من اليم هو البحر وقال تعالى اليم نهر النيل قبل وموضع ذكر هذا في الباب الاخير وذكره هنا ليس بوجه قلت المراد باليم في الباب الاخير هو بحر القلزم والذى ذكره هنا هو النيل اطلق عليه البحر لتجرده ايام الزيادة والله اعلم بالصواب باب ثمانية (او حينا الى موسى ان امر بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يسا لاتخاف دركا ولا تنفسي فاتبهم فرعون يبنوده فتشبه من اليم ما شئهم وانزل فرعون قوه وما هدى شئهم اى هذا ما في قوله عرو وجل ولقد اوحيانا القرآن هكذا وقع هاو اوحيابدون لفظ لفتد فوقع في رواية اخرى مثل ما في القرآن قوله ان امر بعبادى اى امرهم في الليل من ارض مصر قوله يسا اى بيسا ليس فيه ماء ولا طين قوله لاتخاف اى من فرعون خلفك قوله دركا اى ادراكا منهم قوله ولا تنفسي اى غرقا من البحر امامك قوله فاتبهم اى لفتحهم فرعون يبنوده قوله فتشبههم اى اصابعهم قوله وما هدى اى وما هداهم الى مرادهم

ص حدثننا يعقوب بن ابراهيم حدثننا روح حدثننا شعبة حدثننا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود قسوم يوم عاشوراء فسألهم فقال ما هذا اليوم الذى نلهم فيه موسى على فرعون فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم نزل اولى بموسى منهم فصوموا شئهم مطابقة لترجمة يمان اخذها من مضمون الترجمة وروح بفتح الراء ابن عبادة وابو بشر بكسر الراء الموحدة وسكون الموحدة جعفر بن ابى وحشية والحديث قد مضى في كتاب الصيام في باب صيام عاشوراء فانه أخرجه هناك عن ابى ممر عن عبد الوارث عن ابوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقد مضى الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب باب ثمانية (او حينا الى موسى على فرعون ففتش شئهم اى هذا ما في قوله عرو وجل فلاحترجنكما من الجح ففتش شئهم اى هذا ما في قوله عرو وجل فلاحترجنكما اى الشيطان والخطاب لآدم وحواء عليهما الصلاة والسلام قوله ففتش اى فتعب ويكون عيشك من كديمتك يدرى حبيك وعن سعيد بن جبير اى ما لآدم بور اجر فكان يحتر عليه ويمسح العرق من جبهه فهو الشقاء الذى قال الله تعالى وكان حقه ان يقول

فشكيا ولكن غلب المذكور رجوعا به الى آدم عليه الصلاة والسلام لان نصه اكثر وقبل لاجل رؤوس الآي
 ﴿ص حدثننا قتية بن سعيد حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت
 الناس من الجنة بذبك فاشتبهتم قال قال آدم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالة وبكلامه
 ائلموني على امر كتبه الله على قبل ان يخلقني او قدره على قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فخرج آدم موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ش هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور قبل هذا الباب ومطابقته لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله واشتبهتم وايوب بن النجار يرفع
 النون وتشديد الجيم وبإراء ابو اسماعيل الحنفي النجاشي قوله او قدره شك من الراوي وعند مسلم
 ائلموني على امر قدره على قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال النووي المراد بالتقدير هنا الكتابة
 في الوح المحفوظ اوفى مصحف التوراة والواحها اي كتبه على قبل خلقي باربعين سنة وقد صرح
 بهذا في الرواية التي بعد هذه وهو قوله قال بكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى
 باربعين سنة قال ائلموني على ان جعلت عملا كتبه الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة فهذه الرواية مصرحة
 ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله وما قدره على عباده و اراده من خلقه ازل
 لا اول له فان قلت ما المعنى بالتعبد المذكور وجاء في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق
 بخمسين الف سنة قلت المعلومات كلها قد احاط بها العلم القديم قبل وجود كل مخلوق ولكنه كتبها في
 الوح المحفوظ ما تادون زمان فجاء ان يكون كتب ما يجري لأدم قبل خلقه باربعين سنة اشارة الى مدة ليله
 طينافاته بقى كذلك اربعين سنة فكأنه يقول كتب على ما جرى منذ سواني طينافا قبل ان ينفخ في الروح والله
 سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ش اي هذا في تفسير
 بعض سورة الانبياء وقال ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم
 انها نزلت بمكة وكذا قال مقاتل وفي مقامات التنزيل اختلفوا في آية منها وهي قوله افلا يرون
 اننا انآى الارض نتقصها من اطرافها قال بالقتل والسبي وعن عطاء بموت الفقهاء وخيار اهلها وعن مجاهد
 بموت اهلها وعن الشعبي بقص الانفس والثمار وعن الضحاوي انها نزلت بمسورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وقبل سورة الفتح وهي مائة واثنى عشر آية واربعة وعشرون مائة وتسعون
 حرفا والفاء ومائة وثمان وستون كلمة ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال
 بنى اسرائيل والكهف ومرمر وطه والانبياء من المتناق الاول وهن من ثلاثى ﴿ش هذا
 الحديث مضى في تفسير بنى اسرائيل فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بنى اسرائيل فيه حذف تقديره سورة بنى اسرائيل قوله والكهف يجوز فيه الرفع والجر اما الرفع
 فعلى تقدير انه خبر مبتدأ محذوف تقديره والباقي والكهف واما الجر فعلى العطف على لفظ بنى اسرائيل
 لانه مجرور بالاضافة التقديرية وعلى هذا الكلام في الباقي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو
 ما بلغ العاية في الجودة والتلاد بكسر التاء المثناة من فوق ما كان قدسما والاولية باعتبار النزول
 لانها مكيات وانها اول ما حفظها من القرآن ووجه تفضيل هذه الصور لما تضمن ذكر القصص

واخبار آجلة الانبياء عليهم السلام ﴿ص﴾ وقال قتادة جذاذ انظمن ش ﴿ش﴾ اي قال قتادة في تفسير جذاذ في قوله عز وجل فجعله جذاذاً الاكبر قطعهم رواء الحظلي عن محمد بن يحيى عن العباس بن الوليد عن يزيد بن زريع عن قتادة قال التعابي جذاذ اي كبر او قطع اجمع جذيد كثفاف جمع خفيف وقرأ الكسائي بكسر الهمزة والباقون بالضم وبالضم يقع على الواحد والاثني والجمع والذكر والمؤنث ﴿ص﴾ وقال الحسن في ذلك مثل ملكة الغزل ﴿ش﴾ اي قال الحسن البصري في تفسير ذلك في قوله تعالى كل في ذلك يسبحون مثل ملكة الغزل ورواه ابن عبيدة عن عمرو بن الحسن وعن مجاهد كهيئة حديدة الرجوم من الضحك فلما مجراها وسرعة سيرها وقبل ذلك موج مكفوف تجري القمر والنفس فيه وقبل ذلك السماء الذي فيه تلك الكواكب ﴿ص﴾ يسبحون يدورون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى كل في ذلك يسبحون وفيه قوله يدورون ورواه ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يسبحون يدورون قوله وقبل يحرون وجعل الضمير واو العنقلاء لوصف بفعلهم ﴿ص﴾ قال ابن عباس نقشت رعت ليلاً ش ﴿ش﴾ اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (انقشت فيه غم القوم) اي معنى نقشت رعت ليلاً واصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطية عن ابن عباس وهو قول اهل اللغة نقشت اذا رعت الا لاراء واذا رعت نارا بل اراع هبات وعذاب من رويده كان كرماً اي قوله الالام يثت الا في رواية ابى ذر ﴿ص﴾ يسبحون ينعون ﴿ش﴾ اشار بقوله ولا هم منا يسبحون وفيه بقوله ينعون ورواه ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ينعون ومن يجاهد ولا هم منا نصرسون ويحفظون ومن قتادة لا يحسبون من الله بخير ﴿ص﴾ انكم اما واحدة قال دينكم دين واحد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هذه امكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) وفيه الامة بالدين ومن قتادة قال ان هذه امكم اي دينكم قوله قال دينكم اي قال ابن عباس ليس في بعض النسخ قل ونصب امكم على القطع ﴿ص﴾ وقال عكرمة حصص حطب بالحبيشة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (انكم وما تعبدون من دون الله - حصب جهنم) وقال عكرمة الحصب هو الحطب بلغة الحبش وليس هذا في رواية ابى ذر وعن ابن عباس يعني الاصنام وقود جهنم وقرأ بالطاء وكذا روى عن عائشة وقيل الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وعن ابن عباس ايضا انه قرأها بالضاد الساقطة المقبولة وهو ما هيئت به النار ﴿ص﴾ وقال غيره احسوا توقعوه من احسست ﴿ش﴾ اي قال غير عكرمة في معنى احسوا في قوله تعالى (فلا تحسوا اننا ننزلهن منابر كضوء) قال عكرمة توقعوه اي العذاب وفي التفسير اي للاروا عذابنا اذ ادهم منها اي من القرية يركضون اي يخرجون بسرعة من الركض في الاصل ضرب الدابة بالرجل وقيل للشي قال عكرمة موضع قال غير عكرمة وهو مرفق الخمين هو ابو عبيدة مهربن المني قوام من احسست يعني احسوا مشتق من احسست من الاحساس وهو في الاصل اهل الجحش وهو مشاهير الانسان كالعيز والاذن والانف والسان واليد من هذا قال بعض المفسرين يعني فلما احسوا اي فلما ادركوا بحواسهم شدة عذابنا وبطشنا علم حس ومشاهدة لم يشكوا فيها اذ ادهم منها يركضون اي يخرجون سرعاً ﴿ص﴾ خامدين هامدين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيداً خامدين) وفيه بقوله هامدين وكذا في رواية ابو عبيدة يقال همدت النار تهدمها اي همدت وهذبت البنية والهمدة السكنة وهمد التوب يمدد همدواي اي ولي واهمد في المكان اقام واهمد في السير اسرع وهذا الحرف من الاضداد واراض هامة لانبات بها ونات هامدياس وفي التفسير معنى خامدين ميتين

﴿ص حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثني والجمع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيدا) وفسر الحصيد بقوله مستأصل وهو من الاستيصال وهو قطع الشيء من اصله قوله يقع اي لفظ حصيد يستوي فيه الواحد والاثني والجمع من الذكور والاناث ﴿ص لا يستخسرون لايعون ومنه حسير وحسرت بعيرى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون) وفسره بقوله لايعون بفتح الاء كذا وقع في رواية ابى ذر ورد عليه ابن التين وقال الصواب الضم من الاعياء قلت لوجه ليرد عليه بل الصواب الفتح لان معنى لايعون بالفتح لا يعجزون وقيل لا يقطعون ومنه الحسير وهو ما لا يقطع الواقف حيا وكلاهما الاعياء يكون من الغير قوله وحسرت بعيرى اي اعيتته ﴿ص عبق بعيدش﴾ اشار به الى قوله تعالى (من كل فج عبق) وفسر العبق بالعبد ولكن هذا في سورة الحج واعتذر عنه بعضهم بما ملخصه انه ذكر في هذه السورة فجاءا وذكر الفج استطراد قلت فيه ما فيه بل الظاهر انه من غيره ﴿ص نكسوا ردوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (نكسوا على رؤسهم) وفسره بقوله ردوا على صيغة المجهول من الماضى وعن ابى عبيدة اى قلبوا وقال الثعلبي نكسوا متخيرين وعلوا ان الاصنام لا تنطق ولا تبش يقال نكسته قلبته فبعلت اسفله اعلاه واتكس انقلب وقيل انكسوا عن كونهم مجادلين لاراهيم عليه السلام ﴿ص صنعة لبوس الدروع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وعلماء صنعة لبوس لكم تحصصكم من بأسكم) وفسر صنعة لبوس بالدروع قال ابو عبيدة اللبوس السلاح كله من درع الى رخ وروى عبد الرزاق عن ممر عن قتادة اللبوس الدروع كانت صفائح واول من مردها وحلقها داود عليه السلام وقال الثعلبي اللبوس عند العرب السلاح كله درما كان اوجوشنا اوسيفا اورمحا وانما عني الله تعالى به في هذا الموضع الدرع وهو بمعنى اللبوس كالخلوب والركوب ﴿ص تقطعوا امرهم اختلقوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وتقطعوا امرهم يدكم كل الينا راجعون) وفسره بقوله اختلقوا وكذا فسر ابو عبيدة وزاد وتفرقوا وفي التفسير اى اختلقوا في الدين وصاروا فيه فرقا واحزابا فقد قال عن رجل (كل الينا راجعون) فيميزهم باعمالهم ويقال اختلقوا فصاروا يهود ونصارى ومجوس والمشركين ﴿ص الحسيس والحس والجرس والنمس واحد وهو من الصوت الخفى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يبعثون حسيسها فواله الحسيس مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره واحد قوله الخفى مرفوع على انه خبر المبتدأ الذى هو قوله وهو كلمة من بآية وفي التفسير لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اى صوتها اذا اتزلوا منازلهم من الجنة قوله واللبوس بفتح اليم وكسرهما وسكون الراء وهذا كله لم يمت في رواية ابى ذر ﴿ص آذاك اعلمناك اذتكم اذا علمته قامت وهو على سواء لم تغدر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا آذاك ما مننا من شهيد) وفسره بقوله اعلمناك ولكن هذا ليس في هذه السورة بل هو في سورة حم فصلت وانما ذكره استطرادا لمناسبة قوله آذتكم في قوله تعالى (ان تولوا قل آذتكم على سواء) وقد فسر اذا علمته الى آخره قوايه على سواء اى مستويين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع لاحد ﴿ص وقال مجاهد لعلمكم تسألون فهمون ش﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (لا تركضوا وارجعوا الى ما آتاكم فيه ومساء كنتم لعلمكم تسألون قال اى فهمون وقال الحنظلي حدثنا حجاج عن شبابة عن ورقاء عن

ابن ابي سحيم عن مجاهد ولفظه تقيمون وهذا هو عبد ابن النضر ﴿ص ارتضى رضى ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى ﴿يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا ان ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾
 وفسر ارتضى بقوله رضى قال ابن عباس رضى يقول لا اله الا الله وقال مجاهد لمن رضى عنه
 ﴿ص التماثيل الاصنام ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿ما هذه التماثيل التي اثم لها ما تكون﴾ وفسر
 التماثيل بالاصنام وهو جمع تماثل وهو اسم لشيء المصنوع شيئا يخلق من خلق الله تعالى واصله من
 مثلت الشيء بالشي اذا شبهته به ﴿ص السجل الصحيحة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿يوم نطوى السماء
 كطي السجل للكتب﴾ وفسر السجل بالصيغة اى المكتوب وقيل السجل اسم مخصوص كان يكتب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابرداود والنسائي من طريق عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء
 عن ابن عباس وقيل هو ملك يطوى الصحف وبه قال السدي ايضا واللام في قوله لا كتب بمعنى
 على يعنى كلى الصحيفة على مكتوبها ﴿ص كما بدأنا اول خلق نعيده ش﴾ وفي بعض
 النسخ باب قوله كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قوله كما بدأنا اى كما بدأناهم في بطون
 امهاتهم حقا عراقرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة وقيل كما بدأنا من الماء نعيدهم من التراب ونصبو عددا
 على المصدر اى وعدناه وعدا علينا قوله فاعلين يعنى الاعادة والبحث ﴿ص حدثنا سليمان بن
 سرحب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من التضع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراقرلا كما بدأنا اول خلق نعيدو عددا علينا
 انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكس يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا انه يبعه رجال من امة
 فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فقال لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيدا فيقال ان هؤلاء لم يزلوا يرتدون على اعقابهم منذ افرقتهم
 ش مطابته لترجمة ظاهرة قوله من التضع بفتح الخاء والنون المجردة وبالدين الممثلة وهى قبيلة
 كبيرة من مدحج واسم التضع جسر بن عمرو بن حلة بن جلد بن مالك بن اددو وقيل له التضع لانه اتضع عن قومه
 اى بعد عنهم وتزولوا في الاسلام الكوفة والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قوله تعالى ﴿وانخذ الله
 ابراهيم خليلا﴾ فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة الى آخره قوله خذ لا يضم الفين الجملة
 جمع اقرل وهو الاقلف قوله الا انه اى لكن ان الشأن قوله ذات الشمال اى جهة النار قوله مرتدين لم يرد
 هم الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد محمد الله احد من الصحابة وانما ارد قوم من
 جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة وقدم اللام فيه هال التمسقصى والله اعلم ﴿ص
 سورة الحج ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة الحج وذ كر ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير
 رضى الله تعالى عنهم انهما قالتا زلت سورة الحج المدينة وقال مقاتل بعضها منى ايضا ومن قتادة انها من مكة
 وعنه مديني غير اربع ايات وعن عطام الا ثلاث ايات منها قوله ﴿هذان خصمان﴾ وقال هبة بن سلامة هى من
 اعاجيب سور القرآن لان فيها مكيا ومدينا وسفريا وحضر ياو حريا وسلميا وليا ونهاريا وناحيا ونسوحا
 وهى خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفا والقب واثان واحد وتسعون كفا وثمان وتسعون آية ﴿ص
 بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ نبتت بالمجمل لكل ﴿ص وقال ابن عية الحبش المطمئنين ش﴾
 اى قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى ويشر المحبتين اى المحبتين كذا ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن
 جريج عن مجاهد وقيل المطمئنين امر الله وقيل المطيعين وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين وهو من الاخبات
 واخبت بفتح اوا له المطمئنين الارض ﴿ص وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيه القى الشيطان

في حديثه فيقول الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله آياته **ش** اي قل ابن عباس في قوله من وجعل
 (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخلى الى الشيطان في امنيته) الآية وهذا التعليل رواه
 ابو محمد الرازي عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وقد تكلم
 المفسرون في هذه الآية اشياء كثيرة والاحسن منها ما قاله ابو الحسن بن علي الطبري ليس هذا التخي
 من القرآن والوحى في شيء وانما هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اصغرت يده من المال
 ورأى ما يحاسبه من سوء الحال تخلى الدنيا بقلبه ووسوسه الشيطان واحسن من هذا ايضا ما قاله بعضهم كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرتل القرآن فارصد الشيطان في سكتة من السكتات ونطق تلك الكلمات
 محاكيا نعمته بحيث سمع من دنى اليه فظنها من قوله واسأعها قلت تلك الكلمات هي ما أخرجه ابن
 ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ (افرايم اللات والعزى ومناة الثالثة
 الاخرى) تخلى الشيطان على لسانه فقلت الفرائق العلي وان شقاوتهم لقرنن **ح** فقال المشركون ما ذكر
 آلهتنا بخير قبل اليوم فجمد ومجدوا فزلت هذه الآية يروى هذا ايضا من طرق كثيرة وقال ابن العربي
 ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وقال عياض هذا الحديث لم يخرج احد من اهل
 الصحيح ولا رواه تقي الدين سليم متصل مع ضعف نقله واضطراب روايته وانقطاع اسناده وكذا من تكلم
 بهذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحبه واكثر الطرق عنهم في ذلك
 ضيقة وقال بعضهم هذا الذي ذكره ابن العربي وعياض لا يمتشي على القواعد فان الطرق اذا كثرت
 وتباينت محارجهما دل ذلك على ان لها اصلا انتهى قلت الذي ذكره هو اللانق بحالة قدر اليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانه قد قامت الحجة واجتمعت الامم على عصيته صلى الله تعالى عليه وسلم وزاته عن مثل هذه
 الرذيلة وحاشاه ان يجرى على قلبه اولسائه شيء من ذلك لا عهدا ولا سهوا او يكون الشيطان عليه سبيل
 او ان يقول على الله عز وجل لا عهدا ولا سهوا والنظر والعرف ايضا يستحيلان ذلك ولو وقع لاراد كثير
 ممن اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان يخفى على من كان بحضرته من المسلمين **قوله** من رسول ولا نبي الرسول
 هو الذي يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام بالوحى صائفا وشفاها والنبي هو الذي تكون نبوته
 الهاما او كلاما فكل رسول نبي بغير عكس **قوله** اذا تخلى اي اذا احب واشتهى وحدث به
 نفسه مما لم يؤمر به **قوله** في امنيته اي مراده وقال ابن العربي اي في فراشه فخير الله تعالى في هذه
 الآية ان سفته في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان
 زاده في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان النبي قاله **ح** وقال امنيته
 قرأه الاماني يقرأون ولا يكتبون **ش** هو قول الفراء فانه قال معنى **قوله** الا اذا
 تخلى الاداني قال الشاعر **ح** تخلى كتاب الله اول ليلة **ح** تخلى داودا زبور على رسل **قوله** الاماني
 اشارة الى قوله تعالى (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الاماني) اورده استشهادا بان معنى بمعنى
 تلا لان معنى قوله الاماني الاماني يقرأون **ح** وقال مجاهد مشيد بالقصة **ش** اي قال
 مجاهد في قوله تعالى (وبئر معطية وقصر مشيد) ان معناه قصر مشيد بمعنى معقول بالشيد بكسر
 الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف والبدال المهملة وهو الجص بكسر الجيم وقصها وهو
 الكلس وفي الغرب الجص تعريب كج وقال الجوهري تقول شاده بشيده شيذا جصصه وقال قتادة

والضحاك وربيع قصر مشيد اى طويل وعن الضحاك ان هذه البئر انما كانت بحضر موت في بلدة يقال لها حضورا وذلك ان اربعة آلاف نفر من آس بصالح عليه السلام لما نجوا من العذاب اتوا حضرة موت ومعهم صالح عليه الصلاة والسلام فلما حضروه مات صالح فميت حضر موت لان صالحا لما مات بنوا حضورا وقعدوا على هذه البئر وامروا عليهم رجلا يقال له مجلس بن جلاس بن سويد وجعلوا وزيره مختار بن سواده فاقاموا ادهرا وتنازلوا حتى نموا وكثروا ثم عبدوا الاصنام وكفروا بالله تعالى فارسل الله اليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان كان جالا فيهم فقتلوه في السوق فاهلكهم الله تعالى وهطلت بئرهم وخرت قصورهم **ص** وقال غيره يسلمون بفرطون من السطوة ويقال يسلمون بيطشون **ش** اى قال غير مجاهد في قوله عز وجل (يكادون يسلمون بالذين يملكون عليهم) ان معنى قوله يسلمون بفرطون وكذا فسر ابو عبيدة من فرط بفرط فرطان باب نصر بنصر اى قصر وضع حتى مات وفرط عليه اذا جعل وعدا وفرط اذا سقى **قوله** من السطوة اى اشتقاقه من السطوة يقال سطا عليه وسطاه اذا تناوله بالبطش والعنف والشدة اى يكادون يقعون بمحمد واصحابه من شدة الغضب ويسلمون اليهم ايدهم بالسوء **قوله** ويقال هو قول القراء فانه كان مشركوا قريش اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا يبطشون به وكذا روى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يسلمون فقال يبطشون **ص** وهذوا الى الطيب من القول فهو الى القرآن **ش** هذا في وصف اهل الجنة وفسر الطيب من القول بقوله فهو الى القرآن هكذا فسر السدي **قوله** وعن ابن عباس يريد لاله الا الله والحمد لله وزاد ابن زيد والله اكبر **قوله** فهو الى رواية النسفي الى القرآن لم يثبت الا في رواية ابي ذر ولا بد منه لان ذكر شيء من القرآن من غير تفسيره لا طائل تحته **ص** وقال ابن عباس بسبب مجمل الى سقف البيت **ش** اى قال عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما في تفسير قوله عز وجل (فليدبر بسبب الى السماء ثم ليقطع) وفسره بقوله مجمل الى سقف البيت هذا التعليق رواه ابن المنذر عن عبدالله بن الوليد عن سفيان عن التميمي عن ابن عباس بلفظ فليدبر مجمل الى السماء بيته فليخفق به ورواه عدي بن حديد من طريق اسحاق عن التميمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان ابن نصر الله مجدا فليدبر بسبب الى السماء بيته فليخفق به **ص** تذهل تشغل **ش** اشار به الى قوله تعالى (يوم تذهل كل مرضعة) وفسر تذهل بقوله تشغل قال التعلي كذا فسر ابن عباس وعن الضحاك تسلموا بمال دهلت عن كذا اى تركته **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الا حمس حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم بقول ابليك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يا مكرم ان يخرج من ذريتك بعناني النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراء قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشقي ذلك على الناس حتى تعيرت وجوههم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومكرم واحد ثم انتم في الناس كالشجرة السوداء في جنب الورا الايض او كالشجرة البيضاء في جنب التور الاسود وانى لا رجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا **ش** مطابقته لترجمة وهي في سورة الحج ظاهرة واوصال ذكر ان السمان والحديث منى في احاديث الانبياء في باب قصص يا حوج ومأجوج ومضى الكلام فيه هالك **ش** رباى ياربنا **ش** فله فينا دى الى

صيغة المعلوم **قوله** بعثا بفتح الباء الموحدة أى مبعوثا أى اخرج من الناس الذين هم أهل النار
 وابصمهم اليها **قوله** اراه بضم الهزة **قوله** او كالشجرة كلمة او هنا يحتمل التنويع من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشك من الراوى فكبرنا أى عظمتنا ذلك او قلنا الله اكبر
 سرورا بهذه البشارة **قوله** شطر أهل الجنة أى نصفها **ص** باب **قوله** وترى
 الناس سكارى **ش** **قوله** أى هذا باب فى قوله تعالى وترى الناس سكارى ولم توجد هذه
 الترجمة الا فى رواية اى ذرو هذه **ص** قال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين **ش** **قوله** ابو اسامة جهاد بن اسامة يروى عن سليمان
 الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدرى وقد وصل البخارى هذا التعليق فى احاديث الانبياء
 فى باب قصة يأجوج ومأجوج عن اسحاق بن نصر عن ابي اسامة الى آخره **ص** وقال حرير
 وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى **ش** اراد ان هؤلاء يرووه عن الاعمش
 باسنادهم ومنه لكنهم خالفوه فى لفظ سكارى لانهم يرووه بلفظ سكرى بالافراد دون الجمع اما قول
 جرير بن عبد الحميد فوصله البخارى فى الرقاق فى باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم عن
 يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الى آخره واما قوله عيسى بن يونس
 فوصله اسحاق بن راهوية عنه كذلك فى مسنده بلفظ الافراد واما قول ابي معاوية بن محمد بن حازم فوصله
 مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن ابي معاوية عن الاعمش الى آخره ولكن اختلف فيه على
 ابي معاوية فى رواية مسلم بلفظ الجمع وفى رواية مردويه عنه بلفظ الافراد فانهم **ص** باب **قوله**
 ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة اقلب على وجهه خسر
 الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد **ش** **قوله** أى هذا باب فى قوله عز وجل
 ومن الناس الآية قال الواحدى روى عطية عن ابي سعيد قال اسم رجل من اليهود فذهب بصره
 وماله تقشأ بالاسلام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقلنى قال ان الاسلام لا يقال
 والاسلام يسكب الرجال كاتسكب النار حيث الحديد فزلت هذه الآية وسألت عن ابن عباس وجه آخر
قوله على حرف أى طرف واحد وجانب فى الدين لا يدخل فيه على الثبات والتحكين والحرف
 منتهى الجسم وعن مجاهد على شك وعن الحسن هو المفاق بعد بلسانه دون قلبه **قوله** خيرا أى صحة
 فى جسمه وسعة فى معيشته **قوله** اطمان به أى رضى به واقام عليه **قوله** فتنة أى بلاء فى جسمه
 وضيقا فى معيشته **قوله** اقلب على وجهه أى ارتد فرجع الى وجهه الذى كان عليه من
 الكفر **قوله** الخسران المبين أى الضلال الظاهر **قوله** الضلال البعيد أى ذهب عن الحق ذهبا
 بعيدا **ص** شك **ش** **قوله** شك تفسير قوله حرف ولم يوجد ذلك الا فى رواية ابي
 ذر **ص** اترقاهم ومعاهم **ش** هذه من السورة التى تليها وهو قوله تعالى (وقال الملاء
 من قوم الذين كفروا وكذبوا باقلاء الآخرة واترقاهم فى الحياة الدنيا) ولم يكن موضعها **ص**
 حدثنا ابراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا اسرايل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال (ومن الناس من يعبد الله على حرف) قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
 غلاما وتبعت خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امرأته ولم تتبع خيله قال هذا دين سوء **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن الحارث الكرماني سكن بغداد روى عنه البخارى حديثين
 احدهما هنا والآخر فى الوصايا ويحيى بن ابي بكير واسم ابي بكير قيس الكوفي قاضى كerman

وامرئيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين واسمه عثمان بن حاصم الاسدي والحديث من افراذه قوله كان الرجل يقدم المدينة وفي رواية لابن مردويه كان احدهم اذا قدم المدينة وفي رواية جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير كان ناس من الاشراف يا تون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلمون قوله وتبعت خيله بضم النون على صيغة المجهول يقال تبعت الناقة فهي متوجة مثل نفست المرأة فهي منفومة فاذا اردت انها حاضت قلت نفست بفتح النون وتبعها اهلها ومنهم من حكى الضم في نفست في الثاني والفتح في الاول وزاد العوفي عن ابن عباس وصححه اخرجه ابن ابي حاتم قوله قال هذا دين صالح وفي رواية الحسن قال لم الدين هذا وفي رواية جعفر قالوا ان ديننا هذا لصالح فتسكوا به قوله قال هذا دين سوء يجوز بالصفة وبالاضافة وفي رواية جعفر وان وجد واعام جذب وقط وولاد سؤ قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان اصابه الوجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما صبت على دينك هذا الاشرار وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وحسبت منه الصدقة واصابته الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما زلت اترقب القصاب في جسمي ومالي والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **هـ** هذاان خصمان اختصموا في ربههم **ش** اي هذا باب في قوله عن رجل هذاان خصمان الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب والخصمان تثنية خصم وهو يطلق على الواحد وغيره ويقال الخصم اسم شبيه بالمصدر لذلك قال اختصموا والخصم من تقع منه الخصام.

ص حدثنا جاج بن مهال حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيما ان هذه الآية (هذاان خصمان اختصموا في ربههم) تزلت في حزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشيم بالتصغير ابن يشير كذلك وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وقع اللام وبالأزاي اسمه لاحق بن حديد السدوسي وقيس بن عباد بضم السين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري وابو ذر اسمه جذب بن جادة والحديث قد مر في كتاب المغازي في باب قتل ابي جهل قوله كان يقسم فيها هكذا وقع في رواية ابي ذر عن التميمي في قيل هو تصحيف والصواب رواية الاكثر بن يقسم قسم قوله في ربههم اي في دينه وامره قوله في حزة وصاحبيه هما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة هو ابن ربيعة وصاحبا اخوه شيبة والوليد بن عتبة المذكور **ص** ورواه سعيد عن ابي هاشم **ش** اي روى الحديث المذكور مسنده ومنه سفيان الثوري عن ابي هاشم المذكور وقد تقدمت روايته موصولة في فزوة بدر **ص** وقال عثمان بن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله **ش** اي قال عثمان بن ابي شبة شيخ البخاري عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم المذكور عن ابي مجلز المذكور قوله اي موقوفا عليه **ص** حدثنا ججاج بن مهال حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس ابن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال انا اول من يمشي بين يدي الرحمن للخصومة **ش** اي مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في المغازي عن محمد بن عبد الله الرقائسي عن معمر بن سليمان عن ابيه **ص** قال قيس وفيهم تزلت هذاان خصمان اختصموا في ربههم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

ش ﴿ اى قال فيس بن عباد المذكور قوله على وحزة وعبيدة اى على بن ابي طالب وحزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هؤلاء الثلاثة المسلمون اقرب بعض لاوائك الكفار وهم شيعة الى آخره فان قلت روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب والمسلمين ومن طريق الحسن قال هم الكفار والمؤمنون من طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكافر في البعث قلت الآية اذا نزلت في سبب من الاسباب لا يمنع ان تكون عامة في نظير ذلك السبب والله تعالى اعلم ﴿ ص سورة المؤمنين ش ﴿ اى هذا تفسير في بعض سورة المؤمنين قال ابو العباس مكية كلها هي مائة وثمان عشرة آية واربعة آلاف وثمانمائة وحرفان والف وثمانمائة واربعون كلمة ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تكتب اليه سورة الا في ذر ﴿ ص باب ش ﴿ ليس في كثير من الفصح لفظ باب ﴿ ص قال ابن عباس عينة سبع طرائق سبع سموات ش ﴿ اشار بذلك الى قوله تعالى (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) وفسر مسفيان بن عبيدة بقوله سبع سموات وقال الثعلبي انما قيل لها طرائق لان بعضهن فوق بعض فكل سماء منهن طريقة والعرب تسمى كل شئ فوق شئ طريقة وقيل لانها طرائق الملائكة ﴿ ص لها سابقون سبقت لهم السعادة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (اولئك باسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) قوله لها بمعنى البها وكان ابن عباس يقول سبقت لهم من الله السعادة فلذلك سارعوا في الخيرات وهذا ثبت لغير ابي ذر ﴿ ص قلوبهم وجلة خافين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون) وفسر وجلة بقوله خافين وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه قال يعملون خافين اى ان لا يتقبل منهم ما جعلوه وعن مائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله في قوله تعالى قلوبهم وجلة اهو الرجل يزنى ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلى وهو مع ذلك يخاف الله اخبرجه الترمذي واحد وابن ماجه وصححه الحاكم ﴿ ص قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ايهيات هيئات بعيد بعيد ش ﴿ فسر ابن عباس قوله تعالى (هيئات هيئات لما تعدون) بقوله بعيد بعيد ورواه هكذا الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قرأ السبعة بفتح الياء فبهما في الوصل وباسكانها في الوقف ويقال من وقف على هيئات وقف الهاء ﴿ ص فاسئل العادين قال الملائكة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (قالوا لئلا يؤما او بعض يوم فاسئل العادين) وفسر العادين بقوله قال الملائكة وليس فاعل قال ابن عباس كما يذهب اليه الوهم من حيث مجي ﴿ قال ابن عباس قبل هذا بل الماعل مجاهد لا صرح بذلك في رواية ابي ذر والنسفي قبل قال مجاهد فاسئل العادين الى آخره وذكر الثعلبي الملائكة اما الحفظة واما الحساب بضم الحاء وتشديد الدالين وروى عبد الرزاق عن ممر عن قتادة في قوله العادين قال الحساب ﴿ ص تكصون تستأخرون ش ﴿ اشار به الى قوله عن رجل (وكنتم على اعقابكم تكصون) وفسره بقوله تستأخرون وكذا ذكره الطبري عن مجاهد وقيل اى ترجعون القهقري وهذا لم يثبت الا عند النسفي ﴿ ص لا يكون لعادلون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون) وفسره بقوله لعادلون وكذا روى عن ابن عباس يقال نكب اذا مال وأعرض ومنه الريح النكباء وهذا ثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص ﴿ كالخون مابسون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون) وفسره بقوله مابسون وكذا رآه الطبري عن ابن عباس ويقال

الكلوح ان تفصل الشفتان عن الانسان حتى تبدو الاسنان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار الآية قال تشويه النار فتفصل شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرتة ﴿ص﴾ وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة ش ﴿ص﴾ لم يثبت قوله وقال غيره الا في رواية ابي ذرأى قال غير مجاهد وهو ابو عبيدة فانه قال في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة السلالة الولد والنطفة السلالة وقال التعلبي من سلالة استل من الارض قاله قتادة ومجاهد وابن عباس والعرب تسمى نطفة الرجل وولده سليقة وسلالة لانهما مسلولان منه وقال الكرماني فان قلت كيف يصح تفسير السلالة بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد تفسيراً لهابل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يستل من الشيء كالولد والنطفة ﴿ص﴾ والجنة والجنون واحد ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ام يقولون به جنة) اي جنون وكلاهما بمعنى واحد ﴿ص﴾ والفتا مزبد وهو ما ارتفع من الماء وما لا ينقع به ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله عز وجل (فبعثناهم غثاء) وفسره بقوله الريدالي آخره وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الفتا الشيء البالي ﴿ص﴾ سورة النور ش ﴿ص﴾ اي هذا في بيان تفسير بعض سورة النور قال ابو العباس ومقاتل وابن الزبير وابن عباس في آخرين مدينة كلها لم يذكر فيها اختلاف وهو اربع وستون آية والف وثلاثمائة وست عشرة كلمة وخمسة آلاف وست مائة وثمانون حرفاً ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السماء ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فتزى الودق فيخرج من خلاله) وفسره بقوله من بين اضعاف السماء وهكذا فسره ابو عبيدة والخلال جمع خلل وهو الوسط ويقال الخلل موضع المطر والودق المطر ﴿ص﴾ سنا برقه الضياء وفي التفسير ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) من شدة ضيائه وبرقه ﴿ص﴾ مذهبين يقال للمستغذي مذهب ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذهبين) وأشار بقوله يقال الى آخره ان معنى مذهبين مستغذين من استغذي بالخاء والذال المعجمتين اي خضع قاله الكرماني وقال الجوهري يقال خذت الناقة تحذي اسرعت مثل وخذت وخوذت كله بمعنى واحد وقال ايضا خذا الشيء يتخذون خذا استرخى وخذى بالكسر مثله واما المذهب من الاذهان وهو الاسراع قال الزجاج يقال اذ عن لي بحق اي طأوهني لما كنت التمس منه وصار يسرع اليه ﴿ص﴾ اشتا وشى وشتات وشت واحد ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا قوله اشتاتا في محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله اشتاتا وقوله وشى وشتات وشت عطف عليه قوله واحد خبر المبتدأ والاشتات جمع والشت مفرد ومعنى اشتاتا متفرقين ﴿ص﴾ وقال ابن عباس سورة اتزلناها بيناها ش ﴿ص﴾ كذا وقع وقال عياض كذا في النسخ والصواب اتزلناها وفرضناها بيناها فقوله بيناها تفسير فرضناها ويؤيد قول عياض ما رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فرضناها يقول بيناها ﴿ص﴾ وقال غيره سمى القرآن لجماعه السور وسميت السورة لانها مقطوعة عن الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمى قرآنا ش ﴿ص﴾ اي قال غير ابن عباس وهو قول ابي عبيدة قوله لجماعه السور قال الكرماني السور بالصبغ ان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وهاء الضمير

وبالجران يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد هو بفتح الجيم وتاء التانيث قوله وصحبت
 السور قوهى الطائفة من القرآن محدودة وامامن السور التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل
 والمراتب وامامن السور التى هى البقية من التى قبلت هزتها واولاها قطعة من القرآن **ص**
 وقال سعد بن عياض النخلى المشكاة الكوة بلسان الخيشة **ش** سعد بن عياض من التابعين من
 اصحاب ابن مسعود وقال ابن عبد البر حديثه مرسل ولا يصح له حديث النخلى بضم الناء المثناة وتخفيف الميم
 نسبة الى عمالة في الازد وفي الهان وفي ييم والذي في الازد عمالة هو عوف بن اسلم بن كعب والذي في الهان
 عمالة بن الهان والذي في ييم عمالة وهو عبد الله بن حرام بن مجاشع ابن دارم **قوله** المشكاة الكوة
 بفتح الكاف وضحا وقال الواحدى وهى جند الجميع غير نافذة وقبل المشكاة التى يعلق بها القنديل التى
 يدخل فيها القنيلة وقيل المشكاة الوعاء من ادم يرد فيها الماء عن مجاهد القنديل وقال ابن كعب المشكاة
 صدره والمصباح الامان والقرآن والراجحة قلبه والنبوة المباركة الاخلاص **ص** وقوله تعالى
 (ان علينا جمعه وقرآنه) تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه قطع قرآنه فاذا جئناه والقائه تتبع قرآنه
 اى ما جمع فيه فاعمل بما امرك واته عما نهاك الله ويقال ليس لشعر قرآن اى تأليف وسمى القران
 لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للراءة ما قرأت نسلا فاعلم ان الجمع فى بيتها ولدا **ش**
 هذا كله ظاهر ومقصوده البيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا قوله سلا بفتح
 السين المهملة وقص اللام مقصور او هى الجلدة الرقيقة التى فيها الولد **ص** فرضناها نزلنا فيها
 فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من يهدكم **ش** فرضناها بتشديد
 الراء معناه ازلنا فيها فرائض مختلفة واوحيناها عليكم وعلى من يهدكم الى قيام الساعة وهذه قراءة
 ابن كثير وابى عمرو وقراءة الباقي فرضناها بالتخفيف اى جعلناها واجبة مقطوعا بها وهو معنى
 قوله ومن قرأ فرضناها يعنى بالتخفيف من الفرض وهو القطع **قوله** وعلى من يهدكم اى على الذين
 يأتون يهدكم الى يوم القيامة **ص** قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا الميهم من الصغر
ش اى قال مجاهد فى قوله عز وجل والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ومسرهم يقول
 لم يبدروا لما بهم اى لاجل ما بهم من الصغر وروى الطبرى من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد لم يبدروا ما هم
 من الصغر قبل الحلم وفى رواية النسفى وقال مجاهد لا يهيمه الا يطمع ولا يخاف على النساء والطفل الذين
 لم يظهروا الى آخره وقال الثعلبى الطفل يكون واحدا وجمعا **ص** وقال الشعبي غير اولى الاربعة
 من ليس له ارب **ش** هذا ثبت للنسفى اى قال عامر بن شراحيل الشعبي فى قوله تعالى او التابعين
 غير اولى الاربعة من الرجال وفسر غير اولى الاربعة بقوله من ليس له ارب بكسر الهمزة اى حاجة من الرجال
 وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم فى النساء ولا يشتهونهن **ص** وقال
 طاووس هو الاحق الذى لا حاجة له فى النساء **ش** اى غير اولى الاربعة هو الاحق الى آخره ووصله
 عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه مثله وفى تفسير النسفى وقيل هذا التابع هو الاحق الذى
 لا تشتهى المرأة ولا يغاز عليه الرجل وقيل هو الابله الذى يرد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنين وقيل
 الشيخ القانى وقيل المجهوب وقال الزجاج غير صفة لتابعين **ص** باب **ح** قوله (والذين يرمون
 ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله ان لمن الصادقين) **ش**
 اى هذا باب فى قوله عز وجل والذين يرمون الزانية ولم يكن لهم شهداء على صحة
 ما قالوا الا انفسهم بالرفع على انه بدل من الشهداء **قوله** اربع شهادات قرأ حزة والكسائى وحفص

عن عاصم أربع بارفع والمعنى فتشادة أحدهم التي تقرأ العذاب أربع شهادات والباقيون بالنصب
لأنه في حكم المصدر والعامل فيه المصدر الذي هو فتشادة أحدهم وهي مبتدأ محذوف والخبر تقدمه فواجب
شهادة أحدهم أربع شهادات ﴿ من حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف القرياني حدثنا الأوزاعي
قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد بن عويمر أني عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف
تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أبقته فقتلوه أم كيف يصنع سأل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن ذلك فأبى عاصم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله
المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كرم المسائل وأجابها قال عويمر والله
لأنتهى حتى أسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فبأى عويمر فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلاً أبقته فقتلوه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالملاعة بما
سمى الله في كتابه فلاعنهما ثم قال يا رسول الله إن حبسنا فقد ظلمنا فقلقه فكانت سنة لمن كان بعدهما
في الثلاثين ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا فإن جاءت به اسهم ادحم العينين
عظيم اللتين خدح الساقين فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحمر كاهه وحره
فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها فبأى عاصم به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسأ إلى أمه شي ← مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من ظاهر
الحديث ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ١ الأول اسحاق ذكر غير منسوب وقال بعضهم عندي أنه
ابن منصور قلت لأحاجة إلى قوله وعندي لابن النسيان قال أنه منصور ٢ الثاني محمد بن يوسف
أبو عبد الله القرياني وهو من مشايخ البخاري وروى عنه بواسطة الثالث عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٤ الرابع محمد بن مسلم الزهري ٥ الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري رضى الله
عنه وهؤلاء رواة الحديث ٦ السادس عويمر مضر جابر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجلد
ابن العجلاني كما ذكره صاحب التوضيح وقال الذهبي عويمر بن أبيض وقيل بن اشقر العجلاني
الأنصاري صاحب قصة العمان وقيل هو ابن الحارث ٧ السابع عاصم بن عدي بن الجدين العجلان
ابن حارثة العجلاني وهو أخو معن بن عدي ووالد أبي اليداع بن عاصم وعاش عاصم عشرين ومائة
سنة ومات في سنة خمس وأربعين وذكر موسى بن عقبة أنه أخاه من شهادة بدر ومن قتل بالبيعة
رضى الله عنهما ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضاً في الطلاق
عن اسمعيل بن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف وفي الاعتصام عن آدم وفي الأحكام وفي
الحارين عن علي بن عبد الله وفي التفسير أيضاً عن أبي الربيع الزهراني وفي الطلاق أيضاً عن يحيى
وأخرجه مسلم في العمان عن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الطلاق عن الثعني وغيره وأخرجه
النسائي فيه عن محمد بن مسلمة وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي مروان محمد بن عثمان ﴿ ذكر ما به ﴾
قوله أبقته الهمة فيه للاستعظام على سبيل الاستخبار أي يقتل الرجل قوله سل أسأله أسأل فقلت
حركه الهمة إلى السنين بعد حذفها للتحفيف واستغنى عن همة الوصل فحذفت فصار سل على وزن
قل قوله فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل إنما كره لأن سؤال عاصم فيه عن
قضية لم تقع بعد ولم يتحقق اليها وفيها إشاعة على المسلمين والمسلات وتعليل اليهود والمناقين في
الكلام في عرض المسلمين وفي رواية مسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وما بها حتى كبر على ماصم ماصم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع ماصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا ماصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماصم لعويمر لم تأتني بخبر فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي سألتها عنها قال عويمر والله لا أتني حتى أسأله عنها فقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت الى آخره قوله قاهرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالملاعة اي ملاعة الرجل امرأته وسيمت بذلك لقول الزوج وعلى لعنة الله ان كنت من الكاذبين واختر لفظ الهن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في الآية الكريمة وفي صورة الهن لان لفظ الهن متقدم في الآية ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء بالهن دونها ولانه قديك لعنة عن لعانها ولا انعكس وقيل سمى لعانا من الهن وهو الطرد والابعاد لان كلامهما يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما على التأيد بخلاف المطلق وعبره وكانت قصة الهن في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاضي عن الطبري واختلف العلماء في سبب نزول آية الهن هل هو بسبب عويمر الجعفي ام بسبب هلال بن امية فقال بعضهم بسبب عويمر الجعفي واستدلوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ازل الله القرآن منك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء بسبب نزولها قصة هلال قال وكان اول رجل لامن في الاسلام وجع الداودي بينهما باسحمال كونها في وقت منزل القرآن فيهما اويكون احدهما وقال الماوردي القل فيهما مشقة مختلف وقال ابن الصباغ قصة هلالين ان الآية نزلت فيه اولا واماموه عليه الصلاة والسلام لعويمر ان الله ازل منك وفي صاحبك فغناه ما نزل في قصه هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس وقال النووي لعلهما لا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال بالهن فيصدق انها نزلت في ذاوذا قلت هذا مثل جواب الداودي بالوجه الاول وهو الوجد فان قلت جاء في حديث انس بن مالك هلال بن امية وفي حديث ابن عباس لامن بين الجعفي وامرأته وفي حديث عبد الله بن مسعود وكان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلامن امرأته قلت لا اختلاف في ذلك لان الجعفي هو عويمر وكذا في قول ابن مسعود وكان رجلا قوله فلاعنا فيه حذف والتقدير انه سأل وقذف امرأته وانكرت الزنا واصر كل واحد منهما على كلامه ثم فلاعنا والهاء فيه فاء الصيغة قوله ان حبستها فقد ظلمها مطلقا بفهم من ذلك ان مجرد الهن لا تحصل الفرقة على ما ذكره في استنباط الاحكام قوله فكانت اي الملاعة كانت سنة بالوجه المذكور لمن يأتي بعدهما من الثلاثين قوله فان جاءت به اي بالولد اسمع بالحاء المهملة وهو سديد السواد قوله ادعج العينين الدهج في العين شدة سوادها وفي حديث ابن عباس الآتي اكل العينين قوله عظيم الاليتين بقبح الهمة العبر يقال رجل الى وامرأة بعزاء وفي حديث ابن عباس صانع الاليتين قوله خدخ الساقين الخدخ بفتح الخاء المجمة وفتح الدال المهملة وفتح اللام المشددة وبالجمع العظيم وساق خدجلة مملوء قوله احمر تصغير احمر وقال ابن التين الاحمر الشدة الشقرة قوله وحررة بفتح الواو وبالحاء المهملة والراء هي دوية جراتلوق بالارض كالقطابة قوله فكان بعداي بعدان جاء الولد ينسب الى امه (ذكر استنباط الاحكام) وهو على وجوده الاول فيه الاستعداد لوقائع قل وقوعها لعل احكامها الباقى فيه الرجوع الى من له الامر الثالث فيه اداء الاحكام على الظاهر والله يتولى السرائر الرابع فيه كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه هتك سيرة مسلم او مسلمة او اشاعه فاحشة على مسلم او مسلمة الخامس فيه ان العالم يقصد في نزله لسؤال ولا ينتظره عند تصادمه

في المسجد او الطريق السادس اختلف العلماء فيمن قتل رجلا وزعم انه موجوده قدزى بامرأته فقال
 جهورهم لا يقتل بل يلزمه القصاصي الان يقوم بذلك بينة او يعترف به ورتة القتل والينة اربعة
 من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القتل محصنا او اما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا
 فلا شيء عليه وقال بعض الشافعية يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص السابع فيه مشروعية العان
 وهو مقتبس من قوله تعالى (والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) وقال اصحابنا العان شهادة
 مؤكدة بالایمان مقرونة باللعن والغضب وانه في جانب الزوج قائم مقام حد القذف وفي جانبها قائم مقام
 حد الزنا وقال الشافعي العان انما كان بلفظ الشهادة مقرونة بالغضب او اللعن فكل من كان من
 اهل الشهادة واليمين كان من اهل العان ومن لا فلا حدنا وكل من كان من اهل اليمين فهو من اهل
 العان عنده سواء كان من اهل الشهادة او لم يكن ومن لم يكن من اهل الشهادة ولا من اهل اليمين لا يكون من
 اهل العان بالاجماع الثامن ان العان يكون بحضرة الامام او القاضي وجميع من الناس وهو
 احدا نواع تغليظ العان وقال النووي بلفظ العان بالزمان والمكان والجمع قائما الزمان فبعد
 العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس واقلهم اربعة
 وهل هذه التفصيلات واجبة ام مستحبة فيه خلاف عندنا الاصح الاستيعاب التاسع فيه ان مجرد
 العان لا تقع الفرقة بل تقع بحكم الحاكم عند ابي حنيفة كقوله صلى الله عليه وسلم فطلقها ولما في حديث
 ابن عمر اخرجهم مسلم ثم فرق بينهما وبه قال الثوري واحد وفي مذهب مالك اربعة اقوال احدها
 ان الفرقة لا تقع الا بالانصاف جميعا والثاني وهو ظاهر قول مالك في الموطأ انها تقع بلعان الزوج وهو
 رواية اصيغ والثالث قول مسعود بن حصون يتم بلعان الزوج مع نكول المرأة والرابع قول ابي القاسم يتم
 بالنعان الزوج ان التعتت فحاصل مذهب مالك انها تقع بينهما بغير حكم حاكم ولا تطبيق وبه قال الليث
 والاوزاعي وابوعبيد وزفر بن هزيل وعند الشافعي تقع بالنعان الزوج واتفق ابو حنيفة والثوري
 والاوزاعي والليث والشافعي ومالك واحد واصحاب ابو عبيد وابو ثوران العان حكمه وسننه
 الفرقة بين المتلاعنين اما بالعان واما بتفريق الحاكم على ما ذكرنا من مذاهبهم وهو مذهب
 اهل المدينة ومكة وكوفه والشام ومصر وقال عثمان بن عفان التي وطائفة من اهل البصرة اذا تلاقوا
 لم ينقص العان شيئا من العصمة حتى يطلق الزوج قال واحب الى ان يطلق وقال الاشبيلي هذا قول
 لم يتقدمه احد اليه قلت حكى ابن جرير هذا القول ايضا عن ابي الشعثا جابر بن زيد ثم اختلفوا ان الفرقة
 بين المتلاعنين فمخ او تطليقة عند ابي حنيفة و ابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب هي طلاق
 واحده وقال مالك والشافعي هي فسخ العاشرة فيهما لا يجتمعان اصلا لقوله فكانت سنة
 لمن كان بعدهما الحادى عشر فيه الاعتبار بالشبه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر الشبه ولكن
 لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه فكذلك قال في ولد و ليدة زمعة لما رأى الشبه بعينه
 احتجى منه بأسودة وقضى بالولد للفراس لانه اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة ولم يكن
 هناك شيء اقوى من الشبه الثاني عشر فيه اثبات التوارث بينهما وبين وادها يفهم ذلك
 من قوله فكان بعد ينسب الى امه وجاء في حديث يأق اصرح منه وهو قوله ثم جرت السنة
 في المراث ان يرثها وترت منه ما فرض الله لها وهذا اجماع فيما يذهبون الاموكذا بينه وبين احباب
 القروض من جهة امه وبه قال الزهرى ومالك وابو ثور وقال احد اذا انفردت الام اخذت جميع

عنه بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث فرضا والباقي رداعلى قاعدته
 في اثبات الرد الثالث عشر فيه ان شرط العان ان يكون بين الزوجين لان الله خصه بالازواج بقوله
 والذين يرمون أزواجهم فعلى هذا اذا تزوج امرأة نكاحا سدا ثم قدفها لم يلاعنها لعدم الزوجية وقال
 الشافعي بلاعنها اذا كان القدف بنى الولد وكذا لو طلق امرأته طلاقا باشا و فلا تأثم قدفها بان لا يجب
 العان ولو طلقها طلاقا رجعيًا ثم قدفها يجب العان ولو قدفها بزنا كان قبل الزوجية فليس عليه العان عندنا
 لعدم الآية خلافا لشافعي ولو قدف امرأته بعد موتها لم يلاعن عندنا وعند الشافعي يلاعن على قبرها
 الرابع عشر فيه سقوط الحد من الرجل وذلك لاجل ايمانه سقط الحد الخامس عشر فيه ان شرط وجوب
 العان عدم اقامة البيعة لقوله تعالى ثم لم يأتوا بأربعة شهداء حتى لو اتهم الزوج عليها بالزنا لا يجب
 العان ويقام عليها الحد السادس عشر فيه اشارة الى ان شرط وجوب العان انكار المرأة
 وجود الزنا حتى لو اقرت بذلك لا يجب العان ويلزم احدا الزنا الجلد ان كانت غير محصنة والرجم اذا
 كانت محصنة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** **٥** والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل والخامسة الآية قوله والخامسة اى الشهادة
 الخامسة وهى بعد اربع شهادات كاهى معروفة فى موضعها وقرئ ان لعنة الله وان غضب الله على تخفيف
 ان ورفع ما بعدها وقرئ ان غضب الله بكسر الضاد وعلى فعل الغضب وقرئ ينصب الخامسة من على
 معنى ويشهد الخامسة **ص** حديث سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا فليح بن سهل بن سعد ان رجلا
 اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارايت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقن أنه يقتلونه
 ام كيف يفعل فأئزل الله فيهما ما ذكر فى القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد قضى فيك وفى امرأتك قال فخلا عننا وانا شاهد عند رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فغارقا فكانت سنة
 ان يفرق بين التلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة فى الميراث ان يرثها
 وترث منه ما فرض الله لها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله فأئزل الله فيها و فليح
 بضم الفاء وقع اللام بن سليمان بن يحيى الخزازى وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح والحدث روى عن سهل
 بطريقين احدهما عن اسحق بن عمار بن يوسف وقدمه والاخر عن سليمان بن داود وقدمه الكلام
 فيه فى الباب الذى قبله ولذلك ما لم يذكر فيه قوله ان رجلا هو عويمر الجهلاني قوله قد قضى
 فيك وفى امرأتك القصة فهما هو بآية العان التى نزلت قوله فتلاننا فيه حذف كما ذكرناه فى
 الحديث الماضى تقديره قدف امرأته وانكرت هى الزنا واصر كل واحد منهما على قوله ثم تلاننا
 قوله فغارقا وفى رواية فطلقا فلان قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغارقا
 عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية لانه ثم لعنت ثم فرق بينهما وفى رواية قال لاسيل
 لك عليها قوله فكانت اى الملاعة سنة التفريق بينهما وكلمة ان بصدرية وقد تأوله ابن نافع المالكي على
 ان معناه استحباب ظهور الطلاق بعد العان وقال النووى وقال الجمهور معناه حصول القرعة بنفس
 العان قلنا معنى الجواب من هذا فيما مضى انه لابد من حكم الحاكم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لعويمر بعد العان فطلقا قوله وكانت حاملا فأنكر اى الرجل انكر حملها فيه دليل على جواز الملاعة
 بالجل وباليه ذهب ابن ابى ليلى ومالك وابو عبيدة وابو يوسف فى رواية فافهم قالوا من نفي حمل امرأته
 لانه بينهما القاضى واخطى الولد يامه وقال الثورى وابو حنيفة وابو يوسف فى المشهور عنه ومحمد
 واحد فى رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر بن الهذيل لاتلان بالجل وسواء عند

ابن حنيفة وزفر ولدت بعد النبي لتقام سنة اشهر اوقبلها وعند ابي يوسف ومحمد واحد ان ولدت
 لقل من سنة اشهر منذفاه وجب عليه ائمان لانه حيثن يتيقن بوجوده عند النبي ولا كثر
 منها احتمال ان يكون حل حادث وبه قال مالك الا انه يشترط عدم وطئها بعد النبي واجابوا عن
 الحديث ان ائمان فيه كان بالقذف لا بالجل ولا يجوز ان يكون جل لان ما يظهر من المرأة بما يتوهم
 به انها حامل ليس يعلم انه حل على حقيقته انما هو توهم فتى التوهم لا يوجب ائمان قوله ثم جرت السنة
 الى آخره فدمر حاصله في الباب الذي قبله وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين اصحاب
 الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم اذ ارفع الى امه فرضها والى
 اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لموالى امه ان كان عليها ولا وان لم يكن يكون لبيت المال عند
 من لا يرى بالرد ولا يورث ذوى الارحام والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب ٥ ويدراً
 منها العذاب ان تذهب اربع شهادات بالله انه من الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل
 ويدراً منها العذاب اى ويدفع من الزوجة الحديان تشهد اربع شهادات بالله انه اى ان الزوج
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك
 ابن ميمية فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوجد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا
 رأى احدا على امرأته رجلا نطلق البينة فيعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 البينة الا وحده في ظهرك فقال هلال والذي بينك بالحق انى لصادق فليز ان الله ما يرى شئى
 من المحدثين جبريل عليه الصلاة والسلام وازل عليه والذين يرمون ازواجهم قراً حتى بلغ ان كان
 من الصادقين فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسل اليها فجاءه هلال فشهد والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منك ما نأب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
 الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فلكا ثم تكلمت حتى غشاها ثم رجعت ثم قالت
 لا افصح قولى سائر اليوم فحضت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكمل
 العينين سابغ اليتين خدخ الساقين فهو لشريك بن ميمية فباعت به كذلك قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأن **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من الآية وهى والذين يرمون وابن عدى ومحمد واسم ابي عدى ابراهيم البصرى والحديث
 بعينه اسنادا ومتناقض في كتاب الشهادة في باب اذا ادعى اوقذف فله ان يتكلم البينة ولكن الى
 قوله اوجد في ظهرك فذكر حديث ائمان ولذا ذكرها تفسير بعض شئى لبعيد المسافة ولذا ذكر ايضا
 بعض معانى ما زاد على هنالك فقوله ان هلال بن امية بضم الهزة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف
 الواقي بكسر القاف وبالفاء الانصاري وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم قوله بشريك بن ميمية هو اسم امه واماموه فهو عبدة
 ضد الحرة العبدانى وهو ابن عم حاصم بن عدى وامرأته وامرأة هلال خولة بنت حاصم قوله
 البينة بالنصب والرفع اما بالنصب فعلى تقدير ا حضر البينة واما الرفع فعلى تقدير ا ما البينة واما احد
 وقبل التقدير وان لم يحضر البينة فيجوز انك حد في ظهرك ومثل هذا الحذف لم يذكره النحاة الا فى
 ضرورة الشعر ويرد عليهم ما روى في هذا الحديث الصحيح قوله ما يرى بضم الياء آخر الحروف
 وقم اليه الموحدة وتشديد الراء المكسورة وهى في محل النصب على المفعول قوله فشهد اى بالشهادات

العمانية اى لاحن الزوج قوله وشهدت اى المرأة اربع شهادات قوله عند الخامسة اى المرة الخامسة
قوله انها موجهة الى المذاب الالم ان كانت كاذبة قوله فلكا ت وزن تقصت يقال تلكا ارجل
عن الامراى تبطا عنه وتوقف ومادته لام وكاف وهزة قوله وتكست من التكوص وهو
الاجام من الشيء قوله فضت اى فى تمام العمان قوله اسكل العين هوان يعلو جفون العين سواد
مثل الكحل من غير اكتمال قوله سابع الاليتين السابع التام الضم قوله خدلج الساقين
اى عظيمهما وقدم الكلام فيه من قريب قوله شأن يريد به الرجم اى لولا ان الشرع اسقط
الرجم عنها لحكمت بمقتضى الشبهة ولرجتها وبقيت الكلام من الاحكام والسؤال والجواب قد
مضت من قريب والله اعلم ﴿ص باب ٥﴾ والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ش ﴿اى هذا باب فى قوله تعالى والخامسة اى الشهادة الخامسة والكلام فيه قدم فى
قوله والخامسة ان لعنة الله ﴿ص حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا يحيى القاسم ابن يحيى
عن جبرائيل وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا رى امرأته قاتني من ولدها
فى زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلأعا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين
المتلأعين ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلأعا كما قال الله ومقدم بضم الميم وقع
القاف وتشديد الدال المفتوحة وبالميم ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى وليس له فى البخارى
الا هذا واخر فى التوحيد يروى عن عبد القاسم بن يحيى وهو ثقة وليس له عند البخارى سوى
الحديثين المذكورين وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه والحديث من افراده قوله وقد سمع منه من كلام البخارى قوله ان رجلا هو الجهانى وفيه
من زيادة الاحكام نفي الولد وقدم الكلام فيه من قريب قوله وفرق بين المتلأعين اخبر به
ابو حنيفة ان بمجرد العمان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وهو جهة على من يقول تحصل
الفرقة بمجرد العمان ﴿ص باب ٥﴾ ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم الذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم ش ﴿ص
اى هذا باب فى قوله عز وجل ان الذين جاؤا الآية واقتصر ابو ذر فى هذا على قوله باب ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم وغيره ساقى الآية كلها اجمع المفسرون على ان هذه الآية وما يتعلق بها مداهنزلت
فى قصة ما تشفى رضى الله تعالى عنها قوله بالافك اى بالكذب ويقال الافك اسوأ الكذب وافصح ما اخوذ
من افك الشيء اذا قلبه عن وجهه فالافك هو الحديث المقلوب عن وجهه ومعنى القلب هنا ان عاتشة
رضى الله تعالى عنها كانت تسقى الشاة بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف الذين رموا
بالسوء قلبوا الامر عن وجهه فوافك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبة اى جماعة قال القرأ الجماعة من
الواحد الى الاربعين ويقال من العشرة الى الاربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله بن اى رأس
المتأقين وزيد بن رفاعو حسان بن ثابت ومسطح بن اثمة وحنيفة بن جشم ومن ساعدهم قوله لا تحسبوه
شرا لكم اى لا تحسبوا الافك او القذف او الجبى بالافك او ما نالك من القم والخطاب للؤمنين الذين ساءهم
ذلك وخاصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابويكر وعاتشة وصفوان بن المعطل شرا لكم بل هو
خير لكم لان الله باجركم على ذلك الاجر العظيم وتظهر برايتكم ويميز فيكم ثمانية عشر آية كل واحدتها
مستقلة بما هو تعظيم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتسلية له وتبرئة لام المؤمنين وتطهير لاهل البيت
وتحويل لمن تكلم فى ذلك قوله لكل امرئ منهم اى من الذين جاؤا بالافك ما اكتسب من الاثم جزاء

ما جرح من الذنب والمصيبة قوله والذي تولى كبره اى عظمه و بده به وهو عبدالله بن ابي
وقيل حسان ابن ثابت وقال الثعلبي حسان وسملح وحنه هم الذين تولوا كبره ثم فشى ذلك فى الناس
ص اكله كذاب **ش** اكله على وزن فعال للبالغة وفسره بقوله كذاب وكذا فسر
ابوعبيدة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ميمر عن الزهري عن هروقة عن عائشة رضى الله
تعالى عنها والذي تولى كبره قالت عبدالله بن ابي بن سلول **ش** مطايعته لفرجة ظاهرة وابو نعيم
الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وقد صرح به ابن مردويه من وجه اخر عن ابي نعيم شيخ البخارى
معد ميمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهو من افراده كبره بضم الكاف وكسرها اى كبر الافك وقد
مر تفسيره قوله ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبدالله
فالتأنيث والعلة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **ب** (ولولا اذ سمعوه ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون ولولا اذ سمعوه قلم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه
هذا جنان عظيم (لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون)
ش اى هذا باب فى قوله عن ورجل (ولولا اذ سمعوه الى اخر ما ذكره وقع عند ابي ذر
الآية الاولى هكذا ولولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون وعند
غيره وقع الآيتان المذكورتان غير متواليتين الاولى قوله اذ سمعوه قلم الآية والثانية قوله لولا
جاؤ عليه الى آخر الآية ووقع عند النسب الآية الاخيرة فقط وتمام الآية الاولى بانفسهم خيرا وقالوا
هذا افك ميين لولا جاؤ عليه الى قوله الكاذبون قوله لولا اذ سمعوه اى هلا فقبض اى حين
سمعنا الافك قوله ظن المؤمنون فيه التفات من الخطاب الى الغيبة لان الاصل لولا اذ سمعتم ظنتم وقلم
وذلك للتوبيخ وقيل تقدير الآية هلا ظنتم كما ظن المؤمنون والمؤمنات قوله بانفسهم وقيل باعلامهم
وازواجهم وقيل هلا ظنوا بها ما يظن بالرجل لو خلا بامه المرأة لو خلت بانها لان ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امهات المؤمنين قوله وقالوا اى هلا ظنتم هذا افك ميين اى كذب ظاهر قوله ولولا
اذ سمعتموه قلم اى هلا اذ سمعتموه قلم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى ليعلم لنا ان نخوض فى هذا
الحديث وما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانه لتعجب من عظم الامر قوله بئتان هو كذب بواجه به المؤمن
فيتخير منه قوله لولا جاؤا عليه اى هلا جاؤ ولو كانوا صادقين باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله اى فى حكمهم الكاذبون فيما قالوه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن نوفس عن
ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمة بن وقاص وعبيد الله بن عداة بن غنبة
بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا او اهل الافك
مما قالوا او كل حديثي طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضهم او يحل من بعضهم **ش** الذى
حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج افرع بن ازواجه فانيهن خرج سمها خرج بهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
معد قالت عائشة قارع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سمى فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بعد ما نزل الجباب فانما حلى فى هودجى وا نزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة فاذلبن آذن ليه بالرحيل فتمت حين آذنوا بالرحيل
فشيت حتى جاوزت الجلس فلما قضيت شأنى اقبلت الى رحلى فاذا عقلى من جزع ظفار قد انقطع

فالتست عهدي وحسبني ابتقاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرسلون لي فاستلموا هودجهم فرحلوه
 على بصري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يكن لهم العلم انما ناكل
 العلقه من الطعام فلم يستكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
 الجمل وساروا فوجدت عهدي بعد ما استمر الجليش فبعثت منازلهم وليس بهاداع ولا يجيب فأتت
 منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيقعدوني فيرجعون الى فينا انا جالسة في منزلي فلبثت عيني
 ففتت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجليش فادخل فاصبح عنده منزلي فرأى سواد
 الانسان ثم فأتاني فعرفني حين رأي وكان يراني قبل الجلب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فحمرت
 وجهي بجلباب الله ما كنتي كلة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على
 يديها فركبتها فانطلقت بقودبي الى راحلة حتى أتينا الجليش بعدما تزلوا موغرين في نحو القنيطرة فهلك
 من هلك وكان الذي تولى الافك عبدالله بن ابي بن سلول قد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا
 والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشرب شي من ذلك وهو يريني في وجعي اني لا اصر من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاطف الذي كنت اري منه حين انشيتي انما يدخل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم فيقول كيف تكم ثم ينصرف فذلك الذي يريني ولا اشعر بالشر حتى خرجت
 بعدما سمعت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو مبرزنا وكنا لا نخرج الا ليل الى ليل وذلك قبل
 ان يتخذ الكنف قريبا من بوتا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكانت اذى بالكنف
 ان يتخذها عند بوتا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف واما بنت صخر بن
 امر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن ائمة فقلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
 فخرت ام مسطح في مرطها فقالت تس مسطح قتلها بئس ما قلت انسين رجلا شهيدا قال اي
 هناء اولي سمعي ما قال قلت وما قال قالت فآخبرني بقول اهل الافك فآزددت مرضاعي مرضي قالت
 فلما رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمعني سلم قال كيف تكم قتل ائمة
 لي ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها قالت فآذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فبعثت ابوي فقلت لامي يا امنا ما يتحدث الناس قالت يا بنية قالت هو في عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
 قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الاكثرن عليها قالت قتل سحان الله ولقد تحدث الناس
 بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقي دمع ولا كحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه حين
 استلبت الوحى يستأمرهما في فراق اهلها قالت فاما اسامة بن زيد فآشار على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالذي يعلم من برآة اهلها وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وامتعلم
 الاخيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا وان تسأل الجارية
 فعصديك قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يربك
 قالت بريرة لا والذي بئسك بالحق ان رأيت امرأ منهن عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
 عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر ومثد
 من عبدالله بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المبر
 يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير

ولقد ذكر وارجلما حملت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهل الامعى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال
يا رسول الله انا اعذر لك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فقللنا
امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد
كذبت لمرأى الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لمرأى الله لنقلته فانك منافق تجادل عن المنافقين فتاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فيزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يخفضهم حتى سكثوا وسكت قالت فكثت بوى لا يرقى لى دمع ولا اكحل بنوم قالت
فاصبح ابواى حندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكحل بنوم ولا يرقى لى دمع يظنان ان البكاء يلقى
كبدى قالت فيثما قبلها بالسان حندى وانابى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبيى معي قالت فيثما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس حندى
منذ قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهرا لا يوسى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى منك كذا وكذا فان كنت برية فسيرتك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لابي اجبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقر كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت
لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلما قلت لكم انى برية والله يعلم انى برية لا
تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه برية لتصدقن والله ما اجد لكم مثالا الا قول
ابى يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت
وانا حينئذ اعلم انى برية وان الله يرثى يرثى يرثى ولكن والله ما ظن ان الله منزل فى شأنى وحيا بتلى
ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى امر بتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فى اليوم رؤى يرثى الله بها قالت فوالله ما ارام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى اتزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرح حتى انه
ليتخذه منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
يا عائشة اما الله عز وجل قد بركت فقالت اى قولى اليه قالت قلت والله لا اقوم اليه ولا اجد
الا الله عز وجل واتزل الله (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه) العشر الآيات كلها
فلما اتزل الله هذا فى برائتى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينطق على مسطح بن اثافة لقرابته
منه وقره والله لا اناق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لما شئت ما قال فأتزل الله (ولا يأتى اولو
الفضل منكم والسعة ان يؤثروا الى القرى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصغوا
الا تعجبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فودع الى
مسطح النفقة التى كان ينطق عليه قال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله حى سمى وبصرى

ما حلت الاخير ا قالت وهي التي كانت تسامني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعبها الله
بالورع وطفقت اختها جنة تعارب لها فهلكت فحين هلك من اصحاب الافك ش — هذا الحديث
اخرجه البخاري مطولا ومختصرا في عدة مواضع ذكرناها في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء
بعضهن ببعض وذكرنا ايضا ما يتعلق بالمعاني وغير هاهناك ولذكرها بعض شيء قوله وكل حديث طائفة
اي بعضها قال عياض انتقدوا على الزهري ما صنعه من روايته لهذا الحديث ملفقا من هؤلاء الاربعة
وقالوا كان ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد منهم من الآخر انتهى قد ذكرنا هناك ما فيه جواب عما
قالوه قوله عن عروة عن عائشة ان عائشة قالت ليس المراد ان عائشة تروى عن نفسها بل معنى
قوله عن عائشة اي من حديث عائشة في قصة الافك ثم شرع يحدث عن عائشة فقال ان عائشة قالت
ووقع في رواية فليج ان عائشة قالت والزم قديس في موضع القول قوله في غزوة غزاها هي غزوة
بني المصطلق قوله فخرج سمي هذا يشعر بانها كانت في تلك الغزوة وحدها وروى عن الواقدي ان ام
سلمة ايضا كانت في تلك الغزوة وهو ضعيف قوله بعد ما تزل الحجاب اي بعد ما تزل الامر بالحجاب
والمراد حجاب النساء عن رؤية الرجال لهن وكن قبل ذلك لا تمنع قوله فسرنا حتى اذا فرغ فيه
حذف تقديره فسرنا ونحن اموالهم وانفسهم الى ان فرغ قوله لم يقلهن من التقبل وفي رواية
فليج لم يقلهن ولم يشهن اللحم وفي رواية معمر لم يقلن وحكى ابن الجوزي ان ابن النخشب ضبطه بفتح
اوله وسكون الباء وكسر الباء الموحدة وقال القرطبي بعضها وقال النووي المشهور في ضبطه
ضم اوله وقح الباء وتشديد الموحدة وفتح اوله وثالثه ايضا وضم اوله وكسرها ثلثه من الرابح يقال
هبله اللحم واهبله اذا اقله واصبح فلان مهبل اي كثير اللحم قوله انما ناكل بنون التكم مع الغيرة هي
رواية الكشي في وفي رواية غير انما ناكل قوله خفة اليهودي ووقع في رواية فليج ومعمر نقل اليهودي
والاول اوضح قوله حديدة السن لانها حيث لم تكمل خمس عشرة سنة قوله فامتنعت اي قصدت وفي
رواية اي ذكرنا تشديد الميم الاولى قوله بعدما استمر الجيش اي بعدما حارب الجيش اي ذهبوا ماضين
والسين فيه زائدة قوله سيفقدوني هذا في رواية فليج بنون واحدة وفي رواية غيره بنون لعدم الجازم
والنائب والاولى لغة قوله فيرجعون الى ووقع في رواية معمر فيرجعون بغير نون وقد قلنا انه لغة قوله
غير استرجاعه هو قوله انا اليه راجعون قوله موخرين بالعين المعجمة وبالراء اي داخلين في شدة
الحزن او اخر من الوفرة وهي شدة الحر وروى مفرورين بتقديم العين المعجمة وتشديد الواو من التغير
وهو التزول وقت القابلة وفي رواية فليج معمرين من التمرين وهو تزول المسافر في آخر الليل
قوله في نحر الظميرة بالنون اي في اولها قوله فاشكتك اي مرضت قوله شهرا اي مدة شهر
قوله فهلك اي بسبب الافك ومن فاعله وزاد صالح في روايته في شأني قوله والناس يفيضون
بضم الباء من الاغاضة اي يخوضون في القول يقال اغاض في القول اذا كثره قوله وهو يريني
بفتح الباء من الرب وبضمها من الارابة وهو التشكيك يقال رابه وارابه قوله اللطف وفيه لغة
بفتحين قوله كيف نيككم بكسر التاء المثناة من فوق وهي للمؤنث مثل ذاك لم يذكر قوله ففقت
بفتح القاف وقد تكسر من هه من مرضه يعني افاق ولم تكمل صحته قوله قبل المناسك بكسر
القاف وقح الباء اي جهة المناسك وهي المواضع الخارجة عن المدينة يترزون فيها قوله متبرزا
بفتح الراء قبل الزاي وهو موضع التبرز قوله الكنف بضمين جمع كنيف قوله الاول بضم
المهزة وقح الواو صفة العرب وفتح المهزة وتشديد الواو صفة الامر وقال النووي وكلاهما

صحيح قوله في التبرؤ في رواية فليخ في البرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة اوفى التزء بالشك وهو بفتح التاء المثناة من فوق والراء المشددة وهو طلب الزهافة والمراد البعد عن البيوت قوله ام مسلح اسمها سلى قوله بنت ابي درهم بضم الراء واسم ابي درهم انيس قوله اثانة بضم الهزة وبثاين مثلثين مخفقتين ابن عباد بن المطلب وهو مطلق من ابيه وامه والسطح عود من اعواد الخباء وهو لقب واهمه خوف وقيل مامر والاول اصح قوله ياهنائه بفتح الهاء وسكون النون وقديفخ بفتح هاء مثناة من فوق وآخرها ساكنة وقد انضم اى هذه وقيل امرأة وقيل بلها كأنها نسبتها الى قلة المعرفة بمكانة الناس وهذه اللفظة تخص بالنداء اذا خوطب المذكر قبل ياهنة وحكى تشديد النون وانكره الازهرى قوله ودخل على وفي رواية فدخل قيل الفاء زائدة والاولى ان يقال فيه حذف تقديره فلما رجعت الى بيتي واستقررت فيه فدخل قوله وضيفة على وزن عظيمة اى جيلة حسنا من الوضاعة وهى الحسن وفي رواية مسلم حطبة من الحطوة بالطاء المحبة اى ربيعة المنزل قوله ضرا ترجع ضرة وقيل لزوجات ضراثر لان كل واحدة يحصل لها الضرر من الاخرى والضررة قوله الاكثر بالتشديد من الكثير وفي رواية الكشمي وفي رواية غيره اكثر اى اكثر القول في عيبها قوله لا يرا بفتح القاف والهزة اى لا يسكن ولا يقطع قوله ولا اكمل بنوم استعارة عن السهر قوله حين استلبت الوحى والوحى بالرفع فاعل استلبت ويحوز بالنصب على معنى استبطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نزوله قوله يستأمرهما اى يستشيرهما قوله في فراق اهله ولم يزل في فراقها لكرامة اضافته التفريق اليها صريحا قوله اهلك ذكر بالرفع اى هلك وعلم من هذا جواز اطلاق الال على الزوجة وفي رواية معمرهم اهلك ذكر بلفظ الجمع لتعظيم ويحوز بالنصب اى اثم اهلك قوله لم يضيق الله عليك لم يقصد على رضى الله تعالى عنه بهذا الكلام الاسكان ما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من القلق بسببها والالم يكن في قلبه منها شيء قوله اغصه بنين مجبهة وصاد مهله اى اعيه قوله الداجن بالجيم هى الشاة التى تقتنى فى البيت ولا تخرج الى المرحى وقيل كل ما يقتنى فى البيت من شاة او طير فهو داجن قوله فاستعذر يومئذ من عبد الله اى طلب من يعذره منه اى يصفه قوله ضربت عنقه هذا فى رواية صالح بن كيسان وفي رواية غيره ضربنا بنون الجمع قوله وان كان من اخواننا من انخرج كلمة من الاولى تبعية والثانية بانية قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اى كامل الصلاح ولكنه تغير بدله رواية الواقدي وكان صالحا لكن القضب بلغ منه ومع ذلك لم يغمض عليه فى دينه قوله لعمر الله بفتح العين لانه لا يستعمل فى القسم الا بالفتح قوله ولكن احتمله الحجة اى اغضبه وفي رواية مسلم اجتهلته بالجيم اى جعلته على الجهل قوله اسيد بن حضير بالتصغير فيها قوله فتاورق فاعل من الثورة يقال تاورقوا اذا ارتفع واراد به التهورس للزراع والعصية والحبان تلبية حى وهى كالتلبية ووقع فى حديث ابن عمر قام سعد بن معاذ فسل سيفه قوله يخفضهم اى يسكنهم وفي رواية ابن حاطب فلم يزل يوحى بيد الى الناس ههنا حتى هدا الصوت وفي رواية فليخ فزله يخفضهم حتى سكنوا وفي رواية عن اذهرى فحجز بينهم قوله فكثت من المكث وفي رواية الكشمي فكبت من البكاء قوله ليتن ويوماى الهبة التى اخبرتها فيها ام مسلح اخبروا اليوم الذى خطب فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للناس واليلة التى تليها قوله فاستأذنت على تقديره جاءت فاستأذنت على بتشديد الباء قوله فينا نحن كذلك رواية الكشمي وفي رواية غيره

مينا نحن على ذلك قوله فتشهد وفي رواية هشام بن عروة حمدا لله وانني عليه قوله عنك كذا
 وكذا كناية عما رتبته من الافك انتهى قوام وان كنت الميت اى وقع منك على خلاف العادة قوله
 بلص بفتح القاف واللام وبالصا المملة اى ارتفع دعى لاستعظام ما بشئ من الكلام وتختلف بالكناية
 قوله وانا جارية حديثة السن الى آخره ذكرت هذه الاشياء وثقة لعذرها لكونها لم تستعصر اسم
 يعقوب عليه الصلاة والسلام قوله وصدقتم به وفي رواية هشام بن عروة لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم
 قوله لاتصدقوني بذلك وروى لاتصدقوني بنونين على الاصل اى لاتقطعون بصدقى وفي رواية
 هشام بن عروة ماداك بنافعى عنكم قوله لاتصدقوني فادعت احدى النونين فى الاخرى قوله
 وان الله يرمى والرواية المشهورة وان الله يرى يغيرون وقال ابن التين انه وقع عدى مبرئ بنون
 وزعم انه هو الصحيح ولكن المشهور بغير نون فافهم قوله مارام اى ما ترقى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا من الرجم واما رام بمعنى طلب فى الروم قوله من البراء بفتح الباء
 الموحدة وقع الراء وتخفيف الحاء المملة والماء وهى شدة الحمى وقيل شدة الكرب ووقع
 فى رواية اسحق بن راشد وهو العرق وبه جزم الداودى وهى رواية ابن حاطب وشخص
 نصره الى السمعاني فى رواية عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن عائشة فأتاه الوحى وكان اذا أتاه الوحى اخذه
 السبل اخرجه الحاكم وفى رواية ابى اسحق فصبى ثوب ووضع تحت راسه وسادة من ادم
 قوله الحان بضم الجيم وتخفيف الميم الاول وقبل حـ يصل من القصص كالقول وقال الداودى خرايض
 قوله فلا سرى بضم السين المملة وكسر الراء المشددة اى كشف قوله العشر الايات اخرها الله يعلم
 وانتم لا تعلمون فان قلت وقع فى رواية عطاه الخراسانى عن الزهري فانزل الله تعالى (ان الذين جاؤا الى قوله
 ان الله يفر لكم والله غفور رحيم) وعددا لآى الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية وقع فى رواية الحاكم ابن
 عتبة مرسل فانزل الله خمس عشرة آية من سورة البقرة تاغ الحيينات الثنتين اخرجه الطبري
 وعددا لآى الى هذا الموضع ست عشرة ووقع فى مرسل سعيد بن جبر فزلت بمائة عشر آية متوالية
 ان الذين جاؤا الى قوله رزق كريم اخرجه ابن ابى حاتم والحاكم فى الاكلیل قلت اجاب بعضهم
 عن هذه بالاطائل تحتها حيث قال فى الاول لعلها فى كون العشر الايات مجاز بطريق العاء الكسر
 وهذا لا يصدر عن له ادنى تأمل وفى الساقى وهذا فيه تجوز وفى الثالث وقبده ما فيه انتهى ويمكن ان
 يقال ان كلامهم ذهب الى ما انتهى عليه وروى على قدر ما حاط به عاء على ان التخصيص على عدد
 معين لا يستلزم نفي الزيادة قوام ولا يأكل ولا يخلط من الآلية وهو اليمين والعصل هما المال والسعة
 والعيش فى الرزق قوله احمى من الحماية والمعنى فلا نسب الى سمى ما لم اسمع والى نصرى ما لم
 انصر قوله تسامنى اى تعالينى من سمو وهو العلوى تطلب من العلو والخطوة عبد الجى صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما طلب او تعقد ان لها مثل الذى عنده كذا قيل وهذا يدل على ان زيب كانت
 فى عصمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني واختلفوا فى انها كانت وقت الافك تحت نكاح
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك قوام قصصها الله اى حفظها ومنها بالورع
 اى بالمحافظة على دينها وبجانب ما تخشى سوء العاقبة قوله وطفقت بكسر الفاء وفيها اى شرعت
 ختها حجة تبارب اى جادلها وتعضد وتحكى ما قال اهل الافك لتخفف من منزل عائشة وتزفع
 منزلها ختها زيب قوله فذلك اى جد اى حدث فبين حد او اعنت مع اسم رجلاه بدع الحد

المحلة وسكون الميم وقمح اللون بنت جش بن زباب الاسدية اخت زينب بنت جش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم احد فترجوا طمحة بن عبيد الله وقد ذكرنا فوالده هو اشياء غير ما ذكرنا هنا في كتاب الشهادات والله الحمد والله تعالى اعلم **ص باب هـ** (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم) **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولو لا فضل الله الاية وفي رواية ابي ذر بعد قوله افضتم فيه الاية وكلتا لولا لامتناع الشيء لوجود غيره اى لولا ما من الله به عليكم وفضله عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جللتها الامهال للتوبة وان اترحم عليكم في الاخرة بالقول والمغفرة لمسكم فيما افضتم اى خصتم فيه من حديث الاثك يقال افاض في الحديث اندفع وخاض قوله عذاب فاعل لمسكم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس لا انقطاع له **ص** وقال مجاهد تلقونه يرويه بعض من بعض **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون يا فواهمكم (الاية) وفسر تلقونه بقوله يرويه بعضكم عن بعض هذا تفسير قمح اللام مع تشديد القاف وهي قراءة الاكثرين من السبعة فتم من ادغم الذال في التاء ومنهم من اظهرها وهو من التلق للشيء وهو اخذ وقوله وقرأ ابي بن كعب وابن مسعود اذ تلقونه بتائيه وقرأت عائشة رضي الله تعالى عنها وبنيها يجرع بكسر اللام وتخفيف القاف من الولوق وهو الاسراع في الكذب وقيل هو الكذب وقرأ محمد بن اسمعيل بضم التاء وسكون اللام وضم القاف **ص** تقيضون تقولون **ش** هذا في سورة يونس وهو قوله تعالى (ولا تعملون من عمل الاكساع عليكم شهودا ان تعبدون فيه) وانما ذكره ههنا استطرادا لقوله فيما افضتم فيه فان كلا منهما من الاقضية وهو الاستكثار في القول **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سليمان عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **ش** قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجوة واجيب بانه لاحظ فيه قصة الاثك وان كان بحسب الظاهر غير ملائم ومحمد بن كثير ضد القليل المبدى المصرى يروى عن اخيه سليمان بن كثير عن حصين عن مسافر حصن ابن عبد الرحمن عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن ام رومان بضم الراء وقصها بنت عامر بن عويمر امرأ ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وام عائشة مائت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستة من الهجرة فزل الى صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسله ولعله سمع ذلك من عائشة ورواية الاكثرين محمد بن كثير عن سليمان وفي رواية الاصيلي عن الجرجاني سفيان بن سليمان وقال الجبائي هكذا الاسناد عند الجماعة وفي نسخة ابي محمد عن ابي احمد حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن حصين قال ابو علي سليمان هو الصواب وهو سليمان بن كثير اخو محمد ومحمد مشهور بالرواية عن اخيه قوله مغشيا عليها وقال ابن التين الصواب مغشية والله اعلم **ص باب هـ** (اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون يا فواهمكم ما ليس لكم به علم) **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل اذ تلقونه الى آخره هكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ساق الى قوله عظيم وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله اذ ظرف لمسكم او لا فاضتم تلقونه ياخذ بعضكم من بعض وقدمضى الكلام فيه عن قريب فان قيل ما معنى قوله يا فواهمكم والقول لا يكون الا بالعلم فلما معناه ان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الاثك ليس الاقولا ليجرى على السنتكم ويدور في افواهكم من غير ترجع عن علم به

في القلب كقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى
 ناهشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقرأ اذ تلقونه
 بالسنتكم **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه
 رهير التيمي الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى
 في المغازي قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الكذب وقدمه عن قريب
 واصل تلقونه وتلقونه حذف الواو منه بفتح القاف لوقوعها بين الياء آخر الحروف والكسرة
 طردا لباب **ص** باب **ش** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
 بهتان عظيم **ش** هذه الآية ذكرت عند قوله باب ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
 واقتصر ابو ذر الى قوله ان نتكلم بهذا وساق غيره بقية الآية وذكرها هنا تكرر على ما لا يخفى على
 انها غير مذكورة في بعض النسخ **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعد بن ابي حسين
 قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان
 يأتني على فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت انه قال كيف تجدني
 قالت بخير ان اتيك قالت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا
 غيرك وتزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافة فقالت دخل ابن عباس فأتني على وددت اني كنت
 نسيا منسيا **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وتزل عذرك من السماء ويحيى هو ابن سعيد
 القطان وابن ابي مليكة عبد الله وقدمه عن قريب قبل الباب والحديث ذكره ايضا في النكاح قوله وهي
 مغلوبة جملة حالة اي مغلوبة من كرب الموت قوله فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي هو ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال ذلك لانه فهم منها انها تمنعه فدخل عليها هذا
 القائل في الاذن له بالدخول وذكرها منزلة وهذا القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والذي استأذن هو دكوان مولى عائشة وقديين ذلك عبد الرزاق قال اخبرنا
 معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عائشة انه استأذن لابن عباس
 على عائشة وهي تموت وعندها ابن اختها عبد الله بن عبد الرحمن فذكره ورواه احمد عن عبد الرزاق
 وقال صاحب التوضيح هذه الرواية تدل على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك
 ولا سمعه منه حاله قوله له لعدم حضوره انتهى وقال بعضهم ادعى بعض الذراح ذكره ثم قال
 وما ادرى من ابن له الجرم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع
 ذلك انتهى قلت هو مادعى الجرم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشنع عليه وقد رد كلام نفسه
 بكلمة الترحي قوله كيف تجدني الخطاب لعائشة بالياء والكاف اي كيف تجدني نفسك قوله
 ان اتيك اي ان كنت من اهل التقوى وفي رواية الكشيمني ان اتيك من التقاء على صيغة المجهول
 قوله وتزل عذرك من السماء اشار به الى قصة الافك قوله خلافة اي ودخل عبد الله بن الزبير على
 عائشة بعده مختافين دها وبابا واي وافق رجوعه بحجة قوله نسيا منسيا ليقن لم اليك شيئا
 وقال الجوهري وقرئ قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح اي ففتح الدون **ص** حدثنا محمد بن المثنى
 حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استأذن على عائشة نحوه

ولم يذكر تسمية نسباً شىء هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابن عون هو عبد الله بن
 عون والقاسم هو محمد بن أبي بكر قوله نحوه أى نحو الحديث المذكور **ص** باب ٥
 قوله (يعظكم الله ان تعودوا لثله) الآية شىء أى هذا باب في قوله تعالى (يعظكم الله)
 الآية وسقط لغيري ذكر لفظ الآية قوله يعظكم الله أى فيها كم ويخوفكم وقيل يعظكم الله كيلا تعودوا
 لثله أى الى مثله والله عليم بامر عائشة وصفوان حكيم برأتهما **ص** حدنا محمد بن يوسف
 حدنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاء حسان ابن
 ثابت يستأذن عليها قالت أتأذنين لهذا قالت أو ليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى ذهاب
 بصره فقال • حصان رزان مازن برية • وتصبح غرني من لحوم الغوافل • قالت لكن انت
 شىء مطابقتها لدرجة تؤخذ من قوله أتأذنين لهذا يفهم بالتأمل ومحمد بن يوسف هو القرياني
 وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وقد وقع التصريح بذلك عند الأسمعي وفي غير هذا الموضع
 روى البخاري أيضاً عن محمد بن يوسف السكندی عن سفيان بن عيينة عن الأعمش وأبو الضمى مسلم
 بن صبيح والحديث مضى في المغازي في باب حديث الأفك فإنه أخرجه هناك عن بسر بن خالد عن
 محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضمى الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله لكن انت
 وفي رواية شعبة قالت لست كذلك الخطاب لحسان يعنى لكن انت لم تصبح غرنا من لحوم الغوافل
 وهو دال على أنه كان خاص فين خاص **ص** باب ٦ (وبين الله لكم الآيات والله عليم
 حكيم شىء) أى هذا باب في قوله عز وجل قوله أى بين الله لكم الآيات الدالات على علمه
 وحكمته بما ينزل عليكم من النرائع ويعلمكم من الآداب الجبلية والله عليم بامر عائشة وصفوان
 وبرأتهما حكيم يضع الأشياء في محالها **ص** حدنا محمد بن بشارة ابن أبي عدي أن أبا نعيم عن
 الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة وشب قال • حصان رزان
 مازن برية • وتصبح غرني من لحوم الغوافل • قالت لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد
 أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالتواى عذاب أشد من الصمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم شىء هذا طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذى قبله وابن أبي عدي محمد
 واسم أبي عدي إبراهيم قوله شيب من التشيب وهو أنشاد الشعر على وجه الفل قوله قالت لست كذلك
 أى قالت عائشة لحسان انت كذلك تعنى لم تصبح غرنا من لحوم الغوافل أشارت به الى أنه خاص في الأفك
 ولم يسلم من أكل لحوم الغوافل قوله قلت القائل هو مسروق قوله تدعين أى تزكين مثل هذا
 يعنى حساناً يدخل عليك وقد خاص في الأفك ميم ذلك بقوله وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم
 وقد مر أنه هو الذى تولى كبره على قول قوله وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى
 يذفع هجوم الكفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمجوهم ويذب عنه **ص** باب ٧ ان الذين
 يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله رؤف رحيم شىء أى هذا باب في قوله عز وجل ان الذين
 يحبون الى آخر رؤف رحيم كذا عند الأكثرين وعند أبي ذر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
 في الذين آمنوا الآية الى قوله رؤف رحيم قوله ان الذين يحبون تهديداً لفاذين قوله ان تشيع
 أى ان تشعروا وتذيع الفاحشة لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي تفسير التسيى وقد ضرب رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن ابي وحسانا ومسطحاً وقد ذكر ابو داود ان حساناً حد زاده الطحاري ثمانين وكذا مسطح ليكفر الله عنهم بذلك ثم ما صدر منهم حتى لا يبقى عليهم بعة في الآخرة واما ابن ابي قاته لم يحد ثلابة من هذا شيء او اخفاء الفشة وتألفا لقومه وقدروى القشيرى في تفسيره انه حدث ثمانين وقال القشيرى ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكر في حدوا ضرب المساورى فقال انه لم يحد احد من اهل الافك قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته هذا اظهار المنة بترك العاجلة بالعقاب وجواب لولا محذوف تقديره لما جعلكم بالعذاب **ص** تشيع تظهر **ش** لم يثبت هذا الا لابي ذر وحده وقصر قوله ان تشيع الفاحشة بقوله تظهر وكذا فصره مجاهد وزاد ويحدث به والفاحشة الزنا **ص** باب ولا يأتى اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعقوا وليصفوا الانحسون اربعه قال لكم والله غفور رحيم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولا يأتى الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب ولم يثبت هذه الآية ها الا لابي ذر وحده قوله ولا يأتى قال ابو حبيدة معن بن ابي عمير ولا يمتل من آيت اى قسمت وعن ابن عباس لا يأتى اى لا يضم وقدم الكلام فيه عن قريب وقال الاخفش وارثت جعلته من قول العرب ما لوت جهدى في شأن فلان اى ما تركته ولا قصرت فيه **ص** وقال ابو اسامة **ش** وفي بعض النسخ قال ابو عبدالله قال ابو اسامة وهو حاد بن اسامة وابو عبدالله هو البصري نفسه وفي التلويح يريد بهذا التلويح ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة واى كريب عن ابي اسامة به وقال الكرماني وفي بعض النسخ حدثنا اسحق قال نا حيد بن ربيع الخرار وقال بعضهم وقع رواية السميع عن الفري بن حيد بن ربيع نا ابو اسامة فقل الكرماني ان البخاري وصله عن حيد بن ربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش فلا تعتبره انتهى قلت هذا حط على الكرماني بغير فهم كلامه فانه لم يقل مثل ما نسب اليه وانما قاله مثل ما نقلت عنه ولم يقل حدثنا حيد بن ربيع وانما قال حدثنا اسحق قال حدثنا حيد بن ربيع نقل ذلك على ما رآه في بعض النسخ وليس عليه في ذلك شيء **ص** عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكروه ما علمته قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خطيبا فشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا على في اناس ابنا اهلى واما الله ما علمت على اهلى من سوء وابوهم بن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا احاب معى فقام سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى وبعى ام مسطح فضرت وقالت تمس مسطح فقلت اى ام تسين ابنتك وسكنت معه ثم ثرت الثانية فقالت تمس مسطح فقلت لها تسين ابنتك معه ثم ثرت الثالثة فقالت تمس مسطح فأنهيتها وقالت والله ما سبه الا بكم فقلت في اى شيء قالت فقترت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كائن الذى خرجت له لا اجدمنه قليلا ولا كثيرا ووهكت فقلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلى الى بيت ابي فارسلى معى الفلام فدخلت الدار فوجدت امرؤمان

في السفلى وابا بكر فوق البيت يقرأ قالت ابي ماجا بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا
 هولم يبلغ منها نزل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشأن فانه والله لقل ما كانت امرأة قط حسناء عند
 رجل يحبها الماضرا الا حسدنا وقيل فيها واذا هولم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع
 ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لا محي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه
 قال اسمعت عليك ابي بنية الارجمت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بيتي فسأل مني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتنأ كل خيرها
 او يهينها وانهرها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا الهباء
 فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على ثبر الذهب الاخر وبلغ الامر الى ذلك الرجل
 الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت مائشة قتل شهيدا في سبيل الله
 قالت واصبح ابواي عندي فلم يزا لاحتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى
 العصر ثم دخل وقد اكتفى ابواي من عيني وعن ثعالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
 ان كنت عارفت سوء او علمت فتوي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده وقد جاءت امرأة
 من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الانسحبي من هذا المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فاذا اقول فالتفت الى ابي فقلت اجبيه فقالت اقول
 ماذا فلما لم يحياه تشهدت فحمدت الله وأثنت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لن قلت لكم اني لم
 افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ماداك بنا فعي عنكم لقد تكلمتم به واشربتم قلوبكم
 وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد بائنت به على نفسها وانى والله ما وجد لي ولكم
 مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابابوسف حين قال فصر جبل والله المستعان على
 ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعده فسكننا فرفع عنه وانى
 لاثين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد ازل الله برأتك قالت
 وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
 ولا احدا ولكن احمد الله الذي ازل برأتني لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا عيرتموه وكانت
 عائشة تقول اما زينب بنت جحش فقصها الله بدنها فل تقل الاخيرا واما اختها حنيفة فمهلكة
 فمهلكة وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمهاجر عبد الله بن ابي وهو الذي كان
 يستنبيه ويحمله وهو الذي تولى كبره منهم هو وحنيفة قالت لحلف ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 ان لا ينفع مسطحاً بانفة ابدأ ازل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية بمعنى
 ابابكر والسعة ان يوتوا اولى القربى والمساكين بمعنى مسطحاً الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
 والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله بارئنا نالجب ان تعفوا او عافه بما كان يصنع ش
 هذا طريق آخر في قصة الامك وهو ملحق كادكرنا واسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرا قوله
 لما ذكر من شأني على صيد المجهول والشأن الامر والحال قاله الجوهري قوله وما علمت به الواو
 فيه لالحال قوله قام جواب لما قوله في بكر القاء وتشديد الياء قوله ابنوا بفتح الباء الموحدة
 وروى بالغضب والتشديد والتخفيف اشهر ومعناه اتهموا اهلي والان بفتح الهاء التهمة يقال

ابنه يا بيه يضم الباء وكمرها اذا اقمه ورماء بملة سوء فهو مأبون قالوا وهو مشتق من الابن يضم
 الهزرة وقسم الباء وحى المقد في القسي تقسدها قوله وابنوه من كلمة من ها عبارة عن صفوان
 قوله والله الى قوله فقام سعد بن معاذ في براصة صفوان وبيان دينه الثمين وقام رجل هو سعد بن عباد
 قوله ام حسان وهي الفريضة بنت خالد بن حسر بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج
 ابن كعب بن ساعدة الانصارية والفريضة يضم الفاء والعين الميملة قوله فيك كلمة في هنا لتعليل اي
 لاجلك قوله ففقرت بالنون والقاف اي اظهرت وقررت بحزبه وبجره قاله الكرماني وقال ابن
 الاثير في باب الباء الموحدة مع القاف ومنه ففقرت لها الحديث اي فقته وكشفته قوله لاجد
 منه لاقبلا ولا كثيرا معناه اني دهشت بحيث ما صرحت لاي امر خرجت من البيت قوله ووعكت
 يضم الواو اي صرت بحمي قوله ام رومان قد ذكرنا انه يضم الراء وقصها وقال الكرماني
 سما زنب قوله في السفلى بكسر السين وضمتها قوله اقمعت عليك هذا مثل قولهم نشدتك بالله الاضلت
 اي ما اطلب منك الارجوعك الى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من خادمتي
 وروى عن خادمي والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد بها بريرة بفتح الباء الموحدة قوله
 حتى اسقطوا له اياه قال النووي هكذا هو في جميع النسخ ببلادة بالياء التي هي حرف الجر كذا
 نقله القاضي عن رواية الجلودي وفي رواية ابن مهران لها ثمانية المثانة فوق قال الجمهور هذا غلط
 والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظما لذلك وقيل معناه
 اتوا بسقط من القول في سؤالها واتهارها ويقال اسقط وسقط في كلامه اذا اتى فيه بسائط وقيل
 اذا اخطأ فيه وعلى رواية ابن مهران ان صحمت معنما سكنوها وهذا ضيف لانها لم تسكن بل قالت
 سبحان الله والضمير في به عائذ الى الاتهارا والسؤال وقال الكرماني وروى الهابة بلفظ المصدر
 من الهيب قوله على تبر الذهب بكسر التاء المثانة من فوق وسكون الباء الموحدة وهو القطعة
 المسالصة قوله وبلغ الامر اي امر الافك قوله الى ذلك الرجل وهو صفوان قوله كنف
 انثى بفتح الكاف والنون وهو الساتر واراد به التوب قوله فقتل شهيدا في سبيل الله وهو
 صفوان بن المعطل السلي وقال ابن اسحق قتل صفوان بن المعطل في غزوة ارمينية شهيدا واميرهم
 يومئذ عثمان بن العاص سنة سبع عشرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل انه مات بالجريرة
 في ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله فارفت بالقاف والراء والفاء اي كسبت قوله
 وقد جاء ث امرأة قوله اقول ماذا فان قلت الاستغناء يقتضي الصدارة قلت هو
 متعلق بفعل مقدر بعده قوله واشربته على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى امر
 الافك وقلوبكم مرفوع قوله اشربت قوله ناث على نفسها اي اقرت به قوله اتد ما كنت غضبا
 محو قوله اخطب ما يكون الامير قائما قال الكرماني قلت امس كذلك لان قوله اخطب في قوله اخطب
 ما يكون مبتدأ وقوله قائما حال سد مسد الخبر والتقدير اخطب كون الامير قائما حاصل وقوله اشدما كنت خبر
 قوله وكنت اشدما كنت وقوله غضبا خبر كنت الثاني والمعنى وكنت حين اخبر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ببراءتي اشد اي اقوى ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك لان اقل التفضيل يستعمل
 اما بالاضافة او بمن او بالالف واللام وهنا يقتضي الحال استعماله بمن على ما لا يخفى قوا فعصمه الله
 اي حفظها ودمها قوله فهلكت فميت هلك اي حدث فيمن حد قوله يستوشيه اي يطلب ما عده

لبريده ويريد قوله ولا يأتل اى ولا يحلف ومضى الكلام فيه فى قصة الافك مستوفى فى كتاب
 لشهادات **ص** باب ٢ وليضربن بضمهم على جيوهين ش **ص** اى هذاب
 فى قوله عز وجل وليضربن واوله وقل للمؤمنات يقضضن من ابصارهن الآية ومعنى وليضربن
 وليضعن خدرهن جمع خمار على جيوهين جمع جيب واريد به على صدورهن ليسترن بذلك
 صدورهن واعناقهن وقرطهن وذلك لان جيوهين كانت واسعة تبدونها بخورهن وصدورهن
 وماحواليها وكن يسدلن الحمرى وراهن فبقى مكشوفة فامر ان يسدلها من قدامهن حتى يعطينها
ص وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
 برحمة الله نساء المهاجرات الاول لما نزل الله وليضربن بضمهم على جيوهين شققن مروطن
 فاخترن بها ش **ص** مطايعته للترجة ظاهرة وذكره معلقا مع ان احمد بن شبيب من جملة
 مشايخ البخارى وشييب بنخ الشين المجع وكسر الباء الموحدة بعدها اله آخر الحروف ساكنة بعدها ياء
 موحدة وهو ابن سعيد روى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ووصل هذا
 الملق ابن المنذر قال حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ عن احمد بن شبيب قد كره وكذا اخرجه ابو
 داود والطبرى من طريق قرينة عبد الرحمن عن الزهرى مثله قوله نساء المهاجرات اى النساء المهاجرات
 وهو نحو شجر الارك اى شجر هو الارك وفى رواية ابى داود من وجه آخر النساء المهاجرات
 قوله الاول بضم الميم وقص الواو واللام اى السابقات من المهاجرات قوله مروطن جمع
 مرط بكسر الميم وهو الازار قوله فاخترن بها اى غطين وجوههن بالمروط التى شققها
ص حدثنا ابو نعيم اخبرنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية (وليضربن بضمهم على جيوهين) اخذن
 ازهن شققنها من قسمل الحواشي فاخترن بها ش **ص** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور
 اخرجه عن ابى نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن ابراهيم بن نافع الخزرجى المكي عن الحسن بن مسلم
 ابن بناتى المكي عن صفية بنت شيبة بن عثمان القرظية المكية والحديث اخرجه النسائي فى التفسير
 ايضا عن محمد بن حاتم عن جاد عن عبد الله عن ابراهيم بن نافع الى آخره قوله ازهن بضم الميم
 جمع ازار وهى اللاء بضم الميم وتخفيف اللام والماء وهى المخففة فارقلت حديث عائشة يدل
 على ان اللاتي شققن ازهن النساء المهاجرات وورد فى حديث عائشة ايضا ان ذلك كان فى نساء الانصار
 رواه ابن ابى حاتم قلت يمكن الجمع بينهما بان نساء الانصار بادرن الى ذلك حين نزول الآية
 المذكورة والله اعلم **ص** سورة الفرقان ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة الفرقان
 وهو مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما وسمى القرآن به لفصلا بين الحق والباطل وقيل لانه
 لم يزل جملة واحدة ولكن مفروقا مفصولا بين بعضه وبعض فى الازال قال تعالى (وقرأنا فرقاه
 لتقرأ على الناس الآية وهى مكية وفى آية اختلاف وهى قوله عز وجل (الامن تاب وآمن
 وعجل صالحا) وقيل فيها آتان اختلف الناس فيما قيل انهما مدنيان وقيل مكيتان وقيل
 احداهما مكية والاخرى مدنية وهما قوله (والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية وقوله الا
 من تاب وآمن فالذى قال ان الاولى مكية وهو سعيد بن جبر وهى قوله والذين لا يدعون الى قوله
 مها والباية مدنية وهى قوله الامن تاب وآمن الى قوله وكان الله غفورا رحاما وهى سبع وسبعون

آية ومائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة ومائون حرفا ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبت عند الكل ﴿ص﴾ وقال ابن عباس هبنا مشورا ماتسنى به الروح ﴿ش﴾ اي قال عبدالله بن عباس في تفسير هبنا مشورا في قوله تعالى (وقدنا الى ما عملوا من عمل فنجعلنا هبنا مشورا) ماتسنى به الروح اي تنزيه وترفيه ووصله ابن المنذر من حديث عطاء عن ابن عباس بلفظ ماتسنى به الروح وتبعه وقال التلمبي هبنا مشورا اي باطلا لانواب له لانهم لم يعملوه لله وانما عملوه للشيطان واختلف المفسرون في الهباء فقال مجاهد وعكرمة والحسن هو الذي يرى في الكوى من شعاع الشمس كالغبار ولا يمس باليدى ولا يرى في الظل وقال ابن زيد هو الغبار وقال مقاتل هو ما يسقط من حوافر الدواب ويسال الهباء جمع هباءة والمشور المتفرق ﴿ص﴾ مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (المتر الى ربك كيف مد الظل) الآية وفسره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وانما جعله ممدودا لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل ممدود وبمثل ما فسره روى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وروى مثله ايضا عبدالرزاق عن معمر بن الحسن وقتادة ﴿ص﴾ ساكا دأما عليه (ديلا) طلوع الشمس ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو شاء لجعلنا ساكنات) جعلنا الشمس عليه ديلا) وفسر ساكا بقوله دائما اي غير زائل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط وفسر ديلا بقوله طلوع الشمس اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو قول ابن عباس يدل الشمس على الظل يعني لولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة ﴿ص﴾ خلفه من فاته من اهل ادره بالتأراواته بالتأراواته بالليل ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) الآية وفسر خلفه بقوله من فاته الى آخره واخرجه عبدالرزاق عن معمر بن الحسن مثله وفي التفسير وعن ابن عباس وقتادة خلفه يعني عوضا وخلفا يقوم احدهما مكان صاحبه فن فاته عمله في احدهما قضاء في الآخر وعن مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا للآخر فجعل هذا اسود وهذا ابيض وعن ابن زيد يعني اذا جاء احدهما ذهب الآخر فماتعاقيبان في الظلام والضياء والزيادة والنقصان ﴿ص﴾ وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله ومائى افرلين المؤمن ان يرى حبيبه في طاعة الله ﴿ش﴾ اي قال الحسن البصرى في قوله تعالى (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما) وهكذا اسنده عنه ابن المنذر من حديث جرير عنه وفي التفسير قرة عين من تراهم مؤمنين صالحين مطيعين لك ووجد القرة لانها مصدر واصلها من البرد لان العين تأذى بالحر وتستريح بالبرد ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ثبورا ويلا ﴿ش﴾ اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (دعوا هالكثورا) اي ويلا واسنده ابن المنذر عنه من حديث علي بن ابي طلحة عنه ﴿ش﴾ وقال غيره السعير مذكر والسعير الاضطرام التوقد الشديد ﴿ش﴾ اي قال غير ابن عباس وهو ابو عبيدة في قوله تعالى (واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) وقال السعير مذكر لانه ما يسعره النار وانما حكم بتذكيره اماما حيث انه قيل فيصدق عليه انه مذكر وانه مؤنث وقيل المشهور ان السعير مؤنث وقال تعالى (اذا رأيتم من كان بعيد سمعوا لها تقيظا وذهيلا) ويمكن ان يقال ان الضمير يحتمل ان يعود الى الزبانية اشار اليه الرحمنى قوله والتسعر الى آخره يريد به ان معنى التسعرو ومعنى الاضطرام

التوقد الشديد ﴿ص﴾ تمل عليه أي تقرأ عليه من أمليت وأملت ش ﴿اشاره الى قوله تعالى﴾ (وقالوا اساطير الاولين اكتبها فملى عليه بكرة واصبلا) وفسر تمل عليه بقوله تقرأ عليه قوله وقالوا اي الكفار اساطير الاولين يعني ماسطره المتقدمون من نحو احاديث رستم واسفنديار والاساطير جمع اسطار واسطورة كاحدثة قوله اكتبها يعني امر بكتبتها لنفسه واخذها وقبل المعنى اكتبها كاتبله لانه كان اميالا يكتب يده وذلك من تمام اعجازه قوله من أمليت اشار به الى ان تمل من أمليت من الاملاء و اشار بقوله أملت الى ان الاملاء لغة في الاملاء وقال الجوهري أمليت الكتاب املى وأملته امله لغتان حيدتان جاء بهما القرآن كقوله تعالى فليمل الذي عليه الحق ﴿ص الرس المحدث جمعه رساس ش ﴿اشاره الى قوله تعالى وماذا (ومحمد واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا) وفسر الرس بالمحدث وكذا فسر ابو عبيدة وقال الخطيب الرس كل بشر غير مطوية وقل قتادة اصحاب الايكة واصحاب الرس اسنان ارسل الله اليها شعيبا فضربوا بذاين قال السدي الرس بثرانطاية قتلوا فيها حيايا البعاز ففسوا اليها واه عكرمة عن ابن عباس وروي عكرمة ابضا عن ابن عباس في قوله واصحاب الرس قال بشر ثاذر ييمان ﴿ص ما يعيا يقال ما عبات به شيئا لا يتنبه ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاكمم) الآية وفسر ما يعيا بقوله يقال الخ وعن ابى عبيدة يقال ما عبات به شيئا اي لم اعده فوجوده وعدمه سواء واصل هذه الكلمة تهيئة الشيء يقال عيت الجليش وعبأت الطيب عبو اذا هيأه ﴿ص غراما هلاكا ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وفسر الغرام بالهلاك وكذا فسر ابو عبيدة ومنه قولهم رجل مفرم بالحب ﴿ص وقال مجاهد وعتوا طغفوا ش ﴿اي قال مجاهد في قوله تعالى (قد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا) وقال يعني عتوا طغفوا اخرجه ورقاه في تفسيره عن ابن ابي نجيم عنه ﴿ص وقال ابن عبيدة طاية عنت على الخران ش ﴿اي قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى (واما عاد فاهلكوا بريح صرصر مائة) هذه في سورة الحاقة ذكرها هنا استطرادا لقوله وعتوا قوله صرصر هو الشديد الصوت وقيل الريح الباردة من الصر صرقي من شدة بردها قوله طاية شديدة العصف وقال سفيان في تفسير طاية عنت على خرانها فخرجت بلا كيل ولا وزن والخزان يضم النحاء وتشديد الزاي جمع خازن واريد به خزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح الا باذن الله بمقدار معلوم ووقع في هذه التفسير في النسخ تقديم وتأخير وزيادة ونقصان ﴿ص باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية ش ﴿اي هذا باب في قوله تعالى الذين يحشرون الى آخره وهذا المقدار في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ساقه الى قوله واصل سيدا قوله الذين يحشرون اي يصبون على وجوههم قوله اولئك شر مكانا اي منزلة وهم انه ر قوله واصل سيدا اي طريقا لان طريقهم الى النار ﴿ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شهبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا ابي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وحرة ربنا ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الله بن محمد المعروف بالسندي وشبان بن عبد الرحمن النحوي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في التوبة من زهير بن حرب وعبد بن حيد واخرجه النسائي في التفسير عن الحسين ابن منصور قوله قال قتادة الى آخره زيادة موصولة بالاسناد المذكور قالها قتادة تصديقا لقوله

اليس الذي امشاه ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الآية
 ش ﴿﴾ اى هذا باب في قوله تعالى والذين الى آخره وهذا القندار هو المروى في رواية
 ابن ذر وفي رواية غيره الى قوله ائاما وعن ابن عباس اننا سامن اهل الشرك قد قتلوا فأكثر
 وزنوا فكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعونا اليه احسن
 لو تخبرنا ان لما علمناه كفارة فزلت ﴿والذين لا يدعون مع الله الها آخر﴾ الآية وقيل تزلت في وحشي
 غلام ابن مطم ﴿ص﴾ حديثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابى وائل
 عن ابى ميسرة عن عبدالله قال وحدثني واصل عن ابى وائل عن عبدالله قال سألت اوسم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى الدنب عند الله اكبر قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ثم
 ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان ترانى بحليلة جارك قال وتزلت هذه الآية
 نصديقا لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
 النفس التى حرم الله الا بالحق﴾ ش ﴿﴾ مطابقتها لقرجة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطن وسفيان
 هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وسليمان هو الاعشى وابو وائل شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد الحينة
 عمرو بن شرجيل الهمداني وعبدالله هو ابن مسعود وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد
 الياء آخر الحروف من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي والحديث مضى في ابى وائل
 تفسير سورة البقرة فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل
 عن عمرو بن شرجيل عن عبدالله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره مختصرا وقال
 اعظم بدلا كبر قولهم قال وحدثني واصل القائل هوسفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند
 سفيان عن ثلاثة انفس اما ثمان فأدخلاه بين ابى وائل وعبدالله ابى ميسرة واما الثالث وهو واصل
 فاسقطه وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبدالله
 فصدوه وهما والصواب اسقاط ابى ميسرة من رواية واصل والله اعلم قوله سئلت اوسم شئت اوسم شك
 من الراوى وفي رواية قلت يا رسول الله قوله اكبر وفي رواية مسلم اعظم قوله ندا بكسر النون
 وتشديد الدال اى نظيرا قوله خشية ان يطعم معك اى لاجل خشية اطعمه معك فان قيل لولم يقيد بها
 لكان الحكم كذلك واجيب بان لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب
 وكانت مادته قتل الاولاد لخشيتهم ذلك قوله بحليلة جارك اى بامرأته والحليلة على وزن فعلة
 اما من الحل لانتهاجحل واما من الحلول لانتهاجحل معه ويحل معها فان قلت القتل واذا في الآية مطلقان
 وفي الحديث مقيدان قلت لانتهاج بالقيد اعظم والخش ولا مانع من الاستدلال لذلك بالآية ﴿ص﴾
 حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابى رزة
 انه سألت سعيد بن جبيرة هل من قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ﴿ولا يقتلون النفس التى حرم الله
 الا بالحق﴾ فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية تحضنها آية مدنية التى في سورة
 النساء ش ﴿﴾ مطابقة لقرجة ظاهرة وابن جريج عبد الملك والقاسم بن رزة بفتح الباء وتشديد الزاى
 واسم ابى رزة نافع ابن يسار ويقال يسار اسم ابى رزة ويقال ابو رزة جد القاسم لابوه وهو مكى تابعي ثقة وهو
 والد جد البرزى المقرئ وهو اجد بن عبدالله بن القاسم وليس للقاسم في البخارى الا هذا الحديث الواحد
 قوله فقال سعيد بن جبيرة قوله في سورة النساء هي قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم) وليس فيها استثناء التائب بخلاف هذه الآية اذ قال الله تعالى فيها (الامن تاب وآمن وعمل
 عملا صالحا فلذلك يبدل الله نياتهم حسنات) فان قيل كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال الله عز
 وجل (وتوبوا الى الله جميعا) وقال (ان الله يقبل التوبة عن عباده) واجمع الامة على وجوب التوبة
 اجيب بان ذلك محمول فيه على الاقتداء بسنة الله في التظليل والتشديد والاهكل ذنب قابل للتوبة وناهيك
 بمحو الشرك دليلا ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشرنا عندنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد
 بن جبيرة قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر
 ما نزل ولم ينقضها شيء ﴿ش﴾ هذا طريق آخر من سعيد بن جبيرة وعند بعضهم الفين المبيعة محمد بن
 جعفر وقدم كثيرا وقدم الكلام فيه في سورة النساء ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور
 عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى (فجزاؤه جهنم) قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره
 (لا يدعون مع الله ألها آخر) قال كانت هذه في الجاهلية ﴿ش﴾ هذا ايضا عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس قوله كانت هذه اي قوله تعالى (لا يدعون مع الله ألها آخر) قوله في الجاهلية يعني في حق اهل
 الشرك من اهل مكة وما الاية الاخرى في حق الرجل الذي عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
 جهنم لا توبة له وهذا مشهور عن ابن عباس وقد جعل جمهور السلف وجميع اهل السنة ما ورد من ذلك
 على التعليل والتهديد وصحوا توبة القاتل كغيره ﴿ص﴾ باب في قوله عز وجل يضاعف له العذاب
 يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل يضاعف له الآية قوله
 يضاعف بدل من قوله يلقي اثمها لانها في معنى واحد ومعنى يضاعف له العذاب ان المشرك اذا ارتكب
 المعاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا وقرأ صامم يضاعف بالرفع على تفسير
 يلقي اثمها كأن قائلا يقول مالتى الانام فقبل يضاعف العذاب وقرأ الباقر بالجزم بدلان قوله
 يلقي لانه مجزوم على الجزاء وابن كثير وابن عامر يحذفان الالف ويشددان العين قوله ويخلد فيه اي في النار
 مهانا ذليلا وقرأ ابن عامر يخلد بالرفع على الاستيناف والباقر بالجزم ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن
 حفص نا شيان عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال ابن ابي سئال ابن عباس عن قوله تعالى (ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقوله (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق)
 حتى بلغ
 الامن تاب وآمن فسأله فقال لما نزلت قال اهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق
 واثنين الفوا حش فأنزل الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله فغفورا رحيمًا ﴿ش﴾
 مطابقة لترجمة تؤخذ من تمام الآية التي هي الترجمة وسعد بن حفص الطحفي يقال له الضم وشيخان
 هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر وابن ابي يعقوب الهزلي وسكون الباء الموحدة وزاي مقصور
 واسمه عبد الرحمن وهو من صفار الصحابة قوله سئل ابن عباس كذا في رواية ابن ذرعي صيغة الجھول
 وفي رواية الاصيلي مل بصيغة الامر قوله عدلنا اي اشركنا به وجعلنا له مثلا ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾
 قوله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلو انك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا
 ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله الامن تاب الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب ﴿ص﴾ حدثنا
 عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال امرني عبد الرحمن بن ابي سئال ابن
 عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) فسأله فقال لم ينقضها شيء وعن (والذين لا يدعون مع الله

الها اخر قال نزلت في اهل الشرك ﴿ش﴾ هذا طريق اخر في حديث ابن ابي عديان هو ابن عثمان بن جبلة الازدي الروزي وحاصل هذه الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير ان ابن عباس يفرق بين الاثنين المذكورين وهو ان قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية في حق المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الامن تاب الآية في حق المشرك فاذا كان كذلك فلا توبة للقاتل عنده فدمر الكلام فيه عن قريب وفيما مضى ﴿ص﴾ باب فسوف يكون لزاما هلكة ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى (فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) وقد فسر به هلكة وقال الثعلبي اختلف في الزام قيل يوم بدر قتل منهم سبعون وامر سبعون وقيل عذاب القبر وقال ابن جرير عذابا دائما لازما وهلاك مستمرا ﴿ص﴾ حدثنا هريز بن حفص بن ضيات حدثنا في حديثنا الا همش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قدمضين الدخان والهمر والروم والبطشة والزام فسوف يكون لزاما ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة طاهرة ومسلم هو ابن صبيح ابو الضمى وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله خمس اي خمسة علامات قدمضين اي وقفن الاولى الدخان قال تعالى (يوم تأتي السماء بدخان مبين) الثانية الهمر قال الله تعالى (اقرئت الساعة واشق الهمر) الثالثة الروم قال الله تعالى (المغلبت الروم) الرابعة البطشة قال الله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) وهو القتل الذي وقع يوم بدر الخامسة الزام (فسوف يكون لزاما) قيل هو القسط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسرفيه وقد امر سبعون قرشيا فيه والحديث مر في كتاب الاستسقاء ﴿ص﴾ سورة الشعراء ﴿ش﴾ اي هذا تفسير بعض سورة الشعراء مكية كلها الآية واحدة (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما ظنلوا) نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك شعرا لالانصار وقال مقاتل في امان المدي آيات والشعراء يتبعهم الغاؤون وقوله اولم يكن لهم آية ان يجعل علماء بني اسرائيل وعند السخاوي نزلت بعد سورة الواقعة وقيل سورة البقل وهي مأثوران وسبع وعشرون آية والفسو مائتان وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة واثنان واربعون حرفا ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبت لابي ذر ﴿ص﴾ وقال مجاهد تعبتون تبثون ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (تبثون بكل ربيع آية تعبتون) وفسر تعبتون بقوله تبثون وصله القرطبي عن ورقاء عن ابن ابي سبيح عنه في قوله ان تبثون بكل ربيع قال بكل فم آية تعبتون قال بنينا تو عن ابن عباس بكل ربيع بكل شرف عن قتادة والضحاك ومقاتل والكلبي طريق وهي رواية عن ابن عباس وعن عكرمة واودع عن مقاتل كانوا يسافرون ولا يهدون الا بالجهوم فبنوا على الطرق اعلاما طوا الاعيان ليهتدوا بها وكانوا في خبة منها وقال الكرماني كانوا يهتدون بروج الحمامات يعبتون بها والربيع المرتفع من الارض والجمع ربيعة بكسر الراء وقح الباء واما الارباع فمرد ربيعة بالكسر والسكون ﴿ص﴾ هضم تبثت اذا مس يه الى قوله تعالى (في جنات وعيون وزروع ونخل طللها هضم) وفسر هضمجا بقوله تبثت اذا مس على صيغة الجھول وهذا قول مجاهد ايضا قيل هو المظم في وامة قبل ان يظهر ﴿ص﴾ مصهرين المصهورين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا انما انتن من المصهرين) وفسره بقوله المصهورين اي من مصر مرة بعد مرة من المخلوقين المائلين بالطعام والشراب وقال الفرماي انك تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمصربه والمعنى لست بملك انما انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شيء وقال ابو عبيدة كل من اكل فهو مصهر وذلك ان له مصرا يفتح السين وسكون الحاء اى ربة وقيل من المصهر بالكسر ﴿ص﴾ والايكة والايكة جمع ايككة وهي جمع شعر ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى كذب اصحاب الايككة المرسلين

والايكة بفتح اللام والايكة بفتح الهززة قال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ
ليكة فهي القرية وقال الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة قلت قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر
اصحاب ليكة هنا وفي (ص) بغير همزة والباقون بالهمزة فيما قوله جمع ايكة كذا في النسخ وهو
غير صحيح والصواب ان يقال واليكة والايكة مقربا لك او يقال جميعا ايك والعجب من بعض
الشراح حيث لم يذكر هنا شيئا بل قال الكلام الاول من قول مجاهد ومن جمع ايكة الخ من كلام ابي
عبيدة وحاش من مجاهد ومن ابي عبيدة ان يقولوا الايكة جمع ايكة قوله وهي جمع شجر كذا للاكثرين
وعند ابي ذر وهي جمع الشجر وفي بعض النسخ وهي جماعة الشجر وعلى كل التقدير هذا في نفس الامر
تفسير غيضة التي يضر بها الايكة لان الغيضة هي جماعة الشجر واذ لم يضر الايكة بالغيضة لا يستقيم هذا
الكلام فافهم فانه موضع التأمل ﴿ص يوم الظلة اغلال المذاب اياهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
(فاخذهم عذاب يوم الظلة) وفسر يوم الظلة بقوله اغلال المذاب اياهم وفي التفسير معنى الظلة هنا المصاحب
التي اظلمت ﴿ص موزون معلوم ش﴾ هذا غير واقع في محله فانه في سورة الحجر وكا منه من جهل
التاسع لعدم تمييزه وهو قوله تعالى (واتيناها من كل شيء موزون) ﴿ص كالطود كالجبل ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (فكان كل فرق كالطود العظيم) وفسر الطود بالجبل ووقع هذا لابي ذر
منسوبا الى ابن عباس ولغيره منسوبا الى مجاهد وفي بعض النسخ كالطود الجبل ﴿ص
الشرذمة طائفة قليلة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) وفسر
الشرذمة بطائفة قليلة وقال الثعلبي ارسل فرعون في اثر موسى لما خرج مع بني اسرائيل الف الف
وخمسمائة الف ملك مع كل ملك فارس وخرج فرعون في الكرسي العظيم فكان فيه الفا
الف فارس فان قلت روى عن ابن عباس رضي الله عنهما اتبعه فرعون في الف حصان سوى الاثا
وكان موسى عليه السلام في ستمائة الف من بني اسرائيل فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون
فكيف التوفيق بين الكلامين قلت يحتمل ان يكون مراد ابن عباس خواص فرعون الذين
كانوا بلازموه ليلا ونهارا ولم يذكر غيرهم على ان الذي ذكره الثعلبي لا يتخلو عن نظر وقد روى عن
عبد الله قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ﴿ص في الساجدين المصلين ش﴾ اشار
به الى قوله تعالى (الذي يراهم حين تقوم وتقبل في الساجدين) وفسر الساجدين بالمصلين وكذا
فسره الكلبي وقال الذي يرى تصرفك مع المصلين في اركان الصلاة في الجماعة قائما وقاعدا وراكعا
وساجدا قال الثعلبي هو رواية عن ابن عباس ﴿ص قال ابن عباس لعلمكم تغلدون) كأنكم
ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وتغلدون مصانع لعلمكم تغلدون) ان معنى لعلمكم
كأنكم وقرأ ابي بن كعب كأنكم تغلدون وقرأ ابن مسعود لعلمكم تغلدون وعن الواحدى كلاني
القرآن لعل فهو لتغليل الالهذا الحرف فانه لتشبيه قيل في الحصر نظرا لانه قد قيل مل ذلك في قوله
لعلمك باخع نفسك ﴿ص الربيع الايفاع من الارض وجمعه ربيعة وارباع واحدا ربيعة ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (اتبنون بكل ريع آية تعبثون) وقال الربيع الايفاع من الارض الايفاع بفتح
الهززة جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض ومنه يقال غلام يافع مرابغ الغلام اي ارتفع
والصواب اليفاع من الارض بفتح الياء والفاء وهو المرتفع منها وقد مر الربيع بكسر الراء بقوله
الايفاع واليفاع من الارض وقال الجوهري يقال غلام يافع ويقع ويفعة وغلام يافع ويفعة ايضا
وقال والربيع ما كسر المرتفع من الارض وقال حمزة هو الحبل والربيع ايضا الطريق قلت وكذا

قال المفسرون وقبل الفج بن الجبلين وعن مجاهد النبية الصغرى قو عن حكيم وادو عن ابن عباس بكل ربيع
يعنى بكل شرف واربع الفتح التمام ومنه ربيع الاملاك قوله وجهه اى جمع الريع ربيعة بكسر الراء وفتح الباء
كقرد وقردة قوله واربع واحد الريعة بكسر الراء وسكون الراء وعند جماعة من المفسرين ربيع واحد
وجهه ارباع وريعة بالفتح وريع جمع ايضا واحده ربيعة بالسكون كهمن وهمنه **ص**
مصانع كل بناء فهو مصنعة شى **ص** اشار به الى قوله تعالى (وتختزون مصانعكم لعلكم تختلدون) وقال كل بناء
فهو مصنعة وكذا قال ابو عبيدة ومصنعة مفرد مصانع وقال عبدالرزاق عن ممر عن قادة المصانع القصور
والحصون وقال عبدالرزاق المصانع عند نالعة العين القصور العادية وقيل المصانع بروج الحمام **ص**
فرحين مرحين فارحين بمصاه ويقال فارحين حاذقين شى **ص** اشار به الى قوله تعالى (وتختزون
من الجبال يوتى اخرين) وفسره بقوله مرحين وكذا فسر ابو عبيدة ومرحين جمع مرح صفة مشبهة
من مرح بالكسر مرحا والمرح شدة الفرح والفتشاد وعن ابن عباس اشربين وعن الضحاك كبسين
وعن قتادة معجبين بصنعهم وعن مجاهد شرهين وعن حكيم ناعمين وعن السدى قصيرين وعن
ابن زيد اقوياء عن الكسائي بطرين وعن الاخفش فرحين وهكذا هو رواية ابى ذر وقال بعضهم
وصوبه بعضهم لقب يخرج الحاء من الهاء وليس بشى قلت اراد المصوب صاحب التوضيح
ورده عليه ليس شى لان الهاء والحاء من حروف الخلق والعرب تعاقب بين الحاء والهاء مثل
مدحته ومدته قوله فارحين بمصاه اى بمعنى فرحين من قولهم فره الزجل فهو فارح قوله ويقال
فارحين حاذقين وكذا روى عن عبدالله بن شداد وقال الثعلبى وقرئ فرحين بالاياء فارحين اى
حاذرين يفتنهما وقيل مضمرين بمواضع تحتها **ص** نشوا اشد الفساد شى **ص** اشار به
الى قوله تعالى (ولا تشوا في الارض مفسدين) وتفسيره باشد الفساد تفسير مصدر تشوا لانه من عثا
في الارض يسوا فسد وكذلك عثى بالكسر يعنى قصدر الاول عثوا ومصدر الثاني عثى فانهم
ص واث بعث عثا شى **ص** اراد بهذا ان معنى عاث مثل معنى عثى حتى افسد وليس
مراده ان تشوا مشتق من عاث لان تشوا معتل اللام ناقص واث معتل العين اجوف ومن له ادنى
ملكته من التصريف يفهم هذا **ص** الجبله الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا
يعنى الخلق قاله ابن عباس شى **ص** اشار به الى قوله تعالى (والجبله الاولين) وفسرها بالخلق
قوله جبل على صفة المجهول اى خلق مجهول ايضا قوله ومنه اى ومن هذا الباب جبلا فى
قوله تعالى (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) وفيه قرأت شتى ذكر البخارى هناك في الاولى جبلا بضمين الثانية
جبلا بضم الجيم وسكون الراء الثالثة جبلا بضم الجيم والياء وتشديد اللام والحاصل ان قراءة ناعم وطاعم
بكسرتين وتشديد اللام وقراءة ابى عمرو وابن عامر بكسرتين وتخفيف اللام وقرأ الاعشى بكسرتين وتخفيف
اللام وقرأ الباقر بن بضمين واللام خفيفة وقرئ في الشوا بضمين والتشديد بكسرتين وسكون وبكسرة
وقصة وبالتخفيف قوله قاله ابن عباس وقع في رواية ابى ذر ولم يقع عند غيره وقال بعضهم هذا
اولى فان هذا كله كلام ابى عبيدة انتهى قلت ليت شعرى من اين الاولوية وكونه كلام ابى عبيدة
لا يستلزم نفى كونه من كلام ابن عباس ايضا **ص** باب **ص** ولا تخزى يوم يعثون شى **ص**
اى هذا باب في قوله عز وجل (ولا تخزى يوم يعثون) ولم يثبت لفظ باب الا في رواية ابى ذر وحده
قوله يوم يعثون اى العباد وقيل يوم يعث الضالون وابتى فيهم **ص** وقال ابراهيم بن

طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد القبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالان ابراهيم يرى اياه يوم القيمة عليه الغبرة والقرقة الغبرة هي القرقة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان هذه والتي قبلها وهي قوله تعالى (واغفر لابي انه كان من الضالين) في قصة سؤال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ورؤيته اياه على الهيئة المذكورة و ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء الممثلة وسكون الهاء الهروي ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة ومات سنة ستين ومائة وهو من رجال الصحابين وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب واسمه هشام وسعيد يروي عن ابيه عن ابي سعيد واسمه كيسان المديني وكان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث معلق وصله النسائي عن احمد بن حفص بن عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان الى آخر الحديث **قوله** يرى ويروي رأى **قوله** اياه هو **قوله** عليه الغبرة جلة حالية بلا واو **قوله** والقرقة بفتح القاف والتاء الشدة من فوق وهي سواد كالدخان وهذا مقتبس من قوله تعالى (عليها غبرة ترهقها قرقة) اي تصيبها قرقة ولا يرى او حش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه **قوله** الغبرة مبتداً وقوله هي القرقة جلة خبره وهذا من كلام البخاري والدليل عليه رواية النسائي وعليه الغبرة والقرقة وتفسيره هكذا غير طائل على ما لا يخفى بفهم بالتأمل **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد القبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اياه فيقول يارب انك وعدتني (ان لا تخزني يوم يبعثون) فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين **ش** هذا طريق آخر عن سعيد عن ابي هريرة بلا واسطة اياه وسعيد قد سمع عن ابيه عن ابي هريرة وسمع ايضا عن ابي هريرة وذا لا يقدح في صحة الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبدالله يروي عن اخيه عبد الحميد بن ابي ذئب الى اخره والحديث قد مضى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** لا تخزني فار قيل اذا ادخل الله اياه في النار قد اخزاه لقوله انك من تدخل النار قد اخزته وخزى الوالد خزى الولد فيلزم الخلف في الوعداته محال واجيب لولم يدخل النار لم الخلف في الوعيد وهذا هو المراد بقوله حرمت الجنة على الكافرين ويحاج ايضا بان اياه يمسح الى صورة ذئب بكسر الدال المجمة وسكون الياء اخراخر ووفى في اخره خاء معجمة اي صبغ ويلقى في النار فلا خزي حيث لا يلقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقيل الوعد مشروط بالامان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه **ص** باب * وانذر عشيرتلك الاقربين واخفض جناحك الى جانبك **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وانذر الخطاب لنيبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالاقربين بنو عبد مناف وقيل بنو عبد المطلب وكانوا اربعين رجلا وقيل هم قريش وبه جزم ابن التين والقرني في الجنس بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي **قوله** الى جانبك من الانافه وهو تفسير قوله واخفض جناحك وهكذا فسرهم المقسرون **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي ناالعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتلك الاقربين سعدتني صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفاء فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فبجاه ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم

مصدق قالوا ثم ماجرنا عليك الاصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
 تبالث سائر اليوم لهذا جعشنا فزلت ثبتيدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب ﴿ ش ﴾
 مطابقة للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء وهذا الحديث
 مرسل لان ابن عباس كان حبيذا اماما ولدوا وكان طفلا وبه جزم الاسعيلي وقدمضى هذا الحديث بهذا
 الاسناد بعينه في كتاب الانبياء في باب من اتسب الى آياته في الاسلام والجاهلية ولكن الذي هنا بما تم من ذلك
 قوله ارايتكم معناه اخبروني والعرب تقول ارايتك ارايتكما ارايتكم عند الاستخبار بمعنى اخبرني
 واخبراني واخبروني وثاؤها مفتوحة ابدا قوله ان خيلا اى عسكرا قوله مصدق بتشديد الياء
 واصله مصدق فلما اضيف الى ياء التكلم سقطت التون وادغمت ياء الجمع في ياء التكلم قوله نذيرا
 اى منذرا قوله وتب وفي رواية اسامة وقد تب وزاد هكذا قرأها الاعمش يومئذ والتاب انفسهم ان
 والهلاك تقول منه تب تبابا وتب يده وقوله تبالث نصب على المصدر باضمار فعل اى الزمك
 الله هلا كاوخسرانا قوله سائر اليوم اى في جميع اليوم ومنه سائر الناس اى جميعهم قوله لهذا
 العزة فيه للاستفهام على وجه الانتكار ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهما قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حين انزل الله (وانذر عشيرتاك الاقربين) قال يامعشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم
 لا اظني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اظني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اظني
 صك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اظني صك من الله شيئا يا فاطمة
 بنت محمد سلبي ما شئت من مالي لا اظني عنكم من الله شيئا ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة
 وهو ايضا من مراسيل ابي هريرة لان اباهما اسم بالديقة وهذه القصة وقعت بكنة و ابو الهيثم الحكم
 ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي والحديث مرهين هذا الاسناد وعين هذا الحديث في
 كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب وهذا تكرار صريح ليس فيه فائدة
 غير اختلاف الترجمة فيها قوله او كلمة نحوها شك من الراوى اى او نحو يامعشر قريش مثل
 قوله يا بني فلان يا بني فلانة كما في الحديث الماضي قولها اشتروا انفسكم اى باعتبار تخليصها من العذاب كما
 قال اسلموا تسلوا من العذاب فيكون ذلك كالشرى كأنهم جعلوا الطاعة بمنزلة التجارة وفي رواية مسلم
 يامعشر قريش اتقوا انفسكم من النار قوله يا صفية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يجوز في عمة النصب والرفع باعتبار اللفظ والمحل وكذلك قوله يا فاطمة بنت رسول الله قوام
 لا اظني عنك بقال ما بيني صك هذا اى ما بينك ﴿ ص ﴾ تابعه اصبح عن ابن وهيب عن بونس
 عن ابن شهاب ﴿ ش ﴾ اى تابع ابو الهيثم في رواية اصبح بن الفرج المصرى احد مشايخ البخارى
 عن عبد الله بن وهب عن بونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وقد مر وجه المتابعة في كتاب
 الوصايا والحكمة في انذار الاقرنين او لا ان الحجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم ولا يلقى لهم
 حجة في الامتناع ﴿ ص ﴾ سورة النمل ﴿ ش ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر
 القرطبي وغيره انها مكية بلا خلاف وعد البخارى زلت قبل القصص وبعد القصص سبحانه
 وهى ثلاثة وتسعون آية والى ومائة وتسع واربعون كلمة واربعة آلاف وسبعمائة وتسعة
 وتسعون حرفا ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ تمت افظ سورة وبسملة لا يدر

وحده وثبت للنسقي لكن بعد البسملة ﴿ ص والخب مأخبات ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى الاسجد والله الذي يخرج الخب الآبة وفسره بقوله مأخبات ومن القراه يخرج الخب اى القبت من السماء والنبات من الارض قوله والخب بالواو في اوله في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بلاوا ومثل هذا الواو تسمى واو الاستفتاح هكذا سمعت من اساتذتى الكبار ﴿ ص لاقبل لاطافة ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) الآية وفسره بقوله لاطافة لهم بها واخرج الطبرى من طريق اسمعيل بن ابى خالد مثله وكذا قاله ابو عبيدة ﴿ ص الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجاعته صروح ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (قبل لها ادخل الصرح) الآية وفسر الصرح بقوله كل ملاط بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط الديلمى في نسخة بالباء وقال ابن التين بالميم وقال الملاط بالميم المكسورة الذى يوضع بين سافتي البنيان وقيل الصخر وقيل كل بناء حال منفرد وبالباء الموحدة المفتوحة ما يكتسى به الارض من بحارة او رخام وقال البخارى كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قاله ابو عبيدة قوله والصرح القصر هو قول ابى عبيدة ايضا قوله وجاعته والاصوب وجعه صروح ﴿ ص وقال ابن عباس ولها مرش عظيم مربر كرم حسن الصنعة وقال الثعلبي ﴾ اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ولها) اى ولبقيس (مرش عظيم) يعنى مربر كرم بوصفه بالكرم على سبيل المجاز على انه من خيار السرر وانما سماها كما في قوله لا تأخذ كرائم اموال الناس وهى خيارها وتفاها قوله حسن الصنعة بفتح الحاء والسين وقال الكرماني حسن الصنعة مبتدأ وخبره مخوف اى له وهذا يدل على انه بضم الحاء وسكون السين قوله تعالى الثمن ويرى غلات الثمن وهو عطف على ما قبله وقال الثعلبي مرش عظيم ضمير حسن وكان مقدمه من ذهب مفضض بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قاعة من ياقوت احمر وقاعة من ياقوت اصفر وقاعة من زمرد اخضر وقاعة من دروس فالح السرير من ذهب وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مطلق وعن ابن عباس كان مرش بليقيس ثلثين ذراعا في ثلثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وعن مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهواء ثمانون ذراعا مكل بالجواهر ﴿ ص يأتونى مسلمين طائعين ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ايكم يأتونى برشها قبل ان يأتونى مسلمين) وفسره بقوله طائعين وهكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس وقيل معنى طائعين متقادين لامر سليمان عليه السلام بقل مطيعين لان احادها اذا اجاب امره وطاعه اذا اتقاه وهو لا اجابوا امره ﴿ ص ردف اقرب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (عسى ان يكون ردف لكم) وفسر ردف بقوله اقرب وهكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ﴿ ص جامدة قاعة ش ﴾ اشار به الى قوله هروجل (وترى الجبال تحسبها جامدة) وفسرها بقوله قاعة وهكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ﴿ ص اوزعنى اجملنى ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على) الآية وفسر قوله اوزعنى بقوله اجملنى وكذا رواه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس وفي تفسير النسقي اوزعنى اجملنى ازح شكر نعمتك التى انعمت على وعلى والذى واكفه وارتبطه لا يقلب عنى حتى لا ازل شاكرًا لك ﴿ ص

وقال مجاهد نكروا غيروا شئ **﴿** اى قال مجاهد فى معنى قوله تعالى نكروا لها مرشها غيروا اسنده ابو محمد من حديث ابن ابي نعيم عن مجاهد بلفظ غيروه واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال امر بالمرش فقير ما كان احر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر غير كل شئ **﴿** عن حاله **﴾** ص واوتينا العلم بقوله سليمان ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين **﴾** واشار البضارى الى ان قوله واوتينا العلم من قول سليمان وقال الواحدى بلقيس وقال بعضهم والاول المعتد قلت السياق والسباق يدلان على انه من قول بلقيس انه من قول قائمه مقرة بصحة نبوة سليمان **﴿** ص الصريح بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قواريرا لبسها اياه ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى قيل لها ادخلى الصرح فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن سابقها قال انه صرح بمرد من قوارير **﴾** الآية فصر الصرح المذكور بقوله بركة ماء الى آخره وكذا اخرج الطبرى من طريق ابن ابي نعيم عن مجاهد مثله ثم قال وكانت هلباء شعراء ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن سابقها فاذاهما شعرا وان قامر سليمان بالنورة فصنعت قوله قوارير جمع قارورة وهى الزجاج وكان سليمان امرينائه واجرى تحت الماء والقي فيه كل شئ من دواب البحر السمك وغيره ثم وضعه سررى صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلقيس قيل لها ادخلى الصرح فلما رآته حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جرير حسبه بهرا وكشفت عن سابقها فنضوا الى سليمان عليه السلام وبقى القصص مشهور قوله اياه فى رواية الاصيلي اياها **﴿** ص سورة القصص ش **﴿** اى هذا فى تفسير بعض سورة القصص قال ابو العباس هى مكة الى مكة **﴾** تزلت بالحنيفة وهى قوله **﴿** ان الذى فرض عليك القرآن رادك الى معاد **﴾** اى الى مكة وعن ابن عباس الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى بيت المقدس وعن ابن سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه الى الجنة وهى ثمان وثمانون آية والف واربع مائة واحد واربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف **﴿** ص بسم الله الرحمن الرحيم ش **﴿** لم يثبت لفظ سورة وبالسمة الا لاى ذروا النسق **﴾** ص يقال كل شئ هالك الاوجه الاملكه وقال الاماريدى وجه الله ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى فى آخر سورة القصص **﴿** ولانزع مع الله الها اخر لاله الا هو كل شئ هالك الاوجه له الحكم واليه ترجعون **﴾** وفسر الوجه بالملك وكذا نقل الطبرى عن بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء وعن ابن عبد الاوجه الاجلاله قوله ويقال الى آخره قاله سفيان معناه الاماريدى رضاء الله والتقرب لا لاراء ووجه الناس **﴿** ص قال مجاهد الانبياء الجميع ش **﴿** اى قال مجاهد فى قوله تعالى **﴿** فمبئت عليهم الانبياء **﴾** ان الانبياء هى الجميع وكذا ذكره الطبرى من طريق ابن ابي نعيم عنه **﴿** ص باب **﴾** قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ش **﴿** اى هذا باب فى قوله تعالى **﴿** انك لا تهدي **﴾** الآية قوله لا تهدي خطاب لئن صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من احببت هدايته وقيل لقرايته **﴿** ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب عن ابيه قالنا حضرت اباطالبا الوقت جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده اباجهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اى عم قل لاله الا الله كلمة احاج لشبها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجرها ويعيد انه تلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما تكلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لاله الا الله

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا تستغفرون لئلا علم انه عنك فآثرل الله (ما كان لني والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) وانزل الله في ابي طالب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم ابن رافع وشعيب بن ابي حزة والحديث مرفى كتاب الجائز في باب اذا قال المشرك هندالموت لاله الا الله قال الكرماني قبل هذا الاسناد ليس على شرط البخارى الذمىرو عن المسيب الابنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح هذا الحديث من مراسيل الصحابة لان المسيب من مسلمة القتيح على قول مصعب وعلى قول العسكري بمن يبيع تحت الشجرة فاياما كان فلم يشهد وفاة ابي طالب لانه توفي هو وخديجة رضى الله تعالى عنها في ايام متقاربة في عام واحد لى صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحسين ورد عليهما بعضهم فانه لا يلزم من كون المسيب متأخرا اسلامه ان لا يشهد وفاة ابي طالب كما شهدها عبدالله بن ابي امية وهو يومئذ كافر ثم اسلم بعد ذلك انتهى قلت حضور عبدالله بن ابي امية وفاة ابي طالب وهو كافر ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب وفاة ابي طالب وهو كافر لاني الصحيح ولا في غيره وبالا احتمال لا يرد على كلام يغير احتمال فافهم ﴿ ص قال ابن عباس اولى القوة لا يرضها العصبية من الرجال لتثقل ثقل ش ﴿ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واآتياء من الكنوز ما ان مفاتحه لتثقل بالعصبة اولى القوة) الآية وفسر قوله اولى القوة بقوله لا يرضها العصبية من الرجال والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشرة قاله مجاهد وعن قتادة ما بين العشرة الى اربعين وعن ابي صالح اربعون رجلا وعن ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ستون وفسر قوله لتثقل ثقل بقوله لتثقل وتثقل وتثقل لثقل وهذا الى قوله يتشاورون لم يثبت لابي ذر والاصيلي وثبت لغيرهما الى قوله ذكر موسى ﴿ ص فارغا الا من ذكر موسى ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واصبح فوآد ام موسى فارغا) وفسر فارغا بقوله الا من ذكر موسى وفي التفسير اى ساهبا لاهيا من كل شى الامن ذكر موسى عليه الصلاة والسلام وهمه قاله اكثر المفسرين وعن الكسائى فارغا اى ناسيا وعن ابي عبيدة اى فارغا من الحزن لعلها بانه لم يفرق ﴿ ص الفرحين والمرحين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) وفسره بقوله المرحين وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ ص قصه اى اتبعى اثره وقد يكون ان قصص الكلام نحن نقص عليك ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وقالت لاخته قصبه فصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) اى قالت ام موسى لاخت موسى قصبه اى اتبعى اثره من قولهم قصصت آثار القوم اى تبعها قولهم وقد يكون الى آخره اراد به ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) ومنه قص الرؤيا انا اخبر بها ﴿ ص عن جنب عن بعد عن جنبه واحد وعن اجتناب ايضا ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (فصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) وفسر عن جنب بقوله عن بعد اى بصرت اختم موسى بموسى اى بصرت عن بعد والحال انهم لا يشعرون لا يعلمون انها اختم موسى عليه السلام وعن ابن عباس الجنب ان يسمو بصرة الانسان الى الشىء البعيد وهو الى جنبه لا يشعربه وعن قتادة جعلت اختم موسى نظرا ليه كأنها لا تريد قوله عن جنبه اراد به ايضا ان معنى عن جنبه واحد اى معنى واحد عن جنب ومعنى عن جنبه واحد وكذلك معنى وعن اجتناب والحاصل ان كل ذلك بمعنى واحد وهو البعد ومنه

الجنب سمي به لانه بعيد من تلاوة القرآن ﴿ص يبطش ويطش ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فلا اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما﴾ وبين ان فيه لفتين احديهما يبطش بضم الطاء والاخرى يبطش بالكسر ﴿ص ياتمرون يتشاورون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿قال يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليتلوك﴾ وفسر ياتمرون بقوله يتشاورون وقيل معناه يأمر بعضهم بعضا والقائل لموسى بذلك هو حزقيل مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون والملا الجماعة ﴿ص العدوان والعداء والتعدى واحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فلا عدوان على والله على ما تنقول وكيل﴾ وبين ان معنى هذه الالفاظ الثلاثة واحده هو التعدى والتجاوز عن الحق والقائل بهذا هو شعيب عليه السلام وقصته مشهورة ﴿ص أنسى ابصر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فلاقضى موسى الاجل وسار باهله أنسى من جانب الطور نارا﴾ وفسر بقوله ابصر ﴿ص الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿اوجذوة من النار لعلكم تصطلون﴾ وفسر الجذوة بقوله قطعة الى آخره وقال مقاتل وقناة الجذوة العود الذى احترق بفضه وجمعها جذى والجيم فى جذوة مثلثة وهى لفات وقرأت ومعنى تصطلون تستدثون قوله والشهاب فيه لهب اشار به الى قوله تعالى فى سورة النمل ﴿اننى آنست نارا لعلى آيتكم منها تنبأوا بآيتكم شهاب قيس لعلكم تصطلون﴾ وفسر الشهاب بان فيه لهبا قال الجوهري الشهاب شعلة نار ساطعة وقال الهب لهب النار وهولسانها وكفى ابله بلجمله ﴿ص كأنها جان وفى آية اخرى كأنها حية تسمى والحيات اجناس الجان والافاعي والاسود ش﴾ هذا ثبت للسنن و اشار بقوله كأنها الى قوله تعالى فى هذه السورة ﴿وان القى عصا فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾ قوله هى فى آية اخرى كأنها حية تسمى وهو فى سورة طه وهى قوله تعالى ﴿قال القها يا موسى قالها فاذا هى حية تسمى﴾ وفى الشعراء ﴿قالق عصاه فاذا هى ثيابان مئين﴾ ولم يذكر البخارى هذا مع انه داخل فى قوله والحيات اجناس وهى جمع حية وهى اسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير وذكر الله تعالى فى القرآن الحية والجان والتمبان قاله تميم الجان والتمبان وكانت حية ليلة المخاطبة لثلاثين خوف موسى عليه الصلاة والسلام منها اذا القاها بن يدي فرعون ومن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وجعلت ثورم حتى صارت نعبانا وهى اكبر ما يكون من الحيات فلذلك قال فى موضع آخر كأنها جان وهى اصغر الحيات وفى موضع آخر نعبان وهو اعظمها فالجان ابتداء حالها والتمبان انتهاء حالها وكان الجان فى سرعة فلذلك قال فلما رآها تهتز كأنها جان ويقال كان مائين لحي الحية اربعون ذراعا ومن ابن عباس لما انقلبت الحية نعبانا ذكرا صار يتلعب الصخر والحجر قوله والافاعي جمع انبي على وزن افعل يقال هذه افعى بالثوبين والاضوان ذكر الافاعي قوله والاسود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاسود لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فصل يعنى يقال سود يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلم جلده كل عام والانثى اسودة ولا توصف بسالخة ﴿ص ردا معينا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿واخي هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردا يصدقنى﴾ وفسره بقوله معينا يقال فلان رده فلان اذا كان ينصره واشد ظهره ويقال اردأت الرجل اعنته ﴿ص قال ابن عباس لكى يصدقنى وقال غيره منشد سعنك

كما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا ش ﴿ اى قال ابن عباس فى قوله رداً يصدقنى لى يصدقنى وفى التفسير يصدقنى اى مصدقا وليس الغرض بمصدقته ان يقول له صدقت اوبقول لى صدق موسى واتما هو ان يخلص بلسانه الحق اوبسط القول فيه ويحاذى به الكفار كما يفعل الرجل المطبق ذوالمعارضة قوله وقال غيره اى غير ابن عباس فى معنى قول الله تعالى سنشد عضدك باخيك) سنحكك بمقيل سنقولك به وسد العضد كتابة عن التقوية قوله كلما عززت من عز فلان اخاه اذا قواه ومنه قوله تعالى ضربنا بالثلث خفيفا وبشدد اى قويا وشددنا ﴿ ص مقبوحين مملكين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ويوم القيامة هم من المقبوحين) وفسره بقوله مملكين وهكذا فسر ابو عبيدة وقال غيره اى من المتعدين للمعصية من اهلج وهو الابدان وقال ابن زيد يقال قبح الله فلانا قمنا وقبوحا اى ابداه من كل خير وقال الكلبي يعنى سواد الوجه وزرقة العين وعلى هذا يكون معنى المقبين ﴿ ص وصلنا بيناه وانعماء ش ﴿ ارشابه الى قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يذكرون) وفسر وصلناه بقوله بيناه وعن السدى كذلك وعن القراء اتبعنا بعضه بعضا فانصل قوله وانعماء الضمير المنسوب فيه وفى بيناه يرجع الى القول المعنى بينا لكفار مكة مافى القرآن من خبر الامم الماضية كيف عذبوا بتكذيبهم ﴿ ص يبيى يحلب ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (يبيى اليه ثمرات كل شئ) وفسر يبيى من الجباية بقوله يحلب وقرأ نافع نبى بالتاء المثناة من فوق والباقون بالياء قوله اليه اى الى الحرم والمعنى يحلب ويحلب من الواسح ثمرات كل شئ زرعا من لدنا اى من عندنا ﴿ بطرت اشترت ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) وفسر قوله بطرت بقوله اشترت اى طفت وبغت وقال ابن فارس البطر تبحر واخذ فى المرح وقيل هو الطغيان بالنممة ﴿ ص فى امها رسولا ام القرى مكثوا ماحولها ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا) الآية وذكر ان المراد بأمر القرى مكة وماحولها سميت بذلك لان الارض دجيت من تحتها ﴿ ص تكن تخفى اكنت الشئ اخفيه وكننته خفيته اظهرته ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) وفسر تكن بقوله تخفى وتكن بضم التاء من اكنت الشئ اذا اخفيته قوله وكننته من التلاى ومعناه خفيته بدون الهمة فى اوله اى اظهرته وهو من الاشداد ووقع فى الاصول اخفيته فى المرضعين بالهزمة فى اوله ولا يذرحذف الالف فى الثانى وكذا قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته ﴿ ص ويكأن الله ملأ المتر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) وهذا وقع لسير ابن در وفسر قوله ويكأن الله بقوله مثل المتر الى آخره وكذا فسر ابو عبيدة وقال الزمخشري وى مفصولة عن كان وهى كلمة تنبيه على الخطأ وهو مذهب الخليل وسيويه وسد الكوفيين ان ويك معنى ويك وان المعنى المتر انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون الكاف كاف الخطاب مضومة الى وى وانه بمعنى لانه والكلام لبيان القول لاجله هذا القول اولانه لا يفلح الكافرون قوله ويقدر اى يقتدر قوله يوسع عليه يرجع الى قوله يبسط الرزق وقوله يضيق عليه يرجع الى قوله ويقدر ﴿ ص باب * ان الذى فرض عليك القرآن ش ﴿

اي هذا باب في قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى المعاد) الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر قوله فرض عليك قال الثعلبي اي ازله وعن عطاب بن ابراهيم فرض عليك العمل بالقرآن **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا يعلى اخبرنا سفيان الصقرى عن حكيم بن عمار عن ابن عباس رادك الى المعاد قال الى مكة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه تفسير لها ويعلى يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصر ابن عبيد الطنافسى وسفيان هو ابن دينار الصقرى بضم السين وسكون الصاد المهملةين وضم الفاء وباء الكوفي التمار وقد مر في آخر الجائز وليس له في البخارى سوى هذين الموضعين واختلفوا في قوله لرادك الى معاد فمن يجاهد مثل قول ابن عباس وعن القضي معاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده وعن ابي سعيد الخدرى الموت وعن الحسن والزهرى الى يوم القيمة وعن ابن صالح الى الجنة **ص** سورة التنبؤ **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة التنبؤ وهى مكية وقال ابو عباس فيها اختلاف في سبع عشرة آية فذكرها وقال مقاتل تزلت (الماحسب الناس) في مجمع بن عبدالله مولى عربن الخطاب رضى الله تعالى عنه اول قتيل من المسلمين يوم بدر وماه ابن الحضرمي بسهم قتله وهو اول من يدهى الى الجنة من شهداء امه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الضحاوى تزلت بعد المغلبيت الروم وقبل سورة المطففين وهى تسع وستون آية والف وتسماية واحدى ومما تون كلمة واربعة الالف ومائة وخمسة وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** **ص** لم تثبت اليملة الا في بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر **ص** قال مجاهد وكاوا مستبصرين ضلالة **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (فصددهم عن السبيل وكاوا مستبصرين) قوله ضلالة جمع ضال قاله الكرماتى وفيه ما فيه والصواب ضلالة وكذا هو في مائة النسخ وفي التفسير مستبصرين يعنى في الضلالة وعن قتادة مستبصرين في ضلاتهم مجعوب بها وعن الفراء عقلا ذوى بصائر وعن الضحاك والكلبي ومقاتل حسبوا انهم على الحق والهدى وهم على الباطل **ص** وقال غيره الحيوان والحى واحد **ش** **ص** اي قال غير مجاهد وقال صاحب التوضيح اي غير ابن عباس وليس كذلك على ما لا يخفى ولم يثبت هذا الا لابي ذر وفي رواية النسفي الحيوان والحياة واحد واثاره الى قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) وقال معنى الحيوان والحى واحد يعنى دار الآخرة هى الحياة او الحى وفي التفسير لهى الحيوان يعنى الدار الباقية التى لازوال لها ولا موت فيها وقيل ليس فيها الاحياء مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها وكاؤها في ذاتها نفس الحيوان والحيوان مصدر حى وقياسه حيوان وقلت الياء الثانية واوا كما قيل حيوة وبه سمى ما فيه حيوة حيوانا وانما اختير لفظ الحيوان دون الحيوة لما فيه زيادة معنى ليس في بناء الحيوة وهو ما في بناء فلان من معنى الحركة والا ضطرأ ب كالزوان ونحوه والحيوة حركة كما ان الموت سكون فلذلك اختير لفظ الحيوان المقتضى للمالفة **ص** وليعلن الله علم ذلك وانما هى بمنزلة فليعلم الله كقوله ليعلم الله الحديث من الطب **ش** اشار به الى قوله تعالى (وليعلن الله الدين آموا وليعلن المساقين) وفي التفسير حال الفريقين ظاهرة عند الله الذى يعلم الجزاء وقال الله تعالى ايضا (فليعلن الله الذين صدقوا وليعلن الكاذبين) قوله وانما هى اي انما لفظه ليعلم الله بلام التثنية ونونه بمنزلة قوله فليعلم الله يعنى

علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطائفتين كما في قوله تعالى (لبيز الله الخليل من الطيب) اي الكافر من المؤمن ﴿ ص اتقوا مع اتقاهم اوزارا مع اوزارهم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وليصلمن اتقاهم واتقوا مع اتقاهم) وفسره بقوله اوزارهم اوزارهم وكذا فسر ما بوعبيد اي سب من اضلوا وصدوا عن سبيل الله عز وجل فيصلمون اوزارهم كاملة يوم القيمة ﴿ ص سورة الروم ش ﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة الروم وهي مكينة وفيها اختلاف في آيتين قوله ولوان ما في الارض من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة وقال الضحاوي نزلت بعد اذا السماء انشقت وقيل الضحكيوت وهي منون آية ومعمامة وتسع عشرة كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة واربع وثلاثون حرفا والروم اسان الاول من ولد يافث بن نوح عليه السلام وهو روى بن لطفى بن يونان بن يافث والثاني الذي رجع اليهم الملك من ولد روى بن لطفى من ولد عيص بن اسحق عليه السلام غلبوا على اليونانيين قبيل ذكر الاولين وغلب هؤلاء على الملك وروى الواحدى من حديث الاعمش عن عبيدة عن ابى سعيد الخدرى قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاجاب بذلك المؤمنون فنزلت الم غلبت الروم الى ان قال بشرح المؤمنون بظهور الروم على اهل فارس ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم ثبت البسمة ولقصة الا لا يذر ﴿ ص وقال يجاهد مجبرون يعمون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات فهم في روضة مجبرون) وفسر مجبرون بقوله يعمون وهذا التعليق رواه الخطي من حاج حدثنا شابا حديثنا وراقا عن ابى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس يكرمون وقيل السماع في الجبة ﴿ ص فلا يروى من اعطى عطية يبغي افضل منه فلا اجر له فيها ش ﴾ اشار الى قوله تعالى (وما آتيت من رب لا يروى في اموال الناس فلا يروى عند الله وهذا قد اختلف في معناه قال سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس وقتادة الضحك هو الرجل يعطى الرجل العطية ويهدي اليه الهدية ليأخذ اكثر مما فيها فلهذا رباح لال ليس فيه اجر ولا وزن فهذا لاس عامة وفي حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرام عليه ان يعطى شيئا فيأخذ اكثر منه لقوله تعالى (ولا تعين تستكثر) وقال الشعبي هو الرجل يلتزق بالرجل فيعمله ويخمده ويسافر معه فيعمله ربح ماله ليعزبه وانما اعطاه الخماس عونه ولم يرد وجهه الله تعالى وقال ابراهيم هذا في الجاهلية كان يعطى الرجل قرابة المال يكثر به ماله قوله من اعطى عطية الى آخره تفسير قوله فلا يروى قوله يبغي اي يطلب افضل منه اي اكثر قوله فلا اجر له فيها اي في هذه العطية ولا وزن عليه ﴿ ص يهدون اي يسوون المضاجع ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن عمل صالحا فلانفسهم يهدون) وفسر يهدون بقوله يسوون المضاجع وكذا رواه القرطبي عن طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد اي يوطون مقارناتهم في القصور او في الجبة ﴿ ص الودق المطر ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسر الودق المطر وكذا فسر مجاهد فيها روى عنه ابن ابي يحيى ﴿ ص قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هل لكم بما ملكتم ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يوثقكم بآبوت بعضهم بعضا ش ﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ضرب لكم مثلا من انتمكم هل لكم بما ملكتم ايمانكم من شركاء فمما رزقناكم فانتم فيه تتخافونهم) قوله في الالهة اي نزل هذا في حق الالهة قوله وفيه وفي حق الله وهذا على سبيل المثل اي هل

ترضون لانفسكم ان يشاركم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة
بيسكم وبين عبيدكم تخافونهم ان يرث بعضهم بعضكم او ان يسببوا تصرف دونكم كاخفاف بعض
الاحرار بعضا قادرا لم ترضوا ذلك لانفسكم فكذب ترضون رب الارباب ان يجعلوا بعض عباده
شريكة له **ص** يصدعون بترقون فاصدع **ش** اشار به الى قوله تعالى يومئذ يصدعون
وبفسره بقوله بترقون وكذا فسره ابو عبيدة وقيل هو بمعنى قوله (يومئذ يصدرون الناس اشتاتا) وقيل
هو تفاوت المارل وفي التفسير يصدعون بترقون فريق في الجنة وفريق في السعير ويصدعون اصله
يصدعون قلت التاء صادوا وادغمت الصاد في الصاد قوله فاصدع اشار به الى قوله عز وجل فاصدع
بما تؤمر اي افرق واصفه قاله ابو عبيدة واصل الصدع الشق في الشيء **ص** وقال غيره ضعف ضعف
لغتان **ش** اي قال غير ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما في قوله تعالى (هو الذي خلقكم من ضعف)
الآية الاول يفتح الضاد والثاني بالضم وقرئ بهما فالجمهور بالضم وقرأ حاصم وحزة بالقح وقال
الخليل الضعف بالضم ما كان في الجسد والقح ما كان في العقل **ص** وقال مجاهد السواى
الاسامة جزاء المسيتين **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (ثم كان قافية الذين اساءوا السواى ان
كذبوا بآيات الله) وفسر السواى بالاسامة واختلف في ضبط الاسامة فقبل بكسر الهزرة والمد وجوز
ابن التين فتح اوله بمدودا ومقصورا وقال النسق السواى تأنيث الاسوء وهو الاقبح كان الحسنى
تأنيث الاحسن **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعشى عن ابى الضمى
عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة قال يحمى دخل يوم القيامة فيأخذ بسمع المبايعين
وابصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام فزعما فأتيت ابن مسعود وكان متكئا ففضب فضب فجلس فقال
من علم ليليل ومن لم يعلم ليليل الله اعلم فان من العز ان يقول لا اعلم قال الله تعالى قل لنبيي صلى الله
تعالى عليه وسلم قل ما اسألكم عليهم من اجر وما انا من التكلفين وان قرىنا ابطلوا عن الاسلام فدا علمهم
التي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم اعنى عليهم سبع كعب يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام وبرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فيها ما يوسفان فقال
يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء
بدخان مبين الى قوله فأتون افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاءهم طادوا الى كفرهم فذلك
قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى يوم يدر وزرنا يوم يدر **ش** هذا الحديث يعين هذا
الاحناد قد مر في كتاب الاستسقاء في باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عندنا فحط ولكن في متنها
بعض تفاوت بالزيادة والقصان وسفيان هو الثوري ومصور هو ابن المعتمر والاعشى هو سليمان وابو
الضمى مسلم بن صبيح الكوفي العطار ومسروق هو ابن الاحدع روى الحديث عن عبدالله بن
مسعود وقد مر الكلام فيه هناك قوله في كندة بكسر الكاف وسكون الون قال الكرماني موضع
بالكوكة قلت يحتمل ان يكون حديث الرجل بين قومهم من كندة القبيلة قوله فأتيت ابن مسعود فيه
حذف اي فأتيت ابن مسعود وأخبرته بنحر الرجل وكان متكئا فضب من ذلك فجلس قوله فان
من العلم ان يقول لا اعلم لا اعلم وقال الكرماني كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول
نوع من العلم وهو المناسب لما قبل لا ادرى نصب العلم واماسية الآية هلان القول فيما لا يعلم قسم من
التكلف قوله سنة بفتح السين اي فحط قوله البطشة الكبرى الى آخره اريد البطشة القتل يوم يدر وباللزام

الاسرفه ايضا **ص** باب لا تبديل خلق الله لدين الاولين خلق الله الاولين دين الاولين والقطرة الاسلام **ش** اى هذا باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله لدين الله وفي التفسير لخلق الله وكذا روى الطبري عن ابراهيم النخعي في قوله لا تبديل لخلق الله قال لدين الله وفي التفسير لخلق الله اى لا يصح ذلك ولا ينبغي ان يفصل ظاهره في ومعناه نهى هذا قول اكثر العلماء ومن عكرمة ومجاهد لا تغيير لخلق الله تعالى من البهائم بالخصا ونحوها قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى ان معنى قوله تعالى ان هذا الاخلق الاولين يعني دين الاولين وهكذا روى عن ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله والقطرة الاسلام اشار به الى قوله تعالى (قطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وفسر القطرة بالاسلام وهو قول عكرمة وقيل القطرة هنا هي الفقر والفاقة وقطرة الله نصب على المصدر اى فطر قطرة وقيل نصب على الاشراف والدين القيم اى المستقيم **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا وولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدنا ثم يقول فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهره وعبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف والمشهور ان هذه الكنية هي اسمه والحديث مضى في كتاب الجواز في باب اذا سلم الصبي مات بعين هذا الاساد والمضى الكلام فيه مستوفى قوله كما تنتج البهيمة على صيغة الجهمول وبهيمة مفعول لانله وجماء تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجذماء التي قطعت ادنها او اناها قوله فابواه اى ابو المولود قوله ثم يقول اى ابوه ريرة **ص** سورة لقمان **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف في آيتين قوله ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام قد ذكر السدى انها نزلت بالمدنية وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في رجل من محارب بالمدنية وقال ابن النقيب قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات نزلن بالمدنية وعن الحسن الآية واحدة وهي قوله عز وجل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان الصلاة والزكاة مدنيتان وهي اربع وثلاثون آية وخمسائة وثمان واربعون كلمة والقسم مائة وعشرة احرف والقسم ابن باعور بن ناخر بن تارخ وهو ازربو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي لقمان ابن عقاب سرون حاش الفسنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ به العلم وكان يفتي قبل بعث داود عليه الصلاة والسلام فلما بعث داود قطع الفتاوى قيل كان كذلك لآل نبى وعبدان اى حاتم عن مجاهد كان عبدا امود عظيم الشفتين مشفق القدمين وعن ابن عباس كان عبد حبشيا بخاراً وقال سعد بن المسيب كان من سودان مصر ذو مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وعن جابر بن عبدالله كان قصير اطلس من النبوة وقال ابن قتيبة لم يكن نيا في قول اكثر الناس وكان رجلاً صالحاً وعن ابن المسيب كان خباطاً وعن الزجاج كان بخباد بالادال المعملة كذا هو بخط جماعة من الائمة وقيل راعياً وقال الواقدي كان يحكم ويقتضى في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعد الخو

عن عكرمة كان نبيا وهو قد تردد بهذا القول وقال وهب بن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ابن خالة ايوب واسم ابنتهم وكان كافرا فزال حتى اسلم وقيل مشكك وقيل مانان وقيل ثاران **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسمة ولفظ سورة الا لا يذروا ولم تثبت البسمة فقد لنسقى **ص** لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** اولها هو قوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) اى اذكر اذ قال لقمان قوله وهو يستعجله حاله **قوله** لا تشرك بالله اى مع الله **قوله** لظلم الظلم وضع الشئ في غير موضعه والمشارك ينسب نعمة الله الى غيره لان الله هو الرزاق والمهي والميت **ص** حدثنا ثنية ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم هو ابن عبد الحميد يروى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم الضعفى عن علقمة بن قيس الضعفى عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وقال الكرماني سبق الحديث مستوفى في باب سؤال جبريل عليه الصلاة والسلام وليس كذلك وانما سبق في الباب الذى ذكرناه **قوله** ليس بذلك ويروى ليس بذلك **ص** باب **ب** ان الله عنده علم الساعة **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الآية نزلت في الوارث بن عمر من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الساعة فوثبوا وقالوا ارضنا اجبت حتى ينزل الوحي وقد ترك امرأتى حلي حتى تلد وقد علمت ابن ولدت فبأى ارض أموت فأنزل الله هذه الآية **ص** حدثني اسحق عن جرير عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما بارزا فأناس اذا كان رجلا عثى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتقروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه رائك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة بنتها فذلك من اشراطها واذا كان الخفاة العراقرؤس الناس فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جليهم الناس دينهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن ابراهيم وهو المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الحميد وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد الكوفي وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو بن جرير الجعلى والحديث مضى في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل التى عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فيه هناك مطولا مستوفى **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر ان اباة حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة نبي خس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفي نزل مصر وسمع

عبدالله بن وهب المصري يروي عن عمر بن محمد الخ هكذا قال ابن وهب وخالفه ابو اسامه فقال
 عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر اخرجه الاسمعيلى فان كان محفوظا احتمل ان يكون لعمر
 ابن محمد فيه شيطان او هو وهم اياه والحديث من افرادة قوله مفاتيح الغيب ويروي مفاتيح الغيب وهكذا
 وقع هنا مختصرا ومضى هذا ايضا في تفسير سورة الرعد وفي الاستسقاء من طريق عبدالله بن دينار عن
 ابن عمرو في تفسير الانعام من طريق الزهري عن سالم عن ابيه لفظ مفاتيح الغيب خمس ورواه ابن
 مردويه من طريق عبدالله بن مسلم عن ابن مسعود نحوه وروى احمد والبرار ومحمد بن حبان
 والحاكم من حديث بريدة رفعه قال خمس لا يعلمن الا الله الحديث ﴿ص سورة السجدة
 ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة تنزيل السجدة وفي رواية ابى ذر سورة السجدة وقال
 مقاتل مكية وفيها من المدي تجماع في جوبهم من المضاجع الآية فانها نزلت في الانصار وقال الضحاوي
 نزلت بعد قد افلح وقبل الطور وهى الف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا وثلاثون وثلاثون كلمة وثلاثون
 آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ سقطت البسمة في رواية النسفي ﴿ص
 وقال مجاهد ميم ضعيف لطفة الرجل ش﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثم جعل نسله
 من سلالة من ماء مهين) اى ضعيف ثم قال الماء المهين لطفة الرجل ورواه عنه ابن ابى حاتم من طريق
 ابن ابى نعيم ﴿ص ضلنا هلكنا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا انما ضلنا
 في الارض) ومصره بقوله هلكنا وكذا رواه القرطبي عن مجاهد من طريق ابن ابى نعيم وقال
 غيره صرنا تراا وهو راجع الى قول مجاهد لانه يقال اضل الميت ادا دفن واضلته اداد هته
 ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها الجرزالتى لا تمطر الامطار لا يضي عنها شيئا
 ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز فخرج من زمرا)
 الآية وفسر الجرز بقوله التى لا تمطر الخ وقيل هى ارض غليظة يابسة لا تبت فيها واصله من قولهم
 نافقة جرز اذا كانت تأكل كل شئ يجره ورجل جروز اذا كان اكل ولا سيف جرز اى قاطع ﴿ص
 يديين ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اولم يهدلهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون) وفسر يهد
 بقوله يمين وعن ابن عباس اولم يبين لهم رواء عنه الطبري من طريق علي بن ابى طلحة ﴿ص فلا
 تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين ش﴾ وفي بعض النسخ باب قوله فلا تعلم نفس قوله ما اخفى
 قرأ جزء ساكنة الياء اى ما اخفى على انه لم يتكلم وهو الله سبحانه والباقون متوجه الياء على البناء للمفعول
 وقرأ الاعشى ما اخفيت لهم على صيغة المتكلم من الماضي وقرأ ابن مسعود نحفي بنون المتكلم لتعظيم وقرأ
 محمد بن كعب بفتح اوله وفتح الفاء على البناء للمفعول وهو الله وقرأ ابو هريرة وابن مسعود وابو
 الدرداء قرأت اعين وقرة عين من اقر الله عينه اى اعطاه حتى يضر فلا يطمع الى من هو فوقه
 ﴿ص حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا سفيان عن ابى الزناد عن الاصمعيلى عن ابى هريرة عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اعدت لعبادى الصالحين مالا عينا رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة افروا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من
 قرة اعين ش﴾ مطابقته لقرينة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف الون هو عبدالله بن دكوان والاصمعيلى هو عبد
 الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في صفة الجنة قوله ولا خطر على قلب بشر زاد ابن مسعود

في حديثه ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل ﴿ ص ﴾ حدثنا سفيان اخبرنا ابو الزناد عن
 الاعرج عن ابى هريرة قال قال الله مثله قبل لسفيان رواية قال فأى شيء قال ابو معاوية عن الاعرج عن ابى
 صالح قرأ ابو هريرة قرات ش ﴿ قوله ﴾ حدثنا سفيان موصول بما قبله تقدیره حدثنا على
 اخبرنا سفيان وفي بعض النسخ قال على وحدثنا سفيان قوله مثله اى مثل ما في الحديث قوله
 قبل لسفيان رواية اى تروى رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام تقول عن اجتهادك قال
 فأى شيء اى فأى شيء كان لولا الرواية قوله قال ابو معاوية محمد بن حازم الضرير عن سليمان
 الاعرج عن ابى صالح ذكوان السمان الى آخره وهذا التعليق وصله ابو عبيد القاسم بن سلام في
 كتاب فضائل القرآن له عن ابى معاوية بهذا الاسناد مثله سواء ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق بن نصر
 حدثنا ابو اسامة عن الاعرج اخبرنا ابو صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
 تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا له ما
 اطعمت عليه ثم قرأ (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون) ش ﴿ هذا
 طريق آخر في حديث ابى هريرة عن اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البضارى والبضارى
 تارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده يروى عن ابى اسامة جاد بن اسامة عن سليمان الاعرج عن ابى
 صالح ذكوان الى آخره وهو من اراده قوله ذخرا منصوب متعلق باعددت اى اعددت ذلك
 لهم مذخورا قوله به يخرج الباء الموحدة وسكون اللام وقع الباء معناه دع الذى اطعمت عليه
 وقيل معناه سوى اى سوى ما اطعمت عليه الذى ذكره الله فى القرآن وقال الخطابي كأنه يريد به
 دع ما اطعمت عليه وانه سهل يسير فى جنب ما اخترته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى اليبثانه
 يقال بمعنى فضل كأنه يقول هذا الذى فيه منكم فضل ما اطعمت عليه منها وقال الصغاني اتفق
 جميع نسخ الصحيح على من به والصواب اسقاط كلمة من منه واعتراض عليه بانه لا يتعين اسقاط من الا
 اذا فسرت بمعنى دع وما اذا فسرت بمعنى من اجل او من غير او سوى فلا وقال ابن مالك المعروف
 من به اسم فعل بمعنى اترك ناصب لما يليه بمعنى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى
 ما يليه والقصة فى الاولى نائية وفى الثانية اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف وقال
 الاخفش به هنا مصدر كما تقول ضرب زيد ونذر دخول من عليه زائدة ﴿ ص ﴾ سورة
 الاحزاب ش ﴿ اى هذا فى تفسير بعض سورة الاحزاب وهى مكية كلها لا اختلاف فيها
 وقال السخاوى زلت بعد آل عمران وقل سورة القصص وهى خمسة آلاف وسبعمائة وستة وتسعون
 حرفا والنبو واثان وعثون كلمة وثلاثة وسعون آية ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿
 لم تدت البسملة ولفظ سورة الا لا بد وسقطت البسملة فقط للنسقى ﴿ ص ﴾ قال مجاهد
 صياصيم قصورهم ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واتزل الذين ظاهروهم من اهل
 الكتاب من صياصيم وقذف فى قلوبهم الرعب) صياصيم قصورهم وهو جمع صيصية وهى
 ما يحصن به ومنه قل لقرن الود صيصية قوله (واتزل الذين ظاهروهم) يعنى الذين ماؤنوا
 الاحزاب من قريش وغطفان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين وهم بنو قريظة ﴿ ص ﴾
 معروفا فى الكتاب ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (الا ان تعملوا الى اوليائكم معروفا) واراد
 معروفا فى الكتاب واريد به القرآن وقيل اللوح المحفوظ وقيل التورية وهو قوله تعالى كان ذلك

في الكتاب مسطور او هذا ثبت للنسقي وحده **ص** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **ش** ثبت هذا لابي ذر وحده اى النبي احق بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم فلماذا اطلق ولم يشهد **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن قطيع اخبرنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاما مؤمن ترك ما لا يظلمه عصبته من كانوا فان ترك ديننا او ضياعا فليأتني وانا مولاه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن قطيع بروى عن ابيه قطيع بن سليمان عن هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة وبشال هلال بن ابي هلال ويقال ابن اسامة الفهري المديني والحديث مر في كتاب الاستحسان في باب الصلاة على من ترك ديننا قوله من كانوا كلمة من موصولة وكان تامة وقائدة ذكر هذا الوصف العميم للعصبات نسبية قريبة وبعبدة قوله ضياعا بفتح الحجة الضال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر وقدر الكلام باكثر منه في الباب المذكور **ص** باب ادعواهم لا بائهم هواقط عنده الله اى اعدل **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (ادعواهم لا بائهم) ومعنى ادعواهم النسب بهم لا بائهم الذين ولدوهم **ص** حدثنا معلى بن اسدنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمران بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعواهم لا بائهم هواقط عنده الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه بين سبب نزول الآية المذكورة ومعلى بلفظ اسم المفعول من التعلية بالمهمله وعبد العزيز بن المختار الداغ البصري وموسى بن عقبة بالقاف المدي مولى آل الزبير بن العوام والحديث اخرجهم مسلم في الفضائل عن قتيبة وعن احدين سعيد واخرجه الزمذى في التفسير وفي المناقب عن قتيبة واخرجه النسائي ايضا في التفسير عن قتيبة وعن الحسن بن محمد وسبأ في حديث رضى الله تعالى عنها كان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى تزلت هذه الآية **ص** باب قتم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **ش** اى هذا باب في قوله تعالى قتم اى غن المؤمنين الذين صدقوا ما جاهدوا الله عليه من قضى نحبه يعنى فرغ من نذر موافق بعبده وبأى الكلام على النصب قوله ومنهم من ينتظر اى الشهادة قوله وما بدلوا اى قولهم وعهدهم ونذرهم **ص** نحبه عهد **ش** النصب النذر والنصب الموت وعن مقاتل نحبه اى قضى اجله قتل على الوفاء بمنى حزة واصحابه رضى الله تعالى عنهم وقيل قضى نحبه اى بذل جهده في الوفاء بعبده من قول العرب نحب فلان في سيره ليله ونهاره اذا امد فربئزل **ص** اقطارها جوانبها الفتنة **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا) او مر اقطارها بقوله جوانبها اى نواحيها والاقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية قوله ولو دخلت اى لو دخل الاحزاب المدينة ثم امرهم بالنسك لاشركوا وهو معنى قوله ثم سئلوا الفتنة اى النسك وما تلبثوا اى اجتنبوا عن الاجابة الى الشرك الا قليلا اى لبنا يسيرا حتى دعوا قاله السدى قوله لآتوها قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر لاتوها بالقصر اى لجأوها وفضلوها وروحوا عن الاسلام وكفروا وقرأ بالقون بالمداى لا تعطوها **ص** حدثني محمد بن نشار حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن تمامة عن انس بن مالك رضى الله

وهو معمر بن المثنى ابو عبيدة قاله بعضهم ثم خط على صاحب التلويح بإسامة ادب حيث قال وتروهم
مغلطاي ومن قلده ان مراد البخاري معمر بن راشد فكتب هذا الى تخرج عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر ولا وجود لذلك في كتابه قلت لم يقل الشيخ علاء الدين مغلطاي معمر بن راشد وانما قل هذا
رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في تفسيره حتى يشنع عليه بأنه لم يوجد في تفسيره وعبد الرزاق
له تأليف اخرى غير تفسيره وحيث اطلق معمرنا يحتمل احد المعمرين ثم قال في قوله ولا يبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وفسه بقوله ان تخرج محاسنها ومن مجاهد وقادة التبرج التبضروا لتكسر
والتبضع **ص** سنة الله استنهاجملها **ش** اشار به الى قوله تعالى (سنة الله في الذين خلوا
من قبل) ثم قال استنهاجملها يعني جعلها سنة في التفسير سنة الله اي كسنة الله نصب بفتح الخافض وقيل فعل سنة الله
وقيل على الافراء اي اتبعوا سنة الله قوله في الذين خلوا اراد سنة الله في الانبياء الماضين ان لا يؤاخذكم
بما حل لكم وقيل الاشارة بالسنة الكاح قاته من سنة الانبياء عليهم السلام **ص** حدثنا ابو الجان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءها حين امر الله ان يغير ازواجه فبدأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني ذاكرت امرأاة فلا عليك ان تستجلى حتى تستأمرى ابوك
وقد علم ان ابواي لم يكونا يا مرأتى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لزوجك الى تمام الآيتين
قلت له في اي هذا استأمر ابوي فاني ارى الله ورسوله والدار الآخرة **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهر قورجالة قدموا عن قريب والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن ابى الجان واخرجه
مسلم في النكاح عن ابى الطاهر وحرمله واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حديد واخرجه
النسائي في النكاح عن محمد بن يحيى وفي الطلاق عن يونس بن عبد الاعلى قوله فلا عليك اي لا بأس
عليك في عدم الاستجبال حتى تستأمرى حتى تشاوري قوله في اي هذا يروى في اي شيء **ص**
باب وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعدل لحسنات مكن اجرا عظيما
ش اي هذاب في قوله عز وجل وان كنتن الآية **ص** وقال قتادة واذا كرن مائتي في
يو تكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة **ش** هذا التعليق رواه الخطيب عن احمد بن
منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عنه **ص** وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما امر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بغير ازواجه بدأني فقال اني ذاكرت امرأاة فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمرى
ابوك قالت وقد علم ان ابواي لم يكونا يا مرأتى بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل شأء قال يا ايها النبي قل
لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت في اي هذا استأمر ابوي
فاني ارى الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما فعلته
ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور ولكنه معلق ووصله الذهلي عن ابى صالح عن البيهقي
قوله قال البيهقي يجوز ان يكون اخذه عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب البيهقي فان الحديث عنده وليس
هو عبد البخاري ممن يخرج له في الاصول الا في موضع واحد في البيوع صرح بسماحه منه وروايته هـ
والله اعلم **ص** نابه موسى بن ابراهيم عن معمر بن الزهري قال اخبرني ابو سلمة **ش** اي ان البيهقي
موسى بن ابراهيم الجزري ملجم والزاي ابو سعيد الخراقي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن

ابن سلة عن عائشة ووصله النسائي من طريق موسى بن اعيان حدثنا ابني فذكره **ص** وقال
 عبدالرزاق وابوسفیان الممرى من معمر عن الزهري عن مروعة عن عائشة رضي الله عنها **ش**
 عبدالرزاق بن همام البجلي وابوسفیان بن محمد بن حيد السكري الممرى بنقح الميم نسبة الى ممر لانه
 رحل اليه وروى له مسلم والنسائي ايضا اما رواية عبدالرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه
 وقال بعضهم وقصر من قصره فخر بها علي ابن ماجه قلت هذا الذي ذكره لا طائل تحته وغزبه علي
 صاحب التلويح وعدم ذكره مسلم ابن ماجه ليس بتقصير علي ما لا يخفى واما رواية ابني سفيان فاخرجها
 الذهلي في الزهريات **ص** باب **ش** وتحفي في نفسك ما لله مبدية وتخشى الناس والله احق
 ان تخشاه **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وتحفي في نفسك واول الآية واذ تقول لذي
 انم الله عليه وانعمت عليه امك - لك زوجك وانق الله وتحفي في نفسك الآية نزلت في زينب
 بنت جحش كما يأتي الآن وقصتها مذكورة في التفسير وحاصلها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ذات
 يوم الى زيد بن حارثة مولاه لحاجة فابصر زينب بنت جحش زوجته قائمة في درهما وخار فاعجبته
 وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف فبها زيد فذكرت له في الحال
 التي الله كراهتها في قلبه فاراد فراقها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق
 صاحبتي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتق الله واسلك عليك زوجك وهو معنى قوله تعالى
 واذ تقول اي اذ كرهين قول لذي انم الله عليه يعني بالاسلام وهو زيد بن حارثة وانعمت انت
 عليه بالعنف وتحفي في نفسك ان لو فارقتها تزوجتها ومن ابن عباس تحفي في نفسك معنا قوله ما لله
 مبدية اي الذي الله مظهره وتخشى الناس اي تسخيمهم قاله ابن عباس والحسن وقيل تخاف لائمة الناس
 ان يقولوا امر رجلا بطلاق امرأته ثم تكسها حين طلقها وقال ابن عمر وابن مسعود والحسن ما نزل
 علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آية اشد عليه من هذه الآية **قوله** والله احق ان تخشاه
 ليس المراد ان النبي صلى الله تعالى عليه خشي الناس ولم يخش الله بل المعنى ان الله احق ان تخشاه وحده
 ولا تخش احدا معه وانت تخشاه وتخشى الناس ايضا فاجعل الخشية لله وحده ولا بدح ذلك في حال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان العبد غير ملوم علي ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد
 فيه التأمم **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا معلى بن منصور عن جاد بن زيد اخبرنا ثابت
 عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان هذه الآية وتحفي في نفسك ما لله مبدية نزلت في شأن زينب
 بنت جحش وزيد بن حارثة **ش** مطابقتها لقرينة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان قال له
 صاعقة والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن صدة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
 سليمان لؤي لفسله **ص** باب **ش** قوله تعالى ترجى من تشاء ممن وتزوى اليك - نشاء وهم
 اغنيب ممن حرمت فلا جناح عليك **ش** اي هذا باب في قوله تعالى عز وجل ترجى من تشاء
 الى آخره كذا لجميع اروة وسقط لعربي ذر لفظ باب وحي الواحدي عن المفسرين ان هذه الآية
 نزلت عقب نزول آية التغيير وذلك ان التغيير لما وقع اشفق بعض الارواح ان يطعنن فهو من امر
 القسم اليه فنزلت ترجى من تشاء الآية **قوله** ترجى اي تؤخر قرأ حزة والكسائي وحفص عن ماصم
 ترجى بغير همزة والياقون بالهمزة وهما لمتان وتزوى من لا يواء اي تضم **قوله** ومن يا تشيت اي
 طلعت وارتدت اصابتها ممن حرمت فاصتبا وجامعتها بعد العل فلا جناح عليك فاح الله تعالى لك ترك

القسام لهم حتى انه ليؤخر من شاء منهم في وقت نوبتها ولا يبطأها ويطأ من يشاء منهم في غير نوبتها وله ان يردھا الى فراشه من غير عزلها فلاجاح عليه فيما فعل تفضيلا له على سائر الرجال وتخفها عنه

❦ **ص** وقال ابن عباس تربي تخرج ارجه اخره ش ❦ اي قال ابن عباس معنى تربي تخرج تؤخر ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وهذا خص به سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ارجه اخره هذا في سورة الاحراف والشراء ذكره هنا استطرادا

❦ **ص** حدثنا زكريا بن يحيى اخبرنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهن اتسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقول اتنب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى تربي تخرج من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن اتيت من حرلت فلاجاح عليك قلت ما اري ريك الا يسارع في هواك ش ❦ مطابقتها لدرجة ظاهرة وزكريا بن يحيى ابو السكن الطائي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير قوله قال هشام حدثنا عن ابيه تقديره قال حدثنا هشام عن ابيه وهذا جازع عندهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه وفي عشرة النساء وفي التفسير عن محمد بن عبدالله بن المبارك الخزومي ثلاثهم عن ابي اسامة قوله اغار يلعن المجمة معناه هنا عيب والدليل عليه ما رواه الاسمعي بلفظ كانت تعير اللاتي يلعن المهمة قوله اللاتي وهن ظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهم خولة بنت حكيم رواه ابن ابي حاتم ومنها ما شريك رواه الشعبي ومنها طلبة بنت شريح رواه ابو عبيدة ومها ليلى بنت الحطيم رواه بعضهم ومنها ميمونة بنت الحارث رواه قتادة عن ابن عباس وهو مقطوع قوله ما اري ريك الى آخره اي ما اري الله الاموجدا لمرادك بل تاخير منزلا لما تحب وترضاه

❦ **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا حاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة من ابعدان ازلت هذه الآية تربي تخرج من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن اتيت من حرلت فلاجاح عليك قلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذلك الى فأتى لا يريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدائش

❦ مطابقتها لدرجة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلي المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وحاصم بن سليمان الاحول البصري ومعاذة بضم الميم والعين المهمة والذال المجمة بنت عبدالله العدوية البصري والحديث اخرجه مسلم في الطلاق عن شريح بن بونس وعن الحسن بن عيسى واخرجه ابو داود في النكاح عن يحيى بن معين ومحمد بن الطباع واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن حاتم المصيصي قوله كان يستأذن في يوم المرأة باضافة يوم الى المرأة ويروي في اليوم المرأة ينصب المرأة ويروي يستأذن المرأة في اليوم اي اليوم الذي تكون فيه نوبتها اذا اراد ان توجه الى الاخرى قوله ما كنت استفهام قوله له اي لتي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان كان ذلك اي الاستيذان

❦ **ص** تابعه عباد بن عباد سمع حاصما ش ❦ اي تابع عبدالله عباد بن عباد بن تشديد الباء الموحدة فيها ابو معاوية المهلبى ووصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد بن عباد

❦ **ص** عباد ❦ لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اثموا ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانسروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤدى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا سألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدان ذلكم كان عند الله عظيما

ش **اي** هذا باب في قوله عز وجل لا تدخلوا الآية وعنداني ذروا النسقى كذا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى الطعام الى قوله عظيموا غيرهماساقوا الآية كلها كما هو معنا قوله لا تدخلوا
اوله يالها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية **قوله** الا ان يؤذن لكم اي الا ان تدعوا الى الطعام فيؤذن لكم
فتأكلونه **قوله** غير ناظرين اي غير منظرين انه اي وقت ادراكه ونفضه وعن ابن عباس تزلت
في ناس من المؤمنين كانوا يخبثون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام
الى ان يترك ثم يأكلون ولا يخرجون فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأذى منهم فزلت
هذه الآية وغير نصب على الحال **قوله** فاذا طعمتم اي فاذا اكلتم الطعام **قوله** فانتشروا اي شقروا
واخرجوا من منزله قوله ولا مستأنسين عطف على قوله غير ناظرين اي ولا غير مستأنسين اي طالين الانس
لحديث فهو ان يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم لبعض لاجل حديث يحدثون به **قوله** ان ذلكم
اي اطاعتكم في القعود وانتظاركم الطعام الذي لم يتبأ وامتناسكم لحدث يؤذى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وبشوش عليه **قوله** فيسضي منكم ان يقول لكم قوموا والله لا يستضي من الحق اي
لا يترك تأديبكم وحكمكم على الحق ولا يمنعه ذلك منه **قوله** واذا سألتموهن اي واذا سألتم نساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وروى ان عمر رضى الله تعالى عنه امر
نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب ابان الخطاب افتار علينا والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن يعني من
الريبة **قوله** وما كان لكم يعني وما ينبغي لكم وما يصلح لكم ان تؤذوا رسول الله في شيء من الاتيابه ولان
تتكسوا ازواجه من بعده ابدأ تزلت في رجل كان يقول لث توفي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تزوجن عائشة زعم مقاتل انه طلحة بن عبيد الله **قوله** ان ذلكم اي ان تكاح
ازواجه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند الله عظيما **ص** بقال انه ادراكه
اي يأتي اناه ش **اراد** بذلك تفسير لفظة اناه في قوله غير ناظرين انه وفسره
بقوله ادراكه اي ادراك وقت الطعام يقال اتى في الماضي بفتح الهمزة والنون مقصورا يأتي
مضارع بفتح النون **قوله** اناه مصدر بفتح الهمزة وتخفيف النون واخره هاء تأنيث كذا
ضبطوه وقالوا انه مصدر ولكنه ليس بمصدر اي يأتي الذي قاله البخاري فان مصدره اي بكسر
الهمزة على ما نقلوه وسكون النون المفتوحة والاناة الاسم مثل قتاده وهو الثاني في الامر وقال
الجوهري اي يأتي اناهي حانوا اي ايضا ادراك قال تعالى غير ناظرين اناه ويقال ايضا في الجمع اي اتى
حره قال تعالى حيم آن وآناه يؤتيه اي انه اخره وحبيسه وابطأه وآله اقبل ساقاه قال الاخفش واحدها
اي مثل معي وقبل واحدها اي وأتو **ص** لعل الساعة تكون قريبا ش **اشاره**
اي قوله تعالى (يسألك الناس من الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)
قوله يسألك الناس اي المشركون **قوله** من الساعة اي عن وقت قيام الساعة استجمالا على سبيل
الهزمو اليهود كانوا يسألون امتعانا لان الله عى وقتها في التوراة وفي كل كتاب ثم بين الله تعالى لرسوله
انها قرية الوقوع تهديدا للمستجيبين **ص** اذا وصفت صفة المؤمنات قلت قريبة واذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة تزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثني والجمع لذلك
والانثى ش **هذا** كاه من قوله لعل الساعة الى قوله والاثني لم يقع الا في ذر والنسقى ولم يذكره

غيرهما وهو الصواب من اوجه الاول ان قوله لعل الساعة تكون قريبا وان كان في هذه السورة ولكن ذكره في هذا الموضع ليس بموجه لان الاحاديث التي ذكرها بعده هذا كلها متعلقة بالترجمة التي ذكرت قبله والفواصل بينهما كالفواصل بين العصا ولحائها الثاني ان هذا الذي ذكره في تذكير لفظ قريبا ليس كإينجي والذي ذكره المهرة في فن العربية ان قريبا على وزن ضيل وفعل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث كافي قوله تعالى ان رجلا الله قريب من المحسنين الثالث ان قوله اذا جعلته ظرفا ليس على الحقيقة لان لفظ قريب ليس بظرف اصلا في الاصل ولهذا قال الزمخشري في قوله قريبا شيئا قريبا لان الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب وهذا هروب من الملاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب بثلاثة اجوبة عن قول من يقول ان لفظ قريب مذكر والساعة مؤنث وكذلك لاحظ ابو عبيدة هذا المعنى هنا حيث قال مجازة مجاز الظرف ههنا ولو كان وصفا للساعة لقال قريبة واذا كانت ظرفا فان لفظها في الواحد وفي الاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد بغيرها، وبغير جمع وبغير تثنية قوله وبدلاى عن الصفة بنى جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع ﴿ص حدثنا مسدد عن يحيى عن جريد عن انس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فآتزل الله آية الحجاب شي﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد ذكرنا ان قوله لعل الساعة تكون قريبا غير واقع في محله ويحيى هو ابن سعيد القطان وجريد بضم الحاء ابن ابي جريد الطويل ابو عبيدة البصري وهذا الحديث مختصر من حديث طويل مضى في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة ﴿ص حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش دما القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كاشه يهيا للقيام فإيقموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقد ثلثة نفر فجا، النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فبحثت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجا حتى دخل فذهبت ادخل فالتى الحجاب بنى وبينه آتزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي الآية شي﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف وبالشين المعجمة نسبة الى رقاش بنت ضبيعة في ربيعة بن تزار ومعمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان وابو مجلز كسر الميم وسكون الجيم وقطع اللام وما رأى اسمه لاحق بن جريد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان عن ابي النعمان محمد بن الفضل وعن الحسن بن عمر واخرجه مسلم في السكاح عن يحيى بن حبيب وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي قوله لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش وكان سنة ثلاث قال ابو عبيدة وعن قتادة سنة خمس وقيل غير ذلك قوله فطعموا اي اكلوا قوله واذا هو اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فإيقموا وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحي ان يقول لهم قوموا قولهم من قام فاعل قوله قام قبله ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي فلابة قال انس بن مالك اننا هم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودما القوم فقدموا يتحدثون فبعث النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا الى قوله من وراء حجاب فضرِبَ الحجاب وقام القوم **ش**
 هذا طريق آخر في حديث انس المذكور اخرج به عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ابوب
 السخيتي عن ابي قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله تعالى عنه قوله
 لما هديت اى لما زينتها الماشطة وبعتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصغاني صوابه
 هديت بدون الالف ولكن النسخ بالالف وقال الجوهري والهداء مصدر قولك هديت المرأة
 الى زوجها هداء وقد هديت اليه وهى مهديّة وهدى ايضاً ثم قال والهدية واحدة الهدايا يقال
 اهديت له واليه قوله وهم قعود بجلّة حالية اى قاعدون **ص** حدثنا ابو معمر اخبرنا
 عبدالوارث اخبرنا عبدالعزيز بن صهيب عن انس قال بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب
 بنت جحش بخبر ولحم فارسلت على الطعام داعياً فيسمى قوم فياكلون ويخرجون ثم يسمى قوم فياكلون
 ويخرجون فدهصت حتى ما اجدا احدا دعوت قلت يا نبي الله ما جد احدا دعوه قال ارفعوا اطعمكم
 وفي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق الى ججرة عائشة
 رضى الله تعالى عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وقالت عليك السلام ورحمة الله
 كيف وجدت اهلك بارك الله لك فخرى جمر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة رضى الله
 تعالى عنها ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا ثلثة رهط
 في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو ججرة عائشة
 فادري أخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله
 والاخرى خارجة ارخى الستين وبينه واتزل آية الحجاب **ش** هذا طريق اخر ايضا
 عن ابي معمر بن فضال عن عبدالله بن عمر والمشهور بالمعتمد بلفظ اسم الفعل من الاقصاد عن عبدالوارث
 ابن سعيد الى آخره قوله بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصيغة المجهول من البناء وهو
 الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها فية ليدخلها فيها فيقال
 بنى الرجل على اهله وقال الجوهري ولا يقال بنى اهله والحديث يرد عليه قوله ابنه جحش ويروى
 بنت جحش قوله فارسلت على صيغة المجهول والمرسل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله على طعام ويروى على الطعام قوله داعياً نصب على الحال من الضمير الذى في ارسلت
 وهو انس قوله فيسمى قوم ويخرجون اى يأكلون فيخرجون قوله ادعواى اى ادعوه وهى
 صفة احدا قوله قال ارفعوا اطعمكم وبروى فقال بالفاء وكذلك ارفعوا قوله مقرر فيفتح القاف
 وتشديد الراء على وزن تفعّل اى تنع الحجرة واحدة والحجرة ضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع جرة
 وهى الموضع المفرد في الدار قوله أخبرته اى اخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او اخبر
 على صيغة المجهول اى او اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوجه وهذا شك من انس رضى الله
 تعالى عنه وقد اتقت رواية عبدالعزيز وحيد على الشك وفي رواية ابي مجاز عن انس الذى
 مضى فاخبرت من غير شك قوله في اسكفة الباب بضم الهمة وسكون السين وضم الكاف وتشديد
 الفاء وهى العتبة التى يولغا عليها **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبدالله بن بكر
 السهمي اخبرنا جند عن انس قال اولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى زينب ابنة

جيش فاشيع الماشي خبر او الحتام خرج الى جهر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بناه فيسلم عليهن ويدعوهن ويسلم عليه ويدعونه فلارجع الى بيته رآه رجلين جرى بينهما الحديث فلارأهما رجوع عن بيته فلارأى الرجلان نبي الله رجوع عن بيته ونسبا مسرعين فادري انا اخبرته بخبر وجهها ام احبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه واتزلت آية الحجاب **ش** هذا طريق آخر ايضا عن اسحق بن ابي يعقوب المروزي عن عبيد الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي البصري عن جريد الطويل الى آخره قوله صبيحة بناه اي صباحا بعد ليلة الزفاف قوله فيسلم عليهن ويسلم عليه ويروي فيسلم عليهن ويدعوهن ويسلم عليهم ويدعونه قوله رآه رجلين وفي الحديث الماضي ثلاثه هط ولا اعتبار لمعهم العدد كانت الحادثة بينهما الثالث ساكت وقيل لعله باعتبار ان كانوا ثلاثة ثم ذهب واحد وبقي اثنان وهو اول من قول ابن التين احدهما وهم فان قلت الحديث الثاني يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول وغيره انه بعده قلت هو ماول بأنه حال اى اتزل الله وقدام القوم هكذا اجاب الكرماني **ص** وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني جريد سمع انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اشار بذلك الى ان جريدا قد ورد عنه التصريح بجماعه هذا الحديث عن انس وان سمعته فيه غير مؤثرة وابن ابي مريم من شيوخ البضاري واسمه سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري ويحيى هو ابن ايوب الخافقي المصري قيل وقع في بعض النسخ من رواية ابي ذر وقال ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط قاحس **ح** **ص** حدثني زكريا بن يحيى اخبرنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لانفخي على من يعرفها فرأها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وانه ليتش وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال عمر كذا وكذا قالت ما وصى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك **ش** مطابقته للرجعة تؤخذ من قوله بعد ما ضرب الحجاب قيل اراد هذا الحديث في هذا الباب ليس بمطابق وكان اراده في عدم الحجاب اولي واجيب بانه احوال على اصل الحديث كعادته في التوبيات وزكريا بن يحيى بن صالح البطني الحافظ الفقيه وله شيخ آخر وهو زكريا بن يحيى بن عمر ابوالسكين الطائي الكوفي وابواسامة جاد بن اسامة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدمضي في الطهارة في باب خروج النساء الى البراز اخرج به عن هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هـ **ك** قوله خرجت سودة وهي بنت زعمة ام المؤمنين قوله بعد ما ضرب الحجاب وقد تقدم في الطهارة انه كان قبل الحجاب قال الكرماني لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل في هذا ان عمر رضي الله تعالى عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحرم النبوي حتى صرح بقوله لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احجب نفسك واكد ذلك الى ان تزلت آية الحجاب ثم قصد بعد ذلك ان لا يدين اشخاصهم اصلا لو كن مستترات قبائع في ذلك ومنع منه واذن له في الخروج لحاجته دفعا للشقة ورضا للحرج قوله لحاجتها متعلق بقوله خرجت قوله اما والله بفتح الهزة وتخفيف الم حرف استفتاح عزلة الا ويكثر قل القسم قوله فانكفأت بالهمزة يعني انقلبت

وانصرفت قال القرطبي هو الصواب قال ووقع لبعض الرواة انكمت بحذف الهمة والالف فكان
لما سهل الهمة بقيت الالف ساكنة فلقبها ساكنة فحذفت قوله عرق بفتح العين المحملة وسكون الراء
وهو المعظم الذي عليه الهمس قوله ثم رفع عنه على صيغة المجهول اى رفع عنه ما يلقاها وقت
نزول الوحي عليه قوله والعرق في يده جلة حالية قوله انه اى ان الشان قد اذن لكن على
صيغة المجهول ويجوز ان يقال ان الله قد اذن لكن والاحاديث المذكورة في هذا الباب كلها دالة
على الحجاب وحديث عائشة هذا المذكور وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهره عدمه ولكن
في اصله مذكور في موضع آخر ومن هذا قال عياض فرض الحجاب بما اخص به ازواجه صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة
ولا غيرها ولا اظهار شخصهن وان كن مستترات الاما دعت اليه ضرورة من براز كافي حديث
حفصة لما توفي عمر رضى الله تعالى عنه سترها النساء عن ان يرى شخصها ولما توفيت زينب جعلوا
لباقية فوق ثعبان ستر شخصها ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما يخرجن اليهن من اوردن
الجارثة بشرط ان يكن بذة الهيئة خشنة الملبس ثقلة الريح مستورة الاعضاء غير متبرجات بزينة
ولا رافعة صوتها ﴿ ص ١٤ باب ١٠ ﴾ ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شئ عليما لا يخفى
عليهن في آبائهن ولا بائنهن ولا اخوانهن ولا بنات اخوانهن ولا بنات اخواتهن ولا نسائهن ولا مملكت
ايمانهن واثقين الله ان الله كان على كل شئ شهيدا ﴿ ش ١٠ ﴾ اى هذا باب في قوله عن رجل ان تبدوا
الى آخره وهاتان الآيتان مذكورتان في رواية غير اى ذكر فان عنده ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله
كان على كل شئ شهيدا وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ان تبدوا اى ان تظهروا شيئا من نكاح
ازواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم على السكك او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيما قبكم
به عقابا عظيما ولعزيمهم بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لزم فققاتهن في بيت المال واختلف اهل
العلم في وجوب العدة عليهن بوفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل لعدة عليهن لانها مدة ترضى
تنتظر بها الاباحة وقيل تحب لانها عبادة وان لم تتبعها الاباحة قوله لا جناح عليهم الاية قال
المفسرون لما تزلت آية الحجاب قال الآباء والانشاء ياني الله ونحن ايضا نكلمهم من وراء حجاب
فازل الله هذه الآية في ترك الحجاب من المحدثين ولم يذكر الم لان كالأب ولا الخلال لانه كالأخ
قوله ولا مملكت ايمانهن قيل الاماء دون العبيد وهو قول سعيد بن المسيب وقيل عام فيها قوله
واثقين الله يعنى ان براكن غير هؤلاء ان الله كان على كل شئ من اعمال بني آدم شهيدا يعنى لم يخب عليه شئ
﴿ ح ١٠ ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعب عن الزهرى حدثني هرو بن الزبير ان عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت استأذن على افلح اخواني القعيس بعدما ازل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه
النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى
القعيس فدخل على النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابى القعيس
استأذن فأبیت ان آذن حتى استأذنك فقال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك
قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى القعيس فقال اذن له
فانه عمك تربت بمنك قال عروة لذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاة ما حرموا من النسب
﴿ ش ١١ ﴾ قبل لا مطابقة فيه للترجمة لانه ليس فيه شئ من تفسير الآية واجب بانه يطابق الترجمة

من حيث أنه يريد به بيان جواز دخول الأعمام والآباء من الرضاة على أمهات المؤمنين لقوله أتدري له
 أنه عمك وإبوان الحكم بن تافع وشعب هو ابن أبي جزة يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن مروان بن
 الزبير عن عائشة والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الإنسان قوله على بشديد الباء والفتح
 فاعل استأذن وقال أبو جعفر الفتح ابن أبي القيس وقال أخو أبي القيس وقد اختلف فيه قليل فيه القولان
 المذكوران وقيل أبو القيس وأصحهما أن شاء الله ما رواه مروان عن عائشة جاء الفتح أخو أبي القيس وقيل
 أن اسم أبي القيس الجعد ويقال الفتح يكنى أبا الجعد وقال في الكنى أبو قيس عم عائشة من الرضاة اسمه
 وأتل بن الفتح قلت هو بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبسبب مهملة قوله أن
 تأذين ويروى تأذني بحذف النون وهي لغة قولهم تربت يمينك كلمة تدعو بها العرب ولا يريدون حقيقتها
 ووقوعها لأن معناها اقتربت يقال ترب إذا اقتررت وترب إذا اقتررت واستغنى كما "ه إذا ترب لصق بالتراب وإذا ترب
 استغنى وصار له من المال بقدر التراب وقال الخطابي فيه من الفقه اثبات إهين للفعل وأن زوج
 المرضعة بمنزلة الوالد وأخوه بمنزلة العم ﴿ص باب ٥٥ قوله أن الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ش﴾ أي هذا باب في قوله
 عز وجل أن الله الآية وعند أبي ذر ال قوله على النبي الآية وغيره ساق إلى آخر الآية
 وشرف الله بهذه الآية رسوله وذكر منزلته منه يصلون أي يؤنون ويترجون عليه والظاهر
 أنه تعالى يترحم عليه والملائكة يدعون ويستغفرون له فيكون أخلاقا لفظا المشترك على معنيين
 مختلفين وهو الصحيح وعن ابن عباس يركون على ما يحى ﴿ص قال أبو العالية صلاة الله تعالى عليه
 عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء ش﴾ أبو العالية رفيع بن مهران الراصي البصري أدرك
 الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسنتين ودخل على أبي بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى عن جماعة من الصحابة
 رضي الله تعالى عنه مات في سنة تسعين وقال أبو بكر الرازي والطحاوي وغيرهما عن أبي العالية
 صلاة الله عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وزاد أخبار الله الملائكة برحمة لديه
 وتمام نعمته عليه ﴿ص وقال ابن عباس يصلون يركون ش﴾ يركون من التبرك
 وهو الدعاء بالبركة وهذا التعليق رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بن أبي
 طلحة رضي الله تعالى عنه ﴿ص لتغريك لتسلطك ش﴾ أشار به إلى قوله تعالى
 (والرجفون في المدينة لتغريك بهم) الآية وفسره بقوله لتسلطك وأول الآية لئن لم ينته المنافقون
 والذين في قلوبهم مرض والرجفون في المدينة لتغريك بهم أي لئن لم ينته المنافقون عن أذى المسلمين
 والرجفون بالمدينة يعني بالكذب والباطل يقولون اتاكم العدو وقتلت سراياكم لتغريك أي لتسلطك
 عليهم بالقتال والإخراج مما لا يحاورونك بالمدينة الأمليلأي زمانا قليلا حتى يهلكوا ويرتحموا وقال
 بعضهم كذا وقع هذا هنا ولا تعلق له بالآية وإن كان من جملة السورة فاعله من الناسخ قلت لم يدع
 البخاري أن من تعلق الآية حتى يقال هكذا وإنما ذكره على عادته ليعبر عنه فلو كان من غير هذه
 السورة لكان لما قاله وجه والنسبة إلى الناسخ في غاية البعد على ما يخفى ﴿ص حدثني سعيد
 ابن يحيى أخبرنا أبي أخبرنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن جحرة رضي الله تعالى عنه
 قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على آل ابراهيم أنك حديد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 أنك حديد محمد ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن يحيى بن سعيد بن امان بن سعيد
 ابن العاص ابو عثمان البغدادي روى عنه مسلم ايضا ولهم ايضا سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن
 ابو سفيان الحميري الواسطي الحذاء ومسر بكسر الميم ابن كدام والحكم بفتحين ابن عتيبة يروى عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى الى آخره والحديث مضى في الصلاة قوله اما السلام عليك فقد مر ما اراد به
 ما عليهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايما النبي ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو
 كعب بن جبرة نفسه قوله فكيف الصلاة عليك وفي حديث ابي سعيد فكيف نصلى عليك قوله
 كما صليت على ابراهيم اي كما قدمت ملك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فسأل منك الصلاة على
 محمد وعلى آل محمد فان قيل شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى من المشبه وهنا بالعكس لان الرسول
 افضل من ابراهيم اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل التشبيه ليس من
 باب الحاق النافس الكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل الجموع مشبه بالجموع ولا شك
 ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نفي في آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ص حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
 الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم ش ﴿ هذا ايضا مطابق للترجمة وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن سعداته
 ابن اسامة بن الهاد الهيثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى
 الانصاري ومضى هذا ايضا في الصلاة ص قال ابو صالح عن الليث عن محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم ش ﴿ ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث و اشار بذلك الى ان
 عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح دة وهكذا اخرجه ابو نعيم من
 طريق يحيى بن بكير عن الليث رحمه الله ص حدثنا ابراهيم بن حنيفة عن ابي حازم
 والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
 وآل ابراهيم ش ﴿ هذا ايضا مطابق للترجمة و ابراهيم بن حنيفة ابراهيم بن ابي حازم
 وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة ومازاي واسمه سلمة والدراوردي هو عبد
 العزيز بن محمد منسوب الى دراورد قرية بخراسان ويزيد هو ابن الهاد المذكور و اراد بهذا ان
 ابن ابي حازم والدراوردي روى ما في هذا الحديث باسناد الليث فذكر آل ابراهيم كما ذكرها ابو صالح
 عن الليث ص باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى ش ﴿ اي هذا باب في قوله
 عن وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى) اي لا تؤذوا محمدا كما اذى بنو اسرائيل
 موسى والذي آذوا به هو قولهم انه ادر وهو العظيم الحصين وقيل قولهم انه قتل هرون وقيل
 اثم رموه بالبحر والجلون ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا
 عوف عن الحسن ومحمد وخلص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 موسى كان رجلا حيا وذلك قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبأمر الله
 بما قالوا وكان عند الله وجيها) ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وعوف هو المعروف بالاعرابي

والحسن هو البصري ومحمد بن سيرين وخلاس بكر الخاء المجبة وتخفيف اللام وبالسين الميملة
 ابن عمرو البصري يفتح الهاء والجيم وباراء والحديث مضى مطولا في احاديث الانبياء عليهم السلام
 في قصة موسى مع بني اسرائيل قوله حيا على وزن فعيل من الحيا، وكان لا يغسل الا في الخلوة
 فانهزم به اذ رآه فبرأه الله فماتوا حيث اخذوا الحير ثوبه وذهب به الى ملاه بنى اسرائيل
 واتهمه موسى عربا فراه واعيب فيه عليه صلوات الله وسلامه قوله وجيهاى كريمة لقبولا ذاجاه
 ﴿ص سورة سبأ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة سبأ قال مقاتل مكية غير آية واحدة
 ويرى الذين اتوا العلم الذى ازل الآية وهى اربعة آلاف وخمسمائة واثنى عشر حرفا وثمانمائة
 وثلاثة وثلاثون كلمة وخمس وخمسون آية وروى الترمذى من حديث فروة بن مسيك المردى
 قال اتيت رسول الله فذكر حديثا فيه قتل رجل وامرأته قال ليس بارض ولا امرأة
 ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم سنة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فقمم
 وجذام وضمان وامالة الذين تيامنوا فالازدوا لاشعرون وحير وكندة ومدحج واما قتل
 الرجل واما تمار قال الذين منهم ختم وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال ابن اسحق سبأ اسمه
 عبد شمس بن يعصب بن يرب بن قحطان من قحطان بن عامر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
 نوح عليه السلام وهو اول من سى من العرب فلقب بذلك وفي ادب الخواص هذا اشتقاق غير
 صحيح لان سبأ ميموز والسى غير ميموز والصواب ان يكون من سيات النار الجلد اذا احرقه
 ومن سيات الحجر اذا اشتربتها وقال ابو العلاء لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا يهزم ولا يمنع
 ان يكون اصل السى الهزم الا انهم فرقوا بين سيات المرأة وسيات الحجر والاصل واحد وفي
 التيمان وهو اول متوج وبني السد المذكور في القرآن وهو سد فيه سبعون تبرا ونقل اليه التجر
 مسيرة ثلاثة اشهر في ثلثة اشهر وبلغ من العمر خمسمائة سنة ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم
 ش﴾ لم تبت البسطة ولعل السورة الا لا يذر وصحت هذه السورة سبأ لقوله تعالى لقد كان
 لسبأ في مسكنهم الآية ﴿ص معاجزين مسابقين بمعجزين بفائين معاجزين مغالين معاجزين
 مسابق مسبقوا فأتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائين ومعنى
 معاجزين مغالين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه ش﴾ وفي بعض النسخ يقال
 معاجزين و اشار بقوله معاجزين الى قوله تعالى (والذين سعوا في آياتنا معاجزين) وفسره بقوله
 سابقين وفي التفسير معاجزين مسابقين يحسبون انهم يفوتونا ومن ابن زيد جاهدين وفي هذه
 اللفظة قراءة ثان احدهما معاجزين وهى قراءة الاكثرين في موضعين من هذه السورة وفي الحج والآخرى
 قراءة ابن كثير وابى عمرو بمعجزين بالتشديد ومعناها واحد وقيل معنى معاجزين معادين ومغالين
 ومعنى معجزين ناسين غيرهم الى العجز قوله بمعجزين اشارة الى قوله تعالى في سورة العنكبوت
 (وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء) وفسره بقوله بفائين وقد اخرج ابن ابي حاتم باسناد
 صحيح عن ابن ابي عمير نحوه قوله معاجري مسابق لم يثبت في رواية الاصل وكريمة قوله معاجزين مغالين
 كذا وقع مكررا في رواية ابى ذر وحده ولم يوجد في رواية الباقرين قوله سبقوا فأتوا لا يعجزون
 لا يفوتون اشارة الى قولى تعالى في سورة الانفال (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) وفسره بقوله فأتوا
 انهم لا يعجزون اى لا يفوتون قوله يسبقونا اشارة الى قوله تعالى (ام حسب الذين يملكون السبات

ان يسبقونا) وفسره بقوله يمجزوننا اي ان يمجزوننا قوله وقوله يمجزون مكرر وفسره بقوله
بغاثين قوله ومعنى معاجزين الى آخره اشار به الى ان معاجزين من باب المفاعلة وهو يستدعي
المشاركة بين اثنين ﴿ ص معشار عشر ش ﴾ اشار به الى قوله (وما بلغوا معشار
ما آتيناهم) وفسره بقوله عشرى ما بلغوا عشر ما اعطيناهم وقال القراء المعنى وما بلغ اهل مكة
معشار الذين املكناهم من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد ﴿ ص الاكل الثمر ش ﴾
اشار به الى قوله تعالى (ذوات اكل تخط وائل) وفسر الاكل بالثر اراد ان الاكل الجنى بفتح
الجيم بمعنى الثمرة وفي التفسير الاكل الثمر والخط الاراك قاله اكثر المفسرين وقيل هو كل شجرة ذات
شوك وقيل شجرة العضاء والاكل الطرفاء قاله ابن عباس ﴿ ص باعد وبعده واحد ش ﴾
اشار به الى قوله تعالى (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا) وقال ان معنى باعد وبعده واحد وبعده قراءة
الاكثرين وبعده بالتشديد قراءة ابى عمرو وابن كثير ﴿ ص وقال مجاهد لا يعزب لايقيب
ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) الآية
وفسر لا يعزب بقوله لايقيب وروى هذا التعليق ابو محمد الحظلي عن ابى سعيد الأشج حدثنا عبد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن ابى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس لا يعزب لايقيب عن ربك ﴿ ص
العرم السد ماء اجر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتقتا عن الجنين وغاب
عنهما الماء فيستا ولم يكن الله الاجر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال
عمرو بن شرحبيل العرم المحناة بلعن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادى ش ﴾ اشار به الى
قوله تعالى (فامضوا فارقنا عليهم سيل العرم الآية وفسر العرم بقوله السد الى آخره قال صاحب
التلويح هل وجدناه منقولاً عن مجاهد قال ابن ابي حاتم حدثنا ججاج بن حزة اخبرنا شبابة اخبرنا
ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد فذكره فلا أدري اهو من قول البخارى او هو معطوف على ما قبله
عن مجاهد قبل والله اعلم وبين السهيلي انه من كلام البخارى لامن كلام غيره قلت رواية ابن ابي
حاتم توضح انه من قول مجاهد لان البخارى مسبوق به فافهم والله اعلم والسد بضم السين وتشديد
الدال كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن الجوى الشديد بالشين المعجمة على وزن
عظيم قوله فشقه من الشق بالشين المعجمة والقاف هكذا في رواية الاكثرين وذكر عياض ان في
رواية ابى ذر فشقه بفتح الباء الموحدة والتاء المثلثة قال وهو الوجه تقول بقت الهر اذا كسرت
لنصرفه من مجراه قوله فارتقتا عن الجنين كان القياس ان يقال ارتقت الجنتان عن الماء ولكن المراد
من الارتشاع الاتشاء والازوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنها فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة
وقال الزحخشري ونسمة البذل جنتين على سبيل المشاكلة هذا كله في رواية ابى ذر عن الجوى
وفي رواية الاكثرين فارتفعت على الجنتين بفتح الجيم والون والباء الموحدة والتاء المشاة من فوق
واياه آخر الحروف ثم النون قوله ولم يكن الماء الاجر من السد بضم السين المهملة وتشديد الدال
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل من السيل وعند الاسمعيلى من السيول قوله وقال عمرو
ابن شرحبيل بضم السين المعجمة وقبح انراه وسكون الماء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياه
آخر الحروف وباللام المهملة الكوفى يكنى اباميسرة قوله المسناة بضم الميم وقبح السين المهملة
وتشديد النون كذا هو مضموط في اكثر الروايات وكذا هو في اكثر كتب اهل اللغة وضبط في رواية

الاصلي يتقحم الميم وسكون السين وتخفيف النون وقال ابن التين معنى المسنة ما بيني في مرض
الوادى ليرتفع السبل ويفيض على الارض قال انها عند اهل العراق كالزربة تعني على سيف البحر
لجميع الماء **قوله** يلحن اهل اليمن اى بلغة اهل اليمن وهذا اسند صدين جيد عن يحيى بن عبد الحميد
عن شريك عن ابى اسحق عنه وقال بلسان اليمن بدل يلحن **قوله** وقال ضياعى قبيد عمرو بن شرحبيل
الرم الوادى وهو قول عطاء وقيل هو اسم الجرد الذى ارسل اليهم وحزب السد وقيل هو
الماء وقيل المطر الكثير وقيل انه صفة السبل من العرامة وهو ذهابه كل مذهب وقال ابو حاتم هو جمع
لا واحد له من لفظه وفي كتاب مقاييس الجواهر قال ابن شمره في زمن اياس بن رحيم بن سليمان بن
داود عليهما السلام بعث الله رجلا من الازد يقال له عمرو بن الجمر واخبر قال له حنظلة بن صفوان
وفي زمنه كان خراب السد وذلك ان الرسل دعت اهل الله فقالوا ما نعرف الله علينا من نعمته فان كنتم
صادقين فادعوا الله علينا وعلى مدنا فدعوا عليهم فارسل الله عليهم مطرا جردا احر كان فيه النار
امامه قارس فلا خالط القارس السدانهم ودفن بيوتهم الرمل وفرقوا وعزقوا حتى صاروا مثلا عنه
العرب فقالت ترقوا ابدى سبوا ابدى سبا **ص السابغات الدروع ش** اشار به الى قوله تعالى
(والله الحديده ان عمل سابغات يوفى رسها بالدروع وكذا فسر ابو عبيدة وزادوا طويلا وفي التفسير
دروما كوام واسعات وان داود عليه الصلوة والسلام اول من علمها **ص** وقال مجاهد يمازى
يعاقب **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى هل يمازى الا الكفور) وفسر يمازى بقوله يعاقب
وكذا رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى عمير عنه **ص** اعظكم بواحدة بطاعة الله مثني
وفرادى واحدا واثنين **ش** اشار به الى قوله تعالى (قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وفرادى) الا بقى وفي التفسير اعظكم اى امركم واوصيكم بواحدة اى بفصل واحدة وهى ان تقوموا
لله وان في محل الخفض على البان من واحدة والترجمة عنها مثنى اثنين اثنين متناظرين وفرادى واحدا
واحدا متفكرين والتعكر طلب المعنى بالقلب وقبل معنى وفردى اى جاعة ووحدا وقيل مناظر اعم
غيره ومتفكرا في نفسه **قوله** واحدا واثنين قال الكرماني فان قلت معنى مثنى وفردى مكرر فذكره
مرة واحدة قلت المراد التكرار واشهرته اكتفى بواحد منه **ص** التناوش ارد من الآخرة
الى الدنيا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا آتانا به واتى لهم التناوش من مكان بعيد) وفسره
بقوله ارد من الآخرة الى الدنيا وعن ابن عباس يتمون الرد وليس يحين رد **ص** وين
ما يشتهونه من مال او ولدا وزهرة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)
وهكذا روى عن مجاهد وقال الحسن وحيل بينهم وبين الايمان لما رأوا العذاب وفي التفسير ووين
ما يشتهون الايمان والتوبة في وقت البأس **قوله** اوزهرة اى زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها
ص باشباعهم ما ملهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (كأفضل باسباعهم) وفسره بما ملهم
واشباعهم اهل دينهم وموافقهم من الامم الماضية حين لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت البأس
ص وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض **ش** اى قال ابن عباس في قوله
تعالى (وجفان كالجواب) وفسرها بقوله كالجوبة من الارض واسند هذا التعليق ابن ابى حاتم عن
ابيه عن ابى صالح عن معاوية عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس وقال مجاهد الجواب حياض الابل واصله
في اللغة من الجابية وهى الخوض الذى يحى فيه النسي اى يجمع ويقال انه كان يجمع على كل

جفنة واحدة الف رجل والجفان جمع جفنة وهي القصعة والجواب جمع جافية كأم ص
الخط الراك والائل الطرفاء ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ذوات اكل خط وائل وشي من
سدر قليل ﴾ وفسر الخط بالراك وهو الشجر الذي يستعمل منه المساويك وهو قول مجاهد والضحاك
وقال ابو حبيدة الخط كل شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال ابن فارس كل شجر لاشوك له
﴿ ص العرم الشديد ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى سيل العرم وفسره بالشديد وقد
مر في الماضي ﴾ ص ﴿ باب ﴿ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلى الكبير ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل حتى اذا فزع الالة واولها (ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له) اى لا تنفع شفاعة ملك ولا نبي حتى يؤذن له في الشفاعة وفيه رد على الكفار
في قولهم ان الالة شفاعة قوله حتى اذا فزع اى كشف الفزع واخرج من قلوبهم واختلاف بين هم
قتيل الملائكة فزع قلوبهم من غشبة تصيبهم عند سماعهم كلام الله تعالى فيقول بعضهم بعض ما ذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وقيل المشركون قالعنى اذا كشف الفزع عن قلوبهم عند
الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فأقروا به حين لا يتنعم الاقرار به قال الحسن
﴿ ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله
تعالى عنه يقول ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعهم استرق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفيان بكفه فصرها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الآخر الى من تحته
حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن فرما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي
سمع من السماء ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى اجداد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث مضى عن قريب في تفسير سورة
الحجر فانه اخرج هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو الى آخره ومرا الكلام فيه هك
قوله اذا قضى الله الامر وفي حديث الواس بن سمعان عد الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء صعدوا وخروا سجدا فيكون
اولهم رفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله بوحى بما اراد فينتبه به على الملائكة ككلم
بسم الله ما له اهلها ما ذا قال ربنا قال الحق فينتبه به حيث امر قوله خضعنا بخصيتين وروى بعضهم اوله وسكون
نايه وهو مصدر بمعنى خاصعين قوله كأنه اى القول المسموع قوله فيسمعهم استرق السمع وروى سترقوا
السمع قوله ووصف سفيان هو ابن عيينة قوله وبدد اى فرق من التبديد قوله على لسان الساحر وفى
رواية الجرجاني على لسان الآخر قيل هو تصحيف قوله او الكاهن وروى الكاهن والواو قوله سمع من
السماء وروى سمعت وهو الظاهر ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ان هو الا تدبر لكم بين يدي عذاب شديد ش ﴿
اى هذا باب في قوله عز وجل ان هو الا تدبر لكم بين يدي عذاب شديد ﴿ وسم الا تدبر لكم اى يخوف
بين يدي عذاب شديد يوم القيامة ﴾ ص ﴿ حدثنا علي بن عبد الله قال سمعنا ابا عبد الله بن خازمنا الاعس عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن حير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعنا نبي صلى الله تعالى عليه

وسلم الصفادات يوم قال يا صباها فاجتمعت اليه فريش قالوا مالك قال ارايت لو اخبرتكم ان العدو
يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني قد بذر لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبالت لهذا جعنا قال الله ثبت يداي لهب ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
المعروف بابن الدبيني ومحمد بن خازم بالخاء الجعمية والراي ابو معاوية الضرب والاعشى سليمان وعرو بن
مرقة بن الميمون وشديد الزاه والحديث قد مر في سورة الشعراء ومر الكلام فيه هناك قوله يا صباها هذه
الكلمة شمار الفارقا كان الغالب منها في الصباح **ص** سورة المائدة **ش** اي هذا في تفسير
بعض سورة المائدة وهي مكية تزلت قبل سورة مريم وبعد سورة الفرقان وهي ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون
حرفا وسبعمائة وسبعون كلمة وستة واربعمائة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم يثبت
بالسنة ولفظ سورة الالابي ذروني رواية ابي ذر ايضا كنا سوة الملائكة وبس ولم يثبت لغيره هذا
اعني لفظ ويس والصواب سقوطه لانه مكرر **ص** القطمير لافافة النواة **ش** اشار به
الى قوله تعالى (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) الآية وفسره بقوله لافافة النواة
يكسر اللام وهي القشتر الذي على النواة ومنه لافافة الرجل ويروي وقال مجاهد القطمير لافافة النواة
ورواه ابن ابي حاتم عن الحسين بن حسن نا ابراهيم بن عبد الله الهروي نا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد
وروي سعيد بن منصور عن طريق عكرمة عن ابن عباس القطمير القشتر الذي يكون على النواة **ص**
متقلة متقلة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان تدع سفلة الى جحلا ليحمل منه شي) **ص**
ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر وهو قول مجاهد ومتقلة الاولى بالتخفيف من الانتقال والثانية بالتشديد
من التثقل اي متقلة بذنوبها **ص** وقال غيره الحور بالهراع الشمس **ش** اي قال
غير مجاهد في قوله تعالى (وما يستوى الا هي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور)
وقال الحور بالهراع الشمس وفي التفسير وما يستوى الا هي والبصير يعني العالم والجاهل ولا الظلمات
ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحور يعني الجنة والنار والحور بالهراع مع الشمس
وقيل الحور الريح الحارة بالهيل والعموم بالهراع مع الشمس **ص** وقال ابن عباس
الحور بالهيل والعموم بالهراع **ش** اي قال ابن عباس في تفسير الحور ما ذكره ولم يثبت
هذا لابي ذر **ص** وغرايب سود اشهد سواد الغرايب الشديد السواد **ش** **ص**
اشار به الى قوله تعالى (المتر ان الله ازل من السماء ماء) الى قوله وغرايب سود الآية وقال الفراء
فيه تقديم وتأخير تقديره وسود غرايب وأشار بقوله الغرايب الى ان غرايب جمع غريب وهو
شديد السواد شيئا بلون الغراب **ص** سورة يس **ش** اي هذا في تفسير بعض
سورة يس ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وقد مر ان في روايته سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي
اثباته ههنا وقال ابو العباس هي مكية بلا خلاف تزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي
ثلاثة الاف حرف وسبعمائة وتسع وعشرون كلمة وثلاثة ومائة وثلاثون **ص** بسم الله
الرحمن الرحيم **ش** لم يثبت بالسنة الا لابي ذر خاصة **ص** قال مجاهد فرزنا
شدنا **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى فزنا سالت اي شدنا ورواه ابو محمد بن ابي حاتم عن
حجاج بن حزة حدثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد ولفظه في تفسير عبد بن جید
شدنا ثابثا وكانت رسل عيسى عليه السلام الذين ارسلهم الى صاحب انطاكية

ثلاثة صادق وصدق وشلوم والثالث هو شلوم وقيل الثالث شمعون ﴿ ص يا حصرة على العباد وكان حصرة عليهم استهزأؤهم بالرسول ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (يا حصرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا يستهزئون) وفسر الحصرة بقوله استهزأؤهم بالرسول في الدنيا وقال ابو العالية لما بينوا العذاب قالوا يا حصرة على العباد يعني الرسل الثلاثة حين لم يؤمنوا بهم واسنوا حين لم ينفعهم الايمان ﴿ ص ان تدرك القمر لا يستر ضوءه احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يطالبان حثيثين ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وفسر ان تدرك القمر بقوله لا يستر ضوءه احدهما ضوء الآخر قوله ولا ينبغي لهما ذلك اي ستر احدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يبعده ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه قامت القيمة وذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قوله سابق النهار اي والليل سابق النهار قوله يطالبان اي الشمس والقمر كل منهما يطلب صاحبه حثيثين اي حال كونهما حثيثين في الطلب فلا يجتمعان الا في الوقت الذي حده الله لهما وهو يوم قيام الساعة ﴿ ص نسلخ نخرج احدهما من الآخر ونجبري كل واحد منهما ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون) وفسر قوله نسلخ بقوله نخرج احدهما من الآخر وفي التفسير نزع ونخرج منه النهار وهذا وما قبله من قوله ان تدرك القمر لم يثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص من مثله من الانعام ش ﴾ اشار به الى قوله (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) اي من مثل الفلك من الانعام ما يركبون وعن ابن عباس الاول سفن البروعن اي مراكب وهي السفن الصغار ﴿ ص فكهون معجبون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) وفسره بقوله معجبون هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فاكهون وهي القراءة المشهورة وقال الكسائي الفاكه ذوالفاكهة مثل قاصر وابن السدي فاكهون وعن ابن عباس فرحون ﴿ ص جند محضرون عند الحساب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) يعني الكفار والجند الشيعة والاعوان محضرون كاهم عند الحساب لا يدفع بعضهم من بعض ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر ﴿ ص ويدكر عن عكرمة الحصون الموقر ش ﴾ اي ويذكر عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى في الفلك الحصون ان معناه الموقر وفي التفسير الحصون الموقر المملو وهي سفينة تروح عليه السلام حل الابهة في السفينة والابنة في الاصلاب وهذا ايضا لم يثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص وقال ابن عباس طاركم مصابكم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا طاركم بمكم) وفسره بقوله مصابكم وعن قتادة اعالكم وقال الحسن والاعرج طيركم ﴿ ص يسلمون فخرجون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون) وفسره بقوله يخرجون ومنه قبل الولد نسل لا يخرج من بطن امه ﴿ ص مرقدنا مخرجنا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا يا ويلنا من يرثنا من مرقدنا) الآية وفسر المرقد بالخرج وفي التفسير اي من منامنا وعن ابن عباس وابي بن كعب وقاتدة انما قولون هذا لان الله تعالى رفع عنهم العذاب فيايمين التختين فيردون وقيل ان الكفار لما بينوا جهنم واتواع عذابها صار ما عذبوا في القصور في جنبها كالنوم فقالوا يا ويلنا من يرثنا من مرقدنا ﴿ ص احصيناه حفظناه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكل شيء احصيناه في امامين) وفسر احصيناه بقوله حفظناه وفي التفسير اي علمناه وعددها

ونبتناه في امام مين اي في اللوح المحفوظ ﴿ ص مكاتهم ومكانهم واحد ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو نشاء لمحقناهم على مكاتهم) وقال ان المكاة والمكان بمعنى واحد وروى الطبري من طريق العوفي يقول لاهلكتناهم في مساكنهم ﴿ ص باب ٥ ﴾ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في قوله تعالى والشمس تجري الآية قوله لمستقراى الى مستقرها وعن ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها وقبل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وعن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستقرها تحت العرش قوله ذلك اي ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس تقدير العزيز في ملكه العليم بما قدر من امرها ﴿ ص حدثنا ابو نعيم اخبرنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر امدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تعبد تحت العرش فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿ ش ﴾ مطابقته لدرجة طاهرة وابو نعيم ماضم الفضل بن دكين والاعمش سليمان وابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي يروى عن ابيه يزيد عن ابي ذر جندب الغفاري والحديث اخرجه البخاري في مواضع منها في بابه الخلق ومرا الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا الحميدي اخبرنا وكيع اخبرنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن الحميدي عن عبد الله بن وكيع ابن الجراح الى آخره غير ان الرواية الاولى استفهمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله امدري وهنا ابودرسأله عن ذلك وفي الاول اخبار من يصودها تحت العرش ولا يترك ذلك عند محاذاتها للعرش في سيرها وفدورد القرآن بسجود الشمس والقمر والنجوم فان قلت فذلك الله تعالى في عين حجة فينبها تخالف قلت لا تخالف فيه لان المذكور في الآية انما هو نهاية مدرك البصراياها حال الغروب ومبصرها تحت العرش لسجود انما هو بعد الغروب وليس معنى في عين حجة سقوطها فيها وانما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراها مسلكالها فوقها او على ههنا كما يرى فروها من كان في جلة البحر لا يبصر الساحل كما انها تقرب في البعروهي في الحقيقة تقرب وراها والله اعلم ﴿ ص سورة والصافات ﴿ ش ﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة والصافات وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية بالاتفاق الاماروى عن عبد الرحمن بن زيد ان قوله قال قائل منهم انى كان لي قرين الى آخر هذه القصة وهي ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا وثمانمائة وستون كلمة ومائة واسان وثمانمائة وانسان وثمانون آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ ثبتت البسملة هنا عند الكل ﴿ ص وقال مجاهد ويقذفون من كل جانب يرمون ﴿ ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا) وفسر يقذفون بقوله يرمون وفي التفسير يرمون ويطردون من كل جانب من ججع جوانب السماء اي جهة صعدوا للاستراق قوله دحورا اي طردا مقصود له اي يطردون للدحور ويمحور ان يكون حالا اي مدحورين وهذا الى قوله لازب لازم لم يثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص واصب دائم ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) وفسره بقوله دائم نظيره قوله الدين واصبا وعن ابن

عباس شديد وقال الكلبي مرجع وقيل خالص ﴿ص لازم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (انا خلقناهم من طين لازب) وفسره بقوله لازم وفي التفسير طين لازب اي جيد حريص على وصله باليد
 واللازب بالوحدة واللازم بالجمع والمعنى واحدوا باليد من الميم كانه يلزم اليد وعن السدي خالص
 وعن مجاهد والضحاك متين ﴿ص تأتوننا عن اليمين﴾ يعني الجن الكفار قوله للشياطين ش ﴿ص﴾
 اشار به الى قوله تعالى (قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين) وفسره بقوله يعني الجن بالجيم واليون الشدة
 هذا هكذا في رواية الكلبي وقيل عياض هذا قول الاكثرين وروي يعني الحق بالحاء المهملة والقاف
 المشددة فلي هذا يكون لفظ الحق تفسيراً لليمين اي كنتم تأتوننا من جهة الحق فقلبونه علينا وقوله
 الكفار مبتدأ وتقول خبره اي قول الكفار هذا القول للشياطين واما رواية الجن بالجيم واليون
 فالمعنى الجن الكفار قوله للشياطين وهكذا اخرجهم عدى جدي عن مجاهد فيكون لفظ الكفار
 على هذا صفة للجن فافهم فافهم موضع فيه دقة ﴿ص قول وجع بطن ش﴾ اشار
 به الى قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) وفسره قول بطن وقوله وجع بطن وهذا قول
 قتادة وعن الكلبي لا فيها اثم نظيره لالغوفا ولا تأثم وعن الحسن صداع وقيل لا تذهب عقولهم
 وقيل لا فيها ما يكره وهذا ايضا لم يثبت لابي ذر ﴿ص يزفون لا تذهب عقولهم ش﴾ اشار
 به الى قوله تعالى (ولا هم عنها يزفون) وفسره بقوله لا تذهب عقولهم هذا على قراءة كسر
 الزاي ومن قرأها بضمها فمعناه لا يذهب شرهم وفي التفسير لا يذهب على عقولهم ولا يسكرون بها يقال زف
 الرجل فهو يزفون وتزيف اذا سكر وزال عقله واتزف الرجل اذا فبت خيره ﴿ص قرين﴾
 شيطان ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال قائل منهم اني كان لي قرين) وفسره بقوله شيطان
 يعني كان لي قرين في الدنيا فهذا وما قبله لم يثبت لابي ذر ﴿ص بهرعون كهيئة الهرولة﴾
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فهم على آثارهم بهرعون) وفسره بقوله كهيئة الهرولة اراد
 انهم يسرعون كالهرولين والهرولة الاسراع في المشي ﴿ص يزفون النسلان في المشي﴾
 اشار به الى قوله تعالى (فاقبلوا اليه يزفون) وفسر الزف الذي يدل عليه يزفون بقوله النسلان
 في المشي والنسلان بفتحين الاسراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي وقيل هو من زيف النعام
 وهو حال بين المشي والطيران وقال الضحاك يزفون معناه يسعون وقرأ حجة بضم اوله وهما
 لفتان ﴿ص﴾ وبين الجنة نسبا قال كفار فريش الملائكة بنات الله وامهات بنات سروات
 الجن وقال الله تعالى (ولقد علمت الجنة انهم لم يحضرون) متخضر للصاب ش ﴿ص﴾ اشار به
 الى قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) الآية وهذا كالمثبت لابي ذر اي جعل مشركوا
 مكة بينه اي بين الله وبين الجنة اي الملائكة ومعهم جنة لاحتفاءهم عن الابصار وقالوا الملائكة
 بنات الله قوله وامهات اي امهات للملائكة بنات سروات الجن اي بنات خواصهم والسروات
 جمع سراء والسراء جمع سري وهو جمع عزيز ان يجمع فصيل على فلاة ولا يعرف غيره قوله
 (ولقد علمت الجنة انهم) اي انا قائل هذا القول لمحضرون في النار ويعذبهم ولو كانوا مسابين له او
 شركاء في وجوب الطاعة لما عذبهم ﴿ص وقال ابن عباس نحن الصافون الملائكة ش﴾
 اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وانا نحن الصافون) وانا نحن المسحون الصافون هم الملائكة هذا
 اخرج ابن جرير عنه زيادة صافون نسج له وقال العلي اي نفس الصافون في الصلاة ﴿ص﴾

صراط الجليم سواء الجليم ووسط الجليم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (فاهدوهم الى صراط الجليم وقوله فاطلع قرأه في سواء الجليم) وأشار بهذا الى ان هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وفي التفسير صراط الجليم طريق النار والصراط الطريق ولم يثبت هذا لابي ذر والذي قبله ايضا ﴿ ص لشوبا يخلط طعامهم ويساط الجليم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ثم ان لهم عليها الشوبا من جيم) وفمرشوبا بقوله يخلط الى آخره قوله ويساط اي يخلط من ساطه يسوطه سوطا اي خلطه وقال الجوهرى السوط خلط الشيء بعضه ببعض والجليم هو الماء الحار الشديد ﴿ ص مدحورا مطرودا ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (قال اخرج منها ملثوما مدحورا) لكن هذا في الاعراف وليس هنا محله والذي في هذه السورة هو قوله (وبقدفون من كل جانب دحورا) وقدمر يسانه عن قريب وفمر مدحورا بقوله مطرودا لان الدر هو الطرد والابعاد ﴿ ص بعض مكنون التوالم المكنون ش ﴿ اشار به الى قوله (كما) فنهى بعض مكنون) وفدره بقوله التوالم المكنون بمعنى في الصفاء واللين والبيض جمع بيضة وفي التفسير مكنون اي مستور وقبل اي مصون وكل شيء صنته فهو مكنون فكل شيء اضمرته فقد اكدته وانما قال مكنون مع انه صفة بعض وهو جمع بالنظر الى اللفظ ﴿ ص وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ش ﴿ وفي بعض النسخ مات وتركنا وفي البعض باب قوله وتركنا وهذا ثبت لنفسه وحده اي تركنا على الياسين في الآخرين وقيل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير النسي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والياثون الياسين بالقطع والقصر ومن قرأ الياسين همى لمة في الياس كايقال ميكال في ميكايل وقيل هو جمع اراد الياس واتباعه من المؤمنين قوله يذكر بخير تفسير قوله وتركنا عليه وقيل اي شاء حسنا في كل امة الى يوم القيامة ﴿ ص يستخرون بعضهم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى واذا رآوا آية يستخرون وفمره بقوله يستخرون ﴿ ص بعلاما ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ادعون علاما وتذرون احسن الحالقين) وفمره بعلاما بقوله ربنا وهو اسم سنم كانوا يعبدونه ومنه سميت مدينةهم بعلك ولم يثبت هذا الا للنسي ﴿ ص وان يونس ابن المرسلين ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى وان يونس ابن المرسلين ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله من ابن متى وروى من يونس بن متى وحرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قد مضى في او اخر سورة النساء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش الى آخره ومرا الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن المذر اخبرنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال بن علي عن بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة لا تخفى ومضى الحديث ايضا في سورة النساء فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال عن عطاء بن يسار الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص سورة ص ش ﴿ اي هذا في تفسير بعض سورة ص مكية بالاخلاق زلت مدسورة الانشاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة آلاف وسبعة وتسعون حرفا وسبعائة واثنان وثلاثون كلمة وخمس وخمسون آية واختلف

في مصناه فمن ابن عباس بحركة كان عليه عرش الرحمن لآليل ولا نهار ومن سعيد بن جبير بحركة
 الله بالموتى بين التفتين ومن الضحك من صدق الله تعالى ومن مجاهد فآخرة السورة وعن قتادة
 اسم من اسماء القرآن ومن السدى اسم من اسماء الله وعن محمد القرطبي هو مفتاح اسماء الله تعالى صمد
 وصانع المصنوعات وصديق الوعد وعن ابن سليمان الدمشقي اسم حيوة اسمها تحت العرش وذنبها
 تحت الأرض السفلى قال واظنه عن عكرمة وقبل هو من المصادقة من قولك صاد فلانا وهو امر من
 ذلك فعناه صاد بمثل القرآن أي عارضه لتظهر ابن علك فن أول هكذا يقرأ صاد كمر الدال لانه امر
 وكذا روى عن الحسن وقراء عامة قرأه الامصار يسكون الدال الاعبد الله بن اسحق وعيسى بن عمر
 فانهما يكسراه ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ سقطت البسمة فقط لنفسه وانقصر
 الباقي على لفظ ص ﴿ص حدثنا محمد بن بشار اخبرنا اخبرنا شعبه عن العوام قالت سألت
 مجاهدا عن المجدة في ص قال سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اولئك الذين هدى الله
 فبهم اهتدوا وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يصحدها ش ﴿ص فدرهم الفين المجدة وقد
 مر غير مرة والعوام يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الواسطي والحديث مر في سورة
 الانعام ومضى الكلام به هناك ﴿ص حدثني محمد بن عبدالله اخبرنا محمد بن عبيد الظنابي من
 العوام قال سألت مجاهدا عن مجدة ص فقال سألت ابن عباس من ابن مجدت فقال او ما تقرأ ومن
 ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهم اهتدوا فكان داود عليه الصلاة والسلام بمن امرنيكم
 ان يقتدي به فبعدها داود فبعدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص محمد بن عبدالله
 قال الكللابي وابن طاهر هو الذهل نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس
 بن دؤيب ابو عبدالله الذهل البسابري مات بعد البخاري يسير تقديره سنة وسبع وخمسين ومائتين
 روى عنه البخاري في قريب من ثلثين موضعاً ولم يقل محمد بن يحيى الذهل مصرحاً بل يقول حدثنا
 محمد ولا يزيد عليه او نفسه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور فسمع عليه محمد بن يحيى
 الذهل في مسألة خلق القنط وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما ينبغي وقال
 غيرهما يحتمل ان يكون محمد بن عبدالله هذا محمد بن عبدالله بن المبارك الخرومي فانه من هذه الطيبة
 والله اعلم قوله من ابن مجدت على صيغة الخطاب للحاضر ويروى على صيغة الجهول لقائبة اي
 بأى دليل صارت مجدة قوله فبعدها داود لم يثبت في رواية ابى ذر ومحمد داود عليه الصلاة
 والسلام فيها والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مأمور بالاعتداء به ونحن مأمورون بالاعتداء
 بالي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابته وهذا جملة على الشافعي في قوله ليس في ص مجدة حزمة
 وباقي الكلام في هذا الباب استوفينا في كتاب الصلاة في ابواب سجود التلاوة ﴿ص عجاب
 عجب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هذا لشيء عجاب) وذکر ان معنى عجاب بمعنى عجب
 وقرئ عجاب بتشديد الجيم والمعنى واحد وقيل هو أكثر وقال مقاتل هذا بلغه ازد شؤة مثل كريم
 وكرام وكبر و كبار وطويل وطوال وعريض وعراض ﴿ص القط المحمية هو بها صحيفة
 الحسنات ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا ربنا عمل لنا قنط قبل يوم الحساب) وقال القط
 الصحيفة مطلقاً ولكن المراد بها صحيفة الحسنات وفي رواية التكمي هي صحيفة الحساب وكذا
 في رواية النسفي وقال الكلبي لما نزلت في الحاقة (فاما من اوتي كتابه بيمينه) الآية قالوا على وجه

الاستهزاء بجل لما قطننا يحنون كتابنا بجله لنا في الدنيا قبل يوم الحساب وعن قتادة ومجاهد والسدي
يعنون عقوبتنا وما كتب لثامن العذاب وعن عطاء قاله الضرب الحارث وعن أبي عبيدة القفا
الكتاب والجمع قطوط وقطعة كقرود وقرود وقردة واصله من قفا الشيء اذا قطعه ويطلق على الصحيفة
لانها قطعة تقطع وكذلك الصك ﴿ص﴾ وقال مجاهد في عزة معازين ش ﴿ص﴾ اي قال
مجاهد في قوله تعالى (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) واراد ان قوله في عزة في موضع خبر وانه
يعني معازين اي مغالين وقيل في حجة جاهلية وتكبر قوله وشقاق اي خلاف وفراق ﴿ص﴾
الملة الاخرمة قريش الاختلاق الكذب ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ما معناه بهذا في الملة
الآخرة ان هذا الاختلاق) وفسر الملة الآخرة بملة قريش والاختلاق بالكذب وبه فسر مجاهد
وقتادة وعن ابن عباس والقرطبي والكلي ومقاتل يعنون النصرانية لان النصراني يجعل مع الله
الها ﴿ص﴾ الاسباب طرق السماء في ابوابها ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فليرقبوا
في الاسباب) وفسر الاسباب بطرق السماء في ابوابها وكذا فسر مجاهد وقتادة وفي التفسير فليرقبوا
اي فليصعدوا في الجبال الى السموات فليأتوا منها بالوحي الى من يختارون ويشاؤون وهذا من توبيخ
وتعيير ﴿ص﴾ جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا ش ﴿ص﴾ لقيرابي ذكر قوله جند ما الى آخره
قوله يعني قريشا وهكذا قال مجاهد قوله جند خبر مبتداء محذوف اي هم جند وكذا ما زبدة وصفة
جند وهناك يشار به الى مكان المراجعة ومهزوم صفة جند اي سيهزمون بذلك المكان وهو من
الاحبار بالفيب لانهم هزموا بعد ذلك بمكة وعن قتادة وعده الله عز وجل بمكة انهم سيهزمون
بهزمهم الله فجاءوا بها يوم بدر ﴿ص﴾ اولئك الاحزاب القرون الماضية ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله
تعالى (واصحاب الايكة اولئك الاحزاب) وفسرها بقوله القرون الماضية وهكذا قال مجاهد وزاد
غيره الذين قهروا واهلكوا ﴿ص﴾ فواق رجوع ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما
ينظر هؤلاء الا لصيحة واحدة ما لها من فواق) وفسره بقوله رجوع اي رجوع الى الدنيا وروى
ابن ابي حاتم عن طريق السدي ما لها من فواق يقول ليس لهم اقامة ولا رجوع الى الدنيا وقال ابو عبيدة
من فتح الفاء قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق الناقه وهو ما بين الحلبيين وقرأ بضم
الفاء حزة والكسائي والياقون بفتحها وقبل الضم والفتح بمعنى واحد مثل فصاص الشمر جاء فيه
الفتح والضم ﴿ص﴾ قطننا هذان ش ﴿ص﴾ قيل هذا مكرر وليس كذلك قاله امر
قطننا في الاول بالصيغة وهما بالعذاب اي بجل لما عذابنا على انه لا يوجد في اكثر النسخ ﴿ص﴾
اتخذناهم مغريا احطنا بهم ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (اتخذناهم مغريا ام زاعجتهم الابصار)
وفسره بقوله احطنا بهم كذا في الاصول ونحط الدمياطى لعله احطناهم وقد سبقه بهذا عاين فانه
قال قوله احطنا بهم لعله احطناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره هو ام زاعجتهم الابصار
ويتضح المعنى بالآية التي قبلها وهي قوله تعالى وقالوا مالنا لا ترى رجلا كذا فندهم من الاشرار
قوله وقالوا يعني كفار قريش وهم في النار مالنا لا ترى رجلا يعنون قراء المسلمين كذا نعدهم من
الاشرار الاردال الذين لاخيرهم يعني لا تراهم في النار كأنهم ليسوا فيها بل زاعجتهم ابصارنا
فلا تراهم وهم فيها قوله اتخذناهم بوصل الالف بلفظ الاخبار على انه صفة لرجلا هذان عند
اهل البصرة والكوفة الامام والياقون يقصون الهزلة ويقصونها على الاستهزاء على انه انكار

على انفسهم وتأنيث لها في الاستخيار بهم اتراب امثال **ش** اشار به الى قوله تعالى (وعندهم
 قاصرات الطرف اتراب) وفسره بقوله امثال والاطراب جمع ترب بالكسر وهو المدة والمعنى على
 سن واحد على ثلاث وثلاثين سنة **ص** وقال ابن عباس الابد القوة في العبادة الابصار
 التبصر في امر الله تعالى **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وادكر عبدنا ابراهيم واصحق
 اولي الابدى والابصار) وفسر الابد بالقوة في العبادة وفسر الابصار بالتبصر في امر الله وهذا اسنده
 الطبري عن محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس به **ص** حب
 الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي **ش** اشار به الى قوله تعالى (اني احببت حب الخير عن ذكر
 ربي حتى توارت بالحجاب) اي قال سليمان عليه الصلاة والسلام اني احببت حب الخير اي الخيل والعرب
 تعاقب بين الرا واللام فتقول انملت العين وانحمرت وهي الخيل التي مرضت عليه **قوله** عن
 ذكر ربي اي الصلاة حتى توارت اي الشمس اي حتى غابت **قوله** من ذكر ربي اراد به ان معنى
 عن ذكر ربي من ذكر ربي وكلمة عن بمعنى من **ص** طفق مصاحم اعراف الخيل وعراقبها
ش اشار به الى قوله تعالى (فطفق مصاحم السوق والاحاق) وفسره لطف مصاحم بقوله مصاحم
 اعراف الخيل والاعراف جمع حرف بالضم وحرف القرس شرعته وكذلك المعرفة وطفق من افعال
 المقاربة وقد ذكر غير مرة قال التلطي وطفق اي اقبل يسمع سوقها وحقاقها بالسيف ويفررها تقربا
 الى الله تعالى وهذا ما بعده ليسا في رواية ابي ذر **ص** الاصفاذ النواق **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (مقرنين في الاصفاذ) وفسره بالنواق والاصفاذ جمع صدف وهو القيد ومعنى مقرنين
 موثوقين وهذا ما قبله مضيا في ترجمة سليمان في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص**
باب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب **ش** اي هذا باب في قوله عز
 وجل هبلى ملكا الى آخره واول الآية قال رب اغفر لي وهبلى ملكا الآية طلب سليمان عليه
 الصلاة والسلام المغفرة من الله ثم قال هبلى ملكا اصله او هب لانه من وهب هب حذف الواو
 منه تبع لفعله واستغنى عن الهزة فحذفت فيق هبلى وزن هل **قوله** لا ينبغي لاحد من بعدى
 اي لا يكون لاحد من بعدى قاله ابن كيسان وعن عطاء بن ابي رباح اي هبلى ملكا لاسبه في باقي
 عمرى كما سلبته في ماضى عمرى وعن مقاتل بن حبان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد
 من بعدى تخيير الرياح والطير يدل عليه ما بعدهم وعن عمر بن عثمان الصدق اراد به ملك النفس وقهرها
قوله الوهاب المعطى كثير العطاء **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر
 عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفرينا من الجن
 تملت على البارحة او كلة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه وارتد ان اربطه الى سارية من
 سوارى المسجد حتى تصبوا وتظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد
 من بعدى قال روح فرده خاسا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الصلاة
 في باب الاثير او العريم ربط في المسجد بينه متا وداوا اسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه
 وروح بفتح الراء هو ابن عبادة **قوله** ان عفرينا هو المبالغ من كل شئ **قوله** تملت على وزن فعل
 من التعليت اي تعرض على فجاءة في البارحة **قوله** قال روح هو ابن عبادة الراوى **قوله** خاسا
 اي مطرودا متخيما وقد استوفينا الكلام في الباب المذكور **ص** **باب** وما لنا من التكفين

ش **﴿** اى هذا باب فى قوله وما اتاكم المتكفين واوله قل ما استلکم علیہ من اجر وما اتاکم المتکفین اى قل يا محمد ما استلکم علیہ اى على تبليغ الوحي وهو كناية عن غير مذکور قوله من اجر قال الحسن بن الفضل هذه الآية خاصة لقوله تعالى قل لاسألكم عليه اجرا الا اللوة فى القرى قوله وما اتا من المتکفین اى المتقولين القرآن من تلقاء نفسى وقال النسبى وما اتاكم المتکفین الذين يتصنعون ويتنحلون بما ليسوا من اهلہ وما صرفتموه قسما متصنعا ولا مديا مالىس عندي حتى ينحل بالبرة والتقول بالقرآن ان هو الا ذكر للعالمين للفقين اوحى الى باب ابلفه **﴿** ص حدثنا قتيبة اخبرنا جرير عن الاعشى عن ابى الضمى عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال يا ابا الناس من علم شيئا لم يقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال من العلم ان يقول الم لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل ليه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما اتا من المتکفین وسأحدثکم عن الدخان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعى قريشا الى الاسلام فابىوا عليه فقال اللهم اعنهم عليهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فصنت كل شى حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفتى الناس هذا عذاب اليم قال فدمعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اى لهم الذکرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم ماثون افيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ش **﴿** مطابقته لدرجة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو سليمان وابو الضمى بضم الصاد الموحدة مقصورا هو مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الاجدع والحديث قد مضى فى سورة الروم فانه اخرجہ هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور والاعشى عن ابى الضمى الخ ولكن بينهما اختلاف فى المتن من حيث التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ومرايضا بعضه فى الاستسقاء اخرجہ عن عثمان بن ابى شبة عن جرير عن منصور عن ابى الضمى الى آخره وتقدم الكلام فى الموضوعين مستوفى قوله حصص بالهملتيين اى ذهبت وفيت قوله حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا وجه تعلقه بما قبله ما ذكر فى سورة الروم انه قبل لابن مسعود ان رجلا يقول يحمى دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الخ **﴿** ص سورة الزمر ش **﴿** اى هذا فى تفسير بعض سورة الزمر قال ابو العباس هي مكية الايتان مدينتان يا عباد الذين اسرفوا نزلت فى وحش بن حرب وما قدره الله حق قدموا قال السخاوى نزلت بعد سورة ص بما قبل سورة المؤمن وهي اربعة آلاف وسبعمائة وخمسة اعراف والتمائة واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون اية **﴿** ص بسم الله الرحمن الرحيم ش **﴿** لم تثبت الجملة الا لا يذر **﴿** ص وقال مجاهد فن يتق بوجهه يجر على وجهه فى النار وهو قوله افن يلقى فى النار خيرا من يأتى آتنا ش **﴿** اى قال مجاهد فى قوله تعالى افن يتق بوجهه سوء العذاب يوم القيامة الآية قوله افن يتق يقال اتقاه بمرته استقبله بها فوقها نفسه واتقاه يده وتقديره افن يتق بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب خفف الخبر وسوء العذاب شدته وعن مجاهد يجر على وجهه فى النار واشار البخارى الى هذا بقوله يجر على وجهه فى النار واشار بقوله وهو قوله افن يلقى فى النار الى آخره الى ان قوله افن يتق بوجهه يجر على وجهه فى النار مثل قوله افن يلقى فى النار الى آخره ووجه التشبيه بيان حاله فى ايام محذوف

(تقدیر)

تقديره المن يتقى بوجهه سوء العذاب لكن من العذاب كاذكرناه الآن ولعظ بجر بالجيم عند الاكثري
وفي رواية الاصيلي وحده بانحاء المجمة ﴿ص غيرذى هوج لبس ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى قرأنا عربيا غيرذى هوج لعلهم يتقون وفسر العوج باللبس وهو الالتباس وهذا التفسير
باللزم لان الذى فيه لبس يستلزم العوج فى المعنى واخرج ابن مردويه من وجوهين ضعيفين عن
ابن عباس فى قوله غيرذى هوج قال ليس بمخلوق ﴿ص ورجلا سلا لرجل صالحا
مثل لالههم الباطل والاله الحق ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا) قوله ورجلا عطف على رجلا الاول وهو
منصوب بنزع الخافض اى ضرب الله مثلا لرجل اوفى لرجل قوله سلا كسر السين وهو قرعة
العامة وهو الذى لاتنازع فيه وقرأ ابن كثير وابوعمر ويغوب سالما وهو الخالص ضد المشرك
قوله صالحا فى رواية الكشي معنى خالصا وسقطت هذه اللفظة للنسب قوله مثل خبر مبتدأ محذوف
اى هذا مثل لالههم الباطل والاله الحق والمعنى هل يستوى صفاتهما وتغيرهما وقال العللى هذا مثل
ضربه الله للكافر الذى يعبد الهة شتى والمؤمن الذى لا يعبد الا الله عز وجل قوله متشاكسون
مختلفون متنازعون متشاكسون سبعة اخلاقهم ﴿ص ويخوفونك بالذين من دونه الاوتان
ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) اى يخوفك
المشركون بمضرة الاوتان قالوا انك تعيب آلهتنا وتذكرها بسوء لتكفر عن ذكرها او تصيبك
بسوء قوله الاوتان وبروى اى الاوتان وهذا اولى ﴿ص خولنا اعطينا ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (ثم اذا خولناه نعمته منا) وفسر بقوله اعطينا وقال ابو عبيدة كل مال اعطيت
قد دخلته ﴿ص والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يبعث به يوم القيمة يقول هذا
الذى اعطينى علت بما فيه ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (والذى جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون) وفسر قوله والذى جاء بالصدق بقوله القرآن وقال السدى الذى جاء بالصدق جبريل
عليه السلام جاء بالقرآن وصدق به يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم تلقاه بالقول وقال ابن
عباس والذى جاء بالصدق يعنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلا اله الا الله وصدق به
هو ايضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغة الى الخلق وعن علي بن ابي طالب وابى العالية
والكلبي والذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضى الله تعالى
عه وعن قتادة ومقاتل والذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به المؤمنون
وعن عطاء والذى جاء بالصدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وصدق به الاتباع فعلى هذا يكون
الذى بمعنى الذين كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا قوله يقول هذا الذى الى آخره فى
رواية النسبى لا غير ﴿ص متشاكسون الشكس العصر لارضى بالانصاف ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى (رجلا فيه شركاء متشاكسون) اى مختلفون فقد ذكرناه الآن قوله الشكس اشار به
الى انه من مادة متشاكسون غيران المذكور فى القرآن من باب التفاضل للشاركة بين القوم والشكس
مفرد صفة مشبهة قال فى الباهر رجل شكس بالقبح والتسكين صعب الخلق وقوم شكس بالضم
مثال رجل صدق وقوم صدق وقيل الشكس بالكسر والاسكان والشكس بالفتح وكسر الكاف
سبى الخلق يقال شكس شكسا وشكاسة وفسر البخارى الشكس بقوله لعسر لارضى بالانصاف

والعسر مثل الحذر صفة مشبهة ويروى العسر على وزن فَعِيل وفي بعض النسخ وقال غيره الشكس
قال صاحب التلويح يعني غير مجاهد فكأنه والله أعلم يريد بالعسر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الطبري
رواه عن يونس عن ابن وهب عنه ﴿ص﴾ ورجلا مسلما يقال مسلما مسلحا ﴿ش﴾ ليس هذا
بمذكور في غالب من النسخ لانه كالكرر لانه ذكر عن قريب ولكن يمكن ان يقال انه اشار به الى
ان سين سلما جاء فيها الفتح والكسر فيكون احدهما اشارة الى الكسر والآخر الى الفتح وقال
الزجاج سلما وسلما مصدران وصف بهما على معنى ورجلا ذا سلم ﴿ص﴾ اشتأزت نفرت
﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا ذكر الله وحده اشتأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
الآية وفسره بقوله نفرت وكذا رواه الطبراني عن محمد حدثنا احمد حدثنا اسباط عن السدي
وعن مجاهد قال اقبطت ومن قتادة اى كفرت قلوبهم واستكبرت ﴿ص﴾ بمغازتهم من الفوز
﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ونهي الذين اتقوا بمغازتهم اى فوزهم) وهو مصدر ميمي
قرأ اهل الكوفة الاحصاء بالالف على الجمع والباقيون بغير الالف على الواحد ﴿ص﴾ حاين مطيقين
بمحاينه يحواته ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (وترى الملائكة حاين من حول العرش) وفسر حاين
بقوله مطيقين من الاطاعة وهو الدوران حول الشيء قوله بمحاينه بكسر الحاء والمهله وبالهاء الخففة
وبعد الالف فاه اخرى ثنية خفاف وهو الجانب وفي رواية المستحلى بمحاينه وفي رواية كريمة والاصيلي
بمحاينه اشار اليه بقوله يحواته وأشار الى ان معنى متشابه وهو ايضا مثل التفسير لما قبله وفي رواية
التسنى بمحاينه ﴿ص﴾ متشابه ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق ﴿ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (تزل احسن الحديث كتنا متشابه) ليس من الاشتباه الذي بمعنى الالتباس
والاختلاط ولكن معناه انه يشبه بعضه بعضا في التصديق لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقيل في تصديق
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته بسبب ايجازه وكذا رواه ابن جرير عن ابن جهم عن
جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿ص﴾ باب يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴿ش﴾
اي هذا باب في قوله تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا) الآية اختلفوا في سبب نزول
هذه الآية فمن ابن عباس تزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من قتل النفس التي
حرمها الله وعبد الاوثان لم يغفر له فكيف فهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا
النفس التي حرمها الله فازل الله هذه الآية وعه انها تزلت في وحشى قاتل حزة وعن قتادة ناس
اصابوا دنوا عظيمة في الجاهلية فلما جاء الاسلام اشفقوا ان لا ياب عليهم فدامهم تعالى بهذه الآية
الى الاسلام وعن ابن عمر تزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونمر من المسلمين كانوا
قد اسلموا فقتلوا وعذبوا فقتلوا فكتنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا لما قوم اسلموا ثم
تركوا دينهم لعذاب عذبوا به فزلت ﴿ص﴾ حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن حريج اخبرهم قال يعلى بن سعيد بن جبير اخبرني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا واكثروا قاتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن
لو تخبرنا انما علمنا كفارة فزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يشتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون وتزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴿ش﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن إبراهيم بن دينار وغيره وأخرجه أبو داود في العتق عن أحمد بن إبراهيم وأخرجه النسائي في الحاربة وفي التفسير عن الحسن بن محمد الإخفرائي قوله قال يعلى أي قال يعلى يسقط خطا وتبت لفظا ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز روى عنه ابن جريح في الصحيحين وقال صاحب التوضيح يعلى هذا هو ابن حكيم كما ذكره أبو داود مصرحاً به في إسناده وقال الكرماني أعلم أن يعلى ابن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريح يروى عنهما ولا قدح في الإسناد بهذا الالتباس لأن كلامهم على شرط البخاري قلت أما صاحب التوضيح فإنه نسب إلى أبي داود أنه صرح بأنه يعلى بن حكيم وليس كما ذكره فإنه لم يصرح به في إسناده بل ذكره البخاري من غير نسبة وأما الكرماني فإنه سلك طريق السلامة ولم يحزم ما حديثين ولا خلاف أنه يعلى بن مسلم ههنا يؤيده أن الحافظ المزني ذكر في الأطراف على رأس هذا الحديث أنه يعلى ابن مسلم كما وقع به مصرحاً عند مسلم قوله أن ناساً من أهل الشرك أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن السائل عن ذلك هو وحشي بن حرب قوله أن لما أي لذي علمناه كفاية نصب على أنه اسم أن تقدم عليه الخبر ﴿ص باب ٥﴾ وما قدروا الله حق قدره ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان قوله عز وجل وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وما قدروا الله أي ما عظموه حق عظمتهم حين أشركوا به ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنا نجد أن الله تعالى عز وجل يجعل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والتجهر على أصبع والماء والزئ على أصبع وما أثر الخلاق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدقاً لقول الجبرم ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وأدم هو ابن أبي إلياس عبد الرحمن وشيبان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المختوم إبراهيم هو الصفي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلفي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري أيضاً في التوحيد عن عثمان وعن مسدد وأخرجه مسلم في التوبة عن أحمد بن يونس وأخرجه الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي عن إسحق بن إبراهيم به وعن غيره قوله حررت الخادم كسرهما هو العالم بالفتح وما يكتب به بالكسر قوله على أصبع المراد منه أن قدره قال ابن هورث المراده هما أصبع بعض مخلوقاته وهو غير متمنع وقال محمد بن شعاع البلخي يحتل أن يكون خلق خلقه الله تعالى يوافق اسمه الأصبع وما ورد في بعض الروايات من أصابع الرحمن يؤول بالقدرة أو الملك وقال الخطابي الأصل في الأصبع ومحوها أن لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بحسنه فإن لم يكن كذلك فالتوقف عن الإطلاق واجب وذكر الأصابع لم يوحى في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارية حتى توهم من يوثقها يوثق الأصبع وقد روى هذا الحديث كثير من أصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يدركوا فيه تصديقاً لقول الخبر وقد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما حدثكم به أهل الكتاب فلا تصدقوا ولا تكبروا والربيل على أنه لم يطرأ فيه يحرف تصديقاً له وتكذيباً وإظهاره ما الضحك المحل لمرضاء مرة وللنحب والانسكار آخر

وقول من قال انما ظهر منه الضحك تصديقاً للصبر عن منه والاستدلال في مثل هذا الامر الجليل غير جائز ولو صح الخبر لا بد من التأويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضعف الى الرجل القوى المستقل المستظهر انه يصعله باصبع او يختصر ونحوه يريد الاستظهار في القدرة عليه والاستماتة به علم ان ذلك من تحريف اليهودي فان ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان على معنى التجب والتكبر له وقال التميمي تكلف الخطابي فيه واتي في معناه ما لم يأت به السلف والصحابة كانوا يعلمون ببارووه وقالوا انه ضحكك تصديقاً له وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن وقال لكرمانى الامة في مثلها طائفتان مفوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم تأويله الا الله وقال النووي رحمه الله وتساير السياق يدل على انه ضحكك تصديقاً له بدليل قرأته الآية التي تدل على صحة ما قال الخبر قوله نواجذه بالنون والجيم والذال المجمة وقال الاصمعي هي الاضراس كلها الاقصى الاسنان والاحسن ما قاله ابن الاثير التواجد من الانسان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكك جل ضحكك التهم وان ارد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد بها لغة مثله في الضحك من غير ان يراد ظهوره نواجذه في الضحك وهو انيس القولين لاشتهار التواجد باواخر الاسنان ﴿ ص باب قوله والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ ش اي هذا باب في قوله عز وجل (والارض جميعاً) الآية ولم يذكر لفظ باب في بعض النسخ ولما اخبر الله تعالى عن عطية قل هذه الآية ذكر ان من بجلة عظمته ان الارض جميعاً قبضته اي ملكه يوم القيامة بلا منازع ولا مدافع قال الاحمش هذا كما يقال خراسان في قبضة فلان ليس يريد انها في كفها انما معناه انها ملكه ولما وقع الارض مقرداً حسن تأكيده قوله جميعاً اشار الى ان المراد جميع الاراضى قوله مطويات لطفى معان الادراج كطى القرطاس والتوب يانه في قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطي المنجل للكتب) والاختفاء يقال طويت فلاناً عن اعين الناس اطو هذا الحديث عنى اي استره والارض يقال طويت عن فلان اعرضت عنه والاماء تقول العرب طويت فلاناً بسببى اي افينته وانما ذكر اليقين لمبالغة في الاقتدار وقبل هو بمعنى القوة وقبل ايمن القسم لانه حلف انه بطوبىها وبغيا ثم تزل الله عز وجل فقال سبحانه الآية ﴿ ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن ابي سلمة ان انا امريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول انما الملك ابن ملوك الارض ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وقم الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو اسم جده وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم ابو عثمان المصري وهو من رجال مسلم ايضا والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن يونس بن يزيد قوله بيمينه يريد به القوة ﴿ ص باب ٤ قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ﴾ ش اي هذا باب في قوله تعالى ونفخ في الصور الآية قوله في الصور هو قرن نفخ فيه هكذا رواه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فصعق اي مات من في السموات والارض قوله الامن شاء الله اختلقوا

يد قتلهم الشهداء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية
 وتلك الذين لم يشأ الله قال هم الشهداء متملدين اسيا فهم حول العرش وقيل هم جبرائيل وميكائيل واسرافيل
 رواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن كعب الاحبارهم اثنا عشر حجة العرش ثمانية
 وجبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن الضحاك هم رضوان والخور العين ومالك والزابنة
 وعن الحسن الامن شاء الله يعني الله وحده وقيل عقارب النار وحيتاتها قوله ثم فتح فيه اخرى اى ثم فتح في
 الصور نفخة اخرى قوله فاذا هم قيام اى من قبورهم ينظرون الى البعث وقيل ينظرون امر الله
 تعالى بهم **ص** حدثني الحسن اخبرنا اسمعيل بن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريان ابي
 زائدة عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتى اول من برع راسه بعد
 النفخة الآخرة قادا اناب موسى متعلق بالعرش فلا درى كذلك كان ام بعد النفخة **ش** مطابقه
 للترجمة تؤخذ من قوله بعد النفخة الآخرة والحسن كذا وقع غير منسوب في جميع الروايات ذكر
 في كتاب رجال الصحيحين كان سهل بن السري الحافظ يقول ان الحسن بن شجاع ابو على الحافظ البخاري
 فان كان هو قاتله مات يوم الاثنين النصف من شوال سنة اربع واربعين ومائتين وهو ابن تسع واربعين قلت
 فعل هذا هو اصغر من البخاري ومات قبله وكان سهل بن السري ايضا يقول انه الحسن بن محمد بن عفران
 عندى قلت الحسن بن محمد بن الصباح ابو على الزعفراني روى عنه البخاري في غير موضع مات يوم الاثنين
 لثمان يمين من رمضان سنة ستين ومائتين ووقع في كتاب البرقاني ان البخاري قال في هذا الحديث حدثنا الحسن
 بضم اوله مصغرا وقل عن الحاكم انه الحسين بن محمد القباقي واسماعيل ابن خليل ابو عبد الله الخراز
 الكوفي وهو من مشايخ البخاري ومسلم ايضا وقال البخاري جاءنا نعيه سنة خمسة وعشرين
 ومائتين وصدر الرحيم هو ابن سليمان ابو على الرازي سكن الكوفة وزكريان ابي زائدة بن ميمون الهمداني
 الاعرج الكوفي ابو يحيى واسم ابي زائدة خالد ويقال هيرة مات سنة تسع واربعين ومائة ونامر هو ابن
 شراحيل الشعبي والحديث قدمضى مطولا في اول باب الاشخاص ومضى ايضا في احاديث الانبياء عليهم
 السلام في باب وفاة موسى قوله بعد النفخة الآخرة وهى نفخة الاحياء النفخة الاولى نفخة الامانة قوله
 فلا درى اكد ذلك كان اى انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احبى بعد النفخة الثانية
 قبلى وتعلق بالعرش هكذا صره الكرماني والتحقيق في هذا الموضع ان يقال ان حديث ابي هريرة
 الذى مضى في الاشخاص ان الناس يصعقون يوم القيامة فيصعق معهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيكون النبي اول من يفيق قادا افاق يرى موسى عليه السلام متعلقا بالعرش ولا يدري انه كان فينصعق فافاق
 قبله صلى الله تعالى عليه وسلم او كان بمن استثنى الله عز وجل وهذا الذى ذكرناه مضمون ذلك
 الحديث الذى اخرجه في الاشخاص وفي احاديث الانبياء عليهم السلام **ص** حدثنا عمر
 ابن حفص حدثنا ابي حنيفة قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة فاربعمائة قال اربعون سنة قال ايت قال اربعون شهرا
 قال ايت وسيلي كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق **ش** مطابقه للترجمة
 من حيث اشتغاله على النفخ وشيخ البخاري يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي
 قاضيا وهو يروى عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكر ان السمان قوله ما بين النفختين وهما
 النفخة الاولى والنفخة الثانية قوله قالوا اى اصحاب ابي هريرة قوله ايت من الاماء وهو الانتفاع

أى امتنع من تعيين ذلك بالإيام والسنين والشهور لانه لم يكن عنده علم بذلك وقال بعضهم وزعم بعض الشراح انه وقع عند مسلم اربعين سنة ولا وجود لذلك انتهى قلت ان كان مراده من بعض الشراح صاحب التوضيح وهو لم يقل كذلك وانما قال وقد جاءت مفسرة في رواية غيره في خبر مسلم اربعون سنة واشار به الى مارواه ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الاعشى في هذا الاسناد اربعون سنة وهو شاذ ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال ما بين النفخة والنفخة اربعون سنة قوله وسيلي اى يخلق من طي التوب بلى طي بكسر الباء قال فقصتها مددتها وابليت التوب قوله الاحبذ به بفتح العين المهلة وسكون الجيم وهو اصل الذنب وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو رأس العصص وروى ابن ابي الدنيا في كتاب البعث من حديث ابي سعيد الخدرى قيل يا رسول الله ما الاحب قال مثل حبة خردل انتهى ويقال له حجم بالميم كالأذن ولازم وهو اول مخلوق من الادبى وهو الذى يبقى ليركب عليه المخلوق وقائدة اشاء هذا العظم دون غيره ما قاله ابن عقيل الله عز وجل في هذا سر لافعله لان من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى ان يكون لقلعه شئ يبنى عليه ولا خيرة فان علل هذا فيصور ان يكون البارى جللت عظمتها جعل ذلك علامة للملائكة على ان يحيى كل انسان بجواهره بايمانها ولا يحصل العلم للملائكة بذلك الا باشاء عظم كل شخص ليعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك الاعيان التى هى جزء منها كما ان لا امام حزيناً عليه الصلاة والسلام وحاراه انى عظام الحمار فكساها ليعلم ان ذلك الملقى ذلك الحمار لا غيره ولو لا اشاء شئ لجوزت الملائكة ان تكون الاعادة للارواح الى امثال الاجساد الى ايمانها فان قلت في الصحيح بلى كل شئ من الانسان وهنا بلى الاحبذ الذنب قلت هذا ليس باول عام شخص ولا بول مجمل فصل كما اتفقوا ان هذين الحديتين شخص منهما الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجسادهم واخفى ابن عبد البر الشهداء بهم والقرطبي المؤذن المحتسب فان قلت ما الحكمة في تخصيص الاحبذ بدم الى دون غيره قلت لان اصل المخلوق منه ومنه يركب وهو قاعدة بدن الانسان واسم الذى يبنى عليه فهو اصل من الجميع كقاعدة الجدار وقال بعضهم زعم بعض الشراح ان المراد بانه لا بلى اى بطول بقاؤه لانه لا يلى اصلاً وهذا مردود لانه خلاف الظاهر بغير دليل انتهى قلت بعض الشراح هذا هو شارح المصابيح الذى يسمى شرحه مطهراً وليس هو شارح البخارى وليس هو بغير هذا القول وبه قال المزنى ايضا فانه قد لاها بمعنى الواو اى وجب الذنب ايضا بلى وجده من الفراء والاخش بجى الابعنى الواو لكن هذا خلاف الظاهر وكيف لا وقد جاء عن ابي هريرة من طريق همام عن ان الانسان عظما لانما كاه الارض ابدأ فيه يركب يوم القيمة قالوا اى عظم هو قال عجب الذنب رواه مسلم قوله فيه يركب المخلوق لا يعارض حديث سلمان ان اول ما خلق من آدم رأسه لان هذا في حق آدم وذاك في حق بنه وقيل المراد بقول سلمان فخلق الروح في آدم لا خلق جسده ﴿ص سورة المؤمن ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة المؤمن وفي بعض النسخ المؤمن بعير لفظ سورة وفي بعضها سورة المؤمن حم ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تنبت البسلة الا لابي ذر وهى مكيه بلا خلاف وقال السخاوى تزلت بعد الزمر وقيل حم المجددة وبعد السجدة الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف وهى اربعة الاف وتسعمائة وستون حرفاً والف ومائة وتسع وتسعون كلمة وخمس وثمانون آية

﴿ص﴾ وقال مجاهد سم مجازها مجاز أوائل السور ﴿ش﴾ قوله حم في محل الإبداء ومجازها مبتدأ ثان وقوله مجاز أوائل السور خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ومجازها بالجمد والزأى أى طريقها أى حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التى فى أوائل السور للتنبيه على أن هذا القرآن من جنس هذه الحروف وقيل لقرع العصا عليهم وعن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حم اسم من أسماء الله تعالى وهى مفتاح خزائن ربك جل جلاله وعن ابن عباس هو اسم الله الأعظم وعنه قسم أقسم الله به وعن قتادة قسم من أسماء القرآن وعن الشعبي شعار السورة وعن عطية الأنصافى الحاء افتتاح أسماء الله تعالى حلیم وحيد وحى وحنان وحكيم وحفيظ وحبيب والميم افتتاح اسمه مالك ومجيد ومنان ومن الضحاك والكسافى معناه قضى ما هو كائن كأنهم أرادوا الإشارة إلى حم بضم الحاء وتشديد الميم ﴿ص﴾ ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبى أو فى العباسى • يذكرنى حاميم والريح شاجر • فهلا تلاحم قبل التقدم • ﴿ش﴾ القائلون بأن لفظ حم اسم هم الذين ذكرناهم الآن واستدل على ذلك بقول الشاعر المذكور حيث وقع لفظ حم فى الموضعين مصحوبا على المفعول وكذا قرأ عيسى بن عمارة بن يعقوب الميم وقيل يجوز أن يكون لا تنفاد السالكين قلت القاعدة أن السالكين إذا حرك حرك بالكسر ويحذف الفتح والكسر فى الحاء وهما قراءتان قوله ويقال فى رواية ابن ذر قال البضارى ويقال قوله شريح بن أبى أو فى هكذا وقع ابن أبى أو فى رواية القاسمى وليس كذلك بل هو شريح بن أبى أو فى العباسى وكان مع على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يوم الجمل وكان شعار أصحاب على رضى الله تعالى عنه يومئذ حم فلما نهى شريح لحمد بن طلحة بن عبيد الله الملقب بالسجاد وطعنه قال حم فقال شريح يذكرنى حاميم الفاعل فيه محمد السجاد وقيل لما طعنه شريح قال تقتلون رجلا أن يقول ربى الله فهو معنى قوله يذكرنى حاميم قوله والريح شاجر جملة اسمية وقت حال من شعر الأبرش بن جهور إذا اختلط وأشهر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا والمعنى هنا والريح مثبك مختلط قوله فهلا حرف تفضيض مخص بالجلل الخبرية والمعنى هلا كان هذا قبل تشاجر الرماح عند قيام الحرب قوله قبل التقدم أى إلى الحرب وأول هذا البيت على ما ذكره الحسن بن المظفر النيسابورى فى مآذبة الأدباء • واشتت قوام بآيات به • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم • هتكت بصدر الريح جيب قيصة • فخر صربا للدين ولقم • على غير شئ • غير أنه ليس تأييدا • عليا • ومن لا يتبع الحق يظلم • وذكر عمر بن شبة بإسناده عن محمد بن اسمعق أن مالكا الأشتر الضعفى قتل محمد بن طلحة وقال فى ذلك شعرا وهو واشتت قوام بآيات به الآيات وذكر أبو محف لوط فى كتابه حرب الجمل الذى قتل محمد المدلج ابن تعبر رجل من بنى سعد بن بكر وفى كتاب الأثير بن أبى بكر كان محمد امرئته عائشة رضى الله تعالى عنها بان يكف يده فكان كلما جل عليه رجل قال نشدتك بحاميم حتى شد عليه رجل من بنى أسد بن خزيمه فقال له حديث فشد به بحاميم ولم يثنه وقته وقبل قتله كتب بن مدلج من بنى مقدن طريقا ويقال بل قتله عصام بن مقشعر النصرى وعليه كثرة الحديث وقال الرزبانى هو الثبوت وهو محمد بن أسناد البضارى لأن هذين الامامين إليهما يرجع فى هذا الباب قلت أن مختصر العلامة ذكر هذا البيت فى أول سورة البقرة ونسبه إلى شريح بن أبى أو فى المذكور وفى الجماسة البهترية قال هدى بن حاتم من مبلغ أفاء مذحج ناني • تارت بحالى أحم لم أتأتم • تركت أبابكر بنو • بصدره • بصفين مخضوب الكعوب من الدم • يذكرنى • تارى غداة لقيته • فأحررته ربحى فخر على العم • يذكرنى ياسين حين طعنته • فهلا تلاحمين قبل التقدم ﴿ص﴾

الطول التفضل ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى شديد العقاب ذى الطول وفسره بالتفضل وكذا
فسره ابو عبيدة وزاد تقول العرب للرجل انه لذو طول على قومه اى ذو فضل عليهم وروى ابن
ابى حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذى الطول قال ذى السعة والغنى ومن
طريق عكرمة ذى المكن ومن طريق حمادة قال ذى النعماء ﴿ ص داخرين خاضعين ش ﴿
اشار به الى قوله (سيد خلون جهنم داخرين) وفسره بقوله خاضعين وكذا فسره ابو عبيدة وعن
السدى صاخرين ﴿ ص وقال مجاهد الى البغاة الى الايمان ش ﴿ اى قال مجاهد في قوله
تعالى (ويا قوم ما لى ادعوكم الى البغاة وتدعوننى الى النار) وفسر قوله الى البغاة بقوله الى الايمان
﴿ ص ليس له دعوة يعنى لوثن ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (لاجرم اتأمدوننى اليه
ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة) وقال ليس لوثن دعوة هذا من تمة كلام الرجل الذى آمن بموسى
عليه السلام وهو الذى اخبر الله تعالى عنه بقوله وقال الذى آمن يا قوم اتبعونى اهدكم سبيل
الرشاد وكان من آل فرعون يكتم ايمانه منه ومن قومه وعن السدى ومقاتل كان ابن عم فرعون
وعن ابن عباس ان اسمه حزقيل وعن وهب بن منبه خربال وعن ابن اسحق خربيل وقيل حبيب
﴿ ص يسجدون توقسهم النار ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى عز وجل (اذا لا غلال فى اعناقهم
والسلاسل يمسحون فى الحميم ثم فى النار يسجرون) وفسره بقوله توقسهم النار وعن مجاهد يصيرون وقودا
فى النار ﴿ ص تمرحون تطرون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ذلكم بما كنتم تفرحون فى
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون) وفسره بقوله تطرون من البطر بالبلاء الموحدة والطاء
المهملة ﴿ ص وكان العلاء بن زياد كرا النار قال رجل لم تقنط الناس قالوا وان اقدر ان اقتنط الناس
والله عز وجل يقول (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ويقول وان
المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما لعن الله
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه ش ﴿ العلاء
ابن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف العدوى البصرى التابعى الزاهد قليل الحديث
وليس له فى البخارى ذكر الا فى هذا الموضع مات قديما سنة اربع وتسعين قوله يذكر النار قال
بعضهم هو يشديد الكاف قلت ليس بصحيح بل هو بالتخفيف على ما لا يخفى قوله لم يقنط الناس من
التقنيط لمن قنط قنوطا وهو اشد اليأس من الشيء واصل لم لا اخذت الالف وهى استفهام
قوله ان تبشروا على صبغة المجهول من التبشير قوله ومنذرا وروى يندر قوله من عصاه
ويروى لمن عصاه ﴿ ص حدثنا على بن عبد الله اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا الازواجى قال
حدثنى يحيى بن ابي كثير حدثنى محمد بن ابراهيم التميمى حدثنى عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن
عمر بن العاص اخبرنى بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فحققه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضى الله
تعالى عنه فاخذ بمكته ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اقتنطون رجلا ان يقول
ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ش ﴿ الوليد بن مسلم الدمشقى يروى عن عبد الرحمن
الازواجى والحديث مضى فى آخر مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرج به هناك عن محمد بن

زيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص سورة حم السجدة
ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سور حم السجدة وهي مكية بلا خلاف تزلت بعد المؤمن وقبل الشورى
وهي ثلاثه آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفا وسبعماية وست وسبعون كلمة واربع وخمسون آية ﴿ص
بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت السجدة الا لابي ذر ﴿ص باب طائوس من ابن عباس
أبى طوما او كرها اعطينا قلنا آتينا طائعين اعطينا ش﴾ ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي قال طائوس
عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى آتينا طوما او كرها وفسر آتينا بقوله اعطينا هو صيغة امر للتثنية
من الاعطاء وفسر آتينا من الاتيان بقوله اعطينا وهو الفصل الماضي فمتكلم مع الغير وروى هذا
التعليق ابو محمد الحنظلي عن علي بن المراكه كتابه قال اخبرنا زيد بن المبارك اخبرنا ابن ثور عن ابن
جريح عن سليمان الاول عن طائوس عن ابن عباس وقال ابن التين ليس آتينا بمعنى اعطينا في كلامهم
الا ان يكون ابن عباس قرأ بالذ لان اتي مقصورا معناه جاء ومدودا رباعيا معناه اعطى ونقل
عن سعيد بن جبيرة قرأها آتيا بالذ على معنى اعطينا الطاعة وان ابن عباس قرأ آتينا بالذ ايضا
على المعنى المذكور وقال عياض ليس اتي ههنا بمعنى اعطى وانما هو من الاتيان وهو الجئ وبهذا
فسره المفسرون قلت في تفسير التعلي طوما او كرها اي جئنا بما خلقت فيكما من النافع واخرجاها
واظهر الخلق وعن ابن عباس قال الله عز وجل السموات اطعني فسمك وتترك وتجوكم وقال
للارض شقي اهانك واخرجني مبارك وقال السهيلي في اماليه قيل ان البخاري وقع له في اتي من
القرآن وهم قان كان هذا والا فهي قرآء بليغة ووجهه اعطينا الطاعة كما يقال فلان يعطي الطاعة
وقال وقد قرئتم ثم سئلوا الفتنه لا تؤتها بالذ والتقصروا الفتنه ضد الطاعة واذ اجاز في احديهما جاز في
الآخرى انتهى وجوز بعض المفسرين ان آتيا بالذ بمعنى المواقفة وبه جزم صاحب الكشف
فعلى هذا يكون المحذوف مفعولا واحدا والتقدير ليوافق كل منكما الاخرى قلنا توافقنا وعلى الاول
يكون المحذوف مفعولين والتقدير اعطينا من امركما الطاعة من انفسكما قلنا اعطيناه الطاعة وانما
جمع طائعين ماليه والون وان كان هذا الجمع مختصا بمن يعقل لان معناه آتينا بمن فيها اولاه لما اخبر
عند فعل من يعقل جاء فيمن بالياء والون كافي قولهم رأيتهم لى ساجدين واجاز الكسائي ان يجمع بالياء
والنون والواو والون وفيه بعد ﴿ص وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اتي اجدر
في القرآن اشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) واقل بعضهم على بعض يتساءلون)
ولا يكتمون الله حديثا) رنا ما كنا مشركين) فقد كفوا في هذه الآية وقال ام السامه بينها الى قوله دجها
فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال اشكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله طائعين
فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيم ميمابصيرا فكانه كان
ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في التفخمة الاولى ثم ينمخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في التفخمة الآخرة قبل بعضهم على
بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم
وقال المشركون تعالوا نقول لم تكن مشركين ففتح على افواههم فتطق ايديهم فتند ذلك عرف
ان الله لا يكتم حديثا وعنده بود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم
استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى

وخلق الجبال والاكمام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين
فبعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلق السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما
ذلك وقوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا يختلف عليك
القرآن فان كلاما من عند الله شيء ﴿ لما ذكر الله تعالى هذه السورة الكريمة خلق السموات
والارض ذكر ما علقه من المهاد اولاهم اسنده عقبيه وهو بكسر الميم وسكون النون ابن جبر
الاسدي مولا هم الكوفي صدوق من طبقة اعشى ونفسه ابن معين والنسائي والبيهقي وآخرون
وزك شعبة لا مرام لا يوجب فيه قدحا وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في قصة
ابراهيم عليه السلام قوله عن سعيد هو ابن جبر وصرحه الاصمعي والنسفي في روايتهما قوله
قال قال رجل الظاهر ان نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازارقة من الخوارج
وسكان بجبال ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه وحاصل سؤاله في اربعة مواضع
على ما ذكره قوله يختلف على اي شكل ويضطرب على اذنين ظواهرها تناف وتدافع او تفيد
شيئا لا يصح عقلا ﴿ الاول من الاسئلة قال فلا انساب بينهم الى قوله ولا يسألون فان بين قوله ولا
يسألون وبين قوله يسألون تماضا ظاهرا ﴿ الثاني قوله ولا يكون الله حدثا فان بينه وبين
قوله ما كنا مشركين تماضا ظاهرا الا انه علم من الاول انهم لا يكونون الله حديثا من الثاني انهم لا يكونون
كونهم مشركين ﴿ الثالث ام السماء فيها الى قوله قبل خلق السماء فان في الآيتين المذكورتين تماضا
لان في احدها خلق السماء قبل الارض وفي الاخرى بالعكس ووقع في رواية ابن ذر والسماع ما بناها
وهو في سورة الشمس وقوله والارض بعد ذلك دحاها بدل على ان المراد ام السماء بناها الذي في
سورة النازعات ﴿ الرابع قوله وكان الله غفورا رحيما الى قوله ثم مضى فان قوله وكان الله غفورا
رحيما وحجما بصير ابدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك وهو معنى
قوله فكأن كان ثم مضى قوله فقال فلا انساب الى قوله ولا يسألون جواب عن سؤال الاول اي قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم في الجواب ما ملخصه ان التساؤل بعد النسخة الثانية وعدم التساؤل قبلها
ومن السدي ان نفي المسئلة عند تشاغلهم بالصعق والحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فيما عدا
ذلك قوله وما قوله ما كنا مشركين الى قوله يود الذين كفروا فهو جواب عن السؤال الثاني وملخصه ان
الكتان قبل ان يطلق الجوارح وعنده بعده قوله فصد ذلك اي عند نطق ايديهم قوله وعند يود الذين
كفروا اي وعند هلهم ان الله لا يكتف حديثا يود الذين كفروا هذا في سورة النساء وهو قوله (يؤمذروا الذين
كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكون الله حديثا اي يوم القيمة يود الذين كفروا بالله
وعصوا رسوله لوتسوى بهم الارض اي لوتسوت بهم الارض وصاروا هم والارض شيئا واحدا
وانهم لم يكنوا امر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نمته لان ما علوه لا يثنى على الله تعالى فلا
يقدرون كنهه لان جوارحهم تشهد عليهم قوله وخلق الارض في يومين الى قوله وخلق السموات
في يومين جواب عن السؤال الثالث ملخصه ان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعده
يقال دحوت الشيء دحوا بسطته بسطا وقبل في جوابه ان خلق بمعنى قدر قوله ان اخرج
بان اخرج فان مصدرية قوله والاكمام جمع اكمة بفتحين وهو الموضع المرتفع من الارض
كأثل الزاوية ويروى والاكمام جمع كوم قوله وكان الله غفورا رحيما الخ جواب
عن السؤال الرابع وملخصه ان سمي نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت

لان التعلق انقطع واما معنى الغفورية والرحمية فلا يزال كذلك لا يقطع وان الله اذا اراد
 المغفرة او الرحمة او غيرها من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعاً قوله
 سمى نفسه ذلك أى سمى الله تعالى ذاته بالغفور والرحيم ونحوهما وذلك قوله وانه لا يزال كذلك
 لا يقطع وان ما شاكان وقالت النعامة كانت ثبوت خبرها ماضياً دائماً ولهذا لا يقال صار موضع كان لان
 معناه التجدد والحدوث فلا يقال في حق الله ذلك قوله فلا يختلف بالجزم أى قال ابن عباس للسائل
 المذكور لا يختلف عليك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً
 ص حديثه يوسف بن عدى أخبرنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المتهال
 بهذا ش أسند الحديث المذكور بعد ان علقه كذا كراهه قال الكرماني لعله سمع اولاً
 مرسلأ وآخراً مسنداً فخلطه كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه واستبعد بعضهم كلام
 الكرماني هذا ليت شمرى ماوجه بعده وما برأه على ذلك بل الظاهر هو الذى ذكره وقول
 الكرماني وفيه اشارة الى آخره يؤيده كلام البرقاني حيث قال ولم يخرج البخارى ليوسف
 ولا لعبد الله بن عمرو ولا زيد بن ابي انيسة مسنداً سواء وفى مغابته سياق الاسناد عن ترتيبه المهود
 اشارة الى انه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة الموصول قوله حديثه يوسف بن
 عدى وقع فى رواية القاسمى حديثه عن يوسف بن زيادة عن وهو غلط وليس فى رواية النسفى
 حديثه الى آخره وكذا سقط من رواية ابي نعيم عن الجرجاني عن الفربرى ولكن ذكر البرقاني
 فقال قال ابى محمد بن ابراهيم الاردستاقى شوهدت نسخة بكتاب الجامع لبخارى فيها على الحاشية
 حديثنا محمد بن ابراهيم أخبرنا يوسف بن عدى فذكره ورواه الاسمعيلى عن احمد بن زنجويه أخبرنا
 اسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقى حديثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن عدى عن المتهال قلت يوسف بن عدى
 ابن زريق التميمى الكوفى زيل مصر وهو اخو زكريا بن عدى مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين وليس له
 فى البخارى الا هذا الحديث وعبد الله بن عمرو بالفتح الرقى بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد
 ابن ابى انيسة مصفر الانسة بالون والسين المهملة الجزبرى سكن الرها قبل اسم ابى انيسة زيدومات
 زيد الراوى سنة خمس وعشرين ومائة ص وقال بجاهد لهم اجر غير ممنون محسوب ش
 وبروى قال غير محسوب رواه عبد بن حديد فى تفسيره عن عمرو بن سعد عن سفيان عن ابن جريح عن
 بجاهد وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله غير ممنون قال غير مقصود
 ص اقواتها ارزاقها ش اشار به الى قوله تعالى (وبارك فيها وقدر فيها اقواتها) الآية
 وفسر اقواتها بقوله ارزاقها وهذا ايضا تفسير بجاهد وقال ابو عبيدة واحداها قوت وهو الرزق
 ص فى كل سما امرها مما مر به ش اشار به الى قوله تعالى (واوحى فى كل سما
 امرها) وفسره بقوله مما مر به وهو ايضا عن بجاهد وفى لفظ مما مر به واراده اى من خلق النيران
 والرجوم وغير ذلك وعن قتادة والسدى خلق فيها شمسها وقرها ونجومها وخلق فى كل سما
 من الملائكة وخلق الذى فيها من البحار وجمال البرد وما لا يعلم ص نصيبات مشاييم ش
 اشار به الى قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات) وفسره بقوله مشاييم جمع مشومة
 وهو ايضا عن بجاهد وقال ابو عبيدة الصرصر شديدة الصوت العاصفة نحسات ذوات نحوس
 اى مشاييم ص وقيضا لهم لهم فراقناهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت ش كذا فى

رواية ابي ذر والنسفي وجاعة وعند الاصلي وقبضنا لهم قرناه بهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت وهذا هو الصواب وليس قوله تنزل عليهم الملائكة عند الموت تفسير قوله وقبضنا لهم قرناه وفي التفسير معنى قبضنا سلطنا وبعثناهم قرناه بمعنى نظراء من الشياطين وقال الكرماني وقبضناهم قدرنا لهم ومن يجاهد قرنا شياطين وقال في قوله تنزل عليهم الملائكة ان انضافوا ولا تنجزوا قال عند الموت وكذا قال الطبري مفرقا في موضعين ﴿ص﴾ اهتزت بالنبات وربت ارتفعت ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاذا نزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وفسر اهتزت بمعنى بالنبات وربت بمعنى ارتفعت من الربو وهو الخمول والزيادة كذا في رواية ابي ذر والنسفي وعند غيرهما بزيادة وهي قوله ﴿ص﴾ وقال غيره من اكماها حين تطلع ﴿ش﴾ اي وقال غير مجاهد معنى وربت ارتفعت من اكماها حين تطلع والاكام جمع كالكسر وهو ماء الطلع وانما قلنا غير مجاهد لان مقابله من قوله قال مجاهد الى هنا كاه من مجاهد ولم يعمل الشراح ههنا شيئا يحدى ﴿ص﴾ يقولون هذالى اي بعلى انا محقوق بهذا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذالى) وفسره بقوله اي بعلى الى آخره ومعنى قوله انا محقوق اي مستحق له وقال النسفي ليقولن هذالى اي هذا حق وصل الى لاقى استوجبه بما عدى من خير وفضل واحمال بروقيل هذالى لا يزول ﴿ص﴾ وقال غيره سواء للسائلين قدرها سواء ﴿ش﴾ ليس في رواية غير ابي ذر والنسفي قوله وقال غيره اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين) قوله فيها اي في الارض اقواتها اي ارزاق اهلهام ومساكنهم وما يصلحهم قوله في اربعة ايام يعنى هذا مع قوله خلق الارض في يومين اربعة ايام واريد باليومين يوم الاحد والاثنين قوله سواء فسره بقوله قدرها سواء اي سواء للسائلين عن ذلك قال الحلبي سواء بالصعب على المصدرة اي استوت سواء وقيل على الحال وبالرفع اي هو سواء والجر على نعت اربعة ايام وقيل معنى للسائلين اي السائلين الله حوائجهم وعن ابن زيد قدر ذلك على قدر مسائلهم وقيل معناه للسائلين وغير السائلين يعنى انه بين امر خلق الارض وما فيها للسائلين وغير السائلين ويعطى من سأل ومن لا يسأل ﴿ص﴾ فهدى ساهم دلناهم على الخير والشر كقوله وهدينا النجدين وكقوله هديناه السيل والهدى الذى هو الارشاد بمجرله اسعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبها هم اقتدوا ﴿ش﴾ اشار بقوله فهدى ساهم الى قوله عز وجل (واما نوح فهدى ساهم فاستجبوا لعمى على الهدى) وفسر فهدى ساهم بقوله دلناهم على الخير والشر اراد ان الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله كقوله وهدينا النجدين اي دلناهم الدين قال سعيد بن المسيب والضحاك والجد طريق في ارتقاء وقال اكثر المفسرين يراه طريق الخير والشر والحق والباطل والهدى والضلالة وهكذا الهداية بمعنى الدلالة في قوله هديناه السيل وهو في سورة الانسان انا هديناه السيل اما شاكر اما كفورا قوله والهدى الذى هو الارشاد الى آخره والمعنى هنا الدلالة الموصلة الى البقعة وعبر عنه البخاري بالارشاد والاسعاد فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه وعرضه ان الهداية في بعض الآيات بمعنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة وبجاء فيه خلاف ﴿ص﴾ يوزعون يكفون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون) وفسره بقوله يكفون وعن ابي عبيدة يدفون

من وزعت اذا كفتت ومنعت وقبل منه يساقون ويدخون الى النار ﴿ص﴾ من اكامها فشر الكفرى هي الكم ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (وما تخرج من عورات من اكامها) وفسر اكامها بقوله فسر الكفرى بضم الكاف وقص الفاء وضمها ايضا وتشديد الراء مقصور وفسره بقوله هي الكم قد ذكرنا انه بكسر الكاف وقال بعضهم كاف الكم مضومة كتم القميص وعليه بدل كلام ابى عبيدة وبه جزم الراغب ووقع في الكشف بكسر الكاف فان ثبت قلعلها لغة فيه دون كم القميص انتهى قلت لا اعتبار لاحد في هذا الباب مع الزخشرى فانه فرق بين كم القميص وكم الثمرة بالضم في الاول والكسر في الثاني وكذلك فرق بينهما الجوهرى وغيره وفي رواية ابى ذر قسرى الكفرى الكم بدون لفظ هي وفي رواية الاصبلى واحدها يعنى الكم واحد الاكام ومن ابى عبيدة من اكامها اى اوعيتها وقال العللى اكامها اوعيتها واحدها كة وهى كل ظرف لال وغيره ولذلك سمي فسر الطلع اى الكفرة التى تنشق عن الثمرة كة وعن ابن عباس يعنى الكفرى قبل ان تنشق فاذا انشقت فليست باكام ﴿ص﴾ ويقال ايضا لعنب اذا خرج كافر وكفرى ش ﴿هذا الميقتب الا فى رواية المستمل وحده وفى بعض النسخ وقال غيره ويقال الى اخره وقال الاصمعي وغيره قالوا وما كل شى كافوره ﴿ص﴾ ولى جيم قريب ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (فاذا الذى يملك وبينه عداوة كانه ولى جيم) وفسر الجيم بقوله قريب ويروى القريب كذا فى رواية الاكثرين وعند النسفى قال معمر ذكره ومعمر بفتح الميم هو ابى المثنى ابو عبيدة ﴿ص﴾ من محيص خاص حاد ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (وظنوا مالهم من محيص وفسره من ضله وهو خاص بمحيص وفسره خاص بقوله حاد ويروى خاص عنه حاد عنه حاصل المعنى مالهم من مهرب وكلمة ما حرف وليست باسم فلذلك لم يعمل فيه قوله ظنوا وجعل الفعل ملغى ﴿ص﴾ مرية ومرية واحد اى امراه ش ﴿اشار به الى قوله (الا انهم فى مرية من لقاء ربهم) وقال مربة بكسر الميم ومربة بضمها واحد ومنها الامراه وقراءة الجمهور بالكسر وقراءة الحسن البصرى بالضم ﴿ص﴾ وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد ش ﴿اى قال مجاهد فى قوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير قوله الوعيد ويروى هو وعيد وهى رواية الاصبلى اراد ان الامر هنا ليس على حقيقته بل هو امر تهديد ونوعيد وتوبيخ ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ادفع بالى هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولى جيم ش ﴿فسر عبد الله بن عباس قوله ادفع بالى هي احسن بقوله الصبر الى اخره وقد وصله الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عنه قوله ولى جيم لم يثبت فى رواية ابى ذر قوله بالى هي احسن اى بالخصة التى هي احسن وعن مجاهد هي الاسلام ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ش ﴿حديث الباب يوضح معنى الآية قوله تستترون اى تستخفون قاله اكثر العلماء وعن مجاهد يتخفون وعن قتادة تظنون قوله ان يشهد اى لان يشهد وفى تفسير النسفى وما كنتم تستترون تستخفون بالميطان والجب عند ارتكاب الفواحش وما كان استئثاركم ذلك خيفة ان تشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث والجزاء اصلا ﴿ص﴾ حدثنا الصلت بن محمد اخبرنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

سمعكم الآية قال كان رجلا من قريش وختن لهما من قتيب اورجلان من قتيب وختن لهما من قريش في بئس فقال بعضهم بعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم ان كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وباء المثناة من فوق ابن محمد البخاري بالخاء المعجمة وباء المفتوحة والكاف نسبة الى خازن اسم موضع من ساحل فارس يرايط فيه وروح بفتح الراء وابوهم بفتح الميم عبدالله بن مضيرة الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وعن عمرو بن علي واخرجه مسلم في التوبة عن ابن ابي عمرو عن ابي بكر بن خلاد واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمرو به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وعن محمد بن بشار قوله عن ابن مسعود وما كنتم تستترون اي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون قوله رجلا من قريش وختن لهما الختن كل من كان من قبل المرأة قوله اورجلان من قتيب شك من ابي ممر الراوي عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ تقني وختناه قرشيان ولم يشك وقال ابن بشكوال في المجهات عن ابن عباس قال القرشي الاسود ابن عبد بنوفل الزهري والثقفان الاخلس بن شريق والآخر لم يسم ود كر التملبي وتبعه العموي ان التقني عبد البليل بن عمرو بن عمرو والقرشيان صفوان وربعة ابنا ربيعة بن خلف وذكر اسماعيل محدثي في تصديره ان القرشي صفوان ربيعة والثقفان ربيعة وحبيب ابنا عمرو والله اعلم قوله يسمع بعضه اي ما جهرنا به قوله لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع السموعات اليه واحدة والتفصيل تحكم **ص** **باب** وذلك ظنكم الآية **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم فاصبتم من الخامسرين) وفي بعض النسخ ساق الآية بتامها قوله ذلك اشار الى قوله ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك رفع على الابتداء وظنكم خبره قوله الذي ظنتم بربكم صفة لظنكم قوله ارداكم خبر بعد خبر اي اهلككم وقيل ظنكم بدل من ذلك و ارداكم هو الخبر **ص** حدثنا الحميدي اخبرنا سفيان اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابي ممر عن عبدالله قال اجتمع عند البيت قرشيان وختن او ثقفيان وفرش كثيرة شعث بطونهم قليلة فقد قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي شيبة او جدي احدهم او اثنان منهم ثم نبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابي ممر عبدالله بن مسبرة عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله عند البيت اي عند الكعبة قوله كثيرة شعث بطونهم باضافة بطونهم الى شعث وكذا اضافة قلوبهم الى قوله فقه وكبرية وقليلة منوتان هكذا عند اكثرين وروى كثير وقليل بدون التاء وقال الكرماني وجه التأنيث اما ان يكون السهم مبتدأ او اكسى التأنيث من المضاف اليه وكبير خبره واما ان تكون التاء للبالغة نحو رجل علامة في رواية ابن مردويه عظيمة بطونهم قليل قههم قوله ان اخفينا وروى ان خافنا

وهو نحوه لان الخافة والخفت اسرار العلق قوله وكان سفيان يحدثنا الى آخره من كلام الحميدي شيخ البصري فيه وتردده اولوا القطع آخرها ظاهر لا يقدح لانه ترددوا لاني هو لاء الثقات وهم منصور بن المعتمر وعبد الله بن ابي نعيم وحيد بضم الحاء ابن قيس ابو صفوان الاخرج مولى عبد الله بن الزبير ولما ثبت له اليقين استقر عليه ﴿ص فان يصبروا فانار ثنوى لهم الآية ش﴾ تمام الآية (وان يستعقبوا فاهم من المعنيين) اي فان يصبروا على اعمال اهل النار فان ثنوى لهم اي منزل اقامه لهم وان يستعقبوا اي وان يسترضوا ويطلبوا العتي فاهم من المعنيين اي المرضيين والمعتب الذين قد قبل ثنائه واجيب الى ما سأل وقرئ بضم اوله وكسر التاء لانهم قالوا دار لاهل ﴿ص حدثنا عمرو بن علي اخبرنا يحيى اخبرنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه ش﴾ عمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله نحوه اي بنحو الحديث المذكور ﴿ص سورة حم عسق ش﴾ اي هذا في تفسير بعض حم عسق وفي بعض النسخ سورة حم عسق وفي بعضها ومن سورة حم عسق قيل قطع حم عسق ولم يقطع كهيمس والم والهمس لكونها بين سور اوائلها حم فبهرت بحري نظارتها قبلها وبعدها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولانها عدا آيتين وعدت اخواتها التي كثبتت موصولة آية واحدة وقيل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فلامناه حم اي قضى ما هو كائن الى يوم القيمة بخلاف اخواتها لانها حروف التهجى لا غير وذكر وافي حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل ههنا وهي مكينة قال مقاتل وفيها من المعنى قوله ذلك الذي يشر الله به الآية وقوله والذين اذا صاحبهم النبي هم ينتصرون الى قوله اولئك ما عليهم من سيل وهي ثلاثة آلاف وخمسائة وعشرون حرفا وبمائة وستة وستون كلمة وثلاث وخمسون آية فاهم ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لابي دررضي الله تعالى عنه ﴿ص يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عقبا التي لاتلد ش﴾ اي يذكر عن ابن عباس في قوله ويجعل من يشاء عقبا المرأة التي لاتلد وهذا ذكره جوير عن الضحاك عن ابن عباس وكان فيه ضعفا وانقطاعا فلذلك لم يحرم به فقال ويذكر ﴿ص روحا من امرنا القرآن ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا) وفسر الروح بالقرآن وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن السدي وحياء عن الحسن رجة ﴿ص وقال مجاهد يذروكم فيم نسل بعد نسل ش﴾ قال مجاهد في قوله تعالى (ومن الانعام ازواج يذروكم فيه) الآية ان معنى يذروكم نسلا بعد نسل من الناس والانعام اي يخلقكم وكذا فسره السدي قال ذرأ الله الخلق يذراهم ذرا اذا خلقهم وكانه مختص بخلق الذرية بخلاف برأ لانه اعم قوله يذروكم فيه قال القتيبي اي في الروح وخطأ من قال في الرحم لانها مؤنثة ولم تذكر ﴿ص لاجعة بيننا لخصومة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لنا اعمالا ولكم اعمالكم لاجعة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا) وفسر الراجعة بالخصومة وفي بعض النسخ لخصومة بيننا وبينكم ﴿ص من طرف خفي دليل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (خاشعين من الدل يظرون من طرف خفي) وفسر قوله خفي بقوله دليل وهكذا فسره مجاهد وعن السدي يسارقون النظر وفسر مجاهد من لازم هذا ﴿ص وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره فيمحركن ولا يحررن في البحر ش﴾ اي قال غير مجاهد لان ما

فيه تفسير مجاهد في قوله تعالى (ومن آياته الجوارق البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظلل روادك على ظهره) وفسره بقوله يبحركن ولا يبحركن في البصرى يضطربن بالامواج ولا يبحركن في البحر لسكون الريح وقال صاحب التلويح هذا ايضا من مجاهد ورد عليه بقوله وقال غيره اى غير مجاهد كاذكرنا قوله ومن آياته اى ومن علاماته الدالة على عظمته ووحديته الجوارق بمعنى السفن وهى جمع جارية وهى السائرة فى البحر قوله كالاعلام اى كالجبال جمع علم بفتحين وعن التحليل كل شئ مرتفع عند العرب فهو علم قوله روادك اى ثوابت وقوا على ظهره ظهر الماء لا تجرى فان قلت بين قوله روادك وبين قوله يبحركن منافاة لان اراكد لا يبحرك قلت هذا امر نسبي وايضا لا يلزم من وقوفه فى الماء عدم الحركة اصلا لانه يجوز ان يكون راكدا وهو يبحرك وليس هذا الركود على ظهر الماء كاركود على ظهر الارض وبهذا يسقط قول من زعم ان كلمة لا تسقط من قوله يبحركن قال لانهم فسرور اراكد بسواكن ﴿ص شرعوا ابتدعوا ش﴾ اشار به الى قوله (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) وفسر شرعوا بقوله ابتدعوا ولكن ليس هذا الموضع محل ذكره لانه فى سورة حم عسق ﴿ص باب﴾ قوله الا المودة فى القربى ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) وفى التفسير لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت ثوبه نواشب وحقوق وليس فى يده سعة فقال الانصار يا رسول الله قد هذا قاله تعالى على يدك وتوبك نواشب وحقوق وليس فى يدك سعة فجمع لك من اموالنا فاستعنه على ذلك فنزلت هذه الآية قل يا محمد لا اسئلكم على ما ابتئيتكم به من البيئات والهدى اجرا الا المودة فى القربى الا ان تودوا الله عز وجل وتقرّبوا اليه بطاعته قاله الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فقال هو القربى الى الله تعالى ومن عكرمة ومجاهد وسدى والضحاك وثلاثة معناه الا ان تودوا قرابتي وعزتي وتحفظوني واختلف فى قرابته صلى الله عليه وسلم قيل على وقائمة واناها رضى الله تعالى عنهم وقيل ولد عبدالمطلب وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفرقوا فى الجاهلية والاسلام ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشارنا محمد بن جعفرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاووسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبيرة قري بنى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عباس جمعت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كانه فيه قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير عن ابن بشاره وخرجه النسائى فيه اسحق بن ابراهيم عن غندريه وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر للذهن الى قول سعيد بن جبيرة والله اعلم ﴿ص﴾ سورة حم الزخرف ﴿ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة حم الزخرف وفى بعض النسخ سورة الزخرف وفى بعضها ومن سورة حم الزخرف قال مقاتل هى مكة غير آية واحدة وهى واسأل من ارسلنا الآية وقال ابو العباس مكة لا اختلاف فيها وهى ثلاثة آلاف واربعمائة حرف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع وثمانون آية وقال ابن سيدة الزخرف الذهب هذا الاصل ثم معنى كل زينة زخرفا وزخرف البيت زينته وكل مازوق وزين فقد زخرف ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبت البعلة هنا عند الكل ﴿ص﴾ على امة على امام ﴿ش﴾ اشار به

الى قوله تعالى (قل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون) كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر وقال مجاهد فذكره فقال بعضهم والاول اولى قلت ليت شعري ما وجه الاولوية وفسر الامة بالامام وكذا فسر ابو عبيدة وروى عبد بن حجد من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد على ملة وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس على امة على اهل دين ومن طريق السدي مثله ﴿ص﴾ وقيل يارب تفسيره يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قلوبهم ش ﴿اشاره الى قوله عز وجل﴾ (وقيل يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) وفسر قيله يارب بقوله يحسبون الى آخره وبعضهم انكر هذا التفسير فقال انما يصح لو كان التلاوة وقيلهم وانما الضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الثعلبي وقيل يارب يعني وقول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شاكيا الى ربه وقيل مناه وعنده علم الساعة وعلم قيله وقال السفي فرأ حاصم وحسنه وقيله بكسر اللام على معنى (وعنده علم الساعة) وعلم قيله وهذا اللطف غير قوى في المعنى مع وقوع الفصل بين العطف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا مع تنافر النظم وقرأ الباقر بفتح اللام والواو ه ان يكون الجر والنصب على اختصار حرف القسم وحذفه ويكون قوله ان هؤلاء قوم جواب القسم كما قيل واقسم بقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والضمير في قوله لرسول واقسام الله بقله رفع منه وتعظيم لراحته والجماع اليه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس لولان يكون الناس امة واحدة لولان اجعل الناس كلهم كفارا لجلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة ش ﴿اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ولولان يكون الناس امة واحدة لجلت لبيوت الكفار) لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرن﴾ وقد فسر ابن عباس هذه الآية بما ذكره البخاري بقوله لولا ان اجعل الناس الى آخره وهذا رواه ابن جرير عن ابي حاصم حدثنا يحيى حدثنا ورقه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عنه وفي التفسير لولا ان يكون الناس مجتمعين على الكفر فيصبروا كلهم كفارا قاله اكثر المفسرين وعن ابن زيد يعني لولان يكون الناس امة واحدة في طلب الدنيا واختيارها على المعنى لجلت لمن يكفر بالرحن لبيوتهم بل اشتمال من قوله لمن يكفر ويمحوزان يكونا بمنزلة اللامين في قولك وهبت له ثوبا قميصه قوله سقفا قرأ ابن كثير وابوعمر بفتح السين على الواحد ومعناه الجميع والباقرن بضم السين والقاف على الجمع وقيل هو جمع سقوف جمع الجميع قوله ومعارج يعني مصاعد ومراقي ودرجا وسلايم وهو جمع معراج واسم جمع لمعراج قوله عليها يظهرن اى على المعارج يعلونها يعني يعلون سطوحها ﴿ص مفرنين مطبقين ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (سبحان الذى مفرنتها هذا وما كنا له مقرنين) وفسره بقوله مطبقين وكذا رواه الطبري باسناد من ابن عباس وفي التفسير مفرنين اى مطبقين ضابطين قاهرين وقيل هو من القرن كأنه اراد وما كنا له مقاومين في القوة ﴿ص آسفونا اضطربنا ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (فلا آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين) وفسر آسفونا بقوله اضطربونا وكذا فسر ابن عباس رضى الله عنهما فيأرواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقبل معناه اغضبونا وقيل خالفونا والكل متقارب ﴿ص يمش يمشي ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (ومن يمش عن ذكر الرحمن فيضله شيطانا فهو له قرين) وفسر يمش بقوله يمشي من عشا يمشوا وهو النظر بصير ضعيف وقرأة العامة بالضم وقرأ ابن عباس بالفتح اى يظلم عنه ويضعف

بصره وعن القرطبي ومن بول ظهره وذكر الرجن هو القرآن قوله نقيض له أي نضجه إليه ونسلطه عليه فهو له قرين فلا يفارقه ﴿ص﴾ وقال مجاهد انضرب عنكم الذكراي تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون عليه ﴿ش﴾ أي قال مجاهد في قوله تعالى (انضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين) وفسره بقوله أي تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون يعني انعرض عن المكذبين بالقرآن ولا تعاقبهم عليه وقيل معناه انضرب عنكم المذاب ونمكس ونعرض عنكم ونترككم فلانعاقبكم هو كفركم وروى هذا ايضا عن ابن عباس والسدي وعن الكسائي افطوى عنكم الذكر طيا فلا تدعون ولا توحطون وهذا من فصيحات القرآن والعرب تقول لمن امسك على الشيء اعرض عنه صفحا والاصل في ذلك انك اذا اعرضت عنه وليته صفحة عنقك وضربت عن كذا واضربت اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض النسخ وقال مجاهد ﴿ص﴾ ومضى مثل الاولين سنة الاولين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين) وفسره بقوله سنة الاولين وقيل ستم وعقوبتهم ﴿ص﴾ وما كاله مقرنين يعني الابل والخليل والبغال والحمير ﴿ش﴾ قدم من قريب معنى مقرنين والضمير يرجع الى الانعام المذكورة فيما قبله وانما ذكر الضمير لان الانعام في معنى الجمع كالجند والجيش والرحط ونحوها من اسماء الجنس قاله الفراء وقيل ردها الى ما ﴿ص﴾ بنشأ في الحلية الجوارى جعلتموهن للرجن ولدا فكيف يحكمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) قوله ينشأ أي يكبر ويثبت في الحلية أي في الزينة وفسره بقوله الجوارى يعني جعلتم الاناث ولدا لله حيث قالوا الملائكة بنات الله فكيف يحكمون بذلك ولما ترصوبه لانفسكم وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله او من ينشأ في الحلية قال البنات وقرأنا الجهور بنشأ بفتح اوله مخففا وقرأ حزة والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا وقرأ الجعدي بضم اوله مخففا ﴿ص﴾ لو شاء الرجن ماعبدناهم يعني الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم اي الاوثان انهم لا يعلمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا لو شاء الرجن ماعبدناهم مالهم بذلك من علم انهم لا يخبرون) قوله يعنون الاوثان هو قول المجاهد وقال قتادة يعنون الملائكة والضمير في ماعبدناهم يرجع الى الاوثان عدا طائفة المفسرين ونزلت منزلة من يعقل فذكر الضمير قوله مالهم بذلك أي فيما يقولون انهم لا يخبرون أي يكذبون ﴿ص﴾ في عقبه ولده ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلنا كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) وفسر العقب بالولد والمراد به الجنس حتى يدخل ولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية قوله لا اله الا الله ﴿ص﴾ مقرنين يشون معا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (اوجاه معه الملائكة مقرنين) وفسر مقرنين بقوله يشون معا أي يشون مجتمعين معا ويشون متتابعين يعاود بعضهم بعضا ﴿ص﴾ سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومثلا عبرة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فيجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين قوله جعلناهم اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وفي التفسير سلفا لهم الماضون المتقدمون من الامم قوله ومثلا اي عبرة للآخرين اي لمن يبعث بعدهم وقرئ بضم السين واللام وقصهما ﴿ص﴾ يصدون يضجون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (اداقمك منه يصدون) وفسره بقوله يضحون بالجيم اوبكر الضاد ومن قرأ بالضم فالعنى يعرضون وقال الكسائي هما لفتان بمعنى وانكر بعضهم

الضم وقال لو كان مضموما لكان يقال عنه ولم يقل منه وقيل معنى منه من اجله فلا انكار في الضم
 ﴿ ص مبرمون يجمعون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ام ابرموا امرا فانا مبرمون)
 وفسره بقوله يجمعون وقيل يحكمون والمعنى ام احكموا امرا في المكر برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاما مبرمون محكمون ﴿ ص اول العابدين اول المؤمنين ش ﴾ اشار به
 الى قوله عز وجل (قل ان كان لرجن ولد فانا اول العابدين) وفسر العابدين بالمؤمنين ووصله القريبى
 عن مجاهد بلفظ اول المؤمنين بالله يقولوا ماشتم وفي التفسير يعنى ان كان لرجن وادنى ذمكم وقولكم
 فانا اول الموحدين المؤمنين بالله في تكذيبكم والجاحدين ما قلتم من ان له ولدا وعن ابن عباس يعنى
 ما كان لرجن ولدا فانا اول الشاهدين له بذلك ﴿ ص وقال غيره اننى براء بما تعبدون العرب
 تقول منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر المؤنث يقال فيه براء لانه مصدر
 ولو قال برئ لقليل في الاثنين بريان وفي الجميع بريثون وقرأ عبدالله اننى برئ بالياء ش ﴿
 اى وقال غيره مجاهد لان ما قبله قول مجاهد وليس في بعض النسخ لفظ وقال غيره قوله اننى براء
 واوله واذا قال ابراهيم لايه وقومه اننى براء يعنى واذا ذكر يا محمد اذ قال ابراهيم الى آخره وهذا
 كله ظاهر قوله يقال فيه براء لانه مصدر وضع موضع الثبت يقال برئت منك وعن الديون
 والعيوب براءة وبرئت من المرض براء بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح
 قوله وفي الجميع ريثون ويقال ايضا برآء مثل قبيد وقهواء وبراء ايضا بكسر الباء مثل كريم وكرام وبراء
 مثل شريف واشراف وبراء مثل نصيب وانصباء وفي المؤنث يقال امرأة بريئة وهما بريتان وهن
 بريئات وبرايا وهذه لغة اهل نجد والاول لغة اهل الحجاز قوله وقرأ عبدالله اى ابن مسعود ذكره
 الفضل بن شاذان في كتاب القراءات باسناده عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن وثاب عن هقمة
 عن عبدالله ﴿ ص واخر ف الذهب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وليبوتم اوبيا
 وسررا عليها يتكئون وزخرفا) وفسره بالذهب وقدمضى الكلام فيه في اول الباب ﴿ ص
 ملائكة يتخلفون يتخلف بعضهم بعضا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولونشاء لجلدنا منكم
 ملائكة في الارض يتخلفون) وفسر يتخلفون بقوله يتخلف بعضهم بعضا واخرجه عبد الرزاق
 عن معمر بن قنادة وزاد في آخره مكان ابن آدم ﴿ ص باب * ونادوا يامالك ليقض علينا
 ربك الآية ش ﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل ونادوا اى الكفار في النار ينادون ملائكة
 خازن النار ليقض علينا ربك اى ليتنا نستريح فيصير مائة الف سنة انكم ما كنتم في العذاب
 وفي تفسير الجوزى ينادون مالكا اربعين سنة فيصير بعدها انكم ما كنتم ثم ينادون رب العزة
 اخرجنا منها فلا يصيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسوا فيها ولا تكلمون ﴿ ص حدثنا جاج ابن
 منال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ على التبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة
 وعمره واهل دينار وعطاء هو ابن ابي رباح ويعلى بن امية والحديث قد مضى في كتاب بدء الدين في باب
 صفة البارقانه اخرجهم هناك عن عتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو الى آخره ﴿ ص وقال قنادة
 مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم ش ﴾ اى قال قنادة في قوله تعالى (لجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين
 اى عظة لمن يأتي بعدهم والعظة الموعظة اصلها وعظة حذفت الواو تيجا ليعذف في فعلها ﴿ ص

وقال غيره مقربين ضابطين يقال فلان مقرر فلان ضابط له ش ﴿ اى قال غير قتادة في قوله تعالى (وما كان له مقرين وقد مضى الكلام فيه عن قريب ﴾ ص والاكواب الابرار التي لاخر اطيح لهاش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (يطاف عليهم بحفاف من ذهب واكواب) الآية وهو جمع كوبة وقال الزمخشري الكوب الكوز بلا عروة ﴾ ص اول العابدين اى ما كان قاما اول الاقربين وهم القنان رجل مابد وعبد وقرأ عبدالله وقال الرسول يارب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد بعبد ش ﴿ قدم من قريب قوله اول العابدين اول المؤمنين ومضى الكلام فيه واداهنا ايضا لاجل معنى آخر على ما لا يخفى ولكنه لو ذكر كله في موضع واحد لكان أولى وفسر هنا اول الصابدين بقوله اى ما كان قاما اول الاقنين فقوله اى ما كان تفسير قوله اول العابدين لان الصابدين هنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت افتته قوله وهما لفتان يعنى يابو عبد قالا ول معنى المؤمن والثاني بمعنى الانف وعبد بكسر الباء كذا بخط الدبائلى وقال ابن التين ضبط بقصها وقال وكذا ضبط في كتاب ابن فارس وقال الجوهري العبد بالعريك الغضب وعبد بالكسر اذا انف قوله من عبد بعبد يعنى جسد بكسر الباء في الماضى وقصها في المضارع هكذا هو فى كثر النسخ وروى بالفتح في الماضى والضم في المضارع وجاء الكسر في المضارع ايضا وقال ابن التين ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جسد عليه عا ذكره محمد بن عزيز المصنفانى صاحب غريب القرآن ان معنى العابدين الاقنين الجاحدين وفسر على هذا ان كان له ولد قاما اول الجاحدين وهذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قطيعى ما كان وعن السدى ان ان بمعنى لوى لو كان للرحمن ولد كنت اول من عبده بذلك لكان لاولده وقال ابو عبيدة ان بمعنى ما ولفه بمعنى الواو اى ما كان للرحمن ولدا وانا اول الصابدين قوله وقرأ عبدالله يعنى ابن مسعود وقال الرسول يارب موضع وقيله يارب وكان ينبغي ان يذكر هذا عند قوله وقيله يارب على ما لا يخفى ﴿ ص وقال قتادة في ام الكتاب جلة الكتاب اصل الكتاب ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واته في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) وفسر قتادة بقوله جلة الكتاب واصله وقال المفسرون ام الكتاب الوح المحفوظ الذى عند الله تعالى منه نسخ ﴿ ص افضر ب عنكم الذر صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ش ﴿ مر الكلام فيه عن قريب في قوله افضر ب عنكم الذر اى يكذبون بالقرآن قوله ان كنتم يعنى بان كنتم على معنى المضى وقيل معناه اذ كنتم كما في قوله تعالى ودروا ما بين من الربوا ان كنتم مؤمنين وقوله ان اردن تحصنا قوله مسرفين اى مشركين مجاوزين الحد و امر الله تعالى وقال قتادة والله لو كان هذا لقرآن رفع حين رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عز وجل طابعباده ورحته فكره عليهم ودطاهم اليه عشرين سنة واما الله من ذلك ﴿ ص فاهلكتنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين ش ﴿ كذا روى عن قتادة رواء عبدالرزاق عن ممر عنه وفسر مثل الاولين بقوله عقوبة الاولين ﴿ ص جزء عدلا ش ﴿ اشار به الى قوله عز وجل (وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكتور بين) وفسر جزء بقوله عدلا بكسر العين وكذا رواء عبدالرزاق عن ممر عن قتادة في التفسير اى نصيبا

وبعضا وذلك قولهم لللائكة بآت الله تعالى الله عن ذلك قوله وجعلوا اى المشركون قوله
له اى الله تعالى ﴿ص ح الدخان ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الدخان
وفى بعض النسخ الدخان بدون لفظ ح وفى اكثر النسخ سورة ح الدخان قال مقاتل مكية كلها
وقال ابو العباس لا خلاف فى ذلك وهو الف واربعمئة واحد وثلاثون حرفا وثلاثمئة وستة
واربعون كلمة وتسع وخمسون آية وروى الترمذى مرفوعا من حديث ابى هريرة من قرأ ح الدخان
فى ليلة اصبح يستغفره سبعون الف ملك وقال فريب وعنه من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له
﴿ص ح بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت الجملة الا بى در ﴿ص وقال مجاهد رها
طريقا يابسا ويقال رها ساكنا ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واترك البصر رها
انهم جند مفروقون) وفسر رها بقوله طريقا يابسا وعن ابن عباس شبا وعنه هو ان يترك كما كان وعن
ربيع سهلا ومن ضعافك دنا يقال طريقا يابسا هو قول ابى حنيفة ﴿ص على علم على العالمين
على من بين ظهريه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) وفسره بقوله
على من بين ظهريه اى على اهل عصره وهو ايضا قول مجاهد قوله (ولقد اخترناهم بى موسى وبى
اسرائيل قوله على الصالحين بى مالى زمانهم ﴿ص فاعتلوه اذفوه ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) وفسره فاعتلوه بقوله اذفوه وفى التفسير سوقوه الى
النار يقال عتله بعتله مثلا اذا ساقه بالعنف والدفع والجذب والضيق فى خذوه يرجع الى الاثيم
قوله الى سواء الجحيم اى وسط الجحيم ﴿ص وزوجناهم بحور عين انكسناهم حورا عينا
بحار فيها الطرف ش﴾ هذا ظاهر وروى الفرياني من طريق مجاهد بلفظ انكسناهم
الحور العين التى بحار فيها الطرف بيان خ سوقهن من وراء ثيلين ويرى الناظر وجهه فى كبدا حديثين
كالرأة من رفة الجلد وصفاء القلوب وعن مجاهد يرى الناظر وجهه فى كعب احدا من كالرأة وفى
حرف ابن مسعود بيمس عين وهن البيض ومنه قبل للابل البيض عيس بكسر العين واحده بيمر
اعيس وناقذ عيساء والحور جمع احور والعين بالكسر جمع العيناء وهى العنقيد العينين ﴿ص
ترجون القتل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واى عدت بربى وربكم ان ترجون) وفسر الرجى
الذى يدل عليه قوله ترجون بالقتل وكذا قاله قتادة وعن ابن عباس ترجون تشقون ويقولون
انه ساحرو وقع عند غير ابى در ويقال ان ترجون القتل ﴿ص ورها ساكنا ش﴾
هذا مكرر وقدمضى عن قريب ووقع هذا ايضا لغير ابى در ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما كالمهل اسود كهل الزيت ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون) ارواه جوير فى تفسيره عن الضحاك عنه وعن الازهرى من المهل
الرصاص المذاب والصفر او الفضة وكل ما ذيب من هذه الاشياء فهو مهل وقيل المهل دردى الزيت
وقيل المهل الصديد الذى يسيل من جلود اهل النار وقال الليث المهل ضرب من القطران الا انه
رقيق يضرب الى الصفرة وهو دسم تمدن به الابل فى الشتاء وقيل السم وعن الاصمعى بفتح الهم الصديد
ومايسيل من الميت وقيل عكر الزيت والمهل ايضا كل شئ ينحط من الخبزة من الرماد وغيره وقيل
المهل اذا ذهب الجمر الا بقايا منه فى الرماد تبقيها اذا حر كها والرماد حار من اجل تلك البقية وقيل
هو خشارة الزيت وفى المحكم قيل هو خبث الجواهر بى الذهب والفضة والرصاص والحديد

وفي تفسير عبد عن ابن جبير المهل الذي انتهى حره ﴿ ص ﴾ وقال غيره التبع ملوك الذين كل واحد منهم يسمى تبعاً لأنه تبع صاحبه والظل يسمى تبعاً لأنه يتبع الشمس ﴿ ص ﴾ اي قال غيره ابن عباس في قوله تعالى (اهم خير ام قوم تبع) وفهم التبع بقوله ملوك الذين وهذا كل من ملك الذين يسمى تبعاً كما ان كل من ملك فارساً يسمى كسرى وكل من ملك الروم يسمى قيصر وكل من ملك الحبشة يسمى النجاشي وكل من ملك الترك يسمى خاقان ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فارتقب ﴾ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل فارتقب اي انتظر يا محمد كما يسمى الآن قوله بدخان مبين ظاهر ﴿ ص ﴾ قال قتادة فارتقب فانتظر ﴿ ص ﴾ اي قال قتادة في تفسير قوله تعالى فارتقب فانتظر يا محمد ويقال ذلك في المكروه والمعنى انتظر عذابهم فاحذو مفعول فارتقب للدلالة ما ذكر بعده عليه وهو قوله هذاعذاب اليم وقيل يوم تأتي السماء مفعول فارتقب يقال رقبته فارتقبته نحو نظرته فانتظرته ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال مضى خمس الدخان والروم والقهر والبطشة والزام ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله الدخان وعبدان هولقب عبدالله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالخاء المعجمة وبازاي محمد بن الميمون السكري والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق بن الاجدع وعبدالله بن مسعود والحديث قد مضى في تفسير الفرقان وذكر فيه خمسة اشياء الدخان يسمى قبل قيام الساعة فيدخل في اسماع الكفار والمؤمنين حتى يكون كالرأس الحنيد ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام ويكون الارض كلها كبيت او قفده النار ولم يأت بعدو هو آت والروم فيقال تعالى الم غلبت الروم اقمروا فاما قال تعالى وانشق القمر والبطشة فيقال تعالى يوم ينطح البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر والزام فيقال تعالى فسوف يكون لزاما اي امسى يوم بدر ايضا وقيل هو القتل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يغشى الناس هذا عذاب اليم ﴾ ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في قوله تعالى يغشى الناس وليس في عامة النسخ لفظ باب قوله يغشى الناس اي يحبط الناس يلاء ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوماً وليلة اما المؤمن فيصيده منه كهيئة الزكام واما الكافر فيصير كالسكران يخرج من مغفله واذنيه وديره قوله هذاعذاب اليم اي يقول الله ذلك وقيل بقوله الناس ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله انما كان هذا لان فريشا لما استعصوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دما عليهم يسنين كسني يوسف فاصلمهم فبسط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فارتقب الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذاعذاب اليم قال فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل يارسول الله استسق الله لمصرقاتها قد هلكت قال لمصراتك لجرى فاستسقى فسقوا فزلزلت انكم مائدون فلما صابتم الرقابة دادوا الى حالهم حين اصابتهم الرقابة فارتقب الله عز وجل يوم ينطح البطشة الكبرى انما يتقون قال يعني يوم بدر ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله يغشى الناس ويحيى هو ابن موسى البخني وابو معاوية محمد بن حازم بالخاء المعجمة وازاي والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق هو ابن الاجدع وعبدالله هو ابن مسعود وقد ترجم لهذا الحديث ثلاث تراجم بعده هذا وساق الحديث بعينه مطولاً ولا يختصرنا قد مضى ايضا في الاستسقاء وفي تفسير الفرقان مختصراً وفي تفسير الروم وفي تفسير صاد مطولاً قوله

انما كان هذا يعني القسمة والجهد الذين اصابا قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كاللسان قوله لما استصوا اى حين اظهروا المعصيان ولم يتركوا الشرك قوله كسنى يوسف وهى التى اخبر الله تعالى عنها بقوله ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد قوله فاصابهم تفسير لما قبله فلذلك اتى بالقاء قوله جهد بالفتح وهو المشقة الشديدة قوله فأتى بضم الهزة على صيغة المجهول والآتى هو ابوسفين وكان كبير مضر فى ذلك الوقت قوله قال لمضر اى لابي سفيان واطلق عليه مضر لكونه كبيرهم والعرب تقول قتل فريش فلانا يرعون به تمصا مينا منهم وكثير ابضيفون الامر الى القبيلة والامر فى الواقع مضاف الى واحد منهم قوله انك لجرى اى ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف حكم العذاب انكم مائدون الى شرككم والاصرار عليه قوله فسقوا بضم السين والقاف على صيغة المجهول قوله الرأفة تخفيف الفاء وكسر الهاء وتخفيف الياء آخر الحروف وهو التوسع والراحة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله ﴾ ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ش ﴿ قال الله تعالى حكاية عن المشركين لما اصابهم قسمة وجهه قالوا يا ربنا اكشف عنا العذاب وهو القسمة الذى اكلوا فيه الميتات والجلود قالوا انا مؤمنون قال الله عز وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم مائدون اى الى كفرهم فمادوا فانتم الله منهم يوم بدر ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الامش عن ابى الضمى عن مسروق قال دخلت على عبدالله فقال ان من العلم ان تقول لا تعلم الله اعلم ان الله قال لثيبه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما سئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستصوا عليه قال لهم ائني عليهم بسبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهشة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون هبل له ان كشفنا عنهم مادوا فدما ربه فكشف عنهم فمادوا فانتم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله انا متممون ش ﴿ هذا طريق آخر فى حديث ابن مسعود المذكور ويحيى شيخه هو المذكور فى الحديث السابق وربة رجاله قد ذكروا عن قريب قوله لا تعلم تعرض بالرجل القاص الذى كان يقول يحيى يوم القيمة كذا فانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تتكلموا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيشة وذلك قد كان ووقع قلت فيه خلاف فانه روى عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن علي والحسن انه دخان يحيى قبل قيام الساعة والله اعلم قوله لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى لما غلبوا على النبي والمراد من هذه الغلبة خروجهم عن الطاعة وتمايمهم في الكفر قوله واستصوا بوضع ذلك قوله سنة بفتح السين قوله والميتة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل بكسر النون موضع الياء التى فى الميتة وسكون الياء آخر الحروف وهزمة وهو الجلد اول ما يدبغ قوله من الجهد بضم الجيم وقصها لغتان وقيل بالضم الجوع وبالفتح المشقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اتى لهم الذكرى وقد جاءكم رسول مبين ش ﴿ اى هذا باب فى قوله عز وجل اتى لهم الذكرى وفى بعض النسخ ليس فيه لفظ باب قوله اتى لهم الذكرى اى من اين لهم الذكر والامساك بعد نزول البلاء وحلول العذاب قوله رسول مبين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ الذكر والذكرى واحد ش ﴿ اى فى للمنى والصدورية قال الجوهري الذكر والذكرى بالكسر

نفى النسيان وكذلك الذكرة ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب تاجر بن حازم عن الأعشى عن
 أبي الضمى عن مسروق قال دخلت على عبدالله ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعا
 قريشا كذبوه واستصعوا عليه فقال اللهم اعني عليهم سبع كسح يوسف فاصابهم سنة حصت
 كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من
 الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفتشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انكاشفوا
 العذاب قليلا انكم ما تدون قال عبدالله افكشف عنهم العذاب يوم القيمة قالو البطشة الكبرى يوم
 بدر ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث عبدالله المذكور ومضى الكلام فيه قوله ﴾ حصت
 بالمهلين اى اذهبت سنة حصاة اى جرداء لاخير فيها قوله والبطشة الكبرى تفسير
 قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى ﴿ ص ﴾ باب في قوله تعالى ثم تولوا عنه وقالوا معلم
 مجنون ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى ثم تولوا عنه اى امرضوا عن الرسول فلم يقبلوه
 وقالوا معلم مجنون بادعاء النبوة ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان
 ومنصور عن ابي الضمى عن مسروق قال قال عبدالله ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من التكلفين فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى قريشا
 استصعوا عليه فقال اللهم اعني عليهم سبع كسح يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا
 العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيفة الدخان فأتاه ابو
 سفيان فقال اى محمد ان قومك هلكوا قاعد الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وابد هذا في حديث
 منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى ما تدون ان يكشف عذاب الآخرة فقدمضى الدخان
 والبطشة والزمام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور اخبره عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابن محمد العسكري
 عن محمد بن جعفر وهو خذ عن شعبة عن سليمان الأعشى ومنصور بن المعمر كلاهما عن ابي الضمى
 مسلم عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قوله وجعل يخرج من الارض فاعل جعل محذوف
 تقديره جعل شيء يخرج من الارض فان قلت ينفويين قوله فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
 تدافع ظاهرا قلت لتدافع اذا لم يحدود ان يكون مبداء الارض ومنها ذلك فان قلت لفظ يخرج
 يدل على انهم كان امرا متضائلهم لشدة حرارة الجوع قلت يحتمل ان يكون ثم خارج من الدخان
 حقيقة واتهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من الجاعة او كان يخرج من الارض
 على حسابهم التخليل من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع قوله اى محمد يعنى يا محمد قوله ان
 قومك وفى الرواية الماضية استسقى الله لمصرقاتها قد هلكت ولا مناة بينهما لان مضر ايضا قومه
 قوله في حديث منصور هو منصور الروى عن ابي الضمى ولم يذكر هذا في حديث سليمان الأعشى عن ابي
 الضمى قوله وقال احدهم كان القياس ان يقال احدهما اذا المراد سليمان ومنصور لكن هذا على مذهب من
 قال اقل الجمع اثنان هكذا قاله الكرماني وتبعه بعضهم قلت يحتمل ان يكون معهما في ذلك الوقت الثالث
 فسمع باعتبار الثلاثة قوله القمر يعنى انشقاق القمر قوله والآخر الروم يعنى غلبة الروم
 ﴿ ص ﴾ يوم نبطش البطشة الكبرى انا متهمون ش ﴿ وقت هذه الترجمة هكذا
 في النسخ كلها وقد مر تفسيرها عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى نا وكيع عن الأعشى عن مسلم

عن مسروق عن عبد الله قال خمس قدمضين الزام والروم والبغضة والهمم والدخان شئ
مطابقته للترجة ظاهرة ويحيى هو ابن موسى المذكور في الماضي وبقية الرجال تكرر ذكرهم والمعنى
ايضا قد تقدم وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى ان الدخان قد وقع وقد ذكرنا عن ابن عمر وغيره
انه لم يقع بعد قد روى عبد الرزاق وابن ابي حاتم من طريق الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه
قال آية الدخان لم تمض بعد تأخذ المؤمن كهية الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ويؤيده ما أخرجه مسلم
من حديث ابي سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تزوا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان
والدابة الحديث قلت ابو سريحة الغفاري اسمه حذيفة بن اسيد كان بمن بايع تحت الشجرة بعة الرضوان
بعد في الكوفيين وروى عنه ابو الطيفل الشعبي ﴿ ص سورة حم الجاثية ش ﴾ اي هذا
في تفسير بعض سورة حم الجاثية كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره الجاثية فقط وفي بعض
النسخ ومن سورة الجاثية وهي مكية لا خلاف فيها وهي القان ومائة واحدى وتسعون حرفا
واربعة وثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون آية ﴿ ص يسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾
ثبتت البسملة سيما عند ابى ذر ﴿ ص جاثية مستوفزين على الركب ش ﴾ اشار به الى
قوله تعالى وتري كل امة جاثية وفسرها بقوله مستوفزين على الركب يقال استوفز في قتله
اذا قعد قعدا منتصبا غير مطعون من هول ذلك اليوم ﴿ ص وقال مجاهد نستنسخ
نكتب ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) اي نكتب علمكم
وفي رواية ابى ذر نستنسخ بلا لفظ قال مجاهد وهذا التعليل رواه عبد بن عمر بن سعد عن صفوان
عن ابن ابي مجاهد عن مجاهد وفي التفسير معناه ونأمر بالسخ وعن الحسن معناه نحفظ وعن الضحاك
ثبت ﴿ ص نساكم نترككم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى فاليوم نساكم كما كنتم
معناه نترككم كما تركتم ولم يكن تركهم الا في النار وهذا من اطلاق المزموم واردة اللازم لان من نسي
فقد ترك من غير عكس ﴿ ص وما يهلكنا الا الدهر الآية ش ﴾ في بعض النسخ
باب وما يهلكنا الا الدهر وماله من ذلك من علم انهم لا يظنون قوله وما يهلكنا اي وما يفتينا الامر
الزمان وطول الدهر ﴿ ص حدثنا الحميدى ناسفان نا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
وانا الدهر يدي الامر اقلب الليل والتهار ش ﴾ مطابقته للترجة ظاهرة والحميدى
عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والزهرى محمد بن مسلم والحديث أخرجه البخاري ايضا
في التوحيد عن الحميدى ايضا وأخرجه مسلم في الادب عن اسحق بن ابراهيم وابن ابي
عمر وأخرجه ابو داود فيه عن ابن السرح ومحمد بن الصباح وأخرجه النسائي في التفسير
عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله يؤذيني ابن آدم قال القرطبي معناه يضطربني من القول
بما تآذى من يجوز في حق التأذى والله منزّه عن ان يصير اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام
والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لعنقه الله عز وجل وقال الطبري الايذاء ايصال المكروه الى الغير
قولا او فعلا اثره اولم يؤذوا اذا ما الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا ايذاء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسب الدهر الدهر في الاصل اسم لمدته العالم وعليه قوله تعالى (هل اتى
على الانسان حين من الدهر) ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة

والكثيرة فإذا المراد في الحديث بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيهما فيلغى ان يفسر الاول بذلك كأنه قيل تسب مدبر الامر ومقلب الليل والنهار واتا المدبر والمقدر فجاء الاتحاد قوله واتا الدهر قال الخطابي معناه اتا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تسبونها الى الدهر فإذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه قاعل هذا الامور جادسبه الى لائق فاعلموا واتا الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان من عاداتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا يؤسفنا الدهر وتبالة اذ كانوا لا يعرفون الدهر خاتقوا ويرونه ازليا ابديا فلذلك سمو بالدهرية فاعلم الله سبحانه تعالى ان الدهر محدث بقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله تعالى يحدثها وينشئها وقال النووي اتا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف قلت كان ابو بكر بن داود الاصفهاني يرويه بفتح الراء من الدهر منصوبة على الظرف اي اتا طول الدهر يدي الامر وكان يقول لو كان مضموم الراء لصار من اسماء الله تعالى وقال القاضي نصبه بعضهم على التخصيص قال والظرف اصح واصوب وقال ابو جعفر النحاس يجوز النصب اي بان الله باق مقيم ابدا لا يزول وقال ابن الحوزي هذا باطل من وجوه الاول انه خلاف النقل فان المحدثين المحققين لم يضبطوه الا بالنصب ولم يكن ابن داود من الحفاظ ولا من علماء النقل الثاني انه ورد بالفاظ صحاح تبطل تأويله وهي لا تقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اخرجاه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الثالث تأويله يقتضي ان يكون علة التهم لم تذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فان الله هو الدهر وانما قلبه ومعلوم انه يقلب كل شيء من خير وشر وتقليبه للاشياء لا يمنع ذمها وانما يتوجه الاذي في قوله يؤذي ابن آدم على ما كانت عليه العرب اذا اصابهم مصيبة يسبون الدهر ويقولون عند ذكر موتاهم ابادهم الدهر يتسبون ذلك اليه ويروونه الفاعل لهذه الاشياء ولا يرونها من قضاء الله وقدره قلت قوله اقلب الليل والنهار قرينة قوية دالة على ان المضاف في قوله اتا الدهر محذوف وان اصله خالق الدهر لان الدهر في الاصل عبارة عن الزمان مطلقا والليل والنهار زمان فاذا كان كذلك يطلق على الله انه مقلب الليل والنهار بكسر اللام والدهر يكون مقبلا بالفتح فلا يقال الله الدهر مطلقا لان القلب غير القلب فافهم وقد ترددت به من الفتوحات الربانية وعلى هذا لا يجوز نسبة الاتصال المدحومة والمذمومة لدهر حقيقة فمن اعتقد ذلك فلا شك في كفره وامان يجرى على لسانه من غير اعتماد صحته فليس بكافر ولكنه تشبه باهل الكفر وارتكاب ملته عنه الشارع فليقب وليستغفر ﴿ ص سورة حم الاحقاف ش ﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة الاحقاف وفي بعض النسخ حم الاحقاف وفي بعضها الاحقاف وفي بعضها ومن سورة الاحقاف وقال ابو عباس هي مكبة وفيها اثنتان مدينتان قل ارايت ان كان من عند الله وكفرتم به وقوله وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهي الفسان وخسمائة وخمسة وتسعون حرفا وستمائة واربعة واربعون كلمة وخمس وثلاثون آية والاحقاف قال الكسائي هي ما استدار من الزمل واحدا حق وحقاف مثل دبع وباع وبس ولباس وقيل الحقاف جمع الحقف والاحقاف جمع الجمع وقال ابن عباس الاحقاف وادين عمان ومهرة وعن مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضر موت في موضع يقال له مهرة ينسب اليها الجمال المهرية وكانوا اهل عمد سيرة في الربع فاذا هاج الود وجعوا الى منازلهم وكانوا من قبلة ارم ومن الضحالك الاحقاف جبل بالشام ومن

بجاهدهم ارض حسمى وعن الخليل هي الرمال الصلابة ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ص ﴾ لم تثبت البسلة الا لابي ذر ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد تقيضون تقولون ﴿ ص ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى هو اعم بما تقيضون فيه وفسره بقوله تقولون ووقع في رواية ابن ابي نعيم قوله قال مجاهد ورواه الطبري عن طريق ابن ابي نعيم من مجاهد مثله ﴿ ص ﴾ وقال بعضهم اثره واثره واثره بقية ﴿ ص ﴾ اشار به الى قوله تعالى (اتوفى بكتاب من قبل هذا واثره من علم ان كنتم صادقين) وفسر بعضهم هذه اللفاظ الثلاثة بقية والاول اثره بفحش والآخر اثره بضم الهزة وسكون الهمزة والثالث اثره على وزن فعالة بالقض والخفيف وفسر ابو عبيدة او انارة من علم اي بقية من علم وقال الطبري قراءة للجمهور اثاره بالالف وعن الكلبي بقية من علم حيث عليكم من علوم الاولين تقول العرب لهذه الناقة اماره من سنن اي بقية وعن عكرمة ومقاتل رواية عن الانبياء عليهم السلام واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية يقال اثرت الحديث اثره اثر او اثاره كاثجهامة والجلادة والصلابة قاتاثره ومنه قيل الخبر اثر وعن مجاهد معناه رواية يؤثرونها بمن كان قلمهم وقبل اثاره ميراث من علم وقيل مناظرة من علم لان المناظرة في العلم مثيرة لعنايه وقيل اجتهد من علم ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس بدا من الرسل لست ببول الرسل ﴿ ص ﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (قل ما كنت بدا من الرسل وما درى ما يعبدني ولا يهتدون الاية وفسره بقوله لست ببول الرسل روى هذا ابن المنذر عن علان عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي بعض النسخ ما كنت ببول الرسل يقال ما هذا يدع اي يبيع ﴿ ص ﴾ وقال غيره ارايت هذه الالف انما هي توعدان صح ما يدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايت برؤية العين انما هو تعلمون بلصم ان ما يدعون من دون الله خلقوا شيئا ﴿ ص ﴾ اي قال غير ابن عباس هذا كله نبيس في رواية ابي ذر و اشار به الى قوله تعالى (قل ارايت ان كان من عند الله وكفرتم به) قوله ارايت معناه اخبروني كذلك قاله المفسرون وفي تفسير النسخ قل يا محمد لهؤلاء لا لكفار ارايت اخبروني ان كان اي القرآن من عدا الله وقيل ان كان محمد من عدا الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله وجواب الشرط محذوف تقديره ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به الستم ظالمين ويدل على هذا الحذف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال قتادة والضحاك وشهد شاهد هو عبد الله بن سلام شهد على نبوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم به وقيل هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وقال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبد الله بن سلام لانهم نزلت بمكة وانما سلم عبد الله بالدينة وانما كانت بحاجة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقومه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله هذه الالف اشار به الى ان الهزة التي في اول ارايت انما هي توعدا لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما يدعون من دون الله وان صح ما يدعون في زعمهم ذلك فلا يستحق ان يعبد لانه مخلوق فلا يستحق ان يعبد الا الله الذي خلق كل شيء قوله وليس في قوله اراد ان الرؤية في قوله ارايت ليست من رؤية العين التي هي الابصار وانما معناه ما قل من قوله تعلمون بلصم الى آخره ﴿ ص ﴾ اي قال لو اذهب اف لكما اعداني اراخرج وقد دخلت القرد من قلبي وهما يستميان الله وبك آمن ان وعدا الله حق يقول ما هذا الاساطير الاولين ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل والذي قال الى آخره انما ساق الآية الى آخرها غير ابي ذر وفي رواية

والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني ان اخرج الى قوله اساطير الاولين وليس في بعض النسخ لفظ باب
قوله والذي قال لوالديه الى آخره قبل تزلت في عبد الله وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنهما قبل اسلامه وكان ابواه يدعو انه للاسلام وهو ابني ويسى القول ويخبرانه بالموت
والبعث وقد روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تنكر تزولها في عبد الرحمن وقال الزجاج
من قال انها تزلت فيه فباطل والتفسير الصحيح انها تزلت في الكافر العاق لوالديه ذكره الواحدى وابن
الجوزى قوله اف كلمة كراهية يقصده اظهار الشجر وقبح الرد وقرأ الجمهور بكسر الفاء لكن
نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن وهي رواية عن عاصم بفتح
الفاء بغير تنوين قوله اتعداني قراءة الصامة بنو تميم مخففين وروى هشام عن اهل الشام بنون
واحدة مشددة قوله ان اخرج اى من برى حيا به فثاقى وبلاى وقد خلت مضت القرون من قبل
ولم يبعث منهم احد وهما يستغيبان الله يستصر خان الله ويستغيثانه عليه ويقولان الفيات
بالله منك ومن قولك ويقولان له ويك آمن اى صدق بالعت فيقول هو ما هذا الا اساطير الاولين
والاساطير جمع اسطار وهو جمع سطروا السطر الخط والكتابة وقال الجوهري الاساطير
الباطل وهو جمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر ﴿ ص ﴾ حديث يميم بن اسحق اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر بن يوسف بن ماهر قال كان مروان على الجواز استعمل معاوية فخطب فبعل يذكر
يزيد بن معاوية اى يابغى به بعد اياه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم
يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما تزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذرى ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة
وابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اياس ويوسف
بن ماهر منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه قير مصراهم قوله كان مروان على الجواز
اى اميرا على المدينة من قبل معاوية قوله فبعل يذكر يزيد بن معاوية الى آخره فداو ضعه الاسمعيلى
في روايته بلفظ اراد معاوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان وكان على المدينة فجمع الساس
فخطبهم وقال ان امير المؤمنين قد رأى رأيا حسنا في يزيد ودعا الى بيعته يزيد فقال عبد الرحمن ما هي
الامر قلية ان اياكرو الله لم يجعلها في احد من ولده ولا من اهل بلده ولا من اهل بيته فقال مروان
الست الذي قال الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما قال فسمعها عائشة فقالت يا مروان انت القاتل
لعبد الرحمن كذا وكذا والله ما تزلت الا في فلان بن فلان القاتل وفي لفظ لوشنت ان اسمه سميت ولكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الامروان ومروان في صلبه فروان فضض اى قطعه من
لحمه الله عز وجل فزل مروان مسرعا حتى اتي باب عائشة رضي الله تعالى عنها فبعل يكلمها وتكلمه
م انصرف وفي لفظ فقالت عائشة كذب والله ما تزلت فيه قوله فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر
شبا ولم يبين ما هذا الشىء الذى قاله عبد الرحمن لمروان واوضح ذلك الاسمعيلى في روايته فقال
عبد الرحمن ما هي الامر قلية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ابي بكر
وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقصر قوله فقال خذوه اى قال مروان لا عوانه خذوا
عبد الرحمن قوله فدخل اى عبد الرحمن بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ملتجأ بها قوله فلم يقدروا
اى لم يقدروا على اخراجه من بيت عائشة اعظاما لعائشة امتنعوا من الدخول في بيتها قوله فقال

مروان ان هذا الذي اراد به عبد الرحمن انزل الله فيه اى فى حقه والذي قال لوالديه اف تكفيا
 اعدائى فاجابت عائشة بقولها ما انزل الله فينا شيئا الى آخره قولها ان الله انزل عذرى ارادت بها
 الآيات التي نزلت في برامة ساحة ما ترضى الله تعالى عنها وهي ان الذين جاءوا بالافك الى آخره قولها
 فينا ارادت به بنى ابي بكر رضى الله تعالى عنه نزل فيه ثقتى اثنين وقوله بحمد رسول الله والذين
 معه وقوله والسابقون الاولون وفي اى كثيرة **ص** باب قوله فلما راوه عارضا مستقبل
 اوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استجلمت به ريح فيها عذاب اليم **ش** اى هذا باب
 فى قوله عز وجل فلما راوه الخ ساقها غير ابي ذر وفى رواية ابي ذر فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية
 قوله فلما راوه اى فلما راوا ما يوعون به وكانوا قالوا قلنا ما تعدنا يعنى من العذاب ان كنت من الصادقين
 وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام قوله عارضا نصب على الحال وقيل راوا عارضا وهو
 العاصب سمى بذلك لانه يعرض اى يبدو فى عرض السماء قوله مستقبل اوديتهم صفة لقوله عارضا
 فلما راوه استبشروا به وقالوا هذا عارض مطرنا مطرنا قال الله عز وجل بل هو ما استجلمت به ريح
 فيها عذاب اليم وريح مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ريح وكانت الريح التي تسمى الدبور وكانت
 تحمل القسطنط وتحمل الظبينة فرفضها حتى كانهما جردة وانما كان خارجا من مواشيم ورحالهم
 تطير بها الريح بين السماء والارض مثل الريش قال ابن عباس فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت
 الريح فتقلت ابوابهم وصرعهم وامر الله الريح فأمالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال
 ونعائيا يام حسو ما لهم اثنين ثم امر الله تعالى الريح وكشفت عنهم الرمال ثم امرها فاحتلمت فرمت بهم فى
 البحر فهو الذى قال الله تعالى تدمر كل شئ مرث به من رجال عاد وماؤها **ص** وقال ابن
 عباس عارض العاصب **ش** اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى هذا عارض مطرنا العارض العاصب
 وقد قلنا ما سبب تسميته بذلك **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر وان ابنا النضر
 حدثنا عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيا وورى يحامرف
 فى وجهه قالت يا رسول الله ليس اذ ارأوا الفيم فرحوا بانه ان يكون فيه المطر وراك اذا رأته عرف فى
 وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
 هذا عارض مطرنا **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة واحدا كذا غير منسوب فى رواية الاكثرين وفى
 رواية ابي ذر حدثنا جدين عيسى كذا قال ابو مسعود وخلف وعرفه ابن السكن بانه احمد بن صالح المصرى
 وغلط الحاكم قول من قال انه ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة كل قال البخارى فى جامعنا حدثنا احمد بن ابن
 وهب فهو ابن صالح واذا حدث عن ابن عيسى نسبة قلت الكرماني اعتمد على هذا حيث قال احمد بن ابن
 صالح المصرى وقال فى رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحدث عن عبدالله بن وهب المصرى
 حدث عنه البخارى فى غير موضع من الجامع واختلفوا فى احمد هذا قال قوم انه احمد بن عبد الرحمن
 ابن اخى ابن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح واو احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ اليسابورى
 احمد عن ابن وهب هو ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة لم يخرج البخارى عن احمد بن صالح وعبد الرحمن
 شيئا فى الصحيح وعمر هو ابن الحارث وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد الامين
 ونصف هذا الاسناد الاعلى مديون والادنى مصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب

عن يحيى بن سليمان واحمرجه مسلم في الاستسقاء عن هرون بن معروف واستخرجه ابو داود في الادب
عن اجد بن صالح قوله لهواته بضمك الهاء جمع لهاء وهي الحمة المتعلقة في اعلى الحلق ويجمع
ايضا على لها بفتح اللام مقصور قوله وكان تبسم فان قلت روى انه ضحك حتى بدت نواجذه فما
التوفيق فيهما قلت ظهور الواجدا التي هي الاسنان التي في مقدم الفم والانياب لا يستلزم ظهور الفم قوله
عرفت الكراهية في وجهه وهي من افعال القلوب التي لا ترى ولكنه ادفع القلب بطلع الجبين
فاذا حزن اربد الوجه فبريت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لانه عجزها قوله ما يؤمنني
من آمن يؤمن وروى ما يؤمن بالله العزيم وتشد النون قوله عذب قوم ما حيث اهلكوا ويرى
صرصر قال الكرمانى فان قلت التكررة المعادة هي غير الاولى وهما القوم الذين قالوا هذا عارض
بمطر فاهم بينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب البع تدمر كل شيء قلت تلك القاعدة النورية انما هي
في موضع لا يكون ثمرة قريبة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها الاولى لقوله تعالى وهو الذى
في السماء الله وفي الارض الهولاء سلا وجوب المغايرة مطلقا فقل مادا قومون قوم بالاخفاف اى
في المال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم من الذين كذبوا انتهى قلت تمثله بقوله وهو الذى
في السماء الهوى في الارض الله غير مطابق لما قاله لان فيه المغايرة ظاهرة لكن يعمل على معنى ان كونه
معبودا في السماء غير كونه معبودا في الارض لانها بمعنى مألوه بمعنى معبود فاهم **ص**
سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شى **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي بعض النسخ سورة الذين كفروا قال ابو العباس ذكر من الحكم من السدى انه قال
هي مكية ثم وجدنا عامة من بلعاصهم تفسير هذه السورة بجمع على انها مكية وقال الضحاك والسدى
مكية وفي تفسير ابن القيق حتى من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قوله عز وجل وثابن من
قرية نزلت بعد حجة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرج من مكة شرفها الله تعالى وهي العان
وثلاثمائة وتسعة واربعون حرفا وخمسمائة وتسع وثلاثون كلمة وثمان وثلاثون آية **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم شى **ص** كذا سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم لا يذر وفيه الذين كفروا فحسب
ص اوزارها آتاهما حتى لا يبق الا مسلم شى **ص** اشار به الى قوله تعالى (فاما بعد) وما
فداه حتى تضع الحرب اوزارها) ومن اوزارها بقوله آتاهما فعلى تفسيره الاوزار جمع وزر والامام
جمع اثم وقال ابن التين لم يقل هذا احد غير البخارى والمعروف ان المراد اوزارها الاسلحة قلت فعلى
هذا الاوزار جمع وزر والذى هو السلاح وفي المغرب الوزر بكسر الهمزة والقيل ومده قوله تعالى ولا
تر وازرة وزر اخرى اى حملها من الامم وقولهم وصمت الحرب اوزارها عبارة عن انقضاءها لان
اهلها يضعون اسلحتهم ح وسمى السلاح وزر لانه يقل على لابس قال الاعشى • واعدت
الحرب اوزارها • رماح طوا الاوخيلاذ كورا • وهذا كاه يقوى كلام ابن التين لاشمل ما قاله بعضهم
ان لكلام ابن التين احتمالا ويضد كلام البخارى ما قاله الثعلبي آتاهما واحرامها فترفع ويقطع الحرب
لان الحرب لا يتخلو من الائم في احد الجانبين والقريبين ثم قال وقيل حتى تضع الحرب آلتها وعذتها
واآتهم واسلحتهم فيسكوا عن الحرب والحرب القوم المحاربون كالركب وقيل معناه حتى يضع القوم
المحاربون اوزارها وآتاهما بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله انتهى فعرفت من هذا ان
لكل من كلام البخارى وكلام ابن التين وجهها **ص** عرفها بينها شى **ص** اشار به الى قوله

تعالى (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) وفسر عرفها بقوله بينا وقال التعلي اي بين لهم منازلهم فيها حتى
يبتدوا اليها ودرجاتهم التي قسم الله لاضطئون ولا يستدلون عليها احدا كائهم سكانها منذ خلقوا
﴿ص﴾ وقال مجاهد مولى الذين امنوا ولهم شىء اي قال مجاهد في قوله عز وجل (ذلك
بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لامولى لهم) وفسر المولى بالولى وروى الطبري من طريق ابن
ابي نعيم عن مجاهد نحوه وهذا لم يثبت لابي زرر ﴿ص﴾ عزم الامر جد الامر شىء اشار
به الى قوله تعالى (فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) وفسره بقوله جد الامر وفي بعض
النسخ قال مجاهد فاذا عزم الامر رواه ابو محمد عن جاج حدثنا شابة عن ورقاء عن ابن ابي نعيم عن
مجاهد ﴿ص﴾ فلا تنهوا لاتضعفوا شىء اشار به الى قوله تعالى (فلا تنهوا وتدعوا الى السلم وانهم
الاطلون) الآية وفسر قوله فلا تنهوا بقوله لاتضعفوا وهكذا فسر مجاهد ايضا ﴿ص﴾ وقال ابن
عباس اضغاثهم حسدهم شىء اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان
يخرج الله اضغاثهم) وفسر الاضغان الحسد وهو جمع ضغن وهو الحقدو الحسدو الضمير في قلوبهم يرجع الى
الماضين ﴿ص﴾ آسن متغير شىء اشار به الى قوله تعالى (فيها انهار من ماء غير آسن) اي غير متغير ولم
يكن هذا لابي زرر ﴿ص﴾ باب و تقطعوا ارحامكم شىء اي هذا باب في قوله تعالى (فقل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) وقرأ الجمهور وتقطعوا بالقصد بمن القطيع
وقرأ يعقوب بالتخفيف من القطع ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنا معاوية
ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن الى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بمحقو الرحم فقال له ما قالت هذا مقام العائد
بك من القطيعة قال الا ترصين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال
ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم شىء
مطابقته لقرجة ظاهرة وخالد ابن مخلد يفتح الميم واللام وبلغة العجمة بينهما الكوفي وسليمان
هو ابن لال ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وقص الزاوى وكسر الزاى المشددة وبالذال المهملة واسمه
عبد الرحمن بن يسار اخو سعيد بن يسار ضد الميم يروى معاوية عن عمه سعيد بن يسار والحديث اخرجه
البخارى ايضا في التوحيد عن اسمعيل بن ابي اويس وفيه عن ابراهيم بن حرة وفيه وفي الادب عن
بشر بن محمد وخرجه مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن عاز وخرجه النسائي في التفسير عن محمد
ابن حاتم قوله فلما فرغ منه اي فلما قضاه واتمه قوله قامت الرحم اي القرابة مشتقة من الرحمة
وهي عرض جعلت في جسم فذلك قامت وتكلمت وقال القاضي يجوز ان يكون المراد قيام ملك
من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا الامر الله تعالى وقال الطبري الرحم التي توصل
وتقطع انما هي معنى من المعاني والمعاني لا تأتي فيها القيام ولا الكلام فيكون المراد تعظيم شأنها
وفضيلة اصلها وعظم اتم طاعيتها قوله فاخذت في رواية الاكثرين بلا ذكر مقوله وفي رواية
ابن السكن فاخذت بمحقو الرحم وفي رواية الطبري بمحقوى الرحم بالثنية وقال الطبري التثنية فيه
لأن كيد لان الاخذ باليدن آكد في الاستحارة من الاخذ بيد واحدة والحقوق في الحاء المهملة وسكون
القاف وبالواو الازار والخصر ومشد الازار وقال عياض الحقو مقعد الارار وهو الموضع الذي
يستجار به ويحرم به على عادة العرب لانه من احق ما يحامى منه ويدفع كما قالوا نحمه بما يمنع منه ازرا

فاستبر ذلك مجازاً للرحم في استعادتها بالله من القطيعة وقال الطيبي هذا القول مبنى على الاستعارة
 التبتلية كأنه شبه حالة الرحم وماهى عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستعبر يأخذ
 بحقوق المستعبر ثم اسند على سبيل الاستعارة التبتلية ما هو لازم المشبه من القيام فيكون قرينة مانعة
 من ارادة الحقيقة ثم رخصت الاستعارة بالقول والاخذ وبلغت الحنفية في استعارة اخرى قوله فقال له
 مداهى فقال الرحمن للرحم مداهى اكفف ويقال ما تقول على الزجر والاستفهام وهما ان كان على الزجر فحين
 وان كان على الاستفهام فالمداهى امر باظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم السرواخي وقالت
 النخاعة اسم فعل معناه الزجر اى اكفف واثر جرح وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذف
 الفها ووقف عليها بهما السكت قوله هذا مقام العاخذ بالذات المجبة وهو المعتصم بالشئ المستعبر به
 قوله هذا اشارة الى المقام معناه قياى هذا قيام العائد لك وهذا ايضا عجز الهمنى آذنا المعقول الى المثال
 المحسوس المتبادر بينهم ليكون اقرب الى فهمهم وامكن في نفوسهم قوله ان اصل من وصلك وحقيقة
 الصلة المطف والرحمة هي فضل الله عباده لطف بهم ورحمتا بهم ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة
 في الجملة وقطعها معصية كبيرة الاحاديث في الباب تشهد لذلك ولكن لصلته درجات بعضها رفع من بعض
 وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولولا السلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها
 واجب ومنها مستحب ولو قصر عما قدر عليه فينبى ان يسمى واصلا ويختلف في الرحم التي يجب
 صلته قليل هي كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت مناسكتها فعلى هذا
 لا يجب في بنى الاعمام وبنى الاخوان لجواز الجمع في النكاح دون المرأة واختها وعنتها وقيل بل هذا
 في كل ذى رحم ممن يطلق عليه ذلك من ذوى الارحام في الموارث محرما كان او غيره قوله قال فذاك
 اشارة الى قوله الاترئين ان اصل من وصلك واقطع من قطعت اى ذاك لك كجاءه في رواية هكذا
 قوله قال ابو هريرة الى آخره ظاهره انه موقوف ويأتى مرفوعا في الطريق الذى اخرجه عن
 ابراهيم بن حنيفة قوله فهل عسيتم قراء نافع بكسر السين والباقون بالقح وقد حكي
 عبد الله بن المغفل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها بكسر السين قوله ان توليتم اختلف
 في معناه فالا ترون على انها من الولاية والمعنى ان توليتم الحكم وقيل بمعنى الاعراض والمعنى لعلمكم ان
 امرضتم عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكر وقال التعلبي وعن السيب بن شريك والفرافره هل عسيتم
 ان توليتم يعنى ان توليتم امر الناس ان تصدوا في الارض بالظلم تزلت في بنى امية وبنى هاشم قوله
 وتقطعوا قبل من القطع وقبل من التقطيع على التكنيز لاجل الارحام **ص** حدثنا ابراهيم بن
 حنيفة نا حاتم عن معاوية قال حدثني عمى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة
 المذكور اخرجه عن ابراهيم بن حنيفة ابى اسحق الزبيرى المدينى عن حاتم بن اسمعيل الكوفى في زيل المدينة
 عن معاوية بن ابى مزرد المذكور في الطريق السابق عن عمه ابى الحباب بضم الحاء المهملة وبالباقين
 الموحدين بينهما الف واسمه سعيد بن يسار المذكور ايضا قوله بهذا يعنى بالحديث المذكور قبله
 واخرجه الاسمعىلى من طريق حاتم بن اسمعيل المذكور **ص** حدثنا بشر بن محمدنا عبد الله
 انا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم
 فهل عسيتم **ش** هذا طريق آخر عن بشر بن محمد ابى محمدنا الحسن بن عبد الله بن المبارك

الى آخره قوله بهذا اي بهذا الاستناد والمقتضى **ص** سورة الفتح **ش** اي هذا تفسير بعض سورة الفتح وهي مدينة وقيل زلت بين الحديبية والمدينة منصرفه من الحديبية اوبكرام الغنيم والفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وهي الفان واربعاء ونجاة وثلاثون حرفا وخمسائة وستون كلمة وتسع وعشرون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تبت البهجة الا في رواية ابي ذر **ص** وقال بجاهد بوراها لكن **ش** اي قال بجاهد في قوله تعالى (وظنتم ظن السوء وكنتم قوما بورا) وفسره بقوله هالكين اي قاسدين لا تفصلون لشيء وهو من بار كالهالك من هلك بناء ومعنى ولذلك وصف به الواحد والجمع المذكر والمؤنث ويموزان يكون جمع باء كهاك وعود قال النسفي والمعنى وكنتم قوما قاسدين في انفسكم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم وهالكين عند الله مستحقين لعصاة وعقابه **ص** وقال بجاهد سيامهم في وجوههم الحصة **ش** فسر بجاهد سيامهم بالحصة وقال ابن الاثير الحصة بشرة الوجه وهيائه وحاله وهي مفتوحة السنين وقد تكسر وبقال الحصة ايضا بالدوقيد الاصيلي وابن السكن بقصها وقال عيساض هو الصواب عند اهل اللغة وهذا التعليق رواه الامميلي القاضي عن نصر بن علي عن شرب بن مهران عن شعبة عن الحكم عن مجاهد وفي رواية السعدي والكنهيني والقابسي سيامهم في وجوههم الحصة وفي رواية التنقي الحصة **ص** وقال منصور عن مجاهد التواضع **ش** اي قال منصور بن المعتمر عن مجاهد في تفسير سيم التواضع وروي ابن ابي حاتم نا النذر بن شاذان نا علي نا سفيان نا حديد بن قيس عن مجاهد في قوله سيامهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا ابي نا علي بن محمد الطنافسي نا حسين الجعفي عن منصور عن مجاهد في هذه الآية قال هو الخشوع وقال عبد بن حديد حدثنا مهران بن سعد وعبد الملك بن مهران وقبيصة عن سفيان عن منصور عن مجاهد سيامهم في وجوههم من اثر الجود قال الخشوع وحديث معاوية بن عمرو عن زائدة عن منصور عن مجاهد هو الخشوع قلت ينظر الناظر في الذي علقه البخاري **ص** شطاء فراخه **ش** اشار به الى قوله تعالى (كزعم اخرج شطاء) وفسره بقوله فراخه وهكذا فسر ما لا خفش قال اشطاء ازرع اذا افرخ وعن انس شطاء نيته وعن السدي هو ان يخرج معه الطاقة الاخرى وعن الكسائي طرفه **ص** فاستغلظ غلظ **ش** غلظ بضم اللام وروي تغلظ اي قوى وتلاحق نيته **ص** سوقه الساق حاملة الشجرة **ش** اشار بقوله سوته الى قوله تعالى (فامتنوى على سوته) اي قام على اصوله والسوق بالضم جمع ساق وفسره بقوله الساق حاملة الشجرة وهي جذعه وهكذا فسر الجوهري **ص** شطاء شطو السفل ثبت الحبة عشرا ونماتيا وسبعا فيقوى بعضه بعض فذاك قوله عز وجل فأزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله تعالى للذي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها **ش** قوله شطاء شطو السفل الى آخره ليس بمذكور في بعض النسخ ولا الشراح تعرضوا لشرحه قوله تنبت من الانبات قوله ونماتيا وسبعا وروي او نماتيا او سبعا وكلمة او للتوابع اي تنبت الحبة الواحدة حشرة سنابل وتارة ثمان سنابل وتارة سبع سنابل قال الله تعالى (كنث حبة امنت سبع سنابل) قوله وهو مثل ضربه الله الى آخره وفي التفسير وهو مثل ضربه الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعني انهم يكونون قليلا

ثم يزدادون ويكثرزون ويقوون وعن قتادة مثل اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيخرج قوم يبنون بسات الزرع يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر قوله اذخرج اى حين خرج وحده يحتمل ان يكون المراد حين خرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الايمان بالله ثم قواه الله تعالى باسلام من اسلم منهم في مكة ويحتمل ان يكون حين خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على اذاه عمرائه ابو بكر ثم ادخل المدينة قواه بالانصار ﴿ ص دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (عليهم دائرة السوء) وخضب الله عليهم الآية وفسرها بقوله دائرة السوء العذاب وكذا فسره ابو صبيدة وقيل دائرة الدمار والهلاك وقراءة الجمهور بفتح السين وقرأ ابو عمرو وابن كثير بالضم ﴿ ص يمزروه وينصروه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه) الآية وفسره بقوله ينصروه وكذا روى عبدالرزاق عن عمر بن قتادة نحوه وقيل معناه يعينوه وعن بكرمة يقاتلون معه بالسيف وقال الثعلبي باسناده عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمزروه قال لنا ماذا كنتم قلنا الله ورسوله اعلم قال لينصروه وبوروه ويعظموه ويفخموه وهنا وقف تام ﴿ ص باب ١٠ انا فتنا لك قصا مينا ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (انا فتنا لك قصا مينا) من انس رضى الله عنه القمع قطع مكة وعن مجاهد العوفي قطع خير وعن بعضهم قطع الروم وقيل قطع الاسلام وعن جابر ما كنا نعد قطع مكة الا يوم الحديبية وعن بشر بن البراء قال لما رجنا من غزاة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فقص بين الحزن والكآبة فانزل الله هن وجل انا فتنا لك الآية كلها ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يسير معه ليل فساله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم سألته فلم يجبه ثم سألته فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب فكنت ام عمر تزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فانشبت ان سمعت صارخا يصرخ في قلعتي لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فحث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلت عليه فقال لقد نزلت على الليلة سورة لى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتنا لك قصا مينا ش ﴿ مطابقتة للترجمة طاهرة واسلم مولى عمر بن الخطاب كان من سى العين وقال الواقدي ابو زيد الحيشي البجاوى من يجاوه وهذا الحديث مضى في المغازى في باب غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولستكم هنا ايضا بعد المسافة فقول هذا صورته صورة الارسال لان اسلم لم يدرك زمان هذه القصة لكنه يحتمل على انه سمع من عمر بدليل قوله في اثناء الحديث فحركت بعيري وقال الدارقطني رواه عن مالك عن زيد عن ابيه عن عمر متصلا بمحمد بن خالد بن عثمة وابوالفرج عبد الرحمان بن غزوان واسحق الحنيني ويزيد بن ابي حكيم ومحمد بن حرب المكي واما اصحاب الموطأ فرووه عن مالك مرسل قولهم في بعض اسفاره قال القرطبي وهذا السفر كان ليلا منصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية لا اعلم بين اهل العلم في ذلك خلافا قوله فكنت ام عمر في رواية الكشيبي فكنت ام عمر من الشكل وهو قد كان المرأة ولدها وامراه تاكل

ومكلى ورجل ناكل ومكلا ن كان عرضي الله تعالى عنه دعا على نفسه حيث الخ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الاثير كانه دعا على نفسه بالموت والموت يم كل احد فاذا الدماء عليه كلا دماء ويجوز ان يكون من اللفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدماء كقولهم تربت يدك وقالت الله قوله تررت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنون وتخفيف الزاي وبراءة الحمى عليه وبالف في السؤال وروى بشديا. الزاي والتخفيف اشهر وقال ابن وهب اكرهته اى اتيت بما يكره من سؤالي فاراد المبالغة والنز القلة ومنه البثر النور القليل الماء قال ابو ذر سألت من لقيت من العلماء اربعين سنة فاجابوا الابا لتخفيف وكذا ذكره ثعلب واهل اللغة وبالتشديد ضبطها الاصيلي وكأه على المبالغة وقال الداودي تررت قلت كلامه اوسأته فيما لا يحسن ان يحيب فيه وفيه ان الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت جواب لبعض الكلام وتكرير رضى الله تعالى عنه السؤال امالكونه عن انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمعه واما لان الامر الذي كان يسأل عنه كان مهما عنده ولعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجابه بعد ذلك واتمرك اجابه اول الشغل بما كان فيه من نزول الوحي قوله فانشبت بكسر الشين المجمة وسكون الباء الموحدة اى فالبث ولا تعلقت بشئ غير ما ذكرت قوله لى احب الى اللام فيه لتأكيد وانما كانت احب اليه من الدنيا وما فيها لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تأخر واقمع والنصروا تمام التهمة وغيرها من رضاء الله عز وجل عن اصحاب الشجرة ونحوها وقال ابن العربي اطلق المفاضلة بين المنزل التي اعطياها وبين ما طمعت عليها الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشئين في اصل المعنى يزيد احدهما على الآخر واجاب ابن بطلان بان معناه انها احب اليه من كل شئ لانه لاشئ الا الدنيا والآخرة فاخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا اذ لاشئ سواها الا الآخرة واجاب ابن العربي بما لمقصه ان افضل قد لا يراد فيه المفاضلة كقوله (خير مستقرا واحسن مقبلا) ولا مفاضلة بين الجنة والنار وان الخطاب وقع عن ما استقر في نفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لاشئ مثلهما وانما المقصود فاخر بانها عنده خير مما تظنون ان لاشئ افضل منه ﴿ص حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عنده اخبرنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضى الله عنه ان اقصناك قصا مينا قال الحديبية ش ﴿ص حدثنا محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وقد مضى الحديث في المعازي بأتم منه والخلق على غزوة الحديبية بالفتح باعتبار انه كان مقدمة الفتح ﴿ص حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفعلت ش ﴿ص عبد الله بن مغفل يرض المير وضع العين المجمة وتشديد الفاء المفتوحة البصرى والحديث قد مضى في كتاب المعازي في باب غزوة الفتح فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن معاوية بن قرة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فرجع من التزجيع وهو ترديد الصوت في الخلق كقراءة اصحاب الاخوان وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت وزعم بعضهم ان هذا كان منه لانه كان راكبا فجعلت الناة تحركه فحصل به التزجيع وهو محمول على اشاع المد في موضعه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الصوت اذا قرأ مد ووقف على الحروف ويقال ما بعث نبى الا حسن الصوت وقام الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها قاله القاضى ﴿ص ليعرفك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا

مستقيماً شئ **﴿** ليست هذه الآية بمذكورة في أكثر النسخ **قوله** ليغفر لك الله اللام فيه لام القسم لما حذف التون من فعله كسرت اللام ونصب فعلها تشبيهاً بلامكى وعن الحسن بن الفضل هو مردود الى قوله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات ليغفر لك الله وقال ابن جرير هو راجع الى قوله اذا جاء نصر الله الآية ليغفر لك الله ما تقدم الآبق من قبل الرسالة الى وقت نزول هذه السورة وعن عطاء الخراساني ما تقدم من ذنب ابوك آدم وحواء عليهما السلام وما تأخر من ذنوبك وقيل ما وقع وما يقع مغفور على طريق الوعد وقيل المغفرة سبب لفتح اى لغفرنا لك قضا لك **قوله** ويثم نعمته عليك اى بالنبوة والحكمة **قوله** ويهدى بك **﴿** ص **﴾** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا بن عينة حدثنا يزيد انه سمع المغيرة يقول قام الى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً **﴿** ش **﴾** مطابقته للترجمة المذكورة على تقدير كونها هنا في قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وابن عينة هو سفيان وزيد هو ابن علفة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام والقف والمغيرة هو ابن شعبة والحديث بضئ في الصلاة في باب صلاة الليل **قوله** تورمت على وزن تعطلت من باب ويرم اذا ربا وروى في حديث آخر حتى ورمت وقال ابن الاثير والقيس تورم لانه من باب علم يعلم ولا تخذف الواو الا اذا وقعت بين الياء والكسرة **﴿** ص **﴾** حدثنا الحسن بن عبد العزيز اخبرنا عبد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تطرقت قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبداً شكوراً فلما كثر لجه صلى جالساً فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركب **﴿** ش **﴾** الحسن بن عبد العزيز ابو على الجذايى مات بال عراق سنة تسع وخمسين ومائتين وعبد الله بن يحيى الماعري وحيوة بن شريح المصري وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلى المعروف بشيخ عروة ابن الزبير والحديث مضى في كتاب الصلاة في صلاة الليل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** تطرقت اى انشقت وروى تططر **قوله** فلما كثر لجه بضم لاء الملثة من الكثرة وانكر الداودى هذه اللفظة والحديث فلما بدى اى كبر الياء الموحدة فكان الراوى تأوله على كثرة القسم وقال ابن الجوزى لم يصفه احد باليمن ولقد مات وما شاع من خير الحجير في يوم مرتين واحسب بعض الرواة لما رأى بدن ثلث كثر لجه وليس كذلك وانما هو بدن تبدينا اى اسن قاله ابو عبيد **﴿** ص **﴾** باب **﴿** (انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً **﴿** ش **﴾** اى هذا باب في قوله تعالى انا ارسلناك شاهداً يعنى مبدلاً له بين الحكم فسمى شاهد الشاهدة الحال والحقيقة وكانه الطائر بما شاهد ويشهد عليهم ايضا بالتبليغ واما عملهم من طاعة ومعصية وبين ما ارسل به اليهم واصله الاخبار بما شوهدهو عن قتادة شاهد على امته وعلى الانبياء عليهم السلام **قوله** ومبشراً اى مبشراً بالجنة من اطاعه ونذيراً من النار ااصله الانذار وهو التحذير **﴿** ص **﴾** حدثنا عبد الله بن الحسن بن عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها اى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً اقل في التورية يا ايها اى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً او حرز اللامين انت عبيد ورسولى سميت المتوكل ليس بشق ولا غليظ ولا صاحب الاسواق ولا يدفع البيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقضه حتى يقيم به الملة العوجاء فان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها عينا عيا واداناً صموا قلوبها غلغلاً **﴿** ش **﴾** مطابقته

لترجة ظاهرة وعبدالله كذا وقع غير منسوب في رواية غير ابي ذر وابن السكن ووقع في روايتهما
عبدالله بن مسلمة وابو مسعود تردد في عبدالله غير منسوب بين ان يكون عبدالله بن جوهه ضد الخوف
او عبدالله بن صالح كاتب الليث وقال ابو علي الجبائي عندي انه عبدالله بن صالح وروجه المزني وعبد العزيز
هو ابن عبدالله بن ابي سلمة دينار الماجشون وهلال بن ابي هلال وقال هلال بن ابي ميمونة وهو هلال
ابن علي المدني سمع عطاه بن يسار ضد اليمين والحديث في كتاب البيوع في باب كراهة الضرب في السوق
ومر الكلام فيه هناك قوله حرز ابي بكر الحاه المصنف وسكون الزاء بعدها زاي اي حصن اللامين وهم
العرب قوله ليس فيه التفات من الخطاب الى الغيبة والخصاب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة
في الخصاب بالصاد وهو الصياط قوله الملة العوجاء هي ملة الكفر قوله اعيان عبا وقع في رواية
القبابي اعيان هي الاضافة وكذا الكلام في الآذان والقلوب والغلاب بضم العين الجمعة جمع اغلف
اي مغطى ومغشى ومنه خلاف السيف **ص** باب **ص** هو الذي ازل السكينة في قلوب المؤمنين
ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى هو الذي ازل السكينة اي الرحمة والطمأنينة وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما سكتة في القرآن فهي الطمأنينة الا التي في البقرة **ص** حدثنا عبدالله
ابن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال سئلت رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرا وفرسه مربوط في الدار فيعمل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينمر فلما اصبح ذكر
ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك السكينة تزلت بالقرآن **ش** **ص** مطابقته لترجة
ظاهرة واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو اسحق اسمه عمرو بن عبدالله واسرايل
هذا يروي عن جده ابي اسحق عن البراء بن تاراب رضي الله تعالى عنه قوله رجل هو اسيد بن حضير
كجاءه في رواية اخرى وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه فزلت الملائكة عليه بائنا المصابيح
وعنه البخاري معاقل من حديث ابي سعيد هو مسند عند النساء ان اسيدا نثما هو يقرأ من قبل سورة
البقرة اذ جالت الفرس فسكتت فمكت مرات فرفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلعة فيها امثال
المصابيح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وتدرى ماداك تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها انتهى وزعم بعض العلماء انها واقعتان او يحتمل انه قرأ كلتهما هذا
اذ قلنا بتساوي الروايتين واما درجها المتصل على الملق فلا يحتاج الى جمع او ان الراوي ذكر الميم
وهو نزول الملائكة وهي السكينة **ص** باب **ص** قوله اذبا يعونك تحت الشجرة
ش اي هذا باب في قوله عز وجل اذبا يعونك تحت الشجرة واوله لقد رضي الله
عن المؤمنين اذبا يعونك هي بعة الرضوان سميت بذلك لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين
والشجرة كانت سمرة وقيل سدرة وروى انها سميت عليهم من قال فلم يدروا اين ذهبت وقيل كانت
نفخ نحو مكة وقال نافع ثم كان الناس يهد بأوتونها فيصلون تحتها فلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه
فامر بقطعها والميامون كانوا الفا وخسمائة وخمسة وعشرين وقيل الفا واربعمائة على ما يأتي
الآن وقيل الفا ولثمائة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر قال
كأ يوم الحديبية العا واربعة مائة **ش** **ص** وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن
عبدالله وقد مضى الكلام فيه في المعازي في غزوة الحديبية **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا
شاذل حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهان عن عبدالله بن مغفل المزني اني من شهدا الشجرة

نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهيان قال سمعت عبدا لله بن المغفل المزني في البول في الغسل ش **مسألة** لم تخرج في قوله اني عن شهد الشجرة واما الحديث الموقوف والمرفوع فلا تعلق لهما بتفسير هذه الآية ولا بهذه السورة وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني كذا للاكثرين ووقع في رواية السخلى على بن سلمة الهقي بفتح اللام وبالباء الموحدة والقاف النيسابوري وبه جزم الكلاباذي وشيابة بفتح الشين المجهية وتخفيف الباء الموحدة الاولى وكذا الثانية بهذا لاف ابن سوار بالسين المهملة المفتوحة على وزن فاعل بالتشديد وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة ابن صهيان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبالباء الموحدة وبهذا لافنون الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بالعين المهملة والقاف مضى عن قريب وهذا اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ادم واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي موسى واخرجه ابوداود في الادب عن حفص بن عمر واخرجه ابن ماجه في الصيد عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن بن ثار عن غندر وهذا حديث مرفوع **قوله** وعن عقبة بن صهيان الى آخره موقوف وانما اورده لبيان التصريح بسماع عقبة بن صهيان عن عبد الله بن مغفل وهذا اخرجه اصحاب السنن الاربعة عن الحسن بن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه وهذا الفظ القرظي اخرجه في الطهارة عن علي بن جرير واخرجه ابوداود فيه عن اجد بن حنبل والحلواني واخرجه النسائي فيه عن علي بن جرير واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى **قوله** نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف والفظ نهي او امر او زجر من الصحابي محمول على الرفع عند الجماهير **قوله** عن الخذف بفتح الخاء المهملة وسكون الذال المهملة وبالفاء هورديك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتك او بين اهلك وسبابتك وقال ابن فارس خذفت الحصاة اذا رميتها بين اصبعيك وقال ابن الاثير ان تخذت مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين اهلك والسبابة ويقال الخذف المجهية بالخصى والخذف بالمهمله بالمضى **قوله** في البول في المغسل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي وابي ثر عن السرخسي زيادة وهي قوله ياخذ من الوسواس وهاتان مستثانان * الاولى التي عن الخذف لكونه لا ينكأعدوا ولا يقتل الصيد ولكن يبقأ العين ويكسر السن وهكذا في رواية مسلم ولانه لا مصلحة فيه ويخاف فسدته ويتحقق به كل ما شاكله في هذا وفيه ان ما كان فيه مصلحة او حاجة في قتال العدو او تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذك روى الطبري الكبير بالبدق اذا كان لا يقتلها غالبا بل تترك حية فهو جائز قاله النووي في شرح مسلم * **المسألة** الثانية التي عن البول في المغسل قال الخطابي انما نهي عن متسل يكون جددا صلبا ولم يكن له مسلك ينضمه البول ويروي عن عطاء اذا كان يسيل فلابأس وعن ابن المبارك قدوس في البول في المغسل اذا جرى فيه الماء وقال به اجد في رواية واختاره غيره واحد من اصحابه وروى الثوري عن سمع عن ابن مالك يقول انما كره تخافة الدم وعن الفخ بن حيد رأيت القاسم بن محمد يقول في متسله وفي كتاب ابن ماجه عن علي بن محمد الطافسي قال انما هذا في الخيرة فاما اليوم فغسلاتهم بخصى وصاروج يعني التورة واخلطها بالثيرة فاذا بال وارسل عليه الماء فلابأس * ومن كره البول في المغسل لعبد الله بن سعد دوزادان الكندي والحسن البصري ويكره بن عبد الله المزني واحد في رواية وعن ابي بكره لابون احمد في متسله وعن عبد الله بن يزيد الانصاري لا تيل في متسلك وعن عمران بن حصين من يال في متسلك لم يطره وعن ليث بن ابي سليم عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت ما طهر الله رجلا يول في مقتله ورخص فيه ابن سيرين وآخرون **ص** حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد بن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من اصحاب الشجرة **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة ومحمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري بالباه الموحدة والشين المصمة وبأراء البصري وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد و ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى الاشلمي مات في فتنة ابن الزبير **ص** حدثنا احمد بن اسحق السلمي نا يعلى نا عبيد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال ائنت ابواائل قال سألته فقال كتابصغين فقال رجل المترالى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على ثم فقال سهل بن حنيف انهموا انفسكم فلقدر أينا يوم الحديدية يعنى الصلح الذى كان بيننا وبين النابى صلى الله تعالى عليه وسلم والمشركون ولوزى قال لا تقا تلنا فبعاء عمر رضى الله تعالى عنه فقال السناعلى الحق وهم على الباطل اليس قتلنا فى الجنة وقتلناهم فى النار قال بلى قال فقيم الدنية فى ديننا و نرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابابكر فقال يا ابابكر السناعلى الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فزلت سورة القم **ش** مطابقتها لفرجة من حيث انه فى قضية الحديدية واحمد بن اسحق بن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق السلمي بضم السين المهملة وقمع اللام السمرارى نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصر بن عبيدو عبد العزيز بن سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالياء بعد الالف لفظ فارسى ومعناه بالعربة الاسود وهو منصرف وحبب ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وابو اائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بن سلمة والحديث مر فى باب الشروط فى الجهاد مطولا جدا وفيه قضية عمر رضى الله تعالى عنه وقضية سهل بن حنيف مضت مختصرا فى فزوة الحديدية وذكرها البخارى ايضا فى الجرية والاعتصام وفى المغازى واخرجه مسلم والنسائى ايضا قوله بصغين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة بقعة بقرب القراءة كانت بها وقعة بين على ومعاوية وهو غير منصرف قوله فقال رجل المترالى الذين يدعون الى كتاب الله وذكر صاحب التلويح الرواية ها بفتح الياء من يدعون وضم العين وكاش هذا الرجل الذى هو من اصحاب على رضى الله تعالى عنه لم يرد التلاوة وساق الكرماتى الآية المترالى الذين يدعون الى قوله تعالى معرضون ثم قال فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال فى كتابه فان بفت احديهما على الاخرى فقاتلوا حتى تبيخ فيهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال على ثم زاد اجدوا انسانا انا اولى بذلك اى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لائنى واثق بان الحق يبدى قوله فقال سهل بن حنيف انهموا انفسكم ويروى رأيكم يريد ان الانسان قد يرى رأيا والصواب غيره والمعنى لا تعملوا ما رأيكم يعنى مضى الناس الى الصلح بين على ومعاوية وذلك ان سهلا ظهر له من اصحاب على رضى الله تعالى عنه كراهة التحكيم وقال الكرماتى كان سهل يتم بالقصر فى القتال فقال انهموا انفسكم فأتى لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديدية فأتى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت محالفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ترى الصلح فى القتال بل التوقف اولى لمصالح المسلمين واما الانكار على التحكيم فليس ذلك فى كتاب الله تعالى فقال على رضى الله تعالى عنه ثم المكرون هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما رأى ان ظنه ادى الى حوار التحكيم

فهو حكم الله وقال سهل اتسموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين ترك القتال يوم الحديبية وقهرنا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله ولقد رأينا اى ولقد رأيت
 انفسنا قوله ولونرى بنون المشكك مع غيره قوله اصلى بضم الهمزة وكسر اللام وروى نطى
 بالنون قوله الدينية بكسر التون وتشديد الياء آخر الحروف اى المصلحة الدينية وهى المصلحة بهذه
 الشروط التى تدل على العجز والضعف قوله فلم يصبر حتى جاء ابا بكر قال الداودى ليس بمحفوظ
 انما كلف ابا بكر اولائم كلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص سورة الحجرات ش ﴾
 اى هذا تفسير بعض سورة الحجرات وفى بعض النسخ الحجرات بدون لفظ سورة وهى رواية غير ابي ذر
 ورواية ابي ذر سورة الحجرات قال ابو العباس مدينة كلها ما يلحق فيها اختلاف وقال السخاوى نزلت
 بعد المجادلة وقبل التحریم وهى الف واربع مائة وستة وسبعون حرفا وثلاثمائة وثلاث واربعون كلمة
 وثمانى عشر آية وقال الزجاج يقرأ الحجرات بضم الجيم وقصها ويحوز فى اللغة التسكين ولا علم احدا
 قرأ وهى جمع الحبر والحبر جمع حبرة وهو جمع الجمع والمراد بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ تثبت التيسلة لابي ذر ليس الا
 ﴿ ص وقال مجاهد لا تقدموا لاقتنائوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يقضى الله
 عز وجل على لسانه ش ﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
 الله ورسوله) وفسر قوله لا تقدموا بقوله لا تقتنوا اى لا تسبقوا من الاقتيات وهو اخمال من القوت
 وهو السبق الى الشىء دون اتيان من يؤخر وما دته فاه وواو واه مشاة من فوق وقال المفسرون
 اخلف فى معنى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الآية) فمن ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب
 والسنة وعنه لا تتكلموا بين يدي كلامه وعن جابر والحسن لا تدبجوا قبل ان يذبح النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح ومن مائشة لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وعن عبد الله بن
 الزبير قال قدم وفد من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى
 عنه امر القعقاع بن معبد بن زدارة وقال عمار امر الاقرع بن حابس وقال ابو بكر ما اردت الا خلافي
 وقال عمر وما اردت خلافاك فارفعت اصواتهما فانزل الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
 يدي الله ورسوله) الآية وعن الضحاك يعنى فى الفصال وشرائع الدين يقول لا تنقضوا امرادون الله
 ورسوله وعن الكلبي لا تسبقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقول ولا قبل حتى يكون هو ايسركم
 وعن ابن زيد لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تمشوا بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله لا تقدموا بضم التاء وتشديد الدال المكسورة وقال الزمخشري قدمه واقدمه منقولان بمقتل
 الحشو والهمزة من قدمه اذا تقدمه وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع فى النفس مما يسبق ومن ابن
 عباس انه قرأ بفتح التاء والدال وقرأ لا تقدموا بفتح التاء وتشديد الدال بمحذف احدى التاءين من
 تقدموا ﴿ ص امتحن اخلص ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (اولئك الذين اخضع الله قلوبهم
 للتقوى) وفسره بقوله اخلص وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اخلص الله قلوبهم فيما احب
 ﴿ ص تنازوا يدعى بالكفر بعد اسلام ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تنازوا بالالاقاب)
 وفسر تنازوا بما حاصله من مصدره وهو التناز وهو ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام وحاصله
 ما قاله مجاهد لا تدعوا الرجل بالكفر وهو مسلم وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق

بأكفر وسبب نزوله مارواه الضحاك قال فبنازلت هذه الآية في بني سلة قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وملأنا رجل الإله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا الرجل الرجل فلنا رسول الله أنه يفضب من هذا فأنزل الله تعالى ولا تباذروا بالالقاء **ص** ينكمم بقصمك التناقصنا **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتمس من أفعالكم شيئا من الله ففور رحيم) وفسر يلتمس بقوله ينقصكم وهو من لا يلبس لنا وقال الجوهرى لآته عن وجهه يلبس ويلونه ليناى حبسه عن وجهه وصرفه وكذلك الآته عن وجهه فعل وافعل بمعنى ويقال أيضا ما لا آته من عله شأيا أى مقصده مثل الله قوله التناقصنا هذا في سورة الطور ذكره هنا استطرادا **ص** باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآية **ش** أى هذا باب في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول) إلى آخر الآية وحديث الباب يفسر الآية ويبين سبب نزولها **ص** تشعرون تعلون ومنه الشاهر **ش** أشار به إلى قوله تعالى (واتم لتشعرون) وفسره بقوله لا تعلون وكذا فسره المفسرون قوله ومنه الشاهر أراد به من جهة الاشتقاق يقال شمرت بالشئ أشعر به شعرا أى فطنت له ومنه سمي الشاهر لظنه فاعلم **ص** حدثنا سيرة بن صفوان بن جيل الحمصى نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فصارا أصواتهما عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فأشار أحدهما بالآخر بن حابس من بنى مجاشع وأشار الآخر بـرجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبوبكر لعمر ما ردت الأخلاق قال ما ردت خلافا فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فأكابر جميع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستلهم ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبابكر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وبسرة بفتح الياء آخر الحروف والسئين الممثلة والراء ابن صفوان بن جيل بالجيم ضد القبح الحمصى يسكون إخاء المجمة الدمشقى ونافع بن عمر الحمصى بضم الجيم وقبح الميم وبالهاء الممثلة وابن أبى مليكة عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى مليكة بضم الميم واسمه زهير كان عبد الله قاضى مكة على عهد ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال الكرماتى هذا الحديث ليس من الثلاثيات لأن عبد الله تابعى وهو من المراسيل وقيل صورته صورة الأرسال لكن ظهر فى آخره ابن أبى مليكة حله من عبد الله بن الزبير وسأنى فى الباب الذى بعده التصريح بذلك وقدمضى الحديث فى وفد بنى تميم من وجه آخر قوله كاد الخيران يهلكا بالنون قوله أبابكر بالنصب خبر كان وعمر عطف عليه كذا لا يدر وفى رواية بحذف النون يهلكا بلا تاصب ولا جازم وهى لغة والأصل يهلكان بالنون والخيران بتشديد الياء آخر الحروف المكسورة أى الفاعلان الخبير الكثير يهلكان وفى التوضيح ويجوز الممثلة أيضا قلت أراد الخبر بفتح الهاء الممثلة وسكون الياء الموحدة وهو العالم ويجوز فى الخبر الفتح والكسر قاله ابن الأثير قوله حين قدم عليه ركب بنى تميم كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب أصحاب الأبل فى السفر قوله فأشار أحدهما بالآخر بن حابس فى حابس فيه حذف تقديره سألوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يؤمر عليهم أحدا فأشار أحدهما هو عمر رضى الله تعالى عنه فآته أشار إلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يؤمر الآخر بن حابس والآخر بـقبه واسمه فراس بن حابس بن عقيل بالكسر ونخيف القاف ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد الله بن دارم التميمى الدارمى وكانت وفاة

الآخِر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله رجل آخر وهو القعقاع ابن معبد بن زرارة بن
عديس بن زيد بن عبد الله بن دادم النخعي قال الكلبي كان يقال له تبار القرات لجوده قوله
ما اردت الا خلافي اى ليس مقصودك الا مخالفة قولي قوله قال ابن اثير اى عبد الله بن اثير
ابن العوام قوله يسمع بضم الياء من الاصماع ولا شك ان رفع الصوت على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فوق صوته حرام بهذه الآية فان قلت ثبت في الصحيح ان عمر استأذن على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه مائة اصواتهن قلت يحتمل ان يكون ذلك
قبل النهي او يكون علو الصوت كان بالهيئة الاجتماعية لا بانفراد كل منهن قوله عن ابيه معنى ابا بكر
رضي الله تعالى عنه قال الكرماني اطلق الاب على الجد مجازا لان ابا بكر ابوام عبد الله وهى
اسماء بنت ابي بكر وقال بعضهم قال مغلطاي يحتمل انه اراد بذلك ابا بكر عبد الله بن اثير واوايا بكر
عبد الله بن ابي مليكة فانه ذكرنا في الصحابة عند بن ابي هريرة اى نعم وهذا بعيد عن الصواب
وقال صاحب التلويح واغرب بعض الشراح ثم ذكر ما ذكره بعضهم قلت لا يشك في بعده
عن الصواب ولكن يؤخذ بعضهم بقوله قال مغلطاي فذكره هكذا بشر بالتعقير وتذلك صاحب
التلويح يقول واغرب بعض الشراح مع انه يشهد ولم يشرح الذي جعده الامن كتاب يشهد هذا ولم يذكر
من خارج الاشياء سيرا ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا اذ هر بن سعد اخبرنا ابن عون قال
انباي موسى بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتعد ثابت بن قيس
فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فانه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك
فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد حبط عمله وهو من اهل النار فاق
الرجل التي فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب
اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله كان
يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا الحديث في علامات النبوة بعين
هذا الاسناد والمتن وهذا مكرر صريحا ليس فيه زيادة الا ذكره في الترجمة المذكورة وان عود هو
عبد الله وموسى هو ابن انس بن مالك قاضي البصرة يروى عن ابيه قوله فقال رجل هو سعد
بن معاذ قوله انا اعلم لك علمه القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لانه لم يكن قوله علمه مصدر مضاف الى
المفعول اى اعلم لاجلك علمنا بعلقه به قوله لكنك من اهل الجنة صريح في انه من اهل الجنة ولا منافاة بينه وبين
العشرة المبشرة لان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا يبقى الا زائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ بشرت بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد
ولابد من التأويل اذ بالاجماع لزواج الرسول واطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة ﴿ ص ﴾
باب ١٠ ان الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب
في قوله عز وجل ان الذين ان الذين ان الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب
الينا فان مدحنا زين وذنبا شين قل قادة وعن زيد بن ارقم جاءنا من العرب الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيا تكن اسعد الناس وان
يكن ملكا نعش في جنبه فبعثوا الى حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعلوا ينادونه يا محمد يا محمد
فاتزل الله تعالى ان الذين ينادونك الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن محمدنا حجاج عن ابن جريح

قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما أخبرهم أنه قدم ركب من بني نجيم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أمر القعقاع بن معبد وقال عمر رضى الله تعالى عنه أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما ردت الاخلاقي فقال عمر ما ردت خلافتك فتماريحنا ارتفعت اصواتهما فزل في ذلك باليهما الذين امنوا لاعتدوا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ش ﴿ مطاوعة لترجمة تؤخذ من قوله قدم ركب من بني نجيم وقد ذكرنا الآن ان الذين ينادونك اعراب نجيم والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وجماعة هو ابن محمد الاهور وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن أبي مليكة عبد الله وقدره عن قريب والحديث ايضا ومر الكلام فيه قوله فتماريحنا اي تجارلا وتخاصما ﴿ ص باب هـ ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير لهم ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل ولو انهم صبروا الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات الترجمة ملاحديث والظاهر انه اخلى موضع الحديث فاما لم يظفر بشئ على شرطه وادرك الموت والله اعلم قوله ولو انهم اي ان الذين ينادونك من وراء الحبرات لوصبروا وقوله انهم في محل الرفع على العاطية لان المعنى ولو ثبت صبرهم والصبر حبس النفس عن التنازع الى هواها قوله حتى تخرج خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص سورة قش ﴿ اي هذا تفسير بعض سورة ق وهي مكية كلها وهي الف واربع مئة واربع وتسعون حرفا وثلاثة وسبع وخمسون كلمة وخمس واربعون آية ومن ابن عباس انه اسم من اسماء الله تعالى قسم الله به وعن ثالثة اسم من اسماء القرآن وعن القرطبي افتتاح اسم الله قدير وقادر وقاهر وقريب وقاضى وقابض وعن الشعبي فائحة السورة وعن عكرمة والصالح هو جبل محيط بالارض من زمردة خضراء متصلة عروقه بالصخرة التي عليها الارض كهنية القبة وعليه كنف السماء وخضرة السماء منه والعالم داخله ولا يعلم ما وراءه الا الله تعالى وما اصاب الناس من زمرد ماسقط من ذلك الجبل وهي رواية عن ابن عباس وعن مقاتل هو اول جبل خلق وبعده ابو قبيس ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة الا لاذر ﴿ ص رجع يعبرد ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (انما متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) وقصر قوله رجع بعيد بقوله رداى اورد الى الحياة بعيد فانهم كانوا يمترون بالبعث يقال رجعت رجعا فرجع هو رجوما قال الله تعالى فان رجعت الله ﴿ ص فروج فتوق واحدها فرج ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وزيناها وما لها من فروج) اي وزينا السماء وما لها من فتوق وشقوق والفروج جمع فرج وعن ابن زيد الفروج الشئ المتفرق بفضه من بعض وعن الكسائي معناه ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ﴿ ص من جبل الوريد ورياء في حلقه والجبل جبل العائق ش ﴿ لم تثبت هذا الا لاذر و اشار به الى قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد) اي نحن اقدر عليه من جبل الوريد وهو عرق النخى و اضاف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين والتفسير الذى ذكره رواه القرياني عن ورقة عن ابن أبي نجيم عن مجاهد ورواه الطبري من طريق علي بن يني طلحة عن ابن عباس ﴿ ص وقال مجاهد ماتقص الارض منهم من عظامهم ش ﴿ اي قال مجاهد في قوله تعالى (قد علمنا ماتقص الارض) منهم اي من عظامهم ذكره ابن المنذر عن علي بن المبارك عن زيد عن ابن نور عن ابن جريح عن مجاهد وادعى ان الذين اتوقع من عظامهم وان صوابه من عظامهم لان فضلا بفتح الفاء

وسكون العين لا يجمع على افعال الاخسة احرف تولدر وقيل من اجسامهم ﴿ص تبصرة بصيرة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) وفسر تبصرة بقوله بصيرة اى جعلنا ذك تبصرة قوله نيب اى مخلص ﴿ص حب الحصيد الحطة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاتبناه جنات وحب الحصيد) وفسر بقوله الحطة والشعر وسائر الحبوب التى تمصده هذه الاضافة من باب مسجد الجامع وحق البقن وربع الاول ﴿ص باسقات الطوال ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والنخل باسقات) وفسر هابة قوله الطوال يقال سبق الشيء يسبق بسوقا اذا طالع وقيل ان يسوقها استقامتها فى الطول وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ باسقات بالصاد ﴿ص اصفينا اماً هي علينا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اصفينا بالخلق الاول بل هم فى ليس من خلق جديد) وسقط هذا لاي ذكر وفسر اصفينا بقوله افا هي علينا اى افضجنا عنه وتمذر علينا يقال عبي عن كذا اى جرحته قوله بل هم فى ليس اى فى ليس الشيطان عليهم الامر قوله من خلق جديد يعنى البعث ﴿ص وقال قرينه الشيطان الذى الذى قبض له ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقال قرينه هذا ما لى عتيد) وفسر القرين بالشيطان الذى قبض له اى قدر وعن قتادة الملك الذى وكل به كذا فى تفسير الطلبي ﴿ص فقبوا ضربوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فقبوا فى البلاد هل من محبص) وفسر قوله نقبوا بقوله ضربوا وكذا قال مجاهد وعن الضحاك طافوا وعن النضر بن شميل دوخوا وعن الفراء خرخوا وعن المورج تباعدوا وقرئ بكسر القاف مشددا على التهديد والوعيد اى طوفوا البلاد وسيروا فى الارض وانظروا هل من محبص من الموت وامر الله تعالى ﴿ص او اتقى السمع لا يحدث نفسه بغيره ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (او اتقى السمع وهو شهيد) وفسر بقوله لا يحدث نفسه غيره وفى التفسير او اتقى السمع اى استمع القرآن واصفى اليه وهو شهيد حاضر تقول العرب اتقى الى سمعك اى استمع ﴿ص حين انشأكم وانشأ خلقكم ش﴾ سقط هذا لاي ذكر وهذا بقية تفسير قوله تعالى اصفينا وكان حنه ان يكتب عنده والظاهر انه من نقبى الاعمخ ﴿ص رقيب عتيد رصد ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وفسر بقوله رصد وهو الذى يرصد اى يقرب وينظر وفى التفسير رقيب حافظ عتيد حاضر ﴿ص سائق وشهيد الملائكة كاتب وشهيد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) وذكر انهما الملائكة احدهما الكاتب والاخر شهيد وعن الحسن سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بمملها ﴿ص شهيد شاهد بالقلب ش﴾ اشار به الى قوله (او اتقى السمع وهو شهيد) اى شاهد بالقلب وكذا فى رواية النخعي بالقلب بالقاف واللام وفى رواية غيره بالعين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وكذا روى عن مجاهد ﴿ص لغوب نصب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وامامنا من لغوب) وفسر بالنصب وهو التعب والمشقة ويروى من نصب والنصب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق فى ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فا كذبهم الله تعالى بقوله وامامنا من لغوب ﴿ص وقال غيره نصيد الكفرى مادام فى اكامة ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكامة فليس بنصيد ش﴾ اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى (لها طلع نصيد) وفسر النصيد بالكفرى بضم الكاف وقبح الفاء

وتشديد الزاد وبالقصير هو الطلع مادام في ايامه وهو جمع كم بالكسر وقدمر الكلام فيه من قريب وقال مسروق نخل الجنة تضيد من اصلها الى فرعها ونمراها متضد امثال القلال والدلا كلما قطعت منه ثمرة تلبث مكانها اخرى وانهارها تجري في غير اغودود ﴿ص﴾ ادبار النجوم وادبار السجود كان ماصم يفتح التي فيق ويكسر التي في الطور ويكسر ان جميعا وينصبان ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (ومن الليل ففسحه وادبار السجود) ووافق صاحب ابو عمرو والكسائي وخالفه نافع وابن كثير وحجة فكسروها وقال الداودي من قرأ وادبار النجوم بالكسر يريد عند ميل النجوم ومن قرأ بالفتح يقول بعد ذلك قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل ففسحه وادبار النجوم قوله سبح بحمد ربك قبل حقيقة مطلقا وقبل دبر المكتوبات وذكره البخاري بعد عن ابن عباس وقيل صل قبل التوافل ادبار المكتوبات وقيل الفرائض قوله قبل طلوع الشمس يعني الصبح وقبل الغروب يعني العصر قوله ومن الليل ففسحه يعني صلاة الشاء وقيل صلاة الليل قوله وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والادبار بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر من ادبر يدبر وادبار قوله ويكسر ان جميعا يعني التي فيق والتي في الطور قوله وينصبان اراد به يفتضان جيما ورجح الطبري افتح فيها ﴿ص﴾ وقال ابن عباس يوم الخروج يوم تخرجون من القبور ش ﴿اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) اي يوم يخرج الناس من قبورهم وهذا وصلة ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظه ﴿ص﴾ باب قوله هل من مزيد ش ﴿اي هذا باب في قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلائت) وتقول هل من مزيد) قال الثعلبي يحتمل قوله هل من مزيد مجازا من مزيد ويحتمل ان يكون استنهما بمعنى الاستزادة اي هل من زيادة فازاده وانما صلح لوجوبه لان في الاستنهام ضريان من الجحد وطرفان الثاني ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حرمي بن عماره حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بلي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قطش ﴿مطابقة لقرعة ظاهرة وعبدالله بن ابي الاسود اسمه جدي بن الاسود ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري وحرمي هو ابن عماره بن ابي حفصة ابو روح وقال الكرماني حرمي منسوب الى الحرم بالمهملة واراها المتوحدتين قلتهم فيه لانه علم وليس بمنسوب الى الحرم وماخره الاالياء التي فيه ضامناتها بالنسبة وليس كذلك بل هو علم موضوع كذلك مثل كرمي ونحوه والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد قوله بلي في النار اي بلي فيها اهلها وتقول اي النار هل من مزيد قوله حتى يضع اي الرب قدمه ورواية مسلم تفسيره مثل ما ذكرنا فروى عن سعيد ابن هروبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم بلي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزت فيها قدمه فيروى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك الحديث وروى ايضا من حديث شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض قوله فتقول اي النار قط اي حسي حسي وفيه ثلاث لغات اسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة وقيل ان قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد تقيظا على العصاة وتكلم

من قريب في معنى القدم في حديث أبي هريرة **ص** حدثنا محمد بن موسى القطان اخبرنا
ابوسفیان الجبیری سعيد بن يحيى بن مهيدي اخبرنا عوف عن محمد بن أبي هريرة رفته واكثر ما كان يوقفه
ابوسفیان يقال لهم هل امثلت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول
قط قط **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وشيخه القطان بالفاء وتشديد الطاء والتون الواسطي
وعوف هو عوف الاحرائي ومحمد هو ابن سيرين **قوله** رفته اي رفع الحديث الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابوسفیان المذكور اكثر ما كان يوقفه اي الحديث القائل بذلك هو شيخ البخاري محمد بن
موسى القطان وقال بعضهم يوقفه من الرابعي وهي لعدو الفصح يوقفه قلت يوقفه من الثلاثي المزيد
فيه وقوله من الرابعي ليس باصطلاح اهل الفن وان كان يجوز ذلك باعتبار انه اربعة احرف
قوله يقال لهم القائل هو الله تعالى كاجاء في الحديث المذكور عن مسلم **ص** حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تحاجت الجنة والبار هالت النار اوترت بالتكبرين والتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني
الاضغفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى الجنة انت رحتي ارحم بك من اشياء من عباده وقال للبار
الماوات عذاب اعذب بك من اشياء من عباده ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع
رجله فتقول قط قط فهناك تمتلي ويروى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا
واما الجنة فان الله عز وجل يمتلي لها خلقا **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه يتضمن امثلاه
جهنم بوضع الرجل كما يتضمن حديث انس بوضع القدم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندي
وعبد الرزاق بن همام البجلي ومعهما بفتحين ابن راشد وهمام علي وزن فعال بالتشديد ابن منبه الصفاقي
والحديث اخرجه مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تحاجت الجنة والبار الخ نحوه غير ان بعد قوله وسقطهم وغيرهم قوله تحاجت اي تحاضمت
الجنة والبار يحتمل ان يكون بلسان الحال او المقال ولا مانع من ان الله يحل لهم التمييز اذ كان به فيحتاجان
ولا يلزم من هذا التمييز دوامه فيهما **قوله** اوترت على صيغة المجهول بمعنى اختصمت **قوله** بالتكبرين
والتجبرين هما سوامن حيث افقت فالتاني تأكيد للاول معنى وقيل التكبر المتعظم بما ليس فيه والتجبر المنوع
الذي لا يتال اليه وقبل هو الذي لا يكثر بامر **قوله** الاضعفاء الناس وهم الذين لا يلتفت اليهم اكثر الناس
لضعف حالهم ومسكنتهم وانداعهم من ابواب الناس وبجالسهم **قوله** وسقطهم بفتحين اي المحقرون من
الناس الساقطون من اعينهم هذا بالنسبة الى ما عند اكثر من الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عظماء رفقاء
الدرجات لكهم بالنسبة الى ما عند انفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له في غاية التواضع لله والذلة
في عبادته فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى صحيح وامامنا يعني الحصر في النظر الى الغلب فان اكثرهم
الفقراء والمساكين والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
وامامنا وغيرهم في رواية مسلم فهم اهل الحاجة والفاقة والجوع وهو يفتح الفين المعجمة والمفتوحة
وبالثاء المثلثة والفرق في الاصل الجوع وروى غيرهم بفتح العين والجيم جمع عاجز وروى غيرهم بكسر
الفين المعجمة وتشديد الراء وبالثاء المثانة من فوق وهم البله الغافلون الذين ليس لهم فكر وحقق
في امور الدنيا **قوله** حتى يضع رجله لم يبين فيه الواضع من هو وقديته في رواية مسلم حيث قال حتى

يضع الله رجله والاحاديث يسمر بعضها بعضا قوله وزوى على صيغة المجهول بالزوى اى يضم
 بعضها الى بعض فيجتمع وتلتقى على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اى يخلق لجنة خلقا في رواية مسلم
 من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبق من الجنة ماشاء الله تعالى ان يبق ثم ينشئ
 الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل
 الجنة قال النووي هذا دليل لاهل السنة على ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون (ح)
 ويعطون في الجنة وما يعطون بغير عمل ومثله امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط وكأهم في الجنة
 برحة الله تعالى وفضله وفيه دليل ايضا على عظم سعد الجنة فقد جاء في الصحيح ان لواحد فيها مثل الدنيا
 عشرة امثالها ثم يبق فيماتى يخلق ينشئ الله تعالى لها وفي التوضيح وروى ان الله لاخلقها قال له انتدى
 فهي تسع دائما سرع من التبا اذا خرج من القوس ثم اعلم ان هذه الاحاديث من مشاهير احاديث الصفات
 والعلماء فيها على مذهبين احدهما مذهب القوضه وهو الايمان بلها حق على ما اراد الله ولها معنى
 يليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف وطائفة من المتكلمين والاخر مذهب المأولة
 وهو قول جمهور المتكلمين ضلوا هذا اختلفوا في تأويل القدم والرجل قيل المراد بالقدم هنا التقدم
 وهو سائغ في اللغة ومعناه حتى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب وقيل المراد قدم بعض
 المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوق اسمه التقدم وقيل المراد به
 الموضع لان العرب تطلق اسم التقدم على الموضع قال تعالى لهم قدم صدق اى موضع صدق فاذا كان
 يوم القيمة يلقى في النار من الائم والاكمنة التي عصى الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب موضعا
 من الاكمنة ومن الائم الكافرة في النار فتلقى وقيل القدم قديكون اسماء لما قدم من شئ كما نسى ما خطبت
 من الورق خطبا فعلى هذا من لم يزد الا كفرا او معاصى على العناد والجحود فذاك قدمه وقدمه
 ذلك هو مقدمه للعذاب والعقاب الحاليين به والمعاندون من الكفار هم قدم العذاب في النار وقيل
 المراد بوضع القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله
 جعله رجلى ووضعته تحت قدمي وقال الكرمانى يحتمل ان يعود الضمير الى الزبد ويراد بالتقدم الآخر لانه
 آخر الاعضاء اى حتى يضع الله آخر اهل النار فيها واما الرواية التي فيها الرجل فقد زعم الامام ابو بكر
 ابن قورك انها غير ثابتة عند اهل القل ورد عليه برواية صحيحين بها وقال ابن الجوزى ان الرواية
 التي جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالتقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاطخا
 ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجامعة كما تقول رجل من جراد فالتقدير
 يضع فيها جاعة واضافتهم اليه اضافة اختصاص واختلف المؤلفون فيه فقيل ان الرجل تستعمل
 في الزجر كما تقول وضعت تحت رجلى وهذا قد مر في القدم وقيل المراد بها رجل بعض المخلوقين
 وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل تستعمل في طلب الشئ على سبيل الجلد كما يقال
 قام في هذا الامر على رجل ومنهم من انكر هذه الاحاديث كلها وكذبها وهذا طعن في القاتات وافراط
 في رد الصحاح ومنهم من روى بعضها وانكر ان يتحدث بعضها وهو مالك روى حديث الزول
 واوله وانكر ان يتحدث بحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه ومنهم من تأولها
 تأويلا يكاد يفضي فيه الى القول بالتشبيه ص باب وسج بحمد ربك قيل طلوع
 الشمس وقبل الغروب ش اى هذا باب في قوله تعالى وسج بحمد ربك الآية ووقع في بعض

النسخ باب سبع بمحدر بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال بعضهم كذا لا يذر في الترجمة وفي سياق الحديث ولغيره وسبح بالواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب عندهم ايضا وقبل الغروب وهو الموافق الآية السورة قلت لاحاجة الى هذه الصفات والذي في نسخنا هو نفس القرآن في السورة المذكورة وهو الذي عليه العمدة فلا نرى ضرورة بحرف القرآن ونسب الى أبي ذر أو غيره

﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطر الى القمري ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كاترون هذا لاتضمامون في رؤيته فان استطعتم ان لاتقبلوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بمحدر بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وسبح بمحدر بك الى آخره واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير بن عبد المجيد واسماعيل بن خالد البجلي الكوفي وقيس بن أبي حازم الحافظ الميملي والزاوي واسمه خوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن الحميدي ومضى الكلام فيه هناك قوله لاتضمامون بالضاد المجهية وتخفيف الميم من الضيم ويشديدها من الضم اى لا يظلم بعضهم بعضا بان يستأثر به دونه او لا يزاحم بعضهم بعضا قوله فان استطعتم الى آخره يدل على ان الرؤية قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وقال الكرماني اما لفظ فسبح فهو بالواو بالالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها وقال بعضهم لاسييل الى التصريف في لفظ الحديث وانما اورد الحديث هنا لاتحاد دلالة الآيتين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الصحيح لان قراءة فسبح بالفاء تصرف في القرآن والحديث هاء بالواو وفي النسخ الصحيحة كما في القرآن وقد رواه ابن المنذر مواثقا لقرآن ولفظه عن اسمعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ وسبح بمحدر بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب والظاهر ان نسخة الكرماني كانت بالفاء وقبل غروبها فلذلك قال ما ذكره

﴿ ص ﴾ حدثنا آدم اخبرنا ورقه عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في اديار الصلوات كلها يعني قوله وادبار المعبود ﴿ ش ﴾ آدم هو ابن ابيس واسمه عبد الرحمن بن محمد اصله من خراسان سكن حسقلان وورقه تأييد الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمي واسم ابن ابي عمير عبدالله واسم ابي عمير يسار ضد العيين المكي قوله قال ابن عباس وفي كثير من النسخ قال قال ابن عباس قوله امره اى امر الله لى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسبح والمراد من التسبيح هذا حقيقة التسبيح لا الصلاة ولهذا فسره بقوله يعني قوله وادبار المعبود يعني اديار الصلوات وتطلق العبادة على الصلاة بطريق ذكر الجراء وارادة الكل

﴿ ص ﴾ سورة والذاريات ﴿ ش ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهى مكية كلها قاله مقاتل وغيره وقال الضحاوي تزلت بعد سورة الاحقاف وقبل سورة العاشية وهى الف ومائتان وسبعة ومائتان حرفا وثلاثمائة وستون كلمة وستون آية قوله والذاريات قسم على ما ذكره الآن ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ لم تثبت لغير ابي ذر البسملة ولا قوله سورة ﴿ ص ﴾ قال على رضي الله تعالى عنه الرياح ﴿ ش ﴾ اى قال على بن ابي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر قال على الذاريات الرياح رواه ابو محمد الحنظلي عن

ابن سعيد الأشج حدثنا عتبة بن خالد السكوني حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة ان
عبد الله بن الكواء سأل عليا رضي الله تعالى عنه ما الذاريات قال الريح قال ابو محمد روى عن ابن
عباس وابن عمر ومجاهد والحسن وسعيد ابن جبير وقائدة والسدي وخصيف مثل ذلك وروى
ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي حسين سمعت ابا القليل قال سمعت ابن الكواء سأل علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه عن الذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرا قال اصحاب وعن الجاريات
يسرا قال السفن وعن المدرات امر اكل الملائكة وصحدها كما من وجه آخر عن ابي الطيب واخرجه
عبد الرزاق من وجه آخر عن ابي الطيب قال شهدت عليا رضي الله تعالى عنه وهو يخطب وهو
يقول سلوني فوالله لا تستلوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثكم به وسألوني عن كتاب الله
فوالله ما من آية الا انا اعمل بليل ازلت ام ينارام في سهل ام في جبل فقال ابن الكواء وانا بينه وبين
علي وهو خلفي فقال الذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه ويك سل تقبها ولا تسأل تعتنا ﴿ص﴾
وقال غيره تدروه تفرقه شيء ﴿ص﴾ اي قال غيره علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى تدروه الرياح
تفرقه وهذا في سورة الكهف (وهو قوله عز وجل فصيح هشما تدروه الرياح) واما ذكره هنا
لاجل قوله والذاريات يقال ذرت الريح التراب تدروا وقال الجوهرى ذرت الريح التراب
وغيره تدروه وتذريه ذروا وذريا ايسفته ﴿ص﴾ وفي انفسكم افلا تبصرون يأكل ويشرب
في مدخل واحد ويخرج من موضعين شيء ﴿ص﴾ اي وفي انفسكم آيات افلا تبصرون افلا تنظرون
بين الاختيار لانه امر عظيم حيث تأكل وتشرب من موضع واحد ويخرج من موضعين اي القبل
والدبر ﴿ص﴾ فافرجع شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء بهجمل فبين
وفسر راغ بقوله رجوع وكذا قال الفراء وفي التفسير فراغ فعدل ومال ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وعن الفراء لا ينطق بالروغ حتى يكون صاحبه عقيقا لذهابه او بجيئه ﴿ص﴾ فصكت فصمت
اصابها فضربت جبهتها شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاقبلت امراته في صرة فصكت وجبهها)
الآية وفسر فصكت بقوله فصمت الى آخره وهو قول الفراء بلفظه وفي رواية ابن جرير فصكت بغير فاء
حدثنا سعيد بن منصور عن طريق الاعمش عن مجاهد في قوله فصكت وجبهها قال ضربت يدها على
جبهتها قالت يا ويلتاه قوله في صرة اي في صيحة ﴿ص﴾ والمرم نبات الارض اذ يبس
وديس شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ما نذر من شيء) انت عليه الاجمته كالرميم) وفسر الرميم
بقوله نبات الارض اذ يبس اي جف قوله وديس بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالسين
المهمله مجهول الفعل الماضي من الدوس وهو طء الشيء بالقدم حتى تنت وتصله دوس نقلت
حركة الواو الى الدال بدل سلب ضمها ثم قلبت الواو الياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتفسيره منقول
عن الفراء عن ابن عباس كالرميم كالشيء الهالك وعن ابن العلاء كالتراب المدقوق وقيل اصله من العظم
البالي ﴿ص﴾ ان الموسعون اي ذوو السعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوى شيء ﴿ص﴾
اشار به الى قوله تعالى (و السماء بيناها يادوانا لموسعون) وفسر الموسعون بقوله لدوسعة
خلقتنا وعن ابن عباس لقد اوردون وعملوا موسعون الرزق على خلقنا وعن الحسن لطيقون قوله
وكذلك وعلى الموسع قدره اي وكذلك في معنى لموسعون قوله وعلى الموسع قدره والحاصل انه عبارة
عن السعة والقدرة ﴿ص﴾ الزوجين الذكرو الانثى شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله ومن

كل شيء خلقنا زوجين) والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوانات وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسعد والارض والشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والسهل والورع والشتاء والصيف والانس والجن والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والدينا والآخرة ﴿ص﴾ واختلاف الالوان حلوه حامض فهما زوجان شيء ﴿ص﴾ الظاهر انه اشار بقوله واختلاف الالوان الى قوله تعالى والوانكم في سورة الروم وهو قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السجك والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) ومن جملة آياته عز وجل اختلاف الوان من آدم وهو الاختلاف في تنوع الوانهم اذ لو تشابكت وكانت نوما واحدا لوقع الجاهل واللباس ولتغطت مصالح كثيرة وكذلك اختلاف الالوان في كل شيء وكذا الاختلاف في المعلومات حتى في طعام الثمار فان بعضها حلو وبعضها حامض اشار اليه بقوله حلو وحامض قوله فهما زوجان اي الحلو والحامض والخلق عليهما زوجان لان كلا منهما يقابل الآخر بالصفة كافي الذكر والانثى فان الذكر يقابل الانثى بالذكورة وهي ضد الانوثة ولم ار احدا من الشراح خصوص المدعي منهم حرر هذا الموضع ﴿ص﴾ فقرأوا الى الله من الله اليه شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فقرأوا الى الله اني لكم منه نذير مبين) وفسره بقوله من الله اليه يعني من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته وكذا قاله القراء وفي التفسير اي فاهروا من عذاب الله الى ثوابه بالايمان ومحبة العصيان وعن ابي بكر الوراق فروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرحان ﴿ص﴾ الى العبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليعملوا فعمل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر شيء ﴿ص﴾ اشار به الى قوله عز وجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله الا ليعبدون كذا ابتداء الكلام عندنا لا تزين وفي رواية ابي ذر من اول الآية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمعنى بحسب الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الا ليوحدون ولكن فسرهم البخاري بقوله ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين اي الجن والانس الا ليوحدون وانما خص السعداء من الفريقين لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول فلو جعل الكلام على ظاهره لوقع التناقض بينهما وهو غير جائز وعن هذا قال الضحاك وسفيان هذا خاص لاهل عبادته وطاعته دليله قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما اكرهم بصادق وادعوهما اليها واعتدوا لرجاج على هذا ويؤيده قوله تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله فان قلت كيف كفروا وقد خلقهم للاقرار بربوبيته والتذلل لامره ومشيته قلت قد تدلوا بالقضاء الذي قضى عليهم لان قضائه جار عليهم لا يتحدرون على الامتناع منه اذا تزل بهم وانما خلقهم من كفر في العمل بما امر به فاما التذلل لقضائه فانه غير متعين قوله وقال بعضهم خلقهم ليعملوا اي التوحيد فعمل بعض منهم وترك بعض هذا قول القراء فان قلت ما الفرق بين هذين التأويلين قلت الاول لفظ عام اريد به الخصوص وهو ان المراد اهل السعادة من الفريقين والثاني على عمومته بمعنى خلقهم بمدن لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى ومعنى الآية في الجملة في ان الله تعالى لم يخلقهم للعبادة خلقا جملة واختيار وانما خلقهم لها خلقا تكليف واختيارا فمن وقفه وسدده اقام العبادة التي خلق لها ومن خذله وطرد حرمها وعمل بما خلق له كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلموا فكل ميسرنا

خلق له وفي نفس الامر هذا سر لا يطلق عليه غير الله تعالى وقال لا يستل محابضهم وهم يسألون
 قوله وليس فيه حجة لاهل القدر اى المعترلة وهم احنبوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعلق
 الا بالخير واما الشر فليس مراد الله واجاب اهل السنة بانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشئ ان يكون
 ذلك الشيء اى العلة مرادوا لا يلزم ان يكون غيره مرادوا قالوا اضلال الله لا بد ان تكون معللة احبيب
 بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بمواز التعليل قالوا اضلال العباد مخلوقة لهم لاسناد
 العبادة اليهم احبيب بانه لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محللا لها ﴿ص﴾
 والذنوب الدلو العظيم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فان (هذين ظلوا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
 ولا يستعملون) وهذا التفسير الذى فسره من حيث اللفظة فان الذنوب فى اللفظة الدلو العظيم المملوما
 واهل التفسير اختلفوا فيه فمن مجاهد سبيلا ومن الضعفى طرفا وعن قتادة وعطاء عذابا ومن الحسن
 دولة وعن الكسائى حقا وعن الاخفش نصيبا ﴿ص﴾ وقال مجاهد ذنوبا مجلا ﴿ش﴾
 اى قال مجاهد فى تفسير ذنوبا مجلا وهو المرادها وفى بعض النسخ وقع هذا بقوله صرة صبيحة
 وهو تحفيط من السامع والمجمل بفتح السين المجملة وسكون الجيم واللام هو الدلو الممتلىء ماء تم
 استعمال فى الحظ والصيب ﴿ص صرة صبيحة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله عروجى ل (فقبلت
 امرأتى فى صرة فصكت وجهها وقالت مجوز عقيم) وفسر الصرة بالصبيحة وكذا روى عن مجاهد
 ﴿ص الصبيحة التى لا تلد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وقالت مجوز عقيم وهى سارة
 وكانت لم تلد قبل ذلك فولدت وهى بنت تسع وتسعين سنة وابراهيم صلوات الله عليه يومئذ ابن مائة
 سنة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس والحك استولمها وحسنا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والسماء
 ذات الحيك) وفسر الحيك باحتواء السماء وحسنها وكذا روى ابن ابي حاتم عن الاشعج حدثنا ابن فضيل اخبرنا
 عطاء بن السائب عن سعيد بن ابى عباس وقادة والربع ذات الخلق الحسن المستوى وكذا قال عكرمة
 وقال المازنى التناج نسج الثوب واجاد نسجه قيل ما حسن حكيه وعن الحسن حكيه باليوم وعن
 سعيد بن جبير ذات الزينة وعن مجاهد هو المتقن البيان وعن الضحاك ذات الطرائق ولكنها بعد عن
 الخلائق فلا يرونها ﴿ص فى عمرة فى ضلاتهم يتجادون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قل
 الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون) وفسر الغمرة بالضلالة وقيل الغمرة الشبهة والعلة وفى بعض
 النسخ فى غمرة فى ضلالة يتجادون يتناولون قوله ساهون اى لاهون ﴿ص وقال غيره توأصوا
 تواطوا ﴿ش﴾ اى قال غير ابن عباس فى قوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم طاغوت وفسر توأصوا
 بقوله تواطوا واخرجه ابن المنذر من طريق ابى عبيدة بقوله تواطوا عليه واخذه بعضهم عن بعض
 قال الثعلبى اوصى بعضهم بمضا بالكذب وتواصوا عليه والالف فيه الف التوبيخ ﴿ص﴾
 وقال مسومة معللة من السماء ﴿ش﴾ اى قال غير ابن عباس ايضا فى قوله تعالى (انزل عليهم حجارة
 من طين مسومة عند ربك للمسرفين) وفسر مسومة بقوله معللة من السماء وهى من السومة وهى العلامة
 ﴿ص قتل الخراصون لموا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قتل الخراصون) اى لنواو ووقع
 هذا فى بعض النسخ ومن ابن عباس الخراصون المرتابون وعن مجاهد هم الكهنة وقوقع هنا تقدم وداخري
 فى بعض التفاسير فى النسخ ولم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا والظاهر انه لم يجد شيئا منه على
 شرطه ﴿ص سورة الطور ﴿ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الطور وفى بعض

النسخ سورة الطور بدون الواو وفي بعض النسخ ومن سورة الطور وقال ابو العباس مكية كلهم
 وذكر الكلبي ان فيها آية مدنية وهي قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم
 لا يعلمون زعم انها زلت فيمن قتل يدر من للمشركين وهي الف وخمسائة حرف وثلاثمائة واثنان عشرة
 كلمة وتسع واربعون آية وقال الكلبي كل جبل طور ولكن الله عز وجل بعني بالطور هنا الجبل الذي
 كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وهو عدى واسمه زبير وقال مقاتل بن حيان
 هما طور ان يقال لاحدهما طور زينا ولاخرتهما لانهما يبتان الزيتون والتين ولما كذب كفار مكة
 اقم الله بالطور وهو الجبل بلغة النبط الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وقال
 الجوزي وهو طور سيناء وقال ابو عبد الله الحموي في كتابه المشترك طور زينا مقصورا على جبل يقرب
 رأس عين وطور زينا ايضا جبل بالبيت المقدس وفي الاثر مات بطور زينا سبعون الف نبي قتلهم
 الجوع وهو شرقي وادي سلوان والطور ايضا علم جبل يصيه عطل على مدينة طبرية بالاردن
 والطور ايضا جبل عند كورة تشمل على عدة قرى بارض مصرين مصر وجبل فاران وطور سيناء
 قيل جبل يقرب اية وقيل هو بالشام وسيناء جارية وقيل شجر فيه وطور عدين اسم لبلدة من
 نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي وطور هرون عليه السلام علم
 جبل مشرف في قبل البيت المقدس فيه فيما قيل قبر هرون عليه السلام ﴿ ص ﴾ بسم الله
 الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده ﴾ ص وقال قتادة مسطور
 مكتوب ش ﴿ اي قال قتادة في قوله تعالى وكتاب مسطور اي مكتوب وسقط هذا من
 رواية ابي ذر وثبت الباقي في التوحيد ووصله البخاري في كتاب خلق الافعال من طريق سعيد
 عن قتادة ﴿ ص ﴾ وقال بجاهد الطور الجبل بالسريانية ش ﴿ رواه عنه ابن ابي نعيم
 وفي الحكم الطور الجبل وقد طلب على طور سيناء جبل بالشام وهو بالسريانية طورى والسمية
 اليه طورى وطور ارق وقد ذكرنا فيه غير ذلك من قريب ﴾ ص رق منشور صحيفة ش ﴿
 قاله بجاهد ايضا والرق الجلد وقيل هو الواح المحفوظ وعن الكلبي هو ما كتب الله لموسى عليه السلام
 فيه التوراة وموسى عليه السلام يسمع صرير القلم وكان كلما مر القلم بمكان حرفة الى الجانب
 الاخر كان كتابا له وجهان وقيل دواوين الحفظ التي اثبتت فيها اعمال بني آدم وقيل هو ما كتب
 الله في قلوب اوليائه من الايمان بيانه قوله كتب في قلوبهم الايمان ﴿ ص ﴾ والسقف المرفوع
 سماء ش ﴿ سقط هذا لابي ذر وذكر في به الخلق سماها سقفا لانها للارض والسقف البيت
 دليه قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) ﴾ ص والمصور الموقد ش ﴿ وقع
 في رواية الحموي والنسفي الموقر بالراء والاول هو المشهور رواه الطبري من طريق ابن ابي نعيم
 عن بجاهد قال الموقد يعني بالدال وروى الطبري ايضا من طريق سعيد عن قتادة المشهور المملووع عن علي بن
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى والبصر المصور هو بحر تحت العرش فمره كما بين سبع سموات
 الى سبع ارضين وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان يطر العباد بعد التفتحة الاولى اربعين صاحبا
 فينبون في قبورهم ﴿ ص ﴾ وقال الحسن يسبح حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة ش ﴿
 اي قال الحسن البصري تعبر البحار حتى يذهب ماؤها رواه الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله
 تعالى واذا البحار سجرت ﴿ ص ﴾ وقال بجاهد التناهم تقصنا ش ﴿ اي قال بجاهد في قوله تعالى

وما اتناهم من علمهم من شيء اى ما نقصناهم من الالات وهو نقص والبص وقل التعلبي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله رفع ذرية المؤمن في درجاته
وان كانوا دونه في العمل تقربهم منه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم ﴿ص﴾ وقال غيره
تجود دور ش ﴿اى قال غيره مجاهد في قوله تعالى (يوم تجور السماء مورا) اى تجور دورا كدوران
الرحى وتكفأ باهلها تكفأ السفينة وموج بعضها في بعض واصل المور الاختلاف والاضطراب وجاء
عن مجاهد ايضا تجود دورا رواه الطبري من طريق ابن ابي يحيى عنه ﴿ص﴾ احلامهم العقول
ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (ام تأمرهم احلامهم بهذا لم هم قوم طافون) وهكذا فسر ابن
زيد بن اسلم ذكره الطبري عنه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس البراء الطيف ش ﴿اى قال ابن عباس
في قوله تعالى (انه هو البر الرحيم) وفسر البر بالاطيف وسقط هذا هنا في رواية ابي ذر روي في التوحيد
﴿ص﴾ كسفا قطعا ش ﴿اشاره الى قوله عز وجل (وان يروا كسفا من السماء ساقطا) الآية
وفسر الكسف بالقطع بكسر القاف جمع قطعة وقال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره
وانما ذكر قوله ساقطا على اعتبار اللفظ ومن قرأ بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف او كسوف
﴿ص﴾ النون الموت ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (ام يقولون شاعر تترى به ربب المنون)
وفسر المنون بالموت وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ربب المنون
قال الموت ﴿ص﴾ وقال غيره يتنازعون يتماطون ش ﴿اى قال غيره ابن عباس في قوله تعالى
(يتنازعون فيها كاسال الفوفها ولا تأثيم) وفسر يتنازعون بقوله يتماطون وكذا فسر ابو عبيدة
وزاد فيه يتداولون قوله كاساى اياه فيهاخر لانفوفها قال قتادة هو الباطل ومن مقاتل بن حيان
لافضول فيها وعن ابن زيد لاسباب وتخاصم فيها وعن عطاء اى لتفويكون في مجلس محله جنة عدن
والساق في الملائكة وشريم على ذكر الله وريحانهم نحية من عند الله مباركة طيبة والقوم اضياف
الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن هرو
عن زيب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اشتكى
فقال طوفى من وراء الناس وانترا كبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى جانب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ش ﴿مطابقته لسورة طاهرة ومحمد بن عبدالرحمن هو
المشهور بينهم هرو بن الزهري وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند والحديث قدم في كتاب الخمر في باب المريض
يطوفوا كىلومضى الكلام فيه هناك (قولها) شكوت اى شكوت مرضى ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا
سفيان قال حدثنى عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأ في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم المخلقون ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون قال كادقلى يطير قال سفيان
فاما انا فاما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم اسمعه زاد الذي قالوا لى ش ﴿مطابقته لسورة
طاهرة والحميدى عبدالله بن الزهري وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم ومحمد بن جبير بن
مطعم القرشي ابو سعيد النوفلى بروى عن ابيه جبير بن مطعم عن عدى بن نوفل القرشى النوفلى قوله حدثنى
عن الزهري اعترض الاسعبلى ها بالذى رواه من طريق عبد الجبار بن العلاء وابن ابي عمير كلاهما

عن ابن حنيفة سمعت الزهري قال مصرحاً به بالسمع وهما نقتان قبل هذا لا يرد لانها ما اوردا
من الحديث الا القدر الذي ذكر الحميدي عن سفيان انه سمعه من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح
الحميدي به بانهم يسمونها من الزهري وانما بلغت به بواسطة قوله فلان بلغ هذه الآية الى آخر
الزيادة التي قال سفيان انه لم يسمعها عن الزهري وانما حدثوها عنه اصحابه قوله ام خلقوا من غير شيء
كلمة ام ذكرت في هذه السورة في خمسة عشر موضعاً متوالية متتابعة ومعنى ام خلقوا من غير شيء
من غير تراب قاله ابن عباس وقيل من غير اب وام كالجناد لا يعقلون ولا يقنن الله عليهم جهة ليسوا
خلقوا من نقطة ثم من علقه ثم من مضغه قاله عطاء وقال ابن كيسان معناه ام خلقتوا عبثاً وتركوا سدى
لا يؤمرون ولا ينهون ام هم المخلوقون لانهم فاذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقاً
قوله ام خلقوا السموات والارض يعني ان جاز ان يدعو اخلق انفسهم فليدعو اخلق السموات والارض
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة عليهم ثم اضرب عن ذلك بقوله بل لا يقولون اشارة الى ان العلة التي ماقتهم
عن الايمان هي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله وفضل ولا يحصل الا نافية قوله ام عندهم خزائن
ربك قال ابن عباس المطر والرزق وعن مكرمة النبوة وقيل علم ما يكون قوله ام هم المسيطرون اي ام هم
المسلطون الجبارون قاله اكثر المفسرين وعن عطاء ام هم ارباب قاهرون وعن ابى عبيدة تسبى
على اي اتخذني خولاً ذلك قوله قال كاد قلبي ان يفلت مني الطير ان وقال الخطابي كان
ان عاجده عند سماع الآية لحسن تلقيه معناها ومعرفة بما تضمنته من بليغ الحجة قوله قال سفيان هو ابن
حنيفة قوله لم اسمعه اي لم اسمع الزهري زاد الذي قالوا الى يعني بالبلاغ والضمير في زاد يرجع الى الزهري
وقوله الذي قالوا الى في محل نصب فعوله فانهم ﴿ص سورة والنجم ش﴾ اي هذا تفسير
بعض سورة النجم هي مكية قال مقاتل غير آية نزلت في نهم النصارى الذين يحننون كبار الانم وفيه
رد لقول ابى العباس في مقامات التنزيل وغيره بكيفية لا خلاف وقال السخاوي نزلت بعد سورة الاخلاص
وقيل سورة عيس وهي الف واربع مائة حرف وثلاثة وستون كلمة واثنان وستون آية
والواو في والنجم للقسم والنجم الثريا قاله ابن عباس والعرب تسمى الثريا بنجم اربكانت في العدد نجومها
وعن مجاهد نجوم السماء كلها حين تغرب لقطه واحد ومعه جمع وسمى الكوكب نجماً لطلوعه
وكل طالع نجم قوله اذا هوى اي اذا غاب وسقط قوله ماضل صاحبكم جواب القسم والصاحب هو
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تنس البسملة الا لا يذر
ولم ينس لغيره ايضا لفظ سورة ﴿ص وقال مجاهد ذمرة ذوقوة ش﴾ اي قال
بجاهد في قوله تعالى ذمرة فاستوى اي ذوقوة شديدة وعن ابى عبيدة ذوشدة وهو جبريل
عليه السلام وعن عباس ذو خلق حسن وعن الكلبي من قوة جبريل عليه السلام انه اقتلع قريات
قوم لوط عليه السلام من الماء الاسود وجعلها على جناحه ورفضها الى السماء ثم قلبها واصل المرة
من امر ردت الجبل اذا احكمت قتله قوله فاستوى يعني جبريل وهوى محمد عليه السلام يعني استوى
مع محمد عليهما السلام ليلة المعراج بالافق الاعلى وهو اقصى الدنيا عند مطلع الشمس في السماء
﴿ص قاب قوسين حيث الور من القوس ش﴾ هذا سقط من ابى ذر وعن ابى عبيدة
اي قدر قوسين او ادنى اي اقرب وعن الضحاك ثم دنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ربه
عن وجعل قنطلى فاهوى بالسجود فكان منه قاب قوسين او ادنى وقيل معناه بل ادنى اي بل اقرب منه

وقيل ثم دنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من مساق العرش فتدلى اى جاور الحبيب والسرادات
لا تملك مكان وهو قائم باذن الله عز وجل وهو كالتعلق بالشيء لا يثبت قدمه على مكان والقاب والقابوا القيد
عبارة عن مقدار الشيء والقاب ما بين القبضة والشدة من القوس وقال الواحدى هذا قول جمهور
المفسرين اذ المراد القوس التي يرمى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشيء قلت يدل
على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين
الذراعين وقد قيل انه على القلب والمراد مكان قابي قوس ﴿ص ضيرى عوجاه ش﴾
اشاره الى قوله تعالى (تلك اذ اقمته ضيرى) وفسره بقوله عوجاه وهو مروى عن مقاتل وعن ابن
عباس وقادة قسمة جائزة حيث جعلتم لريكم من الولد ما تكرهون لانفسكم وعن ابن سيرين غير
مستوية ان يكون لكم الذكر والله الاناث تعالى هن ذلك علوا كبيرا ﴿ص واكدى قطع
عطاه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (افرايت الذى تولى واعطى قليلا وكفى) وفسر اكدى
بقوله قطع عطاه تزلت في الوليد بن المغيرة قال مقاتل يعنى اعطى الوليد قليلا من الخير لسانه ثم
اكدى اى قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس والسدى والكلى والمسبب بن شريك تزلت في عثمان
بن عفان رضى الله عنه وله قصة تركناها اطولها واصل اكدى من الكدية وهو جريح ظهر في البئر ويمنع من
الحفريوس من الماء ويقال كدبت اصابعه مجلت وكدبت يدها ذكلت فلم تعمل شيئا ﴿ص رب الشعرى
هو مرزم الجوزاء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وانه هورب الشعرى) وقال الشعرى
مرزم الجوزاء بكسر الميم وسكون الراء وقبح الراء وهو الكوكب الذى يطلع وراء الجوزاء
وهما شريان النجماء مصدر النجما بالفتح والمجمة والصاد المهملة وبالد والعبور فالاول
في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خراطة تعبد الشعرى العبور وقال ابو حنيفة الدينورى
في كتاب الانواء العذرة والشعرى العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم مشهورة قال
والشعرى ثلثة ازمان اذارؤيت غدوة طالعة فذاك صميم الحر واذ رؤيت عشيا طالعة فذاك
صميم البرد ولها زمان ثالث وهو وقت نوهها واحد كوكبى الذراع القبوضة هى الشعرى
النجماء وهى تقابل الشعرى العبور والمجرة بينهما ويقال لكوكبها الآخر الشمالى المرزم
مرزم الذراع وهما زمان هذا والآخر في الجوزاء وكانت العرب تقول انحدر سهيل
فصارى ما ينافضته الشعرى فبرت اليه المجرة واقامت النجماء بكث عليه حتى غصت فيها
قال والشريان النجماء والعبور يطلمان معا ﴿ص الذى وفى وفى ما فرض عليه ش﴾
اشار به الى قوله تعالى و ابراهيم الذى وفى وفسر قوله و ابراهيم الذى وفى بقوله وفى ما فرض عليه من
الامور وفى بالتشديد ابلغ من وفى بالتخفيف لان باب التفضيل فيه المبالغة وعن ابن عباس وابى
العالية او فى ادى ان لاترزوا زرة و زر اخرى وعن الزجاج وفى بما امر به وما استحسن به من ذبح
ولده وهداب قوم ﴿ص اذفت الازفة اقتربت الساعة ش﴾ اشار به الى قوله
تعالى (اذفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة) وفسر قوله تعالى اذفة الازفة بقوله اقتربت الساعة
وروى عن مجاهد كذلك وسقط هذا فى رواية ابى ذر وبأى فى التوحيد ان شاء الله تعالى قوله كاشفة
اى مظهرة مقية والها فيه المبالغة ﴿ص سامدون البرطمة وقال عكرمة يتفنون بالحجرية
ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل تضهكون ولا تبكون واتم سامدون وقال سامدون البرطمة

يفتح الباب الموحدة وسكون الزاء وقبح الطاء المعجمة والميم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى والاصيلي والقابسي البرطنة بالثون بدل الميم ومعناه الامراض وقال ابن عبيدة البرطمة هكذا ووضع ذقه في صدره وعن مجاهد سادون غضاب متبرطون قتل له ما البرطمة فقال الامراض ويقال البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرط متكبر وقبل هو القنله الذي لا يفهم وفي التفسير سادون لاهون خافلون قال دم عنك مودك اى لهوك وهولة اهل البين للاهوى وعن الضمك الاثرون بطرون قوله وقال عكرمة هو مولى ابن عباس معنى سادون يتضون بلغة الحمير رواه ابن عينة في تفسيره عن ابن ابي عمير عن عكرمة **ص** وقال ابراهيم التميمي اقبادولونه ومن قرأ افتخروا اقبجدونه **ش** اى قال ابراهيم التميمي في قوله تعالى افتخارونه على ما يرى وفسره بقوله اقبجدولونه من المراد وهو الملاحة والمجادلة واشتقاقه من مرى المارة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه ويقال مرىث الناقة مرىا اذا مضت ضرعها لتدرو هكذا رواه قوم منهم سعد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قوله ومن قرأ افتخروا بفتح التاء وسكون الميم وهى قراءة حجة والكسائي وخلفو يعقوب على معنى اقبجدونه واختاره ابو عبيدة قال لانهم لم يماروه وانما جددوا تقول العرب مرىث الرجل حقه اذا جده وفي رواية الجوى اقبجدون بغير ضمير **ص** مازاغ البصر بصر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وماطنى ولاجاوز مارأى **ش** هذا ظاهر وفي التفسير اى ماجاوز ما مر به ولا مال بما قصده وفي رواية ابي ذر وقال مازاغ البصر ولم يمين القائل وهو قول الفراء ويقال ما عدل يميناً ولا شمالاً ولا زاد ولا تجاوز وهذا وصف ادب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** ففخاروا كذبوا **ش** هذا ليس في هذه السورة بل في سورة القمر التي نلى هذه السورة ولعل هذا من تحبيط الناسخ ومعنى ففخاروا وقال الكرماني تتارى تكذب وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني ولم اتف عليه قلت لاحاجة الى وقوفه عليه بل هذه اللفظة في هذه السورة وهو قوله تعالى (فباى آلاء ربك تتارى) اى فباى نعمائك عليك تتارى اى تشك وتجادل والخطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسخ الخطيب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعجزنى هذا والله اعلم **ص** وقال الحسن اذا هوى غاب **ش** اى قال الحسن البصرى في قوله تعالى والنجم اذا هوى معناه اذا غاب وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ويقال اذا سقط الهوى السقوط والنزول يقال هوى هوى هوى هوى مثل مضى مضى مضيا وعن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه والنجم اذا هوى يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل من السماء ليلة المراج **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اغنى واقنى اعطى فارضى **ش** اى قال ابن عباس في قوله عز وجل (وانه اغنى واقنى) معناه اعطى فارضى وكذا رواه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه وعن ابي صالح اغنى الناس بالمال واقنى اعطى القنية واصول الاموال وقال الضمك اغنى بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقنى بالابل والبقر والغنم وعن ابن زيد اغنى اكثر واقنى اقل وعن الاخفش اقنى اقر وعن ابن كيسان اولد **ص** حدشنا يحيى نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن طامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا اماتاه هل رأى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقالت لقد دقت شعري

بما قلت ابن انت من قلت من حشكهن قد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه قد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد قد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن
حدثك انه كتم قد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى
جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته مرتين **ش** مطابقتها لسورة ظاهرة وبجي
هذا اما ابن موسى الخنزي بانحاء المحمة وتشديداته المتأثرة من فوق واما ابن جعفر الجني البكندى
وعامر هو الشعبي والحديث اخرجه البخارى في التفسير وفي التوحيد مطلقا عن محمد بن يوسف
وفي التوحيد ايضا وقال محمد الى آخره واخرجه مسلم في الامان عن محمد بن عبدالله وغيره
واخرجه الترمذى في التفسير عن احمد بن منيع وغيره واخرجه النسائى فيه عن محمد بن المنى
 وغيره قوله يا امته يزيدا لالف والهاء وقال الخطابي هم يقولون في النداء يا به يا به اذا وقفوا
 فاذا وصلوا قالوا يا بابت ويا مت واذاقهوا لندبة قالوا يا ابتاه ويا متاه والهاء لو وقف وقال
الكرمانى هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تعبعا عليها وقال بعضهم اصله يا ام قاضيه اليها
الف الاستغاثه فابدلت تاء وزيدت هاء السكتة بعد الالف فقلت لم يقل احد من يؤخذ عنه ان الالف
فيه للاستغاثه وابن الاستغاثه هنا قوله لقد قف شرى اى قام من الفزع لما حصل عندها من
هيبة الله عز وجل وقال النضر بن شميل الفقة بفتح القاف وتشديد الفاء كالقشر عرة واسله
التقبض والاجتماع لان الجلد يتقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك قوله ابن انت من
لنت اى ابن فهمك بنيت من استحضار ثلثة اشياء فينبغى لك ان تستحضرها بيطم عليك بكذب
من يدعى وقوعها قوله من حدثك عن اى من حدثك هذه الثلث قد كذب قوله من حدثك ان محمدا رأى
ربه هذا هو الاول من الثلث وهو ان من يخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ربه يعنى ليلة
المعراج قد كذب في اخباره ثم استدلت عائشة على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين احدهما هو قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفي ان يدركه الابصار
وعدم الادراك يقتضى نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد بالادراك الاحاطة وهم يقولون
بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع
ولو كان معها فيه حديث لذكرتموها انما احتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهر الآية وقد خالفها
غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا وقد خالف
عائشة ابن عباس فاخرج الترمذى من طريق الحكم بن امان عن حكرمة عن ابن عباس قال رأى محمدا قلت
ليس الله يقول لا تدركه الابصار قال وبحك ذلك اذا تجلج بنوره الذى هو نوره وقد رأى ربه مرتين
وروى ابن ابى خزيمة باسناد قوى عن انس قال رأى محمدا وبه قال سائر اصحاب ابن عباس
وكعب الاحبار والزهري وصاحبه معرو وآخرون وحكى عبدالرزاق عن عمر بن الحسن انه حلف
ان محمدا رأى ربه واخرج ابن خزيمة عن هروان بن الزبير اثبتا وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار عائشة
رضي الله تعالى عنها وهو قول الاشرعى وغالب اتباعه قوله وما كان لبشر الاية هو الآية الثانية التى
استدلت بها عائشة على نفي الرؤية وجه الاستدلال به ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثه اوجه
وهى الوحى بان يلقى في روعه ما يشاء ويكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا فيلقفه

عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عنم حاله التكلم واجابوا عنه بان ذلك لا يستلزم نفى الرؤية مطلقا
وغاية ما يقتضي نفى تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة فيموز ان التكليم لم يضع حالة الرؤية قوله
ومن حديثك انه يعلم ما في غد فقد كذب هذا الثاني من التلث المذكورة واستدل على ذلك بقوله
تعالى وما مدري نفس ماذا تكسب غدا قوله ومن حديثك انه كتم فقد كذب هذا هو الثالث من التلث
المذكورة اي ومن حديثك بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا من الذي شرع الله تعالى له
فقد كذب لانه رسول مأمور بالتبليغ فليس له كتم شيء من ذلك واستدل على ذلك بقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قوله ولكنه رأى جبريل هكذا رواية الكشميهني لكنه
بالضمير وفي رواية غيره ولكن بدون الضمير ولا تحت عائشة رضي الله تعالى عنها وفي رواية رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ربه بينه في سؤال مسروق عنها من ذلك استدركت بقوله لكن رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام في سورة مرتين وشارت بذلك الى قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال النعماني اي مرة
اخرى سماها نزلة على الاستعارة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام على صورة التي خلق عليها مرتين مرة بالارض في الانق الا على مرة في السماء عند
صدره انتهى وهذا قول عائشة واكثر العلماء وهو الاختيار لانه قرن الرؤية بالمكان فقال عند صدره
المنهي ولانه قال نزلة اخرى ووصف الله تعالى بالمكان والنزول الذي هو الانتقال محال فان قلت كيف
التوفيق بين نفى عائشة الرؤية وابيات ابن عباس اياها قلت يحمل نفيها على رؤية البصرواياته
على رؤية القلب والدليل على هذا ما رواه مسلم من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب
الفؤاد لم رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى ربه بفؤاده مرتين وله من طريق عطاء عن ابن عباس
قال رآه قبله واصرح من ذلك ما اخرج ابن مردويه من طريق عطاء ايضا عن ابن عباس قال لم يره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه اتماراه قبله وقد رجح القرطبي قول الوقف في هذه
المسألة وعزاء جماعة من المحققين وقواء بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدله لظاهر
ظواهر متعارضة قابلة للتأويل قال وليست المسألة من العمليات فيكتفي فيها بالادلة الظنية وانما هي
من المعتقدات فلا يكتفي فيها بالادليل القطعي ومال ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى الابواب واظن
في الاستدلال وحل ماورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه والله اعلم

❦ ص ❦ باب ❦ فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوز من القوس ش ❦ اي هذا
باب في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى ولم يثبت هذه الترجمة الا بالذروحدة وفي بعض
النسخ لم يذكر لفظ باب وقد تقدم تفسيره قريبا عن مجاهد ❦ ص ❦ حدثنا ابو التيمان حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زراعا عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فابى الى عبده ما
ابى قال حدثنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح
ش ❦ مطابقته لترجمة ظاهرة وابو التيمان محمد بن الفضل السدوسي وعبد الواحد هو ابن
زياد والشيباني هو سليمان بن ابي سليمان فيروز ابو اسحق الكوفي وزرير كسر الراء وتشديد الراء
هو ابن حبيب وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مر في كتاب بدء الوحي في باب الملائكة قوله
عن عبد الله فكان قاب قوسين اراد ان عبد الله بن مسعود قال في تفسير هاتين الآيتين ماسأ ذكره ثم
استأنف فقال حدثنا ابن مسعود الآخرة قوله رأى جبريل اي رأى النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام قوله **سماعة** جناح جلة اسمية وقفت حال ابوت الواد وروى في غير رواية البخاري يتناثر من ريشه الدرواليقوت واخرجه النسائي بلفظ يتناثر منها تاويل الدرر والياقوت قلت التاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحدا تماويل واصله مابلول الانسان وبصيره **باب** **ص** فاعى الى عبده ما اوحى ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل فاعى الى عبده ما اوحى ولم تثبت هذه الترجمة الا في ذرو حده قوله فاعى يعنى اوحى الله تعالى الى عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الحسن والربيع وابن زيد معناه فاعى جبريل عليه الصلاة والسلام الى محمد ما اوحى اليه ربه وعن سعيد بن جبير اوحى اليه الله الميمد فيقال الى قوله ورفضا لك ذكر لوقيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك **ص** حدثنا طلق بن خنم نازامة عن الشيباني قال سألت زراعن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاعى الى عبده ما اوحى قال اخبرنا عبدالله بن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له سماعة جناح ش **ص** هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرجه عن طلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وبالقف ابن خنم بفتح القين المجمة وتشديد النون ابو محمد الضمى الكوفي عن زائدة بن قدامة الكوفي عن سليمان الشيباني الى آخره قوله اخبرنا عبدالله هو عبدالله بن مسعود قوله ان محمدا هذا هكذا رواية ابى ذر وعده غيره انه محمد اى ان العبد المذكور في قوله عز وجل الى عبده وحاصل هذا ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذى رآه التى صلى الله تعالى عليه وسلم هو جبريل عليه الصلاة والسلام فاذهبت الى ذلك عائشة رضى الله تعالى عنه والتقدير على رآه فاعى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده اى عبدالله محمد لانه يرى ان الذى دنى حتى هو جبريل وانه هو الذى اوحى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** **ص** لقد رأى من آيات ربه الكبرى ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذه الترجمة لابى ذر وحده قوله لقد رأى اى محمد ورفرا اخضر من الجنة سد الافق وعن الضحاك سدره المتهى وعن مقاتل رأى جبريل في صورته التى تكون في السموات وقيل المعراج وما رأى تلك الليلة في مسراه في بدته وعوده **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرا اخضر قد سد الافق ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة والاعمش هو سليمان و ابراهيم هو الضمى قوله عن عبدالله اى عن عبدالله بن مسعود في تفسير هذه الآية قوله رأى رفرا اخضر ظاهره يبارقوله في الحديث السابق وهو قوله رأى جبريل عليه السلام له سماعة جناح ولكن بوضع المراد حديث النسائي من طريق عبد الرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال ابصر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل على رفرف ملائيين السماء والارض فيجمع بينهما ان الوصف جبريل والصفة هى التى كان عليها والرفرف هو الحالة وروى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل عليه السلام في حلة من رفرف قد ملائيين السماء والارض قال حديث صحيح وقال تعالى (متكئين على رفرف خضر) واصل الرفرف ما كان من الدباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشترى استعماله في السر وكما فضل مرشئ فطفت وثنى فهو رفرف ويقال رفرف الطائر بجناحه اذا بسطهما وقال الكرماني الرفق البساط وقيل الفرس

وقيل نوب كان لباسه قلت جاء في حديث آخر رأى جبريل في حلتى رفرق وقال ابن عباس في قوله تعالى متكئين على رفرف هي رياض الجنة وهو جع رفرقة والرفرف جع الجمع وعند الررف فضول المجالس والبسط وعن قتادة وأخضاك مجالس خضر فوق القرش الحسن وقال القرطبي هو البسط وعن ابن عيينة هو الزرابي وعن ابن كيسان المرافق وعن ابن أبي عبيدة حاشية الثوب وقيل كل نوب عرض عند العرب فهو رفرق ﴿ ص ﴾ باب ﴿ افرأيت اللات والعزى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل ﴿ افرأيت اللات والعزى ﴾ وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ باب واللات مأخوذ من لفظة الله ثم انحلت بها ثم التأتأت فانت تأقيل فرجل عروم يقال للأنثى عمرة كذا قاله النعلبي وقيل أرادوا ان يسموا الهم الباطل باسم الله فصرفه الله تعالى الى اللات صوناه وحفظا لحرمة وفي التفسير كانت اللات حضرة بالطائف وعن ابن زيد بيت بفخلة كانت قريش تعبد والعزى شجرة لفظان يعبدونها قال مجاهد قلت هي التي بعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد قطعها وله قصة مشهورة وعن الضحاك صنم لفظان ومنها لهم سعد بن ظالم اللفظاني وعن ابن زيد بيت بالطائف كانت تشيف تعبد ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة ومسلم هو ابن ابراهيم وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور وابو الاشهب اسمه جعفر بن حيان الطاردي البصري وابو الجوزاء بالجيم المفتوحة وسكون الواو ومازى والمداسمه اوس ابن عبيد الله الربيعي بفتح الزاء والباء الموحدة والعين المهملة الازدى البصري قتل عام الحجاج سنة ثلاث وعشرين قوله عن ابن عباس في قوله لفظ في قوله سقط لغير ابى ذر واراد ابو الجوزاء ان ابن عباس قال في قوله تعالى افرأيت اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وهذا موقوف على ابن عباس وقال الزجاج قرئ اللات بتشديد التاء زعموا ان رجلا كان يلت السويق ويبيع عند ذلك الصنم فسمى الصنم اللات بتشديد التاء والاكثر تخفيف التاء وكان الكسائي يقف عليها بالهاء اللاه وهذا قياس والاجود في هذا اتباع المصحف والوقف عليها بالتاء وفي ضرر التبيان اللات فعله من لوى لانهم كانوا يلون عليها اى يطوفون وزعم السبيل ان اصل هذا الرجل يعني في قول ابن عباس كان اللات رجلا كان يلت السويق للحاج اذا قدموا وكانت العرب تعظم هذا الرجل يطعمه الناس في كل موسم ويقال انه عمرو بن لحي قال ويقال هو ربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة وعمروا طويلا فلما مات اتخذوا مقعده الذي كان يلت فيه السويق مفسكا ثم نسخ الامر بهم الى ان عدوا تلك الصخرة التي كان يقعد عليها وملوها صنما وسموها اللات اشتق لهما من اللات اعني لت السويق وكانت بالطائف وقيل في طريقه وقيل كانت بمكة وقال قتادة كانت بفخلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد نا هشام بن يوسف نا عمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامر ك فليصدق ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد كروا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الذور عن عبد الله بن محمد وفي الادب عن اسحق وفي الاستبصار عن يحيى بن كبير واخرجه مسلم في الايمان والذور عن ابى الطاهر وحرمله وعن سويد بن سعيد وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد واخرجه ابو داود فيه عن

الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن كثير بن عبيد بن
اليوم واليعة بن يونس بن عبد الاعلى وعن احذبن سليمان واخرجه ابن ماجه في الكفارات عن وحييم
قوله من حلف الى آخره قال الخطابي اليين انما يكون بالعبد الذي يعظم فاذا حلف بما قد ضاهى
الكفار في ذلك فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد واما قوله فليصدق فغناه تصديق بالمال الذي يريد
ان يقامر عليه وقبل اي تصديق بصحة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله فقال
في حلفه اى في يمينه والحلف بفتح الحاء وكسر اللام واسكانها ايضا والحلف بكسر الحاء واسكان اللام
المعقول فليقل لاله الا الله انما امره بذلك لانه تعالى تعظيم الاصنام وقال النووي قال اصحابنا اذا حلف
باللات او غيرها من الاصنام او قال ان فعلت كذا فاقابده يهودى او نصرانى او برى من الاسلام او من
سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك لم ينقد يمينه بل عليه ان يستغفر الله تعالى
ويقول لاله الا الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا هذا مذهب الشافعى ومالك وجاهر العلماء وقال
ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا مبتدع او برى من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم او اليهودية انتهى وفي فتاوى الطهريه ولو قال هو يهودى او برى من الاسلام ان فعل كذا عندنا
يكون يمينا فاذا فعل ذلك الفعل هل يصير كافرا هذا على وجهين ان حلف بهذا اللفاظ وعلى يفعل
ماضى وهو عالم وقت اليين انه كاذب اختافوا فيه قال بعضهم يصير كافرا لانه تعليق بشرط كائن
وهو تبصير وقال بعضهم لا يكفر ولا يلزمه الكفارة واليه مال شيخ الاسلام خواهر زاده وان
حلف بهذه اللفاظ على امر مستقبل قال بعضهم لا يكفر ويلزمه الكفارة والصحيح ما قاله المرخسى
انه ينظر ان كان في اعتقاده الخالف انه لو حلف بذلك على امر في الماضى يصير كافرا في الحال وان
لم يكن في اعتقاده ذلك لا يكفر سواء كانت اليين على امر في المستقبل او في الماضى قوله تعالى امر
من التعالى وهو الارتقاء بقول منه اذا امرت تعالى ياربجل بفتح اللام ولهمزة تعالى ولهمزة تاليا
ولهمزة تعالين ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه قوله اقامرك مجزوم لانه جواب الامر
يقال قامر يقامره قارا اذا طلب كل واحد ان يغلب صاحبه في عمل او قول لياخذ مالا بجعله
لغالب وهو حرام بالاجماع قوله فليصدق وفي رواية مسلم فليصدق بشئ قال العلماء امر بالتصدق
تكفير الخطيئة في كلامه بهذه المعصية قال الخطابي يصدق بمقدار ما كان يريد ان يقامر به وهو قول
الاوزاعي وقال النووي رجاء الله الصواب ان يصدق بما ليس مما يطلق عليه اسم الصدقة وفي التلويح
وعن بعض الحنفية ان قوله فليصدق المراد بها كفارة اليين وقال بعضهم وفيه ما فيه قلت ما يدالاهم
فهم من لا يفهم ما فيه وانما قال بعضهم المراد بها كفارة اليين لان هذا ينقد يميننا على راي هذا القائل
فاذا انقد يميننا تجب عليه الكفارة **ص ٢٠٠ باب ١٠ ومائة الثالثة الاخرى ش**
اى هذا باب في قوله تعالى (ومائة بالذات الاخرى) ولم يثبت لفظ باب الا بالذات وسيأتي تفسيرها في
الحديث ولكن نعرض معنى الآية بقوله الثالثة لا يقال لها الاخرى وانما الاخرى نعت للثانية وقال
الخليل انما قال ذلك ليوافق رؤس الآى كقوله ما رب اخرى وقال الحسين بن فضل في الآية تقديم
وتأخير مجازها افرأيت الثلاث والعري الاخرى ومائة **ص ٢٠١** حدثنا الجيى حدثنا ميان حذا
الزهرى سمعت عروة قلت له ثمة رضى الله تعالى عنها فقالت انما كان من اهل بمنة الطاغية التي
بالمشلل لا يوافقون بين الصفا والروة فأقر الله (ان الصفا والروة من شعائر الله) فطاف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مائة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن

ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانتصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناء مثله
وقال معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانتصار ممن كان يهل لمناء ومناء صم بين مكة
والمدينة قالوا يا بني الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لنحوه **ش** مطابقتها للترجمة
غامرة والحديث عبد الله بن الزبير وسفيان هوان بن عينة وهذا الحديث قد مضى مطولا في الحج
في باب وجوب الصفا والمروة فانه اخبره هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره
قوله قلت لعائشة قالت فبذبحه حذف عنه في تفسير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة
من شعائر الله وهوان عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ
حديث السن ارايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اقم
فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فآخري على احد شيئا ان لا يطوف بهما قالت عائشة انما كان
من اهل اي احرم بمناء بالياء الموحدة في رواية ابى ذر وعند غيره لمناء باللام اي لاجل مناة
والطائفة صفة لها باعتبار طغيان عيبتها ويحوز ان يكون مضادا اليها على معنى احرم باسم مناة
القوم الطائفة **قوله** التي بالمثل صفة اخرى اي مناة الكائنة بالمثل بضم الميم وقبح الشين المبهمة
وتشديد اللام المفتوحة وهو موضع من قديد على ما ياتي الآن **قوله** لا يطوفون اي من كان يحج
لهذا الصم كان لا يسبح بين الصفا والمروة تعظيما للصنم حيث لم يكن في المسحى وكان فيه صنمان اساف
ونائلة فآثر الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وطاف معه المسلمون **قوله** قال سفيان هوان بن عينة الراوي في الحديث المذكور **قوله** مناة
بالمثل من قديد مقول قول سفيان و اشار به الى تفسير مناة اي مناة مكان كائن بالمثل الكائن من قديد بضم
القاف مصغر القدد وهو من منازل طريق مكة الى المدينة **قوله** وقال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي
بالفا المصري كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومائة واخرجه مسلم متابعا **قوله** عن ابن
شهاب وهو الزهري اي يروي عن ابن شهاب وهو الزهري الراوي في الحديث المذكور وصل هذا
التعليق الطحاوي من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله **قوله** هم اي الانتصار
قوله وغسان صطف عليه وهم قبيلة **قوله** يهلون بماء اي يحرمون بمناء قبل الاسلام **قوله** مناه اي
مثل حديث سفيان بن عينة المذكور **قوله** وقال معمر بفتح الميم هوان بن راشد عن الزهري وهو
محمد بن مسلم وهذا التعليق وصله الطبري عن الحسن بن يحيى عن صدر الزقاق عن معمر الى آخره مطولا
قوله ومناء صم بين مكة والمدينة اي مناة اسم صم كائن بين مكة والمدينة كانت صنما لخزاعة وهذيل
سميت بذلك لان دم الذبايح كان يضي عليها اي يراق وفي تفسير ابن عباس كانت مناة على ساحل البحر تعبد في
تفسير عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة اللات لاهل الطائف وعزى لقرين ومناة للانتصار وعن
ابن زيد مناة بيت بالمثل تعبد به بنوكب ويقال مناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها
قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور **ص** باب **﴿ فاعبدوا الله واعبدوا ش ﴾** اي هذا
باب في قوله عز وجل (فاعبدوا الله واعبدوا) وهو آخر سورة البقرة قيل وقع للاصلي واصجدوا
بالواو وهو غلط قلت لا ينسب الغلط للاصلي بل للناسخ لعدم تميزه **ص** حديثنا ابو معمر
حديثنا عبد الوارث حديثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنم ومجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس **ش**

مطابقته لترجمة ظاهرة وابومر يفتح المين عبد الله بن عمرو المتقري لمعبد البصري وعبد الوارث
ابن سعيد وابوب هو الصنيسائي والحديث قدمي في ابواب مجود القرآن في باب سجود المسلمين
مع المشركين فانه اخرجه هناك من سدد من عبد الوارث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
السلون يتناول الجن والانس وقائمة ذكر قوله والجن والانس لدفع وهم اختصاصا بالمسلمين
قوله والمشركون اي ومجده معه المشركون قال الكرماني مجده المشركون لانها اول مجدة تزلت فارادوا
معارضة المسلمين بالمجدة لمجود هم او وقع ذلك منهم بلا قصد واخافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم
وما قبل كان ذلك بسبب ما الى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (تلك الفرائق
العلي منها الشفاعة ترعى) فلا حصه تلاقوا وحلا وقال بعضهم الاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول
منها لعياض والثاني مخالفة سياق ابن مسعود حيث زاد فيه ان الذي استثناء منهم اخذ كفان حصي
فوضع جبهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد والثالث ابعاد السلون حيث هم الذين كانوا خاشعين
من المشركين لا العكس قلت ادعى هذا القائل ان في هذه الاحتمالات نقرا في الاول انه لعياض
يعني مسبوقة فيه بالقاضي عياض فين انه لعياض ولم يبين وجه النظر وذكر وجه النظر في الثاني بقوله
مخالفة سياق ابن مسعود وهذا غير دافع لبقاء الاحتمال في عدم القصد من الذي اخذ كفا من حصي
فوضع جبهته عليه وقال في الثالث ابعاد الى آخره فالذي ذكره ابعاد بما قاله لان المسلمين لو كانوا خاشعين من
المشركين وقت مجود هم لم يكونوا يجتمعون من السجود لان السجود وضع الجبهة على الارض ومن يتكبر
من ذلك ورواه من يخاف منه خصوصا اعداء الدين وقصدهم هلاك المسلمين ﴿ص تابه
ابن طهمان عن ابوب ولم يذكر ابن عليه ابن عباس ش﴾ اي تابع عبد الوارث ابراهيم بن
طهمان في روايته عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره وفي رواية ابى ذر ابراهيم مذكور
واخرج الاسمعيلى هذه المتابعة من طريق حفص بن عبد الله النيسابوري عن ابن طهمان بلفظ انه قال حين
تزلت السورة التي يذكر فيها النجم مسجد لها الانس والجن قوله ولم يذكر ابن عليه ابن عباس اي
لم يذكر اسمعيل بن عليه عبد الله بن عباس اراد به انه حدث به عن ابوب فارسله واخرجه ابن ابى شيبة عنه
وليس هذا بقادح لاتفاق ثقتين وهما عبد الوارث و ابراهيم بن طهمان على وصله ﴿ص حدنا نصر
بن علي اخبرني ابواجد يعني الزبيري نا اسرائيل عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال اول سورة ازلت فيها مجدة والنجم قال فمجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رسجد من خلفه الارجل آية اخذ كفان تراب فمسح عليه فراه به بعد ذلك قتل كافرا وهوامية بن
خلف ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ونصر بن علي الجهمي الازدى البصري مات
بالصرة سنة خمسين ومائتين قاله ابو العباس السراج وهو شيخ مسلم ايضا وابواجد محمد بن عبد الله
بن الزبير الزبيري واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق يروي عن جده ابى اسحق وعرو السبيعي عن الاسود
ابن يزيد بن قيس النخعي خال ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود وهذا الحديث مرفى ابواب مجود
القرآن في باب سجدة والنجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود
ابن يزيد الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله فمجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد
فراغه من قرائتها قوله الارحلا يند في الحديث انه وامية بن خلف قوله اخذ كفا من تراب وي
ارواية كفا من حصي او تراب قوله فمسح عليه وفي رواية شمس فرقه الى وجهه فقال يكفيني

هذا قوله وهو اى الرجل المذكور هو ابن امية بن خلف ولم يذكر هو في رواية شعبة وفي رواية ابن سعدان الذى لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن امية قال وقال بعضهم كلاهما جعيا وجزم ابن طلال في باب سجود القرآن انه الوليد وهذا مستغرب منه مع وجود التصريح بانه امية بن خلف ولم يقتل كافرا بدم من الذين سبوا عنده غيره **ص** سورة اقترنت الساعة **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة اقترنت الساعة وتسمى ايضا سورة الفهر قال مقاتل فيما ذكره ابن النقيب وغيره مكية الاثنت ايات اولها (ام يقولون نحن جميع منتصر) وآخرها قوله (والساعة ادهى وامر) كذا قالوه عن مقاتل وفيه نظر من حيث ان الذى في تفسيره هى مكية غير انه سبهم اجمع فانها ترلت في ابي جهل بن هشام يوم بدر وهى الف واربع مائة وثلاثة وعشرون حرفا وثلاثمائة واثنان واربعون كلمة وخمس وخمسون آية قوله اقترنت الساعة اى دنت القيمة وعن ابن كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها النشق الفهر واقترنت الساعة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البعثة الا لابي ذر **ص** وقال مجاهد مستر ذاهب **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى وان رواية يرضوا ويقولوا مصر مستر وقمر مستر بقوله ذاهب هذا التعليق رواه عبد عن شبابة عن ورقلة عن ابن ابي نجيح عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مستر قال ذاهب وفي التفسير مستر ذاهب سوف يذهب ويطل من قولهم مر الشئ واستمر وعن الضحاك يحكم شديد قوى وعن قتادة غالب من قولهم مراحل اذا صلب واشتد وقوى وامرته اذا اذا احكمت فله وعن الربيع ناقد عن بيان ماض وعن ابي صيدة باطل وقيل يشبه بعضه بعضا **ص** مزدجر متناه **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ولقد نبأهم من الانبياء ما به مزدجر) اى متناه بصيغة الفاعل اى نهاية ونفاية في الوجه لا مزيد عليه وكذا فسر قتادة ويجوز ان يكون بصيغة المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اى جاءكم من اخبار الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والاتجار عنه فافهم وعن صفيان منتهى واصل مزدجر من جهر قلت التامدالا **ص** وازدجر استظهر حنونا **ش** اشار به الى قوله جل ذكره (وقالوا مجنون وازدجر) معناه استظهر جنونا وهكذا فسر مجاهد وعن ابن زيد انه موه وزجره ووعده لئلا يفعل لتكوين من المرجومين وقال الثعلبي زجره من دعوته ومقاتلته **ص** دسر اضلاع السفينة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجلباه على ذات الواح ودسر) وقمر الدسر باضلاع السفينة وهكذا روى عن مجاهد وفي التفسير دسر ما يمر واحدها داسر ودسر يقال منه دسرت السفينة اذا شدتها بالمسامير قاله قتادة وابن زيد وهو رواية عن ابن عباس وعن الحسن هى صدر السفينة سميت بذلك لانها دسر الما يحوى جزأها اى تدفع وهى رواية ايضا عن ابن عباس قال الدسر كاكل السفينة واصل الدسر الدفع وفي الحديث في المعبر انما هو شئ دسره البحر اى دفعه **ص** لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله **ش** اشار به الى قوله تعالى (نجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) وفسره بقوله كفر له جزاء من الله اى كفر له من القرآن بالعمى والضمير فيه لوح عليه الصلاة والسلام اى فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التخيير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال النسفي قال الفراء جزاء كفرهم ومن معنى ما المصدرية وقيل معناه عاقبتهم الله ولاجل كفرهم به وقيل معناه لمن كان كفر بالله وهو قراءة قتادة فانه كان يقرأ بالكاف والفاء وقال لمن كفر بنوح عليه السلام **ص**

يختصرون الله ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وَنُفِثَ مِنْهُمُ الذَّنَبُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) ﴾ يعني قوم صالح عليه الصلاة والسلام يختصرون الله اذا غابت الثقة فاذا جاءت حضروا الله هكذا روى عن مجاهد قوله شرب اى نصيب من الماء وفى التفسير يختصرون يختصرون من كانت ثوبته فاذا كانت ثوبته الناقة حضرت شرها واذا كان يومهم حضروا شرها ﴿ ص ﴾ وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخلب السراع ش ﴿ اى قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى (مهطعين الى الداع) يقول الكافرون هذا يوم عسر) هذا رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا يحيى حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قوله مهطعين اى مسرعين من الاطعام قوله النسلان تفسير الاطعام الذى يدل عليه مهطعين والنسلان بفتح النون والسين الملهمة مشبهة الذئب اذا اعتق وفسره هنا بالخب بفتح الخاء المجهول والياء الواحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العنق قوله السراع من المسارعة تأ كيدله وروى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله مهطعين قال تافرين وعن قتادة مامدين الى الداعى اخرجه عديد جندوا قال احدين يحيى المهطع الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يتبع بصره والداعى هو اسرافيل عليه الصلاة والسلام ﴿ ص ﴾ وقال غيره فتعاطى فطامها يده اى قال غيره سعيد بن جبير فى قوله تعالى (فنادوا صاحبه فتعاطى فقتر) وفسر فتعاطى بقوله فطامها يده اى تناولها يده فقترها اى ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هذا المذكور هو فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره فتعاطى فطامها يده فقترها وقال ابن التين لا اعلم لقوله فطامها ه اوجها الا ان يكون من المقلب الذى قلت عنه على لامة لان المطوا لتناول فيكون المعنى فتناولها يده واما ما حوت فلا اعلم فى كلام العرب واما عيط فليس معناه موافقا لهذا وقال ابن فارس التعاطى الجرأة والمعنى تجرئ فقتر ﴿ ص ﴾ المحتر كضمار من الشجر محترق ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى فكانوا ﴾ (كهمش المحترق) وفسر المحترق بقوله كضمار بكسر الخاء الملهمة وقمها وايطاء المجهمة اى منكسر من الشجر محترق وكذا روى ابن المنذر من طريق ابن حزم عن عطاء بن ابي ساس وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهمش المحترق العذاب الذى ارسل على قوم صالح عليه الصلاة والسلام لاجل عقر الناقة قال التامى المحترق الحظيرة وعن ابن عباس هو الرجل يجعل نخم حظيرة من الشجر والنو لثودن الساعع اسقط من ذلك اوداسه العنم فهو الهشيم وقال قتادة يعنى كالعظام الضعفة المحترقة وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعنه ايضا كشيئ تأكله العنم ﴿ ص ﴾ از دجرا ثعل من زجرت ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا يا بنوننا وازدجر) ﴾ وهذا قد مر عن قريب غير انه امداد اشار الى ان هذا من باب الافعال لان اصله از تجر فقلت التامد الاضمار از دجرو هو من الزجر وليس من زجرت لان الفعل لا يشتق من الفعل بل يشتق من المصدر ولود كر هذا عده قوله از دجرا استطيع جنوا لكان اولى وارثه ﴿ ص ﴾ كقر قلباه وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح عليه السلام واصحابه ش ﴿ وهذا ايضا قد مر عن قريب وهو قوله لمن كان كقر يعول كقره جزاء من الله وقد مر الكلام فيه وتكراره لا يخلو عن تأتد على ما لا يخفى ولكن لولم يذكره لكان اصوب واحسن قوله كقر من كقران الامة والمكفور هو نوح عليه السلام وقومه كافرون الابادى والنم ر قبل معنى كقر جدد قوا به اى احكاه عن الله تعالى والضمير فيه يرجع الى نوح عليه السلام وفى بهم الى قومه والذى فعله نصره اياه واجبة دماؤه والذى فعل بقومه شره اياهم قوله جزاء اى لاجل الجراء لما صنع اى لاجل صنعهم لوح وقومه من الامة والشجر والصرب

وغير ذلك من الاذى قوله لما صنع اللام فيه مكسورة وصنع على صيغة المجهول ﴿ص مستقر عذاب حق ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولقد صبهم بكرة عذاب مستقر) وفسره بقوله عذاب حق وهكذا قاله القراء وروى عبيد بن جند عن قتادة استقر بهم اى العذاب الى نار جهنم قوله ولقد صبهم اى العذاب بكرة اى وقت الصبح وفى التفسير عذاب مستقر اى دائم مدام استقر بهم حتى يقضى بهم الى عذاب الآخرة ﴿ص الاشرار والجرش﴾ اشار به الى قوله تعالى (بل هو كذاب اشر وسيلون غدا من الكذاب الاشر) وفسره بقوله المرح والجبر وهكذا فسر ابو عبدة وغيره ﴿ص باب﴾ وانشق القمر وان روا آية يرضوا ش ﴿اى هذا باب فى قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية ولم تقب هذه الترجمة الا لابي ذر قوله آية اى معجزة يرضوا الاراضى ﴿ص حدثنا مسدنا يحيى من شعبة وسفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان هوان عينة او الثورى لان كلا منهما روى عن سليمان الاعشى وابراهيم هو النضى وابو معمر يفتح الميم عبدالله بن مسبرة ولا يسه مسبرة صحبة ورواية روى له الترمذى قال ابن سعد توفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد والحديث قد مر فى علامات النبوة فى باب سؤال المتركن ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية موسى الكلام فيه هناك قوله على عهد اى على زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فرقتين اى قطعتين وفى علامات النبوة شقتين وروى شفين فوق الجبل اختلفت الروايات فى مكان الانشقاق فجاء عن ابن عباس انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالثنتين شطرة على السوداء وشطرة على الخندمة وجاء عن انس رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأرأهم القمر بشقتين حتى رأوا جري بينهما وفى تفسير ابى عبدالله قال المشركون لئن صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت صادقا فاشفق لنا القمر فقال ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة الجمعة فسأل الله تعالى فانشق فرقتين نصف على الصفا ونصف على قيعان الحديث وروى البيهقى من حديث ابى معمر عن عبدالله قال رأيت القمر منشقا بشقتين مرتين بمكة شقة على ابي قيس وشقة على السوداء وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان يرى نصفه على قيعان والنصف الاخرى على ابي قيس قوله وفرقة دونه اى دون الجبل وعند مسلم من حديث شعبة عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر قال انشق القمر فلتقتين فلتقة من دون الجبل وفتقة من خلف الجبل ﴿ص حدثنا على بن عبدالله اخبرنا مفيان اخبرنا ابن يحيى عن مجاهد عن ابى معمر عن عبدالله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا ش ﴿هذا طريق اخر فى حديث ابن مسعود وعلى هوان عبدالله المعروف بابن المدينى وفى بعض النسخ كذا على بن عبدالله وابن ابى يحيى عبدالله راسم ابى يحيى يسار قال يحيى القطان كان قدريا وفيه زيادة على طريق الحديث السالف وهى قوله ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا يدل على انه من الرايين والمخبرين وفيه لفظ اشهدوا مرتين ﴿ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني ذكر عن جعفر عن عزال بن مائل عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله

عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يحيى بن بكير يضم الباء
 الموحدة الخزومي المصري ويكره بفتح الياء الموحدة ابن مضر يضم الميم وفتح المعجمة وباراء بن
 محمد القرشي المصري وجعفر بن ربيعة بن شرجيل بن حسنة من اهل مصر والحديث قد مر في
 علامات النبوة عن خلف بن خالد وكذا في انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة
 عن موسى بن قريش وابن عباس من جملة الخبرين لا راثنين **ص** حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا
 يونس بن محمدنا شيان عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر **ش**
 عبدالله بن محمد المعروف بالسندى ويونس بن محمد المؤدب البغدادي وشيبان الصوري والحديث
 مضى في علامات النبوة **قوله** سأل اهل مكة اي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانس ايضا
 من الخبرين وروى حديث انشقاق القمر جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم حديث ابن مسعود
 وحديث انس وحديث ابن عباس رواها البخاري وعند عياض من رواية ابي حذيفة الاريحي عن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى
 عبد بن حميد انا قيسمة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت مع حذيفة
 بالمدائن فسمعه يقول ان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسنده
 لا بأس به وروى البيهقي من حديث جبير بن محمود بن جبير بن مطعم عن ابيه من جده قال انشق القمر
 ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال انشق القمر فرقتين **ش** هذا طريق آخر في حديث انس عن
 مسدد عن يحيى القطان الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابي موسى وغيره وقال الحلبي
 في مناجاه ومن الساس من يقول قوله فانشق القمر مصاه ينشق كقوله (اي امر الله) اي يأتي قال
 واذا كان كذلك ظهران الانشقاق في الآية انما هو الذي من اشراط الساعة دون الانشقاق الذي
 جعله الله آية لرسوله وجة على اهل مكة **ص** باب مجرى تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر
 ولقد تركناها آية فهل من مدكر **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل تجري باعيننا الى آخره
 وقبله وجعلنا على ذات الواح ودمر نجري باعيننا اي جعلنا نوحا عليه الصلاة والسلام **قوله** على
 ذات الواح اي على سفينة ذات الواح ودمر نجري باعيننا اي برأى منا وعن مقاتل بن حيان بحفظنا
 وعن مقاتل بن سليمان بوحينا وعن سفيان بامرنا **قوله** جزاء مفعول له لما قدم من فتح ابواب السماء
 وما بعده اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر اي حمد وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا لان الي
 نعمة الله ورجته فكان نوح عليه الصلاة والسلام نعمة مكفورة وقال القرطبي جزاء بكفرهم **قوله**
 ولقد تركناها اي السفينة آية اي عبرة حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها
 صارت رمادا وعن قتادة القاها الله تعالى بارض الجزرة وقيل على الجودي دهر اطويلا حتى نظرت
 اليها اوائل هذه الامة **قوله** فهل من مدكر يعتبر متعظ وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان استفهام
 تعظيم للماضى ونحوه لمن لا يؤمن بحمد الله تعالى عليه وسلم **قوله** وتدرأ اتدأري
ص قال قتادة ابني الله سفينة نوح عليه الصلاة والسلام حتى ادركها اوائل هذه الامة **ش**
 هذا التعليل رواه الحنظلي عن ابيه عن هشام بن خالد حدثنا سعيد بن اسحق قال حدثنا سعيد عن قتادة
 ابني الله عز وجل السفينة بآخرين من ارض الجزيرة عمرة وآية حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة

وكم من مقيمة كانت بعدها فصارت رمادا وعند عبد بن جريد ادركها اوائل هذه الامة على الجودي
 ﴿ص حدثننا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من مذكر ش﴾ ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد
 النضلي الكوفي وعبد الله بن مسعود والحديث قدمي في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 قوله من مذكر يعني بالذال المهملة ﴿ص باب﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر قال مجاهد يسرنا
 هو نأ فرأته ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وفسر مجاهد قوله يسرنا
 بقوله هو نأ فرأته هذا رواه عبد بن جريد عن شعبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيع عنه وعن سعيد
 بن جبير يسرناه الحفظ ظاهرا وليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن قوله للذكر اي
 ليذكر ويحفظه ويتفكر فيه ﴿ص حدثننا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
 عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مذكر ش﴾ هذا طريق
 آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن ابي اسحق عمرو
 ابن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قوله من مذكر يعني بالذال المهملة وسبب
 ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالذال الميمية ونقل ذلك عن قتادة ايضا ﴿ص باب﴾
 اعجاز نخل منقر فكيف كان عذابا ونذر ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى (نزح الناس كما نهم
 اعجاز نخل منقر) هذه الآية وما قبلها فيما جرى على ما ذكره قوله نزح الناس اي اريج الصرصر
 المذكور فيما قبله نزح الناس اي قلعهم ثم ترحمهم على رؤسهم فتدق رقابهم وعن محمد بن قرعة بن كعب
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انزعت اريج الناس من قبورهم قوله اعجاز نخل
 قال ابن عباس اي اصول نخل قوله منقر اي منقلع من مكانه ساخط على الارض والاعجاز جمع حمير مثل
 عضدوا عضدا والعزم مؤخر انتهى قوله فكيف كان عذابا العذاب اسم للتعذيب مثل الكلام اسم
 للتكليم قوله ونذر اي انذاري وقال الفراء الانذار والنذر مصدران تقول العرب انذرت انذارا
 ونذرا كقولك انقذت انقاذا ونفقت ﴿ص حدثننا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا
 سأل الاسود فهل من مذكرا ومذكر قال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مذكر قال وسمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر دالاش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود المذكور
 اخرجه عن ابن نعيم يضم النون الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو الى آخره
 قوله هل من مذكر او مذكر اي من مذكر بالذال الميمية او مذكر بالذال المهملة واصل مذكر مذكر
 بناء الاتصال بعد الذال الميمية فابدلت التاء باللام المهملة فصار مذكر بالذال الميمية بعدها الدال المهملة ثم ابدلت
 الميمية مهملة ثم ابدعت الدال المهملة في الدال المهملة لاجتماع الحرفين المتماثلين فافهم قوله دالاي مذكر
 بالذال المهملة لا بالميمية ﴿ص باب﴾ فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 من مذكر ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 (انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) قوله صيحة اي صيحة جبريل عليه الصلاة
 والسلام وقد مر تفسير الهشيم المحتظر عن قريب ﴿ص حدثننا عبدان حدثنا ابي عن شعبة
 عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ فهل من
 مذكر ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود اخرجه عن عبدان عن ابيه عثمان الازدي

الروزي الى آخره ﴿ص باب ١٠﴾ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابى ونذرهم
 اى هذا باب في قوله تعالى ولقد صبحهم الآية هذا في قضية قوم لوط قوله ولقد صبحهم اى جاءهم العذاب
 وقت الصبح بكرة تاؤل النهار قوله عذاب مستقر اى دائم تام استقر فيه حتى يقضى بهم الى عذاب الآخرة
 ﴿ص حدثننا محمد حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأ فهل من مدكر ش﴾ هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد قال القسائى كاشته
 ابن بشار بالجمعة وان كان محمد بن المتى يروى عن عند ايضا وذكر الكلاباذى ان بندارا وابن المتى وابن
 الوليد قدروا ومن عند في الجامع قلت الظاهر انه محمد بن بشار ولقبه بندار وخبره لقب محمد بن جعفر
 وقد تكرر ذكرهما ﴿ص باب ١١﴾ ولقد اهلكنا اشياكم فهل من مدكر ش﴾ اى هذا باب في قوله
 تعالى ولقد اهلكنا اشياكم فهل من مدكر هذا في قضية القدرية وفي الخبرين قوله اشياكم اى اشياهمكم
 في الكفر من الامم السالفة ﴿ص حدثننا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن
 الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكر قتال النبي
 يحيى بن موسى الضعيفاني البجلي الذي يقال له الخت بانحاء الجملة وتشديد التاء التامة من فوق عن
 وكيع عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي الى آخره ﴿و اعلم ان البضارى روى
 هذا الحديث من ستة طرق كما رأيت الاول مترجم بقوله تجري باعيننا الى آخره والباقي وهو الحسة
 بن خمس تراجع ايضا على رأس كل تراجع لفظ باب وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ باب اصلا وقال
 الكرماني ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بيننا فاجاب بقوله لعل
 غرضه ان المذكور في هذه السورة الذى هو في المواضع الستة كله بالمهمل انتهى قلت مدار هذا
 الحديث بطرقه على ابي اسحق عن الاسود بن يزيد واما تأييد قوله فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا
 القرآن لذكر فهل من مدكر ان يحدوا عند استماع كل نيا من الانبياء التى امتت من الامم السالفة اذ كانوا
 او اتعاظوا ويشبهوا اذا سمعوا الخ على ذلك ﴿ص باب ١٢﴾ سبزم الجمع ويولون الدبر
 ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل سبزم الجمع هذا وما قبله في تخويف اهل مكة كانوا
 يقولون نحن جبيع منتصر يعنى جماعة امرنا مجتمع منتصر يمنع لابرار ولا يضام فصدق الله وعده
 وهزمهم يوم بدر وعن عمرو بن موسى الله تعالى عنه لما نزل سبزم الجمع ويولون الدبر كنت لا تدري اى جمع يهزم
 فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذب في درعه ويقول سبزم الجمع ويولون الدبر
 اى سبزم كفار مكة ويولون الادبار انما قال الدبر بالافراد والمراد الجمع لاجل رعاية القواصل
 ﴿ص حدثننا محمد بن عبد الله بن حوشب اخبرنا عبد الوهاب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن
 عباس وحدثني محمد اخبرنا عفان بن مسلم عن وهيب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انى انشدك عهدك ووعدك
 اللهم ان تشأ لا تبع بعد اليوم فاخذوا بكرضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله الخلت
 على ربك وهو يذب في الدرع فخرج وهو يقول سبزم الجمع ويولون الدبر ش﴾ مطابقتها
 لترجمة ظاهرة واخرجه عن طريقين الاول عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب ابن
 عبد المجيد عن خالد الخزاز عن عكرمة بن مولى ابن عباس عن ابن عباس والثاني عن محمد قال القسائى لعله محمد

ابن يحيى الذهلي عن عفان بن شديد الفراء بن مسلم الصغار البصري عن وهيب مصغروهب بن خالد الباهلي البصري عن خالد بن عكرمة وقال الجبائي قوله حدثني محمد بن اخبرنا عفان كذا في روايتنا عن الاصمعي غير منسوب وكذا عند اخذ في رواية نصر قال وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد هذا وقال البخاري حدثنا عفان عن وهيب وهذا من مراسلات ابن عباس لا تعلم بحضر القصة وقدم الحديث في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فريضة بدر في باب قول الله تعالى ادستغيثون ربكم الآية قوله انشدك بضم الشين اى اطلبك العهد هو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كتبنا لبيادنا المرسلين انهم لهم المصورون والوعد هو قوله تعالى وايدعكم الله احدي الطائفتين قوله ان تشاء مفعوله محذوف نحو هلاك المؤمنين لو قوله لا تعبد في حكم المفعول والجزء هو المحذوف قوله الحمت عليه اى بالقتل ص باب * قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعنى من المارة شىء اى هذا باب في قوله عز وجل بل الساعة موعدهم اى موعدهم عذابهم قوله والساعة اى عذاب يوم القيامة ادهى اى اشد واقطع والداية لامر المكر الذى لا يهتدى لدوائه قوله وامر اى اعظم بلية واشد مرارة من الهزيمة والقتل والامر يوم بدر ص حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف بن ابن جريح اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال انا عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد ازل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة واتى لجارية العبد بالساعة موعدهم والساعة ادهى وامر شىء مطابقتها للترجمة ظاهر توابع جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويوسف بن ماهك هو بفتح الهاء معرب ومعه القهر مصغر القهر وهو مفتوح الكاف على الصحيح وذكر البخاري هذا الحديث هام مختصرا وسيأتي في مسائل القرآن في باب تأليف القرآن مطولا فانه اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى ص حدثني اسحق بن خالد عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو في قبعة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر يده وقال حببك يا رسول الله فقد الحمت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهنم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر شىء هذا قدمضى في الباب الذى قبله واسحق هذا ذكر غير منسوب ذكر جاعه انه اسحق بن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عداة الطمان وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذف بفتح الحاء المهملة وتشديد الذا ل المعجمة وما لده قوله وهو في الدرع وقع حالا وكذلك وهو شول حال قوله فخرج اى من القبة المصوبة له ص سورة الرجن شىء اى هذا في تفسير بعض سورة الرجن علم القرآن قال ابو العباس اجعوا على انها مكة الاماروى همام عن قتادة انها مدينة قال وكيف تكون مدينة وانما قرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوق عكاظ فسمعتة الجن واول شىء سمعت قريش من القرآن جهرا سورة الرجن قرأها ابن مسعود عند الحبر فضربوه حتى اثروا في وجهه وفي رواية سعيد عن قتادة انها مكة وقال الضحاوي تزلت قبل انا وبمسورة الرعد وهى الف وثمانمائة وستة وثلاثون حرفا وثلثمائة واحد وخمسون كلمة وثمان وسعون آية تزلت حين قالوا ما الرجن وكذا وقت السورة بدون البسطة عندهم وزاد ابو درة البسطة والرجن آية عدا لا كثيرين وارتضاعه على انه مبتدأ محذوف الخبر والعكس وقيل ان خبر علم القرآن وهو تمام الآية ص قال مجاهد بحسان سكبسان الرجي

ش **❦** اى قال مجاهد في قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان) كسبان الرزق والحسبان قد يكون مصدر حسبت حسابا وحسباناً مثل الغفران والكفران والرجان والقضان والبرهان وقد يكون جمع حساب كالشهبان والركبان والقضبان والرهبان والتقدير الشمس والقمر يحيران بحسبان وتعلق مجاهد رواه عبد بن حديد عن شابة من ورقاء عن ابن ابي يحيى عنه ولفظ ابي يحيى عنه قال يورن مثل قطب الرقى كما ذكرناه عن الفضاك بعدد يحيران وقيل بحساب ومنازل لا يعدونها وكذا روى عن ابن عباس وقتادة وعن ابن زيد وابن كيسان بما تحسب الاوقات والاعمار والاجال وعن السدى باجل كآجال الناس فاذا جاء اجلهما هلكوا من عان يحيران باجل الدنيا وقضائها وفائها **❦** ص وقال غيره وماتوا بالوزن يريد لسان الميزان ش **❦** اى قال غير مجاهد في تفسير قوله مزوج ل (واتموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) يريد لسان الميزان روى هكذا عن ابي الدرداء قال اتهموا لسان الميزان بالقسط اى بالعدل وعن ابن عينة الاقامة باليدو القسط بالقلب ولا تخسروا الميزان اى لا تطفئوا في المكيل والموزون **❦** ص والصنف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك ذلك الصنف والريحان ورثه والحب الذى يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والصنف يريد المأكول من الحب والريحان التضييع الذى لم يؤكل وقال غيره الصنف ورق الحنطة وقال الفضاك الصنف الثين وقال ابو مالك الصنف اول ما ينبت تحميه التبط هبورا وقال مجاهد الصنف ورق الحنطة والريحان الرزق ش **❦** اشار بهذا الى قوله تعالى (والحب ذو العصف والريحان) وقال الصنف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك اى الزرع فذلك هو الصنف كذا نقل عن الفراء وعن ابن كيسان الصنف ورق قل شئ خرج منه الحب يبدو او لا ورقا فمكون سوقا ثم يحدث الله تعالى فيه اكماما ثم يحدث في الاكمام الحب وعن ابن عباس ورق الزرع الاخضر اذا قطعت رؤسها ويس هو الصنف قوله والريحان ورقه اى ورق الحب وفي بعض النسخ رزقه بالراء ثم الزاى وتقل التلظى عن مجاهد الريحان الرزق وعن مقاتل بن حيان الريحان الرزق بلغة جبر وعن ابن عباس الريحان الزرع وعن الفضاك هو الطعام والصنف هو الثين والريحان ثمرة وعن الحسن وابن زيد هو ريحانكم هذا الذى تشمون وعن ابن عباس هو خضرة الزرع قوله والحب الذى يؤكل منه اى من الزرع قوله والريحان في كلام العرب الرزق بالراء والزاى تقول العرب خرجنا نطلب ريحان الله اى رزقه قوله وقال بعضهم والصنف يريد المأكول من الحب اراد البعض الفراء فانه قال الصنف المأكول من الحب والريحان التضييع الذى لم يؤكل التضييع فعيل بمعنى المتضوج يقال تضيج الثمر والسم تضجوا تضجوا ادرى وهو تضيج وتاضع وانضجته انا قوله وقال غيره كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره من قال مجاهد الصنف ورق الحنطة كذا رواه ابن ابي يحيى عنه قوله وقال الفضاك الصنف الثين كذا ذكره في تفسيره من رواية جوير عنه قوله وقال ابو مالك لا يعرف اسمه قاله ابو زرعة وقال غيره اسمه غزوان وليس له في البخارى غيره وهو كوفي قال يحيى ثقة قوله التبط بفتح الون والياء الموحدة والطاء المحملة وهم اهل الملاحة من الاطباغ يتزلون بالطاغ بين الراقين قوله هورا بفتح الهاء وضم الياء الموحدة الحنطة وسكون الواو بعدها راء وهو دقاق الزرع بالتبطية وقد قال ابن عباس في قوله تعالى كصفت ما كور هو الهور وقول ابي مالك رواه يحيى بن عبد الحميد عن ابن الماركة عن اسمعيل بن ابي خالد عنه قوله وقال مجاهد الى آخره رواه عبد بن حديد عن شابة عن ورقاء عن

ابن يحيى عن مجاهد ﴿ ص والمارج الذهب الاصفر والاحضر الذي يعلو النار اذا اوقدت ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) وفسر المارج بالذي ذكره وكذا رواه ابن ابي حاتم بسنده عن مجاهد وهو من مرج امر القوم اذا اختلط وعن ابن عباس هو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهاب وقيل من مارج من لهب صاف خالص لادخان فيه والجان ابوالجن وعن الضحاك هو ابليس وعن ابي حنيفة الجان واحد الجن ﴿ ص وقال بعضهم قال مجاهد رب المشرقين الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغرب في الشتاء والصيف ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وفسره بما ذكره ورواه ابن المنذر عن علي بن المبارك حدثنا زيد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ص لا يغيان لا يختلطان ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يغيان) اي لا يختلطان ولا يتغيران ولا يغي احدهما على صاحبه وعن قتادة لا يطينان على الناس بالفرق والمراد بالبحرين بمر الروم وبحر الهند كذا روى عن الحسن قال واثم الحاجز بينهما وعن قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهو الجزائر وعن مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينهما من البعد ما لا يبغي احدهما على صاحبه وتقدير قوله يلتقيان على هذا ان يلتقيا فتنف ان وهو شائع في كلام العرب ومنه قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق اى ان يريكم البرق وهذا يؤيد قول من قال ان المراد بالبحرين بحر فارس وبحر الروم لان مسافة ما بينهما ممتدة ﴿ ش المنشآت مرفع قلعه من السفن فاما لم يرفع قلعه فليس بمنشاء ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) وفسرها بما ذكر وهو قول مجاهد ايضا والجوارى السفن الكبار جمع جارية والمنشآت المبتدئات اللاتي انشأت جريمن وسيرهن وقيل المخلوقات المرفوعات الحضرات وقرا حزة وابو بكر عن عاصم بكسر الشين والياقون بفتحها قوله قلعه بكسر القاف واقتصر عليه الكرماني وحكى ابن التين قصها ايضا وهو الشراع ﴿ ص وقال مجاهد كالقمحار كما يصنع القمحار ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار) كما يصنع على صيغة المجهول اى كما يصنع الخزف وهو الطين المطبوخ بالنار وليس المراد منه صائفة قافهم وهذا في بعض النسخ متقدم على ما قبله وفي بعضها متأخر عنه ﴿ ص النحاس الصفير يصب على رؤسهم يعذبون به ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (يرسل عليكما سواط من نار ونحاس فلا تنصران) وفسر النحاس بما ذكره وكذا فسر مجاهد وفي بعض النسخ لنحاس الصفير بدون الالف واللام وهو الاصوب لانه في التلاوة كذا قوله فلا تنصران اى فلا تمتنعان ﴿ ص خاف مقام ربه بهم المعصية فيذكر الله عن وجل فيتركها ش ﴾ اشار به الى قوله عن وجل (ولن خاف مقام ربه جنتان) وفسره بقوله بهم اى يقصد الرجل بان يفعل معصية ارادها ثم ذكر الله تعالى وعظمته وانه يعاقب على المعصية وينيب على تركها فيتركها فيدخل فين له جنتان وفي بعض النسخ وقال مجاهد خاف مقام ربه الى آخره ورواه ابن المنذر عن بكار بن قتيبة حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ ص الشواظ لهب من نار ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ وفسره بانه لهب من نار وهو قول مجاهد ايضا وقيل هو النار المحضة مبردة بخان وعن الضحاك هو الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الخطب ﴿ ص

(مدهامتان) سودا وان من الرى شىء اى من شدة الخسرة صارت سودا وان لان الخسرة اذا اشتدت ضربت الى السواد ﴿ ص ﴾ صلصال خلط برمل فصلصل كما يصلصل القنار ويقال منت يربون به صل يقال صلصال كما يقال صراباب عند الاخلاق وصر صر مثل ككبته يعنى كبته شىء اشاره الى قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار ولم يثبت هذا في رواية ابى ذر قوله خلق الانسان اى آدم من صلصال اى من طين يابس له صلصلة كالفخار وفسره البخارى بقوله خلط برمل الطين اذا خلط برمل ويس صار قويا جدا بحيث انه اذا ضرب خرج له صوت و اشار اليه بقوله فصلصل كما يصلصل القنار اى الخذف وصلصل فلما مضى وصلصل مضارع والمصدر صلصلة وصلصال قوله ويقال منت يربون به صل اشار به الى انه يقال لهم منت يربون به انه صل قال صل العجم يصل بالكسر صلولاى انت مطبوخا كان اويا واصل مثله قوله يقال صلصال كما يقال صراباب اشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال صراباب اذا صوت فيضا عفو يقال صر صر كما ضعف كيبته قيل كيبته وكما يقال فى كبه كيبته ومنه قوله تعالى فكبكبو افيا اصله كبوا يقال كبوا لوجهه اى صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من الواو در ان قال اخلت انا وفل غيره ﴿ ص ﴾ فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم امد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان مثلها (المثر ان الله سبحانه من فى السموات ومن فى الارض) ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله من فى السموات ومن فى الارض شىء اشاره الى قوله تعالى (فيما فاكهة ونخل ورمان) اى فى الجنة التين ذكرهما بقوله ومن دونهما جنتان فالحسان اربعة ذكرها الله تعالى بقوله (ولين خاف مقام ربه جنتان) ثم قال ومن دونهما جنتان اى ومن دون الجنة الاولى الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان اخريان وعن ابن عباس ومن دونهما يعنى فى الدرج وعن ابن زيد فى الفضل قوله وقال بعضهم قال صاحب التوضيح يعنى به اباحيفة وقال الكرماني قيل اراد به اباحيفة قلت لا يلزم تخصيص هذا القول بابى حنيفة وحده فان جماعة من المفسرين ذهبوا الى هذا القول قاله الفراء فانهم قالوا ليس الرمان والنخل بالفاكهة لان النخل ثمره فاكهة وطعام والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا لتفكه ومنه قالوا اذا حلب لايأكل فاكهة فاكل رمانا اورطا لم يحنث قوله واما العرب فانها تعدها فاكهة هذا جواب البخارى عما قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة ولهم ان يقولوا نحن ما نكر اطلاق الفاكهة عليها ولكننا غير متعصين فى التفكه فمن هذه الحجة لا يدخلان فى قول من حلب لايأكل فاكهة قوله كقوله عز وجل الى آخره ملخص انه من عطف الخاص على العام كما فى قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على الصلوات ثم عطف عليها قوله والصلوة الوسطى مع انها داخلية فى الصلوات تشديدا لها اى تأكيدها وتعتيها وتفضيلا كما اعيد النخل والرمان اى كما عطف على فاكهة ولهم ان يقولوا لانسان فاكهة عام لانها نكرة فى سياق الايات فلا عموم قوله ومنها اى ومثلها فاكهة ونخل ورمان قوله تعالى المثر ان الله سبحانه الى آخره ولهم ان يعموا المشابهة بين هذه الآية وبين الآيتين المذكورتين لان الصلوات ومن فى الارض عامان بلاتراع بخلاف لفظة فاكهة فانها نكرة فى سياق الايات كما ذكرنا

قوله وقد ذكرهم اى كثير من الناس في ضمن من في السموات ومن في الارض ﴿ص﴾ وقال غيره
 اخوان اخصان ﴿ش﴾ اى قال غير محاهد وانما قلنا كذا لانه لم يذكر في محله صريحا بالجماعه وقال
 اخوان اخصان وذلك في قوله ذواتا اخان وهو جمع فنن كذا روى عن ابن عباس وفي التفسير ذواتا
 اخان اى الوان فعلى هذا هو جمع فن وهو من قولهم افتغلان في حديثه اذا اخذ في شئ منه وضروب
 وعن حكيمه مولى ابن عباس ذواتا اخان طال الاخصان على الحيطان وعن الضحاك الوان القواكه
 ﴿ص﴾ وجنى الجنين دان ما يحتنى قريب ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجنى الجنين دان فباى آله
 ربكما تكذبان) وفسره بقوله ما يحتنى اى الذى يحتنى من اشجار الجنين دان اى قريب بيانه القام
 والقاعدو الصنطيع وهذا سقط من رواية ابى ذر ﴿ص﴾ وقال الحسن فباى آله نعمه وقال قتادة
 ربكما تكذبان يعنى الجن والانس ﴿ش﴾ اى قال الحسن البصرى وقاتده في قوله تعالى (فباى آله ربكما
 تكذبان) فالحسن فسر الابلانم وقاتده فسر ربكما بالجن والانس والآله جمع الى الصنع والقصر وقد
 تكسر الهزءه وربكما خطاب للجن والانس وان لم يقدم ذكرهم وانما قلنا تكذبان بالثنية على مادة
 العرب والحكمة في تكرارها ان الله تعالى عدد في هذه السورة ثلثهما ثم اجمع ذكر كل كلمة وصفها
 ولم يذكرها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على الثم ويقرهم بها ﴿ص﴾
 وقال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه كل يوم هو في شأن يفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين
 ﴿ش﴾ اى قال ابو الدرداء هو مبر من مافات في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) ورواه ابن ماجه عن
 هشام بن عمار قال حدثنا الوزير بن صالح ابو روح الدمشقي قال سمعت يونس بن ميسرة جالس يحدث عن ام
 الدرداء عن ابى الدرداء عن سيدنا سيد الخلقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله عز وجل كل يوم هو
 في شأن قال من شأنه ان يفر ذنبا ويرفع كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ﴿ص﴾ وقال ابن عباس برزخ
 حاجز ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان) يعنيهما برزخا لا يقيان اى
 حاجز بينهما وقيل حائل لا يتعدى احدهما على الآخر من قدرة الله وحكمته باللفظ ﴿ص﴾ الانام
 الخلق ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والارض وضعا للانام) وعن ابن عباس والشعبي الانام كل
 ذى روح وقيل الجن والانس ﴿ص﴾ فضاختان فضاختان ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فيهما عينان
 فضاختان) وفسره بقوله فضاختان وقيل يمثلتان وقيل فوارتان بالمال لا يقطعان وعن الحسن يقيعان
 يميزان وعن سعيد بن جبير فضاختان بالاء والوان العاكفة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يفضان
 بالخبر والبركة على اهل الجنة واصل النضج الرش وهو اكثر من النضج الحامى الجملة ﴿ص﴾ ذو الجلال
 ذو العظمة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام) اى ذو العظمة والكبرياء
 قوله والاكرام اى ذوالكرم وهو الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيله وقيل المجاوز الذى
 لا يستقصى في العتاب ﴿ص﴾ وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم
 يمدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مرج ملتبس مرج اختلط البعيران من مرجت دابك تركتها
 ﴿ش﴾ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار وهذا مكرر لانه ذكر
 عن قريب وهو قوله والمارج الذهب الاصفر ومضى الكلام فيه مستوفى قوله قال مرج الامير رعيته
 اشارة الى ان لفظ مرج يستعمل لمعان فن ذلك قولهم مرج الامير وهو يفتح اراء رعيته اذا
 خلاهم يعنى اذا تركهم يعدواى يظلم بعضهم بعضا ومن ذلك مرج امر الناس هذا بكسر اراء

ومعناه اختلط اضطرب قال ابو داود مرجع امر الدين فاعدت له اى فساد امر الدين ومن هذا الباب
 مرجع في قوله تعالى في امر مرجع اى ملتبس وهذا في رواية ابى ذر وحده اعنى قوله مرجع
 ملتبس قوله مرجع البصر من اختلط البصران هذا في رواية غير ابى ذر قوله من مرجع دابك بفتح الراء
 ومعناه تركتها ترحى وكان يقبى ان يذكر هذا عقيب قوله مرجع الامر رعيته اذا خلاهم بعدو بعضهم
 على بعضهم لانه في معناه ولكن في هذا الموضع تقديم وتأخير بحيث يقع الالتباس في التركيب والمعنى
 ايضا والظاهر ان النساخ اخلطوا متنوح الراء بمكسور الراء ﴿ص﴾ سفرغ لكم سخامكم
 لايشمله شئ عن شئ ش ﴿اشاره الى قوله تعالى﴾ سفرغ لكم ايها الثقلان ﴿وفسرء بقوله﴾
 سخامكم والفراغ مجاز عن الحساب ولايشغل الله شئ عن شئ وروى ابن المنذر من طريق على
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وقيل معناه
 ستصدمكم بعد الاهمال وتأخذ في امركم وعن ابن كيسان الفراغ لفعل هو التوفر عليه دون غيره
 ﴿ص﴾ وهو معروف في كلام العرب لا تفرغن لك وما به شغل يقول لا تخذتك على
 فرتك ش ﴿اى المعنى المذكور معروف ومستعمل في كلام العرب يقول القائل لا تفرغن
 لك من باب التفضل من القراغ وفسره بقوله يقول لا تخذتك على فرتك اى على ففلة منك وقال العللى
 في قوله سفرغ لكم هذا وعيد وتهديد من الله عز وجل كقول القائل لا تفرغن لك وما به شغل قاله
 ابن عباس والضحك ﴿ص﴾ باب سفرغ من دونهما جنتان ش ﴿اى هذا باب في﴾
 قوله تعالى ﴿ومن دونهما جنتان﴾ وقدم تفسيره عن قريب وليذكر باب قوله الا بى ذر ﴿ص﴾
 حدثنا عبد الله بن ابى الاسود ناعبد العزيز بن عبد الصمد العمى ما ابو عمر بن الجوني عن ابى رزين عبد الله
 بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان
 من ذهب آيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه في جنة
 عدن ش ﴿مطابقة لمرجعة في قوله جنتان من فضة وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن
 ابي الاسود واسم ابى الاسود محمد بن الاسود البصرى الحافظ وعبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبد الصمد
 العمى بفتح العين المهملة وتشديد الميم المصرى وابو عمر بن عبد الملك بن حبيب الجوفى بفتح الجيم وسكون
 الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد وابو عمران هذاهو ولد الجونى بن عوف وابو بكر قيل اسمه
 عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وعبد الله بن قيس ابو موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قوله
 جنتان مبتدا وقوله آيتهما مبتدا ثان وخبره قوله من فضة مقدما والجملة خبر المبتدا الاول ومتعلق
 من فضة بخبره آيتهما كاشته من فضة قوله وما فيهما عطف على قوله آيتهما قوله وجنتان
 من ذهب الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله الارداء الكبر هنا كناية عن العظمة والحديث من التشابهات
 اذا لوجد ولارداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهوم مهالة والمفوضة يقولون ما يأمرون تأويله الا الله
 والمأولة يقولون الوجه الذات والارداء كناية عن العظمة كما قلنا واستمر ارداء هنا والازار في الحديث
 لآخر لا يخصصهما به كما فيهما ملازمان للشخص وقال القرطبي رحمه الله وليست العظمة والكبرياء
 من جنس الثياب لمحسوسات وانما توسعات ووجه المناسبة لارداء والازار لما كانا ملازمين للانسان
 مخصوصين به لا يشاركه فيها احد عبر عن عظمة الله تعالى وكبرياه بهما لانه لا يجوز مشاركة الله
 فيهما الا ترى ان في آخر الحديث الذى جاء من نازعنى واحدا منها قصته قوله في جنة عدن طرف ليقود
 اياهو مصوب على الحالية اى حال كونهم كائين في جنة عدن ولا يكون من الله الاستحالة المكان

والزمان عليه ﴿ ص ﴾ باب * حور مقصورات في الخيام ش ﴿ اى هذا باب في قوله
 حور مجل حور مقصورات الحور جمع حوراء وهى الشديدة البياض العين اشديدة سوادها
 قوله مقصورات محوسات مستورات في الخيام جمع خيمة وقال الثعلبي في الخيام اى الجمال
 يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت مخدرة وعن مجاهد يعنى قصرهن على
 ازواجهن فلا يبين بهم بدلا ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس حور سواد الخلق ش ﴿ الخلق
 جمع حدة العين ورواه الخنظلي عن الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا الحجاج بن محمد قال قال
 ابن جريج اخبرني عطاة الخراساني عن ابن عباس ه ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد مقصورات محبوسات
 قصر طرفهن وانصهن على ازواجهن قاصرات لا يبين غير ازواجهن ش ﴿ رواه ابن المنذر
 عن ابراهيم حدثنا ابو كريب حدثنا ابن عمار عن سفين عن منصور عن مجاهد ﴿ ص ﴾ حدثنا
 محمد بن المنخني حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمر ان الجوني عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من أولؤة مجوفة عرضها ستون
 ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آيتهما وما بينهما
 وجنتان من كذا آيتهما وما بينهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه
 في الجنة عدن ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابى موسى الاشعري وقدمضى في باب ما جاء في صفة
 الجنة فانه اخرجها هناك عن حجاج بن منهال عن همام عن ابى عمران الجوني الخ وخرجه في التوحيد
 يضامن على بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان عن نصر ابن على وغيره واخرجه الترمذي في صفة
 الجنة والتسائي في النعمت وابن ماجه في السنة كلهم عن بنار قوله مجوفة اى ذات جوف واسع قوله
 ستون ميلا المثل ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف خطوة قوله في كل زاوية منها اهل وفي رواية مسلم اهل
 المؤمن قوله ما يرون الاخرين قال الكرماني وروى الآخرون والتقدير يرونهم الآخرون نحو
 اكلوا في البراغيث يطوف عليهم المؤمنون قال الديلمى صوابه المؤمن بالافراد واجب يجوز ان يكون
 من مقابلة المجموع بالمجموع قوله الرداء الكبر قبل هذا بشر بان رؤية الله تعالى غير واقعة واجيب بانه
 لا يلزم من عدمها في الجنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا ﴿ ص سورة الواقعة ش ﴿ اى
 هذا في تفسير بعض سورة الواقعة قال ابو العباس مكية راختلف في اصحاب الذين وفي افهنا الحديث اتم
 مدهنون والاولى زلت في اهل الطائف واسلامهم بعد الفتح وحينئذ الثانية زلت في دعاء الباقيا قبل
 مطر نانو كذا فزلت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وكان على يقرؤها وتجعلون شكركم وهى
 الب وسبعمائة وثلاثة احرف بلغة عمان وسبعون كلمة وست وتسعون آية والمراد بالواقعة القيامة
 ﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت الیسمة الا لابی ذر وحده ﴿ ص وقال مجاهد درجت
 زلت ش ﴿ اى قال مجاهد في قوله تعالى (اذا رجعت الارض رجاء) وفهره بقوله زلت
 ورواه اقرابي عن طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد وقال الثعلبي اى رجعت ونحركات فتركها من قوله
 السهم ربح في العرض اى يهتز ويضطرب واصل الرجح في اللغة التحريك يقال رجحه فاربعه فان ضاعته
 قلت رجحته نزع رجح ﴿ ص بست فنت ولت كآملت السويق ش ﴿ اشار به الى
 قوله تعالى وبست الجبال وفهره بقوله فنت وهو ايضا تفسير مجاهد وكذلك لثت تفسير مجاهد
 ويقال بست ولت بمعنى واحد اى صارت كالديق البسوس وهو المبلول والبيسة صد العرب

الدقيق والسويق يلت ويغخذ زادا ومن عطاء فتادهت ذهابا ومن ابن المسيب كسرت كسرا
وعن الحسن قلعت من اصلها فذهبت بعدما كانت حضورا صما وعن عطية تبسط بسطا كالرمل
والتراب ﴿ص﴾ الخضود الموقرجلا ويقال ايضا لاشوكه ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى
(في سدر مخضود) وفسره بقوله الموقرجلا بفتح القاف والحاء هذا تفسير الاكثرين قوله ويقال
ايضا لاشوكه لابي ذر والخضد في الاصل القطع كانه حصد شوكه اى قطع ونزع وعن الحسن
لا يعقر الايدي وعن ابن كيسان هو الذي لا اذى فيه وعن الضحاك نظر المسلمون الى ورج وهو واد
في الطائف محصب فاجمعهم سدرها قالوا ياليت لاسلمها فآثر الله عز وجل هذه الآية ﴿ص﴾
مضود اللوز ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (وطح مضود) ولم يثبت هذا لابي ذر وفسره
بالوز والطح جمع طلحة قاله اكثر المفسرين وعن الحسن ليس هو بموز ولكنه شجر له ثل بارد
طيب وعن الفراء وابي عبيدة الطح عند العرب شجر عظام لهاشوك والخضود المزركم الذي قد
نضده الحبل من اوله الى آخره ليست له سوق بارزة وفي المغرب الضد ضم المتاع بعضه الى بعض
تسقا امر كوما من باب ضرب ﴿ص﴾ والعرب المحبات الى ازواجهن ش ﴿اشاربه
الى قوله تعالى (بفلسا من انكارا مرأا اترأا) وفسرها بالحببات جمع الحببة اسم مفعول من الحب
وقال ابن مريه في تفسيره حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله مرأا اترأا قال هي الحببة الى زوجها
وقال الثعلبي مرأا عواشق متعبدات الى ازواجهن قاله الحسن ومجاهد وقادة وسعيد ابن جبير
ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم والعرب جمع عروضة واهل مكة يسمونها العربنة
بكسر الراء واهل المدينة العجبة بكسر النون واهل العراق الشكة بفتح الشين المجبة وكسر الكاف
وقدم هذا في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة والارباب المستويات في السن وهو جمع ترب بكسر التاء
وسكون الراء يقال هذه ترب هذه اى لذتها ﴿ص﴾ لة امة ش ﴿اى معنى قوله تعالى لة
من الاولين امة وقيل فرقة ﴿ص﴾ محموم بدخان اسود ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (وطل
من محموم) وفسره بدخان اسود لان العرب تقول لثى الاسود محموما ﴿ص﴾ بصرون
يديون ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (وكانوا بصرون على الحث العظيم) وفسره بقوله يديون
والحث العظيم الذب الكبر وهو السرك وعن ابي بكر الاصم كانوا يقسمون ان لا يبعث وان الاصام
اندا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكانوا يقيمون عليه فديت حنهم ﴿ص﴾ الهيم الال
الظماء ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (مشاربون شرب الهيم) ولم يمت هداى ورواية اخرى والهيم
جمع هيماء يقال جل اديم وافة هيماء وابل هيم اى عطاش وعن قتادة هوداء بالابل لاتروى معه
ولا تزال تشرب حتى تهلك وقال الداد الهيماء والظماء بالطاء المحمة جمع ظمآن والظماء العطش قال
تعالى (لا يصيبهم ظمآن والاسم الظمى بالكسر وقوم ظماء اى عطاش والظمآن العطشان ﴿ص﴾ لغرمون
للمزمون ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (انا لغرمون بل نحن محرمون) وفسره بقوله للمزمون اسم
مفعول من الاثام واللام فيه لثا كيد وعن ابن عباس وقادة لمذبون من الغرام وهو العذاب وعن
مجاهد ملقون لثرو عن مقاتل مهلكون وعن مرة الهمداني محاسون ﴿ص﴾ مديين
محاسين ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى فلو لان كنتم غير مدينين اى غير محاسين وقال الزمخشري
غير مدينين من دان السلطان رعيته اذ اساسهم وجواب لولا قوله ترجعونها اى تردون
نفس هذا الميت الى جسده انا بلغت الخلقوم ان كنتم صادقين ﴿ص﴾ روح جنة ورحاء

وربحان الرزق ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ اما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وسقط هذا في رواية ابي ذر وعن ابن زبدي روح عند الموت وريحان يبعث له في الآخرة وعن الحسن ان روحه تخرج في الريحان وعن ابن عباس ومجاهد فروح اى راحة وريحان مستراح وعن مجاهد وسعيد بن جابر الريحان رزق وقد مر هذا عن قريب ﴿ ص وتنشتم فى اى خلق نشأ فى قوله تعالى ﴿ وتنشتم فى الريحان (اى توجدم فى اى خلق نشأ فى الريحان من الصور ﴿ ص وقال غيره تنكهنون فصبون ش ﴿ اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى ﴿ ولو نشأ لجعلناه حطاما فظلمت تنكهنون ﴿ وضربه بقوله فصبون وكذا فصره قتادة وعن عكرمة تلامون وعن الحسن تندمون وعن ابن كيسان تحرنون قال وهو من الاضداد تقول العرب تعكمت اى حزنت وقيل التفكمت التكلم فيما لا يعينك ومنه قيل للمراح فأكه ﴿ ص عربا مقلد واحدها مروب مثل صبور و صبر يسميها اهل مكة العربى واهل المدينة الغنمية واهل العراق الشككة ش ﴿ هذا كله لم يثبت في رواية ابي ذر وهو مكرر لانه مضى فى صفة الجنة وهنا ايضا تقدم وهو قوله والعرب المحبات الى ازواجهن وقد ذكرناه نحن ايضا عن قريب ﴿ ص وقال فى حافضة لقوم الى البارورافعة الى الجنة ش ﴿ اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى ﴿ ليس لوفعتها كاذبة خافضة رافعة ﴿ اى القيمة اى يوم القيمة تخفض قومها الى النار وترفع آخرين الى الجنة وعن ابن عطية خفضت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفضل ﴿ ص موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ على سرور موضونة ﴿ اى منسوجة ولم يثبت هذا الا بى ذر وقد تقدم فى صفة الجنة قوله موضونة مرهولة مشبكة بالذهب وبالجوهر قد ادخل بعضها فى بعض مضاعمة كما بوضن خلق الدرع قوله ومنه اى ومن هذا الباب وضين الناقة وهو بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على العير كالخزام للسرج ﴿ ص والكوب لا آذانه ولا عروة والباريق ذوات الآذان والعري ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ يا كواب وباريق ﴿ وتفسيره ظاهر والاكواب جمع كواب والا باريق جمع ابريق معنى بذلك لبريق لونه ﴿ ص مسكوب جار ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ وما مسكوب ﴿ اى جار وفى التفسير مصبوب يجرى دائما فى غير اخذود ولا منقطع ﴿ ص وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ﴿ عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعة على الاسرة وعن ابي امامة الباهلي لوطرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر فى الارض الا بطنين خريفا ﴿ ص مترفين مشمين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ اللهم كانوا قبل ذلك مترفين ﴿ وفسره بقوله مشعين وهكذا فى رواية الاكثرين بناء شاة من فوق بعدها وزن من التميم وفى الكشيمى مشمين بيمين بعدها ؤا قال بعضهم من التميم وهو غلط بل هو من الامتناع يقال امتعت بالشئ اى تمتعت به قاله ابو زيد وانما يقال من التمتع ان لو كانت الرواية متممين ﴿ ص ماتون هى ثلثة فى ارحام النساء ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ افرا يتم ما تمنون ماتم تخلقونه ام نحن المخلوقون ﴿ وفسره قوله ماتمون بقوله الطفة فى الارحام لان ماتمون هى الطفة التى تصب فى الارحام وهو من امنى يعنى امناه وقرئ يفتح الناء من منى يعنى وقال الفرأ يعنى النطف اذا قذفت فى الارحام ماتم تخلقون تلك الطف ام نحن ﴿ ص للمقون للمسافرين والى القفر ش ﴿ وهذا لم يثبت

لا يذو وأشار به الى قوله تعالى (نحن جعلناها ذكراً ومثلاً للمؤمنين) وفسر المؤمن بالمسافرين وهو من أقوى اذ دخل في أرض التي قال في القراءات الخالية البعيدة من العمران والاهلين وقال أقوت الدار اذا دخلت من سكانها وقال مجاهد للمؤمن المستحبين بها من الناس اجمعين المسافرين والحاضرين يستحبون بها في الظلم ويصلون بها في البرد ويتنصون بها في الطبخ والخمر ويتذكرون بها تاراجهم ويستغيثون الله منها وقال قطرب القوي من الاضداد يكون بمعنى الفقير ويكون بمعنى الغني يقال أقوى الرجل اذا قويته دوابه واذا كثرت ماله ﴿ص﴾ بمواقع الصوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط الصوم اذا سقطت بمواقع ومواقع وموقع واحد ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلا تقسم عواقر النجوم) وفسره شيبين احدهما قوله بمحكم القرآن وقال القراء أحد ثمانية بن عباس عن منصور عن التمار بن عمرو قال قرأ عبد الله فلا قسم بموقع النجوم قال بمحكم القرآن وكان ينزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجوماً وقراءته قرأ حزة والكسائي وخلف والآخر بقوله ومسقط النجوم اذا سقطت ومسقط النجوم مغاربا وعن الحسن انكدارها وانتشارها يوم القيمة وعن عطاء بن ابي رباح منازلتها قوله فلا قسم قال أكثر المفسرين معناه اقم ولا صلة وقال بعض اهل العربية معناه فليس الامر كما تقولون ثم استأنف القسم فقال اقم قوله ومواقع وموقع واحد ليس قوله واحد بالنظر الى اللفظ ولا بالنظر الى المعنى ولكن باعتبار ان ما يستمد منهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح قال الكرماني اضافته الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم ﴿ص﴾ مدهنون مكدونون مثل لودهن فيدهنون ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (افهذا الحديث انتم مدهنون) اي مكدونون وكنا فسرهم القراء هنا وقال في قوله لودهن فيدهنون اي تكفروا ليوكفرون يقال قد ادهن اي كفر قوله افهذا الحديث يعني القرآن مدهنون قال ابن عباس اي كافرون ومن ابن كيسان المدهن الذي لم يفعل ما يصدق عليه ويدفعه بالعلل وعن المورج الدهن المناسق الذي يلين جانبه يعني كفره وادهن وادهن واحد واصله من الدهن ﴿ص﴾ فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليقين والعت ان وهو معاه كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (واما ان كان من اصحاب اليقين سلام لك من اصحاب اليقين) وأشار الى ان كلمة ان فيه محذوفة وهو قوله انك من اصحاب اليقين قوله والعت ان بالعين المجبة من الالاء وروى والعبت بالالف وهو معاه قوله وهو معاه اراد به ان كلمة ان وان حذفت فمعاه مراد قوله كما تقول الى قوله عن قليل تمثيل لما ذكره اي كقولك ان قال اني مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قليل اي انت مصدق انك مسافر عن قليل فحذف لفظ ان هنا ابني ولكن معاه مراد قوله وقد يكون اي لفظ سلام كالدعاء له اي لمن حاطبه من اصحاب اليقين يعني الدعاء له منهم كقولك فسقيا لك من اصحاب اليقين واتصاب فسقيا اليه مصدر لفعل محذوف تقديره فسقا الله فسقا واما رفع السلام فلي الابتداء وان كان نكرة لانه دعاء وهو من الخصصات ومعناه سلمت سلاما ثم حذف الفعل ورفع المصدر وقبل تعريف المصدر وتكريره سواء لشعوله فهو راجع الى معنى العموم وقال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليقين من اخواتك اصحاب اليقين اي يسلمون عليك وقال التلمي سلم لك رفع على معنى فك سلام اي سلامة لك يا محمد منهم فلا تنتم لهم ظمير

سلموا من عذاب الله تعالى وقال المراء مسلم لك انهم من اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه مسلم لك انك
من اصحاب اليمين وقيل سلام عليك من اصحاب اليمين قوله ان رضى السلام قبل لم يقرأ احد بالنصب
فلا يصح لقوله ان رضى واجب بان سقيا بالنصب يكون دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاءه بالنصب لا يكون
دعاء ﴿ص تودون تستخرجون اوريت او قدت ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (افرايت المار التي
تورون ولم يثبت هذا لابي ذر وفسر تورون بقوله تستخرجون وفي العسير تقدحون وتستخرجون من
زندكم وشعرتها التي تقدح منها النار المرخ والعفار قوله اوريت او قدت بمعنى او ريت او قدت واصل
تورون توربون استغلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها والحق الساكنان وهم الواو والياء فحذفت الياء
فصار تورون ﴿ص لغوا باطلا تأيما كذا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يصحون فيها لغوا
ولا تأيما) فيها اى في جنات النعيم وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هكذا رواه على بن ابي
طهفة عنه ورواه ابن ابي حاتم من طريقه ﴿ص باب ٦ وظل ممدود ش﴾ اى هذا باب في
قوله عز وجل وظل ممدود اى دائم لا تنفذه الشمس وعن الربيع يعنى ظل العرش وعن عمرو بن ميمون مسيرة
سبعين الف سنة ﴿ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد وعن الاعمش عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وافرأ ان شتم وظل ممدود ش﴾ على بن عبد الله المعروف بابن المديني وسنين هو
ابن مينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعمش هو عبد الرحمن بن
هرمز والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب صفة الجنة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ليدل على انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جرم ما يدفعه احتمال انه سمعه ممن سمع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص سورة الحديد والمجاهدة ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة
الحديد وسورة المجاهدة غير سورة الحديد وعقب سورة الحديد تأتي سورة المجاهدة ولكن وقع في رواية
ابي ذر هذا سورة الحديد والمجاهدة وغير سورة الحديد قط وسورة الحديد مكية خلافا لغيره وقال
الكلبي فيها مكية وفيها مدنية وهو الصحيح لان فيها ذكر المقاتلين ولم يكن اتفاق الا في المدينة وفيها ايضا
لا يستوى مكهم من انفق من قبل الفتح الآية ولم تنزل الا بعد الفتح ولا قتال الا بعد الهجرة واولها مكى
فان عمر رضى الله تعالى عنه قرأه في بيت اخيه قبل اسلامه وقال الضحاوي نزلت بعد سورة الزلزلة
وقبل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهى الفان واربعائة وستة وسبعون حرفا وخمسائة
واربع واربعون كلمة وتسع وعشرون آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبت
الجملة لابي ذر دون غيره ﴿ص قال مجاهد جعلكم مستغنيين فيه ش﴾ اى
قال مجاهد في قوله تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستغنيين فيه) اى مخرجين فيه ولم يثبت هذا لابي ذر وص
المراء مستغنيين فيه اى يمكن فيه ﴿ص من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور) ومقط
هذا ايضا لابي ذر ﴿ص فيه بأس شديد ومنافع للناس الجنة وسلاح ش﴾ اشار به
الى قوله تعالى واتزان الحديد فيه بأس شديد اى قوة تدبقة ومنافع للناس مما يستعملونه في مصالحهم ومعايشهم
اذ هو آلة لكل صنعة وفسر البخاري قوله ومنافع للناس بقوله الجنة بضم الجيم وتشديد اللون
اى ستر ووقاية قوله وسلاح يشمل جميع آلات الحرب وروى ما فسر ص مجاهد رواه عبد بن

جيد من شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه ﴿ص مولاكم أولى بكم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ماؤاكم الناسهه مولاكم) اى اولى بكم كذا قاله القراء وابوعبيدة وفي بعض النسخ مولاكم هو اولى بكم وكذا وقع في كلام ابي عبيدة وتذكير الضمير باعتبار المكان فافهم ﴿ص اتلاعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب ش﴾ اراده ان كلمة لاصلة تقديره ليعلم وقال القراء يجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في اوله جندا وفي آخره جده هذه الآية وكقوله ما منكم من لا تعبد وقرأ سعيد بن جبير لى لا يعلم اهل الكتاب ﴿ص يقال الظاهر على كل شىء علما ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم) وفسر الظاهر والباطن بما ذكره وكذا فسره القراء وفيه تفسير اخرى ووقع في بعض النسخ الظاهر بكل شىء ﴿ص انظرونا انتظرونا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والنافات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) ومعناه انتظرونا وقال القراء قرأها يحيى بن وثاب والاعمش وحزرة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل وفي بعض النسخ هذا وقع قبل قوله يقال الظاهر ﴿ص سورة المجادلة ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة المجادلة كذا وقع النسقى وابى نعيم والاسمى وسقط لميرهم قال ابو العباس مدينة بلا خلاف وقال الضحاوى تزلت قبل الحجرات وبعد المناقين وهى الف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا واربع مائة وثلاث وسبعون كلمة واثنان وعشرون آية وفي تفسير عبد بن حيد اسم هذه المجادلة خويلد قاله محمد بن سيرين وكان زوجها ظاهر منها وهو اول ظهار كان في الاسلام وقال ابو العالية هى خويلة بنت دليج وقال عكرمة هى خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت وسماها بجيلة وسماها ابن مندة خولة بنت الصامت وقال ابو عمر خولة بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف واما عروة ومحمد بن كعب وعكرمة فقالوا خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت اخى عبادة ابن الصامت وظاهر منها وفيها تزلت قد سمع الله قول التى تجادل في زوجها الى اخر القصص في الظهار وقيل ان التى تزلت فيها هذه الآية جيلة امرأة اوس بن الصامت وقيل بل هى خويلة بنت دليج ولا يثبت شىء من ذلك ﴿ص يحادون يشاقون الله ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله) الآية اى يشاقون الله ويعادون رواه عبد بن حيد ناشابة عز ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ﴿ص كبتوا اخبروا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كبتوا كما كبت الذين من قبلهم) وفسر كبتوا بقوله اخبروا من اخرى كذا في رواية ابي ذر وفي رواية النسقى اخبروا بالجملة والنون وقبل اذلو او قيل اهلكوا وقبل اعبطوا واصل التامة بدال يقال كبد اذا صابه وجمع في كبدته ما بدلت فاقربهما في المخرج ﴿ص استخوذ غلب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (استخوذ عليهم الشيطان) اى غلب عليهم وكذا روى عن ابي عبيدة وحكى عن قراءة عمر رضى الله تعالى عنه استخاذ بوزن استقام وهو على القاعدة واما استخوذ فانه احد ما جاء على الاصل من غير اعلال ولم يذكر في هذه السورة ولا في التى قبلها حديثا رفوعا ﴿ص سورة الحشر ش﴾ اى هذا في تفسير سورة الحشر وهى مدينة وهى الف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفا واربع مائة وخمس واربعون كلمة واربع وعشرون آية وسميت سورة الحشر لقوله تعالى هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) الآية يعنى الله هو الذى اخرج الذين كفروا من مدينة الضير الذين كانوا يثرثب وعن ابن اسحق كان جلاء بنى النضير مرجع التى صلى الله تعالى عليه

وسلم من أحد وكان قمع فريضة عندهم من الأحزاب وبينهما ستان واعاقل لاول الحشر لانهم
 اول من حشروا من اهل الكتاب ونفوا من الحجاز وكان حشرهم الى الشام وعن مرة الهمداني
 كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خير وجيع جزيرة العرب الى اذرعاء واربعا
 من الشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن قتادة كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار
 تحشرهم من المشرق الى المغرب ثبت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف
 ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسمة الا بذكر ﴿ص الجلاء الاخراج
 من ارض الى ارض ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو لان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
 الدنيا) الآية وكذا افسره قتادة اخرجهم ابن ابي حاتم من طريق سعيد عنه والجلاء اخص من الاخراج
 لان الجلاء ما كان مع الاهل والمال والاخراج اعم منه ﴿ص حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا
 سعيد بن سليمان اخبرنا هاشم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة
 هي العاصفة ما رالت تنزل ومنهم ومنهم حتى طوا انه لم يبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال
 قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وهشيم
 مصرعهم ابن بشر مصغر بشر بالباء الموحدة والشين المحجمة الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة
 وسكون المحجمة جمع بن ابي وحشية اباس الواسطي والحديث اخرج البخاري بضمه في سورة الانفال
 وفيه وفي المعازي ص الحسن بن مدرك واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن عبد الله بن مطيع قوله هي
 العاصفة لانها تقطع الناس حيث تبي معائبهم قوله ما زالت امي سورة التوبة تنزل قوله وهه
 ومنهم صح مرتين واشار به الى قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي قال ومنهم من يلرك في الصدقات ومنهم
 من يقول اني ومنهم ما هاد الله) قوله لم يبق وفي رواية الكشي عن ابن تقي وفي رواية الاسعدي
 انه لا تبقى قوله في بني النضير بفتح الون وكسر الصاد المحجمة قبيلة اليهود ﴿ص حدثنا الحسن
 ابن مدرك اخبرنا يحيى بن جادا خبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر
 قال قل سورة النضير ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابو عوانة بفتح العين الواضاح
 الشكرى وسعيد هو ابن جبير قوله قل سورة النضير كره تسميتها بالحشر لثلاثين ان المراد يوم
 القيمة وانما المراد به ها اخراج بني النضير ﴿ص باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن
 بجوة اوربية ش﴾ اي هذا باب في قوله مروجل (ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة) الآية
 وفسر اللينة بالنخلة وكذا افسرها ابو عبيدة وهي من الاوان ما لم تكن بجوة اوربية بفتح الباء وسكون
 الراء وكسر التون وتشديد الباء آخر الحروف وهي ضرب من التمر وقال الثعلبي اختلاف في اللينة
 فقبل هي مادون البجوة من الخلل والخل كل لينة ما خلا البجوة وهو قول عكرمة وقاتدة وحس
 الرهرى اللينة الوان النخلة كلها الا البجوة او البرية وعن عطية وابن زيد هي النخلة والخيل كلها
 من غير استثناء وعن ابن عباس هي لون من الخلل واصل لينة لونه قلت الواو ياء لسكونها وانكسار
 ما قبلها حتى ﴿ص حدثنا قتية اخبرنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم حرق نخلا بني النضير وقطع وهي الوبرة قال تعالى (ما قطعتم من لينة او تركتموها
 قائمة على اصولها فهاذا الله وليه يفرق المسقين ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومضى الحديث
 في الجهاد مختصرا خاسيا وها ساقه راعيا قوله الوبرة نضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون

في الالباس عن محمد بن مثنى وعن محمد بن مقاتل ومن عثمان ومن اسحق وعن محمد بن بشار وفي التفسير
ايضا عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في الالباس عن عثمان وغيره واخرجه ابو داود في الرجل عن
محمد بن عيسى وعثمان واخرجه الترمذي في الاستئذان عن اسجد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة
عن محمد بن بشار وغيره وفي التفسير عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجة في النكاح عن حفص بن عمرو
 وغيره قوله الواشحات جمع واشحة من الوشم وهو غرزة ابرة او مسلة ونحوهما في ظهر الكف او المعصم
 او الشفة وغير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك الموضع بكحل او نورة او نيل
 ففاحل هذا واشم وواشحة والمفعول بها موشومة فان طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة وهو حرام
 على الفاعل والمفعول بها اختيارها والطالبة فان فعل بطفلة فالأثم على الفاعلة لاعلى الطفلة لعدم
 تكليفها حيثئذ وقال النووي قال اصحابنا الموضع الذي وشم بصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
 وجبت ازالته وان لم يمكن الاجبرج فان خاف منه التلف او فوات عضو او منقعة عضو او شينا فحشا
 في عضو ظاهر لم تجب ازالته واذا تاب لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك ونحوه ومما ازالته
 وبصوى تأخيرها وسواء في هذا كله الرجل والمرأة قوله والموشحات جمع موشحة وهي التي
 يفعل فيها الوشم قوله والمتنصتات جمع متنصة من التنصتاء وهو ان يمشي في فم من فم نون وصاد مسملة
 وهو ازالة الشعر من الوجه مأخوذ من الخاص بكسر الميم الاولى وهو المنقاش والتنصصة هي الطالبة
 ازالة شعر وجهها والتانصة هي الفاعلة ذلك يعني المزيعة وعن ابن الجوزي بعضهم يقول المتنصة
 بتقديم النون والذي ضبطناه عن اشياخنا في كتاب ابى عبيدة تقديم التاء مع التشديد قال النووي
 وهو حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب فلا يحرم بل يستحب عندنا والهي اثمها وفي الحواجب
 وما في اطراف الوجه وقال ابن حزم لا يجوز حلق لحيتها ولا عققها ولا شاربها ولا تعير شيئا
 من خلقها زيادة ولا تنقص قوله المتغلبات جمع متغلبة بالفاء والجمع من التغلب وهو برد الانسان
 الشيا والرباعيات مأخوذ من الفتح بفتح الفاء واللام وهي فرجة بين الثياب والرباعيات قوله
 الحسن يتعلق بالتغلبات اي لاجل الحسن قبله لان الحرام منه هو المفعول لطلب الحسن اما اذا احتج
 اليه للعلاج او عيب في السن ونحوه فلا بأس به وقال النووي يفعل ذلك المحذور وشبهها اظهارا
 للصفر وحسن الاسنان وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بها قوله المغيرات خلق الله يشمل
 ما ذكر قبله ولذلك قال المغيرات بدون الواو لان ذلك كله تغير خلق الله تعالى وتزوير وتدليس
 وقيل هذا صفة لازمة لتفعل قوله ام يعقوب لم اقف على اسمها قوله من لعن مفعول لالعن فيه
 دليل على جواز الاقتداء به في الحلاق اللعن معينا كان او غير معين لان الاصل انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما كان يلعن الامن يستحق ذلك عنده فان قلت بعارضة قوله اللهم ما من مسلم حبيبه او لعنته
 وليس لذلك باهل عاجله لذلك كفارة وظهر اقلت لا يعارضه لانه عنده مستحق لذلك واما عند الله عن
 وجل فالامر مو كول اليه يفهم من قوله وليس لذلك باهل يعني في حلك لافي على امان توب
 بمصدر منه او يقطع عنه وان علم الله منه خلاف ذلك كان دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم عليه زيادة
 في شقوته قوله ومن هو في كتاب الله معطوف على من لعن وتقديره ما لا لعن من هو في كتاب الله
 ملعون قيل اين في القرآن لعنتن احيى بان فيه وجوب الانتهاء عما نهى الرسول لقوله تعالى (وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى عنه ففعله ظالم وقال تعالى (اللعنة الله على الظالمين قوله

قرأت ما بين الوحين أي القرآن أو أرادت بالوحيين الذي يسمى بالحل وبوضع المصحف عليه فهو كناية أيضا عن القرآن وقال اسمعيل القاضي وكانت قارئة للقرآن قوله أن كنت قرأته وروى قرأته وهو الأصل ووجه الأول أن فيه أشباع الكسرة بإياه قوله فأتى أهلك يفعلونه أرادت بهازيب بنت عبد الله النخبة قوله فأتى من حاجتها شيئا أي فأتى يعقوب من الذي ظنت أن زوج ابن مسعود كانت تفعله قوله فقال لو كانت كذلك أي فقال ابن مسعود لو كانت زوجي تفعل ذلك كما ذكرته قوله جامعنا جواب لوائى ما صاحبنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفي رواية الاسمعيلى ما جاء معنى وفي رواية الكشيى ما جاء معناها من الجماع كناية عن إضاع الطلاق **ص** حدثنا علي بن عبد الرحمن عن صفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن مابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواسلة فقال سمعته من امرأة يقال لها يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **ش** **ص** على هو ابن عبد الله بن المديني وعبد الرحمن هو ابن المهدي البصري وصفيان هو الثوري وعبد الرحمن ابن مابس بالمهملتين وإياه الموحدة الكوفي قوله الواسلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر تكثر به وهي الفاعلة والمستوصلة هي الطالبة قال القرطبي هو نص في تحريم ذلك وهو قول مالك وجماعة من العلماء ومنعوا الوصل بكل شيء من الصوف والخرق وغيرهما لأن ذلك كله في معنى الوصل بالشعر ولعموم النهي وسد الذريعة وشذابث بن سعد طاجاز وصله بالصوف وماليس بشعر وهو محجوج بما تقدم وأباح آخرون وضع الشعر على الرأس وقالوا إنما هي من الوصل خاصة وهي ظاهرة محضة وأعراض عن المعنى وشذ قوم طاجازوا الوصل مطلقا وتأولوا الحديث على غير وصل الشعر وهو قول باطل وقدرى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ولم يصح عنها ولا يدخل في هذا النهي ما يربط من الشعر بغيره من الشعر الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر لأنه ليس منها عنه إذ ليس هو بوصل إنما هو لتجمل والخصن وقال النووي فصله أصحابنا أن وصلته بشعر الأدمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان من رجل أو امرأة لعموم الأحاديث ولأنه يحرم الانتفاع بشعر الأدمي وسائر أجزائه لكرامته بل يذنب شعره وغفره وسائر أجزائه وإن وصلته بشعر غير الأدمي فإن كان نجسا من ميتة أو شعر مالا يؤكل لحمه إذا انفصل في حيوته فهو حرام أيضا لأنها حاملية نجاسة في صلاتها وغيرها عمدا وسواء في هذين النوعين الزوجية وغيرها من النساء والرجال وأما الشعر الطاهر فإن لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام أيضا وإن كان ثلاثة أوجه أحدها لا يجوز لظاهر الحديث الثاني يجوز وأصحها عندهم أن فعلته باذن السيد أو الزوج جاز والآخر حرام **ص** **باب** **ص** والذين تبوءوا الدار والآمان من قبلهم **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل (والذين تبوءوا الدار) أي الذين اتخذوا المدينة دار الإيمان والهجرة وهم الأنصار اسلموا في ديارهم وأبقوا المساجد قبل قدومهم يستين فأحسن الله تعالى الثناء عليهم قوله من قبلهم أي من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقد آمنوا بمحزون من هاجر اليهم من المهاجرين **ص** حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عباس عن حصين عن عمرو بن عبيد قال قال عمر رضي الله تعالى عنه أوصى الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والآمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم **ش** مطاوعة الترجمة في قوله الذين تبوءوا

نعت حسان بن الدحداحية ففرت منه وهو حيثذ كافر فمزوجها سهيل بن حنيف وقال ابو العباس
 هي بلا خلاف وقال المضايى زلت بعد سورة الاحزاب وقبل سورة النساء وهي الف وخمسائة
 وعشرة حرف وثلاثون مائة واويون كلمة وثلاث وعشرة آية وليست فيها جملة عند الجميع **ص**
 وقال مجاهد لا تجعلنا منة لا تعذبنا بأيديهم يقولون لو كان هؤلاء على الحق ما صابهم هذا **ش**
 اى قال مجاهد في قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) الآية وفهمه بقوله لا تعذبنا
 بأيديهم الى آخره ورواه عبد بن جند عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عنه ورواه الحاكم من طريق
 آدم بن ابي اياس عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس وقال على شرط مسلم وفي تفسير النسفي
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تسلطهم علينا فيقتولنا بمذاب لاطاعة لابه وقيل لا تظفرهم
 علينا فيقتولوا انهم على الحق ونحن على الباطل **ص** بصم الكوافر امر اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليهم وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة **ش** اشار به الى قوله عز وجل
 (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) معناه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر والعصم جمع عصمة
 وهي ما اعصمه به يقال مسكت بالشيء وتمسكته والكوافر جمع كافرة نهى الله تعالى المؤمنين عن
 المقام على نكاح المشركات وامرهم بفراقهن وقال ابن عباس يقول لا تأخذوا بعقد الكوافر فمن كانت له
 شمرأة كافرة بمكة فلا يستدن بها فقد تقضت عصمتها منه وليست له بامرأة وان جاء تكلم امرأة
 مسلمة من اهل مكة ولها بازواج كافر فلا يستدن به فقد انقضت عصمتها منها وقال الزهري لما زلت
 هذه الآية طلق عمر امرأتين كانتا له بمكة مشركتين قريبة بنت امية فمزوجها بعده معاوية وهما
 على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم الخزاعية ام عبدالله فمزوجها ابوجهم وهما على شركهما
 وكانت عند طلحة بن عبدالله اروي بنت ربيعة ففرق بينهما الاسلام **ص** حدثنا الحميدى
 حدثنا اسفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب
 على رضى الله تعالى عنه يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاوا زبير
 والمقداد فقال اطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظمينة معها كتاب فخذوها فخذوا
 بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذ نحن بالظمينة قلنا اخرجى الكتاب فقالت مامى من كتاب قلنا
 لنخرجن الكتاب اول تلقين الشاب فاخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذنا فيه من حاطب بن ابي بلتعنة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم بعض امرالى صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تجعل على بارسول الله اى كنت
 امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهلهم
 واماوالمهم بمكة فاحببت اذ فاني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرايتي وما فعلت ذلك
 كفرا ولا ارتدادا من ديني فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضى الله تعالى
 عنه دعنى يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدرىك لعل الله عز وجل اطعم على
 اهل بدر فقال اصلموا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو وزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
 عدى وعدوكم) قال لادري الآية في الحديث او قول عمر **ش** مطاشته للترجة ظاهرة
 والترجة هي ذكر السورة ووقع لادري على رأس هذا الحديث باب لا تأخذوا عدوى وعدوكم
 اولياء فعلى هذا الترجة ظاهرة والحديث يطابقها والحديث قد مضى في الجهاد في باب الجاسوس

فانه اخرجته هناك من على بن عبدالله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره ومر الكلام فيه هناك
 قوله بمعنى انا واثير والمقداد وفي رواية رواها الثعلبي بعثت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عليا وعمارا وعمر واثير وطخمة والمقداد بن الاسود وابامررد وكانوا كلهم فرسانا قوله
 روضة شاخ بغضابن مجيبين لا غير قوله عظيمة بفتح الظاء المحبة وكسر العين المملة وهي المرأة في
 الهودج واسمها سارة البين المملة والراء قوله تعادى بلفظ الماضي اي تباعدوا وتجاري قوله اول تلقين
 اللام فيه لئلا كيدو مقتضى القواعد النحوية ان يقال لتلقن بحذف الياء فأوله انه ذكر كذلك لمشكلة
 لتخرجن قوله كنت امرأ من قريش اي بالحنف والولاء لا بالتب والولاد حتى لا يقال بينه وبين قوله لم
 اكن من انفسهم تنافى قوله يداى يد امه عليهم وحق محبة قوله صدقكم بتخفيف الدال اي قال الصدق
 قوله دعني اي اتركني ومكني قوله فاضرب اي فان اضرب فان قلت كيف قال عمر رضى الله تعالى عنه
 ما قال مع صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاطب فيما قاله قلت قال ذلك لقوة دينه وصلاته في الحق
 ولم يحز بذلك فلماذا استأذن في قتله وانما اطلق عليه اسم النفاق لكونه اقدم على شيء فيه خلاف ما دامه
 قوله لعل الله كلمة لعل ليست للترجي في حق الله بل لوقوع قوله غفرت اي الامور الاخرية والافلو توجهه
 على احد منهم حدثنا يستوي منه قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم هذا المقدار للاكثرين وفي رواية تاتي ذر
 مع ذكر ارياء قوله قال قال عمرو اي عمرو بن دينار هو موصول بالاسناد المذكور قوله قال اي قال سفيان بن
 عيينة لا ادري الا يذوحي قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم) من نفس الحديث هو او هو من قول
 عمرو بن دينار وقد حدث فيه ﴿ص حدثنا دلي قيل لسفيان في هذا قلت لا تتخذوا عدوى قال سفيان
 هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما راي احدا حفظه غيري ش على هو ابن
 المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله في هذا اي في امر حاطب قلت الآية اي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
 لا تتخذوا عدوى) الآية قال سفيان بن عيينة هذا في حديث الناس وروايتهم واما الذي حفظته
 من عمرو بن دينار فهو الذي رويته منه من غير ذكر التزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ
 هذا الحديث من عمرو غيري لمخلص ما قاله سفيان لا ادري ان حكايته تزول الآية من تمة الحديث الذي
 رواه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اقول عمرو بن دينار موقوفا عليه ادرجه هو من عنده
 وسفيان لم يحرم بهذه الزيادة وقد روى النسائي عن محمد بن منصور ما يدل على هذه الزيادة مدرجة
 وروى الثعلبي هذا الحديث بطوله وفي آخره قاتل الله تعالى في شان حاطب ومكاتبته (يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا الآية ﴿ص باب ه اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات ش اي هذا باب
 في قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الآية اي حال كونهن مهاجرات من دار
 الكفر الى دار الاسلام واهقوا على تزولها بعد الحديث وان سبها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين
 على ان من جاء من قريش الى المسلمين يردونها الى قريش ثم استثنى الله من ذلك النساء المهاجرات بشرط
 الامتحان وهو قوله فانهن ﴿ص حدثنا مصحق حدث يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي
 ابن شهاب عن عمه اخبرني هروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتحنن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات بابه لك اي قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمر بهذا الشرط من المؤمنات
 قال لهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألته ما كنت كلاما ولا والله ما ست يده يدا امرأة قط في المباينة ما

بإيه من الإقبولة قد بابتك على ذلك ش ؟ - مطابقة للترجمة في قوله كان يمتحن من هاجر إليه
من المؤمنين واصحق هو ابن منصور أو ابن إبراهيم ويقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف واسم ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وهو عم محمد بن
عبد الله والحديث أخرجه في الطلاق أيضا على ما يأتي إن شاء الله تعالى قوله حديثا يعقوب وفي رواية
أبي ذر أخبرنا يعقوب قوله يمتحن أي يختبر وامتحانهم أن يستقلن ما خرجن من بعض زوج وما
خرجن رخصة عن أرض إلى أرض وما خرجن التماسا لهدايا وما خرجن الاحياء لله ورسوله قاله ابن
هيباس قوله بهذه الآية أشارت به إلى قوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يابستنك) المأبذة
المعقدة على الإسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه
وطاعته ودخيلة امره قوله الآية أي أقرأ الآية بنماها وهو قوله هل أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن
ولا يزينن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يترتب من أيسرين وأرجاهن ولا يعصينك في معروف فابستن
واستغفر لمن الله أن الله غفور رحيم وقال المفسرون لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بعة
الرجال أخذ في بعة النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أسفل منه وهو
بائع النساء بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلمعن عنه قوله فقرأ بهذا الشرط وهو أن
لا يشركن بالله شيئا الخ قوله قال لها أي لبياضة مذهب قد بابتك كلاما وهو منصوب منزع الخافض
وهو من قول عائشة والتقدير كان يبيع بالكلام ولا يبيع باللبياضة مع الرجال بالمصاحفة بالدين قوله
ولا يشركن بالله القسم لأكيد أخبر أي ما ست يمد يد امرأته فيه رد على ما جاء عن أم عطية رواة ابن خزيمة
وابن حبان والبراء والطبراني وابن مردويه عن طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية
في قصة المسابقة قالت فقدمه من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهدوكذا
جاء في الحديث الذي يأتي بعده حيث قالت فذهب فضمت منا امرأة دهاقانه يشمر بانهم كن يبيعنه
بأيديهم قال قلت ما وجه الرد هنا الأحاديث كلها صحاح قلت أجابوا عن الأول بأن مدايدي من وراء
الحجاب أشارت إلى وقوع المباينة وهو لا يشرزم المصاحفة وعن الثاني فإن المراد بقبض اليد التأخر
عن القبول أو كانت المسابقة بحمل الغنم - ص - ثامه يونس ومهر وعبد الرحمن بن اسحق
عن زهري وقال مصحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة ش - ص - أي قال ابن أخي ابن
شهاب يونس بن يزيد في روايته عن الزهري ووصل هذا المتابعة البضاري في كتاب الطلاق في باب
إذا سلمت المهركة أو الصراية عن إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
عروة الحديث ووصل أيضا ثامه يونس بن راشد في الأحكام في باب بعة النساء عن محمود عن
عبد الرزاق عن ممر عن الزهري الحديث ومتابعة عبد الرحمن بن اسحق القرشي وصلها ابن
سردويه عن طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه قوله وقال مصحق بن راشد عن الزهري الحارث
روى عن زهري عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني يجمع بينهما
في هذه الرواية ورواه - ص - الخريجات - ص - كتاب بن شهاب - ص - مصحق بن راشد - ص -
باب دليلكم إسنات يابست - ص - أي هذا باب في قوله عروجل (يا أيها الناس اد
بأنك أنذرت بياضك) يعني - ص - ولم يربط له لبابها إلا في رواية أبي ذر - ص -
عن ممر عن عروة - ص - عن يونس عن عروة عن - ص - عن ابن شهاب عن - ص -

تعالى عليه وسلم قرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ولها من النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
اسعدني فلانة اريد ان اجزيها بما قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلقت ورجعت
فيايها ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابومر يقتضيان عبد الله بن عمر والمقد البصري
وعبدالوارث هو ابن سعيد وابوب هو الهشبي وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين
وام عطية اسمها نسبية بنت الحارث وقد ترجمناها في كتاب الجائر والحديث اخرجه ايضا في الاحكام
عن مسدد قوله ولها من النياحة وهو اسم من ناحت المرأة على الميت اذا تدبته وذلك ان تبني
وتمدد بحاسته وقيل التوح بكاء مع الصوت ومنه ناح الحمام نوحا قوله فقبضت امرأة يدها
هذه المرأة هي ام عطية المذكورة ولكنها ابهمت نفسها والدليل عليه ما في رواية النسائي ان امرأة
ساعدني فلان ابن اسعد هاهنا وفي رواية اصم قلت يا رسول الله الاك فلان فاقم كانوا اسعدوني في الجاهلية
فلا بد من ان اسعدهم قال الخطابي يقال اسعدت المرأة صاحبها اذا قلت في نياحة معها ترسلها في نياحها
والاسعاد خاص في هذا المعنى بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور قوله فاقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا يعني سكت ولم يرد عليه ابشي وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها قالت فذهب فاسعدتها ثم
جئت فيايها وهو معنى قولها فاطلقت ورجعت يعني انطلقت واسعدت تلك المرأة التي اسعدتها هي
ثم رجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لام
عطية في اسعاد تلك المرأة وقال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع ان يخص
من شاء من العموم قيل فيه نظر الا ان ادعى ان التي ساعدتها لم تكن اسلمت وجهه النظر ان تحليل
شيء من المحرمات لا يختص به وايضا اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فيايها من ان لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله
ان ابي واخي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقدمات اخوها واخرج الترمذي من طريق
سعد بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسمها بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله ان ابني فلان اسعدوني
على عمي ولابد من قضائين فابي قالت فراجعه مرارا فاذا نلت ثم لم اخرج بعدوا اخرج احمد والطبراني
من طريق مصعب بن نوح قال ادر كنت بهوز الباكات فيمن تابع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت فاخذ عليا ان لا تخن فقالت العجوز يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابنا
وانهم قد اصابتهم مصيبة فان ارد ان اسعدهم قال اذهبي فكافهم قالت فاطلقت فكافاتهم ثم انها انت
فيايها قلت فهذه الاحاديث استدل بعض المالكية على جواز النياحة وان المحرم منها ما كان
معه شيء من افعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك والصواب ان النياحة حرام
مطلقا وهو مذهب العلماء والجواب الذي هو احسن الاجوبة و اقربا ان يقال ان النهي ورد اولا
لتنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ثم
وقع التحريم وورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة والله اعلم فان قلت في حديث الباب فقبضت
يدها وهو بمرض حديث فائشة المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا هاهنا ان المراد بالقبض التأخر
عن القبول جمعا بين الحديثين فاقم ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يصيبك من معروف قال
انما هو شرط شرطه الله للنساء ش ﴿ مطابقتها للترجمة في بعض ما فيها وعبد الله بن محمد المسندي

ووهب هو ابن جرير يروى عن أبيه جرير بن حازم والزمير بضم الزاي ابن خريت بكسر الخاء
 المجهية وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المشناة من فوق مر في سورة الانفال
 قوله في معروف قال المفسرون هو النوح وقبل لا تخلو امرأة بغير ذي محرم وقبل لا تخش
 وجهها ولا تشق جيا ولا تدعو ولا ولا تشد شعرا وقبل الطاعة لله ولرسوله وقبل في كل امر فيه
 رشدهن وقبل هو هام في كل معروف امر الله تعالى به قوله ففساء اي على الفساء قيل وعلى الرجال
 ايضا لما وجد التخصيص بهن اجب بان مفهوم القرب مردود ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا قال حدثني ابودريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
 قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتابعوني على ان لا تنمركوا بالله شيئا ولا تزنا
 ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب
 من ذلك شيئا فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عبده
 وان شاء غفر له شيء ﴿ مطابقتة للترجمة لا تخفى وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة وابودريس ما الله بالذال المجهية الخولاني بفتح الخاء المعجمة الشامي والحديث
 مضى في كتاب الايمان في باب مجرد عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله حدثنا هو من تقديم الاسم على الفعل التقدير حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد
 ان يذكره قوله قرأ الآية يعني بدون لفظ النساء ولكن يعني قرأ في الآية والاولى اوجه قوله
 ومن اصاب منها اي من الاشياء التي توجب الحد والكسبهني ومن اصاب من ذلك ﴿ ص ﴾
 تابعه عبدالرزاق عن معمر في الآية شيء ﴿ اي تابع سفيان عبدالرزاق عن معمر عن الزهري
 واخرجه مسلم اولا عن سفيان عن الزهري ثم اخرجه عن عبد بن حديد اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا معمر عن الزهري ثم قال بهذا الاسناد وزاد في الحديث فتلاية النساء ان لا يشركن بالله
 الآية قوله في الآية اي في تلاوة الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون
 ابن معروف حدثنا عبدالله بن وهب قال واخبرني ابن جريح ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس
 عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر
 وحسان رضي الله تعالى عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يحطب بعد فزلزل الله تعالى
 عليه وسلم فكان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقه حتى اتى النساء مع بلال
 رضي الله تعالى عنه فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يشرقن
 ولا يزني ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية
 كلها ثم قال حين فرغ انت على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يحبه خير هانم يا رسول الله لا تدري
 الحسن من هي قال تصدق وبسط بلال نوبه فجعلن يلقين القمح وانلوا ثم في ثوب بلال شيء ﴿
 مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاحقة وهارون بن معروف ابو علي البغدادي
 روى عنه مسلم في مواضع وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحسن بن مسلم بن ابي
 والحديث مضى في ابواب العبدان في باب موعظة الامام النساء يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله انتن
 على ذلك يخاطبه صلى الله تعالى عليه وسلم النساء التي اتى اليهن على ذلك اي على المذكور في الآية قوله
 لا تدري الحسن اي حسن بن مسلم الراوي قوله تصدق يحتمل ان يكون ماضيا يحتمل ان يكون امر ا قوله

لجعلن من افعال المقاربة قوله الفتح بفتح الفاء والتام المنة من فوق وبالحاء المعجمة الخواتيم العظام
وقيل خلق من فضة لافض فيها ﴿ ص سورة الصف ش ﴾ اى فى تفسير بعض سورة
الصف سمى به لقوله تعالى (يقاتلون فى سبيله صفا) ويسمى سورة الحواريين قال ابو العباس مدينة
بلاخلاف وذكر ابن القتيب عن ابن بشار انها مكية وقال الضحاوى تزلت بعد التغابن وقبل الفتح
وهى تسعمائة حرف ومائتان واحد وعشرون كلمة واربع عشرة آية ﴿ ص بسم الله
الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده ﴿ ص وقال مجاهد من انصارى
الى الله من يبعث الى الله ش ﴾ اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (كما قال عيسى بن مريم
للمحورين من انصارى الى الله) وفسره بقوله من يبعث الى الله وفى رواية الكشميني من يبعث الى الله
بلفظ الماضى وهذا التعليق رواه الحنظلى عن ججاج ناشابة ثورقة عن ابن ابي يحيى عن مجاهد
وقيل الى معنى مع قاله من يبعث نصرته الى الله قال الداودى محتمل ان يكون لله وفى الله
﴿ ص وقال ابن عباس مرصوص ملصق ببعضه بعض وقال غيره بالرصاص ش ﴾
اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) اى ملصق ببعضه بعض وفى رواية
ابن ذر ملصق ببعضه الى بعض وروى ابن ابي حاتم عن طريق ابن حريج عن عطاة عن ابن عباس فى قوله
كأنهم بنيان مرصوص) مثبت لا يزول ملصق ببعضه بعض قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
بالرصاص اى يلصق بالرصاص بفتح الراء وكسرهما قاله بعضهم وقال الكرماني الرصاص بالفتح
والعامة تقول بالكسر قلت لم يذكره فى دستور اللغة الا بفتح الراء فقط وفى رواية ابن ذر والنسفي
وقال يحيى بالرصاص بدل قوله وقال غيره ويحيى هو ابن زياد بن عبد الله الفراء وهو كلامه فى
معانى القرآن ﴿ ص من يعدى اسمه احد ش ﴾ وقوله (واذا قال عيسى بن مريم يا بنى
اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه
احد) الآية سماه الله احد اشتقاقا من اسمه او مبالغة فى الفاعل والمعنى من جددى فانت احد منه
واسمه عند اهل الانجيل الفارز قليط من جبال قاران روح الحق الذى لا يتكلم من قل نفسه
﴿ ص حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انلى اسماء انا محمد وانا احد وانا الماحى الذى
يمحو الله فى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ش ﴾ مطابقة لما
ذكر من الآية ظاهرة و ابو الجان الحكيم بن نافع والحديث قد مر فى باب ما جاء فى اسماء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فوق باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض ابواب ومر الكلام
فيه مستوفى قوله على قدمي بخفيف الياء وتشديد ها اى على ارى او على زمانه ووقت قيامي على
القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريدوا قالوا المحشورين والعاقب الذى يخلف من كان قبله
بغير فى الخبر قال قيل اسماء اى صفاته اكثر منها قيل لها نائما اقتصر على الموجود فى الكتب القديمة
المعلومة للامم السالفة سئل ص سورة الجمعة ش ﴿ اى هذا فى تفسير بعض سورة الجمعة
ومر الكلام فى ضبط الجمعة ومعناه فى كتاب الصلاة قال ابو العباس مدينة بلاخلاف وقال الضحاوى
تزلت بعد انصهرم وقبل التغابن وهى سبع مائة وعشرون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشر
آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا فى رواية ابن ذر

ص باب و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ش اى هذا باب في قوله عن وجل
(وآخرين منهم) فيه وجهان من الازهار احدهما الخلفى على الرد الى الالين مجازه وفي آخرين
والثاني الصب على الرد الى الهاء والميم في قوله ويعلمهم اى ويعلم آخرين منهم اى من المؤمنين
الذين يدينون بدينه قوله اى لما يلحقوا بهم اى لم يدر كهم ولكنهم يكونون بدمهم ص
وقرأ عمر رضى الله تعالى عنه فامضوا الى ذكر الله ش ثبت هذا هنا في رواية الكشي
وحده وعمر هو ابن الخطاب رضى الله عنه مرواه ابو محمد عن الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا روح بن
عبادة ناخلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبدالله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب ص
حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي النخعي عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجع حتى سألت فلانا وفتيانا المارسي وضع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لثاله رجال اورجل من
هؤلاء ش مطابقتها للرجة في قوله وآخرين منهم وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى
الاويشى المديني ونور باسم الجوان المشهور ابن زيد الدبلي وابوالنخعي بقع العين المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وبالله المنة سالم مولى عبدالله بن مطيع والحديث اخرجه ايضا عن عبدالله
ابن هلال وعن عبدالله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الفضائل عن قتية واخرجه الترمذي في
التفسير وفي المناقب عن علي بن حجر واخرجه النسائي فيهما عن قتية قوله جلوسا اى جالسين قوله
فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم قال بعضهم كانه يريد انزلت عليه هذه الآية من
سورة الجمعة قلت التفسير بالشك لا يصح والمعنى مثل رواية مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما
قرأ وآخرين منهم وهنا كذلك لماقرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله وفي
رواية السرخسي قالوا من هم يا رسول الله وفي رواية الاسمعيلى قال له رجل وفي رواية الدراوردي
قيل من هم وعند الترمذي قال رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا قوله فلم يراجعوه كذا
في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فلم يراجع اى فلم يراجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السائل
اى لم يمد عليه جوابه حتى سألت فلانا اى ثلاث مرات وهذا هو الصواب بدل عليه صريح رواية
الدراوردي قال فلم يراجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سألت مرتين او ثلاثا قوله عند
الزيا هو كوكب مشهور قوله رجل اورجل شك عن سليمان بن بلال بدليل الرواية التي اوردها
بعده من غير شك مقتصر على قوله لئله رجال من هؤلاء وكذا هو عند مسلم والنسائي قوله من
هؤلاء اى الفرس بقرينة طمان الفارسي وقال الكرماني اى الفرس يعنى العميم وفيه نظر لا ينبغي ثم
انهم اختلفوا في آخرين منهم فقيل هم التابعون وقيل العميم وقيل بناؤهم وقيل كل من كان بعد الصحابة وقال
ابوروق جمع من اسلم الى يوم القيامة وقال القرطبي احسن ما قيل فيهم انهم ابنا فارس بدليل هذا
الحديث لئله رجال من هؤلاء وقد ظهر ذلك بالبيان فانهم ظهر فيهم الدين وكثر فيهم العلماء وكان
وجودهم اذ ذلك دليلا من ادلة صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابو عمر ان الفرس من ولد
لاوذين سام بن نوح عليه السلام وذكر علي بن كيسان وفيه انهم من ولد فارس بن جابر ابن
ياث بن نوح وهو اصح ما قيل فيهم وقال الزشاطي فارس الكبرى ابن كيومرت ويقال جيومرت

ابن امي بن لاوذ وقيل جبومرت بن يافت وقيل هو فارس بن تاسور بن سام بن نوح عليه السلام
ومنه من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد هذارم
بن ارفخشذ بن سام واهله ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان فارسا شخصا فسموا بالفرس وسيتوقيل انهم
من ولد بوان بن ايران بن الاسود بن سام ويقال لهم بالجزيرة الخضراء وبالشام بالبرامقة وبالكوفة
الاحامرة وبالبصرة الاساوية وبالحسين الاشبه والاحرار وفي كتاب الطبقات لمساعد كانت
الفرس اول امرها موحدة على دين نوح عليه الصلاة والسلام الى ان اتى برداسف المشرق فطهمورس
ثالث ملوك الفرس بهذه الحنفاء وهم الصابئون قبله منه وقصر الفرس على التشريع به فاعتقدوه
نحو الف سنة ومائتي سنة الى ان تجسوا جميعا بظهور زرادشت في زمن هستانف ملك الفرس حتى
مضى من ملكه ثلاثون سنة ودعى الى دين الجوسية من تعظيم النار وسائر الاثوار والقول بتركيب
العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة ابليس والهوى والزمان والمكان وذكر آخر
قبل منه هستانف وقاتل الفرس عليه حتى اتقادوا جميعا اليه ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا
زرداشت نبيا مرسل اليهم ولم يزالوا على دينه قريبا من الف سنة وثلاثمائة سنة الى ان ابادة
عز وجل ملكهم على يد عثمان رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
عبد العزيز بن اخبرني في ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لثله رجال من هؤلاء **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
المذكور اخبرني عن عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الحلي البصري عن عبد العزيز قال الكرمانى
هو عبد العزيز بن ابي حازم وكذا قاله الكللاذى وقال ابي نعيم والجبانى هو الدراوردي واخرجه
مسلم عن قتيبة عن الدراوردي وجزم به الحافظ المزى ايضا **ص** باب واذا راوا تجارة
ش اى هذا باب في قوله عز وجل (واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها) الآية وفي رواية
ابن ذر واذا راوا تجارة اولهوا قولهم اليها اى التجارة وقال الثعلبي رد الكناية الى التجارة لانها
اهم وافضل وقال ابن عطية لان التجارة سبب الهوى من غير عكس وقال بعضهم فيه نظر لان العطف
بالواو يفتى معه الضمير قلت لانسلم هذا فالمانع من ذلك والمذكور شيان على انه قرئ اليهما والجواب
فيه ما قاله الزمخشري تقديره اذا راوا تجارة انفسوا اليها اولهوا انفسوا اليه فحذف احدهما
ادلالة المذكور عليه **ص** حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن
سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مار الناس الاثنا عشر رجلا قاتل الله واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في بيان سبب تزولها وحفص بن عمر الحوضي وخالد بن
عبد الله الطحان الواسطي وحفص بن عمر الحجازي وابو سفيان طحمة بن نافع وسالم بن
ابى الجعد وابو سفيان كلاهما روايا عن جابر والاعتماد على رواية سالم وابو سفيان ليس على شرطه
وانما اخرجه مقرونا والحديث قد مر في الجمعة في باب اذا امر الناس من الامام في صلاة الجمعة
قولهم عير بكسر العين وهى الايل التى تحمل البيرة قولهم ومار الناس من ثاريسور اذا انتشر وارتفع
والمنى تعرفوا **ص** سورة المنافقين **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة المنافقين
وهى مدنية ومائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثماتون كلمة واحدى عشرة آية **ص**

بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ ليس في ثبوت البسمة هنا خلاف ﴾ ص ﴿ باب في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله) الآية هذا المقدار في رواية ابى ذر وساق غيره الى قوله لكاذبون ﴿ ص ﴿ حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبدالله بن ابى يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليعرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى او لعمى فذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فحدثته فاسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبدالله بن ابى واصحابه فخلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصيبني مثله قط فجلست في البيت فقال لى ما اردت الى ان كذبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومفكك قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد ش ﴿ مطابقتها للزجة ظاهرة لانه بين سبب نزولها واسرائيل هو ابن بونس يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والحديث اخرجه البخارى ايضا عن آدم وعبدالله بن موسى فهم ثلاثهم عن اسرائيل وعن عمرو بن خالد واخرجه مسلم في التوبة عن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن حديد واخرجه النسائى فيه عن ابى داود الطيالسي قوله في غزاهم غزوه تبوك على ما وقع في رواية النسائى والذي عليه اهل المغازى انها غزوة بني المصطلق وذكر ابو الفرج انها المريسيع سنة خمس وقيل ست وقال موسى سنة اربع قوله عبد الله بن ابى اسلول رأس المنافقين والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالصعب وسلول غير منصرف لانه اسم عبدالله فهو منسوب الى الابوين قوله يقول لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبدالله بن ابى ولم يقصد الراوى به التلاوة وقال بعضهم وغلط بعض الشراح فقال هذا واقع في قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قلت اراد به صاحب التلويح ولكنه لم يشك هكذا وانما قال قوله حتى ينفضوا من حوله بكسر الميم وجر اللام كذا هو في السبعة قال النووي وقرئ في الشاذ من حوله بالفتح هذا الذى ذكره صاحب التلويح نعم قوله كذا هو في السبعة فيه نظر قوله واشر رجنا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ولو رجعنا قوله لعمى او لعمى كذا بالشك وفي سائر الروايات التى تأتي لعمى بلا شك وكذا عند الترمذى من طريق ابى سعيد الازدى عن زيد بن ارقم عن الطرائى وابن مردويه ان المراد بعمى سدن عبادة وليس عمى حقيقة وانما هو سيدقومه الخرج وعم زيد بن ارقم الحقيق ما ثبت بن قيس له صحبة وعم زوج لعمى عبدالله بن رواحة خزر جي ايضا وفي كلام الكرماني انه عبدالله بن رواحة وهو عمه الجازى لانه كان في حجره وانما من اولاد كعب الخزر جي وقال النسائى الصواب عمى لاعم على ما رواه الجماعة قوله وذكره لعمى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فذكره عمى ووقع في رواية ابن ابى لبي عن زيد فاجبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مرسل قتادة والتوفيق بينهما يجعل على انه ارسل اولاهم اخبره بنفسه قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتشديد قوله وصدقه اى وصدق عبدالله بن ابى قوله فاصابني هم لم يصيبني مثله قطيعي في الزمن الماضى ووقع في رواية زهير فوقع في نفسه شدة ووقع في رواية ابى سعيد الازدى عن زيد فوقع على من اللهم ما لم يقع على احد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فمكت زاد الترمذى في رواية

فثبت كثيلا حزنا وفي رواية ابن أبي ليلى حتى جلست في البيت مخافة إذا رأى الناس أن يقولوا كذبت قوله ما ردت إلى أن كذبك بالشديد أي ما قصدت منها إليه أي ما حاكك عليه قوله ومثقت من مقته مقنا إذا بغضه بغضا وفي رواية محمد بن كعب فلامني الانصار وعند الناس من طريقه ولا يخفى في قوله قاتل الله وفي رواية محمد بن كعب قاتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي الوحي وفي رواية زهير حتى أتزل الله تعالى وفي رواية أبي الاسود عن عروة فيثامهم يسعون ابصروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوحى إليه فزلت وفي رواية أبي سعد عن زيد قال فثنا أنا اسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد خفقت برأسي من المم اتاني فركل اذني فضحك في وجهي فلفطني أبو بكر رضي الله تعالى عنه فسألني قتلته فقال ابشر ثم لفتني عمر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك فلما اصبنا قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة المنافقين قوله اذا جاءك المنافقون زادهم بن أبي اياس الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل ﴿ص﴾ باب ٥ قوله اتخذوا ايمانهم جنة يمتنون بها ﴿ش﴾ أي هذا باب في قوله من وجل اتخذوا ايمانهم أي اتخذ المنافقون ايمانهم جنة يمتنون بها يعني يستترون بها ﴿ص﴾ حديثنا دم بن أبي اياس قال سمعت عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عيسى فسمعت عبدالله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئلا يرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعيسى فذكر عيسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبدالله بن أبي اسحق فخلعوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذبني قاصبني هلم بصبي مثله فجلست في بيتي قاتل الله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله) الى قوله (ليخرجن الاعز منها الاذل) فارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث زيد بن ارقم المذكور في الباب الذي قبله واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي بروى عن جده أبي اسحق ومرة الكلام فيه عن قريب ﴿ص﴾ باب ٦ قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿ش﴾ أي هذا باب في قوله عز وجل ذلك بانهم الآية قوله ذلك اشارة الى ما وصف من حال المنافقين في النفاق والكذب بالامان أي ذلك كله بسبب انهم آمنوا أي تلقوا بكلمة الشهادة وفعلوا كما يصل من يدخل في الاسلام ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الايمان جزاء على نفاقهم فهم لا يفقهون لا يفقهون صحة الايمان وبماز القرآن كما يفهمه المؤمنون ﴿ص﴾ حديثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبدالله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئلا يرجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبدالله بن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فثبت فدعاي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلته فقال (ان الله قد صدقك وتزلهم الذين يقولون لا تنفقوا) الآية وقال ابن أبي زائدة عن الاعسر عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ هذا طريق آخر من حديث زيد اخرجه عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن الحكم

بفتحين ابن عتيبة صغر عتبة الباب قوله سمعت محمد بن كعب القرظي زاد الترمذي في روايته
منذار بعين سنة قوله اخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم اى على لسان عبي
جما بين الروايتين قلت لا يحتاج الى هذا التأويل الذي يخالف ظاهر الكلام بل الجمع بين الروايتين
بان يقال انه اخبر النبي بعد ان انكر عبدالله بن ابي ذكث قوله فدلني اى فطلبني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سليمان الاعشى عن
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن زيد وقال الكرماني ابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون
بعضون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون به ابنه محمدا القاضي الامام وهذا التعليق اسنده
النسائي في سننه الكبرى **ص** باب قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صحبة عليهم هم العدو فاحذرهم قائلهم الله انى يؤفكون
ش **س** اى هذا باب في قوله عز وجل واذا رايتهم الآية وهى الى قوله يؤفكون ساقها الاكثر
وفي رواية ابي ذر من قوله واذا رايتهم الى قوله تسمع لقولهم الآية قوله واذا رايتهم اى المناقنين
تعجبك اجسامهم لاستواء خلقها وحسن صورها وطول قامتها وعن ابن عباس كان عبدالله بن ابي
رجلا جسما صحيحا صبغا ذلق اللسان وقوم من المناقنين في صفته وهم رؤساء المدينة كانوا يحضرون
مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيستندون فيه ولهم جبهة المناظر وفصاحة اللسان وكان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن حضر يعجبون بها كلهم فاذا قالوا سمع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لقولهم قال الله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة اشباح بلا ارواح
واجسام بلا احلام شهبوا في استنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى
الحائط لان الخشب اذا انتفع به كان في سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا
فاراض غير منتفع به اسقط الى الحائط فشهبوا به في عدم الانتفاع وقيل يجوز ان يراد بالخشب المسندة
الاصنام المنصوبة من الخشب المسندة الى الحيطان شهبوا بها في حسن صورهم وقلة جدواهم قوله
يحسبون اى من خبثهم وسوء ظنهم وقلة يقينهم كل صحبة واقفة عليهم وضارة لهم قال مقاتل ان
نادى مناد في العسكر او انقلبت دابة او نشدت ضالة ظنوا انهم يرادون لما في قلوبهم من اربع
قوله هم العدو مبتدأ وخبر اى الكافلون في العداوة قوله فاحذرهم فلاناسهم ولا تقرب بظواهرهم
قوله قائلهم الله دعاه عليهم باللعن والخرى قوله انى يؤفكون اى كيف يصرفون عن الحق تعجبا
من جهلهم وضلالهم **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق قال
سمعت زيدا بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة
قال عبدالله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال
لنرجعنا الى المدينة ليرجن الاعز منها الاذل قايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبرته
فارسل الى عبدالله بن ابي فساله فاجتهد بينه ما قل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فوقع في نفسي بما قالوا شدة حتى ازل الله عز وجل تصديق في اذا جاءك المنافقون فدعاهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليستغفر لهم فلو وارؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجلا لاجل
شئ **س** هذا ايضا طريق آخر في حديث زيدا بن ارقم اخرجه عن عمرو بن خالد الجزري
عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو السبيعي قوله شدة اى من جهة قلة الزاد قوله قايت

التي صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرته قال الكرماني قال في الحديث المتقدم فذكرت لعمري فذكره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني في صحائف ثم اجاب بان الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة
 قلت الاخبار هنا لا يدل على العموم مع قوله فانئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا الجواب
 عن هذا من قريب قوله فاجتهد يمينه اي بذل وسعه في اليقين وبالغ فيها قوله ما قل اي ما قل
 اطلق الفصل على القول لان الفصل اعم للافعال قوله كذب يذرسول الله صلى بالتحفيف قوله فلووا
 بالتشديد اي حركوا وقرئ بالتحفيف ايضا قوله خشب مسندة تفسير لقوله تعجبك اجسامهم
 ووقع هذا في نفس الحديث وليس مندرجا واخرجه ابو قعيم من وجه آخر عن عمرو بن خالد شيخ
 البصري فيهذه الزيادة وخشب بضتين في قراءة الجمهور وقرأ ابو عمرو والكسائي والاعمش باسكان
 الشين قوله قال كانوا رجلا اجل شيء اي قال الله تعالى كأنهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجلا
 من اجل الناس واحسنهم وقد ذكرنا وجه الشبه فيه من قريب ﴿ ص ﴾ باب ٥ فاذا قيل لهم
 تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو وارؤسهم ورايتهم يصلون وهم مستكبرون ش ﴿ اي هذا
 باب في قوله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى آخر الآية في رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر واذ
 قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون قوله واذا قيل لهم اي للناقضين قوله
 لو وارؤسهم اي امالوها واحرضوا بوجوههم اظهار الكراهية قرأ نافع لو وارؤسهم بتحفيف الواو
 والساكنون بالتشديد قوله يصلون اي يمرضون عمادوا اليه وهم مستكبرون لا يستغفرون
 ﴿ ص ﴾ حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا تفسير قوله لو وارؤسهم
 وهم يستهزؤون ويستكبرون ويعرضون عن الاجابة ﴿ ص ﴾ وقرأ بالتحفيف من لويت ش ﴿
 اي قرأ قوله لوو بالتحفيف الواو وهي قراءة نافع كما ذكرناه الان قوله من لويت يشبهه انه
 من باب لوى مثل العين واللام ومعناه مال يقال لويت رأسي اي املمتها ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله
 ابن موسى عن اسرائيل بن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عبيد الله بن ابي بن
 سلول يقول لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز
 منها الاذل فذكرت ذلك لعمري فذكره عبي الله تعالى عليه وسلم وصدقهم فدعاني
 فحدثني قال رسول الله بن ابي واصحابه خلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاصابني هم لم يصبني منه قط فجلست في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان كذبك النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومثلك قال رسول الله عز وجل اذا جألك المناقون قالوا نشهد انك رسول الله
 وارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ش ﴿ هذا طريق
 آخر في الحديث المذكور وقد اعترض الاسعيلي بالهليس في السياق الذي اورده خصوص ما ترجم
 به واجيب بان عاده جرت بالاشارة الى اصل الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله
 ابن ابي لوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغفرتك فجعل يلوي رأسه فزلت وهانئت
 فدرأيت اخرج البصري حديث زيد بن ارقم من خمسة طرق وتوجه على رأس كل حديث منها
 اربعة منها عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم وواحد عن محمد بن كعب القرظي عنه في ثلاثة روى
 ابو اسحق بالعمدة وفي واحد بالجماع وفي ثلاثة رواه اسرائيل عن حمدة ابي اسحق وفي واحد زهير
 ابن معاوية عنه ﴿ ص ﴾ - باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله

لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل سواء عليهم الى آخر
 الآية كذا للاكثرين وفي رواية ابي درسواء عليهم استغفرت لهم الآية اى سواء عليهم الاستغفار
 وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتدون به لان الله لا يصبر لهم **ح** ص حدثنا علي حدثنا سفيان
 قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كسا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع
 رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجرين فسمع
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما ملأ الله جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل
 من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها
 اما والله لنأخذنكم الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فلغ الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقام
 عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المافق فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة
 فان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كناع الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** مطابقتها للرجح يمكن ان تؤخذ من قوله فسمع بذلك عبد الله بن ابي الى قوله الاذل
 فوجهه ان الآية المذكورة تزلت فيه فغن هذا الوجه تأتى المطابقة وقد اخرج عبد بن حميد من
 طريق قتادة ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها تزلت في عبد الله بن ابي وهى هوان بن صد الله
 ابن المدينى وسفيان هوان بن عبيدة وعمرو هوان بن دينار ابو محمد المكي والحديث اخرجه البغارى
 ايضا في الادب من الحميدى واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 الترمذى في التفسير عن ابن ابي عمرو واخرجه النسائى في السير وفي اليوم واليلة من عبد الجبار وفي
 التفسير عن محمد بن منصور قوله في غزاة وهى غزوة بنى المصطلق قاله بن اسحق قوله فكسع
 من الكسع وهو ضرب الدبر باليد او بالرجل ويقال هو ضرب در الانسان بصدر قدمه ونحوه
 والرجل المهاجرى هو جهم بن قيس ويقال ابن سعيد الغفارى وكان مع عمر رضى الله تعالى عنه
 بقود فرسه والرجل الانصارى هوسنان بن برة الجهنى حليف الانصار قوله بالانصار اللام فيه
 لام الاستفانة وهى مفتوحة ومعناها اخشوني قوله ما ملأ دعوى جاهلية اى ما شأنها وهى فى الحقيقة
 انكار ومنع عن قول يافلان ونحوه قوله دعوها اى اتركوا ههنا المقالة وهى دعوى الجاهلية وهى
 قبل الاسلام قوله فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الشاء المثناة من فوق من التى اى انها
 كلمة قبيحة خبيثة وكذا ثبت فى بعض الروايات قوله فقال فعلوها اى افضلوها بجمزة الاستفهام
 فحذفت اى فعلوا الاثرة اى تركناها فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل قتادة فقال
 رحل منهم عظيم القاق ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل ممن كليك بأكلك قوله دعواى اى تركه قوله
 لا يتحدث الناس برفع يتحدث على الاستيناف ويحوز الكسر على انه جواب قوله دعه قوله
 فحفظته من عمرو كلام سفيان اى حفظت الحديث من عمرو بن دينار وعمرو قال سمعت جابرا كناع
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال حكنا مع التى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المرأة
ح ص **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وينفروا
 وفي خزائن السموات والارض ولكن المساكين لا يفقهون **ش** اى هذا باب في قوله
 عز وجل هم الذين الى آخره هكذا في رواية اى ذكر وفي رواية غيره الى قوله حتى ينفضوا قوله

ويترفعوا ليس من القرآن بل هو تحسير بعضهم وسقط في رواية أبي در وهو الصواب **ص**
 حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله
 بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول حزن علي من أصيب بالحرية فكتب
 إلى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكره سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولأبناء الانصار وشك ابن الفضل في إتياء إتياء الانصار فسأل أنس بعض من كان عنده فقال هو
 الذي يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الذي أوفى الله بآذنه **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وهو قوله هذا الذي أوفى الله بآذنه وذلك أن زيد بن أرقم لما
 حكي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول عبد الله بن أبي بن سلول قال لله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعلي أخطأ سمعك قال لا فلا تزل الآية التي هي الترجمة لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم زيدا من خلفه فرك آذنه فقال وقت ذلك يا غلام وهو معنى قوله هذا الذي أوفى الله بآذنه
 بضم الهزة أي صدق الله بآذنه أي بسمعه وكأني جعل آذنه كالضامنة بتصديق ما سمعت فلا تزل
 الترجمة صارت كآثها وافية بضمانها وهذا الحديث من أفراد وذكره المزي في الأطراف في ترجمة
 أنس بن مالك عن زيد بن أرقم **قوله** حدثنا اسماعيل بن عبد الله هو ابن أبي أويس المدني ابن أخت
 مالك بن أنس واسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بضم المهمله وسكون القاف ابن أخي موسى بن عقبة
 بروى عن عمه موسى بن عقبة ابن أبي عياش بن شاذب الباه أخرا الحروف الأسدي المدني وعبد الله
 ابن الفضل بن العباس بن زبيرة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من التابعين الصغار اتقاه
 وماله في البخاري عن أنس الإلهذا الحديث وهو من إقران موسى بن عقبة الراوي عنه **قوله** حزن
 بكسر الزاء من الحزن **قوله** علي من أصيب بالحرية بفتح الحاء المهمله وتشديد الزاء وهي أرض
 بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة كانت بهلوقعة في سنة ثلاث وستين وسبب أن أهل المدينة دخلوا
 بعمه زيد بن معاوية لما بلغهم ما يمتنع من القصاد فامر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر
 وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وأرسل إليهم زيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري
 في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان أنس يومئذ بالصرة
 فلمعه ذلك حزن علي من أصيب من الانصار فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة وهو
 معنى قول أنس فكتب إلى بتشديد الباء زيد بن أرقم الحديث الذي ذكره وهو قوله اللهم اغفر للانصار
 الحديث وعمرى أنسا بذلك **قوله** وبلغه شدة حزني جلة حاله أي والحال أنه قد بلغ زيد بن أرقم
 شدة حزني الله أنل بذلك أنس **قوله** يذكر أيضا حال أي حال كون كتابته يذكره سمع رسول الله
قوله وشك ابن الفضل أي شك عبد الله بن الفضل هل ذكر إتياء الإتياء أم لا وفي رواية مسلم من
 طريق قتادة اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار ولأبناء الانصار من غير شك وفي رواية الترمذي من رواية
 علي بن زيد عن الضرب بن أنس عن زيد بن أرقم أنه كتب إلى أنس بن مالك بعرضه فيمن أصيب من أهله وبني عمه
 يوم الحرية فكتب إليه أني أشرك بشري من الله أني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري درارهم **قوله** فسأل أنسا بعض من كان عنده
 لم يعرف هذا السائل من هو وقيل يحتمل أن يكون الضرب بن أنس فإنه روى حديث الباب عن زيد بن
 أرقم قلت هذا احتمال التضمن فلا يبعد شيئا على أن صد أنس كانت جماعة حيث ذكره ابن التين

انه وقع عند القاسبي سأل انس بعض من كان عنده برع انس على الصاعلية ونصب بعض على
 المفوضية والاول هو الصواب قوله هو الذي اى زيد بن ارم هو الذى يقول رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فى حق هذا الذى اوفى الله باذنه وقدم تفسيره الآن وقبل يجوز فتح الهمة والذال
 من اذنه اى اظهر صدقه فيما اعلم به ومعنى اوفى صدق ﴿ص باب قوله يقولون لنرجعنا الى
 المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ش﴾
 اى هذا باب فى قوله تعالى يقولون لنرجعنا الى آخرها هكذا ساقها الاكثر الى آخرها
 وفى رواية ابى ذر من قوله يقولون الى قوله الاذل الآية ﴿ص حدثنا الحميدى حدثنا مسفيان
 قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين
 رجلا من الانصار وقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمعا الله رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
 الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها فانها ممتنة
 قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد
 فقال عبد الله بن ابي اوفى فضلوا والله لنرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعه
 لا تصدث الناس ان يمتدحوا قتله اصحابه ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير
 منسوب الى احد اجداده جيد وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى قبل الباب الذى سبق هذا الباب
 ومضى الكلام فيه ﴿ص سورة التغابن ش اى هذا فى تفسير بعض سورة التغابن
 ووقع فى رواية ابى ذر سورة التغابن والطلاق وغيره اقتصر واهل سورة التغابن واورد والطلاق
 بترجمة وهو المناسب واللاقى قال ابو العباس مدينة بلاخلاف وقال مقاتل مدينة وفيها مكى وقال
 الكلبي مكية ومدينة وقال ابن عباس مكية الآيات من آخرها نزلت بالمدينة قال والتغابن اسم من
 استماخية وسبقت بذلك لانه يغيب فيها المظلوم الظالم وقيل يغيب فيها الكفار فى نجارتهم التى اخبر الله
 انهم اشتروا الضلالة بالهدى وهى الفوسيعون حرقا وما تان واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة
 آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لاخلاف فى نبوت البسملة ههنا ﴿ص وقال
 علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا اصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله
 ش ﴿ اى قال علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ومن يؤمن
 بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم هو الذى الى آخره ووصله عبد بن جريد فى تفسيره عن جرير بن
 سعد عن سفيان عن الامش عن ابى طبيان عن علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال هو
 الرجل يصاب بمصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى ﴿ص قال مجاهد التغابن غيب اهل
 الجنة اهل النار ش ﴿ كذا لابي ذر عن الجموى وحده ووصله عبد بن جريد باسناده عن مجاهد
 وروى الطبرى من طريق شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غيب اهل الجنة اهل النار اى لكون اهل
 الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امتنعوا من الاسلام فخسروا فشبوا بالمناجين
 يغيب احدهما الآخر فى يومه ﴿ص سورة الطلاق ش ﴿ اى هذا باب فى تفسير بعض
 سورة الطلاق هكذا لغير ابى ذر وفى روايته سورة الطلاق ذكرت مع التغابن كاذكرنا وهى مدينة

كلها بإخلاق وقال مقاتل وهي سورة النساء الصغرى قيل انها تزلت بعد هلاقي على الانسان وقيل لم يكن وهي الف وستون حرفا ومائتان وتسع اربعون كلمة واثناعشر آية ﴿ص﴾ قال مجاهد ويال امرها جزا امرها ش ﴿سقط هذا لا يذرى قال مجاهد في قوله تعالى (فذاقت) ويال امرها وكان عاقبة امرها خيرا) وقسر الويل بالجزاء رواه الخطابي عن ججاج عن شابة عن ورواه عن ابن ابي مجيع عنه والضمير في فذاقت يرجع الى قوله وكان من قرية عنت عن امرائها ﴿ص﴾ ان اربتم ان لم تعلموا ان الحيض ام لا تحيض فاللأى قعدن من الحيض واللأى لم يحضن بعد عدتين ثلاثة اشهر ش ﴿هذا لا يذرى عن الجوى وحده و اشار بقوله ان اربتم الى قوله تعالى واللأى يشن من الحيض من نسائكم ان اربتم فعدتين ثلاثة اشهر الآية وقسر قوله ان اربتم بقوله ان لم تعلموا الى آخره حاصله ان لم تعلموا حيضهن قوله قعدن من الحيض ان يشن منه لكبرهن قوله واللأى لم يحضن بعد اى من الصغر وقيل معناه ان اربتم في حكمهن ولم تدر واما الحكم في عدتين ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبراه انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض قطهر فان بدله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قيل ان يمسه فذلك العدة كما امر الله ش ﴿مطابقته لما في السورة ظاهرة﴾ ورجله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد قوله فغضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة قوله فان بدله اى فان ظهر له ان يطلقها وكلمة ان مصدرية قوله طاهرا اى حال كونها طاهرة وانما ذكره لفظ التذكير لان الطهر من الحيض من الغضاض بالنساء فلا يحتاج الى التاء كما في الحائض قوله قبل ان يمسه اى قبل ان يحامها قوله فذلك العدة اى هي العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن اهل ان هذا الحديث اخرجاه الأئمة الستة عن ابن عمر قال ضرى اخرجها ها وفي الطلاق وفي الاحكام والباقيون في الطلاق وقال الترمذى وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال شيبان بن الدين رحمه الله رواه عن ابن عمر نافع وعبدالله بن دينار وانس بن سيرين وطاوس وابو الزبير وسعيد بن جبيرة وابو وائل فرواية نافع عند الستة غير الترمذى ورواية عبدالله بن دينار عند مسلم ورواية انس بن سيرين عند الشيخين ورواية طاوس عند مسلم والنسائي ورواية ابن الزبير عند مسلم وابو داود والنسائي ورواية سعيد بن جبيرة عند النسائي ورواية ابى وائل عند ابن ابي شيبة في مصنفه وتنبط منه احكام في الاول ان طلاق السنة ان يكون في طهر وهذا باب اختلوا فيه فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فانه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هذا حسن من الطلاق وله قول آخر قال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جاع وهو قول الثوري واشهب وزعم الرضا ان الطلاق على ثلاثة اوجه عبد الصاحب ابى حنيفة تحسن واحسن وبدعى فالحسن هو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يحامها فيه ويتركها حتى تقضى عدتها والبدعى ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع

الطلاق وكان ماصيا وقال عياض اختلف العلماء في صفة الطلاق السني فقال مالك وماله اصحابه
هو ان يطلق الرجل امرأته تطليقة واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم يتركها حتى تكمل عدتها وبه
قال الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة واصحابه هذا احسن الطلاق وله قول آخر انه ان شاء ان يطلقها
ثلاثا طلقها في كل طهر مرة وكلاهما عند الكوفيين طلاق سنة وهو قول ابن مسعود واختلف فيه
قول اشهب فقال مثله مرة واجاز ايضا ارتجاعها ثم يطلق ثم يرجع ثم يطلق فيتم الثلاث وقال
الشافعي واحد وابو ثور ليس في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وانما ذلك في الوقت الثاني في قوله ليراجعها
دليل على ان الطلاق غير البائن فلا يحتاج الى رضی المرأة الثالث فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول
ولا خلاف في ذلك وامام الرجعة بالفعل قد اختلفوا فيها قال عياض وتصح عندنا ايضا بالفعل
الحال محل القول الدال في الصبرة على الارتجاع كالوطء والتقبيل والمس بشرط القصد الى
الارتجاع به وانكر الشافعي صحة الارتجاع بالفعل اصلوا اثبتة ابو حنيفة وان وقع من غير قصد وهو قول
ابن وهب من اصحابنا في الواطئ من غير قصد الرابع استدله ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهي
حائض فقد تم وبغني له ان يراجعها فان تركها فعصى في العدة بانتهى بطلاق الخامس ان فيه الامر
بالرجعة فقال مالك هذا الامر محمول على الوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفسا فانه يجبر
على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وابن ابى ليلى والشافعي والاوزاعي واحد
واسحق وابو ثور يؤمر بالرجعة ولا يجبر وحلوا الامر في ذلك على الدب ليقع الطلاق على السنة
ولم يختلفوا في انها اذا انقضت عدتها لا يجبر على رجعتها واجمعوا على انه اذا طلقها في طهر قد مسها فيه لا يجبر
على رجعتها ولا يؤمر بذلك وان كان قد اوقع الطلاق على غير سنة السادس ان الطلاق في الحيض محرم
ولكنه ان اوقع لم وقال عياض ذهب بعض الناس بمن شذ انه لا يقع الطلاق فان قلت ما الحكمة
في منع الطلاق في الحيض قلت هذه عبادة غير معقولة المعنى وقيل بل هو معلل بتعويل العدة
ص باب واولات الاجال اجلهن ان يضمن حملهن ومن يتق الله يجعل له
من امره يسرا ش اي هذا باب في قوله عز وجل واولات الاجال الى آخره وليس
لفظ باب في كثير من النسخ ويحيى الآن تفسير اولات الاجال ص واولات الاجال
واحداهن ذات حمل ش اشار بهذا الى ان اولات جميع ذات والاجال جمع حمل والمعنى
ان اجلهن موقت وهو وضع حملهن وهذا مام في المطلقات والمتوفى عنهن ازواجهن وهو قول
عرواية وابن مسعود وابي مسعود البدرى وابي هريرة وهما الامصاروه عن ابن عباس انه قال تعد
ابعد الاجلن ومن الضحك اتمرا اجلهن على الجمع ص حدنا سعد بن حفص حدثنا
شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال اخي
في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلن قلت ان اولات الاجال
اجلن ان يضمن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني اباسمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا
الى اباسمة يسألها فقالت قتل زوج سيعة الاسلية وهي حلي فوضعت بعد موته باربعين ليلة فمطبت
فانكسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابو السائل فين خطبها ش مطابقتها لترجمة
ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطحفي الكوفي وشيبان بن عبد الرحمن الحموي ابو معاوية ويحيى
هو ان ابي كثير صالح من اهل البصرة سكن النجاة وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم

ابن زيد يذكره وقد رواه البخاري في سورة البقرة عن حبان عن عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبدالرحمن بن ابي ليلى الحديث قوله في حلقة يقص اللام والمشهور اسكانها واخصر ابن التين على الاول قوله عبدالله بن حنبله بضم العين وسكون الناء من فوق ابن مسعود قوله فضيل قال صاحب التلويح هكذا في نسخة سامعا بالنون وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم يدهون وضبطها اليافون بالتخفيف والكسر قال وهو غير مفهوم المعنى واشبهها رواية ابي الهيثم بازي ولكن بتشديد الميم وزيادة النون وباء بعدها يعني ضحرق اى اسكنى يقال ضحرق سكت وضمر غيره اسكنه وقال ابن التين فضمير المضاد المجهول والميم المشددة ولاء اى اشار اليه ان اسكت ويقال ضحرق الرجل اذا عض على شفته وقال ابن الاثير ايضا بالضاد واذا من ضحرق اذا سكت وروى قهقش لى فان حمت غنائه من قهقش فيه قوله فقطنت له بالفتح والكسر قوله اى اذا جرى معنى ذو جراءة شديدة في رواية هشيم عن ابن سيرين عند عبد بن حميد اى لم يرض على الكذب قوله وهو في ناحية الكوفة اشار به الى ان عبدالله بن حنبله كان حيا في ذلك الوقت قوله فاستصحبى اى بما وقع منه قوله لكن معني عبدالله بن مسعود لم يقل ذلك قبل كذا نقل عنه عبدالرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود خلاف ما نقله ابن ابي ليلى فلعنه كان يقول ذلك ثم رجع او وهم النساقل عنه قوله فلقبت اباعطية مالك بن حمار ويقال ابن زيد ويقال عمرو بن ابي حنبله المحدث الكوفي التابعي مات في ولاية مصعب بن ابي نجر على الكوفة والقائل بقوله لقبت اباعطية محمد بن سيرين قوله فسألت اراد به التثيت قوله فذهب يحدثني حديث سبعة يعني مثل ما حدث به عبدالله بن حنبله عنها قوله عن عبدالله بن حنبله يعني ابن مسعود واراد به استخراج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف عنده فيما اخبره به ابن ابي ليلى قوله فقال كنا عند صدقته اى ابن مسعود قوله انهم يطولون عليها التفريط اى طول العدة لاجل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقديمت ذلك حتى يحاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التفريط عليها فاجعلوها لهما الرخصة اى التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله لنزلت اللام فيه فلما كيد لقسم محذوف وبوضعه رواية الحارث بن عمر ولفظه فوافقه لقد نزلت قوله سورة النساء القصص سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجملهن ان يضمن حملهن قوله بعد الطولي ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة التي هي اطول سور القرآن وهي البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وفيه جواز وصف السورة بالطولي والقصري وقال الداودي القصص لا اراد محفوفا ولا قصري وانما يقال قصيرة فانهم هورد للاخبار النابتة بلاسند والقصص والطول امر نسبي وورد في صفة الصلاة طول الطولتين واريد بذلك سورة الاحراف ﴿ص﴾ سورة النجم ﴿ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة لم تحرم في بعض النسخ سورة التحريم وفي بعضها سورة النجم هو مدينة لا خلاف فيها وقال الضحاوي نزلت بعد سورة الحجرات وقبل سورة الجمعة قيل نزلت في تحريم مارية اخبره النسائي وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال الداودي في استناده نظر وقوله الخطابي عن اكثر المفسرين والصحيح انه في الفصل وقال النسائي حديث عائشة في الفصل جيد غاية وحديث مارية وتحريمها يأت من طريق جيد هو الفهوسون حرثا ومائتان وسبع واربعون كلمة واثنى عشرة آية ﴿ص﴾ سم الرحمن ﴿ش﴾ لم تزلت البسملة الا لا يذر ﴿ص﴾

بأنها التي لم تحرم ما أحل الله لك تجتنب مرضاة أزواجك والله فقور رحيم شيء ليس فيه
لفظ باب الا لا يذروا الكل ساقوا الآية الكريمة الى رحيم وقد ذكرنا لان الاختلاف في سبب تزولها
وساقي مزيد الكلام ان شاء الله تعالى من حديثنا معاذ بن فضالة حديثنا هشام عن يحيى عن
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال عباس لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة شيء مطابقة لدرجة تؤخذ من قوله لم تحرم ما أحل الله لان في تحريم الحلال كفارة
ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة يفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة الزهراني
وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بن حكيم يفتح الحاء التثنية البصري
والحديث رواه مسلم عن زهير بن حرب اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام قال كتب الى يحيى
ابن ابي كثير انه يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير فذكره ورواه ابن ناجه عن محمد بن يحيى
عن وهب بن جرير عن هشام كذلك فان قلت كيف حال رواية البخاري على هذا قلت قالوا يحتمل
انه لم يطلع على هذه المسألة ادلو اطلع عليها لذكرها وليس بحواب كاف وقيل لعل الكتابة والاخبار عنده
سواء لانه قد صرح في الجامع بالكتابة في غير موضع ورد هذا بان الكتابة عنده عليه يجب اظهارها
اذا علمها وفي اي موضع ذكرها اظهرها والاحسن ان يقال انه يحمل على ان عنده ان هشام لم يحيى
لقد علمه بحدان كان كتب له به ورواه معاذ بن السماع الثاني ولا سمعنا بالكتاب الاول وذكر ابو يعلى
ان في نسخة ابن السكن معاذ بن فضالة اخبرنا هشام عن يحيى عن يعلى وفي نسخة ابي ذر عن الجوى
عن القريري اخبرنا هشام عن يحيى بن حكيم عن سعيد قال ابو يعلى وهذا خطأ فاحش وصوابه
هشام عن يحيى عن يعلى بن كزاره ابن السكن قوله يكفر بكسر الفاء يكره من وقع ذلك ووقع في رواية
ابن السكن وحده يكفر بفتح الفاء اي اذا قال انت على حرام او هذا على حرام يكفر كفارة اليمين
وعن ابن عباس اذا حرم امرأته ليس بشيء وعند النسائي وسئل فقال ليست عليك بمرام عليك الكفارة
حتى رقية وقال ابن بطال عنه يلزمه كفارة الظهار قال وهو قول ابي قلابة وابن جبير وهو قول
احد وعن الشافعي اذا قال تزوجته انت على حرام ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى ظهارا كان
ظهارا وان نوى تحريم عينها بغير طلاق ولا ظهار لزمه منس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك بينا
وان لم ينوشأ فيه قولان اصحهما يلزمه كفارة يمين والى ان الله لو لاسى به ولا يترتب عليه شيء
من الاحكام وذكر حياض في هذه المسألة اربعة عن مذهبها ٥ احدها المشهور من مذهب مالك
انه يقع ثلاث تطليقات سواء كانت مدخولا بها ام لا لكن لو نوى اقل من ثلاث قبل في غير المدخول
بها خاصة وهو قول علي بن ابي طالب وزيد الحسن والحكم والباقي انه يقع تطليقات ولا تقلب يمينه
في المدخول بها ولا غيرها قاله ابن ابي ليلى وعبد الملك بن الماجشون ٦ الثالث انه يقع على المدخول
بها ثلاث وعلى غيرها واحدة قاله ابو مصعب ومحمد بن عبد الحكم ٧ الرابع انه يقع واحدة
مائة سواء المدخول بها وغيره وهي رواية مراك ٨ الخامس انها طلقة رخصية قاله عبد العزيز
ابن ابي سلمة المالكي السادس انه يقع ماوى ولا يكون اقل من طلقة واحدة قاله الزهري ٩ السابع
انه ان نوى واحدة او عددا او يمينا مع ما نوى والا فلعن الله التورى ١٠ الثامن مثله الا انه ادالمبو
سواء لزمه كفارة يمين قاله ثوراني وابو ثور التاسع مذهب الشافعي المذكور قل وهو قول
ابن بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والتابعين ١١ العاشر نوى الطلاق وصحت طلقة مائة وابو

ثلاثا وقع الثلاث وانوى اثنتين وقتت واحدة وان لم ينو شيئا فيمين وانوى الثلاث كفر قاله ابو حنيفة واصحابه * الحادى عشر مثل العاشر الا انه اذا نوى اثنتين وقتنا قاله زفر * الثانى عشر انه يجب به كفارة الظهار قاله اسحق بن راحويه * الثالث عشر هي عين يلزم فيها كفارة اليمين قاله ابن عباس وبعضى التابعين وعنده ليس بشئ * الرابع عشر انه كتحريم الماء والطعام فلا يجب فيه شئ اصلا ولا يقع به شئ بل هو لفوقه مسروق وابوصلة والشعبي واصبغ * ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن ابنا دخل عليها فلقط له اكلت مغافير انى اجد لك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تفترى بذلك احدا ش * مطابقتها للرجحة في قوله وقد حلفت و ابراهيم بن موسى بن يزيد القرأه الرازى يعرف بالصغير وابن جريح عبد العزيز بن جريح وعطاء بن ابي رباح وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير ابو عاصم النبش والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطلاق وفي الايمان والنذور عن الحسن بن محمد واخرجه مسلم في الطلاق عن محمد بن حاتم واخرجه ابوداود في الاثمة عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى في الايمان والنور وفي عشرة النسائى عن الحسن بن محمد الزعفرانى به وفي الطلاق وفي التفسير عن قتبية قوله عند زينب بنت جحش ويروى ابنة جحش وهي احدى زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فواطيت هكذا في جميع النسخ واصله فواطأت بالهمزة اى اتقت انا وحفصة بنت عمر بن الخطاب عند زوجته قوله عن ابنا اى عن آية كانت منادخل عليها يعنى على اية زوجة من زوجته دخل عليها فان قلت كيف جاز لعائشة وحفصة الكذب والمواطأة التى فيها اثم اذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كانت عائشة صغيرة مع انها وقتت منها من غير قصد الاثم بل على ما هو من حيلة النساء في المعيرة على الضرائر ونحوها واختلف في التى شرب السى صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتها العسل فعند البخارى زينب كما ذكرت وان القائلة اكلت مغافير عائشة وحفصة وفي رواية حفصة وان القائلة اكلت مغافير عائشة وسودة وصفية رضى الله تعالى عنهن وفي تفسير عبد بن جريد انها سودة وكان لها اقرب اهدوا لها عسلا من اليمين والقائل له عائشة وحفصة والذي يظهر انه زينب على ما عند البخارى لان ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم كن حزينين على ما ذكرت عائشة قالت انا وسودة وحفصة وصعوبة في حرب وزينب وام سلمة والساقيات في حرب قوله اكلت مغافير بفتح الميم بعدها غين مجتمعة معفور وقال ابن قتبية ليس في الكلام مفعول الامفعور ومفعور وهو ضرب من الكأمة ومفعور وهو المجر ومملوق واحد المبالغى والمفعور صمغ حلوك اللاتف وله رائحة كريهة يتضخه ثجرب يسمى العرفط بين مهملات مضمومة وفاء مضمومة نبات مر له ورقة عريضة تفرش على الارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زرع يهي خبث الرائحة وزعم الملب ان رائحة العرفط والمغافير حسنة انتهى وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وما قاله الداس قال اهل اللغة العرفط من شجر المضاء وهو كل شجر له شوك وتحت رائحة راحته وروائح البانها حتى يتاذى بروائحها وانفسها الناس فيتنفونها وحكى ابو حنيفة في المغفور والمتورباه مثله ومم المغفور من النكبة وقال القرأه زائدة وواحد مغفر وحكى غيره مغفر وقال آخرون مغفار وقال

الكسافي مقرر قلت الاول بفتح الميم والثاني يضمها والثالث على وزن مفعال بالكسر والربيع بكسر
 الميم فافهم قوله قال لاى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا كنت مغافير ولكني كنت شارب العسل
 عند زينب قوله قلن اعدوه اى حلفت انا على ان لا اعود لنسب العسل قوله فلا تخبري الخطاب لحفصة
 لانها هي القائمة قلت مغافير او غيرها على خلاف فيه اى لا تخبري احد عاتشة او غيرها بذلك وكان صلى الله
 تعالى عليه وسلم يتنهي بذلك مرضاة ازواجه وقال الخطابى الاكثر على ان الآية نزلت في تحريم طرية
 القبطية حين حررها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها في ذلك نزل
 واذا امر النبي الى بعض ازواجه حديثا **ص** باب **ص** يتنهي مرضات ازواجك قد
 فرض الله لكم تحلة ايمانكم **ش** اى هذا باب في قوله من وجل يتنهي اى تطلب رضى ازواجك
 وتحتل قدر رضى الله اى بين الله او قدر الله ما تحلون به ايمانكم وقد بينا في سورة المائدة **ص**
 حديثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث
 انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن آية فما استطعت ان اسأله هية له
 حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجته قال فوقفت له
 حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا امير المؤمنين من ائتان تظاهرا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لا اريد ان اسألك من هذا منذ سنة
 فما استطعت هية لك قال فلا تغفل ما حدثت ان عدى من علم فاسألتى فان كان لي علم خبرتك به فاذن
 قال عمر رضى الله تعالى عنه والله ان كفى الجاهلية ما تعدل لنفسه امر حتى اتزل الله فبين ما تزل وقسم لهن
 ما قسم قال فبينما انا في امرائهم اذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما هننا فيما
 تكلفك في امرائهم فقالت الى عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقال عمر رضى الله تعالى عنه فاحذر رداءه
 مكانه حتى يدخل على حفصة فقال لها يا بنية انتك لتراجعين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لتراجعهم فقلت تعلين انى احذرك عقوبه الله
 وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التى اصبها حسنا حب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لتراخى منها فكلتها فقالت ام
 سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تنهى ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخدا كسرني من بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي
 صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالجبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نضوف ملكا من ملوك
 غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقامت ثلاث صدورنا منه فاذا صاحى الانصارى يدق الباب
 فقال افتح افتح فقلت جاء العساقى فقال بل اشد من ذلك اعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ازواجه فقلت رغم انك حفصة وعائشة فاخذت بوى فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في شربة له يرقى عليها بجملة وعلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود
 على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذلى قال عمر قصصت على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه
 اعلى حصير ما بينه وبينه شئ ويحت رأسه وسادة من ادم حشو هاليف وان عند رجله قرطا مصصوبا

وعند رأسه اهب معلقة قرأت اتر الحصير في جنبه فيكيت فقال ما يريك قلت يا رسول الله ان كمرى وقصر فيهما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة شي ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل تبغى الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا وقع في رواية الاكثرين بعض الآية الاولى وحذف بقية الثانية ووقع في رواية ابى ذر كملتان كلتهما ويحي هو ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنن كلاهما بالتصغير مولى زيد بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح وفي خبر الواحد عن عبدالعزيز بن عبد الله وفي الهباس وفي خبر الواحد ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره قوله هيته اى لاجل الهيبة الحاصلة له قوله عدل الى الاراك اى عدل عن الطريق متعبا الى شجرة الاراك وهى الشجرة التى يتخذ منها المساويك قوله لقضاه حاجة كاية عن التبرز قوله تظاهرتا اى تصاوتا عليه بما يسوء في الافراط في الثيرة وافشاء سره قوله تلك حفصة وحائشة وروى تانك حفصة وحائشة ولقنا تانك من اسماء الاشارة لمؤثث الثنى قوله والله ان كنت لا ريد لك ان محففة من المثلة واللام في لا ريد لتأكيد قوله والله ان كنا في الجاهلية كلة ان هذه لتأكيد الثنى المستفاد منه وليست محففة من المثلة لعدم اللام ولا نافية والاورم ان يكون العدنانا لان نفي النفي اثبات قوله امرا اى شانا قوله حتى اتزل الله فين ما اتزل مثل قوله تعالى وما تشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قوله وقسم لمن ما قسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى الموالد رزقهن وكسوتهن قوله فيما انا في امر انا مرأى بين اوقات تجارى ومعنى انا امر ما فكر فيه وفي رواية مسلم فينا انا في امر انا امر قال النووي في شرحه اى اشاور فيه نفسى واذا ذكر قوله ادقالت جواب فينا قوله مالك اى ما شئت اى مالك ان تعرضين لي فيما اضله قوله ولما ههنا اى الامر الذى نحن فيه وفي رواية مسلم فقلت لها وما لك انت ولما ههنا قوله فيما تكلفك وروى وفيما تكلفك اى وفى اى شئ تكلفك فى امر اريد وفي رواية مسلم وما تكلفك فى امر اريد وهو بضم الباء آخر اسرورف وسكون الكاف من الاكلاف وفي رواية البخاري يقع التاء المثناة من فوق وقع الكاف وضم اللام الشددة من التكلف من باب التفعّل قوله عجبالك اى عجب عجبالك من مقالتك هذه قوله ان تراجع على صيغة الجھول وقوله لتراجع على صيغة المعلوم والضمير فيه يرجع الى قوله انك وهو فى محل الرفع لانه خبر ان واللام فيه لتأكيد قوله حتى يظل يومه غضبان غير مصروف قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفوع بانه بدل الاشتغال وقال ابن التين حسنا بالضم لانه فاعل وحب بالنصب لانه مفعول من اجله اى اعجبها حسنا لاجل حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وفى رواية مسلم وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها بالواو وقال الكرمانى وحب رسول الله هو المناسب لروايات الاخرى وهى لا تنفك ان كانت جارتك او ضامك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى تبغى اى حتى تطلب قوله فاخذتنى اى ام سلمة يكلامها ومقاتلها اخذتني عن بعض ما كنت اجد من الموجدة وهو الغضب وفي رواية مسلم قال فاخذتنى اخذتني به عن بعض ما كنت اجد قوله وكان لي صاحب من الانصار وفيه استعجاب حضور مجالس العلم واستعجاب التآوب في حضور العلم اذ لم يتيسر لكل احد الحضور بنفسه قوله من ملوك غسان ترك غسان وقيل يصرف وهم كانوا بالشام قوله اقم اقم مكررتا كيد قوله فقال بل اشد من ذلك وفيه ما كانت الصحابة من الاهتمام باحوال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم والقلبي التام لماسلقه ويغظه قوله رغم انك حفصة بكسر القين
وقتها يقال رغم رغم رغما ورغما لثيت الراد اى لصق بالرغام وهو المتراب هذا هو الاصل
ثم استعمل فى كل من عجز عن الانصاف وفى الذل والانقياد كرها قوله واخذت ثوبى فاخرج
فيه استحياب البصل بالتوب والعامة ونحوهما عند لقاء الائمة والكبار احتراماهم قوله فى
مشربة بفتح الميم وضاراء وقصها وهى العرفة قوله برقى على صفة المجهول اى يصعد عليها
قوله بهجة بفتح العين المهملة والجيم وهى الدرجة وفى رواية مسلم بهجلا قال النووى وقع فى بعض
النسخ بهجتها وفى بعضها بهجة فالكلى صحيح والاخرة اجود وقال ابن تيمية وغيره هى درجة من
النخل قوله وغلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة وفى رواية
لمسلم قتلت لها اى حفصة ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت هو فى خزانة فى المشربة
فدخلت فاذا انابرياح غلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد على اسكفة المشربة مدلى رجله
على نقر من خشب وهو جلع برقى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويصعد قوله تبسم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التبسم الضحك بلا صوت قوله قرظا بفتح القاف والراء
وبالظاء المجمة وهو ورق شجر يدبغ به قوله مصبواى مسكوبا وروى مصبورا بالراء فى آخره اى مجموعا
من الصبرة وقال النووى وقع فى بعض الاصول مصبورا باضاد المجمة معنى مجموعا ايضا قوله اهاب بفتح
الهمزة وضحا فلتان مشهورتان وهو جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ وفى رواية مسلم فتظرت
بصرى فى خزانة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا انابضة من شعر نحو الصاع ومثلها
قرظا فى ناحية العرفة واذا انابى بفتح الهمزة وكسر الفاء وهو الجلد الذى لم يدبغ وجمعه افى
بفتحهما تاديم وادم قوله فيما هما فى اى فى الذى هما فيه من النعم وانواع زينة الدنيا قوله وانت
رسول الله قبل هذا الخبر لا راد به فائدة ولا لازما لما الغرض منه واجب بان فرضه بيان ما هو
لازم للسالة وهو استحقاقه ما هما فيه اى انت المستحق لذلك لاهما وفى رواية مسلم فيصرو كسرى
فى النار والانهار **ص ٥ باب ٦** واذا امر النى الى بعض ازواجه حديثا فلما نأت به
واظهره الله عليه عرف بعضه واهر من عن بعض فلما نأها به قالت من نأباك هذا قال نأى
العلم الخبير **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى واذا امر النى الى بعض ازواجه الى آخرها
وليس فى بعض النسخ لفظا باب وذكرنا الآية المذكورة بكما لها فى رواية الاكبرين وفى رواية ابى ذر
واذا امر النى الى بعض ازواجه حديثا الى الخبير قوله واذا امر النى الى بعض ازواجه اسراره
هو تخبره صلى الله تعالى عليه وسلم فتاه اى مارية على نفسه وبعض ازواجه حفصة بنت عمر
رضى الله تعالى عنهما وهو قوله لها لا تخبرى بذلك اى بتحريم الفتاة احدا وعن الكللى امرها
ان ابالك وامامائة يكونان خليفين على امى قوله فلما نأت به اى فلما اخبرته بالحديث الذى امرها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحبها واظهره الله عليه اى واطلع نبيه صلى الله تعالى عليه
وسلم على انه قد نأت به قوله عرف بعضه يعنى اخبر حفصة ببعض ما قالت لم تشره ولم يخبرها
بقولها اجمع قوله فلما نأها به اى فلما اخبر حفصة بذلك قالت من نأباك هذا قال نأى العلم الذى
يعلم كل شئ الخبير بما يقع بين عباده ولا يخفى عليه شئ من ذلك **ص ٦** فيه عائشة رضى الله
تعالى عنها عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش ٧** اى فى هذا الباب حديث عائشة عن النى

اهليكم من المعاصي وامنعوهم وقال ابن التين والصواب على هذا حذف الالف لانه ثلاثي من
وقب قلت لمن جعل هذا كلمة ان يقول لانفسه انه من وقف بل من الايقاف من المزيد لامن الثلاثي
ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت
ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر عن المرأتين التين تظاهرتا على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فكثرت سنة فلم اجدهم موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر
لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالادوة فبطلت اسكب عليه ورأيت موضعا فقلت
يا امير المؤمنين من المرأتين التان تظاهرتا قال ابن عباس ما اتهمت كلاي حتى قال عائشة وحفصة
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لا تخفى على التأمل والحميدي عبدالله بن الزبير وسفيان هواب
صيدة ويحيى بن سعيد هو القطان الانصاري والحديث قدمضي في باب يخفى مرضات ازواجك ومضي
الكلام فيه هناك قوله بظهران بفتح الظاء المجمة وسكون الهاء وباء والون بقعة بين مكة
والمدينة فقير منصرف قوله بالوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يوضأ به قوله بالادوة بكسر الهمزة
وهي المطهرة قوله يا امير المؤمنين بحذف الالف من امير التخفيف ص باب عسى
ربه ان يطلعكم ان يبده ازواجا خيرا ممكن مسلمات مؤننات قاتنات ثابت جادات سائحات نيات
وانكارا ش اي هذا باب في قوله عروجل عسى ربه اي رب الذي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذا اخبار عن القدرة وتخريف لهم لان في الوجود من هو خير من امه محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال الزمخشري فان قلت كيف يكون المبدلات خيرا منهم ولم يكن على وجه الارض نساء خير
من امهات المؤمنين قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعصيانهن لولايد ثن
اياه ولم يقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بالوصاف المذكورة مع الطاء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنزول على رضاه وهواه خير منهن قوله مسلمات مؤننات
مقرات مخلصات قاتنات داعيات مصليات ثابتات من الذنوب واجبات الى الله تعالى ورسوله
تاركات لحيه انفسهن جادات كثرات العادة لله تعالى وقيل منذلات لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بالطاعة ومنه اخذ اسم العبد لئلا يسهل ان يسهل معه حيث ماساح وقيل صائحات وقرئ
سيحات وهي ابلغ وقيل للصائم صائح لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعمه
مشبه به الصائم في امساكه الى ان يجي وقت افطاره وقيل سائحات مهاجرات وعن زيد بن اسلم
لم يكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة قوله نيات جمع نيب والاكثر جمع نكر قال قلت وانما اخليت
الصفات كلها من العاطف ووسط بين الثبات والابكار قلت لانها صفتان متافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن
في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو ص حدثنا عمرو بن عون نا هشيم عن حميد عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في القمرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان يطلعكم ان يبده ازواجا خيرا ممكن فزلت الآية ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيديان لسبب النزول وعمرو بن عون بن اوس الواسطي زل الصرة
وروي البخاري ايضا عه بالواسطة في الاستيذان روي عن عبدالله المسدي عن عمرو بن
عون وروي مسلم عن حجاج بن الشاعر عه في موضع وهشيم مصفر هثم س دشير مصفر نشر
روي عن حميد الطويل الحميري واحديث قدم في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القعدة

باتم منه بهذا الاسناد يمينه ومضى الكلام فيه هـاك **ص** سورة تبارك ش **ص** اى هذا
 فى تفسير بعض سورة تبارك وفى بعض النسخ سورة المثلث ولم تبت البسملة هنا لكل وهى مكبة كلها
 قاله مقاتل وقال الضحاوي زلت قبل الحاقه ويعد الطور وهى الف وثلاثمائة حرف وثلاث وثلاثون كلمة
 وثلاثون آية **ص** التغاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد ش **ص** اشار به الى
 قوله تعالى (ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت) وفسره بالاختلاف والمعنى هل ترى فى خلق الرحمن
 من اختلاف واشار بان التفاوت والتفاوت بمعنى واحد كالتعهد والتماهد والتطهر والتطاهر وقرأ
 الكسائى وحز عن من توت بغير الف قال القرأ وهى قراءة ابن مسعود والباقون بالالف **ص**
 تميز تقطع ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (تكاد تميز من الفيتا) وفسره بقوله تقطع وكذا
 فسر القرأ والضمير فيه يرجع الى الكفار الذين اخبر الله عنهم بقوله اذا القوا فيها اى فى النار
 سموها شبقا اى صوتا كصوت حمار وهى تصور ترفوت على بهم كما تفلى القدور **ص**
 منا كهباجوانها ش **ص** اشار به الى قوله تعالى فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور اى
 امشوا فى جوانب الارض وكذا فسر القرأ واصل المكب الجانب وعن ابن عباس وتنادى جبالها
 وعن مجاهد طرقها **ص** يمدحون ويمدحون مثل تدكرون وتدكرون ش **ص** اشار به الى قوله تعالى
 وقيل هذا الذى كنتم به تمدحون واشار به الى ان معاهما واحد وان التحفيف فيه ليس بقراءة
 فلاجل ذلك قال مثل تدكرون وتدكرون **ص** ويقيض يضر بن ياخضتين ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (ويقيض مايسكنن الاالرحن انه بكل شى بصير) وفسره بقوله يضر بن
 ياخضتين المعنى مايسكن الطيور اى مايجبهن فى حال القبض والبسط ان يسقطن الا الرحمن
 ولم يثبت هذا لابي ذر **ص** وقال مجاهد صافات بسط اجضتين ش **ص** اى قال مجاهد
 فى قوله تعالى (اولم يروا الى الطير فوقهم صافات) صافات بسط اجضتين يعنى فى الطيران اظير
 وتقضى اجضتها بعدا بساطها ولم يثبت هذا ايضا لابي ذر **ص** ونفور الكفور ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (لجلوا فى حقو ونفور) وفسر الغور بالكفور ورواه الحظلى عن مجاهد عن
 عن سبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيج عن مجاهد وقال الثعلبي معنى حقو تهادى فى الضلال ومعنى نفور
 تباعد من الحق واصله من الفرة **ص** سورة ن والقلم ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض
 سورة نون والقلم ولم يقع لفظ سورة نون فى رواية ابي ذر وقال مقاتل مكبة كلها وذكر ابن النيب
 عن ابن عباس من اولها الى قوله فسبحه مكي ومن بعد ذلك الى قوله لوكانوا يعلمون مدنى وقال
 الضحاوي زلت بعد سورة الزمل وقبل المدثر وهى الف ومائتان وستة وخسون حرفا وثلاثمائة
 كلمة ومائتان وخسون آية واختلف المفسرون فى معناه فمن مجاهد ومقاتل والسدى وآخرين
 هو الحوت الذى يحمل الارض وهى رواية عن ابن عباس واختلف فى اسمه فمن الكلبي ومقاتل
 سموت وعن الواقدي ليونا وعن علي بلهوت وقيل هى حروف الرحمن وهى رواية عن ابن
 عباس قال آروحم ونون حروف الرحمن مقطعه وعن الحسن وتادة والضحاك النون الدواة
 وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعن معاوية بن قرة لوح من نوررضه الله الى الذى صلى الله تعالى عليه
 وسلم وعن ابن كيسان هو قسم اقسم الله به وعن عطاه افتاح اسمه نور وانصر ونصير وعن جعفر
 نون نهر فى الجنة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم تلت البسملة الا لابي ذر

﴿ وقال قتادة حرد جدي في أنفسهم ﴾ اشار به قتادة الى قوله تعالى (وخذوا على حرد قلوبكم) وفسر قوله حرد بقوله جدي كسر الجيم وتشديد الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال ابن النين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم رواه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال الثعلبي على قدره قاذرين على انفسهم وعن النضى ومجاهد وعكرمة على امر يجمع فدا سواه بينهم وعن مفيان على حق وغضب وعن ابى عبيدة على منع ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس لضالون اصلنا مكان جنتنا ﴿ اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى فلما راوها قالوا انا لضالون ﴾ اى اصلنا مكان جنتنا رواه ابن ابى حاتم عن طريق ابن جريح عن عطلة عنه والضهير في قوله فلما راوها يرجع الى الجنة في قوله (اابلوتاهم كابلونا اصحاب الجنة) يعنى امتنا واختبرنا اهل مكة بالقطط والجوع كابلونا اى كابلنا اصحاب الجنة قال ابن عباس بستان باليمن له الضروان دون صنعاء بفر مضين وكانوا حلفوا ان لا يصروا من تحملها الا في الظلة قبل خروج الناس من المساكن اليها فارسل الله عليها نارا من السماء فاحرقها وهم ناعون فلما قاموا واتوا اليها وراوها قالوا انا لضالون وليست هذه جنتنا قوله اصلنا قال بعضهم زعم بعض الشراح ان الصواب في هذا ان يقال صلنا بغير الف تقول ضللت الشيء اذا جماعته في مكان ثم لم تدارين هو واضللت الشيء اذا ضيعته ثم قال والذى وقع في الروايد صحيح المعنى اى علمنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اصلنا انتهى قلت اراد بعض الشراح الحافظ الديلمى قاه قال هكذا والذي قاه هو الصواب لان اللفظ تساعده ولكن الذى اختاره هذا القائل من الوجهين الذين ذكرهما بعيد جدا اما الاول فليس بمطابق لقول اهل الجنة فان علمهم لم يكن الا رواهم الى حتمهم فقط وليس فيه عمل من ضيع واما الثانى في الاحتمال الذى لا يقطع ولكن يقال في تصويب الذى وقع به الرواية اصلنا انفسنا عن مكان جنتنا يعنى هذه ليست بجنة بل تما في طريقها ﴿ ص ﴾ وقال غيره كالصرم كالصريح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصرم ايضا المصروم مثل قيل ومقول ﴿ ص ﴾ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (فاصبحت كالصريم) اى فاصبحت الجنة المذكورة كالصريم وفسره بقوله كالصريم انصرم اى اضطع من الليل الى آخره ظاهر ﴿ ص ﴾ يدهن فدهسون ترخص فيرخصون مكظوم وكظيم مفهوم ﴿ ص ﴾ هذا كاه للنسب ولم يقع لاقين اشار بقوله يدهن الى قوله تعالى ودو لوتدهن فيدهون وفسره بقوله ترخص فيرخصون وكذا روى عن ابن عباس وعن عطية والضحاك لوتكفر فيكفرون وعن الكلبي لوتلين لهم فيلينون لك وعن الحسن لوتصانعمهم فيديك ومصانعتوك في دينهم وعن الحسن لوتقاربهم فيقاربونك واثار بقوله مكظوم الى قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ادناى وهو مكظوم وفسره بقوله مفهوم واثار ايضا بان مكظوم وكظيم سواء في المعنى ﴿ ص ﴾ باب عتل بعد ذلك زعيم ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى عتل بعد ذلك اى مع ذلك والعلل العاتك الشديد المافى قاله ابن عباس وعن عبيد بن عمر العتل الاكول الشروب القوى الشديد يوصع في الميزان فلا يزن شميرة يدفع المثلث من اولئك في جهنم سبعين الفا دعة واحدة والزعيم هو الراعى للمحق التسبب المصتقات واولى وليس منهم وعسى على رضى الله تعالى عنه الزعيم الذى لا اصل له وويل هو الذى له زعنة كزمنة الشاة وقيل هو المرمى بالابدية ﴿ ص ﴾

حدثنا محمود بن عبد الله بن موسى عن اسرايل بن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك
 زعيم قال رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة **ص** مطابقتها لفرجة ظاهرة ومحمود هو ابن خيلان
 ووقع في رواية المستنقلى محمد فان صح فهو الذهلي وعبد الله هو ابن موسى من شيوخ البخاري
 وروى عنه هنا بواسطة واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحق السديني وابو حصين بفتح الحاء
 وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن حاصم الاسدي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احدى بن
 سليمان **قوله** قال رجل من قريش اي قال ابن عباس الزعيم هو رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة وقال
 الزعيم شري الزئمة هي الهنة من جلد الماهرة تقطع فتشلى معلقة في حلقها وقيل الزئمة لعمز في حلقها
 كالقرط فان كانت في الاذن فهي زئمة واختلف في الموصوف بهذه الصفة القبيحة فمن ابن عباس
 هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقال عطاة والسدي هو الاخفش بن شريك وقال مجاهد الاسود بن
 عبد يقوث ومن مجاهد كانت فوليد ست اصابع في كل يد اصبع زائدة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا
 سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول الا خبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لواقم على الله لايه الا خبركم باهل النار
 كل مثل جواض مستكبر **ش** **ص** مطابقتها لفرجة في قوله كل عتل وابو نعيم الفضل بن دكين
 وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وقبع الهاء الموحدة ابن خالد الكوفي ماله
 في البخاري الاثلاثة احاديث هذا وآخر تقدم في الزكاة وآخر يأتي في الطب وحارثة بن وهب
 الخزاعي بالهمزة والهاء الثلاثة والحديث ذكره البخاري ايضا في الادب عن محمد بن كثير وفي النذور
 عن محمد بن الثني واخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن الثني وغيره واخرجه الترمذي في صفة
 جهنم عن محمود بن خيلان واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن الثني به واخرجه ابن ماجة في ازهد
 عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان به **قوله** متضعف بكسر العين وقضها والفتح اشهر وكذا
 ضبطه الديلماني وقال ابن الجوزي وغلط من كسرهما فانما هو بالفتح وقال النووي روى بالفتح عند
 الاكثرين وكسرهما ومعناه يستضعفه الناس ويمحقرون لضعف حاله في الدنيا يقال تضعضفه اي
 استضعفه واما الكسر فمعناه مواضع حامل متذل واطع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه
 للايمان **قوله** لواقم على الله لايه اي لو حلف بينهما فكم اكرم الله تعالى بابراره لايه وقيل
 لودعاه لاجابه **قوله** كل مثل هو القليظ وقيل الشديد من كل شيء وقيل الكافر وقال الداودي
 هو العجين العظيم اللين والبطن وقال الهروي هو المجموع الموع ويقال هو القصير الطن وقيل
 الاكل الشروب الظلوم والجواض بفتح الجيم وتشديد الواو ثم ظاء مجمة وهو الشديد الصوت
 في النسر وقيل التكبّر المختال في مشية الفاخر وقيل الكثير الهم وليس المراد استيعاب الطرفين وانما
 المراد ان اغلب اهل الجنة وان اغلب اهل النار هؤلاء **ص** باب يوم يكشف عن ساق
ش اي هذا باب في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل تكشف القيمة عن ساقها وقيل عن
 امر شديد فظيع وهو اقبال الآخرة وذهاب الدنيا وهذا من باب الاستعارة قول العرب للرجل
 اذا وقع في امر عظيم يحتاج فيه الى اجتهاد ومعاونة ومقاساة للشدة شمر عن ساقه فاستعير الساق في
 موضع الشدة وان لم يكن كشف الساق حقيقة كما يقال امر وجه الصبح واستقام له صدر الراي والعرب
 تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها **ص** حدثنا آدم حدثنا البث عن خالد بن زيد عن سعيد

ابن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيجعله كل مؤمن ومؤمنة وبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً ومهمة فيذهب ليحجده فيعود ظهره طبقاً واحداً **ش** مطابته للترجمة في قوله يكشف ربنا عن ساقه وأدم هو ابن ابي اياس واليث هو ابن سعد وحالد بن يزيد من الزيادة الجمعي السكسي الاسكندراي الققيه المقتي وسعيد بن ابي هلال اليثي المدني وزيد بن اسلم ابواسامة مولى جبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابوسعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك الانصارى وهذا الحديث مختصر من حديث الشفاعة قوله يكشف ربنا عن ساقه من التشابهات ولاهل العلم في هذا الباب قولان احدهما مذهب معظم السلف او كلهم قضيض الامر فيه الى الله تعالى والايمان به واعتقاد معنى يليق لجلال الله عز وجل والاخر هو مذهب بعض المتكلمين انها تأول على ما يليق به ولا يسوغ ذلك الا ان كان من اهلها ان يكون مارفاً بلسان العرب وقواعد الاصول والقروى فعلى هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة اى يكشف الله عن شدة وامر مهول وكذا فسره ابن عباس وقال عياض المراد بالساق التور العظيم وروى عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال عن تور عظيم يخرون له سجداً وعن قتادة فيما رواه عبد بن حنيد يوم يكشف عن ساق عن امر فطيع وعن عبد الله بن مسنور رب العزة اذا كشف للمؤمن يوم القيمة وعن الربيع بن انس يكشف عن الفطاة فيقع من كان آمن به في الدنيا ساجداً وقال الحكميم الترمذى راداً القول من قال المراد بالساق الشدة في القيمة وفي هذا قوة لاهل التعطيل وجه حديث عن ابن مسعود يرفعه وفيه بتمرفون ربكم قالوا بينا ربه علامه ان ربنا هاهنا قال وماهى قال يكشف عن ساق قال فيكشف عند ذلك عن ساق فيفهر المؤمنون سجداً قال وما ينكر هذا اللفظ ويضمنه الامن يفر عن اليد والقدم والوجه ونحوها ففصل الصفات وزعم ابن الجوزى ان ذلك بمعنى كشف التشدد من المؤمنين فيسجدون شكراً واستدل على ذلك بحديث ابو موسى مرفوعاً فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله وعن ابن مسعود اذا كان يوم القيمة قام الناس لرب العالمين اربعين طامغية فتند ذلك يكشف عن ساق ويتعجبون لهم واو له بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض الخلق من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سبباً لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والفاق وعن ابي العباس النضوى انه قال الساق النفس كما قال على رضى الله تعالى عنه والله لا تأتلى الخوارج ولونلفت ساق فيصنل ان يكون المراد به تجلى دأهم وكشف الحجب حتى اذا راوه مجدوا لله وقرأها ابن عباس يكشف بضم الباء وقرئ نكتف بالون ويكشف على البناء للفاعل والمفعول جيما والعمل لساعة او العمل اى يوم تشتد الحال والساء وقرئ بالياء المضمومة وكسر الشين من اكشف اذا دخل في الكشف قوله فيجعله اى الله فان قلت الهى دار الجزاء والادار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى قوله ربه اى ليراه الاس قوله ومهمة اى ليمسونه قوله طبقاً واحداً اى لا يثنى السجود ولا يثنى له وهو يتبع الطاء والياء الموحدة قال الهروى الطبقي قمار الظهر اى صار قماره واحداً كالصحيقة فلا يقدر على السجود وجه في حديث طويل قال مؤمنون يخرون سجداً على وجوههم ويحركل منافق على قفاه ويجعل الله تعالى اصلاهم كصياحى البقر وفي رواية يوقى المنافقون لا يستطيعون كائن في ظهورهم السفايف فيذهبهم الى النار وقال الووى وقد استدلل

بعض العلماء بهذا مع قول الله تعالى ويدعون الى المسجد فلا يستطيعون على جواز تكليف
 ما لا يطاق وهذا استدلال باطل فان الآخرة ليست دار التكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم
 ﴿ص سورة الحاقة ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة الحاقة وهى مكية في قول الجميع
 وقال الضاررى تزلت قبل المعارج وبمسورة الملت وهى القواربية وثمانون حرفا وماثان وست
 وخمسون كلمة واثنان وخمسون آية وفي مسند ابن عباس عن معاذ انما سميت الحاقة لان فيها حقائق
 الاجمال من الثواب والعقاب ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت البسملة لابي ذر
 وحده ﴿ص حسوما متتابعة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال
 وثمانية ايام حسوما) وفسره بقوله متتابعة وكذا فسر مجاهد وقادة ومعنى متتابعة ليس بفاترة وهو
 من حسم الحى وهوان يتابع عليه بالكوافه عن الكلبي داغمة وعن الضحاك كاملة لم تفر عنهم حتى افتمهم
 وعن الخليل قطع الدابرهم والحسم والقطع والنعم ومنه حسم الدواء وحسم الرضاع واتصبا به على الحال
 والقطع قاله الثعلبي وهذا لم يثبت الا لفسى وحده ﴿ص وقال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى
 ش﴾ اى قال سعيد بن جبير في قوله تعالى في عيشة راضية يريد فيها الرضى اى ذات الرضى اراد به انه
 من باب ذى كذا كذا امر ولا بن وحده علماء البيان هذا استعارة بالكناية وهذا لم يثبت الا لابي ذر والفسى
 ﴿ص القاضية الموتة الاولى التى منها احى بعدها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يا ايها كانت
 القاضية ما اغنى عنى ماله) اى ليت الموتة الاولى كانت القاطعة لامرى لى احى بعدها ولا يكون بهت ولا جزاء
 وقال قتادة معنى الموت ولم يكن عنده فى الدنيا شىء اكره من الموت قوله ثم احى بعدها وفي رواية لابي ذر
 لم احى بعدها وهذه هى الاصح والظاهر ان الناسخ مصحف لم يتم ﴿ص من احده عن حاجز بن احديكون
 للجمع ولواحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانكم من احده عن حاجز بن) الضمير فى عنه يرجع
 الى القتل وقيل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايحجزون عن القاتل قاله النسفي في تفسيره
 وخرى الضاررى في بيان ان لفظ احد يصلح للجمع ولواحد وذلك لانه نكرة وقع في سياق النفي
 قوله للجمع ويروى للجمع ﴿ص وقال ابن عباس الوتين نياط القلب ش﴾ اى
 قال ابن عباس في قوله تعالى عروجل (ثم لقطعنا منه الوتين) اى نياط القلب والنياط كسر النون
 وتخفيف اليه آخر الخروف وهو جبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وتعلق ابن عباس وصله ابن
 ابي حاتم من حديث سفيان بن عطاء بن السائب عن سعيد عنه ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما طغى كثرو يقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كاطغى الماء على قوم نوح
 عليه الصلاة والسلام ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (انما لاطغى الماء جلجاكم فى الجارية)
 وفسر طغى بقوله كثر وعن قتادة طغى الماء حتى فخرج بلا وزن ولا كيل وطفى فوق كل شىء
 خمسة عشر ذراعا والجارية السفينة قوله ويقال بالطاغية هو مصدر نحو الجارية فلذلك فسر
 بقوله بطغيانهم وقيل الطاغية صفة موصوفا محذوف تقديره وما اعود قاهلكوا باضالهم الطاغية
 يقال طغى يطغو ويطغى طغيانا اذا جاوز الحد فى العصيان فهو طاغى وهى طاغية وتستعمل هذه المادة
 فى معان كثيرة يقال طغى الرجل اذا جاوز الحد وطفى البحر اذا هاج وطفى السيل اذا كثر ماؤه وطفى
 الدم اذا تبعغ وغير ذلك وهنا ذكراته استعمال لمان ثلاثة الاول بمعنى الكثرة اشار اليه بقوله
 وقال ابن عباس طغى كثر وهو فى قضية قوم نوح عليه الصلاة والسلام والانى بمعنى مجاوزة الحد

في العصبان وذلك في قوله ويقال بالطائفة وقد ذكرناه وهو في قوم محمد وال تسالت بمعنى مجاوزة
الريح حده اشار اليه بقوله ويقال طفت على الخزان وهو في قضية قوم صادق هو قوله تعالى (واما عاقبا
هلكوا بريح صرصر عاتية) وقوله طفت اي الريح خرجت بلا ضبط من الخزان وهو جع خازن
والريح خزان لاترسلها الا بمقدار واما ادماصوا فارسل الله عليهم ريحا عاتية يعني عنت على خزائهم
تطمعهم وجاوزت الحد وذلك بامر الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارسل الله
ريحا لا يمكial ولا قطرة من الماء الا بمكial الا قوم صادق قوم نوح عليه الصلوات والسلام طغيا على الخزان فلم
يكن لهم عليهما سبيل وقال بعضهم لم ينظروا في حق محمد وهم قد اهلكوا بالصيحة ولو كانت
ماد التكان الفاعل الريح وهي لها الخزان انتهى قلت ظهر لغير ما لم يظهر له لقصور مو الآية في حق عاد
كما ذكرناه وهم اهلكوا بريح صرصر عاتية على خزائنا واما محمد فقد اهلكوا بالطائفة كما قال الله
تعالى وفسر المفسرون الطائفة الطغيان هو المجاوزة عن الحد وعن مجاهد وابن زيد هلكوا بافعالهم
الطائفة ودليله قوله تعالى (كذبت ثمود بطغويها) والطغوى بمعنى الطغيان وقول هذا القائل
ان الآية في حق ثمود وهم قد اهلكوا بالصيحة قول روى من قتادة فانه قال يعني الصيحة الطائفة التي
جاوزت مقادير الصباح وكلام البخاري على قول غيره كما ذكرناه فافهم ولو كان مراده على قول
قتادة فلا مانع ان يكون فاعل طفت الصيحة ويكون المعنى خرجت الصيحة من صامعها وهم خزائنا
في الحقيقة بلامقدار بحيث انها جاوزت مقادير الصباح كما في قول قتادة ﴿ص وغسلين
ما يسيل من صديد اهل النار ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولاطعام الامن غسلين) وفسره
بقوله ما يسيل من صديد اهل النار وهو قول الفراء قال التعلني كما ه ضالة جروحهم وفروحهم
وعن الضحاك والزيح هو شجر يأكله اهل النار وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ص وقال
غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فغسل من القسل من الجرح والدبر
ش﴾ هذا ايضا للنسفي وحده قوله وقال غير مبذل على ان قبل قوله وغسلين وقال الفراء وغيره
وقد سقط من الناصح ويكون معنى قوله وقال غيره اي غير الفراء وان لم يقدر شيء هناك لا يستقيم
الكلام فافهم ﴿ص اعجاز نخل اصولها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كانهم اعجاز
نخل خاوية) وفسر الاعجاز بالاصول وخاوية ساقطة هذا ايضا للنسفي وحده ﴿ص باقية
بقية ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فهل ترى لهم من باقية) اي بقية وهذا ايضا للنسفي وحده
﴿ص سورة سأل سائل ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة سأل سائل وتسمى سورة المعارج
وهي مكية وهي الفواحد وستون حرفا ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون آية ولم يذكر
البيضاوي هما الجميع ﴿ص الفصيلة اصغرابا القرني اليه يئس من اتى ش﴾ اشار به
الى قوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) وفسرها بقوله اي اصغرابا القرني يعني عشيرته الادنون الذين
فصل عنهم ونزل كذا عن الفراء وعن ابي عبيدة فضله وقبل اقرباؤه الاقربين وعن مجاهد قبلته وعن
الداودي ان الفصيلة ولقى من ابواب جهنم وهذا قريب قوله فئس اي تنسب وروى اليه يئس
من الانتهاء ﴿ص الشوى البدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال له شواة وما كان
غير مقل فهو شوى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كلا انها لظى تزاغة للشوى) وكلامه
ظاهر مقول من مجاهد وفي التفسير تزاغة للشوى اي تزاغة لجلد الرأس وقبل بحسن الوجه وقيل

للعصب والعقب وقيل للأطراف اليمين والرجلين والرأس وقيل اللحم دون العظم واحده شواة
 أى لا تؤك النار لهم لحما ولا جلدا إلا أحرقتة وعن الكلبي تأكل لحما الرأس والدماغ كله
 ثم يعود الدماغ كما كان ثم تعود تأكله فذلك دأبها وهى رواية عن ابن عباس ﴿ ص والعزون
 الجماعات وواحدها عزة ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (مهمالين عن الدين وعن الشمال عزين)
 وفسر عزين بالجماعات وفى رواية ابى ذر العزون الحلق والجماعات والحلق بفتح الحاء على المشهور
 ويحوز كسرهما قوله وواحدها وفى بعض النسخ وواحدها عزة بكسر العين وتخفيف الزاى
 ونظيرها ثبوتين وكرة وكربن وقهوقلين قوله مطلعين أى مسرعين مقبلين عليك ماضى اعتناهم
 ومدعى النظر اليك متطلعين نحوك نصب على الحال عزين حلقا وفرقا وعصبة وعصبة وجاعة
 بجاعة متفرقين ﴿ ص بوفضون الايفاض الاسراع ش ﴾ هذا للفنسي وحدهما اشار به
 الى قوله تعالى (كانهم الى نصب بوفضون) وفسر الايفاض الذى هو مصدر بالاسراع ويفهم منه ان معنى
 بوفضون يسرعون وعن ابن عباس وقادة يسعون وعن مجاهد وابى العالية يسبقون وعن الضحاك
 ينطلقون وعن الحسن يتدرون وعن القرطبي يشتدون والنصب المنسوب وعن ابن عباس الى نصب
 الى فائت وذلك حين يسموا الصمعة الأخيرة عن الكسائي يعنى الى اوتانهم التى كانوا يعبدونها من دون الله
 عروجل ﴿ ص سورة نوح ش ﴾ أى هذا فى تفسير بعض سورة نوح عليه الصلاة
 والسلام وفى بعض النسخ سورة انازلنا نوحا وهى مكية نزلت بعد النحل وقبل سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وسقطت البعثة عند الكل وهى تسعمائة وتسعة وعشرون حرفا وماثان واربع
 وعشرون كلمة وثمان وعشرون آية ﴿ ص اطوار اطورا كذا وطورا كذا ويقال عدا طوره
 أى قدره ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقد خلقكم اطوارا) وذكر عيد عن خالد ابن عبد الله
 قال طورا نطفة وطورا حلقة وطورا مضمة وطورا عظامك كسوا العظام لحما ثم انشأناه خلفا
 آخر وقال مجاهد طورا من تراب ثم نطفة ثم من حلقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه والطور من هذه
 المواضع يعنى تارة ويحتمل ايضا معنى القدر اشار اليه بقوله ويقال عدا طوره أى تجاوز قدره
 ويجمع على اطوار ﴿ ص والكبار اشد من الكبار وكذلك جبال وجبل لانها اشد مبالغة
 وكبارا الكبير وكبار ايضا بالضعيف والعرب تقول رجل حسان وجبال وحسان مخفف
 وجبال مخفف ش ﴾ اشار به الى قوله عروجل (ومكروا مكرا كبيرا) وقال الكبار يعنى بالتشديد
 اشد يعنى ابلغ فى المعنى من الكبار بالضعيف والكبار بالضعيف ابلغ معنى من الكبير قوله وكذلك
 جبال بضم الجيم وتشديد الميم يعنى الجبال ابلغ فى المعنى من الجبل وهو معنى قوله لانها اشد مبالغة
 قوله والكبار يعنى بالتشديد يعنى الكبير وكذلك الكبار بالضعيف قوله حسان بضم الحاء وتشديد
 السين وهو ابلغ من حسان بالضعيف وكذلك جبال بالتشديد ابلغ من جبال بالضعيف ﴿ ص
 ديارا من دور ولكن فاعل من الدوران كما قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره ديارا احدا
 ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولما نظر على الارض من الكافرين ديارا) واشتقاقه من دور
 ودورته فاعل لان اصله ديار ديارا فاعل الواو واو ادغمت الياء فى الياء ولا يقال وزنه فاعل لانه لو قيل
 دوارا كان يقال فاعل قوله كما قرأ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الحى القيام ذكر هذا نظيرا
 للديار لان اصله قوام فلا يقال وزنه فاعل بل يقال فاعل كما فى الديار واخرج ابن ابي داود فى

المصاحف من طرق من عمر رضى الله تعالى عنه انه قرأها كذلك وذكر عن ابن مسعود ايضا قوله
وقال غيره هذا يقتضى تقدم احد سقط من بعض القلة والا لا يستقيم المعنى على ما لا يخفى ونسب
الى هذا الخبر ان ديارا باني بمعنى احد والمعنى لا تقو على الارض من الكافرين احد او قد اشار التلميذ
الى هذا المعنى حيث قال ديارا احدا يدور في الارض فيذهب ويحيى وكذلك ذكره الفسفي في تفسيره
﴿ص تبارك هلاكك﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تؤد الظالمين الاثارا) وفسر التبارك
بالهلاك وفسره الثعلبي بالدمار ﴿ص وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضه بعضا﴾
اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يرسل السماء عليكم مدرارا) اي ماء السماء وهو المطر وفسر
المدرار بقوله يتبع بعضه بعضا ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي ملحمة عن ابن عباس
﴿ص وقارا عظيمة﴾ اشار به الى قوله تعالى (مالككم لا ترجون الله وقارا) وفسر
الوقار بالعظمة واخرجه سفيان في تفسيره عن ابي روق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس بلفظ
لا يخافون في الله حق عظيته واخرجه عبد بن حديد من رواية ابي ربيع عنه مالككم لا تعلمون الله عظيتمه
وقال بجاهد لا ترون الله عظيتمه وعن الحسن لا تعرفون الله حقوا لا تشكرونه لفهموه عن ابن جبير لا ترجون
يوما ولا تخافون عقابا ﴿ص باب ٥٠ وداو لا سوا ما ولا يفوت ويعوق وفسر اش﴾ اي هذا
باب في قوله عز وجل (وقالوا لا تذرنا آلهمكم ولا تدرن ودا ولا سوا ما) الآية ولم تثبت هذه الترجمة
الا لابي ذر وحده وعن محمد بن كعب كان لا دم عليه الصلاة والسلام خمس بين ودا وسواع ويعوق
ويعوق وفسرقات رجل منهم فز نوا عليه فقال الشيطان انا صور لكم منه اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا
افضل فصوره في المجد من سفر ورصاص ثم مات اخر وصوره حتى ماتوا كلهم وتغنصت الاشياء
الى ان تركوا عبادة الله بعد حين فقال الشيطان لناس مالكم لا تعبدون الهكم والله ابداكم الا ترونها
في مصلاكم فعبدوها من دون الله حتى بعث الله عز وجل نوحا عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي
نفوت هو ابن شيث عليه الصلاة والسلام وابتداه عاداتهم من زمن مهلائيل بن قينان وفي كتاب العين
ودبغع الواو صنم كان لقوم نوح عليه الصلاة والسلام ويصمها صنم لقريش ويسمى عمرو بن
عبد ودوقرانة نافع بالضم والباقون بالفتح وقال الماوردي هو اول صنم معبود وسمى ودا لودهم له
وكان بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام لكعب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحلف
ابن قضاعة وكان يدوم الجدل وسواع كان على صورة امرأة وكان لهذيل بن مدركة بن الياس
ابن مضربهاط موضع بقرب مكة شرفها الله بساحل البحر ويعوث كان لمراد ثم لبني فطيف
بالجوف من ارض اليمن على ما ذكره في الحديث ﴿ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح عليه الصلاة والسلام
في العرب بعد امواد فكانت لكعب يدوم الجدل واماسواع فكانت لهذيل وامافوت فكانت لمراد
لبني فطيف بالجوف عند سبأ وامابوق فكانت لهمدان وامانسر فكانت لهجر لآل ذي الكلال اسماء
رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصاها وسموها باسمهم ففعلوا فلم تعد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم هببت ش
مطابقتها نتيجة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصمعي وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريح وعطاء هو الخراساني وليس بعطاء بن ابي رباح ولا بعطاء بن سار قاله النسائي وقال ابن جريح

الخطبة من كتاب صطاء لامن السماع منه ولهذا قيل انه منقطع لان عطاه الخراساني لم يلق ابن عباس
وقال ابو مسعود عن البخاري ان ابن ابي رباح وابن جريح لم يسمع التفسير من الخراساني وانما اخذ
الكتاب من ابائه ونظر فيه وروى عن صالح بن اجد عن ابن الديني قال سألت يحيى بن سعيد عن
احاديث ابن جريح عن عطاه الخراساني فقال ضعيف قلت لمحيى انه كان يقول اخبرنا قال لاشي
كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه ابنه وقيل في حاضدة البخاري في هذا انه مخصوصه عند ابن جريح
عن عطاه الخراساني عن عطاه بن ابي رباح جميعا ولا يتحقق على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال
واعتماده عليه ويؤيد هذا انه لم يكثر من تخريج هذا وانما ذكره بهذا الاسناد في موضعين هذا
والآخر في الكناح ولو كان يتحقق عليه ذلك لاستكثر من اخراجه لان ظاهره على شرطه انتهى قلت
فيه نظر لا يتحقق لان تشدده في شرط الاتصال لا يستلزم عدم الخفاء عليه اصلا فسيبان من لا يتحقق عليه شيء
وقوله على ظاهره على شرطه ليس بصحيح لان الخراساني من افراد مسلم كما ذكر في موضعه قوله
الاوثان جمع وثن وفي المغرب الوثن ماله جنة من خشب او حجر او فضة او جوهر يثنت وكانت
العرب تنسب الاوثان وتعبدها قوله في العرب بعد بضم الدال اي بعد كون الاوثان في قوم نوح عليه
الصلاة والسلام كانت في العرب وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت الاوثان آلهة بعد ما قوم
نوح عليه الصلاة والسلام ثم عبدها العرب بعد وعن ابي عبيدة زعموا انهم كانوا يجوسوا وانها عرفت في
الطوائف فلما نصب الماء عنها اخرجهما ليس عليه آلهة فينها في الارض قيل قوله كانوا يجوسوا غير صحيح
لان الجوسية نحلة ظهرت بعد ذلك بدهر طويل قوله اما وشرع في تفصيل هذه الاوثان وبيانها بقوله اما
بكلمة التفصيل قوله لكلمة وقد ذكرنا عن قريب ان كلبا هو ابن ورة بن تغلب قوله بدومة الجندل بضم
الدال والجندل بفتح الجيم وسكون الون مدينة من الشام مما يلي العراق ويقال بين المدينة والشام والعراق
وفيها اجتمع الحكماء قوله لهن ذيل مصفر بهذا ليل وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله لمراد بضم
الميم وتخفيف الراء المهملة ابو قبيلة من النجيين غطيف بضم الغين المجعول فتح الطاء المسئلة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو بطن من مراد وهو غطيف بن عبد الله ابن ناجية بن مراد قوله بالجوف
بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء وهو المظن من الارض وقيل هو واد باليمن وفي رواية ابي ذر عن غير
الكشيميني بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي رواية له عن الكشيميني بالجوف بضم الجيم والراء وقال
ياقوت ورواية الحميدي بارا وفي رواية النسفي الجوف بالجيم والواو والون وقال ابو عثمان رأيت كان من
رصاص على صورة اسد قوله عند سبأ هذا في رواية غير ابي ذر وقال ابن الاثير سبأ اسم مدينة بلفيس وقيل
هو اسم رجل ولد منه عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسُميت المدينة به قوله لهندان
بسكون الميم واهمال الدال قبيلة وامام مدينة همدان التي هي مدينة من بلاد عراق العجم فهي بفتح الميم
والدال المحممة قوله لخمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وقمح الياء آخر الحروف ابو قبيلة قوله لا لذي
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالعين المهملة وهو اسم ملك من ملوك النجيين قوله اسماء رجال
اي هذه الخمسة اسماء رجال صالحين قاله الكرماني وقدر مبتدأ محذوف وهو قوله هذه الخمسة
ويكون ارتفاع اسماء رجال على الجبرية قاله يروي ونسرا اسماء محم قال والمراد بنسروا اخواته اسماء
رجال صالحين وقيل وسقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر قوله فلما هلكوا اي فلما مات الصالحون وكان
مبدأ عبادة قوم نوح عليه الصلاة والسلام هذه الاصنام بعدهم هلكهم ثم تبعهم من بعدهم على ذلك

قوله انصابا جمع النصب وهو ما نصب لارض كالعبادة قوله وسبوا اي هذه الاصنام باسمه
 الصالحين المذكورين قوله فلم تعبد هذه الاصنام حتى اذا هلك اولئك الصالحون قوله وتسخ
 بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك وقى رواية ابي ذر
 عن الكشميني ونسخ العلم فمئذ عبت على صيغة المجهول وحاصل المعنى انهم لما قاروا تغيرت
 صورة الحال وزالت معرفتهم جعلوها معابد ذلك ﴿ص سورة قل اوحى ش﴾
 اي هذا في تفسير بعض سورة قل اوحى ويسمى سورة الجن وهي مكية وهي ثمانمائة وسبعون حرفا
 ومائتان وخمس ومائتان كلمة وثمان وعشرون آية ﴿ص وقال ابن عباس لبدا اعوانا
 اعوانا ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وانه لما قام عدالله يدعوه كادوا يكونون
 عليه لبدا) ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه هكذا قوله لبدا
 يعني مجمعين يركب بعضهم بعضا يزدجون ويسقطون حرصا منهم على استماع القرآن وعن الحسن
 وقادة وابن زيد يعني لما قام عبدالله بالدعوة تلبدت الانس والجن وتظاهروا عليه ليطلوا الحق الذي
 جاءهم به ويطفوا نورا لله في الانبياء هذا الامر وينصره ويقطعه على من ناوله وقال النسفي
 في تفسيره واصل البدا الجماعات بعضها فوق بعض ليدعوها مائلين بعضهم على بعض ومنه سمي القيد
 لتركه وما صم كان يقرؤها بضم اللام وبضم الذي في سورة البلد وفسر لبدا بكثير هناك ولبدا هنا باجمع
 بعضها على بعض وقرئ بضم اللام والياء هو جمع ليدعو قرئ لبدا جمع لا بد كما ذكره فنهذ اربع قرأت
 قوله اعوانا جمع عون وهو الظهير على الامر وهو مكرر في بعض النسخ اعني ذكر مرتين ﴿ص
 بحساقصا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلا تخاف بحساقصا ولا رهقا) وفسر الحس بالتحقق والرهق
 في كلام العرب الائتم وغشيان المحارم وهذا لم يثبت الا لفسفي وحده ﴿ص حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 طائفة من اصحابه حامدين الى سوق فكانت قد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
 فرجمت الشياطين فقالوا مالكم فقالوا حبل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم
 وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومعاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا
 فاضربوا مشارق الارض ومعاربها ينظرون ما هذا الامر الذي قد حبل بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين
 توجهوا نحوهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخطبوا ما مدالى سوق فكانوا هو يصلي واصحابه
 صلاة القبر فلما سمعوا القرآن تسبحوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فنهالت رجوعوا
 الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمننا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله
 عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه
 قول الجن ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة بوضع سبب النزول ايضا واوهوانة بفتح العين
 المملة الواضاح اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المملة جعفر بن ابي وحشية
 الواسطي البصري والحديث قد مضى في الصلاة في باب الجهر بقراءة الصبح فانه اخرجهم هناك
 عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله انطلق كان ذلك في ذي القعدة
 سنة عشر من البعث قوله فكانت بضم العين المملة وتخفيف الكاف والظاء المملة سوق العرب
 ناحية مكة يصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية قوله وقد حبل على بناء المجهول

من حال اذا جيز قوله نهامة بكسر الهمزة المشددة من فوق وهو اسم لكل ما نزل عن نجم من بلاد
الحجاز قوله بنخلة موضع مشهور ومعه وهو غير منصرف قوله حامد اى قاصد قوله تسموا اى
اتكفوا للسمع لان باب الفعل للتكلف قوله حال اى جيز ﴿ص سورة المزمل ش﴾
اى هذا فى تفسير بعض سورة المزمل وفى رواية ابى ذر سورة المزمل والمذثر ولم يذكر فى بعض
نسخ لفظ سورة قال مقاتل هى مكية الا قوله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله وهى ثمانمائة وثمانية
وثلاثون حرفا ومائتان وخمس وثمانون كلمة وعشرون آية واصل المزمل بالتشديد المزمل فابلت
الثاء زايًا وادغمت الراء فى الزاى وقرأ ابى بن كعب على الامل والمزمل والمذثر والمتلف والمشتل
بمعنى ﴿ص وقال مجاهد وتبلى اخلص ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (وتبلى
اليه تبلىا) وفسره بقوله اخلص ورواه عبد بن شيبه عن ورقاء عن ابن جريج عنه بلفظ اخلص
له المسألة والدعاء وقال قتادة اخلص له الدعوة والعبادة وقال ابن ابي حاتم روى عن ابن عباس
وابى صالح واخضعاك وعطية والسدى وعطاء الخراسانى مثل ذلك وعن عطاء اقطع اليه انقطاعا
وهو الاصل فيه يقال تبلى الثوب اذا قطعت ﴿ص وقال الحسن انكالا فيودا ش﴾
اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى (ان لدنا انكالا وجيما) ورواه عبد بن يحيى بن عبد الحميد
عن حمص عن عمر وعنه والانكال جمع نكل بكسر الهمزة وسكون اللام والكاف وقصهما ﴿ص مفسر
به مثقلة به ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (يوما يجعل الولدان شيعا) السماء منقطعة (وهو
بقوله مثقلة به ورواه عبد بن وجه آخر عن الحسن البصرى نحوه) وانما قال مفسر بالتذكير
على تأويلها بالسقف اوشى منقطعة او ذات انقطاع ﴿ص وقال ابن عباس كتيبا مهلا الرمل السائل
ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وكانت الجبال كتيبا مهلا) اى ملاما مائل ورواه ابن ابي حاتم عن
طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص ويلا شديدا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فأخذناه
اخذا ويلا) وفسر ويلا بقوله شديدا وكذا رواه الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وقال التلبي ويلا اى شديدا صعبا قليلا ومنه يقال كلاء مستوبل وطعام مستوبل اذا لم يستمر أو منه الوال
﴿ص سورة المذثر ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة المذثر وهى مكية وهى الف وعشرة
احرف ومائتان وخمس وخسون كلمة وست وخسون آية وقال التلبي بابها المذثر اى فى القطيعة والجمهور
على انه المذثر بيايه ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت الهمزة الا بى ذر ﴿ص
قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عسير شديد ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (فذلك
يومئذ يوم عسير) وفسره بقوله شديد وصله ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص
قسورة ركز الناس واصواتهم ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (كأنهم جرم مستفرغ فرت
من قسورة) وفسر القسورة بركز الناس واصواتهم وصله سفيان بن عيينة فى تفسيره عن عمرو بن
دينار عن عطاء عن ابن عباس قال هو ركز الناس واصواتهم قال سفيان يعنى حسهم واصواتهم
﴿ص وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة وقسور ش﴾ اى قال ابو هريرة القسورة
الاسد وروى عبد بن جحد من طريق هشام بن محمد عن زيد بن اسلم قال كان ابو هريرة اذا قرأ كأنهم
جر مستفرغ فرت من قسورة قال القسورة الاسد وهذا منقطع بين ابن زيد وابى هريرة قوله
وكل شديد مبتدأ وقسورة خبره وقسور عطف عليه من القسور وهو الغلبة وقيل القسورة الرماة حتى

عن مجاهد وعن سعيد بن جبير القاصي ووزنها فضولة وروى ابن جرير عن طريق يوسف
ابن مهران عن ابن عباس القسورة الأسد بالعربية وبالفارسية شير والحشية القسوة. وتلفظ قسور
من زيادة النسفي رحمه الله **ص** مستفزة نافرة مذعورة **ش** اشار به الى قوله تعالى
(كانهم حرم مستفزة) وفسرها بقوله نافرة مذعورة بالذال المعجمة اي مخافة قرا أهل الشام والمدينة
بفتح الفاء والباقون بالكسر **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي
كثير سألت ابا سلمة بن عبدالرحمن عن اول ما تزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
الذي خلق قال اوسلمة سألت جابر بن عبدالله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا يحدثك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بجرأة فلما قضيت جوارى هبطت خوديت
فقطرت عن يميني فلم ار شيئا فقطرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا
فرصت رأسي فرايت شيئا فأيتت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال دثروني وصبوا علي
ما باردا فزلت يا ايها المدثر ثم فادثروك فكبر **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وفيه بيان
سبب النزول ويحيى هو ابن موسى البطني اويحيى بن جعفر وقد مضى جزء منه في اول الكتاب
في هذه الوجوه قال ابن شهاب واخبرني اوسلمة بن عبدالرحمن ان جابر بن عبدالله الحديث قوله
جاورت بجرأة اي اعتكفت بها وهو بكسر الهماء وتخفيف الراء والماء منصرفا على الاشهر جبل على
يسار السائر من مكة الى منى قوله جوارى بكسر الجيم اي محاورتي اي اعتكافى قوله فرايت شيئا
يحتمل ان يكون المراد به رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام وقد قال اقرأ باسم ربك فحفت من
ذلك ثم آيتت خديجة رضي الله تعالى عنها فقلت دثروني اي غطوني فزلت يا ايها المدثر والجمهور
على ان ما تزل هو قوله اقرأ باسم ربك وفي هذا الحديث استفزع جابر ذلك عن الحديث باجتهاده
وظنه فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول الكتاب الصريح بأنه اقرأ أو نقول ان لفظ اول
من الامور النفسية فالذكر يصدق عليه انه اول ما تزل بالنسبة الى ما تزل بعده **ص** ثم فادثر
ش اي ثم يا محمد من مضجعت قيام عزم وجد فادثر قومك وغيرهم لانه اطلق الانذار
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال جاورت بجرأة مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك **ش** هذا طريق آخر
في حديث جابر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن محمد بن بشار بالثين المعجمة قوله وغيره يشبه
ان يكون ارادته ابدادوا قال ابا نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حزمة حدثنا ابو عوانة حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وابوداود قال حدثنا حرب فذكره قوله مثل حديث عثمان
ابن عرحال رواية حرب بن شداد على رواية عثمان بن عمر ولم يفرج هورواة عثمان بن عمر وهي
عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم عن ابن مني عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك
ص باب هـ قوله وربك فكبر **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وربك فكبر اي فظم
ولا تشرك به وهذا التكبير قد يكون في الصلاة وقد يكون في غيرها ولما تزل ذلك قام صلى الله
عليه وسلم وكبر فكبرت خديجة وفرحت وعلت انه الوحي من الله تعالى والفاء على معنى جواب

الجزء اى تم فكبر ربك وكذلك ما بعده قاله الزجاج وقيل الفاصلة كقولك زيدا فاضرب **ص**
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت اباسلة اى القرآن
انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبث انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابوسلمة سألت جابر
ابن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبث انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا خبرك
الا بقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت
جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فتوديت فظفرت امانى وغلخى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس
على عرش بين السماء والارض فأنبت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماله باردا وانزل على
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ش **ص** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخبره عن
اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزى عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصرى
عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير قوله اول (ياض من اصله) قوله انبث على صيغة
المجهول اى اخبرت وقرواية ابى داود الطيالسى عن حرب قلت انه يلقى ان اول ما نزل اقرأ ولم
يبين يحيى بن ابى كثير من انباء ذلك ولعله يريد عروة بن الزبير كالم بين ابوسلمة من انباء ذلك
ولعله يريد عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها كما تقدم فى بدء الوحي
من طريق الزهري عدم طولا قوله فاستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله على عرش و يروى
على كرسى **ص** باب قوله وثياك فطهر ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى
(وثياك فطهر) قال الشعبي سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال معناها لا تلبسها على مصيبة ولا على
عذرة والعرب تقول لمرجل اذا وفى وصدق انه طاهر الثياب واداعذر ونكت انه لدنس الثياب
وعن ابى بن كعب رضى الله عنه لا تلبسها على حجب ولا على ظم ولا على اثم والبسها وانت طاهر وعن
ابن سيرين وابن زيد نقى ثياك واضلها بالماء وطهرها من النجاسة وذلك ان المشركين كانوا لا
يتطهرون فامر ان يتطهروا ويطهروا به وعن طلوس وثياك قصص وشعر لان تقصير الثياب طهرة
لها **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الجيث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري فآخبرنى ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
فى حديثه فيها انا مشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحرا جالس
على كرسى بين السماء والارض فجئت مندهر جافرجعت فقلت زملونى زملونى فذثرونى فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى والجزء ما هجر قبل ان تقرر الصلاة وهى الاوتان ش **ص** هذا ايضا حديث جابر
المذكور لكن رواه من رواية الزهري عن ابى سلمة وذكره من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى عن الهيث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن
مسلم ابن شهاب الزهري والاخر عن عبد الله بن محمد المسندى عن عبد الرزاق الخ قوله وهو يحدث عن
فترة الوحي الواو فيه السعال وهذا شعر به كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك الاسورة
اقرأ على الصحيح قوله على كرسى وفى الحديث الذى مضى على عرش ولا تفاوت بينهما بحسب
المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله فجئت على صيغة المجهول من الجأت بالجمع والمهزة والثناء
الثلاثة وهو الفزع والرعب والخوف وقال الكرماتى وفى بعضها فجئت بالثنتين من الجث وهو القلع

قوله قبل ان ترض الصلاة فرضه ان تظهر الثياب كان واجبا قبل الصلاة وقوله وهى اى الرجز
 هى الاوثان وانما انت باعتبار ان الخبر يرجع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجلس **ص** باب
 والرجز فاهجر ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى (والرجز فاهجر) عن ابن عباس اترك المائم
 ومن مجاهد وعكرمة وقتادة والزهرى وابن زيد والوثان فاهجر ولا تقربها وهى رواية عن
 ابن عباس وقيل الاى فيه بدل من السين لقرب مخرجيهما دليله قوله عز وجل فاجتنبوا الرجس
 من الاوثان وعن ابى العالية والربيع الرجز بالضم الصنم والكسر البجاسة والمعصية وعن الضحاك
 الشرك وعن ابن كيسان الشيطان **ص** يقال الرجز والرجس العذاب ش **ص** هو قول
 ابى عبيدة والكلبي، ومجاز الآية اهجر ما اوجب لك العذاب من الاعمال وقيل اسقط حب الدنيا من
 قلبك فانه رأس كل خطيئة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن
 شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يحدث عن فترة الوحى فينا انامشى اذ سمعت صوتا من السماء فرضت بصرى قبل السماء فاذا الملك
 الذى جاني بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجثت منه حتى هويت الى الارض فجثت
 اهلى فقلت زملوني زملوني فزملوني فزملوني فأتزل الله تعالى بأبها المذترقة فأتذر الى قوله فاهجر قال ابوسلمة والرجز
 الاوثان ثم جى الوحى وتابع ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله فاهجر وهذا ايضا طريق آخر
 في حديث جابر قوله فينا اسله بين اشبت قصة النون بالالف وهو ظرف يضاف الى الجملة
 ويختص الى الجواب وجوابه قوله اذ سمعت قوله حتى هويت اى حتى سقطت قوله والرجز
 الاوثان بكسر الراء والضم لغة قاله القرأه وقال بعض البصريين بالكسر العذاب ولا يضم وفسر
 ابوسلمة الرجز بالوثان لانها مؤدية الى العذاب وروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم
 وبالكسر العذاب وروى ابن مردويه عن طريق محمد بن كثير عن ممر عن الزهرى في هذا الحديث
 رجز بالضم وهى قراءة حفص عن عاصم **ص** سورة القيامة ش **ص** اى هذا في
 تفسير بعض سورة القيامة وهى مكية وهى ستائة واثنان وخمسون حرفا ومائة وسبع وتسعون
 كلمة واربعمائة آية **ص** وقوله لا تحرك به لسانك تتجمل به ش **ص** اى وقوله تعالى
 لا تحرك به الخطاب لى صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا تحرك بالقرآن لسانك وذلك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يفتقر عن قراءة القرآن مخافة ان لا ينساه ويحرك به لسانه فأتزل الله
 تعالى (لا تحرك به لسانك تتجمل به) اى يتلاوته لتفظه ولا تنساه **ص** وقال ابن عباس
 سدى هملا ش **ص** اى قال ابن عباس في قوله تعالى (يحسب الانسان ان يترك سدى) اى هملا
 فتمتحن اى هملا **ص** وقال ليغبر امامه سوف اتوب سوف اعمل ش **ص** اى قال ابن
 عباس ايضا في قوله تعالى (بل يريد الانسان ليغبر امامه) وفسره بقوله سوف اتوب سوف اعمل
 وحاصل المعنى يريد الانسان ان يدوم على غوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل
 هملا صالحا **ص** لا وزر لاحسن ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلا لا وزر الى
 ربك يومئذ المستقر) وفسر الوزر بالحسن وروى الطبرى عن طريق العوفي عن ابن عباس لا
 حصن وعن ابى عبيدة الوزر الجبأ **ص** حدثنا الحيدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن
 ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم

اذ انزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه قاتل الله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به **ش**) مطابقتها لترجمة ظاهرة ومضى الحديث في بدء الوحي عن موسى ابن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وكان ثقة يقول سفيان وموسى هذا تابعي صغير كوفي من موالى آل جعدة بن هيرة ولا يعرف اسم أبيه ومدار هذا الحديث عليه والى قوله لتعجل به رواية ابي ذر وزاد فيه الآية التي بعدها **ص** **باب** ان علينا جمعه وقرأناه **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (ان علينا جمعه) اى في صدرك وقرأناه وقرأته عليك حتى نعيه والقرآن مصدر كالرجمان والنقصان **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن اسير عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) قال وقال ابن عباس كان يحرك شفاهه اذا انزل عليه فليله لا تحرك به لسانك يخشى ان يتقلت منه ان علينا جمعه وقرأناه ان نجتمع في صدرك وقرأناه ان نقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرأناه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابي اسحق السيبى وهذا حديث ابن عباس من رواية اسرائيل عن موسى المذكور **قوله** كان اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحرك شفاهه اذا انزل عليه القرآن **قوله** ان بلغت اى ان يضعف ويفوت **قوله** ان علينا جمعه الى آخره يحتمل ان يكون مطلقا عن ابن عباس وسياق الحديث الذى بعده اتم منه **ص** **باب** فاذا قرأناه فاتبع قرأناه **ش** اى هذا باب في قوله تعالى فاذا قرأناه اى اذا قرأناه عليك فاتبع قرأناه اى ما فيه من الاحكام **ص** قال ابن عباس قرأناه بيانه فاتبع اعمل به **ش** هذا تفسير ابن عباس هذه الترجمة وهى قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأناه وروى هذا التفسير على بن ابي طلحة عنه اخرجاه ابن ابي حاتم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه الوحي وكان يلمحك به لسانه وشفته فيشتد عليه وكان يعرف منه قاتل الله الآية التى في الاقسام بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال علينا ان نجتمع في صدرك وقرأناه فاذا قرأناه فاتبع قرأناه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اناه جبريل عليه الصلاة والسلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجاه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن موسى المذكور **قوله** لسانه وشفته ذكرهما ها واقصر سفيان في روايته السابقة على ذكر لسانه واقصر اسرائيل على ذكر شفاهه والكل مراد **قوله** فيشتد عليه اى يشتد عليه حاله عند نزول الوحي ومضى فيما تقدم وكانت الشدة تحصل معه عند نزوله الوحي لثقل القول وفي حديث الافك فاخذه ما كان يأخذه من البراءة كان يتعجل باخذه لنزول الشدة سريعا **قوله** وكان يعرف منه اى وكان الاشتداد يعرف منه حاله نزول الوحي عليه **قوله** قاتل الله تعالى اى سبب ذلك الاشتداد انزل الله تعالى قوله وقرأناه زاد اسرائيل في روايته المذكورة ان نقرأه اى انت تقرأه **قوله** فاذا قرأناه اى فاذا قرأه عليك الملك **قوله** المطرق يقال اطرق الرجل اذا سكت واطرق اى ارخى عينيه ينظر الى الارض **ص** **اولى لك توعد **ش**** اساره الى قوله تما (اولى لك تاوى لم اولى لك تاوى) وفسره بقوله توعد اى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد

لا يجهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل اول من المقلوب مجازة ويلى من الويل كما يقال ما عليه وابطيه ومعنى الآية كانه يقول لا يجهل الويل لك اليوم نجي والويل لك اليوم تموت والويل لك يوم تمت والويل لك يوم تدخل النار ﴿ص سورة هل اتى على الانسان ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة هل اتى على الانسان وهي مكية قاله قتادة والسدى وسفيان وعن الكلبي انها مكية الآيات ويظنون الطعام على حبه الى قوله قطروا وذكر عن الحسن انها مكية وفيها آية مدنية ولا تطلع منها آئما او كفورا وقيل ماصح فى ذلك قول الحسن ولا الكلبي وجاءت اخبار فيها انها نزلت بالمدينة فى شان علي وفاطمة وابنيهما رضى الله تعالى عنهم وذكر ابن النقيب انها مدنية كلها قاله الجمهور وقال الجمهور نزلت بعد سورة الرحمن وقبل الطلاق وهي الف واربعة وخمسون حرفا ومائتان واربعون كلمة واحدى وثلاثون آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبت البسملة لا يدرى ﴿ص يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جد او تكون خبر او هذا من الخبر يقول كان شيا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح ش﴾ القائل فيه ذلك القراء قوله معناه اتى على الانسان يدل على ان لفظ هل صلة ولكن لم يقل احد ان هل قد تكون صلة قوله وهل تكون جد اى تقيا وتكون خبرا يعنى اثباتا يعنى يظهر به من امر مقرر ويكون هل حيثئذ يعنى قد انصتق واثار اليه بقوله وهذا من الخبر اراد به ان هل هنا يعنى فى قوله تعالى هل اتى على الانسان بمعنى قدوم معناه قد اتى على الانسان واريد به آدم عليه الصلاة والسلام وقال المفسرى ان هل ابدا يعنى قدوان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله فى الفصل من سيوبه فقال وعند سيوبه ان هل يعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لاتقع الا فى الاستفهام قوله حين من الدهر اربعمائة سنة ملقى بين مكذو الطائفة قبل ان ينفخ فيه الروح قوله لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما سمع ولا ما اراد به والمعنى انه كان شيئا لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف ولا بجفاه للموتة فى دعواهم ان المعلوم شىء وقع فى بعض النسخ وقال يحيى معناه اتى على الانسان الى آخره ويحيى هذا هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الدبلى القراء صاحب كتاب معاني القرآن وقال بعضهم هو صواب لانه قول يحيى بن زياد القراء بلفظه قلت دعوى الصواب غير صحيحة لانه يجوز ان يكون هذا قول غيره كما هو قوله ولم يطلع البصري على انه قول القراء وحده فلذلك قال يعال معناه واطلع ايضا على قول غيره مثل قول القراء فذكر بلفظ يعال ليتعلم كل من قال بهذا القول فافهم ﴿ص امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والبلقمة ويقال اذا خلط مشيج كقولته خليط وممشوج مثل مخلوط ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (انا خلقنا الانسان من نقطة امشاج) وفسر الامشاج بقوله الاخلاط والامشاج جمع مشيج ينفخ الميم وكسرهما وقال التلحي الامشاج بناء جمع وهو فى معنى الواحد لانه نعت للنطقة وهذا كما يقال برمة اعشار وثوب اخلاق قوله ماء المرأة وماء الرجل تفسير الاخلاط يختلط الآن فى الرحم فيكون منهما جعلا للولود ماء الرجل ايضا غليظ وماء المرأة اصفر رقيق قائمهما علا صاحبه كان الشبه له كذا روى عن ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد والربع قوله الدم والعلقة تدبره ثم الدم ثم العلقمة ثم المضة ثم اللحم ثم العظم ثم ينشئه الله تعالى خلقا آخر قوله ويقال اذا خلط يعنى اذا خلط شىء بشىء يقال مشيج على وزن فصيل يعنى ممشوج

اي مخلوط قال مثبت هذا بماذا اى خلطته ﴿ص سلاسل واغلاش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلا لا وسعيرا) اعتدنا هاء ناو السلاسل جمع سلسلة كل سلسلة سبعون ذراعا
 والاغلاش جمع غل بالضم فالسلاسل في اعناقهم والاغلاش في ايديهم والسعير يوقدون فيه لا يطفى وقبل
 السلاسل القيود وقرأ نافع والكسائي وابوبكر عن حاصم سلاسل بالتثنية وهى رواية هشام عن
 اهل الشام وقرأ جزء وخلف وحفص وابن كثير وابوعمر وبالقصة بلاتونين ﴿ص﴾ ولم يجر
 بعضهم ش ﴿بضم الباء وسكون الجيم وبالراء بها لاجراء اراد به لم يصرف بعضهم سلاسل
 يعنى لا يدخلون فيه التثنية وهذا على الاصطلاح القديم يقولون اسم مجرى واسم غير مجرى يعنى اسم
 مصروف واسم لا يصرف وذكر عياض انه في رواية الاكثرين لم يجر بالزاي بدل الراء وقال بعضهم
 وهو الوجه ولم يبين وجه الواجهة بل بالراء اوجه على ما لا يخفى ﴿ص﴾ مستطيرا متدا البلاه
 ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (يخافون يوما كان شره مستطيرا) وفسره بقوله متدا البلاه وكذا
 فسره الغراء ويقال متدا فاشيا يقال استطار الصدع في الزجاجة واستطال اذا اشند ﴿ص﴾
 والقطرير الشديد يقال يوم قطرير ويوم قاطر والعبوس والقطرير والقماطرو المصيب اشد ما يكون
 من الایام في البلاه ش ﴿اشار به الى قوله هن وجل (انا تخاف من ربنا وما عبوسا قاطريرا) والباقي ظاهر
 واطرير بضم القاف وعن ابن عباس العبوس الضيق والقطرير الطويل وعن مجاهد القطرير الذى
 يقلص الوجوه ويقتص الحيلة وما بين الاعين من شدته وعن الكسائي قال اقطر اليوم وازهر اقطرا
 وازهر اراد هو الزمهرير ﴿ص﴾ وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب ش ﴿
 اى قال الحسن البصرى في قوله تعالى وتظم (ولقاهم نضرة وسرورا) ان النضرة في الوجه والسرور
 في القلب ولم يثبت هذا الا لئسنى والجرجاني ﴿ص﴾ وقال ابن عباس الارائك السرر ش ﴿اى قال
 ابن عباس في قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) وفسرها بالسرر جمع سرير وقال التلبي الارائك
 السرر في المجال لا يكون اريكه الا اذا اجتمعوا هي لغة اهل اليمن وقال قتال الارائك السرر في المجال من
 الدر والياقوت موضونة بضم الباء والذهب والقضة والوان الجواهر ولم يثبت هذا ايضا الا لئسنى
 والجرجاني ﴿ص﴾ وقال البراء ذلك قطوفها يقطفون كيف شاؤا ش ﴿اى قال البراء في قوله
 تعالى (ودلت قطوفها تذليلا) يقطفون كيف شاؤا قوله قطوفها اى ثمارها يقطفون اى يقطعون
 منها قايما وقعودا ومضطجعين يتناولونها كيف شاؤا وعلى اى حال كانوا ولم يثبت هذا الا لئسنى
 وحده ﴿ص﴾ وقال معمر اسرهم شدة الخلق وكل شئ شدته من قتب او غبط فهو اسرور
 ش ﴿اى قال معمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر بن راشد في قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم)
 الآية وسقط هذا لاني ذكر من المستحلى وحده وفسر الاسر بشدة الخلق ويقال لفرس شديد الاسر
 شديد الخلق قوله او غبط بفتح الفين المجمة وكسر الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره طاء
 مهملة وهو رحل النساء يشد عليه الهودج والجمع غبط بضمين وطن بعضهم انه معمر بن
 راشد وزعم ان عبد الرزاق اخرجه في تفسيره عنه قلت يريد به شخصه صاحب التوضيح فانه قال بعد
 قوله وقال معمر الى آخره واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن قناده وذكره عن مجاهد وغيره والظاهر انه
 معمر بن راشد لانه روى عن قتادة نحوه وايضا قال بخارى اخرج في التفسير عن ابى عبيدة معمر بن
 المنفى في مواضع كثيرة ولم يصرح باسمه فابالاهنا صرح به واراد به ابن المنى وليس الا معمر بن

ارشد ﴿ ص سورة المرسلات ش ﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة المرسلات وهذا هكذا
 فى رواية ابي ذر وفى رواية الباقي المرسلات بدون لفظ سورة وهى مكية بغير خلاف قاله ابو العباس
 وقال مقاتل فيها من اللدى واذا قيل لهم اركموا لا يركمون وقال البخارى تلت بعد العمرة وقيل
 قى وهى ثمانمائة وستة عشر حرفا ومائة واحدى وثماتون كلمة وخمسون آية والمرسلات الرياح
 الشديدة الهبوب والناشرات الرياح الهينة قوله عرفانصب على الحال اى المرسلات يبع بعضها
 بعضا حال كونها كعرف الفرس وعلى تفسير المرسلات باللائكة يكون نصبا على التعليل اى لاجل
 العرف اى المعروف والاحسان ﴿ ص جالات بحال ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (انها
 ترى بشركا قصصا كانها جالات صفر) وفرد الجالات بالجلال وهى الجبال التى تشد بها السفن
 هذا اذا قرئ بضم الجيم وما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جلاله وجماله جمع جلاله وجماله وقال ابن
 التين ينبغى ان يقرأ فى الاصل بالضم لانه فسرهما بالجلال وقد قال مجاهد فى قوله تعالى (حتى يلج
 الجبل فى سم الخياط) هو جبل السفينة وعن ابن عباس وسعيد بن جبير جالات صفرهى جبال السفن
 يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاواسط الرجال وفى رواية ابي ذر وقال مجاهد جالات بحال
 ﴿ ص اركموا صلوا لا يركمون لا يصلون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا قيل لهم
 اركموا لا يركمون) وفسر قوله اركموا بقوله صلوا وقوله لا يركمون بقوله لا يصلون اطلق الركوع
 واراد به الصلاة وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وقوله لا يركمون سقط فى رواية غير ابي
 ذر وفى بعض النسخ وقال مجاهدا ركعوا الى آخره ﴿ ص وسئل ابن عباس لا ينطقون والله
 ربنا ما كنا مشركين اليوم فتحم على افواههم فقال انه ذوالوان مرة ينطقون ومرة يحم عليهم
 ش حاصل السؤال عن كيفية التلويح بين قوله لا ينطقون وقوله اليوم نحمم على افواههم
 وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين لان هذه الآية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيمة ذو
 الوان يعنى يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون فى وقت ومكان لا ينطقون فى آخر وقوله لا يركمون
 لم يثبت فى رواية ابي ذر ﴿ ص حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسراييل عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتزلت عليه
 والمرسلات وانما تلقاها من فيه فخرجت حرة فابتدرنا ما فاسقنا هافدخلت حجرها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقت شركم كآفة شره ش ﴿ مطابقتها لترجمة فى قوله واتزلت عليه والمرسلات ومحمود
 هو ابن غيلان وعبيد الله بن موسى شيخ البخارى وروى عنه ها بالواسطة واسراييل هو ابن بونس
 وقد تكرر ذكره عن قريب ومنصور هو ابن المعتز وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبيد الله
 هو ابن مسعود والحديث قد مضى فى بدء الخلق قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 فى رواية جرير فى غار ووقع فى رواية حفص ابن غياث بنى ووقع فى رواية لطبرانى فى الاوسط
 على حرة قوله من فيه اى من فيه قوله فابتدرنا اى فسبقناها وقال ايضا فسبقتنا يكونون سابقين
 ومسوقين والجواب انهم كانوا السابقين اولافصاروا مسبقين آخره قوله شركم منصوب بانه
 معول ما لحظ ص حدثنا عدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسراييل عن منصور بهذا
 ش ﴿ هذا طريق آخر فى حديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن عبدة بن عبد الله بن مسعود
 الموحدة بن عبد الله الصغار اخبرنا عن يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى صاحب النورى
 قوله بهذا اى بالحديث المذكور وكذا ساقه فى بدء الخلق فى باب خمس من المواضع

﴿ ص ﴾ من اسرائيل من الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ملة ش ﴿ هذا متصل بما قبله اشار به الى ان اسرائيل رواء في الطريق الاول عن منصور عن ابراهيم وفي هذا عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ملة اي مثل الحديث المذكور ﴾ ص وتابعه اسود بن حامر عن اسرائيل ش ﴿ اي تابع يحيى بن آدم في روايته عن اسرائيل اسود بن حامر الملقب بشاذان الشامي ووصل هذه المتابعة احدثه به ﴾ ص وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود ش ﴿ اراد بهذا ان هؤلاء الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في شيخ ابراهيم فاسرائيل يقول عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله وهؤلاء الثلاثة يقولون عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود هو ابن زيد النخعي عن عبد الله امار رواية حفص هو ابن غياث فوصلها البضاري وسيأتي بعد باب واما رواية ابى معاوية محمد بن حازم الضرير فاخرجها مسلم عن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابي شيبة وابى كريب واصمق بن ابراهيم اربعتهم عن ابى معاوية به واما رواية سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الزاء الضمي بفتح الصاد الجمة وبالباء الواحدة البصري فقد تقدمت في به الخلق وسليمان هذا ضعيف الحفظ وليس له في البضاري الا هذا الموضع الملقى ﴾ ص وقال يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ش ﴿ اشار بهذا التعليق عن يحيى بن جاد الشيباني المصري شيخ البضاري عن ابى عوانة بفتح العين الوضاح الشكري عن المغيرة بن مقسم بكسر الميم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود الى ان مغيرة وافق اسرائيل في شيخ ابراهيم وانه علقمة بن قيس وهذا التعليق وصله الطبراني قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن جاد ه ولفظه كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمجاء الحديث وقال مياض انه وقع في بعض النسخ وقال جاد اخبرنا ابو عوانة وهو غلط ﴾ ص وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبدالله ش ﴿ اشار بهذا المعلق الى ان الحديث اصلا عن الاسود بن يزيد من غير طريق الاعمش ومنصور ووصل هذا التعليق احدث عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبدالله بن مسعود ابن اسحق هذا هو محمد بن اسحق صاحب المغازي ووقع في بعض النسخ وقال ابو اسحق وهو نصيب ﴾ ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبدالله بننا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار ادزلت عليه والمرسلات متلقينا من فيه قال فاه لطلب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله ه الى الله تعالى عليه وسلم عليكم اقلوها قال فابتدرناها ففسقنا فقال وقت شر كجا وقيتم شرها ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن زيد النخعي الكوفي عن عبدالله بن مسعود قوله بينا قد ذكرنا غير مرة انه طرف يضاف الى الجملة ويحتاج الى جواب قوله اذ تزلت جوابه قوله لطلب بها اي لم يحف ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قوله اذ خرجت كلمة ادلة باحاة وافي الكلام ﴾ ص باب ه التي ترمى بشر كالتصر ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل انها اي جهنم ترمى بشر وهي ما ينطار من النار اذا التهمت واحدها شررة قوله كالتصر عن ابن مسعود كالحصون والمدائن وهو واحد القصور وعن

بجاءه هي حزم الشجر وعن سعيد بن جبلة والضحاك هي اصول النخل والشجر العظيم واحدا
قصرة مثل ثمرة وبمروحة وحمر وقراءة الجمهور باسكان الصاد وقرأ ابن عباس وابورزين وابو
الجوزاء وبجاءه بفتح القاف والصاد وقرأ سعد بن ابى وقاص وعائشة وعكرمة بفتح القاف
وكسر الصاد وقرأ ابن مسعود وابو هريرة وابراهيم بضم القاف والصاد وقرأ ابو الدرداء بكسر
القاف وفتح الصاد وقال ابن شتم وكلها لغات بمعنى واحد ﴿ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول (انها ترى بشر كالقصر) قال كنا نرفع
الخشب بقصر ثلثة اذرع او اقل فزعه لثنا فقبحه القصر ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة
وسفيان هو ابن عينة وعبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وكسر الباء الموحدة والسين المهملة
الضمي الكوفي والحديث من افراده قوله بقصر بابه التي هي من حروف الجر وبكسر القاف وفتح
الصاد المهملة وبلاضافة الى ثلاثة اذرع اى بقدر ثلثة اذرع قوله او اقل اى او اقل من ثلاثة
اذرع وفي الرواية التي بعدها او فوق ذلك وهي في رواية المسنن وحده قوله لثنا اى لاجل
الثناء والاستحسان به وقال ابن التين وروى بسكون الصاد وفتحها وقال الخطابي هو القصر
من قصور حفاة الاحراب قوله فقبحه القصر بفتحين ﴿ص باب ٥ كانه جالات صفر
ش ﴿اى هذا باب في قوله عز وجل (كانه جالات صفر) اى كان الشرور قال العلي رد الكتاب
الى القبط ومرا الكلام في الجالات عن قريب ﴿ص حدثنا عمرو بن علي حدسا يحيى اخبرنا سفيان
حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترى بشر كالقصر قال كنا نعد الى
الخشب ثلثة اذرع او فوق ذلك فزعه لثنا فقبحه القصر ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انها
وصرت للقصر ويحى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري قوله او فوق ذلك من زيادة
المستعمل ﴿ص باب ٦ هذا يوم لا ينطقون ش ﴿اى هذا باب في قوله عز وجل
(هذا يوم لا ينطقون) اى في بعض مواقف القيمة وفي بعضها يحصون وفي بعضها نختم على افواههم
ولا يشكون ﴿ص حدسا عمر بن حفص حدسا ابى حدسا الاعس حدثني ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله قال ثنا نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نارا نزلت عليه والمرسلات
فانه ليتلوا واى لا يتلقاها من فيه فان ناره لم يطبها ادونبت علينا حبة فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اقلوها فابتدرواها فذهبت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت
شرها قال عمر حفظته من ابى في عار معنى ش ﴿هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود
في الحية المذكورة اخبره عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعسر عن
ابراهيم الضمعي عن الاسود بن يزيد الى آخره قوله ادونبت وفي رواية المسنن وثب بالتذكير
وكذا قال اقلوه قوله قال عمر هو ابن حفص شيخ البخاري ﴿ص سورة عم يسألون
ش ﴿اى هذا في تفسير بعض سورة عم يسألون وتسمى ايضا سورة النبأ وهي مكية وهي سبعائة
وسبعون حرفا وما؟ وثلاث وسبعون كلمة واربعون آية قوله عم اصله عما حذف الالف فتخفيف وبه قرأ
الجمهور ومن ابن كثير رواية تالاه وهي اله السكتة قوله يسألون اى عن اى شئ يسأل هؤلاء
المشركون ﴿ص وقال بجاءه لا يرحون حسابا لا يخافون ش ﴿اى قال بجاءه في
قوله تعالى (انهم كانوا لا يرحون حسابا) وقصره بقوله لا يخافون ورواه عبد بن حنبل عن شيبان

عن ورقاء عن ابن أبي عمير عنه ولقظه لا يبالون وصدقون بالبعث والرجاء يستعمل في الامل والخوف وليس في رواية أبي ذر وقال مجاهد ﴿ ص صوابا حقا في الدنيا وعمله شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يتكلمون الا ان اذن له الرحمن وقال صوابا) وفسره بقوله حقا في الدنيا وعمله به وقال ابو صالح قال صوابا قال لا اله الا الله في الدنيا ﴿ ص ص لا يملكون منه خطايا لا يتكلمون له الا ان اذن لهم شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطايا) والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اى ليس في ايديهم بما يطالب به الله وقيل لا يملكون ان يخاطبوه بشئ من نهي العذاب او زيادة في الثواب الا ان يأذن لهم ذلك ويأذن لهم فيه ﴿ ص ص وقال ابن عباس نجابا منصبا شئ ﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واتزلنا من المصبرات ماء فجابا) وفسره بجابا بقوله منصبا وكذا فسر ابو عبيدة وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ ص ص القافا ملتة شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجنات القافا) وقال التلمي القافا ملتفا بعضه بعضا واحدها لف في قول نخاعة المصرة وليس بالقوى وقال آخرون واحدها لفيف وقيل هو جمع الجمع ويقال جنة لفاء ونبت لف وجنان لف يضم اللام ثم يجمع الف على الفاء وهذا ايضا للنسفي وحده ﴿ ص ص وقال ابن عباس وهابا ضئ شئ ﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (وجعلنا سراجا وهابا) وفسره بقوله مضيا ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ ص ص وقال غيره غساقا غسقت عينه ويفسق الجرح يسيل ان الفساق والفسيق واحد شئ ﴾ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (لا يذوقون مهادرا ولا شرابا الا حيماء وغساقا) هذا لم يثبت الا في ذكر وقوع عند النسفي والجرجاني وقال ممر فذكره وممر هو ابو عبيدة قوله غسقت عينه ويفسق الجرح يسيل اشار به الى ان معنى غساقا تساقا من الدم ونحوه لانه من غسقت عينه اى ساله ويفسق الجرح اى يسيل وقال العلي الفساق ازهرير وقيل صديد اهل النار وقيل دموعهم وعن شهر بن حوشب الفساق واد في النار فيه ثلثائة وثلاثون شعبا في كل شعب ثلثائة وثلاثون بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية ثلثماع كاعظم ما خلق الله تعالى من المخلوق في رأس كل ثجاع من السم قلة وقال الجوهري الفساق البارد المتن يخفف ويشدد قرأ ابو عمر الاحيماء وغساقا بالتخفيف وقرأ الكسائي بالتشديد ﴿ ص ص عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اى كفايتي شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (جزاء من ربك عطاء حسابا) وفسره بقوله جزاء كافيا وقال التلمي عطاء حسابا كثيرا كافيا وانما قوله اعطاني ما احسبني اى اشار به الى ان لفظ الحساب يأتي بمعنى الكفاية يقال اعطاني فلان ما احسبني اى ما كفايتي ويقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي ﴿ ص ص باب يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا زمرا شئ ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا) وفسر الافواجا بقوله زمرا ﴿ ص ص حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين التفتحين اربعون قال اربعون يوما قال ابنت قال اربعون سحرا قال ابنت قال اربعون سنة قال ابنت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيشتون كما يشرب القمل ليس من الانسان شئ الا يلى الاعظماء واحدا وهو يحب الذنب ومنه يركب المخلوق يوم القيامة شئ ﴾ مطابته لترجمة غاهرة ومحمد هو

ابن سلام البيكندي وابو معاوية محمد بن حازم الضرير والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الريات
والحديث قد مضى في تفسير سورة الزمر ومضى الكلام فيه قوله ايبت اي امتعت عن الاخبار
بلا اعم قوله لا يلبث اي يخلق قوله عجب الذنب يفتح العين المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر
ما يخلق واول ما يخلق ﴿ص سورة النازعات ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة
والنازعات وتسمى سورة الساهرة وهي مكية لا اختلاف فيها وقال الضحاوي نزلت بعد سورة
النأ وقيل سورة اداسما ما قطرت وهي سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا ومائة وتسع وسبعون
كلمة وست واربعون آية وفي النازعات اقوال الملائكة تنزع نفوس بني آدم روى عن ابن عباس
والموت ينزع النفوس قاله سعيد بن جبيرة والجوم تنزع من افق الى افق تطلع ثم تغيب والغزاة الزامة
قاله عطاء وعكرمة ﴿ص زجرة صبيحة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانها هي زجرة
واحدة) وفسرها بقوله صبيحة وثبت هذا للنسفي وحده ﴿ص وقال مجاهد ترجف الراجفة
هي الزلزلة ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الراجفة الزلزلة وقال التعلبي
بمعنى النفخة الاولى التي يزلزل ويحرك لها كل شيء وهذا ايضا للنسفي وحده ﴿ص وقال
مجاهد الآية الكبرى عصا ويده ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (فأراه الآية الكبرى)
اي فأرى موسى عليه الصلاة والسلام فرعون الآية الكبرى وفسرها مجاهد بعصاه ويده حين
خرجت بيضاء وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة مثله ﴿ص سمكها بناها بغير عدد
ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) وفسرها بقوله بناها بغير عدد وقال التعلبي
سمكها سقفا وقال الفراء كل شيء جل ثنا من البناء وغيره فهو سمك وبناها مسموك فسواها بلا شطور
ولا فطور وهذا للنسفي وحده ﴿ص طغي عصى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اذهب
الى فرعون انه طغى) وفسرها بقوله عصى وطغى من الطغيان وهو المجاوزة من الحد وهذا ايضا
لنسفي وحده ﴿ص الناخرة والنفرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال
بعضهم النفرة البالية والناخرة العظم الجوف الذي تمر به الريح فينفخ ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
أنا كنا عظاما نفرة قوله سواء ليس كذلك لان الناخرة اسم فاعل والنفرة صفة مشبهة وان كان
مراده سواء في اصل المعنى فلا بأس به قوله مثل الطامع والطمع بكسر الميم على وزن فعل بكسر
العين والباخل والبخل على وزن فعل بكسر العين ايضا وفي التثنية لهما نظير من وجهين احدهما
ما اشترنا اليه الآن والآخر التفاوت بينهما في التذكير والتأنيث ولو قال مثل صائفة وصنعة ونحو
ذلك لكان اصوب ووقع في رواية الكشميني الساحل والبخل بالون والحاء المهملة فيما قال بعضهم
بالا بالموحدة والحاء المعجمة هو الصواب قلت لم يبين جهة الصواب والصواب لا يستعمل الا في مقابلة
الخطأ والذي وقع بالون والحاء المهملة ليس بخطأ حتى يكون الذي ذكره صوابا قوله وقال
بعضهم الظاهر ان المراده هو ابن الكلبي فانه قال يعني النفرة البالية الى آخره فينصر اي يصوت وهذا
قد فرق بينهما في المعنى ايضا وقرأ اهل الكوفة الاحفصا ناخرة بالالف والباقون نفرة بالالف
وذكر ان عمر بن الخطاب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وابن الزبير ومحمد بن كعب وعكرمة وابراهيم
كانوا يقرأون عظاما ناخرة بالالف وقال الفراء ناخرة بالالف اجود الوجهين ﴿ص وقال
ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة ش﴾ اي قال ابن عباس رضي الله تعالى

عصا في قوله تعالى انا لمدودون في الحافرة وفسرها بقوله الى امرنا الاول يعنى الى الحالة الاولى
يعنى الحياة يقال رجع فلان في حافته اى في طريقته التى جاء منها واخرج هذا التعليق ابن ابي حاتم
عن ابيه عن ابي صالح حدثني ابو معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخبر القرآن عن منكرو
البعث من مشركى مكة اقم قالوا انا لمدودون في الحافرة اى في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد
الموت اى فزج احياه كما قبل عاتنا وقبل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وقبل
الحافرة الارض التى تحفر فيها قبورهم فسميت حافرة بمعنى محفورة وقد سميت الارض حافرة لانها
مستقر الحوافر ﴿ص وقال غيره ايان مرساها متى منهاها ومرسى السفينة حيث تنهى ش﴾
اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى ايان مرساها يعنى متى منهاها ومرسى بضم الميم والضمير في مرساها
يرجع الى الساعة وعن عائشة رضى الله تعالى عنها لم ير لى صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الساعة
ويسأل عنها حتى تزلت هذه الآية ﴿ص الراجعة النخبة الاولى الرادفة النخبة الثانية ش﴾
اشاره الى قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة تقيعها الرادفة) وروى هذا التفسير الطبرى من طريق
على بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ص حدثنا احمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
باصبعه هكذا بالوسطى والى تلى الاجام بعثت والساعة كهاتين ش﴾ مطابقتها لمرجعة التلى
هى السورة من حيث انه من جملة ما فيها وابو حازم بالخاء المهملة وايزاب سلة بن دينار وسهل بن سعد
ابن مالك الساعدي الانصارى والحديث من افراد من هذا الوجه قال باصبعه اى ضم بين اصبعيه
والقول يستعمل في غير معناه والدليل عليه رواية من روى وضم بين السبابة والوسطى وفي رواية
قرن بينهما قوله بعثت على صيغة المجهول اى ارسلت وروى بعثت انا قوله والساعة قال
الكرمانى بالنصب وسكت عليه وقال قرطبي رويته بفتح الساعة وضمها فالضم على العطف والنصب
على المفعول معه والعامل بعثت وكهاتين حال اى مقرنين فعلى النصب بضم انشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالثبوت التى بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قول
قادة في روايته بفضل احدهما على الاخرى وحاصل هذا التعريف بسرعة مجئ القيامة قال عز وجل
جاء اشراطها ﴿ص قال ابن عباس اغشظ اعظم ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى
(واغشظ ليلها) وفسرها بقوله وقد اعظم وقد مر في بدء الخلق وهذا ثبت هنا لنفسى وحده ﴿ص الطامة
تطم كل شى ش﴾ اشار به الى قوله (فاذا جاءت الطامة الكبرى) وفسرها بقوله تطم كل شى
وقال العلي الطامة عند العرب الداهية التى لا تستطاع وانما اخذ من قوله طم الفرس طمعا اذا
استفرغ جهده في الجرى وهذا ايضا ثبت لنفسى وحده ﴿ص سورة عيس ش﴾
اى هذا في تفسير بعض سورة عيس وتسمى سورة الاسفرة وهى مكية وهى خمسمائة وثلاثة وثلاثون
حرفا ومائة وثلاث وثلاثون كلمة واثنان واربعون آية وذكر الضاوى انها نزلت قبل سورة القدر
وبعد سورة النجم وذكر الحاكم مصححا عن عائشة انها نزلت في ايام مكنتوم الاعمى اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فبعل يقول يا رسول الله ارشدنى وعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض عنه
وبعل على الاخرين الحديث ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لا يدر

﴿ص عبس كلع وأعرض ش﴾ تفسير عبس بقوله كلع هو لابي عبدة وتفسيره بأعرض لتفسيره ولم يختلف السلف في أن فاعل عبس هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأغرب الداودي فقال هو الكافر الذي كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قيل كان هذا أبي ابن خلف رواه عبد الرزاق عن ممر عن قتادة وقيل أمة بن خلف رواه سعيد بن منصور وروى ابن مردويه من حديث عائشة أنه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة وروى من وجد آخر عن عائشة أنه كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين فيهم أبو جهل وعتبة فهذا يجمع الأقوال ﴿ص مطهرة لان الحصف يقع عليها التطهير فيجعل التطهير لمن جعلها أيضا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (في حصف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة) وفسر المطهرة بقوله لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة يعني لما كانت الحصف تنصف بالتطهير وصف ايضا حاملها الى الملائكة فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما في المديرات امر اغان التدبير لمحمول تحويل الفزاة فوصف الحامل بمعنى الخيول به قيل فالمديرات وقال الكرماني وفي بعض النسخ لا يقع زيادة لا وفي توجيهه تكلف قلت وجهه ان الحصف لا يطلق عليها التطهير الذي هو خلاف التنجيس حقيقة وانما المراد انها مطهرة عن أن يتلها اي الكفار وقيل مطهرة عما ليس بكلام الله فهو الوحي الخالص والحق الحصف وقوله مطهرة في رواية غير أبي ذر والنسقي وقال غيره مطهرة وهذا يقتضي تقدم احد قبله حتى يصح وقال غيره والظاهر ان في اول تفسير عبس وقال مجاهد عبس كلع ثم قال وقال غيره اي غير مجاهد ﴿ص وقال مجاهد الغلب الملتفة والاب ما يأكل الانعام ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (ونحلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا) وقال الغلب الملتفة من الانفاف والاب بالتشديد ما يأكل الانعام وهو الكلاء والمرجى وعن الحسن هو الخشيش وماتأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ الاشجار واحده اغلب ومنه قيل للغليظ الرقة الاغلب وعن قتادة الغلب الفضل الكرام وعن ابن زيد عظام الجنود وهذا لم يثبت الا للنسقي ﴿ص سفرة الملائكة واحدهم سافر سمرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله تعالى وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى بأيدي سفرة اي بأيدي الملائكة قوله واحدهم اي واحد السفرة سافروا عن قتادة واحدهم سفير وانما ذكره بواو الجماعة باعتبار الملائكة قوله سمرت اشارة الى ان معنى سافر من سمرت بمعنى اصلحت بينهم ومنه السفير وهو الرسول وسفير القوم هو الذي يسعى بينهم للصلح وسمرت بين القوم اذا اصلحت بينهم وعن ابن عباس ومقاتل سفرة كتبة وهم الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب سفروجه اسفار ويقال للوراق سفير لطف البراية قوله وتأديته من الاداء اي وتبلغه ويروي وتأديته من الادب لامن الاداء قاله الكرماني وفيه ما فيه ﴿ص تصدى تغافل عنه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانت له تصدى) وفسره بقوله تغافل واصله تغافل وكذلك اصل تصدى تصدى فحذفت احدى التائين وقال الزمخشري اي تعرض له بالاقبال عليه وهذا هو الماسب المشهور وقال صاحب التلويح في اكثر النسخ تصدى تغافل عنه والذي في غيره تصدى اقبل عليه وكأنه الصواب وعليه اكثر المفسرين ووقع في رواية النسقي وقال غيره تصدى تغافل وهذا يقتضي تقدم ذكر احد قبله حتى يستقيم ان يقال وقال غيره ﴿ص وقال مجاهد لا يقض لا يقض احدا مامره ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى لا يقض مامره وتفسيره ظاهر

وامر على صيغة المجهول ورواه عبد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد ولقده لا يقص
احد ما فرض عليه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ترهقها تنفشاها شدة ش ﴿ص﴾ اى قال ابن
عباس في قوله تعالى (ترهقها فترة) تنفشاها شدة ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عنه هو قيل يصيبها طمة وذلة وكأفة وكسوف وسواد وعن ابن زيد الفرق بين الفترة والفترة ان
الفترة حار منع من الغبار فطخ بالسما والفترة ما كان اسفل في الارض ﴿ص﴾ مسفرة مشرفة
ش ﴿ص﴾ كذا فسره ابن عباس ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾
يأبى سفره قال ابن عباس كتبه اسفارا كتبنا ش ﴿ص﴾ قد مر الكلام فيه عن قريب وهو من وجه
مكرر ﴿ص﴾ تلمى تشاغل ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانت عنه تلمى) اصله تلمى
اى تشاغل حذف التاء منهما وقال التلمى اى فرض وتشاغل عنه وتشاغل بغيره ﴿ص﴾ يقال
واحد الاسفار سفر ش ﴿ص﴾ سقط هذا الاثر في الاسفار جاء في قوله تعالى (كل الحمار يحمل اسفارا) ذكره
استطرادا وهو جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب وقد مر عن قريب ﴿ص﴾ فآخرة يقال
اقبرت الرجل جعلت له قبرا وقبره دفنته ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم اماته فآخرة) قوله
يقال الى آخره ظاهر وقال الفراء اى جعلته مقبورا ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن وقال ابو عبيدة
فآخرة اى جعل له قبرا والذي يدفن يده هو القابر ﴿ص﴾ حدثنا شعبه حدثنا قتادة قال سمعت
زرارة بن ارقى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو
يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران ش ﴿ص﴾ مطابقه لقوله تعالى يا بدي سفره كرام
بررة وسعيد بن هشام بن حمار الانصارى ولا يه محبة وليس له في البضارى الا هذا الموضع
واخره معلق في المناقب والحديث اخرجه مسلم في التفسير عن محمد بن عبيد وغيره واخرجه ابو داود
فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فيه
عن قتيبة وغيره وفي التفسير عن ابى الاشعث واخرجه ابن ماجه في نواب القرآن عن هشام بن حمار
قوله مثل الذى يقتضين اى صفتك اى قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون قوله وهو حافظ
له اى القرآن والواو فيه السال قوله مع السفرة وروى مثل السفرة وقال ابن التين كانه مع السفرة
فيما يستحقه من الثواب وقال الكرماني لفظ مثل زائد والافلا رابطة بينه وبين السفرة لانها مبتدأ
وخبر فيكون التقدير الذى يقرأ القرآن مع السفرة الكرام اى كاش معهم ويجوز ان يكون لفظ
مثل بمعنى مثل بمعنى شبيه فيكون التقدير شبيه الذى يقرأ القرآن مع السفرة الكرام قوله وهو
يتعاهده اى يضبطه ويتعقده قوله وهو عليه شديد اى والحال ان التعاهد عليه شديد قوله
فله اجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة فله القرطى فان قلت ما معنى كون الذى يقرأ القرآن
وهو حافظ له مع السفرة قلت له معنيان احدهما ان يكون له منازل فيكون فيها رفيقا لللائكة لاصاحه
بصفته من جل كتاب الله تعالى والاخر ان يكون المراد انه عامل بعمل السفرة وسالت مسلما
﴿ص﴾ سورة اذا الشمس كورت ش ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة اذا الشمس كورت
ويقال سورة كورت بدون لفظ اذا الشمس وسورة التكوين وهى مكة وهى اربع مائة وارسة
وقلتون حر فامائة واربع كلمات وتسع وعشرون آية ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ص﴾

لم تبت البسلة الا لابي ذر ﴿ص انكدرت انترت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا
 اليوم انكدرت) وفسره انترت اي تائرت وتساقطت من السماء على الارض يقال انكدر الطائر اي
 سقط من عشه وعن ابن عباس تغيرت ﴿ص وقال الحسن سبجت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
 وقال مجاهد المبحور المملوء وقال غيره سبجت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
 ش﴾ اي قال الحسن البصري في قوله عز وجل (واذا البحار صبغت) وتفسيره طاهر وكذا قاله
 السدي وقال ابن زيد وابن عطية وسفيان ووهب او فدت فصارت نارا قوله وقال مجاهد
 البحر المبحور المملوء وهو في سورة الطور ذكر ما استمراد ا قواله وقال غيره اي غير مجاهد والاصوب
 ان يقال غير الحسن على ما لا يخفى معنى سبجت افضى الى آخره وهو قول مقاتل والضحاك
 ﴿ص والخلس تخلس في مجراها ترجع وتكنس تستركا تكنس الطلاء ش﴾ اشار به
 الى قوله تعالى (فلا قسم بالخلس الجوار الكنس) قال الفرزدق الخلس اليوم الحسة تخلس في مجراها
 الى آخره والخسة هي بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري ويروى ان رجلا من مراد قال
 لملي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما تخلس الجوار الكنس قال هي الكواكب تخلس بالثبات
 فلا ترى وتكنس بالليل فتاوى الى مجاريهن واصل الخلس الرجوع الى وراه الكنس ان تاوى
 الى مكانها وهي المواضع التي تاوى اليها الوحش وقيل الخلس بقر الوحش اذ ارات الانس تخلس
 وتمحل كئنا سها وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن هر بن مسيرة عن مرو بن شرحبيل قال قال ابن
 مسعود ما تخلس قال قلت اعنه بقر الوحش قال وانا اعن ذلك والخلس جمع خانس والكنس جمع
 كنس كارك جمع راكم ﴿ص تنفس ارتفع الهار ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والصبح
 اذا تنفس) وفسره بقوله ارتفع النهار ﴿ص والظنين لاتهم والضنين بضنه ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين) وفسر الظنين الذي بالظلمة المجهمة بالتمهم وفسر الضنين
 الذي بالضاد المجهمة بقوله بضنه اي يغفل به وقال الثعلبي وما هو يعني محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم على الغيب اي الوحي وخبر السماء وما اطلع عليه من علم الغيب بضنين اي يغفل فلا يغفل به
 عليكم بل يعلمكم ويخبركم به قلت هذا الذي فسر هو الضنين الذي بالضاد المجهمة تقول ضنت
 بالشيء فانا ضنين اي يغفل ثم قال الثعلبي وقرى بالظاء ومساء وما هو بتمهم فيما يخبر به وقرأ عاصم
 وحزرة واهل المدينة والشام بالضاد والباقون بالظاء من الظنة وهي التهمة وقال النسفي في تفسيره
 واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجهما كما لا بد منه لقارئ قال اكره الجمع لاي فرقون
 بين الحرفين وقال الجوهري في فصل الضاد ضنت بالشيء اضنه ضنا وضنانه اذا بخلت به وهو
 ضنين به قال الفرأ وضنت بالفتح لغة وقال في فصل الظاء والظنين التهم والظنة اثمته ﴿ص
 وقال عمر رضي الله تعالى عنه النفوس زوجت زوج نظيره من اهل الجنة والدار غم قرا احسنوا الذين
 غلوا وازواجهم ش﴾ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى (واذا النفوس زوجت)
 زوج الرجل نظيره من اهل الجنة وزوج الرجل نظيره من اهل النار وهذا التعليل رواه عبد بن حنيد
 عن ابن نعيم حدثنا سفيان عن سماعة عن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله تعالى عنه في لفظ القافجر مع الفاجرة
 واصال مع الصالحة وقال النكلي زوج المؤمن من الحور العين والكار الشيطان وقال الربيع بن خنيم يعني المرء
 مع صاحب علمه زوج الرجل نظيره من اهل الجنة ونظيره من اهل النار وقال الحسن الحق بكل امرء

شيعته وقال عكرمة محشر الزاني مع الزانية والمسي مع المسيسة والحسن مع الحسنة قوله ثم قرأ أي ثم قرأ عمر
رضي الله تعالى عنه مستدلاً على ما قاله بقوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وازواجهم) ﴿ص صمس
ادبرش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وفسره بقوله ادبر رواه ابن جرير بإسناده
الى ابن عباس وقال الزجاج صمس الليل اذا اقبل وعسعس اذا ادبر فعلى هذا هو مشترك بين
الضدين ﴿ص سورة اذا السماء انفطرت ش﴾ أي هذا في تفسير بعض سورة اذا السماء
انفطرت ويقال لها ايضا سورة الانفطار وهي مكية وهي ثلثمائة وسبعة وعشرون حرفاً وثلاثون
كلمة وتسع عشرة آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ البسملة موجودة هنا عند
الكل ﴿ص انفطرها انشقاقها ش﴾ ثبت هذا للنسفي وحده والانفطار من الفطر
بالفتح وهو الشق ﴿ص ويذكر عن ابن عباس بعثت يخرج من فيهما الاموات ش﴾
أي يذكر عن ابن عباس في قوله عن وجل (واذا القبور بعثت) وتفسيره ظاهره قال القراء ايضا
وهذا ايضا ثبت للنسفي وحده ﴿ص وقال غيره بعثت اثبت بعثت حوضي أي جعلت
اسفله اعلام ش﴾ أي قال ابن عباس في قوله تعالى بعثت ان معناه اثبتت وبحث فاستخرج ما في
الارض من الكنوز ومن فيهما الموتى وهذا من اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاكبدها من ذهبها
وفضتها وموتاهها قوله بعثت حوضي اشار به الى انه يقال بعثت حوضي وبخزته اذا هدمته فجعلت
اسفله اعلام وهذا ايضا للنسفي وحده وقد مر في اواخر كتاب الجنائز ﴿ص وقال الربيع
ابن خنيم فبرقت فاضت ش﴾ أي قال الربيع بن خنيم في قوله تعالى (واذا البحار فجرت) أي
فاضت والربيع ففتح اراه ابن خنيم بضم الخاء المججمة وقسم الاء الثلاثة التابعة للثوري الكوفي قوله
فاضت من الفيض معناه فتح بعضها الى بعض عذبها الى ملحمها وملحمها الى عذبها فصارت بمر واحدا
وهذا انطليق رواه عبد بن حميد قال حدثنا مؤمل وابونعيم قال اخبرنا سفيان وهو ابن سعيد الثوري
عن أبيه عن ابي يعلى هو مندر الثوري عن الربيع بن خنيم ﴿ص وقرأ الاعشى وما صم فعدلت
بالخفيف وقرأ اهل الجواز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء اما حسن
واما قبح وطويل وقصير ش﴾ أي قرأ سليمان الاعشى وما صم بن ابي النجود بفتح الميم وض
الجيم الاسدي احد القراء السبعة قوله تعالى (فعدلت في أي صورة ما شاربك) بالخفيف أي بخفيف
الدال وبه قرأ ايضا الحسن وحزة والكسائي وابو حنيفة وابورجاه وعيسى بن عمر وعمر بن عبد
الواكوفون وقرأ اهل الجلة بشديد الدال قوله ومن خفف يحتمل ان يكون عطفاً على فاعل اراد
أي ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في أي صورة لا يكون متعلقاً بل هو كلام مستأنف
تفسير لقوله تعالى في أي صورة ما شاربك والباقي ظاهر ﴿ص سورة ويل للطفة بن ش﴾
أي هذا في تفسير بعض سورة ويل للمطفئين وفي بعض النسخ سورة المطفئين وقال ابو العباس في
رواية همام وسعد بن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وكذا قال سفيان وقال السدي انها
مدنية وحس الكلبي زلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طريقه من مكة الى المدينة وقال
مقاتل مدنية غير آفة زلت بكمة قال اساطير الاولين وعند ابن القتيب ه ه هي اول سورة زلت
بالمدينة وذكر السخاوي انها زلت بعد سورة العنكبوت وفي سنن النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح
من طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة

كانوا من اخبت الناس كيلا قاتل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بمددك وقال النعماني
مدينة وهي ميمائة وثمانون حرفا ومائة وتسع وستون كلمة وست وثلاثون آية ﴿ص﴾
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تلبث السملة الا لابي ذر قوله ويل قال مقاتل ويل وادى وجهه
قصره سبعون سنة فيه سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شق سبعون الف مغار في كل
مغار سبعون الف قصر كالتوايت من حديد في كل تابوت سبعون الف شجرة في كل شجرة سبعون الف غصن
من نار في كل غصن سبعون الف ثمرة طولها سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف ثمان
وسبعون الف عقرب طول كل ثمان مسيرة شهر وظلها كالجلجله انياب كالنخل له ثمانمائة وسبعون فقاذا
في كل فقاذا قلة من سم وذكره القتي في كتابه عيون الاخبار عن ابن عباس وذكر ابن وهب نحوه في كتاب
الاهوال وقال صاحب التلويح وفي صحيح ابن حبان اصل لهذا من حديث ابي هريرة يسلم على
الكافر تسعة وتسعون تينا اتمرون ما لتنين سبعون حبة لكل حبة سبع رؤس يسلمونه ويخشونه
الى يوم القيامة والمطففون الذين ينقصون الناس وينقصون حقوقهم في الكيل والوزن واصله
من الشيء الطفيف وهو النزر القليل والتطفيف البض في الكيل والوزن لان ما ينقص شيء طفيف
حقير ﴿ص﴾ وقال مجاهد لبران ثبت الخطايا ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (كلا بل لبران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وفسر ران بقوله ثبت الخطايا وروى ابن ابي عمير عن مجاهد قال
انبت على قلوبهم الخطايا حتى غربتها واران من الرين واصله العلة يقال رانت الحجر على قلبه اذا
غلبت عليه فكر ومعنى الآية غلبت الخطايا على قلوبهم واحاطت بها حتى غربتها وغشيتها وقال
الران والرين الفشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل ﴿ص﴾ بوب حوزي ﴿ش﴾
اشاره الى قوله تعالى (هل يوب الكفار ما كانوا يفعلون) وفسر بوب بقوله حوزي على صيغة
المفعول من الجزاء وهو قول ابن عبيدة وروى عن مجاهد ايضا ﴿ص﴾ وقال غيره المطفف
لا يوفي غيره ﴿ش﴾ اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (ويل للمطففين) المطفف لا يوفي غيره اي لا يقوم
بوفاء حق غيره بل في دمه بفسق ونقص ﴿ص﴾ الرقيق الحجر ختامه المسك طينه التسميم يملو
شراب اهل الجنة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (يسقون من رحيق) وفسر الرقيق بالحجر
واشار بقوله ختامه مسك الى قوله عز وجل (يختمون ختامه مسك) حتى ختمت مسك ومنعت من ان يمسها
ماس او يشاولها يد الى ان يفك ختمها الارار يوم القيامة واشار بقوله طينه التسميم الى قوله تعالى
ومزاجه من تسميم قال الضحك وهو شراب اسمه تسميم وهو من اشرف الشراب وهو معنى قوله يملو
شراب اهل الجنة وقال مقاتل يسمى تسمي لانه يتميم فينصب عليهم انصافهم فوقعهم في خرفهم وما زالهم
يخرجون من الجنة عدن الى اهل الجان وهذا ثبت للنفس وحده وتقدم شيء من ذلك في بدء الحاق
﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا من حديث مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في
رشفة الى انصاف اذنيه ﴿ش﴾ وجد ذكره قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) واربهم المنذر
ذكره الذل المجهمة اسم فاعل من الادار ومن يفتح الميم وسكون العين المجهمة وفي آخره زراس
عيسى الاشجعي القرابي بشديد الزاي الاولى والحديد اخرجه مسلم في صفة جهنم عن عبد الله
بن جعفر اليربوعي وهذا الحديث من خراب حديث مالك وليس هو في الوفا قوله يوم يقوم الناس
ويامه في الله حاضرين ووصف ذاته رب العالمين بيان لمعظم الدب وتقدم الامر في التطهير

قوله في رثعه اى في عرقه قوله الى انصاف اذنه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى لان لكل واحد اذنين ﴿ص سورة اذا السماء انشقت ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة اذا السماء انشقت وفى بعض النسخ لم يذ كر لفظ سور وتسمى ايضا سورة الانشقاق وسورة الشفق وهى مكية وهى اربعمائة وثلاثون حرفا ومائة وسبع كلمات وثلاث وعشرون آية ﴿ص كتابه بجماله يأخذ كتابه من وراء ظهره ش﴾ معنى اخذ كتابه بشماله انه يأخذه من وراء ظهره وفسره مجاهد فى قوله تعالى (واما من اوتى كتابه وراء ظهره) انه تغل بده اليمنى الى عنقه ويجعل يده الشمال وراء ظهره فيؤتى كتابه من وراء ظهره عن مجاهد ايضا انه يتخلع بده من وراء ظهره ﴿ص وقال مجاهد اذنت سمعت واطاعت لربها والقت مافيا اخرجت مافيا من الموتى وتخلت عنهم ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت مافيا وتخلت) وفسره قوله اذنت بقوله سمعت واطاعت وفسره قوله والقت مافيا بقوله اخرجت مافيا من الموتى وقال العليمى من الكنوز الموتى قوله وتخلت اى خلعت فليس فى بطمهاشى وهذا كله للنسقى ﴿ص وسق جمع من دابة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والليل وما وسق) وفسره بقوله جمع من دابة وقال مجاهد وما لى فيها من دابة وعن حكرمة وما جمع فيها من دواب وعقارب وحيات وعن مقاتل وما ساق من ثلثة قووله وسق من وسقته اسقه وسقا اى جمته ومنه قيل اطعام الكثير المجتمع وسق وهو ستون صاغا وطعام موسوق اى مجموع فى قرارة ومركب موسوق اذا كان منحونا بالخلق او بالضائع ﴿ص ثلث ان لن يحور ان لا يرجع اليها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (انه ثلث ان لن يحور) وفسره بقوله ان لا يرجع اليها وهو من المحور وهو الرجوع ويقال حاورت فلانا اى راجعته وتطلق على التردد فى الامر ﴿ص وقال ابن عباس يوعون يستررون ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله عز وجل (والله اعلم بما يوعون) اى يستررون ورواه ابن ابي حاتم من طريق حلى بن ابي طلحة وعن مجاهد يكتمون وعن قتادة يزعمون فى صدورهم وهذا ثلث للنسقى وحده ﴿ص باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) وهذه الترجمة لم تثبت الا لابي ذر ﴿ص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايس احد يحاسب الاهلك قالت قلت يا رسول الله جعلنى الله ذاك اليس يقول الله عز وجل فامان اوتى كتابه بينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من ثلاث طرق احدها عن عمرو بن على بن بحر بن كثير بالنون والزائى الغلام عن يحيى القطان عن عثمان بن الاسود بن موسى الجمحي بضم الجيم عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم عن عائشة ووقع هنا للقائى عن عثمان الاسود صفة لعثمان وليس كذلك فانه ابن الاسود الثانى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السخيتى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة الثالث عن مسدد عن يحيى القطان عن ابي يونس حاتم مالها الهمة

والثاء المثانة من فوق ابن أبي صغيرة ضد الكيرة الباهلي البصري عن عبدالله بن أبي مليكة عن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق
وأخرجه مسلم في صفة الدار عن أبي الربيع الزهراني وغيره وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
إبان وغيره وأخرجه النسائي في حديث زياد بن أبوب وعبدالله بن أبي مليكة روى هنا عن عائشة
وفي الطريقين الأولين بلا واسطة ويحمل هذا على ابن أبي مليكة حله عن القاسم ثم سمعه عن عائشة
أو سمعه أولا من عائشة ثم استثبت القاسم أو في روايته زيادة ليست عنده وبهذا يحاب عن استدراك
الدار طعنى هذا الحديث لهذا الاختلاف وعما قاله الجياني سقط من نسخة أبي زيد من السند
الأول ذكر ابن أبي مليكة ولا بد منه ذكر ذلك القاسمي وعبدوس بن شفيها عن أبي زيد وما ذكره
أبو إسحق السعفي وابن الهيثم عن الفروري في السند الثاني ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
وهو وهم والمفوض فيه أبوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وإيضاف يحيى القطان وعبدالله
بن المبارك وياء عن حاتم عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة وهما زادافيه وهما حافظان ثقتان وزيادة
الحافظ مقبولة فإن قلت روى أبو القاسم هبة الله بن الحسن منصور الطبري في السنن تأليفه بإسناده عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت لا يحاسب رجل يوم القيمة إلا أدخل الجنة قال الله عز وجل (فأما من أتى كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) يقرأ عليه عمله فاذا عرفه غفر له ذلك لأن الله تعالى يقول (فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان) وأما الكافر فقال (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالواصي والأقدام) قلت
أجيب عن ذلك بأن هذا وإن كان أسنده صحيحا فلا يقاوم ما في صحيح البخاري ومن شرط المعارضة
التساوي في الصحة ولئن سلمنا ذلك فإن عائشة قد خالفها غير هبة في ذلك للآيات والأحاديث الواردة في ذلك
فإن قلت إن الحساب يراد به الثواب والجزاء ولا ثواب للكافر فيعجزى عليه بحسابه ولأن الحساب
له هو الله تعالى وقد قال الله تعالى (ولا تكلمهم الله يوم القيمة) قلت أجاب عن ذلك محمد بن جرير بأن
معنى لا تكلمهم الله أي بكلام يحبونه والاعتقاد عز وجل (أخشوا فيها ولا تكلمون) قوله ذلك
العرض هو الأبداء والابرار وقيل هو أن يعرف ذنوبه لم يتجاوز عنه وحقيقة العرض إدراك الشيء
بالحواس ليعلم غايته وحاله قوله ومن نوس على صيغة الجهول من المناقشة وهي الاستقصاء في الأمر
قوله الحساب منصوب بنزع الخافض ﴿ص﴾ باب ﴿لتركن طبقا عن طبق ش﴾ أي هذا
باب في قوله تعالى (لتركن طبقا عن طبق) ولم تثبت هذه الترجمة إلا لابي ذر قوله لتركن طبقا عن طبق
قرأ ابن كثير وحزرة والكسائي بفتح التاء والياء وهو خطاب للتي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه
الآخر بعد الأولى وسيأتي الكلام فيه في حديث الباب وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عباس
بفتح التاء وضم الباء وهو خطاب لجميع الناس ومعناه حالا بعد حال وقرأ ابن مسعود بالياء آخر الحروف وفتح
الباء وقرأ أبو الموكل بالياء آخر الحروف ورفع الباء ﴿ص﴾ حديثنا عبيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو
بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال ابن عباس لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا أنيكم صلى الله تعالى
عليه وسلم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظهرة وسعيد بن النضر يسكون الضاء المعجمة لعدادي
مرفي أول التيم وهشيم بضم الهاء ابن بشر وأبو بشر بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة
والحديث من إرادته قوله حالا بعد حال أي حال مطابقة لشيء قبلها في الشدة وقيل الطوق جمع
الطقة وهي المرسة أي هي طبقات بعضها أشد من بعض وقال العلي اختلف في معنى الآية فقال

أكثرهم حالا بعد حال وإمرا بعد امر وهو موافق القيامة وعن الكلبي مرة يعرفون ومرة
 يجهلون وعن مقاتل يعني الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وعن عطاء مرة فقرا ومرة غناء وعن
 ابن عباس الشدائد والأحوال الموت ثم البعث ثم العرض والعرب تقول لمن وقع في أمر شديد وقع
 في نبات طبق وفي واحد نبات طبق وعن أبي عبيدة سمن من كان قبلهم وأحوالهم وعن عكرمة حالا
 بعد حال رضيع ثم فطيم ثم فلام ثم شاب ثم شيخ وقالت الحكماء يشمل الإنسان كونه نطفة إلى أن
 يموت على سبعة وثلاثين حالا وسبعة وثلاثين اسمًا نطفة ثم حلقة ثم مضعة ثم عظاما ثم خلقا آخر
 ثم جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيميا ثم يافعا ثم ناسيا ثم متزحفا ثم حزورا ثم مرافقا ثم محظنا ثم بالغيا
 ثم امرءا ثم طارا ثم باقلا ثم مستطرا ثم مطرخا ثم محظنا ثم صملا ثم ملصيا ثم مستويا ثم مصعدا ثم مجتعا
 والشاب يجمع ذلك كله ثم ملهوزا ثم كهلا ثم اشعث ثم شيخا ثم شب ثم حوقلا ثم صفقانا ثم هماما ثم هرا
 ثم ميتا فهذا معنى قوله (لتركن طبقا عن طبق) والطبق في اللغة الحال قاله العلي قلت ثم يافعا بالياء
 آخر الحروف من أفع الفلام أي ارتفع فهو يافع والقياس موقع وهو من النوادر كذا قاله أهل العربية
 وقبل جاء يفع الفلام فعلى هذا يافع على الأصل وذكر في كتاب خلق الإنسان وقال بعضهم يافع
 والحور والمترعرع واحد وقال الجوهري الحور الفلام إذا اشتد وقوى وخرم وكأنته أخذه
 من الحورة وهي تل صغير والمترعرع وقال الجوهري ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ والطار
 بتشديد الزاء من طر شارب الفلام إذا ثبت والطرخم بتشديد الميم التي في آخره من طرخم أي شخخ بانفه
 وتعلم وقال الجوهري شاب مطرخم أي حسن قام والمخلط بكسر الميم الرجل الذي يخالط الأمور
 والصهل يضم الصاد والميم وتشديد اللام أي شديد الخلط والمملووز بالزاي في آخره من لهزت
 القوم أي خالطتهم والواو فيه زائدة والمخول من حوقل الشيخ حوقلة وحيقلا إذا كبر وفترعن
 الجماع والصفقات بكسر الصاد المهملة ومكون الفاء وبتائين مثائين بينهما ألف الرجل القوى
 وكذلك الصفيت وفي الأحوال المذكورة أسامي لم تذكر وهي شرح الحاء المحضة بعد أن يقال غلام ثم بعد
 ذلك يسمى جفرا بالجم والجشوش بالجم المفتوحة بعدها الحاء المهملة المضمومة وفي آخره شين
 محضة بعد أن يقال فطيم وثاني يقال بعد كونه شابا ومحجم إذا أسود شعر وجهه وأخذ بعضه بعضا
 وصم إذا بلغ أقصى الكهولة وعانس إذا قعد بعد بلوغ النكاح أعوا مالا يكتح وشييط واشمط يقال
 له بعد ما شاب ومن ونهشل يقال إذا ارتفع عن الشيخوخة وإذا ارتفع عن ذلك يقال فخم وإذا
 تضضع لحمه يقال متلحم وإذا قرب الخطو وضعف يقال له دالب وإذا ضم وانحنى يقال له عجمة
 وعشبة وإذا بلغ أقصى ذلك يقال له هرم وهم وإذا كثرت الكلام واختلط يقال له مهزوز وإذا ذهب
 عقله يقال له خرف وقال بعضهم مادام الولد في نطن أمه فهو جنين فإذا ولدته يسمى صيدا مادام
 رضيعا فإذا فطم يسمى غلاما إلى سبع سنين ثم يصير يافعا إلى عشرين سنة ثم يصير حزورا إلى خمس
 عشرة سنة ثم يصير قدا إلى خمس وعشرين سنة ثم يصير عظما إلى ثلاثين سنة ثم يصير صملا إلى
 أربعين سنة ثم يصير كهلا إلى خمسين سنة ثم يصير شيخا إلى ثمانين سنة ثم يصير هماما بعد ذلك فأما كبرا
 قوله هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم أي الخطاب في لتركبن لني صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو على قراءة فتح الباء الموحدة فافهم ﴿ص سورة البروج ش﴾ أي هذا في تفسير بعض
 سورة البروج وفي بعض النسخ البروج بدون لفظ سورة وهي مكتوبة وهي أربعمائة وثمانية وخمسون

حرقا ومائة وتسع كلمات واثنان وعشرون آية والبروج الاثني عشر وهي قصور السماء على التشبيه
وقيل البروج النجوم التي هي منازل القمر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السماء ﴿ص
قال مجاهد الاخدود شق في الارض ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (قتل اصحاب
الاخدود) وقال الاخدود شق في الارض اخرجه عدين جيد عن شبابة عن ورقة عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد ﴿ص شنوا عذبوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان الذين قتلوا
المؤمنين والمؤمنات) وفسره بقوله عذبوا والفتنة جاءت لعمان منها العذاب كما في قوله تعالى (يومهم
على النار يشتون اي يذبون ﴾ ص وقال ابن عباس الودود الحبيب الجيد الكريم ش ﴿ص
اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وهو الغفور الودود) واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى (الغفور الودود) الحبيب وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ص
سورة الطارق ش ﴿ص اي هذا في تفسير بعض سورة الطارق وفي بعض النسخ الطارق بلا
لفظ سورة وهي مكية وهي مائتان واحدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع عشر آية
نزلت في ابي طالب وذلك لانه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخذه بلبن وخبر فبينما هو جالس
يأكل اذا انحط نجم فائتلا ما ثم نارا ففرع ابو طالب وقال اي شيء هذا فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هذا نجم رمى به وهو آية من آيات الله تعالى فصب ابو طالب قاتل الله تعالى (والسنة
والطارق) يعني النجم يظهر ليلا ويختفي نهارا وكل ما جاء ليلا قد طرق ﴿ص هو النجم وما
اتاك ليلا فهو طارق ش ﴿ص اي الطارق هو النجم قوله وما لائك اي الذي اتاك في الليل يسمى طارقا
من الطرق وهو الدق وسمى به لحاجته الى دق الباب هذا للنسفي ﴿ص النجم القابض ش
ش ﴿ص هذا ايضا للنسفي ﴿ص وقال مجاهد القابض الذي ينهض ش ﴿ص
ثبت هذا لابي نعيم عن الجرجاني عن السدي الذي يرمي به وقيل القابض الثريا ﴿ص وقال
مجاهد ذات الارجع سحاب يرجع بالطرقات الصدع ارض تصدع بالثبات ش ﴿ص اي قال
مجاهد في قوله تعالى (والسماء ذات الارجع والارض ذات الصدع) وتفسيره ظاهر ويقال يرجع
بالقيث وارزاق العباد كل نام ولولا ذلك لهلكوا وهلك مواشيهم وعن ابن عباس (والسنة
ذات الارجع) ذات المطر والارض ذات الصدع الثبات والاشجار والثمار والانهار ﴿ص
وقال ابن عباس لقول فصل لحق ش ﴿ص هذا للنسفي وحده وقال التعلبي حق وجد وجعل
يفصل بين الحق والباطل ﴿ص لما عليها حافظ الاعليها حافظ ش ﴿ص اشار به الى قوله
تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) وفسره بقوله (الاعليها حافظ) واصله ابن جاتم من
طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس واسناده صحيح لكن انكره ابو عبيدة وقال لم
نسمع لقول لما يعني الاشهاد في كلام العرب وقال النسفي في تفسيره قرأ ابن عامر وحزة
والكسائي بالشديد الميم على ان يكون نافية وتكون لما بمعنى الاوهي لغة هذيل يقولون قد شدت
الله لماقت بمنون الاقت والمعنى ما من (الاعليها حافظ) من ربه والباقون بالضعيف جعلوا ما
صلة وان مخنفة من المائلة اي ان كل نفس لما عليها حافظ من ربه يحفظ عليها ويحصى عليها ما
تكسبه من خير او شر قلت في كلامه رد على دكار ابي عبيدة بجي شاهد لما يعني الا سفي ص
سورة سبح اسم ربك الاعلى ش ﴿ص - اي هذا في تفسير بعض سورة سبح اسم ربك الاعلى

ويقال لم اسورة الالهى وهى مكية وهى مائتان واربعون وثمانون حرفا واثنان وسبعون كلمة وتسع عشرة آية وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سبحة اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى وكذلك بروى عن على وابى موسى وابن عمرو ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك واخرج سعيد بن منصور باسناد صحيح عن سعد بن جبيرة سمعت ابن عمر يقرأ سبحان ربى الاعلى الذى خلق فسوى وهى قراءة ابنى كعب رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ وقال بجاهد قدره دى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لرائعها ﴿ش﴾ هذا للفنقى والمعنى ظاهر ﴿ص﴾ وقال ابن عباس فناء احوى هشيما متفيرا ﴿ش﴾ هذا ايضا للفنقى ويقال فناء اى باليا احوى اى اسود اذا هاج وعنى ﴿ص﴾ حدثنا عيدان قال اخبرنى ابنى عن شعبة عن ابنى اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فبعلا يقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى عشرين ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارأيت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله فاجاء حتى قرأت سبحة اسم ربك الاعلى فى سور منها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة فى آخر الحديث وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بروى عن ابيه عثمان ابن جبلة المروزي عن شعبة عن ابنى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ومضى الكلام فيه قوله وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامري واسم ام مكتوم ماتكة وسعد هو ابن ابى وقاص احد المشركين بالبصرة بالجدة قوله فى عشرين اى فى جملة عشرين صحابيا قوله الولائد جمع وليدة وهو الصبية والامة قوله يقولون هذا رسول الله ليس فى رواية ابنى ذر بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لان الصلاة عليه انما شرعت فى السنة الخامسة وهو قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وهذه الآية فى الاحزاب وتزولها فى السنة الخامسة على الصحيح وقال بعضهم لاما نعلم ان تقدم الآية المذكورة على معظم السورة قلت المانع موجود لعدم العلم بتقدم الآية المذكورة على معظم السورة وايضا من اين علموا ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بد منها على اى وجه كانت وقتئذ وايضا من قال ان لفظ صلى الله تعالى عليه وسلم من صاب الرواية من لفظ الصحابي ويحتمل ان يكون صدر ذلك ممن دونه وقال بعضهم وقد صرحوا بانه يندب ان يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مذهب الامام ابى جعفر الطحاوى انه تجب الصلاة عليه تكاد كرامته قوله فى سور منها اى قرأت سبحة اسم ربك الاعلى مع سور اخرى منها وقد مر فى رواية الهجرة فى سور من المفضل ﴿ص﴾ سورة هل اتاك ﴿ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة هل اتاك فى بعض النسخ هل اتاك تقطع فى بعضها سورة هل اتاك حديث العاشية وفى بعضها سورة العاشية وهى مكية بالاجماع وهى ثلثائة واحد وثلاثون حرفا واثنان وتسعون كلمة وست وعشرون آية والعاشية اسم من اسماء يوم القيمة يعنى كل شئ بالاهوال قاله اكثر المفسرين وعن محمد بن كعب العاشية النار دليه قوله تعالى (وتنشى وجوههم النار) ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تنبتا بسملة الا لابى ذر وحده ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مائة ناصبة النصارى ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وجوه يومئذ ناصبة مائة ناصبة) (وفى رواية واحدة

النصارى وقال صاحب التلويح لم ار من ذكره عن ابن عباس قلت عدم رؤيته اياه لا يستلزم عدمها مطلقا وقد روى ابن ابي حاتم من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود قوله يومئذ يني يوم القيمة خاشعة ذليلة وقيل خاشعة في النار قوله مائلة يعني في النار وناصبة فيها وعن الحسن وسعيد بن جبيل نعم الله في الدنيا فاعملها وانصبا في النار بما حلة السلاسل والاغلال وهي رواية عن ابن عباس وعن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى فاعملها وانصبا في النار وعن الضمك يكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار والصب الدأب في العمل وعن عكرمة مائلة في الدنيا المعاصي ناصبة في النار يوم القيمة وعن سعيد بن جبيل وزيد بن اسلم هم الرهبان واصحاب الصوامع وهي رواية عن ابن عباس ﴿ص﴾ وقال مجاهد حين آتية بلغ اناها وحان شربها حين ان بلغ اناها ش ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله نسق من حين آتية وفسر لفظ آتية بقوله بلغ اناها بكسر الهمزة اي وقتها يقال اني باني اناي حان قال الجوهري اني التحم اي انتهى حره ومنه قوله تعالى حرم ان قوله وحان ادرك شربها ورواه عبد بن حديد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي سبيح عن مجاهد وقال الحسن البصري ما غنك بقوم قاموا لله عز وجل على اقدمهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها اكلة ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا انقطعت اعناقهم عطشا فاحترقت اجوافهم جوعا انصرف بهم الى النار فسقوا من حين آتية فداني حرها واشتد غضبها وعن قتادة اي طبعها منذ خلق الله السموات والارض وقال مقاتل حين آتية يخرج من اصل جبل طولها مسيرة سبعين عاما اسود كدردي الزيت كدر غليظ كثير الدعا يص يسقيه اياه الملائكة في اناه من حديد من نار اذا جعله على فيه احرق شدقيه وثائرت اناياه واضراسه فاذا بلغ صدره فاضج فله فاذا بلغ بطنه ذاب كايذوب الرصاص قلت الدعا يص جمع دعوى وهي دوية تكون في مستقع الماء وهو بالدال والعين المهملتين ﴿ص﴾ لا تسع فيها لاية شتا ﴿ش﴾ اي لا تسع في الجنة لاية وفسره بقوله شتا وقيل كلمة لغو واللاية مصدر كالمائة والمعنى لا تسع فيها كذا وبها وكفرا وقيل بالاطلاق وقيل معصية وقيل خالفا بين ربة ولا فجرة وقيل لا تسع في كلامهم كلمة تلقي لان اهل الجنة لا يتكلمون الا بالحكمة وقرأ ابو عمرو تسع بضم التاء المائة من فوق ولاية بالرفع ونافع كذلك الا انه قرأ بالياء آخر الحروف والباقون بفتح التاء ولاية بالنصب ﴿ص﴾ ويقال الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الججاز الضريع ادابيس وهو سم ﴿ش﴾ القائل هو الفراء قال في قوله تعالى (ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع) قال المفسرون لما نزلت هذه الآية قال لئلا تكون ان يلبسوا على الضريع قاتل الله تعالى لا يسمن ولا يغني من جوع وكذبوا فان الابل اما ترأها اذا كان رطبا فاذا ليس فلا تأكله ورطبه يسمى شربا بالكسر لاضربا فان قلت كيف قيل ليس لهم طعام الا من ضريع وفي الحاشية ولا طعام الا من ضليل قلت العذاب الوان والمعدبون طبقات فهم اكلة الرقوم ومنهم اكلة الفسليين ومنهم اكلة الضريع واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من مار وقال الخليل هو نبت اخضر من نبت الرجمي بالجر ﴿ص﴾ مسيطر مسيطر وقرأ الصادق عليه السلام ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لست عليهم مسيطر) وفسر المسيطر بالسوط قوله ويقرأ بالصاد السين قرأ هشام مسيطر بالسين وحجة بخلاف عن خلاد بن الصاد وايزي والباقون بالصاد ان لصة بمسيطر ﴿ص﴾

ايابهم مرجعهم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ان النياياهم) اى مرجعهم ورواه ابن المذر
من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس ﴿ ص سورة القبر ش ﴿ اى هذا
فى تفسير بعض سورة القبر وهى مكية وقبل مدينة حكة ابن القيب عن ابن ابى طلحة وهى
خمس مائة وسبعة وسبعون حرفا ومائة وتسع وثلاثون كلمة وثلاثون آية القبر
قال ابن عباس يعنى النهار كله وحده صلاة القبر وعند قبر المحرم ومن قتادة اول يوم من المحرم فيه
تنفجر السنة وعن الضحاك فبرذى الحجة وعن مقاتل غداة جمع كل سنة وعن القرطبي انفجار
الصبح من كل يوم الى انقضاء الدنيا وقال الثعلبي القبر الصخر والعيون تنفجر بالماء والله اعلم
﴿ ص وقال مجاهد الوتر الله ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى والشفع والوتر الوتر
هو الله عز وجل رواه ابو محمد عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابى يحيى عن مجاهد بافظ
الشفع الزوج والوتر هو الله عز وجل وعند عبد بن جريد عن ابن عباس الشفع يوم النهر والوتر
يوم حرفة ومن قتادة من الصلاة شفع ومنها وتر وقال الحسن من العدد شفع ومنه وتر وروى
الشفع آدم وحواء عليهما السلام والوتر هو الله تعالى وقرأة المدينة ومكة والبصرة وبعض
الكويين بفتح الواو وهى لغة اهل الحجاز ومائة قرء الكوفة بكسرها ﴿ ص ارم ذات
العماد القديمة والعماد اهل عود لا يقيمون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (الم تر كيف فعل ربك
بما دارم ذات العماد) قوله ارم عطف بيان لعاد وكانت ماد قبيلتين ماد الاولى وماد الاخرة واشير الى
ماد الاولى بقوله القديمة وقيل لعقب ماد بن حوص بن ارم بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام
ماد كما يقال لى هاشم هاشم ورم تسمية لهم باسم جدهم وهم ماد الاولى وقيل لى بعدهم ماد الاخرة ورم
غير منصرف قبيلة كانت اوارضا لتعريف والتأنيث واختلف فى ارم ذات العماد قبيل دمشق قاله
سعيد بن المسيب وعن القرطبي هى الاسكندرية وعن مجاهد هامة ومعناها القديمة ومن قتادة هى
قبيلة من عاد ومن ابن اسحق هى جد ماد والصواب انها اسم قبيلة او بلدة قوله ذات العماد ذات
الطول والشدة والقوة وعن المقدم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال
كان الرجل منهم باقى الضفرة فبصلها على الحى فبلكهم وعن الكلبي كان طول الرجل منهم ارب مائة
ذراع وعن مقاتل طول احدهم اثني عشر ذراعا فى السماء مثل اعظم اسطوانة وفى تفسير
ابن عباس طول احدهم مائة ذراع واقصرهم اثني عشر ذراعا قوله والعماد مبتدا واهل عود
خبره اى اهل خيام لا يقيمون فى بلدة وحاصل المعنى انه قبل لهم ذات العماد لانهم كانوا اهل عود
لا يقيمون وكانوا سيرة ينصبون القيث فيقتلون الى الكلاء حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم فلا يقيمون
فى موضع وكانوا اهل جنان وزروع ومنازلهم كانت بواد القرى وقيل سموا ذات العماد لبنة
بناه شداد بن عاد وحكاية مشهورة فى التفاسير ﴿ ص سوط عذاب الذى عذبوا به
ش ﴿ اشار به الى قوله (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وفسر سوط عذاب بقوله الذى
عذبوا به قيل هو كل ما تقولوا العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وروى ابن ابى حاتم عن
طريق قتادة كل شئ عذب به سوط عذاب ﴿ ص كلا لما السف وجا الكثير ش ﴿
اشار به الى قوله تعالى (وتأكلون التراب اكلا) وتحصون المال حاجا) قوله التراب اى تراث
اليتامى اى ميراثهم قوله لما فسر بقوله السف من سفقت الاكل اسفه فساو قال ايضا سفقت الدوا

أسفه واسففت غيره وهو السقوف بالقح وسفقت الماء إذا كثرت من شربه من غير أن تروى وقال الحسن يأكل نصبه ونصيب غيره وقال النسفي اكلا لا دالم وهو الجمع بين الحلال والحرام وعن بكر ابن عبد الله ألم الاحتداء في الميراث يأكل كل شيء يحده ولا يستل عنه أحلال لم حرام ويأكل الذي هو لغيرهم وذلك أنهم كانوا يؤثرون النساء ولا الصبيان وقيل يأكلون ما جمعه البت من المظلة وهو عالم بذلك فبلى في الأكل من حلاله وحرامه وقال أبو عبيدة يقال لمت ماعلى الخوان إذا أتيت ماعليه واكثته كله أجمع قواله ووجا الكثير أى معنى قوله حيا بما جئى كثيرا شديدا مع الحرص والشره عليه ومنع الحقوق يقال جم الماء في الخوض إذا كثروا جميع ﴿ص﴾ وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى ﴿ش﴾ أى قال مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر والباقي ظاهر فإن قلت السماء وتزلايه سبع قلت معناه السماء شفع الأرض كالحار والبارد والذكر والأنثى ﴿ص﴾ وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه اسوطش ﴿ص﴾ أى قال غير مجاهد في قوله تعالى (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وقد مر الكلام فيه الآن ولو ذكر هذا عند قوله سوط عذاب الذى عذبوا وكان أولى وارث ﴿ص﴾ لبارصا اليه المصير ﴿ش﴾ أشار به الى قوله تعالى (إن ربك لنا المرصاد) وفسره بقوله اليه المصير وكذا فسر القراء والمرصاد على وزن مفعال وقال بعضهم مفعال من مرصد وهو مكان الرصد قلت هذا كلام من ليس له يد في علم التصريف بل المرصاد هو الرصد ولكن فيه من المبالغة ما ليس في الرصد وهو مفعال من رصده كيققات من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعذاب وانهم لا يشقونوه وعن ابن عباس بحيث يرى ويسمع وعن مقاتل يرصد الناس على الصراط فيجعل رصدا من المشككة معهم الكلاب والمهاجن والحسك ﴿ص﴾ تماضون تماضون وتخصضون تأمرون باطعامه ﴿ش﴾ أشار به الى قوله تعالى (ولا يخصضون على طعام المسكين) وهنا قرأتان أحدهما تماضون بالالف وهى قراءة أهل الكوفة والآخرى تخصضون بلام الف وهى قراءة الباقيين وعن الكسائي تماضون بالضم وفسر الذى بلا الف بقوله تأمرون باطعامه أى اطعام المسكين ﴿ص﴾ المظنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يأتها النفس المظنة إذا أراد الله عز وجل قبضها الملائكة الى الله والهم أن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله تعالى عنها فمقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجهه من عباده الصالحين ﴿ش﴾ أشار به الى قوله تعالى (يأتها النفس المظنة ذارجى الى ربك) وفسر المظنة بقوله المصدقة بالثواب وقيل المظنة الى ما وعد الله المصدقة بما قال وعن ابن كيسان المظنة المخلصه وعن ابن عطاء العارفة بالله تعالى التى لا تبصر عنه طرفة عين وقيل المظنة بذكر الله دليله قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل التوكلة على الله قوله وقال الحسن أى البصرى فى قوله عرجل يأتها النفس الى آخره وتأثت الضمائر فيه فى المواضع السبعة ظاهر لانها ترجع الى النفس وفى قوله وجهه بالتذكير باعتبار الشخص ووقع فى رواية أنكسيميى بالتأنيث فى ثلاث مواضع فقل هو قوله والهم أن الله اليها ورضى الله تعالى عنها وأدخلها الله الجنة وهذا التعليق بروا ابن أبي حاتم من طريق حفص عنه واساد اللمسان الى الله تعالى مجاز يراد لازمه وغايته من نحو إيصال الخبر فيه المشاكاة والرضى هو ترك الاعتراض ﴿ص﴾ وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يحجب القلادة بقطعهاش ﴿ص﴾ أى قال غير الحسن فى قوله تعالى ومحمد الذين جابوا الصخر بالواد (وفسر جابوا بقوله تقوا

قوله من جيب القميص اشارة الى ان اصل الجيب القطع ومنه قيل حيث القميص اذا قطعت له جيبا وكذلك يحوب الفلاة اي يقطعها وقال الفراء جابوا الصخر خرقوه فاقطعوه بيوتا ﴿ص﴾ للمتمتع اجمع اتينته على آخره ﴿ش﴾ لم يثبت هذا لابي ذر وسقوطه اولي لانه مكرز كرمرة عن قريب ومع هذا لو ذكر هناك لكان اولي ﴿ص﴾ سورة لا اقيم ﴿ش﴾ اي هذا في تفسيره عن سورة لا اقيم بهذا البلد ويقال لها ايضا سورة البلد وهي مكة وهي ثلثمائة وعشرون حرفا واثنان وعشرون كلمة وعشرون آية ﴿ص﴾ وقال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله من وجب لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد هي مكة وروى بمكة ومعنى حل انت يحمي حلال بهذا البلد في المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر وذلك ان الله عز وجل احل لنيه يوم الفتح حتى قتل من قتل واخذ ما شاؤوا حرما ماشاء قتل ابن خطل واصحابه وحرره دارابي سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكامه في التفاد الاول اصح لان السورة مكية وروى قول مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة الحفالي عن احمد بن سنان الواسطي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد وقاله ايضا عطاء وقادة وابن زيد وروى قوله ليس عليك ما على الناس من الاثم الطبري عن ابن جبر حدثنا مهران عن سفيان عن منصور وعن محمد بن هرو حدثنا ابو اسام حدثنا عيسى بن ورقاء عن ابن ابي شيح عنه ﴿ص﴾ ووالد آدم عليه الصلاة والسلام وما ولد ﴿ش﴾ اشارة الى قوله تعالى ووالد وما ولد وفسر ذلك بقوله آدم وما ولد اي آدم واولاده وقيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه من نسله وعن عكرمة وسعيد بن جبير والوالد الذي يولده وما ولد العاقر الذي لا يولده وهي رواية عن ابن عباس وعلى هذا يكون ما فيها وقال الشعبي وهو بعيد لا يصح الا باضمار والصحيح عن ابن عباس ووالد وولده ﴿ص﴾ لبدا كثيرا ﴿ش﴾ اشارة الى قوله تعالى يقول اهلك ما لا لبدا وفسر لبدا بقوله كثيرا قوله يقول اي الوليد ابن المغيرة اهلكك انفتت ما لا لبدا كثيرا ايضا على بعض في عداوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والبد من التليد وهو كون الشيء بعضه على بعض ومنه البدو قرئ بتشديد الباء وتخفيفها ﴿ص﴾ والنجدين الخير والشر ﴿ش﴾ اشارة الى قوله تعالى وهديناه النجدين يعني سبيل الخير وسبيل الشر وكذا روى عن مجاهد واكثر المفسرين على هذا وعن ابن عباس قال النجدين التدين واليه ذهب سعيد بن المسيب والضحاك والجبدي في الاصل الطريق في ارتقاء ﴿ص﴾ مسفة جماعة ﴿ش﴾ اشارة الى قوله تعالى (اوطاعم في يوم ذي مسغبة) اي جماعة ﴿ص﴾ مترية الساقط في التراب ﴿ش﴾ اشارة الى قوله تعالى (او مسكينا ذا مترية) وفسره بقوله الساقط في التراب وروى ابن عبيدة عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس به وبين الارض شيء وروى الحاكم عن طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت ﴿ص﴾ يقال ملاقم العقبة فلم يقسم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة لك رقية اوطاعم في يوم ذي مسغبة ﴿ش﴾ ذكر المسغبة والمترية شرع في بيان ما فعل بذي مسغبة وذي مترية فقال ملاقم العقبة في الدنيا يعني فلم يجاوز هذا الانسان العقبة فبأن من الاقحام الدخول والمجاوزة بشدة ومشقة ثم عظم امر العقبة فاشارة اليه بقوله وما ادراك ما العقبة وكل شيء قال وما ادراك فانه اخبر به وما قال وما يدريك فانه لم يخبر به ثم فسر العقبة بقوله لك رقية الى قوله مترية وشه عظم الذنوب وقتلها على مرتكبها بعقبة فاذا اخطى

رقية وعمل عاصيا كان مثله مثل من اقسم العقبة التي هي الذنوب حتى يذهب ويذوب كن يقسم عقبة
 فيستوى عليها ويحوزها وذكر من ابن عمران هذه العقبة جبل في جهنم وعن الحسن وقناده هي عقبة
 في النار دون الجسر فاقسموها بطاعة الله تعالى وعن مجاهد والضحاك والكلبي هي الصراط يضرب
 على جهنم كمد الصيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة سهلا وصودا وهبوطا وان يجيئه كلاليب وخطا طيف
 كشوك السعدان وعن كعب هي سبعون دركة في جهنم قوله فك رقية بدلا من اقسم العقبة او اطعام عطف
 عليه وقوله وما دركنا العقبة بجملة معترضة ومعنى فك رقية اعتق رقية كانت فداءه من النار وعن
 حكرمة فك رقية من الذنوب بالتوبة قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة شيماذا مقربة اي ذاق ربة
 او مسكنا اذا مرتبه قد لصبى بالتراب من القفر فليس له مأوى الا التراب والمسغبة والمقربة مفصلات
 من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقروا قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسافي فك يفتح الكاف
 واطم يفتح الميم على الفعل كقوله تم كان والباقون بالاضافة على الاسم ﴿ص سورة الشمس
 وضحاها ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة الشمس وضحاها وهي مكيدة وهي مائتان وسبعة
 واربعون حرفا واربعة وخسون كلمة وخمس عشرة آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾
 لم يثبت البسملة الا في ذكر ﴿ص﴾ وقال مجاهد وضحاها ضوهها اذا تلاها تبعها وطحها دحاها دساها
 اغواها ش﴾ اي قال مجاهد في قوله عز وجل (والشمس وضحاها) اي ضوهها يعني اذا اشرفت
 وقام سلطانها اول ذلك قبل وقت الضمى وكان وجهه شمس الضمى و قيل الضحوة ارتعاع النهار والضمي
 فوق ذلك وعن قتادة هو النهار كله وقال مقاتل حرها قوله اذا تلاها تبعها يعني قال مجاهد في قوله
 تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فاخذ من ضوهها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها
 القمر طالما قوله وطحها دحاها اي قال مجاهد في قوله تعالى والارض وما طحها اي
 والذي طحها اي دحاها اي بسطها يقال دحوت الشيء دحوا بسطته ذكره الجوهري ثم قال
 تعالى (والارض بعد ذلك دحاها) وقال في باب الطاء محسوته مثل دحوتها اي بسطته قوله
 دساها اغواها اي قال مجاهد في قوله تعالى (وقد خاب من دساها) اي اغواها اي خسرت نفس
 دساها الله فأنزلها وحذلها ووضع منها واخفى محلها حتى علمت بالفجور وركبت المعاصي وهذا
 كما ثبت للنسفي وحده ﴿ص قالهما حرفها الشقاء والسعادة ش﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (قالهما فجورها وتقواها) اي قالهما النفس فجورها اي شقاوتها وتقواها اي سعادتها وعن
 ابن عباس بين لهما الخير والشر وعنه ايضا وعلمها الطاعة والمعصية وهذا ايضا ثبت للنسفي
 ﴿ص ولا يخاف عقباها عقي احد ش﴾ قبلها قوله تعالى (قدم عابهم ربهم بذنبتهم
 مساواها ولا يخاف عقباها) قال قدم عابهم اي اهلكهم ربهم بتكذيبهم رسوله وعقرهم فأنه قواها
 فسواها اي فسوى الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلا يفلت منهم احدا وقال المورج الدمدمة اهلاك
 باستيصال قوله ولا يخاف عقباها قال عقي احد انما قال عقي احد مع ان الضمير في عقباها مؤنث باعتبار
 النفس وهو مؤنث خبر عن النفس الاحد وفي بعض النسخ اخذ النحاء والذال المجهتين وهو معنى الدمدمة
 اي الهلاك العام وقال النسفي عقباها ماتبتها وعن الحسن لا يخاف الله من احد تبعه في اهلاكهم وقيل
 الضمير يرجع الى عمود وعن الضمك والسدى والكلبي اخير في لا يخاف يرجع الى العاقر وفي
 الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا تبع اشقاها ولا يخاف عقباها وقرأ اهل المدينة والشام ولا يخاف

بإلقاء وكذلك هو في مصاحفهم والباقون بالواو وهكذا في مصاحفهم ﴿ص﴾ وقال مجاهد
 بظفوها بماصيها ﴿ش﴾ أى قال مجاهد في قوله عز وجل (كذب ثمود بظفوها) وقال
 بماصيها ورواه القرياني من طريق مجاهد بمصبتها قال بعضهم وهو الوجه قلت لم يبين ما الوجه
 بل الوجه بلفظ الجمع ولا يثنى ذلك والطفوى والطفان واحد كلاهما مصدران من طفى ﴿ص﴾
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمة أنه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عرق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إذا أتبعك اشقاها أتبعك لها رجل عزير حار منيع في رهطه مثل أبي زمة وذكر النسائي قال
 يعمر أحدكم فيصلد أمرأته جلد البعد فقلعه يضاجعها من آخر يوم ثم وعظم في ضحكهم من الضربة
 وقال لم يضحك أحدكم بما فعل ﴿ش﴾ مطابقتها للسورة المذكورة ظاهرة وهيب مصر
 وهب بن خالد وهشام هو ابن حروة بن الزبير بن العوام يروى عن أبيه عن عبد الله بن زمة بفتح
 الزاى والميم ويسكنها والعين المهملة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
 صحابي مشهور وأمه قربة اخت أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنهم وقال أبو عمر روى عنه حروة
 ثلاثة أحاديث وهى مجموعة في حديث الباب وليس له في البخارى إلا هذا الحديث وذكر في أحاديث
 الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (والى ثمود آخاهم صالحا) من الجدي بالقصة الاولى وذكر
 في الأدب عن علي بن عبد الله بالقصة الثانية وفي النكاح عن محمد بن يوسف بالقصة الثالثة وأخرجه
 مسلم في صفة النار عن ابن أبي شيبة وأبي كريب وأخرجه الترمذى في التفسير عن هارون بن اسحق
 وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع بالقصة الاولى وفي العشرة النسائي عن محمد بن منصور بالقصة
 الثالثة وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابن بكير بن أبي شيبة بهذه القصة قوله وذكر الناقة أى
 ناقة صالح عليه الصلاة والسلام وهو معطوف على محذوف تقديره فخطب وذكر كذا وكذا
 وذكر الناقة هذا هو الحديث الاول قوله والذي عرق ذكره بحذف مفعوله وفي الرواية المتقدمة والذي
 عرقها وهو قد ار بن سالف وأمه قبرة وهو أخير ثمود الذي يضرب به التل في الشوم وقال ابن
 ثنية وكان أحر اشقر ازرق قصيرا وذكر أنه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله إذا أتبعك
 اشقاها يعنى قرأ هذه الآية ثم قال أتبعك لها رجل أى قام لها أى للناقة رجل عزير أى قليل التل
 قوله حارم بالعين المهملة والراء أى جبار صعب شديد مقصد حيث وقيل جاهل شرش قوله
 منع أى قوى ذو منعة في رهطه أى في قومه قوله مثل أبي زمة وهو الأسود المذكور وجد عبد الله بن زمة
 وكان الأسود أحد المستهزئين ومات على كفر بمكة وقتل به زمة يوم بدر كما روى أيضا وقال القرطبي
 أبو زمة هذا يحتمل أن يكون البلوى المباع تحت الشجرة وتوفى بأفريقية في فزوة ابن خديج ودفن
 بالملوية بالقبروان قال فان كان هو هذا فإنه أشبه بماقر الناقة فإنه عزير في قومه ومنع على
 من يريده من الكفار قال ويحتمل أن يريد بمن يسمى بأبي زمة من الكفار قوله وذكر النساء
 الحديث المذكور الثاني أى وذكر ما يتعلق بأمور النساء قوله يعمر أحدكم بكسر الميم أى يقصد
 قوله يجلد وروى فيصلد أى يضرب يقال جلده بالسيف والسيوط ونحوهما إذا ضربته قوله
 جلد العبد أى بجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاجام عن ضربهن قوله قلعه أى قلعه الذي يجلدها
 في أول اليوم يضاجعها أى يطؤها من آخر يوم وكلمة من هنا معنى في كما في قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة اى في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم الى اخر الحديث الثالث اى ثم وعظ الرجال في ضحكهم من الضربة
وفرواية لكتيبته في ضحك التنوين دون الاضافة الى الضمير وفيه الامر بالاغماض والجهل من
سماع صوت الضراط وكانوا في الجاهلية اذا وقع من احدهم ضربة في المجلس يضحكون ونهى الشارع
عن ذلك اذا وقع وامر بالتغافل عن ذلك والاشتغال بما كان فيه وكان هذا من جملة افعال قوم لوط عليه
الصلاة والسلام فانهم كانوا يتضارطون في المجلس ويتضحكون ﴿ص﴾ وقال ابو معاوية حدثنا هشام
عن ابيه عن عبدالله بن زعفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ابي زعفة عم الزبير بن العوام ﴿ش﴾
ابو معاوية هو محمد بن خازم بالجهمين الضريبر وهذا التعليق وصله اسحق بن راهويه في مسنده قال
اخبرنا ابو معاوية الى آخر ذكر الحديث بتامه وقال في آخره مثل ابي زعفة عم الزبير بن العوام واخرجه
احدا ايضا عن ابي معاوية لكن لم يقل في آخره عم الزبير بن العوام قوله عم الزبير بطريق تزييل ابن الم
مثلة الم لان الاسود هو ابن المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد وقال الكرماني
اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زعفة ليس عم الزبير عم اجاب مثل ما ذكرنا ﴿ص﴾
سورة والليل اذا ينشئ ﴿ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة والليل اذا ينشئ وهى مكية
في رواية قتادة والكلبي والشعي وسفيان وعن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر الصديق حين ائتمنى
بلالا وفي ابي سفيان وقال عكرمة وعبدالرحمن بن زيد مدينة نزلت في ابن الدحداح رجل من الانصار
وام سمرة في قصة لهما طويلة وهى ثلثمائة وعشرة احرف واحدى وسبعون كلمة واحدى وعشرون
آية قوله والليل اذا ينشئ اى ينشئ بظلمته النهار ولم يذكر مقوله لعلم به وقال الزجاج ينشئ
الافق وما بين السماء والارض ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبتت البسملة لا يذر
وحده ﴿ص﴾ وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله عز وجل
وكذب بالحسنى اى بالخلف عن اعطائه والعوض عن اتفائه ومن مجاهد وكذب بالحنة وعن ابن
عباس بلاله الا الله الاول اشبه لان الله تعالى وعده بالخلف لمعطى ﴿ص﴾ وقال مجاهد تدرى
مات وتلقى توهج ﴿ش﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (وما ينفع عنه ماله اذا تدرى) اى اذا مات
وعن قتادة وابى صالح اذا هوى في جهنم نزلت في ابي سفيان بن حرب قوله وتلقى توهج يعنى
قال في قوله تعالى نار تلقى يعنى توهج اى توقد وتوهج بضم الجيم لان اصله توهج فحدث احدى
التاء بن ﴿ص﴾ وقرأ عبيد بن عمير تلقى ﴿ش﴾ يعنى قرأها بدون حذف التاء على
الاصل ووصل هذا سعيد بن منصور عن ابن عيينة وداود الطمار كلاهما عن عمرو بن دينار عن
عبيد بن عمير انه قرأ نار تلقى بتائين وقيل ان عبيد بن عمير قرأها بالادغام في الوصل لافى الابتداء
وهى قرأة البرزى من طريق ابن كثير ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ والنهار اذا تجلى ﴿ش﴾ اى هذا
ما في قوله تعالى (والنهار اذا تجلى) اى اذا انكشف بضوءه ولم تبت هذه الترجمة لا يذر
والنقى ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال
دخلت في نفر من اصحاب عبدالله الشام فسمع بنا ابو الدرداء قائما فقال افئكم من يقرأ قلندم
قال فايكم اقرأ قالوا الى قال اقرأ قرأت والليل اذا ينشئ والنهار اذا تجلى والذكر والاسى
قال انت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم وانا سمعتها من فى الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهؤلاء
اباؤن علينا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عبيدة والاعشى سليمان وابراهيم

الضعي وعلمة بن قيس وابو الدرداء عوم بن مالك وفيه اختلاف والحديث أخرجه مسلم في الصلاة من أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه الترمذي في القراءة من هناد بن السري وأخرجه النسائي في التفسير من علي بن جرير وغيره قوله من أصحاب عبدالله أي ابن مسعود قوله أفبكم الهزيمة لله للمتفهم على وجه الاستخبار قوله فأيكم اقرأ أي أقوى وأحسن قراءة قوله إلى تشديداً إليه قوله أنت سمعتها من في صاحبك أي نعم عبدالله بن مسعود قوله من في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي من في قوله وهؤلاء أي أهل الشام يأبون أي يتعون هذه القراءة يعني واليهار إذا تجلى والذكر والائتي ويقولون القراءة المتواترة وما خلق الذكر والائتي وهذه القراءة الواجبة وابو الدرداء كان يحفظه ﴿ص﴾ باب ﴿و ما خلق الذكر والائتي ش﴾ أي هذا باب في قوله تعالى (و ما خلق الذكر والائتي) يعني ومن خلق الذكر والائتي ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن حذافا حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال أبكم يقرأ على قراءة عبدالله قال كلما قال فأيكم يحفظ وأشاروا إلى علامة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يفتي قال علمه والذكر والائتي قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يردوني على أن اقرأ وما خلق الذكر والائتي وأما أتابعهم ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر هو ابن حفص وفي رواية أبي ذر أخبرنا عمر بن حفص بذكر حفص صريحاً وعمر يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن إبراهيم الضعي وهذا صورة ما أرسله لان إبراهيم ما حضر القصة ووقع في الرواية الماضية عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم من علامة وهذه تين أن لا إرسال وصرح في رواية أبي نعيم أن إبراهيم مع علامة قوله على قراءة عبدالله أي ابن مسعود قوله قال لكما أي كلما يقرأ والظاهر أن فاعل قال هو علامة قوله قال فأيكم أي قال أبو الدرداء لهم فأيكم يحفظ ويروي فأيكم أحفظ قوله وأشاروا إلى أصحاب عبدالله أشاروا إلى علامة قوله قال كيف سمعته أي قال أبو الدرداء لعلامة كيف سمعت عبدالله يقرأ والليل إذا يفتي قال علامة والذكر والائتي يخفص الذكر قوله قال أشهد أي قال أبو الدرداء ما شهد أني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا يعني والذكر والائتي قوله وهؤلاء أي أصحاب عبدالله يردوني ويروي يردوني على أن اقرأ وما خلق الذكر والائتي وأنا لا أتابعهم أي على هذه القراءة يعني بزيادة وما خلق وإنما قال لا أتابعهم مع كون قرائتهم متواترة ليكون طريقه طريقاً يقينياً وهو سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإن قلت فعل هذا كان ينبغي أن لا يخالفوه قلت لهم طريق يقيني أيضاً وهو ثبوت قرائتهم بالتواتر وقال المازري يجب أن يعتقد في هذا وما في معناه أنه كان قرأاً ثم نسخ ولم يعلم بمن خالف النسخ فني على النسخ قال أوله وقع من بعضهم قل أن يبلغ مصحف عثمان المجمع المحذوف منه كل منسوخ وما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن واحداً منهم أنه خالف فيه ﴿ص﴾ باب ﴿فأما من أعطى واتقى ش﴾ أي هذا باب في ما تولى تعالى فأما من أعطى أي فأما من أعطى ماله في سبيل الله واتقى ربه واجتنب محارمه ﴿ص﴾ حدثنا أبو تميم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كسا معالي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع القرق في جنازة فقال ما سمع من أحد الا وقد كتب مقدمه من الجنة ومقدمه من النار فقالوا يا رسول الله أفلا تنكل فقال اعلوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصلى بالحسن فتيبته فليسرى إلى قوله ليسرى ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم يضم اللون الفصل بن دكين وسفيان هو ابن عبيدة والأعس

سليمان وسعد بن عبيدة ابوجزة بالحاء المهملة والزاى ختن عبدالرحمن السلمي وامحمد عبداللله والسلمي
 نضم السين وقطع اللام وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضمي في الجاسر في باب
 موعظة المحدث صد القبر ومرا الكلام فيه هناك قوله في بيع الرقة بضافة البقيع بالساء الموحدة
 وكسر القاف الى الفرقة فيفتح الفز الموحدة وسكون الزاء وفتح القاف وبالدال المهملة وهو مقبرة المدينة
 قوله افلا تشكل اى افلا تتخذ على كتابنا الذي قد رآه علينا فقال انتم ما موروون بالعمل فليكنم عتاجة
 الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقد رآه عليه قوله فاما من اعطى الله واثق ربه واجتنب
 محارمه وصدق بالحسنى اى بالخلف يعنى ايقن ان الله تعالى سيخلف عليه وعن ابي عبدالرحمن السلمي
 والضحاك وصدق بالحسنى ملاه الا الله وعن مجاهد وصدق بالجنة وعن قتادة ومقاتل بن عود
 الله تعالى قوله فليسيره اى فسينهه ليسرى اى للجنة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى ﴿ص﴾
 ب باب هـ قوله وصدق بالحسنى شـ اى هذا باب في قوله عز وجل وصدق بالحسنى
 ولم يثبت هذه الترجمة الا لابي ذر والنسفي وسقط لفظ باب من التراجم كلها الا لابي ذر ﴿ص﴾
 حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي
 رضى الله تعالى عنه قال كما تقوموا عد الى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث شـ
 هذا طريق آخر في حديث علي المذكور اخرجه محمد بن مسدد عن عبدالرحمن بن زياد البصري
 الى آخره ﴿ص﴾ ب باب هـ فليسيره ليسرى شـ اى هذا باب في قوله تعالى فليسيره
 ليسرى ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا سبعة عن سليمان عن سعد بن
 عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه كان في جنازة فاخذ عودا يكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقدمه من السار
 ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا تشكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واثق وصدق بالحسنى
 الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمان شـ هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور اخرجه عن شمر بن كسر الماء الموحدة ابن خالد بن سليمان هو لاعش قوله يكت
 من النكت وهو ان يضرب القصب في الارض فيؤثر فيها قوله قال شعبة متصل بالاسناد الاول
 قوله وحدثني به اى بالحديث المذكور منصور هو ابن المعتمر فلم انكره من حديث سليمان يعنى
 الاعمش اراد انه وافق ما حدث به الاعمش فما انكره شيئا ﴿ص﴾ ب باب هـ واما
 من يخل واستعنى شـ اى هذا باب في قوله عز وجل واما من يخل واستعنى يعنى
 اما من يخل بالفق في الخير واستعنى عن ربه فلم يرغب في ربه وكذب بالحسنى فليسيره ليسرى
 اى للعمل بما لا يرضى الله تعالى حتى يستوجب السار ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن حماد وكيع
 عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي رضى الله تعالى عنه قال كما جلوسا عد
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقدمه من الجنة ومقدمه من ر
 قلنا يا رسول الله افلا تشكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واثق وصدق بالحسنى
 فليسيره ليسرى الى قوله فليسيره ليسرى شـ هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 اخرجه عن يحيى بن موسى الصنعاني الذي يذاله خت عن وكيع عن سليمان الاعمش الى آخره
 قوله جلوسا اى جالسين وفي حديث مسدد المذكور كما تقوموا ﴿ص﴾ ب باب هـ وكذب

بالخسنى شىء ﴿ اى هذا باب فى قوله تعالى وكذب بالحقنى ﴾ ص حدثنا عثمان بن
ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلى عن على بن رضى الله تعالى
عنه قال كنا فى جنازة فى بضع الفرقة فأتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم وقدنا حوله
ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت بمخرصته ثم قال ما منكم من احد وامن نفس منقوسة الا كتب
مكنتها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية اوسعيدة قال رجل يا رسول الله افلا تنكل على كتابنا
وندع العمل فمن كان من اهل السعادة فيصير الى اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاء فيصير
الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فيمرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيمرون
لعمل اهل الشقاء ثم قرأ قافا من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية شىء ﴿ هذا طريق
آخر فى الحديث المذكور اخرجه من عثمان ابن ابى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور الى آخره
قوله مخرصة بكسر الميم وسكون الخاء المجهمة ونقص الصاد المهملة ما اسكه الانسان يده من عصي
ونحوه وقال القائل المخرصة اسك القصب باليد وكانت الملوكة تنصير بقصب يثيرون بها
والمخرصة من شعار الملوك قوله منقوسة اى مولودة يقال نفست المرأة بالغصب والكسر ﴿ ص
باب ٢٢ في تفسيره للعسرى شىء ﴿ اى هذا باب فى قوله تعالى فينصيره للعسرى
﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الامش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابى عبد الرحمن
السلى عن على بن رضى الله تعالى عنه قال كان الذى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فآخذ شيئا فجعل
ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب ومقعدة من النار ومقعدة من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا تنكل على كتابنا وندع العمل قال اعلموا ان كل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير لعمل اهل
السعادة واما من كان من اهل الشقاء فيصير لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قافا من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الآية شىء ﴿ هذا طريق سادس للحديث المذكور اخرجه من ستة طرق ووضع على كل
طريق ترجمة مقطعة وفى هذا الطريق التصريح بجميع الامش عن سعد بن عبيدة وانظر التفاوت
اليسير فى ثوبها من بعض زيادة ونقصان ولم يذكر لفظ لما خلق له الا فى هذا الطريق ومضى اكثر
الكلام فيها فى كتاب الجنائز ﴿ ص سورة والضوى شىء ﴿ اى هذا تفسير بعض
سورة والضوى وهى مكية وهى ماثان واثنان وسبعون حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة
آية والضوى يعنى التهار كدالة النعلنى وعن قتادة ومقاتل يعنى وقت الضوى وهى الساعة التى
وبها ارتفاع الشمس واعتدال التهار من الحر والبرد فى الشتاء والصيف وهو قسم تقديره ورب
الضوى ﴿ ص لدم الله الرحمن الرحيم شىء ﴿ لم ننت البسملة الا لابي ذر ﴿ ص
وقال مجاهد اذا مجى استوى شىء ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (والليل اذا سمى)
عنه استوى رواء ابو محمد عن ججاج عن حنيفة عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد ﴿ ص وقال غيره اعلم وسكن شىء ﴿ اى قال غير مجاهد فى تفسير معنى اعلم
وهو منقول عن ابن عباس قوله وسكن منقول عن عكرمة وعن ابن عباس ايضا معنى ذهب
وعن الحسن جاء وعنه استقر وسكن وقال الطبري اولى الاقوال من قال سكن يقال بحرساج اذا كان
ساكنا ﴿ ص عائلا ذو عيال شىء ﴿ اشار به الى قوله هروجل (ووجدك عائلا فاغنى)
وفسر العائل بقوله ذو عيال قال العلى فاغناك بما خديجة رضى الله تعالى عنها ثم الغنا ثم قال مقاتل

رضاك بما اعطاك من الرزق وعن ابن عطاء وجدك تغير النفس فافنى قلبك ﴿ص باب ١٠﴾
 ماودعك ربك وماقلى ش ﴿اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر وحده ﴿ص حدنا جدين يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن
 نيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا
 فجأت امرأة فقالت يا محمد اى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قريبك منذ ليلتين او ثلاثا
 فانزل الله تعالى (والضحى والليل اذا وجى ماودعك ربك وماقلى ش) مطابقتها لترجمة
 ظاهرة وفيه بيان سبب نزول هذه السورة وزهير مصغر زهير بن معاوية الجمفي والاسود ابن
 قيس الصدي وقيل الجعلى وجندب بضم الجيم وسكون التون وفتح الدال المهملة وضما وهو جندب
 بن عبد الله بن سفيان الجعلى تارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده والحديث قد مر في تمام اليل في
 ترك القيام للرئيس فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاسود الخ ﴿ص اشكى
 اى مرضي قوله فجأت امرأة وهى ام جيل بفتح الجيم امرأة ابي لب وهى بنت حرب اخت ابي
 سفيان واسمها العوراء ش ﴿فربك بكسر الراء ولفظ قريب يحى لازما يقال قرب الشيء بالضم اى
 دنا وقربه بالكسر اى دنوت منه وهما متعد ﴿ص باب ١١﴾ ماودعك ربك وماقلى
 ش ﴿اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) كذا ثبتت هذه المسئلة وهى مكررة
 بالنسبة اليه الى غيره لان غيرهم يذكرونها في الاولى ﴿ص تقرأ بالتشديد والتخفيف معنى واحد
 ما تركك ربك ش ﴿اى تقرأ قوله ماودعك بتشديد الدال وتخفيفها فالتشديد قراءة الجمهور
 والتخفيف قراءة ابن ابي عمير معنى واحد يعنى كلنا القراءتين معنى واحد وهو قوله ما تركك بمعنى ودع
 سواء كان بالتشديد او بالتخفيف بمعنى ترك وفيه تأمل فان باعية قال التشديد من التوديع والتخفيف
 من ودع يدع وقال الجوهري اماوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قلت قراءة ابن ابي عمير
 ترد عليه ما قاله ﴿ص وقال ابن عباس ما تركك وما انفضك ش ﴿اى قال ابن عباس
 في تفسير قوله ماودعك ما تركك وفي تفسير قوله وماقلى اى وما انفضك واصله وما قلنا نحذف
 انكاف منه ومن قوله ماغنى وقوله فهدي للمساكلة في او اخر الآي ويقال لهذا ما اصل كما يقال
 في غير القرآن اسجما وقل يلقى من باب ضرب يضرب ومصدره قلى وقل قال الجوهري اذا فقت
 مددت ومما انفضض وقلاه انفضض وتقلبه بفضه وله طي قلاء ﴿ص حدنا محمد بن يشار
 حدنا محمد بن جعفر غنر حدنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا الجعلى قالت امرأة يا رسول الله
 ما ارى صاحبك الا ابطاك فزالت ماودعك ربك وماقلى ش ﴿هذا طريق آخر في حديث
 جندب اخرجه عن محمد بن يشار هو بن دار عن محمد بن جعفر هو غندر بضم الغين المجهمة وسكون
 اللون وضم الدال وتحتها وكلاهما لقب قوله قالت امرأة قيل انها خديجة رضى الله تعالى عنها
 وقال الكرماني فان قلت المرأة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالت اما استهزاء واما ان يكون
 هو من تصرفات الراوى اصلا لا له ارة وقال مضمهر بعد ان نقل كلام الكرماني هو موجه لان مخرج
 الطريقين واحد قلت اما قول الكرماني المرأة كانت كافرة فيه فظن من ان علم انها كانت كافرة في هذا الطريق
 نعم كانت كافرة في الطريق الاول لانه صرح فيه بقوله ان لارجو ان يكون شيطانك قد تركك وهذا القول
 لا يصدر عن مسلم ولا مساء وهما قال صاحبك وقال يا رسول الله ومثل هذا لا يصدر عن كافر وقول

بعضهم هذا موجه لأن مخرج الطرفين واحد فيه نظر لأن اتحاد المخرج يستلزم أن يكون هذه المرأة هنا بعينها تلك المرأة المذكورة هناك على أن الواحدى ذكر من هروة إبطاً جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج جزءاً شديداً وقالت خديجة قد فلتك ربك لما يرى من جرمك فزلت وهي في تصغير محمد بن جرير عن جندب بن عبد الله قالت امرأة من أهله أو من قومه ودع محمد بن قتيل ذكر ابن بشكوال القائل بذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة أم المؤمنين قال ذكره ابن سنيدي في تفسيره قلت هذا لا يصح لأن هذه السورة مكية بلا خلاف وأني عائشة حينئذ قوله إلا إبطاً عنك وكأني موع في نسخة الكرماني إبطاً ثم تكلف في نقل كلامه والجواب عنه فقال قيل الصواب إبطاً عنك وإبطاً بك أو عليك أقول وهذا أيضاً صواب إذ معناه ما يرى صاحبك يعني جبريل الأعمى بطياً في القراءة لأن إبطاً في الأقرأ بطوء في قرأته أو هو من باب حذف حرف الجر وإبصال الفعل به وهذا فصلان ٥ الأول في مدة احتباس جبريل عليه الصلاة والسلام عن ابن جرير اثني عشر يوماً وعن ابن عباس خمسة عشر يوماً وعنه خمسة وعشرين يوماً وعن مقاتل أربعين يوماً وقيل ثلاثة أيام ٦ الثاني سبب الاحتباس ففيه أقوال فمن حولة خادمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن جريراً دخل البيت فأتته تحت السرير فكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إياها لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ماذا حدث في بيتي قالت قلت لو هبأت البيت وكنته فاهويت بالكنيسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فنظرت فإذا جرير ميت فالتفت فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برعد لحياه فقال يا خولة ذريني فزلت والضحي وعن مقاتل لما إبطاً الوحي قال المسلوب يا رسول الله تلبث عليك الوحي قال كيف ينزل على الوحي وأتم لا تتقون برأكم ولا تهملون أغفاركم وعن ابن إسحق أن المشركين سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخضر وذو القرنين والروح فوعدهم بالجواب إلى غد ولم يستأن إبطاً جبرائيل عليه الصلاة والسلام اثني عشر ليلة وقيل أكثر من ذلك فقال المسركون ودعه ربه فزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام بسورة والضحي وبقوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك خدا انتهى فان قلت هذا يعارض رواية جندب قلت لا إذ يكون جواباً لذنبك الشيثين أو جواباً لمن قال كأننا من كان ﴿ص سورة الم نشرح لك ش﴾ أي هذا في تصغير بعض سورة الم نشرح لك كذا في رواية أبي در وفي رواية الباقرين الم نشرح وهي مكية وهي مائة ومائة أحرف وسبع وعشرون كلمة وثمان آيات قوله الم نشرح يعني الم تفصح ونوسع وتلييك قلبك بالإيمان والنبوة والعلم والحكمة والهمزة فيه ليس على الاستفهام الحقيقي ومعناه نشرحناك صدرك ولهذا عطف ووضعنا عليه ﴿ص سم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تلبث البسملة إلا بالذي وحده ﴿ص وقال مجاهد وزرك في الجاهلية ش﴾ أي قال مجاهد في قوله تعالى (ووضعنا عنك وزرك) رواه ابن جرير عن محمد بن عمرو وأخبرنا أبو عاصم أخبرنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن عمار بن عبد الله وحلفاء عنك وزرك قال الكرماني في الجاهلية صفة للوزر لا تتعلق بالوصع وأراد به الوزر الكائن في الجاهلية من ترك الأفضل والذهاب إلى الفاضل وعن الحسين بن الفضل يعني الخلفاء والسهو وقيل دنوب امتك فأضا بها إليه لاشتغال قلبه بها واهتمادها ﴿ص اتقض انقل ش﴾ أشار به إلى قوله تعالى (وزرك الذي اتقض ظهرك) وفسره بقوله أفضل بالثاء الثلاثة والقاف واللام ورواه محمد بن جرير أخبرنا ابن عبد الأعلى حدثنا ابن نور عن معمر عن قتادة

وقال مباح كذا في جميع النسخ اتفق ثمانية وثلاثون وهو وهم والصواب اقل مثل ما ضبطناه
 تقول العرب اقتض الجمل ظهر الباقية اذا اقلها وعن الفراء كسر شريك حتى جمع تقيضه وهو صوته
 ﴿ص﴾ مع العصر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العصر يسرا آخر كقوله هل ترصبون بنا الا
 احدى الحسينين ولن يغلب عصر يسرين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فان مع العصر يسرا
 ان مع العصر يسرا وابن عيينة هو سفيان وقد سرقه (مع العصر يسرا) بقوله ان مع ذلك العصر يسرا
 آخر و اشار به الى قول النخاعة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون الثانية عين الاولى والكرة اذا
 اعيدت نكرة تكون غيرها قوله كقوله هل ترصبون بنا الا احدى الحسينين وجه التشبيه انه كما
 ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر قوله ولن يغلب عصر يسرين وقال
 الكرماني هذا حديث او اثر وعلى كلا التقديرين لا يصنع عطفه على مقوله قلت لم يبين
 انه حديث او اثر بل تردد فيه وقد روى هذا مرفوعا وموسولا ومرسلا وروى موقوفا
 اما المرفوع فقد أخرجه ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه على ما الى ان مع
 العصر يسرا ولن يغلب عصر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العصر في حجر لدخل عليه اليسر حتى
 يخرج به ولن يغلب عصر يسرين وقال ان مع العصر يسرا واسناده ضعيف واما المرسل فاخرجه
 عبد بن حديد من طريق قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر اصحابه بهذه
 الآية وقال لن يغلب عصر يسرين ان شاء الله واما الموقوف فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
 عن عمر رضى الله تعالى عنه انه كتب الى ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه يقول مما تنزل امرئ شدة يجعل
 الله بعده فرجا وانه لن يغلب عصر يسرين وقال الحاكم صحيح ذلك عن عمرو بن عبد الله رضى الله تعالى
 عنها وهو في الموطأ عن عمر لكنه مقطوع ﴿ص﴾ وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك
 ﴿ش﴾ اى قال مجاهد في قوله (تعالى فاذا فرغت فانصب) يعنى انصب في حاجتك يعنى اذا فرغت
 من العبادة فاحتد في الدعاء في قضاء الحوائج وروى ابو جعفر عن محمد بن عمرو حدثنا ابو عاصم
 حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ اداقت الى الصلاة فانصب في حاجتك الى ربك وعن
 ابن عباس اذا فرغت مما فرض الله عليك من الصلاة فصل الله وارغب اليه وانصله وقال قتادة
 امره اذا فرغ من صلاته ان يبالغ في دعائه وقوله فانصب من النص وهو التعب في اعمل وهو
 نصب ينصب من باب علم يعلم ﴿ص﴾ ويذكر عن ابن عباس المنشرح صدرك شرح الله
 صدره للاسلام ﴿ش﴾ رواه ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفي
 اسناده اوضاعيف وعن الحسن ملائكة حقا وعلماء قال مقاتل وسعاه بعد ضيقه ﴿ص﴾ سورة
 والتين ﴿ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة التين وهي مكية وقيل مدنية وهي مائة
 وخمسون حرفا واربع وثلاثون كلمة وعمل آيات ﴿ص﴾ وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى
 يأكل الناس ﴿ش﴾ رواه عنه من شبابة عن ورقة عن ابن ابي نجيح عنه قال التين والزيتون
 النفاكهة التى يأكل الناس وعن قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت
 المقدس ﴿ص﴾ يقال يكذب كذا الذى يكذب باللسان يدنون دعائم كانه قالوس يذر
 على تكذيبك بالثواب والعقاب ﴿ش﴾ هذا ظهر قوله يدنون اى يجازون وفي رواية

أبي ذر عن غير الكشيحي يدل اللون باللام بدل النون الأولى والأول هو الصواب والخطاب في قوله
 غايكذبك للآسان المذكور في قوله (لقد خلقنا الإنسان) على طريقة الالتفات وقيل الخطاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني عدي
 قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرأ في المشامي إحدى
 الركعتين بالتين والرتون ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وصدي هو ابن ثابت الكوفي
 والبراء هو ابن مزب والحديث قدمي في الصلاة في باب القراءة في العشاء فانه أخرجه هناك عن
 خلاد بن يحيى عن مسعر عن عدي بن ثابت إلى آخره وليس فيه ذكر سفر ﴿ص سورة اقرأ باسم ربك
 الذي خلق ش ﴿ أي هذا في تفسير بعض سورة اقرأ وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ
 سورة اقرأ فقط وهي مكية وهي مائتان وسبعون حرفاً ومائتان وسبعون كلمة وعشرون آية
 ﴿ص وقال قتية حدثنا جاد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال كتب في المصحف في أول الإمام
 بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين سورتين خطأ ش ﴿ مطابقته للترجة التي هي قوله اقرأ
 باسم ربك في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن في أول سورة الفاتحة فقط أو في أول كل سورة من القرآن
 فيه خلاف مشهور بين العلماء فذهب الحسن البصري هو ما ذكره البخاري قوله قال قتية وذلك بطريق
 المذاكره وكتيبة هو ابن سعيد يروي عن جاد بن زيد عن يحيى بن عتيق ضد الجلبد الطفاوي يضم الطاء
 المهملة وبالهاء والواو عن الحسن البصري وليس يعني هذا في البخاري إلا هذا الموضع وهو ثقة بصرى
 من طبقة أيوب ومات قبله قوله في أول الإمام أي أول القرآن أي كتب في أول القرآن الذي هو الفاتحة
 بسم الله الرحمن الرحيم فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطأ أي علامة فاصلة بينهما وهذا مذهب
 جرة من القراء السبعة وقال الداودي أن أراد خطأ فقط بغير البسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة
 على كتابة البسملة بين كل سورتين إلا برأه وان أراد بالامام امام كل سورة فيجعل الخط مع البسملة فحسن
 ورد عليه بأن مذهب الحسن أن البسملة تكتب في أول الفاتحة فقط ويكتفي في الباقية بين كل سورتين
 بالعلامة فإذا كان هذا مذهب كيف يقول الداودي أن أراد خطأ بغير البسملة فليس بصواب وان
 أراد بالامام بكسر الهمزة الذي هو الفاتحة فكيف يقول وان أراد بالامام امام كل سورة
 بفتح الهمزة يعني فكيف يصح ذكر الامام بالكسر ويراد به الامام بالفتح وقال السهلي
 هذا المذكور عن مصحف الحسن شددوز قال وهي على هذا من القرآن ادلاً يكتب في المصحف
 ما ليس بقرآن وليس يلزم قول الشافعي انها آية من كل سورة ولانها آية من الفاتحة بل يقول انها
 آية من كتاب الله تعالى مقترنة مع السورة وهو قول أبي حنيفة وداود وهو قول بين القوة لمن انصف
 وقال صاحب التوضيح لانسلم ذلك بل من تأمل الأدلة ظهر له انها من الفاتحة ومن كل سورة قلت
 محمد المبع بغير اقامة البرهان ومع ومقاله بالعكس بل من تأمل الأدلة ظهر له انها ليست من الفاتحة
 ولان أول كل سورة بل هي آية مستقلة انزلت للفصل بين السورتين ولهذا استدل ابن القصار
 المالكي على أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في أوائل السور من قوله اقرأ باسم ربك لئلا تكرر
 البسملة ﴿ص وقال مجاهدنا ديه عشرته ش ﴿ أي قال مجاهد في قوله تعالى فليدع
 ناديه أي عشرته أي اهل ناديه لان النادى هو المجلس المتخذ للحديث ورواه ابن جرير عن الحارث
 حدثني الحسن عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ص الزبائية الملائكة ش ﴿
 اشار به الى قوله تعالى (من دع الزبائية) والمراد بالزبائية الملائكة والزبائية في كلام العرب الشرط

الواحد بقرته من الزين وهو الدفع وقيل زان وقيل زاني وقيل زيني كأنه نسب الى الزين والمراد ملائكة العذاب القلاط الشداد ﴿ص﴾ وقال معمر الرجي المرجع شي ﴿اي قال معمر وهو ابو عبيدة في قوله تعالى (ان الى ربك الرجعي) اي الرجوع وهذا كذا وقع لابي ذر ولم يثبت لغيره ﴿ص﴾ لنسفن لناخذن ولنسفن بالنون وهي الخفيفة سفت يده اخذت شي ﴿ص﴾ اي قال معمر في قوله تعالى لنسفن بالناصية لناخذن قوله بالناصية هي مقدم الرأس واكتفى بذكر الناصية عن الوجه كله لانها في مقدمه وفي رواية اخرى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قوله بالنون الخفيفة وقد علم ان نون التأكيد خفيفة وثقيلة وقد روى عن ابي عمرو بالنون الثقيلة قوله سفت يده اشار به الى معنى السفع من حيث اللفظ وهو الاخذ وقيل هو القبض بشدة وقال مقاتل دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة فوجد اباجيل قد قلد هبل طوقا من ذهب وطيله وهو يقول يا هبل لكل شيء شكر وعزتك لا شكرتكم من قائل قالوا كان قد ولد له في ذلك العام الف ناقة وكسب في تجارته الف مثقال ذهب فنهأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال له والله ان وجدتك ها تعبد غير الهنا لا نسفك على ناصيتك يقول لا تجررك على وجهك فزلت كلا اثنى لم يندل لنسفن بالناصية اي في النار ﴿ص﴾ باب بدش ﴿ص﴾ هذا كالفصل بالنسبة الى الباب وليس في كثير من النسخ لفظ باب بوجود ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو صالح صلوه حديثي عبد الله بن موسى بن زيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شي ﴿ص﴾ هذا الحديث قد مر في اول الكتاب واخرجه هنا ايضا باسناد بن الاول عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي المصري وينسب الى جده غالب وذكرها مجردا وفي بعض النسخ يحيى بن بكير يروي عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن مضمر عن ابن خلد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري السائي عن سعيد بن مروان ابي عثمان البغدادي تزيل بنسب ابور من طبقة البخاري وشاركه في الرواية عن ابي نعيم وسليمان بن حرب ونحوهما وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ومات قبل البخاري بارب سنين كذا قاله بعضهم ثم قال ولهما شيخ آخر يقال له ابو عثمان سعيد بن مروان الزهري حدث عنه ابو حاتم وابن واره وغيرهما وفرق بينهما البخاري في تاريخه وهم من زعم انهما واحد ووجهما الكرمانى قال قلت قال الكرمانى وسعيد بن مروان الزهري بفتح الزاى وخفة الهاء وبالواو البغدادي مات سنة ثنتين وخسين ومائتين قلت الكرمانى تبع في ذلك صاحب رجال الصحيحين قاله قال سعيد بن مروان ابو عثمان الزهري ثم البغدادي سمع محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة روى عنه البخاري في تفسير اقراب اسم ربك وقال مات ببساور يوم الاثنين النصف من شعبان سنة اثنتين وخسين ومائتين وصلى عليه محمد بن يحيى وهذا بنادى ما على صوته ان الصواب مع الكرمانى ومع من قال بقوله يظهر ذلك بائنا مل ومحمد بن عبد العزيز ابن ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاى واسمه غزوان وهو ايضا مروزي من طبقة احمد بن حنبل وهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري ومع ذلك حدث عنه بواسطة وليس له عنه الا هذا الموضع وقد روى عنه ابو داود وبلا واسطة مات سنة احدى واربعين ومائة وابوصاح اسمه سليمان بن صالح المروزي يلقب بسلول به بفتح السين المهملة وقبح اللام وسكونها وضمة الميم وهو ايضا مروزي يقال اسم ابيه داود كان من اخصاء عبد الله بن المبارك والكثيرين عنه وقد ادركه

البخاري بالنسبة لانه مات سنة عشر ومائتين وماله في البخاري الا هذا الحديث وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي وهذا من الغرائب اذ البخاري كثيرا يروي عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلاث وسائط وهذا الحديث من بحار البخاري ﴿ ص ﴾ قال اول ما يدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاه فكان يلحقه ضار حرا فيصنعت فيه قال والصنعت التبذالي الى ذوات العدد قل ان يرجع الى اهله ويزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيزود بثلثها حتى فيجبه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انا بخاري قال فاخذني فطنتي حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بخاري فاخذني فطنتي الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) الآيات فرجع بهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضي الله تعالى عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة مالى لقد خشيت على نفسي فاخبرها انك قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوافوا الله انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شجاعا كبيرا قد سمى فقال خديجة ياعم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره الى صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي اتزل على موسى لبتى فيها جذعنا لبتى اكون حيا ذكر حرقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او يخرجني هم قال ورقة نعم ياأت رجل بما جئت به الا وذى وان يدركني يومك حيال النصر لك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وهما الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ قمر الكلام في شرحه مستوفى ولكن نذكر بعض شئ بعد المسافة قوله قالت اى عائشة رضي الله تعالى عنها وقال النووي هذا من مراسيل الصحابة لان عائشة لم تدرك هذه القصة ووفق بعضهم كلامه بان المرسل ما يرويه الصحابي من الامور التي لم يدرك زمانها بخلاف الامور التي يدرك زمانها فانها لا يقال انها مرسل بل يحمل على انه سمعها او حضرها وعائشة سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم تحضرها والدليل عليه قولها في انشاء الحديث فجاءه الملك فقال اقرأ الى قوله فاخذني فطنتي فظاهر هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرها بذلك في فصل بقية الحديث عليه طيبا مل قوله من الوحي الى الوحي قاله بعضهم ولا ادري ما وجه عدوله عن معنى من الى معنى الى بل هذه من البيانية تين ان ما يدى به من الوحي كذا وكذا والافدائل النبوة قبل ذلك ظهرت فيه مثل سماعه من بحير الراهب وسماعه صديقه الكعبة اشدد عليك ازارك وتسليم الخبر عليه فالاول عد الترمذي من حديث ابن موسى والسناني عند البخاري من حديث جابر والثالث عند مسلم من حديث جابر بن سمرة قوله الرؤيا الصادقة ويروي الرؤيا الصالحة وهي التي لا تكون ضغنا ولا من تليس الشيطان قوله في اليوم تأ كبد والا فارؤيا مخصصة باليوم

وأما ابتداء الرؤيا ثلاثين عاماً الملك ويأتيه بصريح النبوة بقية فلا تخمليها القوى البشرية ليدعي
بتأشير الكرامة وصدق الرؤيا اعتباراً من قول له طلق الصبح شبه ما جاء في اليقظة ووجده في الخارج
طقالماً رأه في المادى الصبح في الفاتمة ووضوحه وعلق الصبح لكن كما كان استعماله في هذا المعنى وغيره
اصيب اليه التخصيص والبيان إضافة العام الى الخاص وقال النبطي لعلق شأن عظيم ولذلك جاء وصفه
بقوله في قوله فائق الاصباح وامر بالاستعاذة برب العلق لانه ينفي عن انشقاق ظلمة عالم الشهادة فطولع
بتأشير الصبح بظهور سلطان النفس واشراقها الا ان كان الرؤيا الصالحة مبشرات تأتي عن وجود انوار
عالم الغيب أو آثار مطالع الهدايات قوله الخلاء بالمكان المتعالي ويراد به الخلو وهو المراد هنا وانما احب
اليه الخلاء لان الخلو شأن الصالحين ودأب عباد الله العارفين قوله فكان يلحق بهما حراء كذا في هذه
الرؤية وفي بدو الوحي تقدم فكان يخلو وفي رواية ابن اسحق فكان يجاور وبسطا الكلام هالك في غار
حراره قوله فقصت بالحلم الملهمة ثم التوت ثم التاء الثلاثة قد فسره في الحديث بأنه التجرد قوله البالي اطلق
البالي ورايد بها البالي مع ايامها على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة ووصف البالي بذوات العدد
لارادة التقليل كما في قوله تعالى دراهم معدودة قيل يحتمل ان يكون التفسير من قول الزهري
ادرجه في الحديث وذلك من عاده اذ قول عائشة نضحت فيه البالي ذوات العدد وقوله والنضت
التعبد معترض بين كلامها وقال التوريشي قولها البالي ذوات العدد يتعلق بنضحت لا بالتعبد ومضاه
نضحت البالي ولو جعل متعلقاً بالتعبد فسد المعنى فان النضت لا يشترط فيه البالي بل يطلق على القليل
والكثير قوله قبل ان يرجع الى اهله وفي الرواية المتقدمة قل ان تبرع الى اهله ورواه مسلم كذلك
يقال تبرع الى اهله اذا جن اليهم فرجع اليهم قوله ثم يرجع الى خديجة فيزود حصن خديجة بالذكر
بعد ان عبر بالاهل اما نصيراً بعد ايام واماشارة الى اختصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها
قوله فيزود بمثلها بالاهل الموحدة في رواية الكشميني وعندها لعلها باللام والضمير في البالي وان الخلو
او المرة السابقة ويزود بالرفع عطف على قوله يلحق وهو من التزود وهو اتحاد الزاد ولا يندرج في
التوكل لوجوب السعي في ابقاء النفس بما يقبضه قوله حتى فجئت الحق اي حتى اتاه امر الحق بقية وكذا
في رواية مسلم وفي الرواية المتقدمة حتى جاء الحق قال فجئني بما يكسر الجهم في الماضي وفصحها في الغابر
وقبلاً بفتح الجهم فيهما المراد بالحق الوحي اورسول الحق او جبريل قوله وهو في غار حراره الوالي فيه لجمال
قوله فجاء الملك اي جبريل قاله السهيلي قوله اقرأ هذا الامر لجبريل التنبيه والتيقظ لما سئل اليه وقبل
يحتمل ان يكون على ما به يستدل به على جوار تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك قوله
ما انقضى وروى ما احسن ان قرأ وجه في روايته ان اسحق ما قرأ وفي رواية ابن الاسود في مغازيه
انه قال كف اقرأ قوله صطن من العط وهو العصر الشديد والكسر ومه العط في الماضي هو العوص فيه
وفي رواية الطبري معني بالباء الله من فوق والعت حبس النفس مرة ومواساة البد والتوب على اهم
ويروى في غير هذه الرواية فسانني من سأب الرجل سأباً اذا خفقه ومادتين مهملة وهزة وباء موحدة
ويروى سأنني بالباء المشقة من فوق عوض الباء الموحدة قال ابو عمرو سأنه سأنه سأنه اذا خفقه حتى
يموت ويروى ودعني من ادعت ففتح الدال وسكون العين المهملة وفي آخره مائة مثابة من فوق وقال
ابن دريد الدعت الدفع الضرب ويروى دأنني بالدال المعجمة قال ابو زيد دأنه اذا خفقه اشداً لخطي حتى ادع
لسأه وقال عطني وعنتي وصعنتي وعصرتي وعمرني وخنقني كلمة بمعنى واحد قوله حتى بلغ الجهد
يخوض فيه ففتح الجهم وضمها وهو العاية والمشقة ويخوض نصب الدال على معنى بلغ جبريل متى الجهد

والرفع على معنى بلغ الجهد ببلغه وفاتته والحكمة في اللفظ شغله عن اللغات والمبالغة في امره باحضار قلبه لماشوا وكرره مثلًا مبالغة في التنبيه **قوله** فرجع بها اي بسبب تلك الضخامة **قوله** ترجف بوارده وفي رواية الكشي يهني فواده اي يضطرب بوارده بفتح الباء الموحدة وهي الجملة التي بين الكسف والعنق ترجف عند الفزع **قوله** زملوني زملوني هكذا هو في الروايات بال تكرار وهو من التزمل وهو التلغيف والتزمل الاشتغال والتلفظ ومثله التندر **قوله** الروح بفتح الراء وهو الفزع واما الذي بضم الراء فهو موضع الفزع من القلب **قوله** اي خديجة يعني يا خديجة **قوله** لقد خشيت على نفسي قال عياض ليس هو بمعنى الشك فيما آتاه الله تعالى لكن تدبر ما خشى انه لا يقوى على مقاومته هذا الامر ولا يقدر على حل اعياء الوحي فترحق نفسه **قوله** كلا معناه التي والردع من ذلك الكلام والمراد هنا التنزيه عنه وهذا احد معانيها **قوله** لا يميزك من الخزي وهو الفضيحة والهوان ووقع في رواية ممر لا يميزك من الخزن وقال اليزدي اخزاه لغة تميم وحزنه لغة قريش **قوله** النكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل واصله من الكلال وهو الاعياء اي ترفع النكل اراد تعين الصعيف المقطع واليتم والعيال **قوله** ونكسب المعلوم بفتح التاء هو المشهور والصحيح في الرواية والمعروف في الفتوروي بضمها وفي معنى المضموم قولان **قوله** مناهه تكسب فذكر المال المعلوم اي تعطيه له تبرعا فانها تعطي الناس ما لا يجدونه عند فقرك من مخدمات القوائد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالاً او كسبت غيري مالا وفي معنى الفتوح قولان **قوله** ان معناه كمنى المضموم والاول الفصح واشهر والثاني ان معناه تكسب المال وتصيب منه ما يميز غيرك عن تحصيله ثم نجود به ونفقه في وجوه المكارم **قوله** وتقرى الضيف بفتح التاء تقول قرئت الضيف اقربه قرى بكسر القاف والقصر وقرأ بالفتح والمند **قوله** على نواب الحق النواب جمع نأبة وهي الحادثة والنألة خيرا او شرا واما قال الحق لانها تكون في الحق والباطل **قوله** وكان يكتب الكتاب العربي قد بسطت الكلام فيه في اول الكتاب **قوله** هذا التاموس الذي ازل على صيغة المجهول وتقدم في هذه الوحي ازل الله والتاموس بالنون والسین المهملة هو صاحب السر وقال ابن سيدة التاموس السر وقال صاحب العينين هو صاحب السر الملك وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب سر الخبير تاموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سوي بينهما رواية بن الجراح وقال بعضهم هو الصحيح وليس بصحيح بل الصحيح الفرق بهاء على ما نقل النووي في شرحه من اهل اللغة والغريب الفرق بينهما ما ذكرناه وقد ذكرنا الحكمة في قول ورقة تاموس موسى ولم يقل عيسى مع انه كان تنصر **قوله** لبني فيها اي في ايام الدعوة او الدولة **قوله** جذبا بفتح الجيم والذال المجبة والعين المهملة الشاب القوى **قوله** وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الروايات الاخر اذ يخرجك قومك اي يوم اخر اخرجك او يوم دعوتك **قوله** او يخرجني هم جلة من المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله يخرجني **قوله** مؤزرا بلفظ اسم المفعول من التأزير اي التقوية والازر القوة **قوله** ثم لم يشب بفتح الشين المجبة اي لم يلبث **قوله** وفتر الوحي اي احتبس **قوله** وحزن بكسر الزاي **قوله** قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا مشي سمعت صوتا من السماء ففت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففزعته مني فرجعت فقلت زملوني

زملوني فذروه فآثر الله عز وجل (يا أيها المدثر) فآثر وربك فكبر وثباتك فطمروا الرجز فاهمير) قال
ابو سلفة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يبدونها اقل ثم تابع الوحي ش هـ هذا موصول بالاسنادين
المدكورين في اول الباب ومحمد بن شهاب هو الزهري قوله فآثرني معطوف على محذوف والتقدير
قال ابن شهاب فآثرني عروة بما تقدم واخبرني ابو سلفة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان جابر بن
عبد الله وهذا ايضا مرسل الصحابي لان جابرا لم يدرك زمان القصة ولكن يحتمل ان يكون سمعها
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قد حضرها قوله فرضت رأسي وروى فرقت
بصري قوله ففزعته منه كذا في رواية ابن المبارك عن يونس وفي رواية ابن وهب عند مسلم فبشيت
منه بضم الجيم وكسر الهزة وسكون الاء الثلاثة من جأت الرجل اذا فزع فهو مجزوث وروى فبشيت
بضم الجيم وكسر الاء الثلاثة الاولى وروى فرعت منه بضم الراء وكسر العين على صيغة المجهول
ورواية الاصيل رعت بفتح الراء وضم العين من الرعب وهو الخوف وروى قرقت بالفاء والراء
والقاف من العرق القويك وهو الخوف والقزع يقال رقى يرقى من باب علم يفرق قوله وهي الاوثان
جمع وثن وانما انت الضمير الراجع الى الرجز باعتبار الجنس وقدم في تفسير المدثر قوله ثم تابع
الوحي اى استمر ﴿ص باب خلق الانسان من علق ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (خلق
لانسان من علق) اراد بالانسان بنى آدم لان بنى آدم خلقهم من علق وهو جوع علقه وهو الدم الجامد وهو
اول ما تفصل اليه الطرفة في الرحم وانما جمع لان الانسان في معنى الجمع وقيل اراد بالانسان آدم عليه
الصلاة والسلام واراد بقوله من علق من لبن يعلق بالكف ﴿ص حدثنا ابن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اول ما بدى به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ش﴾ ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وهذا
طيف من الحديث الذى قبله برواية عقيل عن ابن شهاب قوله الصالحة وفي رواية الكشيحي
الصادقة وقدم الكلام فيه ﴿ص باب اقرأ وربك الاكرم ش﴾ هذا ما في قوله
تعالى اقرأ وربك الاكرم هذا التكرير لئلا كيدوقيل يحتمل ان يكون الاول للعموم والباقي للتفصيص
قوله وربك الاكرم اى الذى له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم اذ ينعم على عباده التى ينعم لانخصى
وبما عنهم فلابا جلهم بالقوبة مع كفرهم وجودهم تعميد وركوبهم المناهى واطراحهم الاوامر
﴿ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري (ح) وقال الليث
حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
لذى علم بالقلم ش﴾ هذا ايضا مختصر من حديث عائشة جدا واخرجه من طريقين الاول
عن عبد الله بن محمد المسدي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن فضال عن ابن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري والثاني عن الليث عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة وهذا معلق وصله
في بدء الوحي ثم في الباب الذى قبله ثم في التعبير اخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن الليث
﴿ص باب الذى علم بالقلم ش﴾ اى هذا ما في قوله تعالى الذى علم بالقلم وهذه
لترجمة لابي ذر وحده قوله علم بالقلم اى علم الخط بالكتابة والقلم ﴿ص حدثنا عبد الله بن

يوسف حدثنا القيث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت مائشة رضى الله تعالى عنها فرجع
 اليه صلى الله تعالى عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث **ش** هذا
 ايضا طرف من حديث بدء الوحي والكلام في ارسال هذا قد مر من قريب **ص** باب **ص**
 كلاً لئلا يمتد لنفسها بالناسية ناصية كاذبة خاطئة **ش** اى هذا باب في قوله تعالى كلاً الى آخره
 ومقط لغير ابي ذر لفظ باب ومن ناصية الى آخره قوله لئن لم ينته اى اوجهل عن انذار رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ونهيه عن الصلاة قوله لنفسها اى لناخذن بالناسية وقد مر تفسيره
 من قريب وكتب بالالف في المصحف على حكم الوقف قوله ناصية بدل من قوله بالناسية ووصف
 الناسية بالكذب والخطأ على الاستناد المجازى والكذب والخطأ في الحقيقة لصاحبها اى صاحب
 الناسية كاذب خاطئ **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى
 عن عكرمة قال ابن عباس قال اوجهل لئن رأيت محمد اى صلى عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لوضله لاخذته المشكة **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة ويحيى اما ابن موسى
 واما ابن جعفر وعبد الكريم بن مالك الجزرى بفتح الجيم والزاى والحديث اخرجه الترمذى في التفسير
 عن عبد بن حيد عن عبد الرزاق واخرجه النسائى فيه عن محمد بن ابي رافع عن عبد الرزاق وعن
 عبد الرحمن بن عبد الله قوله قال اوجهل اسمه عمرو بن هشام الخزومى وهذا من مراسلات ابن
 عباس لانه لم يدرك زمن قول ابي جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة نحو ثلاث سنين وبمحمل على انه سمعه
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قوله على عنقه بالنون والقاف وبرى بالقاف والباء
 الموحدة والاول اصح قوله لوضله اى اوجهل قوله لاخذته المشكة اى ملائكة العذاب ووقع
 عند البلاذرى تزل انا عشر ملكاً من الزبانية رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض واخرج النسائى
 من طريق ابي حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فزنجبأهم منه الا وهو
 اى اوجهل تكفى على عنقه ويتقى يده قيل له مالك قال ان بينى وبينه لخنقاً من نار وهو لا واجنحه
 فقال لى صلى الله تعالى عليه وسلم لودنى لاخطفته الملائكة عضوا عضوا **ص** تابه
 عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم **ش** اى تابع عبد الرزاق اويحيى في روايته عمرو بن
 خالد الحراني من شيوخ البصري عن عبيد الله بن عمرو الرقي ماله والقاف عن عبد الكريم الجزرى
 المذكور وهذه الناصية وصلها عبد العزيز النوفى في منتخب المسئلة عن عمر بن خالد فذكره
ص سورة انازلناه **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة انازلناه هذا في روايه ابي ذر
 وفي رواية غيره سورة القدر وهى مدنية في قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى
 انها اول سورة تزلت بالمدنية قال ابو العباس مكية بلاخلاف وهى مائة واثنا عشر حرفاً وثلاثون
 كلمة وخمس آيات قوله انا ازلناه يعنى القرآن كناية عن غير مذكور جملة واحدة في ليلة القدر
 من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعاها في بيت العزة فاملاً جبريل عليه الصلاة والسلام على السفرة
 ثم كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو ما كان بين اوله وآخره ثلث
 وعشرون سنة **ص** يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه **ش** اشار
 به الى قوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) وفيه قرأتان احدهما بفتح اللام اشار اليه بقوله
 المطلع يعنى بفتح اللام هو الطلوع وهو مصدر ميمي وهى قراءة الجمهور والثانية كسر اللام اشار

اليه بقوله والمطلع يعني بكسر اللام الموضع الذي يطلع منه واراد به اسم الموضع وهي قرأتها لكسافي وخلف ﴿ص﴾ انزلناه الهه كناية عن القرآن انما نزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والحرب تؤكدهم الواحد قبيله بلطف الجميع ليكون اثبت واكد ﴿ش﴾ اراد ان الضمير المنسوب في قوله انما نزلناه كناية عن القرآن يرجع اليه من غير ان يسبق ذكره لفظا لانه مذكور حكما بإخبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولان السياق يدل عليه اولان القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع بالصواب اى خرج انما نزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلطف المفرد بان يقول اتي انزلته لان المنزل هو الله وهو واحد لا شريك له قوله والعرب الى آخر اشارة الى بيان فائدة المدول عن لفظ المفرد الى لفظ الجميع وقال العرب اذا ارادت التأكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجميع ولكن هذا ليس مصطلح والمصطلح في مثله ان يقال فائدة ذكر المفرد بالجمع للتعظيم ويسمى بجمع التعظيم ﴿ص﴾ سورة لم يكن ﴿ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة لم يكن ويقال لها سورة المفكين وسورة القيمة وسورة البيضة وهي مدنية في قول الجمهور وحكي ابو صالح عن ابي عباس انها مكية وهو اختيار يحيى بن سلام وعن سفيان ما درى ما هو وفي رواية همام عن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وفي رواية سعيد عن قتادة انها مدنية وهي ثمانية وتسعة وتسعون حرفا واربع وتسعون كلمة وثمان آيات ﴿ص﴾ متفكين زائلين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون متفكين) وفسره بقوله زائلين اى من كفرهم واصل الفك القمع ومنه فك الكتاب ﴿ص﴾ القيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى مؤنث ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وذلك دين القيمة) وفسرها بقوله القائمة اى دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث وهى الملة والقيمة صفة تخذف الموصوف ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يشار حدثنا خنذر حدثنا شعبه قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال الهى صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماى قال نعم فبكى ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة التى هى السورة ظاهرة وعندى بضم الفين المصممة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث مضى في باب مناقب ابي بن كعب قائما اخرج به هناك بين هذا الاسناد والمتى قوله لابي هو ابي بن كعب وفى بعض النسخ لابي بن كعب مذكور بابه قوله وسماى انما سفسر لانه يجوز بالاحتمال ان يكون الله امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه واماباؤه فملانه استحق نفسه ونصب وخشى وهذا لان شأن الصالحين اذا مروا بشئ خلطوه بالخشية ﴿ص﴾ حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن قال ابي الله سماني لك قال الله سمك فبعل ابي يحيى قال قتادة فابنته قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ﴿ش﴾ هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن حسان على وزن فعال بالشديد ابن حسان ابي على البصرى سكن مكة من افراد البضارى بروى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفى الفضائل عن هدية بن خالد وهذا قال ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وفى الرواية المتقدمة ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا قال ايضا فابنته قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة لم يحمله

نسبة السورة عن انس وفي حديث سعيد بن ابي مروة الآتي لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة ويمكن ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن مطلق يتناول لم يكن الذين كفروا وغيرها وقول قتادة فابنت الى آخره يدل ظاهرا انه بلغه من غير انس ان الذي امره ان يقرأ على ابي هو لم يكن الذين كفروا ثم انه كان طاود انس بن مالك فابخره بانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره الله تعالى ان يقرأ على ابي لم يكن الذين كفروا والحمل حيثذ من انس ما بلغه من غيره وقال الكرماني هنا قال افرئك القرآن وأشار به الى حديث سعيد بن ابي مروة عن قتادة الآتي حقيب الحديث المذكور وفي الحديث السابق اقرأ عليك القرآن قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك السلام وقرأك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قرأته قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يقرئه على التبوذ ويقرأ عليه ليتعلمه حسن القراءة وجودتها ولو صرح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والافراء ظاهرا وقال الووى رحمه الله واختلفوا في الحكمة في قرأته عليه واختار ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يأتصاحد من ذلك وقيل لتنبيه على جلالة ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه واهليته لاخذ القرآن عنه وكان يعمده صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا واماما في القرآن ولا يعلم احد من الناس شاركه فيؤيد كراهة الله في هذه المنزلة الرفيعة واما وجد تخصيص هذه السورة فمافها من ذكر المعاش من بيان احوال الدين من التوحيد والرسالة وما ثبت به رسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرفهم واحوالهم قبل البعثه وبعدها مع وجارة السورة قالها من قصار المفصل ﴿ص حدثننا احمد بن داود ابو جعفر المادى حدثنا روح حدثننا سعيد بن ابي مروة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبن كعب ان الله امرني ان افرئك القرآن قال الله سماني ذلك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت حينه ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي داود ابو جعفر المادى هكذا وقع عند القبري عن البضاري ووقع عند النسفي حدثنا ابو جعفر المادى حسب فكانت تسميته من قل القبري وقال ابن مندة المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم من البضاري ورد عليه بانه اعرف باسم شيخه من غيره وليس وهما وليس البضاري لابي جعفر حديث سوى هذا الحديث وقد عاش بعد البضاري ستة عشر عاما لانه عمر عاش مائة سنة وستة واشهر وقال ابن طاهر روى عنه البضاري في تفسير لم يكن حديثا واحدا قال واهل بغداد يعرفونه بمحمد وهذا الحديث مشهور من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي داود ابي جعفر المادى ولما ذكره الخطيب من رواية محمد بن عبيد الله هذا في تاريخه قال رواه البضاري عن ابي النادى الاله سماء احمد وسمعت هبة الله الطبري يقول قيل انه اشبهه على البضاري فجعل محمدا احمد وقيل كان لصمد اخ بمصر اسمه احمد وهو عندنا باطل ليس لابي جعفر اح فينا علم اوله البضاري كان يروي ان محمدا واحد شيء واحد انتهى قلت هذا لا يصح لان البضاري اجل من ان لا يفرق بين محمد واحد وهو الرأس في تمييز اسماء الرجال واحوالهم ﴿ص سورة اذارت ش ﴿ اي هذا في تسمية بعض سورة اذارت وسمي سورة ازلله وفي بعض

النسخ اذ ازلت بدون لفظ سورة وهي مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وخمسون وثلاثون
 كلمة ومائة آيت قوله اذ ازلت اى حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة ﴿ص بسم الله
 الرحمن الرحيم﴾ باب ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ ش ﴿اى هذا باب فى قوله تعالى
 (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ولم يثبت لفظ باب الا بى نحر والمقال على وزن مضارع من الثقل ومعنى المثال
 هنا الوزن ومثله ثلث عن الذرة فقال ان مائة مثقال وزن حبة والذرة واحدة منها ومن يزيد
 هرون زعموا ان الذرة ليس لها وزن ﴿ص يقال اوى لها اوى اليها ووى لها ووى
 اليها واحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوى لها) قال
 ابو عبيدة اوى لها اى اوى اليها قوله يقال الخ غرضه ان هذه الالفاظ الاربعة بمعنى واحد
 وجاء استعمالها بكلمة الى وباللام ومعناه امرها بالكلام واذن لها فيه وقال الصليبي مجازة بوى الله
 اليها ﴿ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابن صالح السمان عن
 ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لخليل ثلاثة لرجل اجر ورجل ستر ورجل
 رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج اوروضة فاصابت في
 طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستت شرفا او شرفين
 كانت آثارها وادواتها حسنات له ولوانها مرت بنهر فسربت به ولم يرد ان يسقى به كان ذلك
 حسنات له فهم لذلك الرجل اجر ورجل ربطها نعتيا وقصفا ولم ينس حق الله في قلبها ولا ظهورها
 فهم له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهم على ذلك وزر فستر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الحرق قال ما ازل الله على فيها الا هذه الآية الفادة الجليلة (من يعمل مثقال ذرة خيرا
 يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش ﴿مطابقته فترجة فى قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا
 و ابو صالح السمان اسمه ذكوان والحديث قدمضى في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد
 وعلامات النبوة من القسنى ومر الكلام فيه ولذكر بعض شىء قوله في مرج وهو الموضع الذى
 ترمى فيه الدواب قوله طيلها بكسر الطاء وقمع الياء آخر الحروف وهو الحبل الذى يطول للدابة
 ويشد احد طرفيه في الوتر قوله فاستت يقال استن اذا الخ في العدو قوله شرفا بفتح الشين
 المحجمة والراء وهو الشوط وسمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجده اليه قوله نعتيا اى استمناه
 عن الناس او يتناجها وتفعفا عن السؤال يتردد عليها الى مناجره ومزارعه ونحوها فتكون ستر
 له تنجيه عن المافة قوله ولم ينس حق الله في رقبها بان يؤدى زكاتها وبه احتج ابو حنيفة في ركة
 الخليل قوله ولا ظهورها اى ولا فى ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله قوله ونواء تكمر التون
 اى ماواة اى معادة قوله العادة بالفاء والذال المحجمة المشددة اى القردة وجعلها مادة لخلوها
 عن بيان ما نعتها من التناسل انواعها وقيل اذ ليس مثلها آية اخرى فى قلة الالفاظ وكثرة المعاني
 لانها جامعة لكل احكام الخير والشرور وقيل جامعة لاشمال اسم الخير على انواع الطامات
 والشر على انواع المعاصى ودلالة الآية على الجواب من حيث ان سؤالهم كان ان الحمار له حكم
 القرس ام لا فاجاب بانه ان كان خيره لا بد ان يرى خيره والافعال العكس ﴿ص باب ﴿ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ ش ﴿اى هذا باب فى قوله عروجى ومن يعمل الى آخره وليس
 فى كثير من النسخ لفظ باب ﴿ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني

مالك من زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الجمل فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفادة (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره) **ش** مطابقتها لترجمة في قوله (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)
ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب المصري وهذا
وجه آخر عن مالك مقتصر في القصة الاخيرة **ص** سورة والعاديات **ش** اي
هذا في تفسير بعض شيء من سورة والعاديات كذا الفراء في ذرقان عنه سورة والعاديات والقارعة وسورة
العاديات مكية وهي مائة وثلاثون حرفا واربعون كلمة واحدة عشرة آية وعن ابن عباس
وعطاء ومجاهد والحسن وعكرمة والكلبي وابي العالية وابي الربيع وعطية وقنادة ومقاتل وابي
كيسان العاديات هي الخيل التي تدمو في سبيل الله قوله ضجبا اي يضيضن ضجبا وهو صوت انفسها
اذا جهدت في الجري **ص** وقال مجاهد الكنود الكفور **ش** اي قال مجاهد في قوله
تعالى (ان الانسان لربه لكنود) اي لكنفور وكذا يروي عن ابن عباس ومجاهد وقنادة والربيع اي
لكنفور جود نعم الله تعالى قال الكلبي هي بلسان كندة وحضرموت وبلسان معد كلهم العاصي
وبلسان مضروريمة وقنادة الكفور وبلسان ابن مالك الخيل **ص** يقال فارتق به فقا رفسن
به غياراش **القاتل** بذلك ابو عبيدة والمعنى ان الخيل التي اغارت صباحا ثرن به غيارا والضعير
فيه به الصبح اي اثرن وقت الصبح وقبل للكان دلت عليه الاشارة وان لم يحمر له ذكر وقبل يرجع
الى الصدور الذي يدل عليه العاديات **ش** حبانخير من اجل حبانخير لشديد بخيل ويقال
لبخيل شديد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وانه لحبانخير لشديد) وفسره بقوله من اجل
حبانخير لشديد وهو قول ابي عبيدة جعل اللام لتعليل وقيل لتعدي بمعنى انه تقوى مطبق لحب
الخير وهو المال وعن ابن زيد سمى الله تعالى المال خيرا وعسى ان يكون خيئا وحراما ولكن الناس
يعدونه خيرا فسماه الله خيرا وكان مقتضى الكلام وانه لشديد الحب للخير ولكن اخر الشديد لرعاية
القواصل **ص** حصل ميز **ش** اشار به الى قوله تعالى (وحصل ما في الصدور) وفسره
بقوله ميز وهو قول ابي عبيدة وقيل جمع وقيل اخرج وقيل اظهر **ص** سورة القارعة
ش اي هذا في تفسير شيء من سورة القارعة وهي مكية وهي مائة واثنان حرفا وست
وثلاثون كلمة واحدة عشرة آية ولم يذكر هذا لابي ذر لانه ذكرها مع العاديات كما ذكرناه والقارعة
القيامة لانها تترع القلوب **ص** (كالقراش المبثوث) كفوغاه الجراد يركب بعضه بعضا
كذلك الناس يحول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف **ش** اشار به الى قوله
تعالى عز وجل (يوم يكون الناس كالقراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) وفسر القراش المبثوث
بقوله كفوغاه الجراد الى آخره وعن ابي عبيدة القراش طير لا ذباب ولا بعوض والمبثوث المتفرق
وقيل الطير التي تساقط في النار والقوغاه الصوت والجللة وفي الاصل القوغاه الجراد حين تخف
لطيوان قوله كالوان العهن اشار به الى قوله تعالى (وتكون الجبال كالعهن) وهو الصوف وكذلك
قرأ عبد الله بل العهن ذكره ابن ابي داود وهو المنفوش المنذوف **ص** سورة الهيكيم **ش**
اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة الهيكيم وتسمى سورة التكاثر ايضا وهي مكية وهي مائة وعشرون
حرفا وعمان وعشرون كلمة وثمان آيات **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسملة

لا يدر **﴿ ص ﴾** وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد **﴿ ش ﴾** اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله هذو جل (الهيكم التكاثر) اى شغلكم التكاثر من الاموال والاولاد واه ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاه من ابن عباس عن قتادة زلت فى اليهود حين قالوا نحن اكثر من بنى فلان وبنو فلان اكثر من بنى فلان الهاكم ذلك حتى ما تواضلا عن ابن بريدة زلت فى فخذين من الانصار تفاخروا ومن مقاتل والكلبي زلت فى حنين من قريش بنى عبد مناف وبنى سهم بن عمرو **﴿ ص ﴾** سورة العصر **﴿ ش ﴾** اى هذا فى تفسير شئ من سورة العصر وهى مكية وهى ثمانية وستون حرفا واربع عشرة كلمة ثلاث آيات **﴿ ص ﴾** وقال يحيى الدهر اقسم به ش **﴿ ش ﴾** يحيى هو يحيى بن زباد القراء اى قال يحيى فى تفسير قوله تعالى والعصر اى الدهر اقسم الله به ولفظ يحيى لم يذكر فى رواية ابى ذر ومن الحسن العصر العتي عن قتادة ساعة من ساعات النهار وعن ابن كيسان الليل والنهار وعن مقاتل صلاة العصر هى الوسطى **﴿ ص ﴾** وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى الامن آمن ش **﴿ ش ﴾** لم يأت هذا الا فى نسخ وحده اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ان الانسان لى خسر) وفسره بقوله ضلال وقال الثعلبي خسران ونقصان وعن الاخفش هلكة وعن القراء عقوبة قوله ثم استثنى اى قوله تعالى (الا الذين امنوا) قال المفسرون قالهم ليسوا فى خسر **﴿ ص ﴾** سورة الهزلة ش **﴿ ش ﴾** اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة الهزلة وفى بعض النسخ سورة ويل لكل هزمة وهى مكية وهى مائة وثلاثون حرفا وثلاثون كلمة وتسع آيات وعن ابن عباس الهزلة المشاؤون بالقيمة المرقون بين الاحبة وعن قتادة الهزلة التى يأكل لحوم الناس ويقتلهم والزلة الطمان **﴿ ص ﴾** بسم الله الرحمن الرحيم ش **﴿ ش ﴾** ثبتت الجملة لاي ذر **﴿ ص ﴾** الحطمة اسم النار مثل سقر ولقى وميت بالحطمة لانها تحطم اى تكسر **﴿ ص ﴾** سورة المثر ش **﴿ ش ﴾** اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة المثر وتسمى سورة القبل وهى مكية وهى ستة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وخمس آيات **﴿ ص ﴾** الم تر الم تعلم ش **﴿ ش ﴾** كذا وقع لغير ابى ذر وفى رواية المستلى المثر وفسر الم تر بقوله الم تعلم وعن القراء المثر المختصر عن الحطمة والقبل وانما قال ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدرك قصة اصحاب القبل لانه ولد فى تلك السنة **﴿ ص ﴾** ابايل متتابعة مجتمعة ش **﴿ ش ﴾** اشار به الى قوله تعالى (وارسل هابيم طيرا ابايل) وفسر ابايل بقوله متتابعة مجتمعة روى هذا عن مجاهد وقال الثعلبي ابايل كثيرة متفرقة يقع بعضها بعضا وعن عبدالرحمن بن ابزى كالابل المولدة وعن ابن عباس لها خراطيم كخرطوم الطيروا كف كالكف الكلاب وعن حكمة لهارؤس كروؤس السباع لم تر قبل ذلك وبعده وعن ربيع لها انايب كايايب السباع وقال النسفي فى تفسير ابايل جمع ابالة وقيل ابايل مثل عباديد لا واحد لها و قيل جمع ابول مثل جمول يجمع على هاجيل **﴿ ص ﴾** وقال ابن عباس من مجبل هى سنك وكل ش **﴿ ش ﴾** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ترهبم بحجارة من مجبل) وفسر المجبل بقوله هى سنك كل وسنك فى لغة الفارسية بفتح السين الجملة وسكون الدون وكلف المكسورة الحجرة وكل كسر الكاف وسكون اللام هو الطين وروى الطبرى من طريق السدى عن حكمة عن ابن عباس التفسير المذكور والله اعلم **﴿ ص ﴾** سورة (لا يلاف قريش) ش **﴿ ش ﴾** اى هذا فى تفسير بعض شئ من

سورة لا يلاف قريش وتسمى سورة قريش وذكر ابو العباس انها مكية بلا خلاف وذكر الضحاك وعطاء بن السائب انها مدنية وهي ثلاثة وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع آيات واختلف في لام لا يلاف فقيل هي متصلة بالسورة الاولى وعن الكسائي والاختش هي لام التعجب تقول اجب لا يلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركم عبادتكم هذا البيت وقيل هي لام كي مجازها فجعلهم كمصف ما كول ليلوف قريش وعن الزجاج هي مردودة الى ما بعدها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت لا يلافهم رحلة الشتاء والصيف وقريش هم ولد النضر بن كنانة فمن ولده النضر فهو قريشي ومن لم يلده النضر فليس بقريشي قوله ايلافهم بدل من الايلاف الاول ﴿ص﴾ وقال بجاهد لا يلاف القوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم ﴿ش﴾ اي قال بجاهد في قوله تعالى لا يلاف القوا بكسر اللام اي اللهم الله تعالى قالوا ذلك اي الارحام وآمنهم الله تعالى من كل عدوهم في حرمهم وعن الضحاك والربع وسفيان وآمنهم من الجذام فلا يصيبهم في بلدهم ﴿ص﴾ وقال ابن عينة لا يلاف يسمى على قريش ﴿ش﴾ اي قال سفيان ابن عينة في تفسيره لا يلاف بمعنى على قريش رواه عنه سعيد بن عبد الرحمن والايلاف مصدر من قولك ألفت المكان اولفه ابلانا وانامولف وقرأ الجمهور لا يلاف بابات الباء الابن حامر فانه حذفها وانعقوا على اثباتها في قوله ايلافهم الا في رواية عن ابن حامر مكالول وفي أخرى عن ابن كثير بخذف الالف التي بعد اللام ﴿ص﴾ سورة اريت ﴿ش﴾ اي هذا في تفسير بعض شي من سورة اريت وتسمى سورة الماعون ايضا وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع آيات قال الثعلبي قال مقاتل والكلبي زلت في العاص بن وائل السهمي وعن السدي وابن كيسان في الوليد بن المغيرة وعن الضحاك في عمرو بن مائد وقيل في هيرة بن وهب الخزومي وقال القراء وقرأ ابن مسعود ارباك الذي يكذب قال والكاف صلة وقال النسفي ارايت هل عرفت الذي يكذب بالدين بالجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتم اي يقهره ويخرجه ﴿ص﴾ وقال بجاهد يدع يدع عن حقه يقال هومن دعيت يدعون يدفون ﴿ش﴾ اي قال بجاهد في قوله تعالى (فذلك الذي يدع اليتم) اي يدع عن حقه من دع يدع دعا عن ابي رجاء يدع اليتم اي يتركه ويقصر في حقه قوله ويقال هومن دعيت اشار به الى اشتقاقه وان ماضيه دعيت لان عند اتصال الضمير لا بدغم قوله يدعون اشار به الى قوله تعالى يوم يدعون اي يدفون وقرأ الحسن وابو رجاء بالضميف ونقل عن علي رضي الله تعالى عنه ايضا ﴿ص﴾ ساهون لاهون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فويل للصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون) وفسره بقوله لاهون ورواه الطبري عن بجاهد كذلك وقال سعيد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يؤخرونها عن وقتها وقال غير واحد هو الترك ومن ابن عباس هم المساقون يتركون الصلاة في السر اذا غاب الناس ويصلون في العلانية اذا حضروا وعن قتادة ساه لا يالي صلى الله يصل ﴿ص﴾ والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها ما ربه المتاع ﴿ش﴾ ذكر في تفسير الماعون ثلاثة اقوال الاول المعروف كله وهو الذي يعاطاه الناس بينهم كالدو والفاة والقدر والقداحة ونحوها وهو قول الكلبي ومحمد بن كعب الثاني الماعون الماء وهو قول سعيد بن المسيب والزهري ومقاتل قالوا الماعون

الماء بلعة فريش الثالث قول عكرمة وهو اعلاها الزكاة الى آخره وهو قول ابن عمر والحسن وثلاثة
 قوله عارية المتاع اي الماعون اسم جامع لتمام البيت كالمخض والفريل والدلو ونحو ذلك مما يستعمل
 في البيوت وقيل الماعون ما لا يحمل منه مثل الماء والملح والبار وقيل غير ذلك ﴿ ص ﴾ سورة
 انا اعطيناك الكوثر ﴿ ش ﴾ اي هذا في تفسير شئ من سورة انا اعطيناك الكوثر وقيل سورة
 الكوثر وهي مكية عند الجمهور وقال قتادة والحسن وعكرمة مدنية وسبب الاختلاف فيه لاجل
 الاختلاف في سبب النزول فمن ابن عباس ثزلت في العاص بن وائل فانه قال في حق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الا بتر وقيل في عقبه بن ابي معيط ومن عكرمة في جاعة من فريش وقيل في ابي جهل وقال
 السهيلي في كتب بن الاشرف قال ويلزم من هذا ان يكون السورة مدنية وفيه تأمل وهي اثنتان واربعون
 حرفا وعشر كلمات وثلاث آيات ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس شانتك عدوك ﴿ ش ﴾ اي قال
 ابن عباس في قوله تعالى (ان شانتك هو الا بتر) اي عدوك هو الا بتر وهكذا في رواية السهيلي بد كر
 قال ابن عباس وفي رواية غيره بدون ذكره ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس
 رضى الله تعالى عنه قال لما رجع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء قال آتيت على نهر حافته قباب
 الفؤاد يحوف قلت ما هذا اجبريل قال هذا الكوثر ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي
 اياس وشيبان بن عبد الرحمن ابو مصابوة الضوى والحديث اخرجه مسلم قوله حافظا اي جانباه
 تنبئة حافة بالحاء المهملة والقاء قوله الكوثر على وزن فوعل من الكثرة والعرب تسمى
 كل شئ كثير في العدد او في القدر والمطر ككوترا واختلف فيه والجمهور على انه
 الحوض وقال الجوزي وقيل الكوثر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عياض احاديث
 الحوض مصححة والاجمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة
 لا تناول ولا يختلف وحديثه متواتر النقل رواه خلافتي من الصحابة وحديث عائشة المذكور هما
 الكوثر نهر في ما بيني من قريب وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر نهر في
 الجنة حافته من الذهب وبجره على الدورا لياقوت وثرته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل
 واشد بياضا من اللبن وروى الباقى من حديث عبد الله بن ابي نعيم قالت عائشة ليس احد يدخل
 اصبعه في اذنيه الا سمع خرير الكوثر وعن عكرمة الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وعن مجاهد
 الخير كله وقيل نور في قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم دلله على الحق وقطعه عن سواه وقيل الشعاعة
 وقيل البجرات وقيل قول لاله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس
 وقيل فيه اقوال اخرى كثيرة ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن زيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
 عن ابي عبيدة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال سألتها عن قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) قالت
 نهر اعطيه نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم شاطئاه عليه درججوف آتته كدود النجوم ﴿ ش ﴾
 مطابقتها لترجمة ظاهرة واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السديعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو
 ابن عبد الله عن ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسمود عن ام المؤمنين عائشة والحديث اخرجه النسائي
 في التفسير عن احد بن حرب قوله قال سألتها اي قال ابو عبيدة سألت عائشة قوله اعطيه على
 صفة المجهول قوله شاطئاه اي جانباه وهونبة شاطئ وهو الجانب قوله عليه يرحم الى
 حسن الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما ودرمرفوع على انه مستأد ويجوف صمته وخبره عليه والجملة

خبر المتبادر الاول اعني شاطاه **ص** رواه زكريا وابوالاحوص ومطرف عن ابي اسحق
ش اي روى الحديث المذكور زكريا بن ابي زائدة وابوالاحوص سلام بن سليم ومطرف
ابن طريف بالطاء المهله فرواية زكريا رواها علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن ابيه ورواية
ابي الاحوص رواها ابو بكر بن ابي شيبة عنه ولفظه الكوثر نهر فناء الجنة شاطاه درججوف وفيه
من الاباريق عددا للجووم ورواية مطرف رواها النسائي من طريقه **ص** حدثنا يعقوب بن
ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي
اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر
الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم
الدورقي يروي عن هشيم مصفرهم بن بشر الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن
ابي وحشية الواسطي والحديث اخرجه البخاري ايضا في ذكر الخوض واخرجه النسائي في التفسير
عن محمد بن كامل وقول سعيد بن جبير هذا جمع بين حديثي عائشة وابن عباس والحاصل ان قول ابن
عباس يشمل جميع الاقوال التي ذكروها في الكوثر لان جميع ذلك من الخير الذي اعطاه الله تعالى اياه
ص سورة قل يا ايها الكافرون **ش** **ص** اي هذا في تفسير بعض شي من سورة (قل يا ايها الكافرون
ويقال لها سورة الكافرين والمثقشة اي المبرئة من النفاق وهي مكية وهي اربعة وتسعون حرفا
وست وعشرون كلمة وست آيات والخطاب لاهل مكة منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
والخارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد نفوذ والاسود بن عبد المطلب وابية بن خلف قالوا
يا محمد اتبع ديننا وننزع دينك ونشركك في امرنا كله تعبد الهتنا سنة وتعد الهك سنة فقال معاذ الله
ان اشرك به غيره فآمر الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة **ص** لكم دينكم الكفر
ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الايات بالثون فحذفت الياء كما قال يمين وبشقين **ش**
اشابه الى تفسير قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) اي لكم دين الكفر ولي دين الاسلام هكذا فهمه
الفراء وقرأ نافع وحفص وهشام ولي بفتح الياء والياقون يسكونها وهذه الآية منسوخة بآية السيف
قوله ولم يقل ديني الى آخره حاصله ان الثنونات اي القواصل كلها بمحذف الياء رعاية للمناسبة
وذلك كما في قوله تعالى (الذي خلقني فهو يهدين) والذي هو يطمعني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميني ثم يمين (فان الياء حذفت في كلها رعاية للقواصل
والتناسب وهذا نوع من انواع البدع **ص** وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم
فيما بيني من حري (ولا تائم يابدون ما عابد) وهم الذين قال وليريدن كثيرا منهم ما تزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا **ش** **ص** ليس في رواية ابي ذر لفظ وقال غيره وقال بعضهم
والصواب اتيانه لانه ليس من بقية كلام الفراء بل هو كلام ابي عبيدة قلت الصواب حذفه لانه لم
يذكر قبله وقال الفراء حتى قال بعده وقال غيره وهذا ظاهر وحاصل قوله لا اعبد الى قوله وهم
الذين هو لا اعبد في الحال ولا في الاستقبال ما تعبدون اما قال ما لم يقل من لان المراد الصفة كانه
قال لا اعبد بالغل وانتم لا تعبدون الحق وقيل ما مصدرية اي لا اعد عبادتكم ولا تعبدون عبادتي
ثم وجه التكرار فيه التأكيد لان من مذاهب العرب التكرار ارادفا تأكيد والافهام كما ان من مذاهبهم
الاختصار ارادة التعميق والايجاز وهذا بحسب ما يقتضيه الحال وقال الكرماني هو اما الحال

حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك وكيف جلا الجمع بينهما ثم اجاب بقوله غلت الشافية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بعموم المجاز قوله وهم الذين اى الخطابون بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليندين كثيرا منهم الى آخره ﴿ص سورة اذاجاء نصر الله ش﴾ اى هذا في تفسير بعض شئ من سورة (اذاجاء نصر الله) ويقال سورة النصر وقال ابو عباس هي مدنية بلا خلاف وقال ابن القتب وروى عن ابن عباس انها اخر سورة تزلت وقال الواحدى وذلك منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين وماش بعد نزولها سنان وقال مقاتل لما نزلت قراها صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي بكر وهو رضى الله تعالى عنهما فخرها وسحبها عبدالله بن عباس فيكى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما ييكك قال نصبت اليك نفسك قال صدقت فماش بعدها ثمانين يوما فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه وقال اللهم قهه في الدين وعله التأويل وهى تسعة وتسعون حرفا وست عشرة كلمة وثلاث آيات ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت البسمة لا يذر ﴿ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الامش عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماصلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذاجاء نصر الله واخضع الايقول فيها سبحانه اللهم ربنا وبمحمدك اللهم اغفرلى ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة والحسن ابن الربيع يفتح الراء ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني وهو من مشايخ مسلم ايضا مات سنة احدى وعشرين ومائتين بالكوفة وابو الاحوص سلام بن سليم وابو الضمى مسلم ابن صبيح ومسروق بن الاجدع والحديث مرفى الصلاة في باب التسبيح والثناء في السجود عن حفص ابن عمر ومرا الكلام فيه هناك ﴿ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبمحمدك اللهم اغفرلى تأول القرآن ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبدالحيد عن منصور بن العتري الى آخره قوله تأول القرآن اى عمل بما امر به في القرآن وهو قوله فسبح محمد ربك واستغفركه قوله سبحانه اى سبحت بمحمدك وازافة الحمد الى الله وهو الماعل والمراد لازمه اى التوفيق او الى المفعول اى بمحمدى لك ﴿ص باب قوله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (ورأيت الناس يدخلون) هو في محل النصب اما على الحال على ان رأيت بمعنى ابصرت او عرفت او على انه مفعول ثان على انه بمعنى علمت وقيل المراد بالناس اهل الدين قوله افواجا اى فوجا بعد فوج وزمرا بعد زمرة القبيلة بأسرها والقوم باجمعهم من غير قتال ﴿ص حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه سأله عن قوله تعالى اذاجاء نصر الله والقبح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نعت له نفسه ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعده الله هو ان محمد بن ابي شيبة اخو عثمان بن ابي شيبة وعده الرحمن هو ابن مهندى وسفيان هو الثوري والحديث من افراده قوله اجل التثوين وكذا قوله او مثل التثوين قوله ضرب من الضرب بمعنى التوقيت في قوله اجل ومن ضرب المثل في قوله او مثل قوله

لعبت على صيغة المجهول من نعى الميت يشاء فعيا اذا اذاع موته واخبره ﴿ ص باب ﴾
 فسبح محمد ربك واستغفره انه كان توابا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك)
 المعنى اذا دخل الناس في دين الله افواجا فسبح محمد ربك فالتحقيق لاحقه ذائق الموت كاذاق
 من قبلك من الرسل ﴿ ص تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب ﴾ ﴿ ش ﴾
 اشار بهذا الى ان التواب له معنيان احدهما تواب يقال لله تعالى بمعنى انه رجاء عليهم بالفرقة قبول
 التوبة وقيل الذى يرجع الى كل مذهب التوبة واصله من التوب وهو الرجوع وقيل هو الذى ييسر
 للمذنبين اسباب التوبة ويوفهم لها ويسوق اليهم ما ينههم عن ردة الغفلة ويطلعهم على وخامة
 عواقب الزلة فعلى السبب لشيء باسم المباشرة كما اسند اليه فعله في قوله بنى الامير المدينة والاخر
 تواب يقال للبعد بمعنى انه تائب من الذنوب التى اقترفها ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل ﴾
 حدثنا ابو هوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلني
 مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجدني نفسه قال لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مثله فقال انه من حيث
 علمت فلما ذات يوم فادخله معهم فارويت انه دعاني يومئذ الا ليربهم قال ماتوا في قول الله عز وجل
 (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا فوقع علينا
 وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذكك تقول يا ابن عباس قلت لا قال فاقول قلت واجر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعله له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
 واستغفره انه كان توابا قال عمر رضى الله تعالى عنه ما علم منها الا ما تقول ﴿ ش ﴾ مطابقة لدرجة
 ظاهرة تؤخذ من قوله فسبح بحمد ربك الى آخره وموسى بن اسمعيل ابوسمعة البصري التبوذكي وابو
 هوانة يفتح العين الواضحة بن عبد الله الشكري وابو بشر بكسر الراء الموحدة جعفر بن ابي وحشية الياس
 الشكري البصري ويقال الواسطي والحديث مر في المغازي في باب مجرد عقيب باب منزل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي هوانة الى آخره قوله
 يدخلني بضم الراء من الادخال قوله مع اشياخ بدر يعني من المهاجرين والانصار قوله فكان
 بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف قوله وجد اى غضب قوله انه من حيث علمت اى ان عبد الله بن
 عباس من علمت فضله وزيادة علمه وهرقم قدمه قوله فارويت على صيغة المجهول بضم الراء وكسر الهزة
 وفي غزوة الفتح في رواية المستقلى فارويت بتقديم الهزة والمعنى واحد قوله الا ليربهم بضم الراء من الارادة
 قوله قلت لا اى لا اقول مثل ما يقول هؤلاء قال عمر فاقول يا عبد الله قوله ما علم منها اى من المقالات التى
 قال بعضهم ﴿ ص سورة ثبت بدا ابي لهب ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا في تفسير بعض شئ من سورة
 (ثبت بدا ابي لهب) وليس في بعض النسخ لفظ سورة هو مكيتوهى سبعون سبعون حرفا وثلاث وعشرون
 كلمة وخمس آيات وابو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى وامه خزاعة وكنى ابا لهب فليل بانه
 لهب وقيل لشدة حرة وجنته وكان وجهه يلب من حسنه ووافق ذلك ما آلا اليه امره وهو
 دخوله نارا (ذات لهب) وكان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتماذى على
 عداوته حتى مات بعد بدر ايام ولم يحضرها بل ارسل عنه بديلا فلما بلغه ماجرى للقريش مات غما
 ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ ش ﴾ ثبتت البسملة لابي ذر ﴿ ص وتب خمرياب ﴾
 خمران تذيب تدمير ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وتب ما اغنى عنه ماله) وفسر تب بقوله

خمر وفسر تباب بقوله خمر ان و اشار به الى قوله تعالى وما كيدفرون الا في تباب و اشار بقوله تثيب
الى قوله تعالى وما زاد وهم غير تثيب اي غير تدمير اي غير هلاك والواو في توب للعطف الاول و داء
والثاني خبر ولفظ يد اهله تقول الرب بدالدهر و بدالزاي و قيل المراد ملكه وماله يقال فلان
قليل ذات اليد يصون به المال و قيل بذ كرايد و براديه النفس من قيل ذكر الاشئ ببعض اجزائه
﴿ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقرين ورهطک منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك
كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابولهب تبا لك ما جعنا الا لهذا ثم قام فترلت تب
يدا ابى لهب وتب وتب وقد تب وهكذا قرأها الاعمش ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة وفيه بيان
سبب نزول السورة ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطن مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين
ومائتين وابواسامة حاد بن اسامة وهذا من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يخلق حديثا والحديث
قد تقدم بتمامه في مناقب قريش وبعضه في الجائر قوله ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله
عشيرتك واما قرأة شادة رواها قال الاسمعيلى قرأها ابن عباس وقال النووى عبارة ابن عباس مشعرة
بانها كانت قرآنا ثم نفضت تلاوته قوله فهتف اي صاح قوله يا صباحاه هذه كلمة يقولها
المستغيث واصلها اذا صاحوا للفرار لانهم اكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويحتمون يوم العارة يوم الصباح
وكأن القاتل يا صباحاه يقول قد غشيت اعدو قوله من سفح السنين او الصاد وجه الجبل واسفله
﴿ص باب ٥٠ وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب ش ﴿اي هذا باب في قوله عز وجل
(وتب ما اغنى عنه) اي من ابى لهب ماله من عذاب الله وقيل ماله اغنامه وكان صاحب سائمة قوله
وما كسب قال العلوي يعني ولده لان ولده من كسبه وقال النسفي كلمة ماموصولة يعني والذي كسب
من الاموال والارباح ويحوز ان تكون مصدرية يعني وكسبه ﴿ص حدثنا محمد بن سلام
اخبرنا ابو معاوية حدنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان
حدثكم ان العدو صبحكم او ممسككم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابولهب هذا جعنا تبا لك قال الله عز وجل تب يدا ابى لهب الى اخرها ش ﴿هذا
هو الحديث المذكور اخرجه من طريق آخر عن محمد بن سلام بنسبته للام عن ابى معاوية بن محمد بن
خازم الضرير عن سليمان الاعمش الى اخره قوله الى البطحاء بفتح الباء الموحدة ويطحاء مكة
والبطحاء مسيل وادبها وتجمع على البطاح والباطح قوله مصبكم من التصبيج وممسككم من الامساء
قوله تصدقوني و يروى تصدقوني ﴿ص باب ٥١ سيصلى نارا ذات لهب ش ﴿
اي هذا باب في قوله سيصلى اي ابولهب سيدخل نارا ذات لهب والسنيقه هو عيداي هو كائن لالحاة
وان تأخر وقد ﴿ص حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ابولهب تبا لك ما جعنا فترلت تب يدا ابى لهب ش ﴿هذا هو
الحديث المذكور اخرجه عن حماد بن عمار عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس

حالة الخطب ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (وامرأته حالة الخطب) قرأ حاصم حالة بالنصب على الذم والباطون بالرفع على تقدير (سيصلى نارا) وهو امرأته وتكون امرأته عطا على الصغير في (يصل) وحالة يدل منها وقد ذكرنا ان امرأته ام جيل بنت حرب اخت ابي سفيان وقال الضحاک كانت تشر السعدان على طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبطا كايضا احدكم الحرير وعن مرة الهمداني كانت ام جيل تأتي كل يوم بحزمة من الحسك والشوك والسعدان فتطرحها على طريق المسلمين فينماهي ذات يوم بحملة اميت فعدت على حجر تستريح فاتي ملك فجذبها من خلفها فاهلكها ﴿ ص وقال بجاهد حالة الخطب تمتى بالتمية ش ﴿ اى قال بجاهد في قوله تعالى وامرأته حالة الخطب كانت تمتى بالتمية رواء عبد بن جريد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن بجاهد وكانت تم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المشركين وقال القراء كانت تم فعرش فتوقد بينهم العداوة فكنى عن ذلك بحالة الخطب ﴿ ص في جديها جبل من مسد قال من مسدليف المقل وهي السلسلة التي في النار ش ﴿ هذان قولان حكاهما القراء الاول ان معنى قوله في جديها جبل من مسد اى في عتقها جبل من ليف المقل هذا كان في الدنيا حين كانت تحمل الشوك والثاني ان معنى قوله من مسد اى من مسدهى السلسلة التي في النار وهو في الآخرة وعمر ابن عباس وعروة سلسلة من حديد ذرعا سجون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من درها وتلوى سائرها في عتقها ﴿ ص سورة قل هو الله احد ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض شئ من سورة قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص وهي مكية وقيل مدنية وهي سبعة واربعون حرفا وخمس عشرة كلمة واربع آيات تزل لما قلت فريش او كعب بن الاشرف او ماك بن الصب او عامر بن الطفيل العامري انب لئاريك ﴿ ص يقال لا ينون احداى واحد ش ﴿ اى قد يحذف النون من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله كما قال الشاعر * قافيتيه غير مستتب * ولاذكاره الاقليل قوله اى واحد تفسير قوله احداراد انه لا فرق بينهما وهذا قول قاله بعضهم والصحيح الفرق بينهما قيل الواحد بالصفات والاحد بالذات وقيل الواحد يدل على ازيلته واوليته لان الواحد في الاعداد ركنها واصليها ومبدؤها والاحد يدل على تميزه من خلقه في جميع صفاته ونفى ابواب الشرك عنه فالاحد لئى ما يذكره من العدد والواحد اسم لفتح العدد فاحد يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم يأتني منهم احد وجافني منهم واحد ولا يقبال جافني منهم احد لانك اذا قلت لم يأتني منهم احد فمعناه انه لا واحد اثنى ولا اثنان واذا قلت جافني منهم واحد فمعناه انه لم يأتني اثنان وقال ابن الانباري احد في الاصل واحد ﴿ ص حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الامرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى بقوله لن يعبدني كما بداني وليس اول الخلق يا هون على من ابادته واما شئني اياى بقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الدولم اولد ولم يكن لى كفوا احد ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن حزة وابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى في سورة البقرة في باب (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه) عن ابي اليان عن شعيب عن عبد الله بن ابي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس نحو

رواية ابي هريرة قوله وشئني الشتم توصيف الشخص بآزاره ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالنسب
 ﴿ص ٢٩٧﴾ باب في الله لصمد شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل (الله الصمد) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر ﴿ص﴾ والعرب تسمى اشرافها (الصمد) قال ابو ائيل هو السيد الذي
 انتهى مودده شئ ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ان معنى الصمد عد العرب الشرف ولهذا يسمى رؤسائهم
 الاشراف بالصمد وعن ابن عباس هو السيد الذي فذلك انواع الشرف والسودد وقيل هو السيد
 المقصود في الخواص تقول العرب صمدت فلانا صمدا صمدا بسكون الميم اذا قصده والمصمود صمد
 ويقال بيت مصمود ومصمد اذا قصده الناس في حوائجهم قوله وقال ابو ائيل بالحزمة بعد الالف
 كنية شقيق بن مسلمة وهذا ثبت للنسفي ها وقد ذكر في تفسير الصمد معاني كثيرة ﴿ص﴾
 حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك اما تكذبه
 اياي ان يقول اني ان اعبدكم كما بدأه واما شئني اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الدولم
 اولد ولم يكن لي كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شئ ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في
 حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر
 بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة قوله كذبني ابن آدم اي بعض بني آدم المراد بهم المكرون
 لبعث من مشركي العرب وغيرهم من عباد الاوثان والصاري قوله ولم يكن له ذلك ثبت هذا في رواية
 الكشي عن ابي بصير لم يثبت لبقية الرواة عن الفربري وكذا للنسفي قوله اما تكذبه اياي ان يقول القياس ان يقال
 فان يقول بالله وهذا دليل من يجوز حذف الفاء من جواب اما قوله ولم يكن لي كفوا احد كذا في
 رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشي عن ابي بصير ولم يكن له بطريق الانفاث ﴿ص﴾ كفوا وكفيا
 وكفاء واحد شئ ﴿ص﴾ اشار به الى ان كفوا بضمين بيوت لهزمة وكفيا على وزن فاعيل وكفاء
 على وزن فاعل بالكسر بمعنى واحد والكفؤ المثل والظير وليس الله عز وجل كفوا ولا مثيل ولا شبيه
 وقال العللي في قوله ولم يكن له كفوا احد على التقديم والتأخير اي ليس له احد كفوا وقرأ حرة
 ويقوب كفوا ساكنة الفاء مهموزة ومثله روى العباس عن ابي عمرو واسمعيلى عن نافع وحفص
 عن عاصم وقرأ الباقون بضم الفاء وفتح حفص الواو بغير همزة وروى في الشواذ عن سليمان بن
 علي انه قرأ كفاه بكسر ميم مد وروى عن نافع مثله لكن بغير مد ﴿ص﴾ سورة قل اعوذ برب
 الفلق شئ ﴿ص﴾ اي هذا في تفسير بعض شئ من سورة (قل اعوذ برب الفلق) وفي بعض النسخ (قل)
 اعوذ برب الفلق من غير ذكر سورة وفي بعضها سورة الفلق ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم شئ ﴿ص﴾
 لم تثبت الجملة الا لابي ذر وهي مدينة في قولين وفي رواية همام وسعيد عن قتادة مكية وكذا قاله
 السدي وقال سفيان الفلق والناس تزلنا فيما كان ليدين الاعصم مقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقصته مشهورة في التفاسير وهي اربعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخمس آيات
 والفلق الصبح كذا روى عن ابن عباس وعنه مجاهد في جهنم وعن السدي جب في جهنم وعن ابي
 هريرة يرفعه بسند لا بأس به الفلق جب في جهنم مقطعى وعن كعب الجب بيت في جهنم اذا وقع صاح
 اهل النار من شر حره وقيل غير ذلك ﴿ص﴾ وقال مجاهد غاسق الليل اذا قرب غروب
 الشمس يقال اين من فرق وعلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ واشبه شئ ﴿ص﴾ اى قل

بجاهد في قوله تعالى (ومن شر غاسق اذا وقب) ان الغاسق الليل واذا وقب غروب الشمس وكذا روى عن ابي عبيدة ووقب من الوقوب وهو غروب الشمس والد حصول في موضعها ويقال وقب اذا دخل في كل شيء واظم وهو كلام الفراء وكذا قوله يقال ايمن من فرقي وطلق الصبح من كلام الفراء ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عاصم وعبيدة عن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن المحدثين فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قلت فممن تقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ مطابقتهم لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهمل احد القراء السبعة وعبيدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي وزر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبش بالحاء المهمل والباء الموحدة والشين المجمة والحديث اخرجهم النسائي ايضا عن قتيبة قوله عن المحدثين بكسر الواو ومعنى السؤال عنهما لاجل قول ابن مسعود ان المحدثين ليسنا من القرآن فسأل عنهما عن ابي من هذا الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اى اقرأتهم جبريل عليه الصلاة والسلام يعنى اتما من القرآن قوله فمن تقول من كلام ابي رضى الله تعالى عنه ﴿ص سورة (قل اعوذ رب الناس) ش﴾ اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة (قل اعوذ رب الناس) وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ سورة وفي بعضها سورة الناس وهى مكية وهى تسعة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وست آيات ﴿ص﴾ وذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد حسنه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه شيء ﴿ص﴾ كذا وقع هذا لغير ابي ذر ووقع له وقال ابن عباس والاول اولى لان اسناد الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرج الطبري والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسواس فاذا عمل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس قوله خنس الشيطان قال الصاغاني الاول نخسه الشيطان مكان خنسه الشيطان فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطمعته في خاصرته ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبيدة ابن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ايا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال لي ابي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي قيل لي قال قلت فمن تقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي بن كعب اخرجهم عن علي بن عبد الله ابن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله وحدثنا عاصم القائل وحدثنا عاصم هو سفيان وكأه كان يجمعهما تارة ويفردهما اخرى واو المنذر كنية ابي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل قوله ان اخاك يعنى في الدين قوله كذا وكذا يعنى انما ليسنا من القرآن قوله قيل لي اى اتما من القرآن وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلما انكر اليوم احد قرأتهمما نفر وقال بعضهم ما كانت المسألة في قرأتهمما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خاصتهما ولا شك ان هذه الرواية محتملها فالجمل عليها اولى والله اعلم فان قلت قد اخرج اجدو ابن حبان من رواية جاد ابن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المحدثين في مصحفه واخرج عبد الله بن اجد في زيادات المستند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعشى عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن

يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك الموعدين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من القرآن
او من كتاب الله تعالى قلت قال البراز لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صرح عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قراهما في الصلاة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن مامر وزاد
فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن مامر فان استطعت ان لا تفوتك فرائعكما في صلاة فافعل
واخرج احد من طريق ابى العلاء بن الضخير عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اقرأ الموعدين وقال له اذا انت صليت فاقرأهما وامنا ده صحيح وروى سعيد بن منصور
من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيهما بالموعدين قوله
قال قمصن نقول القائل هو ابى بن كعب ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبت البسلة
لا بى ذروحه ﴿ص كتاب فضائل القرآن ش﴾ اى هذا كتاب في بيان فضائل القرآن
ولم يقع لفظ كتاب الا في رواية ابى ذر والمناسبة بين كتاب التفسير وبين كتاب فضائل القرآن
ظاهرة لا تخفى والفضائل جمع فضيلة قال الجوهرى الفضل والفضيلة خلاف القص والقصة
﴿ص باب كيف نزول الوحي واول ما نزل ش﴾ اى هذا باب في بيان كيفية نزول
الوحي وبيان اول ما نزل من الوحي قوله كيف قال نزول الوحي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى
ذر كيف نزل الوحي بلفظ الماضى وقال بعضهم كيف نزول الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن من
عدم وقوفه على العلوم العربية ان لفظ النزول جمع وهو غلط فاحش وانما هو مصدر من نزل
ينزل نزولا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية نزوله وبيان اول ما نزل ﴿ص وقال ابن عباس
المجمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واقرنا لك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهينا عليه) وفسر المجمن بالامين ومن اسماء الله تعالى المجمن
قيل اصله مؤمن فقلت الهبة ها، كما قلت في ارقط هرت ومناه الامين الصادق وعدمه وذكره
معان اخر قوله القرآن امين على كل كتاب قبله يعنى من الكتب والصف المترلة على الانبياء والرسل عليهم
السلام واثر ابن عباس هذرواه عبد بن حنيفة في تفسيره عن سليمان بن داود عن شعبة عن ابى اسحق قال سمعت
الجميع عن ابن عباس ﴿ص حدثنا عبد الله بن موسى عن شيان عن يحيى عن ابى سلمة قال اخبرني عائشة
وابن عباس رضى الله عنهم قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشرين ينزل عليه القرآن،
وبالدنية عشرا ش﴾ مطابقتها للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشيان ابو معاوية الهوى ويحيى
هو ابن ابى كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في المعازى قوله عشرين منهم كذا هو
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشمي عشرين بذكر عمره وهو يفسر الابهام المذكورة فان قلت
يعارض هذا ما ذكره ايضا من حديث ابن هبيرة سمعت عمرو بن دينار قلت لعروة ان ابن عباس يقول
لبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بضع عشرين سنة قلت يحمل الاول على انه من حيث جرى
الوحي وتتابع رواية مقامه بمكة ثثة عشرة - تريد من حين البعثة وقيل يحمل على ان اسرافيل
عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقرآن
﴿ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر قال سمعت ابى عن ابى عثمان قال انبث ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فيجعل يتحدث فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كذا قالت هذا دحية فلما قامت قالت والله ما حببته الاياه حتى

سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج جبريل عليه السلام او كما قال قال ابي قلت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة بن زيد ش ﴿ هذا ايضا يطابق الجزء الاول للترجمة ومعتر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه عن ابي عثمان عبدالرحمان الهندي بفتح النون والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه اخرجته هناك عن عباس بن الوليد النرسي قوله اثبت على صيغة المجهول من الانبياء اى اخبرت قوله او كما قال شك من الراوى قوله ما حسبه الاياه كلام ام سلمة قوله يخرج جبريل عليه الصلاة والسلام و يروي بجبر جبريل بالياء الموحدة وفي رواية مسلم قالت ايعن الله ما حسبه الاياه قوله الاياه اى دحية وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا في قصة بنى قريظة فقد وقع في دلائل البيهقي من رواية عبدالرحمان بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الذي كنت تكلمه قال بنى شبيب قلت بدحية قال ذاك جبريل عليه السلام يأمرنى ان امضى الى بنى قريظة قلت هذا بعيد من وجوه الاول ان الراية في حديث الباب ام سلمة وهاعائشة والثاني فيه اختلاف الرواة فنها الثالث ان الظاهر ان ام سلمة رآته في بيتها وعائشة رآته خارج بيتها لقولها فلما دخل وانها رآته وهو راكب فعلى كل الوجوه لادلالة على ان قصة ام سلمة كانت في قصة بنى قريظة والله اعلم قوله قال ابي بفتح المعجمة وكسر الباء الموحدة اى قال معتر بن سليمان قال ابي قلت لابي عثمان وهو عبدالرحمان المذكور بمن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد الصحابي حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابو مسعود هذا الحديث في مسند اسامة وكذلك الحافظ المزى وقال الحميدى في مسند ام سلمة وقالوا فيه فضيلة ام سلمة ودحية وقال بعضهم وفيه نظر لان اكثر الصحابة رأوا جبريل عليه السلام في صورة الرجل قلت هذا غير نظر لان ذكر هذا لام سلمة فضيلة لا يستلزم في فضيلة غيرها من النساء وقوله اكثر الصحابة رأوا جبريل غير مسلم على ما لا يخفى ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا او احاء الله الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اوتيته وحيا و احاء الله الى وسعيد المقبرى يروي عن ابيه كيسان والحديث اخرجته البخارى ايضا في الاعتصام عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان واخرجه في التفسير وفي فضائل القرآن جميعا عن قتيبة قوله ما من الانبياء نبي الا اعطى بدل على ان الذى لا بد له من محمرة يقتضى ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضره من اصر على المعادة قوله ما مثله كلمة مامو صولة في محل النصب لانه مفعول ثان لا اعطى قوله مثله مبتدأ وآمن عليه البشر خبره والحلة صلة الموصول والمثل يطلق ويراد به عين الشيء او ما يساويه قوله عليه القياس يقتضى ان يقال به لان الايمان يستعمل بالياء او باللام ولا يستعمل بعلى ولكن فيه تضمين معنى الغلبة اى يؤمن بذلك مقلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه لكن قد يتخذل فيعاند وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اى مقلوبا عليه في التحدى والبراءة اى ليس نى الا قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذى صفته انه اذا شوهده اضطرا الشاهد الى الايمان به وتحريمه ان كل نبي اخضع بما اثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا قنابا لان الغلبة

في زمان موسى للسحرة فاهم بما فوق السحرة فاضطروهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطوبى بما
هو اعلى من الطوبى وهو احياء الموتى و زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغة فجاءهم بالقرآن
قوله آمن وقع في رواية حكاه ابن قرقول او من بضم ثم واول قال ابو الخطاب كذا قبلناه في رواية
الكشيميني والمستطلى وقال ابن دحية وقيد بعضهم ابن بكسر الهجزة بعدها ياء وميم مضمومة وفي
رواية القلابى آمن بغير مد من الامان والكل راجع الى معنى الايمان والاول هو المشهور وقال
التووى اختلف في معنى هذا الحديث على احوال احدها ان كل نبى اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن
كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتى السطية الظاهرة فهي القرآن الذى لم يسط احد مثله فلهذا
انا اكثرهم تبعا والثانى ان الذى اوتيته لا ينطق اليه تخيل بسحر او تشييد بخلاف معجزة غيره فانه قد
يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى عليه السلام والخيال
قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والتخيل يحتاج الى فكر قد يضل الناظر فيتمتعدهما
سواء والثالث ان معجزات الانبياء عليهم السلام اقرضت باقراضهم ولم يشاهد الا من حضرها بحضورهم
ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيمة قوله وانما ان الذى اوتيته وحيا تكلمة انما
الحصير ومعجزة الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مخصصة في القرآن وانما المراد انه اعظم
معجزاته وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة ويتفجع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة
فلهذا رتب عليه قوله فارجو ان يكون اكثرهم اى اكثر الانبياء تابعا اى امة تظهر يوم القيامة
ص حدثنا عمرو بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم نا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال اخبرني النسبى مالك رضى الله تعالى عنه ان الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه
اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد شى مطايعته لفرجة
ظاهرة وعمره بالفتح ابن محمد البغدادي الملقب بالناقد ويعقوب بن ابراهيم روى عن ابيه ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب بن الناقد وغيره
واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن اسحق بن منصور قوله تابع اى اتزل الله تعالى الوحي
متابعا متواترا اكثر مما كان وكان ذلك قرب وفاته قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اى الزمان
الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة قوله بعد بالضم مبنى لقطع
الاضافة عنه اى بعد ذلك ص حدثنا ابو نعيم ناسعين عن الاسود بن قيس قال سمعت
جندبا يقول اشتمكى النى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يتم ليله اوليتين فآتته امرأة فقالت يا محمد
ما ارى شيطانك الا قد تركت فآزل الله عن وجل والضضى والليل اذا مضى ما ودعك ربك
وما ظلى شى وجهه اراده هذا الحديث ها الاشارة الى ان تأخير النزول لا يقصد التزل
اصلا وانما هو لوجوه من الحكمة تسهيل حفظه لانه لو نزل دفعة واحدة لشق عليهم لانهم امة
امية وعالهم لا يقرأ ولا يكتب وتردد رسول الله عن وجل اليه ولا يتقطع الى ان يلقى الله تعالى
ونزوله بحسب الوقائع والمصالح وكوون القرآن على سبعة احرف فاسب ان ينزل مفرقا ادنى نزوله
دفعة واحدة كانت مشقة عليهم والحديث مر عن قريب في سورة والضضى فانه اخرجه هناك
عن احمد بن نونس عن زهير عن الاسود وها اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثورى
عن الاسود ومرة الكلام فيه هناك ص باب ٥ نزول القرآن باسنان فريش

والعرب شئ ﴿ اى هذا الباب فى بيان ان القرآن نزل بلسان قريش اى معظمه واكثره لان فى القرآن همزا كثيرا وقريش لاتهمز وفيه كلمات على خلاف لغة قريش وقد قال الله تعالى قرآنا عربيا ولم يقل قريشيا ويحتمل ان يكون قوله بلسان قريش اى ابتداء نزوله اى ابيح ان يقرأ بلغة غيرهم **قوله** والعرب اى ولسان العرب وهو من قيل عطف العام على الخاص لان قريشا من العرب لكن قائمة ذكر قريش بعد دخوله فى العرب زيادة شرف قريش على غيرهم من العرب وذلك كما فى قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) وقال الحكيم الترمذي فى كتاب علم الاولياء ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا قط الا بالعربية وترجم جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك فاما الوحي فباللسان العربى ﴿ ص قرآنا عربيا بلسان عربى ميين شئ ﴾ ذكر هذا فى معرض الاستدلال بان القرآن على لسان العرب ولهذا وقع فى رواية ابي ذر لقول الله تعالى قرآنا عربيا بلسان عربى ميين ﴿ ص حدثنا ابو اليان تاشيب عن اثيرى واخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم اتم وزيد بن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن اتزل بلسانهم ففعلوا شئ ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاكتبوها بلسان قريش وابو اليان الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه قدم مرارا كثيرة مع اختلاف التواتر والحديث قدمضى فى باب نزول القرآن بلسان قريش فى باب المناقب **قوله** واخبرنى وفى رواية ابي ذر فاخبرنى بالفاء **قوله** ان ينسخوها اى السور والآيات التى احضرت من بيت حفصة وفى رواية التميمي ان ينسخوها فى المصاحف اى يلقوا الذى فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتبر لانه كان فى مصحف لافى مصاحف وقد ذكر عن ابن شهاب انه قال اختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد بن ثابت انه التابوت وقال ابن اثير ومن معه التابوت فزافوا الى عثمان رضى الله تعالى عنه فقال اكثروه التابوت بلغة قريش **قوله** فى عربية اى فى لغة عربية من عربية القرآن اى من لغته **قوله** فان القرآن اتزل بلسانهم اى بلسان قريش والمراد معظم القرآن كما ذكرناه عن قريب **قوله** ففعلوا اى فعل هؤلاء الصحابة الذى امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش ولسان خراة لان الدار كانت واحدة وقال التى صلى الله تعالى عليه وسلم انا افصحكم لانى من قريش ونشأت فى بنى سعد بن مالك فلا يصح لذلك ان يقال القرآن نزل بلغة سعد بن بكر بل لا يمنع ان يقال بلغة افصح العرب ومن دونها فى الفصاحة اذا كانت فصاحتهم غير متفاوتة وقد جاءت الروايات انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بلغة قريش وغير لغتها كما اخرججه ابن ابي شيبة عن الفضل بن ابي خالد قال سمعت ابا العالبة يقول قرأ القرآن على التى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة رجال اختلفوا فى اللغة فرضى قرائهم كلها وكان بنو تميم احرص القوم فهذا يدل على انه كان يقرأ بلغة بنى تميم وخراة واهل لغات مختلفة قد اقر جميعها ورضيها ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء (ح) وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان التى صلى الله تعالى عليه وسلم

بالجرانة وعليه ثوب قد اخل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاء رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضحخ بطيب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة فبهاه الوحي فاشار امر الي يعلى ان تعال فبهاه يعلى فادخل رأسه فاذا هو بحجر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري منه فقال ابن الذي يسألني عن العمة آتفا فالتس الرجل فبسي به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الطبيب الذي بك فاضله ثلاث مرات واما الجبة فاتزعمها ثم اصنع في عورتك كما تصنع في جك ش **ش** قيل وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب هو التنبيه على ان القرآن والسنة كلاهما بوحى واحد لسان واحد وقيل اشار البخاري بذلك الى ان قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الابرار الى الذي سألهم بما يفهمه بصدان نزل الوحي عليه بمجواب مسأله فدل ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه من العرب قريبا كان او غير قريش والوحي اهم من ان يكون قرآنا يتلى اولائى وقيل غير ذلك والكل لا يشقى العليل ولا يروى الغليل ولهذا قال بعضهم ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه اظهر واين قلل ذلك وقع من بعض النساخ وقال آخر مثله وهوان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله البقي ثم اعتذر عنه فقال فعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة ولسان واحد انتهى وقد مضى هذا الحديث في الملح في باب اذا احرم جاهلا وعليه قيص واخرجه هناك عن ابي الوليد من همام من عطاه قال حدثني صفوان بن يعلى عن ابي الحديث وهنا اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين من همام بن يحيى من عطاه بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه من طريق آخر بقوله وقال مسدد وهذا بطريق المذاكرة مع ان مسددا شجوه وهو يروى عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاه عن صفوان بن يعلى بن امية الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفي والجرانة يسكون العين المحملة وتخفيف الزاء وقد تكسر وتشدد الزاء وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل ومقاتل الاحرام والتضحخ بالمجنين التلطيخ وغطيظ النائم تخيره وسري اى كشف وازيل عنه **ص** باب **ص** جمع القرآن **ش** اى هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع مخصوص وهو جمع المنفرد منه في مصحف ثم يجمع تلك المصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السبياح ان زيدا بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال ارسل الى ابوبكر رضي الله تعالى عنه مقتل اهل النجاة فاذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عنده قال ابوبكر ان عمرا تاني فقال ان القتل قد اسفر يوم النجاة بقراء القرآن واتى خشى ان تسفر القتل بالقراء بالوطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت له كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه هذا والله خير فأنزل عمر ابراهيم حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا تفهمك وقد كنت تكتب الوحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنبع القرآن فاجده فوالله لو كافرني نقل جبل من الجبال ما كان اسفل على بما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تعملون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو والله

خير لم يزل ابو بكر يراجني حتى شرح الله صدرى لذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فتبعت القرآن اجمعه من السبب والخصاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة
التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم هنزله عليه ما علم
حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عنده رحيلته ثم عند حفصة بنت عمر
رضي الله تعالى عنهما ش **مسألة** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد بن السباق بفتح السين المهملة
وتشديد الباء الموحدة التابعي يكنى ابا سعيد وليس له في البخاري غير هذا الحديث لكن كرره في الابواب
والحديث مضى في التفسير في آخر سورة براءة فانه اخرجه هناك عن ابي الجان من شعيب عن
الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم في
بعض شيء نقوله مقتل اهل اليمامة ابي عبد قل مسلمية الكذاب وقتل من القراء يومئذ سبعائة وقيل
اكثر قوله قد استمر سبع مئة وقام مشاة من فوق مفتوحة وحده مئة مفتوحة وراه مشددة
اي اشتد وكثر وهو على وزن استعمل من الحر خلاف البرد قوله المواطن اي في المواطن اي
الاماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار قوله لم يضعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخطابي
 وغيره يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في الصحف لما كان يتروك
من ورود ما يحسن بعض احكامه او تلاوته فلا اقتضى تزويله بوقاه صلى الله تعالى عليه وسلم الهم
الله الخلفاء الراشدين ذلك وقاه لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة المحمدية فكان ابتداء
ذلك على يد الصديق رضي الله تعالى عنه بمشورة عمر رضي الله تعالى عنه ويؤيده ما أخرجه
ابن ابي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه
يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رضى الله تعالى عنه علي ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله
فان قلت اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال علي رضي الله تعالى عنه
لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آليت ان لا آخذ على رداي الا الصلاة جمعة حتى
اجمع القرآن فجمعه قلت اسناده ضعيف لانقطاعه ولئن سلنا كونه محفوظا فراده بجمعه حفظه
في صدره قوله والله خير يعني خيرا في زمانهم قوله فتبع القرآن صيغة امر وكذلك قوله فاجمعه
قوله فتبعت القرآن اجمعه حال اي حال كوني اجمعه وقت التبع قوله العصب بضم العين والسين
المهملتين بعدهما ياء موحدة جمع عصب وهو جرد الغل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في
الطرف العريض وقبل العصب طرف الجريد العريض الذي لم يثبت عليه الخوص والذي ثبت
عليه الخوص هو السعف ووقع في رواية ابن عينة عن ابن شهاب القصب والعصب والكراتيف
وجراء الغل وفي الرواية المتقدمة في التفسير من الرقاق والاكتاف والعصب وصدور الرجال والرقاع
جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغد وفي رواية عارة بن خزيمة وقطع الادب في رواية
ابن ابي داود من طريق ابي داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد العصب وفي رواية ابن ابي داد والاضلاع
وعنده ايضا والاقتاب جمع قصب البعير قوله والخصاف بكسر اللام وانهاء المجهة وبعد الالف فاه
وهو جمع خلفه بفتح اللام وسكون الخاء وهو الحبر الابيض الرقيق وقال الخطابي الخفاف صفائح
الحجارة الرقاق قوله مع ابي خزيمة الانصاري ووقع في رواية عبد الرحمان بن مهدي عن ابراهيم
ابن سعد مع خزيمة بن ثابت اخرجه احمد والترمذي ورواية من قال مع ابي خزيمة اصح والذي

وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمه بالكنية والذي وجد مع الآية من الاحزاب خزيمه واسم
ابن خزيمه لا يعرف وهو مشهور بكنيته وهو ابن اوس بن يزيد بن اصرم قوله فكانت الصحف
التي فيها زيد بن ثابت عند ابن بكر الى ان توفاه الله تعالى قوله ثم عند جرحاته اى ثم كانت عند
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مدة حياته قوله ثم عند حفصة اى ثم بعد ذلك كانت عند حفصة
بنيت عرقى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وانما كانت عند حفصة لان عراوصى بذلك فاستمرت عندها
الى ان طلبها من له الطلب ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن
مالك رضى الله عنه حدثه ان حفصة بن الجان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام في قحار مينة
واذ يبعثان مع اهل العراق فاقزع حفصة اختلافهم في القراءة فقال حفصة لثمان يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة
رضى الله عنها ان ارسلني اليها بالصحف فتسبها في المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها حفصة الى
عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
ففتشوها في المصاحف وقال عثمان لاربط القرشين الثلاثة اذا اختلفتم اثم وزيد بن ثابت في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فامتلأ بلسانهم فملأوا حتى اذا تمضوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل اقل بمصحف فالتصوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة
او مصحف ان يفرق شي ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل و ابراهيم هو
ابن سعد وهذا الاسناد الى ابن شهاب هو الذي قبله بسند احمده اشارة الى انهما حديثان لابن شهاب
في قصتين مختلفتين وان اتفقتا في كتابة القرآن ووجه له قصة اخرى عن خارجة بن زيد في آخر
هذا الحديث على ما ياتي الآن قوله وكان يغازى اى يغزى اى كان عثمان يجهز اهل الشام واهل
العراق لغزو ارمينية واذ يبعثان وقصصهما وارمينة بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم بعدها
يا آخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة وقال ابن الصماني يفتح الهمزة وقال ابو عبيد هو بلد
معروف يضم كورا كثيرة سميت لكون الارمن فيها وهى امه كاورم وقبل سميت بارمون بن ليطى
ابن يومن بن باث بن نوح عليه السلام وقال الرشاشي اقتصت سنة اربع وعشرين في خلافة عثمان
رضى الله تعالى عنه على يد سليمان بن ربيعة الباهلي قال واهلها بنو ارم بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
واذ يبعثان يفتح الهمزة وسكون الذال الهمزة وبراء المفتوحة والياء الموحدة المكسورة ثم الياء
آخر الحروف الساكنة ثم الجيم والالف والنون وقال ابن قرقول قطع عبد الله بن سليمان الياء وعن
المهلب بالذ وكسر الراء بعدها ياء ساكنة بعدها ياء مفتوحة وقال ابو الفرج انها مقصورة وذالها
ساكنة كذلك قراءته على ابن منصور ويقل من يده وفي المبتدى من يقدم الياء اخت الواو على
الياء الموحدة وهو جهل وفي النواذر لابن الاعرابي قوله بقصر الهمزة و هكذا ذكره صاحب
تحقيق اللسان ولكن كسر الهمزة وقال ابو اسحق الصيرى القصص ذريحان وقال الجواليقي الهمزة
في اولها اصلية لان اذر مضموم اليه الاخر وقال ابن الاعرابي اجتمعت فيها اربع موانع من الصرف
الهمزة والتعريف والتأنيث والتركيب وهى بلدة بالجبال من بلاد العراق بلى كور ارمينية من جهة
الغرب وقال الكرماني الاشهر عند اهلهم اذ يبعثان بالذ والالف بين الموحدة والفتحة هو بلدة
تبرز وقصباتها قوله مع اهل العراق وفي رواية الكشمي في اهل العراق قوله فاقزع من الافراع

وحذيفة بالصب مفعوله واختلافهم بالرفع فاعله وفي رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه
 فيتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ماذعروه وفي رواية يونس قلنا كروا القرآن
 واختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة وفي رواية عمارة بن غزيرة ان حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل
 بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذاك قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام
 يقرأون بقرأة ابي بن كعب فيأتون بالمجمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرأون بقرأة عبد الله
 ابن مسعود فيأتون بالمجمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا انتهى وكان هذا سببا لجمع عثمان القرآن
 في المصحف والفرق بينه وبين المصحف ان المصحف هو الاوراق المحررة التي جمع فيها القرآن في عهد
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكانت سورا مفردة كل سورة مرتبة بالتمهاعلى حدة لكن لم يرتب بعضها
 اربعض فلما لمحت ورتب بعضها اربعض صارت مصحفا ولم يكن مصحفا الا في عهد عثمان على
 ما ذكر في الحديث من طلب عثمان المصحف من حفصة وامره للمصاحبة المذكور في الحديث بكتابة
 مصاحف وارسله الى كل ناحية بمصحف قوله فامر زيد بن ثابت هو الانصاري والقبية قرشون
 قوله فتمضوا الى المصحف اي ما في المصحف التي ارسلتها حفصة الى عثمان رضي الله تعالى عنهما قوله
 لهرط القرشيين وهم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث
 الخزرجي قوله فانما نزل بلسانهم اي فانما نزل القرآن بلسان قريش اي معظم القرآن كما ذكرنا
 قوله وارسل الى كل افق اي ناحية ويجمع على آفاق وفي رواية شبيب فارسل الى كل جند من
 اجناد المسلمين بمصحف واختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق فاشتهر انها
 خمسة واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة
 مصاحف وبعت منها الى الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مراد فبقى حتى كتبت مصحفي منه وقال
 ابن ابي داود وسمعت اباحاتم الحبستاني يقول كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن
 والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قوله ان يمحرق بانه المجهمة رواية
 الاكثرين وبالمهمل رواية الروزي وبالوجهين رواية المستطلى وبالمهمل ثبت وفي رواية الاسعبل
 ان يحيى اويحرق وقال الكرماني فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
 او المختلط بغيره من التفسير او بلفظ غير قريش او القرأت الشاذة وغايته ان لا يقع الاختلاف فيه
 قلت هذه الاجوبة جواب من لم يطلع على كلام القوم ولم يتأمل ما يدل عليه قوله في آخر الحديث
 وقال عياض ضلوا بها لانه اتم احرقوها بمالفة في اذهابها وعند ابي داود والطبراني وامرهم ان
 يمحروا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال فذلك زمان احترق المصاحف بالارق بالار
 وفي رواية سويد بن غفلة عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا تقولوا لعثمان في احراق المصاحف الاخيرا
 وفي رواية بكير بن الاشجع فامر بجمع المصاحف فاحرقها ثم بث في الاجناد التي كتبت ومن طريق
 مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاجبهم ذلك او قال لم ينكر
 ذلك منهم احد وقال ابن بطلال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل
 بالار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالانقدام وقيل هذا كان في ذلك الوقت واما الآن فالنقل
 اولي اذا دعت الحاجة الى ازالته وقال اصحابنا الحنفية ان المصحف اذا بلى بحيث لا يتنفع به دفن في مكان
 طاهر بعيد عن وطئ الناس **ص** قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع

زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين لمضنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها فالتفتنا فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فالتفتنا في سورتها في المصحف **ش** هذا موصول بالاستناد الأول وذكره البخاري موصولا مفردا في الجهاد وفي تفسير سورة الأحزاب ورواه أيضا في الأحكام عن موسى بن اسميل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري كما رواه هنا وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا أنه قد آية الأحزاب من المصحف التي كان نسخها في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه وفي رواية إبراهيم بن اسميل بن مجمع عن ابن شهاب أن نقده إياها إنما كان في خلافة أبي بكر وهو ومعه منه **الصحيح** ما في **الصحيح** وإن الذي نقده في خلافة أبي بكر آيات من آخر برائة وأما التي في الأحزاب فقدتها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم ابن كثير بما وقع في رواية ابن مجمع وليس كذلك والله أعلم قبل كيف ألحقها بالمصحف وشرط القرآن التواتر واجب بأنه كانت مجموعة عندهم من ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم فقدوا كتابها قبل ما كان القرآن متواترا فاعادوا التبع والنظر في المصنف واجب للاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعلم هل فيها قراءة لغير قرائته من وجوها أم لا قبل شرط القرآن كونه متواترا فكيف أثبت فيه ما لم يحده مع أحد غيره واجب بأن معناه لم يحده مكتوبا عند غيره وأيضاً لا يلزم من عدم وجدانه أن لا يكون متواتراً وإن لا يجد غيره أو الحفاظ نسوها ثم تذكروها **ص** باب ١٠ كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أي هذا باب في بيان كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ باب ذكر كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانه وقع عند البعض باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمع وقد ترجم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر إلا زيد بن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم يقع له على شرط غيره هذا لأن صرح ذكر الترجمة بالجمع فكلما وجه والأفليس بذلك وكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثير غير زيد بن ثابت لأنه أسلم بعد الهجرة وكان له كتاب بمكة قال من كتب له بمكة من قريش عبد الله ابن أبي سرح ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح وكتب له في الحملة الخلفاء الأربعة والوزير بن العوام وخالد وابن أنسعيد بن العاص بن أمية وحظلة بن الربيع الأسدي ومعيق بن أبي قاطمة وعبد الله ابن أرقم الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة وأول من كتب بالمدينة أبي بن كعب كتب له قبل زيد بن ثابت وجاءة آخرون كتبوا له **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال أنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبع القرآن فخبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة الأنصاري لم أحدهما مع أحد غيره (لقد جاءك رسول من أنفسمك عزيز عليه ما عنتم) إلى آخره **ش** مطابقته لترجمة في قوله أنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن السباق هو عبيد وقدم الحديث في الباب الذي قبله وهذا طرف منه **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادع على زيدا ويحيى بالوحي

والدواة والكثف أو الكتف والدواة ثم قال أكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فأتأمرني فأتى رجل ضرب بر البصر فزلت مكانها (لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر) **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى بن باذام الكوفي وإسرائيل ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي يروي عن جده أبي إسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب والحديث قد مر في سورة النسل **قوله** أو الدواة والكتف شك من الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتأخيرها **قوله** مكانها أي في مكان الآية أي في الحال **قوله** لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر وقد وقع لفظ غير أولي الضرر بعد لفظ في سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين وقد تقدم عن إسرائيل من وجد آخر على الصواب **ص** باب ١٠ أنزل القرآن على سبعة أحرف **ش** أي هذا باب في بيان قوله أن القرآن أنزل على سبعة أحرف أي سبعة أوجه أو سبع لغات يعني يجوز أن يقرأ بكل لغة منها وليس المراد أن كل كلمة منه تقرأ على سبعة أوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات يقرأ على أكثر من سبعة أوجه وأجيب بأن غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الأحاد كما يطلق للبعون في العشرات والسجئات في المئات ولا يراد العدد المعين وإلى هذا مال بعض ومن تبعه **ص** حديثنا سعيد بن عفير حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعت فلم أزل استزيده ويزيدني حتى أتى إلى سبعة أحرف **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة ينسب إلى جده وهو من حفاظ المصريين وقصاتهم وعبد الله بن عبد الله بن عصفير الابن وتكرير الابن عتبة بن سعد أحد الفقهاء السبعة والحديث مضى في كتاب بدء الخلق وفيه ابن عباس لم يصرح بإجماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانه سمعه من أبي بن كعب لأن الناسي أخرجه من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب نحوه **قوله** فراجعت وفي رواية مسلم فرددت إليه أن هون على أمي وفي رواية أن أمي لا تطيق ذلك **قوله** إلى سبعة أحرف أي سمع قراءات أو سبع لغات **ص** حديثنا سعيد بن عفير حدثني أبيث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ أنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليتته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فأنطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت أتى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرسله أقرأنيها ثم قرأ عليه القراءة التي سمعت يقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بذلك أنزلت ثم قال أقرأنيها عمر قرأت القراءة التي أقرأنيها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم كذلك ازلت ان هذا القرآن ازل على سجة احرف فاقروا ما ييسر منه **ش** مطابته لترجحه ثائرة والحديث مضى في كتاب الخصومات ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وعبدالرحمن ابن عبد التئون غير مصنف الى شيء والقارى بتشديدا ليه نسبة الى قارة بطن من خزمية بن مدركة **قوله** هشام بن حكيم بن حزام هو الاسدى له ولاية محبة وكان اسلامهما يوم الفتح وهشام مات قبل ابيه وليس له في البخارى رواية واخرج له مسلم حديثا واحدا مرفوعا من رواية عروة عنه **قوله** اساوره اى اوثقه وقال الحربى اى اخذ به برأسه والاول اشبه **قوله** حتى سلم من صلاته **قوله** فليته بردائه اى بحت عليه ثيابه عند ليته ثلاث بغلت من **قوله** كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن والمراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ **قوله** افوده كانه ملابيه صار يحرمه **قوله** ان هذا القرآن الى آخره انما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطميناً لعمر رضى الله تعالى عنه ثلاثا يكر تصويب الشيشين المصنفين **قوله** ما ييسر منه اى من المنزل وفيه اشارة الى ان التعدد في القراءة لليسر على القارى وهذا يقوى قول من قال المراد بالاحرف تأدية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش وكذلك هو رضى الله تعالى عنه ومع ذلك قد اختلف قرائهما قال ذلك ابن عبد البر وقتل من اكثر اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة **ص** باب تأليف القرآن **ش** اى هذا باب في بيان تأليف القرآن اى جمع آيات السورة الواحدة او جمع السور مرتبة **ص** حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اتى عندنا عاتكة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ادجاها عراقى قال اى الكفن خير قالت وبحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اربى مصحفك قالت لم قال لعل اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما ازل اول ما تزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام تزل الحلال والحرام ولتزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الجمر ابداء ولو تزل لاتزوا لقالوا لا ندع الزنا ابداء لقد تزل بمكة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واتى لجلارية العبد (بل الساعة موعدهم والساعة ادى وامر) او ما تزل سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قالت فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة **ش** مطابته لترجحه يمكن ان تؤخذ من قوله لعل اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويوسف بن ماهك يفتح الهاء معرب لان ماهك بالفارسية غير مصغر القمر وماه اسم القمر والتصغير عندهم الملقى الكاف في آخر الاسم قال الكرماني والاصح فيه الانصراف قلت الاصح فيه عدم الانصراف للجنة والعلية والحديث اخرجه النسائي في التفسير وفي فضائل القرآن عن يوسف بن معبد بن مسلم **قوله** قال واخبرني يوسف بن جريج واخبرني يوسف قال بعضهم وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسائي قلت يجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره ان قال قال ابن جريج اخبرني فلان بكذا واخبرني يوسف بن ماهك الى آخره **قوله** ادجاها بكلة اذ لمجاأة **قوله** عراقى اى رجل من اهل العراق ولم يدر اسمه **قوله** اى الكفن خير يحتمل ان يكون سؤاله عن الكفن يعنى لفافة او اكثر وعن الكيف يعنى ايض او غيره وانما وخشا وعن النوع انه فنان

اوكتنان مثلا قوله ويحك كلمة ترجم قوله وما يضرك اى اى شئ يضرك بعد موتك وسقوط التكليف منك فى اى كفن كفت لبطان حرك بالنعومة والخشونة وغير ذلك قوله قالت اى لم اربك مصفى قال لعلى اؤلف عليه القرآن قيل قصة العراق كانت قبل ان يرسل عثمان المصاحف الى الآفاق ورد عليه بان يوسف ابن مارك لم يدرك زمان ارسال عثمان المصاحف الى الآفاق وقد صرح يوسف فى هذا الحديث انه كان عند عائشة حين سألها هذا العراقى والظاهر ان هذا العراقى كان ممن اخذ بقراءة ابن مسعود وكان ابن مسعود لا حضر مصحف عثمان الى الكوفة لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه وكان تأليف مصحف العراقى بمفاز التأليف مصحف عثمان فلذلك جاء الى عائشة وسأل الاملاء من مصحفها قوله ايه بالنصب وقيل بالضم اى اى القرآن قرأت قوله قبل اى قبل قراءة السورة الاخرى قوله منتهى من القرآن قوله من المفصل قال الخطابي سمى مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلف فى اول المفصل قبل هو سورة ق وقيل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي سمى بالمفصل لقصر سورة وقرب انفصالهن بعضهن من بعض قوله اول ما نزل منه اى من القرآن من المفصل فيها ذكر الجنة والنار واول ما نزل اما المدثر واما اقرأ فى كل منهما ذكر الجنة والنار واما المدثر فصريح وهو قوله (وما ادراك ما سقر) وقوله (فى جنات يساملون) واما اقرأ فيلزم ذكرهما من قوله (كذب وتولى وسندع اوابيه) وقوله (ان كان على الهدى) وبهذا التقرير رد على بعضهم فى قوله هذا ظاهره يفاير ما تقدم ان اول شئ نزل اقرأ باسم ربك وليس فيها ذكر الجنة والنار قوله حتى اذا تاب اى رجع قوله نزل الحلال والحرام اشارت به الى الحكمة الالهية فى ترتيب التنزيل وانه اول ما نزل من القرآن الدماء الى التوحيد والتبشير لمؤمنين والمطيعين بالجنة والانتذار والضيق للكافرين النار فلما اتمت النفوس على ذلك اتزلت الاحكام ولهذا قالت ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر الى آخره وذلك لانطباع النفوس بالفرقة عن ترك المألوف قوله لقد نزل بمكة الى آخره اشارة منها الى تقوية مظاهرها من الحكمة المذكورة وهو تقديم سورة القمر وليس فيها شئ من الاحكام على نزول سورة البقرة والنساء مع كثرة اشتغالها على الاحكام قوله الا وانا عنده يعنى المدينة لان دخوله عليها انما كان بعد الهجرة بلا خلاف قوله فاملت عليه اى املت عائشة على العراقى من الاملاء وروى من الاملاء وهما يعنى واحد قبل فى الحديث رد على الخصاس فى قوله ان سورة النساء مكية مسندنا الى ان قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها تزل بمكة اتفاقا فى قصة مفتاح الكعبة وهى حجة واهية لانه لا يلزم من نزول آية او آيات من سورة طويلة بمكة اذا تزل معظمها بالمدينة ان تكون مكية والله اعلم **قصص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن زيد قال سمعت ابن مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانباء انهن من العنقا الاول وهن من تلادى ش **ش** مطابقته لترجمة من حيث ان هذه السور تزل بمكة وانها مرتبة فى مصحف ابن مسعود كماهى فى مصحف عثمان وابو اسحق هو السبيعي عمرو بن عبد الله وعبد الرحمن بن زيد من الزيادة ابن قيس النخعي والحديث مضى فى تفسير سورة بنى اسرائيل بسنده قوله فى بنى اسرائيل اى فى شان هذه السورة قال الكرمابى وروى بدون كلمة فى القياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اى سورة بنى اسرائيل اولى سبيل الحكاية عما فى القرآن

وهو قوله وجعلناه هدى لبنى اسرائيل قوله الثاني جمع شقيق وهو ما بلغه الثانية في الجود برب
تفضيل هذه السور لما ينضم مفتوح كل منها امرافيا والاولية باعتبار حفظها او تزولها قوله
تلاذي بكسر التاء المثناة من فوق وهو ما كان قديما ويحتمل ان يكون الثاني بمعنى فيكون الثاني
تأكيد الاول ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة انبانا ابو اسحق سمع البراء رضى الله
تعالى عنه قال قلت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ ص ﴾
مطابقتها لقرجته من حيث ان هذه السورة متقدمة في النزول وهو في اواخر المصحف والتأليف بالتقديم
واناخير وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو قوله ان يقدم الى المدينة ويروى ايضا
بلفظ المدينة والحديث مضى في تفسير سورة سبح اسم ربك الاعلى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابى حنيفة
عن الاعشى عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فساءلناه
فقال عشرون سورة من اول المصنف على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم ش ﴿ ص ﴾
مطابقتها لقرجته من حيث ان فيه دلالة على ان تأليف مصنف ابن مسعود على غير التأليف العثماني
وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصنف على
رضى الله تعالى عنه كان على ترتيب النزول اوله افرام المذثر ثم نون والقلم ثم الزمل ثم ثبت ثم
التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فقال القاضي
ابوبكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويحتمل
ان يكون من اجتهاد الصحابة قوله عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروى عن ابى حنيفة
بالهاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة
ابى وائل عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة
قوله لقد علمت النظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر قوله التي كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يصفتها وقال الداودي في قوله لقد علمت الى آخره يربط في صلاة الصبح قال وكان يقرأ الجاثية
في الاولى وعمر يسلمون في الثانية والاحقاف في الاولى من اليوم الثاني والمرسلات في الثانية ثم
كذلك الى عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله قوله فقام عبد الله اي ابن مسعود فقام
بجلسه ودخل بيته ودخل معه علقمة هو ابن قيس النخعي ثم خرج علقمة وسأله فقال عشرون
سورة من اول المصنف وظاهر الحديث انهم الدخان من المصنف وفي التلويح والمذكور عن ابن
مسعود ان اول المصنف الجاثية ذكره الداودي وعند العامة السبع الاخيرة عن ابن مسعود انه السدس
الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وقيل اوله ق وقيل غير ذلك قوله على تأليف ابن
مسعود لانه على تأليف القرآن خمس وثلاثون سورة من الدخان الى عم يسلمون وتأليف ابن
مسعود مخالف لتأليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المصنف على المشهور ﴿ ص ﴾ باب ٥
كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ ص ﴾ اي
هذا باب في بيان ما كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن اي يستعرضه ما قرأه اياه
﴿ ص ﴾ وقال مسروق عن عائشة عن طايفة رضى الله تعالى عنهما اسرالى الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حاضر

اجلى ش ﴿ هذا التليق وصله البخارى بتمامه في علامات النبوة ومسروق هو ابن الاعمدة
 العمدة الكوفي التابعى ثقة قوله عن فاطمة رضى الله تعالى عنها ليس لها في البخارى ومسلم الا
 هذا الحديث قاله صاحب التوضيح والتلويح قوله يعارضنى اى يمارسنى قوله وانه عارضنى
 وفي رواية السرخسى واتي مارضنى قوله العام اى في هذا العام قوله ولا اراه بضم الهيمزة اى
 ولا اظنه الاحضار اجلى وروى الاحضار اجلى ﴿ ص حدثنا يحيى بن فرقة حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى يسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن
 فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان جبريل له
 دخل في العرض بل كان العرض بينهما كان منابذة ولهذا كان جبريل في الحديث الاول مارضاً
 والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معروضاً عليه وفي هذا الحديث بالتمسك والحديث قد مضى
 في اول الكتاب ومضى الكلام فيه قوله واجود ما يكون في شهر رمضان ليس بمقيد برمضان
 المعبرة وان كان صيام شهر رمضان اتم فرض بعد المعبرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض
 صيامه قوله لان جبريل عليه الصلاة والسلام يان سبب الاجودية المذكورة قوله من الريح
 المرسلة فيه تشبيه ببلغ وهو تشبيه المعنوي بالمحسوس لقرب لقيم السامع ووصف الريح بالمرسلة
 وهى البشارة بالخير قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح مبشرات) وقائمة التوضيف بذلك لان
 الريح منها القيم الصارة ﴿ ص حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي
 صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان يعرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن كل عام
 مرة فعرض عليه مرتين في العام الذى قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرة ايام فاعتكف عشرين في العام
 الذى قبض فيه ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة لان معنى قوله كان يعرض اى جبريل فتلوى
 ذكره وقد صرح به اسرائيل في رواية عن ابي حصين اخرجه الاممى وروى كان يعرض على
 صيغة المجهول اى القرآن واخرج هذا الحديث عن خالد بن يزيد الكاهلى عن ابي بكر بن عياش
 بالياء آخر الحروف والشين المجمة عن ابي حصين بفتح الحاء المهملة هثمان بن عاصم عن ابي صالح
 ذكوان السمان وفي هذا الاستناد من القطافة انه مسلسل بالكنى الاشقة والحديث مضى في الاعتكاف
 عن عبد الله بن ابي شبة قوله يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن وسنة طلفظ
 القرآن لغیر التكمينى ﴿ ص باب ٢٠ القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان من اشتهر بالحفظ من القرآن من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهم الذين قصدوا التعليم ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمر وعن
 ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي بن
 كعب رضى الله تعالى عنهم ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة وعمر هو ابن مرة وبينه البخارى
 في المناقب من هذا الوجه وقال الكرماني هو عمرو ابواسحق السبيعي وهو ومنه وابراهيم هو النخعي
 ومضى الحديث في مناقب سالم قوله ذكر على صيغة المعلوم وقامه عبد الله بن عمرو ومفعوله عبد الله

بن مسعود قوله قال اي عبدالله بن عمرو لا زال اخذ اي احب عبدالله بن مسعود قوله حدوا القرآن اي
 تعلمونه منهم قوله من عبدالله بن مسعود الى آخره تفسير الاربعة منهم سالم بن عقيل بفتح الميم وسكون المعين
 الملهة وكسر القاف مولى ابي حذيفة وتخصيص الاربعة لكونهم تفرغوا للاخذ منه وقال الكرماني
 يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هؤلاء الاربعة يقون حتى
 ينفردوا بذلك وورد عليه انهم لم ينفردوا بل الذين هموا في تجويد القرآن بعد العصر لتبوي
 اصناف المذكورين وقد قتل سالم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وقعة الجمامة ومات معاذ
 ابن جبل في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ومات ابي بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمان رضي الله
 تعالى عنه وقد تأخر زيد بن ثابت رضي الله عنه وانتهت اليه القراءة في القراءة وماش بعدهم زمانا
 طويلا وقال ابو عمر اختلفوا في وقت وقته قليل سنة خمس واربعين وقل سنة احدى او اثنتين
 وخسين وصلى عليه مروان **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق
 ابن سلمة قال خطبنا عبدالله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني من اعلمهم
 بكتاب الله وامانا بخبرهم قال شقيق فجلست في الخلق اسمع ما يقولون فاسمعت رادا يقول غير ذلك
ش مطابقة للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص
 ابن غياث عن سليمان الاعمش الخ وحكى الجبائي انه وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا ابي وهو خطا مقلوب وليس لحفص بن عمر اب بروي عنه في الصحيح وانما هو
 عمر بن حفص بن غياث بالعين المجمة وتخفيف الباء آخر الحروف وفي آخره ثمانية والحديث اخرجه مسلم
 في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم وفي
 الزينة عن ابراهيم بن يعقوب قوله من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من فيه قوله بضعا
 بكسر الباء الموحدة وهو ما بين الثلاث الى التسع قوله اني من اعلمهم بكتاب الله وقع في رواية
 عبدة وابن شهاب جميعا عن الاعمش اني اعلمهم بكتاب الله بحذف من وزاد ولو لم يكن لاحدا اعلم
 مني لرحلت اليه وفيه جوار ذكر الانسان نفسه بالفضيلة لمجاهدة وانما الهى عن التزكية فانما هو
 لمن مدحها الفخر والاعجاب قولهم واما ما يخبرهم يعني ما انا افضلهم اذ العشرة المسرة افضل منه بالانفاق
 وبما ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة التواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء
 كلمة الله وغيرها مع ان الاعلية بكتاب الله لا تستلزم الاعلية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسمعة
 قال شقيق اي لا اسناد المذكور قوله في الخلق بفتح الخاء واللام قوله رادا اي علما راد الاقوال
 لان رد الاقوال لا يكون الا لعلماء وخرضه ان احدا لم يرد عليه هذا الكلام بل سلوا اليه **ص** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف
 فقال رجل ما هكذا اترلت قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا احسنت ووجدته روي
 الحمر فقال انجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضر به الحديث **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
 قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسفران هو ابن عيينة وابراهيم هو النخعي وعلقمة بن
 نيس النخعي قوله بحمص وهي بلدة مشهورة من بلاد الشام غير منصرف عن الاصح وهو
 الحديث ان علقمة حضر القصة وكذا اخرجه الامميلي عن ابي خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخاري
 وفي رواية مسلم من طريق جرير عن الاعمش ولفظه عن عبدالله بن مسعود قال كنت بحمص فقرأت

فذكر الحديث وهذا يقتضى ان حلقة لم يحضر القصة واما نقلها عن ابن مسعود قوله فقال رجل
 قيل انه نفيك بن سنان الذى تقدمت له القصة في القرآن غير هذه قوله فرأت على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم قتلت ويحك والله لقد افرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله ووجد منه اى من الرجل المذكور وفي رواية مسلم فينا انا اكلمه اذ وجدت منه ريح
 الخمر قوله فضربه الخد اى فضربه ابن مسعود حد شرب الخمر وقال التوى هذا يحول على انه
 كانت له ولاية اقامة الحدود لكونه نائباً للامام هو ما او خصوصاً وعلى ان الرجل اعترف بشرها
 بلا عذر والافلاحيه بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان باذكار بعضه جاهلاً اذ لو انكر حقيقة ذلك كفر
 وقد اجمعوا على ان من جحد حراً فبجها عليه من القرآن فهو كافر وقيل يحتمل ان يكون معنى قوله فضربه
 الخد اى رفعه الى الامام فضربه واستد الضرب الى نفسه مجازاً لكونه كان سيافيه وقال القرطبي
 اما اقام عليه الحد لانه جعل له ذلك من الولاية اولاه رأى انه اقام عن الامام بواجب اولاه
 كان في زمان ولايته الكوفة فاه ولها في زمان هر رضى الله عنه وصدر من خلافة عثمان رضى الله
 عنه انتهى قوله اولاه كان في زمان ولايته الكوفة مردود وذهول عما كان في اول الخبر ان ذلك
 كان بحمص ولم يلها ابن مسعود واما دخلها فاذا وكان ذلك في خلافة هر رضى الله عنه وقول
 التوى على ان الرجل اعترف بشرها بلا عذر والافلاحيه بمجرد ريحها فيه نظر لان المنقول عن
 ابن مسعود انه كان يرى وجوب الحد بمجرد وجود رائحة وقال القرطبي في الحديث جهة على من
 يمع وجوب الحد بالرائحة كالحنفية وقد قال به مالك واصحابه وجاعة من اهل الحجاز قلت لاجدة
 عليهم فيه لان ابن مسعود ما حد ارجل الابطال وانه لان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على شرب الخمر
 لاحتمال الاشتباه الا ترى ان رائحة الصرجل المأكول يشبه رائحة الخمر فلا يثبت الا بشهادة او باعتراف
 من حدنا عمر بن حفص حدنا ابي حدنا الاعشى حدنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
 والله الذى لا اله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله الا انما علم ابن ازلت ولا نزلت آية من كتاب الله
 الا انما علم فيم ازلت ولواعل احدا اعلم منى بكتاب الله بلغه الابل ركبت اليه شىء مطابقة للترجمة
 تؤخذ من معنى الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابي الضمى
 مسلم بن صبيح عن مسروق بن اجدع عن عبد الله بن مسعود قوله فيم ازلت وفي رواية الكشميني فيما
 على الاصل قوله ولواعل احدا بلغه الابل وفي رواية الكشميني بلغه قوله ركبت اليه ويروى
 رحلت اليه وفيه حواذ ذكر الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة واما المذموم فهو الذى
 يقع من الشخص فخر او اعجابا من حدنا حفص بن عمر حدنا همام حدنا قتادة قال سألت انس بن
 مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد رضى الله تعالى عنهم شىء مطابقة للترجمة تؤخذ
 من قوله اربعة وهم القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحفص بن عمر بن الحارث ابو هريرة
 الحوضى وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن سليمان بن عبد الله قوله اربعة اى جمعه
 اربعة قوله ابي بن كعب اى احدهم ابي بن كعب والباقي معاذ بن جبل والثالث زيد بن ثابت والرابع
 ابوزيد اسمه سعد بن عبد الله وسمى وقيل قيس بن السكن الخريجي وقيل ثابت بن زيد الاشجلى تقدم
 في مناقب زيد بن ثابت وليس في ظاهر الحديث ما يدل على الحصر لان جماعة من الصحابة غيرهم قد

جمعوا على ما بينه الآن وانه لمفهوم فلا يلزم ان لا يكون غيرهم بجمه فان قلت في رواية عن انس
 لم يجمع القرآن على عهدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاربعة وكلنا في رواية الطبري
 قلت قد قلنا انه لا مفهوم له لانه عدولنا فلجواب من وجود الاول اريد بالجمع بجميع وجوهه
 ولغاته وحروفه وقرأاته التي ازلها الله عز وجل واذا للامة فيها وخيرها في القراءة عاشات منها
 الثاني يريد به الاخذ من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلقينا واحدا دون واسطة الثالث اريد
 به ان هؤلاء الاربعة ظهورا به وانصبوا لتلقيه وتعليقه الرابع اريد به مرسوماني مصحف او مصحف
 الخامس قاله ابو بكر بن العربي اريد به انه لم يجمع ما نسخ منه وزيد رسمه بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة
 السادس قال الماوردي اريد به انه لم يذكره احد من نفسه سوى هؤلاء السبع اريد به ان من سواهم
 لم ينطق باكمله خوفا من الرياء واحتياطا على النيات وهؤلاء الاربعة اظهروه لانهم كانوا اثنين على
 انفسهم اورأى اقتضى ذلك عندهم الثامن اريد بالجمع الكتابية فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمه حفظا
 عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعه كتابة وحفظوه عن ظهر القلب التاسع ان قصارى الامر ان انا قال
 جمع القرآن على عهد رسول الله تعالى عليه وسلم اربعة فديكون المراد اني لا اعلم سوى هؤلاء ولا يلزمه
 ان يعلم كل الحافظين لكتاب الله تعالى العاشر ان معنى قوله جمع اى جمع له والطاع وحمل به وجهه كما
 روى احد في كتاب الزهد ان الزاهري اني بالدرء قال ان ابنى جمع القرآن فقال اللهم اغفر لنا
 جمع القرآن من معمله واطاعه لكن يصكر على هذا ان الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة كلهم كانوا
 ساهمين مطيعين واما الذين جمعه غيرهم فالخلفاء الاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكره ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني وقال ابو عمر جعه ايضا على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص وعن محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عيادة بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد ذكره ابن عساکرو عن الداني جمعه
 ايضا ابو موسى الاشعري وجميع بن جارية ذكره ابن اسحق وقيس بن ابي معصمة عمرو بن زيد الانصاري
 البدرى ذكره ابو عبيد بن سلام في حديث مطولا وذكر ابن حبيب في المهرجاة بمن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فيه سعد بن عبيد بن التيمان الاوسى وقال ابن الاثير ومن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم قيس بن السكن وام ورقة بنت نوفل وقيل بنت عبدالله بن الحارث
 وذكر ابن سعد انها جمعت القرآن وذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فممن المهاجرين الاربعة وطلمة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما واما هريرة وعبد الله بن السائب
 والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة وذكر ابن ابي داود من المهاجرين ايضا تميم بن اوس
 الدارى وعقبة بن عامر ومن الانصار معاذ الذي يكنى ابي الحليفة وفضالة بن عبيد وسلمة بن
 محمد وعن سعد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قرأ القرآن
 وانا ابن عشر سنين وقد ظهر من هذا ان الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله تعالى عليه وسلم
 لا يحصيهم احد ولا يضبطهم عدد وذكرنا قاضي ابوبكر فان قيل ادالم يكن له دليل خطاب فلا يشي
 خص هؤلاء الاربعة بالذكر دون غيرهم قيل له انه يحمل ان يكون ذلك لتعلق غرض التكلم بهم
 دون غيرهم او يقول ان هؤلاء في دون غيرهم فان قلت قد حاول بعض الملاحدة فيه بان القرآن
 شرطه التواتر في كونه قرآنا ولابد من خبر جماعة احوال العادة توابعهم على الكذب قلت ضابط

التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الأربعة وايضا ليس من شرطه ان يقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترا وقد حفظ جميع اجزائه مؤن لأحسون

﴿ ص ﴾ تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس ش **ص** اى تابع حفص بن عمر في روايته هذا الحديث الفضل بن موسى الساسي عن حسين بن واقد بالقاف عن ثمامة بضم ثاء المثناة ابن عبدالله قاضى البصرة عن جده انس بن مالك ووصل هذه التابعية اسحق بن راهويه في مسنده عن الفضل بن موسى فذكره **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثني ثابت الساسي عن ثمامة عن انس قال مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة اهل الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قال ونحن ورثناه ش **ص** مطابقتها لترجيح من حيث ان هؤلاء المذكورين فيه من القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث من افرادهم وهذا يخالف رواية قتادة عن انس من وجهين احدهما التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب وقدم الجواب عن الاول واما الثاني فقال الاسعيلي هذان الحديتان مختلفان ولا يتصوران في الصحيح مع تباينهما بل الصحيح احدهما وجزم البقي ان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي بن كعب وقال الداودي لا ارى ذكر ابي الدرداء محفوظا وقال الكرماني ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر قوله ابا الدرداء والراوى فيها انس وهذا اشكل الامثلة قلت اما الاول فلا تصرف فيه فلا ينبغي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا واما الدرداء لم يكن من الجسامين فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه التقي عن غيره حقيقة اذا حصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده انتهى قلت قوله اما الاول فلا تصرف فيه ظاهر واما قوله واما الثاني الى آخره ففيه تأمل وهو غير شاف في دفع السؤال لان قوله فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ان كان مراده من هؤلاء الاربعة هم المذكورون في الرواية الاولى فلا سؤال فيه من الوجه الذي ذكره وان كان مراده انهم هم المذكورون في الرواية الثانية فالسؤال باق على ما لا يخفى على الناظر اذا امن نظره فيه وقد نقل بعضهم كلام الكرماني هذا وسكت عنه كما انه رضى به لوجه الذي ذكرناه وكان من مآذيه ان يقل شيئا من كلامه الواضح ورد عليه لعدم المبالغة ورضاه هنا لاجل دفع سؤال السائل في هاتين الروايتين المتباينتين اللتين ذكرهما البخارى حتى قال في جملة كلامه ويحتمل ان يكون انس حدث بهذا الحديث في وقتين وذكر مرة ابي بن كعب ومرة اخرى بدله ابا الدرداء انتهى فكيف يكون هذا الجواب بهذا الاحتمال الواهي مقنعا لسائل مع ان اصل الحديث واحد والراوى واحد قوله قال ونحن ورثناه اى قال انس ونحن ورثناه ايازيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو احد عمومة انس وقد تقدم في مناقب زيد بن ثابت قال قتادة قلت ومن ابوزيد قال احد عمومتى **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ابي اقرؤنا وانا لنندع من نحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها نأت بخير منها او مثلها ش **ص** مطابقتها لترجيح تؤخذ من قوله ابي اقرؤنا لانه يدل على انه اقرأ القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفين هو الثوري والحديث اخرجه البخارى في تفسير سورة القرة

عن عمرو بن علي ناسقان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه
 افرونا ابي واقصانا على واتلندع الى آخره وقال المزني في الاطراف ليس في رواية صدقة ذكر على
 قلت كذا في رواية الاكثرين ولكن ثبت في رواية النسائي في البخاري وكذا الحق الحافظ الدماطي
 ذكر على هنا وصححه وقال بعضهم ليس هذا بعيد لانه ساقط من رواية القريري التي عليها مدار
 روايته قلت هذا عجيب وكيف ينكر هذا على الدماطي وقدمه النسائي والذي لاح للدماطي
 ملاح لهذا القائل فلهذا قدم بالانكار قوله واتلندع اي لنترك قوله من لحن ابي ولحن القول
 فحواه ومنه والمراد به هنا القول وقال الهروي الحسن بسكون الحاء الفحة والفتح الفطنة والحسن
 ايضا ازالة الازهار عن وجهه بالاسكان قوله وابي يقول جملة حاله قوله لشيء اي لئاسخ
 وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا تترك القرآن الذي اخذته من محمد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لاجل ناسخ واستدل عمر رضي الله تعالى عنه بالآية الدالة على النسخ ﴿ص باب فضائل
 فاتحة الكتاب ش﴾ اي هذا باب في بيان فضل فاتحة الكتاب وفي بعض النسخ باب في فضائل فاتحة
 الكتاب وفي بعضها باب فضل الفاتحة ومن اول قوله باب فضائل القرآن الى هنا ليس فيها شيء يتعلق
 بفضائل القرآن ثم يتعلق بامور القرآن وهي التواضع التي ذكرها الى هنا ﴿ص حدثنا على
 ابن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبه قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن
 ابي سعيد بن المولى قال كنت اصلي فعداني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله
 اني كنت اصلي قال الم قبل الله استجبوا لله ورسول اذا جاءكم ثم قال الا املك اعظم سورة في القرآن قبل
 ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما ردنا ان تخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا املك اعظم سورة من القرآن
 قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ش ﴿مطابقته للترجمة
 وخذ من قوله الا املك اعظم سورة في القرآن الى آخره وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني ويحيى
 ابن سعيد القطان وخبيب بضم الخاء المعجمة وقص الباء الموحدة ابن عبد الرحمن الخوري وحفص بن
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المولى بلفظ اسم المفعول
 من التعلية والحديث قدم في اول كتاب التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب وقدم الكلام فيه مستقصى
 ﴿ص حدثني محمد بن المنبجي حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه قال كنا في مسيرنا فزلنا فجاءت جارية هالكة ان سيد الحى سليم وان نمرنا غيب
 فهل منك راق مقامه هاجل ما كنا نأبى برقية فراء فبرأ امره بلاتين شاة وسقانا لبنا فلما جمع قلنا له
 اكننت بحسن رقية او كنت ترقى قال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا نعدنوا شيئا حتى نأتي او نسأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دما المدينة ذكرنا له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها
 رقية اقموا واضربوا الى بسهم ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة لانه بدل على فضل الفاتحة ظاهر او قد
 مضى هذا الحديث معطولا في كتاب الاجارة في باب ما يعطى في الرقية فانه اخرجه هناك عن ابي التيمان عن
 ابي عوانة عن ابي بشر عن ابي التوكل عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه وهذا اخرجه عن محمد بن المنبجي
 وهب بن جرير عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن سعيد بن قيس عن العيينة المحملي وقص الماء
 الموحدة وباللهم الله المحملي ابن سيرين اخي محمد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك مشهور
 باسمه وكنته وبكنته كثرة فيهما فالتواضع في الاسناد في المنبجي ايضا بازيادة القصص وهذا قال ابو سعيد
 انطلق نمر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفره سافرها الحديث وهذا قال كنف في مسير ١١

وهذا يدل على ان ابوسعيد كان مع نفر الذين سافروا في الحديث الذي هنالك ولهذا قالوا ان الرجل اراق هو ابوسعيد نفسه الراوى للحديث قوله سليم اى لديغ وكأ أنهم تعالوا بهذا اللفظ قوله غيب بفتح الغين المجعدة وقع الياء آخر الحروف المختلفة وفي آخره ياء موحدة وهو فائيب وروى غيب بضم الغين وتشديد الياء المفتوحة قوله راق اسم فاعل من رقى رقى من باب ضرب يضرب واصله راقى فاعل اعلان قاضى قوله ما كنا نأبى اى ما كنا نعلم انه يرقى قصيد ومادته همزة وياء موحدة وتون من ابنت الرجل ابنه وابنه اذ امرته بخلة سوو هو ما يوزن الابن بفتح الهمزة وسكون الباء التهمة قوله او كنت ترقى بكسر القاف قوله ما رقيت بفتح القاف قوله الابام الكتاب وهى الفاتحة قوله لا تجدوا من الاحداث اى لا تجدوا امرا ولا تفعلوا شيئا حتى نأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او نسأل شك من الراوى فان قلت روى ابو داود من حديث ابن مسعود قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره الرقيا الا بالمعوذات قلت قال البخارى فى صحيحه لا يصح وقال ابن الدينى وفى اسناده من لا يعرف وابن حرملة لا يعرف فى اصحاب عبدالله وقال ابو حاتم ليس بحديث عبدالرحمن بأس ولم ارحدا ينكره او يظعن عليه وقال الساجى لا يصح حديثه واما ابن حبان فذكره فى ثقاه واخرج حديثه فى صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد بقبية الكلام تقدمت هناك ص وقال ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنى سعيد بن سيرين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه بهذا ش - ابو عمر بفتح الميم عبدالله بن عمر المقدمات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو شيخ البخارى وعبدالوارث بن سعيد وهشام بن حسان واراد بهذا التعليق التصريح بالحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن سعيد له محمد فى الاسناد الذى ساقه ولا بالنسبة فى الموضوعين وقد وصله الاممىلى من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن ابى عمر كذلك ص باب فضل سورة البقرة ش - اى هذا باب فى بيان فضل سورة البقرة وفى بعض النسخ فضل سورة البقرة للالفظ باب ومعنى سورة البقرة السورة التى تذكر فيها البقرة ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابى مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابى مسعود قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه ش - مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله كفتاه لان احد معانيه كفتاه من قيام الليل وسليمان هو الامش و ابراهيم الضمى وعبدالرحمن بن يزيد الضمى وابو مسعود عقية بن عمرو البدرى وهذا رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثانى ابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكبن وسفيان بن عيينة ومنصور بن المعمر وفى نسخة ابى محمد عن عبدالرحمن عن ابى مسعود والصواب ابو مسعود مكنى لانه حديه ومشهور به وعذخرحه مسلم والناس والحديث مضى فى المعازى عن موسى بن اسمعيل قوله بالآيتين وهما من قوله آمن الرسول الى آخر السورة ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الشاء على الله عز وجل وعلى الصحابة لجيل اتبأدهم الى الله تعالى واتباهلهم ورجوعهم اليه فى جميع امورهم ولما حصل فيها من اجابة دعواهم قوله كفتاه اى من قيام الليل وقيل ما يكون من الاوقات تلك الليلة وقيل من الشيطان وشربه كفتاه من حربه ان كان له حزب من القرآن وقيل حسبهما اجرا وفضلا وقيل اقل ما يكتفى فى قيام الليل آيتان مع ام القرآن وقال المطهرى اى دفعنا عن قاريهما شر الانس والجن وقال الكرماتى قال النووى كفتاه عن قرأة

سورة الكهف وآية الكرسي انتهى لم يزل النووي ذلك وكان سبب وهمه ان عبد النووي غلب هذا باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي فحل النسخة التي كانت تسقط عنها شيء فصح عليه

﴿ ص ﴾ وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحشو من الطعام فاخذته فقلت لا أرضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فافرا آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة عثمان بن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقع التاء المثلثة بالبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وكأني اخذ عنه مذاكرة زوراه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب حدثنا عثمان بن الهيثم وعوف هو الاخرابي والحديث مضى مطولا في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا وذكره ها بهذا الاسناد بعينه قال عثمان بن الهيثم في آخره وذكرنا هناك جميع ما يحتاج اليه قوله زكاة رمضان هو العطرة قوله قصص الحديث هو قوله هال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فضليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا باهريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكى حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرجته فغلبت سبيله قال اما انه قد كذب وسجود هاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت من التلاني بدون ان قوله لن يزال يروي لم يزل قوله حافظا بالنصب والرفع اما الصب فلي انه خبر لن يزال واما الرفع فلي انه اسم قوله صدقك اي في تقع قراءة آية الكرسي لكن شأنه وعادته الكذب والكنوب فصدق قوله ذاك شيطان ووقع في كتاب الوكالة ذاك الشيطان بالالف واللام اما المجلس واما العهد الذمى لان لكل آدمي شيطانا وكل به ويجوز ان يكون عوضا عن المضاف اليه اي ذاك شيطانك ﴿ ص ﴾ باب فضل الكهف ش ﴿ اي هذا باب في بيان سورة فضل سورة الكهف وكذا في رواية ابي الوقت فضل سورة الكهف ولم يثبت لفظ باب الا لابي ذر ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطين ففشته سماعة فبعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه يفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث قدمضي في تفسير سورة ففتح فانه اخرجه هناك عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق الى آخره ولم يذكر فيه سورة الكهف وانما قال يقرأ وفرس له مربوط في الدار قوله كان رجل قيل هو اسيد بن حضير قوله حصان بكسر الحاء هو الفحل الكريم من الخيل قوله بشطين تنية شطن يفتح الشين المهملة والطاء المعجمة وهو الحبل وانما كان الرطشطين لاجل جوده واستصعابه قوله ففشته اي احاطت به سماعة قوله تدنو اي تقرب قوله تغرب بالنون والهاء من البقرة وفي رواية مسلم يقر بالقف والزاي وقال عياض هو خطأ فان كان ما قاله من حيث الرواية فله وجه وان كان من حيث اللمعة فليس بذاك قوله تلك السكينة واختلف اهل التأويل في تفسير السكينة فمن على رضى الله تعالى عنه هي ريح هادفة لها وجه كوجه الانسان وعدها ريح خبجوج ولها

رأساً وعن يمينه لها رأس كراس الهرو حاسان ودنب كدب الهرو عن اليمين هي ذابة مثل الهر
لها فيها شعاع فاذا التقى الجمعان اخرجت فطرت اليهم فيهرم ذلك الجيش من الرعب وعن ابن عباس
والسدي هي طلست من ذهب من اجفة بعسل فيها قلوب الاقياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابن
ماث طلست من ذهب التي فيها موسى عليه الصلاة والسلام الالواح والتوراة والعصا وعن
وهب روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء بين لهم ما يريدون وعن الضحاك الرحمة وعن عطاء
ما يعرفون من الآيات فيسكنون اليها وهي اختبار الطيرى وقال الترمذي الخضر انها من مخلوقات
فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملكة وقد تكرر في القرآن والحديث لفظ السكينة فيعمل في كل موضع
وردت فيه على ما يلقى به من المعاني المذكورة والذي يليق في المذكور في الباب قول الضحاك والله
اعلم بقوله فتردت في رواية الكشميني تنزل بضم اللام على صيغة المضارع واصله تنزل بتأني
فتردت احدهما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل سورة الفتح ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان
فضل سورة الفتح وليس لفظ باب الا في ذكر ﴾ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر تكلمت امك تزرت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فخرت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فا نثبت ان سمعت صارخا
يصرخ قال قتلته لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد ازلت على القيلة سورة لبي احبالي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
فهاك قصا مينا ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله لقد ازلت على آخره واسمعيل
هو ابن اوس ابن اخت مالك بن انس وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
وصورة هذا صورة الارسل واخرجه الترمذي من هذا الوجه فقال عن ابيه سمعت عمر رضي الله
تعالى عنه ثم قال حديث حسن قريب وقدرناه بعضهم عن مالك قال رسله و اشار بذلك الى الطريق
الذي اخرج به البخاري وليس كذلك فان في أثناء السياق ما يمل على ائمن رواية اسلم عن عمر لقوله
فيه قال عمر فخرت بعيري الى آخره والحديث مضى في تفسير سورة الفتح فانه اخرجه هالك عن
عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره قوله تكلمت امك دعاه من عمر على نفسه قوله تزرت بفتح
النون والزاى الخفوه او المشددة اى الحمت عليه وبالفن فى شأني من جرأتي على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والحاجي عليه قوله فا نثبت اى قال لبت قوله احب الى احره وكانت
احب لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تأخر واتمام التهمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة
﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل ﴾ (قل هو الله احد) ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل ﴾ (قل هو الله احد) وليس
في بعض النسخ لفظ باب ﴿ ص ﴾ فيه جمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ش ﴿ اي في فضل قل هو الله احد روت جمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى وللم يكن على طريقة شرط البخاري لم يلقه بعينه فا كنى بالاخبار عنه
اجال قلت ليس الامر كذلك بل هذا على شرطه وقد اخرج به تمامه في اول كتاب التوحيد قال حدثنا محمد
حدثنا احدا بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه

عن أم هانئ بنت عبد الرحمن وكانت في حجرة مائكة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مائكة
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على مريه وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيصم بقل
 هو الله أحد الحديث وفي آخره أخبروه أن الله يحب **ص** حديثا عن عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن
 رجلا سمع يقرأ قل هو الله أحد بردها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 ذلك له وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي نفسي بيده أنها لتعدل
 ثلث القرآن **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
 كذا هو في الموطأ ورواه أبو صفوان الأموي عن مالك فقال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
 عن أبيه أخبره الدارقطني والصواب هو الذي في الصحيح وكذا قال النسائي الصواب عبد
 الرحمن بن عبد الله بعد ما روى هذا الحديث قوله أن رجلا سمع رجلا الرجل السامع كان أبو
 سعيد الخدري راوى الحديث والرجل القارئ قتادة بن النعمان قوله يرددها أي يكررها قوله
 يتقالتها بتشديد اللام أي يعد أنها قليلة وفي رواية ابن الطباع كآله بقائلها وفي رواية يحيى القطان
 عن مالك فكأنه يستقلها والمراد استقلال قراءته لا التقيص قوله أنها أي أن قراءة قل هو الله أحد
 لتعدل ثلث القرآن واختلف في معناه فقال المازري القرآن ثلثة أمحاء قصص واحكام وصفات الله
 عز وجل وهذه السورة متممة للصفات وهي ثلث وجزء من الثلاثة وقيل نوابها يضاعف
 قدر ثواب ثلث القرآن بعير تضعيف وقيل القرآن لا يتجاوز ثلاثة اقسام الارشاد الى معرفة ذات
 الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة افعاله وسننه ولما اشتملت هذه السورة على التسديس
 وازنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث القرآن وقيل ان من عمل بالخصصة من الاقرار
 بالتحديد والاذعان بالخالق كن قرأ ثلث القرآن وقيل قال ذلك لشخص بعينه قصده رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابوهر نقول بما ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعده
 ونكل ما جهلناه من معناه فزده اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ندرى لم تعدل هذه ثلث القرآن
 وقال ابن راهويه ليس معناه ان لو قرأ القرآن كله كانت قراءة قل هو الله أحد تعدل ذلك
 اذا قرأها ثلاث مرات لا ولو قرأها اكثر من مائة مرة وقال ابو الحسن القاسبي لعل الرجل الذي
 مات يرددها كانت متتهى حفظه فبما يقلل عمله فقال له سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أنها لتعدل ثلث القرآن ترغيبا له في عمل الخير وان قل لله عز وجل ان يحاكي عبده على اليسير
 ما فضل بما يحاكي ما لكثير وقال الاصمعي معناه يعدل نوابها ثواب ثلث القرآن ليس فيه قل هو الله أحد
 واما فضيل كلام ربنا بعضه على بعض فلا تله كله صفة له وهذا ما ش على أحد المذهبن انه
 لا تمثيل فيه ونقله المهلب عن الأشعري و أبي بكر بن الطيب وجامعة علماء السنة فان قلت في مسند
 ابن وهب عن أبي لهبة عن الحارث بن يزيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه قال
 بات قتادة بن النعمان يقرأ قل هو الله أحد حتى أصبح فذكرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ل
 والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن ونصحه قلت قال ابوهر هذا شك من الراوي لا يجوز ان يكون شك
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على أنها المظة غير محذوفة في هذا الحديث ولا في غيره الصحيح التي بت في
 هذا الحديث وغيره إنما لتعدل ثلث القرآن من غير شك وقد روى ثلث القرآن جماعة من الصحابة رضي الله

تعالى عنهم ابي بن كعب وعمر ذكرهما ابوهر وابو ايوب وابو سعود الانصاري وسماك بن النعمان بن بشير وابان بن انس ﴿ ص ﴾ وزاد ابو عمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صهمة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان انه رجلا قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من السهر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل اليه صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴿ ص ﴾ ابوهر هذا هو عبد الله بن عمر وابن ابي الحجاج المنقري قل الله الدمياني وقال ابن عساكر والمزني هو اسمعيل بن ابراهيم بن عمر بن الحسن بن ابو عمر البهزلي الهروي سكن بغداد وجزم به صاحب التلويح وقال صاحب التوضيح كذا وقع لشيعتنا يعني اسمعيل بن ابراهيم واستهوب بعضهم ما قاله ابن عساكر والمزني وقال وان كان كل منهما يكنى ابا عمر وهما من شيوخ البصري لان هذا الحديث يعرف بالبهزلي بل لا يعرف للمنقري عن اسمعيل بن جعفر شيئا قلت كلا القولين محتمل وترجم احدهما بعدم صله للمنقري عن اسمعيل رواية لا تستلزم في علم غيره بذلك واما هذا التعليق فقد وصله النسائي والاسمعيلى من طريق عن ابي عمر عن اسمعيل الى آخره قوله نحوه اى نحو سياق الحديث المذكور قوله يقرأ من السهر اى في السهر او كله من بابية ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا ابراهيم والضحاك الشمرى عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال الهى صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فتش ذلك عليهم وقالوا ايتطبق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله الله الواحد الصمد ثلث القرآن وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص ابن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم الضحى وعن الضحاك بن شراحيل ويقال ابن شراحيل وليس له في البصري سوى هذا الحديث وآخر يأتي في كتاب الادب وحكى البراءان بعضهم زعم انه الضحاك بن مزاحم وهو غلط قوله المشرق بكسر الميم وسكون الشين المجبة وقبح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن جشم ابن حاشد بطن من همدان وهكذا ضبطه العسكري وقال من فصح الميم قد صحف كما تبشير لى ابن ابي حاتم فانه قال مشرق موضع باليمن وضبطه بفتح الميم وكسر الراء الدار قطنى وابن ماكولا وتبعها السمعاني في موضع ثم ذهل فذكره بكسر الميم كما قال العسكري لكن جعل فانه فاء ورد عليه ابن الاثير فاصاب فيه قوله ايعجز الهمزة فيه الاستفهام على سبيل الاستفهام ويعجز بكسر الجيم لانه من باب ضرب يضرب واما عجزت المرأة فعجز من باب نصر ينصر فغناه صارت مجوزا بفتح الهين ومجوز بالضم مصدر عجزت المرأة واما عجزت المرأة بكسر الجيم فعجز من باب علم يعلم عجزا بفتحتين وعجزا بضم العين وسكون الجيم فغناه عجزت عجزتها قوله الله الواحد الصمد كناية عن قل هو الله احد فنبى ثلث القرآن ﴿ ص ﴾ قال الفربرى سمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك مسند ﴿ ش ﴾ هذا ثبت عند ابي زر عن شيوخه والفربرى هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر ونسبته الى فربر قرية بينهما وبين البصري ثلاث مراحل وقال سمع كتاب الصحيح ل محمد بن اسمعيل ثعمون الف رجل فابى احد رويه غيرى مات سنة عشرين وثلثمائة وابو جعفر محمد بن ابي حاتم كان يورق البصري اى ينسخ له وكان من الملازمين العارفين به الكثيرين عنه

قوله وراقى اى عبدالله هو البخارى وكذلك قوله قال ابو عبدالله هو البخارى قوله عن ابراهيم
 الغضنى عن ابى سعيد مرسل وهذا منقطع فى اصطلاح القوم ولكن البخارى اطلق على المنقطع
 لفظ المرسل قوله عن الضحك اى الذى يروه عن ابن سعيد مسند يعنى متصل ﴿ص باب ٥﴾
 فضل المعوذات ش ﴿اى هذا باب فى بيان فضل المعوذات وهو بكسر الواو جمع معودة
 والمراد بها السور الثلاث وهى سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس والدليل على ذلك ما رواه
 اصحاب السنن الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تعوذتين
 فانه لم يتعوذ بمثلهن وفى لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن فان قلت التعوذ ظاهر
 فى المعوذتين وكيف هو فى سورة الاخلاص قلت لاجل ما اشتملت عليه صفة الرب اطلق عليه المعوذ
 وان لم يصرح فيه ومنهم من عني ان الجمع فيه من باب ان اقل الجمع اثبات وليس كذلك فافهم
 ﴿ص حدثننا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينث فلما اشتد وجهه
 كنت اقرأ عليه وامسح يده رجاء بركتها ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه
 مسلم فى الطب عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القضى واخرجه الترمذى فى الطب
 وفى التفسير وفى اليوم والليلة عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فى الطب عن سهل بن ابى سهل وعن غيره
 قوله اذا اشتكى اى اذا مرض قوله ينث من الفث وهو اخراج الريح من الفم مع شئ من الريق
 ﴿ص حدثننا قتيبة بن سعيد نا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم قثت فيهما فقرأ فيهما
 قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده بدأ
 بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ش ﴿مطابقته
 للترجمة ظاهرة اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن الفضل بن فضالة عن المفضل بن فضالة
 بفتح الفاء وتخفيف المجرى هذا الحديث غير الحديث الاول وجه لهما ابو مسعود الدمشقي حديثا واحدا
 وعاب ذلك عليه ابو العباس الطبرقي وفرق بينهما فى كتابه وكذا فعله خلف الواسطي واحذرته
 ان يكون صوابا لتباينهما قوله اذا اوى يقان اويت الى منزلى بقصر الالف واويت غيرى
 واوبته بالتصير والد وانكر بعضهم المقصور التعدى وابى ذلك الازهرى فقال هى لغة فصيحى
 قوله يبدأ بهما الخ وعلم المبتدأ من لفظ بدأ واما السهى فلا يلى الامن مقدر تقديره ثم ينتهى الى ما
 ادبر من جسده قال المظهرى فى شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه قثت فى كفه اولاً ثم قرأ وهذا
 لم يدل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوى والفث ينجى ان يكون بعد التلاوة ليوصل
 بركة القرآن الى شجرة القسارى او المقروله واجاب الطيبى عنه بان الطعن فيما صححت روايته
 لا يجوز وكيف والقى فيه مثل ما فى قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 عزم على الفث فيه اول لعل السر فى تقديم الفث فيه مخالفة الصحرة والله اعلم ﴿ص باب ٥﴾
 نزول السكينة والمثلثة عند قراءة القرآن ش ﴿اى هذا باب فى بيان كيفية نزول السكينة
 وعطف عليها المثلثة قيل جمع بينهما وليس فى حديث الباب ذكر السكينة ولا فى حديث البراء

السابق في فضل سورة الكهف ذكر الملائكة ووجه ذلك ما قاله ابو العباس ابن المنير فهم البخاري تلازمهما وفهم من الظلة انها السكينة فلهاذا ساقها في الترجمة وقال ابن بسال دل على ان السكينة كانت في تلك الظلة وانها تنزل ابدًا مع الملائكة ﴿ص﴾ وقال البيهقي حديثي يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال سمعنا هو يقرأ من اقل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق ان تصيبه فلا اجتره ورفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرا يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشتقت يا رسول الله ان تعطيني وكان منها قريفاً رفضت رأسي فانصرفت اليه فرفضت الى السماء رأسي فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ماذا قال لانا تلك الملائكة دنت لصوتك ولوقرت لاصبحت ينظر الناس اليها لاتوارى منهم شيء ﴿ح﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان البخاري فهم من الظلة السكينة وامال الملائكة ففي قوله تلك الملائكة وزيد من الزيادة هو ابن اسامة بن عبدالله بن شداد بن الهادي يحذف اليه كقصيف ويحيى بالهاد لانه كان يوفد ناره للاضياف ولمن سلك الطريق ليلا وقال ابو عمرو قيل اسم شداد اسامة بن عمرو وشداد لقب والهاد هو عمرو وقال ابو عمرو وكان شداد بن الهادي للرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه كان تحته سلمى بنت عيسى اخت اسماء بنت عيسى وهي اخت ميمونة بنت الحارث لامها وله رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة وسلب الرجل زوج اخت امرأته ومحمد بن ابراهيم هو التي من صفار التابعين ولم يدرك اسيد بن حضير فرواثة عنه منقطعة لكن الاتحاد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني وهو قوله قال ابن الهادي على ما يحيى عن قريب وهذا الاسناد منقطع وملحق وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالاسنادين جميعاً والحديث اخرجه النسائي ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله وخيره وفي المناقب عن احمد بن سعيد الرضاوي قوله يتناخلة بين زبديتها ما يضاف الى الجملة ويحتاج الى الجواب وهنا جوابها هو قوله اذ جالت الفرس والفرس تقع على الذكر والانثى ولهذا قال فجالت الفرس بالتأنيث وقال في قوله وفرسه مربوط بالتذكير قوله من الليل اي في الليل ووقع في رواية ابراهيم بن سعد في رواية مسلم والنسائي يخاهو يقرأ في مربه اي في المكان الذي فيه التمر فان قلت وقع في رواية ابى عبيد انه كان يقرأ على ظهر بيته ويشمها فتبارقلت قوله وفرسه مربوط الى جانبه يراد رواية ظهر البيت الا ان يراد بظهر البيت خارجه لاعلاء فيتلقى التنفير فان قلت تقدم في باب فضل الكهف كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانب حيطان وقد قيل ان هذا الرجل هو اسيد بن حضير وان كان يقرأ سورة الكهف قلت قال الكرمانى لعله يقرأها بمعنى السورتين الكهف وسورة القرة او كان ذلك الرجل غير اسيد هذا هو الظاهر قوله جالت من الجولان وهو الاضطراب الشديد قوله قريبا منها اي من الفرس يعني كان في ذلك الوقت قريبا منها قوله فلما اجتره بحيم وتأه مشاة من فوق وراء مشدة من الاجترار من الجرائ فلجرا سيد ابنة يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يبطأ الفرس رفع رأسه وفي رواية القلابي اخبره بخاء معجمة مشدة وراء من التأخير اي اخره من الموضع الذي كان فيه خشية عليه قوله يا ابن حضير وقع مرتين امره

صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة في الاستقبال والحض عليها أي كان ينبغي أن تستمر على القراءة وتستمح حاصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على طلب دوام القراءة جوابه باني خفت أن دمت عليها أن يقرأ القوس ولدى قوله وكان منها أي وكان يحكي قريبا من القوس قوله مثل الظلة بضم الغاء المجمة شيء مثل الصفة قائل بصحابة نقل قوله فخرجت بلفظ التكلم وروى بلفظ الغاية فقبل صوابه فخرجت بالعين قوله دنت أي قربت لصوتك وكان حسن الصوت وفي رواية الأسجلى اقرأ أسيد قد لاوتيت من مزمار آل داود قوله ولو قرأت وفي رواية ابن أبي ليلى إمامك لومضيت قوله لا تتوارى منهم أي لا تستتر من الناس وكذا وقع في رواية ابن أبي ليلى رأيت الأملجيب وفيه جواز رؤية بني آدم الملائكة فالمؤمنون يرونهم رجفة والكفار عذابا لكن بشرط الصلاح وحسن الصوت والذي في الحديث إنما نشأ عن قراءة خاصة من صور خاصة بصفة خاصة ولو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وفيه فضيلة أسيد وفضيلة قراءة سورة البقرة في صلاة الليل ﴿ من قال ابن الهادو حدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير ﴾ هذا الإسناد الذي عليه العمدة لأن ابن الهاد رواه هنا عن عبد الله بن خباب على وزن ضال بتشديد الخاء المجمة مولى بن عدى بن النجار الأنصاري عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير وهذا التعليق وصله أبو نعم الحافظ قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن الهاد ﴿ من قال في باب ١٠ من قال لم يترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأمايين الدقنين ﴾ أي هذا باب في بيان من قال إلى آخره وقد ترجم لهذا الباب لرد على الروافض الذين ادعوا أن كثيرا من القرآن ذهب لذهاب جلته وإن التنصيص على إمامة علي بن أبي طالب واستحقاقه الخلافة عند موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثابتا في القرآن وأن الصحابة كتموه وهذه دعوى باطلة مردودة وحاشا الصحابة عن ذلك قوله الأمايين الدقنين أي القرآن المكتوب بين دفتي المصاحف وهي كتبت دفة بفتح الدال وتشديد الدال قال في المغرب الدفة الجنب وكذلك الدف ومنه دفنا المخرج للوحين الذين بقعا على جنى الدابة ودفنا المصحف إثنان ضمتاه من جائيه والمراد به هنا الجلدان اللذان بين جانبي المصحف وقيل ترك من الحديث أكثر من القرآن واجب بأنه مترك مكتوبا بأمر الله تعالى وقيل قد تقدم في باب كتابة العلم من حديث الشعبي عن أبي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب قال لا لا كتاب الله وفهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة الحديث واجب بأنه لمعلم المترك مكتوبة بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني وقد يجاب عن بعض الناس كانوا يزعمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى إلى علي قالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الإمامة فقال مترك شيئا متعلقا بذكر الإمامة الأمايين الدقنين من الآيات التي يترك بها في الإمامة وهذا حسن وفي التلويح الأمايين الدقنين يحمل أنه مترك شيئا من الدنيا أو مترك عملًا مستورا سوى القرآن العزيز ﴿ من حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا صفين عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال شداد بن معقل أترك إلى صلى الله تعالى عليه وسلم من شيء قال مترك الأمايين الدقنين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسأله قال مترك الأمايين الدقنين شيء يجمع مطابقة لترجمة ظاهرة وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال على الروافض وبيان بطلان دعواهم بقوله

محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة وكانت من سبي اليمامة الذي سباهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقول عبد الله بن عباس وفيه نكتة لطيفة من البخاري حيث استدل على الزوافض في بطلان مذهبهم بمحمد بن الحنفية الذين يدعون امامته فلو كان شيء يتعلق بامامة ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما كان يسعه كتمانته لجلالة قدره وقوة دينه وكذلك استدل بقول ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما علي بن ابي طالب واشد الناس له زوما واطلاعا على حاله فلو كان عنده شيء من ذلك لما وسعه كتمانته لكثرة علمه وقوة دينه وجلالة قدره واخرج هذا الحديث عن ثوبان بن سفيان بن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وقبح الفاء الاسدي المكي سكن الكوفة ومات بعد الثلاثين ومائة وشداد على وزن فعال بالشديد ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهله وكسر القاف وباللام الاسدي الكوفي التابعي الكبير من اصحاب ابن مسعود وعلي بن ابي طالب لم يقع له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع قوله اترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستعبار قوله من شيء في رواية الاسعدي شيئا سوى القرآن قوله قال ودخلنا القائل هو عبد العزيز بن رفيع ﴿ص﴾ باب فضل القرآن على سائر الكلام ش ﴿ا﴾ هذا باب في بيان فضل القرآن على سائر الكلام وقد وقع مثل لفظ هذه الترجمة في حديث اخر جده ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا ففضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي اسناده عمر بن سعيد الاشج وهو ضعيف ﴿ص﴾ حديثنا هبة بن خالد ابو خالد حدثناهم حديثا قتادة حدثنا انس عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالتربة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالحمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرو ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنطلة طعمها مرو ولا ريح لها ش ﴿ا﴾ قبل الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القرآن قلت لما كان لقارئ القرآن فضل كان للقرآن فضل اقوى منه لان الفضل للقارئ انما يحصل من قراءة القرآن فتأتي مطابقة الحديث لترجمة من هذه الحديث وهما وان يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث فيه رواية تابعي عن صحابي ورواية صحابي عن صحابي وهي رواية قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري واخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن هبة بن وهب عن غيره واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد بن معاذ واخرجه الترمذي في الامثال عن قتيبة بن واخرجه النسائي في الوليقة وفي فضائل القرآن عن عبيد الله بن سعيد وفي الايمان عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه عن محمد بن المني ومحمد بن بشر قوله مثل الذي يقرأ القرآن الى آخره اعلم ان هذا التشبيه والتشليل في الحقيقة وصف اشتمل على معنى معقول صرف لا يبرره عن مكنونه التصوير بالحمس والشاهد من كلام الله المجيد له تأثير في باطن العبد وظاهره وان الصادقون في ذلك فخير منهم من له النصيب الاوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيقي ومنهم من تأثر ظاهره دون باطنه وهو المنافق وبالعكس وهو المؤمن الذي لم يقرأه وابرأ هذه المعاني وتصويرها في المحسوسات ما هو مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ولا يماثلها ولا احسن ولا اجمل من ذلك لان المشبهات والمشبها بها واردة على التقسيم الحاضر لان الناس امامون او غير

مؤمن والثاني امانا في صرف او لمحق به والاول اماما واعب عليها فعلى هذا قس الامار المشبه بها
 ووجه التشبيه في المذكورات مركب من امرين محسوسين طم وريح وقد ضرب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المثل بما تبتة الارض ويخرجها الشجر لمثلية التي فيها وبين الاعمال فانها من ثمرات
 النفوس فخص ما يخرجها الشجر من الارترجة والتمر بالؤمن وبما تبتة الارض من الحنظلة والريحانة
 بالنافق تبنيها على علوشان المؤمن وارتضاع على ودوام ذلك وتوقفا على ضعة شأن النافق
 واحباط على وقلة جدواه قوله مثل الذي يقرأه اثبات القراءة على صيغة المضارع وفي قوله
 لا يقرأ بالنفي ليس المراد منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منها الاستقرار والدوام عليها
 وان القراءة دأبه وعادته وليس ذلك من هميمه كقولك فلان يقرأ الضيف ويحمى الحرم
 قوله كالاترجة بضم الهزة وسكون التاء المثناة من فوق وضم الراء وتشديد الجيم وقد
 تخفف ويروى اترجة بالنون الساكنة بعد الراء وحكى ابو زيد ترجمه وترجم وترج وجه التشبيه
 بالاترجة لانها افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة لصفات
 المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين
 ملمسها تأخذ الابصار صبغة ولونا نافع لو نها ثمر الطائر ينمو اليها النفس قبل تناول قيد
 آكلها بعد الاتذناذ بنو قها طيب نكهة ودباغ معدة وهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق
 والشم واللس في الاحتياط بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع فشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحاضها
 بارد يابس وزرعا حار مجفف وفيها من النافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله ولا ربح لها
 ويروى فيها قوله ومثل الفاجر اي النافق قوله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ربح لها ووقع في التزمى
 كمثل الحنظلة طعمها مر وريحها مرقى الذي عند البخاري احسن لان الريح لا طعم له اذ المرارة عرض والريح
 عرض والعرض لا يقوم بالعرض ووجه هذا بان ريحها لا كان كريها استعمل كرهاة لفظ المرارة لما فيها
 من الكراهة المشتركة ﴿ص حدنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلائم الامم كايين صلاة العصر ومغرب الشمس
 ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
 فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم اتم فعملون من العصر
 الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نعم ان اكثر عملا واكل عطلة قال هل ثلثتم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى
 اوتيه من ثلث شـ مطابقته لترجة ما قبل مع اصلاح الفقير اياه من ان ثبوت فضل هذه الامة
 على غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل لهم بالقرآن كان للقرآن فضل
 لا فضل فوقه وثاني المطابقة من هذه الجهة وان كان فيه بعض نقص واخرج الحديث عن مسدد
 عن يحيى القطان عن سفيان الثوري الى آخره وقد مر هذا الحديث في كتاب موافاة الصلاة في باب
 من ادرك ركعة من العصر وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ص باب الوصاية بكتاب الله
 عز وجل شـ اي هذا باب في بيان الوصاية بكتاب الله عز وجل بالهزمة بعد الالف وبالياء
 اخرا الحروف وقع الواو وكسرها وفي رواية الكشي هي باب الوصية والمراد بالوصية بكتاب الله
 حفظه حسا ومعنى اكرامه وصوته ولا يوافيه اى ارض العدو وينبع ما فيه فيعمل باوامره ويختص
 نواهيه وتدام تلاوته وقلمه وتعليمه ونحو ذلك ﴿ص حدنا محمد بن يوسف حدنا مالك بن معمر

حدثنا طحطحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوصى قال أوصى بكتاب الله عز وجل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله أوصى بكتاب الله ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الفين المجمة وقص الواو وفي آخره لام البعل وطحطحة بن مصرف على وزن اسم فاعل من التصريف اليأى بالياء آخر الحروف واسم أبي أوفى علقمة والحديث مضى في كتاب الوصايا من خلاص بن يحيى وفي المغازى من أبي نعيم ومرا الكلام فيه هناك قوله بكتاب الله قيل أنه مناف لقوله لا واجب بأنه مخصوص بما يتعلق بالمال أو بأمر الخلافة **ص** باب **ص** من لم يتغن بالقرآن **ش** أي هذاب في بيان من لم يرتغن بالقرآن وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخارى في الاحكام من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بسند حديث الباب بلفظ من لم يتغن بالقرآن فليس منا وهذا يحصل الجواب عن قول الكرماني قال قلت للحديث أثبت التفتن بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة التفتن وفي جوابه هو وهم وذو هول حيث قال قلت أما باعتبار ما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا فأراد الإشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره انتهى وجه الوهم أنه قال ولما لم يكن بشرطه فكيف يقول ذلك وقد أخرجه البخارى في الاحكام كما ذكرناه ويأتى عن قريب تفسير التفتن **ص** وقوله تعالى أولم يتكفم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **ش** وقوله بمحور عطف على قوله من لم يتغن لأنه في محل الجر باضافة لفظ باب اليه وإنما أورد هذه الآية إشارة الى أن معنى التفتن الاستغناء لأن مضمون الآية الانتكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السابقة وهي تزلت في قوم أتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب فيه خبر من أخبار الامم قالوا بالآية الاستغناء بالقرآن عن أخبار الامم وليس المراد بها الاستغناء الذي هو ضد الفقر وأتبع البخارى الترجمة بهذه الآية ليدل على أن هذا مذهب في الحديث وهو موافق لتأويل سفيان يتغن بقوله يستغنى به لكنه حمله على ضد الفقر والبخارى حمله على ما هو اعم من ذلك وهو الاكتفاء مطلقا **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني أبي عن عجل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأذن الله لنبي ما ذن لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يتغن بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهز به **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة والحديث من أفراده وأخرجه في التوحيد ايضا قوله لنبي بالنون والباء الموحدة في رواية رواة البخارى كلهم وفي رواية الاسمعيلى لشيء بالشين المجمة وكذا في رواية مسلم في جميع طرقه قوله ما ذن لنبي بالالف واللام عند أبي ذر وعند غيره لنبي بدون الالف واللام وقال بعضهم أن كانت محظوظة بالالف واللام فهي للجنس وهم من ظنوا للعهد وتوهم أن المراد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما ذن لشيء صلى الله تعالى عليه وسلم وشرحه على ذلك قلت هذا الذي ذكره عين الوهم والاصل في الالف واللام أن يكون للعهد خصوصاً في المفرد وعلى ما ذكره في ضد المعنى لأنه لا يكون على هذه الصورة لم يأذن الله لنبي من الأنبياء ما ذن للجنس التي وهذا فاسد قوله أن يتغن كذا في رواية الكل بلفظة أن وفي رواية أبي نعيم من وجه آخر عن يحيى بن بكير شيخ البخارى فيه بدون أن وزعم ابن الجوزى أن الصواب حذفان وإن إثباتها وهم من بعض الرواة لأنهم كانوا يروون بالمعنى فربما غن بعضهم المساواة فوقع في الخطأ لأن الحديث لو كان بلفظ أن لكان من الأذن بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الإباحة والإطلاق وليس ذلك مراداً

هنا وإنما هو من الأذن بفحنتين وهو الاستماع وقوله اذن أى استمع والحاصل ان لفظة اذن بفحنة ثم كسرة في الماضى وكذا في المضارع مشترك بين الاخلاق والاستماع تقول آذنت آذن بالذ فان اردت الاطلاق فالصواب كسر ثم سكون وان اردت الاستماع فالمصدر اذن بفحنتين وقال القرطبي اصل الاذن بفحنتين ان السجلى يميل باذنه الى جهة من يسبحه وهذا المعنى في حق الله لا راد به شاعره وانما هو على سبيل التوسع على ما جرى به عرف الناطب والمراد به في حق الله تعالى اكرام القارى واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء واختلوا في معنى التفتى فمن الشافعى تحسين الصوت بالقرآن ويؤيده قول ابن ابي مليكة في سنن ابي داود اذا لم يكن حسن الصوت يحسنه ما استطاع وقيل يستغنى به وكذا وقع في رواية احمد عن وكيع وقيل يستغنى به عن اخبار الامم الماضية والكتب المتقدمة وقيل معناه التشاغل به والتفتى وقيل ضد التقر وقيل من لم يرنح لقراءته وسماحه وقال الامام واضح الوجود في تأويله من لم يفقه القرآن ولم ينفعه في ايمانه ولم يصدق بما فيه من وعد ووعد فليس منا ومن تأويل بهذا التأويل كره القراءة بالالخان والترجيح روى ذلك عن انس وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير والحضبي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الاسود فيما ذكره ابن ابي شيبة في كتاب الثواب وقالوا كانوا يكرهونها شطرب وهو قول مالك ومن قال المراد به تحسين الصوت والترجيح بقراءته والتفتى بما شاء من الأصوات والقصص الشافعى وآخرون وذكر عمر بن الشيبه قال ذكرت لابي حاتم البليل تأويل ابن حنيفة الذى ذكر عن قريب فقال ما يصنع ابن حنيفة شيئا حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان لداود عليه الصلاة والسلام معرفة يتغنى عليها ويبنى ويبنى وعن ابن عباس كان يقرأ الزبور بسبعين لحنا وقرأ قراءة يطرب منها المصوم فاذا اراد ان يبكى نفسه لم يبق دابة في بر اوبصر الا انصت فيسمعهم ويبكى ومن المجبة لهذا القول ايضا حديث ابن مغفل في وصف قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثلاث مرات وهذا غاية الترجيع ذكره البخارى في الاعتصام وسئل الشافعى عن تأويل ابن حنيفة فقال نحن اعلم بهذا لو ارد الاستغناء لقال من لم يستغن بالقرآن ولكن لما قال من لم يتغن بالقرآن علمنا انه اراد به التفتى وكذلك فسرهم ابن ابي مليكة انه تحسين الصوت وهو قول ابن المبارك والنضر بن شميل ومن اجاز الالخان في القراءة فيما ذكره الطبرى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يقول لابي موسى رضى الله تعالى عنه ذكرنا ربنا قرا ابو موسى وتلاحن وقال مرة من استطاع ان يغنى بالقرآن غناء ابي موسى فليقل وكان حقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه من احسن الناس صوتا بالقرآن فقل له عمر رضى الله تعالى عنه اعرض على سورة كذا فقرأ عليه فبكى مر وقال ما كنت اظن انها تزلت واختاره ابن عباس وابن مسعود وروى عن عطاء بن ابي رباح واحتج بحديث عبيد بن عمير وكان عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد يسمع الصوت الحسن في المساجد في شهر رمضان وذكر الطحاوى عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه واحصاه لهم كانوا يستمعون القرآن بالخان وقال محمد بن عبد الحكم رايت ابي والشافعى ويوسف بن عمر ويستمعون القرآن بالخان واحتج الطبرى لهذا القول وان معنى الحديث تحسين الصوت بما روى سفيان عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة يرضه ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن التزيم بالقرآن وقال الطبرى ومقول ان التزيم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه التزيم وطرب به وقال ابو عبيد القاسم بن سلام يحمل الاحاديث التي جاءت

في حسن الصوت على العزن والنفوق والتشويق وري حفيان عن ابن جريح عن ابن طاوس عن ابيه
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اى الناس احسن صوتا بالقرآن قال الذى اذا سمعته رأيت
 خشي الله تعالى وعند الأخرى من حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم عن ابى الزبير عن جابر رضى
 احسن الناس صوتا بالقرآن الذى اذا سمعته يقرأ حسبه يغشى الله من وجل قوله وقال
 صاحب له اى لابي سلمة والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ابي سعيد
 في هذا الحديث أخرجه ابن ابي داود عن محمد بن يحيى الذهلي في الأثرين من طريقه بلفظ ما ذن
 الله لشيء ما ذن لشيء يقتنى بالقرآن قال ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن ابى سلمة بن
 بالقرآن يجهز به فكان هذا التفسير لمحمد بن شهاب من ابى سلمة وسمعه من عبد الحميد بن عبد الرحمن فكان تارة بسجدة
 وتارة بيده وقال الكرمانى يجهز به معناه يحسن صوته وتجزئه وترقبه ويستحب ذلك ما لم يخرج
 الالحان من حد القراءة فان افراط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام **ص** حدثنا على بن
 عبد الله حدثنا سفين عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ما ذن الله لشيء ما ذن لشيء ان يغنى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغنى به **ش** هذا طريق
 آخر في حديث ابى هريرة المذكور أخرجه عن علي بن ابى عبد الله بن المديني عن سفين بن عيينة
 عن ابن شهاب الزهري الى آخره قوله قال سفين هو ابن عيينة الراوى تفسيره اى تفسير قوله
 يغنى يستغنى به وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** باب **ع** اغتباط صاحب القرآن
ش اى هذا باب في بيان اغتباط صاحب القرآن والاغتباط من الغبطة وهو حسد خاص
 يقال اغتبطت الرجل اغبطه غبطا اذا شئت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو به
 وحسده احسده حسدا اذا شئت ان يكون مثله وان يزول عنه ما هو فيه واعترض على هذه
 الترجمة بان صاحب القرآن لا يغبط نفسه بل يغبطه غيره واجاب عنه بعضهم بان الحديث لما كان
 دالا على ان غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن بما اعطيه من العمل بالقرآن فاغتباط صاحب القرآن
 بعمل نفسه اولى قلت هذا ليس بذلك وكيف يوجه هذا الكلام وقد علم ان الغبطة اشياء مثل
 ما اعطى فلان مثلا وكيف يصور اغتباط من اعطى مثل ما اعطى غيره والاحسن فيه ان يقدر في
 الترجمة محذوف تقديره باب اغتباط الرجل صاحب القرآن ولا يحتاج الى تصفات بعيدة **ص**
 حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحسد الاعلى اثنين رجل آتاه الله الكتاب
 وقام به آتاه الله ورجل اعطاه الله مالا فهو يصدق به آتاه الله ورجل آتاه الله الكتاب
 والرجل آتاه الله مالا فهو يصدق به آتاه الله ورجل آتاه الله الكتاب وهو الغبطة كمال عليه
 الترجمة وابو الجان الحكم بن نافع والحديث من افراد قوله لاحسد اى لارخصة في الحسد الا في
 شخصين قبل الحسد فديكون في غيرهما فامعنى الحصر واجيب بان المقصود لاحسد جائز في شيء
 الا فيهما وقل اريد بالاحسد شدة الحرص والتزيب قوله الاعلى اثنين وفي حديث ابن مسعود
 المتقدم في كتاب العلم الا في اثنين وكذا في حديث ابى هريرة الا في وكلمة على تأتي بمعنى في كما في قوله
 تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) (واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان) اى في ملكه
 قوله آتاه الليل الآتاء جمع اتي مثل معي قاله الاخفش وقيل اتي واتو يقال مضى اتيان من الليل

وانوان وآناه ليل ساعته ولم يذكر فيه التبار وفي مسفرج ابى نعيم من طريق ابى بكر بن زنجويه
عن ابى الجان شيخ البخارى فيه آناه الليل وآناه التبار وكذا أخرجه الاسجلى من طريق اسحق
بن يسار عن ابى الجان وكذا هو صدم سلم من وجه آخر عن الزهرى والمراد بالقيام بالكتاب العمل
به **ص** حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى
هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاحسد الاقيا اثنين رجل علم الله القرآن فهو
يتلوه آناه الليل وآناه التبار فسمعه جاره قال ليتنى اوتيت مثل ما لوى فلان فعملت مثل ما يعمل
ورجل آناه الله مالا فهو يملكه فى الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما لوى فلان فعملت مثل
ما يعمل **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة وعلى بن ابراهيم شيخ البخارى اختلف فيه قيل هو
الواسطى فى قول الاكثرين واسم جده عبد الحميد اليشكرى وهو ثقة متقن عاش بعد البخارى
نحو عشرين سنة وقيل هو على بن الحسين بن ابراهيم نسب الى جده وبهذا جزم ابن عدى وقال
الدار قطنى وابن مندة وهو على بن عبدالله بن ابراهيم الروزى وهو مجهول وقيل الواسطى
وروح هو ابن صادة وسليمان هو الاعمش وذكوان بفتح الذال المعجمة هو ابو صالح السمان
والحديث أخرجه النسائى فى الفضائل عن محمد بن المثنى قوله اوتيت فى الموضوعين واوتى كذلك
كلها على صيغة المجهول قوله يملكه بضم الياء من الاهلاك قوله فى الحق قيد لانه اذا كان فى غير
الحق فلا عظة فيه والله اعلم **ص** باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** اى هذا باب
يذكر فيه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ووضع الترجمة من نفس الحديث حرمه ص حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا شعبة اخبرنى علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلى عن عثمان رضى الله
تعالى عنه عن الننى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** الترجمة والحديث
واحد وعلقمة بن مرثد بفتح الميم ومكون الراء وقسم الثلثة بالدال المهملة الحضرمى الكوفى وسعد بن
عبيدة ابو حجرة الكوفى السلى خن ابى عبد الرحمن واسمه عبدالله بن حبيب بن ربيعة بالصغير السلى
الكوفى القارى ولا يه صحبة والحديث أخرجه البخارى ايضا عن ابى نعيم عن سفين واحرجه ابو داود
فى الصلاة عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن عن محمود بن غيلان وغيره واخرجه
النسائى فيه عن ابى قدامة السرخسى وغيره واخرجه ابن ماجه فى السنة عن محمد بن بشره وغيره وهنا
ادخل شعبة بين علقمة وابى عبد الرحمن سعد بن عبيدة وفى الحديث الاثنى خالف الثورى سبعة ولم يدخله
ينهم ما قد تابع شعبة جماعة وعدهم الحفاظ ابو العلام الحسن بن احمد الطائرى كتبه الهادى فى القراآت
فوق التلدين منهم عبد بن جند وقيس بن الربيع قال وقد تابع سفين ايضا جماعة وعدهم فوق العشرين
منهم مسمر وعمر بن قيس الملاين واخرج البخارى الطريقتين فكأنه ترجع عنده انهما جميعا
محموظان ورجح الحفاظ رواية الثورى وعد وراويبة شعبة من الزيد فى متصل الاماني ويحمل
على ان علقمة سمعه اولاً من سعد ثم لم يبق له من ابراهيم بن الحسن به او سمعه مع سعد من ابى عبد الرحمن
فثبت فيه سعد وعلق ابو الحسن القشبرى هذا الحديث بثلث طل الاولى الاختلاف المذكور
الثانية وقف من وقفه وارسال من ارسله والثالثة ما روى عن شعبة انه قال لم يسمع ابو عبد الرحمن
من عثمان وقيل لابي حاتم سمع من عثمان قال روى عنه لا يذكر سماجا واجيب عن الاولى بانه
لا يوجب القدح فى الحديث لاننا نعلم ان سفين وشعبة اذا اختلفا فى الحديث حديث سفين قال وكيع

روى شعبة حدثنا قبيص بن سفيان يخالفك فيه قال دعوا حديثي سفيان احفظ مني وعن الثانية ان
الاعتلال بالوقف والارسال ليس بقادح لان الزيادة عن الحافظ الثقة مقبولة اجماعا وعن الثلاثة
بان بعضهم قالوا ان الاكابر من الصدر الاولى قالوا ان اباعبدالرحمن قرأ القرآن على عثمان وعلى
رضي الله تعالى عنهما فان قلت روى ابو الحسن سعيد بن سلام العطار البصري هذا الحديث عن
محمد بن ابان عن علقمة عن ابي عبدالرحمن السلي عن ابان بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان قلت
قال الدار قطني وهم في ذكر ابان في امثاله فقال ابو العلاء فان ثبتت روايته فالحديث قريب على
انه يحتمل ان يكون السلي سمع الحديث من ابان ثم سمعه من عثمان نفسه وروى حاصم بن علي
في احدي الروايتين عنه عن شعبة عن مسعر عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن السلي عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فان ثبتت هذه الرواية فهو غريب جدا ورواه محمد بن بكر
الحضرمي عن شريك عن حاصم بن عبيدة عن السلي عن ابن مسعود قال الدار قطني واحصها
علقمة عن سعد عن ابي عبدالرحمن عن عثمان مرفوعا وقد ادرج بعض الرواة في هذا الحديث ثلث
يظن من لاهل له بساق الحديث لها مرفوعة وهو ان ابا يحيى اسحق بن سليمان الرازي روى
عن اجراح بن الضمك عن علقمة عن السلي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك
انه منه وهذه الزيادة انما هي من كلام ابي عبدالرحمن قال ذلك طامة الحافظ بينها اسحق بن راهويه
وغیره قوله وعلمه يواو العطف عند الاكثرين وفي رواية السرخسي او علمه بكلمة او لتتويع
لا يشك وفي الحديث دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها لانهما كان من تعلم القرآن او علمه
افضل الناس او خيرهم دل على ما قلنا فان قلت ايما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه قلت قال
ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا قام به قوم
سقط عن الباقيين فان فرضنا الكلام في الترتيب منهما على قدر الواجب في حق الاعيان فالتشغل
بالفقه افضل وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة وانما كان القارئ في زمن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاقرب فلذلك قدم القارئ في الصلاة ﴿ ص ﴾ قال واقرأ
ابوعبد الرحمن في امره عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان الحجاب قال وذلك الذي اقصدي مقعدي
هذا ش **ش** اي قال سعيد بن عبيدة اقرأ ابوعبد الرحمن من الاقر له يعني اقرأ ابوعبد الرحمن
اساس في امره عثمان بن عفان الى ان انتهى اقرؤه الناس الى زمن الحجاب بن يوسف الثقفي وهذه
مدة طويلة ولم يبين ابتداء اقرائه ولا انتهاء آخره على الصريح غاية ما في الباب ان بين اول خلافة عثمان
وأخروا لاية الحجاب العراق ثمان وسبعون سنة الاثلاثة اشهر وبين آخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاب
العراق ثمان وثلاثون سنة قوله قال وذلك الذي اي قال ابو عبد الرحمن السلي وذلك اشارة الى
الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القرآن وعلمه جلني على ان
اقصدي مقعدي هذا وأشار به الى مقعده الذي كان يقرأ الناس فيه وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي
اقصد فيه منزله التي حصلت له مع طول المدة يركن لتعليم القرآن الكريم للناس واستناده اليه اسناد
مجازي ويؤيد ما ذكرنا صريحاً ما رواه احمد عن محمد بن جعفر ومجاهد بن محمد جميعاً عن شعبة عن
علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة قال قال ابو عبد الرحمن فذلك الذي اقصدي هذا المقعد وقال

الكرمانى وفي بعض النسخ البخارى اقرأى بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اى اقرأوه
 اياى هو الذى اعتدى هذا المقعد الرفيع والتصب الجليل ورد عليه بعضهم بقوله ان الكرمانى
 كانه ظن ان قائل وذلك الذى اعتدى هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل هو ابو عبد الرحمن ولو كان
 كائن فزم ان تكون المدة الطويلة سبقت لبيان زمان ابي عبد الرحمن لسعد بن عبيدة وليس كذلك
 وايضا فكان يلزم ان يكون سعد بن عبيدة قرأ على ابي عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك
 زمان عثمان فانما كبر شيخه المغيرة بن شعبة وقدماش بعد عثمان خمس عشرة سنة انتهى قلت ما قاله هو
 الصواب وقد تاه الكرمانى في هذا وما كنتى بقله رواية اقرأى التى ما صحت حتى بنى عليها كلامه الذى
 صدر من غير رواية ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلي عن
 عثمان بن عفان قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن او علدش ﴿هذا طريق
 آخر في الحديث المذكور اخرجه من ابي نعم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله ان افضلكم
 وذكر في الطريق الماضى خيركم ولا فرق بينهما في المعنى لان قوله خيركم تقديره اخبركم ولا شك
 ان اخبرهم هو افضلهم قوله او علمه بكلمة او ثبت عندهم وقد ذكرنا وجهه ووقع في رواية الترمذى
 من طريق بشر بن السرى عن سفيان خيركم او افضلكم ووقع التنوين بين النخبة والافضلية
 كاتراه ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا حاد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال انت النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة قتلت انها قد هبت نفسها الله ورسوله فقال مالى في النساء من حاجة
 فقال رجل زوجها قال اعطها نوبا قال لا جاد قال اعطها ولو خاتما من حديد فقتله فقال ما معك
 من القرآن قال كذا وكذا قال قد زوجتكها بما معك من القرآن ش ﴿فيل مطابقة للترجمة
 من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوج المرأة حرمة القرآن واعتزى عليه بان السياق يدل
 على انه زوجها له على ان يعطها قلت في كل منهما نظر اما الاول فلان الترجمة ليست في بيان حرمة
 القرآن واما الثاني فدلالة على التزويج على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله كذا
 وكذا اى سورة كذا على ما وقع هكذا في الباب الذى يليه وهوان الفضل ظهر على الرجل بحفظه
 كذا وكذا سورة ولم يحصل له هذا الفضل الا من فضل القرآن فدخلت تحت قوله خيركم من تعلم
 القرآن لانه تعلم ودخل في المعلمين ودخل ايضا تحت قوله وعلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما زوجه اياها على ان يعلم القرآن وبقى الكلام هنا في فصول الاول في رجال الحديث وهم عمرو
 بالقح ابن عون بن اوس الواسطى تزل البصرة وروى مسله عنه بواسطة وحاد هو ابن زيد
 وابو حازم بالخاء المعجمة والزاى سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصارى رضى الله
 تعالى عنه وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعمدة في موضعين الثاني انه اخرجه
 البخارى هنا ايضا عن قتيبة على ما يأتى واخرجه ايضا في الكاح في مواضع في باب النظر الى المرأة
 قبل التزويج عن قتيبة عن يعقوب بن ابي مريم عن ابيها قال اذا قال الخاطب المولى زوجنى
 فلانة عن ابي العثمان عن حاد بن زيد الى آخره مختصرا وفي باب التزويج على القرآن عن علي بن
 عبدالله وفي باب المهر بالعروض عن يحيى عن وكيع مختصرا واخرجه بقية الجملة فلم اخرجه
 في الكاح عن قتيبة بن سعيد وابوداود فيه عن القعنبي والترمذى فيه عن الحسن بن علي والنسائي
 فيه وفي فضائل القرآن عن هارون بن عبدالله وابن ماجة في الكاح عن حفص بن عمرو الثالث

فمعناه قوله امرأة اختلف في اسم هذه المرأة الواهبة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قيل هي خولة بنت حكيم وقيل هي أم شريك الأزدية وقيل ميمونة حتى هذه الأقوال الثلاثة
 أبو القاسم بن بشكوال في كتاب البهائم وقال شيخنا زين الدين لا يصح شيء من هذه الأقوال
 الثلاثة ما خولة فإنها لم تتزوج وكذلك أم شريك لم تتزوج وأما ميمونة فكانت إحدى زوجاته
 فلا يصح أن تكون هذه زوجها لقوله ولو خاتما بالنصب أي ولو كان الذي يصبها خاتما
 ويروي بالرفع فوجهه أن حصت الرواية يكون مرفوعا بكان التامة المقدرة أي ولو كان خاتم قوله
 من حديد كلمة من ياتيه قوله فاعتلله أي حزن وتضرع لأجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى تشاغل
 قوله ما معك من القرآن أي أي شيء تحفظ من القرآن قوله قال كذا وكذا وقد جاء في رواية أبي داود
 سورة البقرة والتي تليها في الرابع في استنباط الأحكام منه فيه جواز عقد النكاح بلفظ الهبة وهو
 مذهب أبي حنيفة وأصحابه والثوري والحسن بن علي وصورته أن يقول الرجل قد وهبت لثاني
 فيقول الآخر قبلت أو تزوجت وسواء في ذلك سمي المهر أو لاقان سميها فلها المسمى والأفلاها مهر
 منها وقال الشافعي لا ينقد بلفظ الهبة وبه قال ربيعة وأبو ثور وأبو عبيد ومالك على اختلاف
 عنه ولا خلاف في جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه
 لقوله عز وجل (وأمرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) وقال ابن القاسم من مالك لا تحل الهبة لأحد
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما يستدل به الشافعي على جواز النكاح بمراضى عليه
 الزوجان كالسوط والنخل وإن كانت قيمته أقل من درهم وبه قال ربيعة وأبو الزناد وابن أبي ذئب
 ويحيى بن سعيد واليث بن سعد ومسلم بن خالد الزنجي وأحمد وأصحاب الثوري والأوزاعي وداود
 وابن وهب من المالكية وقال مالك لا يجوز أقل من ربع دينار قياسا على القطع في السرقة وقال
 ابن حزم وجاز أن يكون صداق أقل من نصف قل أو أكثر ولو أنه هبة براضة ضميرا وغير ذلك
 واستدل على ذلك بقوله ولو خاتما من حديد وعن إبراهيم النخعي أكره أن يكون المهر بمثل اجر
 البغي ولكن العشرة والعشرين وعنه السنة في النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي كانوا يكرهون
 أن يتزوج الرجل على أقل من ثلاث أواق وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يجوز أن يكون الصداق
 أقل من عشرة دراهم لما روي ابن أبي شيبة في مصنفه عن شريك عن داود الزعفراني عن الشعبي قال
 قال علي رضي الله تعالى عنه لا مهر بأقل من عشرة دراهم والظاهر أنه قال توقيفا لأنه باب لا يوصل
 إليه بالأجهاد والقياس فإن قلت قال ابن حزم الرواية عن علي ماطلة لأنها عن داود الزعفراني
 وهو في غاية السقوط ثم هي مرسله لأن الشعبي لم يسمع من علي قط حدنا قلت قال ابن عدي
 لم اره حديثا منكرا جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بقوى في الحديث فإنه يكتب
 حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وذكر المزي أن الشعبي سمع علي بن أبي طالب ولشملنا أن رواية
 مرسله فقد قال الجعفي مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الأصحح والجواب عن قوله ولو خاتما
 من حديد أنه خارج مخرج المبالغة كما في قوله تصدقوا ولو نطقت محرق وفي لفظ ولو بفرس
 شاة وليس الظلف والفرس بما يتصدق بهما ولا بما ينتفع بهما ويقال ولعل الخاتم كان يساوي
 ربع دينار ويقال لعل الخاتم لم يكن كل الصداق بل شيء يجعل لها قبل الدخول وفيه
 إجازة اتخذ خاتم الحديد واختلف العلماء في جواز لبسه وفيه ما يستدل به الشافعي وأحمد في

رواية والظاهرية على جواز التزويج على سورة من القرآن وعليه ان يعلموا ولم يجوز ذلك ابو حنيفة واصحابه ومالك واحد في رواية صحيحة والبيهقي بن راهويه وقالوا اذا تزوجها على تعليم سورة فالتكاح صحيح ويجب فيه مهر مثلها وهذا كمن تزوج امرأة ولم يسم لها مهرًا فإنه يجب مهرًا مثل واجاب الطحاوي عنه بان قوله زوجتكها بما معك من القرآن ان حل على الظاهر فذلك على السورة لاعلى تعليمها واذا كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليس فيه التعرض للمهر كما في تزويج ام سليم على اسلامه فلم يكن ذلك الاسلام مهرًا في الحقيقة والسورة من المهر لا يكون مهرًا بالاجماع ويكون المعنى زوجتكها بسبب حرمة ما معك من القرآن وبركته فتكون البلاء لتعليل كما في قوله (فكلا اخذنا بذنبه) فان قلت في رواية ابن ماجه زوجتكها على ما معك من القرآن وفي مسند اسد السنة ما معك من القرآن قلت اما على قالها نجى فتعليل ايضا كالباء كما في قوله تعالى (وتكبروا الله على ما هداكم) اي لهدايته اياكم ويكون المعنى زوجتكها لاجل ما معك من القرآن ولا ينافي هذا تسمية المال وامامه قالها المصاحبة والمعنى زوجتكها لمصاحبتك القرآن فان قلت الاصل في البلاء للمقابلة فتكون ههنا تفوقك بتك ثوبى بذنارتك لا يصح هنا ان تكون المقابلة لانه يلزم ان تكون المرأة موهوبة وذلك لا يجوز الا لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت المعنى زوجتكها بان تعلمها ما معك من القرآن او مقدار مائه ويكون ذلك صداقها والدليل عليه ما جاء في رواية مسلم انطلق قد تزوجتكها فاعلمها من القرآن وفي رواية عطاء فاعلمها عشرين آية قلت قد ذكرنا ضرورة ان هذا لا ينافي تسمية المال فيكون قد تزوجها منه مع تحريضه على تعليم القرآن ويكون المهر مسكوكا عنه اما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اصدق منه كما كفر عن الواطيء في رمضان اذا لم يكن عنده شيء رقها بمائه وامائه ابقى الصداق في ذمته الى ان ييسره الله عليه

❦ ص ❦ باب ❦ القراءة عن ظهر القلب ش ❦ اي هذا باب في بيان القراءة عن ظهر القلب اي بغير نظر في الحنف ❦ ص ❦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك قمعي فظفر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد المنظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلأرأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خافنا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خافنا من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتنقع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل طال مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موبيا فمر به فدعى فلما جاء قال ما ذامك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها قال اتقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بم معك من القرآن ش ❦ مطابقتها لترجمة في قوله قال اتقروهن عن ظهر قلبك وهو حديث سهل المذكور في البيت السابق واخرجه هو وهو من ذاك قبل لامطابقة هنا لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقروهن عن ظهر قلبك انما هو لاستنبات انه يحفظ تلك السورة التي عدها وذلك

ليتمكن من تعليمه المرأة ولا يدل على ان القرآن عن ظهر القلب افضل واجاب بعضهم بان المراد بقوله باب القراءة عن ظهر القلب مشروعيتهما او استحبابهما وهو مطابق لما ترجم به ولم يتعرض لكونها افضل من القراءة نظرا قلت سبحان الله ما يبد هذا الجواب واردة والباب مذکور في بيان فضائل القرآن وكيف يقول ولم يتعرض لكونها افضل من القراءة نظرا ولم يضع هذه الترجمة الا لبيان افضلية القراءة نظرا وان كان فيه الاستثبات ايضا وهو لا ينافي الافضلية ايضا على انه ورد احاديث كثيرة في هذا الباب فيها ما رواه زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اصطوا اعيانكم حنظلها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند مجاميع ومنها ما رواه ابو سعيد في فضائل القرآن من طريق حبيب الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعه قال فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظهرا كفضل القريضة على النافلة واستاده ضعيف ومن طريق ابن مسعود موقوفا ادعوا النظر في المصحف واستاده صحيح وقال يزيد بن حبيب من قرأ القرآن في المصحف خفف عن والده العذاب وان كانا كافرين رواه ابن وضاح قوله فصعد النظر اليها بتشديد العين اى رفع قوله وصوبه اى خفضه وقال ابن العربي يحتمل ان ذلك كان قبل الحجاب ويحتمل ان يكون بعده وهى متلففة رأى ذلك فانه يدخل في باب نظر الرجل المرأة المخطوبة قوله ثم طأطأ رأسه اى خفضه قوله قال سهل ماله رداء فلها نصفه مدرج من كلام سهل يريده ان ازاره يكون بينهما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان ليسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته اى المرأة ان ليست ازار لم يكن عليك شيء انما قال ذلك حين اراد الرجل قطعها وتعليقها نصفه قوله قرأه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا اى مدبر اذاها معرضا قوله فدعى على سيفه المجهول قوله عن ظهر قلب اى من حفظك لا من النظر ولفظ المظهر معجم ابو يعنى الاستظهار قوله ملكتها ويروى ملكتها على صيغة المجهول قال الدارقطني هذه الرواية وهم الصواب رواية من روى زوجها وقال النووى يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولاهلها ثم قاله اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوجه وفيه جواز الخلف بغير الاستحلاف وتزويج العصر وحواز النظر الى امرأة يريدان يتزوجها **ص** باب استذكار القرآن وتعاهده **ش** اى هذا باب في بيان استذكار القرآن اى طلب ذكره بضم الذال قوله وتعاهده اى تجدد العهد به بلازمته القراءة وتصفه وترك الكسل عن تكراره **ص** حدس عبد الله بن يوسف انما مال من نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها اسمها وان اطلقها ذهبت **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الصلاة واخرجه النسائي في الفضائل والصلاة قوله المعقلة بضم الميم وقع العين المهملة وتشديد القاف اى المشدودة بالعقال بالكسر وهو الحبل الذى يشده ركة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذى يخشى منه الهروب فادام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كان البعير مادام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانه اشد الحيوان الانسى تنورا وفي تحصيلها بعد استحسان تنورها صعوبة قوله ذهبت اى انقضت **ص** حدثنا محمد بن عرفة قاشبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ملاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشتقصا من صدور الرجال من النعم ش ﴿ مطابقته فترجة في قوله استذكروا القرآن ومجدبن عرعة بنخ المملتين واسكان الراه الاولى التاجي الساسي البصري القرشي ابو عبدالله ويقال ابو ابراهيم روى مسلم عنه بواسطة ومنصور هو ابن المعتمر وابو اائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في القراءات عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصلاة وفي فضائل القرآن عن محمد بن منصور وغيره قوله بئس قال القرطبي بئس اخذتم في الاولى للذم والاخرى للمدح وهما فعلان غير متصرفين برفضان القائل ظاهرا او ضمرا الا انه اذا كان ظاهرا لم يكن في الامر الصام الابالاف واللام للجنس او يضاف الى ما هما فيه حتى يشمل على الموصوف باحدهما ولا بد من ذكره تعيينا كقوله نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فان كان القائل مضمر فلا بد من ذكر اسم نكرة ينصب على التفسير للمضمر كقوله نعم رجل زيد وقد يكون هذا التفسير على ما نعت عليه سيويه كما في هذا الحديث وكما في قوله فمما هي وما نكرة موصوفة قوله ان يقول محصور بالذم اي بئس شيء كائنا احدهم يقول قوله نسيت بنخ النون وتضعيف السين اتفاقا قوله كيت وكيت قال القرطبي كيت وكيت يبرهما عن اجل الكثرة والحديث الطويل ومثلهما ذيت وذيت وقال ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء وحتى ابن التين عن السداودي ان هذه الكلمة مثل كذا الابالموث وزعم ابو السعادات ان اصلها كتبه بالشديد والتاء فيها بدل من احدى التائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر قوله بل نسي بضم النون وكسر السين المهملة المشددة وقال القرطبي رواه بعض رواة مسلم بالتضعيف وقال عياض كان ابو الوليد الوقيشي لا يصوز في هذا غير التضعيف وقال القرطبي التثنية مضاهية عوقب بوقوع النسيان عليه لتقريطه في معاهدته واستذكاره قال ومعنى التضعيف ان الرجل ترك غير ملتفت اليه والحاصل ان الذم فيه يرجع الى المقال فنهى ان يقال نسيت آية كذا لانه يتضمن التساهل فيه والتخاقل عنه وهو كراهة تنزيه وقال القاضي الا ولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم المقال اي بئس حال من حفظ القرآن فيغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي بئس يعني عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تمهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا قتهام عن هذا القول لا لانيهموا على حكم القرآن الضياع فاعلم ان ذلك باذن الله ولما رآه من المصلحة في نسيه ومن اضاف النسيان الى الله تعالى فانه خالقه وخالق الافعال كلها ومن نسيه الى نفسه فلان النسيان فعل منه يضاف اليه من جهة الاكتساب والتصرف ومن نسب ذلك الى الشيطان كما قال يوشع بن نون عليه السلام وما انساياه الا الشيطان فلما جعل الله من الوسوسة لكل اضافة منها لوجه صحيح قوله واستذكروا القرآن اي واظبو اعلى تلاوته واظلبوا من انفسكم المذاكرة به وقال الطبري وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ملاحدهم اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه قوله تفصيلا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بمدها اليه آخر الحروف وهو الانفصال والانفلات والتخلص يقال تعصيت كذا اي احطت بتفاصيله والاسم القصة قوله من النعم وهي الابل ولا واحده من لفته ﴿ ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ش ﴿ عثمان هو

ابن ابي شيبة وجريرو هو ابن عبد الحميد ومنصور هو المذكور في الاسناد الذي قبله وهذا الطريق ثبت عند الكشيحي وحده وثبت ايضا في رواية النسفي وقد اخرجهم مسلم عن عثمان بن ابي شيبة مقرؤنا ياصحق بن راهويه وزهير بن حرب ثلثهم عن جريرو ولفظه مساو لفظ شيبة المذكور الا انه قال استاذكروا يثيروا وقال فله اشد بدل قوله فانه وزاد بعد قوله من انتم تعقلها قوله مثله اى مثل الحديث الذي قبله **ص** تايه بشر عن ابن المبارك عن شيبة وتايه ابن جريح عن عبدة عن شقيق سمعت عبدا لله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع محمد بن عمره بشر بن عبدا لله الروزي شيخ البخاري عن عبدا لله بن المبارك الروزي في رواية هذا الحديث عن شيبة وليس بشر وابن المبارك بمنفردين في هذه المتابعة فان الاسمعيلى روى هذه المتابعة من القرطبي حديثا مزاجا بن سعيد حديثا عبدا لله بن المبارك حديثا شيبة **قوله** وتايه ابن جريح اى تابع محمد بن عمره عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عبدة بسكون الباء الموحدة ابن ابي ليابة بضم اللام وباتين موحدتين مختلفتين عن شقيق بن سلمة عن عبدا لله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح قال حدثني عبدة بن ليابة عن شقيق بن سلمة سمعت عبدا لله بن مسعود فذكر الحديث الى قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده **ص** حديثا محمد بن العلاء حديثا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهوا شد تقصبا من الابل في عقلها **ش** مطابقة للترجمة في قوله تعاهدوا اخرجهم عن محمد بن العلاء ابي كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن يزيد بضم الياء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالندال المملة ابن عبدا لله عن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه طامر بن ابي موسى الاشعري والحاصل ان يزيد بن عبدا لله يروى عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبدا لله بن قيس والحديث مضى في الصلاة **قوله** تعاهدوا مثل تعهدوا ومعناه واطلبوا عليه باللفظ والترداد **قوله** في عقلها بضم العين وضم القاف ويجوز تسكينها جمع عقلا وهو الحبل وقد مر تفسيره من قريب وذكر الكرماني في بعض النسخ من غلها بمعنى بلا من بدل من عقلها قيل هو تعصيف قلت ربما يكون من غلها بضم الغين المجمة وباللامين جمع غل وهو القيد وهذا له وجه على ما لا يخفى ووقع هنا في عقلها بكلمة في وروى من عقلها بكلمة من قال القرطبي من رواه من عقلها فهو على الاصل الذي يقتضيه التعدى من لفظ التفصي ومن رواه بكلمة في يمتثل ان يكون بمعنى من او بمعنى الظرف قلت كلمة في تاتي بمعنى من كما في قول الشاعر (الاعم صباحا لها الطال البالي هو هل ييمن من كان في العصر الخالي) وهل يعن من كان احداث هذه ثلاثين شهرا في ثلثة احوال (ويجوز ان يكون في ههنا بمعنى المصاحبة يعنى مع عقلها وتأتى في معنى مع كما في قوله تع ادخلوا في ايم اى مع ايم **ص** باب في القراءة على الدابة **ش** اى هذا باب في بيان جواز القراءة لراكب على الدابة وكان اراد بهذا الرد على من كره القراءة على الدابة قلنا ابن ابي داود عن بعض السلف وكيف يكره واصل القراءة على الدابة موجود في القرآن قال عز وجل (لتستوا على ظهوره ثم تدكروا قمه ركبكم اذا استويتم عليه) الآية وقال ابن بطال القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستوا الآية **ص** حديثا جاج بن منهل حديثا شيبة اخبرني ابو اياس سمعت عبدا لله

بن مغل قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة
الفتح ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو ياس بكسر الهمزة معلاوية بن قرة المزني البصري
وعبد الله بن مغل يقع العين المحبة وتشديد المله المزني والحديث قد مر في المغازي عن أبي الوليد
وفي التفسير عن مسلم بن إبراهيم ويحيى في التوحيد عن أحمد بن أبي سريح الرازي وأخرجه بقبية
الجماعة غير ابن ماجه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تعلم الصبيان القرآن ش ﴾ أي هذا باب في بيان
جواز تعليم الصبيان القرآن وكأني أشار بذلك الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهية ذلك من
سعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي ورواه ابن أبي داود عنهما فلفظ سعيد بن جبيرة كانوا يحبون أن يكون
تقرأ الصبي بمدح من معناه أن يترك الصبي أو لا مرفها ثم يؤخذ بالجد على التدرج ولفظ إبراهيم
كانوا يكرهون أن يعلم الغلام القرآن حتى يعقل ﴿ ص ﴾ حديثي موسى بن اسمعيل حدثنا أبو
هوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة قال إن الذي تدعونه المفصل هو الحكم قال وقال ابن
عباس توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت الحكم ش ﴿
مطابقته للترجمة حيث أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قرأ الحكم من القرآن وعمره عشر سنين
ويطلق عليه الغلام كما ذكرنا عن قريب وأخرجه عن موسى بن اسمعيل المقرئ الذي يقال له التبوذقي
عن أبي هوانة يقع العين المحبة الواضح من عبد الله الشكري الواسطي عن أبي بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المحبة جعفر بن أبي وحشية ياس الشكري الواسطي إلى آخره والحديث أخرجه البخاري
إباضاً عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم قوله قرأ الحكم وهو الذي لا تفتح فيه ويطلق الحكم على ضد
التشابه في اصطلاح أهل الأصول وهذا سعيد بن جبيرة فسر المفصل بالحكم وغيره فسر بأنه من
الجزات إلى آخر القرآن على الصحيح وسمى بالمفصل لسور التي كثرت فصولها فيه قوله وأنا ابن عشر
سنين وقد اختلف فيه في رواية البخاري في الصلاة من وجه آخر أنه كان في جنة الوداع فذا نازح الاحتلام
وفي رواية أبي إسحق من سعيد بن جبيرة عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا ختني
وكانوا لا يفتحون الغلام حتى يدرك وفي لفظ وأنا ابن خمس عشرة سنة وقال ابن حبان وهو ابن أربع
عشرة سنة وقال عمرو بن علي الصحيح عندنا أنه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد
استوفى ثلث عشرة ودخل في أربع عشرة وقد استشكل عياض قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقال الأسمعيلي هذا يخالف الذي
مضى في الصلاة وبالغ الداودي في هذا فقال حديث أبي بشر الذي في هذا الباب وهم واجب عياض
بأنه يحتمل أن يكون قوله وأنا ابن عشر سنين راجعاً إلى حفظ القرآن لا إلى وفاة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جمعت الحكم وأنا
ابن عشر سنين فيه تقديم وتأخير انتهى قلت الجملتان اعني قوله وأنا ابن عشر سنين وقوله وقد
قرأت الحكم وهما حالين والحال قيد فكيف يقال فيه تقديم وتأخير وقال بعضهم ويمكن الجمع بين
مختلف الروايات بأن يكون نازح الاحتلام لما تأرب ثلث عشرة يبلغ لها استكمالها ودخل في التي بعدها
والخلق خمس عشرة بالظاري جبرالكسرو والخلق العشر بالنظر إلى الغاء الكسرة انتهى قلت لا كسر هنا
حتى يجبر أو يلغى لأن الكسرة على نوعين أصم وهو الذي لا يمكن أن ينطق به إلا بالجزئية كجزء من أحد
عشر وجزء من تسعة وعشرين ومنطق وهو على أربعة أقسام مفرد هو من الصف إلى العشر وهي

الكسور التسعة ومكرر كثلثة اسباع وثمانية اسباع ومركب وهو الذي يد كربالواو العاطقة
كنصف وثلاث وكربع وتسع ومضاف كنصف عشروث سبع وعمن تسع وقد يتركب من المنطق
والاصم كنصف جزء من احد عشر والظاهر ان الصواب مع الداودي والله اعلم ﴿ص﴾ حدثني
يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بجمت المحكم في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلته وما المحكم قال المفصل ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث
الذي ذكر قوله حدثني وروي حدثنا بصيغة الجمع وهشيم بن بشير وقد تكرر ذكره وقال بعضهم
فأهل قلت ابو بشر وله اي لسعيد بن جبير واحج في ذلك بان تفسير المحكم والمفصل من كلام سعيد بن
جبير قلت هذا تصرف واه لان قوله قتلته عطف على كلام ابن عباس عطف سعيد بن جبير كلامه
على كلام ابن عباس بعد ما سأله وايضا لا يستلزم كون تفسير ابن جبير المفصل والمحكم هناك ان يكون
هنا ايضا منه ﴿ص﴾ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ﴿ش﴾ اي
هذا باب في بيان نسيان القرآن بسبب غلط اسبابه المتضمنة لذلك قوله وهل يقول الى آخره صورة
الاستفهام الانكارى لكن ليس الانكار عن الاثبات بقوله نسيت آية كذا وكذا على ما يسمي الآن
ولكن الانكار على ارتكاب اسبابه الداعية الى ذلك ﴿ص﴾ وقول الله عز وجل سنقرئك فلا تنسى
الاماشاء لله ﴿ش﴾ وقول الله عطف على قوله نسيان القرآن اي وفي قول الله عز وجل سنقرئك
من الآراء وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمل بالقراءة اذا قلبه جبريل عليه الصلاة والسلام
فقبل لا يحمل لان جبريل مأمور بان يقرأ عليك قراءة مكررة الى ان تصفقه فلا تنساه الاماشاء الله
لم يذكر بعد النسيان وكلمة لا تنسى وكان البخاري صار اليه وان الله اقرأه اياه واخبره انه لا ينساه وقيل
لا تنسى وزيدت الالف لفاصلة كقولك السيلابى فلا تنسى قراءته وتكريره فتنساه الاماشاء الله
ان ينسيك يرفع تلاوته لمصلحة وقال الفراء الاستثناء للتبرك وليس هناك شيء استثنى عن الحسن
وقدادة الاماشاء الله اي قضى ان ترفع تلاوته وعن ابن عباس الاماراد الله ان ينسيك لنفس وقيل
معناه لا يترك العمل به الاماراد الله ان يمحضه فيترك العمل به ﴿ص﴾ حدثنا ربيع بن يحيى تازاة
حدثنا هشام عن مروءة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
يقرأ في المسجد فقال يرجع الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة
من حيث ان معناه صلى الله تعالى عليه وسلم نسي كذا وكذا آية ثم ذكره وبيع ضد انخريف ابن يحيى ابو الفضل مر
في باب من احب الضائق في الكسوف وزائغ من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال وهشام هو
ابن مروءة وروي عن ابيه عن عائشة والحديث من افراده قوله رجلاي صوت رجل قوله اذكرني
الى آخره لم يبين فيه تعيين الآيات المذكورة ولا عددها واستنبط بعضهم من هذا مسألة فقهية انها كانت احدي
وعشرين آية وهي ان رجلا لو قال فلان على كذا وكذا اذاد درهما يلزمه احد وعشرون درهما لانه فصل بين كذا
وكذا بحرف العطف واقل ذلك من العدد المفسر احد وعشرون حتى لو قال كذا اذاد درهما في حرف العطف
يلزمه احد وعشرون درهما لان اقل ذلك من العدد المفسر احد عشر لانه ذكر عديدين مبين وعند الشافعي
يلزمه درهم وله صور كثيرة موضعها الفروع فان قلت كيف جاز النسيان على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت قلت الانماء ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم

بشرط ان لا يقرأ عليه بل لابد ان يذكره واما خبره فلا يجوز قبل التبليغ واما السيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطن من سورة كذا **ش** **ص** اشر بذلك ان هشام ازاد في هذه الرواية لفظ اسقطن من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق قوله اسقطن اي بالنسيان وقد تقدم في الشهادات بين هذا الاسناد اعني عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رجه الله لقد ذكرني كذا وكذا آية اسقطن من سورة كذا وكذا **ص** تابعه علي بن مسهر وعبد بن هشام **ش** **ص** اي تابع محمد بن عبيد علي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار قوله وعبد عطف عليه اي وتابعه ايضا عبد بن مسهر بفتح العين المهملة وسكون الياء الموحدة ابن سليمان وهكذا وقع في رواية الاكثرين يعطف عبد بن علي بن سليمان ووقع لابي ذر عن الكشي عن تابعه علي بن مسهر من عبدة قبل هذا غلط فان عبدة هنا رقيق علي بن مسهر لا شيعه وقد اخرج البخاري طريق علي بن مسهر في آخر الباب الذي على هذا اللفظ اسقطنها واخرج طريق عبدة في الدعوات مثل لفظ علي بن مسهر سواء **ص** حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا ابواسامة عن هشام بن حروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال رجه الله لقد ذكرني آية كذا وكذا آية كنت انسيها من سورة كذا وكذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي رجا واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى البروى توفي بهراة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقره مشهور زاروا ابواسامة جاذبنا اسامة قوله كنت انسيها على صيغة المجهول وهو تفسير قوله اسقطها يعني اسقطتها نسبانا لاعدا وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود انما انابشر مثلكم انسي كائنسون وفيه رفع الصوت بالقراءة وفي الليل في المسجد والدعاء لمن حصل من جهته الخير وان لم يقصد الحصول منه ذلك وفي نسيان القرآن ذنب عظيم ومن السلف من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحق بن ابراهيم بكرة لرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيه القرآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشر ما لا حدم يقول نسي آية كيت وكيت بل هو نسي **ش** **ص** قدم هذا الحديث في باب استنكار القرآن فانه اخرجه هناك عن محمد بن عروة عن شعبة عن منصور الى آخره وهنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن منصور بن الحمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود وممر الكلام فيه هناك **ص** **باب** من لم يقرأ سورة البقرة وسورة كذا وكذا **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من لم يقرأ سورة البقرة فكل من اراد بهذه الترجمة الرد على من قال لا يقرأ سورة البقرة ولا يقال الا سورة التي يذكر فيها البقرة ونحو ذلك **ص** حدثنا هربن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتها **ش** **ص** مر هذا الحديث عن قريب في فضل سورة البقرة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن محمد بن كثير والآخر عن ابي نعيم واخرجه هنا عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الله بن زيد عن ابي مسعود عتبة بن عمرو الدري وممر

الكلام فيه هاء ﴿ص﴾ حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فليته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقرأني هذه السورة التي سمعتك تأملتها إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ بها وانتك أقرأني سورة الفرقان قال يا هشام أقرأها فقال القراءة التي سمعت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأ ما تيسر منه ﴿ش﴾ مطافته لترجة في قوله سورة الفرقان والحديث قدم في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف فانه أخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن أبيه عن عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير إلى آخره وأخرجه هنا عن أبي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري إلى آخره وقدم الكلام فيه هناك ولا نعبد القرب السافة ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارئاً يقرأ من القيل في المسجد فقال برحمة الله لقد أذكركم كذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا ﴿ش﴾ هذا بضامض عن قريب في باب نسيان القرآن أخرجه هناك من طرق ومرو الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ * باب ﴿التزيت في القراءة﴾ ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان التزيت في قراءة القرآن وهو تبين حروفها والتأني في ادائها لتكون ادعى إلى فهم معانيها وقيل التزيت تبين الحروف واشباع الحركات ﴿ص﴾ وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على التزيت في القرآن ومعنى رتل القرآن أقرأه قراءة بينة قاله الحسن ومن يجاهد بعضه على التزيت على تؤدة بينة بياناً وعن نخادة ثبت فيه ثبوتاً وقبل فصله تفصيلاً ولا تبطل في قراءته وهو من قول العرب تفررتل إذا كان مغلباً ﴿ص﴾ وقوله وقرأنا فرقاه لتقرأ على الناس على مكث ﴿ش﴾ وقوله هذا عطف على قوله الأول قوله وقرأنا فرقاه يعني تزلناه نجومنا لاجلة واحدة بخلاف الكتب المتقدمة يدل عليه قوله لتقرأ على الناس على مكث ﴿ص﴾ وما يكره أن يهذى كذا الشعر ﴿ش﴾ هذا عطف على قوله باب التزيت وقد ذكرنا أن التقدير باب في بيان التزيت وكذلك التقدير هنا أي في بيان ما يكره أن يهذى كذا الشعر وكذا كذا أن التقدير يرى وفي بيان كراهة الهذ كذا الشعر والهاء بالذال المجبة المشددة سرعة القطع والمروفيه من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر وتعداياته وقوافيه وقال الووى هو الاطراف في البهجة في تحفظه ورواياته لا في انشاده وترنمه لانه يزيد في الانشاد والترنم في العادة ﴿ص﴾ فيها يفرق بفصل ﴿ش﴾ اشار به إلى قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) وفسر يفرق بقوله يفصل وكذا فسر أبو عبيدة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس فرقاه فصناه ﴿ش﴾ أي قال ابن عباس في قوله تعالى (وقرأنا فرقاه) أن معناه فصلناه وهذا التعليق رواه ابن المنذر عن علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريح عن عطاء عنه وأخرجه ابن جرير عن طريق علي بن أبي طلحة عنه ﴿ص﴾ حدثنا

ابو النعمان حدثنا مهدي بن سميون حدثنا واصل بن ابى وائل عن عبد الله قال قال عبد الله تعالى عبد الله قال رسول الله
 فرأت الفصل البارحة فقال هذا كذا الشعر اتقدم سمعنا القراءات الى لاحظ القراءة التي كان يقرأ بها النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثماني عشرة سورة من الفصل وسورتين من آل حليم **ش**
 مطابقتها لقوله في الترجمة وما يكره ان يهذ كذا الشعر و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي و واصل
 ابن حبان الاحدب الاسدي الكوفي و ابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مر في الصلاة في باب الجمع
 بين السورتين في الركعة فانه اخرج به هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى وائل ومر
 الكلام فيه قوله على عبد الله اى ابن مسعود قوله قال رجل هونيك بن سنان كما اخرج به مسلم
 من طريق منصور عن ابى وائل في هذا الحديث قوله هذا نصب على المصدر اى هذت هذا
 قوله اتقدم سمعنا القراءات قال الكرمانى القراءة بلفظ المصدر و يروى القراء جمع القارئ قوله لاحظ
 القرآء اى النظائر في الطول والقصر قوله ثماني عشرة الى آخره وقد تقدم في باب كتاب اللى
 صلى الله تعالى عليه وسلم اثنا عشر سورة وعنده حليم من الفصل وههنا قد اخرج به منه واجب
 بان مراده عمة ان معظم العشرين منه قوله من آل حليم اى السور التي اولها حم كقولك فلان
 من آل فلان قاله النووي وقال غيره المراد حم نفسها يعنى لفظ آل مقصده كقولك آل داود يريد داود
 نفسه وقال الكرمانى لولائه الى الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجلس
 يعنى وسورتين من جلس الحواميم وقال الداودى قوله من آل حليم من كلام ابى وائل والا كان اول
 الفصل عند ابن مسعود من اول الجانية قيل انما يرد لو كان ترتيب مصنف ابن مسعود كترتيب المصنف
 العثماني والامر بخلاف ذلك فان ترتيب السور في مصنف ابن مسعود ينفار الترتيب في المصنف العثماني
 فلعل هذامنا ويكون اول الفصل عنده الجانية والدخان متأخرة في ترتيبه عن الجانية **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
 لا تحرك به لسانك تجعل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه الصلاة
 والسلام بالوحي وكان يماحريك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه قائل الله الآية التي
 في لاقسم يوم القيمة لا تحرك به لسانك تجعل به ان علينا جمعه و قرآنه فان علينا ان نجعله في صدورك و قرآنه
 و اذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فستمع ثم ان علينا ان يقرآنه فان علينا ان نجعله في صدورك و قرآنه
 اطرق فاذا ذهب قرأكم و عده الله **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لا تحرك به لسانك
 تجعل به لانه يقتضى استحباب التأني فيه ومنه يحصل الترتيل و جرير هو ابن عبد الحميد وموسى بن ابى
 عائشة ابوبكر الهمداني والحديث قديم في تفسير سورة القيمة فانه اخرج به هناك بطرق
 كثيرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب مد القراءات **ش** اى هذا باب في بيان
 مد القراءات والمدهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
 جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال كان يمد مدا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة و جرير بالجيم ابن حازم بالحاء المهملة
 واذاى الازدى بالزاي والدال المهملة ابو النضر البصرى والحديث اخرج به ابو داود في الصلاة
 عن مسلم بن ابراهيم و اخرج به الترمذي في التمثال من يندلرو اخرج به التماسق في الصلاة عن عمرو بن
 على و اخرج به ابن ماجه فيه عن محمد بن المثنى قوله كان يمد اى يمد الحرف الذي يستحق المد
 قوله مدانصب على المصدرية **ص** حدثنا عمرو بن حاصم حدثنا همام عن قدامة قال سئل انس

كيف كانت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد
بسم الله وعبد الرحمن وعبد الرحمن ش ﴿ هذا طريق اخر اخرج من عمرو بالقض ابن حاصم
ابن عبد الله القهسي البصري وهما هو ابن يحيى قوله كانت مدا اي كانت قرأته مدا اي ذات مد ووقع
عند ابي نعيم من طريق ابي التمان من جرير بن حازم كان يمد صوته وفي رواية ابي داود كان يمد قرأته
قوله عدي بسم الله كذا وقع به موحدة قبل الموحدة التي في بسم الله كما حكى في بسم الله كما حكى لفظ الرحمن
في قوله وعبد الرحمن ووقع عند ابي نعيم من طريق الحسن الحلواني عن عمرو بن حاصم شيخ البخاري
في مد بسم الله وعبد الرحمن وعبد الرحمن من غير مد موحدة في الثلاثة وقال انما دخل الباء في الباء
انما لا تذكر اسم الله على سبيل الحكاية وانما لا تجعله كالكلمة الواحدة على ذلك ولد انما
يكون في الواو والالف والياء ومد الرحمن والرحيم ليس كغيرهما لا ليس في البسطة همزة توجب
المد في حروف المد واللين والقرء في موضع المد في مقداره وجوهات بينت في موضعها ﴿ ص ﴾
باب ﴿ الترجيع ش ﴿ اي هذا باب في بيان الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في
القراءة واصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الاطنان وقال ابن الاثير
الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الالذان ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابي اس حدنا شعبة حدثنا
ابو اس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته
او جله وهي تسير به وهو يقرأ سورة القح او من سورة القح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ش ﴿
مطابته للترجة ظاهرة وابو اس بكسر الهزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمهلة واسمه معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وقح الفين المجنة وتشديد
القاه المفتوحة والحديث مضى في المنازى من ابي الوليد وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم وفي فضائل
القرآن من حاج بن منهل وقدم الكلام فيه والواو في وهو يقرأ في الموضعين وهي تسير
كلها للحال قوله اوجه شك من الراوى وكذلك قوله او من سورة القح وقالوا ترجيع التي
صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل امرين احدهما انه حصل من هز الناقه والاخر انه اشبع المد في
موضعه فحدث ذلك وقيل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الفناء لان القراءة بترجيع الفناء بنافي
الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حسن الصوت بالقراءة ش ﴿
اي هذا باب في بيان مطلوبة حسن الصوت بالقراءة وفي رواية ابي ذر باب حسن الصوت بالقراءة
للقرآن وقيل الاجماع على استحباب سماع القرآن من ذى الصوت الحسن واخرج ابن ابي داود
من طريق ابي مصعب قال كان عمر رضي الله تعالى عنه يقدم الشاب الحسن الصوت لحسن صوته بين يدي
القوم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن
جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا ابا موسى
لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ش ﴿ مطابته للترجة من حيث ان راوى الحديث
وهو ابو موسى الاشعري كان حسن الصوت جدا ولهذا قاله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله يا ابا موسى
اوتيت مزمارا اي صوتا حسنا واصله الآلة الملقى اسمها على الصوت الحسن المشابهة بهما ومحمد
ابن خلف ابو بكر المقرئ البغدادي الحدادي بالمهملات وقح اوله وتشديد الدال الاولى من صفارشيوخ
البخاري وما ش بعد البخاري خمس سنين وليس له ولا شيه في البخاري الا في هذا الموضع وابو يحيى اسمه

عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب بشيخ بفتح الباء الواحدة وسكون الشين المجهمة وكسر الميم وبالنون بعد
 الباء آخر الحروف ثارسي معناه الصوفي الخاني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبالنون نسبة الى حنان
 قبيلة من تميم الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين وبريد بضم الباء الواحدة وفتح الراء
 ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الواحدة وسكون الراء واسمه عامر يروي بريد المذکور عن جده عن ابي
 موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس وروي ابو يحيى الخاني سمعت برید بن عبد الله يحدثننا بريد
 ابن عبد الله والحديث أخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الرحمن الكندي قوله من مارا بكسر
 الميم قد مر تفسيره الآن قوله آل داود لفظه آل مقصود والمراد تقس داود عليه الصلوات والسلام
 لانه لم يذكر ان احدا من آل داود قد اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود عليه الصلاة
 والسلام ﴿ص﴾ باب ﴿من احب ان يسمع القرآن من غيره﴾ ش ﴿اي هذا باب
 في بيان من احب ان يسمع القرآن من غيره وفي رواية الكشي هي القراءة ﴿ص﴾ حدثننا عربن
 حفص بن غياث حدثنا ابي عن الاعشى عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك ازل قال ابي احب ان
 اسمع من غيري ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احب ان يسمع
 القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لاجل تدبره وزيادة فهمه لان المسمع
 اقوى على ذلك والنشط من القارئ لا يشغاله بالقراءة بخلاف قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي
 ابن كعب فانه كان لارادة تعليمه كيفية ادائه القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا أخرجه
 مختصرا والذي يأتي عقبه باتم منه وتذكر رجاله فيه لانها حديث واحد ﴿ص﴾ باب ﴿من
 قول القارئ للقارئ حسبك ش﴾ اي هذا باب في بيان قول القارئ وهو الذي يقرئ غيره القارئ
 الذي يقرأ حسبك اي يكفيك ﴿ص﴾ حدثننا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم
 عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله
 اقرأ عليك وعليك ازل قال نعم قرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية (فكيف اذا جئنا من
 كل امة بشهيد وشاهدك على هؤلاء شهداء) قال حسبك الآن فانفتحت اليه فادعيتاه تدركان ش ﴿مطابقته
 للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بن مسعود حسبك وسفيان بن عبيدة والاعشى
 سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الواحدة السلماني وعبد الله هو ابن مسعود
 والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تدركان بالذال المجهمة وكسر الراء
 وبالفاء اي تسيلان دمعان ذرفت العين تدرف اداسال دمعها فان قلت ما وجه قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا بن مسعود حسبك عند وصوله الى الآية المذكورة قلت تنبيها على الموعظة والاعتبار في هذه
 الآية ولهذا يابى وبكأؤه اشارة منه الى معنى الوعظ لانه مثل نفسه احوال يوم القيمة وشدة الحال
 الداعية الى شهادته لانه تصديقه والايمان به وسؤاله الشفاعة لهم ليبرحهم من طول الموقف
 واهواله وهذا امر يحق له طول البكاء والحزن ﴿ص﴾ باب ﴿من لم يقرأ القرآن ش﴾
 اي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القارئ القرآن فيها ولم يبرح فيه المدة لانه لم يرد فيه
 شيء من الحدادين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال اقل ما يحزى من القراءة في كل يوم ولبية جز
 من اربعين جزءا من القرآن حتى ذلك عن اسحق بن راويه والحالبه ﴿ص﴾ وقول الله عز وجل

فاقرأ ما تيسر منه **ش** - اورد هذا في معرض الاستدلال على عدم التصديق في كية القراءة لانه لم يثبت الجزء من القرآن اقل منه واكثر منه على حسب التيسر فلا يقتضى جزء معين ولا محدودا ولا وقتا محدودا ولا معيناً وما ورد فيه من الاحاديث والاخبار لا يدل على تخصيص الكمية في القدر والوقت فانهم **ص** - حدثنا على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكنى الرجل من القرآن فلما جسد سورة اقل من ثلاث آيات قلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث آيات **ش** - مطابقتها للترجمة من حيث انها اشار الى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بتحديد بحسب الوجوب ولا بحسب السنة وعلى هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن شبرمة بضم الشين المججمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء وقبح الميم هو عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي فقيه اهل الكوفة عداده في التابعين روى عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان عفيفا صار ما قاله فيها يشبه الناسك ثقة في الحديث شاعر احسن الخلق جوادا وكان فاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياها ما ت سنة اربع واربعين ومائة استشهده البخاري في الصحيح وروى في الادب وروى له الباقر عن سوي الترمذي قوله كم يكنى الرجل من القرآن قال بعضهم اى في الصلاة قلت ليس كذلك بل مراده كم يكفيه في اليوم واليلة من قراءة القرآن مطلقا **ص** - قال على حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقية وهو بطوف باليت فذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **ش** - اى قال على بن المديني وهذا موصول من ثقة الخبر المذكور قوله حدثنا اى سفيان اخبرنا منصور ابن المعتمر عن ابراهيم الضبي عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود علقمة بن عامر البدرى ومطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله من قرأ الآيتين من حيث انه يدل على الاكتفاء بالآيتين بخلاف ما قال ابن شبرمة بثلاث وعبد الرحمن بن يزيد روى هنا عن علقمة عن ابي مسعود وروى في باب فضل سورة البقرة وفي باب من لم يربأ ما ان يقول سورة البقرة عن ابي مسعود وذلك لانه تارة يروى بواسطة وتارة بلا واسطة وكلاهما صحيح والكلام في الحديث مر في فضل سورة البقرة **ص** - حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال انكسني ابي امرأة ذات حسب فكان يعاهد كنهه فيسألها عن عملها فتقول نعم الرجل من رجل لم يبطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا من ائبناه فلما طال ذلك عليه ذكر لني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال القني به فلقية بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف فتتم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اطبقا اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطبق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت اطبق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود عليه الصلاة والسلام صيام يوم وانظر يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فلبتي قلت رخصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذاك اتي كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالتهار والذي يقرؤه يعرضه من التهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطرا ياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يتل شيا ذاقق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه قال ابو عبدالله وقال بعضهم في ثلث وفي خمس واكثرهم على سبع **ش** - مطابقتها للترجمة في قوله كيف يتم قال كل ليلة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ النبوذى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح بن عبدالله الشكري ومغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم

الكوفي والحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمد بن بشار به وفي الصوم عن محمد بن عمر
 وغيره قوله أنكسني إني أئذ وجنتي وهو محمول على أنه كان المشرك عليه بذلك والأصابع لله بن جروان
 رجلا كاملا أو كان متصلا عنه بالصدوق أو زوجه بالفضول وأجازه قوله امرأة ذات حسب
 أي ذات شرف بالآباء وجاء في رواية أحمد امرأة من قريش وهي أم محمد بنت حمزة بن ميم وسكون
 الحاء المهملة وكسر الميم وقص الباء آخر الحروف الخفيفة ابن جزء الزيدى حليف قريش قوله فكان
 يتعاهد أي فكان ابن وهو عمرو بن العاص يتعاهد أي يتفقد قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون
 وهي امرأة ابنه قوله عن بهلها أي من زوجها وهو عبدالله قوله فنقول أي الكنية تقول في
 جواب عمرو حين يسألها عنه قوله ثم الرجل من رجل قال الكرمانى الخصوصى بالدح محذوف
 ثم قال يحتمل أن يكون معناه ثم الرجل من بين الرجال والكرية في الإثبات فتعبد العقيم كالل
 الزخري في قوله تعالى (علمت نفس ما حضرت) أو أن يكون من باب الجريد كما مجردت من رجل
 موصوف بكذا وكذا رجلا فقالت ثم الرجل المبرد من كذا فلان وقال المالكي في الشواهد تضمن
 هذا الحديث وقوع التميز بعد فاعل ثم ظاهر أو سبويه لا يجوز أن يقع التميز بدفعه إلا إذا ضم
 الفاعل وأجازه المبرد وهو الصحيح قوله لم يبطأ لنا فراشا أي لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشنا قوله
 ولم يقش لنا بقاء مفتوحة وتاء مثاة من فوق مشددة كذا في رواية الأثرين وكذا في رواية أحمد
 والنسائي وفي رواية الكشيى ولم يقش بفتح معجمة ما كنة بعدها شين معجمة قوله كنفابقع
 الكاف والتون بعدها فاء وهو الستر والجانب وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعها لها وقال
 الكرمانى والكنف الساتر والوواء أو بمعنى الكنيف فإن قلت ما المقصود من الجملة قلت تمنى
 لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشا لنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج أن يقش عن موضع قضاء الحاجة انتهى
 وقال بعضهم الأول أولى قلت لم يبين وجه الأولوية ولم يكن قصده الاغرة في حقه قلت حاصل
 الكلام ها أن هذه المرأة شكرت عبدالله أولا بأنه قوام بالليل صوام بالتهار ثم شكت من حيث
 أنه لم يضاجعها ولم يطعم شيئا عندها فخط عليه ابوه عمرو وبؤد ذلك ماجا في رواية هشيم فأقبل
 على يلومنى فقال أنكسكت امرأة من قريش ذات حسب معصتها وصلت ثم انطلق إلى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم شكاني قوله فلما طال ذلك عليه أي على عمرو ذكر ذلك فنبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بن العاص النبي به
 أي بعبد الله والنبي مشتق من اللقاء والمعنى أجمعا عندي قوله فلقبه بعد أي لقيت عبدالله قاله
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب التوضيح اختلف الرواة كيف كان لقي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقيل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه وقيل لقيه أتماقا فقال له أجمع في قوله
 بعد منى على الضم لا تقطاعه عن الإضافة أي بعد ذلك قوله فقال أي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كيف تصوم وقدمضى في كتاب الصوم ما يتعلق به قوله الحق أكثر من ذلك وليس فيه
 مخالفة لأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه علم أن مراده تسهيل الأمر وتخفيفه عليه وليس
 الأمر للإيجاب قوله صم ثلاثة أيام في الجمعة قال الحق أكثر من ذلك أي من ثلاثة أيام قوله قال صم
 يوما أي قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم يوما وافرط يومين قلت الحق أكثر من ذلك وقال
 الداودى هذا وهم من الراوى لأن ثلثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم وكذا قاله

عبد الملك وقال الداودي الا ان يريد ثلثة من قوله افطر يوما وصوم يوما وهذا خروج من الظاهر قوله صيام يوم يحوز فيه النصب على تقدير كان بصوم صيام يوم ويحوز الرفع على انه خبر متداخلة في صيام يوم هو صيام يوم قوله وافطار يوم عطف عليه على الوجهين قوله واقرأ في كل سبع ليال مرة في اختم في كل سبع ليال مرة واحدة قوله فكان يقرأ هو كلام مجاهد يصف صبيحة عبد الله بن عمرو لما كبر وقد وقع مصرحاً به في رواية هشيم قوله كبرت بكسر الباء في السن واما كبرت بالضم في القدر قوله والذي يقرؤه اي والذي اراد ان يقرأه بالليل يعرضه بالهار قوله واحصى اي عدد ايام الافطار قوله كراهية نصب على التعليل اي لاجل كراهية ان يتوك شيئاً وكلمة ان مصدرية فان قلت قد عارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه مترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي عارفه عليه قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وقال بعضهم في ثلاث اي قال بعض الرواة اقرأ في كل ثلاث ليال مرة وكأنه اشار بذلك الى رواية شعبة عن مقبة بالاسناد المذكور فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اي اطبق اكثر من ذلك فإزال حتى قال في ثلاث وروى ابو داود والترمذي معهما من طريق يزيد بن عبد الله بن النضر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وهو اختيار احمد وابي صيد واسحق بن راهويه وآخرون قوله وفي خمس اي اقرأ في كل خمس ليال وروى الدارمي من طريق ابني فروة عن عبد الله بن عمرو قال قلت لرسول الله في كم اختم القرآن قال اختمه في شهر قلت اي اطبق قال اختمه في خمسة وعشرين قلت اي اطبق قال اختمه في عشرين قلت اي اطبق قال اختمه في خمس عشرة قلت اي اطبق قال اختمه في خمس قلت اي اطبق قال لا وابو فروة بالفاء مروءة بن الحارث الجعفي الكوفي الثقة قوله واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع ليال يعني اقرأ في كل سبع ليال مرة وروى ابو داود والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوماً ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في سبع ثم لم ينزل عن سبع فان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين حديث ابني فروة المذكور قلت بتعدد القصة فلما منع ان يتكرر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولان النبي عن ابي يادة ليس للنصير كما ان الامر في جميع ذلك ليس قوياً وجوباً ص حديثنا سعد بن حمص حديثا شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابني سلمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كم تقرأ القرآن (ح) وحدثني اسحق اخبرني عبد الله بن موسى عن شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابني سلمة قالوا احببني قال سمعت ابا سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اي اجدقوة حتى قال فقرأه في سبع ولا ترد على ذلك ش مطابقتها للترجمة في قوله فقرأه في سبع وفي قوله لم تقرأ القرآن واخرجه من طريقين احدهما عن سعد بن حمص ابني محمد الطحفي الكوفي يقال له الضخم عن ابني معاوية شيان النحوي يحيى بن ابني كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابني سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والآخر عن اسحق بن منصور عن عبد الله بن موسى وهو من شيوخ البخاري روى عنه بواسطة والحدث اخرجه مسلم في الصلاة عن القاسم بن زكريا عن عبد الله بن داود اخرجه ابو داود في الصلاة

عن مسلم بن ابراهيم قوله واحسبني قاتل هذا هو يحيى بن ابي كثير واحسبني اى اظن نفسى اى
 سمعت هذا من ابي سلمة وكان يحيى يحدث بهذا عن ابي سلمة ثم توقف فيه وتحقق انه سمعه بواسطة
 محمد بن عبد الرحمن ولا يضر هذا لان يحيى بن روى عن ابي سلمة وقد تقدم في الصيام من طريق
 الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة مصرحا بالسماع بغير توقف قوله ولا ترد على ذلك اى على سيم قال
 الكرماني مقتضى لا ترد ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى الخطاب خاطبه لضعفه وعجزه
 او ان الهوى ليس القهرم وكان ابي بن كعب يخشعه في عمان وكان الاسود يخشعه في ست وعلمته في خمس
 وروى عن معاذ بن جبل وكانت طائفة تقرأ القرآن كله في ليلة اوركة وروى ذلك عن عثمان بن
 عفان وعيم الدار و كان سليم بن عقيم القرآن في ليلة ثلث مرات ذكر ذلك ابو عبيد وقال صاحب التوضيح
 اكثر ما بلغنا قراءة عثمان خمات في اليوم واليلة وقال السلي سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول ان ابن
 الكاتب يختم لثهار اربع خمات وبالب اربع خمات **ص باب** البكاء عند قراءة القرآن **ش**
 اى هذا باب في بيان حسن البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى
 (يخرون للاذقان يكون خروا سجدا وبكيا) **ص** حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن
 سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال اى صلى الله تعالى
 عليه وسلم (ح) حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش
 وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضمى عن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اى اشتهى ان اسمعه من غيرى قال
 فقرأت النساء حتى اذا بلغت (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئتاك على هؤلاء شهيدا) قالى
 كف او امسك فرايت عينيه تدرفان **ش** مطابقتها الترجمة في قوله فرايت عينيه تدرفان والحديث
 مر بعين هذا الاسناد في تفسير سورة النساء كما اخرج هذا عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن
 سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم الضمى عن عبيدة بن يعقوب العين السملاني عن عبد الله بن
 مسعود واخرجه عن قريب في باب قول القرئ للقارئ حسبك من محمد بن يوسف عن سفيان بن
 عيينة عن الاعمش الى آخره ومر الكلام فيه قوله وبعض الحديث منصوب بقوله حدثني عمرو بن
 مرة عن ابراهيم الضمى قوله وعن ابيه عطف على قوله من سليمان قوله وعن ابيه اى عن ابي سفيان
 واسمه سعيد بن مسروق الثوري روى هذا الحديث عن سليمان الاعمش ورواه ايضا عن ابيه سعيد
 وابوه روى عن ابي الضمى مسلم بن صبيح الكوفي عن عبد الله بن مسعود وهو منقطع لان ابا الضمى
 لم يدرك ابن مسعود ورواية ابراهيم عن ابي عبيدة عن ابن مسعود متصلة قوله كف او امسك شك
 من الراوى وفي الرواية التقدم حسبك ووقع في رواية محمد بن فضالة الظفرى ان ذلك كان وهو
 صلى الله تعالى عليه وسلم في بنى ظفر اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن
 محمد بن فضالة عن ابيه ان النى صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهم في بنى ظفر ومعه ابن مسعود وناس
 من اصحابه فامر قارئا فقرأ على هذا الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فبى حتى
 ضرب لحياه وجسناه فقال يارب هذه شهدت على من اتانا بين ظهريه فكيف على من لم اره واخرج
 ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم اليعرض على النى صلى الله تعالى
 عليه وسلم انت غنوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واهمالهم فلذلك يشهد عليهم في هذا المرسل

ما رفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة ﴿ ص ﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن جبردة السلمي عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك اتزل قال اني احب ان اسمع من فري ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج من قيس بن حفص بن القشعاع ابو محمد البصري الدارمي من افراده من الحنفية وليس في شيوخ الستة من اسمه قيس غيره قال البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين وهو يروي عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي الى آخره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من راي اياه بقراءته القرآن او تأكل به او فبر به ش ﴾ اي هذا باب في بيان اثم من رايه من المراية ويروي من رايه اياه في بعض النسخ باب اثم من رايه قوله بقراءته القرآن بنصب القرآن ويروي بقراءة القرآن بالجر على الاضافة قوله او تأكل كل من باب تفعل بالتشديد اي طلب الاكل به اي بالقرآن قوله او فبر بالجيم في رواية الاثرين من الفيور وقال ابن التين في رواية بالخاء المعجمة من الغفرة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خزيمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فايقظوهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهي ان القراءة اذا كانت لغیر الله فهي لغيره اولئک کل بها ونحو ذلك وابو سعيد الخدری اكل بالقرآن وماتأكل وقرق بين الاكل والتأكل اوانه قرأ لجة القرآن وخرجه عن محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن خزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الاء الثلاثة ابن عبد الرحمن الكوفي عن سوية بضم السين المهملة وقص الواو وسكون الياء آخر الحروف ابن غفلة بالتين المعجمة والفاء المفتوحة مر في كتاب القصة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى باتمه في علامات النبوة بين هذا الاسناد قوله سفهاء الاحلام اي العقول قوله يقولون من قول خير البرية قيل صوابه قول خير البرية واجب بانه من باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب لترجمة او خير اقوال انطلق اي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يرقون اي يخرجون قوله الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فضيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرحى مثلا قوله حناجرهم جمع خفيرة وهي رأس الفلصمة حيث تراء ناتنا من خارج الحلق قوله فاقتلوهم قاتل ماك من قدر عليه منهم استتيب فان تاب والاقتل وقال سحنون من كان يدعو الى بدعة قاتل حتى يؤتى عليه او يرجع الى الله وان لم يرجع يصنع به ما صنع عمر رضي الله تعالى عنه يسمي ويكر عليه الضرب حتى يموت قوله يوم القيمة ظرف للاجر لا للقتل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدری انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصياحتكم مع صياهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر

في الريش فلا يرى شيئا ويتأري في القوق **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة نحو مطابقة الحديث الذي قبله وهذا الحديث مضي في علامات النبوة مطولا ومضي الكلام فيه هنالك ولقد ذكر بعض شيء قوله وعلمكم مع علمهم من عطف العام على الخاص **قوله** يتأري الراي هل فيه شيء من اثر الصديد من الدم ونحوه ولا يرى اثر منه واتصل هو حديد السهم والقدرح بكسر القاف السهم قبل ان يرش ويتركب بصله **قوله** ويتأري اي يشك الراي في القوق يضم القاء وهو مدخل الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصديد يعني تقد السهم المرى بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فذلك قرأه تم لا تحصل لهم منها فائدة قال الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير يتأري راجعا الى الراي اي يشك الراي في ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر القوق ام لا والله اعلم **ص** حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالا ترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالترة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالخضلة طعمها مر او خيث وريحها مر **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضي في باب فضل القرآن على سائر الكلام فانه اخرجه هناك عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري عبيد الله بن قيس **قوله** كالترة بالهاء التاء من فوق لابلثة **قوله** ويعمل به كالترة عطف على قوله لا يقرأ الا على يقرأ **ص** **ج** باب **ج** اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم **ش** ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اقرأوا القرآن ما اختلفت اي اجتمعت قلوبكم عليه وفي بعض النسخ لفظ عليه موجود **ص** حدثنا ابو الحسن حدثنا جاد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم قوموا عنه **ش** ﴿ الترجمة نصف الحديث الذي رواه عن ابي الحسن محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالتون نسبة الى احد الاجداد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن امحق واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن عمرو بن علي وغيره **قوله** اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم يعني اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاركوه فانه اعظم من ان يقرأ احد من غير حضور القلب كذا فسر الطبري وقال الكرماني الظاهر ان المراد اقرأوا مادام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا حصل اختلاف قوموا عنه وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللفظ فامروا بالقيام عند الاختلاف لثلاثي محمد احدهم ما يقرؤه الآخر فيكون جاحدا لما تزل الله عز وجل **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم قوموا **ش** ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن علي ابن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وسلام بن شداد الام **قوله** ما اختلفت عليه لفظ عليه في هذه الرواية دون الرواية السابقة **ص** تابعه الحرث بن

عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرعه جاد بن سلمة وابن ش **﴿** أي تابع سلام بن
 أبي مطيع الحرث بن عبيد مصفر عبد أبو قدامة الأدي بكسر الهمزة البصري وتابعه أيضا
 سعيد بن زيد هو أخو جاد بن زيد والمتابعة في رفع الحديث المروي عن جندب أما متابعه الحرث
 فرواه الدارمي عن أبي ضحان مالك بن اسماعيل عنه ولفظه مثل رواية جاد بن زيد المذكور
 في سند الحديث المذكور أولا وأما متابعة سعيد بن زيد فرواه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق
 أبي هشام المخزومي عنه قال سمعت أبا عمران قال حدثنا جندب فذكر الحديث مرفوعا وفي آخره
 وإذا اختلفتم فيه قوموا **﴿** ص **﴾** ولم يرعه جاد بن سلمة وابن ش **﴿** أي ولم يرفع
 الحديث المذكور جاد بن سلمة وابن ش بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن زيد الطار حاصله
 روى الحديث المذكور موقوفا على جندب ولكن مسلما روى حديث ابن مرفوعا قال حدثني
 أحمد بن سعيد بن صفير الدارمي حدثنا حسان حدثنا ابن حدثنا أبو عمران قال قالنا جندب ونحن
 خلمان بالكوفة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما أثقلت عليه قلوبكم فإذا
 اختلفتم فيه قوموا ولعل البضاري وقصته رواية ابن موقوفة فذلك قال ولم يرعه جاد وابن
﴿ ص **﴾** وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله **﴿** ش **﴾** غندر بضم الغين
 المعجمة وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر وأشار به إلى أن غندرا روى
 هذا الحديث المذكور عن شعبة عن أبي عمران الجوني بضم الجيم سمعت جندبا قوله يعني لم يرعه
 ووصله إلى اسمعيل من طريق بندار بضم الباء الموحدة وسكون النون لقب محمد بن بشار **﴿** ص **﴾** وقال
 ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن جرير رضي الله تعالى عنه قوله **﴿** ش **﴾** أي قال
 عبد الله بن عون الإمام المشهور وهو من أقران أبي عمران يعني روى الحديث المذكور عن أبي عمران
 عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب قوله يعني قول عمر ووصل هذه الرواية أبو عبيد عن
 معاذ بن معاذ عن عبد الله بن عون وأخرجه النسائي أيضا عن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن
 اسمعيل الأزرق عن عبد الله بن عون به **﴿** ص **﴾** وجندب اصم وأكثر **﴿** ش **﴾** أي
 الرواية عن جندب اصم اسنادا وأكثر من الرواية عن جرير رضي الله تعالى عنه يعني
 في هذا الحديث وذلك أن الجهم الفقير روه عن أبي عمران عن جندب إلا أنهم اختلفوا عليه
 في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم وأما رواية ابن عون فشاذة
 ولم يتابع عليها وقال أبو بكر بن أبي داود لم يخطأ ابن عون قط إلا في هذا والصواب من
 جندب قيل يحتمل أن يكون ابن عون حفظه ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر وإنما توارد
 الرواة على طريق جندب لعلوها والتصریح برفعها **﴿** ص **﴾** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الزّال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خلافا فآخذت يده فأنطلقت به إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 كلا يا محسن فأقرأ أكثر على قال فأن من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم **﴿** ش **﴾** مطابقتها للترجمة
 في آخر الحديث والزّال بفتح النون وتشديد الزاي وباللام ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء
 الموحدة وقبح الراء الهلالي تابي كبير وقد قيل إنه له صحبة وذهل المزى بضم في الأطراف إن له صحبة
 وجزم في التهذيب بأن له رواية عن أبي بكر مرسله وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مر في الأشخاص

لكن من النساء (زاد الاصيلي وابو الوقت الآية قال بعضهم وجه الاستدلال انها صيغة امر يقتضي الطاب وائل درجاته الذنب فثبت الترغيب انتهى قلت لادلالة فيه على الترغيب اصلا لان الآية صيقت لبيان ما يجوز الجمع بينه من اعداد النساء وقوله يقتضي الطاب كلام من لا ذاق شيئا من الاصول فان الامر فيه ابراجا كما في قوله تع (واذا حللتم فاصطادوا) وهل يقال طاب الله منه النكاح او طاب الصيد غاية ما في الباب لماح النكاح بالبعد المذكور ولباح الصيد بعد التحليل من الاحرام ثم بنى هذا القائل على هذا الكلام الواهي قوله وائل درجاته الذنب فثبت الترغيب **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم نا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابي حديد الطويل انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول بانه ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا كانوا يقولونها فقالوا وابن نفعن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد غفر له (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال احدهم امانا قالى اقبل ابدوا قال آخر انا صوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا عاقل النساء فلا تزوج ابدافعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاشأكم الله واتقاكم الله لكني اصوم وافطر واسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا بضم الهزة على صيغة المجهول قوله فقالوها بتشديد اللام المضومة اى عدوها قلبا واصله فقالوا فادغمت اللام فى اللام لاجتماع التلين قوله قد غفر له على صيغة المجهول هذا في روايه الجوى والكشميني وفي رواية غيرهما غفر الله له قوله امانا بفتح الهزة وتشديد الميم لفصل قوله ابداء قديلا للاقوله اصل قوله ولا افطر اى بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يقيد بالتأيد قوله فعباد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وفى رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعبدا الله واتى عليه وقال ما بال اقوام قالوا كذا والتوفيق بينهما بأنه منع من ذلك عموما حصرا مع عدم تعيينهم وخصوصا بما بينه وبينهم رقباهم وسرا عليهم قوله اما والله بفتح الهزة وتخفيف الميم حرف التنبيه قوله اني لاشأكم الله واتقاكم الله بى اكثر خشية واشد تقوى وفيه رد لما بنوا عليه امرهم من ان المظفورة لا يحتاج الى مزيد فى العبادة بخلاف غيره فاعلمهم انه مع كونه يشدد فى العبادة غاية الشدة اخش الله والى من الذين يشددون قوله لكني استدرأك من شئ محذوف تقديره انا وانتم بالنسبة الى العبودية سواء لكن انا اصوم الى آخره قوله فمن رغب عن سئى اى من ارضى عن طريقى فليس منى اى ليس على طريقى ولقظ رغب اذا استعمل بكلمة عن غناه ارضى اذا استعمل بكلمة فى غناه اقبل اليه والمراد بالسنة الطريقة وهى اعم من الفرض والتقل بل الاعمال والقائد وكلمة من فى معنى اتصالية اى ليس متصلا بى قريبا بى وفيه ان النكاح من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزعم المهلب انه من سنن الاسلام وانه لارهبانية فيه وان من تركه راغب عن سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو

منموم مبتدع ومن تركه من اجل انه ارفقه واعون على العبادة فللامامة عليه وزعم داود ومن تبعه واجب وان الواجب عندهم المقد لا الدخول فانه انما يجب عندهم في العمرة وعند اكثر العلماء هو مندوب اليه وعندنا جد في رواية يلزمه الزوج او التسرى اذا خاف الفت وتغير لم يشترط خوف الفت فان قلت ظاهر الآية يدل على وجوبه قلت حصل الجواب عنه بما ذكرناه في اول الباب وايضا فان آخر الآية وهو قوله (او ما ملكت ايمانكم) ينافي الوجوب وذلك لان فيه التخيير بين النكاح والتسرى فالتسرى لا يجب بالاتفاق فكذلك النكاح لانه لا يصح التخيير بين واجب وغيره وعند الشافعي الفضل لعبادة افضل لقوله عز وجل في يحيى عليه الصلاة والسلام وسيدا وحسورا وهو الذي لا يأتي النساء مع القدرة على اتيانهم فحده الله ولو كان النكاح افضل ممدح به والجواب عنه ان الشافعي لا يرى شرع من قبلنا شرعا لنا فكيف يحتاج بالابراء ونحن نقول شرع لنا ما لم ينص الله على انكاره وقال الشافعي ان النكاح معاملة فلا فضل لها على العبادة قلنا هذا نظر الى ظاهره دون مثله وليس له ان ينظر الى القصور بترك المعاق فانه ليس من اصله ذلك ولو كان الفضل لعبادة خيرا من النكاح نظرا الى صورته ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم الصورة بالسنة وليس في ممدح حال يحيى عليه الصلاة والسلام ما يدل على انه افضل من النكاح فان ممدح الصفة في ذاتها لا يقتضي ذم غيرها وذلك ان النكاح لم يفضل على الفضل لعبادة بصورته وانما تميز عنه بمناه في تخصيص النفس وبشاء الولد الصالح وتحقيق النية في السب والصهر قضاء الشهوة في النكاح ليس مقصودا في ذاته وانما اكد النكاح بالامر فولا واكد بخلق الشهوة خلقا حتى يكون ذلك ادعى لوقاه بمصالحه والتيسير بمقاصده وهذا امر تقطعه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ومن قال بقوله ومن اثابت برهانه على فضيلة النكاح انه يجوز مع الاسرار ولا ينتظر به حالة الثروة بل هو سبيل ان كافا يقربن قال الله تعالى (ان يكونوا قراء بفنهم الله من فضله) فندب اليه ووعده الفنى وقد سبق حديث الرجل الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته وهو نص على نكاح من لا يقدر على فطر ليلته بناء بها ولا شك ان الترجيح يتبع المصالح ومقاديرها مختلفة وصاحب التمرع صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم بتلك المقادير والمصالح **ص** حدثنا على سمح حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سئل عائشة رضي الله تعالى عنها عن قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكسوا ما طاب لكم من النساء ثلث وربع فان خفتم الاتعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الاتعدلوا) قالت يا ابن اخي اليتيمة تكون في حجر لولها فبرقة في مالها وجمالها يريدان يتزوجها باني من سنة صداقها فتوما ان ينكحوهن الا ان يسقطوا اليهن فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء **ش** **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فبرقة في مالها وجمالها ولكن فرق بين ترغيب وترغيب وعلى هو ان المدينى وجزم به الحافظ المزى تعالى في مسعود وحسان بن ابراهيم العزى بفتح العين الجملة والنون وبازى الكرماني كان قاضي كرمان ووقفه ابن معين وغيره ولكن له افراد وقال ابن عدى هو من اهل الصدوق الا انه ربما غلط والبخارى ادر كماله ولكن لم يلحقه مات سنتست ومأين قبل ان يرسل البخارى وعروة بن اسحاق ثبت ابى بكر الصديق وعائشة خاتمه رضي الله تعالى عنهم والحديث قد مضى في تفسير سورة النساء باتمه منه ومضى الكلام فيه هناك قوله في حجر بقية الحاء وكسرها قوله باني من سنة

صدأقما اى باذل من مهر ملها **ص** باب **ح** قول ابي صلى الله تعالى عليه وسلم
استطاع منكم البائة فليزوج لانه اذضى له صرواح من الفرج وهل يتزوج من لا ارب له في الكاح
ش اى هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم البائة فليزوج
الله خ لفظه مسك لانه تصرف فيه ولم يذكر هذه اللفظة **قوله** لانه وقع هكذا في رواية السنن
والاولى فانه لانه لفظ الحديث وبنيته **قوله** اى لان الزوج دل عليه قوله فليزوج كافي قوله انه
(احدوا هو اقرب لتقوى) اى العدل **قوله** وهل يتزوج الى آخر من الترجمة وهو عصف على
قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وباب هل يتزوج **قوله** لا ارب له بفتح الهزة
والراء اى لا حاجة له في الكاح وكلمة هل الاستفهام واما ذكر الجواب اعتمادا على ما عرف في موضعه
وهو ان العلماء اختلفوا فيمن لا يتوق الى الكاح هل يدب له الكاح ام لا **ص** حديثنا عن
حفيص حديثنا في حديثنا لامش قال حدثني ابراهيم بن علقمة قال كنت مع عبد الله فانه عثمان بن مينة ليام
عبد الرحمن اولى البك حاجة فخطبا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان تزوجك بكرا تذكر
ما كنت تهمل فلما رأى عبد الله رضى الله تعالى عنه ان ليس له حاجة الا هذا اشار الى فقال يا علقمة
فانتهت اليه وهو يقول اما انك قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا علقمة الشباب
من استطاع منكم البائة فليزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجب **ش** مطابقة
لترجمة ظاهرة هذا السند وهو لا رجال قد ذكر غير مرة فادع عن حفيص يروي عن ابيه حفيص
بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم الهبي عن علقمة بن نسر عن عبد الله بن مسعود وهذا
الاسناد مما ذكر انه اصح الاسانيد والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب الصوم ان خف
على نفسه العزوبة فانه اخرجهم هناك باختر منه عن عبد ان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن ابراهيم
الى آخره **قوله** كنت مع عبد الله يعني ابن مسعود **قوله** بنى ووقع في رواية زيد بن ابي انيسة عن
الاعمش عن ابن حبان بالبدية وهي شاذة **قوله** فقال يا ابا عبد الرحمن هي كسبة عبد الله بن مسعود
قيل المختار بذلك عبد الله بن عمر لانها كسبته المشهورة ثم قال هذا القائل هذا يدل على ان ابن عمر
شدد على نفسه في زمن الشباب لانه كان في زمن عثمان شابا وهذا غير صحيح لان ابن عمر لا يدخله
في هذه القصة والحديث لابن مسعود وقوله وكان في زمان عثمان شابا به لغير لانه اذا كان جاوز الالب
قوله فخطبا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصبلي فخطوا قل ابن التين وهو العواوب لانه واوى
من الخلوة مثل دعوا ومساء دخلا في موضع خال **قوله** تذكر كما كنت تهمل يعني من نشاطك وقوة
شبابك وقيل هل عثمان رأى بشقا ورثة هينة فخل ذلك على نفسه الزوجات التي ترهق وفي رواية
لعلمنا ان تذكر كما مضى من زمانك وعد في رواية اخرى لما لك ترجع اليك من نفسك ما كنت تهمل وفي
رواية ابن حبان لعلمنا ان تذكر كما مضى **قوله** فلما رأى عبد الله بر مع عبد الله ان ليس له حاجة اى عثمان
الا هذا في القريب في الكاح ويروي بنصب عبد الله اى فلما رأى عثمان عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا
الزواج وهنا جاءت كلمة الالاتى هي اداة الاستثناء وكلمة الى التي هي حرف الجر فانه في الوجه الاول لم
كلمة الاولى في الوجه الثاني على كلمة الى **قوله** اشارة الى الكرماتى اشار عبد الله الذي يعنيه الحال ان الذي
اشار هو عثمان **قوله** الى بنشد الياء **قوله** وهو يتول بجهة حاله **قوله** ذلك اشارة الى قوله تزوجك وفي
رواية مسلم عن عثمان بن شيبة حديثنا جبر عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة قال اتى لامضى مع عبد الله

بن مسعود رضي الله تعالى عنه يعني اذلقه عثمان قال هل يا ابا عبد الرحمن قال فاستفلا فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال تعالى يا علقمة قال فقت قال له عثمان الا تزوجك يا ابا عبد الرحمن جاريه بكر العله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئ قلت ذلك لقد قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قوله يا معشر الشباب اعلموا ان الله يحب المثلثين يعني رجل يجمع بين امرأته وشبابه وشيئ من ثيابه وشد يد الباء وذكر الازهرى انه لم يجمع فاعل على فلان غير موافق له الحركة والنشاط وقال النووي والشاب عند اصحابنا هو من بلغ ولم يحاوز ثلاثين سنة وقال القرطبي يقال له حدث الى ست عشرة سنة ثم شاب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وكذا ذكره الزمخشري وقال ابن شاس المالكي في الجواهر الى اربعين وانما خص الشباب بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي فيهم الى الكساح بخلاف الشيوخ قوله الباء قد مر تفسيره في كتاب الصوم ولكن تذكر منه بعض شيء وقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالذ والهاء الثانية بلام وثالثة بالذ وبلاهما والارابعة بلام واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وقال الجوهرى الباء مثل الباعة لغة في الباء ومنه سمي النكاح بـاء وباء لان الرجل يتواء من اهله اى يستكن منها كما يتبوء من داره قوله وجاء بكسر الواو وبالذ وهو رضى الخصيتين قبل عليه اغراء فائب وهو من التوارد ولا يكاد العرب تقرأ الا الحاضر يقول عليك زيذا ولا يقول عليه زيذا وفيه استعجاب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشاب فانها الذ استعجابا والحب نكحة واحسن عشرة وامكك محادثة واجل منظرا والين ملسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي ترتضيها واستعجاب الاسرار بمثله ﴿ ص ﴾ باب من لم يستطع الباء فليصم شيء اى هذا باب في بيان من لم يستطع الباء فليصم ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غصن بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله رضي الله عنه كن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شابا لا يجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباء فليزوج فانه اغض لبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء شيء مطابقة الترجمة في قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم وهذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجني عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن عمارة بضم العين المهمل وتخفيف الميم وبالراء ابن عمر التيمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن قيس الغضبي وعلقمة عنه والاسود اخوه يعني دخلت مع اخي وصمى على عبد الله بن مسعود قوله اغض بمعنى الماعل لا المفعول اى اشد غضا قوله واحصن اى اشد احصائه ومنعنا من الوقوع في الفاحشة قوله فانه اى فان الصوم قوله وجاء جملة في محل الرفع على الخبرية وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد اصحهما ان المراد منها الهوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدومه على مؤنة وهى مؤنة النكاح فليزوج ومن لم يستطع الجماع اجبره عن مؤنة فعليه بالصوم ليقطع شهوته وقطع شرهه كما يقطع الهوى وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا يمكن عنها قالوا والقول الثاني ان المراد بالباء مؤنة النكاح فليزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لاحتياج الى الصوم

لدفع الشهوة فوجب تأويل البائة على المؤن وتفصل القائلون بالاول من ذلك بالتقدير المذكور انتهى
قلت مفعول من لم يستطع محذوف فيتمثل ان يكون المراد ومن لم يستطع البائة او من لم يستطع التزوج
وقد وقع كل منهما صريحا فروى الترمذي من حديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شباب لا تقدر على شيء
فقال يا بشر الشباب عليكم بالبائة فانه اغضى لبصر واحسن لفرج فمن لم يستطع منكم البائة
فعلية بالصوم فان الصوم له وجاء وروى الاسحلي من حديث الاعشى من استطاع منكم ان يتزوج
فليتزوج ويؤيده رواية النسائي من كان ذا طول فليتكع والحمل على المعنى الاعم اولى بان يراد بالبائة
القدرة على الوطء ومؤن التزوج قوله وجاء ووقع في رواية ابن حبان فانه له وجاء وهو الاختصاص
وهي زيادة مدرجة في الخبر وتفسير الوجه بالاخصاء فيه نظر فان الوجه رضى الاثنين والاختصاص
قلمها والخلق الوجه على الصيام من مجاز التشبيه وقال ابو عبيدة قال بعضهم وجه بفتح الواو
مقصود والاول اكثر واستدل به الخطابي على جواز المعالجة لقطع شهوة الكناح بالادوية وحكا
البهوى في شرح السنة ويغنى ان يحصل على دواء يسكن الشهوة دون ما يقطعها اصالة لانه قد يقدر
بعد فتمد لتواتر ذلك في حقه وقد صرح الشافعية بانه لا يكسر هال الكفور ونحوه واستدل به بعض
الملكية على تحريم الاستمارة وقد ذكر اصحابنا الحنفية انه مباح عند العجز لاجل تسكين الشهوة
﴿ ص • باب • كثرة النساء ﴾ اى هذا باب في بيان كثرة النساء لمن قدر
على العدل بينهما ﴿ ص • حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح
اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رقت فنعشها فلا تزعموها ولا تزولوها وارقعوا فانه كان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع كان يقسم ثمان ولا يقسم لواحدة ﴾ مطابقة لمرجة
في قوله تسع هذه كثرة النساء ولكن هذا العدد في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حق غيره
اربع او ثلاث او ثنتان وبطلق عليها الكثرة وزجالة قد ذكروا غير مرتين ابن جريح هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه مسلم في الكناح عن اسحق بن
ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن يوسف وفي عشرة النساء عن يوسف بن سعيد قوله
ميمونة هي بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة
وتوفيت بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر مكة بينها وبين
مكة اثني عشر ميلا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يني بها فيها وكانت وقتها سنة احدى وخسين
وقيل ثلاث وخسين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس وتزل في قبرها وعبدالرحمن بن
خالد بن الوليد هو حالها به قوله نعشها بفتح النون وسكون العين وبالشين المعجمة وهو السرير الذي
يوضع عليه الميت قوله فلا تزعموها من الزعم عروها من الزعم عروها من الزعم عروها من الزعم عروها من
يرفع قوله ولا تزولوها من الزولوه هو الاضطراب قوله وارقعوا بها من ارقعوا واراد به السير الوسط
المستدل والمقصود منه حرمة المؤمن بعد موته فان حرمة باقية كما كانت في حياته ولا يباحي زوجته النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قوله فانه اى فان الشان كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع اى تسع نسوة اى
عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية

وميمونة هذا ترتيب تزويجه اباهن ومات وهن في صحبه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كان
يقسم من القسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء فانقسم والكسر واحدا لاقسام وجميع
التصيب ويقال كلاهما بمعنى التصيب ولكن الاول يستعمل في موضع خاص بخلاف الثاني والقسم
بفتحين اليين قوله ثمان اي ثمان نسوة ولا يقسم لواحدة اي امرأة واحدة وهي سودة بنت
زمنة بن قيس القرشية العامرية توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت قد
اسئت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهم يطلقها فقالت له لا تطلقني وانت في حل
من شأني فانما اريد ان احشر في ازواجك واتي قد وهيت بوجي لعائشة واتي لا اريد ما تريد النساء
فاسكنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من ازواجه
فان قلت روى مسلم الحديث المذكور من طريق عطاء ثم قال في آخره قال عطاء التي لا يقسم لها صفة
بنت حبي بن اخبط قلت حتى يفاض عن الطحاوي ان هذا وهم وصوابه سودة وانما غلط فيه
ابن جرير رويه عن عطاء وقال النووي هذا وهم من ابن جرير الراوى عن عطاء وانما الصواب
سودة كما في الاحاديث فان قلت يحتمل ان يكون رواية ابن جرير صحيحة ويكون ذلك في آخر امره
حيث اوى الجميع فكان يقسم بلجهنم الالصفية قلت قد اخرج ابن سعد من ثلاثة طرق ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لصفية كما يقسم لنساءه فان قلت قد اخرج ابن سعد هذه الطرق
كلها من رواية الواقدي وهوليس بحجة قلت ما للواقدي وقدرى عند الشافعي وابوبكر بن ابي
شعبة وابوعبيد وابوخنيمة وعن مصعب الزيري ثقة مأمون وكذا قال المسيبي وقال ابو عبيد ثقة
ومن الدرر اوردى الواقدي امير المؤمنين في الحديث مات قاضيا بضداد سنة سبع ومائتين ودفن في
مقابر الخيران وهو ابن ثمان وسبعين سنة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة
وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ مطابقتها الترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروة واسمه
مهران البصري والحديث مضى في كتاب الفصل بآتم منه قوله وقال لي خليفة هو واحد مشايخ
البحارى انما قصد بذلك تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن الحكم
الانصارى حدثنا ابو عوانة عن ربيعة بن ملحمة الباهي عن سعيد بن حير قال قال ابن عباس هل تزوجت
قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثر هانسا ﴿ ص ﴾ مطابقتها الترجمة في قوله اكثر هانسا
وعلى بن الحكم بفتحين الانصارى المروزي من قرية من قرى مرو يدعى غزا مات سنة ست وعشرين
ومائتين وابوعوانة بفتح العين المهملة الواضاح بن عبدالله الشكرى وطلحة هو ابن مصرف الباهي
بالياء آخر الحروف وتخفيف الميم ويقال الايام في همدان ينسب الى ايام بن اصبي بن دافع بن مالك
ابن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن اوسلة وهو همدان قوله فان خير هذه الامة المراد به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اكثرهم نساء لانه تسعا وانما قيد بهذه الامة
لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كانت له الف امرأة
ثلثمائة حرا و سبعمائة اما وابو داود عليه السلام كانت له تسع وتسعون امرأة وقيل مائة

حبرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من هوا كثر نساء من غيره اذا تساوا في القضايل وقبل له
 الخيرية من هذه الجهة لامطلقا فانهم ﴿ ص ﴾ باب من هاجر او عمل خيرا تزوج امرأة
 فله ماتوى شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ان من هاجر الى دار الاسلام وكان قصده تزويج امرأة
 او عمل خيرا من انواع الخير ليتوصل به الى تزويج امرأة او يوصلها زوجة نفسه او التزويج بمعنى
 التزويج فله ماتوى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاجال بالنيات على ما يعمى الآن ﴿ ص ﴾
 حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن
 وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العمل بالنية وانما
 لامرئ ماتوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فخيرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
 دنيا يصليها او امرأة يتكهنها فخيرته الى ما هاجر اليه شى ﴿ مطابته لفرجة ظاهرة ويحيى
 ابن قزعة بالقاف واذا والعين المعلقة المفتوحات الجسازى والحديث قدس في اول الكتاب
 فانه اخبره هناك عن الحميدى عن صفيان عن يحيى بن سعيد الانصارى قدس الكلام فيه مستوفى
 ﴿ ص ﴾ باب تزويج العسر الذى معه القرآن والاسلام شى ﴿ اى هذا باب في
 بيان تزويج العسر اى الفقير الذى ليس معه شى وسعه القرآن يعنى يحفظ شيئا من القرآن قوله
 والاسلام قال ابن بطال دل هذا على ان الكفائة انما هي في الدين لا في المال وقد نبه بهذه
 الترجمة على جواز ذلك آخذ بما وقع من حال ذلك الرجل الذى قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انكس ولو خائما من حديد فلم يحدو وزوجه بجماعه من القرآن ﴿ ص ﴾ فيه عن سهل عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم شى ﴿ اى في هذا الباب ورد حديث سهل بن سعد الانصارى
 الساعدي وقدم حديثه في باب القرامة من ظهر القلب وفيه ماذا معك من القرآن قال معى سورة
 كذا وكذا قال اقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال فقد ملكتها بما معك من القرآن ﴿ ص ﴾
 حدثنا محمد بن النعمان بن يحيى نا اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نعزو مع النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله استغنى فها نحن ذلك شى ﴿ مطابته
 لفرجة تعلم بالدقة في النظر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نهامهم عن الاختصاص مع احتياجهم الى
 النساء ومع فقرهم كما صرح به في هذا الخبر على ما يأتى ان شاء الله تعالى وكان مع كل منهم شى من القرآن
 كأنه اجاز لهم التزويج بما معهم من القرآن ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد
 سعد الجعفى الكوفى وقيس هو ابن ابي حازم عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض اليه صلى
 الله تعالى عليه وسلم والحديث قدس في التفسير قوله عن ذلك اى عن الاستغناء فدل على انه حرام
 في الادعى صغيرا كان او كبيرا ان فيه تغيير خلق الله تعالى ولم افقه من قطع النسل وتعذيب الحيوان
 قال البعوى وكذا كل حيوان لا يؤكل واما المأ كول فيصوز في صفه ويحرم في كبره ﴿ ص ﴾
 باب قول الرجل لاخته انظر اى زوجتي ثنت حتى اتزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن
 عوف رضى الله تعالى عنه شى ﴿ اى هذا باب في قول الرجل الى آخره والذي يظهر لي انه
 انما وضع هذه الترجمة التي هي لفظ حديث عبد الرحمن بن عوف الذي مضى في اول البوع اشارة
 الى انه رواه فيه من طريقين احدهما عن نفس عبد الرحمن بن عوف والآخر عن انس بن مالك طريق
 زهير عن جده عن يثرب عن عبد الرحمن بن عوف رواه ايضا رواه من حديث سفين عن جده

عنه يجر من عبدالرحمن واخذ البخاري فيه هذه الالفاظ التي هي الترجمة من نفس الحديث ووضعها
ترجمة فيها على فوائد كثيرة منها وضعه تراجم غريبة في مواضع كثيرة في الكتاب ومنها الاشوة
الى اتساع روايته ومنها بيان ما فيه من الاختلاف في الاسانيد وفي المتن وغير ذلك قوله حتى اتزل
لك عنها اي حتى اطلعها وتقصي عندها ثم تأخذها قوله رواه عبدالرحمن بن عوف اي روى
هذا الباب الذي هو الترجمة في حديثه على ما مر في اول البيوع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير
عن سفيان عن جريد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبدالرحمن بن عوف فأتى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأ تان فعرض عليه ان يناسقه
اهله وماله فقال بارك الله لك في هاتك ومالك دلوني على السوق قال السوق فرج منها شيئا من اقط وشيئا
من من فراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال ميم يا عبدالرحمن قال
تزوجت انصارية قال فما صفت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ش ﴿ مطابقتها
لترجمة تؤخذ من قوله وعند الانصاري امرأ تان فعرض عليه ان يناسقه اهله وقد ذكرنا انه مضى
في اول البيوع قوله وضر بفتح الواو والضاد المجمة وبالراء وهو المخلخ من الخلق ومن كل طيب
له لون قوله ميم بفتح الميم وسكون الهاء وقص الباء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما
شئت قوله فاستقت اي البها وروى هكنا قوله ووزن نواة من ذهب وهو اسم خمسة دراهم اي مقدار
خسة دراهم وزنا من الذهب وبقية الكلام قد مر هناك ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من
من التبتل والخصاء ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما يكره من التبتل واصله الاقتطاع من قولهم
تبتلت الشيء ابتله من باب ضرب يضرب اذا قطعته والمراد بالتبتل التهي عنه في الحديث الاقتطاع
عن النساء وترك الزوج واما معنى قوله تعالى (وتبتل اليه تبتلا) فالراد به الاقتطاع اليه والتبتلا
ترك الزوج قائم يأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قال ابن عباس خير هذه الاما كثورها
نساء ويريد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه قوله والخصاء بكسر الخاء ويولد مصدر
خصيت الفحل اذا سلت خصيته والرجل خصى والجمع خصيان وخصية ﴿ ص ﴾ حدثنا
احمد بن بونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص
رضي الله تعالى عنه يقول رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو
اذن له لاختصينا ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة واحمد بن بونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس ابو عبد الله التيمي البروجي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث أخرجه مسلم
ايضا في التكااح عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي الحلل
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن حبيب واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى مروان محمد بن عثمان
العثماني قوله رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل اي لم يأذن له فيه حين
استأذن في ذلك ويقال معنى ردني التبتل وقد ذكرنا معناه لان قوله ولو اذن له اي لو اذن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لثمان بن مظعون لاختصينا من اختصاص ذلك بنفسك وكان مناسباً ان
يقول لو اذن له لتبتلا فعدل الى اختصاص ارادة المبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاص
وكان التبتل من شريعة الانصاري ذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امتعه عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد

وقال القرطبي قال يلزم من جواز التبتل من النساء جواز انحصاء وهو قطع عضوين بهما قوام التسلسل وفيه المذهب لانه ربما يقضى الى الهلاك وهو محرم بالاتفاق ثم اجاب بان ذلك لازم من حيث ان مطلق التبتل يتضمنه فكأن هذا القائل ظن ان التبتل الحقيقي الذي يؤمن معه شهوة النساء وهو انحصاء واخذ يكثر ما يقع عليه الاعم وقوله فيه المذهب مسلم لكن يصرف في جنب صيانة الدين كقطع اليد للاكله والكي والبط ونحوها وقوله ربما يقضى الى الهلاك غير مسلم لان وقوع الهلاك منه نادر وخصاء الحيوان يشهد لذلك واجاب النووي عن ذلك بان معناه لو اذن في الاقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاخصصنا لدفع شهوة النساء لقمنا من التبتل قال وهذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن عندهم هذا موافقا فان الاختصاص في الادعي حرام مطلقا وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وفي كل من جوابي القرطبي والنووي نظر بل الجواب الصحيح انه لو وقع اذن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سأل عنه عثمان بن مظعون من التبتل لجاز لهم الاختصاص لان استئذان عثمان في التبتل كانت صورته استئذانا في الاختصاص كما هو مبين في حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابها عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله انه ليسق علينا العزبة في الغد اذن لي يا رسول الله في انحصاء فاختصني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه يحفر ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليها وابذر هما ان يفتصوا ويشتبوا فنهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وزلت بهم (ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية واخرج الطبراني من حديث عثمان بن مظعون نفسه انه قال يا رسول الله اني رجل يشق على العزوبة فاذن لي في انحصاء قال لا ولكن عليك بالصيام **ص** حديثا ابراهيم اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاخصصنا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حزة عن الزهري الى آخره **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حديثا جرير عن اسمعيل بن قيس قال قال عبد الله كنا نفزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لنا شيء قلنا الان نخصي فنهاها عن ذلك ثم رخص لنا ان نتكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تقتدوا ان الله يحب العتدين) **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد واسمعيل هو ابن خالد البجلي وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود وقدم هذا الحديث عن قريب الى قوله فنهاها عن ذلك فانه اخرجه عن محمد بن النعمان عن يحيى عن اسمعيل الى آخره قوله ثم رخص لنا ان نتكح المرأة بالثوب هذا تكاح النعمة وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى بجواز النعمة وقال القرطبي لعله لم يكن حينئذ بلغه التامع ثم بلغه فرجع ويدل على ذلك ما ذكره الاسمعيلى انه وقع في رواية ابى معاوية عن اسمعيل بن ابى خالد قتلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن حينة عن اسمعيل ثم جاء نحرهما بعد وفي رواية ممر عن اسمعيل ثم نسخ قوله ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا) الآية وفي رواية مسلم ثم قرأ علينا عبد الله رضى الله تعالى عنه وروى الواحدى في اسباب النزول من رواية عثمان بن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اذا

أكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واتى حرمت على اللحم فزلت (لا تخرجوا طيبات ما أحل الله لكم) فلي هذا لا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء بما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات الطعام واللباس والتأكل بإحلال ذلك لها بعض المشقة أو أمنه ولا يفضل في ترك شيء مما أحل الله تعالى لعباده والفضل والبر فيها هو فعل ما ندب الله عباده اليه وعمل به رسوله وسنة لأمته وتبعه على هذا التماح الأئمة الراشدون فإذا كان ذلك تين خطأ من أثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان إذا قدر على لبس ذلك من حله وأثر أكل القول والعنس على خبز البر والشعير وترك أكل اللحم والودك حذرا من طارض الحاجة الى النساء والأولى بالأجسام إصلاحها لتعنيده على طاعة ربه ولا شيء أضرب الجسم من الطعام الرديئة لأنها مفسدة لقلقه ومضعة لأدواته التي جعلتها الله تعالى مباحا الى طاعته ومن ذلك التبتل والزهد لأنه داخل في معنى الآية المذكورة وقال المهلب إنما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك من أجل أنه مكاتبهم الأيم يوم القيامة وأنه في الدنيا يقاتل بهم طوائف الكفار وفي آخر الزمان يقاتلون الدجال فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم إن يكثر النسل ولا تنفث الى ما روى خيركم بعد المؤمنين الخفيف الحاذ الذي لاهل له ولأولاد قائمه ضعيف بل موضوع وكذلك قول خديضة إذا كان سنة نحسين ومائة فلان يرى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولدا **ص** قال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أتى رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا جد ما أتزوج به النساء فسكت عنى ساعة ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص بجلى ذلك أو ذر **ش** **ص** اى قال أصبغ بن القريج وراق عبد الله بن وهب كذا وقع في عامة الأصول قال أصبغ وكذا ذكره أبو مسعود وخلف وخالف ذلك الحافظان أبو نعيم والطرق فقالا رواه البزارى عن أصبغ ولئن سلمنا صحة ما وقع في الأصول وأنه رواه عنه مطلقا فقد رواه الأصمعي حدثنا الرمادى حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب وقد وقع في كتاب الطرق رواه البزارى ابن محمد وهو غير صحيح لأنه ليس للبزارى شيخ اسمه أصبغ بن محمد ولا فى الكتب الستة والحديث من أفراد قوله اى رجل شاب وأنا أخاف وفى رواية الكشميهنى واتى أخاف وكذا فى رواية حرمة قوله العنت يفتح النون وبالنساء المثانة من فوق وهو أجل على المكروه وقد عنت بعنت من باب علم يعلم والعنت الأيم وقد عنت اكتسب اثما والعنت الفجور والزنا وكل شاق ذكره فى المنهى وفى التهذيب الأعتات تكليف غير الطاقة وقال ابن الأبارى أصل العنت التشديد والمراد به هنا الزنا قوله جف القلم بما أنت لاق اى نفذ المقدر بما كتب فى اللوح المحفوظ فى القلم الذى كتب به جافا لا مداد فيه لقراغ ما كتب به قوله فاختص صورته صورة امر من الاختصاص ولكن هذا من قبل قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وليس الأمر فيه لطلب الفعل بل هو تهديد وحاصل المعنى إن فعلت أولم تفعل فلا بد من تقوى القدر ووقع فى بعض الأصول اقتصر موضع اختص وكذا وقع فى المصابيح فإن صححت فلا حاجة الى تأويل الأول قوله على ذلك كذا على متعلقة بمقدور أى اختص حال استعلائك على العلم بأن الكل بقدر الله عز وجل وقال القاضى البضاوى المعنى إن الإقتصار على التقدير

والسليم في تزكته الاغراض عنه سواء فان ما قدرت من خيرا وشرفه ولا محالة يأتيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اقتصصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى او ذم ما ذكرته وامضى لشاكت واختص فيكون تهديدا وقال الكرماني وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلايك فاقصر على ذلك فان الامور مقدرة اودعه فلا تخض فيه قوله او ذر اي او ترك وهو امر من يذر وقال الصنفون اماوا ماضى يذر ويدع قلت قسبه ماضى يدع في قوله تعالى ماودعك قرى بالتصنيف فان قيل لم يؤمر ابو هريرة بالصيام لكسر شيوته كما امر به غيره واجيب بان النصاب من حال ابي هريرة كان الصوم لانه من اهل الصفة وكانوا مستمرين على الصوم وقيل وقع ذلك في الفزوة كما وقع لابن مسعود وكانوا في الفزوة ويؤثرون القطر على الصيام لتقوى على القتال فاداه اجتهاده في حسم مادة الشهوة بالاختصاص كما هزل عثمان بن مظعون فحسمه صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص باب نكاح الابكار﴾
 ش ﴿ص﴾ ابي هذا باب في بيان نكاح الابكار وهو جمع بكروا لبركر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمرأة ومنه البركر بالبركر جلد مائة وفي سنة ﴿ص﴾ وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لعائشة رضى الله تعالى عنها لم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرا غيرك ش ﴿ص﴾ ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبدالله التيمي الاحول المكي القاضى على عهد ابن ابي زيرو هذا الذي قاله طرف من حديث وصلة البصارى في تفسير سورة النور ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة فداكلى منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعنى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة في قوله لم يتزوج بكرا غيرها واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس ابن اخنت مالك بن انس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث من افراده قوله ارايت اى اخبرنى قوله وفيه شجرة فداكلى منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها كذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ووجدت شجرة وذكره الحميدى بلفظه فيه شجرة فداكلى منها وكذا اخرجه ابونعيم في المستخرج بلفظ الجميع وهو اصوب لقوله بعد في ايها كنت ترتع اى في اي الشجر ولو اراد الموضعين لقال في ايها قوله ترتع بضم اوله من الارتفاع بشال ارتع بعيره اذا تركه برعى شيئا وترتع البعير في المرعى اذا اكلى ماشاء ورتعه الله اى انبتله ما يرعاه على سعة قوله قال في الذي لم يرتع منها والاصل ان يقال في التي لم يؤكل منها وكذا في رواية ابى نعيم قال في الشجرة التي وهو الاصل قوله تعنى اى عائشة رضى الله تعالى عنها وزاد ابونعيم قبل هذا فانها بكسر الهاء وقع الياء آخر الحروف وسكون الهاء وهى للسكت ﴿ص﴾
 حدثنا صيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريتك في المسام مرتين اذا رجل يملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي انت تقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهى بكر بعد رؤيته اياها في المنام الصادق وصيد اسمه في الاصل عبدالله بن اسمعيل يكنى ابا محمد الهبارى القرشى الكوفي وابو اسامة جاد بن اسامة

والحديث أخرجه البخاري أيضا في التصير عن عبيد المذكور وأخرجه مسلم في الفضائل
عن أبي كريب عن أبي أسامة قوله أريتك بضم الهزة وكسر الكاف لأنه خطاب لعائشة
قوله إذا رجل يهلك كذا إذا المفاجأة وأراد بالرجل ملكا في صورة رجل وفي رواية الترمذي
أن الملك الذي جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصورتها هو جبريل عليه الصلاة والسلام وفي
صحيح ابن حبان جاني جبريل عليه الصلاة والسلام في خرقه حرير قال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة وفي رواية سلم جاني بكتا الملك وفي طبقات ابن سعد عنها جاء جبريل عليه الصلاة والسلام
بصورتي من السماء في حريرة فقال ترونها أمراؤك قوله في سرقة بفتح السين المهملة وقمع الزاء
وهي قطعة من حرير واصلها بالفارسية سره أي جيد ضرب كما ضرب استبرق وقبل هي شقة من
من الحرير الأبيض وادعى الملب لها كالكتكة والبرقع وهو غريب قوله فاكشفها أي فاكشف
السرقة قبل أنما رأى منها ما يجوز للخطاب أن يراه قوله فإذا هي انت كلمة إذا المفاجأة وهي
ترجع إلى الصورة التي في السرقة قوله أن يكن من عند الله أي أن يكن هذا الذي رأيته كأنما من عند الله
بضمه بضم الياء من الأضواء وهو الانتقاد وقال ابن العربي لم يشك صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رأى
فإن رؤيا الأنبياء عليهم الصلوات والسلام وحى وإنما احتمل عنه أن يكون الرؤيا اسما واحتمل أن يكون
كنية فإن رؤيا اسما وكنية فسموها باسمائها وكنوها بكنائنها واسمها أن يخرج بينها وكنيتها أن
تخرج على مثالها وهي اختها أو قريبتها أو جارتها أو سبيها وذكر عياض أن هذه الرؤيا يحتمل أن
أن تكون قبل النبوة وأن كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان الأول أن يكون الرؤيا على وجهها فظاهرها
لا يحتاج إلى تفسير وتفسير فمفسدها وبغيره فالتشكك ما أدى إليها رؤيا على ظاهرها أم تحتاج إلى
تفسير وصرف عن ظاهرها الثاني المراد أن كانت هذه الزوجية في الدنيا بمضاهة عز وجل فالتشكك
أنها هل هي زوجة في الدنيا أو في الآخرة الثالث أنه لم يشك ولكن أخبر على التحقيق وأني بصورة
الشك وهذا نوع من البلاغة يسمى مزج الشك باليقين ﴿ص باب في تزويج الثيات وليس
ش﴾ أي هذا باب في بيان تزويج النساء الثيات وهو جمع ثياب وقال بعضهم جمع ثيبة وليس
كذلك بل جمع ثياب وقال الطبري الثياب بالضم في جمعها ليس من كلامهم والتيب من ليس بركوفد
ذكرنا أنه يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقال ابن الأثير ويقع على الذكر والأنثى وفي المغرب والتيب
من النساء التي قد تزوجت فبانت بوجهه عن البتة ولا يقال لرجل وعن الكسائي رجل ثيب إذا دخل
بامرأته وامرأة ثيب إذا دخل بها كما يقال بكر وإم وهو فعل من تاب لمعادونها التزوج في غالب
الأمور ولأن الخطاب يابونها أي يعاودونها وقولهم ثبت المرأة ثيبا إذا صارت ثيبا كعجرت الناقة
وثبت الناقة إذا صارت عجوزا ﴿ص وقال أم حبيبة قال صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تعرضن على بنا تكن ولا أخواتك بن﴾ مطابقتها للترجمة في قوله باتكن لأنه خطاب
أزواجه ونهاهن أن يعرضن عليه ربائبه لحرمتين وهن ثيات قطعا وهو تحقيق أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج الثيب ذات النثث وقال بعضهم استنبط المصنف الترجمة من قوله بنا تكن لأنه
حاطب بذلك نساء فأتى أن لهن بنات من غيره فيستلزم ثيات انتهى قلت سبحان الله ما مد
هذا الكلام من المقصود والمقصود إثبات المطابقة للترجمة وليس فيما قاله وجد المطابقة لأن الذي
قاله أن لنساء بنات من غيره وأنه يستلزم ثيات والترجمة في تزويج الثيات لا في بيان أن لهن بنات

فمن اين يعلم من قوله هذا وقد اخذ كلام الناس وافسده لا ينفق ذلك على التأمل واماتعني ام حبيبة
 ام المؤمنين رمة بنت ابى سفيان الاموى فان البصارى استند عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهرى
 عن عروة عن زبيب بنت ابى سلمة عن ام حبيبة وسياق بعد عشرة ابواب ان شام الله تعالى قوله لا تمرضن
 قال ابن التين ضبط بضم الضاد ولا اعلم له وجها لانه اما خلب النساء او واحدة منهن فان كان
 خطابه لجماعة النساء فصوابه تسكينها لانه دخل عليه النون المشددة فيجتمع ثلث نونات فيفصل
 بينهما بالف فيقال لا تمرضنن ولا تدخل النون الخفيفة في جماعة النساء ولا في تبتين وان كان خطابه
 لام حبيبة خاصة فتكون الضاد مكسورة والنون مشددة او نون خفيفة قلت عند يونس تدخل
 النون الخفيفة في جماعة النساء وتبتين كما عرف في موضعه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم
 حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قلنا مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من غزوة فجمعنا على بئرلى قطوف فلعقني راكب من خلفي قصص بيمرى بعزة كانت معه
 فانطلق بيمرى كاجود مانت راسن الابل فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يجعلك قلت
 كنت حديث عهد برس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاحها وتلاحك قال فلما ذهبنا
 لدخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لى تمتشط الشعنة وتسعد الغيبة **ش** مطابقته
 لترجة في قوله قلت ثيب وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وحشيم مصر هشيم بن بشير مصر
 بشر وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره راه ابن ابي سيار واسمه
 ورد ان ابو الحكم الغزوى الواسطى والشامي مامرين شر اصيل والحديث قد مر مطولا ومختصرا
 في البيوع والاستقراض والجمهاد والشروط ومر الكلام فيه في كل باب بما يحتاج اليه
 قوله قلنا اى رجسنا قوله من غزوة وهى غزوة بسوك قوله قطوف بفتح القاف اى بطنى
 قوله بعزة وهى اقصر من الرمح اطول من العصا وفي البيوع ضربه بمجن وهو الصولجان
 ولا منافاة بينهما لانه اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد يصدق القفطان عليه قوله
 فاذا النبي اى فاذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما يجعلك اى ما سبب اسراعتك
 قوله حديث عهد بمرس اى قريب عهد بالدخول على المرأة قوله ابكرا منصوب بمقدر اى
 اتزوجت بكرا قوله ثيب خبر مبتدأ مخذوف اى هى ثيب قوله فهلا جارية اى فهلا تزوجت
 جارية وكلمة هلا قصص بيمرى قوله ليلا اى عشاء قال الكرماني انما فسر الليل والعشاء لئلا ينافى
 ما تقدم في كتاب العرة في باب لا يطوف اهل انه صلى الله تعالى عليه وسلم نبى ان يطوف اهل
 ليلا قلت هذا غير مخالف لان هذا قاله من يقدم بقية من غير ان يعلم اهل به وانما هنا تقدم خبر
 مجيئ الجلوس والعلم بوصوله وقت كذا وكذا قوله الشعنة بفتح الشين المجمة وكسر العين المهملة
 بعدها ثمة مثناة لان التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزين وبيل الشعنة منشرة الشعر مضرة
 الرأس قوله وتسعد الغيبة اى تستعمل الحديثة في ازالة الشعر والغيبة بضم الميم وكسر الغين
 المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقص الباء الموحدة من افابت المرأة اذا عاب زوجها فى مغبة
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
 يقول تزوجت فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال
 مالك وللعذارى وللعاباذ كرت ذلك لهرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلا جارية تلاحها وتلاحيك شي ﴿ مطابقته للترجة في قوله تزوجت ثيبا وقد ذكرنا ان هذا الحديث رواه البخاري في مواضع كثيرة بوجوه كثيرة ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال السدوسي قوله مالك والبخاري جمع العذراء وهي البكر قوله ولما بها بكسر اللام بمعنى الملاعبة قوله هلا جارية اي هلا تزوجت جارية قوله فذكرت ذلك القاتل هو محارب وذلك اشارة الى قوله مالك والبخاري ولما بها ﴿ ص باب ﴿ تزويج الصغار من الكبار شي ﴿ اي هذا باب في بيان حكم تزويج الصغار من الكبار في السن ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنهما فقال له ابوبكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهيلى حلال شي ﴿ مطابقته للترجة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهي صغيرة وكان عمرها ست سنين واعترض الاسعيلي هنا بوجهين احدهما ان صغر عائشة من كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معلوم من غير هذا الخبر والآخر ان هذا مرسل فان كان مثل هذا يدخل في الصحيح فيزعمه في غيره من الراسيل واجاب بعضهم عن الاول بقوله يمكن ان يؤخذ من قول ابي بكر انما انا اخوك فان الغالب في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها قلت هذا ليس بشي لان الترجة في تزويج الصغار من الكبار وليست في مجرد بيان الصغار من الكبار والجواب الصحيح الذي ذكرته والجواب عن الثاني وان كانت صورة الاوسال ولكن الظاهر ان عروة جله عن عائشة يدل عليه ان ابالعباس الطرقي ذكره في كتابه مسندا عن عروة عن عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن عبد البر مثل هذا يدخل في السند قوله خطب عائشة الى ابي بكر قبل كلمة الى هنا بمعنى من والاول ان يكون على حاله للغاية اي انهى خطبته الى ابي بكر كما في قولهم احد البك الله اي انهى حده اليك قوله انما انا اخوك كائن ابوبكر رضي الله تعالى عنه اعتداته لاجل له ان يتزوج ابنته للواخاة والخلقة التي كانت بينهما فاعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوة الاسلام ليست كأخوة النسب والولادة قال انهالي حلال بوحى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام لهدى اراد ان يأخذ منه زوجته هي اختي بمعنى في الايمان لانه لم يكن احد مؤمنا غيرهما في ذلك الوقت واعترض صاحب التلويح هنا بوجهين احدهما ان الخلقة لا يكر انما كانت في المدينة والخطبة انما كانت بمكة فكيف يلتزم قوله في هذا والآخراة صلى الله تعالى عليه وسلم ما شر خطبة بنفسه كما ذكر ابن عاصم من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يخطبها فقال لها ابوبكر رضي الله تعالى عنه وهل تصلح انما هي ابنة اخيه فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك فقال ارجعي وقوله انت اخي في الاسلام فانك تصلحى فانت ابوبكر فذكرت له قال ادعى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعاه فانكعه انتى قلت اما الجواب عن الاول فهو انه لا مانع ان الخلقة انما كانت في مكة ولكن ما ظهرت الا بالمدينة واما الجواب عن الثاني فيجوز ان صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاء الى بكر خطب نفسه ايضا فوقع بينهما ما ذكر في الحديث ثم انه لم اعلم حقيقة الامر انكعها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن نطال اجمع العلماء انه يجوز للاماء تزويج الصغار من بناتهم وان كن في المهد الا انه لا يجوز

لازواجهن المتأهلات اذا صلحن لوطي واحتملن الرجال واحوالهن في ذلك مختلف في قدر خلقهن وطاقتهم واختلف العلماء في تزويج غير الياه القيمة فقال ابن ابي ليلى ومالك واليه والثوري والشافعي وابن الماجشون وابو ثور ليس لغير الاب ان يزوج اليتم الصغيرة فان فعل فالكاح باطل وحكى ابن المنذر عن مالك انه قال تزوج القاضي الصغيرة دون الاولياء ووصى الاب والجدة عند الشافعي عند عدم الاب كالاب وقالت طائفة اذا تزوج الصغيرة غير الاب من الاولياء فلها النكاح اذا بلغت بروى هذا عن عطاة والحسن وطاوس وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة ومحمد الا انها جلا الجدا كالاب لا خيار في تزويجه وقال ابو يوسف لا خيار لها في جميع الاولياء وقال احمد لا ارى لولي ولا قاضي ان يزوج اليتم حتى تبلغ تسع سنين فاذا بلغت ورضيت فلا خيار لها ﴿ص﴾ باب ١٠ الى من يتكح واي النساء خير وما يفسد ان يغير لطفه من غير ايجاب ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان من اذا اراد ان يزوج ينفى امره الى من يزوج من النساء او الى من ينفق قد ذكرنا ان الكاح بائي بمعنى الزوج وبمعنى المقد وقد اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة انواع وحديث الباب واحدا الاول قوله الى من يتكح والثاني قوله واي النساء خير والثالث وما يفسد ان يغير لطفه ومن الحديث تؤخذ المطابقة للول والثاني ظاهره والثالث لا تؤخذ الا بطريق القزوم يانه ان الذي يربد الكاح يعني ان يزوج من قريش لان نسائهن غير النساء وهذان تومان ظاهران في المطابقة واما النوع الثالث فهو انه لما ثبت ان نساء قريش خير النساء وان الذي تزوج منهن قد خير لطفه لاجل اولاده وهذا لا يفهم من الحديث صريحا ولكن بطريق القزوم على انا نقول يحتمل انه اشار الى حديث اخر جرحه ابن ماجه من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لطفكم وانكموا الاكفاء واخرجه الحاكم ايضا وصححه فان قلت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم عيسى عليهما السلام ولا سيما على قول من يقول انها نبيمة قلت اجاب بعضهم بان في الحديث خير نساء ركن الابل ومريم عليها السلام لم تركب بعيرا قلت هذا جواب لا يعمى وقد اطبق هذا القائل ها كله غير كاف ويمكن ان يجاب عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد بقوله صالحوا نساء قريش ومريم عليها السلام ليست من قريش وقال النووي معنى خيراي من خير كما يقال احسنهم كذا الى من احسنهم او الحسن من هنالك وقد يقال ان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش يعني في زمانهم قوله من غير ايجاب اراده ان الذي ذكره في هذه الترجمة من الاتواع الثلاثة ليس من باب الايجاب بل هو من باب الاستصحاب ﴿ص﴾ حديثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حديثنا ابو الزناد عن ابراهيم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش احناه على ولده في صغره وارعا على زوج في دلتيه ﴿ش﴾ قد مر بيان وجه المطابقة الآن وهذا الاسناد بين هؤلاء الرواة قد مر غير مرة وابو اليان الحكم بن نافع وشيب بن ابي حزة وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والارجع عبد الرحمن بن هرمز والحديث مرفوعا حديث الانبياء في باب قوله تعالى اذا قلت اللكمة يا مريم بائتم منه ومر الكلام فيه هناك قوله صالحوا اصله صالحون سقطت النون بالاضافة ويروى صالح نساء قريش بالافراد ويروى صلح نساء قريش بضم الصاد وتشديد اللام جمع صالح وهو رواية الكشيحي والمراد بالاصلاح هنا صلاح الدين وصلاح الخلطة للزوج وغيره قوله احناه من الخنوء هو الشفقة والحانية هي التي تقوم على ولدها بهدئته فلا تزوج فان

تزوجت فليست بحاية وكان القياس ان قال اخناهن وان يقال صالحتهما قريش ولكن ذكره اما باعتبار
لفظ الخبر او باعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد المجلس
قوله علي ولده في رواية الكشي عن علي بن ولده لا يميز ووقع في رواية مسلم على يقيم في اخرى على
مقل قوله وارعا على زوج اى حفظه واصون لاله بالامان فيه والصيانة له ترك التبذير في الانفاق
قوله في ذات يدها في ماله المضاف اليه **ص** انتخاذ السرارى ومن اعتق جارية
ثم زوجها **ش** اى هذا باب في بيان انتخاذ السرارى اى اختائها والمرارى بتشديد الياء
وتخفيفها جمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة ثم الياء آخر الحروف المشددة وقد تكسر السين
وهو من تسررت من السرو هو الكاح او من السرور فادلت احدى الآت ياء وقيل ان اصلها الياء
من الشئ السرى التقيس وفي العرب السرية فقلة من السر الجماع او فعلة من السر والسيادة
والاول اشهر وقصور الامر بانتخاذ السرارى في حديث ابن الدرداء مرفوعا عليكم بالسرارى
فان من مباركات الارحام اخرجته الطبراني باسناد واه قوله ومن اعتق جاريته عطف هذا الحكم
على انتخاذ السرارى لانه قديم بعد التبرى وقديم قبله **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايمارجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن
تأديبها ثم اعنتها وتزوجها فله اجران وايمارجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بي فله اجران
وايمارجلوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران **ش** مطابقتها لغيره الثاني من الترجمة
ظاهرة وعبدالواحد بن زياد وصالح بن صالح مسلم الثوري الهمداني يسكون الميم وبالدال المهملة
والمثون الكوفي والشعبي عامر بن شراحيل وابوردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر
يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث قدم في كتاب العلم في باب تعليم
الرجل امته فانه اخرجته هناك عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي
حدثني ابو بردة عن ابيه الحديث فان قلت هذا صالح بن حيان الذي يروى عن الشعبي في كتاب العلم
هو صالح بن صالح الذي في هذا الحديث ام غيره قلت نعم هو اياه ولكنه نسبه في كتاب العلم الى
جد ابيه لانه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وهذا نسبه الى ابيه رليس هو صالح بن حيان القرشي
الكوفي الذي يحدث عن ابي واثل وابي بردة وروى عنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية فافهم
قوله وليدة اى امه واصلها ما ولدت من الاماء في ملك الرجل ثم اطلق على كل امه وقدر الكلام
فيه هناك مستقصى **ص** قال الشعبي خذها بغير شيء فذكان الرجل يرسل فيمادونها الى المدينة
ش اى قال عامر الشعبي لصالح المذكور الذي روى الحديث المذكور عنه هذا بحسب ظاهر
الكلام وبه جزم الكرماني والرد عليه في هذا الموضع كالدعوى في كتاب العلم بان الخطاب في قول
الشعبي خذها لرجل من اهل خراسان فلينظر فيه هناك من يريد تحريره قوله خذها اى خذ هذه
المسئلة او هذه المقالة بغير شيء يعنى بجائز بدون اخذها منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شيء
اعظم من الاجر الاخرى الذى هو واب التبليغ والتعليم قوله فذكان الرجل الى آخره معناه اني
اعطيتك هذه المسئلة بغير شيء وقد كان الرجل يرسل اى يسافر فيمادونها اى فيأبون هذه المسئلة
الى المدينة اى مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها للمهد ولقظه في كتاب العلم قال

حاصر اعطينا كما بغير شيء فذكان يركب فيادونها الى المدينة ﴿ ص ﴾ وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها ش ﴿ اى قال ابو بكر بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المحبة القارى قيل اسمه شعبة وقيل سالم يروى عن ابي حصين يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن حاصم عن ابي بردة بضم الياء الموحدة حاصر عن ابيه ابي موسى الاشعري عبدالله بن قيس وهذا وقع مسلسلا بالكفى وكلمهم ككوفيون وقال الكرماني وفي بعض الرواية عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سئل قلت غلط ظاهر وهذا التعليق اسنده ابو داود الطيالسي في مسنده وقال حدثنا ابو بكر الخياط فذكره باسناده بلفظ اذا اعتق الرجل امته ثم امهرها مهورا جديدا كان له اجران واوبكر الخياط هو ابو بكر بن عياش المذكور فكانه كان تصاعلى الخياطة في وقت وهو واحد الحفاظ المشهورين في الحديث والقراء المذكورين في القراءات قوله اعتقها ثم اصدقها اراد ان بابكر بن عياش روى في الحديث المذكور بلفظ اعتقها ثم اصدقها موضع قوله فيه ثم اعتقها وتزوجها ومناهما واحد ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن جاد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثلثها ابراهيم مرييا رومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخذ مني اجر قال ابو هريرة فقلت امكم يا بني ماء السماء ش ﴿ قبل مطابقته للزوج من حيث ان هاجر كانت مملوكة وان ابراهيم عليه السلام اولدها بعد ان ملكها فهي سرية واعترض عليه بعضهم بانه ان اراد ان ذلك وقع صريحا في الصحيح فليس بصحيح وانما الذي في الصحيح ان سارة ملكتها وان ابراهيم عليه السلام اولدها اسمعيل عليه السلام انتهى قلت اعترضه عليه بانه ان اراد الى آخره غير موجه لان من قال انه اراد ذلك وانما حاصل كلامه ان في اصل الحديث اتخاذه ابراهيم هاجر سرية بعد ان ملكها فتطابق الزوج على مالا يثنى وقد جرت مادة البخاري مثل ذلك في امثال ذلك واخرجه من طريقين احدهما عن سعيد ابن تليد بفتح التاء المشاة من فوق وكسر اللام والذال المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد ابو عثمان الرضيني المصري يروى عن عبدالله بن وهب المصري عن جرير بن حازم بالحاء المهملة واذاى عن ايوب المصنفي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والاخر عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب عن محمد كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن ايوب عن مجاهد وهو خطأ وقال الكرماني والاول اكثر واصح قلت قوله يدل على الصحة مع القسلة وليس كذلك بل هو خطأ محض قوله عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع مرفوعا في اكثر الاصول وذكر ابو سعود وخلف امه موقوف واى ذلك الطرق وغيره ووقع ايضا موقوفا في رواية ابي كريمة والنسفي وكذا ذكر ابو نعيم انه وقع هنا لبخاري موقوفا وذلك جزم الجيديد وساق البخاري هذا الحديث ها مختصرا وساقه في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خلیلا) باتم منه قوله يحار اى ملك حران قاله الكرماني وقال غيره ملك مصر قوله اجر اى هاجر بالهمزة بدل الهاء وقدم الكلام فيه هناك مستقصى قوله قال ابو هريرة فقلت امكم اى هاجر امكم يا بني ماء السماء اراد به العرب لان هاجر ام اسمعيل

عليه الصلاة والسلام والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مساهمهم من المطر
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جندب عن انس رضي الله تعالى عنه قال اقام
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصقبة بنت حبي فذهوت السبلين
 الى وليته فما كان فيها من خبر ولا لخم امر بالانطاع فالتى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت
 وليته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مملكت يمينه فقالوا ان جها ففى من امهات
 المؤمنين وان لم يحجبها ففى مملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومدا لجلب بينها وبين الناس
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجة من حيث ان الصحابة ترددوا في ان صفة هل هى زوجته او سرته
 فتطابق الجزء الاول من الترجمة والحديث مضى في المغازى في خيرة خير ويأتى في الاطعمة عن
 قتيبة ايضا ومحمد بن سلام فرقهما واخرجه النسائي في الكناح وفي الوليفة عن علي بن جر ومرو
 الكلام فيه هناك قوله يبنى عليه على صفة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل
 فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وقال
 الطوهرى ولا يقال بنى اهله قوله احدى الهمة الاستفهامية مقدرة اى احدى الى آخره قوله
 وطأها خلفه اى هباً لصفة شيئاً تقدم عليه خلفه على الناقه ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ من جعل
 عتق الامة صداقها ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من جعل عتق الامة صداقها مضاف ان
 يعتق امته على ان يتزوج بها ويكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجمة حكم هذا وقد اختلف
 العلماء فيه فقال سعيد بن المسيب والحسن البصرى وابراهيم الضحى وطامر الشعبي والاوزاعي
 ومحمد بن مسلم الزهرى وعطاء بن ابى رباح وحاتمة وطاوس والحسن بن يحيى واحد واصمق جاز
 ذلك فاذا عقد عليها لا تنفق عليه مراً غير ذلك العتاق ومن قال بهذا القول سفين الثورى
 وابو يوسف صاحب ابى حنيفة وذكر الرمضى انه مذهب الشافعى وقال النووى قال الشافعى
 فان اعتقها على هذا الشرط قبلت عتقها ولا يلزمها ان تزوجه بل له عليها قيمتها لانه لم يرض
 بعتقها مجاناً فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى
 من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة له اولها صح الصداق ولا يبق له
 عليها قيمة ولا لها عليه صدق وان كانت مجهولة فقيمه وجهان لاحصائنا احدهما يصح الصداق واصحهما
 وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل انتهى وقال القبي
 بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك لا يجوز ذلك وقال الطحاوى
 ليس لاحد غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فتم له النكاح بغير صداق سوى
 العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج
 بغير صداق ويكون له الزوج على العتاق الذى ليس بصداق وقال ابو حنيفة ان فضل ذلك
 رجل وقع العتاق ولها عليه مهر المثل فان ابت ان تزوجه تسع له في قيمتها وقال مالك وزفر
 لاشئ له عليها ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن حدثنا حاد عن ثابت وشعيب بن الحجاب
 انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعترف بصفة وجعل عتقها صداقها ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للترجة ظاهرة وحاد هو ابن زيد وثابت هو ابن اسلم البتاني بضم الموحدة وتخفيف
 النون الاولى وشعيب بن الحجاب بفتح الحاءين المهملتين وسكون الهمزة الاولى المصرية

والحديث قدم في غزوة خيبر واحتجبت الطائفة الاولى اعني سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن معهما بهذا الحديث فيما ذهبوا اليه واجابت الطائفة الثانية باجوبة منها انهم قالوا هذا من قول انس لانه لم يسند له فعله تاويل منه اذ لم يسم لها صداق ومنها ما قاله الطحاوي انه مخصوص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لغيره ان يفعل ذلك ومنها ان الطحاوي روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه فعل في جهورية بنت الحارث مثل ما فعله في صبية ثم قال ابن عمر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل هذا الحكم انه يحددها صداقا فدل هذا ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غير ما كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون ذلك مما سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون ذلك له على هذا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وعلى كلا التقديرين تقوم الحجية لاهل المقالة الثانية قلت وما يؤيد كلام ابن عمر ما رواه البيهقي من حديث القواريري حدثنا هيلة بنت النكيت عن امها امية بنت رزينة عن امها رزينة قالت لما كان يوم فريضة والتنخير جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصفبة بقودها سية حتى قطع الله عليه وذراعيها في يده فاعتقها وخطبها وتزوجها وامهرها رزينة قلت رزينة بضم الراء وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح التون خادمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن المراهبة قول انس اصدقها نفسها انه من رآه وشه وانما قال ذلك مدافعة للسائل الا ترى انه قال فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين فكيف علم انس انه اصدقها نفسها قبل ذلك وقد صرح عنه انه لم يعلم انها زوجته الا بالحجاب فدل ان قوله هذا لم يشهده على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا غيره وانما ظنه انس والناس معه شيا مع ان كتاب الله احق ان يقع (قال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها لى) الآية فهذا يدل على انه اعتقها وخيرها في نفسها فاختاره صلى الله تعالى عليه وسلم فنكحها بما خصه الله تعالى بغير صداق واما وجه الظرفية انا اذا جعلنا العتق صداقا فاما ان يقرر العتق حاله الرق وهو محال لتناقضهما او حالة الحرية فيلزم سبقته على المقد فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو محال لان الصداق لا بد ان يقدم تقرر على الزوج اما نصا واما حكما حتى تلك الزوجة طلبه وان لم يمين لها حالة العتق شئ لكنهما تلك المطالبة ثبتت انه ثبت لها حالة العتق شئ يطالب به الزوج ولا يتأتى مثل ذلك في العتق فاستحال ان يكون صداقا فانهم وقال ابن الجوزي فان قيل نواب العتق عظيم فكيف فوته حيث جعله مهرًا وكان يمكن جعل المهر غيره فالجواب ان صفية بنت ملك ومثلها لا يقع في المهر الا بالكثير ولم يكن عنده صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك ما يرضيها به ولم ير ان يقصر بها فجعلها صداقا نفسها وذلك عندها اشرف من المال الكثير ﴿ص باب تزويج المعسر لقوله عز وجل ان يكونوا اقراء بغنم الله من فضله شئ﴾ اى هذا باب في بيان حواجز تزويج المعسر واستدل عليه بقوله تعالى (ان يكونوا اقراء بغنم الله من فضله) وحاصل المعنى ان الاصرار في الحال لا يمنع الزوج لاحتمال حصول المال في المال ﴿ص حدسا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهبلك تسمى قال فظفر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعدا اظفر اليها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل

عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكني هذا ازارى قال سهل مله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها من شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددتها قال تقرؤن من ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن ابي حازم بالهاء المهملة والزاى يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار وهذه الترجمة ذكرها البخارى فيما قبل في كتاب النكاح بقوله باب تزويج المسر الذي معه القرآن والاسلام وقال فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الترجعتين ان تلك اخص من هذه واورد حديث سهل هذا فيما قبل في باب القراءة عن ظهر القلب اخرجه عنه عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد واداهما بهذه الترجمة عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل الى آخره بنحو ذلك المتن بسينه ومر الكلام فيه هناك سنوفى قوله فصعد النظر اليها اى رفع نظره الى تلك المرأة **قوله** وصوبه اى خفض نظره **قوله** عن ظهر قلبك لفظ الظاهر مقسم او معناه على استظهار قلبك **ص** باب عالا كفاء في الدين **ش** اى هذا باب في بيان ان الاكفاء التي بالاجماع هي ان يكون في الدين فلا يعمل للمسلمة ان تزوج بالكافر والاكفاء جمع كفؤ بضم الكاف وسكون الفاء بعدها همزة وهو المثل والظير **ص** وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا **ش** وقوله بالجر عطف على الاكفاء اى وفى بيان قوله عز وجل في القرآن وهو الذى خلق الآية وخرجه من ايراد هذه الآية الاشارة الى النسب والصهر مما يتعلق بحكم الكفاءة وعن ابن سيرين ان هذه الآية نزلت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه زوج عليه السلام فاطمة رضى الله تعالى عنها عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وكان صهرا **قوله** وهو الذى خلق من الماء من النطفة بشرا فجعله بشر على فحينئذ ينادى بنسب اى ذكرنا ينسب اليهم فيقال فلان ابن فلان وفلانة بنت فلان وصهرا ذوات صهراى اما نصاهر بهن وعن علي رضى الله تعالى عنه النسب ما لا يعمل ذكاحه والصهر ما لا يعمل نكاحه وقال الضحاك وقتاده قاتل النسب سبعه والصهر خمسة وقرأ اوقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني حروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى سالا وانكح بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما بنى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا وكان من بني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لا يلهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آئتهم فمن لم يعلمه اسكن مولى واحا في الدين فجاءت سهلة بن سبيد بن عمرو القرشى ثم العاصرى وهى امرأة ابى حذيفة بن عتبة التي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يا رسول الله انا كما نرى سالا ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث **ش** مطابقته لترجمة

تؤخذ من تزويج حذيفة بنت اخيه هند السالم الذي تبناه وهو مولى لامرأته من الانصار ولم يعتبر فيه الكفاة الا في الدين و ابو اليان الحكم بن نافع وشصيب ابن ابي حزمة والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه النسائي ايضا في السكاح عن عمران بن بكار عن ابي اليان شيخ البخاري قوله ان اباحذيفة اسمه موشم على المشهور وقيل هاشم وقيل هشيم وقيل غير ذلك وهو خال معاوية بن ابي سفيان قوله ابن عتبة يضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن دبيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي الهشمي وكان من فضلا الصحابة من المهاجرين الاولين صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدوا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ثلاث او اربع وخمسين سنة قوله تبنى سالما اي اتخذه ابنا وسالم هو بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وفي آخره لام يكتفى باعبد الله وقال ابو عمر هو من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس من كردم وكان من فضلا الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين وفي الانصار ايضا لتلقى مولاه الانصارية فقال ابو عمر شهد سالم بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجل الاخر وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة قوله وانكحه بنت اخيه هند اي زوجه بنت اخيه فله هند يجوز فيه الصرف ومنعه اما منعه فالحلية والتأنيث واما صرفه فلان سكون اوسطه يقاوم احد السيين وهو هنا في محل النصب لانه عطف بيان عن بنت ووقع عند ما كرهه وانكحه بنت اخيه فاطمة ولا كلام فيه لانها ربما كانت تسمى باسمين والوليد بن عتبة نزل بدر كافرا وقال ابن التين ووقع في بعض الروايات بنت اخيه يضم الهجزة وسكون الخاء وباء التاء من فوق وهو غلط قوله وهو مولى اي سالم المذكور مولى لامرأة من الانصار واسمها ثبثة يضم التاء المثناة وفتح اليا الموحدة واسكان الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق بنت بمار بفتح اليا آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وبمد الالف راما ابن زيد بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاول ومن فضلا نساء الصحابة وهي زوج ابى حذيفة المذكور وهي مولاة سالم بن معقل المذكور ويقال له سالم مولى ابى حذيفة اعتمته ثبثة فوالى سالم اباحذيفة فلذلك يقال سالم مولى ابى حذيفة وقال ابو الوفاء اسم هذه المرأة من الانصار عمرة بنت بشار الانصارية وقال ابن اميحق اسمها سلمى بنت بشار قوله كاتبنى الى صلى الله تعالى عليه وسلم اي كما اتخذا نتي عليه السلام زيد بن حارثة ابنا له حتى يقال ابن محمد قوله وكان من تبنى كلمة من اسم كان وقوله دعاهم الناس اليه خبره اي كانوا يقولون لذي تبناه هذا ابن فلان وكان يرث من ميراثه ايضا كما يرث ابنه من النسب حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم وقبل الآية (وما جعل ادعيائكم ابنائكم ذلكم قولكم باؤا همكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاعزواكم في الدين ومواليكم) قوله وما جعل ادعيائكم يعني من سمعوهم ابنائكم تزلت في زيد بن حارثة الكلبي من بني عبدود كان عبد الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتمه وتبناه قبل الوحي واتخى بيته وبين حزمة بن عبد المطلب في الاسلام فبعل الفقير اخافني ليعود عليه فلما تزوج الى صلى الله تعالى عليه وسلم زف بنت جمش الاسدي وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه ونهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الآية ذلكم قولكم ولا حقيقة له يعني قولهم زيد بن محمد بن عبد الله والله يقول الحق وهو

يهدي السبيل ايسيل الحق ثم قال ادعوهم لايتهم الذين ولدوهم وبين ان دعائهم لايتهم هو
ادخل الامر من القسط والعدل عندالله فان لم تلعلوا لهم آباء تسبونهم اليهم فاحوانكم اى
فهم اخوانكم في الدين ومسا اليكم ان كانوا محرريكم قوله فردوا على صيغة الجهول الى
ايانهم الذين ولدوهم قوله نعم ليسله على صيغة الجهول وقوله ابمرفوع به كان مولى واحاق
الدين قوله فجاءت سهلة وهى التى روت عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم الرخصة في رضاع
الكبير روى عنها القاسم بن محمد قوله وهى امرأة ابى حذيفة وهى صرمة مصقة سالم هذه قرشية وتلك
انصارية قوله النسي بالنصب بقوله فجاءت سهلة قوله انا كنا ترى بفتح النون بمعنى نمتقد قوله
ما قد علمت ارادت به قوله تعالى ادعوهم لايتهم وقوله وما جعل ادبياتكم ابائكم قوله فذكر
الحديث اى فذكر ابو اليان الحديث قاله البخارى ولم يذكره هو ورواه ابو داود من حديث الزهري
عن مروة عن عائشة وام سلمة وقال الحميدى في الجمع اخرجه البرقائى في كتابه بطوله من حديث ابى
اليان بسنده بزيادة فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة فيذلك كانت عائشة رضى الله تعالى عنها تأمر بنات اخيها واختها ان يرضعن من
احبت عائشة ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات فيدخل عليها وايت ام سلمة وسائر
ازواج النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدخلن عليهن تلك الرضاعة احدان الناس وروى ان سهلة
قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابى حذيفة من ذلك
شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذى في نفسه وفي مسلم من حديث
القاسم عن عائشة جاءت سهلة الى النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى ارى في وجه
ابى حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير قتبم وقال قد علمت
انه رجل كبير وفي رواية ابن ابى مليكة ارضعته تحرمي عليه ويذهب الذى في وجه ابى حذيفة
فرجعت وقالت قد ارضعته فذهب الذى في نفس ابى حذيفة وقال القاضى لعلها حلبته ثم شربه من غير
ان يمس ثديها ولا التقت بشرتاها هذا الذى قاله حسن قال النووى يحتمل انه عن من ساه الحاجة
كما خص بالرضاعة مع الكبر وبهذا قالت عائشة وداود وتبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما
تبت برضاع الطفل وعده جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الان لا يثبت الا
برضاع من له دون سنتين وعند ابى حنيفة بستين ونصف وعند زفر بن لاث سين وعن مالك بستين
وايام واحجوافه بقوله تعالى (والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)
واحد حديث كثيرة مشهورة واجابوا عن حديث سهلة على انه محض جهل وسالم وقيل انه منسوخ والله اعلم
ص حدنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها مالك اردت الحنح قالت والله لا اجدى الا
وجعة وقال لها جئى واشترى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الاسود
ش مطابقته لترجى تؤخذ من قوله وكانت اى ضباعة تحت المقداد بن الاسود بيانه ان المقداد
هو ابن عمرو بن ميمونة بن مالك الكندى وقد نسب الى الاسود بن عديفوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهرة الزهري لانه كان نباه وخالفه في الجهلية قبل المقداد بن الاسود وقال ابو عمر فقبل انه كان
عبدا حبشيا للاسود بن عديفوث فبناه والاول اصح وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

الهاشمية بنت عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانت الكفاءة معتبرة في النسب لما جاز لمقداد ان يتزوج ضباعة وهي فوقه في النسب فوافق الحديث الترجعة في ان اعتبار الكفاءة في الدين وسند كرخلاف فيه وكان المقداد من الفضلاء العجبة الكبار الخيام من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن مسعود اول من اظهر الاسلام سبعة قد كرمهم المقداد وشهد المقداد فتح مصر ومات في ارضه بالجوف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه سنة ثلث وثلاثين وعيدين اسمعيل اسمه في الاصل عبدالله بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي مات في ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمس وخمسين ومائتين روى عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الجمع قوله لا جدني اى لا جد تسمى وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصائص افعال القلوب قوله واشترطى اى انك حيث هجرت عن الايمان بالناسك وانجست منها بسبب قوة المرض تحملت وقول اللهم تعالى عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بقاء للمرض واختلفوا في هذا الاشتراط فاجازه عمرو عثمان وعلي وابن مسعود وعمار وابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وعطاء وعقبة وشرع وقال صاحب التوضيح وهو الاظهر عند الشافعي وهو قول احمد واسحق وابي ثور ومنعه طائفة وقالوا هو باطل روى ذلك عن ابن عمر وعائشة وهو قول النخعي والحكم وطائوس وسعيد بن جبير واليه ذهب مالك والثوري وابو حنيفة وقالوا لا ينعهم اشتراط ويمضى على احرامه حتى يتم وكان ابن عمر ينكر ذلك ويقول ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم بشرط فان حبس احدكم بما ليس من الحج فليات البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ويحلق او يقصر وقد حل من كل شيء حتى يبعج قابلا ويهدى او يصوم ان لم يجد هديا وانكر ذلك طائوس وسعيد بن جبير وهما رويا الحديث عن ابن عباس وانكر الزهري وهو رواه عن عروة فهذا كله بما هو من الاشتراط وزعم ابن المبراهيم ان عدم ذكر البخاري هذا الحديث في كتاب الحج دلالة على ان الاشتراط عنده لا يصح قلت فيه نظر لا يمتحى قوله وجعة يفتح الواو وكسر الجيم وهومن الصفات المشبهة اى اى ذات وجع اى مرض قوله محلى اى موضع تحلى من الاحرام وفيه ان المحصر يحل حيث يجبر ويغفر هديه هناك حلالا كان او حراما وفيه خلاف ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبدالله قال حدثني سعيد بن عبدالله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لملها ولحسبها وجمالها ولدينها فاغفر بذات الدين تربت يداك ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولدينها ولا سيما امر فيه بطلب ذات الدين ودعى له او عليه بقوله تربت اداغفر بذات الدين وطلب غيرها وانما قلناه او عليه لاستعمال تربت يداك في الموعين على ما ذكره الا ان ويجي هو سعيد القطان وعبدالله بن عمر العمري وسعيد ابن ابي سعيد القبري بروى عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن محمد وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن مسدده واخرجه النسائي فيه عن عبدالله بن مسدده واخرجه ابن ماجه فيه عن يحيى بن حكيم قوله تنكح المرأة على صيغة المجهول والمرأة مرفوعة به قوله لاربعة اى لاربعة خصال قوله لملها لانها اذا كانت صاحبة مال لانزمت زوجها بما لا يطبق ولا تنكفه في الاتفاق وغيره وقال المذهب هذا دال على ان الزوج الاستمتاع بما له يقصد لذلك فان طابته

تقسا فهو له حلال وإن منعه فأناله من ذلك بقدر ما يؤول من الصداق واختلوا إذا اصدقها
وامتعت أن تشتري شيئا من الجهاز فقال مالك ليس لها أن تقضي به دينها وإن تنفق منه
ما يصلحها لمرسها الآن يكون الصداق شيئا كثيرا تنفق منهم شيئا يسيرا في دينها وقيل أبو حنيفة
والتوري والشافعي لا يجبر على شراء مالا تريد والمهر لما فعل فيه ما شئت قوله ولحبها هو
اختار من عادة الناس في ذلك والحسب ما يصدده الناس من مفاخر الآباء ويقال الحسب في الأصل
الشرف بالآباء وبالأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آباءهم
وقومهم وحسبوا فيها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقبل المراد بالحسب هنا الفعال الحسنة وقبل
المال وهذا ليس بشيء لأن المال ذكر قبله قوله وجعلها لأن الجمال مطلوب في كل شيء ولا سيما
في المرأة التي تكون قرينته وضيقته قوله ولدنيها لأن به يحصل خير الدنيا والآخرة واللاق
بأرباب الديارات وذوي المروات أن يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء ولا سيما فيما يوم امره
ولذلك اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم بأكد وجهه وأبلغه قاهر بالظفر الذي هو غايبة البقية
فلذلك قال فافقر بذات الدين فإن بها تكتسب منافع الدارين تربت يداك أن لم تفعل ما مررت به
وقال الكرماني فافقر جزء شرط محذوف أي إذا تمحقت تفصيلها فافقر أيها المسترشد بها واختلفوا
في معنى تربت يداك قيل هو دونه في الأصل إلا أن العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم
والحث على الشيء وهذا هو المراد به هنا وفيه الترغيب في محبة أهل الدين في كل شيء لأن من
صاحبهم يستفيد من أخلاقهم ويأمن منفسه من جهتهم وقيل هي سنة هي كلمة جارية على الستم
كقولهم لا بابك ولم يريدوا وقوع الأمر وقيل قصده بها وقوعه لتعدي ذوات الدين إلى ذوات
المال ونحوه أي تربت يداك أن لم تفعل ما قلت لك من الظفر بذات الدين وقيل معنى تربت يداك
أي لصقت بالتراب وهو كناية عن الفقر وحكي ابن العربي أن معناه استغنت بذلك وذو ريدان المعروف
أترب إذا استغنى وترب إذا افقر وقيل ضعف عقلك وقال القرطبي معنى الحديث أن هذه الحاصل
الأربع هي التي ترزق في نكاح المرأة لانه وقع الأمر بذلك بل ظاهره الماحة النكاح لقصد كل من
ذلك لكن قصد الدين أولى قال ولا يظن أن هذه الأربع تؤخذ منها الكفاية أي ينحصر فيها ما
ذلك لم يقل به أحد وإن كانوا اختلفوا في الكفاية ما هي انتهى وقال المهلب الكفاية في الدين
هم المتشاكسون وإن كانوا في النسب تفاضل بين الناس وقد نفع الله ما كانت تحكم به العرب
في الجاهلية من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين قال (أنا كرمكم عند الله اتقاكم)
وقال ابن بطال اختلف العلماء في الأصل كفاية منهم فقال مالك في الدين دون غيرهم والمسلون
بعضهم أكفاء لبعض فيعوز أن يتزوج العربي والمولى القرشية روى ذلك عن عمرو بن
سعود وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين واستدلوا بقوله تعالى (أنا كرمكم عند الله اتقاكم)
وبحديث سالم وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين وعزم عمر رضي الله عنه
أن يتزوج ابنته من سلمان رضي الله عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني يا ضة انكسوا
ما هنتم فقالوا يا رسول الله اتزوج بناتنا من موالينا فزلت (يا أيها الناس اتخلقناكم من ذكر ورائي)
الآية رواه أبو داود وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فيأروا التيمنى من حديث أبي هريرة إذا
خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه قال ورواه أبو الوليث عن ابن عجلان عن أبي هريرة

مرسلا وقال ابو حنيفة قريش كلهم اكفاء بعضهم لبعض ولا يكون احد من العرب كفو القريش ولا احد من الموالي كفو للعرب ولا يكون كفو من لا يجدا المهر والنقعة وفي التلويح احتج له بما رواه نافع عن مولاة مرفوعة قريش بعضها لبعض الكفاء الاحاكت اوجام قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال هو حديث منكر ورواه هشام بن ازيق فزاد فيه او دناغ قلت هذا الحديث ورواه الحاكم حديثنا الاصم حديثنا الصنعاني حديثنا شجاع بن الوليد حديثنا بعض اخواننا عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العرب بعضهم اكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل والموالي بعضهم اكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل الاحاكت اوجام وقال صاحب التقيع هذا منقطع اذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض اخوانه ورواه البيهقي ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من حديث بقيب بن الوليد عن زهرة بن عبد الله واليزيدي عن عمران بن ابي الفضل الايلي عن نافع عن ابن عمر بن عروة سواء قال ابن عبد البر هذا حديث منكر موضوع وقد روى ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر مرفوعا مثله ولا يصح عن ابن جريح ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء واهله بعمران بن ابي الفضل وقال انه يروى الموضوعات عن الانيات لا يعلل كتب حديثه وقالوا في اعتبار الكفاءة احاديث لا تقوم باكثرها الحجة وامثلها حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه الترمذي حديثنا قتيبة حديثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن جمر بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تخرجهما الصلاة اذا انت والجنائز اذا حضرت والايام اذا وجدت كفوا وقال الترمذي قريب وما روى اسناده متصلا واخرجه الحاكم كذلك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه **عن** حديثنا ابراهيم بن حنيفة حديثنا ابن حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا اخرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكنت فمر رجل من قراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا اخرى ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا شي **عن** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا خبر الى آخره لان فيه تفصيل القبر على الفنى مطلقا في الدين فيكون كفوا لمن يريد بها من النساء مطلقا واخرجه ابراهيم بن حنيفة ابي اسحق الزبيري الاسدي المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري واخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن اسمعيل بن عبد الله واخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن الصباح وفي التلويح وحديث سهل بن سعد ذكر الحميدي وابو مسعود وابن الجوزي في المتفق عليه وابي ذلك الطرقي وخلف فذكره في البخاري فقط قلت وكذا ذكره الزبي في الاطراف واقتصر على البخاري قوله مر رجل لم يدرك اسمه قوله اخرى ينفخ الخاء المهملة وكسر الراء وتشديد الباء اي حقيق وجذب قوله ان ينكح على صيغة المجهول اي لان ينكح قوله ان يشفع بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة على صيغة المجهول اي لان قبل شفاعة قوله ان يستمع اي لان يستمع على صيغة المجهول ايضا قوله ومر رجل من قراء المسلمين قيل انه جعل بن سراقه وقال ابو معمر جعل بن سراقه ويقال جصيل بن سراقه الضمري ويقال الثعلبي وكان من قراء المسلمين وكان رجلا صالحا ذميا فبها اسلم قديما وشهد

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذوا قوله هذه هي هذا الفقير من فقراء المسلمين
 خير من ملء الأرض بكسر الميم وبالهزمة في آخره قوله مثل هذا اي مثل هذا الفتي
 ويموز في مثل الجمر والنصب وقال الكرماني فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
 فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك مطعوما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحي وقال بعضهم
 يعرف المراد من الطريق الاخرى التي ستاتي في الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا
 والله حري الخ قلت في كل كلامهما فطرا ما كلام الكرماني بقوله بالوحي ليس كذلك لانه قال مر
 رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شاهده وعرفه انه مسلم او كافر والظاهر انه
 مسلم كان شريفا بين قومه ولكن المار الثاني ان كان كما قيل انه جعل بن سراقه وهو من اصحابه
 من خيار عباد الله الصالحين واما قول بعضهم فانزل من كلام الكرماني على ما لا يفتي على التام
 ص • باب • الاكفاء في المال وترويج القتل المثرية ش • اي هذا باب في بيان
 حكم الاكفاء في المال فهذا باب مختلف فيه عند من يشترط الكفارة والاشهر عند الشافعية انه لا
 يعتبر ونقل صاحب الافصاح عن الشافعي انه قال الكفارة في الدين والمال والنسب وجزم باخباره
 ابو الطيب والصميري وجاعة واعتبره المايوردي في اهل الامصار ونخص اختلاف باهل البوادي
 والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال قوله وترويج اي وفي بيان ترويج القتل بضم الميم وكسر
 القاف وتشديد اللام وهو الفقير المقتدر ولفظ ترويج مصدر مضاف الى فاعله وقوله المثرية بالنسب
 مفعوله وهو بضم الميم وسكون التاء المثلثة وكسر الراء وقبح الياء آخر الحروف وهي المرأة التي لها
 ثراء يفتح اوله وبالمد وهو الفتي وحاصله ترويج الفقير الثنية ح • ص • حديثا يبيح بن بكير
 حديثا البيت عن عجيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها (وان خفتم
 الاقتسطوا في النسي) قالت يا ابن اختي هذه البتية تكون في جبروليها فيرجب في جبالها ومالها
 ويريد ان ينقص صداقها شهوا عن نكاحهن الا ان يشطوا في اكل الصداق وامروا بنكاح من
 سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك
 في النساء الى وترغبون ان تنكوهن فانزل الله لهن ان البتية اذا كانت ذات جال ومال رغبوا في
 نكاحها ونسبها في اكل الصداق واذا كانت مرغوبة منها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا
 غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهن ان ينكوهها اذ رغبوا فيها الا ان
 يشطوا لها ويمطوها حقها الا وفي في الصداق ش • مطابقته الحديث من حيث ان الرجل
 اذا كان ولي البتية الثنية وهو فقير يجوز له ان يتزوجها اذا اقصى في صداقها وعدل فصح ان
 الكفارة معتبرة في المال والحديث قد مر في سورة النساء ومضى الكلام فيه هاك والخبر بكسر
 الحاء وقصها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا عرض عنها ولم يردها ص •
 • باب • ما يفتي من شؤم المرأة وقوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ش •
 اي هذا باب في بيان ما يفتي من شؤم المرأة والواو فيه في الاصل همزة ولكن هجر
 الاصل حتى لم ينطق بها ميموزة يقال تشاءت بالشيء وشأنت به شؤما وهو ضد البين وشؤم
 المرأة ان لاند وبقال شؤم المرأة عقرها وغلا مهرها وسوء خلقها قوله وقوله تعالى الخ
 ذكره اشارة الى ان اختصاص الشؤم ببعض النساء دون بعض دل عليه كلمة من قوله ان من

ازواجكم لان من هنا تبين **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حجة
وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الشوم في المرأة والدار والفرس **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابي اويس
عبد الله بن اخوت مالك بن انس والحديث قد مضى في كتاب الجهاد فانما خرج هناك في باب ما ذكر
من شوم الفرس عن ابي ليان عن شعيب عن اثيري عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلثة في القرس والمرأة والدار مضى الكلام
فيه هناك وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم القرس ان لا يفرى عليها وجوارها ونحوه
ص حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع اخبرنا عمر بن محمد الصقلاني عن ابيه عن ابن
عمر قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **ش** **ص** هذا طريق في الحديث المذكور عن
محمد بن منهل المصري عن يزيد بن زريع يضم اثيري عن عمر بن محمد الصقلاني عن ابيه محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس
والمرأة والسكن **ش** **ص** ابو حازم بالهاء المهملة واثيري سلمة بن دينار الاخرج والحديث
اخرجه البزار في الطب عن القعني واخرجه مسلم ايضا في الطب عن القعني واخرجه ابن ماجه
في التكاثر عن عبد السلام عن ماصم قوله ان كان في شيء اي ان كان الشوم في شيء وفي رواية مسلم ان كان
في المرأة والفرس والسكن يعني الشوم وفي رواية له من حديث ابي اثير انه سمع جابر بن عبد الله
ينحدر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الريع والخدم والفرس وروى
احد والحاكم وابن حبان من حديث سعد مرفوعا من سعادة ابن آدم ثلثة المرأة الصالحة والسكن
الصالح والركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم ثلثة المرأة السوء والمسكن السوء والركب السوء وفي
رواية لابن حبان المركب الهني والمسكن الواسع وفي رواية لهما كم وثلث من الشقاوة المرأة تراها وتسوءك
وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوعا فان ضربتها تصبك وان تركتها لم تضق اصحابك والدار
تكون ضيقة قليلة المرافق وروى الطبراني من حديث اسماء ان من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار
والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخبت جيرانها وسوء الدابة منها ظهرها وسوء ضلعها
وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت
ابا عثمان التيمي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة اضرم على
الرجل من النساء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان الشوم اشد منهن ولهذا ذكره بعد
حديث ابن عمر وسهل بن سعد وقتبن اشهد الفتى واعظمها ويشبهه قوله عز وجل (زين للناس
حب الشهوات من النساء) قدمهن على جميع الشهوات لان الحصة بين اعظم المحن على قدر الفتنة
وقد اخبر الله عز وجل ان منهن لاعداء فقال (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وروى
ان الله عز وجل لما خلق المرأة فرح الشيطان فرح شديد او قال هذه حبالتي التي لا تكاد يخطيئني من نصبتها
وجاء في الحديث النساء حبال الشيطان وروى استعيزوا من شرار النساء وكونوا من خيارهن على
حذر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اوتوني سلاح المليس النساء وسليان التيمي هو سليمان بن طرخان

ابو العتر أتي البصري وابو عثمان عبدالرحمن بن ملأ التهمدي بفتح التون وسكون الهاء وبالضال
 المهمة والحديث أخرجه مسلم في آخر الدهوات عن سعيد بن منصور وغيره وأخرجه الزمعي
 في الاستيذان عن محمد بن عبد الأعلى وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن علي وأخرجه
 ابن ماجه في الفتن عن بشر بن هلال قوله أضر ذلك أن المرأة تافسة العقل والدين وقالوا ترغب
 زوجها عن طلب الدين وأي فساد أضر من ذلك وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله
 وما فتن قال إذا لبس ربة الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كاعيل استخف البعت فإذا
 فعلن ذلك كلفن الغير ما ليس عنده وقد أخرج مسلم من حديث أبي سعيد في أثناء حديثه وأقوا النساء
 فإن أول فتنه بني إسرائيل كانت من النساء ﴿ص﴾ باب ﴿الحرة تحت العبدش﴾ أي هذا باب
 في بيان كون المرأة الحرة تحت العبد يعني باب في بيان جواز نكاح العبد الحرة إذا
 رضيت به ﴿ص﴾ حديثا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن القاسم
 ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان في بريرة ثلاث سن حقت فحريت وقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرمة على
 النار فحرق اليه خبر وادم من أدم البيت فقال لم أرا البرمة فقيل لم تصدق به على بريرة أنت لأنك كل
 الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث أن زوج بريرة كان
 عبدا وفي التلويح وليس فيه تصريح بكون زوجها عبدا ولا غيره وقد تجد أدب فيه الروايات فقال
 كان حرا وقائل كان عبدا فلا يتضمن البضاري استدلاله ولم يأت في حديثه بشيء من
 ذلك ولا يقال ترجع عنده كونه عبدا لأن إباحة رضي الله تعالى عنه في الجانب الآخر يرجع
 كونه حرا عنده وليس قول أحدهما باول من الآخر إلا ترجع نقل من خارج انتهى قلت
 هذا الذي ذكره لا يدفع وجه المطابقة لأنه وضع هذه الترجمة وساق لها الحديث المذكور
 بناء على ما رجح عنده وأما ترجيح أحد القولين على الآخر بالنقل من خارج فلا دخل له
 هنا في وجه المطابقة فانهم وربيعة بن أبي عبدالرحمن المشهور بربيعة الرائي واسم أبي
 عبدالرحمن فروخ مات سنة ست وثلاثين ومائة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والحديث أخرجه البضاري أيضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبدالله
 وفي الأطنمة عن قتيبة وأخرجه مسلم في الزكاة وفي العتق عن أبي الطاهر بن السرح وأخرجه
 النسائي في الطلاق عن محمد بن مسلمة قوله في بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الأولى اسم جارية
 اشتراها عائشة رضي الله تعالى عنها فاعتقها وكانت مولاة لبعض بني هلال فكتبوها م بأوها
 لعائشة قوله ثلاث من أي ثلاث طرق أحكاما شرعية بعضها مر في كتاب الكتابة قوله عتقت
 على صبيعة المجهول أي اعتقها عائشة رضي الله تعالى عنها قوله فحريت على صبيعة المجهول أيضا
 أي خيرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا أول السن الثلاث وهوان الأمة التي تحت
 المد إذا اعتقت له الحبار في مسح أكاحها وروى ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد الوهاب بن
 عطاء عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبريرة لما اعتقت
 قد عتق بضعك منك ما اختاري وهذا مرسل واختلفوا في هذه المسألة فقال الشعبي والحق والثوري
 ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد وجابر بن سمير والحسن بن مسلم وأبو نازلة وداود بن

والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابو ثور الامة اذا اعتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبدا وهو مذهب اهل الظاهر ايضا وقال عطارد بن ابراهيم وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن ابي ليلى والاوزاعي واثيرى واليث بن سعد ومالك والشافعي واحد واسمى ان كان زوجها عبدا فلها الخيار وان كان حرا فلا خيار لها واختلعا في زوج بريرة هل كان حرا او عبدا فروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث الاسود عن عائشة انه كان حرا وكذلك رواه البيهقي وروى الطحاوي ومسلم وابو داود ايضا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انه كان عبدا وروى مسلم ايضا من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان كان عبدا وكذلك رواه النسائي وروى البخاري في الطلاق من حديث حكيم عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاشى انظر اليه يطوف خلفها يكي ودموه نسل على خيط الحديث وهذا حديث متعارضة قد اكثر الناس في معانيها وتخرج وجوها فللمحمد بن جرير الطبري في ذلك كتاب وللمحمد بن خزيمة كتاب وللمجاة في ذلك ابواب اكثرها تكلف واستغرابا محتملة وتأويلات ممكنة لا يقطع بصحتها والاصل في ذلك ان يحمل على وجه لا يكون فيها تضاد والحرية تعقب الرق ولا ينكس ثبت انه كان حرا عند ما خيرت بريرة وعبدا قبله من اخبر بعبوديته لم يعلم بحريته قبل ذلك ولم يخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان عبدا ولا لانه كان حرا وانما خبرها لانها اعتقت فوجب تغيير كل معتقة وروى في بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ملكك نفسك فاخترى كذا في التهديد فكل من ملكت نفسها تختار سواء كان زوجها حرا او عبدا قوله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولدان اعتق هذا ثاني السنن الثلاث وقدم في كتاب السنن قوله ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ثالث السنن الثلاث وذكر الثلاث لابن الزائد قوله وبرمة على النار وبرمة مبتدأ وهى نكرة ولكن اعتمادها على او الحال جوز ذلك و اشار اليه ابن مالك والبرمة بضم الباء الموحدة القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والفرق بين الصدقة والهبة ان الصدقة اعطاء ثواب الآخرة والهبة اعطاء لأكرام النقول اليه والصدقة تكون ملكا قابض فلها حكم سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة ﴿ ص ﴾ باب لا يتزوج أكثر من أربع شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه انه لا يتزوج الرجل أكثر من أربع نسوة وهذا لا خلاف فيه بالاجماع ولا يلتفت الى قول الروافض بانه يتزوج الى نسوة ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى متنى وثلاث ورباع وقال على بن الحسين متنى او ثلاث ورباع وقوله عز وجل ذكره اولي اجمعة متنى وثلاث ورباع يعنى متنى او ثلاث ورباع شى ﴿ اى لاجل قوله تعالى ذكره في معرض الاستدلال على ان الاكثر من الاربع لا يجوز ياته ان المراد به التغيير بين الاعداد الثلاثة لا الجمع لانه لو اراد الجمع بين تسع لم يعدل عن لفظ الاختصار و لقال فانكحوا تسعا والعرب لاتدم ان تقول تسعة تقول اثنان وثلاثة واربعة فلما قال متنى وثلاث ورباع صار التقدير متنى متنى وثلاث وثلاث ورباع ورباع يفيد التغيير وقد علم ان متنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث عن ثلاثة ثلاثة ورباع عن اربعة اربعة قوله وقال على بن الحسين وهو على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اشار به الى ان الواو هنا بمعنى او التى هى لتتويع كافي قوله تعالى في ذكر صفات الجنة الملائكة متنى وثلاث ورباع اراد متنى او ثلاث او رباع واستدلاله بقول على بن

الحسين بن العابد بن رضى الله تعالى عنه من احسن الادلة في الرد على الرواضى لكونه من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويدهون انهم معصومون فان قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات من تسع ولناه اسوة قلنا ان ذلك من خصائصه كما خص ان ينكح بنير صدق وان ازواجه لا ينكح بعده وغير ذلك من خصائصه وموته من تسع كان اتفاقا وصح ان غيلان بن سلة اسلم وتحتة عشر نسوة فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اخر منهن اربعا وفارق سائرهن ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وان ختم الاقتصار في اليناى قالت اليناى تكون عند الرجل وهو وليها فيزوجها على مالها ويسى محبتها ولا يبدل في مالها فليزوج ماخا به من النساء سواها منى وثلاث ورباع ش ﴿ص﴾ مطابته لفرجه في آخر الحديث ومحمد هو ابن سلام البغاري اليكندى وعبد بن بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وقدمى هذا الحديث في تفسير قوله عز وجل وان ختم الاقتصار في اليناى قوله ان لا تقسطوا اي ان لا تعدوا قوله قالت اي عائشة في تفسير قوله وان ختم الاقتصار في اليناى قوله ان لا تقسطوا اي ان لا تعدوا قوله قالت اي عائشة في تفسير قوله ويسى بضم الباء من الاساءة قوله فليزوج جواب الشرط ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ (وامهاتكم اللاتي ارضعنكم) ش ﴿ص﴾ اي هذا باب ذكر فيه حكم الرضاع لقوله تعالى (وامهاتكم اللاتي ارضعنكم) وهو عطف على قوله (حرمت عليكم امهاتكم) اي وحرمت عليكم امهاتكم اللاتي ارضعنكم ﴿ص﴾ ويحرم من الرضاة ما يحرم من النسب ش ﴿ص﴾ هذا قطعة من حديث عائشة اخرجها الجماعة عنها الابن ماجه وافقه مسلم انهما من الرضاع يسمى اقلح استأذن عليها فحجبه فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها لا تمتحنى منه فانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب وفي لفظ الباين ما يحرم من الولادة وفي لفظ ما يحرم الولادة وانما ذكره البخارى لبيان بعض ما يحرم من الرضاة ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عمرة بنت صد الرجن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانما سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة رضى الله تعالى عنها قال قلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لم حفصة من الرضاة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعلمها من الرضاة دخل على فقال نعم الرضاة تحرم ما يحرم من الولادة ش ﴿ص﴾ مطابته للشق الثاني من الترجة واسمعيل هو ابن ابي اويس وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الانصارى والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب فانه اخرجها هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اخبرتها اي اخبرت عائشة عمرة بنت عبد الرجن قوله صوت رجل لم يدرك اسمه قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله لم حفصة قال بعضهم اللام بمعنى عن اي قال ذلك عن عم حفصة قلت اللام بمعنى عن ذكره ابن الحاجب في قوله تعالى (وقال الذين كفروا الذين اتوا) وقال ابن مالك وغيره من لام التعليل وهنا ايضا كذلك اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل عم حفصة ولم يدرك اسمه قوله لو كان فلان لم يدرك اسمه وقبل هو اقلح اخواني القميس وقال بعضهم هو وهم لاس ابالقميس والد عائشة من الرضاة واما اقلح فهو اخوه وهو عمها من الرضاة واما قولها لو كان حيا

يدل على انه كان مات انتهى قلت يحتمل ان يكون اما آخرهما ويحتمل انها ظنت انه مات ليعبد
 عهدا به ثم قدم بعد ذلك فاستأذن قوله الرضاة تحرم ما تحرم الولادة وهذا اجماع لا خلاف
 فيه بين الائمة فاذا حرمت الام فكذلك زوجها لانه والله لان الهن منهنما جاءوا انتشرت الحرمة الى اولاده
 فانحوا صاحب الهن ومواخوها لهن الرضاة فيحرم من الرضاة العمات والخاللات والاعمات والاخوات
 وبناتهن كالسب **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن
 عباس قال قيل لابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة قال انها ابنة اخي من الرضاة
 شي **ص** مطابقتها للفق الثاني للزوجة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وجابر بن زيد
 هو ابو النعمان البصري مشهور بكنته واما جابر بن زيد فاليه آخر الحروف في اول اسم ابيه فهو
 الكوفي وليس له في الصحيح شي والحديث مرفى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب ومضى
 الكلام فيه هناك قوله قيل لابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم القاتل له هو علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه كذا قاله بعضهم ثم قال كما اخرجه مسلم من حديثه قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في
 قريش وتدعها قال وندعكم شي قلت نعم ابنة حزة الحديث قلت اخرج مسلم هذا الحديث من رواية
 ابي عبد الرحمن من علي رضي الله تعالى عنه واخرج ايضا عن ابن عباس نحو رواية البخاري واخرج
 ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول قبل رسول الله صلى الله تعالى وسلم ان
 انت يا رسول الله عن ابنة حزة الحديث فمن ابن تميم في حديث ابن عباس ان القاتل فيه هو علي حتى
 جرم هذا القاتل ان القاتل لابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو علي بن ابي طالب فلا يجوز ان يكون ام
 سلمة وغيرها قوله الاتزوج بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وضمة الجيم اصله تزوج فمحذوف
 احدى التائين وروى ايضا لا محذوف التاء قوله انها اي ان بنت حزة بنت اخي من الرضاة لان
 ثوبية ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حزة وقال ابن اسحق كان
 حزة اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين وقيل باربعة وثوبية بضم التاء المثناة من
 فوق وكانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقها واختلف في
 اسلامها وذكرها ابن مندة في الصحابة وقال ابو نعيم ولا علم احد اثبت اسلامها غير ابن مندة وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يكرمها وكانت تدخل عليه بعد ان تزوج خديجة رضي الله تعالى عنها
 ويصلها من المدينة حتى ماتت بعد قح خير وكانت خديجة تكرمها قوله تنوق في رواية مسلم ضبط
 بوجهين احدهما تنوق بتأنيث اوليهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التنوق وهو الميل مع الاستهزاء
 والثاني تنوق بفتح التاء المثناة من فوق وقح النون وتشديد الواو ومعناه تخار من النيقه بكسر
 النون وسكون الياء آخر الحروف وهي الخيار من الشيء فان قلت كيف قال علي رضي الله تعالى عنه
 لابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة وهو يعلم حكم الرضاة قلت قبل لم يعلم بذلك وقال
 القرطبي هذا بعيد ان يقال في حق علي لم يعلم بذلك والاحسن ان يقال انه لم يعلم بان حزة رضيع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوجوز الخصوصية او كان ذلك قبل تقرير الحكم **ص**
 وقال بشر بن عمر اخبرنا شعبة سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله شي **ص** بشر بكسر
 الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن عمر الزهراني وهذا تعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطع
 عنه وقادته عند البخاري لبيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس **ص** حدثنا الحكم

بن نافع أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرنا حمزة بن الزبير رضي الله تعالى عنهما أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتهما أنها قالت يا رسول الله إنك أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك قلت نعم لست أك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن ذلك لا يصلح لي قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال إنها لو لم تكن ربيتي في جري ما حملت لي إنها لابنة أخي من الرضاة قد أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاسَلَمَةَ ثَوْبَةَ فَلَا تَرْضَيْنَ عَلَيَّ بِنَا تَكُنْ وَلَا أَخَوَاتِي كُنْ قَالَ حمزة وتوبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب اعتقها فأَرْضَعَتِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات أبو لهب أَرَبَهُ بِمَعْنَى أَهْلَهُ بِشَرَحِيَّةٍ قَالَ لَهُ مَاذَا بَقِيتَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ لَمْ يَلْقَ بِعَدَمِكَ خَيْرًا غَيْرَاقِي سَقِيتَ فِي هَذِهِ بَنَاتِي ثَوْبَةَ ﴿ ش ﴾ مطابقتها لمرجة في الشقي الثاني وزينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد الخزرجي ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما ابن سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسم زينب بَرْتَعْمَاهَا التي تعالى عليه وسلم زينب ولدتها أمها بأرض الحبشة وقدمت بها وحفظت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت زينب عند عبد الله بن زمة ابن الأسود فولدت له وأبوسلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد وأمه برة بنت عبد المطلب وهاجر العجرتين وشهد بدرًا وخرج يوم أحد فمات منه وذلك ثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وأم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها رمة بالأخلاق والحديث أخرجه البخاري أيضًا في النفقات عن يحيى بن بكير وفي النكاح أيضًا عن عبد الله بن يوسف عن الثبته وعن الحميد بن سفيان وعن قتيبة عن الليث وأخرجه مسلم في النكاح عن أبي كريب وغيره وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعن أبي بكر ابن أبي شيبة قوله إنك أختي أي تزوج وفي رواية مسلم والنسائي إنك أختي حمزة بنت أبي سفيان وفي رواية الطبراني قالت يا رسول الله هل لك في أختي حنة بنت أبي سفيان وعند أبي موسى في الذيل درة بنت أبي سفيان يضم الدال المهملة وحكى عياض عن بعض رواة مسلم أنه ضبطها بفتح الدال المهملة وقال النووي هو تصحيف قوله أو تحبين ذلك هذا استفهام تعجب مع ما طبع عليه النساء من الفيرة قوله بمخلية يضم الميم وسكون الخاء المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الأخلاء متعديا ولازما من أخليت بمعنى خلوت من الضررة والمعنى لست بمفردة منك ولا خالصة من ضررة وقال ابن الأثير معناه لم أجدك خالبا من الزوجات وليس هو من قولهم امرأة مخلية أي خالصة من الأزواج وقال الكرماني وفي بعض الروايات بلفظ المفعول قوله واحد مبتدأ مضاف إلى من قوله أختي خبره قوله في خير كذا بالتونين في رواية الأكثرين أي أي خير كان وفي رواية هشام وأحب من شاركني فيك أختي وعرف أن المراد بالخير ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله إن ذلك لا يصلح لي لأنه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علم أم حبيبة بالحرمة أو ظنت أن جوازها من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن كثر حكم نكاحه يخالف أحكام أنكحة الأمة قوله فانا نحدث يضم النون وقص الحاء والدال المشددة على صيغة المجهول وفي رواية هشام بلغني وفي رواية أبي داود فوالله لقد أخبرت قوله أنك تريد أن تنكح وفي رواية هشام بلغني أنك تنكح قوله قال إنها أي بنت أبي سلمة قوله في جري خرج مخرج الغالب والأفريقية حرام مطلقا سواء كانت في حجر زوج أمها أم لا قوله لابنة أخي اللام فيه مفتوحة للتأكيد وأشار بهذا إلى أن حرمتها عليه بسببين

وهما كونها ربيته صلى الله تعالى عليه وسلم وكونها بنت اخيه من الرضاع والحكم يثبت بطل
شئى قوله واباسلة اى وارضعت باسلة وقدم المفعول على الفاعل والفاعل هو ثوبه وقدم الكلام
فيها عن قريب قوله فلا تعرضن بفخ التاء وسكون العين وكسر الراء وبالنون الخفيفة خطاب
لجماعة النساء وروى ولا تعرضن بالنون المشددة خطاب لام حبيبة قوله على بتشديد الياء
قوله قال حروة هو بالاسناد المذكور قوله اريه بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول
اى رأى ابالبب بعض اهله فى المنام قوله بشرحية بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر
الحروف وقص الياء الموحدة اى على اسوء حالة يقال بات الرجل بحبيبة سوء اى بحالة رديئة وقال ابن
الانبار الحبيبة والحبوبة الهم والحزن ووقع فى شرح السنة البغوى بفخ الحاء ووقع عند المستمل
بفتح الحاء المعجمة اى فى حالة خائبة من كل خير وقال ابن الجوزى هو تصحيف قلت هذا اقرب من
جهة المعنى ولهذا قال القرطبي روى بالمعجمة وحكى فى الشارح بالجيم فى رواية المستمل ولاظنه الا
تصحيفا قوله ماذا قلت اى قال الراى لا بى لهب ماذا قلت بعد موتك قوله لم القى بعدكم كذا فى
الاصول بمحض المفعول وعند عبدالرزاق عن ممر عن الزهرى لم القى بعدكم راحة وقال ابن بطل
سقط المفعول من رواية البخارى ولا يستقيم الكلام الا به قوله سقيت على صيغة المجهول قوله
فى هذه كلمة هذه اشارة ولم يبين المشار اليه ويده عبدالرزاق فى روايته بالاشارة الى القرعة التى بين
الايام والمسجدة وفى رواية الاسميلي وشار الى القرعة التى بين الايام والتي تلبها من الاصابع
وحاصل المعنى اشارة الى حقارة ما حق من الماء وقال القرطبي سقى نقطة من ماء فى جهنم بسبب ذلك
قال وذلك انه جاء فى صحيح انه روى فى اليوم قبل له ما فعل ربك هناك فقال سقيت مثل هذه و اشار
الى ثمر ايامه قوله بعثاقتى اى بسبب عثاقتى ثوبه وعثاقتى بفتح العين وفى رواية عبدالرزاق
بعثى وقال بعضهم وهو اوجه والوجه ان يقول باعناقتى لان المراد الفخلص من الرقى قلت هذا
القاتل اخذ ما قاله من كلام الكرماني فانه قال فان قلت معناه الفخلص من الرقية فالصحيح ان يقال
باعناقتى قلت كل من الناقل والمقول منه لم يحرر كلامه فان العتق والعناقة والعناق كلها مصادر من
عتق العبد وقول الناقل وهو اوجه غير موجه لان العتق والعناقة واحد فى المعنى فكيف يقول
العتق اوجه ثم قوله والاوجه ان يقول باعناقتى لان المراد الفخلص من الرقى كلام من ليس له
وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق الخروج من المملوكية وهو الفخلص من الرقية
وقد يقوم العتق مقام الاعتناق الذى هو مصدر اعتقه مولاه وفى التوضيح وفيه اى وفى هذا
الحديث من الفقهاء الكافر قد يسطى عوضا من اعماله التى يكون منها قرعة لاهل الايمان بالله كما
فى حق ابى طالب غير ان التخصيف عن ابى لهب اقل من التخصيف عن ابى طالب وذلك لنصرة ابى
طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له وعداوتى ابى لهب له وقال ابن بطل وصح قول من تأول
فى معنى الحديث الذى جاء عن الله تعالى ان رجته سبقت غضبه ان رجته لا تنقطع عن اهل الارحام الذين فيها
اذ فى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لاهلها رجعة وتخفيفا بالإضافة الى ذلك العذاب ومذهب
المحققين ان الكافر لا يخفف عنه العذاب بسبب حسناته فى الدنيا بل يوسع عليه بها فى دياره وقال القاضي
عباس العقد الاجماع على ان الكفار لا ينعم اعمالهم ولا يابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب
لكن بعضهم اشد عذابا بسبب جرائمهم وقال الكرماني لا يقع الكافر العمل الصالح اذ الروايات

بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا كما ان ايا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب وذمسكر السهلي ان العباس رضى الله تعالى عنه قال لامات ابولهب رأيت في منامى بعد حول في شر حال قتال ماليت بدمكم راحة الان العذاب يخفف عنى كل يوم اثنين قال وذلك ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت ثوبه بشرت ابالهب بمولده فاعتقها وقال ان قول عروة لامات ابولهب اريه بعض اهله الى آخره خبر مرسل ارسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلى تقدير ان يكون موصولا فالذى في الخبر رؤى انام فلاحية فيه ولعل الذى رآها لم يكن اذذاك اعلم بعد فلاحية به واجيب ثانيا على تقدير القبول يحتمل ان يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا من ذلك بدليل قصة ابى طالب حيث خفف عنه فقل من الثمرات الى الضمضاح وقال القرطبي هذا الضميف خاص بهذا وعن ورد النص فيه والله اعلم ومن جهة ما يشتمل هذا على حرمة الجمع بين الاختين بلا خلاف واختلف في الاختين عاتك الميمن وكافة العلماء على التحريم ايضا خلافا لاهل القاهر واحتجوا بما روى عثمان حرمتها آيدوا حلتها آيدوا الآية الهللة لها قوله (واحل لكم ما وراء ذلكم) وحكاه الطحاوى عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقدرى النع من عمر وعلى ايضا وابن مسعود وابن عباس وعمار وابن عمر ومائشة وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وعما يشتمل ايضا ثبوت حرمة الرضاع بين الرضيع والمرضة فانها تصير بمنزلة امه من الولادة ويحرم عليه نكاحها ابدا ويحل له النظر اليها والخلوة بها والمسافرة معها ولا يترب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا توارث ولا نفقة ولا عتق بالملك ولترد شهادته لها ولا يعقل عنها ولا يسقط عنها القصاص يقتلها ومن ذلك انتشار الحرمة بين المرضعة واولاد الرضيع وبين الرضيع واولاد المرضعة وحرمة الرضاع بين الرضيع وزوج المرضعة وبصير الرضيع ولد له واولاد الرجل اخوة الرضيع واخوة الرجل اعمام الرضيع واخواته هاته ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل ولهم خالف في ذلك الاهل الظاهر وان عليه فانهم قالوا بحرمة الرضاع بين الرجل والرضيع كذا نقله الخطابي وحياض عنهما وزاد الخطابي ابن المسيب ﴿ ص ٥٠ باب ٤٠ من قال لارضاع بعد حولين شى ﴾ اى هذا باب في بيان قول من قال لارضاع بعد سنتين وعن قال ذلك عامر الشعبي وابن شبرمة والثورى والاوزاعى والشافعى واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق واثنور وهو قول مالك في الموطأ وقال بعضهم اشار البخارى بهذا الى قول الحنفية ان اقصى مدة الرضاع ثلثون شهرا قلت سبحان الله هذا قيمة فكر صاحبه تأم وما وجه الاشارة في هذا الى قول الحنفية والترجعة ما وضعت الالبان من قال لارضاع بعد حولين مطلقا وهو اعلم من ان يكون بعد الحولين قول الحنفية واؤخرهم وتخصيص الحنفية بالجمع ايضا غير صحيح لان ابا يوسف ومحمد الذين هما من اكبر ائمة الحنفية لم يقولوا بالارضاع بعد الحولين والامام مالك الذى هو واحد اركان المذاهب الاربعة روى الوليد بن مسلم عنه ما كان بعد الحولين بشهر او شهرين يحرم وزفر الذى هو من اعيان اصحاب ابى حنيفة قال ما كان يمتري بالبن ولم يطعم وانى عليه ثلاث سنين فهو رضاع والاوزاعى امام اهل الشام قال ان ظم ولها مام واحد واستمر فطامه مريض في الحولين لم يحرم هذا الرضاع الثانى شيئا وان تمادى رضاعه ﴿ ص ٥١ لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة شى ﴾ ذكر

هذا في معرض الاحتجاج لمن قال لارضاع بمدحولين وقوله (وحله وفصاله ثلاثون شهرا) (واقل مدة الحمل ستة اشهر فبقى لقطام حولان وابو حنيفة يستدل في قوله ان مدة الرضاع ثلثون شهرا بقوله تعالى (فان اراد انفصالا عن تراض منهما وتشاور) بمد قوله تعالى (والوالدات رضعن اولادهن حولين كاملين) حيث ان بمد الحولين رضاع فلا يمكن قطع الولد من اللبن دفعة واحدة فلا بد من زيادة مدة يعتاد فيها الصبي مع اللبن القطام فيكون غذاؤه اللبن نارة والطعام اخرى الى ان ينسئ اللبن واقل مدة تتقبل بها العادة ستة اشهر اعتبارا بمدة الحمل فان قلت روى الدارقطني عن الهيثم بن جبير عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع الا ما كان من حولين قلت لم يستند عن ابن عينة غير الهيثم بن جبير قال ابن عدي يغلط على الثقات وارجوا انه لا يعتمد الكذب وغيره بوقفه على ابن عباس وقال ابن سطل الراوى عن الهيثم ابو الوليد بن برد الانطاكي وهو لا يعرف وقال النسائي الهيثم بن جبير وثقه الامام احمد والبخلي وغيره واحد وكان من الحفاظ لانه هو في رفع الحديث والصحيح وقفه على ابن عباس ورواه سعيد بن منصور عن ابن عينة موقوفا ورواه عبد الرزاق اخبرنا مهران عن عمرو بن عينة به موقوفا وكذا رواه ابن ابي شيبة موقوفا ورواه ايضا ابن ابي شيبة موقوفا على ابن مسعود وعلى بن ابي طالب واخرجه الدارقطني موقوفا على عمر بن عبد الله تعالى عنه قال لارضاع الا في الحولين في الصغير ﴿ص﴾ وما يحرم من الرضاع وكثيره من يرى ان قليل الرضاع وكثيره سواء في الحرمة وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء ومكحول وطائوس والحكم وابي حنيفة واصحابه واليثم بن سعد ومالك والاوزاعي والثوري لا يطلق الآية وهو المشهور من احمد وقالت طائفة ان الذي يحرم ما زاد على الرضعة ثم اختلفوا فمن عاثثة عشر رضعات ومنها سبع رضعات ومنها خمس رضعات وروى مسلم عنها كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ثم فخصن خمس رضعات محررات فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يما يقرأ الى هذا ذهب الشافعي واحمد في رواية وذهب احمد في رواية واسحق وابوصبيد وابوثور وابن المنذر وداود واتباعه الا ابن حزم الى ان الذي يحرم ثلاث رضعات ومذهب الجمهور اقوى لان الاخبار اختلفت في العدد فوجب الرجوع الى اقل ما ينطلق عليه الاسم وقول عائشة الذي رواه مسلم لا يفتض جعة لان القرآن لا يثبت الا بآيات التواتر والراوى روى هذا على انه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى انه خبر ليقبل قوله فيه ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانت تغيرو وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخواتكن فانما الرضاعة من الجماعة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فانما الرضاعة من الجماعة لان الترجمة في ذكر الرضاع وحديث الباب بين ان الرضاعة تكون من الجماعة اى الجوع وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والاشعث هو ابن ابي الشعث واسمه سليم بن الاسود الحاربي الكوفي ومسروق بن الاجدع والحديث مرفى الشهادات في باب الشهادة على الانساب واخرجه عن محمد بن كثير ومرا الكلام فيه هناك قوله رجل لم يدري اسمه وقيل بالضمين هو ابن ابي القيس ومن قال هو عبد الله بن زيد فقد غلط لانه تابعي باتفاق الاثثة وكانت امه ارضعت

عائشة ما أتتني صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته لذلك قبله رضيع عائشة قوله فكانت
تغير وجهه وكأنه كره ذلك في رواية مسلم من طريق أبي الأحوص عن أشعث بن وهدي عن رجل قاعد
أشعث ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه وفي رواية أبي داود عن حفص بن عمر عن شعبة بن قيس
ذلك عليه وتغير وجهه قوله أنه أخى وفي رواية عن شعبة أنه أخى من الرضاعة قوله أنظر
من أخواتك هذه رواية الكشيحي وفي رواية غيره ما أخواتك والأول أوجه عنه تحقق صحة
الرضاعة ووقتها فقامت الحمة إذا وقعت على شرطها وفي وقتها قوله فقام الرضاعة من الجماعة
أي الجوع يعني الرضاعة التي ثبت بها الحمة ما تكون في الصفر حين يكون الرضيع طفلا يسد إليه
جوعته لأن معدته ضعيفة يكفيها اللبن ويثبت له بذلك فيصير يكزه من المرضة فيكون كسائر
أولادها وهذا أهم من أن يكون قليلا أو كثيرا وفي رواية فقام الرضاعة عن الجماعة وروى أبو الطم
من الجماعة ويقال كأنه قال لارضاعة معتبرة الألفية عن الجوع أو المظنة عنه ومن شواهد
حديث ابن مسعود لارضاع الأماشدة العظم وأثبت القسم أخرجه أبو داود مرغوا وموقوفا
وحديث أم سلمة لا يحرم من الرضاع إلا ما في الأمعاء أخرجه الترمذي ومحمد ويمكن
أن يستدل به على أن الرضعة الواحدة لا تحرم لأنها لا تقنى من جوع فأن يحتاج إلى تقدير
قولي ما يؤخذ به ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات قلنا هذا كله زيادة على مطلق النص
لأن النص غير مقيد بالعدد والزيادة على النص تسمح فلا يجوز وكذلك الجواب عن كل حديث فيه عدد
مثل حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تحرم الأمه والأمتان
وفي رواية النسائي عنها لا تحرم الخلفة والنطقتان وقال ابن بطال أحاديث عائشة كلها مضطربة
فوجب تركها والرجوع إلى كتاب الله تعالى وروى أبو بكر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال قولها لا تحرم الرضعة والرضعتان كان فاما اليوم فالرضعة الواحدة تحرم بغيره منسوخا
وكذلك الجواب عن قولها لا تحرم الأملاجة ولا الأملجان ﴿ من باب ٥٠٠ ﴾ ابن القفل
ش ﴿ أي هذا باب في بيان ابن القفل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة أي الرجل ونسبة إلى
أبيه مجاز لكونه سببا فيه واختلف فيه فقال قوم ابن القفل يحرم وهو قول ابن عباس فيما ذكره
الترمذي وقول عائشة فيما ذكره ابن عبد البر وفيه قال عروة بن الزبير ومطوس وعطاء وابن شهاب
ومجاهد وأبو الشعثان وجابر بن زيد والحسن والشعي وسالم والقاسم بن محمد وهشام بن عروة على
خلاف فيه وهو قول أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم والثوري والأوزاعي والليث
واسحق وابن ثور وقال قوم ليس لابن القفل يحرم روى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن
عمر وجابر وعائشة على اختلاف عنها ورافع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين قول سعيد
ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وأخيه عطاء بن يسار ومكحول وإبراهيم النخعي
وأبي قلابة وأبي بن معاوية والقاسم بن محمد وسالم والشعي على خلاف عنه وكذا الحسن وإبراهيم
بن حنبل وداود الظاهري فيما حكاه عنه أبو عمر في التهديد المعروف عن داود خلافه وقال القاضي عياض
لم يقل أحد من أئمة الفقهاء وأهل الفتوى بإسقاط حرمة لبن القمل إلا أهل الظاهر وإن عليه والمعروف
عن داود موافقة الأئمة إلا مرة قلت معنى لبن القمل يحرم أنه ثبت حرمة الرضاع بينه وبين
الرضيع ويصبر ولدائه ويكون أولاد الرضيع أولاد الرجل خلافا لمن قال ابن الرجل لا يحرم

عن حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فابت أن أذن له فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن أأذن له ش مطابقتها للترجمة من حيث ثبوت الحرمة بين عائشة وبين أفلح المذكور الذي هو معها من الرضاع فلذلك أذن لها بدخول أفلح عليها وقال انه عك لما قالت إنما أرضعتني المرأة ولم يرعني الرجل بكذا في رواية الترمذي فدل على أن ماء الرجل يحرم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الأنساب وقدمت في الكلام فيه هناك وتذكره هنا بأكثر منه وأوضح فتقوله أن أفلح أخا أبي القعيس كذا هو في صحيح مسلم والنسائي أيضا وفي رواية لمسلم أفلح بن أبي القعيس وكذا في رواية أبي داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم قال استأذن عليها أبو القعيس وفي رواية له والنسائي قالت استأذن على عي من الرضاعة أبو الجعيد فردته قال هشام إنما هو أبو القعيس والصواب انه أفلح وكنيته أبو الجعيد وهو أخو أبي القعيس وقال القرطبي في المنهم هذا هو الصحيح وما سوى ذلك وهم من بعض الرواة ولا يعرف لأبي القعيس ولا أخيه أفلح ذكر الأبي هذا الحديث ويقال لهما من الأشعريين وفي رواية الترمذي قالت جاء عي من الرضاعة ذكرته مبهما وأفلح بفتح الهجزة واللام وسكون الفاء وبالهاء المحملة وأبو القعيس بضم القاف وقح العين المحملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المحملة قوله وهو معها من الرضاعة فيه التباس وكان القياس يقتضي أن تقول وهو عي واختلف في كيفية ثبوت العمومة لأفلح هذا فزعم بعضهم بمن رأى أن ابن الفضل لا يحرم أن أفلح هذا رضع مع أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكان عمالة عائشة من الرضاعة وهذا خطأ يرده ما في رواية الترمذي عن عائشة قالت إنما أرضعتني المرأة ولم يرعني الرجل وكذا في رواية البخاري على ما يأتي أن شاء الله تعالى والصواب أن عائشة ارتضعت من امرأة أبي القعيس وأفلح أخوه فصارت معها من الرضاعة وفي رواية لمسلم جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن عليها وكان أبو القعيس أبا عائشة من الرضاعة وفي رواية له وكان أبو القعيس زوج المرأة التي أرضعت عائشة قوله جاء يستأذن عليها فيه دليل على مشروعية الاستئذان ولو في حق المحرم لجواز أن يكون المرأة على حال لا يحل للمحرم أن يراها عليه قوله بعد أن نزل الحجاب فيه انه لا يحصى للمرأة أن تأذن للرجل الذي ليس بمحرم لها في الدخول عليها ويجب عليها الاحتجاب منه بالإجماع وما ورد من بروز النساء قائما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة أفلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كما صرح به هنا قوله فابت أي امتنعت فيه دليل على أن الأمر المتردد فيه بين التحريم والاباحة ليس لمن يترجم عنده أحد الطريقين الأقدام عليه خصوصا بعد نزول الحجاب وترددت عائشة فيه هل هو محرم فتأذن له أو ليس بمحرم فتمنع فامتنعت تقليدا للتحريم على الاباحة قوله فأمرني أن أأذن له وفي رواية شعيب الماضية في الشهادات أي أنه فاته عك تربت بينك وفي رواية شعيبان بذلك أو بينك وفي رواية مالك عن هشام بن عروة انه عك فليج عليك وفي رواية الحكم صدق أفلح أي أنه استدل بهذا الحديث على أن من ادعى الرضاع وصدقه الرضيع يثبت حكم الرضاع بينهما فلا يحتاج إلى بينة لأن أفلح ادعاه وصدقته عائشة وأذن الشارع بمجرد ذلك ورد هذا باحتمال أن الشارع أطلع على ذلك من غير دعوى أفلح وتسليم عائشة واستدل به أيضا على أن قبيل الرضاع يحرم كما

يحرم كثيره وقال بعضهم واثر بعضهم بهذا الحديث الحنفية القائلين ان الصحابي اذا روى حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصح عنه ثم صح عنه العمل بخلافه ان العمل بما رأى لا بما روى لان عائشة صح عنها ان الاعتبار ببلن القبل واخذ الجمهور منهم الحنفية بخلاف ذلك وعملوا بروايتها في قصة اخي ابي القيس وحرروا بلن القبل وكان يلزمهم على قاعدتهم ان يقولوا عائشة ويعرضوا عن روايتها وهذا الزام قوى انتهى قلت لو علم هذا القائل مدرك ما قاله الحنفية في ذلك لما صدر منه هذا الكلام ولكن عدم الفهم وارجحية العvisية بحملان الرجل على اخط من هذا وقاعدة اصحابنا فيما ظنوا ليست على الاطلاق بل هي لا تخلو الصحابي في عمله بما رأى لا بما روى ايمان كان عمله او قواء قبل الرواية او قبل بلوغه اليه كان الحديث جهة وان كان بعد ذلك لم يكن جهة لانه ثبت عنده انه منسوخ فلذلك حمل بما رآه لا بما رواه على ان ابن عبد البر قد ذكر ان عائشة ايضا كانت ممن حرم لين القبل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شهادة المرضعة ﴾

اي هذا باب في بيان شهادة المرضعة بالرضاع وحدها وفيه خلاف فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطاوس جواز شهادة واحدة فيه اذا كانت مرضعة وتختلف مع شهادتها وهو قول الزهري والاوزاعي واجدوا بصحى وعن الاوزاعي انه اجاز شهادة امرأة واحدة في ذلك اذا شهدت قبل ان تزوجه فاما بعده فلا وروى من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه لا يقبل في ذلك الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امرأتين دون رجل وبه قال الحكم وقالت طائفة لا تقبل في ذلك اقل من اربع نسوة روى ذلك عن عطاء والشامي وهو قول الشافعي ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مرزم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعت من عقبة لكى لحديث عبيد حفظ قال تزوجت امرأة فجماعا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجماعا امرأة سوداء فقالت انى قد ارضعتكما وهي كاذبة فأعرض عني فأتيت من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دهها منك واسار اسمعيل ما صعبه السبابة والوسطى يحكى ايوب ش ﴿ مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله قال كيف بها الى آخره وبه اخذ البيهقي وقال يجوز شهادة المرضعة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علي وهو امه وايوب هو السخني وعبيد بن ابي مرزم المكي ماله في الصحيح غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن الحرث القرشي المكي الصحابي وهو من افرادة والحديث مضى في كتاب العلم في باب الرحلة وفي كتاب الشهادات وباب شهادة الاماء والعبيد قوله قال وقد سمعته اى قال عبد الله بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحرث والاعتماد على سماعه منه قوله تزوجت امرأة وهي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التحمى قوله امرأة سوداء ولم يذكر اسمها قوله فأعرض عني وفي رواية المستنلى فأعرض عنه بطريق الالتفات قوله من قبل وجهه بكسر القاف وقص الباء الموحدة قوله كيف بها استبعاد منه اى وكيف يجمع بها بعد ان قيل هذا قوله دعها اى اتركها وهو امر من تدع امره بالترك والاخذ بالورع والاحتياط لاعلى الايجاب وروى ابن مهدي باسناده عن رجل من بني عيس قال سألت عليا بن عباس رضي الله تعالى عنهما

عن رجل تزوج امرأة فجاءت امرأة فزعت انها ارضعتها فقالا ينزه عنها فهو خير وامان
 يحرمها عليه احد فلا وقد قال زيد ابن اسلم ان عمر بن الخطاب لم يحز شهادة امرأة واحدة في الرضاع
 قوله وأشار اسمعيل هو اسمعيل بن ابراهيم الراوى قوله باصبيه يعنى اشار بهما حكاية عن
 ايوب السخنياني في اشارته بهما الى الزوجين ﴿ص باب ما يحل من النساء وما يحرم منهن﴾
 اى هذا باب في بيان ما يحل نكاحه من النساء وما لا يحل ﴿ص وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
 وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الآية الى قوله ان الله كان عليما
 حكيم﴾ قوله بالجر عطف على قوله ما يحل وهكذا في رواية كريمة وفي رواية اخرى ذكر من عليكم
 امهاتكم وبناتكم الآية الى عليا حكيم قوله الآية وفي بعض النسخ الايتين لان من قوله حرمت الى قوله
 عليا حكيم آيتين الاولى من حرمت عليكم الى قوله ان الله كان خفورا رحيما والثانية من قوله والمحصنات من
 النساء الى قوله ان الله كان عليا حكيم وقد بين الله تعالى هنا المحرمات من النساء من اربع عشرة امرأة سبع
 من نسب وسبع بسبب قال سبع التي من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت
 الاولى الامهات والمراد بها الوالدات ومن فوقهن من الجدات من قبل الامهات والآية الثانية البنات المراد
 بهن بنات الاصلا ب ومن اسفل منهن من بنات الابن والبنات وان سفلن الثالثة الاخوات والمراد الشقيقات
 وغيرهن من الآباء والامهات الرابعة العمات المراد اخوات الآباء واخوات الاجداد وان هلون الخامسة
 الخالات وهي اخوات الامهات الوالدات لآلهن وامهاتن السادسة بنات الاخ من الاب والام او
 من الاب او من الام وبنات بناتهن وان سفلن السابعة بنات الاخت كذلك من اى جهة كن واولاد
 اولادهن وان سفلن واما السبع التي من جهة السبب فهي من قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
 الى آخر الآية والمراد الام المرضعة ومن فوقها من امهاتها وان بعدن وقام ذلك مقام والدة ومقام
 امهاتها والاخت من الرضاع التي ارضعتها امك بلبان ايك سواء ارضعتها معك او مع ولدك
 او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ايك بلبان ايك والاخت
 من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل آخر وام المرأة حرام عليه دخل بها او
 لم يدخل وهو قول اكثر الفقهاء وقال علي وابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعكرمة له ان يتزوج
 قبل الدخول بها والريية وهي بنت امرأة الرجل من غيره وانما تحرم بالدخول بالام ولا تحرم
 بمجرد العقد وذكر الحجر بطريق الاغلب لاهل الشرط وحليلة الابن اى زوجته وانما قل من اصلابكم
 تحررا عن زوجات المتبنى والجمع بين الاختين حرتين كانتا او امتين وطقتا في عقد واحد في حال
 الحياة وحكى من داود انه جوز ذلك بملك اليمين وقدمضى الكلام فيه عن قريب ﴿ص
 وقال انس رضى الله تعالى عنه والمحصنات من النساء ذوات الازواج حرام الا ما ملكت يا منكم لا يرى
 بها بأسا ان يزني الرجل جاريتها من عبده ﴿ش﴾ اى قال انس بن مالك في قوله تعالى والمحصنات
 اى النساء المحصنات اللاتي لهن ازواج حرام الابد طلاق ازواجهن وانقضت العدة منهن وقيل
 المحصنات اى العتائف حرام الابد النكاح وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابو سعيد الخدرى قال
 اصبنا سبياء يوم اوطس لهن ازواج فكرها ان تقع عليهن فسلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فنزلت هذه الآية الا ما ملكت يعنى الا لامة المروجة بعد فان لسيده ان يزنيها من تحت نكاح
 زوجها قوله ولا يرى بها اى فيها بأسا اى حرجا ان يزني الرجل جاريتها من عبده وفي رواية

الكثيرين جارية من عبده ﴿ص﴾ ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن شي ﴿ص﴾ اي قال الله تعالى (ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن) اي لا تزوجوهن حتى يؤمن بالله وقرى بضم التاء اي لا تزوجوهن والمراد بالشركات الحريات والآية ثابتة وقيل الشركات الكتنيات والحريات لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله تعالى (وقالت اليهود عزير بن الله) وقالت النصارى المسيح بن الله) وهي منسوخة بقوله (والحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ما راد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته شي ﴿ص﴾ اي ما زاد على اربع نسوة وهذا وصله اسمعيل بن زياد في تفسيره عن جوير من الضحاك منه ﴿ص﴾ وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب بن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية شي ﴿ص﴾ قوله قال لنا احمد بن حنبل وهو الامام المشهور واخذ النصارى عنه هنا مذاكرة ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا وروى عن احمد بن الحسن الترمذي عنه حديثا واحدا في آخر المغازي في سند بريدة قوله انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن حذافا ثمانية الحديث ثم قال فقيه وزادني احمد بن حنبل من محمد بن عبد الله الانصاري وقال هنا قال احمد روى عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان البوري عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قال حرم اي حرم من النسب سبع نسوة ومن الصهر كذلك والصهر واحد الاصهار وهم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاجاء والاختان جميعا وقال ابن الاثير الاختان من قبل المرأة والاجاء من قبل الرجل والصهر يجمعهما واختان الرجل اذا تزوج اليه قبل الآية لا تملك على السبع الصهرى واجيب اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهذا ترتيب ما في القرآن من النسب وكل ما قلناه ذكر الاختين بعدها واجيب للانشاع بان حرمتهما ليست مطلقة ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فهما ﴿ص﴾ وقد جمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي شي ﴿ص﴾ اي قد جمع عبد الله بن جعفر بين ابني طالب بن ابنة علي وامرأته ليلي بنت مسعود فكانتا عنه جميعا وفي حديث ابن لهيعة عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني فخر واحد ان عبد الله بن جعفر جمع بين امرأة علي وابنته مانت بنت علي فتزوج عليها بنتا اخرى قال وحدثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن مهران قال جمع ابن جعفر بين ابني طالب بين بنت علي وامرأته في ليلة وعد ابن سعد من حديث ابن ابي دنس حدثني عبد الرحمن بن مهران ان ابن جعفر تزوج زينب بنت علي وتزوج معها امرأته ليلي بنت مسعود قال ابن سعد فلما توفيت زينب تزوج بعدها ام كلثوم بنت علي بنت فاطمة رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به شي ﴿ص﴾ اي قال محمد بن سيرين لا بأس بهذا الجمع وقال القاسم بن سلام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ابو عبد الله بن سيرين انه كان لا يرى بدمت ناسا قال القاسم وكذلك قول سفيان واهل العراق لا يرون به ناسا ولا حصة الا قول اهل انا اروك ذلك هو عندنا واذ اعلم احدا كرهه الا شيروى عن الحسن ثم كان رجع عند قلت اشار اليه البخاري بقوله وكرهه الحسن مرة فقال لا بأس به وقال ابن ابي ليلى

لا يجوز هذا النكاح وكرهه عكرمة وقال ابن المنذر ثبت رجوع الحسن عنه واجاز ماكثر اهل العلم
 ودخل ذلك صفوان بن امية واباحه ابن سيرين وسليمان بن يسار والثوري والاوزاعي والشافعي
 واحمد واسحق والكوفيون وابوعبيد وابوثور وقال مالك لا علم ذلك حراما به نقول وفي الاسناد
 الى عكرمة في كراهته مقال ﴿ص وجمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابنتي عم في ليلة ش﴾ اي
 جمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابني طالب الى آخره وهذا التطبيق رواه ابو عبيد بن سلام في كتاب النكاح
 تأليفه عن حجاج عن ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار ان الحسن بن محمد اخبره ان الحسن بن الحسن بن علي بن
 في ليلة واحدة بينت محمد بن علي وبينت هربن علي فجمع بينهما يعني بين ابني العم وان محمد بن علي قال هو
 احب الينا منهم يعني ابن الحنفية قال ابن بطلال وكرهه مالك وليس يحرام انما هو لاجل القطعية قال وهو
 قول عطاء وجابر بن زيد في المصنف عن عطية بكراهة الجمع بينهما لفساد بينهما وكذا ذكره عن الحسن
 وحديث ابن عمر عن سفیان حدثني خالد القفا عن عيسى بن لحمة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان ينكح المرأة على قرابتها لقضية ﴿ص وكرهه جابر بن زيد للقطعية وليس فيه تحريم لقوله
 تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ش﴾ اي كره هذا النكاح المذكور جابر بن زيد ابو الشعثاء الا زدي
 البصدي الجوفي بالجم ناحية هان البصري التابي وهو من افراد البخاري قوله للقطعية اي لوقوع
 التناقص بينهما في الخطوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى قطعية الرحم قوله وليس فيه تحريم من
 كلام البخاري وقد صرح به قتادة قبله ﴿ص وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زني باخت
 امرأتها لم تحرم عليه امرأتها ش﴾ هذا التطبيق رواه ابن ابى شيبة عن عبد الاعلى عن
 هشام عن قيس بن سعد عن عطية وقال ابن بطلال انما حرم الله الجمع بين الاختين بالنكاح خاصة
 لا بائنا الا ترى انه يجوز نكاح واحدة بعد اخرى من الاختين ولا يجوز ذلك في المرأة وابنته من
 غيره والكوفيون على انه اذا زني بالام حرم عليه بنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري
 والاوزاعي واحمد واسحق اي يحرم عليه ابنتها وامها وهي رواية ابن القاسم في المدونة وخالف
 فيه ابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وربيعة واليه قالوا الحرام لا يحرم حلالا وهو قوله
 في الموطأ وبه قال الشافعي وابوثور ﴿ص وروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي
 جعفر فيمن يلبس بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحیی هذا غير معروف ولم يتابع عليه
 ش﴾ يحيى هذا هو ابن قيس الكندي روى عن شرحبيل وروى عنه ابو عوانة وشريك والثوري
 وقول البخاري ويحيى هذا غير معروف اي غير معروف العدالة والافهم الجلهة ارتفع عنه رواية هؤلاء
 المذكورين وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكرافيه حرا وكذا ذكره ابن حبان في الثقات
 على عاداته فيمن لم يحرر قوله من الشعبي هو عامر بن شرحبيل قوله وابي جعفر وفي رواية ابى ذر عن
 المستمل وابن جعفر والاول هو العمدة وكذا وقع في رواية ابن المهدي عن المستمل كالحجامة وهكذا وصله
 وكيع عن سفیان عن يحيى قوله فيمن يلبس بالصبي ان ادخله فيه اراد به اذا لاط به فلا يتزوجن
 امه يعني تحرم عليه الحاصل انه بنت به حرمة المصاهرة وقال ابن بطلال انما تحرم النكاح بالواط
 فاصحاب ابى حنيفة ومالك والشافعي لا يحرمون به شيئا وقال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت
 عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا تلوط بابن امرأتها او ابنتها او اختها حرمت عليه امرأتها
 وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بغلام وولد للممطورة بنت لم يحز للفاجر ان يتزوج بها لانها بنت

من قد دخل هو به ﴿ص﴾ وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى ما لا تحرم عليه امرأته ﴿ش﴾
 اي قال عكرمة مولى ابن عباس من مولا ابن عباس اذا زنى رجل بام امرأته لا تحرم عليه امرأته ووصله
 البقي من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة بلفظ في رجل غشي ام امرأته لا تحرم عليه امرأته ﴿ص﴾
 وبذلك عن ابي نصران ابن عباس حرمة ابو نصر هذا لم يعرف سماعه عن ابن عباس ﴿ش﴾
 ابو نصر هذا يسكون الصاد الممالة يذكر عنه ان ابن عباس حرمة اي حرم العقد الذي به موبر امرأته بوطن
 امها ووصله الثوري في جامعه من طريقه ولفظه ان رجلا قال انه اصاب ام امرأته فقال له ابن عباس
 حرمت عليك امرأتك وذلك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كلهن بلغ مبلغ الرجال قوله وابو نصر
 هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن المهدي عن المسلمي
 لا يعرف سماعه وعدم المعرفة بسماعه عن ابن عباس هو قول البخاري وعرفه ابو زرعة بأنه اسدى
 وانه ثقة روى عن ابن عباس انه سألته عن قوله عز وجل والفجر وليال عشر انتهى قال كانت
 الطريق اليه صحيحة فهو يرد قول البخاري ولا شك ان عدم معرفة البخاري بسماعه من ابن عباس
 لا يستلزم في معرفة غيره به على ان الاثبات اولي من النفي ﴿ص﴾ وروى عن عمران بن
 حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه ﴿ش﴾ عمران بن الحصين
 بضم الحاء وقع الصاد الممالة المشهور وجابر بن زيد التامعي والحسن هو البصري
 وبعض اهل العراق مثل ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة واصحابه فكلهم يقولون ان
 وطئ ام امرأته تحرم عليه امرأته اما قول عمران بن الحصين فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن
 البصري عنه قال من فجر بام امرأته حرمتا عليه جميعا واما قول جابر بن زيد والحسن فوصله
 ابن ابي شيبة من طريق قتادة سمعا قال كان جابر بن زيد والحسن يكرهان ان يمس الرجل ام امرأته
 يعني في الرجل يقع على ام امرأته واما قول بعض اهل العراق فاخرجه ابن ابي شيبة عن جرير
 عن مغيرة عن ابراهيم وعامر في رجل وقع على امه امرأة فلا حرمتا عليه كلتاها وروى عن جرير
 عن حجاج عن ابي هاشم الخولاني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نظر الى فرج
 امرأة لم يجل له امها ولا بنتها ﴿ص﴾ وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلقى بالارض امي
 يجمع ﴿ش﴾ اي لا تحرم البنت اذا وطئ امها وبالعكس ايضا قوله حتى يلقى قال ابن
 التين ففتح اوله وسطه فيه والضم وهو اوجه وفسره البخاري بقوله بمعنى يجمع وفتحته احتز
 بهما اذا لمسها او قلها من غير جماع لا تحرم ﴿ص﴾ وجوزوه ابن المسيب وعروة وازهرى
 وقال ازهرى قال علي لا تحرم ﴿ش﴾ اي يجوز سعيد بن المسيب وعروة بن ابراهيم ومحمد بن
 مسلم ازهرى الكاح به وبين امرأة قد وطئ امها وقد روى عبدالرزاق من طريق الحارث بن
 عبدالرحمن قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن ارجل يزني بالمرأة هل تحل له فانها قد لا
 لا يحرم الحرام الحلال وروى عن معمر عن ازهرى مثله قوله وقال ازهرى قال علي بن ابي
 طالب لا يحرم ووصله البهقي من طريق يحيى بن ايوب عن عقيل عن ازهرى انه سئل عن رجل
 وطئ ام امرأته هل قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يحرم الحرام الحلال - ﴿ص﴾
 وهذا مرسل ﴿ش﴾ رحمه اي هذا الذي رواه ازهرى مرسل وفي رواية التميمي وهو مرسل
 اي مقطع والخلق المرسل على المقطع وهذا امر سهل ﴿ص﴾ - باب - وراثة اللاتي

في جوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بين شئ اى هذا باب في بيان قوله عز وجل وربائبكم وهو جمع ربيبة وهى بنت امرأة الرجل من غيره فضيلة بمعنى مفعولة سميت بها لانها ربيبتها زوج امها غالباً **قوله** في جوركم جمع حبر يقع الحامو كسرهما يقال فلان في حبر فلان اى في كنفه ومنعته وهى من الحرمان بشرط دخول الرجل على ام الربيبة واجسوا على ان الرجل اذا تزوج امرأة ثم طلقها او ماتت قبل ان يدخل بها حلله تزويج ابنتها وهو قول الحنفية والثورى ومالك والاوزاعى ومن قال بقوله من اهل الشام والشافعى واصحابه وامحق وابى ثور وروى من جابر بن عبد الله وعمران بن حصين انهما قالا اذا طلقها قبل ان يدخل بها يتزوج ابنتها واختلفوا في معنى لدخول الذى يقع به تحريم الزنا بقالت طائفة الدخول الجماع روى ذلك عن ابن عباس وبه قال طاوس وعمر بن دينار وهو الاصح من قولى الشافعى وقال آخرون هو الخلوة وهو قول ابى حنيفة ومالك واجد وهنا قول آخرون هو ان يحرم ذلك التقيس والقعودين الرجلين هكذا قال عطاه وقال الاوزاعى ان دخل بالام فزاعها ولسها يده او اخلق بابا او ارخى سترا فلا يحل له نكاح ابنتها واختلفوا في النظر فقال مالك اذا نظر الى شعرها او صدرها او شئ من محاسنها لذة حرمت عليه امها وبنتها وقال الكوفيون اذا نظر الى فرجها بشهوة كان بمنزلة النظر الى شئ من محاسنها لذة حرمت عليه امها وبنتها بالنظر حتى تلبس وبه قال الشافعى وقد روى التحريم بالنظر عن مسروق والتحريم بالمر من النخعي والقاسم ومجاهد **ص** وقال ابن عباس الدخول والميسس والتماس هو الجماع **شئ** اشار به الى ان معنى هذه الالفاظ الجماع ذكره الله تعالى في القرآن وروى عبد الرزاق من طريق بكر بن عبد الله المزنى قال قال ابن عباس الدخول والفنى والافضاء والمباشرة والرفث الجماع الا ان الله تعالى حى كريم يكره ان يشاء **ص** ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم يقول الى صلى الله تعالى عليه وسلم لام حية لا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن **شئ** يعنى الذى قال حكم بنات ولد المرأة حكم بنات المرأة فى التحريم على الرجل محضاً بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لام حية لا تعرضن على بناتكن ووجه دلالة الحديث عليه ان لفظ البنات يتناول بنات البنات وان لم يكن في جرحه يعنى الربيبة مطلقاً وحديث ام حية قد تقدم عن قريب وقوله ومن قال الى قوله حدثنا الحميدى لم يثبت في رواية ابى ذر عن السرخسى **ص** وكذلك ولد الابناء من حلال الابناء **شئ** اى كذلك في التحريم ولد الابناء من حلال الابناء اى ازواجهم وهذا الخلاف فيه **ص** وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في جرحه **شئ** انما ذكره بالاستفهام لان فيه خلافاً وهو ان التقيد بالحبر شرط ام لا وعدد الجمهور ليس بشرط وذكر لفظ الحبر بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجاً على الاغلب والعادة وعدد الظاهرية لا تحريم الا اذا كانت في جرحه وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** ودفع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها **شئ** ذكر هذا في معرض الاحتجاج على كون الربيبة في الحبر ليس بشرط كما ذهب اليه اهل الظاهر ووجهه انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفع ربيبة له الى من يكفلها **وقوله** دفع التى صلى الله تعالى عليه وسلم طرف من حديث رواه البراء والحاكم من طريق ابى اسحق عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه وكان التى صلى الله تعالى عليه وسلم دفع اليه زينة بنت ام سلمة وقال انما انت غزوى قال فذهب بها ثم جاء فقال ما صنعت الجوربة قال عندنا ما يعنى من الرضاعة وجئت لتعلمنى فذكر حديثاً فيها براءاً عند النجوم قلت نوفل الاشجعي له صحيفة زل الكوفة قال ابو عمر لم يرو عنه فيه فروة عند البراء

وسمى بنو نفل حديثه في قل يا ايها الكافرون مختلف فيه مضطرب لا اعتماد قلت حديثه في سنن ابى داود
 رحمه الله تعالى فان قلت اخبر اهل الظاهر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لولم يكن ربيتي
 في جري فشرط الحجر قلت هذا اخرجه صالح بن اجد عن ابيه واخرجه ابو عبيد ايضا وقال
 ابن المنذر والطحاوى انه غير ثابت عنه فيه ابراهيم بن حبيد بن رفاعه لا يعرف واكثر اهل العلم
 تلقوه بالدفع والخلاف واحبوا في دفعه بقوله لام حمية فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن
 فدل ذلك على انتفاء وواه ابو عبيد ايضا ﴿ص﴾ وسعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابن اخته ابنا ش ﴿ذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج لقوله ومن قال بنات ولدها
 وقوله وكذلك ولد الابناء ووجهه انه قال في حديث ابى بكر الذي مضى في المناقب ان ابني هذا
 سيد يعنى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه
 عن زينب عن ام حمية قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابى سفيان قال فافعل ماذا قلت تكلم
 قال انحبين قلت لست لك بمخيلة واحب من شركتي فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تحب
 قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لولم تكن ربيتي ما حلت لي ارضعتني وابها ثوية فلا تعرضن
 على بناتكن ولا اخواتكن ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة والحميدى عبدالله بن زبير
 منسوب الى واحد اجداده حيد وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة بن الزبير وزينب بنت ابى سلمة
 ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مصى عن قريب في باب وامهاتكم اللاتي
 ارضعنكم ومر الكلام فيه قوله فافعل ماذا فان قلت ماداله صدر الكلام قلت تقديره فاذا فعل
 ماذا قوله بمخيلة من باب الاضال اى لست خالية من الضرة قوله وابها اى ابنا ابنة ابى سلمة
 ﴿ص﴾ وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابى سلمة ش ﴿يعنى روى الليث بن سعد
 عن هشام بن هروء فسمى بنت ابى سلمة درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء وقد ذكرنا الخلاف فيه في باب
 وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ﴿ص﴾ باب ﴿وان تجمعوا﴾ الآية وقد مر فيها ان الجمع بين الاختين حرام بالقد
 ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقال عن ابن شهاب ان هروء بن ابي الزبير اخبره
 ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام حمية قالت قلت يا رسول الله انك اخيت بنت ابى سفيان قال وتحيين
 قلت نعم لست لك بمخيلة واحب من شاركتي في خيرا حتى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله اني اتحدث انك تريد ان تكلم درة بنت ابى سلمة قال بنت ام سلمة
 فقلت نعم قال فوالله لولم تكن في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثوية فلا
 تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وقد اخرجه البخارى في مواضع
 ففي كل موضع ترجمة مطابقة لموضع في الحديث وهناه وضع الترجمة هو قوله فلا تعرضن الخ ﴿ص﴾
 ﴿باب﴾ لا تكلم المرأة على عمتها ش ﴿اى هذا باب في بيان عدم جواز تكلم المرأة على عمتها يعنى لا يجوز
 الجمع بين المرأة وعمتها بنكاح ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن اخبرنا عبدالله اخبرنا عاصم عن لشعبي سمع حابرا
 رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تكلم المرأة على عمتها
 او خالتها ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة واقتصر فيها على لفظ لعممة لكون الخالة مثلاً
 وعدد ان لقب عبدالله بن عثمان بن جلة المروزي وعد الله هو ان السارن الروزي وعاصم هو

ابن سليمان الاحول البصري والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه النسائي ايضا في السكاح عن محمد بن آدم وغيره قوله او خالته اى اولا تتكح على خالتها وكلمة اوليت لتكح لان حكمهما واحد وظاهر الحديث تخصيص المنع بما اذا تزوج احدهما على الاخرى ويؤخذ منه نوح تزويجهما معا فان جمع بينهما بمقد بطلا او مرتبا بطل الثاني وقال الخطابي وفي معنى خالتهما ومعها خالة ابها وعمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احدهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الخطوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام وعند ابن حبان نهى ان تزوج المرأة على العمدة والخالدة وقال انكن اذا فلتت ذلك قطعن ارحامكن **ح** وقال داود بن عون عن الشعبي عن ابي هريرة ش داود هو ابن ابي هند وامته دينار القشيري وابن عون هو عبدالله بن عون بفتح العين الممثلة والبولن البصري قوله عن الشعبي اى روى كلاهما عن عامر الشعبي عن ابي هريرة وذكر روايتهما معلقة اما رواية داود فوصلها ابو داود والترمذي والدارمي فلفظ ابي داود لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولفظ الترمذي نهى ان تتكح المرأة على عمتها او العمدة على ابنة اختها والمرأة على خالتها او الخالدة على ابنة اختها ولا تتكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ولفظ الدارمي نحوه ولما اخرج الترمذي حديث ابي هريرة واخرج حديث ابن عباس ايضا هكذا قال حديث ابن عباس وابي هريرة حديث صحيح قال وفي الباب عن علي وابن عمر وعبدالله بن عمرو وابي سعيد وابي امامة وجابر وعائشة وابي موسى وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم وقال شيخان زين الدين حديث علي رواه احمد في مسنده وحديث ابن عمر رواه ابن ابي شيبة في مصنف وفيه جعفر بن برقان فالجمهور على تضعيفه وحديث عبدالله بن عمرو رواه احمد وابن ابي شيبة ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم قبح مكة لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وحديث ابي سعيد اخرجه ابن ماجه ولفظه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذكاحين ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها واخلى شيخان موضعا لحديث ابي امامة وحديث جابر عند البخاري وحديث عائشة اخلى موضعه ايضا وحديث ابي موسى اخرجه ابن ماجه باسناد ضعيف وحديث سمرة بن جندب رواه الطبراني في الكبير واخرج شيخان عن عتاب بن اسيد عن الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف عندهم ونحو الكلام في موضعين الاول ان ابا عمر ذكر في التمهيد عن بعض اهل الحديث انه كان يزعم ان هذا الحديث لم يسنده احد غير ابي هريرة ولم يسم قائل ذلك من اهل الحديث قال شيخان انه اراد به الشافعي رضى الله تعالى عنه فان كان اراده فهو لم يقل لم يروه وانما قال لم يثبت وقد روى كلامه البيهقي في السنن والمعرفة ايضا فرواه باسناده الصحيح اليه انه قال ولم يروه من جهة يثبته اهل الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا عن ابي هريرة قال قد روى من حديث لابنه اهل الحديث من وجه آخر قلت اعترض صاحب الجوهر النقي على البيهقي بان قال قد اثبت اهل الحديث من رواية اثنين غير ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فاخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه البخاري من حديث جابر فيحصل على ان الشعبي سمعه منهما اعني ابا هريرة وجابرا وهذا اولي من تخطئة احد الطرفين اذ لو كان كذلك

وحكى ابن عبد البر عن قوم من السلف انه يحرم الجمع ايضا على هذه الصورة السادس ان عند ابى حنيفة واجد انه اذا طلق العدة او الخالة او ابنة الاخ او ابنة الاخلاط بطلاقا بانفاها ليجل له نكاح الأخرى مادام في زمن العدة وذهب مالك والشافعي الى انه يباح له الأخرى بمجرد الينونة وان لم تنقض العدة لا تقطع الزوجية حيثذ وليس فيه الجمع بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **ش** **ص** مطابقتها لقرجة طاهرة ورجاله قد ذكروا خيمرة وابو الزناد يراى والتون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه مسلم وابو داود من رواية قبيصة بن ذؤيب عن ابى هريرة **ص** **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول نهى الله تعالى عليه وسلم ان تتكح المرأة على عمتها و المرأة وخالتها فزى خالة ايها بتلك المنزلة لان عروة حدثنى عن عائشة قالت حرموا من الزواجة ما يحرم من النسب **ش** **ص** عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزى ويونس هو ابن يزيد الايبلى والزهرى محمد بن مسلم وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة ابن ذؤيب مصغر المذهب الجوان المشهور الخزازى مات سنة ست وعشرين قوله فزى الى آخره من كلام الزهرى وهو بفتح النون وضمة الفاء القح بمعنى فمتقدوا بالضم بمعنى نظن خالة ايها مثل خالتها فى الحرمة و يروى فزى بالياء آخر الحروف قاله الكرماتى وقال صاحب التوضيح استدلال الزهرى غير صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالقرب فلا حاجة الى تشبيهها من الرضاع **ص** **ص** باب **ص** الشغار **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان حكم الشغار بكسر الشين المجمة وتخفيف العين المجمة وهو فى القصة الرفع من قولهم شغار الكلب برجله اذ ارفعهما ليول فكانا الشناكين رفسا المهر بينهما وقال ابو زيد رفع رجله بال اولم يل وعبرة صاحب العين رفع احدى رجله ليلول وقال ابو زيد شغرت المرأة شغورا اذ ارفعت رجليها عند الجماع وقيل لانه رفع القدمين الاصل فارفع النكاح وقيل من شغار المكان اذا خلا نخلوه عن الصداق او عن الشرائط ويحى الآن معناه الشرعى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق **ش** **ص** مطابقتها لقرجة من حيث انها من لفظ الحديث واخرجه مسلم ايضا فى النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القعننى واخرجه الترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن من بن عيسى واخرجه النسائى فيه عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى وغيره واخرجه ابن ماجه وه عن سويد بن سعيد عنهم عن مالك به قوله نهى عن الشغار ولفظ مسلم لا شغار فى الاسلام قوله والشغار الخ تفسير الشغار من حيث الشرع وقال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما هو من قول مالك وصل بالمتى المرفوع بين ذلك القعننى وابن مهدى ومحرز فى روايتهم عن مالك ولما رواه الاسمعىلى من حديث محرز بن عون ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قال قال محرز قال مالك والشغار ان يزوج الرجل ابنته الحديث وقال الشافعى فيما حكاه البيهقى عنه بعد روايته للحديث عن مالك لا ادرى

تفسير الشغار في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اومس ابن عمر اومس نافع اومس مالك وقال شيخنا في صحيح مسلم من غير طريق مالك ان تفسير الشغار من قول نافع رواه من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع وفيه ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار في كتاب الموطأ للدارقطني حدثنا ابو علي محمد بن سليمان حدثنا بدار عن ابن مدي عن مالك نعى عن الشغار قال بدار الشغار ان يقول زوجتي ابنتك لزوجك ابنتي واختلف العلماء في صورة نكاح الشغار انتهى عنه فمن مالك هو ان الرجل يزوج اخته او وليته من رجل آخر على ان يزوج ذلك الرجل منه ابنته ايضا او وليته ويكون بضع كل واحد منهما صداقا للآخرى دون صداق وكذا ذكره خليل بن اجد في كتابه وقال الغزالي في الوسيط صورته الكلمة ان يقول زوجتك ابنتي على ان تزوجني ابنتك على ان يكون بضع كل واحد منهما صداقا للآخرى وبما انعقد نكاح ابنتي انعقد نكاح ابنتك وقال الرافعي هذا فيه تعليق وشروط عقد في عقد وشريك في البضع وقال شيخنا ابن الدين بغير ان زاد في هذه الصورة وان لا يكون مع البضع صداق آخر حتى يكون مجما على تعريمه فانه اذا ذكر فيه الصداق فيه الخلاف قلت هذا على مذهبهم واما عند الحنفية قال الشغار هو ان يشاغر الرجل الرجل يعني يزوج ابنته واخته على ان يزوجه الآخر ابنته واخته او امته ليكون احد العقدین عوضا عن الآخر فالعقد صحيح ويجب مهر الثل وقال ابن المنذر اختلفوا في تزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ويكون مهر كل واحدة منهما نكاح الاخرى فقالت طائفة النكاح جائز ولكل واحدة منهما صداق مثلها هذا قول عطاه وعرو بن دينار والزهري ومكحول والثوري والكوفي وزان طائفتها قبل الدخول بها فلها التمتع في قول الثمان ويقوب وقالت طائفة عقد النكاح على الشغار باطل وهو كالنكاح الفاسد في كل احكامه هذا قول الشافعي واجد واسحق وابي ثور وكان مالك وابو عبيد يقولان نكاح الشغار مفسوخ على كل حال وفيه قول ثالث وهو انهما ان كانا لم يدخل بهما فسح ويستقبل النكاح بالينة والمهر وان كانا قد دخل بهما فللهما مهر مثلها وهو قول الاوزاعي واحاب اصحابنا من الحديث بانه ورد ولا خلافة عن تسمية المهر واكتفاء بذلك من غير ان يجب فيه شيء آخر من المال على ما كانت عليه مادتهم في الجاهلية او هو محمول على الكراهة **ص** باب من هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد ش **ص** اى هذا باب في بيان هل تحل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال وصورته ان يضع العقد بلفظ الهة بان تقول المرأة وهبت نفسي لك والرجل يقول قلت ولم يذكر المهر فان جماعة ذهبوا الى بطلان النكاح يعني لا انعقد النكاح بهذا وبه قال الشافعي وهو قول المغيرة وابن دينار وابي يور وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري يعقده العقولها صداق المثل وكذا انعقد بلفظ الصدقة ولفظ البيع بدون لفظ النكاح او التزويج فانه يصح وعند الشافعي لا يصح الا بذكر الفظين **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاث وهبن انفسهن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها لرجل فلما زلت ترجى من تشاء من قالت يا رسول الله ما اري ربك الا يسارع في هوائك ش **ص** مطابقتها لترجى تزوجت من اول الحديث وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصغر فضل وهشام بروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث قد مر في تفسير سورة الاحزاب وخولة بنت فتح انهما المجهمة بنت حكيم ففتح الحاء المهملة ويقال خولة بالتصغير بنت حكيم بن امية كانت امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة

صالحه وقال ابو هريرة تكفى ام شريك وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قول بعضهم وقد ذكرنا الاختلاف فيه في سورة الاحزاب قوله الا في هواك اى في الذي ينجبه يسي ما رى الا ان الله تعالى موجد المراك بل تاخير منزلا لما تحبه وترضى وقال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والقيمة وهو من نوع قولها ما احبنا وما احبنا الا الله والا فاضافة الهوى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحصل على ظاهره لانه لا ينطق من الهوى ولا يفضل بالهوى ولو قالت الى مرضاتك لكان البق ولكن القيمة تقتصر لاجلها الملاقى مثل ذلك قلت الذي ذكرته احسن من هذا على ما ينبغي ﴿ص رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبد بن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ش﴾
 اعدوى الحديث المذكور ابو سعيد واسمه محمد بن مسلم بن ابي الوضاح الجزرى وهو من رجال مسلم والترمذى وكان مؤدب موسى بن الهادى ومات ببغداد في خلافة ويقال ان اسم ابي الوضاح التميمى ورواه ايضا محمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى الكوفى ورواه ايضا عبد بن يقطين وابن وسكون الباء الموحدة ابن سليمان كلهم روى عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قوله يزيد بعضهم اى يزيد بعضهم في روايته على بعض امارواية ابي سعيد فوصلها ابن مردويه في التفسير والبيهقى من طريق منصور ابن ابي مزاحم عنه مختصرا قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خولة بنت حكيم واما رواية محمد بن بشر فوصلها الاحملى قال حدثنا القاسم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة حدثنا محمد بن بشر عن هشام واما حديث عروة فوصلها مسلم وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تقول اما تستحي المرأة تب نفسها لرجل حتى ازل الله تعالى (ترجم من تشاء منها ونزوى اليك من تشاء) قلتان ربك ليسارع لك في هواك ﴿ص باب نكاح المحرم ش﴾ اى هدايا في ان نكاح المحرم هل يصح ام لا قال بعضهم تأمير الى الجواز لانه لم يذكر في الباب الحديث ابن عباس ليس الا ولم يخرج حديث النكح كانه لم يصح عنه قلت الظاهر ان مذهبه جواز نكاح المحرم قوله ولم يخرج حديث النكح الى آخره فيه تأمل لان عدم تفريجه حديث النكح لا يستلزم عدم صحته عنده ولئن سلمنا ذلك فلانما ان يصح عند غيره ويعمل به ﴿ص حدثنا مالك ابن اسمعيل اخبرنا ابن عيسى اخبرنا عمر وحدثنا جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس تزوج الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش﴾
 مطابقته للترجمة من حيث انه بن الاسبام الذى في الترجمة ومالك بن اسمعيل بن زياد النهدي الكوفى وقال البخارى مات سنة ثمان عشرة ومائتين بروى من سفين بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشفاء انه قال انبأنا ابن عباس اى اخبرنا تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه محرم والحديث مضى في الحج في باب تزويج المحرم وفيه ذكر التي تزوجها واخرجه عن ابي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وقدمضى الكلام فيه هاك مستوفى ولذكر بعض شئ قال النوى قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهى اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد بالمحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشافى (قلوا ابن صفان الخليفة محرم) اى

في حرم المدينة وبأن فعله معارض بقوله لا يتكلم المحرم وإذا تعارضنا بوجع القول وبأن ذلك من
 خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت أجاب عن حديث ابن عباس بأربعة أجوبة
 نصرة لمذهب امامه والكل ما يحدى شيئا فالجواب عن الاول كيف يحكم بأن ميمونة اعرف
 بالقضية من ابن عباس ولا تلحق ميمونة ابن عباس في هذه القضية وفي غيرها ومع هذا روى عن
 جماعة من الصحابة ما يوافق في ذلك رواية ابن عباس وهو عبدالله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة
 وطائفة ومعاذ وابو عبدالله بن مسعود اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن جرير بن
 حازم عن سليمان الاعشى عن ابراهيم عن عبدالله انه لم يكن يرى بتزويج المحرم بأساور واما الطحاوى عن
 محمد بن خزيمة عن حجاج عن جرير بن حازم عن سليمان الاعشى عن ابراهيم ان ابن مسعود كان
 لا يرى بأسا ان تزوج المحرم واثرا انس بن مالك اخرجه الطحاوى حدثنا روح بن القرج حدثنا احمد
 ابن صالح حدثنا ابن ابى فديك حدثني عبدالله بن محمد بن ابى بكر قال سألت انس بن مالك عن نكاح المحرم
 قال وما بأس به هل هو الا كالبيع وهذا اسناد صحيح وحديث ابى هريرة مرفوعا واه الطحاوى
 حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا كامل ابوالعلاء عن ابى صالح عن ابى هريرة
 قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وكذلك اخرج الطحاوى حديث عائشة
 رضى الله عنها حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا معلى بن اسدنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابى الضحى عن
 مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم
 واخرجه البيهقي ايضا من حديث علي بن عبد العزيز حدثنا معلى بن اسد الى اخره نحوه فان قلت
 قال البيهقي وروى عن مسدد عن ابى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم بدل ابى الضحى قال ابو علي
 النيسابورى كلاهما خطأ والمحفوظ عن مغيرة عن سبائك عن ابى الضحى عن مسروق مرسلان عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه جرير عن مغيرة قلت لانهم اثم خطأ بل هو محفوظ
 اخرجه ابن حبان في صحيحه انا الحسن بن سفيان حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا ابو عوانة عن مغيرة
 عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو
 محرم واحقيق وهو محرم واما معاذ فذكره ابن حزم معهم وقال الطحاوى والذين يدروا ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم وثمة اصحاب ابن عباس سعيد بن جبير وعطاء بن ابى
 رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد هؤلاء كلهم شهدوا بخرج بروايتهم وآرائهم والذين يفتلوا
 منهم فكذلك ايضا منهم عمرو بن دينار وابو الوهب السخيتى وعبدالله بن ابى شيبة هؤلاء ايضا لا يقتدى
 بروايتهم وحديث ميمونة الذى اخرجه مسلم فيه يزيد بن الاصم وقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه
 الزهرى وترك الزهرى الانكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اهرابا ولا على عقبيه وكيف
 يكون طعن اكثر من ذلك قصده من هذا الكلام نسبة الى الجهل بالسنة فان قلت الزهرى اخبره قلت
 احتجاجه بلائى طعن عمرو بن دينار فيه فان عمرو بن دينار في نفسه جدهم ولا يقص من الزهرى على
 ان بعضهم قدر مجموعهم على مثل عطاء ومجاهد وطاوس والذى رواه الترمذى من حديث ميمونة في اسناده
 مطر الوراق قال الطحاوى ومطر عندهم ليس من شئ يحتمل بحديثه وقال الشافى مطر بن طهمس الوراق
 ليس بالقوى ومن احد كان في حقته سوء وثان سنده شمع عليه في توثيقه وضطه وانكده ليس

كرواة حديث ابن عباس ولاقربا منهم فافهم والجواب عن الثاني وهو قوله المراد بالحرم أنه في الحرم إلى قوله وبأن قلة أن الجوهرى ذكر ما يخالف ذلك قائم قال أكرم الرجل إذا دخل في الشهر الحرام وأنشد البيت المذكور على ذلك وأيضا لفظ البخارى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال يدفع هذا التفسير ويبيد والجواب عن الثالث وهو قوله بأن قلة معارض إلى قوله يرجح الفصل أنه ليس مما اتفق عليه الأصوليون فإن فيه خلافاً والجواب عن الرابع أنه دعوى فيحتاج إلى برهان وقال الطبري الصواب من القول عندنا أن نكاح الحرم فأمسك حديث عثمان رضى الله تعالى عنه وأما قصة ميونة فمعارضت الأخبار فيها انتهى قلت أن ذهب حديث عبد الله بن عباس وأما حديث عثمان الذي أخرجه مسلم عنه أنه قال الحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب في استناده بنو وهسوليس كعمرو بن دينار ولا يجابر ابن دينار ولله موضع في العلم كوضع عمرو وجابر وقال ابن العربي ضعف البخارى حديث عثمان وصح حديث ابن عباس فلو علم أن رواية حديث عثمان يساؤون رواية حديث ابن عباس لصح كلا الحديثين ولئن سلمنا أنهم متساوون فقول معنى لا ينكح الحرم لا يأتى وهو محمول على الوطئ أو الكراهة لكونه سبياً لوقوع في الرفث لأن عقده لنفسه أو لغيره كما مر من منع ولهذا قرنه بالخطبة ولا خلاف في جوازها وإن كانت مكروهة فكذا النكاح والآنكاح وصاركا لبيع وقت الداء **ص** باب **ص** نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نكاح المتعة آخر **ش** **ص** أي هذا باب يذكر فيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة قوله أخيراً يشير إلى أنها كانت مباحة أولاً فإن قيل ذكر في هذا الباب عدة أحاديث وليس فيها التصريح بذلك أجيب بأنه قال في آخر الباب أن علياً بين أنه منسوخ وقد وردت جملة أحاديث صحيحة تصرح باللهي ضناً بعد الأذن فيها **ص** حديثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما أن علياً رضى الله تعالى عنه قال لا بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن المتعة وعن لحوم الجمل الأهلية زمن خير **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن اسمعيل مر عن قريب بروى عن صفين بن عبيدة عن محمد بن مسلم الزهري عن الحسن بن محمد وأخيه عبد الله بن محمد كلاهما يرويان عن أبيهما محمد بن علي بن أبي طالب أن علياً قال لعبد الله بن عباس إلى آخره ومحمد هو المعروف بابن الحنفية والحديث مضى في المخازي في غزوة خير قائم أخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب إلى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى فلا حاجة إلى إعادته **ص** حديثنا محمد بن يشار حدثنا عندنا شعبة عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس سئل عن ثمة النساء فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قللة أو نحوه فقال ابن عباس نعم **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث أنه يتضمن النهي عن الترخيص المطلق فافهم وغندر هو محمد بن جعفر وأبو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضمى البصرى والحديث من أفرادة قوله سئل على صيغة المجهول قوله فرخص أي في المتعة قوله فقال له مولى له قيل بالظن أنه عكرمة قوله إنما ذلك أي الترخيص في الحال الشديد نحو العزبة الشديدة وفي رواية اسمعيل إنما كان ذلك في الجهاد والنساء قلائل قوله نعم يعني الأمر كذلك وفي رواية اسمعيل صدق وروى الخطابي من حديث سعيد بن جبير قال قلت

لأن عباس قد سارت بفتياك الركيان وقال فيها الشعراء يعني في التمتع فقال والله ما بهذا اعتيت
وماهى الاكالية لاتعمل الا بالضرر ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا سفين قال دعرو عن الحسن بن
محمد عن جابر بن عبدالله وسلم بن الاكوع قالا كذا في جيش قالوا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا ﴿ ش ﴾ ليس فيه التمس من التمتع فلا يطابق
الترجمة الا ان يقال بالتصنف ان فيه ذكر الاستمتاع والوجه ان يقال ان في آخر حديث جابر في
رواية مسلم حتى نهي عنها عمر رضى الله تعالى عنه وقد جرت مادته انه يشير الى ما يطابق الترجمة
من غير ان يصرح به وهو التمتع وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن المديني وسفين هو ابن عينة وعمر
هو ابن دينار والحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في
النكاح عن بندار عن غندر وغيره قوله كذا في جيش بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف
وبالسين بالفتح هكذا هو في عامة الروايات وقال الكرماني في بعض الروايات حين يضم الهاء المهملة
وبالتونين وهو الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة قوله رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل بالظن يشبه ان يكون بلا رضى الله تعالى عنه قوله ان تستمتعوا اي بان تستمتعوا وكذا
ان مصدرية اي بالاستمتاع قوله فاستمتعوا يحوز فيه الوجهان احدهما ان يكون على صورة
الماضي والاخر ان يكون على صيغة الامر والمعنى جامعوهن بالوقت المعين ﴿ ص ﴾ وقال ابن
ابي ذئب حدثني ابي سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام رجل
وامرأة توافقتا عشرة ما بينهما ثلاث ليل فان احبا ان يتزايدا او يتزكرا تاركا كما ادرى اثنى كانا لخاصة
ام لباس عامة ﴿ ش ﴾ ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الخارث بن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور واسم ابي ذئب هشام بن سعد ولبس بكسر الهمزة وتخفيف الباء
آخر الحروف يروى عن ابيه سلمة بن الاكوع وهذا التعليق وصله الاسمعي عن ابن
ناجية حدثنا ابو موسى محمد بن الثني لفظه وبنار وحسيد بن زنجويه قالوا حدثنا
ابو حاصم الضحاك بن محمد عن ابن ابي ذئب عن ابي سلمة بلفظ ايام رجل وامرأة ايام الحج تراضيا
عشرة ما بينهما ثلاثة ايام قوله توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل قوله عشرة
بكسر العين اي فماتة ما بينهما ثلاث ليل اراد ان الاطلاق يحول على ثلاثة ايام بليتين
قوله عشرة بالفاء رواية الاكثرين وكذا في رواية الاسمعي كما مروى في رواية المستنلى بعشرة مائة
الموحدة والاول اوجه قوله فان احبا اي الرجل والمرأة المذكوران ان احبا ان يتزايدا يعني على
ثلاث ليل وجواب ان يحذف تقديره فان احبا ان يتزايدا تزايدا ووقع في تخرج ابي نعيم لاصحاني
فان احبا ان يتافقا تناقضا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله او يتزكرا الكلام فيه
كالكلام فيما قبله اي وان اراد ان يتزكرا اي ان يتزكرا التوافق يعني ان ارادوا المرافقة قوله تاركا جواب
اي تاركا وهو من باب التفاعل من التزك اي تزك متوافقا ويحوز ان يكون معناه استئذان من الله
كما في رواية ابي نعيم قوله فا ادرى ايها اعلم القائل سلمة بن الاكوع راوى الحديث اي لا اعلم
جوازه كان خاصا بالعبادة او كان عاما للامة ووقع في حديث ابي ذر رضى الله تعالى عنه انشتر
بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه قال تمت احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسر
متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهي عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسر ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله

وَبَيَّنَهُ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسْخُوحٌ شَيْءٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 هُوَ الْبُضَارِيُّ نَفْسَهُ وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النَّمْعِ هَذَا أَيْ وَقَدِيدِينَ عَلَى بِالتَّصْرِيحِ بِالنَّبِيِّ عَنْهَا بِمَدَافِئِ فِيهَا
 وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ قَالَ نَمَحَ رَمَضَانَ كُلَّ صَوْمٍ وَنَمَحَ
 النَّمْعَ الطَّلَاقَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ ﴿ ص ﴾ بَابُ ﴿ عَرْضُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ﴾
 شَيْءٌ ﴿ أَيْ هَذَا بَابُ فِي بَيَانِ جَوَازِ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ رَغْبَةً لِصَلَاحِهِ قَبْلَ مَا
 عَلَّمَ الْبُضَارِيُّ الْإِخْصَاصِيَّةَ فِي قِصَّةِ الْوَاهِبَةِ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبْطَنَ مِنَ الْحَدِيثِ
 مَا لَخُصُوصِيَّةٍ فِيهِ وَهُوَ جَوَازُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ أَنْتَهَى قُلْتُ لِمَا عَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْوَاهِبَةِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْصُوصٌ بِهَذَا كَيْفَ يَسْتَبْطَنُ مِنْهَا مَا لَخُصُوصِيَّةٍ فِيهِ فِي مَقَالِهِ
 لَخُصُوصِيَّةٍ لِأَحَدٍ قَدْ قِيلَ الْعَرَضُ غَيْرُ الْهَبَةِ أَجِيبُ فِي حَدِيثٍ سَهْلٍ مِنْ سَعْدِ مَا جَاءَ الْإِبْلَظُ الْعَرَضُ
 وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ الْهَبَةِ أَوْ هُوَ مُقَدِّمَةُ الْهَبَةِ فَلَا طَائِلَ تَحْتَ قَوْلِهِ ﴿ ص ﴾ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَاتِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ ذَرٍّ قَالَ أَنَسُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ نَفْسَهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فِي حَاجَةٍ فَقَالَتْ بَنَتْ
 أَنَسٌ مَا قُلْتُ حَيَاةً وَاسْأَلَهَا وَاسْأَلَهَا قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ رَغِبْتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا شَيْءٌ ﴿ مُطَابَقَتُهُ لِلْعَرِجَةِ فِي قَوْلِهِ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا وَفِي
 قَوْلِهِ فَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَمَرْحُومٌ عَلَى صِفَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الرَّجُلَةِ
 ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَهْرٍ ابْنُ الْبَصْرِيِّ مَوْلَى آلِ ابْنِ سَفِينٍ ثَقَّةٌ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَلَيْسَ لَهُ
 فِي الْبُضَارِيِّ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ بِإِضَافَةِ الْإِدْبِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ
 وَتَخْفِيفِ التَّوْنِ الْأَوَّلَى وَالْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي النِّكَاحِ عَنْ ابْنِ مَنَى وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ
 فِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ وَعَبْدِهِ قَوْلُهُ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ كَذَا فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِ مَذْكُورٌ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ وَفِي رِوَايَةِ
 ابْنِ ذَرٍّ مَرْحُومٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَهْرٍ قَالَ قَوْلُهُ وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ أَيْ ابْنَتُ أَنَسٍ وَلَمْ يَدْرِ اسْمَهَا وَقِيلَ بِالظَّنِّ
 لِمَلْهَامِيَّةٍ بِالتَّصْغِيرِ قَوْلُهُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ لِمَدْرِ اسْمَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاشِبَةٍ مِنْ رَايَتْ بِقِصَّتِهَا مِنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِ
 اسْمِهَا فِي الْوَاهِبَاتِ لِبَنِي بَنَتْ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ قُلْتُ هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ وَهُوَ ضَرِيفٌ حَدِيثُ سَهْلٍ بْنُ
 سَعْدٍ فَيُخْتَلَفُ صَاحِبُ الْقِصَّةِ قَوْلُهُ وَاسْأَلَهَا الْوَأُفِيهِ لَقْنَدَاءَ وَلَكِنْ هِيَ الْوَأُ الَّتِي تُخَصَّنُ بِالْعِدَّةِ
 وَالْأَلْفِ فِيهِ لَلْعِدَّةِ وَالْهَاءُ لَلْعِدَّةِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْقَرْجِ ابْنُ الْمَرْادِ هَذَا الْأَوَّلُ وَهِيَ هُنَا مَكْرُورَةٌ قَوْلُهُ
 هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَتَعْرِيفُ رَغْبَتِهَا فِيهِ
 لِصَلَاحِهِ وَفَضْلِهِ وَعِلْمُهُ وَشَرَفِهِ أَوْ لَخُصُوصَةِ مَنْ خَصَّصَ الدِّينَ وَأَنَّهُ لَأَمَارٌ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ بَلْ ذَلِكَ يَدُلُّ
 عَلَى فَضْلِهَا وَبَنَتْ أَنَسُ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَظَرَّتْ إِلَى ظَاهِرِ الصُّورَةِ وَلَمْ تَمْرُكْ هَذَا الْعَنَى حَتَّى
 قَالَ أَنَسُ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَمَّا الَّتِي تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ لِأَجْلِ غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَاوِيَّةِ
 فَاقْبَحٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ وَأَفْضَحُهُ ﴿ ص ﴾ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
 حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِيهَا فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبَ فَاتَمَسَّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ
 ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا أَزَارِي لَهَا نِصْفَهُ وَقَالَ سَهْلٌ

وما له رداه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما تصنع بأزارك ان ليست له يكن عليها من شيء وان ليست له
لم يكن عليك منه شيء فقباس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدامه
او دعى له فقال له ما ذامك من القرآن قال له معنى سورة قنا وسورة كذا السور يدهدها فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم املكناها لك بما ملك من القرآن شيء ﴿ مطابقته لترجمة في قوله ان امرأته مرضت نفسها
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسجد هو ابن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمعي المصري وابو عثمان
بفتح القين المصممة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة الليثي المدني وابو حازم بالحاء
المهملة واواي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث قد مر في فضائل القرآن في باب
خير كمن تعلم القرآن ومر الكلام فيه هناك قوله املكناها لك وروي املكناها ﴿ من باب ه
عرض الانسان ابنته واخته على اهل الخير شيء ﴿ اي هذا باب في بيان جواز عرض الرجل
ابنته واخته على اهل الخير والصلاح ولا تنقص فيه ﴿ من حديثنا عبدالعزیز بن عبداللہ
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبدالله انه سمع عبدالله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين تأملت حفصة بنت
عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي
بالمدينة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اثبت عثمان بن عفان فرضت عليه حفصة فقال
سألت في امری فلیت لیالی ثم لقینی فقال قد بدلی ان لا اتزوج یومی هذا قال عمر فنقبت ابابکر
الصديق قلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابوبکر رضي الله تعالى عنه فلم يرجع الي
شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلیت لیالی ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فانكسها اياه فلقيني ابوبکر قال لعليك وجئت على حين مرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا
قال عمر قلت نعم قال ابوبکر فانه لم يعنى ان ارجع اليك ففما مرضت على الا اني كنت علت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافتي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
تركها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلتها شيء ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالعزیز
بن عبدالله بن يحيى القرشي العامري الاويسي المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن
ابن عوف ابواسحق القرشي الزهري المدني كان على قضاء بغداد والحديث مضى في المعاني في باب
بمجرد عقب باب شهود الملكة بدرا فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعب عن الزهري
الى اخره ودكر الحميدي وابوصعود هذا الحديث في مسند ابي بكر وذكره خف وابن حساكر
في مسند عمر رضي الله تعالى عنه قوله تأملت حفصة يقال تأملت المرأة وأمت اذا قامت لاتزوج
والعرب تقول كل امرأة لزوج لها وكل رجل لا امرأة له ايم ومعنى تأملت حفصة مات
زوجها خنيس بن حذافة فصارت ايم وذكر الدارقطني ان تأملت حفصة من ابن حذافة انه
طلقها وقال ابو عمر وغيره انه توفي عنها من جراحة اصابته باحد وعلى هذا القولين يحمل قول من
قال تزوج حفصة بعد ثلاثين شهر من هجرة ورواية من روى ستين في عقب بدر ورواية من
روى توفي زوجها بعد خمسة وعشرين شهرا وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عند اكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة وتزوجها بعد ستة فحين من اثني عشر سنة
حفصة حين بايع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما لمعوية وذلك في جادى سنة إحدى وأربعين

وقيل في سنة خمس وأربعين قوله من خنيس نضم الخاء المعجمة وقح النون وسكون الياء آخر الحروف
 ثمسين ميملة ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرًا
 بعد هجرته إلى أرض الحبشة ثم شهد أحداً وثالثه ثم جراحه مات منها بالمدينة وقال ابن طاهر قال
 يونس عن الزهري خنيس بفتح الخاء المعجمة وكسر النون وكان عمر بن راشد يقول حيش بفتح
 الخاء المعجمة وكسر الياء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف ثمسين معجمة وقال الجبائي روى ان
 معمر كان يحذف في هذا الاسم فيقول حيش وروى ابن المديني عن هشام بن يوسف قال قال معمر
 في حديث تأملت حفصة فقال من حيش بن حذافة فرد عليه خنيس فقال لابل هو حيش وقال
 الدار فطنى وقد اختلف على عبدالرزاق عن معمر فروى عنه خنيس السمين المعجمة على الصواب
 وروى عنه خنيس او حيس على الشك وذكره البخاري وموسى بن عقبة ويونس وابن اخي الزهري
 على الصواب بخاء معجمة بعدها نون قوله فحضت عليه حفصة فيعرض الرجل وليته اذا
 كان على كفوليس بنقصه عليه قوله سأنظر في امرى اى انكر ويستعمل الظار ايضا بمعنى الزأفة لكن
 تعديته باللام وبمعنى الرؤي فهو الاصل ويعدى بالي وقد بأتى بغير صلة بمعنى الانتظار قوله فصمت
 ابوبكر اى سكت وزنا ومعنى قوله ولم يرجع بفتح الياء وهذا تأكيد لرفع الجواز لاحتمال انه صمت
 زماناً ثم تكلم قوله وكنت اوجد عليه اى اشد على ابى بكر موجد اى قضبا على عثمان وذلك
 لامر من احدهما ما كان بينهما من محبة اكيدة والثاني ان عثمان اجابه اولاً ثم اعتذرله ثانياً ولكون
 ابى بكر لم يعد عليه جواباً وقال الكرماني في قوله وكنت اوجد عليه نفسه هو الفضل والمفضل
 عليه لكن الاول باعتبار ابى بكر والثاني باعتبار عثمان رضى الله تعالى عنهما قوله لملك وجدت
 على هذا رواية الكشيته وفي رواية غيره لقد وجدت على والاول هو الاوجه قوله فلم يرجع
 بكسر الجيم اى لم اعد عليك الجواب قوله لاشئ بضم الهاء من الافشاء وهو الافهار وقال ابن
 بطال كان اسرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزويج حفصة لابى بكر على سبيل المشورة اولاً لانه
 علم قوة ايمان ابى بكر وانه لا يغير لذلك لكون ابنته عذاتى صلى الله تعالى عليه وسلم وكتمان ابى بكر
 لذلك خشية ان يبدو لى صلى الله تعالى عليه وسلم في نكاحها امر فيقع في قلب عمر ما وقع في قلبه لابي بكر
 وفي هذا الحديث فوائد فيه ان من عرض عليه ما فيه الرغبة فله النظر والاختيار وعليه ان يخبر بعد ذلك
 بما عنده لئلا يجمعها من غيره لقول عثمان بعد لبال قد بدد الى ان لا تزوج وفيه الاعتذار اقتداء بعثمان
 في مقاتله هذه وفيه كتمان المرقان اظهره الله او اظهره صاحبه لدى اسراليه اظهاره وفيه انه
 يجوز للرجل ان يذكر لاصحابه ولم يتق به انه بخطب امرأة قبل ان يظهر خطبتها وفيه الرخصة
 في تجوز من عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بخطبة او اراد ان يتزوجها الا ترى
 الى قول الصديق لو تركها تزوجتها وقد جاء في خبر آخر الرخصة في نكاح من عقد الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليها النكاح ولم يدخل بها وان الصديق كرهه ورخص فيه عمر رضى الله تعالى
 عنه وروى داود بن ابى هدد عن عكرمة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كعدة يقال
 لها قيلة فأت ولم يدخل بها ولا يجها فتزوجها عكرمة بن ابى جهل فضضب ابوبكر وقال تزوجت امرأة
 من نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر ما هي من نساء ما دخل بها ولا يجها ولقد اردت
 مع من اردت فسكت وقال صاحب التوضيح وفيه فساد قول من قال ان للمرأة البالغة المالكة امرها

تزوج نفسها وعقد النكاح عليها دون وليها انتهى قلت نسبة هذا القول الى القصاد من القصاد
 لان من قال هذا لم يقل من عنده وانما اعتمد على جهة قوية وهي ما رواه مسلم في صحيحه من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح حتى تستأذن
 قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال انفسكت وروى من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها فان قلت المراد
 بالايم في الحديث الثيب دون غيرها ذكره المزني عن الشافعي قلت هذا القطع عام يتناول البكر والثيب
 والمطلق والمتوفى عنها زوجها ويجب العمل بهموم العام وانما يجب الحكم فيما يتناول قطعا وتخصيصه
 بالثيب هنا اخراج الكلام عن عمومها فان قلت جاءت الرواية الثيب احق بنفسها وهذه تفسر تلك
 الرواية قلت الاجمال فيها فلا يحتاج الى التفسير بل يعمل بكل واحدة منهما فيعمل برواية الايم على
 عمومها وبرواية الثيب على خصوصها ولاضافة بين الروايتين على ان اباحية رضي الله تعالى عنه
 رجع العمل بالعام على الخاص كما رجع قوله ما أخرجه الارض فبده العشر على الخاص الوارد
 فيه وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فان قلت قال الترمذي فداخج به اى بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعض الناس الايم احق بنفسها وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى وهكذا افنى به بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لانكاح
 الابولى قلت هذا عجيب عظيم من الترمذي يقول بما يليق بحاله لان حديث ابن عباس لانكاح
 الابولى متى يساوى هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته وقد تكلموا في حديث لانكاح الابولى
 فقال احمد ليس يصح في هذا شيء الاحديث سليمان بن موسى عن اترهري عن عروة عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايمان امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل رواه
 ابو داود والترمذي قلت سليمان بن موسى منكم فيقال ابن جرير وابن عسار عندهما كبر وقال على ابن
 المديني مطعون عليه وقال العقيلي خلوط قل موته يسير واثن على صاحبه لانكاح الابولى في رواية ابن عباس
 والصحيح انه موقوف على ما ياتي او يقرب هذا الحديث الصحيح المرفوع الثابت عند اهل النقل ولهذا يجب
 البخارى ومسلم عن تخريجه عن ابن عباس وغيره وقال الخطابي قوله لانكاح الابولى فيه ثبوت
 النكاح على عمومها وخصوصه بولى وتأوله بعضهم على نفي العزيمة والكميل وهذا تأويل قاسد
 لان العموم يأتي على اصله جوازا وكالا والتي في المعاملات يوجب القصاد قلت سلم انه على عمومها
 ولكن معناه محمول على الكمال كما في قول انبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا
 في المسجد وجعله النكاح من المعاملات قاسد لانه من العادات حتى انه افضل من الصلاة المائلة
 فيكون له جيت من جواز ناقص وكامل فان قلت روى لانكاح الابولى عن ابي هريرة وعمران بن
 حصين وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل رضي
 الله تعالى عنهم قلت حديث ابي هريرة عد احمد بن حدى وحديث عمران عند حزة السهمي في تاريخ
 جرجان وعبد الدار قطني وحديث انس عند اكر في المستدرك وحديث جابر عند ابي يعلى الموصلي
 وحديث ابي سعيد عند الدارقطني وحديث ابن عمر عند الدارقطني ايضا وحديث معاذ عند ابن
 الجوزي في العلل المتناهية اما حديث ابي هريرة ففي اسناده المغيرة بن موسى قال البخارى مكر الحديث
 قال ابن حبان يأتي من الثقات بما لا يشبه حديثه الاثبات فطرد لا خدج به واما حديث عمر بن

ففي اسناده عبد الله بن عمرو الواقعي قال علي كان يضع الحديث وقال الدارقطني كان يكذب واما حديث انس
واما حديث جابر فمحمول على نفي الكمال واما حديث ابي سعيد ففي اسناده ربيعة بن عثمان
قال ابو حاتم منكر الحديث واما حديث عبد الله بن عمر ففي اسناده ثابت ابن زهير قال النسائي ليس
بجة واما حديث معاذ ففي اسناده ابو حصيفة نوح قال ابن الجوزي كان يتهم بالوضع وقال الدارقطني
متروك ﴿ ص ﴾ حدثنا قتية حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن مالك عن ابي حنيفة
بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة رضى الله تعالى عنها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اننا قد تحدثنا
انك تأخذ مرة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى ام سلمة لولم اتكح ام سلمة
ما حلت لي ان اباهما اخي من الرضاعة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا الحديث
طرف من الحديث الذي مضى قريبا في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله
اتكح اخي بنت ابي سلمة الحديث وهذا مرض اختها على اهل الخير قوله درة بضم الدال المهملة قوله
اعلى ام سلمة اى اتزوج على امها يعني كيف اتزوج درة وهى ربيتي ولولم تكن ربيتي لما حلت لي ايضا
لأنها بنت اخي يعني اى سلمة لان ثوبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا
﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او
اكنتم في انفسكم الى قوله ففور حلیم ﴾ اى هذا باب في بيان قول الله عز وجل ولا جناح
عليكم الى آخر ما ذكره وهكذا في رواية الاكثرين وحذف ما بعد اكنتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح
ابن بطال سياق الآية والتي بعدها الى قوله اجله الآية وقال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان
مباحان التعريض والاكنان واثنان ممنوعان السكاح في العدة والمواعدة فيها ﴿ ص ﴾ اكنتم اضمرتم
وكل شيء صلتته فهو مكنون ﴿ ش ﴾ قوله اكنتم من الاكنان وهو الاضمار في النفس و اشار بقوله
هو مكنون الى ان الثلاثي اكنتم من كن يكن فهو مكنون اى مستور ومخفوف وقال ابن الاثير يقال كنته
اكنه كنا والاسم الكن يعني المصدر بالغن والاسم بالكسر وفي التفسير يعني اضمرتم في قلوبكم
ولم تذكره بالسكح وهذا في خطبة النساء وقد نفى الله الجناح في التعريض في خطبة النساء وهن
في العدة وذكر اول التعريض بقوله (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) والتعريض
ان يقول انك لجميلة او صالحة ومن غرضي ان اتزوج وعسى الله ان ييسر لي امرأة صالحة ومحو ذلك
من الكلام الموهوم انه يريد نكاحها حتى تحبس نفسها عليه ان رضيت فيه ولا يصرح بالنكاح
فلا يقول اى اريد ان اكنحك او اتزوجك واخطك والفرق بين التعريض والكناية ان التعريض
ان تذكر شيئا يدل على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسم عليك ولا نظر الى وجهك
الكریم والكناية ان يذكر الشيء غير لفظه الموضوع له كقولك طویل الجراد لطول القامة وكثير الرامد
لخصيف ثم قال الله تعالى (علم الله انكم ستذكرونهن) يعني لاتصبرون عن النطق ترخيكم فيهن وفيه
نوع توبيخ ثم قال (ولكن لاتواعدوهن) فيه حذف تقديره فادكروهن ولكن لاتواعدوهن سرا
وهو كناية من السكاح الذي هو الوطى ثم عبر بالسرعن السكاح الذي هو العقد بقوله (الا ان
يقولوا قولا مرفوعا) وهو ان تعرضوا ولا تصرحوا ثم قال (ولا تمزموا عقدة السكاح) اى
لا تقصدها حتى يبلغ الكتاب اجله يعني ما كتب وفرض من العدة ﴿ ص ﴾ وقال
لي طلق حدثا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء

يقول اني اريد التزويج ولوددت انه يسرى امرأة سالحة ش ﴿ طلق بفتح الطاء
وسكون اللام ابن غلام بفتح الغين المجهدة وتشديد النون ابن طلق بن معاوية ابو محمد النخعي
الكوفي احد مشايخ الحضاري وقال ابن سعد مات في رجب سنة احدى عشر ومائتين ورائدة
بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ومنصور بن المعتمر فظن صاحب التوضيح ان هذا معلق
وليس بمعلق لان قوله قال يدل على انه سمعه من طلق ثم قال اخرجه ابن ابي شيبة عن جرير بن
عبد الحميد عن منصور بلفظ اني فيك راغب وانى اريد امرأة امرها كذا وكذا ويرى لها بالقول
قوله ولوددت اني ولاحيث قوله انه اى الشان قوله يسرى بفتح التاء المثناة من فوق والياء
آخر الحروف وتشديد السين وضم الراء واصلة تيمر بتاتين مثنتين من فوق فحذفت احدتهما
للتخفيف وضبطه بعضهم بقوله يسر بضم التحتية وقع اخرى مثلها بعدها وقع السين المهملة
قلت ليس كذلك بل هو مثل ما ضبطنا فيالته يقول بضم القوافية وقع التحتية ولكن القصور
عن فن يؤدى الى اكثر من هذا قال هذا القائل وفي رواية الكشيبي يسرى بضم التحتية واحدة
وكسر المهملة ولم ادر ماوجه فيالته قال بضم التحتية وتشديد السين المكسورة على صيغة
مجهولة للماضى من التيسير ﴿ ص وقال القاسم يقول انك على كربة وانى فيك راغب وان الله
لسائق اليك خيرا وانحو هذا ش ﴿ القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق
رواه ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه في المرأة
يتوفى عنها زوجها ويريد الرجل خيطها وكلامها قال يقول انى بك المحب وانى عليك لم يص وانى فيك
راغب واشياء ذلك قوله وانحو هذا مثل ان يقول انى حريمي عليك او اسأل الله تعالى ان يرزقني
امراة سالحة وامثال هذا كثيرة ﴿ ص وقال عطاه يمرض ولا يبرح يقول انلى حاجة
وابشرى وانت بحمد الله ناقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير
علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما ش ﴿ اى قال عطاه بن ابي
ربيع يمرض بتشديد الراء من التعريض ولا يبرح اى ولا يصرح من باح بالثبوت يبرح به اذا
اعله قوله ناقة بالنون والماء القاف اى رانحة الجبل قوله وتقول هي اى المرأة قوله ولا تعد
من الوعد اى المرأة لا تعد له بالعقد وانها لا تزوج به ولا تقول شيئا غير قولها اسمع ما تقول قوله
ولا يواعد اى الرجل وليها اى الذى يلى امرها بغير علمها وان واعدت هي رجلا في حالة لعدة ثم
نكحها بعد بضم الدال اى بعد المواعدة ومما اقتضاه العدة لم يفرق بينهما لعدة العقد وعدم المانع
وان صرح بالخطبة في العدة لكن لم يعقد الا بعد انقضاء العدة صح العقد عند ابي حنيفة والشافعي
ولكن ارتكب التمهى وقال مالك يمارقها دخل بها او لم يدخل ولو وقع العقد في العدة ودخل بها
يفرق بينهما بلا خلاف بين الاثمة وقال مالك والاثم والاوزاعي لا يحل له بعد ذلك نكاحها وقال
الباقر بن محمد اذا انقضت العدة ان يتزوجها ان شاء ﴿ ص وقال الحسن لا تراعد وهن سرا
اذا ش ﴿ اى قال الحسن البصري في تفسير السر في قوله عز وجل (ولكن لا تراعد وهن سرا)
سرا) انه الزنا ووصله عبد بن جريد من طريق عمران بن حدير عن الحسن بلفظه فان قلت اين المستدرك
بقوله (ولكن لا تراعد وهن) قلت هو محذوف لدلالة (ستدكرنهن) عليه قد بره
(علم الله انكم ستدكرنهن) فادكرنهن ولكن لا تراعدنهن سرا) والسر وقع كناية عن النكاح
الذى هو الوطء لانه مما يسرقه الزمخشري وقال انشع هو ان أخذ تدبر عهد

ان لا تزوج غيره وقال مجاهد سرا يخطبها في عدتها وقال ابن سيرين يلقى الولي فيذكره رغبة وحرصا وقال الشافعي هو الجماع وهو التصريح بما لا يحل له في حاله وقد قال ابراهيم النخعي وابوالشعثاء مثل ما قال الحسن ولكن فيه تأمل لان الزنا لا يجوز المواعدة به سرا ولا جهرا ﴿ ص ﴾ وبذكر من ابن عباس الكتاب اجله تقضى العدة ش ﴿ اى يذكر عن ابن عباس في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب اجله) اى حتى تقضى العدة ووصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه به وقد حرم الله تعالى عقد النكاح في العدة بقوله (ولا تزوموا عدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله) وهذا من الحكم المجتمعة على تأويله ان يبلغ اجله انقضاء العدة وابعاح التعريض في العدة وذكر ابن ابي شيبة جواز التعريض عن مجاهد والحسن وعبيدة السلماني وسعد بن جبير والشعبي وابي الضمى وقال ابراهيم لا بأس بالهدية في تعريض النكاح وقال الشافعي رحمه الله العدة التي اذن الله تعالى بالتعريض فيها هي العدة من وفاة الزوج ولا احب ذلك في العدة من الطلاق البين احتياطا واما التي تزوجها عليها رجوع فلا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها ﴿ ص ﴾ باب في النظر الى المرأة قبل التزويج ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز النظر الى المرأة قبل ان تزوجها وكان ينبغي ان يقال قبل التزويج لان النظر فيه لا في التزويج والظاهر ان هذا من التامض وهذا الباب اختلف فيه العلماء قال طائفة والزهري والحسن البصري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحد وآخرون يباح النظر الى المرأة التي تريد نكاحها وقال عياض وقال الاوزاعي ينظر اليها ويحتهد وينظر مواضع اللحم منها وقال الشافعي واحد وسواء بأذنها او بغيرها اذا كانت مستتره وحكى بعض شيوخنا تأويلا على قول مالك انه لا ينظر اليها الا بأذن لانه حق لها ولا يجوز عند هؤلاء المذكورين ان ينظر الى عورتها ولا وهي خاسرة وعن داود ينظر الى جميعها حتى قال ابن حزم يجوز النظر الى فرجها وقالت العلماء لا ينظر اليها نظر تلذذ وشهوة ولا ربه وقال احمد ينظر الى الوجه على غير طريق لذة ولهان يردد النظر اليها متأملا بحاسنها واذ لم يمكنه النظر استحب ان يبتع امرأة يثق بها تنظر اليها وتغيره لما روى البيهقي من حديث ثابت عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يزوجه امرأة فبعت لامرأة لتنظر اليها فقال شئ عوارضها وانظري الى عرقوبها الحديث قال البيهقي كذا رواه شيخنا في المستدرک ورواه ابو داود في المراسيل مختصرا قلت العوارض الاسنان التي في عرض القم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض وذلك لاختبار الكفة وقالت طائفة منهم يونس بن عبيد واسماعيل بن عتبة وقوم من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنبية مطلقا الا زوجها اودى رحم محرمةا واحتجوا في ذلك بحديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا علي انك في اجلة كزنا وانك دوقرنها فلا تتبع النظرة النظرة فانك الاول رواه الطحاوي والبراز ومعنى لا تتبع النظرة النظرة اى لا تنجم نظرتك الى الاجنبية تابعة لنظرتك الاولى التي تقع بعتة وليست لك النظرة الآخرة لانها تكون من قصد واختيار فأم بها او تعاقب وبارواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري قالوا فلما كانت النظرة الثانية حراما لانها من اختيار خولف بين حكمها وحكم ما قبلها اذا كانت بغير اختيار دل ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه

امراة الا ان يكون بينها وبينه من النكاح او الحرمه واستحييت الطائفة الاولى بحديث محمد بن مسلمة
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا اتى في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس
ان ينظر اليها رواه الطحاوى وابن ماجه والبيهقي وبحديث ابى حنيفة الساعدي وقد كان رأى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة
فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان اتما ينظر اليها العنيفة وان كانت لا تعلم رواه الطحاوى واحمد
والزرار وبحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب
احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يحب فليقل رواه الطحاوى وابوداود وبحديث ابى هريرة
ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها فان
في عين نساء الانصار شيئا يعنى الصغرى رواه الطحاوى واخرجه مسلم وليس في روايته يعنى الصغرى
وبحديث المغيرة بن شعبه انه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها
فانه احرى ان يودم ينكحها واخرجه الطحاوى والترمذى وقال حديث حسن وقال يعنى قوله ان يودم
ينكحها اى احرى ان يودم المودة ينكحها واباؤا عن حديث على رضى الله تعالى عنه بان النظر فيه
لغير الخطبة فذلك حرام واما اذا كان الخطبة فلا يمنع منه لانه الحاجة الا يرى كيف جوزيه في الاستعداد
عليها ولها وكذلك النظر للخطبة والله اعلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتك في المنام
يحيى بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك التوب فاذا انت هي قلت
انك هذا من عند الله بمحض ش **ص** هذا الحديث مضى في اوائل كتاب النكاح في باب نكاح
الابكار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
وفيه اريتك على صيغة المجهول مرتين وهنا رايك وهناك اذا رجل يملك في سرقة من حرير
وهناك فاكشفها وهنا فكشفت وهناك فاذا هي انت وهنا فاذا انت هي وهذا مثل زيد اخوك
واخوك زيد ووجه ايراد هذا الحديث في الترجمة المذكورة من حيث الاستيناس به في جواز النظر
الى الاجنبية للخطبة وذلك لان مقام الانبياء وحى على ان ظاهر قوله يحيى بك الملك يدل على انه
صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد حقيقة صورة عائشة وكانت هي في سرقة من حرير وبقية الكلام
مرت هناك **ص** حدثنا قتيبة حدث يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد الظلاله وصوّه ثم طأأ رأسه فيما رأت المرأة انه
لم يقض بها شيئا جلست قيام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم تكن لك به حاجة فزوجنيها
فقالوا هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى هلك فتنظر هل تجد شيئا فذهب فمرجع
فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب فمرجع فقال لا والله
يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها قصه فقال رسول الله
ما تصنع بازارك ان ليسه لم يكن عليها سه شيء وان ليسه لم يكن عليك شيء فلباس رجل
حتى طال مجلته ثم دم فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به دعى
فلجأه قال ماذا نك من القرآن قل معى سورة كما وسورة كذا وسورة كما عدده قل تروهن

عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب قد علمتكم بها بما معكم من القرآن **ش** ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فظهر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر فيما قبله عن قرب في كتاب النكاح في باب تزويج المصبر وفيما قبله في فضائل القرآن في باب القراءة عن ظهر القلب واخرجه في هذه المواضع الثلاثة عن قتيبة بن سعيد لكن هنا وفي فضائل القرآن عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن وفي باب تزويج المصبر عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه سلمة بن الدينا **قوله** حددها وبروي مادها ومر الكلام فيه مستقصى **ص** ﴿ باب ٥ من قال لانكاح الابوي **ش** ﴿ اي هذا باب في بيان من قال لانكاح الابوي هذا لفظ حديث رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي موسى الاشعري وانما ترجم بهذا ولم يخرجه لكونه ليس على شرطه وكذلك لم يخرجه مسلم وفيه كلام كثير قد ذكرناه عن قريب ولكن لما كان ميله الى من قال لانكاح الابوي استحب ثلاث آيات ذكرناها من كل آية قطعة وهي قوله **ص** ﴿ لقول الله عز وجل (فلا تمضوا منهن) وفي بعض النسخ لقول الله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تمضوا منهن) وجه الاستدلال به ان الله تعالى نهي الاولياء عن عضلن اي منعهن من التزويج فلو كان العقد اليهن لم يكن محومات قلت لا يتم الاستدلال به لان ظاهر الكلام ان الخطاب للازواج الذين يطلقون نسائهم فمعضلونها بعد اقتضاء العنة تأمنا وحماية الجاهلية لا يتركونهن يتزوجن من شئ من الازواج فان قلت هذه الآية نزلت في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخاري على ما يأتي عن قريب ورواه ابو داود والترمذي والنسائي في الكبرى من رواية الحسن بن معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب فامتنعها الحديث وفيه فازل الله تعالى (فلا تمضوا منهن) فقال من قال لانكاح الابوي امر الله تعالى بترك عضلن فدل ذلك ان اليهم عقد نكاحهن قلت هذا الحديث روى من وجوه كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الآية فهم من قال الخطاب فيه للاولياء ومنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لسائر الناس فعلى هذا لا يتم به الاستدلال على ما ذكرنا وايضا يحتمل ان يكون عضل معقل بن يسار لاجل ترهيد وترفيه اخته في المراجعة خفف عند ذلك امر بترك ذلك وقال ابو بكر الخصاص بعد ان روى حديث معقل من رواية سماك عن ابن اخي معقل عن معقل بن يسار ان هذا الحديث غير ثابت على مذهب اهل القل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصري فمرسل واما الآية فالظاهر انها خطاب للازواج كما ذكرنا **ص** ﴿ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر **ش** ﴿ اي فدخل في قوله عز وجل فلا تمضوا منهن الثيب والبكر لعموم لفظ النساء وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله فدخلت فيه الثيب والبكر و ابو عبد الله هو البخاري نفسه **ص** ﴿ وقال ولا تكسوا المشركين حتى يؤسوا **ش** ﴿ وجه الاستدلال به ان الله خاطب الاولياء ونهاهم عن انكاح المشركين ومولاتهم المسلمات قلت الآية منسوخة بقوله (والمحصنات من الدين اتوا الكتاب من قبلكم) والخطاب اعم من ان يكون الاولياء او غيرهم فلا يتم الاستدلال به **ص** ﴿ وقال ولا تكسوا الابيى منكم **ش** ﴿ لوجه الاستدلال به لم قال لانكاح الابوي لان المصبرين قالوا معاه ايها المؤمنون زوجوا من لا زوج له من احرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وامانتكم ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وحواريكم والابوي جمع ايم وهو اعم من المرأة كما ذكرنا لتناوله الرجل فلا يصح ان يراد بالمطاهنين

الاولياء والاكان للرجل ولي وقال الكرماني خرج الرجل منه بالاجماع في الحكم في المرأة بحله
قلت هذه دعوى يحتاج الى البرهان ﴿ ص ﴾ قال يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس
ش ﴿ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم ابو سعيد الجعفي الكوفي
المصري قال المنفرد قدم يحيى بن سليمان مصر وحدث بهاتين ثمان وقال سمع وثلاثين ومائتين
وهو احد شيوخ البصري يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
والبصري يحيى عن يحيى بطريق القتل عنه بدون حدثنا او اخبرنا ولكن يروي عن احدين
صالح وهو قوله ﴿ ص ﴾ حدثنا احدين صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية
كان على اربعة اشياء فكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته بمصدقها
ثم ينكحها ونكاح الاسر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طهرتها ارسلني الى فلان فاستبضع
منه ويعزلها زوجها ولا يجامعها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فانا
تبين حملها اصاميا زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح
نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجمع الرط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها
فاذا حلت ووضعت ومرت عليها ليل بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم
ان يمتنع حتى يجمعوا عندها تقول لهم قد صرقتهم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك بافلا
تسمى من احب باسمه فيطلق به ولدها لا يستطع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجمع الناس
الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع بمن جاءها ومن الغايا كن تصب على ابواهن رايات تكون هل
من ارادهن دخل عليهن فاذا حلت احبين ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا
ولدها بالذي يرون فانما به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلا يثبت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق
هدم نكاح الجاهلية كله الانكاح الناس اليوم ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله منها
نكاح الناس اليوم الى قوله ونكاح اخر واحدين صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح العين
المهمله وسكون التون وفتح الاء الموحدة والسين المهمله اس خالدين اخي يونس والحديث اخره
ابوداود ايضا في النكاح من احد بن صالح به قوله على اربعة اشياء اي اربعة انواع وهو جمع نحو
يأتي لمان بمعنى الجهة والنوع والمثل والعلم المعروف في العربية قوله او ابنته كذا او لثوب لاشك
قوله فيصدقها بضم الياء وسكون الصاد اي يجعل لها صداقا سبعا قوله ونكاح الآخر هو
النوع الثاني وهو بالاضافة في رواية اي نكاح الصنف الآخر وفي رواية الاخير ونكاح آخر
بالثوبين وآخر بدون الالف واللام صفته قوله اذا طهرت بلفظ العائبة قوله من طهرتها بفتح
الطاء المهمله وسكون الميم واثاء الثلاثة اي من حبضها قوله فاستبضع اي اطلق منه الماصفة
اي الجماعه وهي مشتقة من الضم وهو الفرج ووقع في رواية اصغر عبد الدار قطني استرعى
بالراء بدل الاء الموحدة قال رواية محمد بن اسحق الصائفي الاول هو الصواب يعني بالاء الموحدة
قوله ولا يجامعها اي ولا يجامعها قوله تستبضع منه اي من الرجل الذي تستبضع المرأة منه اي
اتكلم منه بالجماع قوله اصاميا اي جاءها زوجها قوله ويص دت اي لا تستبضع من
فلان قوله رغبة اي لاجل رغبة في نجابة الولد من يجب ينصب اد كان وضلا نبيدا في نوعه

وكانوا يطلبون ذلك اكتساباً من ماء الفحل وكانوا يطلبونه من اشرفهم وروسهم قوله نكاح
 الاستبضاع بالنصب لانه خبر كان ويعوز بالرفع على تقدير هو نكاح الاستبضاع قوله ونكاح
 آخر هو النوع الثالث من الانواع الاربعه قوله يجتمع الرهط وقدر خبر مرة ان الرهط اسم
 للادون العشرة ولا يكون فيه امرأة ولا واحده من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط
 جمع الجمع واما قال مادون العشرة احتراز عن قول البعض ان الرهط الى الاربعين قوله كلهم بصيهاى
 كلهم بجمعونها وذلك برضاها وبالتواطؤ بينهم قوله ومر عليها ليل وفي رواية ابى ذر ومريال بدون لفظ
 عليها قوله قدس قم خطاب لاولئك الرجال وفي رواية الكشيبي قدس قم بصيغة الخطاب لواحد منهم
 قوله وقولدت بضم التاء لانه كلامها قوله فهو انك الظاهر انه اذا كان ذكر انقول هو انك ويحتمل انه
 اذا كان بنتا انقول هذه بنتك لانهم كانوا يكرهون البنات حتى ان منهم من كان يقتل بنته الحقيقية وهى المودة
 قوله فيلحق به ولدها هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره فيلحق به ولدها ويلحق ان قرئ
 بفتح الياء يكون قوله ولدها مرغوماً به وان كان بضم الياء من اللاحق يكون فيه الضمير يرجع
 الى المرأة ويكون ولدها منصوباً به قوله لا يستطيع ان يتبع به وفي رواية الكشيبي منه قوله
 ونكاح الرابع بالاضافه قطعها ووجهه ما ذكرنا عند قوله ونكاح الآخر قوله لا تتبع اى المرأة ممن جاءها
 ويرى لا تتبع من جاءها قوله البغايا جمع بغى وهى الزانية يقال بغت المرأة تبغى بغياً بالكسر اذا زنت
 فهى بغى قوله رايات جمع راية قوله تكون علما اى علامة لمن ارادهن قوله فن ارادهن هو
 رواية الكشيبي وفي رواية غيره فن اراد فقط قوله القافة وهو جمع قائف وهو الذى يلحق
 الولد بالوالد بالآثار الخفية قوله قائف اى التصق به يقال هذا لا ينافى به اى لا يلتصق به
 واستلاطوه اى استلحقوه واصل اللوط بالفتح الصوق وفي رواية قائفاته وفي رواية الكشيبي
 قائفاته بغير التاء المثناة يعنى استلحقه قوله نكاح الجاهلية وفي رواية الدار قطنى نكاح اهل
 الجاهلية قوله كله اى كل ما ذكرت عائشة من انواع الانكحة الثلاثة وقال السداوى ذكرت
 عائشة اربعة انكحة وبقي عليها انما لم تذكرها الاول نكاح الخلدن وهو في قوله تعالى (ولا متعضات
 اخدان) كانوا يقولون ما استقر فلا بأس به وما ظهر فهو لوم الثانى نكاح النعمة الثالث نكاح البذل
 وقد اخرج الدار قطنى من حديث ابى هريرة كان البذل في الجاهلية ان يقول الرجل لرجل ازل
 لى من امرأتك واتزلك عن امرأتى وازيدك واسناده ضعيف جدا **ص** حدثنا يحيى حدثنا
 وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وما تلى عليكم في الكتاب في تنابى
 النساء اللاتي لا تقوتنهن ما كنسلهن وترضون ان تكسهن قالت هذا في البتية التى تكون عند الرجل
 لعلها ان تكون شركته في ماله وهو اولى بها فيرض ان يكسها فيعضلها لمالها ولا يكسها غيره كراهية
 ان يشركه احد في ماله **ش** مطابقتها تؤخذ من قوله ولا يكسها الا بعدل على ان الولاية في الجملة
 فيه تأمل ويحيى هو اما بن موسى ابوزكريا البلخى الذى يقال له تحت واما يحيى بن جعفر البخارى
 اليكسدى والحديث قد مر في تفسير سورة النساء باتم منه ومر الكلام فيه هاك قوله وما تلى عليكم
 قبله حذف تقديره سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن معنى قوله عز وجل وما تلى عليكم الاية
 واجابت بقولها هذا في البتية الى آخره قوله ولا يكسها بضم الياء من الانكاح وكراهية نصب على
 التعليل مضاف الى المصدرية **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا ممر حدثنا

الزهرى قال أخبرني سالم ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان عمر حين تأيئت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمى وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر رضى الله تعالى عنه لقيت عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فمرست عليه فقلت ان شئت انكمتك حفصة فقال سأنظر في امرى فليتب اليالى ثم لقينى فقال بدالى ان لا تزوج بوى هذا قال عرف لقيت ابابكر رضى الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكمتك حفصة **ص** مطاوعة فترجة كطابقة الحديث السابق وصداقه بن محمد هو المعروف بالسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعائى الجبائى قاضياً وممر بفتح الميم هو ابن راشد والحديث قد مر مائة من عمر رضى الله تعالى عنه في ابصر من الانسان ابنة ما واخنة ومرا الكلام فيه هناك قوله سأنظر في امرى النظر اذا استعمل بكلمة في يكون بمعنى التفكر اذا استعمل باللام يكون بمعنى الرؤى واذا استعمل بالواو يكون بمعنى الرؤية واذا استعمل بدون الصلة يكون بمعنى الانتظار نحو انظروا فانتبهس من نوركم **ص** حدثنا احمد بن ابي عرو قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تفضلوهن قال حدثني مقل بن يسار انه اترأت فيه قال زوجت اختالى من رجل مطلقا حتى اذا انقضت عدتها جاء بخطها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمك فطقتك فهاجرت فخطبها الا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فآثر الله هذه الآية فلا تفضلوهن فقلت الا ان افعل يا رسول الله قال فروجها اياه **ش** مطاوعة لترجة ظاهرة عند من لا يرى السكاح الا بولى ولن يجوز لها ان تزوج نفسها بنفسها ان يقول هذا الحديث لا يدل على ما ذهبون اليه لان قوله زوجت اختالى لا يدل على انه زوجها بغير رضاها وقوله لا تعود دالك ابد خارج يخرج العادة في كلام الرجال فيمن يتعلق بهم من النساء واما قوله فلا تفضلوهن فيدل على ان الولاية له على ما لا يخفى واحسن ابن عمر وهو النيسابورى قاضياً يكنى ابا علي وقد مر في الحج وهو روى عن ابيه ابن عمر واهم حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى وهو من افراده بروى عن ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد بن دينار البصرى عن الحسن البصرى ومقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الالف ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة ابن عبد الله المزنى سكن البصرة وابنى بهادرا واليه ينسب فهو مقل بالبصرة شديعة الحديث وتوفي بالبرقة في آخر خلافة معاوية وقيل انه توفي في ايام يزيد بن معاوية ومرا الحديث في تفسير سورة البصرة معانها ومرا الكلام فيه عن قريب مفصلاً قوله زوجت اختالى اسمها جليل ماجيم مصغرات يسار وقيل بغير تصغير وحكى البيهقي ان اسمها ليلى وتبعها الحافظ المنزرى ووقع عند ابن اسحق ان اسمها قاطمة واسم الرجل الذى نكحته جليل ابوالداح ابن عاصم بن عدى القضاى حليف الانصار وقيل ابوالداح لقب عليه وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر الاول اكثر وقد اختلف في صحته فقيل الصحبة لايه وهو من التابعين وقد المنزرى هذا الحديث يصح صحبه والبداح بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال المهملة وفي آخره حاء مهملة قوله بخطبها من الاحوال المقدرة قوله وافرشتك اي حلت لك فراشك يقال فرشت الرجل اذا فرشت له قوله وكان رجلاً لا بأس به اي كان جيداً **ش** باب ٥ اذا كان الولي هو الخاطب **ش** اي هذا باب في بيان ما دل على ان الولي في السكاح هو الخاطب وقال بعضهم اي على زوج نفسه ام يحتاج الى ولي آخر قلت هذه الترجمة نظراً لا تنضم ما قبله من النص يسهم به ان الولي اذا كان الخاطب هل يجوز ام لا فابهم ولكن الآثار التي ذكرها تدل على الجوز

امائر عطاء فانه يدل صريحا على انه يجوز وامامية الاكار فان كان فيها امر الولي غيره بان تزوجه فليس فيها ما يدل على المنع صريحا من تزويجه نفسه فانهم ﴿ ص ﴾ وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه ﴿ ش ﴾ هذا الاثر واصله وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه عن الثوري عن عبد الملك بن عمار المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأته وولها فجعل امرها الى رجل والمغيرة اولى منه فزوجه واخرجه سعيد بن منصور من طريق الشعبي ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة بن مسعود فارسل الى عبدالله بن ابي عقيل قال زوجنيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة الى عثمان بن ابي العاص فزوجه منه وقد اوضح فيه اسم الرجل الميم في الاثر المذكور ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ انجعلن امرنا الى قالت نعم قال قد تزوجتك ﴿ ش ﴾ هذا الاثر واصله ابن سعد من طريق ابن ابي دثب عن سعيد بن خالد ان ام حكيم بنت قارظ قالت لعبدالرحمن بن عوف انه قد خطبني غير واحد فزوجني ابيهم رأيت فقال وتجعلن ذلك الى فقالت نعم قال قد تزوجتك قال ابن ابي دثب فجاز نكاحه وقال الكرماني وادخل البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان ولها بوجه من وجوه الولايات انتهى قلت قوله انجعلن امرنا الى فتويض منها وهو الوكالة ولا يفهم منه الا انه وكيل ولا يفهم انه ولها غاية ما في الباب انه يفهم منه جواز هذا الحكم ليس الا وقد ذكر ابن سعد ام حكيم في النساء الواقي لم يذكر النبي صلى تعالى عليه وسلم وروين عن ازواجه ﴿ ص ﴾ وقال عطاء ليشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشيرتها ﴿ ش ﴾ اي قال عطاء ابن ابي رباح لتشهد المرأة ان فلانا خطبها واسهداني نكحتك يخاطب به رجلا قال ابن جريح لعطاء امرأة خطبها رجل فقال عطاء لتشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشيرتها اي من قبيلتها ووضح هذا عبدالرزاق روى عن ابن جريح قال قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لارجل لها غيره قال عطاء ليشهدان فلانا خطبها واني اشهدكم اني قد نكحتها اولئامر رجلا من عشيرتها وقال الكرماني قوله عشيرتها يعني فتوى الامر الى الولي الا بعد او تحكم رجلا من اقربها او يكتفي بالاشهاد والمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الآخر انتهى وقال الكرماني في الوجه الاول ليس من معنى قول عطاء وليس يناسب معناه الا في الاشهاد والتحكيم ﴿ ص ﴾ وقال سهل قالت امرأة لني صلى الله تعالى عليه وسلم اهبك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها ﴿ ش ﴾ اي قال سهل ابن سعد هذا طرف من حديث الواهة وقدمي موصولا في باب تزويج المصرا وفي باب النظر الى المرأة قبل التزويج وغيرها واصله في هذا الباب بلفظ آخر واقربها الى هذا التعليق رواية يعقوب بن عبدالرحمن عن ابي حازم بلفظ ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهبك نفسي الى قوله فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لثبها حاجة فزوجنيها الحديث ووجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كما انه خطبها له والاحال انه ولها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ولي كل من لا ولي له ﴿ ص ﴾ حدثن ابن سلام اخبرنا ابو معاوية حدنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فبهن الى آخر الآية قالت هي البتة تكون في حجر الرجل قد شركت في ماله فيرغب

من ارب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا ﴿ش﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنته عائشة وهي صغيرة ومحمد بن يوسف البكندي البصري وسفيان هو ابن عينة قوله وادخلت على صبيحة المجهول من الماضي قوله ومكثت عنده اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرها ثمانية عشر سنة وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية واختلاف على هشام بن عروة في سن عائشة حين العقد فروى عنه سفيان بن سعيد وعلى بن مسهر وابواسامة وابو معاوية وهب بن عباد وعبد بن ستين لاثير ورواه الزهري عنه وحاجد بن زيد وجعفر بن سليمان قالوا سبع سنين وطريق الجمع بينهما انه كانت لها ست سنين وكسر في رواية اسقط الكسرو في اخرى اثبت لدخولها في السبع او انها قالته تقدير الاتحقيقا ويؤيد قول من قال سبع سنين ماروا ابن ماجه من حديث ابي عبيدة عن ابيه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وهي بنت سبع سنين واختلف العلماء في الوقت الذي تدخل فيه المرأة على زوجها اذا اختلف الزوج واهل المرأة قالت طائفة منهم احمد وابو عبيد يدخل وهي بنت سبع اثباتا لحديث عائشة وعن ابي حنيفة ناخذ بالقسم غير انا نقول ان بلغت التسع ولم تقدر على الجماع كان لاهلها منها وان لم تبلغ التسع وقويت على الرجال لم يكن لهم منها من زوجها وكان ما لم يقدر على الجماع فلزوجه ان يدخل بها والامنما اهلها حتى تحتمله اى الجماع ﴿ص﴾ باب تزويج الاب ابنته من الامام ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان تزويج الاب ابنته من الامام اى الامام الاعظم ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حفصة فانكتهه ﴿ش﴾ هذا طرف من حديث عمر الذي تقدم موصولا قريبا قوله الى بتشديد الياء قوله فانكتهه اى انكته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة ﴿ص﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام واثبت انها كانت عنده تسع سنين ﴿ش﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وهو ان ابا بكر اس عائشة زوجها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الامام ومعلى بتشديد اللام المفتوحة ابن اسد العمى البصري وهيب بن خالد البصري والحديث من افراده قوله وهي الواو فيه في الموضعين الحال قوله واثبت على صبيحة المجهول من الانباء وهو الاخبار ولم يسم من انباء قيل يشبه ان يكون حله عن امرائه فاطمة بنت المذر عن جدتها اسماء وقال ابن بطلال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولى من لا ولى لها وان الولي من شروط السكاح ورد عليه بانه لا دلالة فيه على اشتراط شيء من ذلك قلت هكذا هو وانما فيه الاخبار عما ذكره ليس الا ﴿ص﴾ باب ٨ السلطان ولى لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجها كما بملكك من القرآن ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه ان السلطان ولى من لا ولى له وقال ابن بطلال اجمع العلماء على ان السلطان ولى من لا ولى له واجمعوا ان له ان يزوجه اذا دعت الى كفوا وامتنع الولي ان يزوجهوا واختلفوا اذا غاب عن البكر

ابوها وصبي خيره وضربت فيه الاجال من زوجها فقال ابو حنيفة وما لك زوجها اخوها باذنها وقال الشافعي زوجها السلطان دون باقي الاولياء وكذلك الثيب اذا خاف اقرب اوليائها واختلفوا في الولي من هو فقال مالك والبيه والثورى والشافعي هو العصبه الذي يرث وليس الخال ولا الجدلام ولا الاخوة للام اولياء عند مالك في النكاح وقال محمد بن الحسن كل من ثمة اسم ولي فهو ولي بمقدار النكاح وبه قال ابو ثور واختلفوا من اولى بالنكاح الولي او الوصي فقال الربيعه ومالك وابو حنيفة والثورى الوصي اولى وقال الشافعي الولي اولى ولا ولاية للوصي على الصغير وقال ابن حزم ولا اذن للوصي في انكاح اصلا لرجل ولا لامرأة صغيرين كانا او كبيرين قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في معرض الاحتجاج على ان السلطان ولي من لا ولي له ويروى بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بآباء الموحدة موضع اللام قوله زوجناكما بنون الجمع للتنظيم كذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره زوجتكما بالافراد **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف انا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اتى وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيا ان لم تكن لك باحاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندى الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازارك فالتمس شيئا فقال ما وجد شيئا فقال الشمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال لمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكما بما معك من القرآن **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث قديم غير مرة ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا قوله اتى وهبت من نفسي بكلمة من زائمة وجوزوا الكوفيون زيادتها في التثنية وقياسه وهبت كبروى وهبت منك نفسي قال النووى وكذلك من هنا زائمة **ص** باب لا يتكح الاب وغيره البكر والتيب الابرضاهما **ش** **ص** اى هذا باب فيه بيان انه لا يتكح الاب الى آخره ويتكح بضم الياء من الانكاح والاب بالرفع فاعله وغيره عطف عليه اى وغير الاب من الاولياء قوله البكر منصوب على المفعولية والتيب عطف عليه **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلفه ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتكح الايم حتى تستأمر ولا تتكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف ادنها قال ان تسكت **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والنال المهملة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد الميم. وهشام هو الدستواقي ويحيى هو ابن ابى كثير وابو سلفه بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحبيب اخراجه البضارى ايضا في ترك الحيل عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في النكاح عن القواريرى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى قوله لا تتكح على صيغة المجهول ولايم قد مر تفسيره قوله حتى تستأمر من الاستمرار وهو طلب الامر وقيل المشاورة قوله حتى تستأذن اى حتى يطلب منه الاذن قوله لا تتكح الايم المراد به التيب ها بقرينة قوله ولا تتكح البكر وان كان الايم يتناول التيب والبكر وبهذا اجمع ابو حنيفة على ان الولي لا يغير التيب ولا البكر على النكاح فالتيب تستأمر والبكر تستأذن والمرأ: البالغة العاقلة اذا زوجت نفسها من غير ولي بعد نكاحه هذه وعبد ابى يوسف وهه دهمه بوقب على اجازة الولي وقال الشافعي ومالك واحد لا ينفذ بمارة النساء اصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتكح الايم **ص** الحديث المذكور روي عنه ومالك في حديث لا تتكح الايم مستوفى

لما كان امير المدينة ومات سنة ثلث وتسعين وقيل سنة ثمان ووثقه جاعقوما له في البخاري سوى
هذا الحديث قوله من خنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون التون وبالسین الملهمة والمدينة خدام
بكر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة وقيل اسم ابيه وديعة والصحيح ان اسم ابيه خالد وديعة
اسم جده وقال ابو جر خنساء بنت خدام بن وديعة الانصارية من الاوس وفي التوضيح خنساء
اسمها زينب بنت خدام وفي رواية لابي موسى المدني في كتابه اسمها ربيعة بدل خنساء واستغربه
وفي رواية ام ربيعة ولعلها كنيتهما وكان خدام من اهل مسجد الضرار ومن داره اخرج ووقع
في طريق محمد بن اسحق خناس يضم الخاء وتخفيف النون على وزن فلان وهو مشتق من خنساء كما
يقال ذئب في ذئب قوله ان اباهما زوجها وهي ثيب ووقع في رواية الثوري ان اباهما زوجها وهي
بكر وقال ابو جر و ذكر ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن زيد بن وديعة
عن خنساء بنت خدام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك في ذلك وروى عبد الرزاق عن معمر
عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابي بكر بن محمد ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام
فقتل عنها يوم احد فأتبعها ابوهارجلا فأتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني اتيك شي وان
عمولدي احب فهذا يدل على انها ولدت من زوجها الاول وقال الواقدي واسمها ثيب بن ثادة وقبل
اسمها سير وانه استشهد بدير وروى الدارقطني والطبراني من طريق هشيم عن جر بن ابي سلمة عن ابيه
عن ابي هريرة ان خنساء بنت خدام زوجها ابوها وهي كارهة فأتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد
نكاحها ولم يقل فيه بكرا ولا ثيبا قال الدارقطني روى ابو عوانة عن جرمرسلا ولم يذكر ابهريرة وقد
جاءت احاديث بمثل حديث خنساء منها حديث عطلة عن جابر ان رجلا تزوج ابنته بكرا ولم يستأذنها فأتت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرق بينهما واخرجهم النسائي وقال الصحيح ارساه والاوول وهم ومنه ان
ابن جررضي الله تعالى عنهما تزوج ابنة خاله وان عمها هو الذي زوجها الحديث وفيه فأتت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحها واخرجهم الدارقطني ومنها حديث ابن عباس ان جارية بكرا
انكحها ابوها وهي كارهة فضرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى ابو داود باساده على
شرط الصحيحين وقال ابو داود والصحيح مرسل وقال ابو حاتم رفعه خطأ وقال ابن حزم صحيح في رواية
الصحة ولا معارض له وابن القطان صحيحه وقد اخرج اصحابنا بحديث الباب وبهذه الاحاديث على
انه ليس لولي اجبار البكر البالغة على النكاح وفي التوضيح اتفق ائمة الفتوى بالامصار على ان الاب
اذا تزوج ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز ويرد احتضاجا بحديث خنساء وغيره وشذ الحسن البصري
والنضبي فقالوا الجماعة قال الحسن نكاح الاب جائز على ابنته بكرا كانت او ثيبا كرهت او لم تكره
وقال النضبي ان كانت البنت في عياله زوجها ولم يستأمرها وان لم تكن في عياله او كانت ثامة عنه
استأمرها ولم يلق احد من الائمة الى هذين القواين لمخالفتها السنة الثابتة في خنساء وغيرها واختلف
الائمة القائلون بحديث خنساء ان زوجها بغير اذنها ثم بلغها فجازت له لا اسمعيل القاضي اص
قول مالك انه لا يجوز وان اجازته الا ان يكون بالقرب كانه في نور ويطل اذا بعد لان عقده بغير امره
ليس يستقل ولا يقع فيه خلاف وقال الكوفيون اذا اجازته جازوا اذا ابطلته بطل وقول الشافعي راجد
وابو ثور اذا زوجها بغير اذنها لكباح باطل وان رضيته لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رد نكاح
خنساء ولم يقل الا ان تجيزه واستدل به الشافعي رضي الله تعالى عنه على ابطال النكاح الموقوف على

اجازة من له الاجازة وهو احد قولي مالك واستدل به الخطابي على ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه
 في قوله لا تزوج البكر البالغ الا برضاها وذلك ان الثبوت انما ذكرته هنا ليعلم انها صلة الحكم قلت
 سبحانه الله مقصود هؤلاء مجرد الخط على ابي حنيفة وذلك ان الثبوت اذا كانت صلة فلم لا يجوز
 ان تكون البكارة ايضا صلة والحال انما ذكرته ايضا في الحديث المذكور وجاء ايضا بدون هذين
 القيدين كاذكرنا ولا نسلم ايضا ان الصلة في الرد هي الثبوت او البكارة والظاهر ان الصلة هي كراهة
 المتكويحة ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه ان عبد الرحمن
 ابن يزيد وبجميع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خداما انكح ابنته نحوه ﴿ش﴾ هذا طريق آخر
 في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال بعضهم هو ابن راهويه وقيل ابن منصور نسبة صاحب
 التوضيح الى الجبالي وزيد باليه آخر الحروف هو ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد الانصاري واخرجه
 احمد عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خداما انكح ابنته فكرهت نكاح ابها فانت
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد عنها نكاح ابها فزوجت ابالبابة بن عبد المنذر
 قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور ﴿ص﴾ باب ﴿تزوج البنت﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب
 في بيان حكم تزويج البتية ﴿ص﴾ وان ختمت ان لا تقسطوا في البتية فانكحوا ﴿ش﴾ في اكثر النسخ
 لقوله عز وجل (وان ختمت) وهذا هو الاوجه لانه ذكر هذه القطعة من الآية في معرض الاحتجاج وقد
 مر الكلام فيه في تفسير سورة النساء ﴿ص﴾ واذا قال لولي زوجتي فلانة فكنت ساعة او قال مامك
 فقال معي كذا وكذا وليتاهم قال زوجتكها فهو جائز ﴿ش﴾ يعني اذا قال رجل لولي من له عليها الولاية الى
 آخره وهذه قلت صور الاولى ان يقول زوجتي فلانة ثم يكث لولي ساعة الثانية ان يقول له زوجتي فلانة
 وقال لولي مامك حتى تصدق فقال معي كذا وكذا وذكر شيئا مما يصدق به الثالثة ان يلبث كلاهما بعد
 هذا القول ثم قال لولي زوجتكها فهو جائز في الصور المذكورة والحاصل ان التفريق اذا كان
 بين الايجاب والقبول في المجلس لا يضر وان تخلل بينهما كلام واذا حصل الايجاب في مجلس والقبول
 في آخر لا يجوز العقد قيل اخذ هذا من حديث الباب فيه نظر لان قصته واقعة حين فطرقها احتمال
 ان يكون قبل عقيب الايجاب ﴿ص﴾ فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اي في هذا
 الباب حديث سهل بن سعد فيه قال رجل زوجتيها ان لم يكن لك بها حاجة الحديث بطوله وفي آخرها
 ملكتها او زوجتكها وجرى بين قوله زوجتيها وبين قوله عليه السلام زوجتكها اشياء كثيرة
 كاذكرها في الحديث ولم يضر ذلك لاتحاد المجلس ﴿ص﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب
 عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضى
 الله عنها قال لها يا امته وان ختمت ان لا تقسطوا في البتية الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي
 هذه البتية تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينقص من صداقها فهو ان نكحهن
 الا ان تقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من صواهن من النساء قالت عائشة رضى الله عنها
 استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فآزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء)
 الى وترغبون ان تنكحوهن فآزل الله لهن في هذه الآية ان البتية اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في
 نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
 من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهن ان ينكحوها اذ ارغبوا فيها الا ان يقسطوا
 لها ويعطوها حقها الا وفي من الصداق ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو

ان حكم البتية في التزوج بها مذكوره فيه واخرجه من ابى البيان الحكم بن قافع عن شعيب بن ابي
 حزة الخ وقد مر هذا الحديث مكررا في سورة النساء وغيرها في كتاب التكاثر وقد مر طريق البيت
 وصولا في باب الا كفاه في المال وساق المتن هناك على لفظه وهنا على لفظ شعيب وقد افرد
 بالذكر في كتاب الوصايا ﴿ ص ٥٠٠ ﴾ باب ٥ اذا قال الخاطب لولي زوجتي فلانة فقال قد
 زوجتك بكذا وكذا جاز السكاح وان لم يقل لزوج ارضيت او قلت ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان ما اذا قال الخاطب لولي المرأة الخ وفي رواية الكشيجهنى اذا قال الخاطب زوجتى بدون لفظ
 لولي قوله وان لم يقل اى الولي للزوج اى الخاطب وقال المهلب توقف الخاطب على الرضى ليس
 في كل نكاح بل يسأل ارضى بالصدوق والشرط ام لا الا ان يكون مثل هذا المصرا راغب في التكاثر
 ولا يحتاج الى توقفه على الرضى عليهم ﴿ ص ٥٠١ ﴾ حديثا ابوالنعمان حدثنا جابر بن زيد عن ابى حازم عن
 سهل ان امرأتين اتتا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة
 فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندى شىء قال اعطها ولو خافنا من حديثك ما عندى
 شىء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال قد ملكتكما بامامك من القرآن شىء ﴿ مطابقته
 للترجمة تؤخذ من قوله فقال رجل الخ ولا يخفى ذلك على القطن وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو
 حازم سلمة بن دينار وقد مر حديث سهل بن سعد مرارا عديدة ولكن في هذه الرواية فقال ما لي اليوم
 في النساء من حاجة قيل فيه اشكال من جهة ان فيه صعبا للنظر اليها وصوه فهذا دليل على انه كانت له
 حاجة واجيب باحتمال ان جواز النظر من خصائصه وان لم يرد التزوج ﴿ ص ٥٠٢ ﴾ باب ٥
 لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع ش ﴿ اى هذا باب فيه بيان لا يخطب الرجل
 على خطبة اخيه والخطبة بكسر الخاء من خطبت المرأة خطبة وبالضم في الوعد وغيره قوله او يدع
 اى او يترك وذكره في الباب عن ابى هريرة بلفظ او يترك على ما يأتى واخرجه مسلم من حديث عتبة
 ابن عامر حتى يذروه هو بمعنى يترك ايضا ﴿ ص ٥٠٣ ﴾ حديثا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريح قال
 سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله تعالى عنه كان يقول نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان بيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخطبة قبله او يأذن له
 الخاطب ﴿ ش مطابقته للترجمة في شقه الثاني ومكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد ويقل
 ابن فرقد بن بشير الرجعي السعبي الحظلي البجلي يكنى ابا الحسن قال البخاري توفي سنة اربع عشرة
 او خمس عشرة ومائتين وقال الكرماني ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة قلت ظنه منسوبا ولم
 يدرا انه اسمه وابن حريم هو عبد الملك بن عبد العزيز بن حريم والشرط الاول من الحديث قد مر في
 كتاب البيوع في باب لا بيع على بيع اخيه من حديث ابن عمر مختصرا ومرا الكلاء فيه هالك ومرفيه
 بكمله من حديث ابى هريرة قوله ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيًا والكسر نفيًا بتدوير
 قال مقدرا عطفًا على خبر اى نفي وقال لا يخطب قوله اخيه يقول الاخ النسي والرضاعى والدينى
 قوله او يأذن له الخاطب اى حتى يأذن الاول له نى وقيل هذا التيم منسوخ بخطبة الشارح لاسامة
 طائفة بنت قيس على خطبة معاوية وابى جهم وفتية الامصار على عدم النسخ وانه باق وخضنة
 الشارح كانت قبل الهوى واخرت ابو حليان قال ان هذا الهوى لتدبير لا تخريم ونقل عن كثير
 العلماء انه لا يبطل وعند داود بطلان نكاح الثاني والا حاديت دلة على الحلاق اهرم وقد

اخرج مسلم من حديث عقبة بن عامر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحمل المؤمن ان يخطب على خطبة اخيه حتى يذر ولا يحمل له ان يتنازع على بيع اخيه حتى يذر وهو قول ابن عمر وعقبة ابن عامر وابن هرمز وقال ابن العربي اختلف علماءنا هل الحق فيه لله عز وجل او للخطاب فقبيل الاول فيحمل فان لم يفعل فارقها قاله ابن وهب وقيل ان النهي في حال رضى المرأة به وركونها اليه وبه فسر في الموطأ دون ما اذا لم يكن ولم يتفقا على صدق وقال ابو عبيد هو وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخطاب قاصدا وهو مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر فيما اذا كان الاول كافرا وهو خلاف قول الجمهور والحديث خرج على الثالب ولا مفهوم له وقال ابن تافع يخطب وان رضى بالاول حتى يتفقا على صدق وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والحابلة محل التحريم ما اذا صرح بالخطوبة او وليها الذي اذنت له حيث يكون اذنها مستبرا بالاجابة فلو وقع التصريح بالرد فلا تحريم ولم يعلم الثاني بالخالف فيصور المحصور على الخطبة لان الاصل الاجابة وعند الحنابلة في ذلك روايتان وان وقتت الاجابة بالترخيص كقولها لا رغبة منك فقالان عند الشافعية الاصح وهو قول المالكية والحنفية لا يصرم ايضا واذا لم ترد لم تقبل فيصور **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعمري قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه يأتى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا اكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تبحسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يخطب الى آخره والاعمري هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله يأتى اى يروى من اثر الحديث آثره بالذات ارفع اوله وسكون الثانى اذا ذكرته من غيرك قوله يا اكم والظن تحذير منه وقال البضاوى التحذير من الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث مع الاستئناء منه وقال ابن التين يريد به ان تحقق الظن قد وقع به في الاثم قبل واياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه وكذا على مقلده واجيب بان ذلك من احكام الشريعة وقيل احسان الظن بالله عز وجل والمسكين واجب واجيب بان هذا تحذير من ظن السوء بهم وقيل الجزم بسوء الظن وهو ممدوح واجب بان ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح لاحتيال فيما هو ملتبس به قوله فان الظن اكذب الحديث يعنى ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او من سائر الاكاذب وانما كان اثمه اكبر لانه امر ظني والاعتبار به كالاعمان ونحوه وقيل الظن ليس كذبا وشروط الاصل ان يكون مضافا الى جنسه واجيب بانه لا يلزم ان يكون الكذب صفة لقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام تناسي والافضل قيدضاف الى غير جنسه او بمعنى ان الظن اكثره كذب او المظنونات يقع فيها الكذب اكثر من المجزومات وقال الخطابي بتحقيق الظن دون ما يجسس في النفس فان ذلك لا يالك اى المحرم من الظن ما يضر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يضر ولا يستقر والمقصود ان الظن بهمهم صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يقينه فيقع الخبر عنه حيث كذب اى ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا ولا تبحسوا الاول بالجيم والثاني بالخاء المعجمة ويروى بالعكس واختلفوا فيهما الخمس بالخاء الاستماع لحديث القوم وبالجمم البصم من الموراث وقيل بالخاء هو ان يطلبه

لتترك وقيل هما بمعنى وهو غلب معرفة الاخبار الغاية والاحوال فله الحرق وقيل بلخاء في الخبر
 وبالجيم في الشر وقال ابن حبيب بلخاء ان سمع ما يقول اخوك فيك وبالجيم ان ترسل من يسألك
 بما قال لك في اخيه من السوء قوله ولا تباضوا من باب التفاعل الذي هو اشتراك اللفظة وهو
 من البض ضد الجلب قوله وكونوا اخوانا اي كاخوان في جلب نفع ودفع مضرة قوله حتى
 يتكح قيل كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطبوا اجيب بان بعد التكاح لا يمكن الخطبة فكأنه قال لا يخطب
 على الخطبة اصلا كقوله عز وجل حتى يبلغ الجمل في مم الحياط ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تفسير ترك
 الخطبة ش ﴾ اي هذا باب في بيان تفسير ترك الخطبة وهو ان يكون صريحا كما تقدم في الحديث
 الذي سبق وهو قوله في آخر الحديث حتى يتكح او يترك وقال الكرماني قوله تفسير ترك الخطبة اي
 الاعتذار عن تركها ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله
 انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين تأييت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكسكت حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيني ابوبكر فقال اعلم يعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علم
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافتي سر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولو تركها قبلتها ش ﴿ مطابقتها للقرآن تؤخذ من قوله فلقيني ابوبكر الى آخره فان
 فيها عذرا في برك لعمر عن ترك خطبته واجابته لعمر لعنه الله تعالى عليه وسلم يريد خطبته
 وهذا تفسير من ابى بكر لترك الخطبة والحديث قدمي عن قريب في باب عرض الانسان ابنته
 او اخته على اهل الخير ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ تابعه بنس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن
 الزهري ش ﴿ اي تابع شعيب بن ابى حزة بنس بن زيد وموسى بن عقبة يضم العين المهملة وسكون
 القاف وابن ابى عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء الثانية من فوق الصديق
 التميمي القرشي ومتابعة بنس وصلها الدارقطني في العلل من طريق اصبع من ابن وهب عن بنس ومتابعة
 موسى وابن ابى عتيق وصلها الذهلي في الزهريات من طريق سليمان بن بلال عنهما وسبق هذا الحديث
 لقضاري من رواية ممر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الخطبة
 ش ﴾ اي هذا باب في بيان الخطبة بضم الخاء عند العقد ﴿ ص ﴾ حديثا قبيصة حدثنا
 سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سمرا ش ﴿ قيل لا وجه لادخال هذا الحديث
 في كتاب النكاح لانه ليس موضعه وقد اطلب الشراح هنا في رد على قائل هذا القول بما لا يحسد
 والاوجه ان قال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تعمل
 عن قصد حاجة ما ان خطبة عند الحاجة من الامر القديم المعلوم به لاجل استمالة القلوب والرفقة
 في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها
 ما رواه اصحاب السنن عن ابن مسعود قال علما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة
 والتشهد في الحاجة الحديث وفيه والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا
 لفظ الترمذي ولما ذكره قال حديث حسن وترجم له بقوله باب ما جاء في خطبة النكاح واخرجه
 ابو هوانة وابن حبان وصححه ومن ذلك استحب العلماء الخطبة عند النكاح وقال الترمذي وقد دل

بعض اهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم قلت
واوجبا اهل الظاهر فرضا واحصوا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عند تزوج فاطمة
رضي الله تعالى عنها واضاله على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث
سول بن سعد قدزوجتكما بامك من القرآن ولم يخطب ثم انه اخرج الحديث المذكور عن قبيصة بن
عقبة عن سفيان الثوري وروى عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانها بشرط البخاري وزيد بن
اسلم مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
واخرجه ابو داود في الادب عن القسبي عن مالك بن عمار عن الترمذي في البر عن ثنية عن عبد العزيز
بمناه وقال حسن صحيح قوله جاء رجلان وهما الزرقان بن بدر التميمي وعمر بن الاعمى التميمي
وقد اعلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسما وكان في سنة تسم
من الهجرة قوله من المشرق اراد به مشرق المدينة وهو طرف نجد قوله فخطبا قتال الزرقان يا رسول الله
انا سيد نعيم والمطاع فيهم والنجاب امنهم من الظلم واخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني هرا
قال عمر وانه لشديد المعارضة مانع لجاتيه مطاع في ادانيه قتال الزرقان والله يا رسول الله لقد علم
منى غير ما قال وامانه ان يكلم الاحمد فقال عمرو انا احسدك فوالله يا رسول الله انه لقيم الحال
حديث المال احق الولد مضيق في العشرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في
الآخرى ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقمع ما وجدت قتال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا ان من البيان سحرا قوله ان من البيان سحرا هكذا
في رواية التميمي وفي رواية غيرهم ان من البيان لسحرا باللام التي هي للتأكيد والبيان على نوعين بيان
تقع به الاثبات عن المراد بأى وجه كان وبيان بلا فقه وهو الذي دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين
ويستجلبه قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة
هو تصنيع في الكلام وتكلف تحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تحصيل لاحقيقة
له والمذموم من هذا الفصل ان يقصده الباطل واليس فيوهمك التكرار مرفوعا وهذا مذموم وهو
ايضا مشبه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته وحكى يونس ان العرب تقول ما مضى
عن وجه كذا اى صرفك وروى ابو داود في الادب عن حديث صفير بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عبد الله بن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا
قتال صمصمة بن صوحان البدي صدق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما قوله ان من البيان
سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالجميع من صاحب الحق فيسهر القوم ببيانته فيذهب
بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فهو ان يتكلف العالم الى علمه ما لم يعلم فيعمل لذلك واما قوله ان
من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي تعظ بها الناس واما قوله ان من القول عيالا فسر
كلامك على من ليس من شأنه ولا يريدك وقال ابن الاثير ان من القول عيالا ثم فسر بما ذكرنا ثم
قال يقال علت لفضاله اعيل عيالا لم تدر اى جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه مرضه
على من لا يريد **ص** باب ضرب الدف في النكاح والوليمة **ش** اى هذا باب
في بيان اباحة ضرب الدف في النكاح والافصح في الدف ضم الدال وقد يقع وهو الذي
بوجه واحد وقد اختلف في الضرب بالوجه من الوجهين قوله والوليمة اى ضرب الدف في

الولي فهو من عطف العام على الخاص قيل يحتمل ان يريد ولية النكاح خاصة وان ضرب
الدف يشرع في النكاح عند العقد وعند الدخول مثلا وعند الولية ~~كذلك~~ والاول اقرب
ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ
ابن عفراء جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل حين نى على فجلس على فراشي كجسك مني
فبعلت جو يرات لنا بضربن بالدف ويد بن من قل من أبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي
يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ش ~~مطابقة~~ للترجمة ظاهرة وبشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن الفضل من التفضيل على صيغة اسم المفعول ابن
لاحق البصري وخالد بن ذكوان ابو الحسن السدقي والربيع بضم الراء مصغر الربيع ضد الخريف
بنت معوذ بلفظ اسم الفاعل من التعويد بالعين المهملة والذال المجهمة والفراء مؤنث الاعفر بالعين
المهملة والفاء والراء من العفرة وهو باض ليس بالناصع والحديث قدم في المفازي في باب مجرد
بعد باب شهود المثلثة بمرآة اخرج هناك من على عن بشر بن الفضل الى آخره قوله حين
بنى على ارادته ليلة دخل عليها زوجها وبنى على صيغة المجهول وعلى بتشديد الباء قوله كجسك
بفتح اللام مصدر ميمي اى كجسك وروى بكسر اللام قوله يتدن بضم الدال من التذب وهو
تعديده محاسن البيت واليكأ عليه قوله من أبائي وفي رواية مرت في المفازي وفي آيهم قوله
اذ قالت احدا من اى احدى الجويريات وهو جمع جورية مصغر جارية قوله قال دعي اى قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الجارية التي قالت وفينا نبي يعلم ما في غد دعي اى اتكى هذا
القول لان منافع القيب عند الله لا يعلمها الا هو قوله وقولي بالذي كنت تقولين بمعنى اشتغلي
بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها وفي الحديث فوائد منها تشريف الربيع بدخول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وجلسه امامها حيث يجلس الرأس وقال الكرمانى فان
قلت كيف صح هذا قلت امامه جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول آية الحجاب اوجاز اللفظ
لحاجة او عند الامن من الفتنة واستحسن بعضهم الجواب الاخير قلت كل هذا دوران لطلب شيء
لا يظفر به والجواب الصحيح الواضح ان من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جواز الخلوة
بالاجنية والنظر اليها كاذكرا في قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتقلب
رأسه ولم يكن بينهما محرمة ولا زوجية ومنها الضرب بالدف في العرس بمحبرة شارع مكة ومبين
الحل من الحرمة واعلان النكاح بالدف والقائه المباح فرقا بينه وبين ما يستتره من السفاح وقال
الترمذى حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا ابو بليغ عن محمد بن حاطب الجمعي قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال حديث حسن ومحمد
ابن حبان والحاكم وقال ابن طاهر ازم الدارقطني مسلما اخرجه قال وهو صحيح وقال الترمذى وابو
بليغ اسمه يحيى بن ابي سليم وقال ابن سليم ايضا ومحمد بن حاطب قدرأى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو غلام صغير قلت هذا اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى وابن ماجه عن عمرو بن رافع
كلاهما عن هشيم وابو بليغ هذا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالجيم وقال شيخنا زين الدين
وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابو حاتم والنسائي والدارقطني واما البخارى فقال فيه نظر
وقال شيخنا ابو بليغ هذا هو الكبير واما ابو بليغ الصغير فسمه جارية بن بليغ الواسطي وذكر ابن ماكولا

ثالثا وهو ابو بلج مولى عثمان بن عفان روى عن عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذى ايضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهلوا هذا النكاح واجعلوه فى الساجد واضربوا عليه بالدفوف وقال هذا حديث حسن قريب واخرجه ابن ماجه وليس فى لفظه واجعلوه فى الساجد وقال واضربوا عليه بالدفوف وروى النسائى من حديث عامر بن سعد عن قرظة بن كعب وابى مسعود قال رخص لنا فى الهوى عند العرس وروى الطبرانى عن السائب بن يزيد لنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوارى يفتين ويقلن حيونا نصيكنم طال لانتقوا هكذا ولكن قولوا حيانا وحياكم فقال رجل يا رسول الله ترخص للناس فى هذا قال نعم انه نكاح لاسفاح وروى ابن ماجه من حديث عائشة انها انكحت ذات قرابة لها من الانصار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهديتم القناة قالوا نعم قال ارسلتم معها من يفتى قالت قلت لاقول ان الانصار قوم فهم غزل فلو بعثتم معهم يقول (ايتنا كم ايتنا كم خيانا وحياكم) هذا حديث ضعيف وقال احمد حديث منكر ومنها اقبال الامام والعالم الى العرس وان كان لهو ولعب مباح فانه يورث الالفه والانتسراح وليس الاختناع من ذلك من الهياه المندوح بل فعله هو المندوح المشروح ومنها جواز مدح الرجل فى وجهه بما فيه والمكروه من ذلك مدحه بما ليس فيه ﴿ص باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآيتن احداهن قطارا فلاتأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره واتقروا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تخافا من حديث شىء اى هذا باب فى بيان ما يذكر عليه قول الله (واتوا النساء صدقاتن) نحلة اى اعطوا النساء مهورهن وكان البخارى اشار بهذا وبما ذكر بعده ان المهر لا يخرقه وصحى الكلام فيه مفصلا والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهو مهر المرأة وقرئ صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وضم الدال قوله نحلة منصوب على المصدر لان النحلة والالتاء بمعنى الاعطاء والتقدير نخلوهن مهورهن نحلة ويجوز ان يكون منصوبا على الحال من الضامتين اى آتوهن مهورهن ناخلن طبي النفس بالاعطاء ويجوز ان يكون حالا من الصدقات ويكون معنى نحلة ملة يقال نحلة الاسلام خير العمل ويكون التقدير وآتوا النساء صدقاتن منصوبة معطاة ويجوز ان يكون منصوبا على التعليل اى آتوهن صدقاتن لفصلة والديانة قوله وكثرة المهر بالجر عطفًا على قول الله تعالى اى وفى بيان كثرة المهر واشاره الى جواز كثرة المهر فلاجل ذلك ذكر قوله تعالى (وآيتن احداهن قطارا) والقطار المال العظيم من قطرت الشئ اذا رفعت ومنه القنطرة قاله الزمخشري واختلفوا فيه هل هو محدود ام لا فقال ابو عبيد هو وزن لا يحد وقيل هو محدود ثم اختلفوا فيه فقيل هو الف وماثا اوقية رواه ابى بن كعب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبه قال معاذ بن جبل وابن عمرو قيل اثنا عشر الف اوقية رواه ابو هريرة وقيل الف وماثا دينار رواه ابن ابى طلحة عن ابن عباس وقيل سبعون الف دينار روى عن ابن عمرو بمجاهد وقيل ثلاثون الف درهم او مائة رطل من الذهب وقيل سبعة آلاف دينار وقيل ثمانية آلاف دينار وقيل الف مثقال ذهب او فضة وقيل ملء مسك ثور ذهبها وكل ذلك يحكم الاماروى عن خبر وعن ابن عباس فى هذا الآية وان كرهت امرأتك واردت ان تطلقها وتزوج غيرها فلاتأخذ منها شيئا من مهرها ولو كان قطارا

من الذهب قوله او تعرضوا لهن وزاد ابوذر فريضة قوله وقال سهل بن سعد في حديث
الواهبية نفسها ولو خانما من حديثه قديمي حديث سهل مرار عديدة وذكرها طرقا منه واثاره
البحاري ايضا الى ان المهر لا يعتبر بشيء وقد اختلف العلماء في اكثر الصداق والله اعلم
لاحد لا كثرة لقوله تعالى (واآتيتهم احداهن قطارا) وذكر عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا تقبلوا في صدقات النساء
فقال امرأة ليس ذلك يا عمر ان الله عز وجل قال واآتيتهم احداهن قطارا فقال ان امرأة خاصمت
عمر فخصمته وذكر ابو القزح الاموي وغيره ان عمر اصدق ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اربعين الفا وان الحسن بن علي تزوج امرأة فارسل اليها مائة جارية ومائة الف درهم وتزوج
مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة فارسل اليها الف الف درهم فقيل في ذلك (بضع الف الف كابل
وتبيت سادات الجيوش شيئا) واصدق النجاشي ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في ذكره ابو داود اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال الحربي وقيل اصدقها اربعمائة دينار وقيل مائتي دينار وفي مسلم قالت عائشة كان صداق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثي عشرة اوقية ونشأ ذلك خمسمائة درهم وقال الحربي اصدق
صلى الله تعالى عليه وسلم سودة بنتا ورثته ومائتي درهم فبقيت قيمته خمسون درهما واه عطية عن ابي
سيد واصدق زينب بنت خزيمة ثلثي عشرة اوقية ونشأ وام سلمة على ثمان قيمته عشرة دراهم
وقيل كان جرير بن ورجح ووسادة حشو هاليق وعند ابي الشيخ على جرا خضر ورجح وبعده الترمذي
على اربعمائة درهم وفي مسلم لما قال الانصاري وقد تزوج بكم تزوجتها على اربع اواق فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اربع اواق كائكم فتمت القصة من عرض هذا الجبل وعند ابن حبان عن ابي
هريرة كان صداقنا اذ كان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اواق زاد ابو الشيخ في كتاب
السكاح فطلق به وذلك اربعمائة درهم وعن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اوصداق بناته اربعمائة درهم وسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ربيعة
ابن كعب الاحلى امرأة من الانصار على وزن نواة من ذهب وروى عن انس في النواة خمسة دراهم وفي
رواية ثلثة دراهم وثلاث دراهم واليه ذهب احمد بن حنبل وعن بعض المالكية نواة ربع دينار وقال ابو
عبيدة لم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية وبسند جديد عن ابي الشيخ
عن جابر اذ كانا نتسكح المرأة على الحفنة والحفنتين من الدقيق ولما ذكره الرزائي استغربه وعند البيهقي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان رجلا تزوج امرأة على ملء كفه من طعام لكان ذلك صداقا وفي لفظ
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى في صداق امرأة ملء الحفنة سوفا او تمرا قد استكمل قال
البيهقي رواه ابن جريج فقال فيه كما تستمتع بالقبضة وابن جريج احفظ وفي كتاب ابي داود عن زيد
عن موسى عن مسلم بن رومان عن ابي اثير عن جابر بن عبد الله عن ابي ابي ربيعة عن ابي ربيعة
سويقا او تمرا قد استكمل وقال ابن القاص وموسى لا يعرف وقال ابو محمد لا يقول عليه وروى الترمذي
من حديث عبيدة بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على فطين فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بعتين قالت نعم فاجازه وروى البيهقي في الخبر
والبارقطين في سننه والطبراني في معجمه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادوا الملائق قالوا يا رسول الله ما الملائق قال ما تراضى عليه الاهلون
ولو قضيا من ارادك قلت هو معلول بمحمد بن عبدالرحمن السطائي قال ابن القطان قال البضاري منك
الحديث وقال ابن القاسم لو تزوجها بدرهمين ثم طلقها قبل الدخول لم يرجع الابرهم وعن الثوري
اذا تراضى على درهم في المهر فهو جائز وروى عبدالرزاق عن ممر عن اثيري عن عكرمة عن ابن عباس
قال النكاح جائز على موزة اذا هي رضىت وذهب ابن حزم الى جوازه بكل ماله نصف قل او كثر ولو
انه حبة براو حبة شعيرة وشبههما وسئل ربيعة عما يجوز من النكاح فقال درهم قيل قال قال ونصف
قيل قل قال حبة حنطة او قبضة حنطة وقال الشافعي سألت الدراوردي هل قال احدا بالمدينة لا يكون
صدائق اقل من ربع دينار فقال لا والله ما علمت احدا قاله قبل ما لك قال الدر اوردى اخذه عن ابي
حنيفة يعني في اعتبار ما يقطع به اليد قال الشافعي روى بعض اصحاب ابي حنيفة في ذلك عن علي فلا يثبت
مثله لو لم يخالفه غيره انه لا يكون مهر اقل من عشرة دراهم قلت قال اصحابنا اقل المهر عشرة دراهم
سواء كانت مضروبة او غيرها حتى يجوز وزن عشرة تبرا وان كانت فنجمة اقل بخلاف البرقة
لما روى الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكحوا
النساء الا لاكفا ولا زوجهن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم فان قلت فيه بشرين صيدم تقول
الحديث احاديثه لا يتابع عليها قاله الدارقطني وقال البيهقي في المعرفة عن احده بن حنبل انه قال احاديث
بشرين صيدم موضوعة كذب قلت رواء البيهقي من طرق والضيف اذا روى من طرق بصير حسنا
فيخرج به ذكره النووي في شرح المذهب وعن علي رضى الله تعالى عنه انه قال اقل ما يستعمل به المرأة
عشرة دراهم ذكره البيهقي وابو جرير ابن عبد البر **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه ان عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه تزوج امرأة
على وزن نواة فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة
على وزن نواة **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع من عبدالرحمن
ما قاله سكنت فبدل على ان المهر غير مقدر وانه على التراضي بين الزوجين والنواة زنفخة دراهم
والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قوله بشاشة العرس وهي
الفرح الذي حصل منه وبشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانساط اليه والانس به وروى فرأى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يشبه العرس قال ابن فرقون كذا في كتاب الاصيل والقابسي والنسفي
وبعض رواة البضاري وهو تصفيف وصوابه بشاشة العرس كالإبل ذو وابن السكيت وروى
العروس وفي رواية مسلم قال عبدالرحمن بن عوف رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
بشاشة العرس وفي رواية له عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى علي عبدالرحمن
اثر صفة فقال ما هذا قال يا رسول الله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك
اولم ولو بشاة **ص** **ص** وعن قتادة عن انس ان عبدالرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن
نواة من ذهب **ش** **ص** هو معطوف على قوله عن عبدالعز بن صهيب وهي رواية شعبة عنها
فبين ان عبدالعز بن صهيب اطلق عن انس النسوة وقاتة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون
قوله وعن قتادة معلقا **ص** **ص** باب **ص** التزويج على القرآن وبشر صدائق **ش** **ص**
اي هذا باب في بيان التزويج على تعليم القرآن والتزويج ببشر صدائق اي بفنير **ص** صدائق مالي

عن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت ابا حازم يقول سمعت مهمل بن سعد الساعدي يقول اني لقي القوم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادقمت امرأة فقالت يا رسول الله انها قدوهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجيبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله قدوهبت نفسها لك فرفيها رأيك ثم قامت الثالثة فقالت انها قدوهبت نفسها لك فرفيها رأيك فقال رجل فقال يا رسول الله انكحبها قال هل عدك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن شيء **ش** **س** مطابقة للزوجة ظاهرة فان فيه التوزيع على القرآن من غير ذكر صدق وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان بن عيينة وابو حازم سلم بن دينار والحديث قد مر بطرق كثيرة ومتون مختلفة وقد ذكرنا ان الشافعي ذهب الى هذه الاحاديث والى ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك واليث والمزني لا يكون تعليم القرآن مبرا زاد ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه واصحابه فان تزوج على ذلك فالكاح جائز وهو في حكم من لم يسم لها مبرا فلها مهر مثلها ان دخل بها وان لم يدخل بها فلها المنة وقال الطحاوي قوله انكحتكها او زوجتكها او ملكتكها بما معك من القرآن خاص بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز لغيره لان الله تعالى اباح له ملك البضع بغير صدق ولم يجعل ذلك لغيره بقوله خالص ذلك من دون المؤمنين فكان له ما خصه الله تعالى ان ملك غيره ما كان له ملكه بغير صدق ويكون ذلك خاصا به وقال اليث لا يجوز لاحد ان يتزوج بالقرآن والدليل على صحة ذلك انها قالت قدوهبت لك نفسي قسم رجل فقال ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها ولم يرد كرفي الحديث ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاورها في نفسها ولا انها قالت زوجني منه فدل على انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يبرها بالهبة التي جازله نكاحها فان قلت يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم سألها ان تزوجها منه ولم يقبل قلت يحتمل ان يكون جعل لها مهر اخر السور ولم يقبل وليس احدهما اولى من الاخر فان قلت قدروى انه استاذنها وانه قال له عوضها اذ ارزفك الله قلت قد ذكرنا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحتاج الى شيء آخر وقال ابو عمر اجمع علماء المسلمين على انه لا يجوز لاحد ان يبطأ فرجا وهب له دون رقبته وانه لا يجوز وطء في نكاح بغير صدق مسمى دينا او قرضا وان المفوض اليه لا يدخل حتى يسمى صداقا مسمى انتهى ويحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوجها بما معه من القرآن لحرمة وعلى وجه التعظيم للقرآن واهله لاحل انه مهر ويحتمل ان يريد بقوله ولو خاتما من حديد تعجيل شيء يقدمه من الصدق وان كان قليلا فيدل على ذلك انه كان يجوز ان تزوجه على مهر في ذمته وقال ابن العربي ذكر خاتم الحديث كان قيل النهي منه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انه حلية اهل النار فسمع النبي جوارزه وطلبه قال بعض المالكية لعل الخاتم كان يساوى ربع دينار فصاعدا لقلة الصناعات ومثله عندهم قلت لعنفي ابني ان يقول لعله كان يساوى عشرة ما فوقها قوله ادقمت امرأة كلمة اذ المفاجأة وقدم الكلام فيها لان هذا الحديث قد ذكر الى هنا في كتاب النكاح ثمان مرات مطولا ومختصرا قوله فقالت يا رسول الله انها قدوهبت نفسها في النكاح وكذا في رواية جناد بن زيد لكن قال انها وهبت نفسها لله ورسوله ووقع في رواية مالك اني وهبت نفسي لك هذا على ما يقتضيه سياق الكلام

قوله فراقها للعطف ور وحدها امر من رأى رأى على وزن فاعل لان دين الفاعل ولاه، مخذوقا لان صله رأى على وزن فاعل - حذف لام الفاعل ليعلم لان الامر مجزوم بممات حركة الفاء الى الراء للعطف فاستغنت عن همزة الوصل فحذفت حتى ردى وزن ف وقل الكرم في و يروى بجزء بعد الراء فالتقاء في مثل هذا الباب نحو روى وشبهها بـ رطها هاء السكت فيقل رة وقه وعه لان الابتداء بكلمة والوقوف عليها وهى حرف واحد فيه بعض تعمير واستتقال وبقية الكلام فيه قد مررت بالتكرار **ص** باب المهر بالعروض وختم من حديث **ش** اى هذا باب في بيان مهر الذى يهدى بالارواح يضم اليه رجع عرض باق اوله ويكون ثابته وهو ما يقابل القدر وقبل هو متاع لا تقدره والعرض بالضم الناحية وبالكسر موضع المدح والذم من الانسان **قوله** وخاتم من حديث من عطف الناحية على المام والترجى مأخوذة من حديث الباب انختم بالناحية والعروض بالاحاق **ص** حديثا يهى حديثا وكعب عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان اباى صلى الله تعالى عليه وسلم قل لرجلى تزوج ولو بخاتم من حديث **ش** هذا الطريق الى ما هو الطريق التاسع الذى ذكره في حديث سهل ويحيى اما ابن جعفر البكرى البضارى واما ابن موسى بن عديس البغلي الذى يقال له ختم وسين هو الثورى وابو حازم سلمة بن دينار واخرجه مختصرا من الحديث الذى سقى في الباب له ومرا الكلام فيه غير مرة **ص** باب الشروط في الكاح **ش** اى هذا باب في بيان الشروط التى تشترط في عقد الكاح وهى على انواع منها ما يجب الوفاء به كسكن العشرة ومنها ما لا يزم كسؤال طلاق احتيا منها ما هو عتاق فيه مثل ان لا يتزوج عليها **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه مقاطع الحقوق عند الشروط **ش** هذا التعليق قد مر في كتاب الشروط في باب ما لا يجوز من الشروط في الكاح وفيه زيادة وهى قوله وثلاث ما شرطت واخرج هذا التعليق ابو عبيد عن ابن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبد الله عن عبيد الرحمن ابن خنم قال شهدت عمر رضى الله تعالى عنه قضى في رجل شرط لامرأته دارها فقال لها شرطها فقال رجل اذا بطلها فقال ان مقاطع الحقوق عند الشروط والمقاطع جمع مقطع اراد ان المواضع التى تقطع الحقوق فيها عند وجود الشروط واراد به الشروط الواجبة فانها يجب الوفاء بها واختلف العلماء في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من دارها او لا يتزوج عليها او لا يتسرى او نحو ذلك من الشروط المباحة على قولين احدهما انه يلزمه الوفاء بذلك ذكره عبد الرزاق وابن عبد المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا شرط تزويجه ان لا يخرجها فقال عمر لها شرطها ثم ذكرنا عنه ما ذكره البضارى وقال عمرو بن العاص ادى ان يفيها شرطها وروى منها عن طاوس وجابر بن زيد وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق وحكام ابن التين عن ابن مسعود والزهري واسخسه بعض التأخرين والثاني ان يؤمر الزوج بتوى الله والوفاء بالشرط ولا يحكم عليه بذلك حكما فان ابي الاخروج لها كان احق الناس باهله اليه ذهب عطاء والشعبي وسعيد بن المسيب والضبي والحسن وابن سيرين وربيعة وابو الزناد وقنادة وهو قول مالك وابي حنيفة واليثب والثورى والشافعي وقال عطاء اذا شرطت لك لا تنكح ولا تسرى ولا تذهب ولا تخرج بها بطل الشرط اذا نكحها فان قلت روى ابن وهب عن ابيت عن عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد

عن ابن الساق ان رجلا تزوج امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فشرط لها ان لا يخرجها من دارها فوضع عنه جمر بن الخطاب الشرط وقال المرأة مع زوجها زاد ابو عبيد ولم يلزمها الشرط وعن علي بن مثله وقال شرط الله قبل شروطهم قلت قال ابو عبيد تضادت الرواية عن عمر رضي الله تعالى عنه واختلف فيه الناعمون فمن بعدهم فقال الاوزاعي ناخذ بالقول الاول ونزيان لها شرطها وقال الليث بالقول الآخر وواقفه مالك وسفيان بن سعيد **ص** وقال المسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صبرا له فأننى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فضدني وحدثني فوقان **ش** **ص** مطابقته لترجمة من حدث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اثنى على صهره لاجل وفائه بما شرطه والمصوره كبر الميم وسكون الدين المهملة ابن مخزومة يفتح الميم وسكون الخاء المجرى وقبح الزلاء ابن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بمكة بعد الهجرة سنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وبقى في المدينة الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم انحدر الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحضر بن نعيم مكة لقتال ابن الزبير وحاصره مكة وفي حصاره اهل مكة اصابه جمر من جارة المنبئني وهو يصلي في الحجرة فقتله وذلك في ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون ومرو هذا التعلق في المآقب في باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع واخرجه هالك مطولا عن ابي البيان عن شعب بن ابراهيم ومرو الكلام فيه قوله ذكر صبرا له هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العري بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العنسي صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ابنته زينا كبريتاته واختلف في اسمه قبل لقيط وقبله هشيم وقيل هشيم والاكثر لقيط وامه هالة بنت خويلد بن امة اخت خديجة لابها وامها وكان ابو العاص فيمن شهد بدرا مع كفار قريش وامر يوم بدر مع من امر فلما ثبت اهل مكة في فداء أسرارهم قدم في فداء اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصته مشهورة وكان مواخبا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصافيا وكان ابي ان يطلق زينب اذ مشى اليه فسركوا قريش في ذلك فشكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه بذلك خبرا وهاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه ثم بعد ذلك جرى عليه ما جرى حتى اسلم بعد قدومه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته اليه واختلف هل رده بعد جدي اوعلى عقده الاول وتوفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة قوله فاحسن اي في التناء عليه قوله فضدني من صدق الحديث بتحقيق الدال ويقال ايضا صدق في الحديث من الصدق خلاف الكذب وصدفني بشد الدال الذي يصدفك في حديثك قوله ووفاني من ووفي الشيء واوفي بالتشديد بمعنى ووفي الشيء اذا تم واصل الوفاء التمام ويروي ووفلي **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا بما اسلفتم به الفروج **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من مصناه وهو وقوع الشرط في الكاح وليث هو الليث بن سعد وفي اكثر النسخ الليث بالالف واللام وزيد بن ابي حبيب ابي حبيب المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير مرند

عبد الله البرقي وعقبة بن صاهر الجهني والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في المهر
 عند عقدة النكاح فانه اخبره هناك عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم الى آخره ومرة الكلام
 فيه قوله احق ما اوفيت من الشروط احق مبتداً مضاف وخبره قوله ان تنفوا وان
 مصدرية اي بان تنفوا اي بايضا ما استعملت اي بالشروط قوله القروج بالنصب مفعول استعملت
 وفي رواية مسلم ان احق الشروط ان يوفي به وحاصل المعنى احق الشروط بالوفاء شروط النكاح
 لان امره احوط وبابه ضيق وفي التوضيح معنى احق الشروط الى آخره يحتمل ان يكون معناه
 المشهور الذي اجمع اهل العلم عليه على ان على الزوج الوفاة بها يحتمل ان يكون ما شرط على النكاح
 في عقد النكاح مما امر الله تعالى به من امساكه بمعروف او تسريح باحسان فاذا احتمل الحديث معاني
 كان ما وافق الكتاب والسنة اولى وقد ابطال الشارع كل شرط ليس في كتاب الله وقال شيخنا رحمه
 الله قوله احق الشروط هل المراد به احق الحقوق اللازمة او هو من باب الاولوية قال صاحب الاكمال
 احق هنا بمعنى اولى لا بمعنى الاثر عند كافة الممثلة قال وجهه بعضهم على الوجوب وقال ابن بطلان فان كان
 في هذه الشروط ما ليس بطلاق او عتق وجب ذلك عليه وتزعم عند مالك والكوفيين وعند كل من
 يرى الطلاق قبل النكاح بشرط الطلاق لازماً كذات الفتى وهو قول عطاء والنخعي والجمهور
 قال النخعي كل شرط في النكاح فالتكاح يهدمه الاطلاق ولا يلزمه شيء من هذه الايمان عند الشافعي
 لانه لا يرى الطلاق قبل النكاح لازماً ولا الفتى قبل الملك واستدل به بعضهم على انه اذا شرط
 الولي لنفسه شيئاً غير الصداق انه يجب على الزوج القيام به لانه من الشروط التي استحل به فرج
 المتكوجة لكن اختلف العلماء هل يكون ذلك للولي او للمرأة فذهب عطاء وطاوس والزهري الى
 انه للمرأة وبه قضى عمر بن عبد العزيز وهو قول الثوري وابي عبيد ذهب على بن الحسن ومسروق
 الى انه للولي وقال عكرمة ان كان الذي هو يتكح فهو له وخص بعضهم ذلك بالاب حكاه صاحب
 المفهم وقال وقيل هذا مقصور على الاب خاصة لتبسطه في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب
 وحمزة بن الربيع الى التفرقة بين ان يشترط ذلك قبل عقدة النكاح او بعدها فقالا ايما امرأة انكحت
 على صداق او عدة لاهلها فان كان قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان من حيائها فلا ايما امرأة انكحت
 ما لم يكن كان هو الاشتراط في حال العقد فهو للمرأة وان كان بعده فهو لمن وهب له وبه قال الشافعي في القديم
 ونص عليه في الاملاء وقال في كتاب الصداق الصداق فاسد ولو لها مهر مثلها وهذا الذي صححه اصحاب
 الشافعي وقال اراعي الظاهر من الخلاف القول بالفساد وجوب مهر التل وقال النووي انه المذهب

﴿ ص ﴾ باب الشروط التي لا تحل في النكاح ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان الشروط التي لا يحل
 اشتراطها في النكاح ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها ﴿ اي قال عبد الله بن
 مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها وهذا موقف عليه اوردته معلقاً وقيل بهذا اللفظ مرفوعاً في بعض
 طرق حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لا تشترط المرأة وفي حديث الباب لا يحل لامرأة
 تسأل طلاق اختها قال النووي معنى هذا الحديث نهي المرأة الاجنبية ان تسأل رجلاً طلاق زوجته
 ليطلقها ويزوج بها قوله اختها قال النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها من الفس أو الرضاع
 والدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختاً في الدين اما لان المراد الغالب او انها اختها
 في الجلس الادعى وقال ابو عمر الاخت هنا الضرة فقال الفقيه فيه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان

يطلق ضربتها لتفرد به قبل هذا يمكن في الرواية التي وقت لاتسأل المرأة طلاقا اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية والمراد بالاخت هنا الاخت في الدين بوضع هذا مارواه ابن حبان من طريق ابي كثير عن ابي هريرة بلفظ لاتسأل المرأة طلاقا اختها لتستفرغ صحتها فان المسئلة اخت المسئلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخل لامرأة تسأل طلاقا اختها لتستفرغ صحتها فانما لها ما قدر لها ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله لا يخل لامرأة تسأل طلاقا اختها وعبيد الله موسى بن باذام العيسى الكوفي واسم ابي زائدة خالد وقيل هيرة وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث من افراد من هذا الوجه قوله لا يخل ظاهره التحريم لكنه يحتمل على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كرية في المرأة لا ينبغي معها ان تستمر في عصمة الزوج ويكون ذلك على سبيل التصحيف المحضة اولضرر يحصل لها من الزوج او للزوج منها او يكون سؤالها ذلك بموضع وللزوج رغبة في ذلك فيكون كاخلع مع الاجنبي الى غير ذلك من المقاصد المختلفة وقال ابن حبيب جل العلماء هذا الهوى على الدب فلو فعل ذلك لم ينقض النكاح واعترض عليه ابن بطال بان في الحل تحريم صريح ولكن لا يلزم منه فسخ النكاح وانما فيه التغليب على المرأة ان تسأل طلاقا الاخرى ولترض بما قسم الله لها وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق ابن الجنيب عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري المذكور بلفظ لا يصلح لامرأة ان تستفرغ طلاقا اختها لتكنفي انما هو اخرجه البيهقي ولفظه لا ينبغي بدل لا يصلح وقال تكفا ولفظ الترمذي لاتسأل المرأة طلاقا اختها لتكنفي بما في انما قوله لتكنفي من كفأت الاله اذا املته وقال الكسائي كفأت الاله كيبته وكفأتموا كفأته املته قوله لتستفرغ صحتها اي تغلب ما في انما واصله من افرضت الاله افراغا وفرغته فريضا اذا قلبت ما فيه لكن هو مجاز عما كان التي يطلقها من النفقة والمعرف والمعاشرة وقال بعضهم المراد بالصفحة ما كان يحصل من الزوج قلت هذا غلط فاحش وقال ابن الاثير في هذا الحديث الصفحة انه بالقصة البسطة ونحوها وجمعها صحاف ويقال الصفحة القصعة التي تشبع الخمة قال وهذا مثل تريد الاستينار عليها بحفظها فيكون كن استفرغ صفحة غيره وقلب ما في انما الى اناء نفسه وقال الطبري هذه استعارة مستعملة تمثيلية شبه النسيب والصفحة بالصفحة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصفحة من الاطعمة اللذيذة وشبه الاذراق السبب عن الطلاق باستفراغ الصفحة عن تلك الاطعمة ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الاطلاق قوله فانما الهوى للمرأة التي تسأل طلاقا اختها ما قدر لها في الازل وان سأت ذلك والحق فيه واشترطت ما لا يقع من ذلك الا ما قدره الله تعالى وقال الطحاوي اجاز مالك والكوفيون والشافعي ان يطلق الزوج المرأة على ان يطلق زوجته فان تزوجها على الف على ان يطلق زوجته فسد الكوفيين الكاح جائز ولكنه ان وفي ما قال فلاشي عليه غير الالف وان لم يوف اكل لها مل مهرها قال ربيعة ومالك والثوري لها ما سمي لها وفي الويلوف وقال الشافعي لها مهر النسل وفي الويلوف فان قلت ظاهر الحديث التحريم فاذا وقع فهو غير لازم قلت الهوى فيه للتغليب عليها ان لاتسأل طلاقا اختها وليس التحريم في حقها بوجوب ان الطلاق اذا وقع ان يكون غير لازم والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب في الصقرة للمتزوج ش ﴿ اي هذا باب في بيان

طعام المسافرين والجمعة ماسع به من طعام وغيره والمطقة والملاق الطعام يتبلغ به الى وقت الغداء والعجالة ما يستجبل به من طعام وقيل هو غايته الراسكب بما لا يتبعه كالتصاوت والسويق والركاب ما يستجبل به الغداء والكرزمة اكل نصف الهار والعواف ما يأكله الاسد بالبل والقي ما يكرم به الرجل من الطعام والعتادة ما يرفع من ارق للانسان والموادعة ما يجد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يختص به والعقيقة يوم سابع المولود والمأدبة كل طعام صنع لدعوة والوضيعة قال ابن سيده طعام المائم والحذاق طعام حنق الصبي للقرآن العظيم يعني يوم ختمه والتخيرة الدعوة على عقيقة الغلام قاله السكري والتخيرة على وزن الهريسة طعام العرب والسندخية طعام الاملاك قاله ابن دريد والقرى طعام الضيف والصفة طعام اثره وطعام المتعل قبل الغداء والسلفة والهنه طعام المستجبل قبل ادراك الغداء والحرسه الطعام التي تأكله المرأة النفساء وحدها قوله اولم استجب به الظاهرية وقالوا فرض على كل من تزوج ان يولم بما قل اوكثر وبه قال ابو سليمان وقال القرطبي وهو احد قولي الشافعي ومشهور مذهب مالك وقال ابن التين وهو مذهب احمد وفيه نظر لان ابن قدامة قال في المعنى ويستحب لمن تزوج ان يولم ولو بشاة لاختلاف بين اهل العلم في ان الوليمة في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة في قول اكثر اهل العلم وقال بعض اصحاب الشافعي هي واجبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بها عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقال ابن قدامة هو طعام سرور حادث فاشبهه سائر الاطعمة والخبر محمول على الاستحباب لقوله ولو بشاة ولا خلاف في انها لا تجب وقال عياض لاختلاف انه لاحد لقليل الوليمة ولا لكثيره وقال المهلب قل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الولايم المختلفة انما تجب على قدر اليسار في ذلك الوقت وليس في قوله لعبدالرحمن اولم ولو بشاة متع لما دون ذلك وانما جعل الشاة غاية في التقليل ليساره وغناه وقيل يحتمل انه قال له ذلك لسرا الصلابة حين هجرتم فلما توسعوا بفتح خير وشبه ذلك اولم سيدنا الجلبش وشبهه وقد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد او عقيه او عند الدخول او عقيه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على اقوال قال النووي اختلفوا فقال عياض ان الاصح عند المالكية استحبابه بعد الدخول وعن جماعة منهم انها عند العقد وعند ابن حبيب عند العقد وبعد الدخول وقال في موضع آخر يجوز قبيل الدخول وبعده وقال الما وردي عند الدخول وحديث انس فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينة فدعى القوم صريح بانها بعد الدخول واستحب بعض المالكية ان يكون عند البناء ويقع الدخول غيبا وعليه عمل الناس ﴿ ص ٥ باب ٦ ﴾ ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس يعرب الابد التركيب ولم يذكر لفظ باب في رواية النسفي وكذا في شرح ابن بطلان ﴿ ص ٥ حديثا مسدد حدثنا يحيى عن جريد عن انس رضي الله تعالى عنه قال اولم النبي زينب فوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتي جبر امهات المؤمنين بهود وودعوه له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لاندري اخباره واخبر بخرجهما ﴿ ص ٥ قبل لوجه لذكر هذا الحديث في باب الصفرة لمتزوج واجيب بمت بمت لفظ باب في اكثر الروايات ورد بان لفظ باب كاد كرنا كالفصل لما قبله وهو داخل فيه وقال بعضهم مناسبتة لترجمة من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب بنت جحش ذكر الصفرة فكأنه يقول الصفرة لمتزوج من الجائر لامن

الشرط لكل متزوج انتمن قلت هذا كلام واه جدا لان الترجمة في الصفة لمتزوج والحديث ليس فيه ذكر الصفة مطلقا فكيف تقع المطابقة والوجه ان يقال ان المطابقة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالولية في الحديث السابق وفي هذا الحديث اولم هو موين امره بشئ وفعله ايله اتحاد فلامطابقة اتم من هذا وقد ذكر الله ذكر باب مجرد كالفصل وانه داخل فيه على ان لفظ باب سابق في عامة الروايات ويحيى هو القبطان والحديث قدمضي باتمته في تفسير سورة الاحزاب وتقدم الكلام فيه قوله خبرا بالياء الموحدة واثرى وفي الرواية الماضية في سورة الاحزاب فاشيع الناس خبرا ولما قوله كما يصنع اى خرج كما هو مادته اذا تزوج بمحيدة بأى الحجرات ويدعو لهم قوله ويدعون اى امهات المسلمين وهذه القطة مشتركة بين جمع المذكر وجمع المؤنث والفرق يحصل بالتقدير فوزن الجمع المذكر يفعون ووزن الجمع المؤنث يفعلن - قوله له اى لنى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم عليهم واحدة واحدة وهن يردن عليه عليه السلام ويدعون بالبركة وانغير قوله ثم انصرف اى من جرات امهات المسلمين قوله فرأى رجلين يعنى من الناس الذين حضروا الولية وكانوا قد خرجوا من بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان فرغوا من الاكل وكان هذان الرجلان تأخرا في البيت يتعدان وذلك قبل نزول الحجاب ولما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيوت امهات المؤمنين رأهما في البيت فرجع وقال انس لما رآنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوبا مسرعين فاذا خبرته بخروجهما من البيت او اخبر النبي بخروجهما فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه فانزلت آية الحجاب وروايات انس التي تقدمت في سورة الاحزاب تفسر هذا الحديث الذي روى عنه هنا وذلك ان الاحاديث التي تروى في قضية واحدة يفسر بعضها بعضا ﴿ ص ﴾ باب * كيف يدعى لمتزوج ش ﴿ اى هذا باب في بيان كيفية الدماء لذي يتزوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس يقولهم بالراء والبنين فان قلت روى الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد املاك رجل من الانصار فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال على الالف والبركة والطير الحيمون والسعة في الرزق واخرجه ابو عمر التوقاني في كتاب معاشرة الاهلين من حديث انس وزاد فيه والراء والبنين قلت الذي اخرجه الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه ايضا في الاوسط بسند اضعف منه وفي حديث التوقاني ابان السبدي وهو ضعيف واخرج الترمذى حدثنا قتيبة انا عبد العزيز بن محمد عن سبل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رآه الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود ايضا عن قتيبة والنسائي في الكبير واليوم واليلة عن عبد الرحمن بن عبيد وابن ماجه عن سويد بن سعيد قوله اذا رفا قال شيئا هو قطع الراء وتشديد الفاء مهموز وهو المشهور في الرواية مأخوذ من الائتيم والاجتماع ومنه رفوا التوب وقال الجوهري الراء بالمد الائتيم والاتفاق يقال للمتزوج بالراء والبنين ورواه بعضهم في مقصورا بغير همزة ورواه بعضهم رفع بالحاء المعجمة موضع الهمزة ومعنى الاول اعنى المقصور القول بالراء والاتفاق ومعنى الثانى على انه رفا بالهمزة ولكنه ابدل الهمزة حاء واخرج النسائي من رواية اشعث عن الحسن عن

عقيل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من بنى حنظل فقالوا بارأها والبين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم وهو مرسل
 ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفة قال ما هذا قال اني
 تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولوبشاة ش ﴿ مطابقة
 للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله لك يوضح معنى قوله كيف يدعى
 للمتزوج وحديث أنس هذا مختصر من حديث جيد عن أنس الذي مضى في باب الذي قبل الباب
 الجرد وفيه زيادة على ذلك وهو قوله بارك الله لكنه وهذه اللفظ ترد القول بالرفاء والبين لانه
 من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره ذلك لموافقته فيه وهذا هو الحكم
 في النبي وقيل لانه لاحد فيه ولائله ولا ذكر لله عز وجل وقيل لانيه من الاشارة الى بعض البنات
 تخصيص البين بالذكر قلت ضل هذا اذا قيل بالرفاء والاولاد فينبى ان لا يكره فان قلت روى ابن
 ابي شيبة عن طريق عمر بن قيس الماضي قال شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني
 تزوجت امرأة فقال بارأها والبين قلت هذا محمول على ان شريحا لم يبلغه النبي عن ذلك
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدماء لفساء اللاتي يهدين العروس والعروس ش ﴾ اي هذا
 باب في بيان الدماء لفساء الى آخره قوله للنساء رواية الكشيبي وفي رواية الاكثرين لفسوة قوله
 يهدين بفتح الياء من هديت الطريق وروى بضم الياء من الاهداء والعروس على وزن قول ابن الاثير
 يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر قوله والعروس اي والدماء
 ايض للعروس هذا ظاهر المعنى وسيمى ما قيل فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا فروة بن ابى المغيرة حدثنا على بن
 مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها تزوجني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فانتي اى فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت قلن على الخمر والبركة وعلى خير
 طائر ش ﴿ قيل ظاهر الحديث مخالف للترجمة لان النسوة في الحديث هن الداعيات
 وفي الترجمة هن المدعولن واجاب صاحب التوضيح بقوله لعله اراد صفة دطلن للعروس
 لانه قال قلن على الخير الى آخره قلت نقل هذا عن ابن التين وليس بشئ لان ظاهر اللفظ يخالفه
 وقال الكرماني الام هي الهاديات للعروس المجهزة لامرأها فمن دعون لها ولمن معها والعروس حيث
 قلن على الخير اى جئن عليه او قدمن ونحو هذا فان قلت لم لا تكون اللام للنسوة للاختصاص بمعنى
 الدماء المختص بالنسوة الهاديات لغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها
 بمعنى المدعولها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف انتهى كلامه ونقل بعضهم
 كلام الكرماني هذا برهنته على تغييره ثم قال والجواب الاول احسن ما يواجهه الترجمة ثم قال وحاصله
 ان مراد البخاري بالنسوة من يهدين العروس سواء كن قليلا وكثيرا وان من حضر ذلك يدهولن
 احضر العروس ولم يرد الدماء للنسوة الحاضرات في البيت قبل ان ياتي العروس ويحتمل ان يكون
 اللام بمعنى الياء على حذف اي المختص بالنسوة ويحتمل ان يكون بمعنى من اي الدماء الصادر من
 النسوة انتهى كلامه قلت هذا كله تصفات في تصرفهم واكثر كلامهم خارج عن القانون فالترجمة
 موضوعة على الصحة ويتنما وبين الحديث مطابقة لان الالف واللام في قوله باب الدماء بدل من

المنصف اليه فتقدربهاب دماء النسوة الداعيات للنسوة اللاتي يهدين العروس ظمرا بالنسوة الداعيات هي النسوة من الانصار اللاتي كن في بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مجيئ العروس والمراد بالنسوة الداعيات هي ام طائشة ومن معها النساء لان العادة ان ام العروس اذا انت بالعروس الى بيت زوجها يكون معها نساء قليلا كن او كثيرا ظم طائشة ومن معها والعروس هن مدعولهن والنسوة من الانصار اللاتي كن في البيت هن الداعيات قوله فيه قتلن على الخير الى آخره وقول بعضهم يحتمل ان يكون اللام بمعنى البلاء او بمعنى من غير صحيح لانهم ذكروا ان اللام الجارة تأتي لاثنتين وعشرين معنى وليس فيها مجيها بمعنى البلاء ولا بمعنى من نعم ذكروا انها تجي بمعنى من ونسبوه لابن الحلبج ورد عليه ابن مالك وغيره ثم الكلام في الحديث فتقول فروة بفتح الفاء وسكون الراء وقع الواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان الغين المجمة وبالراء وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين وعلي بن مسهر بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاسهار ابو الحسن القرشي الكوفي تولى قضاء نواحي الموصل وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا مختصر من حديث مطول مضى بتمامه بهذا السند يعني في باب تزويج عائشة قبيل ابواب الهجرة الى المدينة قوله فأتني ابي وهي امرؤ ممان فت قامر بن حويمر بن عبد شمس قوله فاذا نسوة قد ذكرنا ان كلمة اذا المفاجأة ونسوة بكسر النون وبفتحة ابيض جمع نساء تقديره نسوة كائنة من نساء الانصار قوله قتلن على الخير قد مر تفسيره من قريب قوله وعلى خير طائر كناية عن القفال وطائر الانسان عله الذئى قلده وقال ابن الاثير طائر الانسان ما حصل له في علم الله عز وجل بمآقده وقبل الطائر الحظ ﴿ص﴾ باب من احب البناء قبل الغزو ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان من احب البناء اى الدخول على امرأته ولم يدخل بها يقال فلان بنى على اهله اى زفها والاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة لئلا الدخول فتيل لكل داخل باهله بان قوله قبل الغزو يعنى اذا حضر الجهاد وكان قد تزوج امرأة ولم يدخل عليها واحب ان يدخل عليها قبل الغزو ليكون فكره مجتمعاً ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن العلاء حديثنا ابن المبارك من معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرأيت من الاتياء عليهم الصلاة والسلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان كلام هذا الذي يشمر بان البناء ينبغي ان يكون قبل حضوره الغزو لما ذكرنا من المعنى وليس ذلك يقتضى الوجوب وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي وممر بفتح الميم هو ابن راشد ومام على وزن حال بالتشديد هو ابن منبه والحديث قد مر في الجهاد في باب من اختار الغزو على البناء فيه ابو هريرة وذكر ايضا باب من غزا وهو حديث عهد بعمره فيه جابر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر في الخمس في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم القتائم وقال حديثنا محمد بن العلاء الى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك قال الكرمانى ذكر في بعض النسخ تمام الحديث قلت الذي في النسخ المعبرة هذا المقدار الذي ذكره مختصرا قوله غزاني قيل هو بوشع وقيل داود عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان من بنى الى آخره قيل لا تأتة في هذه الترجمة قلت بلى فيها قائلة وهي بيان ان من تزوج صغيرة ينبغي ان لا يبنى بها الا وقد تمهرت تسع سنين لان

التي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى مائثة وعمرها تسع سنين وهو الاصح وان كان عند الفقهاء الاعتبار
 بالطاقة فان لم تطلق لابنيتها ولو كان عمرها تسع سنين وان اطاعت بان كانت صلبة وعمرها ثمان سنين
 بنى بها ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة بن عتبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن مروة تزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مائثة وهي ابنة ست وبني بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا ش ﴿ص﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومروة تابعي والحديث مرسل والحديث مضى من
 قريب في باب انكاح الرجل وللمالصغار فانه اخرجهم هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان الى آخره
 ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ البناء في السفر ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان دخول الرجل على امرأته
 في حالة السفر وفي بعض النسخ باب بناء العروس في السفر ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا
 اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا ببني
 عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانقطاع فالتى فيها
 من التمر والافط والسمن فكانت وليته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه فقالوا
 ان يجيها فهي من امهات المؤمنين وان لم يجيها فهي بما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومد
 الحجاب بينها وبين الناس ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو بناء النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على صفية وهو في السفر بين خيبر والمدينة وقدم الحديث في غزوة خيبر من وجوه وفي
 النكاح ايضا في باب اتخاذ السراى فانه اخرجهم فيه عن ثقيبة عن اسمعيل بن جعفر الى آخره
 نحوه ومر الكلام فيه وراجع اليه والسافة قريبة ﴿ش﴾ باب ﴿٢﴾ البناء بالهار بغير
 مركب ولا نيران ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان جواز دخول الرجل على امرأته
 بالهار ولا يختص بالليل قوله بغير مركب اى بغير ركوب ناس للاعلان وبرى
 بغير مركب بالواو بدل الراء وهو القوم الركوب على الابل لقزينة قوله ولا نيران اى ولا نيران
 توقد ين يدى العروس وحاصله ان زيادة الاعلان بركوب القوم ين يدى العروس او باقتاد
 النيران مكروه وقد روى سعيد بن منصور من طريق مروة بن روم ان عبد الله بن قرق التميمي
 وكان حامل محررضى الله عنهما على حصرت به عروس وهم بوقدون النيران بين يديها فضرهم
 بدمته حتى تفرقوا من عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم او قودوا النيران وتشبهاوا بالكفرة
 والله مطفى نارهم ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المعراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه
 عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيت اى فدخلتني
 النار فلم يرعنى الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى ش ﴿ص﴾ هذا الحديث بهذا السند
 بعيد قد مضى قلبه بلاثة ابواب فيران دك مرسل وهذا مستند وان في ذلك زيادة وهي قوله فاذا
 نبوة من الانصار الخ وما الزيادة هي قوله فلم يرعنى الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجل هذه اللفظة
 عقد الترجمة المذكورة غير انه ذكر فيها بغير مركب ولا نيران ولم يذكر لاجلها شيئا قوله فلم يرعنى
 اى لم ينجأني ولم يخوفني قوله ضحى بالضم والقصر فوق الضمومة وهو ارتفاع اول التارومعنى
 ضحى اى وقت الضحى ارادت ان دخوله عليها كان وقت الضحى فلذلك عقد الترجمة كما ذكرنا
 ﴿ص﴾ باب ﴿٣﴾ الاعطاء ونحوها للنساء ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان جواز اتخاذ الامايط
 ونحوها للنساء وفي ترجمة مسلم باب جواز اتخاذ الامايط والاعطاء بفتح الهمزة جمع غلط بفتحين

وهو ظاهرة الفراء وقيل ظهر الفراء وقيل ضرب من البسط له خل رقيق وقال الثوري يعمل على الودج وقد يعمل سترًا قلت الخط يأتي بمعنى الطريق من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك الخط أي من ذلك الضرب وفي حديث علي رضي الله عنه خير هذه الامة الخط الأوسط وروى الوسط كره على الفلو والتقصير في الدين والخط الجماعة من الناس امرهم واحد قوله ونحوها مثل الكل والامتار والفراء **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتختم اتماما قلت يا رسول الله واتي لنا الاتمام قال انها ستكون **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وقدم هذا الحديث في علامات النبوة من عمرو ابن عباس عن ابن مهيدي عن جابر الخ ونظفه هل لكم من اتمام وسفيان فيه هو الثوري قوله واتي لنا يتبع الهمة وتشديد التون أي ومن اين لنا الاتمام قوله ستكون أي الاتمام وهي تامة بمعنى ستوجد وفيه اخبارها بها وهي مجزة ظاهرة لانها كانت كما اخبر وقال الثوري وفيه جواز اتخاد الاتمام اذا لم تكن من حرير قلت اما جواز اتخادها فيؤخذ من قوله انها ستكون وفي حديث مسلم بدقوله انها ستكون قال جابر وعند امرأتى نط فاذا قول تحية ويقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون وفي حديث عائشة ذكره مسلم في باب الصور قالت فاخذت نطافسره على الباب واما عدم استعمالها من الحرير فالحديث آخر وفي التوضيع وفيه اتخاد شورة البيوت للنساء وفيه دليل ان الشورة للمرأة دون الزوج وانها عليها في المعروف من امر الناس القديم وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم جابر ذلك لان اياه ترك نسع بنات قدام عليهن جابر وشورهن وزوجهن رضي الله عنه **ص** باب ١٠ النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها **ش** أي هذا باب في بيان امر النسوة اللاتي يهدين بضم الياء من الاهداء قوله اللاتي هو في رواية الكشيبي بصيغة الجمع وفي رواية غيره بصيغة الافراد والاولى اولى بوقع في رواية أبي ذر بدقوله الى زوجها ودعائهن بالبركة وليس في حديث الباب الاشارة اليه فلا محل لذكره وقال بعضهم لعله اشار الى ما ورد في بعض طرق حديث عائشة رواه ابو الشيخ في كتاب النكاح من طريق بنية عن عائشة انها زوجت بنتا كانت في حجرها رجلا من الانصار قالت وكنت فيمن اهداها الى زوجها فلما رجنا قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قلت يا عائشة قالت قلت سلنا ودعونا الله بالبركة ثم انصرفا قلت هذا بعيد جدا لانا لانسلم انه وقف على هذا الحديث ولئن سلنا فكيف يضع ترجمة بعقد باب وليس فيه حديث مطابق لها **ص** حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرايل عن هشام بن هرو عن ابيه عن عائشة انزلت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يجعهم الله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله زفت امرأة لانه من زفت العروس ازفها اذا اهدتها الى زوجها والفضل بن يعقوب البغدادي مات في اول جادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومائتين قاله الخافظ المنذرى ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي البغدادي البرار اصله فارسي كان بالكوفة احدهما شيخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وروى عنه بلا واسطة في كتاب الوصايا فقط فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه وروى مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن سابق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين واسرايل هو ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي

والحديث من افرادة قوله زفت امرأة معنى زفت مر الآن وقد تقدم في رواية ابي الشيخ ان المرأة كانت يتيمة في حجر مائشة رضى الله تعالى عنها وذكر ابن الاثير ان اسم هذه اليتيمة فارغة بنت اسعد ابن زرارة وان اسم زوجها نبط بن جابر الانصاري وقال ابو عمر الفارغة بنت ابي امامة اسعد بن زرارة الانصاري كان ابولبابة اوصى بها وباختها حبيبه وكبشة بنات ابي امامة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبط بن جابر من بني مالك بن النجار وحبيبة تزوجها سهل بن حنيف فولدت له ابامامة وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس انكسرت مائشة قرابة لها وروى ابو الشيخ من حديث جابر ان مائشة زوجت بنت اخنها او ذات قرابة منها وفي امالي الهاملي من وجد آخر عن جابر تكلم بعض اهل الانصار ببعض اهل مائشة فاهدتها الى قيام واجمع بين هذه الروايات بالحل على التعدد قوله ما كان معكم لهو وفي رواية شريك فقال فهل بعتم جارية تضرب بالدف وتغني الحديث قوله فان الانصار يجهلون الله في حديث ابن عباس وجابر قوم فيهم غزل وفي حديث جابر عند الهاملي ادركها يازينب امرأة كانت تغني بالمدينة وفي التوضيح اتفق العلماء على جواز الهوى في ولية النكاح كضرب الدف وشبهه وخصت الولية بذلك ليظهر النكاح وينتشر ثبوت حقوقه وحرمة وقال مالك لا بأس بالدف والكبر في الولية لاني اراه خفيا ولا ينبغي ذلك في غير العرس وسئل مالك عن الهوى يكون فيه البوق فقال ان كان كبيرا مشترا فاقى اكرهه وان كان خفيا فلا بأس بذلك وقال اصيب ولا يوصو الفناء في العرس ولا في غيره الا مثل ما يقول نساء الانصار اورجز خفيف واخرج النسائي من طريق عامر بن سعد عن قرظة بن كعب وابي اسعد الانصاريين قالاهما رخص لنا في الهوى عند العرس الحديث وصححه الحاكم قلت الكبر بغضين الطبل ذوالرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والبوق بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخره كاف الله يفتح فيها ويجمع على يقان وبوقان كذا قال في المغرب قلت القياس ابواق وسئل ابو يوسف عن الدف انكره في غير العرس مثل المرأة في منزلها والصبي قال فلا اكرهه هو اما الذي يحى منه القعب الفاحش والفناء فاقى اكرهه

ص باب الهدية للعروس ش

اي هذا باب في بيان اهداء الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول

ص وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعت يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر بمنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزئب فقالت لي ام سليم لو اهديتا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية قللت لها اضلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فأنفذت حبيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فأنطلقت بماليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجلا سماهم وادع لي من لقيت قال فقلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص بإهله فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع يده على تلك الحبيسة وتكلم بها ماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرجت وبقي ثمر تصدعوا قال وجعلت اغتم ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى السترات الى الحجر وهو يقول (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيت فادخلوا فادأطعمتم فانتشروا ولا

مسئلتين حديث ان ذلكم كان يؤدى اليه فيستحي منكم والله لا يهني من الحق قال ابو عثمان قال
انس انه حذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ش **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
لواهدنا الى قوله فانطلقت بها اليه و ابراهيم هو ابن طهمان يفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة المروية
ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مائت سنة متين ومائة وابو عثمان اسمه الجعد يفتح الجيم وسكون
العين المهملة ابن دينار اليشكري البصري الصيرفي كذا ذكر الضارى هذا الحديث معلقا غير
متصل ووصله مرة بقوله حدثنا الصلت بن محمد حدثنا جاد بن زيد عن الجعد ابى عثمان وعن هشام
عن محمد وسنان بن ربيعة عن انس واخرجه مسلم في النكاح عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عن الجعد
وعن غيره واخرجه الترمذى في التفسير عن قتيبة باسناده نحوه واخرجه النسائى في السكاح والوليمة
عن قتيبة وفي التفسير عن محمد بن عبد الله علي وقال صاحب التلويح والتعليق عن ابراهيم رواه
النسائى عن احمد بن حنبل بن حفص بن عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن ابى عثمان به وقال بعض
من لقبناه من الشراح زعم ان النسائى اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابيه عنه
ولما اقف على ذلك قلت ان كان مراده بقوله من لقبناه من الشراح صاحب التلويح فانه لم يلقه لانه
مات في سنة اثنتين وستين وبسمائة وهو في ذلك الوقت لم يكن مولودا وان كان مراده صاحب
التوضيح فهو تبع في ذلك شخصه صاحب التلويح وان كان مراده الكرماني وهو لم يدخل الديار المصرية
اصلا ولا هذا القائل رحل الى تلك البلاد ومع هذا لم يذكر الكرماني ذلك وقوله لم اقف على
ذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره قوله قال مرينا اى قال ابو عثمان الجعد مرينا انس في مسجد بنى
رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة وبنو رفاعه ابن الحرث بن بهثة بن سليم قبيلة
تزلوا الكوفة والبصرة وبنوا مساجد وغيرها والمراد بمسجد بنى رفاعه هما المسجد الذى بنوه
ببصرة قوله فسمعت يقول اى سمعت انس يقول قوله يجنبات ام سليم وهى جمع جنبه بالجيم
والتون وهى الناحية ويقال يحتمل ان يكون مأخوذا من الجباب وهو القنات فكأنه يقول اذا امر
بهاها وام سليم بضم السين وهى ام انس بن مالك وهى بنت ملحان بن خالد واختلف في اسمها
قبل سيلة وقبل ريلة وقبل دمية وقبل غير ذلك قوله عروسا بزئب وقدر غير مرة ان العروس
يشمل الذكر والانثى وزئب بنت حميش الاسدية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سنة ثلاث قاله خليفة وقال الواقدي سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائت سنة عشرين من الهجرة وصلى عليها عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قوله حيسة يفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين
مهملة وهو الطعام اتخذ من التمر والاقط والسمن ويدخل عوض الاقط الدقيق او الفتيت قوله في برمة
بضم الباء الموحدة وقال ابن الاثير البرمة القدر مطلقا وهى في الاصل التخذة من الحجر المعروف
بالحجاز واليمن قوله فارسلت بها معى اليه اى ارسلت ام سليم بالهدية معى الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله فاذا البيت كلة اذا المفاجأة والبيت مرفوع بالابتداء وفاض خبره اى
تمتلى ومادته غين مبهمة وصاد مهملة واصله من خصصت بالاء اغص فخصصا فانما غصن وخصان
اذا امتلا حلقك بالصاد وشرقت به قوله حتى تصدعوا اى حتى تعرفوا قوله وبقى قنار الغر من
الثلاثة الى العشرة وفي رواية انهم ثلاثة وفي اخرى وفي الترمذى وجلس طوائف يمدحون في بيت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اقم من الاعظام بالعين المجرية اى احزن من عدم خروجه
وتفسير الآية قد مر في سورة الاحزاب قوله غير ناظرين انه اى ادراكه ونقصه وفيه الثقات
ومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ومات اقس سنة ثلاث او اثنين
وتسعين وقد نيف على المائة بزيادة ستين او ثلاث * وفيه فوائد * الاولى * كونه اصلا في
هدية العروس وكان الاهداء قديما فاقرها الاسلام * الثانية كونها قليلة فالودة اذا صحت سقط
التكلف فحال ام سليم كان اقل * الثالثة اتخاذا للوليمة في العرس قال ابن العربي بعد الدخول وقال
البيهقي كان دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الوليمة * الرابعة دعاء الناس الى الوليمة بغير
تسمية ولا تكلف وهى السنة * الخامسة فيه معجزة عظمى دعى اليها الكثر الى شئ قليل ووقع
في رواية مسلم انهم كانوا زهاء ثلثائة * السادس لطفه صلى الله تعالى عليه وسلم وحيائه القري حيث كان
يدخل ويخرج ولا يقول لمن كان جالسا اخرج * السابعة فيه الصبر على اذى الصديق * الثامنة
من سنة العرس اذا فضل عنده طعام ان يدعو له من خفي عليه من اخوانه فيكون زيادة اعلان بالنكاح *
التاسعة فيه التسمية على الاكل * العاشرة السنة الاكل بما يليه ﴿ ص ﴾ باب * استعارة الثياب
للعروس وغيرها شى ﴿ اى هذا باب في بيان استعارة الثياب لاجل العروس قوله وغيرها اى
استعارة غير الثياب مما يتجمل به العروس من الخلى ﴿ ص ﴾ حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فارتسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسم من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا فببروضوه
فلما اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزلت آية التيم قال اسيد بن حضير جزاك
خيرا فوالله ما نزل بك امر الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة شى ﴿ قبل
لامطابقة بين الحديث والترجمة لانها استعارة الثياب للعروس واستعارة عائشة من اسماء قلادة
وليست بوب واجيب بانه قال وغيرها وهو يتناول القلادة وغيرها كما ذكرنا الآن ورد بان الترجمة
في استعارة الثياب وغيرها للعروس وعائشة رضى الله تعالى عنها حين استعارتها لم تكن عروسا وقال
بعضهم في وجه المطابقة القلادة وغيرها من انواع الملابس الذى يتزين به الزوج اعم من ان يكون
عند العرس او بعده قلت بين ما قلته وبين ما يفهم من الترجمة بعد عظيم والد الذى ذكرنا دايض لهذا ولكن
اذا اعدنا الضمير في غير هالى العروس تنأى المطابقة على ما يخفى و ابو اسامة جاد بن اسماء وهشام هو ابن
عروة يروى عن ابيه وعرو فان زبير بن العوام والحديث قد مر في كتاب التيم في باب الداء المجد وما ولا ترابا
فانه اخرجه هناك من زكريا بن يحيى عن عبد الله بن نعيم عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
نحوه ومر الكلام فيه قوله فوالله ما نزل بك امر الى آخره وهناك هكذا فوالله ما نزل بك امر
تكرهه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ﴿ ص ﴾ باب * ما يقول الرجل اذا اتى
اهله شى ﴿ اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اتى اهله يعنى اذا اراد الجماع ﴿ ص ﴾
حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امالوا ان احدمكم يقول حين يأتى اهله
بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم قدر بينهما في ذلك اوقضى ولد لم يضره
شيطان ادا شى ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعيد بن حفص ابو محمد الطلمى الكوفي يقال

له الضمى وشيان بن عبدالرحمن الصوى ومنصور هو ابن المعتز وكريب مصغر كرب مولى ابن عباس ومضى الحديث في الطهارة في باب السجدة على كل حال ومضى ابض في بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنود ومضى الكلام فيه هناك قوله اما يفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة الا قوله لوان احكم كذا في رواية الكشي وفي رواية غيره بمض في ان وفي الذي تقدم في بدء الخلق بمض لوانا ان احكم اذا اتى اهله قال وفي رواية ابى داود وغيره لوان احكم اذا اراد ان ياتي اهله وفي رواية الاسميلي اما ان احكم لو يقول حين يجمع اهله وفي روايته لوان احدهم اذا جامع امرأته ذكر الله قوله بسم الله اللهم جنبني وفي رواية روح ذكر الله ثم قال اللهم جنبني وجنبي بالافراد ايضا في بدء الخلق وفي رواية همام جنبنا بالجمع قوله اوقضى كذا بالشك وفي رواية سفيان بن عيينة عن منصور فان قضى الله بينهما ولدا وفي رواية مسلم من طريقه فانتهى بقدر بينهما ولد في ذلك وفي رواية جرير ثم قدر ان يكون والباقى مثله وفي رواية همام ثم رزق ولدا والفرق بين القضاء والقدر من حيث اللفظ وامان حيث الاصطلاح فالقضاء هو الامر الكلى الاجمالى الذى في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلى وتفاصيل ذلك الجمل الواقعة في المازال وفي القرآن اشار عليه (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله لم يضرمه الشيطان معناه لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح وقال القاضي لم يحصله احد على العموم في جميع الضرر والوساوس قليل المراد انه لا يصير له شيطان وقيل لا يطن فيه عند ولادته وفيه نظر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يسهه الشيطان حين يولد فيسهل صار خا من مس الشيطان غير مريم وابنها وقيل لم يسلط عليه من اجل بركة السجدة بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) وقيل لم يضرمه في ذنبه وقيل لم يضرمه مشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجمع ولا يسمى يلتف الشيطان على احليه فيجمع معه

ص باب الولية حق ش اى هذا باب ترجمته التى هى ائمة حق وليس في الفاظ حديث الباب لفظ حق وانما جاملفظ حق في حديث اخرجه البيهقي عن انس مرفوعا للولية في اول يوم حق وفي الثاني معروف وفي الثالث رايو صحة ثم قال البيهقي ليس بقوى فيه بكر بن خنيس تكلموا فيه قلت قال الجعلى كوفي ثقة واخرج الحاكم حديثه وحسن الترمذى حديثه وجاء لفظ حق ايضا في حديث رواه ابو الشيخ من حديث مجاهد عن ابى هريرة مرفوعا للولية حق وسنة الحديث وجاء ايضا في حديث اخرجه الطبراني من حديث وحشى بن حرب رفعه للولية حق والثانية معروف والثالثة نضر وفي رواية مسلم عن ابى هريرة قال شر الطعام لمصام للولية يدعى الغنى ويترك المسكين وهى حق اى ثابت في الشرع وليس المراد به الوجوب خلافا لاهل الظاهر وقد مر الكلام فيه مع الخلاف فيه في باب الصفرة للزوج **ص** وقال عبدالرحمن بن عوف قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة ش هذا التعليق وصله البخارى مطولا في اول كتاب البيوع والامرفيه للاستحباب وعند الظاهرية هو وجوب وبه قال بعض الشافعية لظاهر الامر وفي التوضيح لشافعي قول آخر انها واجبة اى للولية وكذا روى عن احمد وهو مشهور مذهب مالك قاله القرطبي

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن عقيب عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان

لمهاقي بواظني على خدمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فصكنت اهل الناس بشأن الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزيب بنت جهم الصبيح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهاءه وسافدا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رط منهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فغذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة جرة عائشة ثم ظن لهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى ادخل على زيب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجعت معه حتى اذا بلغ عتبة جرة عائشة وغن لهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فغضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب ش ﴿ مطابقتها لخرجة توضح من قوله فدعا القوم فاصابوا من الطعام لان الطعام كان فولية ولكن المطابقة من هذه الحثية فقط لانه ليس فيه ذكر لفظ حق كما ذكرنا الحديث من انس قدمضي في باب الهدية لعروس عن قريب قوله مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنصب على الظرف اى زمان قدومه قوله فكان امهاني ويروى كن امهاني من قبل اكلوني البراغيث والاصل وكانت امهاني واراد امهات امه واخواتها يعنى حالات انس قوله بواظني من المواظبة على الشيء وهو الاستمرار عليه وفي رواية الكشيبي بواظني من المواظبة بالهاء المهملة وهى وطأت تقضى على الشيء اذا رعيته وحسنت عليه قوله في مبتنى اى زمان ابتداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزيب بنت جهمش وقت دخوله عليها قوله وبقي رطه وفي رواية باب الهدية لعروس تقر بدل رط وقال ابن الاثير الفر رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد لمن لفظه قوله وانزل الحجاب وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الولية ولوبشة ش ﴾ اى هذا باب فيه الولية حق ولوجلث بشاة وقد ذكرنا ان معنى حق معنى ثابت في الشرع وقال ابن بطال يعنى ان الزوج يندب اليها ويحب عليه وجوب سنة وفضيلة وهى على قدر الامكان والوجود لاعلان الكساح ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا ميان قال حدثني جيد انه سمع انصارى الله تعالى عنه قال سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصاركم اصدقها قال وزن نواة من ذهب وعن جيد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبدالرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقمك مالى وانزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله لك في اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشة ش ﴿ مطابقتها لخرجة في قوله اولم ولوبشة وعلى هوا بن المديني وسفيان هوا بن عيينة قوله وتزوج امرأة من الانصار بجلة حالية اى وقد تزوج امرأة وهى بنت ابي الحيسر بن رافع بن امرئ القيس بقمع الحاء المهملة وسكون الباء اخر الحروف وقمع السين المهملة وفي آخره راء واسمه انس بن رافع الاوسى قوله وزن نواة بنصب النون من وزن على المفعولية اى اصدقته وزن نواة ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذى اصدقها وزن نواة قوله وعن جيد سمعت انسا مطوف على الاول

قيل ويحتمل ان يكون مطلقا والعمدة على الاول وفي رواية الكشيحي انه سمع انسا من الذي قبله
وصرح في الكل بسماع جيد من انس فحصل الامن من التدليس واخرجه الحميدي في مسنده ومن
طريقه ابو نعيم في المستخرج عن سفيان بالحديث كله مفرا وقال في كل منهما انما جده سمع انسا واخرجه
ابن ابي عمير في مسنده عن سفيان ومن طريقه الاسمعيلى فقال عن جيد عن انس وساقى الجميع حديثا
واحدا وقد اقدم القصة الثانية على الاولى كما في رواية غير سفيان والبخارى فرفعه حديثين فذكر في الاول
سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالرحمن عن قدر الصداق وفي الثاني اول القصة قال
لما قدموا المدينة الخ وروى البخارى هذا الحديث في اوائل النكاح في باب قول الرجل انظر اى زوجتى
شئت من طريق سفيان الثوري وفي باب الصفرة للزوج من رواية مالك وفي فضل الانصار من طريق
اسمعيلى بن جعفر وفي اول البيوع من رواية زهير بن معاوية وسبأى في الادب من رواية يحيى القطان
كلهم من جيد عن انس ومضى في باب ما يدعى للزوج من رواية ثابت وفي باب وآتوا النساء صدقاتهن
عن عبدالعزیز بن صهيب وفتاده كلهم عن انس قوله على سعد بن الربيع والربيع هو ابن عمرو بن ابي زهير
الانصاري الخزرجي عفي بدرى ثقيب كان احد نقيب الانصار وكان كاتباً في الجاهلية وشهد العقبة
الاولى والثانية وشهد بدر او قتل يوم احد شهيدا وكان ذا غنى قوله احدى امرأتى بقتل الناه وتشديد
الياء في رواية اسمعيل بن جعفر ولى امرأتان فانظر احبهما اليك اطلقها فاذا حلت تزوجتها وفي حديث
عبدالرحمن بن عوف فاقم لك نصف مالي وانظر اى زوجتى هويت فانزلك عنها فاذا حلت تزوجتها
ونحوه في رواية يحيى بن سعيد وفي لفظ فانظر احبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها
وفي رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن احد قال له سعدى اخى انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شطرمالى فخذ
ونحنى امرأتان فانظر ابهما احب اليك حتى اطلقها وقل اسم احدى امرأتيه عمرة بنت حزم الانصارية
واسم الاخرى حبيبة بنت زيد بن ابي زهير قوله اولم ولو بشاة قال بعضهم كلمة لو هنا نفى قلت ليس
كذلك بل هي لتقليل نحو قصدوا ولو بظلف عمرة ﴿ص حدثننا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ثابت
عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما اولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شئ من نساء ما اولم على زينب
اولم بشاة شى ﴿مطابقته لترجمة ظاهره فوجدوا ابن زبد والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي
الربيع وابى كامل وثيبة وخرجه ابو داود في الاطعمة عن ثيبة ومسدد واخرجه النسائي في الوصية عن
ثيبة وخرجه ابن ماجه في النكاح عن احد بن عبدة قوله ما اولم على زينب اى زينب بنت جحش قوله
اولم بشاة هذا ليس للصدق وانما وقع اتفاقا قال القاضى عياض الاجاع على انه لاحد لا اكثرها
وقال بعضهم وقد يؤخذ من عبارة صاحب التبيين من الشافعية ان الشاة حد لاكثر الوصية لانه قال
واكلها شاة قلت لم لا يجوز ان يكون معنى اكلها بالنسبة الى الثمر والاقط والسمن المذكورة في
ولا ثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يكون معناه افضلها بالنسبة الى الاشياء المذكورة
﴿ص حدثننا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اعتق صفيّة وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحبس شى ﴿مطابقته
لترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن سعيد البصرى وشعيب بن الحجاب بالها من المهملتين وسكون
الباء الموحدة الاولى ابو صالح البصرى والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن زهير بن حرب
وغيره وخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وغيره وقدم وجوه في جعل العتق الصداق

واحصها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقها تبرأ ثم تزوجها برضاها بلا صدق قوله بحسب
 قدس تسميه من قريب فإن قلت فتمضى في باب اتخاذ السراى من طريق جيد عن أنس أنه امر
 بالانعام فالتى فيها من الأقط والتمرو الحسن فكانت وليمة قلت لا مخالفة بينهما لأن هذه من أجزاء الحليس
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان سمعت أنس يقول بنى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بإمرأة فارسى فدعوت رجالا إلى الطعام ﴿ ش ﴾ هذا وجد آخر عن أنس بن مالك
 وهو الحديث الخامس كله عهد وزهير مصغر زهير هو ابن معاوية الجنى وبيان بفتح الياء الموحدة
 وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون هو ابن بشر الأحمسى والحديث أخرجه الترمذى في التفسير من
 عمر بن اسمعيل وقال حسن غريب وأخرجه النسائى فيه عن محمد بن حاتم قوله بنى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من البناء وهو الدخول بزوجه وقد ذكر غير مرة قوله بإمرأة هي زينب بنت جحش
 قاله الكرماتى قلت هو كذلك وقد ظهر ذلك من رواية الترمذى لأنه ذكر فيه تزول قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية وهذا في قصة زينب لا محالة ومضى شرحها في سورة
 الأحزاب ﴿ ص ﴾ باب ١ من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ﴿ ش ﴾ أى هذا باب
 فى بيان من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن
 ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة والحديث
 أخرجه مسلم أيضا وقال الكرماتى لعل السر فى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أولم على زينب أكثر كان
 شكر التهمة لله عز وجل لأنه زوجه بأها بالوحى اذ قال تع (فلا تقضى زيد منها وطرا زوجناكمها) قال بن بطال
 لم يقع ذلك قصدا لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق وانه لو وجد الشاة فى كل منهن
 لأولم بها لأنه كان أجود الناس ولم يكن كان لا يبلغ فى أمور الدنيا كالتأني وقيل كان ذلك لبيان الجواز
 وقال صاحب التوضيح لاشك ان من زاد فى وليته فهو افضل لأن ذلك زيادة فى الاعلان واستزادة
 من الدماء بالبركة فى الأهل والمال قلت الذى ذكره الكرماتى هو احسن الوجوه فإن قلت قدنى أنس
 ان يكون أولم على غير زينب بأكثر مما أولم عليها وقد أولم صلى ميمونة بنت الحارث لما تزوجها
 فى عمرة القضية بمكة بأكثر من شاة قلت فيه محمول على ما انتهى اليه علمه أو لما وقع من البركة فى وليتها
 حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من الشاة الواحدة ولأن قضية ميمونة كانت مهدق خيرة وكانت التوسعة
 موجودة فى ذلك الوقت بالتوسعة الحاصلة من فتح خيبر ﴿ ص ﴾ باب ٢ من أولم بأقل من
 شاة ﴿ ش ﴾ أى هذا باب فى بيان من أولم بأقل من شاة وانما ذكر هذا لتبصير الذى وقع فيه
 وان كان هذا مستفادا من الأحاديث التى قلها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 ه صور عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه بدينين من
 شعير ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريانى كما جزمه الاسمعى وابو نعيم
 فى مسخر جيمها وسفيان هو الثورى وقال الكرماتى ما ملخصه أنه يحتمل ان يكون محمد بن يوسف
 البكندى وسفيان هو ابن عينة لأن كلا من محمد بن روى عن السفيانين ولأدفع فى الاسناد بهذا
 الالتباس لأن كلامهما بشرط البخارى ومنصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن
 ابي طلحة مبداه بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنبلى المحبى قال

ابو حاتم صالح الحديث وكان خاشعاً باكياً قتل جده بالحارث كافر ايام احد قتله قزمان وصفيّة بنت شيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة مختلف في مصيبتها وكانت احاديثها مرسلّة وقال الحافظ الديلماني والصحيح في رواية
صفيّة عن ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الحسن رحمه الله انفرد البخاري بالاخراج
عن صفيّة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي من الاحاديث التي تعدلها اخرج من المراسيل
وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البرقي وصفيّة هذه ليست بمصيبة
فقدتها مرسل وقال البرقي ومن الرواة من غلط فيه فقال عن منصور بن صفيّة عن صفيّة بنت حيي
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما ذكره الاسلمي في كتابه قال هذا غلط لاشك فيه وقال
البرقي روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع والقرافي وروح بن عباد عن الثوري
فيبطوه من رواية صفيّة بنت شيبة ورواه ابو احمد الزبيري ومؤمل بن اسمعيل وبجي بن البيان عن
الثوري فقالوا فيه عن صفيّة بنت شيبة عن عائشة قالوا لا يصح فان قلت ذكر المزي في الاطراف
ان البخاري اخرج في كتاب الحج عقيب حديث ابي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال وقال ابان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفيّة بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال
وصله ابن ماجة من هذا الوجه قلت قال المزي ايضاً لو صح هذا لكان صريحاً في مصيبتها لكن
ابان بن صالح ضعيف وكذا ضعفه ابن عبد البر في التمهيد قلت يحيى بن معين وابو حاتم وابوزرعة
 وآخرون وتقوه وذكر المزي ايضاً حديث صفيّة بنت شيبة قالت طاف النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على بصرى يستأركن بمحجن واذا نظر اليه اخرجته ابوداود وابن ماجة وقال المزي وهذا
بضعف قول من انكر ان يكون لها رؤية فان اسنده حسن قبل اذا ثبت رؤيتها فالمانع ان تسمع خطبته
ولو كانت صغيرة قوله على بعض نسائه لم يدرك تمييزها صريحاً قيل اقرب ما يفسره ام سلمة رضى
الله تعالى عنها فقد اخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده الى ام سلمة قالت لما خطبني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر قصة تزويجه بها قالت ام سلمة فادخلني بيت زينب بنت خزيمة فاذا
جرة فيها شيء من شعر فاخذته فطعته ثم حصصته في البرمة واخذت شيئاً من اهلالة فادته فكان ذلك
طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بمدن من شعر وهما نصف صاع لان المدن
تنبه مد والمد ربع الصاع وفيه ان الوليمة تكون عن قدر الوجود واليسار وليس فيها حد لا يجوز
الاختصار على دونه ﴿ ص ﴾ باب ٥ اجابة الوليمة والدعوة ومن اول سبعة ايام ونحوها
ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً ولا يومين ش ﴿ اي هذا باب في بيان اجابة
الوليمة وفي بعض النسخ باب حق اجابة الوليمة وقد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان الوليمة
طعام العرس و الاملاك وقبل طعام العرس خاصة وقال ابو عمر اجمعوا على وجوب الاتيان
الى الوليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك قوله والدعوة بغض الدال وبضها في الحرب
وبكسرهما في النسب وعطف الدعوة على الوليمة من عطف العام على الخاص لان الوليمة مختصة
بطعام العرس وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة منها حديث ابن موسى المذكور في الباب
وكذا حديث البرقي قوله ومن اول سبعة ايام عطف على قوله اجابة الدعوة اي وفي بيان من اول سبعة
ايام ونحوها اي نحو سمة ايام وليس في بعض النسخ لفظ نحوها قيل ان البخاري ترجم على جواز
الوليمة سبعة ايام ولم يأت فيه بمحدث فاستدل على جواز سبعة ايام ونحوها باطلاق الامر باجابة
الداعي من غير تقييد فادرج فيه السبعة المدعى انها ممنوعة وقال صاحب التلويح كان البخاري اراد

بقوله ومن اول سبعة ايام مارواه البيهقي بسند صحيح من حديث وهيب عن ايوب عن محمد حدثني
حفصة ان سيرين عرس بالمدينة قالوا فلما الناس سبعا فكان فين دعي ابي بن كعب رضي الله تعالى
عنه وهو صائم فدخلهم بمجرى وانصرف وكذا ذكره جاد بن زيد الا انه لم يذكر حفصة في اسناده
وقال ميمر عن ايوب ثمانية ايام والاول اصح ورواه ابن ابي شيبة ايضا من طريق حفصة بنت سيرين
قالت لما تزوج ابي دها الصعبة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دها ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما
فكان ابي صائما فلما طعموا دها ابي واتنى قوله ولم يوقت ابي لم يمين النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فوليمة يوما ولا يومين للايجاب او للاسحاب وذلك مقتضى الاطلاق ويمنع التعديد الا بحجة
يجب التسليم لها فان قلت روى ابو داود بسند صحيح عن عبدالله بن عثمان الثقفي عن رجل اهور من
بنى قتيبة كان يقال له زهير معروف ابي ثني عليه خيرا وان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوليعة لول يوم حق والثاني معروف واليوم الثالث رياء
وسبعة انتهى فكيف يقول البخاري ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين قلت
قالوا انه لم يصح عنده وقال في تاريخه لا يصح اسناده ولا يعرف له صحة ولما ذكره ابو جريح البخاري
فقال في اسناده نظر بعالم ان حديثه مرسل وليس له غيره ولكن قال غيره هذا حديث صحيح سنده
حسن مثله واذما يعرفه هو قد مره غيره وقال ابن حبان في كتاب الصحابة صحبه وذكروه في جملتهم
من غير تردد جماعة كثيرة منهم ابن ابي خنيفة في تاريخه الاوسط وابو احمد العسكري والتزمى في تاريخه
وابن السكن وابن قانع وابو عمرو الفلاس وابو قيس الازدي في كتابه المغزون والبقولي احدى في مسنده الكبير
وابن بطة وقال لا اعلم زهير غير هذا وابو حاتم الرازي وابو نعمان وابن مسنده الاسهاتيان ومحمد بن سعد كاتب
الواقدي وذكر غير واحد ان الحسن روى عنه فان قلت دخل بينهما عبدالله بن عثمان قلت لا يضر ذلك
لانه معدود ايضا في جملة الصحابة عدا ابي موسى المديني وقال ابو القاسم الدمشقي ادرك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتهد بالرموك فان قلت روى الترمذي عن الحسن عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل قلت لا يضر ذلك الحديث لان الحسن صاحب قوى وقفه فرما بسئل
عن شيء يكون مسدا فيذكره بعير سنده وربما ينشط فيذكر سنده وهذه مادة اشباهه من اصحاب
القوى ولئن سلم البخاري في رساله فالاصلاح الحديث ان المرسل اذا جاء نحوه مسندا من وجه آخر
قوى حتى لو اراضه حديث صحيح لكان الرجوع اليها اولى وقد مر ان ثلثة اصلا فذلك حكوا
على المتأخرين من ذلك مارواه عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي
واقترده وقال لانرفه مرهوما الامن حديث زياد بن عبدالله وهو كثير القرائب والمناكير ومنه
مارواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوليعة اول يوم
حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وفي سنده عبد الملك بن حسين الضحى الواسطي تكلم فيه
غير واحد ومنه مارواه البيهقي من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوليعة
اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وقال صاحب التلويح سنده صحيح فان قلت قد قال
البيهقي ليس هذا الحديث بقوى وفيه بكير بن خنيس تكلموا فيه قلت اتنى عليه جماعة منهم احمد بن
صالح الجعفي قال كوفي ثقة وقال البرقي عن يحيى بن معين لا بأس به وخرج الحاكم حديثه في المستدرک

﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه في الكساح من يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود في الاطعمة عن القعنبي واخرجه النسائي في الوليمة عن ابى قدامة عبيد الله بن سعيد قوله فليأتها ش فليحضرها وقيل فليأت مكانها أى مكان الوليمة واختلف في هذا الامر فقال الكرماني والاصح انه ايجاب وقدم الكلام فيه فيامضى عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابى واثل عن ابى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله واجيبوا الداعي ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور بن العنبر وابو واثل شقيق بن سلة وابو موسى عبدالله بن قيس الاشجري والحديث قدم في الجهاد في باب فكلك الاثير قوله العاني أى الاسير وقال ابن التين واجيبوا الداعي يريد الى وليمة العرس وقال الكرماني الداعي اعم من ان يكون الى وليمة العرس او الى غيرها ولكنه خص باجابة صاحب الوليمة لما فيه من الاعلان بالسكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحدفى الايجاب والندب وذلك بمنوع عندنا اصوليين قلت جوزه الشافعي واماعند غيره فحصل على عموم الجواز قوله وعودوا المريض وبرى وعودوا المرضى بالجمع ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائزة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب ومن آية الفضة وعن الميثار والقسية والاستبرق والدياج ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله واجابة الداعي وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى مولى بنى حنيفة والاشعث هو ابن ابى الشعثاء بالثلاثة فيهما واسم ابى الشعثاء سلم الحارثي ومعاوية بن سويد بضم السين المهملة وقص الواو ورجال السند كلهم كوفيون والبراء ايضا زل الكوفة والحديث مر فى كتاب الجنائز فى باب اتباع الجنائز قوله وتشميت العاطس بالثين المهملة والمهملة ايضا والاول افصح القتين وهو الدعاء بالخير والبركة قوله وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال ابرار القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق بمنه كآلو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله لئلا يحث وبرى وابرار القسم على صيغة اسم الفاعل من اقسم قوله واجابة الداعي وروى ابو الشيخ من حديث اسرايل عن الاعمش عن ابى واثل عن عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا الهدية واجيبوا الداعي وعند مسلم عن جابر برفه اذا دعى احدكم فليجب فان كان صاعدا فليصل وان كان مغطرا فليطعم وفي لفظان شاه وطم وان شاء ترك وعند احمد عن انس ان يهوديا دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبر شعير واهالة سفنة فاجابه وعنده ايضا من حديث ابى هريرة عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن الاعمرج عنه شمر الطعام طعام الوليمة تدعى لها الاغذية وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله قوله وعن الميثار جمع الميثة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وقص التاء الثالثة والراء وهى فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته قوله والقسية بفتح القاف وتشديد

السين المهلة وتشديد الياء اخر الحروف ضرب من ثياب كتان مخلوط يحزير ينسب الى قرية
بالديار المصرية قلت القصر ببلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دياط ركب عليها البصر فادرس
وكان يلمح فيها القماش من الحرير لا يوجد له نظير من حسنه قال الكرمانى وقيل هو القزو هو الردى
من الحرير ابدلت الزاى سينا قوله والاستبرق وهو ما غلط من الحرير وهى لفظة اعجمية عربية
واصلها استبره والدياج الثياب المتخذ من الابرسم فارسى معرب وقد يفتح اوله ويجمع على ديايج
وديايج بالياء والباء لان اصله دياج بالتشديد قال الكرمانى فان قلت انتهى عنها مت لا سبع قلت
السابع هو الحرير وسيمى صريحا فى كتاب القياس ﴿ ص ﴾ تابع ابو عوانة والشيثاني عن
اشعث فى افشاء السلام ش ﴿ اى تابع ابوالاحوص سلام بن سليم المذكور ابو عوانة يفتح
العين المهلة الوضاح بن عبد الله الشكرى فى رواية عن اشعث المذكور فى افشاء السلام يعنى
فى رواية بلفظ افشاء السلام لان غيره روى رد السلام وهو رواية شعبة عن اشعث كافر فى الجنائز فان
فيها ورد السلام ووصل هذه المتابعة البخارى ايضا فى كتاب الاشربة فى باب آية القصة حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث الى آخره ولفظه وافشاء السلام قوله والشيثاني
اى تابع ابوالاحوص ايضا ابواسحق سليمان الشيثاني فى رواية عن اشعث بلفظ افشاء السلام ووصل
هذه المتابعة البخارى ايضا فى كتاب الاستيذان عن قتيبة عن جرير عن الشيثاني عن اشعث الى آخره
وافشاء السلام ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه وكانت
امراؤه يوثقن خادمتهم وهى العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انفتحت له ثمرات من ابل فلما ابل سقته اياه ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة فان فيه دعوة
ابى اسيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واسم ابى
حازم سلمة بن دينار يروى عن سهل بن سعد وروى عنه ابنه عبد العزيز وقال الكرمانى ويروى عبد العزيز
بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لابد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر والحديث اخرجه البخارى
ايضا فى الاشربة عن على وخرجه مسلم فى الاشربة عن قتيبة وخرجه ابن ماجه فى النكاح عن محمد بن
الصباح قوله ابواسيد بضم المزوق فى السين مصفرا سدوقيل يفتح المزقة وكبر السين والصواب الاول
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي وقيل انه اخر من مات من البدرين سنة ستين او خمس وستين له عقب
بالدينية وبغداد قوله وكانت امرأته اى امرأتى اسيد واسمها سلامانة وهب بن سلام بن امية قوله
خادمتهم لفظ الخادم يقع على الذكر والانثى وكان ذلك قبل تزول الجباب قوله وهى العروس اى
وكانت خادمتهم امرأة ابى اسيد وهى العروس وقد مر ان العروس يطلق على كل من الزوجين قال
صاحب العين رجل عروس فى رجل عرس وامراة عروس فى نساء عرس قال والعروس نعت استوى
فيه المذكر والمؤنث مادام فى تربيةهما اما اذا عرس احدهما بالآخر فالاحسن ان يقال لرجل
مرس لانه قد عرس اى اتخذ عروسا قوله تدرون همزة الاستفهام فيه مقدرة اى تدرون قوله
ما سقت اى امرأتى ابى اسيد العروس قوله انفتحت على لفظ الغائبة من الماضى من انفتحت الثى
فى الماء ويقال طال اتضاع الماء واستقاهه ومادته نون وقاف وعين مهلة قوله فلما اكل اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الطعام سقته اياه اى سقت التبع التى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اجابة الدعوة

وقد ذكرنا الاختلاف فيه اذا كانت لقبر العرس من الدعوات فقال ابو حنيفة واصحابه والثوري
وماك يجب اتيان وليمة العرس ولا يجب اتيان غيرها من الدعوات ومن شرط الاجابة ان لا يكون
هناك منكر وقد رجح ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم لما رأوا تصاور ذات الارواح
﴿ ص ﴾ باب ٥ من ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله ش ﴿ اي هذا باب في بيان
حال من ترك الدعوة اي اجابة الدعوة وظاهره يقتضي ان يكون المعنى من ترك دعوة الناس
ولم يدع احدا وليس كذلك لان العصيان عند ترك الاجابة لدلالة الحديث عليه فان قلت قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الوليعة حق يقتضي العصيان عند ترك الدعوة قلت قد ذكرنا ان معنى حق
غير باطل ولا خلاف ان الوليعة في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة وما ورد فيه من الامر
بمغصول على الاستقبال ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
الاهرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان يقول شر الطعام طعام الوليعة يدعى لها الاغنياء
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة عصي الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿
مطابقته لفرجة ظاهرة والاهرج عبد الرحمن بن هرمز وقال الكرماني الزهري يروي عن الرجلين
كلاهما اهراج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن
سعد الخزومي والظاهران هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري اهراج اخر ثالث يروي
عن ابي هريرة اسمه ثابت بن مياض القرشي وبقاله الاحنف قلت كان الكرماني يستفرب هذا
حتى ذكره ومثل هذا الذي يتفق اسمائهم واسماء آبائهم في الرواة كثير فيحصل التغير بينهم بالقرآن
والحديث اخرجه م في السكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود في الاطعمة عن القضي
عن مالك به واخرجه النسائي في الوليعة عن قتيبة واخرجه ابن حاجة في السكاح عن علم بن محمد
الطائسي وهذا موقوف على ابي هريرة وقال ابو هريرة ان اجل رواية مالك لم يصرحوا برفضه وقال
فيه روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه
الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن مسلة بن قنبل عن مالك وقال ابن بطال اول
هذا الحديث موقوف وآخره يقتضي رفضه لان مثله لا يكون رأيا قوله شر الطعام قال لكرماني
ما معنى قوله شر مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها ثم اجاب بان المراد شر اطعمة الولا ثم طعام
وليعة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء وقال القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من
اكل وحده اي من شرهم واتما سماء شرا لما ذكره عليه فكأنه قال شر الطعام طعام الوليعة التي شانه اذ ذلك
وقال الطبري شيخ شيعي التعريف في الوليعة للعهد الخارجي اذ كان من مادتهم دعوة الاغنياء وترك
الفقراء قوله يدعى الى اخره امتيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرابح
خفي قوله ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى بمعنى يدعى الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة
فيمسب المدعو ويا كل شر الطعام ووقع في لفظ مسلم بل شر الطعام طعام الوليعة وفي لفظه مثل لفظ
البخاري قوله ويترك الفقراء وفي رواية الاسمعيلى من طريق معن بن عيسى عن مالك المساكين
بدل الفقراء قوله ومن ترك الدعوة في لفظ مسلم فن لم يأت الدعوة وفي لفظه ومن لم يحب الدعوة
قوله يدعى لها ويروي يدعى اليها والحالة حال وفي رواية ثابت الاهرج بمنعها من تأنيها ويدعى
اليها من يأبأها وفي رواية الطبراني من حديث ابن عباس شس الطعام طعام الوليعة يدعى اليها الشعيان

ويحبس عنه الجيعان قوله ومن ترك الدعوة أي اجابة الدعوة وقد مضى الكلام فيه في الوجبة
 ووقع في رواية لابن عمر من دعى الى وليمة فلم يأتمها فقد حصى الله ورسوله فهذا دليل وجوب
 الاجابة لان الصبيان لا يطلق الا على ترك الواجب وقال ابن بطال لاختلاف بين الصحابة
 والتابعين في وجوب الاجابة الى دعوة الوليمة الاماروى ابن مسعود انه قال فنعينا ان يجيب دعوة
 من يدعو الاغنياء ويترك الفقراء وقد دعا ابن عمر في دعوته الاغنياء والفقراء فاجبت قريش والمساكين
 معهم فقال ابن عمر لساكن هنا اجلسوا لا تصعدوا عليهم ثيابهم فان استطعتم بما يكونون وقال ابن
 حبيب ومن فارق السنة في وليمة فلا دعوته ولا مصيبة ولا مصيبة في ترك اجابته وقد حدثني ابن المغيرة انه
 سمع سفيان الثوري يقول انما تفسير اجابة الدعوة اذا دناك من لا يفسد عليك دينك ولا قلبك وقال
 الكرماني فان قلت اوله اي اول الحديث مرغب عن حضور الوليمة بل يحرم وآخره مرغب فيه
 بل موجب قلنا الاجابة لا تستزم الاكل فيحضر ولا يأكل قاله زهير في الاجابة والتحذير عن الاكل
 انتهى قلت المحرم فعل صاحب الطعام وليس يحرم الطعام لدعوة الاغنياء وترك الفقراء وروى عن ابي
 هريرة انه كان يقول انهم العاصون في الدعوة تدعون من لا يأتي وتدعون من يأتيكم وقوله والتحذير
 عن الاكل فيه نظر لان الاكل ما موربه اذا كان صائما لحديث ابي هريرة الذي اخرجه مسلم اذا
 دعى احدكم فليجب فان كان مقفرا فليطعم وان كان صائما فليصل اي فليدع وضله ابن عمر ومديده
 وقال بسم الله كلوا فلما اذ القوم ايديهم قال كلوا فاني صائم وقال قوم ترك الاكل مباح وان لم يصم
 اذا اجاب الدعوة وقد اجاب على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولم يأكل قلت باحثة ترك الاكل على
 زعم هؤلاء القوم لا يستزم التحذير عنه كما قاله الكرماني في الماضي الآن والزهير عن الاكل ويمكن ان
 عليا ترك الاكل لكونه صائما وهذا ابن عمر صرح انه صائم وترك الاكل لكونه صائما لا لوجوب
 التحذير عنه ﴿ ص ﴾ باب • من اجاب الى كراع ش • اي هذا باب في بيان من اجاب
 الى دعوة فيها كراع وفي بعض النسخ باب من دعى الى الكراع والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء
 وبالنون المهملة مستند الساق من الرجل ومن حد الزرع من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة
 الوطيف من الفرس والبعر وقيل الكراع مادون الكبش من الدواب وقال ابن فارس كراع
 كل شيء طرفه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حازم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لودعيت الى كراع لا جبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت ش •
 مطابقتها لمرجة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حنيفة وابو حنيفة جالس باهريرة
 ابن عبيد بن السري المروزي والاعمش سليمان بن مهران وابو حازم سليمان الاشجعي جالس باهريرة
 خمس سنين وتوفي في حدود المائة والحديث اخرجه ايضا في كتاب الهبة في باب القليل من الهبة
 واخرجه النسائي في الوليمة عن بشر بن خالد العسكري قوله لودعيت على صيغة المجهول قوله الى كراع
 المراد به كراع النشاة وقدر تفسير الكراع آتفا وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالكراع
 في هذا الحديث المكان المعروف بكراع القيم بفتح القين المعجمة وهو موضع بين مكة والمدينة وزعم
 انه اطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان انتهى قلت هذا نقله الكرماني في شرحه
 حيث قال في كراع المراد به عند الجمهور كراع النشاة وقيل هو كراع القيم بفتح القين المعجمة وهو موضع
 على مراحل من المدينة من جهة مكة هذا كلامه في شرحه وهو نقل هذا قوله وقيل وما زعم هو

بذلك فكيف يقول هذا القائل وزعم بعض الشراح وكان ينبغي ان يقول وتقل بعض الشراح كذا وكذا قوله ولو اهدى على صيغة المجهول من الاهداء واللام في لاجبت وفي لقلت لئلا كيد وصرح الفرزالي في الاحياء بانه كراع الغنم حيث قال ولودعيت الى كراع الغنم وكان ينبغي لهذا القائل ان يناقش في هذه الزيادة بقوله ولا اصل لهذه الزيادة وفي هذا الحديث دليل على حسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وجبره لقلوب الناس وعلى قبول الهدية وان كانت قليلة واجابة من يدعو الرجل الى منزله ولو علم ان الذي يدعو اليه قليل وقال المهلب لباحث على الدعوة الى الطعام الاصدق المحبة ومسرو الداعي يأكل المدعو من طعامه والعصباية بالمواكلة وتوكيد الزمام معه بها قلنا ذلك حصص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولو كان المدعو اليه ندرا ﴿ص﴾ باب ١٠ اجابة الداعي في العرس وغيرها ش ﴿اي هذا باب في بيان اجابة الداعي اي في اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاصل قوله في العرس بضم الراء وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى حرساً باسم سبه قوله وغيره اي وغير العرس اي واجابة الداعي في غير العرس نحو طعام ائتمان وطعام قدوم المسافر ونحو ذلك وروى مسلم من حديث ابي يدي عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعى الى عرس ونحوه فليجب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الجراح ابن محمد قال قال ابن جريح اخبرني موسى بن عقبة عن نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبوا هذه الدعوة اذا دعيت لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله وكان عبد الله الى آخره وعلى بن عبد الله ابن ابراهيم البغدادي اخرج البخاري عنه هنا سقط وسئل البخاري عنه فقال متقن وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث اخرجه مسلم ايضاً في التكاثر حدثني هرون بن عبد الله حدثنا جراح بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر الى آخره نحوه وفي آخره وبأئنها وهو صائم قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله قال القائل هو نافع قوله وهو صائم الواو فيه لفتح والاشارة الى ان الصوم ليس بعذر في ترك الاجابة وقاعدة حضوره ارادة صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدمائه ونحو ذلك وهل يستمر على صومه او يستحب له ان يفطر ان كان صومه تطوعاً فعدا اكثر الشافعية وبعض الحنابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالأفضل الفطر والا فالصوم واطلق الروائي استحباب الفطر وقال اصحابنا ينبغي للرجل ان يجيب دعوة الوليمة وان لم يفعل فهو آثم وان كان صائماً اجاب ودعا وان كان غير صائم اكل ﴿ص﴾ باب ١١ ذهاب النساء والصبيان الى العرس ش ﴿اي هذا باب في بيان جواز ذهاب النساء والصبيان الى وليمة العرس وعقد هذه الترجمة لثلاث تخيل عدم جواز ذلك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءً وصبياناً مقبلين من عرس فقام منّا فقال اللهم انتم من احب الناس الى ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك عبد الله العيشي بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وقال المنذرى يكتفي يا احمد وقيل ابا بكر مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعبد الوارث هو ابن سعيد ورجال الاسناد كله بصريون

والحديث مضى في فضائل الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار واتم احب الناس الى قاه اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله ابصر وفي فضائل الانصار رأى موضع ابصر قوله مقبلين نصب على الحال قوله قيام ممتنا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وقمع التاء المثناة من فوق وتشديد النون اى قام قياما يؤامأخوذ من الممتنة بضم الميم وهو القوة وحاصل المعنى قام قياما مسرعا مشددا في ذلك فرحاهم ويقال ممتنان الامتنان اى منهما متفضلا مكرما لهم هكذا فصره ابو مروان بن سراج ومال اليه القرطبي وقال لان من قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واكرمه بذلك فقدمت عليه بشئ لا اعظم منه ونقل ابن بطال عن القابسي قال قوله ممتنا يعنى متفضلا عليهم بذلك فكأنه قال يمتن عليهم بحسبه وروى ممتنا على وزن كرم اى قام قياما مستويا متصفا بطوبى ووقع في رواية ابن السكن قيام يعنى قال عياض وهو تصحيف ووقع في رواية فضائل الانصار قيام ممتنا بضم الميم الاولى وقمع الثانية وتشديد التاء المثناة المكسورة اى متصفا قائما متكلفا نفسه وضبط ايضا ممتلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر التاء المثناة وقد تنقح وقال ابن التين واصله في اللغة من مثل يمثل من باب كرم يكرم ومثل يمثل من باب نصر ينصر مثولا فهو مائل اذا انتصب قائما ووقع في رواية الاسمعيلى مثيلا على وزن كرم فصيل بمعنى فاعل قوله اللهم ذكره تبركا وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه وفي التوضيح وفيه اسفهان شهود الله والصبيان للاعراس لانها شهادة لهم علينا ومبالغة في الاعلان بالنكاح **ص** باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة **ش** اى هذا باب فيه هل يرجع المدعو اذا رأى شيئا منكرا في مجلس الدعوة واتخاذ كره بالاستفهام لكان الخلاف فيه ولم يشر في الباب الى ذلك واعماله كور في الباب انه اذا رأى منكرا يرجع قلت قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فلا يتركها لما اقترن بها من البدعة من غيرها يعنى لا يترك الهنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غيرها كصلاة الجنائزة واجب الامة وان حضرتها نياحة يعنى لا يترك لاجل التباحة التى في غيرها فان قدر على التمتع منعهم يعنى اذا كان صاحب شوكة او كان ذاجاه او كان ملأ مقتدى مجموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر بصبر ولا يخرج لما قلنا وان كان التكر على المائة لا يقعد وان لم يكن مقتدى وهذا كله بعد الحضور ولو لم قبل الحضور لا يجهر لان اجابة الدعوة اتمتع اذا كانت على وجه السنة **ص** ورأى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صورة في البيت مرجع **ش** اى عبدالله بن مسعود هكذا وقع في رواية المستمى والاصبلى والقابسي وعبدوس وفي رواية الباقين ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى وقال بعضهم الاول تصحيف فيما اذن فاقى لم ار الاثر المعلق الا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قلت ان بعض الظن اثم ولا يزم من عدم رؤيته الاثر المذكور الا عن ابي مسعود ان لا يكون ايضا لعبدالله بن مسعود مع ان هذا القائل يحتمل ان يكون ذلك وقع لعبدالله بن مسعود فاذا كان الاحتمال موجودا كيف يحكم بالتصحيف بالظن **ص** ودعا ابن عمر اياوب فرأى في البيت سقا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلما كن اخشى عليك والله لا اطم لك طعاما فرجع **ش** مطابقته لترجة ظاهرة وبوضوح هذا الاثران معنى هل يرجع بالاستفهام جانب الاثبات اى دعا عبدالله بن عمر اياوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنهم وكانت دعوته في عرس ابنه سالم بن عبدالله فلما جاءه اياوب الى بيت عبدالله رأى في جدار البيت سارة فانكره على عبدالله فقال ابن عمر غلبنا بفتح الباء الموحدة جلة من الفعل والمفعول والنساء بالرفع فاعله قوله فقال من

كنت الى آخره اى ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك وهذا
 الاثر المعلق وصله احمد في كتاب الورع وسد في مسنده ومن طريقه الطبراني من رواية عبد الرحمن
 ابن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال اعرضت في عهد ابي فاذن
 ابي الناس فكان ابو ايوب فين اذا قد استروا بيتي بمجاد اخضر فقبل ابو ايوب فاطلع فراه
 فقال لعبدالله استرون الجدار فقال ابي وانهي فلينا عليه النساء يا ايوب فقال من خشيتك
 ان يغلبه النساء فذكره والبيجاد بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم الكسرة **ص** حدثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب
 فلم يدخل فرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مال مال هذه التمرقة قالت قلت اشتريتها لث ثمنك عليها
 وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة
 ويقال لهم احبوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **ش** قيل لا
 مطابقة فيه لان امتناع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدخول في بيت عائشة لم يكن لاجل
 المنكر في الدعوة وانما كان لاجل الصورة والترجة فيما اذا رأى منكرا هل له ان يرجع وقال بعضهم
 موضع الترجة منه قولها قام على الباب ولم يدخل قلت هذا مثل الاول وليس فيه ما يجدى في
 وجه المطابقة ولكن يمكن ان يقال لما كان من جملة المنكرات التي تقتضى جواز ترك اجابة الدعوة
 وجود الصورة فيها احتاج الى بيان كون الصورة من جملة الموانع من حضور الدعوة فذكر هذا
 الحديث الذي فيه ما يقتضى منع الحضور في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه دعوة او لا
 واخرج هذا الحديث هنا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن
 محمد بن ابي بكر الصديق عن عمته عائشة رضى الله عنها واخرجه في الملائكة في باب اذا قال احدهم
 آمين عن محمد بن مخلد عن ابن جريح عن اسمعيل بن امية عن نافع الخ ومر الكلام فيه قوله تمرقة
 بضم النون وهى الوسادة الصغيرة وبالكسر لمة والتصاوير التماثيل كذا قاله في المغرب قوله
 وتوسدها اى وتوسدها فحذفت احدى التاءين واللام فيه مقدرة اى لتوسدها قوله احبوا
 الامر فيه لتجبر **ص** باب **ع** قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
ش اى هذا باب في بيان قيام المرأة على الرجال من قام فلان على الشيء اذا ثبت عليه وتمسك
 به قوله وخدمتهم اى وعلى خدمتهم قوله بالنفس اى بنفسها **ص** حدثنا سعيد بن ابي
 مريم حدثنا ابو عسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابواسيد الساعدي دعا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فاصنع لهم طعاما ولاقر به اليهم الامرأة ام اسيد بلبت تمرات
 في تور من جارة من اهل فلان فرغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الطعام اثم له فسقته تصفه
 بذلك **ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله الامرأة ام اسيد بلبت تمرات في تور وابو عسان يفتح
 الفين المصحة وتشديد السين المملة وبالتون محمد بن مطرف بالطاء المهجلة وكسر الراء المشددة
 وابو حازم سلمة بن دينار الاربع وسيل بن سعد الساعدي الانصارى رضى الله عنه والحديث
 اخرجه مسلم في الاشربة عن محمد بن سهل بن عسكر عن ابن ابي مريم قوله لما عرس اى اتخذ مرسا

قال الجوهري يقال امرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه قوله ابا اسيد بضم الهزة على الاصح واسمه مالك بن ربيعة قوله ابا اسيد بضم الهزة وهي عن واقعة كنيها كنية زوجها واسمها سلامة بنت وهيب قوله بلت بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام من الليل ووقع في شرح ابن التين ثلاث تمرات قبل انه تصحيف قوله في تور بفتح التاء الثلاثة من فوق وسكون الواو وفي آخره راء قال الداودي التور قدح من ابي شيء ~~سكان~~ ويقال انه يكون من نحاس وغيره وقديين هنائه حجارة قوله من اقبل يتعلق بقوله بلت قوله امامته بفتح التاء الثلاثة وسكون التاء الثلاثة من فوق وقال ابن التين وضع هكذا رابعيا واهل اللغة يقولون فلان امامته بغير الف اي مرسته بيدها يقال مائه بموئه وعيشه بالواو والياء وقال الخليل مشت الملح في الماء ميتا اذنته وقدامات وعن الهروي امامته وماله لثتان بالالف ووجونها قوله لماي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك الضمير المنصوب في فسقته وفي تحفه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى تحفه من الاتعاف تقدم له تحفه والصفة في الاصل طرفه الفا كهة ثم استعمل في ضم الفاء كهة من اللطاف هذا هكذا رواية النسفي وفي رواية المسخلى والسرخسي تحفه بذلك على وزن همة قال الكرمانى اي هدية وعن الاصيلي روايتان في رواية مثل رواية المسخلى وفي اخرى تحفه بفتح التاء وضم الحاء والفاء المشددة اي تحفده وتعطف عليه بذلك اي بالذي بلته ابا اسيد وفي المثل من حفنا اورقنا فليقتصد اي من خدمنا وتعطف علينا وفي رواية ابن السكن فسقته تخصه بذلك بضم التاء المجمية وتشديد الصاد المهملة فان قلت كيف اعرابه في هبة الوجوه المذكورة قلت في رواية تحفه وتحفه وتخصه عملها الصب على الحال من الضمير الرفوع في قوله فسقته ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره فسقته وارادت تحفته بذلك ويجوز ان يكون منصوبا على الحال على معنى فسقته حال كونها مضمضة بذلك وفيه جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه عند الامن من الفتنة وجواز الشرب بما لا يسكر في الوليمة وجواز اتيار كبير القوم في الوليمة بشئ دون القوم **ص** باب * التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس **ش** اي هذا باب في بيان اتخاذ القيع وهو التمر الذي يقع في الماء ليخرج حلاوته وكذلك الزبيب قوله والشراب من عطف الصام على الخالص لانه اعم من تقيع التمر وغيره قوله الذي لا يسكر صفة الشراب قبله لانه اذا اسكر لا يجوز شربه وهو ايضا قيد في التقيع **ص** حديثا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعدان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم ومثله وهي العروس فقالت او قال اتدرون ما اتقمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقمت له تمرات من اقبل في تور **ش** هذا طريق آخر في حديث سهل الذي مضى في الباب الذي قبله والقاري بالقاء والراء وتشديد الباء نسبة الى قارة نوالهون بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والحديث اخرجه البخاري ايضا والاشربة عن قتيبة واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة ايضا قوله لعرسه اي لاجل عرسه قوله خادمه الخادم يطلق على الذكرو الانثى قوله وهي العروس الواو فيه للحال قوله فقالت او قال بالثك في غير رواية الكشميبي والكشميبي فقالت اتدرون بلا شك وعلى رواية غيره مع ما قالت امرأة سهل او قال سهل وتقدم في الرواية الماضية قال سهل وهي الرواية المعتمدة لان الحديث من روايه سهل وليس لامرأته ابا اسيد فيه رواية على هذا قوله اتقمت في الموضوعين على صيغة الماضي للفتاة وتو على قول الكشميبي على صيغة التكلم يعني بضم التاء فافهم

﴿ ص ﴾ باب ١٠ المداراة مع النساء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مداراة النساء من داريت
 زينا اى جاملته ولا يئنه وهى يغير همز واما بالهمز فغناه دافضه وليس المراد هنا الا المعنى الاول وقد
 سوى ابو عبيدة فيهما في باب ما يمزو ولا يمزو والمدارة اصل اللفظ واسما للقلوب من اجل ما جبل الله
 عليه خلقه وعليهم من اختلاف الاخلاق وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مداراة الناس صدقة ﴿ ص ﴾
 وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع ﴿ ش ﴾ وقول بالجر عطفا على قوله المداراة
 اى وفي بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع هذا تعليق ووصلة البخارى بمحدث
 للباب الذى رواه عن ابى هريرة الضلع بكسر الضاد المجمة وقمع اللام وقد سكن اللام انما قال
 كالضلع لانها عوجا كالضلع وقال الداودى انما قال كالضلع لانها خلقت من ضلع آدم وعن ابن عباس
 ان حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام الا قصر الايسر وهو قائم ويقال نام آدم نومة
 فاستل الملك ضلعه فخلقت منه حواء فاستيقظ آدم وهى جالسة عنده فضمها اليه ﴿ ص ﴾ حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقنيتها كسرتها فان استمتعت بها فاستمتعت بها وفيها عوج
 ﴿ ش ﴾ مطاقته لشرطا التاني من الترجمة ولكن في الترجمة بلفظ انما وفي حديث الباب
 بدون لفظ انما وقع في رواية الاسمعيلى من الوجه الذى اخرجه البخارى بلفظ انما في اوله كافي
 الترجمة وقد اخرجه الدارقطنى من طريق خالد بن مخلد بلفظ ان المرأة وكذا اخرجه مسلم من رواية
 سفيان عن ابى الزناد عن الاعمش بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لئلا يستقيم لك على طريقة وابو الزناد
 بارى والنون عبد الله بن ذكوان والاعمش عبد الرحمن بن هرم عن قوله المرأة مبتدأ وكالضلع خبره
 وقوله ان اقنيتها الى آخره بيان لقوله كالضلع ومعنى ان اقنيتها ان اردت اقنيتها كسرتها وقوله وفيها
 عوج الواو وفيه للعالم وهو بكسر العين وقمع الواو وقال ابن السكيت هو بفتح العين فيما كان
 منصبا كالحائط والعود وما كان في سباط او دين او معاش فهو بكسر العين يقال في دينه عوج قال
 الله عز وجل لا ترى فيها عوجا ولا ممانا وقال هو بالفتح في كل شئ مرفى بالكسر فيما ليس بمرئى
 كالأزى والكلام وقال ابو عمرو الشيبانى هو بالكسر فيها مجيما ومصدرهما بالفتح مما حكاه نعلب
 عنه وقال الجوهري هو بالفتح مصدر قولك عوج بالكسر فهو عوج والاسم العوج بكسر العين
 ﴿ ص ﴾ باب ١١ الوصاة بالنساء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو والصاد
 المهملة وهو بمعنى الوصية وقيل هو لغة في الوصية وفي بعض النسخ باب الوصاية ﴿ ص ﴾
 حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره
 واستوصوا بالنساء خيرا فان خلقن من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيده كسرته
 وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ﴿ ش ﴾ مطاقته للترجمة في قوله استوصوا
 بالنساء خيرا واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخارى كان
 يزل بالمدينة باب بنى سعد والحسين بضم الحاء هو ابن على بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون
 العين المهملة وبالفاء قال الرشاطى الجعفي في مذهبه ينسب الى جعفى بن سعد العشيرة بن مالك
 ومالك هو جاع مذهب زائدة هو ابن قدامة وميسرة ضد المينة ابن عمار الاشجعي وابو حازم

سلان الاصحى مولاعة فتفتح العين المهمة والواهي المشددة والحديث قدمضى في بدء الخلق في باب
قول الله عز وجل (واذ قال ربك لللائكة) فانه اخرجه هناك عن ابي كريب وموسى بن حزام كلاهما
عن حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الى آخره قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اى من
كان يؤمن بالله وبالصدق فلا يؤذى جاره ومفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا ولكن المعنى لا يكون
كاملا في الايمان قوله واستوصوا قل البيضاوى الاستبصار قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن
خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع واستمر الضلع للعوج اى خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل موعج فلا يتبأ الانفعال بهن الاعداداتهن والصبر على اعوجاجهن وقال
الطبي الاظهر ان السين لطلب مبالغة في اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بغير وقال الزمخشري
السين للالة اى يسألون اتفهم الفتح عليهم كالسين في استعجب ويحوزان يكون من الخطاب العام
اى يستوصى بعضهم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن قوله
وان اعوج شئ من الضلع اعلاه ذكر هذا لتأكيد معنى الكسر لان الاقامة اظهر في الجهة الاعلى
اوبان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجاجه وانما
قال اعلاه ولم يقل اعلاها مع ان الضلع مؤنثة وكذلك قوله لم يزل اعوج ولم يقل هوجاء لان
تأنيته ليس بمحققى فان قيل الموعج من العيوب فكيف يصح منه افضل التفضيل واجب بأنه افضل
الصفة وانه شاداو الامتاع عند الاتباس بالصفة فحيث عبر عنه بالقرينة جاز البناء عليه وفي رواية سلم لن
يستقيم على كل طريقة فان استتمت لها استتمت وبها عوج وان ذهبت بقيتها كسرتها وكسرهما طلاقا وفيه
اشعار باستعماله فهو مما اى ان كان لا بد من الكسر فكسرهما طلاقا قال هـ هى الضلع العوجا لمست بقيهما الا
ان تقويم الضلع اكساره اجمع ضعفا واقتدار اعلى الهوى اليس هجيا ضعفها واقتدار هاء
حدس ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نلقى الكلام الانبساط
الى نساءنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هية ان ينزل فينا شئ فلتأوى الى النبي صلى الله عليه
وسلم تكلمنا وانسطنا شئ **﴿** قيل لمطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث لان فيه الاخبار
مانهم كانوا يتقون الخوض في الكلام والانبساط الى النساء في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وليس فيه ما يتعلق بالترجمة قلت يمكن ان يؤخذ المطابقة من قوله وانسطنا لان الانبساط اليهن من
جالة الوصاية بين ابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى والحديث اخرجه ابن ماجه في الجائز
في باب ذكر وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن بشار قوله كسائق اى تعجب الكلام
الذى يخشى منه سوء العاقبة قوله والانبساط اى وتبقى ايضا الانبساط الى النساء واراد به التقصير
في حقهن وترك الرفق بهن قوله هية مفعول له لقوله تبقى لخوف ان ينزل فينا شئ فلتأوى الى النبي صلى الله عليه
وسلم وكلمة ان مصدرية اى خوف النزول قوله تكلمنا وانسطنا يريد به تفسير شأنهم عما كانوا عليه
في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ابن ماجه ايضا عقب الحديث المذكور
من حديث ابي بن كعب قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما وجهنا واحد فلما
قض نظرنا هكذا وهكذا وروى ايضا من حديث انس بن مالك قال لما كان اليوم الذى دخل فيه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذى مات فيه اظلمت اهل
شئ ومات معنا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدى حتى اذكركنا قلوبنا **﴿** باب

قوا انفسكم واهليكم نارا شـ اى هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم) يعنى احفظوا انفسكم بترك المعاصى وفضل الخيرات والطاعات وقوا امر من وقى بقى اصله ارقبوا الا لك تقول اوقيا اوقيا اوقيا واستقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها يد سلب حركته فحذفت فصار اوقيا وحذفت الواو تبعاً لقوله الذى اخذته اعنى يقى لان اصله يوقى فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة واستغنى عن الهزرة فصار قوا على وزن عوالان المحذوف منه قاء القتل ولا مة فافهم قولنا واهليكم نارا يعنى مروهم بالخير واتمهم عن الشر وعلوهم وادبهم وقيل واهليكم بأن تأخذوهم بما تأخذون به انفسكم تقوم بذلك نارا وقودها الناس والحجارة صـ حدثنا ابو الحسن حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فحذفت واو التمسك من راع فاعلم ان راع هو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول شـ مطابقتها لترجمة في قوله والرجل راع على اهله لان الرجل من جلة رعيته وقال زيد بن اسلم لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله هذا وقينا انفسنا فكيف باهلينا قال تأمروهم بطاعة الله تعالى وتموهم من معاصى الله وروى ذلك عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله والاهل انما يطلق على من تزمت ففقه شرما كقول نوح (ان ابني من اهل) وكقوله في قصة ايوب (وهيئ له اهله) وكانوا زوجته وولده والاهل يطلق على العبد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «لان من اهل البيت واخرج الحديث اولا في كتاب الصلاة في باب الجمعة في القرى والمدن عن بشر بن محمد واخرجه ايضا في الاستقراض والعق وغيرها وهما اخرجه عن ابي الحسن محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ايوب العنقبي عن نافع عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقدم الكلام فيه غير مرة قوله كلكم راع اصله راعى لانه من رعى رعيه استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتى سا كنان فحذفت الياء فصار راع على وزن راع لان المحذوف لام الفعل والرابطة الحفظ والامانة يقال رعاك الله اى حفظك وراعى الغنم اى الحافظ لها والامين واذا لم يكن لرجل رعية يكون راعيا على اعضائه وجوارحه وقواه وحواصيه صـ باب حسن المعاشرة مع الاهل شـ اى هذا باب في بيان حسن معاشرة الرجل مع اهله وقال الكرماني المعاشرة المخالطة قلت المعاشرة من العشرة بالكسر وهى الصبغة وهى من باب المقابلة الموضوعة لمشاركة اثنين احدهما متعلق بالآخر على ما عرف في موضعه صـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن ابن جبر قال اخبرنا عيسى بن يوسف حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة تعاھدن وتعاقدن ان لا يكمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لم جل فح على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا يمين فينقل قالت الثانية زوجي لا يث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره ويحمره قالت الثالثة زوجي العشيق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي قليل تهامة لآخر ولاقر ولا عافاة ولا مائة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج امد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لفسوان شرب اشف وان اضطجع التف ولا يبول الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غيايه اوعيايه طباقه

كل داء له داء شجك اوفك اوجع كلالك قالت الثامنة زوجي المس من اوتب والريح ريح زرب
 قالت التاسعة زوجي رفيع العمد طويل البعاد عظيم الرماد قريب الييت من الباد قالت العاشرة
 زوجي مالك وامالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات الميار فيلبات السباح واذا سمع صوت
 المزهر ايضاً انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فابو زرع اناس من حلي اذني وملائ من شهم
 عضدي ويحني فيصحت الى نفسي وجدني في اهل غنية يشق لجفني في اهل صهيل والطيوط دئس
 ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاقصص واشرب فأتة صام ابى زرع فام ابى زرع فام ابى زرع فام ابى
 رداح وبيتها فساح ابن ابى زرع فابن ابى زرع مضجعه كسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابى
 زرع فابنت ابى زرع طوع ايها وطوع امها ومل كسائها وغبط جارتها جارية ابى زرع فاجارية
 ابى زرع لايت حد ثونا تبتشا ولا تفت ميرتا تفتنا ولا تملأ بيتنا تمشيشا قالت خرج ابو زرع
 والاطواب فمخض فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهد ين يلعبان من تحت خصرها برمانين فطلقني
 ونكحها ففكت بعدد جلاسر بارك شربا واخذ خطيلا واراح على نعمتاها واوحطاني من كل راحة زوجا
 وقال كلى ام زرع وميرى اهلك قالت فلو جعت كل شئ اعطايه ما بلغ اصغر آنية ابى زرع قالت
 عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كست لك كافي زرع لام زرع
 ش مطاقتك لفرجة في الاحسان في معاشرة الاهل على ما لا يخفى من الحديث وسليمان بن
 عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرجيل الدمشقي ولدسة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي سنة ثلاثين
 ومائتين وعلى بن حجر بضم الحاء الملهمة وسكون الجيم والراء السعدى وعيسى بن يونس ابن ابى اسحق
 السبيعي ووقع كذا منسوباً عند الاسمعيلى وعبد الله بن عمرو بن الزبير بن العوام روى عن ابيه عمرو
 وروى عنه اخوه هشام بن عمرو والحديث اخرجه النسائي من حديث عباد بن منصور عن هشام
 بن عمرو عن ابيه عن عائشة والحفوف حديث هشام عن اخيه وكذا رواه مسلم في الفضائل عن علي
 ابن حجر وعن احد بن حناب ففتح الجيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام اخبرني اخي
 عبد الله بن عمرو واخرجه الترمذي في التمثال والنسائي ايضا في عشرة النساء جميعا عن علي بن
 حجر وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عمرو في حديث ابيه حيث ادخل بهما اخاه واسطة وقال
 ابو الفضل عياض بن موسى اختلف في سند هذا الحديث ورفعه مع انه لا اختلاف في صحته وان الائمة قد قبلوه
 ولا يخرج له فيما انتهى الى من رواية عمرو بن عائشة وي من غير طريق عن عمرو بن عائشة من قول
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كله هكذا رواه عباد بن منصور والنرا وردى
 وعبد الله بن مصعب الزبيري ويونس بن ابى اسحق كلهم عن هشام عن ابيه عن عائشة عن
 لبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا رفته جماعة آخرون وقال عياض لاختلاف في رفع قوله
 في هذا الحديث كست لك كافي زرع لام زرع وانما الخلاف في قبته وقال الخطيب المرفوع من هذا
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كست لك كافي زرع وامعده في كلام عائشة قوله
 حدثنا سليمان في رواية ابى در حدثني سليمان قوله جلس احدي عشرة امرأة قال ابن التين
 التقدير جلس جماعة احدي عشرة هو مل وقال تسوة في المدينة وقال الزبيري النسوة اسم
 مفرد لجمع المرأة وتأنيده غير حقيقي كتأنيث التلغوا نالتم يلحق بهله تله لتأنيث انتهى قلت كـ لك
 هنا احدي عشرة امرأة تسوة فلذلك ذكر الفعل وفي رواية ابى عوانة جلست وفي رواية ابى عبيد

اجتمعت وفي رواية ابى يعلى اجتمع على لعمركلوني البراغيث قال عياض ان في بعض الروايات احدى عشرة نسوة قال فان كان بالنسب احتاج الى اضمحار اعنى اوبال رفع فهو بدل من احدى عشرة ومنه قوله مر و جل (وقطعناهم اثني عشرة اسباطا) وقال القنارسي هي بدل من قطعناهم وليس يتميز وكان اجتماعهم وجلسهم بقرية من قرى اليمن كذا وقع في رواية الزبير بن بكار ووقع في رواية الهيثم بن كنانة ووقع في رواية عياض انهم كن من جشم ووقع في رواية ابى اويس عن ابيه انهم كن في الجاهلية وكذا عند النسائي في رواية قوله فتعاهدن وتعاهدن اي اذن من اتفهن عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن هكذا قوله ان لا يكتمن اي بان لا يتكمن ووقع في رواية ابى اويس ان تصادقن بينهن ولا يكتمن وفي رواية سعيد بن مسلة عند الطبراني ان يمتنن ازواجهن ويصدقن وفي رواية الزبير بن بكار عن علي ذلك قوله قالت الاولى اي المرأة الاولى ولم اقف على اسمها قوله غث بفتح الغين المجمة وتشديد اللام الثالثة وهو الهزيل الذي يستغث من هزاله مأخوذ من قولهم غث الجرح غثا وغثينا اذا سال منه الفجع واستغثه صاحبه ومنه غث الحديث ومنه غث فلان في خلقه وكذا استعماله في مقابلة السمين فيقال للصدى المختلط فيه الغث الفاسد من الطعام قوله على رأس جبل قال ابو سعيد تصف قلته خيره وبعده مع القلة كالشي في قبة الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة وفي رواية الترمذي على رأس جبل وهو في رواية الزبير بن بكار وعشوهى اوفقى لجمع قوله وعر اي كثير الضفر شديد العظفة يصعب الرقى اليه والوعث بالثاء الثالثة الصعب المرتقى بحيث توحد فيه الاقدام فلا يتخلص وينشق فيه المشى ومنه وعث السفر قوله لاسهل غيرتقى يحوز فيه اوجه ثلاثة الاول بالفتح بلاثونين الثاني الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي لا هو سهل الثالث الجبل على انه صفة جبل وكذلك الوجة الثالثة في قوله ولا يمتنن ووقع في رواية عند النسائي بالنسب من نواحيها لاسهلا واسميناء في اخرى عنده لا بالسهل ولا بالسين وقال عياض احسن الوجوه الرفع فيهما قوله فيرتقى على صيغة الجهول اي فان يرتقى اي يصعد قوله فينتقل بالفتح اي فان ينتقل والانتقال ههنا بمعنى النقل اي لا يأتي اليها احد لصعوبة المسالك ولا يؤتى به الى احد اي لا ينتقله الناس الى يوتهم ردائهم وفي رواية ابى عبيد ميثقى من النقي بكسر النون وهو الخى يستخرج ثقبه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجبل اللحم الغنم وانه مهزول ردى وانه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل ذاتا وصفة وقال ابو سعيد النيسابورى ليس شيء اخبت فئانة بين الانعام من الجبل لانه يجمع خبث الريح وخبث العام حتى ضرب به التل وصفت زوجها بالجهل وقلة الخير وبعده من ان ينال خيره مع قلته كالشم الهزيل المتى الذى يزهد فيه فلا يطلب فكيف اذا كان في رأس جبل صعب وهر لا ينال الا بمشقة وذهب الخطابي الى ان تمثيلها بالجبل الوجها اشارة الى سوء خلقه والذهاب بنفسه وترفعه فيها وكبرا تريد انه مع قلته خيره يتكبر على عشيرته فيصع الى الجهل سوء الخلق وهو تشبيه الجبل بالخبث والمنوم بالفسوس والحقير بالظهير قوله وقالت الثانية اي المرأة الثانية وهي عمة بنت عمرو اسمعبي قوله لا ابت من البت الباء الموحدة والهاء الثالثة وهو الاظهار والاشاعة وفي رواية حكاها عياض لانه بالنون بدل الباء لانشره ولا شيعه ووقع في رواية الطبراني لانه بالنون والميم من التسمية قوله انى اخاف ان لا اذرم فيه تاويلان لان الهاء اما عائدة الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرة اولى الزوج ويكون لازمة اي اخاف ان يطلبنى فانذره اي فآثره وقال

الكرمانى التأويل الثالث ان يقال ان صناء اخاف ان ابث خبره اذ عدم الترتك هو الاثبات والثبوت
 ووقع في رواية الزبير زوجي من لا ذكره ولا يثبت خبره قوله اذكرهم ويحرم جواب ان البهر
 نضم العين المملة وقمع الجيم والبهر بضم الباء الموحدة وقمع الجيم والمراد بهما صوبه والمشهور
 في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل البعيرة نفخة في الظهر والبعيرة نفخة في السرة ويقال
 البهر معقد العروق والمصب في الجسد حتى تراها تابة في الجسد والبهر كذلك الا انها مختصة
 بالطن فيما ذكره الاصمعي واحدها بعيرة ومنه قيل رجل ابهر اذا كان عظيم البطن وامراة ابهراء ويقال
 للفلان بعيرة اذا كان ثاقى السرة عظيمها وقال الاخفش البعير القدي يكون في سائر البدن والبهر
 يكون في القلب وقال ابو سعيد النيسابورى لم يأت ابو عبيدة بالعنى في هذا وانما عنت ان زوجها كثير
 العيوب في اخلاقه منعقد النفس عن المكارم وقال ابن الفارس يقال في المثل اقضيت اليه بعيرى ويحمرى
 اى بامرئ كله وعن الاصمعي يستعمل ذلك في المصائب اى ذكر عيوبه وقال يعقوب اسراره
 وعبارة غيره عيوبه الباطنة واسراره الكامنة وعن علي رضى الله تعالى عنه في وقعة الجبل (الى
 الله اشكوا بحمرى وبحمرى) اى هو محمى واحزائى وقيل البعير ظاهرها والبهر باطنها قال الشاعر
 هلم يبق عندي ما يباع بدهم بكفك بجرحى من يحمرى * الا بقا ما وجد صفة * لا يبعده ففى تكون
 المشتري * قوله قالت الثالثة اى المرأة الثالثة وهى حبي بنت كعب لما تلى قوله العشق بفتح العين
 المملة والشين المحجمة وقمع النون المشددة والقفاف وقال ابو عبيدة وجاعة هو الطويل وزاد
 الثعالبي المذموم الطول وقال الخليل هو طويل العنق وقال ابن حبيب هو المقدام على ما يريد
 الشرس في اموره وقيل السى اطلق وقال الاصمعي ارادته ليس عنده اكثر من طوله بلانفع
 ويجمع على عشاقه والمرأة عشقة وقال ابو سعيد الضرير الصحيح ان الضيق الطويل العصب الذى يملك
 امرئ نفسه ولا يحكم النساء به بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهايه ان تنطق بحضرة ففى تسكت على مضض
 قال الرحمنى وهى الشكاية البليغة قوله ان اطلق اطلق يعنى ان ذكرت عيوبه يطلقنى وان اسكت
 اعلق يعنى ان اسكت عنه اعلق يعنى يتركى لاهيا ولا مزوجة كما في قوله تعالى (فتدروها كالمعلقة)
 فكانها قالت اناعنده لاذات زوج فانتع به ولا معلقة فامرغ لغيره ففى كالمعلقة بين العلو والسفل
 لا تستقر باحدهما وكل واحد من قولها اطلق واعلق على صبغة الجصول مجزومان لانها جواب الشرط
 قوله قالت الرابعة وهى مهدد بفتح الميم واسكان الهاء وقمع الدال المملة الاولى ويقال مهرة
 باراء بنت ابى هريرة باراء المضمومة ويقال ارومة قوله كليل تهامة شتهت زوجها بليل تهامة وعمده
 اى كليل اهل مكة اصحاب الامن او كليل ركبت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء آمن البرودة
 الى الحرارة وظهور اعتداله وليس فيه اذى بل فيه راحة ولذا ذى كليل تهامة لذى معتدل ليس
 فيه حر مفرط ولا برود ولا اخافه فائالة لكرم اخلاقه ولا يسأمنى ولا يستقلبنى قول صحبتي وتهامة
 بكسر التاء المثناة من فوق وهواسم لكل ما تزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح التاء
 والهاء وهو ركود الرجم وقال تهم الدهن اذ تغير قوله لا تقربا بالضم وهو البرد قوله ولا سامة
 اى ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة مبنى بغير تنوين وجاء الرفع فيما مع التنوين وهى
 رواية ابى عبيد كما في قوله تعالى (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند
 النساءى ولا برديد ولا قر وزاد في رواية الهيثم بن عدى ولا وحامة بالخاء المحجمة اى لا نقل عنه

تصف زوجها بذلك ولأنه ابن الجانب خفيف الومأة على صاحب وفي رواية الزبير بن بكار والغث
غيث غامة وقال ابن الأنباري أرادت بقولها ولا تخافه أن أهل تهامة لا يخافون لتصنمهم بجبالها
أو أرادت أن زوجها حامى الذمار مانع لدارموجاره ولا تخافه عندهم يأوى إليه ثم وصفته بالجلود
قوله قالت الخالصة أي المرأة الخالصة وهي كبشة **قوله** أن دخل قهداى أن دخل البيت فهد بكسر الهاء
أي فعل فعل القهد شبهته بالمهد في كثرة نومه يعنى إذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا عما
تلف من أمواله وما بقى منها وقيل معنى فهدائه إذا دخل البيت وثب على وثوب القهد كما تهترى
المبادرة إلى الجماع **قوله** وأن خرج اسدأى وأن خرج من البيت اسد بكسر السين يعنى فعل فعل
الاسد تصفه بالشجاعة يعنى إذا صار بين الناس كأن كالاسد يعنى سهل مع الأحياء صعب على الأعداء
كقوله تعالى (اسدء على الكفار رجاء بينهم) وقال ابن السكيت تصمه بالنشاط في الغزو وقال
عياض فيه مطابقة لفظية بين دخل وخرج وبين اسد وفهد مطابقة معنوية ويعنى ابض المقابلة
قوله ولا يسأل عما عهد أي لا يتقصد مآذبه من ماله ولا يلتفت إلى معائب البيت كانه ساء من ذلك
وقال عياض هذا يقتضى تفسيرين لعهد عهد قبل فهو يرجع إلى تقصد المسال وعهد الآن فهو بمعنى
الأعضاء من المعائب والاختلال **قوله** قالت السادسة أي المرأة السادسة واسمها هند **قوله** أن
أكل لب باللام والقاء المشددة فعل ماضى من أكل وهو الأكل من الطعام مع الضبط من صتوفه
حتى لا يبقى منه شيئا وقال عياض حتى رغب بالراء بدل اللام قال وهو معناه **قوله** وأن شرب اشتف
من الاشتفاف بالفاء بن وهوان يستوعب جميع مافي الأناة مأخوذ من الشفافة بضم الشين المججمة وهي
اسم مابق في الأناة من الماء فإذا شربه قبل اشتفه وبروى استف بالسين المهملة وهي بمعناها وقال
عياض روى بالقاف بدل الشين قال الخليل قفاف كل شيء جاعده وإعتيابه ومنه سميت القفة لجمعها
ما وضع فيها **قوله** وأن اضطجع التث من الالتفاف يعنى إذا نام التث في ثيابه في ناحية وفي رواية
للنساء إذا نام بدل اضطجع وزاد وأدأخ اغتذى أي تحرى القف وهو الهزيل كما مضى **قوله** ولا
يبلغ الكف أي لا يدخل كفه معناه لا يعديده ليعلم ما هي عليه من الحزن وهو معنى قوله ليعلم البيت
بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء الملهة وهو الحزن وفي رواية الطبراني ولا يدخل بدل لا يولج وفي
رواية الترمذي والطبراني فعمل بالفاء بدل اللام قال الخطابي معناه أنه يتلف متبدا عنها ولا يقرب
منها فويلج كفه داخل ثوبها فيكون منه إليها ما يكون من الرجل لأمرأته ومعنى البث ما يضره من الحزن
على هدم الخطوة منه وقال أبو عبيد أحسها كأن يحسدها عيب أو داء يحزن به وكأنه لا يدخل يده
في ثوبها لئلا تلس ذلك فيشقى عليها فوصفته بالروة وكرم الخلق ورد عليه ابن قتيبة بأنها قد دمنه
في صدر الكلام فكيف تمده في آخره فقال ابن الأنباري الردم دود لأن النسوة تعاقدن أن لا يكن شيئا
مدحا أو ذما فمنهن من كانت أو صاف زوجها كلها حدة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت
أو صافه مخلطة منها فذكرتها كلها **قوله** قالت السابعة أي المرأة السابعة واسمها حبي بنت
علقمة **قوله** زوجها عياها بفتح العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبهذا ألف ياء أخرى
وبالد وهو الذى يحى بالامر والمنطق وجل عياها إذا لم يتد الضراب **قوله** أو غياها شك من الراوى
وهو عيسى بن يونس فإنه شك هل هو المهملة أو بالمججمة وقال الكرماني أو توبع من الزوجة القالة
والأكثر أن لم يشكوا وقالوا المهملة وأما غياها فالعين المججمة فغناه لا يمتدى إلى مسالك أو أنه كالظل

التكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه وانه غطى عليه اموره وانه منكم في الشر قال تعالى (فسوف
يلقون غيا) وقال هياض قال ابو عبيدان الغياض بالعين المعجمة ليس بشيء ولم يسمه ونايه على ذلك
سائر الشراح فقد ظهر لي فيه معنى صحيح فذكر ما ذكرناه الآن وذكر ايضا انه مأخوذ من الغياض وهي
كل ما ظلت فوق رأسك من صحاب وغيره ومنه سميت الريبة غاية فكأنه غطى عليه من جهله وسرته
مصاحفه قوله طباقا ليطاء الجملة وتخفيف الباء الموحدة والقاف بمدود وهو المطبقة عليه الامور حقا
وقيل الذي يجهز عن الكلام وقال ابن حبان الطباق من الرجال الذي فيه رمانة وحقق كالمطبق عليه في
حقه ورعونه وقيل الطباق من الرجال الثقيل الصدر الذي لا يطبق صدره على صدر المرأة قوله كل
دأله دأى أى كل شيء من ادواء الناس فيه وقال الزمخشري يعني كل دأى يبرق في الناس فهو فيه ومن ادوائه
انه قد اجتمعت فيه المعائب قوله شباك او قل كلمة اول التنوين ومعنى شباك جرحك في رأسك وجراحات
الرأس تسمى شبا بالشين المعجمة وتشديد الجيم ومعنى قللك بالقاف وتشديد اللام جرحك في جميع الجسد
وقيل القل الطمن وقال ابن الاباري ملك كسرك وبقال ذهب بملك ويقال كسرك بخصوصته وصفته
بالحق والتأني في جميع النقائص والعيوب وسوء العشرة مع الاهل وعجزه عن حاجتها مع ضربها
واذا لها واذا حدثت بها واذا مازحت معها واذا غضب اما ان يشجبها في رأسها او يكسر عضوان
اعضاؤها وزاد ابن السكيت في روايته يحك بفتح الباء الموحدة وتشديد الجيم أى طمك في جراحاتك
فشقها والبج شق القرحة وقيل هو الطمعة قوله اوجع كلاله أى اوجع كل هذه الاشياء وهي
الضرب والجرح وكسر الاعضاء والكسر بالضمومة والكلام الموجه واخذ مالها قوله قالت النائمة
أى المرأة السائمة واسمها يامر بنت اوس بن عدي قوله المس مس ارنب والرنب رنج زرنب
وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره لان وبره ناعم جدا وازرنب
بوزن الارنب لكن اوله زاي وهو بنت طبيب الرنج وقيل هي شجرة عظيمة بالشام على جبل لبنان
لا ثمر لها ورق بين الخضر والصفرة كذا ذكره عياض ورده اصحاب الفردات وقيل هي حشيشة
طيبة الرائحة رفيقة وقيل هو الزعفران وليس شيء وقيل هو مسك والالف واللام في المس نائمة
عن الضمير لان اصله زوجي مسه وكذا في الرنج أى ربحه او فيها حذف تقديره زوجي المس منه
كما في السمن منوان درهم أى منه وقال عياض هذا من التشبيه بغير اداة وفيه حسن الناسبة
والموازنة والتشبيح وفي رواية الزبير والنسائي فيه زيادة وهي قولها وانا اغلبه والناس يغلب
وفي رواية للنسائي والطبراني بلفظ وتغلبه بنون الجمع وفيه نوع من البدع يسمى التميم لانها لو اقتصرت
على قولها وانا اغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على ان غلبتها اياه انما هو من
ما كرم سبحانه فتمت بهذه الكلمة المثلثة في حسن اوصافه قوله قالت التاسعة أى المرأة التاسعة
ولم اتقف على اسمها عدا حد قوله رفيع العماد كناية عن وصفه بالشرف في نسبه وسودده في قومه فهو
رفيع فهم والعماد في الاصل عماد البيت وهو العمود الذي يدعم به البيت فمعنى ان بيته في حسيبه رفيع في قومه
ويحتمل انها لو ارادت ان بيتها جال خشمته ومعادته لا كبوت غيره من القفر اموالها كين يجعله مرتقا
ليزاد باب الحوائج والاضياف يأتونه وهذه صفة بيوت الاجواد قوله طويل النجاد بكسر النون كناية
عن طول القامة لان النجاد حائل السيف فمن كان طويل القامة كانت حائل سيفه طويلة فوصفته
بالطول والجلود قوله عظيم الرماد كناية عن المضيافة لان كثرة الرماد تستلزم كثرة النار

وكثرة النار تستلزم كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تستلزم كثرة الاضياف وقيل ان ناره لا تطفأ في الليل
 ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف
 بها قوله قريب البيت من التادكنية من الكرم والسوددان النساد مجلس القوم ولا يقرب منه
 الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني يزل بين ظهري الناس ليعلموا مكانه ويقرلوا
 عنده والثآم يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف وقال صاحب التلويح في قولها قريب البيت من
 النادي كذا هو في النسخ النادي بالياء هو الفصح في العريه ولكن المشهور في الرواية حذفها ليم
 السجع وفي رواية الايرين بكاء بعد قوله قريب البيت من النادي لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يضاف
 قوله قالت العائسة اى المرأة العائسة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم باراء والقاف قوله
 زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك ارادت بهذه اللفاظ تعظيم زوجها لان كلمة ما استفهامية
 وفيها معنى التعظيم والتحويل وحقيقة ما مالك اى ما هو اى شئ هو ما اعظمه واكبره واكرمه
 مثل قوله من اجل (الحاجة ما الحاجة والقارة ما القارة) اى اى شئ هو ما اعظم امرها واهولها
 وقولها مالك خير من ذلك زيادة في التعظيم وتفسير بعض الابهام وانه خير مما اشير اليه من شأو طبيب
 ذكرا وفوق ما اعتقده فيه من سودد وفخر قولها ذلك اشارة الى مالك اى خير من كل مالك والتعظيم
 يستفاد من المقام او هو نحو عمرة خير من جرادة اى كل عمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في
 ذهن مخاطب اى مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال قوله له ابل اى زوجي ابل كثيرات
 المبارك وهو جمع مبرك وهو موضع البروك ارادت انه يركها في معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها
 ترح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقر به من البانها ولحومها
 ويروى عظيمات المبارك وهو كناية عن سخنها وعظم جسومها فيطمع مباركها لذلك قوله قليلا لتسارع
 وهو جمع مسرح وهو الموضع الذي ترح اليه الماشية بالفداء لرحى يقال مسرحت الماشية
 ترح ففى سارحة وسرحتها اى لازما ومتعديا وقال ابن الاثير تصفه بكثرة الاطعام وسقى الابلان اى
 ان ابله على كثرتها لا تقب من الحى ولا ترح الى المراعى البعيدة ولكنها تترك فئانه ليقرب الضيفان
 من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهى بعيدة غاربة وقيل ان معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها
 فاذا مسرحت كانت قليلة لكثرة ما ترح منها في مباركها للاضياف وفي رواية الهشم عن هشام في آخر
 هذا الكلام وهو امام القوم في الممالك قوله واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوائك اى اذا
 سمعن الابل صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به
 الضيفان اتاهم بالعبدان والمهزاف وآلات الطرب ونحراهم منها فاذا سمعن الابل صوت المزهر
 علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوائك وقال ابو سعيد التيسابورى لم تكن تعرف
 العرب العود الا الذين خالفوا الحضر والذي يذهب اليه انما هو المزهر يعنى يضم الميم وكسر
 الهاء وهو الذى يزرع النار للاضياف فاذا سمعن صوت ذلك وممعان النار ايقن بالعقر وقال عياض
 لا تعرف احدا رواء المزهر كما قال التيسابورى والذي رواء الناس كلهم المزهر يعنى بكسر الميم وهو
 الصواب والصغير فى سمن وايقن يرجع الى الابل كما ذكرنا والهوائك جمع هائكة قوله قالت
 الحادية عشرة اى المرأة الحادية عشرة قال النووى وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها
 الحادية عشرة الصحيح الاول وهى ام زرع بنت اكيل بن ساعدة الجنية وهذا الحديث مشهور بحديث

ام زرع قوله زوجي ابو زرع فما ابو زرع هو كقول السائرة مالت ومامالت اخبرت اولان زوجها ابو زرع ثم عظمت شاته بقولها قال ابو زرع يعني انكن لاتعرفن لانكن لم تعهدن مثله قوله ابو زرع في رواية النسائي نكحت ابوزرع قوله فما ابو زرع وفي رواية ابى زر وما ابو زرع بالواو وهو المحفوظ للاكثرين وزاد الطبراني في رواية صاحب فهو زرع قوله اناس من حلى اذنى اناس قتل مائس من النوس وهو الحركمة من كل شيء مستدل يقال ناس بنوس نوسا واناسه غيره اناسة والحلى بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء ومكون اللام وتخفيف الياء وهو اسم لكل ما تزين به من مصاغ الذهب والفضة واذا نى بتشديد الياء ثنية اذن ارادت حلقى قرطه وشوفا يعني ملا اذنى بما جرت به عادة النساء من الحلى به في الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب وفضة ولؤلؤ ونحو ذلك وقال ابن السكيت معنى اناس اتحل اذنى حتى تدلى واضطرب قوله وملا من شحم عضدى بتشديد الياء ثنية عضد وقال ابو عبيد لم ترد العظم وحده وانما ارادت الجسد كله لان العضد اذا سميت بمن سائر الجسد وخصت العضد لانها اقرب ما يلي بصر الانسان من جسده قوله ويحسني بفتح الباء الموحدة وقص الجيم وقص الحاء المهملة وفي رواية النسائي بتشديد الجيم من التبجيج وهو التفرج وقال ابن الانباري معناه عظمتي وقال ابن ابى اويس وسع على وترفني فبجحت بسكون التاء ونسي قاعله والى بتشديد الياء وقائمة ذكر الى التأكيد اذ فيه التبريد بيان الانتهاء هذا هو المشهور في الروايات وفي رواية لمسلم فبجحت من باب الفعل وفي رواية للنسائي وبجج نسي فبجحت الى بالتشديد وفي رواية اخرى له فبجحت بضم التاء على صيغة نفس المتكلم من الماضي والى بالتخفيف قوله غنية مصغر عن قوله بشق بالشين المجمة والقاف واهل الحديث يروونه بكسر الشين وقال ابو عبيد وهو بالفتح وهو اسم موضع وقال الهروي هو الصواب وقال ابن الانباري هو اسم موضع بالفتح والكسر وقال ابن ابى اويس وابن حبيب بشق جبل لقتلهم زاد ابن ابى اويس لقلة غنهم وقال عياض كانها ترد انهم لقتلهم وقلة غنهم حلهم على سكنى شق الجبل اى ناحية الجبل او بضمه لان الشق يقع على الناحية من الشيء ويقع على بعضه والشق ايضا النصف وعن نطفوه معنى الشق بالكسر الشظف من العيش والجهد منه وقال ابن دريد يقال هو بشق وشظف من العيش اى يجهد منه قوله في اهل صهيل اى اصحاب صهيل وهى صوت الخيل قوله والحيط وهو اصوات الابل يعني انه ذهب بها الى اهله وهم اهل خير وابل وفي رواية النسائي وجامل وهو جمع جبل والمراد اسم قاعل لما لك الجمال كما يقال لابن وتمر وقال عياض واصل الاطيط احواد الحامل والرحال ويشبه ان تريد بها هذا المعنى فكأنها تريد انهم اصحاب محامل ورعاية لان الحامل لا يركبها الا اصحاب السعة وكانت قديما من مراب العرب قوله ودائس اسم قاعل من الدوس وفي رواية النسائي ودباس وقال ابن السكيت الدائس الذى يدوس الطعام وقال ابو عبيد تأوله بعضهم من دباس الطعام وهو دباصة واهل العراق يقولون الدباس واهل الشام الدباس فكأنها ارادت انهم اصحاب زرع قوله ومنق قال الكرماني المنق هو الذى يتقيه من التبن ونحوه بالربال وقال بعضهم بكسر الون و تشديد القاف قال ابو عبيد لا ادري معناه واظنه بالفتح من تقية الطعام وقال صاحب التلويج المحدثون يقولونه بالكسر وقال ابن ابى اويس المنق بالكسر تنقق اصوات المواشي والانعام نصف كثرة

ماله وقال ابو سعيد اليساوري هو مأخوذ من تقيقة الدجاج اي انهم اهل طير وقال القرطبي لا يقال
 لشيء من اصوات المواشي فهو ايتا قال في الضمير والعرب والدجاج ويقال في الهرقله وقال ابن
 لسراج ويجوز ان يكون منى بالاسكان ان كان روى اي وانما ذات نقي اي سمان قوله فعنده
 اقول اي عند زوجي اقول كلاما فلا تقع على صيغة المجهول اي فلا تناسب الى التقييق في القول بل
 بقبل مني وفي رواية النسائي فعنده انطق وفي رواية يزيد انكلم قوله فارقد فاصبح اي انام
 الصبيحة وهي في اول النهار ولا اوقظ لان عددي من يكفيني الخدمة من الاماء وغيرها قوله واشرب
 فاقمح بالقاف وتشديد الميم اي اروي حتى لا احب الشرب مأخوذ من لاقفة المقامح وهي التي ترد
 الحوض فلا تشرب وترفع رأسها رايكنا لله ابو عبيد وكل رافع رأسه فهو مباح بعض الناس
 يرويه فاقمح بفتح النون وقال ابو عبيد لا اعرف هذا الحرف ولا اري الحفظ الا بالميم وقال عباس
 لم نره في صحيح البخاري وسلم الابالون وكذا في جميع النسخ ودل البخاري قال بعضهم فاقمح
 بالميم قال وهو الاصح والذي بالنون معناه اقطع الشرب وانهم فيه وقيل هو الشرب بعد الرى
 وحكى ابو علي القتالي في البارع والامالي يقال قمح الابل قمح بفتح النون في الماضي والمستقبل
 قمحا باسكان النون قال شمر اذا تكارهت الشرب وفي التلويح ومن رواه انقمح بالقاف والتاء الشدة من
 موق ان لم يكن وهما غشاء التكبر والرهو والتيه ويكون هذا التكبر والتيه من الشراب للشوة
 سكره وهو على كل حال يرجع الى عندها عنده وكثرته الخيل لديها وقيل معنى انقمح كناية عن من
 جسمها واتساعه قوله ام ابى زرع فام ابى زرع الكلام فيه مثل الكلام في زوجي ابو زرع فام
 ابو زرع وبروي امزورع وامام زرع يحذف اداة الكنية والاول هو ظاهر الرواية قوله يحكمها
 رداح الحكم جمع حكم بكسر العين وسكون الكاف بكجود جمع جلد وهي الاعدال والاحل التي
 تجمع فيها الامعة وقيل هي نمط تجعل المرأة فيها ذخيرتها حكاة هو مخشري ورداح بكسر الراء
 ريفتها واخره حاء مهملة اي عظام كثيرة الحشو قاله ابو عبيد وقال الهروي ثقيلة ويقال للكناية
 الكمية رداح اذا كانت بطيئة السير لكثرة من فيها ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الكفل فضلة
 الورل رداح وقال الكرماني الرداح مفرد والعكوم جمع يعني كيف يكون المفرد خيرا عن الجمع ثم اجاب
 انه اراد كل حكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب قلت هنا اجوبة اخرى ١ الاول
 ان يكون رداح بكسر الراء لا يفتحها جمع رداح كقيام وقيام ويغير عن الجمع بالجمع الثاني ان يكون رداح
 خبر متدا محذوف اي يحكمها كلها رداح على ان رداح واحد جمع رداح بضمين ٢ الثالث ان الخبر
 عن الجمع قد جاء بالواحد مثل ادرع دلاص اي راق ومنه اولياؤهم الطافوت قوله وبنتها
 فمباح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة وبالحاء المهملة اي واسع يقال بيت فسيح وفساح بفتح الفاء
 وفياح بفتح الفاء وتخفيف الياء آخر الحروف ومهم من يشدد الياء للباقة والمعنى انها وصفت
 والده روجها بانها كثيرة الآلات والاماث والشماس واسعة المال كبيرة البيت اما حقيقة فدل
 على عظم الثروة واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش والبر بمن ينزل بهم لانهم يقولون فلان
 رحيب المنزل اي يكرم من ينزل عليه قوله ابن ابى زرع فام ابى زرع لما وصفت ام ابى زرع
 بما ذكر شرعت تصف ابن ابى زرع بقولها مضجعه كسل شطبة المسل بفتح الميم والسبين المهملة
 وتشديد اللام مصدر ميمي بمعنى المسلول او اسم مكان ومعناه كسلول الشطبة وقال ابن الاثير

أرادت يمسك الشطبة سيفاً من غده فقصعه الذي ينام فيه في الصفر كندوسل شطبة واحدة
وقال أبو عبد واصل الشطبة ما يشطب من جريد الخيل فيشق منه قضبان رقائق تفسج منها الحصر
ويقال للمرأة التي تفعل ذلك الشاطبة أخبرت أنه مهتف ضرب اللحم شبهته تلك الشطبة وقال
أبو سعيد اليبسبوري تريد كماه سيف مسلون من غده وسيف الين كلها ذات شطب وهي الطريق
التي في متن السيف وقد شتهت العرب الرجل بالسيوف أما خشونة الجانب وشدة الهابة وأما
بخل الرنق وكال اللاء وأما لكمال صورتها في اعتدالها واستوائها قوله ويشبه ذراع
الجفرة ويرى ويكفيه ذراع الجفرة وهي بفتح الجيم وسكون القاموباء الأني من أول الأضأن وقيل
من أولاد المزو والذ كرجفرو وهي التي مر لها من عمرها أربعة أشهر وأرادت به أنه قليل الأكل وزاد بعد
هذا في رواية لابن الأنياري وترويه فيقة البصرة قوله ويميس في حلة التزة قوله وترويه من
الأرواء والفيقة بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف بعدها فاف ما يجمع في الضرع بين الحلبتين
والقواف يضم الفاء الزمان الذي بين الحلبتين والبصرة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة
بعدها راه العناق واليعرابدي قوله ويميس أي يتغير والذرة بفتح النون وسكون التاء المثناة من فوق
الدرج الطيفة أو القصيرة وقيل البينة المسوق والواسعة والحاصل أنها وصفت بهيف القدواته ليس
يطين ولا جافي قليل الأكل والشرب ملازم لآلة الحرب يفتال في موضع الحرب والقتال وكل
ذلك بما يتاجد به العرب قوله بنت أبي زرع فابنت أبي زرع هذا في مدح بنت أبي زرع وفي رواية
مسلم وما بنت أبي زرع بالواو قوله طوع أيها أي طوع أيها وطوع أيها يعني بارة لهما لا تخرج
عن أمرهما وفي رواية الزير وزين أهلها ونسأها أي يتحملون بها وفي رواية النسائي زين أيها
وزين أيها بدل لفظ طوع في الموضعين وفي رواية الطبراني وقرة بن لايتها وأما وزين لاهلها
وفي رواية لابن السكيت قياه هضمية الحشاجالة الوشاح عكناه فمها نجله دجها زجاء فمها مؤنفة
مقعة قلت قياه بفتح القاف وتشديد الياء الموحدة وبالد خبصة البطن وهضمية الحشا من الهضم
بالهريك وهو انضمام الجنبين يقال رجل اهضم وامرأة هضماء والحشا بفتح الحاء المهملة مقصوراً
وهو ما انضمت عليه الضلوع وجالته الوشاح بكسر الواو وبالشين المهملة وفي آخره حاء مهملة
وهو مئى يفسح عريضاً مدام وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده امرأة يى عاتقها وكشعبها
ويقال فيه اشحاح والجالته بالجيم من الجولان يعني بدور وشاحها للصور بطنها وعكناه بفتح العين
المهملة وسكون الكاف والنون والمدى ذات عكن وهي الطيات في بطنها وفمها بفتح الفاء وسكون
العين المهملة وبالد أي مثثلة الأعضاء ونجله بفتح النون وسكون الجيم وبالد أي واسعة العينين
ودجها من الدمج وهي شدة سواد العين في شدة بياضها وزجاء بالزاي والجيم المشددة من الزجج
وهو تقوس في الحاجب مع طول في أطرافه وامتداده وقيل بالراء وتشديد الجيم أي كبيرة الكفل
ترجم من عظمه وقنوء بفتح القاف وسكون النون من القنوء وهو طول في الأنف ودقة الأربية مع
جذب في وسطه ومؤنفة بالنون والقاف من الشئ الأنبي وهو المحب وممة مة مقظة الرأس بالفتح
وقيل مؤنفة بتشديد النون وممة بوزنه أي مغذية بالعيش الناعم قوله ومل كسائها كتابة من
امتسلاً جمعها ومعناها قوله وغيظ جارتها المراد بالجرة الضرة أي يغيطان ماري من حسنيتها
وجالها وأدبها وعنتها وفي رواية مسلم وهجر جارتها بفتح العين المهملة وسكون القاف أي دهنها

اوقيلها وفي رواية النسائي والطبراني وحيد جارتها بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف من الحيرة
وفي أخرى له وحيد جارتها بالنون عوض الراء هو الهلاك وفي رواية الهيثم بن عدي وحيد جارتها
بضم العين المهملة وسكون الباء الموحدة من العبرة بالفتح اي تبكي حسدا لما تراء منها اوبالكسراى
تعتبر بذلك وفي رواية سبعين سلة وخير نساها فاختلف في ضبطه قليل بالمهملة والموحدة من
الضمير و قيل بالهمزة والياء آخر الحروف من الحيرة قوله جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع وصفت
اولا زوجها ثم وصفت حالها وهي ام ابى زرع ثم ابن ابى زرع ثم بنته ثم وصفت هنا جارية ابى
زرع بقولها جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع والكلام فيه كما ذكرنا عند قولها زو بجى ابوزرع
قوله لانت من بث الحديث اذا اظهره وافشاه ومادته باه موحدة وثاء مثثة وبروى لانت
بالنون موضع الباء وهو بمناه وقبل بالنون في الشر وفي رواية ثيرير ولا تخرج حديثا قوله بتثية
مصدر من بث على وزن فعل بالتشديد وهذا فيه ما ليس في بث من البالغة وهذا على غير اصل فعله
لان مصدر بث الخبر بثا وقال الجوهري بث الخبر وابنه بمعنى اى نشره وبث الخبر بالتشديد للبالغة
وقال ث الحديث في باب النون يثته ثا اذا افشاه قوله ولانت بضم الناء المثثة من فوق وقبح
النون وتشديد القاف المكسورة بعدها ثاء المثثة اى لا تسرع في المرة بالخيانة والمرة بكسر الميم
وسكون الياء آخر الحروف وباء الزاد واصله ما يحصله البدوى من الحضر وبجمله الى منزله
ليتفع به وضبطه عياض في سلب بفتح اوله وسكون النون وضم القاف والمعنى لاناخذ الطعام فذهب
به تصفها بالامانة قوله تنقيا مصدر على اصل الضبط الاول وعلى ضبط عياض على غير اصله
ويجى المصدر على غير اصل فعله نحو (والله اتيكم من الارض نباتا) والاصل ان يقال انبانا
وقد وقع في رواية سلم نحو الضبط الاول والتثبت اخراج ما في منزل اهلها الى غيرهم قاله ابو سعيد
وقال ابن حبيب لا تسد وفي رواية ابى عبيد ولا تنقل وكذا لم يبر عن جده مصعب ولا بى حوافة
ولا تنقل وفي رواية ابن الابارى ولا تم بالعين المهملة والفوقانية اى تقسد واصله من العنة
بالضم وهي السوسة وفي رواية للسانى ولا تنش ميرتا تنشيشا بفاء ومجهتين من الافشاش وهو طلب
الاكل من هنا وهنا ويقال فش ما على الخوان اذا اكله اجمع ووقع عند الخطاى ولا تقسد ميرتا
تنشيشا بالمجتمات وقال مأخوذ من غشيش الخبر اذا فسد وضط الا بمحشرى بالقاء الثقيلة بدل القاف
وقال في شرحه التنفث والتفل بمعنى ارادت البالغة في برائتها من الخيانة قوله ولا تملا بيتنا تنشيشا
بالعين المهملة والاشنين المجتين اى لا تترك الكناسة والتمامة في البيت مفرقة كعش الطائر بل هى
مصلحة لبيت معتبة بنظيفة وقبل لانتخونا في طعامنا قضا في زوايا البيت كاعشاش الطير وروى
باجمام العين من الفش في الطعام وقيل من التمية اى لا تتحدث بها وقال الخطاى التنشيش من قولهم غشش
الخبر اذا انكدح وفسد اى انها فسد مراعاة الطعام وتمهده بان نعلم اولاف لا لا تنقل عن امره فينكدح
ويسد في البيت ووقع في رواية الطبراني ولا تنش بيتنا تنشيشا وفي رواية الهيثم بن هشام ضيف ابى
زرع وما ضيف ابى زرع في شيع وروى وترع طهارة ابى زرع فاطهارة ابى زرع لاتعز ولا تعدى قدح
قدرا وتصب اخرى فتلقى الاخرة بالاولى مال ابى زرع فامال ابى زرع على الجهم معكوس وعلى
العفة محبوبس قوله وروى بكسر الراء وتشديد الياء قوله وترع بضع الراء المشاة اى تم قوله طهارة
جمع طاه وهو الطبايح من طهى الرجل اذ طبخ قوله لاتعز بالقاء الساكنة وبالثاء المثثة من فوق

لمضمومة أي لا تسكن ولا تصنف قواله ولا تمدى بضم لناه وتشديد الدال أي لا تتركز ذلك وتجاوز عنه
قوله قدح أي تعرف قدره وتصيب قدره أخرى قال قدح القدر إذا غرق ما فيها بالمقدح وهي الغرفة
قوله فخلق الآخرة أي خلق القدرة الآخرة بالقدرة الأولى التي عرف ما فيها وحاصله أنها
لم تزل في الطبع والغرف ولا تمدى عن ذلك قواله على الجمل بضم الجيم وتخفيف الميم الأولى جمع جنة
وهم القوم يسألون في الدية قواله معكوس أي مردود والعكس في الأصل ردك آخر الشيء إلى
أوله قواله العفة بضم العين المهملة وتخفيف الفاء جمع عاب كالفضة جمع قاض وهم السائلون قواله
محبوس أي موقوف عليهم قواله قالت خرج أبو زرع وفي رواية النسائي خرج من عندي وفي رواية
الحارث بن أبي أسامة ثم خرج من عندي قواله والأوطاب تخمض الواو فيه الحال والأوطاب جمع
وطب وهو سقاء لبن خاصة وقال الكرماني هو جمع على غير قياس وكذا قال أبو سعيد إن فعلا لا يجمع على
أفعال بل يجمع على فعال قلت بر دقولهما قول الخليل جمع وطب على وطاب وأوطاب كما جمع فرد على أفراد
قواله تخمض من المخض وهو أخذ الزبد من اللبن وعن عياض رأيت وفي رواية حزة عن النسائي
والأطاب بغير واو فإن كان مضبوطا فهو على إبدال الواو همزة كما قالوا أكافروا كافم إن قول أم
روع هذا يحتمل وجهين أحدهما إنكار خروجه من منزلها غدوة وعندهم خير كثير ولبن فزير
يشرب صريحا ومخضيا وبفضل عندهم ما يمتصوه في الأوطاب والآخراها أرادت أن خروجه
كان في استقبال الريح وطيه وإن خروجه أمال سفر أو غيره فنذر ما ترتب عليها بسبب خروجه
من زوج غيرها والظاهر أنه لما رأى أم زرع تنحب من محض اللبن واستلقت لتسريح خرج فرأى
امرأة متزوجها وهو معنى قولها طلق امرأة مما ولدان لها كالعهدين وفي رواية لابن الأنباري كالصقرين
وفي رواية لغيره كالشبلين وفي رواية اسمعيل بن أبي أويس سارن حستين نفيسين وسبب وصفها لها
التنبيه على سبب تزويج أبي زرع لها لأن العرب كانت ترضع في كون الأولاد من النساء البصيات
في الخلق والخلق وتظاهرت الروايات على أن الغلامين كانا بنين للمرأة المذكورة الأمارواة أبو معاوية عن
هشام أنها كانا أخويها وقال عياض يتأول بأن المراد أنهما ولداها ولكنهما جعلتا أخويها في حسن
الصورة قواله بلبان من تحت خصرها برماتين أرادت بهذا أن هذه المرأة كانت ذات كفل عظيم فإذا
استلقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الزمان وفي رواية
الحارث من تحت درعها وفي رواية الهيثم من تحت صدرها عن ابن أبي أويس أن الرماتين هما التديان
وقال أبو عبيد ليس هذا موضعه ولا سيما فدروى من تحت درعها برماتين ويؤيده ما وقع في رواية
أبي معاوية وهي مستقلة على قضاها ومهارمات ترميان بها من تحتها فخرج من الجانب الآخر من عظم
البها قواله فطلقني ونكسها وفي رواية الحارث قال عبيد فطلقني وفي رواية أبي معاوية فخطبها
أبو زرع متزوجا فلم تزل به حتى طلق أم زرع وفي رواية الهيثم فاستبدلت ببدله وكل بدل أعور
وهو مثل مصاه أن البذل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه واتزل منه والمراد بالاعور
لمعيب وقال ثعلب الأعور الردي من كل شيء كما يقال كلمة عوراء أي قبيحة قواله رجلا سريا
بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف أي سدا شريفا من قولهم فرس سرى أي
خيار ومنه هذا من سرارة المال أي خياره قواله ركب شريا بالشين المعجمة أي فرسا شريا وهو
الذي يسرى في سره أي يلج ومضى بلا قنور وقال عياض عن ابن السكيت شريا بالشين المعجمة يعني
سدا مستخبرا كسريا بالمعجمة فقط وقال النووي فرسا شريا بالمعجمة بالاتفاق قلت ما ذكرنا الآن برده

وفي رواية الحارث ركب فرسا صاعيا وفي رواية الزبير صاعيا هو منسوب الى ابي جعفر مشهور تسبب
اليه العرب خيار الخيل كانت لي كندة ثم لي سلم ثم لي هلال قوله واخذ خطبا يفتح الخاء المجمة وتشد
الطاء المجمة اى اخذ خطبا خطبا اى منسوب الى الخط وهو موضع معروف بنواحي البحر ينجلب ازماح
منه وقيل اصلها من الهند تحمل في البحر الى الخط المكان المذكور ثم تفرق منه في البلاد قوله وراح
من الراحة وهو السوق الى موضع الميث بمدا زوال قوله على بالتشديد قوله نعم اى يفتح التاء
الثالثة وكسر الراء الخفيفة وتشديد الياء وهو الكثير من المال ومن الابل وغيرها وهو صفة نعماء وانما
ذكر لاجل الجمع وقال عياض النعم الابل خاصة وكذا قاله ابن بطال وابن التين وقال غيرهم النعم الابل
والبقر والنعم قال تعالى (ومن الانعام حولة وفرشا) ثم قال (ثمانية ازواج) فذكر انواع الماشية وبرى
لنعماء بكر التون جمع نعمته الاول هو الاشهر قوله واعطاني من كل راحة زواجا اى من كل ما يروح
من النعم والعبد والاماء زواجا اى اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا وفي رواية مسلم واعطاني من كل
ذابحة اى مذبوحة مثل عيشة قراضية وحاصل المعنى اعطاني من كل شئ يذبح زوجا وفي رواية الطبراني
من كل سائمة والسائمة الراعية والراحة الآتية وقت الزواجر وهو آخر التبار قوله وميرى اهلك
بكسر الميم اى صلى اهلك بالميرة وهى الطعام قوله قالت اى ام زرع قوله كل شئ اعطانيه اى
الزوج الثانى الذى تزوجها بعد ابي زرع قوله ما بلغ خبر لقوله كل شئ وفي رواية مسلم اعطاني
بلاهه وفي رواية النسائي ما بلغت انا وفي رواية الطبراني فلو جمعت كل شئ اصبت منه فبعلت
في اصغروها من انواعه اى زرع مملاه قوله قالت مائسة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع لأم زرع قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تطيب نفسها
وابضا حلسن عشرته اياها ثم استثنى من ذلك الامر المكروه منه انه طلقها واتى لاطلقك تبجا
لطيب نفسها واى كالتطانية قلبها ورفعا للاجهاى لعموم التشبيه بجسلة احوال ابي زرع اذ لم يكن
فيها ما تدمه سوى طلاقها وقول مائسة رضى الله تعالى عنها باى انت واى بل انت خبرى من ابي
زرع جواب مثلها في فضلها فان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبرها انه لها كابي
زرع لام زرع لفرط محبة ام زرع له واحسانه لما اخبرته هى انه عندها افضل وهى له احب من ام
زرع لابي زرع وقال الكرماتى وكان هى زائدة اى انا قلت بؤيد قوله في زيادة كان رواية الزبير انا
لك كابي زرع لام زرع وقال القرطبي قوله كنت لك مائة انا لك وهذا نحو قوله عز وجل (كنتم
خير امة اى انتم خير امة قال ويمكن بقاؤها على ظاهرها اى كنت لك في علم الله السابق ويمكن ان
يريد به ما يريد به الدوام كقوله تعالى (وكان الله سميعا بصيرا) وفي هذا الحديث فوائد منها ذكر
محاسن النساء لرجال اذا كن بمجولات بخلاف المعينات فهذا منهى عنه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تصف المرأة المرأة زوجها حتى كأنه ينتظر اليها ومنها جواز اعلام الرجل بمحبة امرأته اذا
امن عليها من غير وشبهه ومنها ما يدل على التكلم بالالفاظ العربية والاجماع وانما كره من ذلك
التكلف ومنها ما قاله المذهب فيه التأسي باهل الاحسان من كل امة الا يرى ان ام زرع اخبرت
عن ابي زرع بحميل عشرته فامتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عياض وهذا عندى غير مسلم
لاننا نقول ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقنى باى زرع بل اخبرته لها كابي زرع
واعلم ان حاله معها مثل حاله ذلك لاعلى التأسي به وما قوله يجوز التأسي باهل الاحسان من كل امة

فصحيح ما لم تصادمه الشريعة ومنها شكر المرأة احسان زوجها وكذا ترجم عليه النساء وخرج معه في الباب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر زوجها * ومنها مدح الرجل في وجهه بما فيه اذاعلم ان ذاك غير مفسده ولا يغير نفسه والتي صلى الله تعالى عليه وسلم مظنة كل مدح ومستحق كل ثناء وان من اتى بما اتى فهو فوق ذلك كله * ومنها ان كنيات الطلاق لا يقع بها الطلاق الابائية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت ثلاث كابي زرع ومن جلة افعال ابى زرع انه طلق امرأته ام زرع ولم يقع على التي صلى الله تعالى عليه وسلم طلاق لتشبهه لكونه لم ينو الطلاق وقد جاء في رواية الا ان ابى زرع طلق ام زرع وانما اطلقك ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله قال سعيد بن سلة عن هشام ولا تمسح بيثنا تعشيشا قال ابو عبدالله وقال بعضهم اتقمح بالميم وهذا اصح ش ﴿ ابو عبدالله هو البصري نفسه هذا الى آخره ليس في بعض النسخ قال الكرماني صوابه في هذه التسمية كافي بعض النسخ هو قال ابو سلة عن سعيد بن سلة الى آخره وابو سلة هذا هو موسى بن اسماعيل التبوذكي وسعيد بن سلة بالفتح ابن ابى الحسام العدوي المدني مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يكنى ابا عمر ومن رجال مسلم روى عنه موسى بن اسماعيل وهو حديث واحد حديث ام زرع وماله في البصري الا هذا الموضع وهشام بن عروة بن الزبير روى عنه سعيد بن سلة بهذا الاسناد وقدمه مسلم عن الحسن بن علي عن موسى بن اسماعيل عن سعيد بن سلة عن هشام بن عروة ولكنه لم يسبق فيه لفظه بتمامه قوله ولا تمسح بيثنا تعشيشا قد مر الاختلاف في ضبطه عن قريب قبل بالمعين المهملة وقبل بالمججمة قوله قال ابو عبدالله هو البصري ايضا قال بعضهم اتقمح بالميم وقدم الكلام فيه في قوله قالت الحادية عشرة وهي ام ابى زرع قوله وهذا اصح اشار به الى انه وقع في اصل رواية اتقمح بالنون والميم اصح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بجرابهم فيسترقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا انظر فلزلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقفروا قدس الجارية الحديثة السن تسمع اللهو ش ﴿ مطابقته لترجمة في اشتماله على ذكر حسن المعاشرة وعبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بن يقطين هو ابن راشد والحديث قد مر في كتاب صلاة العبد والحبس هو الجليل المعروف من السودان والحارب جمع حربة قوله فاقفروا بضم الدال وكسرهما لقتان اي اقدروا رغبتهما في ذلك الى ان تنتهي قوله الحديثة السن اي الشابة وانها تحب اللهو والتفرج والظر الى الالعاب حبايلها ونحرص على اقامته ما امكنها ولاعمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الكلام فيه هناك وذكرنا انها كانت يومئذ بنت خمس عشرة سنة او ازيد قال بعضهم هو منسوخ بالقرآن والسنة اما القرآن فقوله عز وجل (في بيوت اذن الله ان ترفع) والسنة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا وما ساجدكم صبيانكم وبجائنيكم وقال بعضهم يحتمل ان يكون منسوخا لان نظر النساء الى الرجال والى اللهو فيه ما فيه ﴿ ص ﴾ فباب به موعظة الرجل ابنته بحال زوجها ش ﴿ اي هذا باب في بيان موعظة الرجل ابنته بحال زوجها ويروى لحال زوجها باللام اي لاجل حال زوجها والموعظة اسم الوعظ وهو النصيح والتذكير بالمواقب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن ابى ثور عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم ازل

حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتين قال الله تعالى (ان تبوا الى الله قدصت قلوبكما) حتى حج وحججت معه وعذل وعذلت معه باودة فبرز ثم جاء فسكت على يديه منها فوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتان قال الله تعالى (ان تبوا الى الله قدصت قلوبكما) قال واهبناك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل هر الحديث يسوقه قال كنت انا وجارلي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من هوالى المدينة وكنا نقاب الزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيزل يوملاو ازل يوما فاذا زلت جنته ما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحى واوفيره واذا زل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نقبل النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نسأؤهم فطفق نسايا أخذن من ادب نساء الانصار فقصت على امرأتى فراجعتنى فانكرت ان تراجعنى قالت ولم تكران اراجعنك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليراجعنه وان احدهن لتعبره اليوم حتى اليل فاقرعنى ذلك وقلت لها قدخاب من فعل ذلك منهن ثم رجعت على ثيابى فزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اى حفصة القاضب احدا كن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم حتى اليل قالت فم فقلت قدخبت وخسرت اثنتان ان يفضب الله لفضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتهلكنى لا تستكرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تعبر بهوسلنى مباداك ولا يفرئك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة قال هر رضى الله تعالى عنه وكنا قد قصدنا ان غسان نمل الخيل لغزو فأنزل صاحبى الانصارى يوم نومه فرجع الينا عشاءه فضرب ابى ضربا شديدا وقال انعه هو ففرغت ففرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجابه غسان قال لابل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسامة فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اعن هذا بوشك ان يكون فجمعته على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشربا له فاعزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هى بكي فقلت ما يبكيك الماكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ادري ها هو ذا معزل فى المشربة ففرجت فبعثت الى التبر فاذا حوله رط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما جد فبعثت المشربة التى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لفلان له اسود استأذن لهر فدخل الفلام فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال كنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرته ففصحت فانصرفت حتى جلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما جد فبعثت لفلان استأذن لهر فدخل لهر فجع فقال قد ذكرتك ففصحت فرجعت فجلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما جد فبعثت الفلام فقلت استأذن لهر فدخل لهر فجع الى فقال قد ذكرتك ففصحت فلما وليت منصرفة قال اذا السلام يدعونى فقال قد اذن لك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قبا نر الماكن بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نسائك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لورأتى وكما معشر قريش نقبل النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نسأؤهم فقبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لورأتى ودخلت على حفصة فقلت لها لا يفرئك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد

عائشة رضي الله تعالى عنها فبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمسجة اخرى فجلست حين رأته تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير اربعة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امك فان فارسا والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد جعلوا طبيعتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفرلى فأنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشنته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين ما به الله فلا مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقميت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصحبت من تسع وعشرين ليلة اعداها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله آية التخيير فبدأي اول امرأة من نساء فاخترت ثم خير نساء كلهن فقلت عائشة رضي الله تعالى عنها شيئا مطابقته لترجة تؤخذ من قوله «دخلت على حفصة فقلت اى حفصة الى قوله يريد عائشة وابو البنان هو ان الحكم ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث قد مضى في تفسير سورة التحريم ومضى ايضا مطولا في كتاب المظالم في باب القرفة والعلية الشرفة ومضى ايضا مختصرا في كتاب العلم اخرجه عن البنان عن شعيب ومضى الكلام فيه في المواضع المذكورة فالتاظر فيه يعتبر التفاوت من حيث الزيادة والنقصان في الاسناد والمثل قوله عدل اى عن الطريق الجادة المسلوكة الى طريق لا يسلك غالبا ليقتضى حاجته ووقع في رواية عبيد فخرجت معه فلما رجعنا وكنا بعض الطريق عدل الى الاراك حاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور هو مر الظهران قوله تبرز قال الكرماني اى ذهب الى البراز لقضاء الحاجة قلت تبرز اى قضى حاجته لان قوله فعدل هو في نفس الامر بمعنى خرج الى البراز ثم هو من البراز وهو المكان الخالي البراز عن البيوت ولكنه اطلق على نفس الفعل قوله منها اى من الاداة قوله الاثنان كذا في الاصول بالثنية ووقع عند ابن التين التي بالافراد قال والصواب الاثنان بالثنية قوله ان توبا الى الله اى عن التعاون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صغت قلوبكما قوله واعجبك في التثنية ووقع في رواية محمد بن عمار في قوله وان كان غير ممنون فلا صل فيه واعجبك وكذا وقع في رواية عمر على الاصل فابدلت الكسرة فتحة فصارت الفا كافي قوله ياسفا ويا حمرتا وكلمة واهنا اسم لاعجب كافي قوله وابابي انت وفوك الاشقب والاصل في وا ان يستعمل في النداء المنسوب وقد يستعمل في غيره كاهنا واليه ذهب المبرد ومن النحاة من منعه وهو جهة عليه قوله هما عائشة وحفصة كذا في اكثر الروايات ووقع في رواية حماد بن سلمة وحده حفصة واه سلمة كذا حكاه عنه مسلم اعانجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر وقال الرمحسرى كانه كره ماسأله عنه وكذا قال الزهري كره والله ماسأله عنه ولم يكتفه ذكره مسلم عنه في هذه القصة قوله ثم استقل من الاستقلال بالامر وهو الاستبداد به ويقال استقل بالامر اذا تقرب به دون غيره قوله يسوقه حال اراد القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤل عنها قوله في بنى امية ابن زيد بن

مالك بن عمر بن عوف من الاوس قوله عوال المدينة يعنى السكان والعوال جمع عالية وهى القرى التى
 باعلى المدينة على اربعة اميال واكثر واقل وهى بمابلى المشرق وكانت منازل الاوس قوله وكساناوب
 النزول اى كنا نجعله ثوبة يومائزل فيه عمرو يومائزل فيه جاره واسمه اوس بن خولى بن عبد الله بن
 الحارث الانصارى وقيل اتيان بن مالك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخى بينه وبين عمر
 رضى الله تعالى عنه والاول هو الاصح ولا يلزم من المواخاة الجوار قوله معشر قريش منصوب
 على الاختصاص قوله تغلب النساء اى تحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار فان النساء
 كن يحكمن عليهم قوله اذا كلمة مفادة جأ قوله فطفق نساؤنا بكسر الفاء وقد تفتح وهو من افعال
 المقاربة الذى معناه الاخذ والشروع فى الشئ قوله من ادب نساء الانصار اى من طريقتهن
 وسيرتهن قوله فصصبت بفتح الصاد المهله وكسر الحاء المصممة من الصضب وهو الصباح وهو
 بالصاد رواية الكشيبي وفى رواية غيره بالعين المهله وهما بمعنى واحد ويروى فصصت قوله
 فراجضى من المراجعة وهى المرادة فى القول قوله ولم بكسر اللام وقص الميم يعنى لما تذكر على
 ان اراجحك اى مراجعتك قوله ليراجعنه بكسر الميم وسكون العين وفتح النون قوله تسببره
 اليوم الى الليل اللام فى تسببره لئلا كيد والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واليوم نصب على الظرف والليل مجرور بكلمة حتى التى بمعنى الى للغاية ويجوز فيه النصب
 على ان حتى حرف عطف وهو قلب قوله فافزعنى من الفزع وهو الخوف قوله ثم جعت على
 ثيابى اى هبات مشغرا ساق العزم قوله فدخلت على حفصة يعنى ابنته بدأها لمزنتها منه قوله
 اى حفصة يعنى باحفصة قوله اتقاضب الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانتكار قوله ان يفضب
 الله كلمة ان مصدرية اى غضب الله قوله فتهلكى كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية عتيل
 تهلكن وفى رواية عبيد بن حنين فهلكن بسكون الكاف على صيغة جاعة النساء الغائبة وقال
 بعضهم على خطاب جاعة النساء قلت جاعة النساء الغائبات بالياء آخر الحروف وان كان
 للمعاضرات فبا التاء المثناة من فوق وهذا القائل لم يعبر بينهما قوله لا تستكثرى اى لا تطلى منه
 الكثير من حوائجك ويؤيد هذا رواية يزيد بن رومان لا تكلمى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا تسأله فان رسول الله ايس عنده دنائير ولا دراهم فان كان لك من حاجة حتى دهنة فسلبنى
 قوله ولا تراجع فى شئ اى لا تردده فى الكلام ولا تردى عليه قوله ولا تهجره اى لا تهجرى
 التى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو هجرك التى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما بدا لك اى
 ما ظهر لك مما تريد بن قوله ان كانت بفتح الهمة وكسر ها قوله جارتك اى ضرتك ويجوز
 ان يكون على حقيقته لانها كانت مجاورة لعائشة رضى الله تعالى عنها وكان ابن سيرين يكره تسميتها
 ضرة ويقول انها لا تضرو ولا تنفع ولا تذهب من رزق الاخرى بشئ وانما هى جارة والعرب تسمى
 صاحب الرجل وخطيله جارا وتسمى الزوجة اى جارة لمخالطتها الرجل وقال القرطبي اختار عمر
 رضى الله تعالى عنه تسميتها جارة ادبا منه ان يضاف لفظ الضرر الى احدى امهات المؤمنين قوله
 اوضاً منك من الوضأة وهو الحسن ووقع فى رواية عمر اوسم من الوسامة وهى الجبال قوله
 واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى لا تقترى بكون عائشة تفعل ما ينبتك منه فلا يؤاخذها
 بذلك فانها تمل بكمالها ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لها فلا تقترى انت بذلك لاحتمال ان

لا يكون في عنده تلك الميزة وفي رواية عبيد بن حنن التي مضت في حسرة الحرير ولا يترك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها ووقع في رواية سليمان بن بلال عدم مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او العطف وقيل في رواية عبيد بن حنن المذكورة حذف الواو تقديره وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنعه السهل وقال هو مرفوع على البذل يائه ان قوله هذه فاعل قوله لا يترك وقوله التي اعجبها صفة وقوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدل اشتمال كما في قولك اعجبني يوم الجمعة صوم فيه وجوز العياض بدل الاشتمال وحذف واو العطف وقال ابن التين حب فاعل وحسبها بالنصب مفعول لاجله والتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها من اجل حسنها قال الضمير الذي الى اعجبها منصوب فلا يصح بدل الحسن منه ولا الحب قوله ان غسان قال الكرمان غسان بفتح الغين المجمة وشدة المهلة ملك من ملوك الشام قلت ليس كذلك وانما معناه قبيلة غسان وملكهم في ذلك الوقت الحارث بن ابي شمر وان غسان في الاصل ماء بسد مأرب كان شربا لولد مازن فموايه وقال غسان ما بالمثل قريب من الحبفة والذين شربوا منه سموه قبائل من ولد مازن بن الازد والى مازن جاع غسان فمن نزل من فيه ذلك الماء فهو غساني واششى منهم ملوك قال من نزل منهم بلاد الشام جفة ابن عمرو بن ثعلبة وآخرهم جلة بن الابههم وهو الذي اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد الى الروم وتصوروا فاختلفوا في مدة ملك العسائية قبل اربعمائة سنة وقبل ستة وثلاثين سنة وقبل غير ذلك وقيل انهم سبع وثلاثون ملكا اولهم جفنة وآخرهم جلة قوله تحمل الخيل بضم اوله قال الجوهري قال انقلت الدابة ولا تقل نطحت وحكى عياض في تمثيل الخيل وجهين وهو كناية عن استدادهم للقتال مع اهل المدينة قوله ففرت اى خفت قوله خابت حفصة وخسرت انما خصها بالذكر لمكانتها منه لكونها بنته قوله بوشك بكسر الشين بمعنى يقرب لانه من افعال المقاربة قوله مشربة بفتح الميم وسكون الشين المجمة وضم راء وقصها وهى الفرفة قوله ثم غلنى ما لجد اى من شغل قلنى اى من اعتزال الى صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه وان ذلك لا يكون الا عن غضبه قوله لعلامه اسود واسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة قوله على رمل بكسر الراء وقديهم وفي رواية معمر على رمل بكسر الميم وهو المنسوج من الخنصر يقال رملت الخنصر اى تسخت قوله من ادم بفتحتين جمع ادم قوله استأنس اى استأنز الجلولس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمحادثة معه واتوقع عوده الى الرضى وزوال غضه قوله غيراهة بفتحات واحدة اهب وهى الجلد مالم يدبغ والاهب بفتحتين جمع على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله اوفى هذا انت الهمة للاستعظام والواو المطف على مقدر بعد الهمة اى ات فى مقام استعظام لتجملات النبوية واستعمالها قوله استغفرلى اى عن جرائمك بهذا القول بمحضتك او عن اعتقادي ان التجملات النبوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه المشابة للكفار فى ملابسهم ومعابشهم قوله من اجل ذلك الحديث وهو اشارة الى ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلى بمارية القبطية فى يوم عائشة وعلت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة قوله تسه وعشرين ليلة راجع الى قوله فاعتزل قوله من شدة موجدته بفتح الميم وسكون الواو

وكسر الجيم اى من شدة حزنه ومات به الله تعالى بقوله (لم تحرم ما احل الله لك) وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لفصدة لاهود البها قالتى على قائى حرمتها على قمتى قوله من تسع وفي رواية عقيل تسع باللام وفي رواية السرخسى تسع بالباء الموحدة قوله آية الصغير وهى قوله عز وجل (يا ايها النبي قل لا اراؤا ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما) وفي هذا الحديث فوائد فيه بذل الرجل المال لابتغى تصفين عشرة زوجها لان ذلك صيانة لعرضه وعرضها وبذل المال فى صيانة العرض واجب وفيه تعريض الرجل لابتغى بترك الاستكثار من الزوج اذا كان ذلك يؤذيه ويخرج به وفيه سؤال العالم عن بعض امور اهله وان كان عليه فيه فضاضة اذا كان فى ذلك سنة تقبل ومساءلة تحفظ وفيه توفير العالم ومهاتنه عن استفسار ما يغشى من تغيره عند ذكره وفيه ترقب خلوات العالم ليسأل عماله لوسئل عنه بمحضرة الناس انكره على السائل وفيه ان شدة الوطأة على النساء مذمومة فان قلت روى ابن عباس مرفوعا خلق سوطك حيث يراه الخادم وروى ابوذر خف اهلك فى الله ولا ترض عنهم عصاك قلت اساتيدهما واهية وضرب المرأة تغير العبير فى المضع لا يجوز بل حرام قال الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الآية وفيه البحث فى العلم فى الطرق والخلوات وفى حال التقود والمشي وفيه الصبر على الزوجات والاقضاء من خطائهن والصنع ما يقع منهن من ذلل فى حق المردون ما يكون من حق الله وفيه جواز اتحاد الحاكم عند انطوية واباء مع من دخل اليه بغير اذنه وفيه مشروعية الاستيذان على الانسان وان كان وحده لاحتمال ان يكون على حالة يكره الاطلاع عليها وفيه جواز تكرار الاستيذان لمن لم يؤذن له اذا رضى حصول الاذن ولا يتجاوز به ثلاث مرات وفيه ان لكل لذة اوشهوة قضاها المرء فى الدنيا فهو استجماله من نعيم الآخرة وفيه ان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما استحب ان يعجبه بما يزيل همهم وبطبيب نفسه وفيه جواز الاستعانة فى الوضوء بالصبي على يد التوضي وفيه خدمة الصغير فكبير وان كان الصغير اشرف نسباً من الكبير وفيه تذكير الخائف بيمينه اذا وقع منه ما ظاهره نسيانها وفيه التاديب فى مجالس العلماء اذا لم يتيسر للمواظبة على حضوره لشاغله شرعى من امر دينى او دنيوى وفيه قبول خبر الواحد ولو كان الآخذ فاضلا والمأخوذ عنه مفضولا ورواية الكبير عن الصغير وفيه ان الغضب والحزن يحمل الرجل الوقور على ترك التأتى المألوف منه وفيه شدة الفزع والجرح للامور المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وفيه كراهة تسخط التهمة واحتقار ما انعم الله به ولو كان قليلا وفيه العاتبة على امثاله ما لا يليق لمن افشاءه وفيه حسن تطفل ابن عباس وشدة حرصه على الاطلاع على فنون التفسير وفيه ان سكوتة صلى الله تعالى عليه وسلم من الاذن لمرء فى تلك الحال الرقيق بالاصهار والحياء منهم وفيه جواز ضرب الباب ودفعه اذا لم يسمع الداخل بغير ذلك وفيه دخول الاباء على البنات بغير اذن الزوج والتفحص عن احوالهن لاسيما فيما يتعلق بالزوجات ﴿ باب ص صوم المرأة بأذن زوجها تطوعا ﴾ ش اى هذا باب فى بيان حكم صوم المرأة حال كونها ملتزمة بأذن زوجها فى صومها قوله تطوعا يجوز ان يكون بمعنى متطوعة فيكون نصبا على الحال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صوما تطوعا وانما قيد بادن الزوج لانها لا تصوم التطوع الا بانه لان حقه مقدم على الصوم التطوع بخلاف رمضان فانه لا يحتاج فيه الى الاذن لانه ايضا صائمه والخلاف فى صوم قضاء رمضان

نختم من قال ليس لها ذلك بل تؤخره الى شعبان ومنهم من قال لها ذلك **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبيد الله اخبرنا ممر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة من حيث انه بوضوحها لانه ليس فيها الحكم بالجواز او بصد الجواز ومحمد بن مقاتل الروزي وعبيد الله هو ابن المبارك الروزي وممر بفتح الميم ابن راشد ومام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه قوله لا يصوم فني والنفي لا يجزم وزعم ابن التين ان الصواب لا تصم لانه نهى وهو مجزوم وقال صاحب التلويح واتفق العلماء مثل ما بوب البخاري والحديث اخرجه مسلم ايضا وفي لفظ لا يعمل للمرأة ان تصوم مكان لا تصوم وفي لفظ ابي داود لا تصوم من امرأة يماسوى شهر رمضان وزوجها شاهد الا باذنه ورواه الترمذي ايضا وفي لفظه لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه وقال حديث ابي هريرة حديث حسن واخرجه ابن حبان وصححه قوله وبعلها اي زوجها شاهداى حاضر يعنى مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يأتى منه الاستمتاع بها وقال الكرماني قال اصحابنا النهى للقرصم وقال النووي في شرح المذهب وقال بعض اصحابنا يكره فلو صامت بغير اذنه صحح واثبت وقال المهلب النهى على التزيم لا للاتزام له **ص** **﴿** باب **﴿** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **ش** **﴿** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا باتت المرأة مهاجرة اي تاركة فراش زوجها معرضة عنه ولم يذكر جواب اذا الذي هو الحكم اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه فيد استحقاقها العنة من الملائكة فلا تنفق ذلك الا بمباشرة امر محظور **ص** **﴿** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان بن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا داما الرجل امرأته الى فراشه فامتنان نجي لعنهما الملائكة حتى تصبح **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في ترجمة الباب الذي قبله قوله محمد بن بشار هو يندار وذكر ابو علي الجبائي انه وقع في بعض النسخ محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف الون الاولى وهو غلط وابن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وسليمان هو الاعشى وابو حازم يالحا المهملة ويا ترى هو سليمان الاشجعي مولى عزة الاشعثية والحديث قد مر في بدء الخلق فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة عن الاعشى الى اخره قوله اذا داما الرجل امرأته الى فراشه كناية عن الجماع قوله ان نجي كلمة ان مصدرية اي عن الجسي قوله حتى تصبح ظاهره اختصاص العن بما اذا وقع ذلك منها لولا وليس ذلك بشديد وانما ذكر ذلك لان مظنة ذلك في الباطل والافو عام في القيل والنهار وبوضوح ذلك وبوكده مارواه مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بلفظ الذي نفسى يدهما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فأتى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها او مارواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر رضي الله عنه ثلاثا لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء حسنة الا اذا اتى حتى يرجع والسكران حتى ينعو والمرأ الساخط عليها زوجها حتى يرضى فهذا الاطلاق يتناول الليل والنهار وروى ابن الجوزي في كتاب النساء من حديث محمد بن بريدة حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه سمعت ابا هريرة قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسوفة والمعلسة اما المسوفة فهي المرأة التي اذا ارادها زوجها قالت سوف والمعلسة وفي لفظ المعلسة هي التي اذا ارادها زوجها قالت اتى حائض وليست بحائض وروى ابن ابي شيبة

من حديث ليث عن عبد الملك عن عطية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قل لا تمنعه نفسها وان كانت على غير كتب وروى الطبراني في كتاب العشرة من حديث يحيى بن العلاء بلفظ لا تمنعه نفسها وان كانت على رأس ثور ورواه ابن عدي ولفظه على رأس ثور او ظهر بيت ويحيى بن العلاء ضعيف وفي حديث ابن الملائكة تدعو لاهل الطاعة اذا كانوا على طاعتهم وتدعو على اهل العصية اذا كانوا في مصيبة وفيه جواز لمن العاصي المسلم اذا كان على سبيل الارهاب عليه ثلاثا واقع الفعل فاذا واقعها قائما يدعى به بالتوبة والهدى **ص** حدثنا محمد بن حمره حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنهما الملائكة حتى ترجع **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ويوضح المراد من الترجمة المذكورة مطلقة وزرارة بضم الزاي وتكرر الزاء الخففة ابن اوفى بالواو والفاء مقصورا والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي موسى وبنار قوله مهاجرة من باب المفادلة في الاصل ولكن هنا بمعنى مهاجرة لان فاعل قدياتي بمعنى فعل نحو قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) اي امرعوا وتوضعه رواية مسلم اذا باتت المرأة هاجرة وهو اسم فاعل من هجر ومهاجرة اسم فاعل من هاجر واذا كان الهجر منه فلا يترتب عليها شيء من ذلك قوله حتى ترجع اي من العسرة فان قلت هؤلاء الملائكة هم الحافظة او غيرهم قلت قيل يحتدل الاخرين وانا اقول ان الله عز وجل خلق الملائكة على انواع شتى منهم مرصدون لأمور كالموكلين بالقطر والرياح والذهب والموكلين بمسألة من في القبور والسياحين في الارض يتغنون بحال الذكر والموكلين بذف الشياطين بالذهب والموكلين بامور قال فيهم (لا يهتدون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) ويحتمل ان يكون الملائكة الذين ياعدون ناسا من بني آدم على امور محظورة تقع منهم من هذا النوع وهو الظاهر وفيه الارشاد الى مساعدة الزوج وطلب مرضائه وفيه ان صبر الرجل على ترك الجماع اضعف من صبر المرأة وفيه ان اقوى التثويشات على الرجل داعية النكاح ولذلك حضي الشارع النساء على مساعدة الرجل في ذلك **ص** **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذن زوجها **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه لا تأذن المرأة الى آخره والمراد ببيت زوجها مسكنه سواء كان ملكه ام لا **ص** حدثنا ابو الجهم اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما تنفق من نفقة عن غير امره فانه يؤدي اليه شطره **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله ولا تأذن في بيته الا باذنه وهذا السنن بضمه قدمه غير مرة لتون مختلفة وابو الجهم الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة دينار الحنصلي وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف اللون عدله بن دلوان والاعمرج هو عبد الله بن هرمز والحديث اخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن علي بن ميمون عن ابي الجهم بقصة الصوم وهذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام الاول في صوم المرأة تطوعا وقدمه عن قريب الثاني قوله ولا تأذن في بيته اي لا تأذن المرأة في بيت زوجها للرجل ولا لامرأة يكرهها زوجها لان ذلك يوجب سوء الظن ويعت على التيرة التي هي سبب القطيعة وفي رواية مسلم من طريق همام عن ابي هريرة وهو شاهد الا باذنه وهذا القيد لا يفهم له بل خرج مخرج العالو الا فضية الزوج لا تقتضي الاناحة للمرأة

ان تأذن لمن يدخل بيته بل يتأكد حينئذ عليها الميع لورود الاحاديث الصحيحة في المي عن الدخول على
 المغيثات اي من غاب زوجها واماعند الداعي للدخول عليها لضرورة كالاذن لتخص في دخول
 موضع من حقوق الدار التي هي فيها او الى دار منفردة عن مسكنها او الاذن لدخول موضع معد
 للضيغان فلا يخرج عليها في الاذن بذلك لان الضرورات مستثناة في الشرع الثالث قوله وما انفقت
 اي المرأة من نفقة عن غير امر زوجها فانه يؤدي اليه شرطه اي نصفه والمراد به نصف الاجر وقد جاء
 واضحا في رواية همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب
 زوجها من غير امره له نصف اجره وقدم في اوائل البيوع في باب قول الله تعالى (انفقوا من طبقات
 ما كسبتم) وفي رواية ابي داود عليها نصف اجره وقال الخطابي قوله يؤدي اليه شرطه محمول على المال المنفق
 وانه يلزم المرأة اذا انفقت بشير امر زوجها زيادة على الواجب لها ان تفرم القدر الزائد وان هذا هو المراد
 بالشرط في الخبر لان الشرط يطلق على النصف وعلى الجزء وقال الكرماني فكل ما انفقت على نفسها
 من ماله وبغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف فرمت شرطه يعني قدر الزيادة على الواجب
 لها وقال صاحب التلويح معنى يؤدي اليه شرطه تأدى اليه من اجر الصدقة مثل ما تأدى الى المتصدق من
 الاجر ويصير ان في الاجر نصفين سواء ويشهد له قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدال على الخير
 كفعله وهذا يقتضي المساواة وقال ابن المربوط وهذه الفقة هي الخارجة عن المعروف الزائدة
 على العادة بدليل قصة هند بالمعروف وحديث ان البخازن فيما انفق اجرا وللزوجة اجرا يعني
 بالمعروف وهذا النصف يجوز ان يكون النصف الذي ايجع لها ان تصدق به بالمعروف وقال
 الكرماني واما ما روى البخاري اعني حديثا آخر فيخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المرأة
 من كسب زوجها من غير امره له نصف اجره فهو انما يتأول على ان يكون المرأة قد خلطت الصدقة
 من ماله بالفقة المستحقة لها حتى كانا شطرين قلت هذا لا بد فم ان يكون غرامة زيادة انفقت لازمة
 لها ان لم تطب نفس الزوج بها وروى ابن الجوزي من حديث ليث عن عطلة عن ابن عمر وابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم لاتصدق المرأة من بيته بشيء الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر
 ولا تصوم يوما الا باذنه فان فعلت امت ولم تؤجر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سئل المرأة
 تصدق من مال زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما وامامن ماله فلا ﴿ ص ﴾ ورواه
 ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم ﴿ ش ﴾ اي روى الحديث المذكور
 ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن موسى بن ابي عثمان الذي يسال له الثبان بالشاء المشاف من فوق والباء
 الموحدة الثقيلة واسمه سعيد وقال له عمران وهو مولى المغيرة بن شعبة ليس له في البخاري سوى
 هذا الموضع و اشار بهذا الى ان رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعمش اشتملت على ثلاثة احكام
 كما ذكرنا وان لابي الزناد ايضا اسنادا آخر عن موسى المذكور في الصوم خاصة وهو معنى قوله في الصوم
 ووصل هذه الرواية احمد والنسائي والدارمي والحاكم من طريق الثوري عن ابي الزناد عن موسى
 بن ابي عثمان بقصة الصوم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب كذا وقع مجردا
 في رواية الكل وقد قلنا غير مرة ان هذا كما انفصل لما قبله وسقط لفظان في رواية النسائي
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا اتيه عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال قلت على باب الجنة مكان عامة من دخلها الساكنين واحصوا الجد محوسون

غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقتلى باب النار فاذا حاة من دخلها النساء ش
مطابقته لفرجة الذكورة من حيث ان الحديث المذكور فيها يشتمل على احكام متعلقة بالنساء
وانين يرتكبن النهى المذكور فيه غالباً فلذلك كن اكثر من يدخل النار واما لفظ باب المجرى فانه
داخل في الفرجة المذكورة واسماعيل هو ابن علي و انتهى هو سليمان بن طرخان البصرى وابو
عثمان عبد الرحمن ابن مل الهندي فتح النون وسكون الهاء واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات من هدية بن خالد وغيره اخرجه
النسائي في عشرة النساء عن قتبية بن سعيد وفي المواضع والرائق عن مبداء بن سعيد قوله
الجد يفتح الجيم وتشديد الدال وهو الفنى والحظ ويحى بمعنى القطع واب الاب وبالكسر الاجتهاد
قوله محبوسون اى على باب الجنة او على الاعراف كذا وقم لفظ محبوسون بالهاء الهمة في الاصول
من الحبس وكذا عند ابى ذر وقال ابن التين وكذا عند الشيخ ابى الحسن ولبسه بفتح التاء والواو
محتوشون اسم مفعول من قولهم احتوش فلان بالمكان اذا قام به معنى موقوفون لا يستطيعون القرار
وقال الداودى ارجو ان يكون المحبوسون اهل التفاخر لان افضل هذه الامة كان لهم اموال
ووصفهم الله تعالى بانهم سابقون وقال ابن بطال اما صار اصحاب الجدد محبوسين لضعفهم حقوق الله
تعالى الواجبة لفقراء في اموالهم فميسوا لاصحاب كما منوه فاما من ادى حقوق الله تعالى في ماله
فانه لا ينجس من الجنة الا انهم قليل واذا كثر المال تضع حقوق الله فيه لانه حبة وثنة قوله
غير ان اهل النار وهم الذين استحقوا دخول النار وقد امر بهم اى امر الله بهم الى النار قوله فاذا كلة المفاجأة
اضيفت الى الجملة لان قوله حاة من دخلها مبتداً وقوله النساء خبره ﴿ ص باب ﴾
كفر ان العشير وهو الزوج وهو الخليل من الماشرة ش ﴿ اى هذا باب في بيان كفر ان المرأة
العشير واراد بالكفران ضد الشكر وهو جحود النعمة والاحسان وليس المراد منه الكفر الذى
يخرج به عن اصل الايمان والكفران مصدر من كفر بكفر كفورا وكفرا وكفرا مثل ضده شكر
يشكر شكورا وشكرا وشكرنا قوله وهو الزوج اى العشير هو الزوج والعشير على وزن
فعل بمعنى معاشرة كالصديق لانهما تعاشره ويعاشرها من العشرة وهى الصيغة قوله
وهو خليل اى العشير هو الخليل اى المختلط لان بينهما مخالطة قوله من الماشرة اراد به ان
العشير الذى هو الزوج مأخوذ من الماشرة التى بمعنى المصاحبة واحتزبه عن العشير الذى
بمعنى العشر بالضم كما في الحديث تسعة اشهر الرزق في التجارة وهو جمع عشر كصيب وانصبا
ومن العشير الذى بمعنى العشور فانه من عشرت المال عشرة اذا اخذت عشرة ﴿ ص فيه
من ابى سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى في هذا المعنى روى من ابى سعيد بن
مالك الخدرى ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف نا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه مقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة
ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع مقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام مقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم رفع مقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون

الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد اجلجت الشمس فقال ان الشمس والشمس اثنان مرآيات الله لا يصفان لموت احد ولا لحياة فاذا ارأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايتك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايتك تكلمت فقال لى رايت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عقودا ولو اخذته لاسكنتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اراك اليوم منظارا قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدين الدهر ثم رأت منك شيئا قلت ما رايت منك خيرا قط ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله يكفرن العشير وعطاء بن يسار يفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة والحديث قدمضى في الصلاة في باب صلاة الكسوف جماعة فانه اخرجه هناك عن عبادة بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله تكلمت اى تأخرت ﴿ ص حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجا عن عمران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انهن لما كن مصرات على كفر النعمة وعدم الشكر في حق ازواجهن وهو معصية والمعصية من اسباب العذاب استحققن دخول النار واما كونهن اكثر اهل النار فبالظن الى وقت دخولهن وقبل هذا من باب التفليط وفيه نظر وعثمان بن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقص الناء المثناة البصرى كان مؤذنا بجامع البصرة مات سنة عشرين ومائتين وهو من افراد البخارى وعوف هو الاخرابى وابو رجا بالجيم عمران بن ملحان جاهلى اسلم يوم القحح مائتا سنة وعشرين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقيل غير ذلك وعمران هو ابن ابي الحصين رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في صفة الجنة ﴿ ص تابعه ابوبوسلم بن زهير ش ﴿ اى تابع عوفا عن ابي رجا ابوب الهيثمى ووصل الساقى متابعه من حديث ابوب عن ابي رجا عن عمران هكذا في رواية عبد الوارث وفي رواية غيره عن ابوب عن ابي رجا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وسلم اى وتابع عوفا ايضا سلم يفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زهير يفتح الزاء وكسر الزاء الاولى البصرى ووصل متابعه البخارى في صفة الجنة في بدء الخلق وفي باب فضل القدر من الرقاق ﴿ ص ﴿ باب ﴿ تزوجك عليك حق ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ان تزوجك عليك حقا واراد بالزوج الزوجة قوله حق بالرفع مبتدا وقوله تزوجك عليك مقدما خبره ولكل واحد من الزوجين حق على الآخر ومن جملة حق المرأة على زوجها ان يجامعها واختلفوا في مقداره فقبل يجب مرة وقبل في كل اربع ليال وقبل في كل طهر مرة وقال ابن حزم فرض على الرجل ان يجامع امرأته التى هي زوجته وادنى ذلك مرة في كل طهر ان قدر على ذلك والاهو ما صلى الله تعالى وروى عبد الرزاق عن الثورى عن مالك بن مغول عن الشعبي قال جاءت امرأة الى عمر رضى الله تعالى عنه فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال له لقد احسنت الشاء على زوجك فقال كم ابن مسروق قد اشكتك فقال عمر اخرج من مقاتك فقال اترى ان ينزل مرة الرجل له اربع نساء منه ثلاثة ايام ولياليها ولها يوم وليلة وقال مالك اذا كف رجل عن جماع اهله من غير ضرورة لا يترك حتى يجامع او يفارق احب ذلك او كرهه لانه مضار بها ويحوه قال احمد قال ابو حنيفة رضى الله

تعالى عنه يؤمران بيت عندها وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يفرض عليه من الجماع شيء
 بميته وإنما يرضى لها الفقة والكسوة وإن يأوى إليها وقال الثوري إذا اشتكت زوجها جعل له
 ثلاثة أيام ولها يوم وليلة وهو قول أبي ثور **ص** قاله أبو جعفر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** أي قال زوجها عليك حق أبو جعفر يضم الجيم وقص الحاء المهملة اسم موهب بن
 عبدالله ووصله البخاري في كتاب الصوم في باب من أقسم على أخيه ليفرقه أخرجه هناك مطولا
ص حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
 حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن قال حدثني عبدالله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا عبدالله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
 صم وافطروم ثم قال جسدهم عليك حقوا ولعنيتكم عليكم حقوا وإن زوجك عليك حق **ش**
 مطابقته لترجعه في آخر الحديث وعبدالله هو ابن المبارك والأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو وقد مضى
 حديث عبدالله بن عمرو في هذا الباب في كتاب الصوم بوجوه كثيرة وطرق مختلفة ومضى الكلام
 فيه هناك مشروحا مفصلا وقال الكرماني في هذا الحديث إشارة إلى أن وراء الجسد يعني هذا الهيكل
 المحسوس للإنسان شيء آخر يمر عنه قارة بالروح وأخرى بالنفس **ص** باب **ح** المرأة رابعة
 في بيت زوجها **ش** أي هذا باب يذكر فيه المرأة رابعة في بيت زوجها **ص** حدثنا
 عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لكل راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته
 والمرأة راعية على بيت زوجها ولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **ش** مطابقته
 لترجعه في قوله والمرأة راعية على بيت زوجها وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة وعبدالله
 هو ابن المبارك وموسى بن عقبة يضم العين وسكون الهمزة والحدِيث قد مر في صلاة الجمعة في باب الجمعة
 في القرى والمدن باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب **ح** قول الله تعالى الرجال قوامون على
 النساء بما فضل الله بعضهم على بعض إلى قوله أن الله كان عليا كبيرا **ش** أي هذا باب في ذكر
 قول الله عز وجل (الرجال قوامون) إلى آخره وفي رواية أبي ذر (الرجال قوامون على النساء) فحسب
 وفي رواية غيره إلى قوله عليا كبيرا قوله قوامون أي يقومون عليهم أمر بن ناهين كما تقوم الولاية
 على الرعايا والصغير في بعضهم يرجع إلى الرجال والنساء جميعا كذا قاله الزمخشري ثم قال يعني أنا كانوا
 مسيطرين عليهم بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء قوله وبما اتفقوا
 أي وبسبب ما خرجوا في نكاحهم من أموالهم في المهور والنفقات قوله فالصالحات أي الحسنات
 لأزواجهن وقرئ فالصالح قوائم حواظ قوله والقائات أي المطيعات والحافظات غيبة
 أزواجهن من صيانة أنفسهن قوله فسلوهن يعني مروهن بتقوى الله وطاعته قوله واللاتي أي
 النساء اللاتي يخافوهن نشوزهن أي عصيانهن قوله فاهيروهن في المضاجع أي في المراقدة وهو
 كناية عن ترك الجماع وقيل ترك الكلام وإن بولها ظهره وقيل يترك فراشا أو نام وحده (واضر بوهن)
 ضربا غير مبرح ولا يهلك وهو ما يكون تأديبا تخرجه عن النشور (فإن أطعكم) فإياهم منهن (فلاتبعوا)
 صلبن سلا من الاعتراض والأذى والتوبيخ (إن الله كان عليا كبيرا) فاحذروه واحملوا إن قدرته
 أعظم من قدركم على من تحت أيديكم من نسائكم وعبيدكم **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان

سليمان قال حدثني جدد عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من نساها شهرا وقعد في مشربة له فزول تسع وعشرين تقيل يا رسول الله انك آليت على شهر قال ان
الشهر تسع وعشرون **ش** ▶ مطابقته لترجمة من حيث ان في الآية (واهمجروهن في المضاجع)
وقد هجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهر اعلى ما يذكر الآن وبهذا يرد على الاسماعيلى قوله لم يتضح
لى دخول الحديث في ترجمة الباب وخالد بن مخلد يفتح الميم وسكون الحاء وقمع اللام القطوانى الكوفى
وسليمان هو ابن بلال وجديد هو ابن ابي جدد الطويل البصرى والحديث مضمي في الصوم اخرجه
عن عبد العزيز بن عبد الله قوله آلى بمالهمة اى حلف من الايلاء ولا يراجه المعنى الفقهي بل المعنى
الغوى وانما قدم المعنى الغوى هنا على المعنى الشرعى للقرينة الدالة على ذلك وهو كونها شهرا
واحدا وكان سبب ايلائه صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا انشاء حفصة سره صلى الله تعالى عليه
وسلم الى مائثة رضي الله تعالى عنها وذلك انما اصاب ملوية في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها
وهجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا وقعد في مشربة له وهى العرقه وقعدت نفسها عن قريب
قوله فزول اى من العرقه قوله لتسع اى عند تسع وعشرين ليلة قوله قبل القائل هو مائثة وقيل
سأله هو وغيره عن ذلك قوله على شهر كذا في رواية المستقلى والكنهية وفي رواية غيرهما انك
آليت شهرا **ص** ▶ باب هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساها في غير بيوتهن **ش** ▶
اى هذا باب في بيان هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى امرأته وتركه عنهن شهرا وسكنه في غير
بيوتهن **ص** ▶ ويذكر عن معاوية بن حيدة رضى عنه غير ان لا تهاجر الا في البيت والاول اصح
ش ▶ معاوية بن حيدة صحابى مشهور وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
والدال المهملة المفتوحة ابن معاوية بن حيدة القشيرى معنود في اهل البصرة فزارها سان ومات
بها وهو جده بن حكيم بن معاوية بن حيدة قوله ويذكر بصيغة التريض قال الكرماني المذكور لا يهاجر
الا في البيت ورضه حلة اى ويذكر عنه ولا يهاجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله والاول اى الهجر في غير البيوت اصح اسنادا من الهجر فيها وفي بعضها غير ان
لا يهاجر الا في البيت وحيث ذكره فاعل يذكر هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساها في غير بيوتهن اى
ويذكر عن معاوية رضى عنه غير ان لا يهاجر اى روى عنه قصة الهجر مرفوعة الا انه قال ان لا يهاجر الا
في البيت وهذا الذى لم يخلط محض فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء وليس مراد البخارى ما ذكره وانما
مراده حكاية ماورد في سياق حديث معاوية بن حيدة فان في بعض طرقه ولا يقع ولا يضرب
الوجه غير ان لا تهاجر الا في البيت فظن الكرماني ان الاستثناء من تصرف البخارى وليس كذلك بل هو
حكاية منه ماورد من لفظ الحديث انتهى قلت نسبة الكرماني الى خلط محض منه وفيه ترك الادب
وذلك ان الكرماني ما تصرف في هذا الحديث الاعلى حسب ما يقتضيه اختلاف الروايتين المذكورتين
التي ذكرهما مع هذا يحتمل ان يكون معاوية قد روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
نساها فان باب الرواية واسع جدا وقوله فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء دعوى بلا برهان وليت شعري

كيف يدعى هذه الدعوى وهو لم يسطع بمجاهة من المسانيد ومن الاجزاء ولا وقف هو على قدر عشر
معشار ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان كلام الكرماني اثبات وكلامه نفي والاثبات
مقدم لانه اخبار من موجود والنفي من معدوم وقال صاحب التلويح قول البخاري ويذكر عن معاوية
الى آخره يريد بذلك ما رواه ابو داود قلت رواه ابو داود في كتاب النكاح في باب حق المرأة على
الزوج حديثا موسى بن اسمعيل قال حدثنا احاد قال اخبرنا ابو قرة سويد بن جهمر الباهلي عن حكيم
ابن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت لارسل الله ماحق زوجة احدنا عليه قال ان قطعها اذا
طعنت وتمكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تهج ولا تفهر الا في البيت قال ابو داود
ولا تعجب ان يقول قصص الله وقال الملب وهذا الذي اشار اليه البخاري لا يكون الا في غير بيوت
الزوجات من اجل ما ضله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستن الناس بذلك في هجر
نساءهم لما فيه من الرفق لان هجرتهن في بيوتهم آلم لقلوبهم واوجع لما ينظرون من الغضب والامراض
ولما في غيبة الرجل عن امهتهن من تسليتين عن الرجال قال وهذا الذي اشار اليه ليس بواجب لان الله تعالى
امر بهجرتهن في المضاجع فضلا عن البيوت ورد عليه بان الهجران في غير البيوت انكرا وان ابلغ في
عقوبتهن روى ابن وهب عن مالك بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كان يفاض ببعض
نساءه فاذا كانت ليبتها بات عندها ولم يبت عند غيرها من غير ان يكلمها ولا ينظر اليها قلت لما لك
وذلك له واسع فقال نعم وذلك في كتاب الله تعالى (واهمروهن) في المضاجع وقيل الحق في هذا
انه مختلف باختلاف الاحوال فربما يكون الهجران في البيوت اشد من الهجران في غيرها وبالعكس
بل الغالب ان الهجران في غير البيوت اشد لما للنفوس ورب نسوة تنأى بهجرتهن من الرجل في غير
بيوتهن من غير هجران ولا سيما مع الهجران وهذا ظاهر لا يخفى **عن** اخبرنا ابو عاصم عن ابن
جريح وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا ابن جريح وقال اخبرني يحيى بن عبدالله بن
صفيق ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن اواراح فقيل له
يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **ش** مطابقتها
للترجمة من حيث ان في طريق من طرق هذا الحديث غير ام سلمة انه قد في مشربة له وذلك انه صلى
الله تعالى عليه وسلم لما هجر بعض نساءه طلع الى مشربة له وقصدها ومنه تؤخذ المطابقة وروى
هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي عاصم التيلي واسمه الضحاك مغلغل يروي عن عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريح والآخرى عن محمد بن مقاتل الروزي عن عبدالله بن المبارك الروزي عن ابن جريح
عن يحيى بن عبدالله بن صفيق بتشديد الياء للنسبة عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة وهو اخو ابي بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة وليس له في البخاري غير هذا الحديث
ومضى هذا الحديث في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذارأبتم الهلال
فصوموا وانه اخرجه هناك من طريق ابي عاصم وحده قوله حلف في كتاب الصوم الى قوله على
بعض اهله ويروى على بعض نساءه قوله اواراح شك من الراوى قوله فقيل له اي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والقاتل له هي عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ان لا تدخل شهرا ويروى ان لا تدخل عليهن

شهر أقوله قال إن الشهر يروى فقال ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية
حدثنا أبو يعفور قال تذكرنا عند أبي الضمى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يكن عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من
الناس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصعد إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
غرفته فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الحلفت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فكت تسعا وعشرين ثم دخل
على نسائه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لدرجة ظاهر قوله علي بن عبد الله هو ابن المدينى ومروان ابن معاوية
الزهرى بالقاه وازى وأبو يعفور هو المشهور بالأصغر وهو قبح البلاء آخر الحروف وسكون العين
المعلمة وضمة القاء وسكون الواو وفي آخره راء واسمه عبد الرحمن بن عبيد كوفي ثقة وليس له في
البحارى إلا هذا الحديث وأبو الضمى مسلم بن صبيح والحديث أخرجه النسائي في الطلاق من أحد
بن عبد الله بن الحكم عن مروان بن معاوية قوله تذكرنا لم يذكر ما ذكره كرواه وبه في رواية
النسائي ولفظه تذكرنا الشهر قال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وعشرين قوله ونساء النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله فإذا هو ملآن كلمة إذا لمع جاء وملآن على وزن فلان كذا
هو في الأصول بالنون وقال ابن التين عند أبي الحسن ملائى وعنده ملآن وهو الصحيح وأعمالى
لعت لمؤث فان أريد البقعة فيصح ذلك قوله وهو في غرفة وفي رواية النسائي في عليه يضم العين
المعلمة وقد تكسر وتشديد اللام للكسورة وتشديد الباء آخر الحروف وهو المكان العالى وهى
الغرفة وقد تقدم فيما مضى أنها مشربة قوله فناداه فعل ومفعول وهو الضمير المصوب الذى يرجع
إلى عمر رضى الله تعالى عنه ولم يذكر الفاعل فى النسخ الموجودة ووقع في رواية أبي نعيم مصرحا
بأن الذى ناداه بلال رضى الله تعالى عنه ولفظه فلم يجبه أحد فانصرف فناداه بلال فسلم ثم دخل
وكذا وقع في رواية النسائي هكذا ولكن فنادى بلال بحذف المفعول قلت لاختلاف في جواز
حذف المفعول ولكن لا يجوز حذف الفاعل لأنه ركن في الكلام قبل والظاهر أن ذكر الفاعل
هنا سقط من النسخ قلت لم لا يجوز أن يكون الفاعل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن عمر
رضى الله تعالى عنه صعد إلى الغرفة التي فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف على الباب فسلم
ولم يسمع شيئا هكذا ثلاث مرات ثم لما أراد الانصراف ناداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يدخل
فان قلت وقع في رواية الإسماعيلي عن أبي يعفور في غرفته ليس عنده فيها الإبلال وفي رواية مسلم
عن ابن عباس عن عمران اسم القلام الذى أذن له رباح قلت التوفيق بينهما أن يقال إن بلالا كان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغرفة وإن رباحا كان خارج الغرفة على الباب فلما أذن له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم علمه بلال رباح ورباح نادى عمر رضى الله تعالى عنه قوله الحلفت نساءك
لهزيمة فيه لاختلافهم على ميل الاستبصار قوله ولكن آليت أى حلفت وقد ذكرنا عن قريب أنه ليس
المراد الإبلال الشرعى فانهم ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا
غير مبرح ﴿ ش ﴾ أى هذا باب في بيان ما يكره من ضرب النساء وأراد به الضرب المبرح فإنه
يكره كراهة تحريم وإنما ذكر قوله تعالى (واضربوهن) توفيقا بين الكتاب والسنة ولهذا قال غير
مبرح بكسر الزااء المشددة ومعناه غير شديد الأذى وعن قتادة غير شائن وعن الحسن البصرى غير

مؤثر وقال ابن بطال قال بعضهم امر الله عز وجل بحجر النساء في المضاجع وضربهن تذيلا لانهن
وتصغيرا على ايداء يعولتهن ولم يأمر بشئ في كتابه بالضرب صريحا الا في ذلك وفي الحدود والعظام
فساوى مصيبتهم لازواجهن بمصيبة اهل الكبر والى الازواج ذلك دون الائمة وجعله لهم
دون القضاة بغير شهود ولاينة اتخا من الله عز وجل للازواج على النساء وقال المهلب انما يكره
من ضرب النساء التعدي فيهم والاسراف وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قتل ضرب العبد
من اجل الرق يزيد فوق ضرب الحر لتباين حالهما ولان ضرب النساء انما يجوز من اجل امتناعها
على ازواجه من اجل المباضاة وقال ابن التين واختلف في وجوب ضربها في الخدمة والقياس
بوجوبه اذ اجاز ضربها في المباضاة جاز في الخدمة الواجبة للزوج عليها بالمعروف وقال ابن
حزم لا يلزمها ان تخدم زوجها في شئ اصلا في عيين ولا في طبخ ولا كنس ولا غزل ولا غير
ذلك ثم نقل عن ابي ثوراته قال عليها ان تخدمه في كل شئ ويمكن ان يحتج به بالحديث الصحيح ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تجد من الرعي وبقول
اسماء رضى الله تعالى عنها كنت اخدم الزبير رضى الله تعالى عنه ولاجة فيها لانه ليس فيها اثم
صلى الله تعالى عليه وسلم امرهما وانما كانتا متبرعتين ﴿ من حديث محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زعمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجلد احدكم
امرأته جلد العبد ثم يجماعها في آخر اليوم ﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة ومحمد بن يوسف
هو القريابي وسفيان هو النوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام وعبد الله بن
زعمة بازي والميم والعين المهملة المفتوحة وجاء بسكون الميم ايضا ابن الاسود بن المطلب بن اسد
الاسدي والحديث قد مر فتم منه في تفسير سورة (والشمس وضحاها) قوله لا يجلد بصفة التهي في
نسخ البخاري ورواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف القريابي المذكور بصفة
الخبر قوله جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد وعند مسلم في رواية ضرب الامة وعند النسائي
من طريق ابن عيينة ضرب العبد او الامة وفي رواية احمد بن سفيان جلد البعير او العبد وسيأتي
في الادب ان شاء الله تعالى من رواية ابن عيينة ضرب الفحل او العبد والمراد بالفحل البعير ووقع
لابن حبان كضربك المثل قبل لهله تخفيف وفي حديث لقيط بن صبرة عند ابي داود ولا تضرب
ظميتك ضربك امك قوله ثم يجماعها جاء في لفظ آخر ثم لهله يعانقها وفي الترمذي مصححام لهله
ان يضامعها من آخر يومه قوله في آخر اليوم ويروى من آخر اليوم اي يوم جلدها وعند احمد من
آخر الليل وعند النسائي آخر النهار وفي الحديث جواز ضرب العبد بالضرب الشديد للتأديب
وفيه ان ضرب النساء دون ضرب العبد وفيه استبعاد وقوع الاصر من العاقل ان بالغ في ضرب
امرأته ثم يجماعها في بقية يومه اوليته وذلك ان المضاجعة انما تستحسن مع ميل النفس والرغبة
والمضروب غالبا يفر من ضاربه ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه الفور التام
فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب ﴿ من باب لا تطيع المرأة زوجها في مصيبة ﴾ اي
هذا باب يذكر فيه بعض من حديث لا تطيع المرأة في مصيبة لانه لا طاعة للمخلوق في مصيبة الخالق
﴿ من حديثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة رضى الله
تعالى عنها ان امرأ من الانصار زوجت ابنتها فمقطع شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لانه قد ملن الموصلات
ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من معنى الحديث وخلا بقتيد اللام ابن يحيى السلي بضم
السين المهملة الكوفي سكن مكة وهو من افراده و ابراهيم بن نافع الخزومي المكي والحسن ابن
مسلم بن بناق المكي وصفية هي بنت شيبة المكية والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن
آدم و اخرجه مسلم في اللباس عن ابن التثني وغيره و اخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن وهب
قوله فحط بقتيد العين المهملة اي تساقط وتمزق ويقال عطل الشعر وامط مطا اذا تاتر وعطته
اذا نادى بتمت والامط من الرجال السنوط بفتح السين المهملة وضم النون وهو الذي لالحيلة يقال
رجل سنوط وسنوطا وقال ابو حاتم الذئب يكنى ابا عيط قوله الموصلات بضم الميم وفتح الواو بالصاد
المهملة بالفتح والكسر وفي رواية الكشي عن الموصولات ثم الملة في تحريره اما لكونه شعار القاهرات
او تليسا او تغيير خلق الله عز وجل ولا يمنع من الادوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج
وكذا اخذ الشعر منه وسئل عائشة رضي الله تعالى عنها عن قشر الوجه فقالت ان كان شي ولدت وهو
بها فلا يحل لها اخراجه وان كان شي حدث فلا بأس بشعره وفي لفظ ان كان للزوج قاطع وتقول ابو مبيد عن
الفقيه ادر خصه في كل شي وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا وفي مسند احمد بن حنبل ابن مسعود
نهى منه الامناء وفي الحديث جده على من جوز من الشافعية بأذن الزوج ﴿ ص باب ١٠ وان
مرأة خافت من بعلها نشوزا او اماراضا ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى (وان امرأة) الى آخره
وليس في رواية ابني ذرا و اماراضا قوله وان امرأة اي وان خافت امرأة كافي قوله وان احدمن المشركين
استجارك وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان سودة خشيته ان يطلقها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت
قوله من بعلها اي من زوجها قوله نشوز او هو الزحف عنها ومنع النفقة قوله او اماراضا
وهو الانصراف عن ميلها الى غيرها وجواب ان هو قوله فلا جناح عليهما ﴿ ص حديثا
ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اماراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فريد طلاقها او تزوج
غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيرها فانت في حل من النفقة على واهم نزل ذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ش ﴿ مطابقته لفرجة
طاهرة وابن سلام هو محمد بن سلام بقتيد اللام وتخييفا و ابو معاوية محمد بن حازم الضرير
بروي عن هشام بن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قد مضى
في تفسير سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك قوله لا يستكثر اي لا يستكثر من مضاجعتها
ومحادثتها والاختلاط بها ولا يصحبها قوله فانت في حل اي احللت عليك النفقة والقيمة فلا تنفق
علي ولا تقسمي قوله ان يصالحا اي ان يصلحا وقرئ ان يصلحا بمعنى يصلحا ايضا قوله
والصلح خير لان فيه قطع النزاع وقام الاجماع على جواز هذا الصلح واختلفوا هل ينقض هذا
الصلح فقال عبدة هما على ما يصلحا عليه وان انقضض عليه ان يعدل او يفارق وهو قول ابراهيم
ومجاهد وعطاء قال ابن المنذر هو قول الثوري والشافعي واحد وقال الكوفيون الصلح في ذلك
جائز قال ابو بكر لا يحفظ في الرجوع شيئا وقال الحسن ليس لها ان تنقض وهما على ما يصلحا عليه

وهو قول قتادة وقول الحسن هو قياس قول مالك فحين انظره بالدين او اعاده حاربه الى مدة ان لا يرجع في ذلك وقول عبيدة هو قياس قول ابي حنيفة والشافعي لانها هبة منافع طارئة لم تقبض فجاز فيها الرجوع ﴿ص﴾ باب العزل ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم عزل الرجل ذكره من القرح ليزل منه خلع القرح فرار عن الاحبال ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته لقرجة من حيث انه فسر الابهام الذى في الترجمة ويحيى بن سعيد هو القطنان يروى عن عبدالمالك بن عبدالعزيز بن جريح عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده بهذا الوجه وروى هذا عن جابر بوجود اخرى فروى الضارى ايضا من طريق عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل والقرا نيزل واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى النسائي والترمذي من حديث معمر بن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فرجعت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمنعه وروى مسلم من رواية معقل وهو ابن عبيد الله الجزري عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينهنا وروى ايضا النسائي من رواية عروة بن رباح عن جابر بن عبد الله قال سألت رجلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عندى جارية وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيئا اراد الله الحديث وروى ايضا ابو داود من رواية زهير عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انلى بخرية اطوف عليها وانا اكره ان تعمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتها ما قدر لها الحديث ولفظ ابي داود اخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر نحوه قوله كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الصحابي كنا نفعل كذا ان اضاف الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحكمه حكم المرفوع على الصحيح عند اهل الحديث من الاصوليين وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه موقوف لاحتمال ان لا يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع على ذلك وهذا الخلاف لا يحميها لوجود النقل باطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك كائنت في صحيح مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر من قوله فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينهنا ثم استدلل بهذا الحديث على جواز العزل فمن قال به من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس ذكره عنهم مالك في الموطأ ورواه ابن ابي شيبة ايضا عن ابي بن كعب ورافع بن خديج وائس ابن مالك ورواه ايضا عن غير واحد من الصحابة لكن في العزل عن الامة وهم عمر بن الخطاب وخباب بن الارت وروى كراهته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر وابي امامة رضى الله تعالى عنهم وكذا روى عن سالم والاسود من التابعين وروى عن غير واحد من الصحابة التفرقة بين الحرة والامة فتستأمر الامة وهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وارايم التيمي وعمر بن مرة وجابر بن زيد والحسن

وعطاء وطاوس واليه ذهب اجد بن حنبل وحكام صاحب التريب عن الشافعي وكذا عزاء اليه ابن عبد البر في التمهيد وهو قول اكثر اهل العلم وتفصيل القول فيه ان المرأة ان كانت حرة فقد ادعى فيه ابن عبد البر في التمهيد انه لا خلاف بين العلماء في انه لا يعزل عنها الا باذنها وقال شيخنا زين الدين رحمه الله دعوى الاجماع لا تصح فقد اختلف اصحاب الشافعي على طريقين اظهرهما كما قال الرافعي رحمه الله ان رضى جابر لامحالة والافوجهان اصحهما عند الغزالي الجواز وكذا قال الرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح مسلم انه الاصح وقال في الروضة انه المذهب والطريق الثاني انها ان لم تأذن لم يجوزوا ان تبت فوجهان وان كانت المرأة المزوجة امة فاختلف العلماء في وجوب استئذان سيدها حكى ابن عبد البر في التمهيد عن مالك وابي حنيفة واصحابهما انهم قالوا الاذن في العزل عنها الى مولاها وقال الشافعي له ان يعزل عنها بدون اذنها واذن مولاها وان كانت المرأة امة له قال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار انه يجوز العزل عنها بغير اذنها وانه لا حق لها في ذلك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هكذا اطلق في الخلاف وليس يجيد وقد فرق اصحاب الشافعي في الامة بين المستولدة وغيرها فان لم يكن قد استولدها فقال الغزالي وتبعه الرافعي والووي لا خلاف في جوازه قال الرافعي صيانة للثقة واعترض صاحب المهمات بان فيه وجها حكاه الرويات في البحر انه لا يجوز لحق الولد وان كانت مستولدة له فقال الرافعي رتبها مرتبون على المنكوحة الرقية واولى بالنسب لان الولد حروا آخرون على الحرة والمستولدة اولى بالجواز لانها ليست راسخة في الفراش ولهذا لا تستحق القسم قال الرافعي وهذا اظهر **ص** حدنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعنا جابرا قال سمعنا جابرا قال كنا نغزل والقرآن ينزل وعن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نغزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن ينزل **ش** هذان وجهان في حديث جابر احدثهما عن علي بن عبد الله المدني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وذكره الاخيار والسماع ولم يذكر علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر بالاسناد المذكور عن عمرو وذكره بالنعمة وذكره علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية انكشعبي كان يعزل بضم الياء آخر الحروف وفتح الزاي على صيغة المجهول فان قلت روى مسلم من حديث ابي الاسود عن عروة عن عائشة عن جد امة بنت وهب اخت عكاشة حضرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس الحديث وفيه ثم سألوهم عن العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الوء دالني وبما استدل ابراهيم الضحى وسالم بن عبد الله والاسود بن يزيد وطاوس وقالوا العزل مكروه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العزل بمنزلة الوء الا انه حفي لان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد فلذلك سمي الموؤدة الصغرى والموؤدة الكبرى هي التي تدفن وهي حية كان اذاولا لاحدهم بنت في الجاهلية دفنوها في التراب وهي حية فكيف التوفيق بين هذا وبين حديث جابر وابي سعيد وغيرهما وفي حديث جابر قلنا يا رسول الله انا كنا نغزل فرمعت اليهود انها الموؤدة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمنعه رواء الترمذي قلت اجيب عن هذا بوجوه الاول انه محتمل ان يكون الامر في ذلك كما وقع في عذاب القبر لما قالت اليهود ان البت يعذب في قبره فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يعلم الله على ذلك فلما اطعمه الله على عذاب القبر اثبت ذلك واستعاد بالله منه وههنا كذلك الثاني

ما قاله الطحاوي انه مفسوخ بحديث جابر وغيره فان قلت ذكروا ان جدامة اسلمت عام الفتح فيكون حديثها متأخرا فيكون ناسخا لغيره قلت ذكروا ايضا انها اسلمت قبل الفتح وقال عبدالحق هو الصحيح الثالث قال ابن العربي حديث جدامة مضطرب الرابع يرجع الى الترجيع فحديث جدامة فردن حديثها وحديث جابر رجال الصحيح ولم شاهد من حديث ابي سعيد على ما سياتي وحديث ابي ابي هريرة الذي اخرجه النسائي من حديث ابي سلمة عنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل قيل ان اليهود ترمي انها المؤودة الصغرى فقال كذبت يهود ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال اصبنا سبيا فكننا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال او انكم تفعلون قالوا ثلثا مامن نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة ش ﴿ م ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدالله شيخ البخارى ابن اخي جويرية واسماء وجويرية من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء وابن محيريز مصنف حمرا بالهاء المجلة والزاى واسماء عبدالله وكذلك وقع في رواية بونس كاسياني في القدر عن الزهري اخبرني عبدالله بن محيريز الحمصي وهو مدني سكن الشام واب محيريز جنادة كان من رهط ابي جندوبة المؤذن وكان يقيم في جره والحديث قد مر في البيوع في باب بيع الزفيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن محيريز الحديث قوله سيبا اي جوارى اخذناها من الكفار اسرا وذلك في فزوة بنى المصطلق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من رواية ابي سلمة بن عبدالرحمن وابي امامة بن سهل جميعا عن ابي سعيد قال لما صبنا سبي بنى المصطلق استعنا من النساء وهزلنا عنهن قال ثم اتى وقفت على جارية في سوق بنى قيقاع فرجل من اليهود فقال ما هذه الجارية يا ابا سعيد قلت جارية لي ايعها قال هل كنت تصيبها قال قلت نعم قال فلعلك تبها وفي بطنها مثل مخلة قال كنت اعزل عنها قال هذه المؤودة الصغرى قال فبشت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود قوله او انكم تفعلون اختلقوا في معناه فقالت طاهرة اناكاروا الزجر قهي عن العزل وحكي ذلك ايضا من الحسن وكاشم فهموا من كلمة لافي رواية اخرى لاما عليكم ان لاتفعلوا وهي رواية ابن القاسم وغيره عن مالك انها انتهى عما سئل عنه وان كلمة لافي ان لاتفعلوا لتأكيد النهي كانه قال لاتعزلوا وعليكم ان لا تفعلوا وقالت طائفة ان هذا الى النهي اقرب وقالت طائفة اخرى كانه جعلت جوابا لسؤال قوله عليكم ان لاتفعلوا اي ليس عليكم جناح في ان لاتفعلوا وقول هؤلاء اولى بالمصير اليه بدليل قوله مامن نسمة الى آخره ويقولوا افعلوا اولاتفعلوا اتما هو القدر ويقولوا اذا اراد الله خلق شي لم يمنعه شي وهذه الالفاظ كلها مصرحة بان العزل لا يرد القدر ولا يضر فكاكه قال لا بأس به وبهذا سلك من رأى اباحتهم مطلقا عن الزوجة والامة وبه قال كثير من السلف من الصحابة والتابعين كما ذكرناه قوله مامن نسمة بفحاش هي النفس اي مامن نفس قد كونها الا وهي تكون سواء عزلم او لا اي ما قدر وجوده لا يمنعه العزل وفي حديث جابر ايضا ان ذلك لم يمنع شيئا اراده الله وفي حديثه ايضا في رواية سلم اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها وفي حديث البراء رواه الترمذي في كتاب العلل ليس من كل الماء يكون الولد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ م ﴾ القرعة بين النساء اذا اراد سفرهما ش ﴿ م ﴾ اي هذا باب في بيان حكم القرعة بين النساء اذا اراد الرجل السفر واراد ان يأخذ

عن احدى نسائه **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان بالليل مار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الان تركين الليلة بعيري فاركب بعيرك تنظرن وانظرن فقالت بلى فركبت فبعاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى زلوا واتخذته عائشة فلما تزلوا جعلت رجلها بين الاذخر وتقول يارب سلط على عقربا اوحية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد بن ايمن ضد الاسير الخزومي المكي يروي عن عبد الله بن عبيد بن ابي مليكة بضم الميم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حيد وخرجه النسائي في عشرة النساء عن احدى بن سليمان ثلاثهم عن ابي نعيم قوله كان اذا خرج اى الى السفر اقرع بين نسائه وقال النووي هو واجب في حق غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففي وجوب القسم في حقه خلاف فمن قال بوجوبه فيعمل اقراره واجبا من لم يوجب يقول فعل ذلك من حسن العشرة ومكارم الاخلاق وتطيبا لقلوبهن واما الحنفيون فقالوا لاحق لهن في القسم حالة السفر يسافر الزوج بعاشقه الاولى ان يقرع يدهن وقال القرطبي وليست ايضا بواجبة عند مالك وقال ابن القصار ليس له ان يسافر بمن شاء مهن بغير قرعة وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي وقال مالك مرة له ان يسافر بمن شاء منهن بغير قرعة وقال المهلب وفيه العمل بالقرعة في المقامات والاستئمان وفيه ان القسم يكون بالليل والتهار قوله فطارت القرعة لعائشة اى حصلت لها ولحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طمير كل انسان يصيبه يعني كان هذا في سفره من سفرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يتحدث جلة في محل الصب على الحال والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان في هذه السفرة وكانت عائشة وحفصة معه فاذا كان الليل وهم سائرون يسير مع عائشة يتحدث معها كما هي عادة المسافرين لقطع المسافة واستدلبه المهلب على ان القسم لم يكن واجبا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لو كان واجبا عليه لخرم على حفصة ما فعلت في تبديل بعيرها بعير عائشة ورد عليه ذلك لان القائل بوجوب لقعة عليه لا يمنع من حديث الاخرى في غير وقت القسم لجواز دخوله الى غير صاحبة الوفة وقد روى ابو داود والبيهقي واقطظه من طريق ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قل يوم الاور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف علينا جيعا فيقبل ويلس مادون الواقع فادباه الى التي هو يومها بات عندها انتهى وعاد القسم في حق المسافر وقت تزلوه وحالة السير ليست منه ليلا كان او نهارا قوله فقالت حفصة اى قالت حفصة لعائشة الان تركين الليلة بعيري واركب انا بعيرك تنظرن الى ما لم تكن تنظرن وانظرن انا الى ما لم انظروا وانما جل حفصة على ذلك الفيرة التي تورث الدهش والحيرة وفيه اشعار ان عائشة وحفصة لم تكونا متقاربتين بل كانت كل واحدة منهما في جهة قوله فقالت بلى اى فقالت عائشة لحفصة بلى اركب بجلي وانا رك جلك قوله فركبت اى حفصة جل عائشة قوله فبعاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل عائشة بناء على ان عائشة عنى جملها والحد ان عمه حفصة قال الكرمانى وروى عليها علي تأويل الجمل مؤنث قوله فسلم عليها اى على حفصة ولم يذكر

في الخبر انه تحدث ويحتمل انه تحدث ولم يقل قوله وافتحته عائشة اي افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة اي في حالة المسيرة لان قطع المألوف صعب قوله جعلت رجلها اي جلست عائشة رجلها بين الاذخر وهوتت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية وانما فعلت هذا لما هرفت انها الجانية فيما اجابت الى حفصة وارادت ان تعاقب نفسها على تلك الجناية قوله وتقول يارب سلط على هكذا في رواية المستنلى بحرف النداء وفي رواية غيره رب سلط بدون حرف النداء وكذا في رواية مسلم قوله تلدغني بالدين المصيبة قوله ولا يستطيع ان اقول له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قلت الامر بالعكس بل الظاهر انه من كلام عائشة وظاهر العبارة يشعر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرف القصة ويحتمل ان يكون قد عرفها بالوصي او بالقرائن وتفاضل صلى الله تعالى عليه وسلم عما جرى اذ لم يجر منها شيء يقترب عليه حكم وعند مسلم وتقول رب سلط على عقربا اوجبة تلدغني رسولك لا يستطيع ان اقول له شيئاً ورسولك بالنصب باضمار فعل تقديره انظر رسولك ويموز الرفع على الابتداء واضمار الخبر تقديره هو رسولك وقال الملب وفيه ان دعاه الانسان على نفسه عند الحرج معفو عنه غالباً لقوله من وجل (ولو جهل الله لناس الشراستجبالهم بالخبر) الآية ﴿ص باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك شي﴾ اي هذا باب فيه المرأة التي تهب يومها الى اخره فقوله المرأة مبتدأ وقوله تهب يومها خبره وقوله من زوجها في محل النصب على انه صفة لقوله يومها اي يومها المختص لها في القسم الكائن من زوجها قوله لضرتها يتلقى بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك اي المذكور من هبة المرأة يومها لضرتها كيف يقسم ولم بين كيفية ذلك وانما ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه القسمة اي على اي وجه يقسم وهب المرأة يومها من القسم لضرتها بيان ذلك ان تكون فيه الموهوبة بمنزلة الواهبة في رتبة القسمة فان كان يوم سودة ثانياً ليوم عائشة اوراقها او خامسا استحقته عائشة على حسب القسمة التي كانت لسودة ولا يتأخر عن ذلك اليوم ولا يتقدم ولا يكون ثانياً ليوم عائشة الا ان يكون يوم سودة بعد يوم عائشة ﴿ص حدنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة شي﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل عليها لان قوله ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة يشمل الشطر الاول من الترجمة وقوله كان يقسم الى آخره مشتمل على الشطر الثاني منها وهو قوله وكيف يقسم ذلك مع انه يوضح معنى ذلك وهو انه يقسم لعائشة الموهوب لها يومها المختص لها ويوم سودة الواهبة بيومها لها على الوجه الذي ذكرناه الآن ومالك بن اسماعيل هو ابو خسان الهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير مصغر زهرا بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الكساح ايضا عن عمرو الناقد عن الاسود بن عامر عن زهير بن قيس ان سودة بنت زمعة بسكون الميم وقصها ابن قيس القرشي العامرية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل عليها بها وكان دخوله بها قبل دخوله على عائشة رضي الله تعالى عنها بالاتفاق وهاجرت معه وتوفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه قوله وهبت يومها لعائشة وقد تقدم في الهبة من طريق الزهري عن عروة
 بلفظ يومها وليلتها وزاد في آخره يفتي بذلك رضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 في رواية مسلم من طريق عقيبة بن خالد عن هشام لما ان كثرت سودة رضي الله تعالى عنها جعلت
 يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة وروى ابو داود عن احمد بن يونس عن
 عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يفضل بمضنا على بعض في القسم الحديث وفيه ولقد قالت سودة بنت زمعة حين
 استت وخافت ان يارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يارسول الله بومي لعائشة فقبل
 ذلك منها فيها وفي اشباهها زلت (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية وتابعه ابن سعد عن
 الواقدي عن ابن ابي الزناد في وصلة وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولا بنحوه واخرج
 ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن ابي بزة مرسل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 طلقها فعدت له على طريقه فقالت والذي يثبك بالحق مالي في الرجال حاجة ولكن احب ان
 ابست مع نسائك يوم القيمة فانشدك بالذي اتزل عليك الكتاب هل طلقني لموجدة وجدتها على
 قال لا قالت فانشدك لما راجعتني فراجعتها قالت فاني جعلت بومي وليلتي لعائشة حبة رسول الله
 قوله وكان التي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة يعني على الوجه
 الذي ذكرناه وفي رواية جرير عن هشام عند مسلم فكان يقسم لعائشة بومين يومها ويوم سودة
 انتهى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه يوما وليلة كما نظارت عليه
 الاحاديث ففي بعضها يوم والمراد بليته وفي بعضها ليلة والمراد مع اليوم وفي بعضها يوم وليلة
 وذهب جماعة من اهل العلم الى انه لا يزداد في القسم على يوم وليلة اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وبه قال مالك وابو ثور وابو اسحق المروزي من الشافعية وقال شيخنا زين الدين رجا الله
 وحل الشافعي ذلك على الاولوية والاشتبا بونص على جواز القسم ليلتين ليلتين وثلاثا وثلاثا وقال في
 المختصر واكره مجاوزة الثلاث فصلا الا كثرون على المع ونقل عن نصه في الاملاء انه كان
 يقسم مياومة ومشاهرة ومسانة قال الرافعي فصلوه على ما اذا رضين ولم يعملوه قولا آخر
 وحكى عن صاحب التقريب انه يجوز ان يقسم سبعا سعا وعن الشيخ ابي محمد الجويني وغيره
 انه يجوز الزيادة ما لم تبلغ النقص بمدة الابلاد وقال امام الحرمين لا يجوز ان يبنى القسم على خمس
 سنين مثلا وحكى الفزالي في البسيط وجهها انه لا تقدر بزمان ولا توقت اصلا فاما التقدير الى
 الزوج انتهى كلامه قلت وقال ابن المذر ولا يرى مجاوزة يوم اذلاجة مع من تخطى سنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غيرها الا ترى قوله في الحديث ان سودة وهبت يومها
 لعائشة ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قسمته لزوجاته اكثر من يوم وليلة
 ولو جاز ثلاثة اجزاء خمسة وشهرا ثم يخطى بالقول الى ما لانهاية له فلا يجوز معارضته السنة
 وفيه مشروعية القسم بين النساء وهو متفق على استحبابه فاما وحويه فقال شيخنا وفي دعوى
 الاتصاف نظر فقال النووي في شرح مسلم مذهبنا انه لا يلزم ان يقسم لانسائه بل له احسانهن كلهن
 لكن يكره تعطيهن قال الرافعي وعن القاضي ابي حامد حكاية انه يجب القسم بينهما ولا يجوز له
 الاضرار **ص** باب ٥ العدل بين النساء ولم يستطيعوا ان يعدلوا بين النساء الى قوله

واسعا حكيا ش **❧** اى هذا باب في بيان العدل بين النساء يعنى اذا كان رجل له امرأتان او ثلاث او اربع يجب عليه ان يعدل بينهن في القسم ، لا يرضأهن بان يرضى بفضيل بهضهن على بعض يحسن معهن وشرتهن ولا يدخل بينهن من الحاسد والعدا وما يكره حبه لهن وتعام العدل ايضا بين نسيوتن في الفقة والكسوة والهبة ونحوها **قوله** ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اى لن تطبقوا ايها الرجال ان تسووا بين نساءكم في حبهن بقلوبكم حتى تعدلوا بينهن في ذلك لان ذلك مما لا يمكنه ولو حرصتم في تسويتكم بينهن في ذلك وروت الاربعة من حديث عبدالله بن زيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم بين نساءه فيعدل ويقول اللهم هذا قمى فيا امك فلا تلقى فيما تمك ولا امك قوله فيا امك اى فيما قدرتنى عليه بما يدخل تحت القدره والاختيار بخلاف ما لا قدرة عليه من ميل القلب فانه لا يدخل تحت القدره وروى الاربعة ايضا عن حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط قبل المراد سقوط شقه حقيقة او المراد سقوط حجه بالنسبة الى احدى امرأته التى مال عليها مع الاخرى والظاهر الحقيقة تدل عليه رواية ابى داود وشقه مائل والجزء من جنس العمل ولما يعدل اواحدا من الحق والجور الميل كان عذابه بان يحى يوم القيامة على رؤس الاشهاد واحد شقيه مائل فان قلت امر المزوجون بالعدل بين نساءهم والآية تخبر بانهم لا يستطيعون ان يعدلوا قلت المنى في الآية العدل بينهما من كل جهة الا ترى كيف قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تلقى فيما تمك ولا امك وقال الترمذى يعنى به الحب والمودة لان ذلك مما لا يمكنه الرجل ولا هو في قدرته وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا تستطيع ان تعدل بالشهوة فيما بينهن ولو حرصت وة لابن المنذر دلت هذه الآية على ان التسوية بينهن في المحبة غير واجبة وقد اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عائشة احب اليه من غير هامن ازواجه فلا يميلوا كل الميل باهوائكم حتى يحكمكم ذلك على ان تجوروا في القسم على التى لا تحبون **قوله** الى قوله واسعا حكيا يعنى الى آخر الاتين واو لهما من قوله (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا يميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحاما وان يفرق بين الله كلام من معته وكان الله واسعا حكيا) **قوله** فلا يميلوا كل الميل اى فلا تجوروا على الرضوب عنها كل الجور فتحملوها قسيتها من غير رضاها **قوله** فتذروها اى تتركوها كالمعلقة وهى التى ليست بذات بعل ولا مطلقة وقبل لايم ولا ذات زوج **قوله** وان تصلحوا اى فيما ينكم ويمنهن بالاجتهاد مكم في العدل بينهن وتتقوا الميل فيهن فان الله غفور مجيز عنه طاعتكم من بلوغ الميل منكم فيهن **قوله** وان يفرقا يعنى وان يشارق كل منهما صاحبه بفن الله كلا يعنى رزقه زوجا خيرا من زوجة وعيشا هنى من عيشه والسعة لعنى والقدره والواسع لعنى المقندر **ص ❧ باب ❧** اذا تزوج البكر على الثيب ش **❧** اى هذا باب في بيان ما بعل الرجل اذا زوج امرأة بكرة على امرأة ثيب ولم يذكر جواب اذا الذى هو بين الحكم اكتفاء بما في حديث الباب والبكر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمرأه وقال ابن الاثير الثيب من ليس بكرة ويقع على الذكروا لاني يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرة مجازا واتساعا واصل الكلمة الواو لانهم تلبسوا بوب اذ رجع فان الثيب بصدد لعود والزجوع قلت اصل الثيب ثوبب اجتمعت الواو والياء وسقت احدهما بالسكون فقلت

الواو ياء واد نجت الياء في الياء فانهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن
ابن قلابه عن انس رضي الله تعالى عنه ولوشث ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
قال السنة اذا تزوج البكر اقام معها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا **ش** **ص** مطابقته
لترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن الفضل بن لاحق ابو اسمعيل
البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري وابوقلابه بكسر القاف وتخفيف اللام عبدالله بن
زيد الحرمي والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي فيه عن
ابن سلمة يحيى بن خلف واخرجه ابن ماجه فيه عن هناد بن السرى عن عبدة بن سليمان قوله ولوشث
ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في قائل هذا القول اعني قوله ولوشث قيل
خالد الخذاء راوى الحديث وقد صرح به في رواية مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم
عن خالد عن ابن قلابه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام
عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت امرغه لصدقت
ولكنه قال السنة كذلك انتهى وقيل هو ابوقلابه الراوى وقد صرح بهما البخارى في الحديث
الذي يأتي عقب هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله ولكن قال السنة اذا تزوج الى
آخرواى ولكن قال انس رضي الله تعالى عنه السنة الى آخره وخالد ابوقلابه لو قال قال انس
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكان صادقا في تصريحه برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقوله السنة يقتضى ان يكون مرفوعا بطريق اجتهادى
محمضى وقال الووى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة
كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سبعا اى سبع ليالى
ويدخل فيها الايام وقال الخطابي السبع تخصيص للبكر لا يوجب لها عليها وكذا الثلاث للثيب
ويستأنف القصة بعده وهذا من المعروف الذى امر الله به في معاشرتهم وذلك ان البكر لما فيها
من الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورقق والثيب قد جربت الرجال الا انها
من حيث استحسان الصحة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث **ص** **ص** باب اذا تزوج
الثيب على البكر **ش** اى هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة يباعى امرأة بكر وهذه
الترجمة عكس الترجمة التي قبلها وقد ذكرنا هناك ان جوابا اذا محذوف وهنا كذلك **ص** **ص** حدثنا
يوسف بن راشد حدثنا ابواسامة عن سفيان حدثنا ايوب وخالد عن ابن قلابه عن انس قال من السنة اذا
تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا ونسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم
نسم قال ابوقلابه ولوشث قللت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص**
هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد نسب الى جده وهو
القطن الكوفي سكن بغداد وهو من افراد ابواسامة جاد بن اسامة وسفيان هو الثوري وايوب
هو الضبيان وابوقلابه هو عبدالله بن زيد واخرج الطحاوى هذا الحديث من عشر طرق صحاح
ثم قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب انه بالخيار ان شاء سبع لها وسبع لساى نسائه
وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقية نسائه بومايوما وليلة ليلة قلت اراد بالقوم ابراهيم النخعي
وامام الشعبي ومالكا والشافعي واحدا واصحق وابوروا عبيد بن م قال وخالفهم في ذلك آخرون

فقالوا ان ثلث لها ثلث لسائر نسائه كما اذا سيع لها سبع لسائر نسائه قلت اراد بالقوم هؤلاء جادين ابي سليمان والحكم بن عتبة واباحيفة وابايوسف ومحمدا رحمهم الله واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة اخرجه الطحاوي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت عندك سبعت عندهن واخرجه احمد في مسنده مسطولا واخرجه الطبراني باطول منه واخرجه ابويطي ايضا والبيهقي قال الطحاوي فلما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت سبعت قلت سبعت عندهن اى اعدل بينهن وبينك فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما ائت عندك سبعا كذلك اذا جعل لها ثلاثا جعل لكل واحدة منهن ثلاثا وقالت الشافعية حديث افس المذكور حجة على الحنفية قلت كذلك حديث ام سلمة حجة على الشافعية واحتجبت الحنفية ايضا بحديث ما تشترضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فبعدل الحديث رواه الاربيعي وقد مر عن قريب فظاهره يقتضى المساواة بينهم مطلقا قوله من السنة قد ذكرنا عن قريب ان هذا اللفظ يقتضى كون الحديث مرفوعا لما ذكر الترمذي حديث خالد الحذاء صححه ثم قال وقد رفعه محمد بن اسحق عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ولم يرفعه بعضهم قلت ورواه ابن ماجه من طريق ابن اسحق مرفوعا عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للنيب ثلاث ولكرسيع واخرجه الاسمعيلى ايضا مرفوعا كذلك من طريق عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن حبان فى مصحبيهما مرفوعا قوله وقسم ثم قال اقام عندها ثلاثا ثم قسم ما لوالا فى الاول وبلغت ثم فى الثانية ووقع عند الاسمعيلى وابي نعم من طريق حمزة بن عون بلفظ ثم فى الموضعين قوله ثلاثا اى ثلاث ليالى مع ابائها واختلف العلماء فى المقام المذكور هل هو من حقوق المرأة على الزوج او من حقوق الزوج على سائر نسائه فقالت طائفة هو حق المرأة ان شئت طالبت به وان شئت تركته وقال آخرون هو من حق الزوج ان شاء اقام عندها وان شاء لم يقم فان اقام عندها ففيه الخلاف المذكور وان لم يقم عندها الالبلة دارو كذلك ان اقام نلانا دار على ماضى من الخلاف المذكور والاول اولى لاخبار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك حق البكر والثيب وهل يختلف العروس فى هذه المدة عن صلاة الجماعة والجمعة فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يختلف فيها وقال مصنون قد قال بعض الناس انه لا يخرج لان ذلك حق لها بالسنة ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرزاق اخبرنا سفيان عن ايوب وحالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ ص ﴾ اى قال عبدالرزاق فى الحديث المذكور بالذن المذكور عن سفيان الثورى عن ايوب السخيتانى وخالد الحذاء كلاهما عن ابي قلابة عن انس قال من السنة الى آخره ووصله مسلم قال وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا سفيان عن ايوب وخالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال من السنة ان تقم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت لقلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رفعه اى رفع الحديث انس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ من طاف على نساءه فى غسل واحد ش ﴿ ص ﴾ اى هذا باب فى بيان من طاف على نساءه اى جامعهم فى غسل واحد اراد به انه لم يغسل لكل جاع بغسل على حدة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نساءه فى اليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ش ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة

وصد الأعلى بن جاد بن نصر أبو يحيى أصله بصرى سكن بغداد ويزيد من الزيادة ابن ذريح مصر
 زرع والحديث مضى باتهمته في كتاب الفسل في باب اذا جامع ثمجاد ومن دار على نسائه في غسل
 واحد وبسطنا الكلام فيه هناك قوله وله تسع نسوة وتقدم هناك وكان يدور على نسائه في الساعة
 الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا الوقت وسرياته
 مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة وروى بعضهم انها كانت زوجة ولقد
 سمعت اساتذتي الكبار رحمهم الله نفع ان كل نبي من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلا
 واعطى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوة اربعين نبياً فتكون قوته على هذا قوة الف رجل
 وسنأخذ رجل فانظر الى ورحمه وصبره العظيم الذي لم يعط احد مثله كيف اكتفى بهذا المقدار وانظر الى
 سليمان عليه السلام حيث فكانت له الف امرأة على ما قيل منها ثلثمائة حراً وسبع مائة امة اما داود
 عليه السلام كانت له مائة امرأة ومع هذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الايام لا يأكل
 ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحبر على بطنه ويقوم بالليل حتى يتورم قدماء وما هذه الا
 فضائل خصه الله بها وجعله افضل خلقه وسيد انبياء صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

❦ ص ❦ باب دخول الرجل على نسائه في اليوم شي ❦ اي هذا باب
 في بيان جواز دخول الرجل على نسائه في النهار لان لكل واحدة من نسائه يوماً في القسم تبعاً ليلته
 وكان لا ينبغي ان يدخل على واحدة في غير يومها ولا عليهن جميعاً في يوم ولكن يجوز دخوله
 لضرورة كوضع متاع وسجود ولا ينبغي ان يطول مكثه ولا يحب التسوية في الإقامة نهاراً ويقال
 ليس حقيقة القسم بين النساء الا في الليل خاصة لان الرجل التصرف نهاره في معيشته وما يحتاج
 اليه في اموره فاذا كان دخوله على امرأة في غير يومها دخولا خفيفا في حاجة بعضها فلا خلاف
 بين العلماء في جواز ذلك وقال مالك لا يأتي الى واحدة من نسائه في يوم الاخرى الا للحاجة او عبادة
 نقله ابن المواز عنه وقال غيره وما اجلوسه عندها ومخادتها فلذلك لا يجوز ذلك عندهم في غير يومها

❦ ص ❦ حديثنا فروع حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فبدن من احداهن فدخل
 على حفصة فاحتبس اكثر مما كان يحتبس شي ❦ مطابقته لفرجة في دخوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على نسائه في اليوم وفروع يقع الفاء وسكون الراء ابن ابي المقراء الكندي الكوفي مات في
 سنة خمس وعشرين ومائتين قاله البخاري وعلي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من
 الاسهار بالمهمل والراء يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها وهذا طرف من حديث طويل يأتي في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وقال ابن
 المهلب هذا انما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم نادرا ولم يكن يفعله ابد الدهر وانما كان يفعله
 لما اباح الله تعالى له بقوله (ترجي من نشاء منهن وتؤوى اليك من نشاء) فكان يذكرهن بهذا الفعل
 في القلب افضاله عليهن في العدل يذهن لئلا يظنون ان القسمة حق لهن عليه واجاز مالك ان يأتي
 الى الاخرى في حاجة وليصع شانه اذا كان على غير ميل وقال ايضا لا يقم عند احديهن الا من عذر
 وقال ابن المالحون لا بأس ان يقف باب احديها ويسلم من غير ان يدخل وان يأكل كل ما يبيت اليه

❦ ص ❦ باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له شي ❦
 اي هذا باب في بيان جواز استئذان الرجل نساءه في ان يمرض على صيغة المجهول من التريض وهو

القيام على المريض وتعاذه حاله **قوله** فاذن بشديد اللون لانه جمع مؤنث الماضي **ص**
 حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن انا غداين انا غدا يريد يوم عائشة
 فاذنله ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة مات في
 اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله فوان رأسه لين مصرى ونحمرى وحالط ريقه
ش مطابقتها للترجمة في قوله فاذنله ازواجه واسمعيل هو ابن ابي اويس والحدث قدمضى
 في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته باتم منه بعين هذا الاسناد ومضى الكلام
 فيه **قوله** ابن انا غدا مكرر مرثين وهو استفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عائشة وقال
 الكرماني وقد يحتج بهذا على وجوب القم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى
 الاذن قلت لم يكن الاستيذان الاتطيب قلوبهن ومراعات خواطرهن والا فلا وجوب عليه
قوله في اليوم اى في يوم نوحى حين كان يدور في ذلك الحساب **قوله** فيه يتعلق بقوله يدور
 وقوله في بيتي يتعلق بقوله مات وان رأسه الواو فيه للحال مصرى بفتح السين وسكون الهاء المملتين قال
 الجوهري هي الربة ونحمرى بفتح اللون وسكون الهاء هو موضع القلادة **قوله** وحالط ريقه بالرفع
 فاعل حالط وقوله ريقه مفعوله اى حالط ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريق وذلك انها
 اخذت سواكا وسوته بأسنائها اعطته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاك به عند وفاته
 صلى الله عليه وسلم **ص** باب **ح** حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض **ش**
 اى هذا باب في ذكر حب الرجل بعض نساءه حبا افضل اى ازديدا من حب بعض والحب
 في اللغة خلاف العنصر وفى الاصطلاح الحب ميل القلب وتوجهه الى شئ وذكره اياه في اكثر
 اوقاته بلسانه وذكره بقلبه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى
 عن جريد بن حنين سمع ابن عباس رضى الله عنهما عن عمر رضى الله تعالى عنه دخل على حفصة
 فقال يا بنية لا يفرئك هذه التى اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد
 عائشة رضى الله تعالى عنها فقصصت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبس **ش**
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يعنى عائشة فانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها اكثر من سائر نساءه ولا حرج على الرجل اذا أثر بعض نساءه
 في المحبة اذا سوى بينهما في القسم والمحبة بما لا تجلب الا كآباب والقلب لا يملكها ولا يستطاع فيه
 العدل ورفع الله عز وجل فيه عن عباده الحرج قال عز وجل (لا يكلف الله نفسه الا وسعها)
 وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى العامري الاويسى المدني وهو من افرادة وسليمان هو ابن بلال
 ويحيى ابن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين مولا زيد بن الخطاب وحنين مصفر حن بالحاء
 المهملة وهذا طرف من حديث عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه وقدم في باب موعظة الرجل
 ابنه وقدم الكلام فيه **قوله** يا بنية كذا هو في الاصول وكذا رواه ابو ذر وروى يابن مرثا
 ويقع باؤه يضم **قوله** اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى وحب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني حب بدون الواو امبل او صطف بتقدير
 حرف العطف عدد من جوز تقديره قلت هذا بدل العطف ولا يقع في القرآن ولا في الحديث
 الصحيح انفسح والصواب ان يقال ان قوله حب مرفوع على انه فاعل اعجب وحسنا ما صوب على

التعليل والتقدير انجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل حسنها **ص** باب ٥
 المشيع عالم بيل وما ينهى من اضجار الضرة **ش** اى هذا باب فى بيان ذم التشيع عالم
 بيل ولفظ الباب معرب لانه اضيف الى التشيع وسنذكر تفسيره فى الحديث **قوله** وما ينهى اى
 وفى بيان ما ينهى وكلمة ما مصدرية اى وفى بيان النهى عن اضجار الضرة اى الحاق النمل والقلق اياها
 وفى المغرب الضجر قلق من غم وضيق نفس مع الكلام قال الجوهري ضرة المرأة امرأه زوجها
 وقال صاحب المحكم الضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبها وهن الضرائر
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحدثني محمد بن الثني حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن اسماء ان امرأة
 قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل على جناح ان تشيع من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المشيع عالم بيل يطع كلابس ثوبي زور **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وقوله
 المشيع يشعل شطري الترجمة وهشام هو ابن صروة بن اثير وفاطمة هي بنت المنذر بن اثير واسمها هي
 بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن
 نمير حدثنا وكيع وعبد الله عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان امرأة قالت يا رسول
 الله اقول ان زوجي اعطاني عالم يعطيني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المشيع عالم بيل
 كلا بس ثوبي زور وقال الدار قطني فى الملل هشام عن عن ابيه عن عائشة انما يرويه هكذا معمر
 والبارك بن فضالة والصحيح من فاطمة عن اسماء واخراج مسلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة
 لا يصح والصواب حديث عبد الله وكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسماء ولما رواه النسائي
 فى مسنده من حديث معمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قال هذا خطأ والصواب حديث اسماء قلت ومسلم
 اخرجه ايضا من حديث هشام عن فاطمة عن اسماء فيحتمل ان يكون كلاهما صحيحين عنده ثم ان البخاري
 اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم والاخر عن محمد بن الثني عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن صروة الى آخره **قوله**
 ان لي ضرة وفى رواية الاسمعيلى ان لي جارة وهى الضرة ايضا **قوله** جناح اى اثم **قوله** ان تشيعت
 من زوجي اى قالت اسماء الراوية ان تشيعت من زوجي اثير بن العوام كذا سميت المرأة وضرتها وبعضهم
 قال لم اقف على تعيين هذه المرأة وزوجها **قوله** المشيع قال ابو صبيدة التشيع المتزين ماكثر مما عنده
 يكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون لها ضرة تشيع عندها بما تدينه من الخطوة عند زوجها
 ماكثر مما عندها تريد بذلك غيظ صاحبها وادخال الاذى عليه وكذا هذا فى الرجل وقال النووي
 المتكثر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبي زور وقيل هو من لبس قميصا واحدا ويصل بكفيه
 كمين آخر فيظهر ان عليه قميصين وقال الزمخشري فى الفائق المشيع اى المشبه بالشيعان وليس به
 واستعمل فى تسمى بفضيلة لم يرزقها وشبهه بلباس ثوبي زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس
 بان يزني بزي اهل الصلاح رياء واداف التوبين اليه لانهما كانا ملوسين لاجله وهو الموسوف للاضافة
 واراد ان التحلى بكن ليس ثوبين من الزور قد ارتدى واحدهما واتروا بالآخر كقوله (اذا هو بالمجد ارتدى
 وتأزرا) وقال الكرماني معناه المظهر تشيع وهو جائع كالزور الكاذب المتبس بالباطل وشبهه الشيع
 بلبس الثوب بجماع النمايشيان الشخص تشييعا تحقيقا او تخييلا كما قرر السكاكي فى قوله تعالى (فادافها)
 الله لباس الجوع والخوف) ثم قال وقائمة التشيع اسمعارا بان الازار والرداء زور من

رأسه الى قدمه او الاعلام بان في التشيع حالتين مكرهتين فقد انما تشيع به واظهار الباطل وقال الخطابي هذا متأول على وجهين احدهما ان التوب مثل ومعناه التشيع عالم يعط صاحب زور وكذب كما يقال الرجل اذا وصف بالبراءة من العيوب انه طاهر التوب نقي الجيب ونحوه من الكلام فالتوب في ذلك مثل والمراد نفسه وطهارتها والثاني ان براديه نفس التوب قالوا كان في الحلي رجل له جبة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة افرور فيشهد لهم فيقبل ثبله وحسن ثوبه وقال ابن التين معناه ان المرأة تلبس ثوب وديعة او مارية ليظن الناس انهم لها فلباسها لا يدوم وتفتضح تكذبها وقال الداودي انما كره ذلك لانها تدخل بين المرأة الاخرى وزوجها البغضاء فيصير كالنصر الذي يفرق بين المرأة وزوجه قوله عالم يعط على صيغة المجهول وفي رواية معمر عالم يعطه وفي الترجمة عالم يمل وقال ابن الاثير المتشيع بما لا يملك والكل متقارب في المعنى **ص باب في الغيرة ش** اي هذا باب في بيان الغيرة بفتح الغين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقص اراء قال صاحب المحكم من غار الرجل على امرأته والمرأة على بطلها بفار غيرة وغيرها وازارا وغيارا ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى ورجل غيور والجمع غير يضم الباء ومن قرأ رسل قال غير ويقال امرأه غيوى وغيور والجمع كالجمل والغيار شديد الغيرة وفلان لا يغير على اهله اي لا يغير وقال الجوهري نحوه الا انه لم يزل في المصادر غيارا وزاد بعد قوله ورجل مغيار وقوم مغيار وزاد صاحب المشارق في اسم الفاعل منه رجل غائر وقال معنى الغيرة تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة في الاختصاص من احد الزوجين بالآخر وتحريره وذبه عنه وقال صاحب النهاية الغيرة في الحجة والافتة وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فمما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين هذا محله في حق الادمي واما في حق الله تعالى فيأني من قريب في حديث الباب **ص** قل وراود عن الغيرة قال سعد بن عباد لورأيت رجلا مع مرأى لضربه بالسيف غير مصفغ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا غير منه والله اغير مني **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ووراد يقع الواو والراء المشددة وبالدال المملة اسم لولى الغيرة بن شعبة وكاتبه وسعد بن عباد بضم العين المملة وتخفيف الباء الموحدة ابن دليم الخزرجي الساعدي نقيب بني ساعدة قبل شهدبرا وزل الشام فقام بصوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل قبره بالتيبة قرية من قرى خوخة دمشق ووصل البضارى هذا المعلق الذي ذكره هنا مختصرا في كتاب الحدود عن موسى بن اسميل عن ابي حوانة عن عبد الملك بن عير عن وراود واخرجه مسلم من حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قوله غير مصفغ يضم الميم وسكون الصاد المملة وقص الفاء وكسر هاء غير ضارب بعرضه بل بجمدة كيد البيان ضربه به لقتله قال عياض بن قحطبه جملة وصفا بالسيف وحال انه ومن كسره جملة وصفا للضارب وحال منه قال اصفغت بالسيف فانما مصفغ والسيف مصفغ اذا ضربت بعرضه وقال ابن قتيبة اصفغت بالسيف اذا ضربت بعرضه وقال ابن التين مصفغ بتشديد الفاء في سائر الامهات وللسيف صفتان وهما وجهاء العريضان وله حدان فالذى يضرب بالحد يقصد القتل والذي يصرب بالمصفغ يقصد التأديب ووقع في رواية مسلم غير مصفغ عنه قال بعضهم هذه يترجم فيها كسر الماء ويموز القمع ايض على البناء للمجهول قلت قوله على البناء

لمجهول غلط فاحش والصواب ان يقال صلى البناء للمفعول وقد فرّق بينهما من له ادنى مسكنة من علم التصريف قوله اتجهون الهمة فيه للاستفهام يجوز ان يكون على سبيل الاستخبار ويجوز ان يكون على سبيل الانكار يعنى لاتجهوا من غيرة سعد وانا غير منه اى من سعدو اللام في قوله لانا لنا كبد واكد باللام وبالجملة الاسمية قوله والله اغيبرنى قد ذكرنا الان معنى غيرة البعد واما معنى غيرة الله تعالى فاجز عن الفواحش والحريم لهاوالمع منها لان القيور هو الذى يزجر عما يفار عليه وقدين ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن غيرته حرم الفواحش اى زجر عنها ومنع منها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم غيرة الله ان لا يأتى المؤمن ما حرم الله عليه ومعنى حديث سعدنا انا اجر عن المحارم منه والله ازرعنى واستدل ابن المواز من المالكية بحديث سعد هذا انه ان وقع ذلك ذهب دم المقتول هدرا وسبأى الكلام فيه في باب الحدود وقيل الفيرة محمودة ومذمومة وقد جاءت التفرقة بينهما في حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر حديث جابر بن عتيك رواه احمد في مسنده وابوداود والنسائى وابن حبان في صحيحه من رواية يحيى ابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك الانصارى عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من الفيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله وان من الخيل ما يحبه الله ومنها ما يبغض الله فاما الفيرة التى يحبها الله فالفيرة فى اريية واما الفيرة التى يبغضها الله فالفيرة فى غير اريية وابن جابر بن عتيك هذا قال الذى فى التهذيب لعنه عبد الرحمن قال شيخنا ليس هو عبد الرحمن واما هو ابو سفيان ابن جابر بن عتيك لم يسم وقدين ذلك ابن حبان فى صحيحه وذكره فى الثقات وحديث عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه رواه احمد فى مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ديد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيرتان احديهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل الفيرة فى اريية يحبها والتيرة فى غير اريية يبغضها الله الحديث وقال شيخنا لکن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب رجل شديد الخيل فيظن ما ليس برية رية ورب رجل مقساهل فى ذلك فيصل اريية على محمل يحسنه منه **ص** حدثنا معمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احدا حب اليه المدح من الله **ش** مطابقتها لترجمة لشاهرة **هـ** ذكر رجاله **ك** قد ذكر واغبر مرة وحفص هو ابن ضيات والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد بهذا السند واخرجه مسلم فى التوبة عن عثمان بن ابي شبة وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن ابي كريب وغيره قوله ما من احد كلمة من زائدة وزايدتها فى التنى لاختلاف فيه والخلاف فى زيادتها فى الابيات قوله اغير افضل التفضيل قدم معنى الفيرة فى حق الله عز وجل ويجوز فى اغير الرفع والنصب بناء على القتين المجازية والتجمية فى كلمة قوله من اجل ذلك اى من اجل ان الله اغير من كل احد حرم الفواحش وهو جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال وقال ابن الاثير النفس والفاحشة والفواحش فى الحديث ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما تزد الفاحشة بمعنى الزنا قوله ما احد بالرفع لانه اسم ما وقوله احب بالنصب خبرها

ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر لاجد ان كانت نحية وقوله المدح مرفوع لانه فاعل احب
وقال الكرماني وهو مثل مسألة الكحل وروى بالرفع على الفاء عمل ما قبل ولا يجوز ان يرفع احب
على انه خبر لمدح او مبتدا والمدح خبره لانك تكون حينئذ تفرق بين الصلة والموصول بالخبر
لان من الله صلة احب وعامه فلا تفرق بين تمام المبتدا بالخبر الذي هو المدح وحقيقة قول رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما احب اليه المدح من الله انه مصلحة للعباد لانهم يثبون
عليه سبحانه وتعالى فينتبهون فيقتنعون والله سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره
تركهم ذلك وفيه تنبيه على فضل الثناء عليه وتسجيده وتهليله وتحميده وتكبيره وسائر الاذكار
ص حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن هشام عن ابيه عن مالك عن ~~عبد الله بن مسلة~~ عن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا امة محمد ما احب اليكم من الله ان يرى عبده او امته ترضى
يا امة محمد لو فعلوا ما اعمل لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ش مطا بقته لترجمة ظاهرة
وهذا حديث مختصر من حديث الكسوف واخرجه النسائي ايضا في التبعوث عن قتيبة وعن
محمد بن سلمة قوله او امته ترضى هكذا وقع في صلاة الكسوف في باب الصدقة في الكسوف يا امة
محمد والله ما من احدا غير من الله ان يرضى عن عبده او ترضى امته قال بعضهم الذي يظهر انه من سبق
التم هنا او لعل لفظة ترضى سقطت هنا غلط من الاصل فاخرها الناسخ عن محلها قلت
لا يحتاج هنا الى نسبة هذا الى الغلط وتصرف الناسخ بغير وجه فان قوله ترضى يجوز فيه
التذكير والتأنيث فالتذكير بالنظر الى انه خبر عن العبد في الاصل والتأنيث بالنظر الى انه
خبر عن الامة قوله ما اعمل اي من شوم الزنا وخامة فاقبته او ما اعمل من احوال الاخرة
واحوالها ص حدثنا موسى بن اسميل حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان هروء بن ابي
حدثه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاشئ اغير من الله
وعن يحيى ان اباسلة حدثه ان اباهريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش
مطابقته لترجمة ظاهرة ومام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف واسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها واحرجه مسلم
في التوبة حدثنا محمد بن ابي بكر المديني قال حدثنا بشر بن المفضل عن همام عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن هروء عن اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاشئ اغير من الله قوله وعن
يحيى هو معطوف على السند الذي قبله تقديره حدثنا موسى عن همام عن يحيى ان اباسلة حدثه وان
اباهريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسبق هنا المتن واخرجه مسلم حدثنا عمرو والناسخ
عن اسميل بن ابراهيم ابن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال قال يحيى وحدثني ابوسلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن
ما حرم الله عليه قوله لاشئ اغير من الله بقرأ رفع الراء ونصبها فن نصب جعله نعتا لاشئ على
اخره لان شيئا منصوب ومن رفع جعله نعتا لاشئ قبل دخول لاعليه كقوله تعالى (مالكم
من الله غيره) ويجوز رفع شئ مثل لافوقه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي
سلمة انه سمع اباهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله ان يأتي
المؤمن ما حرم الله ش مطابقه لترجمة ظاهرة وابو نعيم يضم التون الفضل ابن دكين وشيبان

هو النوى قوله ان يأتى قال النساب في جميع النسخ ان لا يأتى والصواب ان يأتى قال الكرماني
 لاشك انه ليس معناه ان غير الله هو نفس الايمان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا يأتى
 اى غير الله على النوى عن الايمان او على عدم الايمان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث
 قال ومن ذلك حرم الفواحش فيكون ماقى الفصح صوابا ثم تقول ان كان المعنى لا يصح مع
 لا فذلك قرينة لكونها زائفة نحو (مانعك ان لا تسجد) قال الطيبي هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام
 اى غير الله ثانية لاجل ان لا يأتى **ص** حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال
 اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا
 مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماواخر زهره واصبحن ولم اكن
 احسن اخبرا وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صديق وكنت اقل النوى من ارض
 الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي منى على ثلثي فرسخ
 فبعت يوما والنوى على رأسي فقلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه نفر من الانصار
 عد ماني ثم قال اخ اخ بصماني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيره وكان
 اخيرا الناس عرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد استحييت فغضى فبعت الزبير رضى
 الله تعالى عنه فقلت لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر
 من اصحابه فانا خ لا اركب فاستحييت منه وعرفت غيرك فقال والله لجلك النوى كان اشده على من
 ركوبك معه قالت حتى ارسل الى ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة
 الفرس فكانما اعتقني **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وذكرت الزبير وغيره وفي قوله
 وعرفت غيرك ومحمود هو ابن خيلان بالعين المصغرة المروزي وابو اسامة هو حاد بن اسامة
 وهشام هو ابن هروبة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري في المحسن مقتصر على قصة
 النوى واخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي الاستبذان عن ابي كريب واخرجه
 النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزوعي قوله الزبير هو ابن العوام قوله
 من مال والمال في الاصل ما بملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتني ويملك من الاعيان
 واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والظاهر ان المراد بالمال هنا
 الابل لانها اعز اموال العرب قوله ولا مملوك عطاف خاص على عام والمراد به العبيد والاماء
 قوله ولا شيء عطاف عام على خاص وهو يشمل كل ما يملك ويحول لكن ارادت اخراج ما لا بد
 منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها من الضروريات ولهذا امتنعت منه الناضح وهو الجمل الذي
 يستقي عليه فان قلت الارض التي اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد رضى الله تعالى
 عنه من اعز الاموال وافقرها قلت لم تكن مملوكة له ولا يملك رقبته وانما ملك منقبتها فلذلك
 لم تستثنها اسماء رضى الله تعالى عنها قوله فكنت اعلف فرسه وزاد مسلم في رواية ابي كريب
 عن ابي اسامة واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى وارضعه واعلفه وسلم ايضا من طريق
 ابن ابي مليكة عن اسماء كنت اخدم الزبير خدعة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فليكن
 من خدمته شيء اشد على من سياسة الفرس كنت احشله فاقوم عليه قوله واستقي الماء
 وفي رواية المرحسي واسقى بغير الماء المتأمة من فوقه هو على حذف المفعول اى واسقى الفرس

او الناضح الماء واستقى الذي هو من باب الاتصال اشمل واكثر فائدة قوله واخرز بنضاهمجة
وراء ثم زاي من الخرز وهو الخياطة في الجلد ويحوها قوله غربه بفتح الغين المجمة وسكون الراء
باللام الموحدة وهو الولد الكبير قوله ولم اكن احسن بضم الهيمز واخرز بفتح الحيمزة والمعنى ولم اكن
احسن ان اخبر الخبز قوله وكان تخبز جاراتي وهو جمع جارة وفي رواية مسلم وكان يخزلي
قوله وكان اى الجارات نسوة صدق بالاضافة والصفة والصدق بمعنى الصلاح والجودة ارادت
كن نساه صالحات في حسن الشرة والوفاء بالعهد ورعاية حق الجوار قوله وكنت اتقل النوى
من ارض الزبير وكانت هذه الارض مما افاء الله تعالى على رسوله من اموال بني
النضير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقلعه اياها وكان ذلك في اوائل قدوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة قوله وهى منى اى الارض المذكورة من مكان سكنائى على ثلثي فرسخ
والفرسخ ثلاث اميال كل ميل اربعة الاف خطوة قوله والنوى الواو فيه الحال قوله اخ اخ
بكسر الهيمزة وسكون الناء المجمة وهى كلمة تقال عند اناخة البعير وقال الزخمرى يخ مشددة
ومخففة صوت اناخة ومخ واخ مثله قوله ليصلى خلفه ارادت به الارتداف وانما عرض عليها
الركوب لانها ذات عزم منه لان عائشة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اختها وكان ذلك
قبل الحجاب كما ضل بام صبية الجبهة قوله فاستحييت بيانه على الاصل لان الاصل حى وفي لغة
استحييت بيا واحدة يقال استحيى واستحيى قوله قال والله لحملت النوى اى قال الزبير لاسماء والله
لحملت النوى اللام فيه لفتا كيد وحكك مصدر مضاف الى فاعله والنوى مفعوله كان اشد على
خبر المبتدأ اعنى قوله لحملت فانه مبتدأ قوله كان اشد على من ركوبك معه كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية السرخسى كان اشد عليك وليست هذه الفظة في رواية مسلم ووجه قول الزبير هذا انه
لاما في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه بنوهم منه الناس
خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز واما عدم العار في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلا ذكرنا من قريب واما وجه صبرها على ذلك وسكوت زوجها وابيها على ذلك فليكونهما
مشغولين بالجهد وغيره وكذا لا يترفعان لقيام بامور البيت ولضيق ما يوجبهما عن استخدام من
يقوم بذلك قوله حتى ارسل الى بنشديد اليه وابوبكر فاعل ارسل قوله بخادم يكفينى الى آخره
وفي رواية لابن ابي مليكة عند مسلم جاءني صلى الله تعالى عليه وسلم سى فاعطاها خادما والتوفيق
بينهما بان السى لما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابا بكر منه خادما يرسله الى بنته
اسماء فصدق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المعطى ولكن وصل اليها بواسطة فافهم
واستدل قوم بهذه القصة منهم ابو ثور على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها
من الخدمة والجمهور اجابوا عن هذا بانها كانت متطوعة بذلك ولم يكن لازما **ص**
حدثنا على حدثنا ابن عليه عن حيد عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في ينها يد الخادم فسقطت الصحفة فاختلقت فجمع التي صلى الله تعالى عليه وسلم
علق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى
اتي بصحفة من عند التي هو في ينها فدفع الصحفة الصحفة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة

في بيت التي كسرت فيه شئ ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله غارت امكم وعلى هو ابن المديني وابن حلية بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الباء آخر الحروف هو اسميل بن ابراهيم الاسدي البصري وعليه اسم امه كانت مولاة لبني ام جوحيد الطويل ابو عبيدة البصري والحديث من افراده قوله عند بعض نسائه هي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله احدى امهات المؤمنين هي زينب بنت جحش وقال الكرماني هي صفية وقيل ام سلمة قوله بصحفة هي انا كالتصعة المبسوطة ونحوها ويجمع على صحاف قوله خلق الصحفة بكسر الفاء وقح اللام جمع فلقة وهي القطعة قوله غارت امكم الخطاب للمعاصر بن و المراد بالام هي الضاربة وقال صاحب التلويح غارت امكم يريد سارة لما غارت على هاجر حتى اخرج ابراهيم اسميل عليهما الصلاة والسلام طفلا مع امه الى واد غير ذي زرع ثم قال او يريد كاسرة الصحفة وهو الاظهر قوله فدفع الصحفة الصحفة الى آخره وقال الكرماني القصعة ليست من المثليات بل هي من التثنيات ثم اجاب بقوله كانت القصعتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله التصرف كما شاء فيها قالوا وفي الحديث اشارة الى عدم مواخذة القيرى بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا ان القيرى لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كتب القيرة على النساء فمن صبر منهن كان له اجر شهيد ورواه البرازي رجال ثقات ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بابي بكر المقدسي حدثنا معمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصيرا فقلت لمن هذا قالوا لعمري ان الخطاب قادت ان ادخله فليعني الاصل بغيرك قال هر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله بابي انت وامى يا بني الله او عليك اثار شئ ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهره توحيده بن بابي بكر المقدسي بفتح الدال الشددة على صيغة اسم المفعول من التقدير ومعمر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن هر العسري والحديث مضى مطولا في مناسبات هر رضي الله تعالى عنه ومضى شرحه هناك قوله بابي الباء متعلق بمحذوف تقديره انت مقدى بابي وامى وفيه مقبة هر رضي الله تعالى عنه وفيه ان الجنة مخلوقة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد ان نا عبيد الله عن يونس عن ابي هريرى اخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بلغنا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغنا انانتم رايتني في الجنة فاذا امرأة توضع الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمري فذكرت غيره فقلت مدبرا فبكى عمر رضي الله تعالى عنه وهو في المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اثار شئ ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبيد الله ابن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الابلي والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن سعيد بن بابي مريم عن البث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره واخرجه مسلم في فضائل هر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس الى آخره نحوه قوله جلوس جمع جالس قوله رايتني اى رايت نفسي قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله توضع الى جانب قوله فذكر ابن خزيمة في قوله فاذا امرأة توضع الى جانب

فصرقاذا امرأة شوهاء الى جانب قصر من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وفسره وقال الشوهاء
الحسنة الراتحة حدثني بذلك ابو حاتم عن ابي عبيدة قال ويقال فرس شوهاء ولا يقال فرس اشوه وقال
في المطالع رجل اشوه وامرأة شوهاء يعني قبيحة قال ويقال ايضا الحسنة وهومن الاشداد والشوهاء
ايض الواسعة القم وايض الصغيرة القم وقال ابن بطل يشبه ان تكون هذه الرواية هي الصواب
وتوضاً تصحيف لان الحور طاهرات فلا وضوء عليهن فلذلك كل من دخل الجنة لا يلزمه طهارة
ولا عبادة وحروف شوهاء يمكن تصحيفها بحروف توضاً لقرب صور بعضهما من بعض وقال ابن التين
توضاً قيل انها تصحيف لان الجنة لا تتكليف فيها وفيما قاله ابن بطل نظر لان احدا ما ادعى ان عليهن
الوضوء ومن ادعى ان كل من دخل الجنة تلزمه طهارة او عبادة فلم لا يجوز ان يصدر عن احدهن اهل الجنة
عبادة باختياره ماشاء من انواع العبادة قال عز وجل (ولكن فيها ما تشتهى أنفسكم) ويرد كلام ابن
التين ايضا بما ذكرنا ﴿ ص ﴾ باب ٥ غيرة النساء ووجد من ش ﴿ اى هذا باب في
بيان غيرة النساء وقدم تفسيرها قوله ووجد من يفتح الواو وسكون الجيم قال الكرماني اى
غضبهن وحزنهن وقال الجوهرى وجد عليه في الغضب موجدة ووجد في الحزن وجدا بالفتح
وقال ابن الاثير يقال وجدت بفلانة اذا اجبتها حياء شديدا ولم يبين حكم الباب لاختلاف ذلك
باختلاف الاحوال والاشخاص ﴿ ص ﴾ حديثنا عبيد بن اسمعيل حديثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاهل اذا كنت
عنى راضية واذا كنت على غضبي قالت قلت من اين تعرف ذلك قال اما اذا كنت عنى راضية فقلت
تقولن لا ورب محمد واذا كنت على غضبي فقلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
ما هجر الاسمك ش ﴿ مطابقته لشرط الثاني من الترجمة وعبيد بن اسمعيل الهبارى القرشى
الكوفى واسمه في الاصل عبدا لله وابواسامة جاد ابن سامة يروى عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجهم مسلم في فضل عائشة عن ابي كريب عن اسامة قوله
حديثنا عبيد وفي رواية ابي ذر حدثني بالافراد قوله انى لاهل الى آخره فيه انه يعلم ان المرأة هل هي
راضية على زوجها او غضبي عليه بحالها من فعلها وقولها قوله ورب ابراهيم انما ذكرت ابراهيم
دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه اولى الناس به كانص عليه في القرآن وفيه دلالة
على قلنة عائشة وقوة ذكائها قوله اجل اى نم قوله ما هجر الاسمك قال الطبري رحمه الله
هذا الحصر في غاية من اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره
لا يغيرها عن كمال الحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالعبر ان لتدل
به على انها تألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر ﴿ انى لامتك الصدود واننى
﴿ قسما اليك مع الصدود لا ميل ﴾ وقال الملب قولها ما هجر الاسمك يدل على ان الاسم
من المخلوقين غيرسمى ولو كان عين السمي وهجرت اسمه لهجرت به عينه ويدل على ذلك ان من قال
اكلت اسم العسل لا يفهم منه انما اكل العسل واذا قلت لقيت اسم زيد لا يدل على انه لقي زيدا
وانما الاسم هو السمي في الله عز وجل وحده لافيا سواء من المخلوقين لمبايئته عز وجل واسماؤه
وصفاته حكم اسماء المخلوقين وصفاتهم انتهى والتحقيق في هذا المسألة ان قولهم الاسم هو السمي
على معان ثلاثة ١ الاول ما يجرى مجرى المجاز والثاني ما يجرى مجرى الحقيقة ٢ والثالث ما يجرى

بحرى المعنى والاول نحو قولك رأيت جلا تصور من هذا الاسم فى نفس السامع ما يتصور من المعنى
الواقع تحته لو شاهدته فلاناب الاسم من هذا الوجه مناب المعنى فى التصور وكان التصور فى كل واحد
منهما شيئا واحدا صح ان يقال ان الاسم هو المعنى على ضرب من التأويل وان كنا لانثقب فى ان العبارة
غير المبر عنه والثانى اكثر ما يتبين فى الاسماء التى تشتق للمعنى من معان موجودة فيه فائتبه كقولنا
لن وحدت منه الحياة حتى ولمن وجدت منه الحركة فمحررك فالاسم فى هذا النوع لازم للمعنى يرتفع
بارتقاعه ويوجد بوجوده الثالث العرب تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا
مسمى زيد اى اسم هذا المعنى بهذه اللفظة التى هى ازاى والياء والدال ويقولون فى المعنى هذا اسم
زيد فيصلون الاسم والمعنى فى هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع تحت التسمية كما جعلوا الاسم
والتسمية مترادفين على العبارة **ص** حدثنى احمد بن ابى رجا حدثنا النضر عن هشام قال
اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما غرت على امرأة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها
وثائه عليها وقد اوحى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبشرها بيت لها فى الجنة من قصب
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن ابى الرجا ضد الخوف واسم ابى رجا عبد الله بن ايوب
الحنفى الهروى والنضر بن جهم الحنفى وسكون الضاد المجهمة هو ابن شميل وهشام هو ابن عروة
يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث قد مر بطرق كثيرة فى باب تزويج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة ومرا الكلام فيه هالك قوله من قصب وهو انايب من جوهر
ص **باب** ذب الرجل عن ابنته فى الفيرة والانصاف **ش** اى هذا باب فى بيان ذب
الرجل بالذال المجهمة اى دفعه عن ابنته الفيرة وفى بيان الانصاف لها والانصاف من النصف اذا عدل
يقال انصفه من نفسه وانصفت ائامته وتناصفوا اى النصف بعضهم بعضا من نفسه **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان منى هشام بن المعيرة استاذنوا فى ان يتكلموا بقتلهم على بن ابى طالب فلا
اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى ويكلم ابنتهم فانما هى بضعة منى يربى
ما راها ويؤذيها ما اذاها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاخبار عن ذب التى صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها فى الفيرة والانصاف لها وابن ابى مليكة هو
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى مليكة واسم ابى مليكة زهير بن عبد الله التميمى الاحول المكي القاضى
على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم وسكون السين الممثلة ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء
المجهمة ابن نوفل الزهرى والحديث مضى فى مناقب فاطمة وسيمى فى الطلاق ايضا واخرجه
بقية الجماعة ايضا وهناك رواه الليث وتابعه عمر بن دينار وغير واحد وخالفهم ايوب فقال
عن ابن ابى مليكة عن عبد الله بن الزبير اخرجه الترمذى وقال حسن وذكر الاختلاف فيه ثم قال
يحتمل ان يكون ابن ابى مليكة جله عنهما قوله وهو على المنبر الواو فيه للحال قوله ان بنى
هشام وقع فى رواية مسلم هشام بن المعيرة والصواب هشام لانه جد المخطوبة وبنو هشام هم اعمام
بنت ابى جليل لانه ابو الحكم عمر وبن هشام بن المعيرة وقد اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلطة بن
هشام عام الفتح وحسن اسلامهما ومن يدخل فى الطلاق بنى هشام بن المعيرة عكرمة بن ابى جهل

ابن هشام وقد اسلم ايضا وحسن اسلامه قوله استاذتوا في رواية الكشي عن استاذتوني في ان
يتكسوا ابنتهم على بن ابي طالب وجه ان عليا رضي الله تعالى عنه استاذن بنفسه على ماخرجه
الحاكم باسناد صحيح الى سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي جهل الى معها الحارث بن هشام
فاستشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من حسبها نسألت فقال لا ولكن انما مرني بها قال لا عظيمة
بضعة مني ولا احسب الا انها تحزن او نزع فقال على رضي الله تعالى عنه لا آتي شيئا تكرهه واسم
المخطوبة بجورة او العوراء او جلة قوله لا آذن ذكر ذلك ثلاث مرات تاكيدا قوله الا ان يريد
ابن ابي طالب هو على رضي الله تعالى عنه فكانه كره ذلك من على فلذلك لم يقل على بن ابي طالب
وفي رواية الزهري ايضا واني لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا تجتمع بين رسول الله
وبنت عبد الله ابداء في رواية مسلم مكانا واحدا ابدا وفي رواية شعيب عند رجل واحد قوله بضعة
يقع اليه الموحدة وسكون الضاد المحجمة اى قطعة ووقع في رواية سويد بن غفلة مضفة بضم الميم
وبالفين المحجمة قوله يربني ما رابها بضم الياء من اربا يرب ويوقع في رواية مسلم يربني من راب
ثلاثي يقال اربني فلان اذا رأى مني ما يكرهه وهذا لغة هذيل اعني بزيادة الالف في اول ماضيه
وزاد في رواية الزهري وانا اخوف ان يفتن في دينها يعني انها لا تصبر على الفقرة فيقع منها في
حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين وفي رواية شعيب وانا كره ان يسودها
اى تروج غيرها عليها قوله ويؤذني ما آذاها وفي رواية ابي حنظلة فن آذاها قد آذاني وفي
حديث عبد الله بن الزبير يؤذني ما آذاها ويعصبي ما انصبها من النصب بنون وصاد ميملة وياء موحدة
وهو انصب والشقة وفيه تحريم ادنى اذى من يتأذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتأذيه وفيه
بقا لما صار الحاصل للآباء في اعقابهم لقوله بنت عذوة وفيه اكرام من يتشب الى الخير او الشرف
اولاد يانة ﴿ص﴾ باب ﴿يقل الرجال ويكثر النساء شي﴾ اى هذا باب يذكر فيه
يقل الرجال ويكثر النساء يعني في آخر الزمان ﴿ص﴾ وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وتري الرجل الواحد يقعد اربعون امرأة بلذنه من قلة الرجال وكثرة النساء شي ﴿ص﴾ ابو
موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق مضى موصولا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل ارد
قوله اربعون امرأة هكذا رواية الكشي وفي رواية غيره اربعون نسوة وهو خلاف القياس قوله
بلذنه من لا ذيل ولذا بالذال المحجمة اذا التجاب وانضم واستفاد ذلك اما لكونهن نساء ومراوية
وقيل من البنات والاخوات وشبههن من القربات ويكون قلة الرجال من اشتداد الفتن وترادف
الحسن فيقل الرجال ﴿ص﴾ حديثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله
تعالى عنه قال لا حدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحدثكم به
احد غيري سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امراة القيم الواحد شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحوضي نسبته الى حوض داود
وهي محلة بغداد وداود هو ابن المهدي النصور وهشام هو الدستوائي في رواية الاكثرين
ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني همام وقال النسائي والاول هو المحفوظ وهشام وهمام كلاهما
من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري والحديث مضى في كتاب العلم في باب رفع العلم اخرجه
هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس الخ نحوه قوله حتى يكون لخمسين

امراة فان قلت في الحديث السابق اربعون قلت الاربعون داخل في التحسين وقيل العدد غير مراد بل المراد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال وقيل الاربعون عدد من يلذن بهوا المحسوس عدد من يلذعه وهو اعم من ان يلذن به قوله القيم اى الذى يقوم بامورهن ويشلى مصالحهن قبل يحتمل بان يكتب به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا او حراما **ص** باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو عهرم والدخول على الغيبة **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يخلون رجل بامرأة الا ذو عهرم الترجمة مشتملة على حكمين احدهما عدم جواز اختلاؤ الرجل بامرأة اجنبية والثانى عدم جواز الدخول على الغيبة فحديث الباب يدل على الحكم الاول والحكم الثانى ليس فيه صريح او انما يؤخذ بطريق الاستنباط قوله الا ذو عهرم وهو من لا يصلح له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعمة ومن يجرى مجراهم قوله والدخول بالجر والرفع قال بعضهم ولم يبين توجههما قلت اما الجر فلامعطف على امرأة على تقدير ولا بالدخول على الغيبة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وكذا الدخول على الغيبة وهو بضم الميم وكسر الفين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة وهى التى غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهى غيبية وتجمع على غيبيات وقدرى الترمذى حديث نصرا بن على حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تجلبوا على الغيبات فان الشيطان يجرى من احدهم مجرى الدم الحديث وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابث بن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الجوفاء الموت **ش** مطابقة لشرط الاول من الترجمة كما ذكرنا لثابت هو ابن سعد ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصرى واسم ابي حبيب سويد اعتقه امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن لؤى القرشى وام يزيد مولاة نجيب وابو الخير ضد التراسيمه مرشد بفتح الميم وسكون راء وقبح التاء المثناة وبالدال الميملة ابن عبد الله البرزى المصرى وعقبة بن عامر الجعفى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاستبذان عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذى في النكاح عن قتيبة به واخرجه التيساقي في عشرة النساء عن قتيبة فهو لاء الاربعة اشتروا في اخرجه عن قتيبة ومسلم اخرجه عن غيره ايضا قوله عن قتيبة وفي روايه ابي نعيم سمعت عقبة قوله اياكم والدخول بالنصب على التعذير واياكم مفعول بفعل مضر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء ويضمن منع مجرد الدخول منع الخلوة بها بالطريق الاولى قوله افرأيت الجوفاء الموت بفتح الحاء الميملة وسكون الميم وبالواو يبنى اخبرنى عن دخول الجوفاء فاجاب صلى الله تعالى عليه وسلم الجوفاء الموت وقال الترمذى يقال الجوفاء الزوج كانه كره له ان يخلو بها وفي رواية ابن وهب عند مسلم سمعت الابيث يقول الجوفاء الزوج وما شبهه من اقارب الزوج ابن الم ونحوه وقال النووى المراد من الجوفاء في الحديث اقارب الزوج غير ابائه وابائهم لانهم يحرمون للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت قالوا انما المراد الاخ والاخ والعمة والابن والاخت ونحوهم بمن يصلح لها تزويجه لولم تكن متزوجة وجرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الاخ بامرأة اخيه فشبهه بالموت وقال القاضى الخلوة بالاجاء مؤدية الى الهلاك في الدين وقيل مضاهاة حذروا الجوفاء كما يحذر الموت فهذا في اب الزوج فكيف في غيره وقال ابن الاعرابى هى كلمة تقولها العرب كما يقال

الاسدالموت اى لقائه مثل الموت وكما يقال السلطان نار ويقال معناه فليت ولا يفعل ذلك وقال
القرطبي معناه انه يفضى الى موت الدين اوالى موتها بطلاقها عند خيرة الزوج او برجها ان زنت
معه وفي جميع الفرائب يحتمل ان يراد بالحديث ان المرأة اذا خلت فهي محل الافة فلا يؤمن
عليها احد فليكن جوها الموت اى لا يجوز ان يدخل عليها احد الا الموت كاقال الاخر والقبر صهر
ضامن وهذا متبع لائق بكمال القيرة والحجة والجو مفرد الاجاء قل الاصمعي الاجاء من قبل
الزوج والاختان من قبل المرأة والاصهار لجمع القريتين وفي الانصاح لابن بزي عن الاصمعي
الاجاء من قبل المرأة وقال القرطبي جاء الجو هنا مهموزا والمهموز احد لثاته ويقال فيه جو بواو
مضمومة مضرة كدلو وحى مقصور كصا قال والاشعر فيه انه من الاسماء الستة المقتلة المضافة
الى تعرب في حال اضافتها الى غيرياء المتكلم بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالباء خفضا ويكون على
قول الاصمعي انه مهموز مثل كبر اعرابه بالحركات كسائر الاسماء المضمومة ومن قصره لا يدخله
سوى التنوين في الرفع والنصب والجر اذا لم يوضف وحكى عياض هذا جوكا بسكان الميم وهمزة
مرفوعة وحكم كآب **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر بن عبد الله عن ابن عباس
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة
الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتبنت في خروء
كذا وكذا قال ارجع فجع مع امرأتك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
هو ابن اللدني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو معبد بفتح الميم وسكون العين الممثلة
وقبح الباء الموحدة وبالذال الممثلة واسمه نافذ بالنون والفاء وبالذال الميم مولى ابن عباس والحديث
مضى بآتم منه في كتاب الحج في باب حج النساء فانه اخرجها هناك عن ابى التيمان عن جادين زيد
عن عمرو بن ابى معبد الخ ومضى الكلام فيه هناك وفيه اباحة الرجوع عن الجهاد الى ايجاج امرائه
لان سفرها وصياتها فرض عليه والجهاد في ذلك الوقت كان يقوم به غيره فلذلك امره صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يحج معها اذا لم يكن معها محرم يحج معها وهذا صريح بان الحج لا يجب على المرأة
عند الاستطاعة الا بزوجه او بمحرم معها **ص** **باب** ما يجوز ان يخلوا الرجل بالمرأة
عند الناس **ش** اى هذا باب في بيان ما يجوز ان يخلوا الرجل بالمرأة حاصله ان الرجل الامين
ليس عليه بأس اذا خلا بامرأة في ناحية من الناس لما نساه عن بواطن امرها في دينها وغير ذلك
من امورها وليس المراد من قوله ان يخلوا الرجل ان يغيب عن ابصار الناس فلذلك قيده بقوله
عند الناس وانما يخلوا بها حيث لا يسمع الذى بالحضرة كلامها ولا شكواها اليه فان قلت ليس في
حديث الباب انه خلاها عند الناس قلت قول انس في الحديث فخلها بادل على انه كان مع الناس
فنفى بها ناحية لان النسا الذى هو راوى الحديث كان هناك وجاء في بعض طرقه انه كان معها صبي
ايضا فصح انه كان عند الناس ولا سيما انهم سمعوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم احب الناس
الى يريد بهم الانصار وهم قوم المرأة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فخلها بهاقال والله انكن لاحب الناس الى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فخلها بهاقال وخدر قد
تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس

والحديث مضى في فضل الانصار من يعقوب ابن ابراهيم عن جيز بن اسد عن شعبة عن هشام بن زبد وليس فيه فتلاها وفيه ومعها صبي لها وفيه انكم احب الناس الى مرتين واخرجه في الايمان والنذور من طريق وهب بن جرير عن شعبة بلفظ ثلاث مرات ومر الكلام فيه هناك وفيه ان مفاوضة المرأة الاجنبية سرا لا يقدح في الدين عندنا من الفتنة وفيه سمعة حلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وصبره على قضاء حوائج الصغير والكبير وفيه مقبة عظيمة للانصار وفيه تعليم الامة وكيفية الخلوة بالمرأة ﴿ ص ﴾ باب ما ينهى من دخول المشركين بالنساء على المرأة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما ينهى وكلمة مامصدرية اى في بيان النهى من دخول الرجال الذين يتشبهون بالنساء في اخلاقهن قوله على المرأة يتعلق بقوله من دخول ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت محض فقال الخنث لاني ام سلمة عبدالله بن ابي امية ان وقع الله لكم الطائف هذا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجة في آخر الحديث وعثمان بن ابي شيبة اخو ابى بكر بن ابى شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم بن عثمان وعثمان شيخ البخارى هو محمد بن ابى شيبة واسم اخيه ابى بكر عبدالله وكلاهما من شيوخ البخارى ومسلم وعبدية ضد الحرة ان سليمان وزينب بنت ام سلمة هنديت ابى امية وزينب ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فصماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب وابوها ام سلمة عبدالله بن عبد الاسود والحديث مضى في المغازى في باب غزوة الطائف فانه اخرجها هناك عن الحميدى عن سفين عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن امها ام سلمة الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله حدثنا عثمان وروى حديثي قوله عن زينب ابنة ام سلمة عن ابى سلمة وفي رواية سفين عن هشام بن عروة في غزوة الطائف عن امها ام سلمة وروى جاد بن سلمة عن هشام فقال عن ابيه عن عمر بن ابى سلمة وقال ممر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورواه ممر ايضا عن الزهرى عن عروة وارسله مالت فلم يذكر فوق عروة احدا اخرجها النساء قوله وفي البيت اى البيت الذى هى فيه قوله محض بفتح النون وكسرهما وهو الذى يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولاد دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا الخنث هيت بكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وباتاء التثنية من فوق على الاصح وذكر ابن اسحق في المغازى ان اسم الخنث في حديث السباب مائع باتاء التثنية من فوق وقيل بالنون وحكى ابو موسى المدينى في كون مائع لقب هيت او بالعكس او انهما اثنان خلافا وجزم الواقدي بالتعدد فانه قال كان هيت مولى عبدالله بن ابى امية وكان مائع مولى فاخته وذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناهى الى الحمى وذكر البا وروى في الصحابة من طريق ابراهيم بن مهاجر عن ابى بكر بن حفص ان عائشة قالت لخنث كان بالمدينة يقال له انه يفتح الهزء وتشديد النون الا عدنا على امرأة تخطبها على عبدالرحمن بن ابى بكر قال بلى موصفا امرأتين باربع وتدبر ثمان فسمعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايه اخرج من المدينة الى جراء الاسد وليكن بها منزلك وقال ابن حبيب الخنث هو المؤثث

من الرجال وان لم يعرف منه فاحشة ماخوذ من التكسر في الشيء وغيره واخرج ابوداود من حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمخنت قد خضب يديه ورجليه فتقبل يا رسول الله ان
هذا يشبه بالنساء فتفاء الى التبع بالتون ثم القاف قوله فقال الخنث لا تخي ام سلة وقد وقع في مرسل
ابن المنكدر انه قال ذلك لعبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما فيصم على تعدد القول لكل منهما
لاخي مائشة ولاخي ام سلة والمذهب انه لم يقدر ان المرأة الموصوفة حصلت لواحد منهما لان الطائف
لم يفتح حينئذ وقتل عبدالله بن ابي امية في حال الحصار قلت عبدالله بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله
بن عمر بن عزم اخوام سلة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امه مائكة بنت هبذ المطلب
بن هاشم وكان شديدا على المسلمين مخالفا مبعضا وهو الذي قال لن تؤمن بك حتى تغيب لنا من الارض
بنوما او يكون لك بيت من زخرف الآية وكان شديد المداوة لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم انه خرج مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقبه بالطريق بين السقياء والعرج وهو
يريد مكة فامسح خلفاه فعرض عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بعد مرة فدخل
الى اخته وسألها ان تشفع فشفعت له اخته ام سلة وهي اخت لاية فشفعها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه واسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة
مسلمًا وشهد حنينًا والطائف وروى يوم الطائف بسم قتله ومات يومئذ وقال ابو هرير بن عبد البر
وزعم مسلم بن اعلم ان عروة بن ابي رير روى عنه انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في
بيت ام سلة في ثوب واحد ملصقا به مخالفا بين طرفيه وذلك غلط واحتمل الذي روى عنه عروة بن
عبدالله بن ابي امية قوله ان قطع الله لكم الطائف غدا ووقع في رواية ابي اسامة عن هشام في اوله
وهو محاصر الطائف قوله فليلك كلمة اخفاء معناه احرص على تحصيلها واكثرها قوله على ابنة
غيلان وفي رواية جاد بن سلة لو قد قصت لكم الطائف لقد اريتكم باية بنت غيلان وهي بالباء
الموحدة وكسر الدال المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف ضد الحاضرة وعليه الجمهور وقيل بالنون
موضع الباء الموحدة وغيلان بفتح الغين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف ابن سلة بن معتب بفتح
الميم المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن قيس وهو ثقيف وامه سبيعة بنت عبد شمس اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وكان احد وجوه
ثقيف ومقدمهم وكان شاعرا محسنا وتوفي في آخر خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو الذي اسلم
وتحتة عشر نسوة فآمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يختار اربعًا قوله تقبل باربع وتدبر
ثمان اي ان لها اربع عكن لسمتها تقبل بهن من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانية اي العمية لها في بطنها عكن اربع وترى من ورائها لكل عكنة طرفان قلت
العكنة بالضم الطى الذي في البطن من العن وقال ابن حبيب عن مالك في معنى قوله تقبل باربع وتدبر
بمعنى ان احكامها ينطف بعضها على بعض وهي في بطنها اربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خاصرتها
في كل جانب اربع ولازادة العكن ذكر الاربع والثمان والافلو اراد الاطراف لقال ثمانية قوله لا
يدخلن هذا عليكم وفي رواية الكشي هي عليكن وهي رواية مسلم وقال المذهب انما يجبه من الدخول
الى النساء لاصح بهن المرأة بهذه الصفة التي تهيج قلوب الرجال فنعمة ثلثا يصف الازواج للناس
فيسقط معنى الحجاب انتهى ويقال انما كان يدخل عليهن لانهن يعتقدن من غير اولى الاربعة فلما

وصف هذا الوصف دل على انه من اولى الاربعة فاستحق المنع لدفع فسادة وغير اولى الاربعة هو الاله
 العنبر الذى لا يظن بمحاسن النساء ولا رب له فيهن والارب بالكرس الحاجة ﴿ ص
 باب ﴿ نظر المرأة الى الحبش وغيرهم من غيرية ش ﴿ اى هذا باب في جواز نظر
 المرأة الى الحبشة وغيرهم من غيرية اى من غير نعمة و اشار بهذا الى ان عنده جواز نظر المرأة الى
 الاجنبى دون نظر الاجنبى اليها وانما ذكر الحبشة وان كان الحكم في غيرهم كذلك لاجل ماورد في
 حديث الباب على ماأتى واراد البخارى به الرد لحديث ابن شهاب عن نهبان مولى ام سلمة انها قالت
 كنت انا وميمونة جالستين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن علي بن ام مكتوم
 فقال احببنا منه قلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال نعم وان اتما السمتا تبصرانه
 اخرجهم الاربعة وقال الترمذى حديث حسن صحيح وكذا محمد بن حبان قال قلت لماوجه رد حديث
 نهبان وهو حديث صحيحه الائمة باسناد قوى قلت قال ابن بطل حديث عائشة اعمى حديث الباب اصح
 من حديث نهبان لان نهبان ليس بمعروف بقول العلم ولا يروى الا حديثين هذا والمكاتب اذا كان معه ما يؤدى
 احببت عنه سيده فلا يملك بحديث نهبان لمعارضته الاحاديث الثابتة فان قلت قد عرف نهبان
 بقول العلم جماعة منهم ابن حبان والحاكم ادفع صاحبدين وابوعلى الطوسى ادحضته وروى عنه ابن
 شهاب ومحمد بن عبد الرحمن مولى طلحة وذكره ابن حبان فى الثقات ومن يعرفه الزهرى ويصفه بأنه
 مكاتب ام سلمة ولم يخرجه احد لا ترد روايته واما المعارضة فلا تقول بها بل تقول ان عائشة اذا ذاك
 كانت صغيرة فلا حرج عليها فى النظر اليهم او تقول انه رخص فى الاعياد ما لا يرخس فى غيرها
 او تقول حديث نهبان ناسخ لحديث عائشة او تقول ان زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 خصصن بمالم يخص به غيرهن لعظم حرمتهم او تقول ان الحبشة كانوا صبيانا ليسوا بالغين قلت
 الوجة ان يقال بالجمع بين الحلائين لاحتمال تقدم الواقعة وان يكون فى حديث نهبان شئ يمنع النساء
 من رؤيته لكون ابن ام مكتوم اعمى قلعه كان منه شئ يكشف ولا يشع به ويؤيد قول من يقول بالجواز
 استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار متقيات ثلاثا واهن الرجال
 ولم يؤمر الرجال قط بالانتحاب لثلاثهم النساء فدل على مفارقة الحكم بين الطائفتين ﴿ ص
 حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت
 رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترى برداه وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى
 اكون انا الذى اسأهم فقدروا قدر الجارية الحديثة السن لحرصته على الهوى ش ﴿ مطابقته
 للترجمة ظاهرة والحنظلى هو اسحق المعروف بابن راهويه وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسحق السيبى
 والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو ووا الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وعروة بن الزبير ابن العوام والحديث
 مر بأهم منه فى ابواب العبدى فى باب الحراب والبرق يوم العبد ومر الكلام فيه هناك قوله فى
 المسجد اى فى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انا الذى اسأهم كذا وقع فى الاصول وذكره
 ابن التين بالتحقيق قال وصوابه انا الذى اسأهم اى امل من السأمة وهى اللالة قوله فقدروا
 قدر الجارية من قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودره وارادت به انها كانت صغيرة دون البلوغ
 قاله التوى ويرد عليه ان فى بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومهم
 كان سنقسج ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة وكان ذلك بعد الحجاب وفى التلويح وفى

الحديث جواز نظر النساء الى اللهو والمعب لاسما حديث السن فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد عذرهما اى جازته لحدائث سنها ويكره عليه ما ذكرناه الآن قال وفيه انه لا بأس بنظر المرأة الى الرجل من غير روية الا ترى ما اتفق عليه العلماء من الشهادة عليها ان ذلك لا يكون الا بالنظر الى وجهها ومعلوم انها تنظر اليه حينئذ كما ينظر الرجل اليها ﴿ص باب خروج النساء لحوائجهم ش﴾
 اى هذا باب في بيان جواز خروج النساء لاجل حوائجهم وهو جمع حاجة وقال الداودى جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج وقال ابن التين والذي ذكر اهل اللغة ان جمع حاجة حوائج وقول الداودى غير صحيح وفي المتنهي الحاجة فيها لغات حاجة وحوجاء وحاجة فجمع السلامة حاجات وجمع التكسير حاج مثل راحة وراح وجمع حوجاء حواج مثل صغراء وصهار ويجمع على حوج ايضا نحو حوجاء وحوج وجمع الحاجة حوائج مثل حاجة وحوائج وكان الاصمعي يكره ويقول هو مولد وانما انكره لخروجه من القياس في جمع حاجة والا فهو كثير الكلام قال الشاعر نهار المرء امثل حين يقضى حوائجه من الليل الطويل ويقال ما في صدره حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا مرية بمعنى واحد ويقال ليس في امرك حويجه ولا لويجه وللفلان عندك حاجة ولا حاجة ولا حوجاء ولا حواشيه بالشين والسين ولا ماسة ولا لاية ولا ارب ولا مأوية ونواة وجمجمة واشكلة وشاكلة وشكفة وشهلاء كله بمعنى واحد ﴿ص حدثنا فروة ابن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر رضى الله تعالى عنه فعرفها فقال اياك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرى يعشى وان في يده لمرقا فازل الله عليه فرفع صه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث وهذا السند يمينه قدمر عن قريب في باب دخول الرجل على نسائه في اليوم والحديث قدمر بآتم منه في تفسير سورة الاحزاب ومضى الكلام فيه هناك قوله ما تخفين بفتح الفاء وسكون اليا واصله تخفين على وزن تقعين فاستقلت الكسرة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان وهما اليا أن فحذفت الياء الاولى لان الثانية ضمير المخاطبة فبقي تخفين على وزن تقعين قوله لمرقا اللام فيه مفتوحة والمرق بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالغاف وهو العظم الذى اخذ لحمه قوله فازل الله عليه ويروى فازل عليه بصيغة المجهول وفي الرواية المتقدمة فاولى الله اليه وقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء يخرجن لكل ما ايجهن الخروج فيه من زيادة الياه والامهات وذوى الحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للآذن العام فيه وفيه منقبة عظيمة لمرضى الله هو فيه تبه اهل الفضل على مصالحهم ونصيحهم ﴿ص باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره ش﴾ اى هذا باب في بيان استئذان المرأة اى طلب الاذن من زوجها لاجل الخروج الى المسجد قوله وغيره ما يغير المسجد بما لها فيه حاجة ضرورية شرعية ﴿ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احداكم الى المسجد فلا يجنعهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة في المسجد وفي غير المسجد بالقياس عليه والشرط في الجواز فيها الامن من الفتنة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة روى

عن محمد بن مسلم الزهري وهو بروى عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضى الحديث في لواخر كتاب الصلاة في باب خروج النساء الى المساجد بالليل والنفس ﴿ص ٥٢١﴾ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع ش ﴿ص ٥٢١﴾ باب ما يحل من الدخول على النساء والظراهن في وجود الرضاع بين الداخل والدخول اليها لان وجود الرضاع يبيح ذلك ﴿ص ٥٢١﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاء عبي من الرضاعة فاستأذن علي فابت ان آذنه حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأته عن ذلك فقال انه عك فأذنيه قالت قلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه عك فليج قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ش ﴿ص ٥٢١﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة في قوله انه عك فليج عليك اى فليد خل من الولوج وهو الدخول وقمضى الحديث في كتاب الكاح في باب ابن الفحل بهذا الاسناد يصح وقدم الكلام فيه قوله جاء عبي هو اطلع وقامه هذا الباب انه اصل في ان الرضاع يحرم من التكاح ما يحرم من النسب وينبغي ان يستأذن على الاقارب كالا جانب لانه متى فاجأهن في الدخول يمكن ان يصادف منهن عورة لا يجوز له الاطلاع عليها وامر ايكهن الوقوف عليه واما زوجته وامتة الجائز وطها فلا يستأذنها لار اكتر ما في ذلك ان يصادفهما منكشفتين وقد ابيح له النظر الى ذلك والام والاخت وسائر ذوات المحارم سواء في الاستئذان منهن قواهن من الولادة اى من النسب ﴿ص ٥٢١﴾ باب لا يباشر المرأة المرأة فتنتهز زوجها ش ﴿ص ٥٢١﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يباشر من المباشرة وهى الملاسة في الثوب الواحد وكذا قيد في رواية النسائي قوله فتنتهز اى تنصهها من التفت وهو الوصف وهذه الترجمة لفظ الحديث قال القاسمى هذا الحديث من ايين ما يحمى به الترائع فانها ان وصفتها زوجها بحسن خيف عليه الفتنة حتى يكون ذلك سببا لطلاق زوجته ونكاح يك ان كانت اياها وان كانت ذات مهل كان ذلك سببا لبعض زوجته ونقصان منزلتها عندها وان وصفتها بقمح كان ذلك غيبة ﴿ص ٥٢١﴾ حديثنا محمد بن يوسف حديثنا سفيان عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتنتهز زوجها كأنه ينظر اليها ش ﴿ص ٥٢١﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انها غيبة كما ذكرنا اخرجه عن محمد بن يوسف البيهقي البخارى عن سفيان بن عيينة عن منصور بن ابي عيسى عن ابي واثل شقيق بن سلمة الخ وقال صاحب التلويح محمد بن يوسف هذا هو القرابى وسفيان هو الثورى يحتاج في دالى التحرير والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن ابراهيم بن يوسف الحلبي وقدم شرحه الا ان ﴿ص ٥٢١﴾ حديثنا عن حفص بن غياث حديثنا ابي حمزة قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتنتهز زوجها كأنه ينظر اليها ش ﴿ص ٥٢١﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص بن غياث بكر القين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالله المنة عن سفيان الاخش عن شقيق هو واثل المذكور في الحديث السابق روى شقيق عن عبد الله بن مسعود في الطريق الاول بالمنة وفي هذا السماع وقال الاودى ارفقه فتنتهز الخ من كلام ابن مسعود وقال ابن التين وظاهره انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص ٥٢١﴾ باب قول

الرجل لا طوفن البيلة على نسائي ش ﴿ اى هذا باب في بيان قول الرجل لا طوفن اى لا دورن على نسائي في هذه البيلة بالجماع وهذه الترجمة انما وضعها في قول سليمان عليه السلام لا طوفن البيلة بجماعة امرأة على ما يمتحن الآن وقال بعضهم تقدم في كتاب الطهارة باب من دار على نسائه في غسل واحد وهو قريب من معنى هذه الترجمة والحكم في الشريعة المحمدية ان ذلك لا يجوز الزوجات قلت هذا الكلام هنا طامع لانه لم يقصد من الترجمة هذا وانما قصد بذلك بيان قول سليمان عليه السلام فلذلك اورد حديثه وقال صاحب التلويح لا يجوز ان يجمع الرجل جماعه زوجاته في غسل واحد ولا يطوف عليهن في ليلة الا اذا ابتداء القسم بينهما او اذن له في ذلك او اذا قدم من سفر ولعله لم يكن في شريعة سليمان بن داود عليها السلام من فرض القسم بين النساء والعدل بينهما ما اخذناه من وجعل على هذه الامة ص ح حديثي محمود بن عبد الرزق في ناس من ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن البيلة بجماعة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته ش ﴿ مطابقة لترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن عبيد بن جندب واخرجه النسائي فيه عن عباس النمري قوله لا طوفن البيلة بجماعة امرأة وفي كتاب الجهاد لا طوفن البيلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وقال ابن التين وفي بعض الروايات لا طوفن على سبعين وفي بعضها بالف قلت ذكر اهل التاريخ انه كانت له الف امرأة ثلثائة حرار و سبعمائة امه والله اعلم وقال الكرماني قال الفاضل الاصمعيلى تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله فقال الملك اى جبرائيل عليه السلام او الملك من الكرام الكاتبين قلت يجوز ان يكون ملكا غيرهما ارسله الله قوله فاطاف بهن اى الم بهن وقار بهن قوله الامرأة نصف انسان وهناك جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون ومضى الكلام فيه هاك قوله لم يحنث اى لم يخلف مراده لان الحنث لا يكون الا عن عزم ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قبل ينزل التأكيد المستفاد من قوله لا طوفن بمائة الميم فليتأمل وقال المهلب لم يحنث لم يحب ولا عوقب بالحرمان حين لم يستن مشية الله ولم يجعل الامر له وليس في الحديث عزم فحنث فيها وانما ارادته للماجل لنفسه القوة والفعل عاقبه الله تعالى بالحرمان فكان الحنث بمعنى التضييق وقد احتج بعض الفقهاء به على ان الاستثناء بعد السكوت عن الهوى جائز بخلاف قول مالك واحتجوا بقوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وليس كما توهموه لان هذا لم يكن ميبنا وانما كان قول لا جعل الامر لنفسه ولم يجب فيه كفارة فسقط عنه بالاستثناء ص ح باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يفتن عثراتهم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يطرق الغائب عن اهله ليلا و يطرق بضم الراء من الطروق وهو اتيان المنزل ليلا يقال اتانا طروقا ادعاه ليلا وهو مصدر في موضع الحال قوله ليلا تاكيد لان الطروق لا يكون الا ليلا وذكر ابن فارس ان بعضهم حكى ان الطروق قد يقال في النهار فلي هذا التأكيد لا يكون الا على القول الاول وهو المشهور وقيد بقوله اذا اطال الغيبة

لأهله إذا لم يطلبها لا يتوهم ما كان يتوهم عند اطالة الغيبة قوله مخافة نصب على التعليل وهو مصدر
 ميمي أى لأجل خوف أن يخونهم وكلمة أن مصدرية أى لأجل خوف تخوينه إياهم وهو بالنون من
 الخيانة أى ينسبهم إلى الخيانة قوله أو يفتنهم أن يطلب عثراتهم جمع عثرة وهو بالثالثة الزلة وقال
 ابن التين قوله إذا اطمأن إلى آخره ليس فى أكثر الروايات ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم شاعبة نا محارب
 بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره أن
 يأتى الرجل أهله طروقاً ﴿ مطابقتة للترجىة تؤخذ من لفظ الحديث والترجىة مشتقة على
 ثلاثة اجزاء الاول قوله لا يطرق أهله ليلاً وهذا الحديث يطابقه الجزء الثانى قوله إذا اطمأن
 الغيبة فلا يطابقه الا الحديث الذى يأتى وهو رواية الشعبي عن جابر الجزء الثالث لا يطابقه شئ من
 حديث الباب وإنما ورد هذا فى طريق آخر لحديث جابر أخرجه ابن أبى شيبة عن وكيع عن
 سفيان عن محارب بن دثار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن
 يطرق الرجل أهله ليلاً فيخونهم أو يطلب عثراتهم وأخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عنه
 وأخرجه النسائى من رواية أبى نعيم عن سفيان كذلك وأخرجه أبو عوفان من وجه آخر عن سفيان
 كذلك فىين الشارع بهذا اللفظ المعنى الذى من أجله نهى أن يطرق أهله ليلاً ومعنى كون طروق
 الليل سبباً لتخونهم أنه وقت خلوة وانقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض فكان ذلك سبباً
 لتوطن أهله به ولا سيما إذا اطمأن الغيبة لأن طول الغيبة مظنة الأمن من الهجوم بخلاف ما إذا
 أخرج لحاجته مثلاً نهاراً ورجع ليلاً لا يتأنى له ما يحذر من الذى يطل الغيبة ومن اعلم
 أهله بوصوله فى وقت كذا مثلاً لا يتأوى له هذا انتهى وأخرج حديث جابر هذا عن آدم
 بن أبى إياس عن شعبة عن محارب ضد المصالح ابن دثار ضد الشعراء عن جابر ومضى الحديث
 فى الحج عن مسلم بن إبراهيم وكان السبب فى ذلك ما أخرجه أبو عوفان من حديث محارب
 بن دثار عن جابر بن عبد الله أن عبد الله بن رواحة أتى امرأته ليلاً وعندها امرأة
 تمشطها فظنها رجلاً فأشار إليها بالسيف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل
 أهله ليلاً ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل نا عبد الله نا عبد الله نا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع
 جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اطمأن أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله
 ليلاً ﴿ قَدْ كَرَأَوْهُ الْمَطَابَقَةَ آمَنًا وَمُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلٍ الْمُرُوزِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيُّ
 وَعَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ الْبَصْرِيُّ وَالشَّعْبِيُّ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا
 عَنْ يَسَارِ بْنِ عَنْدَرٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَنْدَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
 فِيهِ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي عَشْرَةِ نِسَاءٍ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَنْدَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ إِذَا اطمأن أحدكم
 الغيبة نهى عن الطروق عدا طائلة الغيبة لأنها تبع مراقبتها وتكون آيسة من تعجيلها بها فيجد
 الشيطان سبيلاً إلى إضاع سوء الظن ولم أر أحداً من الشراح وغيرهم ذكر حد طوله الغيبة والظاهر أنه
 يعلم من علم مقصد الرجل فى دهائه إلى الله والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب طاب الولد شئ ﴿ أى هذا باب فى
 بيان طلب الرجل الولد الاستكثار من جاع المرأة على قصد الاستبلا لا الاقتصار على مجرد تادان ذلك
 الولد مذموب إليه لقوله صلى الله عليه وسلم فى كآثركم الأيام يوم أقيم رواء ابن حبان فى صحيحه والبيهقى
 فى سننه من رواية حفص بن أبى أنس رضى الله عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار

عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قلنا نجهل على بعير قطوف
فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يهلك قلت اني حديث عهد
بعرس قال فبكرا تروجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهل جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا لتدخل فقال
امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لى تمش الشمس وتستهت المنيقة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا
الحديث الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد ش ← مطابقتها لترجمة لا يتأتى اخذها الا من قوله صلى
الله عليه وسلم الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد والمراد منه الحث على ابتغاء الولد يقال الكيس
الرجل اذا ولد له اولاد كياس وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي اصله من بلخ ترك واسط للنجارة
وسيار بفتح السين المهمله وتشديد الباء آخر الحروف وبعد الفراء هو ابن ابي سيار واسمه وردان
ابو الحكم العتري الواسطي يروى عن طامر بن شراحيل الشعبي والحديث اخرججه البضارى
ايضا عن ابي الثمان ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة واخرجه
مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وفي الجواهر عنه وعن اسمعيل وعن ابي موسى واخرجه ابو داود في الجهاد
عن احمد بن حنبل عن هشيم واخرجه النسائي في عشرة النساء عن الحسن بن اسمعيل وغيره
قوله عن سيار عن الشعبي وفي رواية ابي عوانة من طريق شريح بن الثمان حدثنا سيار حدثنا
الشعبي وفي رواية احمد بن محمد بن جهم اخبر سمعت الشعبي قوله قلنا بالقاف وفتح القاء الخفيفة اى رحنا
قوله قطوف بفتح القاف اى بطى النسي قوله ما يهلك بضم الباء اى شئ يهلك قوله حديث
عهد بالعرس اى جديد الزوج وطابق السؤال الجواب بلازمه وهو الحداثة قوله فبكرا تروجت
منصوب بقوله تروجت والضمير المنصوب فيه محذوف اى تروجت قوله بل ثيبا منصوب بفعل
مقدر اى تروجت ثيبا قوله اى عشاء انا فسر به ثلاثا بعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المناقة
متبعة من حيث ان ذلك حين جاء بفته وامامنا قد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم قوله الشعبة
بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهمله وبالثاء المثلثة وهى مفيرة الرأس المنتشرة الشعر قوله وتستهت
المنيقة وقد فسرناها من قريب وهى التى قاب عنها زوجها والاستعداد استعمال الحديث في شعر العانة
وهى ازالته بالموسى هذا في حق الرجال وامام النساء فلا يستعملن الا النورة او غيرها مما يزيل الشعر
قوله قال وحدثني الثقة القائل هو هشيم اشار اليه الاسمعيلى وقال الكرماني الظاهر انه البضارى
او مسدد قلت هو جرى على ظاهر اللفظ والمعتمد ما قاله الاسمعيلى لا يقال هذا رواية من مجهول لانه
اذا ثبت عند الراوى عنه انه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه وقال الكرماني اعلم ان يصرح بالاسم لانه له
نسبه ولم يحققه وفيه تأمل قوله قال قال في هذا الحديث وفي رواية النسائي عن احمد بن عبد الله بن
الحكم عن محمد بن حفص قال قال بآيات الواو وكذا اخرججه احمد بن محمد بن جعفر ولفظه قال فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت فطيك بالكيس الكيس قوله الكيس الكيس
مذكور مرتين ومنصوب على الافراء والكيس الجماع والعقل والمراد منه على ابتغاء الولد وقال
الخطابي الكيس يجرى ها بجرى الحذر من الهجر عن الجماع فقيه الحث على الجماع وقد يكون بمعنى
الرفق وحسن التأنى وقال ابن الاعراب الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفتح الكيس الكوس
بالسين المهمله والمعجمة الجماع قال كاس الجارية وكاسها وكاسها وكاسها وكاسها وكاسها
كل ذلك اذا جامعها ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهالك حتى تستعد المغيبة وتمشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليك بالكيس الكيس **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب بمحمدان روى عنه مسلم ايضا ومحمد بن جعفر هو غندر **ص** تابعه عبد الله بن وهب عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكيس **ش** اي تابع الشعبي عبد الله بن عمر العمري من وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية لفظ الكيس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبها الى عبد الله لتفرده بذلك عن وهب وتقدمت رواية عبد الله بن عمر موصولة في اوائل البيوع في اثناء حديث اوله كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فابطأ بجلي الحديث بطوله **ص** باب **ع** تستعد المغيبة وتمشط الشعثة **ش** اي هذا باب ذكر فيه تستعد المغيبة وتمشط الشعثة وقدم تفسيرهما الآن **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فمخني راكب من خلفي فقص بعيري بمنزلة كانت معه فسار بعيري فاحسن ما انت راها من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله اتى حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ايكرا ام نيا قال قلت بل نيا قال فعلا بكرا فلاحها وتلاحها قال فلما قدمنا ذهبنا لدخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء اي تمشط الشعثة وتستعد المغيبة **ش** هذا وجه آخر في حديث جابر المذكور فيما قبله وتقدم الكلام فيه مستقصى قوله فقص بالنون وبالحاء المججمة والسین الممثلة واصل النفس الدفع والحركة قاله ابن الاثير في تفسير هذا الحديث في المغرب فقص ذاته اذا طعنا يعود ونحوه والعزة عصي نحو نصف الرمح **ص** باب **ع** ولا يدين زيتين اللعولتين الى قوله لم يظهروا على عورات النساء **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (ولا يدين) اي ولا يظهرون زيتين يعني ما يقرب من حلي او سكل او خضاب والزينة منها ما هو ظاهر وهو التياب والرداء فلا بأس ببدء هذا للجانب منها ما هو خفي كالخلخال والسوار والدميل والقرط والقلادة والاكيل والوشاح ولا يدينها (اللبعولتين) وهو جمع بعل وهو الزوج (او آبائهن او ابائهم بعولتهن او ابائهن او اخواتهن) وهو جمع اخ (او بنى اخواتهن او نسائهن) قال الزمخشري قيل في نسائهن هن المؤمنات لانه ليس للمؤمنات ان تجرد بين يدي مشركة او كفاية والظاهر انه حتى نسائهن وماملكت ايمانن في صحبتهن وخدمتهن من الحرار والاماء والنساء كلهن سواء في حل نظر بعضهن الى بعض وقيل ماملكت ايمانن هم الذكور والاناث جميعا قوله او الناعين هم القوم الذين ينعون القوم ويكونون معهم لارتقاهم اياهم اولانهم نشأوا فيهم (غير اولى الاربعة) اي الحاجة من الرجال والحاجة لهم في النساء ولا يشتهونهن وقيل التابع الاحق الذي لا تشبهه المرأة ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الابله الذي يرد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنين وقيل الشيخ الفاني وقيل انه المصوب والمعنى لا يدين زيتن لهما يكن ولا تابعهن الا ان يكونوا غير اولى الاربعة (او المفضل الذين لم يظهروا على عورات النساء) فطلعوها عليها قيل لم يظهروا امان طه على البس اذا الملح عليه اي لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها واما من شعر على فلان اذا قوى عليه اي

لم يلبغوا آذان القدرة على الوطء وقال المفسرون هذه الآية نزلت بعد الجلباب ثم الزينة هي الوجه والكفان وقيل اليدين الى الرقيقين وقال المذهب انما يباح للنساء ان يدين زينةهن لمن ذكر في هذه الآية الا في العبد وعن سعيد بن المسيب لا يفرنكم هذه الآية انما عني بها الاماء ولم يعن به العبد وكان الشعبي يكره ان ينظر المملوك الى شعر مولاته وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عباس يجوز ذلك فدل على ان الآية عنده على العموم في الممالك وقيل لم يذكر في الآية الخلل والمواجب بانه استثنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان الم يتزل منزلة الاب والخلل منزلة الام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووى جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فسالوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقى من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقى من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها تغسل الدم عن وجهه وعلى رضى الله تعالى عنه ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير ففرق فغشى به جرحه **ش** وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث انما يظهر من قوله الالبعلونهن او ابائهن وسفیان هو ابن صينة وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة الدم من وجه ابها فانه اخرجه هناك عن محمد بن سفیان الى آخره قوله لخرق وفي الاصل فخرق من باب الافعال وخرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وبقية الكلام قد مر هناك **ص** باب **ب** والذين لم يلبغوا الحلم منكم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (و الذين لم يلبغوا الحلم منكم) وقوله (يا ايها الذين آمنوا أمتنوا ليستأنذكم الذين ملكتم ايما نكم والذين لم يلبغوا الحلم منكم ثلاث مرات) الى قوله (والله عليم حكيم) وفي تفسير النسفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدبج بن هر والى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بمصالة كره عمر رؤية ذلك فقال يا رسول الله قد ددت لو ان الله امر ثاونا فانا في حالة الاستيذان فنزلت هذه الآية وقال مقاتل نزلت هذه الآية في اسماء بنت مرشد الحارثية وكان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كراهته فانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان خدمنا وخدمتنا يدخلون علينا في حالة نكرها فآزل الله الآية قيل ظاهر الخطاب للرجال والمراد به الرجال والنساء تعليلها لمذكر على المؤنث قال الامام والاولى ان يكون الخطاب للرجال والحكم ثابت للنساء بقياس جلي لان النساء في باب حفظ العورة اشد حالا من الرجال ومعنى الكلام ليستأنذكم بما ليكنكم الدخول عليكم قال ابو يعلى والظاهر ان يكون المراد العبد الصغار لان العدد البالغ بمنزلة الحر البالغ في تحريم النظر الى مولاته والذين لم يلبغوا الحلم منكم اى من الاحرار من الذكور والاناث قوله ثلاث مرات اى ثلاث اوقات في اليوم واليلة من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ياب فيه من الثياب وليس ثياب القنطرة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة القائلة ومن بعد صلاة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب القنطرة والاتصاف بقياس النوم واتماخص هذه الاوقات لانها ساعات الغفلة والخلوة ووضع الثياب والكسوة قوله ثلاث عورات لكم سمي كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الناس يتخلل تسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سفیان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأل رجل شهد

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العبد اضعى او فطرا قال ثم ولولا مكافئته ما شهدته يعنى
من صفه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذا ما ولا اقامه ثم اتي
النساء فوعظهم وذكرهم وامرهم بالصدقة فرأيتن يهوين وحلوقهن يدهفن الى بلال ثم ارتفع
هو وبلال الى بيته **ش** مطابقتها لترجمة ما قاله المهلب كان ابن عباس في هذا الوقت بمن لم يطلع
على عورات الناس ولذلك قال لولا مكافئته من الصفه ما شهدته وهذا هو موضع الترجمة يقول به باب والذين
لم يبلغوا الحلم قال وكان بلال من البالغين قال تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم) فاجرى
الذين ملكت ايمانهم مجرى الذين لم يبلغوا الحلم وامر بالاستئذان في العورات الثلاث لان الناس
يتكشفون في تلك الاوقات ولا يكونون في التستر فيها كما يكونون في غيرها واحد ابن محمد الملقب
بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم الدال المهملة وقع الباء آخر الحروف السمسار المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس بكسر الباء الموحدة
من العبوس النخعي الكوفي والحديث قد مر في صلاة العبد في باب العلم الذي بالمصلى قاله اخرجه هناك
عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس الى آخره ومر الكلام فيه قوله لولا مكافئته
منه اى منزلى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من صفه فيه التفات وفي رواية السرخسي
من صفه على الاصل كذا قال بعضهم قلت الظاهر ان قوله من صفه ليس من كلام ابن عباس
بل من كلام احد الرواة دليل قوله يعنى من صفه على ما لا يخفى واما على رواية السرخسي فن كلامه
بلا نزاع فانهم قوله ويهوين ممن اب ضرب بضرب قال الكرماني من الاهواء اى يقصدون
قلت فحشد بضم الباء من اهوى اذا اراد ان يأخذ شيئا قوله يدهفن حال قوله ثم ارتفع هو اى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع هو وبلال معه وفي رواية صلاة العبد ثم انطلق هو وبلال الى
بيته وقال ابن التين اختلف في اول من ابتدع الاذان اولا لعبد قيل ابن ابيير وقيل معاوية وقيل
ابن هشام وعن الداودي مروان وقال القناعي زياد **ص** باب قول الرجل لصاحبه
هل امرستم البيلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب **ش** اى هذا باب في ذكر
قول الرجل لصاحبه هل امرستم البيلة وهذا المقدار زاده ابن بطلال في شرحه ولم يذكره غيره
الا باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب ثم قال ابن بطلال لم يخرج البخاري فيه حديثا واخرج
في اول كتاب العقيدة رواية انس قال كان ابن لابي طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقصى الصبي فمارحم
ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن بما كان فقرت اليه النساء فقصى ثم احصاه منها
الحديث الى ان قال امرستم البيلة فذكره وهو من امرس الرجل فهو ممرس اذا دخل بامرأته عند
بناءها وادبه ههنا الوطء فمما امرسالته من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس قوله وطعن الرجل
عطف على قول الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله وابنته بالصب مفعوله قوله عند العتاب
اى في حالة العاتبة **ص** حديثا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت عاتبنى ابو بكر وجعل يطعننى في خاصرتى فلا يمنعنى من الضرر الا يمكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأته على فخذى **ش** الترجمة المذكورة مثبلة على
جزء من احد هما هو قوله قول الرجل لصاحبه هل امرستم البيلة فان كان هذا الجواب معقودا
في اكثر الروايات على ما قاله ابن بطلال فلا وجه الى ذكر نبي وقول الكرماني وعلى تقدير وجوده

موجهه ان الضاري يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يحد حديثا بشرطه بل عليه قلت
هذا ليس وجهه فان الحديث الذي ذكره في كتاب العقبة عن انس يطابق وهو على شرطه فكان
ينبغي ان يذكره هنا وقيل لما كانت كل واحدة من الجانبين متنوعة في غير الحالة التي ورد بها ان ذلك
جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا بخصوصا بحالة الكتاب وكذلك سؤال الرجل من الجماع
لا يجوز الا مثل حالة ابي طلحة من تسليته من مصيته وبشارته بغير ذلك قلت هذا الاصل من نفسوا الجزء
الثاني وهو قوله وطعن الرجل الى آخره ومطابقة حديث الباب له ظاهرة وعذر الرجل هو ان القاسم
يروى عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مختصر من حديث عائشة مضى
في اول كتاب التيم مطولا ومر الكلام فيه هناك

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق وانواعه ووجه المناسبة بين الكتابين ظاهر ان الطلاق
يعقب السكاح في الوجود فكذلك في وضع الاحكام فيه ما والطلاق اسم للتطبيق كالسلام اسم للتسليم
يقال طلق بطلق تطلقا وطلقت بفتح اللام تطلق طلاقا فهي طالق وطالقة ايض وقال الاخفش
لا يقال طلقت بالضم وطلقت ايض بضم اوله وكسر اللام القيلة فان خففت فهو خاص بالولادة
والمضارع فيهما بضم اللام والمصدر في الولادة طلق بسكون اللام فهي طالق فيها ومعنى الطلاق
في اللغة رفع القيد مطلقا مأخوذ من اطلاق الجيرو هو ارساله من محله وفي التوسع رفع قيد السكاح
ويقال حل عقدة التزويج ص وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعلكن
واحصوا العدة احصياه حفظناه وعدناه ش وقول الله بالجرح عطف على قوله الطلاق
قوله يا ايها النبي خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه
والتعدير يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطلق النساء فطلقوهن لعدتهن يعني فطلقوهن
مستقبلات لعدتهن كقولك آتية ليلة بقيت من المحرم اي مستقبلا لها والمراد ان يطلقهن في طهر لم يجامعهن
فيه ثم يحلين حتى تقضى عدتهن وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعد من الدم وقال
النسفي فطلقوهن لعدتهن وهو ان يطلقها طاهرة من غير جراح وقبل فطلقوهن لغيره الذي
يحصينه من عدتهن ولا تطلقوهن لحيضهن الذي لا يبتدنه من قرنين وهذا الممدخول به لان من لم يدخل
بها لعدة عليها واختلف المفسرون فيمن نزلت هذه الآية فقال الواحد من قتادة عن انس قال
طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة فأتزل الله عز وجل قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
الآية وقيل له راجعها فانها صوامع قوامه وهي من احدي ازواجك ونسائك في الجفة وقال السدي
نزلت في عدائه بن عمرو ذلك انه طلق امرأته حاقضا فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يراجعها وقال مقاتل نزلت في عدائه بن عمرو وعقبة بن عمرو والمازني وطويل بن الحارث بن الطلب
وعمر بن سعد بن العاص وفي تفسير ابن عباس قال عبدالله وذلك ان عمر ونفاعة من المهاجرين
كانوا يطلقون نعيمة وراحمون نعيمة فأتزل الله فأتزل الله فأتزل الله فأتزل الله فأتزل الله فأتزل الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ابغض الحلال الى الله الطلاق وقال تزوجوا ولا تطلقوا
ان الطلاق يهترمه العرش وقال لا تطلقوا النساء الا من ربه فان الله لا يحب الدواقين
ولا يحب الذواقات وقال ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا منافق ص واطلاق السنة ان

بطلقها من غير جاع ويشهد شاهدين **ش** اى الطلاق السنى ان يطلق امرأته حالة طهارتها
 من الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فهو مدامه ان يطلقها
 في الحيض او في طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيًا واختلفوا في طلاق السنة فقال مالك
 طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيها تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة
 برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة هذا حسن من الطلاق
 وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر طلقة واحدة من غير جاع وهو قول
 الثوري واشهب وزعم الرغيني ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابي حنيفة حسن واحسن
 وبدعي فالاحسن ان يطلقها وهي مدخول بها تطليقة واحدة في طهر لم يمسه فيها ويتركها حتى
 تقضى عدتها والحسن وهو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والبدعي
 ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا
ص حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى
 عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مره
 فليراجعها ثم لم يمسه حتى تطهر ثم نحى حتى تطهر ثم ان شاء امسك بهد وان شاء طلق قبل ان يمسه
 هلك العقد اتى امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء **ش** اسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل
 ابن ابي اويس ابن اخنت مالك بن انس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطلاق عن يحيى بن يحيى عن
 مالك واخرجه ابو داود ايضا عن القعني عن مالك واخرجه النسائي ايضا في عن محمد بن سلمة عن ابن
 القاسم قوله طلق امرأته هي آتنة بنت غفار بكسر التين المعجمة وتحقيف الفاء قاله النووي في تهذيبه
 وقبل بنت حمار بفتح العين المعجمة وتشديد الميم ووقع في مسند احمد ان اسمها نوار ويمكن الجمع
 بينهما بان يكون اسمها آسة ونوار لقبها وأمنة بهمزة مفتوحة بمدودة وميم مكسورة وتون ونوار
 بنون مفتوحة قولهم وهي حائض قبل هذه جملة من المبتدأ والخبر فالطابقة بينهما شرط واجيب بان الصفة
 اذا كانت خاصة بالنساء فلا حاجة اليها وفي رواية قاسم بن اصف عن طريق عبد الحميد بن جعفر عن نافع
 عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي في دمها حائض وعند البيهقي من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر
 انه طلق امرأته في حيضها واخرج الطحاوي هذا الحديث من عمان طرق صحاح منها عن نصر بن
 مرزوق وابن ابي داود كلاهما عن عبدالله بن صالح عن ابي ثب عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر
 رضى الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتفيظ عليه رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليراجعها ثم لم يمسه حتى تطهر ثم نحى
 حتى تطهر فبداله ان يطلقها في طهارتها قبل ان يمسه فذلك المدة كما امر الله قوله على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه كذا وقع هذا في رواية مالك وكذا وقع عند مسلم في
 رواية ابي الزبير عن ابن عمر وعواكثر الرواة لم يذكروا هذا لان قوله فسأله عمر عن ذلك يخفى عن عدنا
 فقوله فسأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رسول الله عن ذلك اى عن حكم ملاقاة مدامه
 على هذا الوجه ووقع في رواية ابن ابي ذئب عن نافع قاتى عمر النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك

اخرجه الدارقطني وكذا وقع في رواية مسلم في رواية يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قوله مره اى مر عبدالله واختلفوا في معنى هذا الامر فقال مالك هذا للوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفساء فانه يجبر على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابن ابي ليلى والاوزاعي والشافعي واحد واصحق وابونور وهو قول الكوفيين يؤمر برجعتها ولا يجبر على ذلك وجعلوا الامر في ذلك على التذب ليقع الطلاق على سنة وفي التوضيح ووجه من قال ان قوله مره فليراجعها من كلام ابن عمر لان كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صرح فيه وقول بعضهم انه امره لانه اغرب منه وههنا مسألة اصولية وهى ان الامر بالامر بالثى هل هو امر بذات الثى ام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر رضى الله تعالى عنه مره فامر به بان يأمر بامرهم حكاه ابن الحاجب فقال الامر بالامر بالثى ليس امر بذات الثى وقال الرازى الامر بالامر بالثى امر بالثى وبسطها في الاصول قوله فليراجعها في رواية ايوب عن نافع فامر به ان يراجعها وفي رواية لمسلم فراجعها عبدالله كما امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في وجوب الرجعة فذهب اليه مالك واحمد في رواية والمشهور عنه وهو قول الجمهور انها مستتبعة وذكر صاحب الهداية انها واجبة لورود الامر بها قوله ليسكها اى ليستبرئها في صحتها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر وفي رواية ببداة بن عمر عن نافع ثم يدها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها ونحوه في رواية البيث وايوب عن نافع وكذا عند مسلم في رواية عبدالله بن دينار قوله ثم ان شاء امسك بعدئى بعد الطهر من الحيض الثانى قوله قبل ان يمسه اى قبل ان يجامع قوله فذلك العدة التى امر الله تعالى اى بقوله (فطلقوهن لعدتهن) وقال الكرماتى اللام بمعنى في معنى في قوله ان يطلق لها النساء قلت لانسم ان اللام ههنا بمعنى الظرف لان معانيها التى جاءت ليس فيها ما يدل على كونها ظرفا بل اللام ههنا للاستقبال كما في قولهم تأهب لشتاء وكأ في قولهم ثلاث بقين من الشهر اى مستقبلا ثلاث وقال الزمخشري في قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) يعنى مستقبلات لعدتهن ويستنبط من هذا الحديث احكام * الاول ان الطلاق في الحيض محرم ولكنه واقع وذكر بعض من البعض انه لا يقع قلت هو قول الظاهرية وروى مثل ذلك عن بعض التابعين وهو شذوذ لم يبرج عليه اصلا * الثانى ان الامر فيه بالرجعة على الوجوب ام لا وقدم الكلام فيه عن قريب الثالث يستفاد منه ان طلاق السنة ان يكون في طهر الرابع قوله فليراجعها دليل على ان الطلاق غير البائين فلا يحتاج فيه الى رضى المرأة الخامسة فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول ولا خلاف فيه واما بالفعل فبغير خلاف فابو حنيفة اثبتته والشافعي قتاه السادس استدل به ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهى حائض اهم وينبغي له ان يراجعها فان تركها حتى مضت العدة بانت منه بطلاق وفي هذا الموضع كلام كثير جدا فمن اراد الوقوف عليه فليراجع الى شرحنا لمعاني لاثار للطحاوى رحمه الله تعالى **ص ٤٠ باب ٤** اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق **ش ٤** اى هذا باب فيه اذا طلقت المرأة وهى حائض يعتبر بذلك الطلاق وعليه اجمع ائمة الفتنى من التابعين وغيرهم وقالت الظاهرية والخوارج والرافضة لا يقع وحكى عن ابن علية ايضا **ص ٤١** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر عمر لعنى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فقه

ش ﴿ مطابقته للرجعة ظاهرة وانس بن سيرين هو اخ محمد بن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الطلاق من محمد بن المني وعن آخرين قوله ليراجعها دليل على وقوع الطلاق في الحيض قوله قلت تحتسب القائل انس بن سيرين وتحتسب على صيغة المجهول اي تحتسب طلقه من عدد الطلقات قال في اي قال ابن عمر في اصله خاللا استفهام وابدل الالف هاء اي فايكون ان لم تحتسب طلقه ويحتمل ان يكون كلمة للكف والرجع اي اترجر عنه فانه لاشك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات وقال عبدالحق روى ابن وهب عن ابن ابي دثب ان نافعا اخبره عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فقال عمر عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يمسكها الحديث وفي آخره وهي واحدة وكذلك ذكره الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة وبهذا رد عبدالحق على ابن حزم في قوله انه لا تحتسب من الطلاق قال فهذا نص في موضع الخلاف فلو ليس في ما تقدم من الكلام شيء يصلح ان يعود عليه الضمير الاطلاق المتقدم وقال ابن حزم لعل قوله وهي واحدة ليس من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبدالحق كيف هذا وفي الحديث فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم او يكون معنى قوله وهي واحدة اي واحدة اخطأ فيها ابن عمر وقضية واحدة لازمة لكل مطلق قال عبدالحق ويكفي في هذا التأويل سماحه ولو فعل هذا غيره فقام وقد ﴿ ص وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارايت ان عجز واستحقق ش ﴿ هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول ويونس بن جبير بضم الجيم وقمع الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره راه ابو غلاب يفتح الفين المجهمة وتشديد اللام وبالياء الموحدة الباهلي البصري مات قبل انس واوصى ان يصلى عليه انس قوله قلت تحتسب القائل يونس بن جبير وهي على صيغة المجهول قوله ارايت هكذا في رواية الكشي عن وفي رواية غيره ارايته وقال الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحقق اي اسقط عجزه وحقه حكم الطلاق الذي اوقفه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي بدل عليه الفسوى وقال النووي افيترفع عنه الطلاق وان عجز واستحقق وهو استفهام انكار وتقديره ثم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحاقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صاحب القصة ويريد به نفسه وان اصاب الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال مالي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحققت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحق وقال الكرماني يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحقق يعني ليس طلاقا ولا يجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحق لازم الجنون وهو من اخلاق اللازم وارادة المزموم وان يكون مخففة من التثنية ولو صحت الرواية بالفتح فالنبي اظهر وقال ابن الخشاب التام في استحقاق مفتوحة والمعنى فصل فلما بصيره احق عاجزا فيسقط عنه عجزه او حقه حكم الطلاق وهذه المادة اعني مادة الاستفعال اشارة الى انه تكلف الحق بما فعله من تطلق امرأته وهي حائض قيل قد وقع في بعض الاصول بفتح التاء اعني على صيغة المجهول اي ان الناس استحققوه بما فعل وقال المهلب معنى قوله ان عجز واستحقق يعني في المراجعة التي امر بها عن ايقاع الطلاق اوقف عقله فلم يكن منه الرجعة اتفق المرأة معلقة لاذات بلع ولا مطلقة وقدسني الله عز وجل عن ذلك فلا بد ان يحتسب بذلك التولية التي اوقفها على غير وجهها كما انه لو عجز عن فرض آخر

لله تعالى فلم يقم واستحق فلم يأت به ما كان يعتد بذلك وسقط عنه **ص** وقال ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حبت على تطليقة **ش** ابو عمر بنفع المين عبد الله بن عمرو المقرئ البصري القاعد كذا في رواية الاكثرين قال ابو عمر وفي روايه ابي ذر حدثنا ابو عمر وليس هذا الحديث في رواية النسائي اصلا وعبدالوارث ابن سعيد وايوب الحنطاني **قوله** حبت على صيغة المجهول **قوله** على بتشديد الباء المفتوحة واخرج هذا المعلق ابو تميم من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن ابيه مثل ما اخرج به البخاري مختصرا وزاد يعني حين طلق امرأته فسأل عمر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم حبت على تطليقة لم يصرح فيه من الذي حسبها عليه ولا جهة في احد دون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان هذا مثل قول الصحابي امرنا في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا فانه ينصرف الى من له الامر حينئذ وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل محل هذا لا يكون فيه اطلاع صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وفي قصة ابن عمر هذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامر بالراجعة فهذه اقوى من قول الصحابي امرنا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكذا مع ان فيه خلافا ولا توهم في ابن عمر انه يفعل في القصة شيئا براه مع ان الدارقطني خرج من طريق زيد بن هرون عن ابن ابي ذئب وابن اسحق جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة **ص** باب ٤ من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **ش** اى هذا باب وهو مشتمل على جزئين احدهما قوله من طلق وهذا كلام لا يفيد الانتقاري شيئا فقال بعضهم كاش البخاري قصدا ثبات متروعية جواز الطلاق وحل حديث بعض الحلال الى الله الطلاق على ما واقع من غير سب قلت هذا بعيد جدا فكيف قوله من يطلق على هذا المعنى ولهذا حذف ابن بطال هذا من الترجمة لانه لم يظهر له معنى وعلى تقدير وجوده يمكن ان يقال تقديره هذا باب في بيان حكم من طلق امرأته هل يباح له ذلك ولم يذكر جوابه وهو نعم يباح له ذلك لان الله عرجل شرع الطلاق كاشرع النكاح الجزء الثاني وهو قوله وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق وهذا الاستفهام معطوف على الاستفهام الذي قدرناه ولم يذ كر جوابه ايضا اعتماد اعلی ما يفهم من حديث الباب **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت ابا زهري اى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعادت منه قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحق باهلك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الحق باهلك لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فلعل على انه يجوز ولكن تركه ارفقي والطف الان احتج الى ذلك والحميدي هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واثيري محمد بن مسلم والحديث اخرجه النسائي في النكاح ايضا عن حسين بن حريث و اخرجه ابن ماجة فيه ايضا عن دحيم **قوله** ان ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره نون اسمها امية وقال الكرماني مصغرا لامة قلت مصغرا لامة امية وهذه امية مصغرة بضم الهزة وتشديد الميم ووقع في كتاب الصحابة لابن نعيم عن عائشة ان عمة بنت الجون تعوذت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ادخلت عليه وفي سنده عبيد بن القاسم متروك وقيل اسمها اسماء

بنت كند الجونية رواه يونس عن ابن اسحق وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه تزوج اسماء بنت
النعمان بن ابى الجون بن شرابيل وقيل اسماء بنت الاسود بن الحارث بن النعمان الكندية واختلقوا
في فراقها قبيل لمادخلت عليه دماها فقالت فقال انت وابنتك انتمجي وزعم بعضهم انها استعذت
منه فطلقها وقيل بل كان بها وضع كوضع العامرية ففعل بها كفعالها بها وقيل المستعينة امرأتها
بلعبر من سبي ذات الشقوق بضم الشين المضممة واللقاين اولاهما مضمومة وهى اسم منزل بطريق
مكة وكانت بجيلة فخافت فساؤه ان تظلمن عليه فعلن لها انه يحبها ان تقول اعود بالله منك وقال
ابن عقيل تكلم صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كندة وهى الشقية فسأته ان يردها الى اهلها
فردها مع ابى اسيد فزوجها المهاجرين ابى امية ثم خلف عليها قيس بن مكشوح وفي الاستيعاب
تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بنت يزيد الكلابية فبلغه ان بها باضا فطلقها
وقبل انها هى التى تعوذت منه وذكر الرشاطى ان اباهما وصفها لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى
تعالى عليه وسلم فقال وايزيدك انها لم تعرض قط فقال مالهنه عند الله خير قط فطلقها ولم يكن عليها
وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسيد الساعدي ليضرب
عليه هند بنت يزيد بن البرصاء فقدم بها عليه فلما بين عليها ولم يكن رآها رأى بها باضا فطلقها وذكر
الشهرستاني تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما خيره نساء
اخترت قومها فكانت تلقت البعر وتقول انا الشقية قوله لقد عذت بالذال المهممة من العود
وهو الالباء قوله بعظيم ابى رب عظيم قوله الحق بكسر الهمزة وسكون اللام من العوقى وقال
ابن المنذر اختلقوا في قول الحق باهلك وشبهه من كنيات الطلاق فقالت طامعة بنوى في ذلك فان
اراد طلاقا كان طلاقا وان لم يرد له لم يزمه شئ هذا قول الثوري وابى حنيفة قالوا اذ انوى واحدة
او ثلثا فهو مانوى وان نوى ثنتين فهى واحدة وقال مالك ان اراد به الطلاق فهو مانوى واحدة
او ثنتين او ثلثا وان لم يرد شيئا فليس بشئ وقال الحسن والشعبي اذا قال الحق باهلك او لاسيبل
لى عليك او الطريق لك واسع ان نوى طلاقا فهى واحدة والافليس بشئ ص قال ابو
عبد الله رواه حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهرى ان هروة اخبره ان عائشة قالت ش
ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس بموجود في بعض النسخ قوله رواه اى روى الحديث المذكور
حجاج بن ابى منيع بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو حجاج
ابن يوسف بن ابى منيع واسم ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد الوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد
المهملة والفاء وكان يكون بحلب ولم يخرج له البخاري الامعة وكذا لجه وهذا التعليق رواه
يعقوب بن سفيان النسوي في مشيخته وليس فيه ذكر الجونية انما فيه انها كلابية وقال حدثنا حجاج
ابن ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد بحلب حدثنا جدى عن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم العالية بنت غيبان بن عمرو من بنى ابى بكر بن كلاب فدخل بها فطلقها وقال حجاج
حدثنا جدى حدثنا محمد بن مسلم ان هروة اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت فذل الضحاك بن سفيان من بنى ابى بكر بن كلاب عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقاله بنى وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك في اخذ ام شبيب قالت وام شبيب امرأة الضحاك
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حرة بن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله

عنه قال خرجا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انطلقا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسا بينهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقداني بالجوينة فأولت في بيت في نخل في بيت اسيمة بنت النعمان بن شراحيل ومعهما دانتها حاضرة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها لسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعود بالله منك فقال قد عدت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقين والحقها باهلها شي **مطابقته للترجمة** من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يواجه الجوينة المذكورة في الحديث بقوله الحق باهلك وانما قال لابي اسيد الحقها باهلها والترجمة بالاستفهام من غير تعيين شيء من امر المواجهة وعدمها وقد ذكرنا انه يحتمل الوجهين فيران ترك المواجهة ارفق والطف وههنا المطابقة في ترك المواجهة فافهم وقال الكرماني فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة ادلاطلا اذ لم يكن محمد عقد نكاح اذما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله تعالى عليه وسلم ان زوج من نفسه بلا اذن المرأة ولولها وكان صدور قوله هي نفسك لي منه لاستقالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق بقوله الحق باهلك وامره ابا اسيد بالاخلاق بعد الخروج لابنائيه بل يعضده انتهى قلت هذا كله كلام لا طائل تحته لان سؤاله او لا بقوله ادلاطلا الى ولم يكن ايضا بالمواجهة غير موجه لانه كان من المعلوم قطعا ان الذي ذكره في الجواب من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقع سؤاله في محله وكذلك قوله واما حكاية المواجهة الخ غير واقع في محله لان ثبوت المواجهة في الحديث السابق لا يستلزم في هذا الحديث فكيف يثبت بهذا الكلام المطابقة بين الترجمة والحديث ومع هذا لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم في خطابه اياها على قوله قد عدت بمعاذ ولم يأمر بالاخلاق الا لابي اسيد فان المواجهة لها بذلك وكذلك قوله وامره ابا اسيد بالاخلاق بعد الخروج لابنائيه غير صواب لان عدم المأنة انما يكون لو قال لها صلى الله تعالى عليه وسلم الحق باهلك ثم قال لابي اسيد الحقها باهلها ولم يكتف بما قال هذه المقالة حتى يقول بل يعضده وكيف يعضد شيئا لم يقله وهذا عجيب جدا وبما يؤكده ما قلناه ابن بطال ليس في هذا انه واجهها بالطلاق واعترض عليه بعضهم بان ذلك ثبت في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اول احاديث الباب فيجعل على انه قال لها الحق باهلك ثم لما خرج الى ابي اسيد قال له الحقها باهلها فلا مأنة فالاول قصده بالطلاق والثاني اراد به حقيقة اللفظ وهو ان يبيدها الى اهلها انتهى قلت يرد هذا الاعتراض بما رددناه كلام الكرماني لان كلامهما من وجه واحد واعجب من الكل ان بعضهم نقل كلام الكرماني برمه بطريق الادماج حيث قال واعترض بعضهم بانه لم يتزوجها اذ لم يجر ذكر صورة العقد وسأله مثل ما قاله الكرماني لكن بتغيير العبارة ورضى به حيث قال في اخر كلامه ويؤيده قوله في رواية لابن غسيل انه اتفق مع ابيها على مقدار صداقها وان اباهما قال انه انهار غبت فيك وحطت اليك انتهى قلت سبحانه الله ما ابعد هذا عن المقصود لان الكلام في امر المواجهة وعدمها وقد ذكرنا وجه ذلك من غير تمحيق فيما لا ينبغي ثم ان البضاري اخرج هذا الحديث عن ابي نعيم وهو الفضل بن دكين يروي عن عبد الرحمن بن غسيل بدون الالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية النسقي عبد الرحمن بن غسيل بالالف واللام وعبد الرحمن هذا هو ابن سليمان بن عبد الله

ابن حنظلة بن عامر الانصاري وحنظلة هو غسيل الملائكة استشهد باحد وهو جنب فسلته الملائكة وقصته مشهورة وعبدالرحمن نسب الى جد ابيه ولعل الرواية كانت ابن غسيل الملائكة فسقطت لفظة الملائكة وهو ضمت منها الالف واللام وحزرة ابن اسيد بضم الهجمة وقبح السين يروى عن ابيه ابن اسيد واسمه مالك بن ربيعة بن البدن بالباه الموحدة والتون وقبل البدى بالباه آخر الحروف وهو نصيف ابن عامر بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي شهد بدرًا واحدًا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكره المدائني وهو آخر من مات من البدرين والحديث من افرادة قوله الى حائط هو البستان من الغيل اذا كان عليه جدار قوله الشوط بفتح الشين المجمة وسكون الواو وفي آخره ثاء مججمة وقبل ميملة وهو بستان في المدينة معروف قوله ودخل اى الى الحائط قوله وقداق على صيغة الجھول قوله بالجرنية نسبة الى الجون قال الكرمانى بضم الجيم قلت ليس كذلك بل بفتح الجيم وسكون الواو وبالون وقال ابن الاثير بنوا الجون قبيلة من الازد وقال الرشاطى الجونى في كندة وفي الازد قالنى في كندة الجون وهو معاوية بن جهر آكل المرار وساقه الى كندة ثم قال منهم اسماء بنت نعمان بن الاسود بن الحارث ابن شراحيل بن كندة تزوج بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتعوزت به فطلقها وقال ابن حبيب والجونية امرأة من كندة وليست باسماء والذي في الارد الجون بن عوف بن مالك وقال الكرمانى اسم الجونية امامة قوله في بيت في نخل في بيت كلها بالتونين قوله امية بالرفع بدل من الجونية وعطف بيان لها وهى بنت التيمان بن شراحيل بفتح الشين المججمة وتخفيف الزاء ~~وهو~~ كسر الحاء الميملة قوله ومعهد ايتا بالبدال الميملة وببدال الف باه آخر الحروف المفتوحة وبالتا المثناة من فوق قال اى ظرعا وقال بعضهم الظئر المرضع قلت ليس تأ قال وانما الداية هى المرأة التى تولد الا ولاد وهى القابلة وهو لفظ معرب قوله هى امر للؤث من وهب يحب واصله اوهى حذفت الواو تبعاً لفعلة المضارع واستغنت عن الهجمة فصار هى على وزن على قوله السوقة بضم السين الميملة يقال للواحد من الرعية والجمع وانما قيل لهم ذلك لان الملك يسوقهم فيساقون له على مراده واما اهل السوق فالواحد منهم يسمى سوقيا وقال الجوهري السوقة خلاف الملك ولم تعرف النى صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نسيها بالثنية قوله فاهوى يده اى اماله اليها ووقع في رواية لابن سعد فاهوى اليها ليقبلها قوله قتلت اعوذ بالله منك روى ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبدالرحمن بن الفضيل باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة رضى الله تعالى عنهما دخلتا عليها اول ما قدمت فسلتاها وخصتاها وقالت لهما احداهما ان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يعبد من المرأة اذا دخل عليها ان تقول اعوذ بالله منك قوله قد عذت بمعاذ بفتح الميم قال الكرمانى اسم مكان العوذ قلت يجوز ان يكون مصدر اميم بمعنى العوذ والتونين فيه للتنظيم وفي رواية ابن سعد فقال بكه على وجهه وقال عذت معاذاً ثلاث مرات وفي رواية اخرى له امن حاذ الله قوله ثم خرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رازقين براء وبعد الالف زاي مكسورة ثم قاف على لفظ تنية صفة موصوفها مخوف اى يوين رازقين والرازقية ثياب من كتان يبيض طوال قاله ابو عبيدة وقبل يكون في داخل يبيضها زرقه

والرازي الصفيق ومعنى اكسها رازقين اعطها ثوبين من ذلك الجلس وقال ابن التين متعبا بذلك
 اما وجوبا واما تفضلا قوله والحققا بفتح الهززة من الاخلاق **ص** وقال الحسين بن الوليد
 النيسابوري عن عبد الرحمن بن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر
 ابا اسيد ان يخرجها ويكسوها ثوبين رازقين **ش** الحسين بن الوليد بفتح الواو والنيسابوري
 الفقيه الحنفي الورع ورواية البخاري عنه معلقة لان وفاة الحسين سنة ثنتين ومائتين ومولد
 البخاري سنة اربع وتسعين ومائة ووفاته سنة ست وخمسين ومائتين وعبد الرحمن هو ابن التيسيل
 وعباس بن سهل يروي عن ابيه سهل بن سعد وابي اسيد المذكور كلاهما قالا تزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابني اجد الفراء
 عن الحسين بن الوليد قوله اميمة بنت شراحيل وهي اميمة بنت التيمان بن شراحيل المذكورة
 في الحديث السابق ولكن هنا نسبها الى جدها قوله ويخرجها ويروي ويجهزها ويكسوها
 قال ابن الماربه امر صلى الله تعالى عليه وسلم بالكسوة لها تفضلا منه عليها لان ذلك لم يكن لازما له
 لانها لم تكن زوجة وهذا الثوب خرجته النسائي فان قلت قال ابن الجوزي ان بعض نساء
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لها اذا اردت الخلوة فقولي له اعوذ بالله منك قلت فيه نظرا
 في نفس الحديث من انها لم تعرفه وانما نظر اليها نظر الخاطب المحظوظة فان قلت ذكر الدارقطني
 في سننه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثومان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف خمار
 امرأة ونظر اليها فقد وجب الصداق دخلها اولم يدخل قلت هذا مع رساله فيه ابن لهيعة ويحمل
 على انه بعد العقد وذكر المذهب ان هذه الكسوة هي التمتع التي للطفة التي لم يدخلها وقال ابن
 التين يحتمل ان يكون عقد نكاحها تفويضا فيكون لها التمتع او يكون سمي لها صداقا تفضل عليها
 بذلك **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا عبد الرحمن بن حنيفة
 عن ابيدو عن عباس بن سهل عن ابيه بهذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن
 عبدالله بن محمد المعروف بالسدي عن ابراهيم بن ابي الوزير واسم ابي الوزير عمر بن مطرف الحجازي
 نزل البصرة وقد ادركه البخاري ولم يلقه وروى عنه بواسطة وذكره في تاريخه مات في بضع عشرة
 ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو يروي عن عبد الرحمن بن القيسيل عن حنيفة
 ابني اسيد عن ابيه ابني اسيد وروى ايضا عن عباس بن سهل وهو يروي عن ابيه سهل بن سعد
 قوله حدثني وروى حدثنا قوله بهذا في الحديث المذكور **ص** حدثنا هجاج بن
 منال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابني غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض
 بان عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد كر ذلك فأمره ان يرجعها فاذا طهرت فاراد ان
 يطلقها فليطأها قالت فهل عد ذلك طلاقا قال ارأيت ارجز واستحق **ش** كان وجهه اراد
 هذا الحديث في الباب الذي قبله ولكن يمكن ان يقال بالتعسف ان قوله ان ابن عمر طلق امرأته
 وهي حائض اعم من انه واجهها بالطلاق اولا ولكن قيل انه واجهها لانه طأها من شقاق وفيه
 نثار لا يخفى والكلام فيه قد مر في الباب الذي قبله ومام علي وزن فقال بالتشديد هو ابن يحيى

ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابى كثير وابو غلاب بفتح القين المجهمة وتشديد اللام وبالباء
 الموحدة هو كنية ونس بن جبر بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي
 آخره راء الباهلى البصرى قوله قال اعرف ابن عمر انما قاله ذلك مع انه يعرف انه يعرفه
 وهو الذى يخاطبه ليقرره على اتباع السنة وعلى القول من ناقلا وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير
 العلماء فقررده على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه لا يعرفه قوله ارايت اى اخبرنى ولم يشترط هنا
 تكرار الطهر بخلاف الحديث الذى سبق لان التكرار هو الاولوية والافضلية والا فالواجب
 هو حصول الطهر فقط ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق
 مرتان فاسالك بمعروف او تمسرح بإحسان ﴾ ش اى هذا باب فى بيان من اجاز تطلق المرأة
 بالطلاق الثلاث دفعة واحدة وفى رواية ابى ذر باب من جوز الطلاق الثلاث وهذا اوجه
 واوضح ووضع البخارى هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث
 وفيه خلاف فذهب طاوس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة والنخعي وابن مقاتل والظاهرية
 الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجبوا فى ذلك بما رواه مسلم
 من حديث طاروس ان ابا الصهباء قال لابن عباس انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وثلاثا من اماره عمر فقال ابن عباس نعم واخرجه
 الطحاوى ايضا وابوداود والنسائى وقبل لا يقع شىء ومذهب جاهل العلماء من التابعين ومن بعدهم
 منهم الاوزاعى والنخعي والثورى وابرجنية واصحابه ومالك واصحابه والشافعى واصحابه واحمد
 واصحابه واسحق وابوثور وابوعبيد وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقص ولكنه
 يأنم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت
 اليه لشذوذه عن الجماعة التى لا يجوز عليهم التواطؤ على تحريف الكتاب والسنة واجاب
 الطحاوى عن حديث ابن عباس بما خصه انه منسوخ بانه اهلما كان زمن عمر رضى الله تعالى
 عنه قال (يا ايها الناس قد كان لكم فى الطلاق ائاة وانه من تعجل ائاة الله فى الطلاق الوثاء اياه)
 رواه الطحاوى باسناد صحيح وخاطب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك الناس الذين قد علموا ما تقدم
 من ذلك فى زمن الى صلى الله تعالى عليه وسلم فزكروه عليه منهم منكر ولم يندفعه دافع فكان
 ذلك اكبرا لجمع فى نسخ ما تقدم من ذلك وقد كان فى ايام الى صلى الله تعالى عليه وسلم اشياء على معان
 فعملها اصحابه من بعده على خلاف تلك المعانى فكان ذلك حجة ناصحة لما تقدم من ذلك تدوين النواوين
 وبيع امهات الاولاد وقد كن يعن قبل ذلك والتوقيت فى حدانحر ولم يكن فيه توقيت فان قلت
 ما وجه هذا النسخ وعمر رضى الله تعالى عنه لا ينسخ وكيف يكون النسخ بعد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت لما خالط عمر اصحابه بذلك فلزمه انكار صرار اجابا والنسخ بالاجماع
 جوزه بعض مشايخنا بطريق ان الاجماع موجب علم اليقين كالتص فيجوز ان ينبت النسخ به
 والاجماع فى كونه حجة اقوى من الخبر المشهور فاذا كان النسخ جائزا بالخبر المشهور فى الزيادة على
 النص فيجوز به الاجماع اولى فان قلت هذا اجماع على النسخ من تلقاء انفسهم فلا يجوز ذلك
 فى حقهم قلت يحتمل ان يكون ظهر لهم نص اوجب النسخ ولم يقل البنا ذلك على ان الطحاوى
 قد روى احاديث عن ابن عباس تشهد بانسخ ما قاله من ذلك منها ما رواه من حديث الاعش من

مالك بن الحارث قال جاورجل الى ابن عباس قال ارعى طلق امرأته ثلاثا فقال ان علك عصى الله فامنع الله
 واطاع الشيطان فلم يصح له مخرجا فقلت فكيف ترى في رجل يجلهاله فقال من يتأذى الله يتأذى معه
 وقال الشافعي رضي الله عنه يشبه ان يكون ابن عباس قد علم شيئا ثم لم يخبر به لاي روى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ثم يخالفه شيء لا يعلمه كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
 خلاف فأجاب قوم عن حديث ابن عباس المتقدم انه في غير المدخول بهما قال الحصاص حديث ابن
 عباس هذا منكر قوله لقوله تعالى الطلاق مرتان الى اخره وجه الاستدلال به ان قوله تعالى
 (الطلاق مرتان) معناه مرة بعد مرة فإذا جازا الجمع بين اثنين جازين الثلاث واحسن منه ان يقال
 ان قوله (او تيسر) باحسان) عام متناول لايضاغ الثالث دفعة واحدة وقال ابن ابي حاتم انا يونس بن
 عبد الأعلى قراءة عليه انا ابن وهب اخبرني سفيان الثوري حدثني اسمعيل بن سميع سمعت ابا رزين يقول
 جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل (فما ساء
 المعروف او تيسر باحسان) ابن الثالثة قال التيسر باحسان هذا اسناد صحيح ولكنه مرسل
 ورواه ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين مرسل ثم قال حدثنا
 عبد الله بن احمد بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جرير بن خالد حدثنا ابن عائشة
 عن حجاج بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال اساءك معروف او تيسر
 باحسان **ص** وقال ابن الزبير في مريض طلق لاراي ان ترث ميتة شئ **ص** اي قال عبد الله بن
 الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه في مريض طلق اي امرأته طلاقا بانا لاراي بفتح الهزة ان
 ترث ميتة اي التي طلقت طلاقا بانا وفي رواية ابي ذر ميتة قطع الصبر لانه يعلم انها ميتة
 هذا المطلق وقد اختلف العلماء في قول الرجل انت طالق البتة فذكر ابن المنذر عن عمر رضي الله
 تعالى عنه انها واحدة وان اراد ثلثا فهي ثلث وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقالت طائفة
 البتة ثلاث روى ذلك عن علي وابن عمر وابن المسيب وعروة والزهرى وابن ابي ليلى ومالك
 والاوزاعي وابي حنيفة وهذا التعليق رواه ابو عبيد القاسم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
 حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه سئل ابن الزبير عن الميتة في المرض فقال طلق عبد الرحمن بن عوف
 ابنة الاصمغ الكلبية فيمات مات وهي في عندها فورا عثمان قال ابن الزبير واما انا فلا ارى ان ترث الميتة
ص وقال الشافعي رحمه شئ **ص** اي قال عامر بن شراحيل الشعبي ترث الميتة زوجها في الصورة
 المذكورة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن ابي حنيفة عن عغيرة عن ابراهيم والشعبي في رجل طلق
 امرأته ثلاثا في مرضه فالتفت عدة المتوفى عنها زوجها ووجه ما كانت في العدة وروى ابن ابي شيبة بسند
 صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المطلق ثلاثا في مرضه رحمه مادامت في العدة
 ولا يربها وورث على رضي الله تعالى عنه ام البنين من عثمان رضي الله تعالى عنه لما حصر وطلقها
 وقال ابراهيم رحمه مادامت في العدة وقال طاوس وعروة بن الزبير وابن سيرين وعائشة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها يقولون كل من فر من كتاب الله رداليه وقال عكرمة لولم يبق من عدتها الا يوم
 واحد ثم مات ورثت واستأنفت عدة المتوفى عنها زوجها **ص** وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت
 العدة قال نعم قال ارايت الزوج الآخر فرجع عن ذلك شئ **ص** اي قال عبد الله بن شبرمة بضم

الذين المجبة وسكون الباء الموحدة وضم الراء الضبي فاضى الكوفة التابعي يعنى قال لشمسى تزوج
 اى هل تزوج هذه المرأة بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا قال لم اى قال الشعبي لم تزوج واصل
 تزوج تزوج وهو فعل مضارع فحذفت منه احدى التائين التخفيف كما في قوله عز وجل (نارا لمنلى)
 اصله تنلى قوله قال ارايت اى قال ابن شبرمة لشمسى ارايت اى اخبرنى ان الزوج الآخر
 اذا مات ترث منه ابض فيلزم اربها من الزوجين معا في حالة واحدة قوله فرجع اى الشعى عن
 ذلك اى رجع عما قاله من انها ترثه مادامت في العدة وقد اختصر البضارى هذا جذا **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان عويمرا
 الجهلقى جاء الى حاصم بن عدى الانصارى فقال له يا حاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا
 ابتله فقتلونه ام كيف يفعل سلى يا حاصم عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل حاصم
 عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل
 وعابها حتى كبر على حاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع حاصم الى اهله
 جاء عويمر فقال يا حاصم ماذا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم لم تأتني بخبر
 قدكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التى سألته عنها قال عويمر والله لا انتهى حتى
 اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله
 ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ابتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد اتزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فأتنا واتيهم الناس عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان اسكنتها
 فطلقها ثلاثا قبل ان يأمرو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة
 المتلحين **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فطلقها وامضاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم ينكر عليه فدل ان من طلق ثلاثا يقع ثلاثا والحديث قدمضى في تفسير سورة النور
 في موضعين احدهما مطلولا عن اصعب عن محمد بن يوسف عن الازهاى عن الزهرى والآخر عن
 سليمان بن داود عن ابى الربيع عن فليح عن الزهرى قوله ارايت اى اخبرنا عن حكمه قوله
 وكره المسائل اى التى لا يحتاج اليها سيما فيه اشاعة فاحشة قوله حتى كبر بضم الباء اى عظم وشق
 قوله قد اتزل الله فيك اى آية العان قوله وتلك اى التفرقة وقدمر الكلام فيه هاك مستوفى
ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني البث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مروة
 بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظى جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاق واتى تكلمت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظى
 وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائكة تريدن ان ترجعى الى رفاعة
 لاحتى بذوق عسلكته وتذوق عسلته **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فبت طلاق
 اى قطع قطعاً كلياً فاللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة او متفرقة وسعيد
 بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وقبح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وباء
 المصرى وروى مسلم عنه بواسطة قوله ان امرأة رفاعة دسكسرا اى وتنفق الفاء
 وبعد الالف عين مهملة ابن سموال ويقال رفاعة بن رفاعة القرظى من بنى قريظ واسم المرأة نجمة

بنت وهب وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث هشام بن حروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت امرأة من قريظة يقال لها نجيعة بنت وهب نعت عبدالرحمن بن الزبير فطلقها فزوجها رفاعه رجل من بني قريظة ثم فارقتا فاردت ان ترجع الى عبد الرحمن بن الزبير فقالت والله يا رسول الله ما هو منه الا كهدية التوب قتال والله يا نجيعة لا ترجعين الى عبدالرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره وهذا المتن عكس متن الصحيح وانما اوردناه هنا لاجل بيان اسم المرأة المذكورة قوله عبدالرحمن ابن الزبير فجمع الزاوي وكسر الياء الموحدة ابن باطيا القرطبي قوله مثل الهدية بضم الهاء وسكون الدال هدية التوب وهو طرفه مما يلي طرفه وقال لها هدية التوب قوله لا اى لا ترجعين قوله عسيلتك هي كناية عن الجماع والعسل ربما يؤثرت في بعض اللغات فيصغر على عسيلة وروى احمد في مسنده حدثنا مروان ابنا ابنا ابو عبد الملك المتكى حدثنا عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قال العسيلة هي الجماع واخرجه النار قطني في سننه والمتكى مجهول وفي التلويح لفظ الكاح في جميع القرآن العظيم اريد به العقد لا الوطء الا في قوله تعالى (حتى تسكن زوجا غيره) فانه اريد بلفظ النكاح العقد والوطء جميعا بدليل حديث العسيلة فان العسيلة هنا الوطء وفيه نظر لان لفظ النكاح اسند الى المرأة فلو اريد به الوطء لكان المتن حتى تملأ زوجا غيره وهذا غلط لان المرأة موطوءة لا واطئة والرجل واطئ بل مناه ابيض العقد ووجب الوطء بحديث العسيلة فانه خبر مشهور يجوز به الزيادة على النص وهذا لا خلاف فيه الا لسعيد بن المسيب فانه قال العقد الصحيح كاف ويحصل به التحليل فلزواج الاول ولم يوافق على هذا احد الاطاحة من الخوارج وذكر في كتاب القنية لابي الزجاء مختارين محمودا زاهدي ان سعيد بن المسيب يرجع عن مذهبه هذا فلو قضى به قاض لا يفتد قضاءه وان افنى به احد عز وقال الحسن البصري الا تزال شرط لاتصل للاول حتى يطأها الثاني وطأه ا تزال زعم ان معنى العسيلة الا تزال وخالفه سائر الفقهاء فقالوا اختلفا في محلها فلزواج الاول وهو ما يفسد الصوم والحج ويوجب الحد والفصل ويحصر الزوجين ويكمل الصداق وقال ابن المنذر لو اتاهما الزوج الثاني وهي نائمة او مضى عليها لا تنشر انها لا تحل للزوج حتى يذوقا جميعا العسيلة اذ غير جائز ان يسوي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما في ذوق العسيلة وتحل بان يذوق احدهما وقال ابن بطال اختلفوا في عقد نكاح المحلل فقال مالك لا يحلها الا بنكاح رغبة فان قصد التحليل لم يحلها وسواء علم الزوجان بذلك او لم يعلما ويفسخ قبل الدخول وبعده وهو قول الليث وسفيان بن سعيد والاوزاعي واحمد وقال ابو حنيفة واصحابه والشافعي النكاح جائز له ان يقيم على نكاحه اولا وهو قول عطاء والحكم وقال القاسم وسالم وحريرة والشعبي لا بأس ان يتزوجها ليحلها اذ لم يعلم ذلك الزوجان وهو ما جاور بذلك وهو قول ربيعة ويحيى بن سعيد وذهب الشافعي وابو ثور الى ان نكاح الذي يفسد هو الذي يقدر عليه في نفس عقد النكاح انه انما يتزوجها ليحلها ثم يطلقها ومن لم يشترط ذلك فهو عقد صحيح وروى بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة مثله وروى ايضا عن محمد بن يعقوب عن ابي حنيفة انه اذا نوى الثاني تحليلها للاول لم يحل له ذلك وهو قول ابي يوسف ومحمد وروى الحسن بن زياد عن زفر عن ابي حنيفة انه ان شرط عليه في نفس العقد انه انما يتزوجها ليحلها للاول فانه نكاح صحيح ويصحان به وبطل الشرط وله ان يسكنها فان طلقها حلت للاول وفي القنية اذا اتاهها

الثاني في درها ليجل للاول وان اولوج الى محل البكار: حملت للاول وللموت لا يقوم مقام الدخول في حق التحليل وكذا الخلوة فان قلت روى الترمذي والقاسم في غير وجه عن سفيان الثوري عن ابي قيس واسمه عبد الرحمن بن مروان الاودي عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمل والحلل له وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه احمد في مسنده ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمل والحلل له وروى الترمذي من مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله بنصوه سواء وروى ابن ماجه من حديث الليث بن سعد قال قال ابو صعب مشرح بن هاجان قال عقبه بن حامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخيركم بالثيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو الحمل لعن الله الحمل والحلل له وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس بنصوه سواء وروى احمد والبرادوي وابو يعلى واسحق بن راهويه في مسانيدهم من حديث المقبري عن ابن عباس بنصوه سواء وروى ابن ابي شيبة من رواية قبيصة بن جابر عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا اوتي بحمل وحلل له الا رجعتما وروى عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك العامري سمعت ابن عمر يسأل عمر طلق امرأته ثم قدم فادرجل ان يزوجهما ليحللها قال ابن عمر كلاهما زان ولو مكنا حشرين سنة فهذه الاحاديث والاكار كلها تدل على كراهية النكاح المشروط به الصلوة وظاهره يقتضي الصريح قلت لفظ الحمل يدل على صحة النكاح لان الحمل هو الميثم لفلو كان قاسدا لماسماه حمل ولا يدخل احد منهم تحت العنة الا اذا قصد الاستحلال وحديث علي رضي الله تعالى عنه فيه شك ابو داود حيث قال لا اراده رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعلول بالحارث وحديث عقبه بن حامر قال عبد الحاق اساده حسن وقال الترمذي في عله الكبرى الليث بن سعد ما اراده سمع من مشرح بن هاجان وقال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عن حديث رواه الليث بن سعد عن مشرح بن هاجان عن عقبه بن حامر فذكره قال لم يسمع الليث من مشرح ولا روى عنه واما اثر عمر الذي رواه ابن ابي شيبة فقال الطعاوي هو بحول على التشديد والتغليظ كخوض ماهره سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عن الجماعة بيوتهم وكذا ما روى عن ابنه عبد الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فزوجت فطلق ففشل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتصل للاول قال لاحق يذوق عسلتها كما ذاق الاول **ش** مطابقتها لترجة في قوله طلق امرأته ثلاثا فظاهر في كونها مجموعة ويحيى هو القطن وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله طلق اي الزوج الثاني قوله للاول اي الزوج الاول قوله قال لاى لا تحل حتى يذوق الزوج الثاني عسلتها كما ذاق الزوج الاول **ص** باب من خير نساء **ش** اي هذا باب في بيان حكم من خير نساء وفي بعض النسخ باب من خير ازواجه والضمير هو ان يحصل الطلاق الى المرأة فان لم تمثل فلا شيء عليها **ص** وقول الله تعالى قل لا زوجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امسكن مسركن جعلا **ش** وقول الله بالجر عطف على قوله من خير نساء لان محله مجرور باضافة لفظ باب اليه وقدم الكلام فيه في سورة الاحزاب **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعش حدثنا مسلم عن مسروق

عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاختارنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا
 ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث والاعمش هو
 سليمان ومسلم هو ابن صبيح بالضمير ابو الضمى مشهور بكنتيته أكثر من اسمه وقال بعضهم وفي طبقته
 مسلم البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما
 مسلم بن كيسان الاور وليس هو من رجال الصحيح ولله رواية عن مسروق وقال الكرماني
 ومسلم بلفظ قائل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضمى بن صبيح مصغر الصبيح وان يكون مسلم
 البطين بفتح الباء الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح
 بهذا الاتباس لانهما يرويان بشرط الضمى انتهى قلت ذكر في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما
 البطين مع مسروقا يروي عن الاعمش فهذا يرد كلام بعضهم المذكور ولكن الحافظ المزي قال مسلم
 بن صبيح ابو الضمى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث
 اخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي
 في النكاح عن بن دينار واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خلف وفي الطلاق عن محمد بن عبد الاعلى
 وغيره واخرجه ابن ماجة في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فلم يعد بضم العين وتشديد الدال
 من العدد ويروي فلم يعد بك الادغام ويروي فلم يعد بسكون العين وقص التاء المشاء من فوق
 وتشديد الدال من الاعتداد قوله ذلك اشارة الى الضمير الذي يدل عليه قوله خيرنا قوله شيئا
 اي طلاقا وفي رواية مسلم فلم يعد طلاقا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا
 عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فكان طلاقا قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني ش **ص** هذا طريق
 آخر في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان بن ابي خالد عن عامر الشعبي قوله عن
 الخيرة بكسر الخاء وقص الياء آخر الحروف وهي جعل الطلاق بيد المرأة قوله امكن طلاقا استفهام
 على سبيل الانكار ارادت لم يكن طلاقا لانهن اخترن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 احمد بن وكيع عن اسمعيل فعل كان طلاقا وكذا في رواية النسائي عن يحيى القطان عن اسمعيل قوله
 قال مسروق الى آخره موصول بالاسناد المذكور قوله اخيرتها اي امرأتى وكذا في رواية مسلم قال ما ابالي
 خيرت امرأتى واحدة او مائة او الف بعد ان تختارني ولكن قول مسروق هذا وقع في رواية مسلم قل قوله
 سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد روي مثل قول مسروق عن عمرو بن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت
 وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول عطية وسليمان بن يسار وربيعة والزهري
 كلهم قالوا اذا اختارت زوجها فليس ينشئ وهو قول أئمة الفتوى وان اختارت نفسها فصلى الترمذي
 عن علي بن ابي حمزة واحدة وان اختارت زوجها فواحدة رجعية وعن زيد بن ثابت ان اختارت نفسها
 ثلاث وان اختارت زوجها فواحدة بينة وعن عمرو بن مسعود ان اختارت نفسها فواحدة بينة
 وعنهما رجعية وان اختارت زوجها فلا تنشئ **ص** باب **ص** اذا قال فارتكك او سرحتك
 او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نته ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا قال الرجل
 لامرأته فارتكك او سرحتك او انت حلية او برية فالحكم في هذه الالفاظ ان يعتبر بنبته وهو معنى قوله
 فهو على نته لان هذه كسبايات من الطلاق فان نوى الطلاق وقع والاملا يقع شيء **ص** وما كانت

الكناية للطلاق ولم تكن للنيكاح لان النكاح لا يصح الا بالشهاد وقال الشافعي في القديم لا يصح
اللفظ الطلاق وما تصرف منه ونص في الجديد على ان الصحيح لفظ الطلاق والفرق والصرح
لورود ذلك في القرآن وقد رجح الطبري والحاملي وغيرهما قوله في القديم واختاره القاضي عبد
الوهاب من المالكية وقال ابو يوسف في قوله فارقتك او خلعتك او خيلت سيبتك او لا ملك لي عليك
انه ثلاث واختلفوا في الخلية والبرية فمن على انه ثلاث وبه قال الحسن البصري وعن ابن عمر ثلاث
في المدخول بها وبه قال مالك ويدين في التي لم يدخل بها تطليقة واحدة ارادام ثلاثا وقال الثوري
وابو حنيفة نمبر نيته في ذلك فان نوى ثلاثا ثلاث وان نوى واحدة فواحدة بينة وهي احق
بنسبها وان نوى اثنين فهي واحدة وفي التلويح وقال الشافعي هو في ذلك كله غير مطلق حتى يقول
اردت بمخرج الكلام من خلافا فيكون ماثوا فان نوى دون الثلاث كان جميعا ولو طلقها واحدة
بينة كانت رجعية وقال اسحق هو الى يثني يدين وقال ابو ثور هي تطليقة رجعية ولا يسأل عن نيته
في ذلك وحكي الدارمي عن ابي خيران ان من لم يعرف الا الطلاق فهو صريح في حقه فقط ونحوه
لرواي قاته لو قال غربي فارقتك ولم يعرف انها صريحة لا يكون صريحا في حقه وانفقوا على ان
لفظ الطلاق وما تصرف منه صريح لكن اخرج ابو عبيد في غريب الحديث من طريق عبيد الله بن شهاب
الخطولاني عن عمر رضي الله تعالى عنه انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شهني فقال تأئك طيبة
قالت لا قال كأك حامة قالت لا ارضى حتى تقول انت طلبة طالق فقال له امر خديدها فهي
امرأتك قال ابو عبيد قوله خلية طالق اي ناقة كانت معقولة ثم اطلقت من عقالها وخلي عنها فسميت خلية
لانها خليت من العقال وطالق لانها اطلقت منه فاراد ارجل انها تشبه الناقة ولم يقصد الطلاق بمعنى الفرق
اصلا فاسقط عمر عنه الطلاق وقال ابو عبيد وهذا اصل لكل من تكلم بشئ من الفاظ الطلاق ولم يرد
الفرق بل اراد غيره فالقول قوله فيه فيما بينه وبين الله تعالى وفي المحيط لوقال انت طالق وقال
عنيت به عن الوثاق لا يصدق قضاء ويصدق ديانة ولو قال انت طالق من وثاق لم يقع شئ في القضاء
ولو قال اردت انها طالق من العمل لم يدين فيما بينه وبين الله تعالى وعن ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه انه يدين ولو قال انت طالق من هذا العمل وقف في القضاء ولا يقع فيما بينه وبين الله تعالى
ولو قال انت طالق من هذا القيد لم تطلق ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (وسراحا جبلا) وقال
فاسماك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف ش ﴿ ل ﴾ ماذكر في الترجمة
لفظ المفارقة والتسريح ذكر بعض هذه الآيات التي فيها ذكر الله تعالى هذين اللفظين منها قوله تعالى
(وسرحوهن سراحا جبلا) ولوله (يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان تمسوهن)
اي من قبل ان يجامعوهن (فالكلم عليهن من عدة تعتدوهن) اي اعطوهن ما يستمتعن
به وقال قتادة هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (فنصف ما فرضتم) وقيل هو امر تدب والتمتع مستحبة
ونصف المهر واجب وسرحوهن اي ارسلوهن وخلوا سبلهن وقيل اخرجوهن من منازلكن
ادليس لكن عليهن عدة وكان البصري اورد هذا اشارة الى ان لفظ التسريح هنا بمعنى الارسال
لا بمعنى الطلاق وفي تفسير التفسير وقيل طلقوهن للسنة وفيه نظر لانه ذكر قبله ثم طلقوهن من قبل
ان تمسوهن يعني قبل الدخول ولم يبق محل للطلاق بعد التطلق قوله سراحا نصب على المصدرية
يعني تسريحا قوله جبلا يعني بالمعروف ومنها قوله تعالى (واسرحكن سراحا جبلا) واوله
قوله تعالى (يا ايها التي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فعالين انتم كن

واصرحكن مراحا جيلا) وقال بعضهم التسريح في هذه الآية يقتضي التطلق والارسال فاذا كان صالحا للامرين اتفق ان يكون صريحا في الطلاق قلت قال المفسرون معنى قوله امرحكن اطلقن وهذا ظاهر لانه لم يسبق هنا طلاق فمن اين يأتي الاحتمال وليس المراد الا التطلق ومنها قوله تعالى (فاسألكم بعرف) وقوله تعالى (الطلاق مرتان فاسألكم بعرف) او تسريح باحسان فالمراد بالتسريح هنا الطلقة الثالثة والمعنى الطلاق مرة بعد مرة يعني ثنتين وكان الرجل اذا طلق امرأته فهو احرق برجمتها وان طلقها ثلاثا فصح ذلك قال الله تعالى (الطلاق مرتان) الآية ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتيق الله في الثالثة فله ان يمسكها بمعرف فيحسن صحتها او يسرحها باحسان فلا يظنها من حقها شيئا وقد ذكرنا عن قريب ان البارزين قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل (فاسألكم بعرف) او تسريح باحسان) ابن الثالثة قال التسريح بالاحسان ومنها قوله عز وجل (او افرقوهن بعرف) **ص** وقالت عائشة رضى الله تعالى عنه قد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوى لم يكونا بأمراني بفراقه **ش** هذا التعليق طرف من حديث التميمي الذي في اوائل تفسير سورة الاحزاب ومرا الكلام فيه هناك **ص** باب **٥** من قال لامرأته انت على حرام **ش** اى هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر جواب من الذي هو حكم هذا الكلام اكتفاء بما ذكره في الباب **ص** قال الحسن بن عتبة **ش** اى قال الحسن البصري اذا قال لامرأته انت على حرام الاعتبار فيه بنيت ووصل عبدالرزاق هذا التعليق عن معمر عنه قال اذا نوى طلاقا فهو طلاق والافهو بين انتهى وهو قول ابن مسعود وان عروبه قال النعمي وطاوس وفي التوضيح في هذه الصورة اربعة عشر مذهبا قلت ذكر القرطبي ثمانية عشر قولاً ليزاد غيره عليها وذكر ابن بطلان منها ثمانية اقوال فقالت طائفة هي ثلاث ولا يسأل عن نيته روى ذلك عن علي وزيد بن ثابت وابن عروبه قال الحسن البصري في رواية والحكم بن عتيبة وابن ابي ليلى ومالك وروى عنه وعن اكثر اصحابه ان قال ذلك لامرأته قبل الدخول ثلاث الا ان يقول نويت واحدة وقال عبدالعزيز بن ابي سلمة هي واحدة الا ان يقول اردت ثلاثا ثلاث وان نوى واحدة فواحدة بينة وان نوى يميناً فهو يمين يكفرها وان لم ينو فرقة ولا يميناً فهي كذبة وبه قال ابو حنيفة واصحابه غير انهم قالوا ان نوى اثنتين فهي واحدة وان لم ينو طلاقاً فهو يمين وهو مولى وقال ابن مسعود ان نوى طلاقاً فهي تطليقة وهو مالك بها وان لم ينو طلاقاً فهي يمين يكفرها وعن ابن عمر مثله وقال الشافعي ليس قوله انت حرام بطلاق حتى ينويه فان اراد الطلاق فهو ما اراد من الطلاق وان قال اردت فحرماً بلا طلاق كلن عليه كفارة يمين وليس بمولى وقال ابن عباس يلزمه كفارة ظاهر وهو قول ابى قلابة وسعيد بن جبير واحد وقيل انهما يمين فيكفر وروى عن الصديق وعمر وابن مسعود ومائسة وسعيد بن المسيب وعطاء والاوزاعي وابى ثور وقيل لاشئ فيه ولا كفارة كتحريم الماء وروى عن الشعبي ومسروق وابى سلمة وقال ابوسلمة ما ابالى حرمتها او حرمت الغراب وهو شذوذ **ص** وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فمعه حراما بالطلاق والفرق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **ش** لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من

طلق امرأته ثلاثا يحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسموه اى فسماء العلماء حراما بالطلاق
اى يقول الرجل طلقت امرأتى ثلاثا قوله والفرق اى ويقول له فارتك ومن حرم عليه اكل الطعام
لا يحرم عليه وهو معنى قوله وليس هذا اى الحكم المذكور فى الطلاق ثلاثا الذى يحرم الطعام اى
حكم الذى يقول هذا طعام على حرام لا اكله فانه لا يحرم وانشأ الى الفرق بينهما بقوله لا يقال
للعلم اهل اى الحلال حرام ويقال للطلقة ثلاثا حرام والدليل عليه قوله تعالى (فان طلقها) اى الثالثة
(فلا تصل له حتى تنكح زوجا غيره) وقال المهلب من تم الله تعالى على هذه الامة فيما خفف عنهم ان من
قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيئا حرم عليه كما وقع ليعقوب عليه الصلاة والسلام خفف الله
ذلك عن هذه الامة ونهاهم عن ان يحرموا على انفسهم شيئا مما احل لهم فقال تعالى (يا ايها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) انتهى وحاصل الكلام ان بين المسألتين فرقا وان تحريم
الباح عين وان فيمردا على من لم يفرق بين قوله لامرأته انت على حرام وبين قوله هذا الطعام
على حرام حيث لا يلزمه شئ فيها كما ذكرنا عن قريب من قال ذلك وذكرنا اقوال العلماء فيه
ص وقال البيهقي عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة
او مرتين فان الى صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا فان طلقته ثلاثا حرمت حتى تنكح
زوجا غيره ش **ص** اورد هذا التعليق عن البيهقي بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق
ثلاثا قد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كما فى الآن وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة
وخفى هذا على صاحب التلويح وقال لامناسبة بينهما وقال صاحب التوضيح وكاثر البخارى
اراد بايراد هذا ان فيه لفظة حرمت عليك والافلامسية فى الباب قلت هذا اقرب اليه وصاحب
التلويح ابعد قوله عن نافع وروى حدثنى نافع كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا
سئل عن طلق امرأته ثلاثا اى ثلاث طلاقات قال لو طلقت مرة اى طلقة واحدة او مرتين
اى طلقتين قال الكرمانى وجواب لو يعنى جزاءه محذوف وهو لكان خيرا او هو لثبني فلا
يحتاج الى جواب وقال بعضهم ليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة قلت مقصود الكرمانى
ان لو اذا كان لشرط لا بد له من جزاء فذلك قدره بقوله لكان خيرا وهو معنى قوله لكان لك الرجعة
وذلك لانفسد باب الرجعة بعد الثلاث بخلاف ما بعد مرة او مرتين وهذا القرطبي ايضا قال
فى هذا الموضع فكأنه قال لسائل ان طلقت تطليقة او طلقتين فانت مأمور بالرجعة لاجل الحيض
وان طلقت ثلاثا لم يكن لك مراجعة لانه لا تصل لك الا بعد زوج انتهى وهكذا قدر الجزاء بما ذكره
وتقدير الكرمانى مثله او قريب منه فلاحاجة الى الرد عليه فبروجه قوله فان الى صلى الله
تعالى عليه وسلم امرنى بهذا اى بان اراجع بعد المرتين قوله فان طلقها كذا فى رواية الكشميهنى
بصفة الفرد العائب من الماضى حرمت عليه بضمير العائب وفى رواية غيره فان طلقها تاء المحاطب
حرمت عليك حتى تنكح اى المرأة زوجا غيرك وروى غيره وهذا لا يحمى الاعلى رواية الكشميهنى
فانهم والتعليق المذكور رواه مسلم فى صحيحه عن يعنى بن يحيى وفتيه وابن ربح عن البيهقي
ص **ص** حديثا محددا ابو معاوية حديثا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه من الهدية فلم تصل منه
الى شئ تريد فلم يلبث ان طلقها فأتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان

زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية فلم يشريني
 الاهنة واحدة لم يصل مني الى شيء فاحل زوجي الاول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا تحلين زوجك الاول حتى يدوق الآخر حبيلتك وتدوق عسيلته **ش** ▶ مطابقته
 لترجة تؤخذ من قوله لا تحلين زوجك فانه كان قد طلقها فلانا وانه اطلق الحرام بعد الطلقات
 الثلاث وحديث عائشة في هذا الباب قد مر وهذه رواية اخرى عنها اخرجها البخاري عن محمد بن
 سلام عن ابي معاوية محمد بن خازم بانها ما المجمة والراي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** مثل الهدية قد مر تفسيرها انها طرف التوب مما يلي طرفه **قوله**
 لم تصل منه اي لم تصل المرأة من زوجها الى شيء تريد هي وهو الوطء الشبع **قوله** الاهنة واحدة
 بفتح الهاء وتخفيف النون وقد حكى الهروي تشديدا وانكر ما لا زهرى قبله وقال الخليل هي كلمة يكتن بها
 عن شيء يعني من ذكره باسمه وقال ابن التين معناه يطاقى الامرء واحدة يقال هنا امرأته اذا غشيها
 وروى ابن السكن باه واحدة فقبلة اي مرة واحدة ذكره صاحب المشرق وهو كذلك ذكره انكرماني وقال
 في اكثر النسخ بموحدة قبلة اي مرة وقال صاحب المشرق وعند الكافة بالنون قيل هي من هب اذا احتاج
 الى الجماع يقال هب التيس يهب هيبا **ص** ▶ **باب** لم تحرم ما احل الله لك **ش** ▶ اي هذا باب
 في قوله تعالى (يا ايها الي لم تحرم ما احل الله لك) وقد مر تفسيره في اول سورة التحريم وليس في رواية
 النسفي لفظ باب ووقع عوضها قوله تعالى لم تحرم **ص** ▶ حديثي الحسن بن الصباح سمع الربيع
 ابن قافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع
 ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اسوة حسنة **ش** ▶ مطابقته لترجة ظاهرة والحسن بن الصباح بتشديد الاء الموحدة البراز
 بالراء في آخره الواسطي وتزل بغداد وثقه الجمهور ولينه الفساق قليلا واخرج عنه البخاري في
 غير موضع ولم يكثر مات يوم الاثنين ثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع واربعين ومائتين والبخاري
 شيخ آخر يقال له الحسن بن الصباح ازغرائي لكن اذا وقع هكذا يكون منسوب بالجد فهو الحسن
 ابن محمد بن الصباح وهو الذي روى عنه في الحديث الثاني وله ايضا في الرواة من شيوخه ومن فطنتهم
 محمد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيع وغيرهما وليس هو اخا الحسن بن الصباح وفيهم
 ايضا محمد بن الصباح الجرجري اخرج عنه ابو داود وابن ماجه وهو غير الدولابي وعبد الله بن الصباح
 اخرج عنه البخاري في البيوع وغيره وليس احد من هؤلاء احا للآخر والربيع بن نافع الحلبي ابو
 ربة سكن طرسوس ومعاوية هو ابن سلام بتشديد اللام ويحيى وسعيد كلهم من التابعين
 روى بعضهم من بعض والحديث مر في اول سورة التحريم عن معاذ بن فضالة **قوله** اذا حرم امرأته
 اي اذا حرم رجل امرأته بان قال انت على حرام **قوله** ليس بشيء يعني هذا القول ليس بشيء يعني
 لا يترتب عليه الحكم وهذا هكذا في رواية الكتبي وفي رواية غير ليست بشيء اي هذه الكلمة
 والمقالة ليست بشيء **قوله** وقال لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال ابن الاثير الاسوة
 القدوة والواسطة المشاركة وفي المغرب الاسوة اسم من يتسبى به اذا اقتدى به واتبعه و اشار به ابن عباس
 مستدلا على ما ذهب اليه الى قصة التحريم وينفذ في سورة التحريم **ص** ▶ حديثي الحسن بن محمد بن
 الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش وينسرب

عندها صلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتسا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلقتل اتي لاجد منك ربح مغافير اكلت مغافير فدخل على احد جماعتها قلت له ذلك فقال لا بل شربت
عسلا عند زيب ابنة جمش ولن اعود له فزلت (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك) الى ان تنوبا الى الله
عائشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بل شربت عسلا **ش**
مطابقته لترجة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح هو العرفاني وقد مر ذكره عن قريب
وججاج هو ابن محمد الاور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن
ابي رباح واهل الجواز يطلقون الزعم على مطلق القول والمعنى قال قال عطاء ووقع في رواية
هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء وقد مضى في التفسير وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير
هو ابو عامر البتي المكي وهما ثلثة مكيون متواليون وهم ابن جريح وعطاء وعبيد والحديث
قد مر في سورة الصريم ومضى الكلام فيه هناك قوله فتواصيت بالصاد المحملة قال بعضهم
من المواصاة قلت ليس كذلك بل من التواصي ومن لم يفرق بين باب التفاضل وباب المفاصلة كيف
تقدم الى ميدان الشرح وفي رواية هشام فتواطأت بالطاء وكذلك قال القائل المذكور انه
من المواطاة وليس كذلك بل هو من التواطؤ قوله ان ايتسا بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر
الحروف المفتوحة وفتح التاء التاء من فوق وهي كلمة اية اضيفت الى تون المتكلم وقال الكرماني
ويروى ان اوثينا ودخل علينا قلت ولا تحققت لي صحتها ويروى ما دخل وكلمة ما زائدة قوله
مغافير بالياء آخر الحروف بعد الفاء في جميع نسخ البضاري ووقع في بعض النسخ من مسلم
في بعض المواضع مغافير بحذف الياء وقال عياض الصواب انباتها لانها عوض عن الواو التي
المفرد لانه جمع مفقور بضم الميم واسكان الفين المجهمة وضم الميم والواو والراء وليس في كلامهم
مفعول بالضم الا المنفور ومفعول بالفتح المجهمة من اسماء الكهنة ومنصور من اسماء الانثى ومفعول
بالفتح المجهمة واحد المفاعيل وقال ابن قتيبة المنفور جمع حلوه له رائحة كريهة وذكر البضاري
ان المنفور شبيه بالصنع يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم وبالهاء المثناة وهو من الشجر التي
يرعاها الابل وهو من الحمض وفي الصنع المذكور حلاوة وذكر ابو زيد الانصاري ان المنفور يكون
في العشر بضم العين المحملة وفتح الشين المجهمة والراء وفي التمام بالياء المثناة والسنن والطحاوي وقال
المغافير جمع مغفار وقال الكرماني وهو نوع من الصنع يحلب عن بعض السجر يحل الماء وشرب
وله رائحة كريهة وقال ابو حنيفة في كتاب النبات يقال مغشور بالهاء المثناة موضع الفاء وقيل
الميم فيه زائفة به قال الفراء والجمهور على انها اصلية قوله اكلت مغافير اصله بهزة الاستفهام
فحذفت قوله فدخل اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على احد جماعتي احدى المذكورتين
وهما عائشة وحفصة ولم يعلم انهما كانتا قن بالطن انها حفصة قوله لا بل شربت عسلا كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى عن شيوخه لا بأس شربت عسلا قوله ولن اعود له اي تشرب
وذا في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان انكفارة في قوله
(قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) لاجل منه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وقد حلفت ولم يكن ليجرد
التعريم وهذه الزيادة ايضا مناسبة قوله في رواية ججاج بن محمد فزلت يا ايها النبي الائمة وبدو
هذه الزيادة لا يظهر لقوله فزلت معنى يطابق ما قبله قوله الى ان تنوبا اي قرأ من اول السورة
الى هذا الموضع قوله لعائشة وحفصة اي الخطاب لهما في قوله ان تنوبا قوله واذا سر الذي

الى آخره من بشية الحديث وكذا وقع في رواية مسلم في آخر الحديث وكان المعنى واما المراد بقوله تعالى (واذا سرالتي الى بعض ازواجه حديثا) فهو لاجل قوله بل شربت عصلا **ص** حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نساءه فيدعو من احدهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ففرت فسأت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لتهتن لن له قلت لسودة بنت زمعة انه سيد تومك فاذا نامك فقولى اكلت مغافير قاله يقول لك لا تقولى له ماهذه الريح التي اجد منك قاله سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نعله العرفط وسأقول ذلك وقولى انت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ماهو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني به فراقنك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فاهذه الريح التي اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت جرست نعله العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمتها قلت لها اسكتى **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه عن شرب العسل يفهم ذلك من قوله لا حاجة لى فيه ويؤيد هذا زيادة هشام في روايته في الحديث السابق وقد حلفت لا تخبرى بذلك احدا فنزلت (يا ايها النبي لم تحرم الاية) وقال القاضي اختلف في سبب نزول هذه الآية فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن اسلم انها نزلت في تحريم مارية جاريةته وحلفه ان لا يطأها **والصحیح** في سبب نزول الآية انه في قصة العسل لاقى قصة مارية المروى في غير **الصحیحة** وقال التتوى ولم تأت قصة مارية من طريق **صحیح** قال النسائي حديث عائشة في العسل حديث **صحیح** غاية ثم ان البزارى اخرج طرقا من هذا الحديث في كتاب الكناح في باب دخول الرجل على نساءه في اليوم عن فروة عن على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة ثم اخرجها مطولا بهذا الاسناد ثم صدره بقوله عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء ثمهدا لما سبذ كره من قصة العسل مع انه افرد ذكر محبة العسل والحلواء في كتاب الاطعمة وكتاب الاشربة وغيرهما على ما سأتى ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة مطولا نحو اخراج البزارى ثم قال وحدثني سويد بن سعيد قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه ولكن وقع في رواية مسلم كان يحب الحلواء والعسل بتقديم الحلواء على العسل وههنا قدم العسل على الحلواء وقال الكرماني ذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب عطف العام على الخاص وقال التتوى في مخرج مسلم قال العلاء المراد بالحلواء ها كل شئ حلوا وذكر العسل بعدها تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام وقال بعضهم ولتقديم كل منهما على الاخر جهة من جهات التقديم فتقديم العسل لشرفه ولانه اصل من اصول الحلواء لانه مفرد والحلواء مركب وتقديم الحلواء لشمولها وتنوعها لانها تتخذ من العسل وغيره وليس ذلك من عطف العام على الخاص كازعم بعضهم وانما العام

الذي يدخل الجميع فيه انتهى قلت الظاهر ان تشنيعه على الكرماني لا وجه له لان الصريح من كلامه انه من باب عطف العام على الخاص كما في قوله تع (ولقد آتيناك سبحانه المثاني والقرآن العظيم) وقوله اعمال العام الذي فيه الجميع يرد عليه كلامه لان الحلوة يدخل فيها كل شيء حلوا كاذكره النووي فكيف يقول وليس ذلك من عطف العام على الخاص وهذه مكابرة ظاهرة فاما النووي فانه صرح بانه من باب عطف الخاص على العام كما في قوله تع (تنزل الملائكة والروح) وكل منهما ذكر ما يليق بالمقام قوله العدل وهو في الاصل يذكر ويؤث قولہ والحلوة فيه المد والقصر قاله ابن فارس وقال الاصمعي فهي مقصورة تكتب بالياء ووقعت في رواية على من ممر بالقصر وفي رواية ابى اسامه بالمد قوله من العصري من صلاة العصر كذا ذكره في رواية الاكثرين وخلصهم جاد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال من الفجر اخرجه عند ابن جريد في تفسيره عن ابى النعمان عن جاد وتساوده رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس فقها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم يدخل على نساء امرأه امرأة يسلم عليهن ويدعولهن فاذا كان يوم احدين كان عندها الحديث اخرجه ابن مردويه فان قلت كيف التوفيق بين هاتين الروايتين قلت رواية ماثلة من العصر محفوفة برواية جاد شاذة ولئن سلمنا فيمكن ان يحمل رواية اذا انصرف من صلاة الفجر او الصبح على انه كان الذي يقع منه في اول النهار محض السلام والدخول والذي كان بعد العصر الجلوس والاسيناس والمحادثة او نقول انه كان في اول النهار قارة وفي آخره تارة ولم يكن مستمرا في واحد منهما قوله دخل على نساءه وفي رواية ابى اسامه اجاز الى نساءه اى مضى قوله فيد نوم احدين اى يقرب منهن والمراد به التقيل والباشرة من فزع جاع قوله فاحتبس اى مكث زمانا عند حفصة وفي رواية ابى اسامه فاحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس وكلمة ما مصدرية اى اكثر احتباسا خارجا عن العادة قوله ففرت اى قالت ماثلة ففرت بكسر الفين المحبة وسكون الراء وضمت التاء من الفرة وهى التى تعرض للنساء من الضرائر قوله فسألت عن ذلك اى عن احتباسه الخارج عن العادة عند حفصة ووقع في حديث ابن عباس بان ذلك ولفظه فانكرت ماثلة احتباسه عند حفصة فقالت جلوية حبشية يقال لها خضراء اذا دخل على حفصة فادخل عليها فانظري ماذا صنعت فان قلت في الحديث السابق انه شرب في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة فهذا ما في الصحيحين وروى ابن مردويه من طريق ابن ابى مليكة عن ابى عباس ان شرب العسل كان عند سودة قلت قالوا طريق الجمع بين هذا الاختلاف الجمل على التمدد فلا يمنع تعدد السبب للامر الواحد واما ما وقع في تفسير السدى ان شرب العسل كان عندهم سلمة اخرجه الطبري وغيره فهو مرجوح لارساله وشذوده قوله احدث لها اى لحفصة رضى الله عنها امرأة من قومها لم يدر اسمها حكى من عسل وفي حديث ابن عباس عسل من طائف والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهى اذق الصفيير وفيل آية اليمن قوله اما والله كلمة اما بفتح الهجزة وتخفيف اليم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله لئن اتان بفتح اللام لتأكيد من الاحتيال قال الكرماني كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتيال فاجاب بانه من مقتضيات الفيرة الطبيعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها مكفرة قوله اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد نومتك وقدمر بيان المراد من الدنو عن قريب قوله فاذا دنا منك وفي رواية جاد بن

سلة اذا دخل على احدا كن قلناخذ ياتنها فاذا قال ماشاك فقولي ربح المغاير وقد مر تفسيره
 عن قريب قوله سقني حفصة ثرية صل وفي رواية جاد بن سلمه انما هي عسيلة سقنيها حفصة
 قوله جرست نعله العرفط جرست بفتح الميم والراء والسين المهملة اى رعت وقال الكرماني
 اى اكلت وقال صاحب العين جرست النعل بالنعل يحرسه جرسا وهو لحسها اياه والعرفط بضم العين
 المهملة والفاء وسكون الراء وبالطاء المهملة من شجر العضاض والعضاض كل شجر له شوك واذا اسبكت
 به كانت له رائحة حسنة تشبه رائحة طيب البد ويقال هو نبات له ورقة عريضة تقرش على
 الارض له شوكه جنة وثمره يضاء كالقطن مثل ذرا القبيص حيث الرائحة يلحسه التحلوي كل منه
 لحصل منه العسل قيل هو الشجر الذي صمغه المغاير قوله ياصفية اى بنت حيي ام المؤمنين
 قوله ذلك اشادة الى قوله اكلت المغاير قوله قالت تقول سودة اى قالت عائشة حكاية عن قول
 سودة لما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فوالله الى قوله فلما ذمها تقول سودة قوله ما هو
 الا ان قام على الباب اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاردت ان اتاديه بالنون
 من التناداة هكذا في رواية ابن صساكر وفي اكثر الروايات ابدته بالباء الموحدة والهمزة
 من الابداء وفي رواية ابي اسامة ابدته من المبادرة وهي المصارعة قوله فرقا منك اى خوفا
 وانخطاب عائشة قوله فلما ذمها اى فلما ذم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سودة
 قوله فلما دار الى من الدوران معناه لما دخل عليها وكذا في رواية مسلم قال الكرماني فلما دار
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة فاجاب بانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها وكذا معنى قوله فلما دار الى
 صفة قوله قالت له مثل ذلك اى مثل ما قالت سودة جرست نعله العرفط فان قلت قال عند
 استاد القول الى صفة مثل ذلك وفي اسناده الى سودة نحو ذلك اى نحو ما قالت عائشة لاتها
 ابيض قالت لانه قال فيما قل عن عائشة وسأ قول ذلك وقولي انت ياصفية قلت قال بعضهم
 ما ملخصه ان عائشة لما كانت مبتكرة لهذا الامر قيل نحو ذلك لهذا الامر وما صافية فانها كانت مأمورة به
 وليس لها تصرف قيل مثل ذلك ثم قال راجعت الى سياق ابي اسامة فوجدته عبر بالمثل في الموضعين
 فغلب على الظن ان تغيير ذلك من تصرف الرواة قلت لم يذكر جوابا يشفي العليل فاذا علم الفرق
 بين النحو والمثل علمت المكتة فيه فالنحو في اللفظ عبارة عن القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت
 قصدك ومثل الشيء شبهه ومثال لهم انهم يستعملون لفظ النحو بمعنى المثل اذا كان لهم قصد كالي
 في بيان المماثلة بخلاف لفظ المثل فان فيها مجرد بيان المماثلة مع قطع النظر عن غيرها ولما كانت عائشة
 رضى الله تعالى عنها قاصدة بالقصد الكلى تبلغ هذه الكلمة اعني لفظ جرست نعله العرفط قالت
 سودة نحو ذلك بخلاف صفة فانها لم تقصد ذلك اصلا ولكنها قاتله للاشتغال ولا ينبغي ان يظن
 في الرواة التفسير بالظن الفاسد فقل الامر فيه ان يقال هذا من باب النفي فان فيه تحصل الرقوق
 للكلام فافهم قوله حرمانه بتخفيف الراء المفتوحة اى منعاه من حرم يحرم من باب ضرب يضرب
 يقال حرمة الشيء يحرمه حرما بالكسر وحرمة كذلك وحرمة وحرمانا اذا منعه وكذلك احرمه
 واما حرمة الشيء بضم الراء فيصدر حرمة فالضم قوله قلت لها اسكتى اى قالت عائشة لسودة فانها
 خشيت ان مشو ذلك يظهر مادبرته من كيدها لخصصة ثم اعلان في هذا الحديث فوائد منها الفيرة

مجبولة في النساء طعنا لا تبرى تعذر في منع ما يقع منها من الاحتمال في وقع ضرر الضررة ومنها ما فيه من بيان علوم مرتبة حاشية عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانت ضررتها تهايما وتطبعها في كل شيء تأمرها به حتى في مثل هذه القضية مع الزوج الذي هو ارفع الناس قدرا ومنها ان عماد القسم الاليل وان النهار يجوز فيه الاجتماع بالجميع بشرط ترك الصحابة الامع صاحبة التوبة ومنها ان الادب استعمال الكتابات فيما يستحي من ذكره كما في قوله في الحديث فيدعونهم والمراد التقبل والتخصيص لا مجرد الدنو ومنها ان فيه فضيلة العسل والحلوة لمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما ومنها ان فيه بيان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون ونهاية حمله وكرمه الواسع **ص** باب **لا تطلق قبل التكاح** ش **اي هذا باب في بيان انه لا تطلق قبل وجود التكاح** وقال الكرماني مذهب الحنفية صحة الطلاق قبل التكاح فإراد البضاري الرد عليهم قلت لم نقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود التكاح وليس هذا مذهب لاحدنا لعجب من الكرماني ومن واهقه في كلامه هذا كيف يصدر منه مثل هذا الكلام ثم يدون به عليهم من غير وجه واما تشبههم في هذا بمسألة التعليق وهي ماذا قال رجل لاجنية اذا تزوجتك فانت طالق فاذا تزوجها يقع الطلاق عند الحنفية خلافا للشافعية فان اشلاهم على الحنفية ههنا ويحتجون فيما ذهبوا اليه بقول ابن عباس على ما يحمي الآن وعماروا احد وابن ماجة من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذر لابن آدم فيما لا يملك ولا تطلق لابن آدم فيما لا يملك ولا يبيع فيما لا يملك والحنفية يقولون هذا تعليق بالشرط وهو عين فلا توقف صحته على وجود ملك الممل كالمين الله وعند وجود الشرط يقع الطلاق وهو طلاق بعد وجود التكاح فكيف يقال انه طلاق قبل التكاح والطلاق قبل التكاح فيما اذا قال لاجنية انت طالق فهذا كلام لغو وفي مثل هذا يقال لا تطلق قبل التكاح والحديث المذكور لم يصح قال ابو الفرج روى بطريق محجة بكرة وقال ابن العربي اخبارهم ليس لها اصل في الصحة فلا تشتغل بها لئلا تصح فهو محمول على التخيير **ص** وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان تمسوهن فالحكم عليهن من عدة تعتدونها فنعوهن وسرحوهن سرا حجابا ش **اكثر الشخ** هكذا باب (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية وليس فيه لا تطلق قبل التكاح وكذا في رواية ابي زرعة انه قال يا ايها الذين آمنوا وساقها الى قوله من عدة وحذف الساق وقال الآية وفي رواية النسائي باب (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية وعليه اكثر الشخ كما ذكرناه وقال ابن التين احتجاج البضاري بهذه الآية على عدم الوقوع لادالة فيه وكذا قال ابن المنير ليس فيها دليل لانها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد التكاح ولا حصر هناك وليس في السياق ما يقتضيه وقال بعضهم احتج بالآية قبل البضاري ترجان القرآن عبدالله بن عباس ومراده هو قوله جعل الله الطلاق بعد التكاح قلت هذا هروب من هذا القائل ليعزه عن الجواب عما قاله ابن التين وابن المنير واثبات مرق العصبية لمذهبهم ولزويج كلام البضاري في الترجمة المذكورة وتكلم في هذا الآن بما يقتضيه طريق الصواب من غير ميل عن الحق في الجواب **ص** وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد التكاح ش **هذا تعليق** رواه ابن ابي شيبة عن عبدالله بن عمر عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس لفظ لا تطلق الا بعد نكاح ولا تطلق الا بعد ملك انتهى هذا لا خلاف فيه ان الله جعل الطلاق بعد التكاح والحنفية قالون به فلا يجوز للشافعية ان يحجبوا به عليهم في مسألة التعليق فان تعليق الطلاق غير الطلاق لانه

أيس بطلاق في الحال فلا يشترط لصحته قيام الحمل وحكي أبو بكر الرازي عن الزهري في قوله لا طلاق إلا بعد نكاح هو الرجل يقال له تزوج فلانة فيقول هي طالق فهذا ليس بشيء فاما من قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فاما طلق حين يتزوجها وروى عبدالرزاق في مصنفه فقال أخبرنا معمر عن الزهري انه قال في رجل قال لكل امرأة أتزوجها فهي طالق وكل امرأة اشتريها فهي حرة كإطلاق معمر وأليس قد جاءه لا طلاق قبل النكاح ولا حتى الإبداء قال انما ذلك ان يقول الرجل امرأة فلان طالق وعبد فلان حراً واحتج بعضهم أيضاً بما رواه ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن سعيد بن جبير سئل ابن عباس عن الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء إنما الطلاق لما قلت قالوا فان مسعود كان يقول اذا وقت وتقدموا قال لا يرد الله أبداً بعد الرجن لو كان كإطلاق قال الله تعالى (اذا طلقتم المؤمنات ثم كنتموهن) انتهى قالوا الآية دلت على انه اذا وجد النكاح ثم طلق قبل المسيس فلا عدة ولم تعرض لآية لصورة النزاع اصلاً وقال الطحاوي قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه حبس الاصل وسبل الثمرة فدل على جواز العقود فيما لم يملكه وقت العقد بل فيما يستأنف واجمعوا على انهما لو وصى بثلاث ماله انه يعتبر وقت الموت لا وقت الوصية وقال تعالى (ومنهم من عاهد الله لثأناً من فضله لنصدقن) فهذا نظير ان تزوجت فلانة فهي طالق وفي الاستدكار لم يختلف عن مالك انه ان لم يترجمه وان سمي امرأة او راضاً او قبيلة ترجمه وقال ابن ابي ليلى والحسن بن صالح والنخعي والشعبي والاوزاعي والليث وروى عن الثوري وقال ابن ابي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير وابو اسامة عن يحيى ابن سعيد قال كان القاسم وسالم وعمر بن عبدالعزير يرون الطلاق نجاراً عليه اذا عين وقال حدثنا ابو اسامة عن عمر بن حنظلة انه سأل القاسم بن محمد وسالماً وابا بكر بن عبدالرحمن وابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبدالله بن عبدالرحمن عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق البتة فقالوا كلهم لا يتزوجها وقال ايضاً حدثنا حفص بن غياث عن عبدالله بن عمر قال سئلت القاسم عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق قال هي طالق **ص** وروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وابي بكر بن عبدالرحمن وعبدالله بن عثمان وعنه وابن بن عثمان وعلي بن حسين وشرح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وطاهر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وضليان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبدالرحمن وعمر وابن هرم والشامي انه لا تطلق ش **ص** اي يروى في ان لا طلاق قبل النكاح عن علي بن ابي طالب الى آخره وذكر الرواية عنهم بصيغة التريض ولو ثبت عنده في ذلك خبر مرفوع صحيح لذكره وهؤلاء الاربعة وعشرون ذهبوا الى ان لا طلاق قبل النكاح وهؤلاء كلهم تابعون الاولهم وهو علي بن ابي طالب والابن هرم فانه من اتباع التابعين اما التعليق عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة عن محمد بن فضل عن ليث عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال عنه واما التعليق عن عروة فرواه ايضا عن الثقفى عن عروة فذكره واما التعليق عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فرواه يعقوب ابن سفيان والبيهقي من طريقه عن يزيد بن الهاد عن المنذر بن علي بن ابي الحكم ان ابن اخيه خطب ابنة عمه قحشا جروا في بعض الامر فقال القتي هي طالق ان كنتمتا حتى آكل القضيض قال والقضيض طلع النخل الذكرتمتموا على ما كان من الامر فقال المنذر انما يكتم بالبيان من ذلك فانطلق الى سعيد بن المسيب فذكره فقال ابن المسيب ليس عليه شيء طلق ما لا يملك قال ثم ان سألت

مروءة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سألت ابنة عبد الرحمن فقال مثل ذلك ثم سألت ابنة بكر بن
 عبد الرحمن بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبيدة بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم
 سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت احدا قلت نعم فسماع قال ثم رجعت الى القوم فاخبرتهم
 واماطليق عبيدة بن عبيدة بن عتبة بن عتبة في ما ذكره يعقوب بن سفيان المذكور الآن واماطليق
 ابان بن عثمان فلم يذكره احد من الشراح واماطليق علي بن حسين بن علي المشهور بزين العابدين
 فذكره في الفيلانيات من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتبة سمعت علي بن حسين بن علي يقول
 لا طلاق الا بعد نكاح واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة واماطليق شريح القاضي
 فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن ابى اسامة ووكيع حدثنا شعبة عن سعيد بن جبير عنه قال لا طلاق قبل
 نكاح واماطليق سعيد بن جبير فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن عبيدة بن نعيم عن عبد الملك بن ابي
 سليمان عن سعيد بن جبير في الرجل يقول يوم تزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشئ انما الطلاق
 بعد النكاح واماطليق القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرواه ابو عبيد في
 كتاب النكاح له عن هشيم ويحيى بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم ابن محمد
 وسالم بن عبيدة بن عمر وعمر بن عبد العزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح واماطليق سالم بن عبيدة
 فهو المذكور الآن واماطليق طاوس فرواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا عن معمر بن ليث عن عطاء
 وطاوس به واماطليق الحسن فرواه عبد الرزاق عن معمر بن الحسن وقصادة قال لا طلاق قبل
 النكاح ولا تقي قبل الملك واماطليق عكرمة فرواه ابو بكر الاثرم عن الفضل بن دكين عن سويد بن
 نجيح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم اتزوجها
 طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح واماطليق عطاء قد مر مع طاوس واماطليق عامر
 ابن سعد قيل البجلي الكوفي من كبار التابعين فمات في ارضه وقال الكرمانى هو عامر بن سعد بن
 ابي وقاص وقال بعضهم فيمنظر قلت لم يذكر صاحب رجال الصحاح عامر بن سعد البجلي هذا
 والظاهر انه عامر بن سعد بن ابي وقاص فانه ايضا من كبار التابعين واماطليق جابر بن زيد وهو
 ابو الشعثاء البصرى فاخرجه سعيد بن منصور عن طريقه واماطليق نافع بن جبير بن مطعم ومحمد
 ابن كعب القرظى فاخرجه ابن ابي شيبة عن جعفر بن عون عن اسامة بن زيد عنهما قال لا طلاق بعد
 نكاح واماطليق سليمان بن يسار فاخرجه سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خصيف عن
 سليمان بن يسار انه حلف في امرأة ان تزوجها فهي طالق فتزوجها فاخبر بذلك عمر بن عبد العزيز
 رضي الله تعالى عنه وهو امير على المدينة فارسل اليه بلغي انك حلفت في كذا قال نعم قال فلا تخلى
 سبيلها قال لا فتركه عمر ولم يفرق بينهما واماطليق مجاهد فرواه ابن ابي شيبة عن طريق الحسين
 ابن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق
 فكلهم قال ليس بشئ زاد سعيدا يكون سيل قبل مطر واماطليق القاسم بن عبد الرحمن بن عبيدة
 ابن مسعود فرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن معروف بن واصل قال سألت القاسم بن عبد الرحمن
 فقال لا طلاق الا بعد نكاح واماطليق عمرو بن هزم الازدى من اتباع التابعين فاخرجه ابو عبيد
 عن طريقه قاله بعض الشراح واماطليق عامر الشعبي فرواه وكيع عن منصور عن اسمعيل بن
 ابي خالد عن الشعبي انه قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق فليس بشئ واذا وقت لزمه وهذا

كما رأيت البصري قد ذكر هؤلاء المذكورين بصيغة التبريض ونسب جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا ان في بعض من ذكر عنه تفصيلا وفي سند البعض كلاما على ما يشير الى البعض فنقول اثر علي بن ابي طالب رواه عبد الرزاق من طريق الحسن البصري والحسن لم يجمع من علي واما رواية ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عيسرة ضعفت بحسب بن معين فان قلت اخرج ابن ماجه عن جوير عن الضمك عن الزار بن برة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح قلت جوير بن سعيد البلخي ضعيف فان قلت روى الترمذي حدثنا احدا بن منيع حدثنا هشيم حدثنا امر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا حق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك وقال حديث عبد الله ابن عمر وحديث حسن صحيح فهو احسن شيء روى في هذا الباب قلت رواه ابو داود وابن ماجه ايضا وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كلام كثير غن الناس من رده فمن اجد عمرو بن شعيب له اشياء مناكير وانما يكتب حديثه ويستهربه فاما ان يكون حجة فلا وقال ابو عبيد الاجرى قيل لابي داود عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ولا نصف حجة وقال البصري رأيت اجد بن حنبل وعلي بن الدين واصب بن رةويه واباعيد وعامة اصحابنا يحتجبون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ما تركه احد من المسلمين قال البصري من الناس بدمهم واجاب اصحابنا بعد التسليم بحسنه انا ايضا فقلون بانه لا طلاق لرجل فيما لا يملك ووقوع الطلاق فيما قلنا بعد ان يملك بالتزويج المعلق فيكون الطلاق بعد النكاح كما ذكرنا في اول الباب ولما اخرج الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب عن علي ومعاذ بن جبل وجابر وابن عباس واثثة رضي الله تعالى عنهم قلت حديث علي قد ذكرناه وحديث معاذ بن جبل رواه الدارقطني من رواية عبد المجيد وهو ابن رواذن عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا نذر فيما لا يملك قلت وطاوس عن معاذ منقطع ورواه ايضا من رواية يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح وان سميت المرأة بعينها قال الدارقطني يزيد بن عياض ضعيف وقال شيخنا ابن المسيب عن معاذ مرسل ورواه ابن عدي في الكامل من رواية عمرو السقلاني عن ابي فاطمة التميمي عن ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا لا طلاق الا بعد ملك وعمرو بن عمرو يروي الموضوعات وابو فاطمة لا يعرف واما حديث جابر فرواه الحساكم في المستدرک من رواية ابن ابي ذئب عن عطاء عن جابر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا طلاق لمن لم يملك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت قال شيخنا واختلف في علي بن ابي ذئب فرواه ابو جهمز الحنفي هكذا وخالفه وكيع فرواه عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر رفته واما حديث ابن عباس فاخرجه الدارقطني من رواية سليمان ابن ابي سليمان عن يحيى بن ابي كثير عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر الا فيما لم يملك فيه ولا يمين في قطعة رجة ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك قلت ذكره عبد الحق في احكامه من جهة الدارقطني وقال اسناده ضعيف وقال ابن القطان وعلقه سليمان بن ابي سليمان فانه شيخ ضعيف الحديث قاله ابو حاتم الرازي وقال صاحب التقيع هذا حديث لا يصح فان سليمان بن ابي سليمان هو سليمان بن داود الجعفي متفق

على ضعفه وقال ابن معين ليس بثق وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه واما حديث عائشة فرواه الدارقطني من رواية الوليد بن سلمة الأزدي عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباسقيان بن حرب فكان فيما عهد اليه ان لا يطلق الرجل مالا يزوج ولا يعقب مالا يملك قلت قال في التنقيب الوليد بن سلمة الأزدي قال ابن حبان كان يضع الحديث فان قلت وفي الباب عن السورين مخزومة وعبدالله بن عمرو ابى ثعلبة الخشني واما حديث السور فاخرجه ابن ماجه من رواية هشام بن سعد الخزومي عن الزهري عن عروة عن السور بن هزيمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح ولا تعقب قبل ملك قلت اورده ابن عدي في الكامل في ترجمة هشام بن سعد وضعفه وقال رواه مرة مرفوعا ومرة عن عروة مرسل واما حديث عبدالله بن عمر فاخرجه الدارقطني من رواية ابى خالد الواسطي عن ابى هاشم الرمائي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال طلق مالا يملك قال صاحب التنقيب هذا حديث باطل وابو خالد الواسطي هو عمر بن خالد وضاع وقال احمد ويحيى كذاب واما حديث ابى ثعلبة الخشني فرواه الدارقطني عن علي بن قرين حدثنا بقية عن الثوري بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى ثعلبة الخشني قال قال عم لي اهل على املاحتي ازوجك ابنتي فقلت ان تزوجتها فهي طالق ثلاثا ثم بدلى ان تزوجها قايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فقال تزوجها فانه لا طلاق الا بعد النكاح قال فتزوجتها فولدت لي سعدا وسعيدا قلت قال صاحب التنقيب هذا ايضا باطل وعلى بن قرين كذبه يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت ابو ثعلبة الخشني اخلف في اسمه وفي اسم ابه اختلافا كثيرا قيل اسد جرهم وقيل جرهم وقيل ابن ناسب وقيل ابن تميم وقيل بل اسمه عمرو بن جرهم وقيل غير ذلك ولم يحتلوا في صحبته وقال ابو جريح تحت الشجرة ثم زل الشام ومات في خلافة معاوية ونسبه الى خشن بضم الخاء وقمع الشين العجيين وهو وائل بن النخعي برة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب * اذا قال لامرأته وهو مكروه هذه اختي فلا شيء عليه ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته والحال انه مكروه هذه اختي فلا شيء عليه يعني لا يكون طلاقا ولا ظهارا ﴾ ﴿ ص ﴾ قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل ش ﴿ اي قال ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام لزوجه سارة ام احصى عليه الصلاة والسلام ووقع في شرح الكرماني ام اسمعيل وهو خطأ والظاهر انه من الناسخ وام اسمعيل هاجر وسارة ابنة عم ابراهيم هارون اخت لوط عليه الصلاة والسلام ولقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه اختي قصة وهي ان الشام وقع فيه قحط فسار ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى مصر معه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها فرعون وهو اول القرائنة ماش دهر اطويلا وكانت سارة من اجل النساء قاتلي الفرعون رجل واخير بماته قدم رجل ومعه امرأة من احسن النساء فارسل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ماهذه المرأة منك قال اختي وخاف ان يقول له هذه امرأتي ان يقتله فلما دخلت عليه اهوى اليها بيده فيست الى صدره فقال لها سليني الهك ان يطلق حتى قتالت سارة اللهم ان كان صادقا أطلق له يده فأطلقها الله قبل فصل ذلك مرات فلما رأى ذلك ردها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ووهب لها هاجر وهوى

جارية قبطية قوله وذلك في ذات الله تعالى اى قول ابراهيم لسارة اختى رضى الله تعالى
 لانها كانت اخته في الدين ولم يكن يومئذ مسلم غيره وغير سارة ولوط وقال ابن بطال اراد البخارى
 بهذا التبويب رد قول من نهى ان يقول الرجل لامرأته يا اختى فن قال لامرأته كذلك وهو بنو
 ماثوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا يضره شئ قال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم قال
 محمد بن الحسن هو ظاهر اذا لم يكن له نية ذكره الخطابي وقال بعضهم وقيد البخارى بكون قائل ذلك
 اذا كان مكرها لم يضره وتمتبه بعض الشراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك قلت
 لا تنقب على البخارى لانه اراد بذلك قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه
 لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله وهو كذلك ليس كذلك
 لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يصدق ان هذا القرعون كان يمتثل من خالفه فيما يريد
 وكان حاله في ذلك الوقت مثل حال المكره بل اقوى لشدة كفر هذا القرعون وشدة غله وتغذبه ان
 يخالفه بادنى شئ فكيف اذا خالفه من حاله في مثل هذه القضية والله الاولى **باب**
 الطلاق في الاخلاق والكراه والجنون وامرهما والفلط والنسيان في الطلاق والشرك
 وغيره **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاخلاق اى الاكراه لان المكره يطلق عليه في امره
 ويقال كانه يطلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل لا يطلق التطبيقات في دفعة واحدة حتى
 لا يبقى منه شئ لكن يطلق طلاق السنة وفي المحكم وغيره احتدلان فنسب في حديثه وخلق وفي
 الجامع خلق اذا غضب غضبا شديدا ولما ذكر الفارسى في كتابه مجمع الفرائب قول من قال الاخلاق
 الغضب قال هذا غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب انما هو الاكراه واخرج ابوداود
 حديث عائشة لاطلاق ولاعتاق في خلق قال ابوداود الفلاق اغتبه الغضب وترجم على الحديث
 الطلاق على غيظ ووقع عنه بغير الف في اوله وحتى البقي انه روى بالوجهين فوقه عند ابن ماجه
 في هذا الحديث الاخلاق بالالف وترجم عليه طلاق المكره وقال ابن الرابط الاخلاق حرج النفس
 وليس يقطع على امر تكمبه فاروق عقله حتى صار مجنونا فيدعى انه كان في غير عقله ولو جاز هذا
 لكان لكل واحد من خلق الله من وجع عن يجوز عليه الحرج ان يدعى في كل ما جنسه انه كان
 في حال اغلاق فتنسقط عنه الحدود وتصبح الحدود خاصة لامة لقسم الحرج وقال ابن بطال فانا
 ضيق على المكره وشدد عليه لم يقع حكم طلاقه فكأنه لم يطلق وفي مصنف ابن ابي شيبة ان الشعبي
 كان يرى طلاق المكره جائزا وكذا قاله ابراهيم وابوقلابة وابن المسيب وشريح وقال ابن حزم
 وصح ابى من الرهرى وقادة وسعيد بن جبيرة وبه اخذ ابو حنيفة واصحابه وروى الفرج بن
 فضالة عن عمرو بن شراحيل ان امرأة اكرهت زوجها على طلاقها فطلقها فرجع ذلك الى عمرامضى
 طلاقها وعن ابن عمر نحوه وكذا عن عمر بن عبدالعزيز واما من لم يرد شيئا فلى بن ابي طالب وابن عمر
 وابن الزبير وعمر بن عبدالعزيز وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب
 والفضال قال ابن حزم وصح ابى من الرهرى وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب
 ابن حسي والشافعى وابى سليمان واصحابهم وعن ابراهيم تفصيل آخر وهو انه ان روى المكره لم
 يقع والواقع وقال الشعبي ان اكرهه المصوص وقع وان اكرهه السلطان فلا يخرج منه ابن ابي شيبة
 قوله والكراه بضم الكاف وسكون الراء في السمع كلها وهو بالجر طاهره انه عطف على قوله في

الاغلاق لكن هذا لا يستقيم الا اذا فسر الاغلاق بالفضب كما فسر ابو داود وترجم عليه يسقوله
الطلاق على غبط ولكن في روايته الاغلاق بدون الالف في اوله وقد فسروه ايضا مع وجود الالف
في اوله بالفضب ولكن ان قدر قبل الكاف سم لانه عطف عليه لفظ السكران فيستقيم الكلام ويكون
المعنى باب حكم الطلاق في الاغلاق وحكم المكر والسكران الى آخره فهذه الترجمة تشتمل على
احكام لم يذكرها اكنفاء بالحديث الذي ذكره اما حكم الطلاق في الفضب فانه يقع وفي رواية
عن الحنابلة انه لا يقع قيل واراد البخارى بذلك ارد على مذهب من يرى ان الطلاق في الفضب
لا يقع واما حكم الاكراه فقدم واما طلاق السكران هل يقع ام لا فان الناس اختلفوا فيه فمن قال
انه لا يقع عثمان بن عفان وجابر بن زيد وعطاء وطاوس وعكرمة والقاسم وعمر بن عبد العزيز
ذكره ابن ابي شيبة وزاد ابن المنذر ابن عباس وربيعة واليث واصحق والمزني واختاره الطحاوي
وزهد مجاهد الى ان طلاقه يقع وكذا قاله محمد والحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم بن زيد النخعي
وميمون بن مهران وحيد بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار واثيرى والشعي وسالم بن عبد الله
والاوزاعي والثوري وهو قول مالك وابي حنيفة واختلف فيه قول الشافعي فاجازه مرة ومنعه
اخرى واثرمه مالك الطلاق والقود من الجراح ومن القتل ولم يلزمه النكاح والبيع وقال الكوفيون
اقوال السكران وعقوده كلها ثمانية كفضل الصاحي الازدة فاذا اردت لاتي امرأته استسنا قال
ابو يوسف يكون مرتباً في حال سكره وهو قول الشافعي الا ان لا تفتله في حال سكره ولا تستتيه
واما الجنون فالاجماع واقع على ان طلاق الجنون والمعتوه واقع وقال مالك وكذلك الجنون الذي
يضيح احيانا يطلق في حال جنونه والمبرم قد دفع عنه القلم لقلبة العلم بانه قاسم المقاصد واما حكم
طلاق الفسائط والناسي فانه واقع وهو قول عطاء والشافعي في قول واصحق ومالك والثوري
وابن ابي ليلى والاوزاعي والكوفيون ومن الحسن ان الناسي كالسائد الا انه اشترط فقال الا ان
انسى واما الخطي فذهب الجمهور الى انه لا يقع طلاقه وعند الحنفية اذا اراد رجل ان يقول
لامرأته شيئا فسبق لسأته فقال انت طالق يلزمه قوله وامرهما اي امر السكران
والجنون اي في بيان امرهما من اقوالهما وافعالهما هل حكمهما واحد او يختلف على ما يبيح
قوله والغلط والنسيان اي في بيان الغلط والنسيان الحاصلان في الطلاق ارادانه لو وقع من
المكلف ما يقتضي الطلاق غلطاً او نسياناً قوله والشرك اي وفي بيان الشرك لو وقع من
المكلف ما يقتضي الشرك غلطاً او نسياناً هل يحكم عليه به قال صاحب التوضيح وقع في كثير من
النسخ والنسيان في الطلاق والشرك بكسر الشين المعجمة وسكون الزاء فهو خطأ والصواب في الشك
مكان الشرك قلت سبقه بهذا ابن بطال حيث قال وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك هو
خطأ والصواب والشك مكان الشرك واما طلاق المشرك فبما عن الحسن وقادة وربيعة انه لا يقع
ونسب الى مالك وداود وذهب الجمهور الى انه يقع كما يصح نكاحه وعقده وغير ذلك من احكامه
قوله وغيره قال بعضهم اي وغير الشرك بما هو دونه قلت ليس معناه كذا وانما المعنى وغير المذكور
من الاشياء المذكورة نحو الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الآن حكم الخطأ وسبق اللسان
واما حكم الهزل في طلاقه ونكاحه ورجعته فانه يؤخذ به ولا يلتفت الى قوله كنت هازلاً
ولا يدن ايضا فيما بينه وبين الله تعالى وذلك لما روي الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ثلاث جدن جد وهزلن جد النكاح والطلاق والرجعة قال الترمذي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأعلم أهل هذه الأشياء ولم يذكر ما للجواب فيها كقوله **ص** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجعلوا بينكم وبين الله تعالى عليه وسلم إلا ما بيني وبينكم **ص** أشار بهذا الحديث الصحيح الذي سبق ذكره في أول الكتاب على اختلاف الألفاظ إلى أن الاعتبار في الأشياء المذكورة الثبة لأن الحكم في الأصل إنما توجه على العقل المختار العام الذي ذكره في المكره غير مختار والسكران غير مائل في سكره وكذلك المجنون في حال جنونه والغافل والناسي غير ذاكين وقد ذكرنا الأحكام فيها مستقصاة **ص** وتلا الشئ لا تأخذنا إن نسينا أو أخطأنا **ص** أي قرأ ما مر من شرائع الشئ هذه الآية لماسئل من غلاق الناسي والمضطئ واحتج به على عدم وقوع طلاق الناسي والمضطئ وجه الاستدلال بها ظاهر **ص** وما لا يجوز من إقرار الموسوس **ص** هو عطف على قوله الطلاق في الأطلاق والتقدير وفي بيان ما لا يجوز من إقرار الموسوس على صيغة الفاعل من وسوس نفسه إليه والوسوسة حديث النفس ولا مؤاخذه بما يقع في النفس **ص** وقال النبي صلى الله وسلم الذي أقر على نفسه أبك جنون **ص** أشار بهذا إلى استدلال به في عدم وقوع طلاق الجنون وهو قطعة من حديث أخرجه في التصاريح عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فذاه فقال يا رسول الله أتى زنت فأعرض عنه حتى رده عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبك جنون فقال لا الحديث وسيأتي الكلام فيه في موضعه إن شاء الله تعالى قوله الذي أقرأ الرجل الذي أقر على نفسه بأثنا وإنما قال له أبك جنون لأنه لو كان ثبت عنه أنه مجنون كان أسقط الحد عنه **ص** وقال على رضي الله تعالى عنه بئر حزة خواصر شار في فطيق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة فإذا حزة قد عمل بحجة عيناه ثم قال حزة هل أتم الأعباد لابي فرفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قد عمل بفرج وخرجنا معه **ص** أشار بهذا إلى الاستدلال بأن السكران لا يؤاخذ به بمصدر منه في حال سكره من غلاق وغيره وعلى هو ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا قطعه قد مضت في غزوة بدر في باب مجرد عقيب باب شهود الملائكة بدرا مطولا قوله بئر بفتح الباء الموحدة وتخفيف القاف أي شق قوله خواصر جمع خاصرة قوله شارفي تنبيه شارف اضيف إلى ما للتكلم والفاء مفتوحة والياء مشددة والشارف بالشين المعجمة وكسر الراء هو المسنة من النوق قوله نطق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي شرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة بن عبد المطلب على فعله هذا قوله فإذا كلمة مقابلة وحزة مبتدأ وقد عمل خمره بفتح السين المثلثة وكسر الميم أي قد أخذه الشراب والرجل تمثل بكسر الميم أيضا ولكنه في الحديث ماض في الموضعين وفي قولنا الرجل عمل صفة مشبهة فافهم ويروي فإذا حزة عمل على صيغة صفة المشبهة فافهم قوله حزة عيناه خمر بعد خبره ويجوز أن يكون حالا فيجئذ تصب بحجة قوله فخرج أقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند حزة فخرجنا معه وأعرض الملب بان الحجر حيثئذ كانت ماحة قال فذلك سقط عنه حكم ما نطق به في تلك الحال قال وبسبب هذه القصة كان تحريم الخمر ورد عليه بأن الإجماع بهذه القصة إنما هو بعدم مواخذة السكران بما يصدر منه ولا يعتري الحال بأن يكون الشراب فيه مساحا أو لا قوله وبسبب هذه القصة كان

تحريم الخمر غير صحيح لان قصة الشارفين كانت قبل احد اقتسافا لان حجة رضى الله تعالى عنه
استشهد باحد وكان ذلك بين بحر واحد عند تزويج علي غاطية رضى الله تعالى عنهما وقد ثبت في
الصحيح ان جماعة اصطلموا الخمر يوم احد واستشهدوا في ذلك اليوم فكان تحريم الخمر بعدا لهذا
الحديث الصحيح ﴿ ص ﴾ وقال عثمان رضى الله تعالى عنه ليس لمجنون ولا لسكران طلاق
ش ﴿ اى قال عثمان بن عفان امير المؤمنين ليس لمجنون ولا لسكران طلاق يعنى لا يقع
طلاقهما ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع بسند صحيح حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهرى عن ابان بن
عثمان عنه بلفظ كان لا يمين طلاق السكران والمجنون وكان عمر بن عبد العزيز يميز ذلك حتى
بعده ابان بهذا ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طلاق السكران والمسكر ليس
بناثر ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن هشيم عن عبد الله بن طلحة
الخراسي عن ابى زيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ليس لسكران ولا لمضطهد طلاق يعنى
القلوب المقهور والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء ثم دال مهملة قوله
ليس يباثر ليس بواقع ﴿ ص ﴾ وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه لا يجوز طلاق الموسوس
ش ﴿ عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عامر عن عيسى الجهمي عن جهمية ابن زيد بن سود
ابن اسلم بن عمر بن الحاف بن قضاة وقال ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابنى
بها دارا وتوفي في آخر خلافة معاوية قتل ولى مصر من قبل معاوية سنة اربعة واربعين ثم مره
بمسلمة بن مخلد وكان له دار بدمشق بناحية قطرة سنان من باب ثوما وذو خليفة بن خياط قتل
ابو عامر عقبة بن عامر الجهمي يوم النهر وان شهيدا وذلك في سنة ثمان وثلاثين قال ابو عمر هذا غلط
منه وقال الواقدي شهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر وتوفي آخر خلافة معاوية ودفن
بالقطم وقال الكرماني عقبة بن عامر الجهمي الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح هو كان البريد الى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
في يومين ونصف بدماه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وانما قال لا يجوز طلاق
الموسوس لان الوسوسة حديث النفس ولا مؤاخنة بما يقع في النفس ﴿ ص ﴾ وقال عطاء
اذا بدأ بالطلاق فله شرط ش ﴿ عطاء هو ابن ابي رباح قوله اذا بدأ بالطلاق يعنى اذا اراد
ان يطلق وبدأ فله شرطه اى فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعنى لا يلزم ان يكون الشرط
مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كافي للعكس وقتل من العصى
انه لا ينتفع بشرطه ﴿ ص ﴾ وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر رضى الله
عنهما ان خرجت قد بدت منه وان لم تخرج طليس بشئ ش ﴿ اى قال نافع مولى ابن عمر له ما حكم رجل
طلق امرأته البتة يعنى بانان خرجت من الدار واجاب ابن عمر ان خرجت وقمع طلاقه باينان لم تخرج
لا يقع شئ لانه تعليق بالشرط فلا ينتجز الا بعد وجود الشرط قوله البتة نصب على المصدرية
من تبه يته ويته بضم الباء الموحدة وكسرهما والبت القطع ويقال لا فضلة تة ولا فضلة لينة اكل
امر لا رجعة فيه ويقال طلقها ثلاثا اى قاطعة وقال الكرماني قالت النخاعة قطع همة التة
بعزل عن القياس وقال بعضهم وفي دعوى انها تقال بالقطع نظر فان الف البتة الف وصل قطعا
والذى قاله اهل اللغة البتة القطع وهو تفسيرها بمرادها لان المراد انها تقال بالقطع قلت النخاعة

لم يقولوا البتة القطع فحسب وانما قالوا قطع حمزة البتة بتصریح نسبة القطع الى الحمزة قوله قد
 بنت على صيغة المجهول اى انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وروى قد بانت قوله
 وان لم تفرج اى وان لم يحصل الشرط فلا شئ عليه ﴿ ص ﴾ وقال الزهرى فيمن قال ان لم
 اصل كذا وكذا فامراتى طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بذلك البين فان سمى
 اجلا راده وعقد عليه قلبه حين حلف بجل ذلك في دينه وامانته ش ﴿ اى قال محمد بن مسلم
 الزهرى صورة المسألة ظاهرة لانها تعلیق يتميز عند وجود الشرط غير ان الزهرى زاد فيها قوله
 يسأل عما قال الى آخره قوله جعل ذلك في دينه يعنى يدين بينه وبين الله تعالى ﴿ ص ﴾
 وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لى فيك نيت ش ﴿ اى قال ابراهيم النخعى ان قال رجل
 لامرأته لا حاجة لى فيك نيت اى تعتبر فيه نيته فان قصد طلاقا طلقت والا فلا واخرجه ابن ابي
 شيبة عن حفص هو ابن غياث عن اسمعيل عن ابراهيم في رجل قال لامرأته لا حاجة لى فيك قال نيته
 ﴿ ص ﴾ وطلاق كل قوم بلسانهم ش ﴿ اى قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربى وعجمى
 جائز بلسانهم وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادریس وجبر قالول عن مطرق والثانى عن مغيرة
 كلاهما عن ابراهيم قال طلاق العجمى بلسانه جائز وقال صاحب المحیط الطلاق بالفارسية
 المتعارفة اربعة احدها لو قال لها هشتم ترا او هشتم ترا اذنى روى ابن رستم في نوادره عن ابي
 حنيفة لا يكون طلاقا الا بالثبوت لان معناه يؤول الى معنى التثنية ولفظ التثنية لا يصح الا بالثبوت واللفظ
 الثانى لو قال له كردم واللفظ الثالث لو قال اى كشاده كردم يقع رجعيا بالثبوت واللفظ الرابع لو
 قال دست باز داشتم قبل يكون رجعيا وقيل باننا ولو قال جهار راه بر تو كشاده است لا يقع وان نوى
 ولو قال بالتوكى (بوشادم سنى بطلاق) تقع واحدة رجعية ولو قال (ابنى طلاق) يقع ثنتان ولو قال
 (اوج طلاق) يقع ثلاث ﴿ ص ﴾ وقال قتادة اذا قال اذا جلت فانت طالق ثلاثا يفشاها عنك
 طهر مرة فان استبان جلتها فقد بانت منه ش ﴿ اى قال قتادة بن ديمامة اذا قال رجل لامرأته
 اذا جلت فانت طالق ثلاثا يفشاها اى يحامها في كل طهر مرة لامرئتين لاحتمال انه بالجماع الاول
 صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يفشاها حتى تحمل ويه قال الجمهور وهذا التعلیق
 وصله ابن ابي شيبة عن عبد الله اعل عن معبد بن ابي هريرة عن قتادة نحوه ﴿ ص ﴾ وقال
 الحسن اذا قال الحق باهلك نية ش ﴿ اى قال الحسن البصرى اذا قال لامرأته الحق باهلك
 تعتبر فيه اراد انه كناية بغيره قصد ان نوى الطلاق وقع والا فلا وروى عبد الرزاق بلفظ
 هو ماتوى ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والمناق ما اریده وجه الله تعالى ش ﴿ اى
 قال ابن عباس الطلاق من حاجة اراد به انه لا يطلق امرأته الا عند الحاجة مثل التشويز
 وكلمة من تخلق بمخدوف اى الطلاق لا يبنى وقوعه الا عند الحاجة والوطر يقتضيان قال اهل اللغة
 لا يبنى منه فعل قوله والمناق ما ارید به وجه الله يعنى المناق الله فهو مطلوب دائما ﴿ ص ﴾
 وقال الزهرى ان قال مانت بامراتى نيت ش ﴿ اى قال محمد بن مسلم الزهرى ان قال رجل
 لامرأته مانت بامراتى تعتبر فيه فان نوى طلاقا فهو ماتوى ويه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي
 وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق وقال البيهقى كذبة ﴿ ص ﴾ وقال علي بن المصنف ان القلم
 رفع عن ثلاثة من الجنون حتى يبقوا عن الصبي حتى يترك وعن النائم حتى يستيقظ ش ﴿

أى قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه المقلّم يتخاطب به عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك أن عمر أتى بمجنونة قد زنت وهى حبل فاراد أن يرحمها فقال له المقلّم الى آخره وذكره بصيغة جزم لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم الحديث وهذا التطبيق رواه ابن حبان فى صحيحه مرفوعاً من حديث ابن وهب عن جرير عن الأعمش عن أبى ثيبان عن ابن عباس عن على رضى الله تعالى عنهم ورواه أبو داود والنسائى من رواية أبى ثيبان عن ابن عباس قال مر على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بمجنونة وفيه فقال على أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون الغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت ورواه ابن ماجه من رواية ابن جريح عن القاسم بن يزيد عن على أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن النائم قوله حتى يدرك أى حتى يبلغ وفى الفتاوى الصغرى لأبى يعقوب بن يوسف الحصاصى أن المجنون المطبق عن أبى يوسف أكثر السنة وفى رواية عنه أكثر من يوم وليلة وفى رواية سبعة أشهر والصحيح ثلاثة أيام واختلفوا فى طلاق الصبي فمن ابن السبب والحسن يلزم إذا عقل وميز وحده عند أحد أن يطبق الصيام ويحصى الصلاة وعند طه إذا بلغ اثنتى عشرة سنة ومن مالئ رواية إذا ناهز الاحتلام ﴿ ص ﴾ وقال على رضى الله عنه وكل طلاق جائز الاطلاق المعتوه ش ﴿ أى قال على بن أبى طالب وذكره ايضا بصيغة الجزم لانه نأت ووصله بقوى فى الجدييات عن على بن الجعد عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم الضحى عن عاص بن ربيعة أن عابا قال كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه ويقع الميم وسكون العين المهملة وضم الهمزة فى قوله فوق وسكون الواو بعدها وهو الناقص المقل فدخل فيه الطعل والمجنون والسكران وقد روى الترمذى حديثاً محمد بن عبد الأعلى حدثنا مروان بن أبى معاوية القزائى عن عطاه بن بجلان عن عكرمة بن خالد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه الغلوب على عقله وقال هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاه بن بجلان وهو ضعيف ذاهب الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب التى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم أن طلاق المعتوه الغلوب على عقله لا يجوز إلا أن يكون معتوها يفيق الأحيان فيطلق فى حال إفاقته وقال شيخنا زين الدين هذا حديث أبى هريرة انفرد بإخراجه الترمذى وعطاه بن بجلان ليس له عند الترمذى إلا هذا الحديث الواحد وليس له فى بقية الكتب الستة شئ وهو حنفى بصرى يكنى أبا محمد ويعرف بالطرار أصقوا على ضعفه قال ابن معين والملاس كذاب وقال أبو حاتم والبزارى منكر الحديث زاد أبو حاتم جداه هو متروك الحديث قوله وكل طلاق يروى وكل الطلاق بالالف واللام قوله جائز أى واقع ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة عن التى صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن الله تجاوز عن أمى ما حدثت به نفسها ما لم تقل أو تنكح ش ﴿ مطابقته للترجيح يمكن أن يكون بينه وبين حديث عقبة ابن مامر المذكور فى أخبار باب الترجمة المذكورة وهو قوله لا يجوز طلاق الموسوس وقد علم أن الوسوسة من أحاديث النفس فإذا تجاوز الله عن عبده ما حدثت به نفسه يدخل فيه طلاق الموسوس ولا يقع وهشام هو الدستوائى وزرارة بضم الزاء وحقة الراة الأولى ابن أوفى على وزن أفضل من الوفاء العامرى قاضى البصرى الحديث

مضى في العنق في باب الخطأ والنسيان في الطلاق فانه اخرجهم هناك عن الجدي عن
 شفيان عن مسر عن قتادة الى آخر وقد ذكرنا هناك ان الحديث اخرجهم الجماعة ومضى الكلام
 فيه هناك قوله ما حدثت به انفسها بالفتح على الفعولية وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم
 يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها قلت قوله بالضم ليس يبيح بل الصواب بالرفع ولا تعلق
 له باهل اللغة بل الكل سائق في اللغة حدثت نفسي بكذا وحدثني نفسي بكذا قوله ما لم تعمل اي في
 العمليات او تنكلم في القوليات وقال الكرماني قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد
 عشرين سنة مثلا عصي في الحال واجاب بان المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا
 عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لوبق ذلك الغطر ولم يتركه يستقر لا يؤخذ
 به بل يكتب له به حسنة وفيه اشارة الى ان هذا من خصائص هذه الامة وان الامم المتقدمة كانوا
 يؤخذون بذلك وقد اختلف ايضا هل كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ وخفف ذلك عنهم او هو
 تخصيص وليس بنسخ وذلك قوله تعالى (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) فقد قال
 غير واحد من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وابن عساكر انها منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها) واعلم ان المراد بالكلام كلام اللسان لانه الكلام حقيقة وقول ابن العربي المراد
 به الكلام النفسي وان القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق للعلم مردود عليه وانما قاله تمصيا
 لما حكى عن مذهبه من وقوع الطلاق بالعزم وان لم يتلفظ وليس لاحد خلاف انه اذا نوى الطلاق
 بقلبه ولم يتلفظ به انه لا شيء عليه الا ما حكاه الخطابي عن الزهري وما لك انه يقع بالعزم وحكاه ابن
 العربي عن رواية اشهب عن مالك في الطلاق والعنق والذرة اني كفي فيه عزمه وجزمه في قلبه
 بكلامه النفسي وهذا في غاية البعد ونقصه لخطابي على قائله بالظهار وغيره فانهم اجعلوا على انه لو
 عزم على الظهار لم يلزمه حتى يتلفظ به ولو حدث نفسه بالقذف لم يكن قدفا ولو حدث
 نفسه في الصلاة لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان
 حديث النفس في معنى الكلام لكانت صلاته تبطل وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه اني لاجوز
 جيشي وانما في الصلاة ومن قال ان طلاق النفس لا يؤثر عطاف بن ابراهيم وابن سيرين والحسن وسعيد
 ابن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقاتدة والوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واجدوا صهقي
 واستدل به جماعة انه اذا كتب بالطلاق وقع لان الكتابة عمل وهو قول مجاهد بن الحسن واجد بن
 حنبل وشروط فيه مالك الاشهاد على الكتابة وجعله الشافعي غاية ان نوى به الطلاق وقع والا
 فلا في المحيط اذا كتب طلاق امرأته في كتاب او لوح او على حائط او ارض وكان مستنيا ونوى
 به الطلاق يقع وان لم يكن مستنيا او كتب في الهواء او الماء لا يقع وان نوى ﴿ ص ﴾ وقال
 قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء ﴿ ش ﴾ وقع هذا في بعض النسخ قل الحديث المذكور
 وهنا اتيت لا يخفى على القطن ووصله عبدالرزاق عن عمر عن قتادة والحسن قالا من طلق
 سرا في نفسه فليس طلاقه ذلك بشيء ﴿ ح ﴾ حدثنا اصغ اخبرني ابن وهب عن يونس
 عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زني فاعرض عنه فقضى لشقه الذي اعرض
 فشهد على نفسه اربع شهادات فدعا فقال هل لك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يزجر بالمصلي

فما اذلقته الحجارة جرح حتى ادرك بالحرة قتل **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله في
الترجمة والمجنون فان الرجل الذي قتل لو كان مجنوناً لم يعمل باقراره واصبح هو ابن القرح بالجيم
ابو عبد الله المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما والحدیث
اخرجه البخاري ايضا في المحاريب عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن اسحق
ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن النوفلي واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي
واخرجه النسائي في الجائز عن محمد بن يحيى وفي الرجم عن ابن المرح وغيره قوله ان رجلاً هو ماعز
بكسر العين المهملة وبالألف ابن مالك الاسلمي معدود في المدنيين ونسبه الى اسلم قبيلة قوله فخمى قال الخطابي
تعمل من خمى اذا قصد الجملته الى التي اليها وجهه ونحوه ويقال قصد شقه الذي اعرض اليه قوله فشهد
على نفسه اربع شهادات المراد بها اربع اقرار والدليل عليه ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابي هريرة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابدنى فقال ويل لك ما يدريك
من الزنا فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثانية فقال مل ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثالثة
فقال ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الرابعة فقال مل ذلك قال ادخلت واخرجت قال ثم امر
به ان يرجم وسذكر اختلاف فيه بين الائمة واخرج ابو داود والنسائي واحمد من حديث هشام
ابن سعد اخبرني يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك في حجر ابي فاصاب جارية
من الحلى فقال له ابي انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما
يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرج قاله فقال يا رسول الله اني زنيته فامر على كتاب الله عز وجل
فاعرضه الى ان اتاه الرابعة قال هل لاشترتها قال نعم قال هل جامعها قال نعم فامر به فرجم فوجد مس
الحجارة فخرج يشتد فلقبه عيين بن ايس فزعم له بوطيف بعير قتله وذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هل ارتكمتوه لعله يتوب فيتوب الله عليه وراذيه احمد قال هشام لحدثني يزيد بن
نعيم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له حبراً راها زنا لو كنت سترته لكان
خيرا لك مما صنعت به قال في التقيج امناؤه صالح وهشام بن سعد روى له مسلم وكذا روى
ليزيد بن نعيم قلت يزيد بن نعيم بن هزال وزيد من رجال مسلم كذا كرنا ونعيم مختلف في صحته وهزال
هو ابن ذباب بن يزيد بن كليب الاسلمي روى عنه ابنه ومحمد بن المنكدر حديثا واحدا قال ابو عمر ما
انظن له غيره وهو قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا هزال لو سترته ردائك قوله هل بك
حسب انما قال ذلك ليحقق حاله فان العال ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طرقا الى
سقوط الانم بالتوبة قوله هل احصت على صيغة المجعول اى هل تزوجت قط قوله بالمصلى
وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيه الاعداد وعلى الموتى وقال الكرماني
والاكثر على انه مصلى الجائر وهو بضيع العرقه قوله فما اذلقته الحجارة بالذال المعجمة واللام والقاف
اى اذلقته يعني بلغ منها الجهد حتى قلق ويقال اى اصابته بجرحها ففترته وذاق كل شيء حده قوله
جز بالجيم والميم والزاء اى اسرع هاربا من القتل يقال جز يحجز جزا من اب ضرب بضرب
قوله حتى ادرك على صيغة المجعول قوله بالحرة بالحاء المهملة وتشديد الزاء وهى ارض ذات

جارية سود خارج المدبنة قوله قتل على صيغة المجهول ويستفاد منه احكام في الاول فيه فضيلة ما هو حيث لم يرجع عن اقراره باثنا حتى رجم وقال في حديث رواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة في قصة ماعز وفي آخره والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة يتنفس فيها وفي حديث اخرجه احمد عن ابي ذر في قصة ماعز وفي آخره قال يا انا الم تر اني صاحبكم غفرله وادخل الجنة الثاني انه لا يجب حداثتي على المعترف باثنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحد في الاصح واصح واحقوا فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال جاد بن ابي سليمان وعثمان بن عيسى والحسن بن علي ومالك والشافعي واحد في رواية وابونور اذا اقر اثنان باثنا مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر واحقوا فيه بحديث الغامدية فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تيس اغدبان تيس فارجها وكانت اعترفت مرة واحدة واجاب الطحاوي بانه قد يجوز ان يكون تيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب الحد على المعترف ما هو بما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ماعز وغيره وقيل ايضا ان الراوي يختصر الحديث فلا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع على انه قد ورد في بعض طرق حديث الغامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البرزاني في مسنده فان قلت الاقرار جنة في الشرع لرجحان جانب الصدق على جانب الكذب وهذا المعنى عند التكرار والتوحيد سواء قلت هذا هو القياس ولكنا تركناه بالنص وهواه رد ماعزا اربع مرات فان قلت لم لا يجوز ان يكون رده اربع مرات لكونه انهم به لا يدري ما الاثنا قلت روى مسلم من حديث عبدالله بن برمدة عن ابيه ان ماعزا بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى قد ظلمت نفسي وزيت فاني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الغداة فقال يا رسول الله اتى قد زيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومه فقال انظرون بعقله ناسا تنكرون له شيئا فقالوا ما فعله الا في العلل من صالحينا فيما ترى فاته الثالثة فارسل اليهم ايضا فسألهم عنه فآخبروه انه لا بأس به ولا مغلته فلما كانت الرابعة حفر له حفرة الحديث فقد غسل الكرماني عن هذا الحديث حيث قال الاقرار بالاربعة لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغد يا تيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجها ولم يشترط عددا وقدم الجواب الآن عن حديث تيس وكيف لا يشترط العدد وقد ورد في حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما عزائك قد قلنا اربع مرأة وفي لفظه عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات وفي لفظ ابن ابي شيبة اليس انك قلنا اربع مرات فرتب الرجم على الاربعة والا فمن المعلوم انه قالها اربع مرات في الثالث ان الاحصان شرط في الرجم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل احصنت والاحصان على نوعين احصان الرجم واحصان القذف اما احصان الرجم فهو في الشرع عبارة عن اجتماع صفات اعتبرها الشارع لوجوب الرجم وهي سبعة العقل والبلوغ والحرة والاسلام والسكاح الصحيح والدخول في الكاح الصحيح واما احصان القذف فخمسة العقل والبلوغ والحرة والاسلام والعدة عن الزنا وشرط ابو حنيفة الاسلام في الاحصان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن رواه اسحق ابن راهويه في مسنده من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن وقال ابو يوسف والشافعي واحد ليس الاسلام بشرط

في الاحصان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التوراة قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها ثم نسخ الجلد في حق الزاني المحسن الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع في ماعزين الجلد والرجم وقال الشعبي والحسن البصري واصحق وداود واصل في رواية يجلد المحسن ثم يرمي قال الترمذي وهو مذهب اهل من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم واحتجوا بحديث جابر بن رجل رضى قاصره التي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلد ثم اخبرانه كان قد احسن قاصره فرجم رواء ابو داود والطحاوي وقال ابراهيم النخعي والزهري والثوري والاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحد في الاصح حد الحصن الرجم فقط لحديث ماعز فان قلت روى عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر يجلد وينقى والتيب يجلد ويرجم رواء مسلم وغيره قلت حديث عبادة منسوخ بحديث السيف اخرجته البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفيه فان اعترف فارجهما الحديث وهذا آخر الامرين لان ابهريرة متأخر الاسلام ولم يتعرض فيه لجلد واستدل الاصوليون ايضا على تخصيص الكتاب بالنسبة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم ماعزا ولم يجلده وآية الجلد شاملة للمحسن وغيره الخلفاء في الاستفسار عن حال الذي اعترف باذنا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما عز هل احصت وجاء في حديثه ايضا هل جامعها وهل باشرتها فيما رواه ابو داود وفي رواية له فاقبل في الخامسة فقال انكبتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كايقيب المردود في المكحلة والزنا في البئر قال نعم قال فهل تدري ما الزنا قال نعم اثبت منها حراما مثل ما ترى الرجل من امرائه حلالا الحديث وفي حديث ماعز يستعد احكام اخرى غير ما ذكرناها منها ان السرة فيه مندوب لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل لما ارسل ماعزا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لو سترته بوبك لكان خيرا لك اخرجه ابو داود والنسائي عن يزيد بن نعيم عن ابيه وروى مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه الى ان يتم الاقرار اربع مرات ومنها ان علي الامام ان يراد الله قمارنا بقوله لمالك قبلت او مسست وفي لفظ البخاري على ما يأتي لعلك قبلت او غمرت او نظرت قال لا قال افكبتها قال نعم ومنها ان الرجوم يصلى عليه كما روى البخاري على ما يأتي في كتاب المحاربين عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن قصة ماعز وفي آخره ثم امر به فرجم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه فان قلت قيل البخاري قوله وصلى عليه قاله غير معمر قال لا يرواه ابو داود عن محمد بن التوكل والحسن بن علي كلاهما عن عبد الرزاق به ورواه الترمذي عن الحسن بن علي به وقال حسن صحيح ورواه النسائي في الجلائر عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ونوح بن حبيب ثلاثهم عن عبد الرزاق به وقالوا لهم فيه ولم يصل عليه قلت اجيب بان معنى قوله فصلى عليه دعي له وهذا تنقيح الاخبار ولكن يعكر على هذا ما رواه ابو قرة الزيري عن ابي جريح عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي ايوب عن ابي امامة بن سهل الانصاري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز فطول في الاولين حتى

حتى كاد الناس يمجزون من طول الصلاة فلما انصرف ومعه فريج لم يعمل حتى رماه عن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه بلحى بعير فاصاب رأسه فقتله وصلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 فان قلت روى ابو داود في سنه عن ابي عوانة عن ابي بشر حدثني بقعة من اهل البصرة عن ابي برزة
 الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم يمه عن الصلاة عليه
 قلت ضعفه ابن الجوزى في التحقيق بان فيه مجاهيل فان قلت اخرج ابو داود ايضا عن ابن عباس
 ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه زنى فامر به فريج ولم يصل عليه
 قال النسوي في الخلاصة اسناده صحيح قلت اخرجه النسائي مرسلنا وليس صحيحه فان رواية
 الاثبات مقدمة لانها زيادة علم ومنها انها يفعل بالرجوم كما يصل بسائر الموتى لما روى ابن ابي شيبة
 في مصنفه في كتاب الجنائز حدثنا ابو معاوية عن ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن ابي ربيعة عن ابيه قال المارجم
 ماعز قالوا يا رسول الله ما نصنع به قال اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحوط والصلاة
 عليه ومنها انه يحفر للرجوم لما رواه احمد في مسنده من حديث ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه رجل فقال انه زنى فامر به فريج ثم ثنى ثم ثنى ثم ثنى ثم
 فامر فاحفره فريج وقال النسوي في شرح مسلم اما الحفر للرجوم والمرجومة فقيه مذاهب العلماء قال مالك
 وابو حنيفة واحد في المشهور وعنه لا يحفر لواحد منهما وقال قتادة وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة في
 رواية يحفر لهما وقال بعض المالكية واصحابنا لا يحفر للرجل سواء ثبت رناه بالينة ام بالافرار واما
 المرافقة فثلاثة اوجه لا يصحبا احدها صاحب الحفر الى صدرها ليكون استر لها والثاني لا يستحب ولا يكره
 بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح ان ثبت زناها بالينة استحبوا ثبت بالافرار فلا يمكنها الهرب
 ان رجعت فان قلت في حديث ابي ذر المذكور الحفر وجاء في حديث ابي سعيد اخرجه مسلم ان
 رجلا من اهل الحديث وفيه فاحفرناه ولا حفرناه قلت قالوا ان المراد في قوله ولا حفرناه لا يعنى
 حفرة عظيمة ومنها دره الحد من التعريف اذ ارجع كاورد في حديث ماعز اخرجه الترمذى عن ابي
 هريرة قال جاء ماعز الاسلمى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد زنى الحديث
 وفي آخره هلا تركتموه يعنى حين ولى ماعز هاربا من الم الحفارة واخبر به الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال دلت ومنها ان المرحوم والمقتول في الحدود والمصارمة وغيرهم يصلى عليهم وقال الزهرى
 لا يصلى احد على المرحوم وقاتل نفسه وابو يوسف معه في قاتل النفس وقال قتادة لا يصلى على
 ولد الرنا ومنها ان الامام واهل الفضل يصلون على المرحوم كما يصل على غيره خلافا لبعض
 المالكية ومنها ان التلقين الرجوع يستحب لان حد الرنا لا يحتاط له بالقرير والتقرير عدل الاحباط
 في دمه وقدرى الترمذى من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج
 فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في المعو خير له من ان يخطئ في العقوبة وان ارد ناخرجه الترمذى
 واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادفعوا الحدود
 ما وجدتموها مدضا وفي سده ابراهيم بن الفصل وهو ضعيف واخرج ابو داود والنسائي من حديث
 ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال تصاعفوا الحدود فيما بينكم فاقبلنى من حد قد دوح وروى الدار قطنى والبيهقى

من رواية مختار الثمار من أبي مطر عن علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ادروا الحدود ومخارها ابن نافع ضعيف وروى ابن عدي من رواية أبي لهعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات واقبلوا الكرام عثراتهم الا في حد من حدود الله **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان اباهما قال اني رجل من اسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد ذني يعني نفسه فاحرض عنه فخصي لثقي وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر قد ذني فاحرض عنه فخصي لثقي وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاحرض عنه فخصي له الراية فاشهد نفسه اربع شهادات دماه فقال له هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجه فرجناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جز حتى ادركناه بالحرّة فرجناه حتى مات **ش** هذا حديث آخر في قصة مامز عن أبي هريرة أخرجه عن أبي البيان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري وأخرجه مسلم أيضا في الحدود عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وأخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن منصور كلاهما عن أبي الجان به قوله اني رجل هو مامز بن مالك الاسلمي قوله وهو في المسجد الواو فيه الحال قوله ان الاخر بفتح الهمزة وكسر الخاء اي المتأخر عن السعادة المدير النخوس وقيل الارذل وقيل القثيم قوله قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة قوله وعن الزهري عطف على قوله شعيب عن الزهري الى آخر ما تامل بين الزهري هامن هو الذي سمعته وقد صرح فيما قبله بان الذي سمعته هو ابوسلمة وسعيد بن المسيب اشارة ان له ان شيئا آخر غير ابى سلمة وسعيد قد سمع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه **ص** باب الخلع وكيف الطلاق فيه **ش** اي هذا باب في بيان الخلع يضم الخاء المعجمة وسكون اللام مأخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوه ملو ذلك لان المرأة لباس للرجل كما قال الله تعالى (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) وانما جاء مصدره بضم الخاء تفرقة بين الاجرام والمعاني يقال خلع ثوبه وتخلع خلعا يخلع الخاء وخلع امرأته خلعا وخلعة بالضم واما حقيقته الشرعية فهو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له هكذا قاله شيخنا في شرح الزيدى وقال هو الصواب وقال كثير من الفقهاء هو مقارفة الرجل امرأته على مال وليس بجديد فانه لا يشترط كون عرض الخلع مالا فانه لو خالعهما عليه من دين او خالعهما على قصاص لها عليه فانه صحيح وانما يأخذ الزوج منها شيئا فلذلك عبرت بالحصول لا لاخذ قلت قال اصحابنا الخلع ارالة الزوجية بما يعطيه من المال وقال النسفي الخلع الفصل من السكاح بأخذ المال بلفظ الخلع وشرطه شرط الطلاق وحكمه وقوع الطلاق وهو من جهة عين ومن جهة معاوضة واجمع العلماء على مشروعية الخلع الا بكر بن عبد الله المزني التابعي المشهور حكاه ابن عبد البر في التمهيد وقال عقبه بن أبي الصهباء سألت بكر بن عبد الله المزني عن الرجل يريد ان يخلع امرأته فقال لا يحل له ان يأخذ منها شيئا قلت فاین قوله تعالى (فان خفتم ان لا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اتدبت به) قال هي منسوخة قلت ومانعها قال ما في سورة النساء قوله تعالى (وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قتلارا) الآية قال ابن عبد البر قول بكر بن عبد الله هذا خلاف السنة الثابتة في قصة نابت بن فيس وحيدة بنت سهل وخالف جماعة الفقهاء

والعلماء بالحجاز والعراق والشام اتهم خصص ابن سيرين وابوقلابة جوازه بوقوع العاشة
فكانا يقولان لايجل الزوج الخلع حتى يحد على بطنها رحلا لان الله تعالى يقول (الان يأتين
بفاحشة مبينة) قال ابوقلابة فاذا كان ذلك قد جازله ان يضارها ويشق عليها حتى تختلع منه
قال ابو عمر ليس هذا بتي لان الله ان يطلقها لولا عنها واما ان يضارها ليأخذ مالها فليس له
ذلك قوله وكيف الطلاق فيه اي كيف حكم الطلاق في الخلع هل يقع الطلاق بمجرد اول
يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية والفقهاء فيه خلاف فمند اصحابنا الواقع بلفظ الخلع
والواقع بالطلاق على مال بائن وعند الشافعي في القديم فسح وليس بطلاق بروى ذلك عن ابن
عباس حتى لو خالها مرارا ينعقد الكاح بينهما بغير تزوج بزوج آخر وبه قال احد وفي
قول الشافعي انه رجعي وفي قول وهو اصح اقواله انه طلاق بان كدبنا لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخلع تطليقة مائة وهو مروى عن عمرو على وابن مسعود رضي الله تعالى
عنهم وقد نص الشافعي في الاملاء على انه من صرائح الطلاق وفي التوضيح اختلف
العلماء في المبتونة بالخلع على قولين احدهما انه تطليقة بائنه روى عن عثمان وعلى وابن مسعود
الا ان يكون سميت ثلثا فهي ثلث وهو قول مالك والنورى والاوزاى والكوفيين واحد قولى
الشافعي والباقي انه فسح وليس بطلاق الا ان ينويه روى ذلك عن ابن عباس وطاوس
وعكرمة وبه قال احد واصحق وابوثور وهو قول الشافعي الاخر انتهى والحديث الذى احتج به
اصحابنا وذكره في كتبهم مروى عن ابن عباس رواه الدارقطنى والبيهقى في سننهما من حديث
عباد بن كثير عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الخلع
تطليقة بائنه رواه ابن عدى في الكامل واعله عباد بن كثير الثقفى واسند عن البخارى قال تركوه
وعن النسائى متروك الحديث وعن شعبة احذروا حديثه وسكت عنه الدارقطنى الا انه اخرج من ابن
عباس خلافة من رواية طاوس عنه قال الخلع فرقة وليس بطلاق وروى عبد الرزاق في مصنفه
حديثا ابن جريح عن داود ابن ابي طاصم عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل الخلع تطليقة وكذلك رواه ابن ابي شيبة في مصنفه **ص** وقول الله عز وجل ولايجل
لكم ان تأخذ واما آتيتوهن شيئا الى قوله الطالون **ش** وقول الله بالجرح عطف على
قوله الخلع المضاف اليه لفظ الباب وفي لفظ رواية ابى ذر وقول الله ولايجل لكم الى قوله الا
ان يقيما حدود الله وفي رواية النسبى وقوله الله تعالى ولايجل لكم الى قوله الا ان يقيما وفي رواية
غيرهما من اول الآية الى قوله الطالون وهذا كله ليس مما يحتاج اليه بل ذكر بعض الآية
كاف واما ذكر هذه الآية لانها تزلت في قضية امرأة ثابت بن قيس بن شماس التى اختلفت منه
وهو اول خلع كان في الاسلام وفيها بيان ما جعل في الخلع قوله ولايجل لكم ان تأخذوا الى اي لايجل
لكم ان تضاجر وهن وتضيخوا عليهن ليقدين منكم بما اعطيتوهن من الاصدقة او بعضه وقال
الرحمى ان قلت الخطاب للزواج لم يطابقه فان ختمت ان لا يقيما حدود الله وان قلت للامنة والحكام
فهؤلاء ليسوا ياخذين منهم ولا يؤتمنون ثم اجاب بانه يجوز الامر ان جميعا ان يكون اول الخطاب
للزواج واخره للامنة والحكام وان يكون الخطاب كله للامنة والحكام لانهم الذين يأمر بالاحد
والايتاء عند الترافع اليهم فكانهم الآخذون والمؤتمنون قوله مما آتيتوهن اي ما اعطيتوهن

من الصدقات قوله الا ان يخاف اى الزوجان ان لا يقيم حدود الله اى الا يقيا ما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وقرأ الاصح وحزرة بخافة بضم الباء وفى قراءة عبدالله الا ان يخافوا قوله فلاجناح عليهما اى على الزوج فيما اخذ وعلى المرأة فيما اعطت واما اذا لم يكن لها عذر وسألت الاغتداء منه فقد دخلت فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايا امرأة سألت زوجها طلاقها من غير بأس فحرام عليها راتحة الجفنة اخرجه الترمذى من حديث ثومان ورواه ابن جرير ايضا وفى آخره قال المختلعات هن الماشقات ﴿ ص ﴾ واجاز عمر رضى الله عنه الخلع دون السلطان ش ﴿ اى اجاز عمر بن الخطاب الخلع دون السلطان اى بغير حضور السلطان واراد به الحاكم ووصله ابن ابى شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم بن خثيفة قال اتى بشر بن مروان فى خلع كان بين رجل وامرأته فلم يجزه فقال له عبدالله بن شهاب شهدت عمر بن الخطاب اتى فى خلع كان بين رجل وامرأته فأجازوه وحكاه ايضا عن ابن سيرين والشعمى ومحمد بن شهاب ويحيى بن سعيد وقال الحسن لا يكون الخلع دون السلطان اخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن ثوبان عنه ﴿ ص ﴾ واجاز عثمان رضى الله عنه الخلع دون عقاص رأسها ش ﴿ اى اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص رأسها اى رأس المرأة والعقاص يكسر المين جمع عقصة او عقصة وهى الضفيرة وقيل هو الخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا اشدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان يأخذ ما دون عقاص شعرها من جميع ملكها وقال صاحب التلويح هذا اللفظ يعنى قوله اجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها لماره الا من امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه رواه ابو بكر عن عفان حدثنا همام حدثنا مطر عن ثابت عن عبيد الله بن رباح ان عمر قال اخلعها بما دون عقاصها وفى لفظ اخلعها ولو من قرطها وعن ابن عباس حتى من عقاصها وقال صاحب التوضيح واثر عثمان لا يحضر فى تم اخرجه ابن ابى شيبة عن عفان نحو ما قاله صاحب التلويح وقال بعضهم انه رواه موصولا فى امالى ابى القاسم من طريق شريك عن عبدالله بن محمد عن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت اخلعت من زوجى بما دون عقاص رأسى فأجاز ذلك عثمان رضى الله عنه واخرجه البيهقى من طريق روح بن القاسم عن ابن عقيل مطولا وقال فى آخره فدفعت اليه كل شئ حتى اجفت الساب بينى وبينه وهذا يدل على ان معنى دون سوى اى اجاز لرجل ان يأخذ من المرأة فى الخلع ما سوى عقاص رأسها انتهى قلت قول ابن عباس الذى ذكرناه آنفا يدل على انه يأخذ عقاص شعرها وهو الخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب كما ذكرناه قال ابن كثير ومعنى هذا انه لا يجوز ان يأخذ كل ما يدها من قليل وكثير ولا يترك لها سوى عقاص شعرها وبه قال مجاهد وابراهيم وقال ابن المنذر ونحوه قال ابن عمر وعثمان بن عفان والضحاك وعكرمة وهو قول الشافعى وداود وروى عبد الرزاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث بن ابى سليم عن الحكم بن عتيبة ان على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال يأخذ من المختلعة فوق ما عطاها وقال ابن حزم هذا لا يصح عن على لانه منقطع وفيه ليث وذكر هذا ابن ابى شيبة فى مصنفه عن عطاء وطاوس وعكرمة والحسن ومحمد بن شهاب الزهرى وعمر بن شعيب والحكم وحجاد وقبيصة بن ذؤيب وقال ابن كثير فى تفسيره وهذا مذهب مالك واليثر والشافعى وانى نور واختاره

بن جرير وقال اصحاب ابى حنيفة ان كان الاضرار من جهته لم يجوز ان يأخذ منها شيئاً وان اخذ جاز في القضاء في التلويح قال ابو حنيفة فان اخذ اكثر مما اعطاها فليصدق به وقال الامام احمد وابو عبيد واصحق لا يجوز ان يأخذ اكثر مما اعطاها وعن ميمون بن مهران ان اخذ اكثر مما اعطاها فلم يسرح باحسان ومن عبد الملك الجزري لاحب ان يأخذ منها كل ما اعطاها حتى يدع لها ما يعيشها ﴿ ص ﴾ وقال طاوس الا ان يخاف ان لا يقيم - بدو الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يصل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة ش ﴿ اى قال طاوس في تفسير قوله تعالى الا ان يخاف اى الزوجان ان لا يقيم حدود الله الخ قوله ولم يقل اى ولم يقل الله قول السفهاء لا يصل لكم ان تأخذ وبما آتيتوهن شيئاً الا ان تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة لانها حيثئذ تصير ناشزة فيحصل الاخذ منها وقولها لا اغتسل اما كناية عن الوطء واما حقيقة وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن ابن عليه حدثنا ابن جريج عنه بلفظ يحمل له القدأ كما قال الله عز وجل (الا ان يخافا ان لا يقيم حدود الله) ولم يكن يقول قول السفهاء حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة ولكن كان يقول (الا ان لا يقيم حدود الله) فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة ﴿ ص ﴾ حدثنا اظهر بن جبيل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس امنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما عتب عليه في خلقى ولادين ولكنى اكراه الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتردين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الحديثه وطلقها تطليقة ﴿ ش ﴾ مطاوعه مترجمة ان فيه بيان كيف الطلاق في الخلع وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاى وقع الهاء ابن جبيل بفتح الجيم ابو محمد البصرى مات سنة احدى وخسين ومائتين وهو من افراده ولم يخرج عنه في الخلع غير هذا الموضع وقد اخرج عنه النسائي وعبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي بالثاء الثلاثة والقاف والفاء وخالد هو ابن مهران الحداء قوله ان امرأه ثابت ابن قيس اهتم البخارى اسمها هنا وفي الطريق التى بعدها وسمها في آخر الباب بحميلة بفتح الجيم وكسر الميم قال ابو عمر جيلة بنت ابى بن سلول امرأة ثابت بن قيس التى خالعه ورددت عليه حديثه هكذا روى البصريون وخالفهم اهل المدينة فقالوا انها حبيبة بنت سهل الانصارى قال وكانت جيلة قبل ثابت بن قيس تحت حفظة بن ابى عامر الفسيل ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس بن مالك بن دختم ثم تزوجها بعده حبيب بن اساف الانصارى وقال شيخنا زين الدين رجا الله تعالى اختلف طرق الحديث في اسم امرأة بن قيس التى خالعه فى اكثر طرقه ان اسمها حبيبة بنت سهل هكذا عند مالك في الموطأ من حديثها ومن طريقه رواه ابو داود والنسائي وكذا في حديث عائشة عند ابى داود وكذا في حديث عبد الله بن عمر وعند ابن ماجه باسناد صحيح عن ابن عباس انها جيلة بنت سلول وسلول هى امها ويقال اختلف في سلول هل هى ام ابى او امرأته ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ جيلة بنت عبد الله بن ابى وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات فقال جيلة بنت عبد الله بن ابى ووقع في رواية البخارى عن عكرمة اخت عبد الله بن ابى وهو كبير الخرزج ورأس النفاق وقع عند النسائي وابن ماجه

بأسناد جيد من حديث الربيع بنت معوذ ان اسمها مريم الغالية وعند الدار قطنى والبيهقى من رواية ابى الزبير ان ثابت ابن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي بن سلول قال الشيخ واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل على انه يجوز ان يكون اخلع قد تعدد غير مرة من ثابت بن قيس لهذه ولهذا فان في بعض طرقه اصدقها حديقة وفي بعضها حديثين ولا مانع من ان يكونوا افعنين فاكث وقد صح كونها حبيبة وصح كونها جيلة وصح كونها مريم واما اسمها زينب فلم يصح قلت لم يذكر ابو عمر مريم وذكرها الذهبي وقال مريم الانصارية الغالية من بنى مخالفة امرأة ثابت بن قيس لها ذكر في حديث الربيع انتهى وثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس الخزرجي وكان خطيب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يقال لسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهد احدا او ما يدها من المشاهد وقتل يوم الجيان شهيدا في خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله وما عتب بضم التاء المشاة من فوق وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه يقال عتب على فلان عتبا والاسم العتبة والعتاب هو الخطاب بادلال ويروى وما عيب بالياء آخر الحروف من العيب اى لا اخضب عليه ولا اريد مقارفته لسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعيا فآخاف على نفسه في الاسلام ما ينافى مقتضى الاسلام باسم ماينا في نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اى لكننى اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وجاء في رواية جرير بن حازم الا انى اخاف الكفر قيل كاتها اشارت الى انها قد تحملها شدة كراهتها على اظهار الكفر لينفخ نكاحها منه وهى تعرف ان ذلك حرام لكن خشيت ان يحملها شدة البغض على الوقوع فيه وقبل يحتمل ان يريد بالكفر كقران العشيبة اذ هو تقصير المرأة في حق الزوج وجاء في رواية ابن جرير والله ما كرهت منه خلقا ولا ذبا الا انى كرهت نعماته وفي رواية اخرى له قالت يارسول الله لا يجمع رأسى ورأسه شيئا ابدا انى رفعت جانب الحياء فرائته أقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا وانصرهم قامه واقصمهم وجه الحديث وفي رواية ابن ماجة كان رجلا ذميا فقالت يارسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل على بسقت في وجهه وعن عبدالرزاق من عمر قال بلغنى انها قالت يارسول الله وبى من الجمال ماترى وثابت رجل ذميم فان قلت جاء في رواية النسائي انه كسرها فكيف تقول لا عتب الخ قلت ارادته سئى الخلق لكنها مانعها بذلك ولكن تسميها اياه كان بالوجوه التى ذكرناها قوله حديثه اى بستانه الذى اعطاها قوله وطلقها الامر فيه للارشاد والاستصلاح لا للايجاب والالزام ووقع في رواية جرير بن حازم فردت عليه فامرهم ففرقها ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس ش ﴿ص﴾ ابو عبد الله هو البخارى نفسه اى لا يتابع ازهر بن جبيل على ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في هذا الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ولهذا عقبه برواية خالد على ما يأتى الآن ﴿ص﴾ حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي هذا وقال تردى حديثه قالت ثم فردتها وامره بطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ ذكر هذا تأييدا لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس ارادته عن عكرمة فقط اخرج عن اسحق الواسطي وهو اسحق

ابن شاهين ابو بشر يروي عن خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرسل قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء المهرى سكن نيسابور يروي عن خالد الحذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسمي عن ابراهيم عن ايوب بن ابي نجمة رضي الله تعالى عنهم على ما يحكي الآن **ص** وعن ابن ابي نجمة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا احب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيعه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتردين عليه حديثه قالت نعم **ش** وعن ابن ابي نجمة عطف على قوله عن خالد عن عكرمة يعني وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي نجمة الضعيف واسم ابي نجمة كيسان ابو بكر القرزي مولا هم البصري يروي عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره موصولا واخرج الاسمي عن ابن ابي نجمة ايضا الى آخره موصولا قوله ولكني لا اطيعه من الاطاعة باللسان يعني لا اطيق معاشرته قال الكرماني ويروي لا اطيعه من الاطاعة بالعين وقال بعضهم هذا تصحيف قلت لا يتحقق كونه مصحفا لا يحزم به فان صححت فتناء لا اطيعه في معاشرته كما يريد للوجود التي ذكرناها قوله فتردين عليه بالفاء عطف على مقدرو في رواية السابقة اتردين لجملة الاستفهام المقدرة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد ابونوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما اتيتك في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتردين عليه حديثه قالت نعم فردت عليه وامره فارقها **ش** هذا طريق آخر وهو موصول اخرجه عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي بضم الميم وقبح انهاء الجملة وكسر الراء التشديدة منسوب الى محلة من محال بغداد ابي جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم القاف وتخفيف الراء لقب واسمه عبدالرحمن بن غزوان وكنيته ابونوح وهو من كبار الحفاظ ونقوه ولكن خطأؤه في حديث واحد حدث به عن ابي خولف فيسوليس له في البخاري سوى هذا الموضع قوله فردت عليه بصيغة المجهول اي ردت الحديثه على ثابت قوله وامره اي وامره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارقها **ص** حدثنا سليمان حدثنا جاد عن ايوب عن عكرمة ان جبلة فذكر الحديث **ش** اشار بهذا الى ان اسم المرأة التي خالها ثابت بن قيس جبلة بالجيم وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب الضعيف فذكر الحديث المذكور **ص** باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة **ش** اي هذا باب في بيان الشقاق المذكور في قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) قال ابن عباس اخوف هنا بمعنى العلم والشقاق بالكسر الخلاف وقيل الخصام قوله هل يشير بالخلع فاعل يشير مخنوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الولي او احد منهما او الحاكم اذا تراضا اليه والقرينة الحالية والمقاله تدل على ذلك قوله عند الضرورة وعند النسبي للضرر اي لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين اولهما **ص** وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فامنوا حكما من اهله الى قوله خيرا **ش** اي وقوله ما لجر عطف على الشقاق المجرور بالاضافة

عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ومذهب كافة الفقهاء وقال آخرون بها مطلقاً روى
عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وابن المسيب والحسن ومجاهد **ص** حدثنا اسمعيل بن
عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها اعتقت ففهرت في
زوجها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والبرمة تقوم يلطم قهراب إليه خير وأدم من آدم البيت فقال المار البرمة فيها
لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة
ولها هدية **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن خلافاً قاطيع بطريق الأولى
ولو كان ذلك خلافاً لما خيرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
أبي أويس بن أخت مالك والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقصة بريرة مضت
في سبعة عشر موضعاً وأخرج أولاً في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المهر في المصنف
ومضت أيضاً في عدة مواضع منها في باب المكاتب في مواضع ومنها في باب قبول الهدية ومنها
في الشروط في باب الشروط في الولاء وفي باب المكاتب ومالا يصل من الشروط ومنها في آخر كتاب
العتق ومضى الكلام فيه وبريرة يفتح الكلام الموحد وكسر الراء الأولى مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها قيل
إنها بطيئة يفتح النون والباء الموحدة وقيل بطيئة بكسر القاف وسكون الباء الموحدة واختلف في مواليها
ففي رواية أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة أن بريرة كانت
لناس من الأنصار وكذا عند النسائي من رواية سمالك عن عبد الرحمن بن قيس لآل مني هلال أخرجه الترمذي
من رواية جرير عن هشام بن قنبر عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه ثلاث قضيات وفي حديث ابن عباس عند أحمد وأبي داود وقضى فيها التي صلى الله تعالى عليه
وسلم أربع قضيات فذكر نحو حديث عائشة وزادوا ما رواه أن تصدعته الحرة أخرجها الدارقطني ولم تقع
هذه الزيادة في حديث عائشة فلذلك انقصرت على ثلث قولها اعتقت ففهرت كلاهما على صيغة المجهول
قولها في زوجها قد ذكرنا فيما مضى ان اسمه مغيث وكان عبداً أسود قوله ودخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أي دخل بيت عائشة وكذا وقع في رواية اسمعيل بن جعفر قوله والبرمة
الواو فيه السال والبرمة بضم الباء الموحدة وهي القدر مطلقاً وهي في الأصل المنصبة من الحبر
المعروف بالحجاز واليمن قوله وأدم بضم الهمزة لإدغام وقد كثر الناس في الكلام في معنى هذا الحديث
وتفريغ وجوهه ولباس فيه تصانيف وقد استقصينا الكلام فيه في مواضع متعددة **ص**
باب خبر الأمة تحت العبد **ش** أي هذا باب في بيان حوازل أخبار الامة التي كانت
تحت العبد اذا اعتقت وهذه الترجمة تدل على ان البخاري ترجم عنه قول من قال كان زوج بريرة
عبداً واعترض عليه بأنه ليس في حديث الباب ان زوجها كان عبداً واجباً مانعاً من أن يغير إلى
ما في بعض طرق الحديث الذي تورده وقصة بريرة لم تعدد فترجم عنه أنه كان عبداً وأخرج الجماعة
الاسماعيل عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبداً أسود البخاري أخرجه في هذا الباب وأخرجه
أبو داود في الطلاق عن قتادة وأخرجه الترمذي في الرضا عن أيوب وقاتدة عن عكرمة وأخرجه
النسائي في القضاء عن خالد الحذاء به وأخرجه ابن ماجه في الطلاق عن خالد الحذاء عن عكرمة به

وأخرجه الدارقطني وزاد فيه وأمرها أن تعد عدة الحرة هكذا أمره عبدالحق في أحكامه لدارقطني ولم أجده فليراجع لكه في ابن ماجه من حديث عائشة وأمرها أن تعد ثلاث حيض وأليه ذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن أبي ليلى والأوزاعي والإمام والبيهقي وابن سعد ومالك والشافعي وأحمد وإسحق واستدلوا أيضا بما أخرجه مسلم وأبو داود عن هشام ابن عروة عن عائشة عجيلا على ما قبله في قصة برة وزاد وقال وكان زوجها عبدافخر هار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها انتهى قيل هذا الأخير من كلام عروة قطعا لوجهين أحدهما أنه قال وقاعله مذكر والثاني أن النسائي صرح فيه بقوله قال عروة ولو كان حراما خيرها وكذلك روى ابن حبان في صحيحه بلفظ النسائي وقال الطحاوي يحتمل أن يكون هذا من كلام عائشة ويحتمل أن يكون من كلام عروة فبالاحتمال الأول لا ينت الاحتجاج القطعي ولئس لنا أنه من كلام عائشة ولكن قد تعارضت رواياتها فسقط الاحتجاج بهما قال قلت رواية الأسود قد عارضها من هو الصق بعائشة واتدبها من الأسود هما القاسم بن محمد وعروة ابن الزبير فروا عنها أنه كان عبدا والأسود كوفي سمع منها من وراء الحجاب وعروة والقاسم كانا يسمعان منها بشير جباب لأنها خالة عروة وعمة القاسم فهما اتدبها من الأسود قلت لا كلام في صحة الطريقين والاقضية لاتفافي التعارض فافهم واستدل طائفة بأنه كان حرا بحديث أخرجه الترمذي من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان زوج برة حرا حين اعتقت وأنها خيرت وكذلك في رواية النسائي وابن ماجه كان حرا وهم الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد وأبو ثور وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وآخرون ولكنهم قالوا الأمة إذا اعتقت فلها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا أو عبدا وأليه ذهب الظاهرية وقالت الطائفة الأولى أن كان زوجها عبدا فلها الخيار وإن كان حرا فلا خيار لها **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن حكيم عن ابن عباس قال رأيت عبدا يعني زوج برة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام وقدم من قريب وهمام بالتحديد ابن يحيى البصري والحديث أخرجه أبو داود أيضا في الطلاق عن عثمان بن أبي شيبة والاحتجاج به على أنه كان عبدا حين اعتقت برة غير قوي لأن قوله رأيت عبدا يعني زوج برة لا يدل على أنه كان عبدا حين اعتقت برة لأن الظاهر أنه يخبر بأنه كان عبدا فلا يتم الاستدلال به والتحقيق فيه أن يقول أن اختلافهم فيه في صفتين لا يهتمان في حالة واحدة فقبولهما في حالتين بمعنى أنه كان عبدا في حالة حرا في حالة أخرى فبالضرورة تكون إحدى الحالتين متأخرة عن الأخرى وقد علم أن الرق يعقه الحرية والحرية لا يعقها الرق وهذا مما لا تراخ فيه فإذا كان كذلك جعلنا حال الصودية مقدمة وحال الحرية متأخرة ثبت بهذا الطريق أنه كان حرا في الوقت الذي خيرت فيه برة وعبد أقبل ذلك فيكون قول من قال كان عبدا محمولا على الحالة المتقدمة وقول من قال كان حرا محمولا على الحالة المتأخرة فإذا لا يبق تعارض ويثبت قول من قال أنه كان حرا فيتعلق الحكم به ولئس لنا أن جميع الروايات أخبرتنا أنه كان عبدا فليس فيه ما يدل على صحة ما ذهب من يذهب أن زوج الأمة إذا كان حرا فاعتقت الأمة ليس لها الخيار لأنه ليس فيه ما يدل على ذلك لأنه لم يأت به صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إنما خيرتها لأن زوجها عبد وهذا لا يوجد أصلا في الآثار ثبت أنه

خيرها لكونها قد اعتقت فليثبت سوى فيه ان يكون زوجها حرا او عبدا ورد بهذا على صاحب التوضيح
في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبدا ولو اطلع هذا على ما قلنا من التحقيق لما قال هكذا
ص حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال
ذلك ميث عبد بن فلان يعني زوج بريرة كافي انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ش
مطابقتها لترجمة ظاهرة ووهيب مصنف وهب وايوب هو الضعيف والحديث مضى في الصلاة
عن قتيبة عن الثقفى واخرجه الترمذى في النكاح عن هناد قوله ذلك اشارة الى زوج بريرة وقد
اوضحه بقوله يعني زوج بريرة قوله ميث بضم الميم وكسر النون المصيبة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره تاء مثناة ووقع عند المسكرى بفتح العين المهملة وتشديد الياء وفي آخره باء موحدة والظاهر
انه تصحيف وذكر ابن عبد البر ميثا هذا في الصحابة قال وكان عبد البعض بنى مطيع في رواية الترمذى
كان عبدا اسود لابن القيرة وفي رواية هشيم عند سعيد بن منصور وكان عبدا لآل بنى القيرة من بنى
عزوم ووقع في المعرفة لابن مندة ميث مولى ابن اجد بن جش وفي رواية ابى داود عبد الآل ابى اجد
والجمع بينهم بعيد الان قال انه كان مشتركا بينهم وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة
في الاصل المصطفى من الخمل ومقابل اللازمة سكك لاصطفاك الدور فيها ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له
ميث عبد البنى فلان كافي انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ش هذا طريق اخر في حديث
عكرمة عن ابن عباس اخرجه عن قتيبة عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب الضعيف عن خالد الحذاء الخ
وبروى هنا ايضا يبكي عليها كافي الرواية الاولى ص باب ش شفاعه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زوج بريرة ش اى هذا باب في بيان شفاعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج
بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قبل موضع هذه الترجمة من الفقه تسويغ الشفاعه للحاكم
عند الخصم في خصمه ان يحط عنه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعترض على هذا بان قصة
بريرة لم تقع الشفاعه فيها عند الترافع قلت هذا الاعتراض ساقط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لها لو راجعته فليكن هذا الاعتراض ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له ميث كافي انظر اليه يطوف خلفها يبكي
ودموه تسيل على خيته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعباس الانجب من حب ميث بريرة
ومن بغض بريرة ميثا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرنى قال
انما انا اشفع قالت لاحاجة لى فيه ش مطابقتها لترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو ابن سلام
البيكندى البشارى ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المنى فانما من شيوخ البشارى فان
النسائى اخرجه من محمد بن بشار وابن ماجة من حديث محمد بن مثنى وكلاهما روايا عن عبد الوهاب
الثقفى وخالد هو الحذاء قوله لعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد
راوى الحديث قبل هذا يدل على ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة والعاشره لان
العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في اواخر سنة ثمان ويؤيد
هذا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابيه وهذارد قول من قال ان قصة
بريرة قبل الافك والذى حل هذا القائل على هذا وقوع ذكرها في حديث الافك قوله الانجب

محل التعجب هنا هو ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون المعبود وبالعكس قوله لو راجعته كذا في الاصول بكسر التاء المثناة من فوق بعدها ضمير ووقع في رواية ابن ماجه لو راجعته باسبأت اليه آخر الحروف بمثلثة وهي لغة ضعيفة قاله بعضهم قلت ان صح هذا في الرواية فهي لغة فصية لانها من اقصى الخلق وزاد ابن ماجه في روايته انه ابو لؤك قوله تأمرني ووقع في رواية الاستيعلى بعده قال لا قبل فيه اشعار بان صفة الامر لا تنحصر في لفظ افضل وفيه نظر لان الامر هو قول القائل افضل وانما معنى قولها انا امرني اشي واجب علي كما وقع هكذا في مرسل ابن سيرين هالت يا رسول الله اشي واجب علي قال لا ﴿ ويستفاد منه ﴾ فوائد ﴿ الاولى استشفاع الامام والعالم والخليفة في حوائج الرعية وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويبقى الله على لسان فيه ماشاء والساعي فيه مأجور وان لم تقض الحاجة في الثانية انه لا حرج على الامام والحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأل الله الذي عليه الحق ان يسأل من الذي ثبت له تأخير حقه او وضعه عنه ﴿ الثالثة ان من يسأل من الامور ما هو خير واجب عليه فعله فله رد سأل الله وترك قضاء حاجته وان كان الشفع سلطانا او علما او شريفا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على بريرة ردها اياه فيما شفع فيه ﴿ الرابعة ان يقض الرجل لرجل المسلم لاعلى وجهه الدواة له ولكن لاختصار البعد عنه لسوء خلقه وخبت حشرته واولا جل شيء يكرهه الناس جائز كما في قصة امرأة ثابت بن قيس بن شماس قالها بغضته مع مكاته من الدين والفضل لغير بأس لاجل ذماته وسوء خلقه حتى اهدت منه ﴿ الخامسة انه لا حرج على مسلم في هوى امرأة مسلمة وجعلها لغير ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افراط ما لم يأت محرما ولم يقض آتيا ﴿ ص ﴾ باب في ش ﴿ اي هذا باب ذكره مجردا لانه كالفصل لما قبله وقد جرت عادته بذلك كما يذكر الفقهاء في كتبهم فصل بعد ذكر لفظة كتاب او باب ﴿ ص ﴾ حديثا صديقه بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة رضي الله تعالى عنها ارادت ان تشتري بريرة فأبى موالها الا ان يشتروا الولاء فذكرت لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشتريها واعتيقها فاما الولاء لمن اعنتى واتى الى صلى الله تعالى عليه وسلم يلح فقبل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هولها صدقة لاهدية ش ﴿ اعاد ذكر هذا لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرجته عن عبدالله بن رجاء ضد الياض وقال الكرماني ضد الخوف وليس كذلك القداني البصري وروى مسلم عنه بواسطة والحكم بفختين ابن عتبة بضم العين المملة ووقع التاء المثناة من فوق وسكون الياء اخر الحروف وفتح الباء الواحدة و ابراهيم النخعي والاسود بن يزيد وقد مر الكلام فيه غير مرة قوله وموالها اي ملاكها الذين باعوها قالوا لا ينبغي الا بشرط ان يكونوا لاولئها ﴿ ص ﴾ حديثا محدثا شعبة وزاد فميرت من زوجها ش ﴿ هذا طريق آخر اخرجته عن ادم بن ابي اياس ولم يسبق لفظه لكن قال وزاد فميرت من زوجها وقد اخرجته في الزكات بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الزيادة واخرجه البهيقي من وجه آخر عن ادم شيخ البخاري فيه جعل هذه الزيادة من قول ابراهيم ولفظه في اخره قال الحكم قال ابراهيم وكان زوجها حرا فميرت زوجها فظهر ان هذه الزيادة من جهة ولهذا لم يذكرها في الزكات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا ممة مؤمنة خير من مشركة ولو اجبتهنكم ش ﴿ اي هذا باب في قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) هذا المقدار

في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة الى قوله ولو اوجبكم وانما ذكر هذه الآية الكريمة توطئة للاحاديد التي ذكرها في هذا الباب وفي البابين الذين بعده وانما لم ينبه على المقصود من ايرادها للاختلاف القائم فيها وقد اخذ ابن عمر بمجموع قوله تعالى (ولا تتكفروا بالشركات حتى يؤمن) حتى كره تكاح اهل الكتاب و اشار اليه البخاري بيراد حديثه في هذا الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فنصت هذه الآية بالآية التي في المائدة وهي قوله هرجول (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس قال تزلت هذه الآية (ولا تتكفروا بالشركات حتى يؤمن) قال فصجز الناس عنهن حتى تزلت الآية التي بعدها (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فتكح الناس نساء اهل الكتاب ونكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك بأسا وقال ابو عبيد وبه جاءت الآثار وعن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان تكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكو فيون والشافعي وطاعة العلماء وقال غيره ولا يروى خلاف ذلك الا عن ابن عمر فانه شذ عن جماعة الصحابة والتابعين ولم يميز نكاح اليهودية والنصرانية وخالف ظاهر قوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) ولم يلتفت احد من العلماء الى قوله وقد تزوج عثمان بن عفان نائلة بنت الفرافصة الكلبية وهي نصرانية تزوجها على نسائه وتزوج طلحة بن عبيد الله يهودية وتزوج حذيفة يهودية وعنده حرتان مسلمان وعنده اباحة نكاح المجوسية وتأول قوله تعالى (ولا تمة مؤمنة خير من مشركة) على ان هذا ليس بلفظ التحريم وقبل بنى على ان لهم كتابا فان قلت روى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن الصادق عن شقيق بن سلمة قال تزوج حذيفة يهودية ومن طريق اخرى وعنده هريثان فكتب اليه همرضى الله تعالى منه ان دخل سيلها قلت ارسل حذيفة اليه احرام هي فكتب اليه همرلا ولكن اخاف ان يتواقوا المؤمنات ممن يعني الزواني ممن وقال ابو عبيد والمسلمون اليوم على الرخصة في نساء اهل الكتاب ويرون ان التحليل ناسخ للتحريم قلت فدل هذا على ان قوله تعالى (ولا تتكفروا بالشركات) منسوخ بقوله تعالى (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) وروى ايضا عن ابن عباس انه قال ان آية البقرة منسوخة بآية المائدة وقيل المراد بقوله (ولا تتكفروا بالشركات) يعني من عبدة الاوثان وقال ابن كثير في تفسيره (والمحصنات من المؤمنات) قيل الحرائر دون الاماء والطاهر ان المراد بالمحصنات العفاف عن الزنا كما قال في آية اخرى (محصنات غير مسافحات ولا مضغذات اخدان) ثم اختلف المفسرون انه هل يعم كل كتابية حفيضة سواء كانت حرة او امه قبل الحرائر العفيفات وقيل المراد باهل الكتاب ههنا الاسرائيليات وهو مذهب الشافعي وقيل المراد بذلك الذميات دون الحربيات والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم الشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشرار شيئا اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان ابن عمر قد علم بمجموع الآية التي هي الترجمة ولم يرها مخصوصة ولا منسوخة وهذا الحديث من افراد قوله اكبر بالابه الموحدة وبالثلاثة وهو اشارة الى ما قالت النصرانية المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله قوله وهو اى عيسى عليه السلام عبد من عباد الله **ص** **ب** **ص** نكاح من اسلم من الشركات وعدتهن **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم من اسلم من الشركات وبيان حكم عدتهن

فإذا أسلمت وهاجرت الى المسلمين ووقعت القرعة باسلامها بيننا وبين زوجها الكافر عند جماعة الفقهاء ووجب استبرأؤها ثلاث حيض ثم تحل للزواج هذا قول مالك واليه والاوزاعي وابن يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا عدة عليها وإنما عليها استبراء زوجها بحيضة واحدة وانما تكون من طلاق واسلامها فسخ وليس بطلاق **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان المشركون على مثلتين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل الحرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل العهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تبيض وتطهر فإذا ظهرت حل لها الكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عي� منهم اوامة فهما حران ولهما مالهما جرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد و ابن هاجر عبد اوامة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت ائمانهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن زيد القراء الرازي ابو اسحق يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ابو عبد الرحمن الجاني قاضيها وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قوله وقال عطاء مطوف على شيء محذوف كأنه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريح عن عطاء ثم قال وقال عطاء عن ابن عباس وهذا الحديث من افرادهم وقال ابو مسعود الدمشقي هذا الحديث في تفسير ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وكان البخاري يذهب عنه ابن جريح لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني بل انما اخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه اللة ايضا شيخ البخاري علي بن الدين الذي عليه العدة في هذا الفن على ما لا يخفى واجيب بأنه يجوز ان يكون الحديث عند ابن جريح بالاستناد لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشده في شرط الاتصال قوله لم تخطب بصيغة المجهول قوله منهم اي من اهل الحرب قوله ولهما اي العبد والامة مالهما جرين من مكة الى المدينة في تمام حرمة الاسلام والحرية قوله ثم ذكر اي عطاء قوله من اهل المهدى من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد الذي وصفه بالتلية وهو ما ذكره بعده من قوله وان هاجر عبد اوامة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت ائمانهم وهذا من باب فداء امرى المؤمنين ولم يخبر بحكم لاتفاء علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم وقيل يحتمل ان يريد به كلاما آخر يتعلق بفساد اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين على قسمين من اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحل والحرب ثم ذكر ارقامه فكانه أحال حكم نسائه اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر ارقامهم وحديث مجاهد وصله عبد بن جريد من طريق ابن ابي يحيى عنه في قوله (فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فاقبم) اي ان اصبتم مغنما من فريش فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما اتفقوا عوضا **ص** وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فطلقها فتزوجها معاوية ابن ابي سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي **ش** هو مسطوف على قوله عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس بالتقدير الذي مر ذكره هناك قوله قريبة بضم الف وقض الزاء مصفر قريبة كذا هو في اكثر النسخ وضبطها الحافظ الديلمى بفتح القاف وكسر الراء وكذا في حديث عائشة الذي مضى في السروط وكذا هو في رواية الكشيته وهي بنت ابي امية اخت ام سلمة ام المؤمنين وابو امية ابن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسم

ابن امية حذيفة وقيل سبيل واسم ام سلمة هندوقرية ذكرت في الصحايات ذكرها الذهبي ايضا
 وكانت حاضرة ببناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اختها وام الحكم اسلمت يوم افتتح وكانت
 اخت ام حبيبة ومعاوية لا يهاهما قال ابو عمر كانت في حين تزول (ولا تلتسكوا بعصم الكوافر) تحت
 عياض بن غنم المهري فطلقها حينئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي وهي ام عبد الرحمن بن الحكم
 وقال ابن سعد ابها هند بنت عتبة بن ربيعة وعياض بن غنم يقع الفين المعجمة وسكون النون
 قال ابو عمر لاهل خلافا انه افتتح حامة بلاد الجزيرة والرقعة وصالحه وجوه اهلها وهو اول من
 اجاز الدرب الى الروم وكان شريفا في قومه مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة وعبد الله
 بن عثمان الثقفي بالشام الثلثة ﴿ ص ﴾ باب * اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي
 او الحربى ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما اذا اسلمت المشركة او النصرانية وقتصاره على النصرانية
 ليس بقيد لان اليهودية ايضا مثلها ولو قال اذا اسلمت المشركة او الذمية لكان احسن واشمل ولم
 يذكر جواب اذا الذمي هو الحكم لانكالة قلت هذا غير موجه فاذا كان مشكلا فما فائدة وضع
 الترجمة بل جرمت عادة على انه قد كرفا لب التراجيم مجردة من بيان الحكم فيها ا كفافا يعلم الحكم من
 احاديث الباب التى فيه وحكم المسئلة التى وضعت الترجمة له هو ان المرأة اذا اسلمت قبل زوجها
 هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او ثبت لها الخيار اذ يوقف في العدة فان اسلم استمر السكاح والا
 وقت الفرقة بينهما * فيه اختلاف مشهور وقال ابن بطال الذى ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان
 اسلام النصرانية قبل زوجها فاصح لكاحها لعموم قوله عز وجل (لاهن حل لهم ولا هم يحلون
 لهن) فليخص وقت العدة من غيرها وروى عنه عن عمر رضى الله تعالى عنه وهو قول طاوس وابى
 نور قالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقادة وبه قال مالك والاوزاعي
 والشافعي واحمد واصحق وابوعبيد وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهمها
 على نكاحهما وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الورى وابى حنيفة اذا كانا في دار الاسلام
 واما في دار الحرب فاذا اسلمت وخرجت اليها بانت مة بافتراق الدارين وفيه قول آخر يروى عن
 عمر بن الخطاب انه خير نصرانية اسلمت وزوجها نصراني ان شاءت فارقت وان شاءت اقامت معه
 ﴿ ص ﴾ وقال عبد الوارث من خالده عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة
 حرمت عليه ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وتوضيح الترجمة ايضا اورده معلقا عن عبد
 الوارث بن سعيد التميمي البصرى عن خالد الخزاز الى آخره وهو عن افراده وهو ما يشمل المدخول بها
 وغيرها ﴿ ص ﴾ وقال داود عن ابراهيم الصائغ مثل عطاة عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها
 في العدة قاهى امرأته قال لا الا ان تشاء هى سكاح جديد وصدق ش ﴿ اخرج هذا المعلق عن داود
 ابن ابى الفرات واسمه عمرو بن الفرات عن ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي قتل سنة احدى وثلاثين
 ومائة وعطاء هو ابن ابي رباح قوله من اهل العهد اى من اهل الذمة الى آخره واخرج ابن ابى
 شيبة بمناه ص عبادة بن العوام عن ججاج عن عطاة في النصرانية تسلم تحت زوجها قال يفرق بينهما
 ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها ش ﴿ اخرج هذا المعلق ايضا عن مجاهد
 اذا اسلم ذمي في عدة المرأة ودورته اسلمت امرأته ثم اسلم هو في عدتها له ان يتزوجها ووصله
 الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عنه ﴿ ص ﴾ وقال الله عز وجل لاهن حل لهم ولا هم يحلون

لهن شي ◀ اورد البخارى ههنا آية للاستدلال بها في تقوية قول عطاه المذكور الآن وانه اختار هذا القول وهو ان النصرانية اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة قالها لا تحل له الا ينكح جديد وصداق فان قلت روى عطاه في الباب الذي قبله عن ابن عباس ان المرأة اذا هاجرت من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تحيض ردت اليه الحديث فين قوله وروايته عن ابن عباس تعارض قلت اجيب بان قوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر يحتمل ان يراد به انتظار اسلام زوجها مادامت هي في عدتها ويحتمل ايضا ان تأخير الخطبة انما هو ليكون المنة لا تخطب مادامت في العدة فاذا حل صلي الاحتمال الثاني يتفق التعارض ▶ ▶ ص وقال الحسن وقادة في مجوسين اسلمهم على نكاحهما فاذا سبق احدهما صاحبه وابى الاخر بانت لاسيل له عليها ▶ ▶ ش اى قال الحسن البصرى وقادة بن دمامة الى آخره وهو ظاهر واخرج ابن ابي شيبة عن كل منها نحوه ▶ ▶ ص وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين اباض زوجها منها لقوله تعالى (واتوهم ما انفقوا) قال لانما كان ذلك بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين اهل العهد شي ▶ ▶ اى قال عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الى آخره قوله يعاوض على صيغة المجهول من المساوضة وروى ايضاً من العوض اراد هل يعطى زوجها المشرك عوض صداقها قال عطاه لا يعطى لان قوله تعالى (واتوهم ما انفقوا) انما كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين المشركين من اهل العهد وكان الصلح انعقد بينهم على ذلك واما اليوم فلا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء الى آخره نحوه ▶ ▶ ص وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش شي ▶ ▶ اشار بقوله هذا الى اعطاء المرأة التي جاءت الى المسلمين زوجها المشرك عوض صداقها ويوضح هذا ما رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى (واسئلوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا) قال من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليسكوهن ومن ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكذلك هذا كله في صلح كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش ▶ ▶ ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمتحنهن بقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامضوهن) الى آخر الآية قالت عائشة فن اقرب هذا الشرط من المؤمنات فقد اقرب الحنة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقن فقد يا يعنكن لا والله ما سمت يدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدا امرأة قط غير انه يابسهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذعلنهن قديا يعنكن تلاما شي ▶ ▶ مطابقتها لترجمة من حيث ارادها تعلقا باصل المسألة الذي تضمنتها الترجمة ولا يلزم التقير في وجه المطابقة بل الوجه اليسير كاف فافهم واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما موصول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن ميمون بن العيين بن خالد الاموى الايلي عن محمد بن مسلم

ابن شهاب الزهري والآخر معلق من ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الديلمي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب فرواية الموصول تقدمت في اول الشروط فيما مضى والمعلق وصله ابن مسعود عن ابراهيم بن المنذر قوله اذا هاجر من اى من مكة الى المدينة قبل ما مضى قوله يمتنعن اى يمتنعن فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاق على ما فى القلوب والى ذلك الاشارة بقوله تعالى (الله اعلم بايمانهم) قوله والمؤمنات ممتحنات لتصديقهن بالسنة ونطقهن بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافى ذلك قوله مهاجرات نصب على الحال جمع مهاجرة اى حال كونهن مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام قوله تعالى فامتنوهن اى فامتنوهن بالخلف والنظر فى الامارات ليقلب على غشونكم صدق ايمانهم وعن ابن عباس معنى امتحانهم ان يستملحن ما خرجن من بعض زوج وما خرجن رغبة من ارض الى ارض وما خرجن للتماس دنيا وما خرجن الاجابة لله ورسوله قوله الله اعلم بايمانهم يعنى اعلم منكم لانكم لا تكسبون فيدها نطقن معه نفوسكم وان استخلفتموهن وعند الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) العلم الذى يلقه طائفة وهو الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات (فلا ترجعوهن الى الكفار) يعنى لاتردوهن الى ازواجهن الكفار (لان حل لهم ولا هم يحلون لهن) لانه اى لاهل بين المؤمنين والمؤمنات (واآتوهم ما انفقوا) مثل ما دفعوا اليهن من المهر (ولا جناح عليكم ان تنكوهن اذا انفقوا) اى مهورهن وان كان لهن ازواج كفار فى دار الحرب لانه فرق الاسلام بهم قوله ولاتمسكوا بعصم الكوافر قال ابن عباس لاتأخذوا بعقد الكوافر فن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها فقدما تقطعت عصمتها و ليست له بامرأة وان جاءت امرأة من اهل مكة ولها به ازواج فلا تعتدن به فقد انقطعت عصمتها منها والعصم جمع عصمة وهى ما يمتصم به من عقد قوله واسئلوا ما انفقتم اى اسألوا ايها المؤمنون الذين ذهبت ارواؤهم فلحقن بالنسك ما انفقتم عليهم من الصداق من بزواجهن منهم قوله وليسألوا يعنى النسك الذين لحقت ارواؤهم بكم مؤمنات اذا تزوجهن فيكم من تزوجها منكم ما انفقوا اى ازواجهن المشركون من المهر قوله ذلكم اشارة الى جميع ما ذكر فى هذه الآية (حكم الله بحكم بينكم) كلام مستأنف وقيل حال من حكم الله على حذف الضمير اى يحكمه الله بينكم (والله اعلم بجميع احوالكم) (حكيم) يضع الاشياء فى محلها وانما فسرت هذه الآية بكمالها لانه قال فامتنوهن الآية قوله قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله فن اقر بهن الشروط هو ان لا ينسكن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزني قوله فقد اقر بالحنة اى بالامتحان وقال الكرماني ما المراد بالافراق بالحنة فاجاب بقوله من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع الحنة ولم يوجهه فى وقوعها الى المياينة باليد ونحوها ولهذا جاء فى بقية الرواية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التزم هذه الامور كان يقول انطلق يعنى فقد حصل الامتحان قوله انطلقن فقد لا يمكن بينت هذا بعد ذلك بقوله لهن فى آخر الحديث فقد باعتهن كلاما اى بقوله ووقع فى رواية عقيل كلاما يكلمها به ولا يبايع بضرب اليد على اليد كما كان يبايع الرجال واوصحت ذلك بقوله لا والله ما مسمت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وفى رواية عقيل فى المياينة خبراته يابيعن بالكلام ص باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله عروجل الذين الى آخره وفى رواية كريمة من لفظ ما بى سمع عليم وفى رواية الاكثرين الى قوله تربص اربعة اشهر وفى بعض النسخ باب الايلاء وقوله تعالى للذين يؤلون الآية الايلاء فى

اللعنة الحلف يقال آلى بولي ايلاء حلف قوله ترمى اربعة اشهر مبتدا وقوله الذين يؤلون خبره
 اى الذين يحلفون على ترك الجماع من نسائهم ترمى اى انتظار اربعة اشهر من حين الحلف ثم
 يوقف ويطالب بالعتة او الطلاق ولهذا قال فان قاوا اى رجعوا الى ما كانوا عليه وهو كناية عن
 الجماع قاله ابن عباس ومسروق والشعبي وسعيد بن جبير وغير واحد منهم ابن جرير فان الله غفور
 رحيم اى لماسلف من التقصير فى حقهم بسبب اليقين وفى قوله تعالى (فان قاوا فان الله غفور رحيم)
 دلالة لاحد قول العلماء وهو قول القديم للشافعى ان المولى اذا قام بعد الاربعة اشهراته لا كفارة عليه
 وفى التفسير فان قاوا اى فى الاشهر بدليل قراءة عبدالله فان قاوا فيهن * واعلم ان الكلام ههنا فى
 مواضع * الاول الايلاء المذكور فى قوله الذين يؤلون ماهو وهو الحلف على ترك قران امرأته
 اى وطئها اربعة اشهر واكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول
 الثورى وابى حنيفة واصحابه وروى عن عطية وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون
 الايلاء اقل من اربعة اشهر قال ابن عباس كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والستين واكثر فوقت لهم
 اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء قالت طائفة اذا حلف لا يقرب امرأته
 يوما او اقل او اكثر ثم لم يطأها اربعة اشهر بانت منه بالايلاء روى هذا عن ابن مسعود والفضي
 وابن ابى ليلى والحكم وبه قال اصحق وقال مالك والشافعى واحد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا
 يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة اشهر او فادونها لم يكن موليا وهذا عندهم
 يمين مخفى لو طئ فى هذا الميم حنت وزمته الكفارة وان لم يطأ حتى انقضت المدة لم يكن عليه
 شيء كسائر الامعان وقال ابن المنذر روى عن ابن عباس لا يكون موليا حتى يحلف ان لا يطأها اذا
 * الموضوع التامى فى حكم الايلاء وهو انه ان وطئها فى الاربعة الاشهر كفر لانه حنت فى عيئه
 وان لم يطأها حتى مضت اربعة اشهر بانت المرأة منه بتطبيق واحدة وهو قول ابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم وبه قال ابن سيرين ومسروق
 والقاسم وسالم والحسن وقادة وشرح القاضى وفيصة بن ذؤيب والحسن بن صالح وهو مذهب
 ابى حنيفة واصحابه وعند سعيد بن المسيب ومكحول وبرعة وازهرى ومروان بن الحكم يقع
 لتطبيق رجعية وذكر البغارى عن ابن عمر ان المولى يوقف حتى يطلق وقال مالك كذلك الامر عندنا
 وبه قال الليث والشافعى واحد واصحق وابو ثور فان طلق ففى واحدة رجعية الا ان مالكا قال
 لا يصح رجسته حتى يطأ فى العدة ولا يعلم احد قاله غيره * الموضوع الثالث فى ان الايلاء لا يصح
 الا باسم الله تعالى او بشئ يتحقق به اليقين كالحلف بمحج بان قال ان قربك فله على حجة او بصوم
 بان قال ان قربك فله على صوم شهر او صدقة بان قال ان قربك فله على ان تصدق بمائة درهم
 مثلا او حتى بان قال ان قربك فله على حتى رقية او فعدى حر فهو مول بهذه الاشياء عند ابى
 حنيفة وابى يوسف بخلاف الحلف بالصلاة او الفزوة وعند محمد يكون موليا فيهما ايضا لانه
 فرية وهو قول ابى يوسف ولا وفى عتيق العبد المعلن بخلاف لابي يوسف وقال ابن حزم ومن حلف فى ذلك
 بطلاق او عتيق او صوم او صدقة او مشى او غير ذلك فليس بمول وعليه الادب وفى الروضة
 لمشافعية هل يخص الايلاء باليمين بالله وصفاته فيه قولان القديم نعم والجديد لا يظهر لابل اذا
 قال ان وطئتك فلى صوم او صلاة او حج او فعدى حر او فانت طالق او فضرتك طالق
 او نحو ذلك كان موليا وفى الجواهر للملكية المحلوف به هو الله تعالى او صفة من صفاته

النفسية او المعنوية او ما فيه التزام من حق او طلاق او تزوم صدقة او صوم او نحوه علق بالوط
كل ذلك ايلاء وفي الحاوى في هذه اجد الايلاء يحلفه بالله او باسمه او بصفته فان حلف بعق او طلاق
او تذر او ظهار او تحريم مباح او بين اخرى فروايتان وعنه لا يعتقد بغير بين مكفرة في الموضع
الرابع ان ايلاء الذي يعتقد عندنا حنيفة خلافا لما ولما لا يقول ابى حنيفة قال الشافعي واحد
وفي الروضة سواء في صحة الايلاء العبد والامة والكافر واضدادهم ولا ينحل الايلاء باسلام الكافر
واذا تراضع الينا دميان وقد آلى اوجبتا الحكم وان لم توجه لم يجبر الحالك الزوج على الفقة ولا الطلاق
ولم يطلق عليه بل لابد من رضاه وقال احمد فيما حكى عنه الخلال في مله يروى عن الزهرى انه
كان يقول ايلاء العبد شهران وقال ابن حزم وصحح عن عطاء انه قال لا ايلاء للعبد دون سيده وهو
شهران وبه قال الاوزاعي واثيرت ومالك واسحق وقالت طائفة الحكم في ذلك للفناء فان كانت
حرة فلزوجهما الحرة والعبد عنها شهران وهو قول ابراهيم وقتادة والحسن والحكم والشمسي
والضحاك والثوري وابى حنيفة واصحابه وقالت طائفة ايلاء المملوك والعبد من الزوجات الحرة والامة
سواء وهو اربعة اشهر وهو قول الشافعي واحد وابى ثور وابى سليمان واصحابهم في الموضع
الخامس انها تعد ثلاث حيض قاله مسروق وشريح وعطاء قال ابن عبد البر كل الفقهاء فيما عدا
يقولون انها تعد بعد الطلاق عدة المطلقة الاجابر بن زيد فانه يقول لا تعتد بعنى اذا كانت حاضت
ثلاث حيض في الاربعة الاشهر وقال بقوله طائفة وكان الشافعي يقول به في القديم ثم رجع عنه
وقد روى عن ابن عباس نحوه في الموضع السادس في حكم التقي لها جاز قال اصحابنا وان يجر
المولى عن وطئها بسبب مرضه او مرضها او بسبب الرق وهو انداد في الرحم بلحمة او عظمه
او نحوهما او بسبب الصفراء او بعد مسافة ينما فتيوه ان يقول في ذل الهاء بشرط ان يكون عاجزا
من وقت الايلاء الى ان تمضي اربعة اشهر حتى لو آلى منها وهو قادر ثم هجر عن الوطء بعد ذلك
لمرض او بعد مسافة او حبس او امرا وجب او نحو ذلك او كان عاجزا حين آلى وزال
العجز في المدة لم يصح فيؤ باللسان وقال الشافعي لا يصح التقي باللسان واليه ذهب الطحاوي
واحد وتحرير مذهب الشافعي ما ذكره في الروضة اذا وجد مانع من الجماع بعد مضى المدة المحسوبة
نظرا هو فيها في الزوج فان كان فيها بان كانت مريضة لا يمكن وطؤها او محبوسة لا يمكن الوصول اليها
او حائضا او نفساء او محرمة او صائمة او مستكفة لم يثبت لها الفقة بالمطالبة لافعلا ولا قولوا وان كان
المانع فيه فهو طبيعي وشرعي فالطبيعي ان يكون مريضا لا يقدر على الوطء او يخاف منه زيادة
العله او يطوء البر فيطالب بالفقة باللسان او بالطلاق ان لم يلف والفقة باللسان ان يقول اذا قدرت
فبنت واعتبر الشيخ ابو حامد ان يقول مع ذلك تمت على ما فعلت وان كان محبوسا ظنا فكل المريض
وان حبس في دين بقدر على وقائه امر بالاداء والفقة بالوطء او الطلاق واما الشرعي فكالصوم
والاحرام والظهار قبل التكفير فبده وجهان احدهما وهو الاصح يطالب بالطلاق والآخر يقتنع
منه بضة اللسان ومذهب احمد ان كان العذر بالرجل طويلا او يجر عن الوطء شرما او حسا
فانقطع وان كان مطاهرا لم يطء حتى يكفر ومذهب مالك لا مطالبة للمريضة التي لا تتحمل الجماع
ولا لارتقاء ولا للمائض حالة الحيض وان كان للرجل مانع طبيعي كالمرض فلها مطالبة بالوعد
والثقة باللسان وتكفير المين وان كان شرعيا كالظهار والصوم والاحرام فليس لها المطالبة

وعليه ان يطلق الان يقضى الوطء وقيل لا يصح الوطء المحرم وقال ابن القاسم اذا آلى وهى صغيرة لا يصالح مثلها لم يكن موليا حتى تبلغ الوطء ثم يوقف بعدمضى اربعة اشهر منذ بلغت الوطء قل ولا يوقف الخصى بل انما يوقف من قدر على الجماع وقال الشافعى اذا لم يقب الخصى ما يبل به من المرأة ما يباله الصحيح بمغيب الحشفة فهو كالجنبوب فله بلسانه ولا شئ عليه وقال فى موضع اخر لا يبال على محبوب واختار المزنى وقال ابو حنيفة ولو كان احدهما محرما بالجماع وبينه وبين وقت الجماع اربعة اشهر لم يكن فيه الا بالجماع وكذا الحسوس وقال زفر فيه بالقول وقال الشافعى اذا آلى وهى مكره وقال لا قدر على انتضاضا اجل اجل العنين ﴿ص﴾ فان واؤرجعوا شئ اشار به الى ان معنى فاؤا فى قوله تعالى (فان واؤا فان الله غفور رحيم) رجعوا عن اليقين هكذا فسر ابو عبيدة فى هذه الآية يقال ما بنى فيا واخرج الطبرى عن ابراهيم النخعى قال الذى الرجوع باللسان ومثله عن ابى قلابة وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة التى الرجوع بالقلب واللسان لمن به مانع عن الجماع وفى غيره بالجماع ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن حيد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فقام فى مسربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون شئ ﴿ص﴾ قيل لا وجه لاراد هذا الحديث فى هذا الباب لان الالباء المعقود له الباب حرام بأمره من علم حل من محاله فلا يجوز نسيته الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت يرد ما قاله مارواه الترمذى حدثنا الحسن بن قذعة البصرى حدثنا مسلم بن علقمة حدثنا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وحرم ففعل الحرام حلالا وجعل فى اليمين كفارة انتهى قلت فسر شيخنا زين الدين رحمه الله قوله وحرم ففعل الحرام حلالا ليس قوله ففعل بياناً لغريم فى قوله وحرم ولو كان كذلك لقال ففعل الحلال حراما وانما هو بيان لما جعله الله فبين حرم حلالا وعلى هذا اما ان يكون فاعل حرم هو الله تعالى او يكون فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الذى بين الحكم من الله تعالى قلت فيه نظر قوى لان قوله وحرم عطف على قوله آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون فاعله هو الله تعالى لان فيه انفكاك الضمير فلا يجوز بل ظاهر المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جعل ذلك الحرام الذى كان فى الاصل مباحا حلالا ولهذا قال وجعل فى اليمين كفارة لان تحريم المباح بين فيه الكفارة الذى يقال ههنا ان المراد بالالباء المذكور فى الآية الالباء الشرعية وهو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر كما ذكرناه فى اول الباب والالباء المذكور فى حديث الباب الالباء القوى وهو الحلف فالمعنى القوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحيلة توجد المطابقة بين الترجمة والحديث وادنى المطابقة كاف فافهم واسمى ابن ابي اويس ابن اخى مالك بن انس وابو اوبس اسمه عبدالله واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن هلال والحديث قد مر فى الصوم عن عبد العزيز بن عبدالله وسيمى فى النذرعه ايضا وفى السكاح ص خالد بن مخلد ومضى الكلام فيه قوله مشرقة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وضمتها وبالهاء الواحدة وهى النقرة قوله الشهر أى ذلك الشهر المهود تسع وعشرون يوما اراد انه كان ناقصا ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ابن ابن مهران رضى الله تعالى عنهما

كان يقول في الإيلاء الذي سمي الله لايجل لاحد بعد الاجل الا ان يسكن بالمعروف او يعزم بالطلاق كما امر الله عز وجل شي **ص** مطابقتها لثلاثة ظاهرة هذا وما بعده لم يثبت الى آخر الباب في رواية السنن وثبت في رواية الباقرين واستخرج بهذا الحديث جماعة منهم الشافعي وقالوا ان المدة اذا انقضت بخير الحالف امانا يبقى واما ان يطلق وقال اصحابنا الحنفية ان فاء الجامع قبل انقضاء المدة استمرت العصمة وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة واحتملوا بما رواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا ممر عن عطاء الخراساني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما كانا يقولان في الإيلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة وهي احق بنفسها وتعد عدة المطلقة وقال اخبرنا ممر عن قتادة ان عليا وابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قالوا اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة وهي احق بنفسها وتعد عدة المطلقة فان قلت قد روي عن علي خلاف هذا مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه الطلاق فان مضت الاربعة اشهر يوقف حتى يطلق ويخفى قلت هذا ابن عمر ايضا روي عنه خلاف ما روي في هذا الباب برواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر قالوا اذا آلى فلم يبق حتى مضت اربعة اشهر فهي تطليقة **بأنه** **ص** وقال لي اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق شي **ص** اسمعيل هو ابن ابي اويس المذكور آنفا ويروي قال اسمعيل بدون لفظة لي وبه جازمت جماعة فيكون تعليقا والعمدة على الاول وهو ايضا رواية ابي ذر وغيره واعلم بقل حديثي اشعرا بالفرق بين ما يكون على سبيل التصديت وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة وقد ذكرنا آنفا في رواية ابن ابي شيبة خلاف هذا عن ابن عمر **ص** ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء ومائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شي **ص** ذلك اشارة الى الايضاف الذي يدل عليه قوله يوقف حتى تطلق اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من النفي قوله يذكر على صيغة المجهول لاجل المجرى اما الذي ذكره بمرضا عن عثمان رضي الله تعالى عنه رواه ابن ابي شيبة حدثنا ابن عليه عن مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن عثمان قال ابو حاتم طاوس ادرك زمن عثمان قلت روي عن عثمان خلاف هذا وقد ذكرناه عن عبد الرزاق آنفا وقول ابي حاتم طاوس ادرك زمن عثمان لا يستلزم سماعه عنه واما اثر على رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع عن سفيان عن الشيباني عن بكير بن الاشخس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قلت قد ذكرنا في رواية عبد الرزاق عن علي خلاف هذا واما اثر ابي الدرداء فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن عبيدة بن موسى عن ابيان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه انه قال يوقف في الإيلاء عند انقضاء الاربعة فاما ان يطلق واما ان يبقى قلت في سماع سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء نظر واما اثر مائشة رضي الله تعالى عنها فرواه سعيد بن منصور بسند صحيح عنها بلفظاتها كانت لا ترى الإيلاء حتى يوقف واما الرواية بذلك عن اثنى عشر رجلا من الصحابة فرواه البخاري في التاريخ من طريق عبد ربه ابن سعيد عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قالوا الابل لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرجه الشافعي رضي الله تعالى عنه من
هذا الوجه فقال بضعة عشر واخرج اسمعيل القاضي من طريق يحيى ابن سعيد الانصاري عن
سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا
الابل لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج الدار قطني من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه انه
قال سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي قالوا ليس عليه شيء حتى تمضي اربعة
اشهر فيوقف فان وا لا طلاق قلت قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيين بخلاف ذلك وهو اقوى
من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن ثابت وقد ذكرنا الروايات عن الكل ههنا في هذا الباب
ما خلا رواية عمر بن الخطاب فذكرها الآن فروى الدار قطني من حديث سعيد بن المسيب
وابي بكر بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يقول اذا مضت اربعة اشهر فمى
طائفي تطلقوه واما بكم برد ههنا حديثها **ص** باب حكم المفقود في اهله وماله **ش** اى هذا
باب في حكم المفقود حال كونه في اهله وماله وحكم المال لا يتعلق بابواب الطلاق ولكنه ذكره هنا
استطرادا وحكم الاهل يتعلق ولكنه ما افصحه به ا كفاء بما يذكره فيله جريا على مادته في
ذلك كذلك **ص** وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة **ش**
مطابقتها للرجعة ظاهرة وتعليق سعيد بن المسيب هذا وصله عبد الرزاق بآتمه عن الثوري عن
داود بن ابي هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته واذا فقد في غير الصف فاربع سنين قوله
تربص امرأته بفتح التاء ضم الصاد صلة تربص فحذفت منه احدى التائين كافي فارتا على قوله سنة
كذا هو في جميع النسخ والشروح وغيرها من المستخرجات الا ابن التين فانه قد وقع عنده سنة اشهر
فلفظ سنة تصحيف ولفظ اشهر زيادة قوله تربص بمعنى تنتظر سنة يعني تؤجل وروى اشهب عن مالك
انه يضرب لامرأته اجل سنة بعد ان ينظر في امرها ولا يضرب لها من يوم فقد وسواء فقد
في الصف بين المسلمين او في قتال المشركين وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك اذا فقد في المعركة
او في فتن المسلمين بينهم انه ينتظر يسيرا بمقدار ما ينصرف المهزم ثم تقعد امرأته ويقسم ماله
وروى ابن القاسم عن مالك في المفقود في فتن المسلمين انه يضرب لامرأته سنة ثم تزوج وقال
الكوفيون والثوري في الذي يفقد بين الصنفين كقولهم في المفقود ولا يفرق بينهما والكوفيون
يقولون لا يقسم ماله حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يبش منه وقال الشافعي لا يقسم ماله حتى
تعلم وقته **ص** واشترى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جارية والتمس صاحبها سنة
لم يجده وقد فاضل الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابني فلان فلي وعلى وقال
هكذا فاضلوا بالقطعة **ش** لم يقع هذا من رواية ابى ذر عن السرخسي ووصل هذا التعليق سفيان
بن عيينة في جامعه من رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرجه ايضا سعيد بن منصور عنه بسند له جيدان
ابن مسعود اشترى جارية بسبعة درهم فاما غاب عنها صاحبها واما تركها فانشده حولا لا يجده فخرج بها
الى مساكن عند شدة بابه وجل يقبض ويعطى ويقول اللهم عن صاحبها فان ابني فلي وعلى الغرم واخرجه
ابن ابى شيبة بسند صحيح عن شريك عن عامر بن سفيان عن ابى اوائل بلفظ اشترى عبد الله جارية
بسبعة درهم فغاب صاحبها فانشده حولا او قال سنة ثم خرج الى المسجد فجعل يصدق ويقول اللهم

فله وان ابي ضلي ثم قال هكذا اضلوا بالقطعة والضالة قوله والتس صاحبها اى طلب بايها
 ليسلم اليه الفم فام بجمده فاحذ عبدالله يعلى الدرهم والدرهمين لفقراء من ثمن الجارية ويقول الله لهم
 تقبله من فلان اى صاحب الجارية قوله فان ابي من الاباء وهو لامتاع هكذا في رواية الكشميهني
 وفي رواية الاخرين فان ابي بالياء المثناة من فوق من الايتان اى فان جاء قوله فلي وعلى اى فلي
 الثواب وعلى الفرامة اراد ان صاحبها اذا جاءه بعد الصدقة بتبها وابي ضله ذلك وطلب ثمنها
 وقال الكرمانى فان ابي فالتواب والعقاب ملتبسان في او فالتواب لي وعلى دينه من ثمنها
 وقال بعضهم وغفل بعض الشراح واراد به الكرمانى فانه نقل كلامه منسل ما قلنا ثم نسبته
 الى العلة ثم قال والذي قلته اولى لانه وقع مفسرا في رواية ابن عيينة كما ترى قلت الغفلة
 منه لامن الكرمانى لان الذي فسره لا يخالف تفسير ابن عيينة في الحقيقة بل اذق منه يظهر ذلك
 بالنظر والتأمل قوله وقال هكذا اى قال ابن مسعود هكذا اضلوا بالقطعة وعرف حكم القطعة
 في موضعها في الفروع وقال بعضهم اشار بذلك الى انه انزع ضله في ذلك من حكم القطعة للامر
 بتعريفها سنة والتصرف فيها بعد ذلك انتهى قلت كان حكم القطعة معلوما عندهم ولم تكن
 قضية ابن مسعود معلومة عندهم فذلك قال لهم اضلوا مثل القطعة يعنى اضلوا في مثل قضيتي اذا
 وقعت مثل ما كنتم تفعلونه في القطعة بالتعريف سنة والتصرف فيها بعد ذلك على الوجه المذكور
 في الفروع **ص** وقال ابن عباس نحوه **ش** هذا التعليق من ابن عباس لم يثبت الا في رواية
 ابي ذر من المستمل والكشميهني ووصله سعد بن منصور من طريق عبد العزيز بن ربيع عن ابيه انه ابتاع
 نوبان من رجل بمكة فضله في الزحام قال فابتاع ابن عباس فقال اذا كان العام المقبل فانشده في المكان
 الذي اشتريته منه فان قدرت عليه والاصدق بها فان جاء فقيرة بين الصدقة واعطاه الدارهم
ص وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لانتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسد سنة
 المفقود **ش** اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ ووصل تعليقه ابن ابي شيبة من طريق
 الاوزاعي قال سألت الزهري عن الاسير في ارض العدو متى تزوج امرأته فقال لا تزوج ما حلت
 انه حي ومن وجد آخر من الزهري قال يوقف مال الاسير وامرأته حتى يسلم او يموتا قوله
 فسنته اى حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود انها ترعى اربع سنين وقال
 ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم على ان زوجة الاسير لا تنكح حتى يعلم يقين
 وقامه مادام على الاسلام هذا قول الغنعي والزهري ومكحول ويحيى الانصاري وهو قول مالك
 والشافعي وابي حنيفة وابي ثور وابي عبيد بن نضر وقال ابن بطال اختلف العلماء في حكم
 المفقود اذا لم يعلم مكانه وعي خبره فقالت طائفة اذا خرج من بينه وعي خبره فان
 امرأته لا تنكح ابدا ولا يفرق بينه وبينها حتى يوفق بوفاته او يقضى تعميره وسيل زوجته وسيل ماله
 روى هذا القول عن علي رضي الله عنه وهو قول الثوري وابي حنيفة ومحمد والشافعي واليه ذهب
 البضاري وقالت طائفة تزويج امرأته اربع سنين ثم تعد عدة الوفاة وروى ايضا عن علي بن ابي
 طالب وابن عباس وابن عمر وهطاب بن ابي رباح واليه ذهب مالك واهل المدينة واجد واسحق
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان بن يحيى بن سعد عن يزيد بن مولى النخعي ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك ولا خيك اول الذئب وسئل عن ضالة

الابل فغضب واحمرت وجتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماشوا تكل الشجر حتى
يلقها ربيها وسئل عن القطة فقال امرف وكأنا وعفاصها ورفها سنة كان جاء من يعرفها والافا خلطها
بمالك قال سفيان فقلت ربيعة بن ابى عبد الرحمن ولم احفظ منه شيئا غير هذا قلت ارايت حديث يزيد
مولى المنبت في امر الصالة هو من زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبت عن زيد
بن خالد قال سفيان فقلت ربيعة فقلت له **ش** مطاوعة الترجمة من حيث ان الصالة كاللقود فكما
لم يزل ملك المال فيها فكذلك يجب ان يكون السكاح باقيا بينهما وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان
هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصارى وزيد من الزيادة مولى المنبت بضم الميم وسكون النون
وقص الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبالثالثة المدينى التابعى وهذا الحديث قد مضى في كتاب
العلم وفي كتاب القطة فانه اخرجهم هناك في ثلاثة ابواب متوالية ومضى الكلام فيه هناك وهذا
ظاهره في الاول مرسل ويعلم من قوله في آخره قلت ارايت حديث يزيد الى آخره انه مستند
قوله معها الحذاء وهو ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء الثعل قوله والسقاء قرينة الماء المراد
هنا بطنها قوله عن القطة وهى باصلاح الفقهاء ما ضاع عن النقص بسقوط او خلة فآخذهم
وهى بفتح القاف على اللفظة النصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللافط
وبالسكون الملقوط والوكاء بكسر الواو وهو الذى يشده برأس الصرة والكيس ونحوهما العفاس
بكسر العين المهملة وبالفاء بالصاد المهملة هو ما يكون فيه النفقة قوله فاخلطها بمالك اخذ بها
داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد اخلطها به على جهة الضمان بدليل الرواية
ال اخرى فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه قوله ربيعة بن عبد الرحمن هو المشهور بالرأى
قوله يحيى يعنى ابن سعيد الذى حدثه مر سلا وانما قال ذلك لان اكثر مقاصد سفيان
الحديث والغالب على ربيعة النفقة قوله قلت له قيل لمكره واجيب بانه ليس بمكرر اذا لمفعول
النائب هو نقله من يحيى وهو غير ما قاله اولافهم والله اعلم **ص** باب في الظهار **ش**
اى هذا باب في بيان احكام الظهار وهو يكسر الظاء وقال صاحب كتاب العين هو مظاهر الرجل
من امرأته اذا قال هى على كظهر ذات رحم محرم وفي الحكم ظاهر الرجل امرأته مظهرة وظهارا
اذا قال هى على كظهر ذات رحم محرم وقد تظهر منها وتظاهر زاد الطرزي واظهار وفي الجامع
لقرآن ظاهر الرجل من امرأته اذا قال انت على كظهر اى او كذات محرم وتبعه على هذا غير
واحد من القويين وقال حافظ النسب الظهار تشبيه المكوحه بامرأة محرمة عليه على التأييد مثل
الام والبنت والاخت حرم عليه الوطء ودواعيه بقوله انت على كظهر اى حتى يكفر وقيل
انما خص الظاهر بذلك دون سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالبا ولذلك يسمى الركوب ظهرا
فشبه الزوجة بذلك لانها مركوب الرجل فلو اضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج
كان ظهارا بخلاف اليد وعند الشافعى في التقديم لا يكون ظهارا لو قال كظهر اى حتى يخنس
الام ولو قال كظهر اى مثلا لا يكون ظهارا عند الجمهور ومن اجد في رواية ظهار **ص** وقوله
تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام متين مسكنا **ش**
وقول الله بالجر عطف على قوله الظهار قوله الى قوله فمن لم يستطع يعنى سبق بالتلا وقوله تعالى
قد سمع الله الى قوله متين مسكنا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها بالكثانة

الى الموضع المذكور وهى ثلاثة آيات قوله قول التى اى قول المرأة تجادلك اى تخصاصك
وتجاوزك في زوجها وهى امرأة من الانصار ثم من الخرج واختلفوا في اسمها ونسبها فمن ابن
عباس هى خولة بنت خويلد وعن ابى الصالية خولة بنت دليم وعن قتادة خويلة بنت ثعلبة
وعن مقاتل بن حيان خولة بنت ثعلبة بن مارك بن حرامنة الخزرجية من بنى عمرو بن عوف
وعن عطية عن ابن عباس خولة بنت الصامت وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان اسمها جيلة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت وقال كانت امه لعبد الله بن
ابى وهى التى تزل فيها (ولا تكرر هوا فيناكم على البقاء) وقال ابو عمر هى خولة بنت ثعلبة بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصارى شهد بدر
واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقى الى زمن عثمان رضى الله
تعالى عنه ثم الكلام فيه على انواع الاول سبب نزول هذه الآيات وهو ان خولة بنت ثعلبة
كانت امرأة جسيمة الجسم فرأها زوجها ساجدة في صلاتها فظفر الى بيجيرتها لما انصرفت
ارادها فامتنعت عليه وكان امرأته سرعة ولم فقال لها انت على كظهر امى ثم ندم على ما قال
وكان الابله والظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما ظنك الا قد حرمت على فانت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى وانما شاة غيبة
ذات مال واهل حتى اكل مالى وافنى شبائى وتفرق اهلى وكبرسنى طاهر منى وقد ندمت فقل
من شئ يجمعنى واياها ينشئ به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت
يا رسول الله والذى اتزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدى واحب الناس الى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فاقبى ووحدي قطالت
صحبتي ونقضت له بطنى اى كثر ولدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رارك الا وقد
حرمت عليه ولم او مر في شأنك بشئ فبعلت تراجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال
لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فتفت وقالت اشكوا الى الله فاقبى وشدة
حالى اللهم اتزل على لسان نبيك وكان هذا اول ظهار في الاسلام فانزل الله تعالى عليه (قد سمع الله
قول التى تجادلن في زوجها) الآيات قال لها ادعى زوجك فجاء فتلا عليه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم (قد سمع الله) الآيات ثم قال له هل تستطيع ان تعترق رقية قال اذا يذهب مالى كله
الرقبة غالية وانا قليل المال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال والله يا رسول الله ان لم اكل في اليوم ثلاث مراة كل بصرى وحشيت ان تمشوا صبنى قال فهل
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعفينى على ذلك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انى معيك بخمسة عشر صاعا واجتمع لهما امرهما فذلك قوله تعالى
(الذين يظاهرون منكم من نسائهم) وكلمة منكم تويخ للعرب وتعين لعاداتهم في الظهار لانه كان
من ايمان اهل جاهليتهم خاصة دون سائر الامم قوله ما هن امهاتهم اى ليست النساء اللاتى يظاهرون
منهن امهاتهم لانه تشبيه باطل لتبين الحالين (ان امهاتهم) اى ما امهاتهم (الا لا تلى ولدنهم وانهم
ليقولون منكرا من القول) لا يعرف صحته (وزورا) يعنى كذبا باطلا مخرقا من الحق النوع الثانى

في صورة الظهار * اعلم ان اللفاظ التي يصير بها لمرء مظاهرا على نوعين صريح نحو انت على
 كظهر اى اوانت عندى كظهر اى وكناية نحو ان تقول انت على كاهى او مثل اى او نحوهما يعتبر
 فيه يشته فان اراد اظهارا كان ظهار او ان لم ينو لا يصير مظاهرا وعند محمد بن الحسن هو ظهار وعن
 ابي يوسف هو مثله ان كان في القضب وعنه ان يكون ايلاء وان نوى طلاقا كان طلاقا باثنا *
 النوع الثالث لا يكون الظهار الا بالتشبيه بذات محرم فاذا ظهر بشيء ذات محرم فليس بظهار وبه
 قال الحسن وعطاء والشبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في قول وعنه وهو اشهر اقواله
 ان كل من ظهر بامرأة حل له نكاحها يوما من الدهر فليس بظهارا ومن ظهر بامرأة لم يحل له
 نكاحها قط فهو ظهار وقال مالك من ظهر بذات محرم او باجنبية فهو كله ظهار وعن الشعبي لاظهار
 الايام او جدة وهو قول للشافعي رواه عنه ابو ثور وبه قالت الظاهرية * واختلفوا فيمن ظهر
 من اجنبية ثم تزوجها فروى القاسم بن محمد عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان تزوجها فلا
 يقر بها حتى يكفر وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب والحسن وعروة قال ابن حزم صح ذلك عنهم
 قلت ان اراد بالصحته عن المذكورين فلا تزعم منقطع لان القاسم لم يولد الا بعد قتل عمر رضى الله عنه
 وان اراد الباقي فليكن قال في التلويح قال ابن عمر قال ابن ابي ليلى والحسن بن سبي ان قال كل امرأة
 تزوجها فهي على كظهر اى او مسمى قرية او قبيلة لزمه الظهار وقال الثوري فيمن قال ان تزوجت
 فانت طالق وانت على كظهر اى ووالله لا اقربك اربعة اشهر فاذا تزوجها وقع الطلاق وسقط
 الظهار والايلاء لانه بدأ بالطلاق * النوع الرابع فيمن يصح منه الظهار ومن لا يصح كل زوج صح
 طلاقه صح شهاره سواء كان حرا او رقيا مسلما او ذميا دخل بالمرأة او لم يدخل بها او كان قادرا على
 جماعها او عاجزا عنه وكذلك يصح من كل زوجة صغيرة كانت او كبيرة عاقلة او مجنونة او رقتا او سليمة
 محرمة او غير محرمة ذمية او مسلمة او في عدة تملك رجعتها وقال ابو حنيفة لا يصح ظهار الذي
 وقال مالك لا يصح ظهار العبد وقال بعض العلماء لا يصح ظهار غير المدخول بها وقال المزني اذا
 طلق الرجل امرأته طلقة رجعية ثم ظهر منها فاته لا يصح واختلف في الظهار من الامة وام
 الولد قال الكوفيون والشافعي لا يصح الظهار منهما وقال مالك والثوري والاوزاعي واليه
 يكون من امته مظاهر الحجج الكوفيون بقوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم) والامة ليست من نساء
 * النوع الخامس في بيان الكفارة وهو تحرير رقبة قبل الوطء سواء كانت ذكرا او انثى صغيرا
 او كبيرا مسلمة او كافرة لا طلاق النسي وقال الشافعي لا يجوز الكفارة وبه قال مالك واجد وقال ابن حزم
 يجوز المؤمن والكافر والسالم والمعيب والذكر والانثى وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك لا يجوز الرقبة
 المعيبة وقال ابن حزم ورويان عن النخعي والشعبي ان عتق الامي يجزى في ذلك وعن ابن جريج ان الاش
 يجزى في ذلك وقال ابو حنيفة المجنون لا يصح واعلم ان الكفارة على انواع * الاول عتق الرقبة
 فان عجز صام شهرين متتابعين ليس فيه ما شهر رمضان والايام المهيمة وهي يوماء العيدين واما التشريق
 فان وطئ فيها ليلا او نهارا ناسيا او اعمدا استأنف الصوم وذكر ابن حزم عن مالك انه اذا وطئ التي
 ظاهر منها ليلا قبل تمام الشهرين يتبدى بهما من ذى قبل وقال ابو حنيفة والشافعي يتمها بايا على ما صام
 منهما وقال اصحابنا فان وطئها في الشهرين ليلا امدا او يوما ناسيا او اخطر فيهما مطلقا يعني سواء كان
 بعذر او غير عذر استأنف الصوم عندهما وقال ابو يوسف ولا يستأنف الا بالاضطرار وبه قال الشافعي
 وقال مالك واحد ان كان بعذر لا يستأنف ولم يجز لعبد الا الصوم فان لم يستطع الصوم اطعم ستين مسكينا

كالقطرة في قدر الواجب يعني نصف صاع من راو صاع من تمر أو شعير وقال الشافعي لكل مسكين مد من غالب قوت بلده وعند مالك مدمج هشام وهو مدان بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعند أحمد من البرد ومن تمر وشعير مدان وإن اطم ثلثين مسكينا ثم وطئ فقال الشافعي وأبو حنيفة يتم الاطعام كما لو طئ قبل أن يطعم لم يكن عليه الاطعام واحد وقال الهيثم والأوزاعي ومالك يستأنف اطعام ستين مسكينا في النوع السادس فيمن ظاهر ثم كرر ثانية أو ثالثة فليس عليه الا كفارة واحدة فإن كرر رابعة فعليه كفارة أخرى قال ابن حزم ومن على رضى الله تعالى عنه إذا ظهر في مجلس واحد مرارا فكفارة واحدة وإن ظهر في مقاعد شتى فعليه كفارات شتى والإيمان كذلك وهو قول قتادة وعمر بن دينار وقال ابن حزم صح ذلك عنهما وقال آخرون ليس في ذلك الا كفارة واحدة قال ابن حزم روي عن طاوس وعطاء والشعبي أنهم قالوا إذا ظهر من امرأة نجسين مرة فأنما عليه كفارة واحدة وصح مثله عن الحسن وهو قول الأوزاعي وقال الحسن أيضا إذا ظهر مرارا فإن كان في مجلس شتى فكفارة واحدة مالم يكفر والإيمان كذلك قال ميمر وهو قول الزهري وقول مالك وقال أبو حنيفة إن كان كرر الظهار في مجلس واحد نوى التكرار فكفارة واحدة وإن لم يكن له نية فلكل ظهار كفارة وسواء كان ذلك في مجلس واحد أو مجالس في النوع السابع فيما يجوز للمظاهر أن يفعل مع امرأته التي ظاهرها منه روى عن الثوري أنه لا بأس أن يقبل التي ظاهرها منه قبل التكفير ويأثمها فيأدون الفرج لأن السبب هنا الجماع وهو قول الحسن وعطاء وعمر بن دينار وقاتدة وقول أصحاب الشافعي وروى عنه أنه قال أحب إلي أن يمنع من القبله والتلذذ احتياطا وقال أحمد واصق لا بأس أن يقبل ويأثم وإني مالك من ذلك ليلا ونهارا وكذا في صيام الشهرين قال ولا ينظر إلى شعرها ولا إلى صدرها حتى يكفر وقال الأوزاعي يأتي منها ما دون الأزار كالخاض قال أصحابنا كما يحرم عليه الوطء قبل التكفير حرمت عليه دواعيه كالس والقبله بشهوة في النوع الثامن فيمن وجبت عليه كفارة الظهار ولم تسقط بموته ولا بموتها ولا بخلافه لها وهي من رأس ماله أن مات أو وصى بها ولم يوصى وهذا مذهب الشافعية وعند أصحابنا الذين نؤمن حقوق الله وحقوق العباد لحق الله أن لم يوصى به يسقط سواء كان صلاة أو زكاة ويبقى عليه المأم والمطالبة في حكم الآخرة وأن وصى به يعتبر من الثلث فعلى الوارث أن يطعم عنه لكل صلاة وقت نصف صاع كافي القطرة وقوت أيضا عند أبي حنيفة وإن كان صوما يصوم لكل يوم كصلاة كل وقت وإن كان به فعل الوارث الاجاب عنه من السلو وكذا الحكم في الذور والكفارات وأما دين العباد فهو مقدم بكل حال في النوع التاسع في ظهار العبد ففي موطأ مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر وقال مالك صيام العبد في الظهار شهران وقال أبو عمر لا خلاف بين العلماء أن الظهار لعبد لازم وإن كفارته أجمع عليها الصوم قالوا واختلفوا في العتق والاطعام فأجاز أبو ثور ودأود لعبد العتق أن اعطاه سيده وإني ذلك سائر العلماء وقال ابن القاسم عن مالك أن اطم بأذن مولاه جاز وإن اعتق بإذنه لم يجز وأحب إلينا أن يصوم وقال مالك واطعام العبد كاطعام الحر ستين مسكينا لا اطم فيه خلافا في النوع العاشر في بيان العود المذكور في الآية واختلفوا في معناه فقال الشافعي العود الموجب لكفارة أن يمسك من طلاقها بعد الظهار بمضي مدة يمكنه أن يطلقها فلم يطلقها وقال قتادة في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا يريد أن ينشأها ويوطأها بعد ما حرّمها وإليه ذهب أبو حنيفة

قال ان عزم على وطئها ونوى ان يشاها يكون عودا ويلزمه الكفارة وان لم يزم على الوطئ
لا يكون عودا وقال مالك ان وطئها كان عودا وان لم يطأها لم يكن عودا وقال اصحاب الظاهر
ان كرر اللفظ كان عودا والا لم يكن عودا وهو قول ابن العباس وذكر ابن بطال ان العود
عند مالك هو العزم على الوطئ وحكى عنه انه الوطئ بعينه ولكن تقدم الكفارة عليه وهو قول
ابن القاسم و اشار في الموطأ الى انه العزم على الامساك والاصابة وعليه اكثر اصحابه وقال
ابن المنذر وهو قول ابى حنيفة واحد واصحى وذهب الحسن وطاوس والزهري الى ان الوطئ
نفسه هو العود وقال الطحاوي معنى العود عند ابى حنيفة ان لا يستبج وطئها الا بكفارة يقدمها وفي
التلويح قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه معنى العود ان الظاهر يوجب تحرر بالارضاء الا الكفارة الا
انه ان لم يطأها مدة طويلة حتى ماتت فلا كفارة عليه سواء اراد في خلال ذلك وطئها او لم يرد فان طلقها
ثلثا فلا كفارة عليه فان تزوجها بعد زوج آخر عاد عليه حكم الظهار ولا يطأها حتى يكفر وقال
ابو حنيفة الطاهر قول كانوا يقولونه في الجاهلية فهو انه فكل من قاله فقد ماد لما قاله قال ابن حزم
هذا لا يحفظ من غيره قال ابن عبد البر قاله قبله غيره وروى بشر بن الوليد عن ابى يوسف انه لو وطئها ثم
مات احدهما لم يكن عليه كفارة ولا كفارة بعد الجماع **ص** وقال ابى اسمعيل حدثني
مالك انه سأل ابن شهاب عن طاهر العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران **ش**
ابى قال البخاري قال ابى اسمعيل وهو ابن ابى اويس كذا وقع في رواية الاكثرين بكلمة لي بعد قوله قال ووقع
في رواية النسفي قال اسمعيل بدون لفظ لي وهذا حكمه حكم الموصول ويستعمل هذا فيما تعمه من
شيوخه بطريق المذاكرة **قوله** سأل ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وقدم الكلام
فيه عن قريب **ص** وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحر والامة سواء **ش**
الحسن بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء الضمى الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع وقال الكرماني وروى الحسن بن حي ضد
الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ونسبته لجدايه وهو الحسن بن صالح بن حي
واسم حي حيان فقيه ثقة جليل من طبقة الثوري قلت رواية الاكثرين الحسن بن الحر في رواية
ابى ذر عن المستملى الحسن بن حي وروى الحسن بن مجاهد ويحتمل ان يكون احدا الحسنين المذكورين
وقد اخرج الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء عن الحسن بن حي هذا الاثر وروى عن ابراهيم
النخعي مثله **ص** وقال عكرمة ان ظاهرا من امته فليس بشيء اعلم الظاهر من النساء **ش**
عكرمة مولى ابن عباس **قوله** من النساء قال الكرماني اي المزوجات الحرات قلت لفظ النساء
بناول الحرات والامة فلذلك هو فسرهما بالمزوجات الحرات ولو قيل من الحرات لكان اولي وقال ابن
حزم وروى الشعبي مثله ولم يصح عنهما رصع عن مجاهد وان ابى مليكة وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن
ادريس الشافعي واحد واصحى الا ان احدهما قال في الظاهر من ملك اليمين كفارة وروى عن عكرمة
خلافه قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة مولى ابن عباس يكفر عن
ظهار الامة مثل كفارة الحر فقل يحتمل ان يكون المقول عن عكرمة الامة الزوجة فلا يكون بين قوله
اختلاف والله اعلم **ص** وفي العربية لما قالوا اي فماتوا وفي نقض ما قالوا هذا اولي لان الله
لم يبدل على المكر وقول الزور **ش** اي يستعمل في كلام العرب لفظ ما دله بمعنى عا دفيه

أي نقضه وإبطله وقال الزنجشيري (ثم يعودون لما قالوا) أي يتداركون ما قالوا لأن المتدارك للامر
 حاد إلى أي تداركه بالإصلاح بأن يكفر عنه قوله وفي نقض ما قالوا بالنون والقف في رواية
 الأكثرين وفي رواية الأصلي والكشيحي وفي بعض البياض الموحدة والعين المهملة قوله وهذا أولى أي معنى
 يعودون لما قالوا أي يتنصرون لما قالوا إلى ما قالوا أن معنى السوء هو تكرار لفظ الظهار وخرس البضاري
 من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال أن العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لأن الله لم يدل لميل
 لقوله وهذا أولى وجه الأولوية أنه إذا كان معناه كإزعه داود لكان الله دالا على المتكرر قول الزور
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الفراء والاقفش المعنى صلى التقديم والتأخير أي (والذين
 يظاهرون من نسائهم ثم يعودون قصر برقة لما قالوا) وقال ابن بطال وهو قول حسن وقال غيره يجوز
 أن يكون ما يتدبر المصدر والتقدير ثم يعودون لقول سمي القول باسم المصدر كما قالوا نسج الين ودرهم
 ضرب الأمير وانما هو منسوج الين ومضروب الأمير وقال آخرون يجوز أن يكون ما يعني من كانه قال ثم
 يعودون لمن قالوا فيهن أولهن اثنت علينا كظهور امهاتنا وقال ابن المرباط قالت فرقة ثم يعودون
 لما قالوا من الظهار فيقولون بالظهار مرة أخرى وهو الذي انكره البضاري فان قلت اقتصر البضاري
 في باب الظهار على ذكر قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تمادى في زوجها) إلى قوله (فلم يستطع
 فاطمام سنين مسكينا) وعلى ذكر بعض الآثار وقد ورد فيه أحاديث من ابن عباس وسلمة بن صخر الأنصاري
 الباضي وخولة بنت ثعلبة وأوس بن الصامت ومائشة رضي الله عنهم ولم يذكر منها حديثا قلت ليس فيها
 حديث على شرطه فلذلك لم يذكر منها حديثا غير أنه ذكر في أوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة معلقا
 على ما سألني أني سأله تعالى أم حديث ابن عباس فأخرجه الأربعة وأما حديث سلمة بن صخر ويقال
 سليمان بن صخر فأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأما حديث خولة فأخرجه أبو داود وأما
 حديث أوس بن صامت زوج خولة فأخرجه أبو داود أيضا وذكرنا هذا المقدار طلبا للاختصار
ص باب في الإشارة في الطلاق والأمور **ش** أي هنا باب في بيان حكم الإشارة
 في الطلاق وقال ابن التين أراد الإشارة التي يفهم منها الطلاق من الصحيح والآخرس وقال المذهب
 الإشارة إذا فهمت يحكم بها وأوصد ما أتى بها من الإشارة ما حكم به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في أمر السوداء حين قال لها ابن الله فأشارت إلى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة
 فأجاز الإسلام بالإشارة الذي هو أصل الديانة وحكم بإيمانها كما يحكم بنطق من يقول ذلك فيجب
 أن يكون الإشارة عامة في سائر الديانات وهو قول عامة الفقهاء وقال مالك الآخرس إذا أشار
 بالطلاق يلزمه وقال الشافعي في الرجل يمرض فيقتل لسانه فهو كالآخرس في الطلاق والرجعة
 وقال أبو حنيفة وأصحابه إن كانت إشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه فهو جائز عليه وإن كان يشك
 فيه فهو باطل وقال وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله باطل لأنه لا يتكلم ولا تمقل
 إشارته وقال ابن المنذر وفي ذلك أقرار من أبي حنيفة أنه حكم بالبطل لأن القياس عنده حق فإدراكه بضده
 وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق وفي إظهار القول بالاستحسان وهو ضد القياس دفع منه لقياس الذي
 هو عنده حق انتهى قلت هذا كلام من لا يفهم دقائق الأحكام مع المكابرة والجرأة على مثل الإمام الاظم
 الذي انتهى في خبر القرون وقول أبي حنيفة القياس في هذا باطل هل يستزم بطلان الأقيسة كلها وليس
 الاستحسان ضد القياس بل هو نوع منه لأن القياس على نوعين جلي وخفي فالاستحسان قياس خفي

ومن لا يدري هذا كيف يحدث بكلام فيه افتراء وجراءة بغير حق وكذلك ابن بطال الذي اطلق
 لسانه في ابي حنيفة بوجه باطل حيث قال حاول البخاري بهذا السباب ارد على ابي حنيفة لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث و اشار به الى احاديث الباب ثم قل كلام
 ابن المنذر ثم قال وانما حل ابا حنيفة على قوله هذا انه لم يعلم السنن التي جاءت يحوز الاشارات
 في الاحكام مختلفة انتهى قلت هذا الذي قاله قلة ادب فمن قال ان ابا حنيفة لم يعلم هذه السنن فمن
 نقل عنه انه لم يحوز العمل بالاشارة وهذه كتب اصحابه فاطقة يحوز ذلك كاتبها على بعض شيء
 من ذلك وقال اصحابنا اشارة الاخرس وكتابه كالبان بالسان فيلزمه الاحكام بالاشارة والكتابة
 حتى يحوز تكاحه وطلاقه وعتاقه وبيعه وشراؤه وغير ذلك من الاحكام بخلاف معتقل اللسان
 يعني الذي حبس لسانه فان اشارته غير معتبرة لان الاشارة لا تقبى عن المراد الا اذا طالت وصارت
 مبهودة كالآخرس وقدر التمر كشي الامتداد بالسنة وعن ابي حنيفة ان العقلة ان دامت الى وقت
 الموت يحمل اقراره بالاشارة ويجوز الاشهاد عليه قالوا وعليه الفتوى وفي الخط ولواشار يده
 الى امرأة وقال زينب انت طالق فاذا هي مرة طلقت مرة لانه اشار وسمى فالعبرة للاشارة
 بالسمية قوله والامور الامور الحكمية وغيرها ﴿ ص وقال ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار الى
 لسانه ش ﴿ مطابقته للقرعة من حيث ان الاشارة التي يفهم منها الامر من الامور
 كالنطق بالسان وهذا التعليق اخرجه في كتاب الجنائز مسندا بآدم منه في باب البكاء عند المريض
 ﴿ ص وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 اي خذ النصف ش ﴿ تقدم هذا التعليق في كتاب اللازمة مسندا عن كعب بن مالك انه كان
 له على صبي الله بن ابي حنيفة الدين فلقبه فكلما حتى ارتفعت اصواتها فربما النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا كعب و اشار بيده كاهه بقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
 نصفاً ﴿ ص وقالت أسماء رضي الله تعالى عنها صلى الله تعالى عليه وسلم في الكسوف قلت لعائشة ما شان
 الناس فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها وهي تصلي ان نعم ش ﴿ تقدم هذا
 التعليق ايضا مسندا في الكسوف في باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف عن أسماء بنت ابي بكر
 رضي الله تعالى عنهما قالت انيت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خسفت الشمس
 فاذا الناس قيام يصلون فاذا هي قائمة فصلت فقلت ما هذا فأشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله
 فقلت آية فأشارت اي نعم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص وقال انس رضي الله تعالى عنه
 اوأما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يقدم ش ﴿ تقدم هذا التعليق
 ايضا في كتاب الصلاة مسندا في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة عن انس رضي الله تعالى عنه
 لم يخرج الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فميت الصلاة الحديث وفيه فأومأ النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يقدم الى آخره ﴿ ص وقال ابن عباس اوأما النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم بيده لاهرج ش ﴿ تقدم هذا التعليق ايضا مسندا في كتاب الحج قاله
 صاحب التلويح قلت بهذا اللفظ مضى في كتاب العلم في باب الفضاياشارة اليد والرأس عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل في حجه فقال ذهبت قل ان ارمي قال فأومأ بيده قال ولا حرج

﴿ ص ﴾ وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصيد المحرم احدهم منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال مكثوا ش ﴿ تقدم هذا التعليق ايضا في الحج في باب لا يشتر المحرم الى الصيد من عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا الحديث وفيه فرأيت حجر وحش فحمل دليها ابو قتادة الى ان قال فحملنا ما بقي من لحمها قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فمكثوا ما بقي من لحمها ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن خالد عن حكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيه وكان كلما اتي على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطع من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقدته بين ش ﴿ تقدم حديث ابن عباس في الحج ايضا في باب من اشار الى الركن اذا اتي عليه عن ابن عباس أنه صوفه وفي آخره اشار اليه بشئ كان عنده وكبر وابو عامر عبد الملك العقدي وابراهيم قال الكرملاني هو ابن طهمان وجزم به الحافظ المزي وقيل هو ابو اسحق الفزاري واما تعليق زينب بنت جهمش ام المؤمنين فقدمت موصولا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب علامات النبوة عن زينب بنت جهمش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فرما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرذمة اقرب فتح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه وبالي ثلها الحديث قبل ليس فيه الاشارة واجيب بان عقد الاصابع نوع من الاشارة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا سلمة بن حلقة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسئ الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع اعلمته على بطن الوسطى وانحصر قلنا بزهدها ش ﴿ مطابقتها لجزء الاخير من الترجمة في قوله وقال بيده لان معناه اشار بيده وتوخذ المطابقة ايضا من قوله ووضع اعلمته الى آخره لان وضع الاعلمة على الوسطى ايماء الى ان ذلك الساعة في وسط النهار وعلى انحصر الى ان ياتي في آخر النهار وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين الجمعة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المجمة البصري وسلمة بفتحين ابن حلقة التميمي والحديث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة ولكن من حديث الاخرج عن ابي هريرة وفي آخره وأشار بيده يقلها وهنا بزهدها من التزهد وهو التقليل ﴿ ص ﴾ وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن ابي بن مالك قال عدا يهودى في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى في آخر رمق وقد اصمحت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتلك فلان فقير الذى قتلها فاشارت برأسها ان لا قتال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت ان لا قتال فلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ش ﴿ مطابقتها لجزء الاخير من الترجمة ظاهرة والاويسي بضم الهمزة وقبح الواو وسكون الباء آخر الحروف وبالسین المهملة وتشديد الباء آخر الحروف هو عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامري المدني احد شيوخ البخاري وقدم في العلم ونسبته الى احدا جده اويس وهشام ابن زيد بن انس بن مالك يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن محمد

وهو ابن سلام وعن بندار عن خنندر واخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود في الدييات عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجة فيه عن بندار وغيره **قوله** عدا يهودى يعنى تعدى **قوله** في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه **قوله** فاخذ اوضاحا بفتح الهزة جمع وضع بالضاد المجمة والحاء المجمة وهو نوع من الخلى يعمل من النضة سميت بها لياضها وقال الكرماني الاوضاع الخلى من الدراهم الصحاح سميت بذلك لوضوحها وياضها وصفلتها وقيل ومنه انه امر بصيام الاوضاع وهى ايام البيض وفي حديث آخر صوموا من وضع الى وضع اى من الضو الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتماه فان غنى عليكم فاعلموا العدة ثلاثين يوما قلت الاوضاع جمع واوضحه لان اصله وواضح قلبت الواو الاولى همزة **قوله** كانت عليها جلة وقعت صفة الاوضاع **قوله** ورضخ بالهمتين من الرضخ وهو الدق والكسر ههنا وبمعى الشدخ واقتطعة **قوله** في آخر رمق الرمق بقية الروح **قوله** وقد اصممت على صيغة المعلوم وبمعى المجهول ايضا يقال صمت الليل واصممت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه وسكت والصوت والاصمات بمعى **قوله** فلان اى اقلان الهمة فيه مقدرة ويروى كذلك **قوله** ان اى ليس فلان قلنى وكلمة ان تفسيرية في المواضع الثلاثة **قوله** فرضخ على صيغة المجهول وقد مر معناه وقد اختلفت الفاظ هذا الحديث هنا فروى رضى رأسه بين حجرين كذا في رواية لمسلم وفي رواية لابي داود عن انس ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حللى لها ثم القاهما في قلب رضى رأسها بالحجارة فاخذ قاتله النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرحم حتى يموت فرجم حتى مات واستدل بهذا الحديث جاعة على ان القاتل يقتل بما قتل به وهم عمر بن عبد العزيز وقادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعي واحمد وابوصحق وابوثور وابن المنذر وجامعة الظاهرية وخالفهم آخرون وقالوا كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وهم الشعبي والنخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال ابن حزم وهو قول ابى سليمان واحبوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف روى هذا عن نخسة من الصحابة وهم ابو بكرة والتميم بن بشير وابن مسعود وابو هريرة وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابى بكرة فرواه ابن ماجة من حديث الحسن عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف واما حديث التميمين فاخرجه ابن ماجة ايضا عن جابر الجعفي عن ابى مازب عن التميمين بن بشير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني في معجمه من حديث علقمة عنه مرفوعا نحوه واما حديث ابى هريرة فاخرجه الدارقطني في سننه من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه واما حديث على رضى الله تعالى عنه فاخرجه الدارقطني ايضا من حديث عاصم بن ضمرة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود في النفس وغيرها الا بعدد فان قلت قال البراء في حديث ابى بكرة بعد ان اخرج الناس لروونه عن الحسن مرسل قلت تابعه الوليد بن صالح بن محمد الابلي عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابى بكرة مرفوعا فان قلت رواه ابن عدى في الكامل واعله المولى وقال احادنه غير محفوظة وقال البيهقي والمبارك بن فضالة لا يمتح به قات اخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم

في مستدركه ووثقه والمرسل الذي اشار اليه البرار رواه احمد في مسنده مرفوعا حدثنا هشيم حدثنا
اشعث عن عبد الملك عن الحسن مرفوعا لا فود الابدية وكذلك اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وعمر عن الحسن مرفوعا نحو ما قلنا في حديث النعمان عن
جابر الجعفي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي اتفقوا على ضعفه قال في التقيج قلت بحجا منه فانه قال
في غيره وجابر الجعفي قد وثقه الثوري وشعبة وناهيك بحما فكيف يقول هذا ثم يحكي الاتفاق على
ضعفه هذا تناقض بين وابو مازاب اسمه مسلم بن عمرو فان قلت في مسند حديث ابن مسعود
عبد الكريم بن ابي الخارق وهو ضعيف قلت حديثه قد وثق بغيره فان قلت في مسند حديث ابن هريرة
سليمان بن ارقم وهو متروك قلت في غيره كفاية فان قلت في مسند حديث علي بن معلي بن هلال وهو
متروك قلت المتروك قد يستعمل عند وجود القبول وقد بسكت عنه لحصول المقصود بغيره ولا شك
ان بعض هذه الاحاديث تشهد لبعض واقل احواله ان يكون حسنا فيصح الاحتجاج به والجب من
الكرامات حيث يقول وفيه اي وفي حديث الباب ثبوت القصص بالمثل خلافا للحنفية فلم لا يقول
في هذه الاحاديث لا فود الا بالسيف خلافا للشافعية واجب منه صاحب التوضيح حيث
يقول وهو حجة على ابي حنيفة في قوله لا يصاد الا بالسيف لما معنى تخصيص ابي حنيفة
من بين الجماعة الذين قالوا بقوله وهم الشعي والحسن البصري وابراهيم النخعي وسفيان
الثوري وهؤلاء اساطين في امور الدين ولكن هذا من بعض عرق العصية الباردة واجاب
اصحاب ابي حنيفة عن حديث الباب باجوبة الاول بانه كان في ابتداء الاسلام يقتل القاتل
بقول القاتل وبما قبله الثاني ما كتبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بغيره فان لفظ
الاقرار اخرجه البخاري وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودى فاعترف وفي لفظ
البخاري فلم يزل به حتى اقر الثالث انه صلى الله تعالى عليه وسلم علمه بالوحي فلذلك لم يخرج الى
البيئة ولا الى الاقرار الرابع ما قاله الطحاوي انه محتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
ان ذك القاتل يجب قتله اذ كان انما قتل على مال فدين ذلك في بعض الحديث ثم روى الحديث المذكور
فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل دم ذلك اليهود قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع
الطريق لله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف وبغير ذلك الخامس انما كان هذا في زمن كانت
المنة مباحة كما في القرنين ثم نسخ ذلك بانساخت المنة **ص** حدثني قبصة حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا وأشار
الى المشرق **ش** مطابقة للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة وقبصة هو ابن عقبة الكوفي
وسفيان هو الثوري والحديث من افراد **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد
عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما
غربت الشمس قال رجل ازل فاجد حلى قال يا رسول الله لو اسيت ثم قال ازل فاجد حلى قال يا رسول الله لو
اسيت ان هلك نهارا ثم قال ازل فاجد حلى في الثالثة فشرى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم اوى بيده الى المشرق فقال اذارأيتم الليل فدا قبل من ههنا فدا فطر الصائم **ش** مطابقة للجزء
الاخير من الترجمة في قوله ثم اوى بيده الى المشرق وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسحق الشيباني
سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى وقيل ابن اوفى فليس بصحيح واسم

ابن اوفى حلقة الاسلى قال الواقدي مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة
رواه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب متى يحمل فطر الصائم
فانه اخرج به هناك عن اسحق الواسطي عن خالد عن الشيباني الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك
قوله فاجد امر من الجدد بالجم والمجملين وهو بل السويق بالماء قوله قد اظفر الصائم اى
قد دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع
عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تمنعوا احدا منكم نداء بلال او قال اذانه من مصوره فاعلم بانادى او قال يؤذن ليرجع
فانتمكم وليس ان يقول كائنه يعنى الصبح او الفجر وظهر يزيد يديه ثم مداحداهما من الاخرى
ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وظهر يزيد الى آخره وفي الرواية المتقدمة في الاذان وقال
باصابعه ورفعهما الى فوق وطأ الى اسفل حتى يقول هكذا وبه يظهر المراد من الاشارة وعبدالله
ابن مسلمة يفتح الميم في اوله ويزيد من الريادة ابن زريع مصفر زرع وسليمان التيمي هو سليمان بن
طرحان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهدي يفتح النون والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب
الاذان قبل الفجر فانه اخرج به هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن سليمان التيمي الى آخره ومر الكلام فيه
هناك قوله او قال شك من الراوى قوله من مصوره بضم السين وهو الشجر قوله ليرجع
يجوز ان يكون من الرجوع او من الرجوع وانتمكم بالنصب على الفعلية والقائم هو المنهج اى
يعود الى الاستراحة بان يتم ساعة قبل الصبح قوله كائنه غرضه ان اسم ليس هو الصبح يعنى
ليس المعتبر هو ان يكون الضؤ مستطिला من العلو الى اسفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء
المعترض من المين الى الشمال وهو الصبح الصادق قوله او الفجر شك من الراوى قوله وظهر
فعل ما مضى ويزيد فاعله وهو يزيد بن زريع الراوى اى جعل احدي يديه على ظهر الاخرى ومدحا
عنها والحاصل ان قوله وظهر يزيد الى آخره اشارة الى صورة الصبح الكاذب قوله ثم مداحداهما من
الاخرى اشارة الى الصبح الصادق **ص** وقال البيهقي حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
ابن هرم سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل البخل والمفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن يديهما الى تراقيهما فاما البخل
فلا ينفق شيئا الامادت على جلده حتى تجن بنانه وتنفقوا اذره واما البخل فلا يريد ينفق الا زمت
كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تسع ويشير باصبعه الى حلقة **ش** مطابقتها لترجمة
في قوله ويشير باصبعه الى حلقة واليه هو ابن سعد والحديث قد مضى موصولا في الزكاة في باب
المصدق والبخل فانه اخرج به هناك عن النيان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة
وقال هناك ايضا قال البيهقي حدثني جعفر عن ابن هرم سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جبتان وسكت وهما ساقه تمامه قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهما جبتان بانون
موضع الموحدة وقد مضى الكلام فيه هناك قوله من لدن يديهما بالثنية كذا في رواية ابي ذر وفي
رواية غيره مديهما بضم التاء وكسر الدال وتشديد الباء جمع مدي قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهي العظم
الكبير الذى بين ثقرة النحر والعاقي ووزنها فملوة قوله الامادت بتشديد الدال اصله ماددت فادغمت
الدال في الدال وذكر ابن بطال انه مارت براء خفيفة بدل الدال ونقل عن الخليل ما راى في عور

مورا اذ اردد قوله حتى يفتح اوله وكسر الجيم كذا ضبط ابن التين قال ويحوز بضم اوله وكسر
الجيم من اجن وهو الذي ثبت في اكثر الروايات ومساء تستر بانه وهو اطراف الاصابع قوله
وتنفوا اي تمسحوا من حق النسي اذا محاه ﴿ص﴾ باب ﴿اللعان﴾ ش ﴿اي هذا باب﴾
في بيان احكام اللعان وهو مصدر لاعن يلاعن ملاءنة ولما هو مشتق من لعن وهو الطرد
والابعاد بعد ما من الرجة او بعد كل منما من الآخر ولا يجتمعان ابدا واللعان والامتنان والملاءنة بمعنى
ويقال تلاءعا والتعنا ولا عن الحاكم بينهما والرجل ملاعن والمرأة ملاءنة وسمى به لما فيه من
لعن نفسه في الخامسة وهي من تعمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا ومجهودا ومعناه
التبرجى شهادات مؤكدة بالامان مقرونة باللعن وقال الشافعي هي ايمان مؤكدة بلطف الشهادة
فيشترط اهلية اليمين عنده فيجوز بين المسلم وامرأته الكافرة وبين الكافر والكافرة وبين العبد
وامرأته وبه قال مالك واحد وعندنا يشترط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الحرين العاقلين
البالغين غير محدودين في قذف واختير لفظ لعن على لفظ الغضب وان كانا مذكورين في الآية لتقدمه
فيهما ولا نجان للرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد
ينكح لعانه من لعانها ولا يتكس واختصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها لان الرجل
ان كان كاذبا لم يصل ذنبه الى اكثر من القذف وان كانت هي كاذبة فذنبها اعظم لماسية من تلويث
القراش والتعرض لاحاق من ليس من الزوج به فتنتشر الهرمية وتثبت الولاية والميراث لمن لا يستحقها
وجوز اللعان لحقت الانساب ودفع المرأة عن الارواح واجمع العلماء على محنته ﴿ص﴾ وقول
الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصادقين ش ﴿اي﴾
وقول الله بالجر عطفًا على لفظ اللعان المضاف اليه لفظ باب وهذا المقدار ذكر من الآية عند
الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها وتزلت هذه الايات في شعبان سنة تسع في عويمر
الجبلي مصرفه من تبوك اوفى هلال بن امية وعليه الجمهور وقال المهلب الصحيح ان القادف عويمر
وهلال بن امية خطأ وقد روى ابو القاسم عن ابن عباس ان الجبلي عويمر اقذف امرأته فآزوى
ابن عمرو سهل بن سعد واخذ غلطا من هشام بن حسان وبما يدل على انها قصة واحدة توقفه صلى الله
تعالى عليه وسلم فيها حتى تزلت الآية الكريمة ولو انهما قضيتان لم يتوقف على الحكم في الثانية بما
تزل عليه في الاولى والظاهر انه تبع في هذا الكلام محمد بن جرير فانه قال في التهذيب يستكر قوله
في الحديث هلال بن امية وانما القادف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجدي بن هلال وقال صاحب
التلويح وفيما قاله نظر لان قصة هلال وقذفه زوجته بشريك نابتة في صحيح البخاري في موضعين
في الشهادات والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث هشام بن محمد قال سألت انس بن مالك وانا ارى
ان عنده ما يحل فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا لبراء بن مالك لانه
وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال فخلانا الحديث ﴿ص﴾ فاذا قذف الاخرس امرأته
بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالتكلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة
في القرائن وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى (فاشارت اليه قالوا كيف تكلم
من كان في المهد صبيًا) وقال الضحاك الارمزا الاشارة وقال بعض الناس لاحد وللعان سم زعم
ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون

الابكلام قيل له كذلك الطلاق لا يحوز الابكلام والابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم
 يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق فاشار يا صاحبه تين منه ما شرته وقال ابراهيم الاخرس اذا
 كتب الطلاق يده فمعه وقال جاد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز شئ **◀** اراد البخاري بهذا
 الكلام كله بيان الاختلاف بين اهل الحجاز وبين الكوفيين في حكم الاخرس في العان والحد فلذلك
 قال فاذا قذف الاخرس الى اخره بالقاء صقيب ذكر قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية
 واخذ بهجوم قوله يرمون لان الرمي اعم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المفهومة على هذا كلامه
 فقال اذا قذف الاخرس امرأته بكتابة وعند الكشحي بكتاب بدون النساء اداهم الكتابة
 قوله او اشارة اى او قذفها بشاره مفهوما واما مفهم اشار اليه بقوله معروف وقيد به لانه اذا لم يكن
 معروفا منه ذلك لا يبنى عليه حكم والفرق بين الاشارة والايحاء بان المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان
 الاشارة باليد والايحاء بالرأس او الجفن ونحوه قوله فهو كالتكلم جواب فاذا قذف اى حكمه
 حكم التكلم يعنى حكم الناطقه واما ادخل القاء لتضمن ادا معنى الشرط وهو قوله معروف
 وهو وان كان صفة لقوله او ايحاء بحسب الظاهر ولكنه في نفس الامر يرجع الى الكل لانه اذا لم يفهم
 الكتابة او الاشارة او الايحاء لا يبنى عليه حكم ثم انه اذا كان كالتكلم يكون قذفه بهذه الاشياء معتبر
 فيرتب عليه العان وحكمه قوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار به الى الاستدلال بما
 ذكره بيانه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة في القرائض اى في الامور المفروضة
 كافي الصلاة فان العاجز من غير الاشارة يصلى بالاشارة قوله وهو قول بعض اهل الحجاز اى
 ما ذكر من قذف الاخرس الى اخره قول بعض اهل الحجاز وارا به الامام مالك ومن تبعه فيما ذهب اليه
 قوله واهل العلم اى وبعض اهل العلم من غير اهل الحجاز ومن قال من اهل العلم ابو ثور فانه ذهب
 الى ما قاله مالك قوله قال الله تعالى (فاشارت اليه) الى قوله الاشارة استدلال من البخاري لقول
 بعض اهل الحجاز بقوله تعالى (فاشارت اليه) اى اشارت مريم الى عيسى عليه الصلاة والسلام وقالت
 لقومها بالاشارة لما قالوا لها (لقد جئت شيئا فريا) كلوا عيسى وهو في المهد (قالوا كيف تكلم بكمان في
 في المهد صبيا) فزعموا من اشارتها ما كانوا عرفوه من نطقها قوله وقال الضحاك الارمزا الاشارة
 هذا استدلال اخر بقوله تعالى (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وحتى عن الضحاك
 ابن مزاحم قال بعضهم كذا ابن مزاحم وقال الكرماني الضحاك بن شراحيل المهداني السابعي
 القصر قلت الضحاك بن مزاحم ابو القاسم الهلالي الخراساني كان يكون بمرقد وبلغ ونيسابور
 روى عن جماعة من الصحابة ابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم وابي سعيد الخدري ولم يثبت سماعه
 منهم ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة ثقة كوفي مات سنة خمس ومائة وروى له الترمذي
 وابن ماجه وفسر قوله الارمزا بقوله الاشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله عز
 وجل لا تكلمهم الارمزا وهذا في قضية ذكرها عليه الصلاة والسلام والمقال (بل ذكرها ما تبشر بكلام
 اسمع يحيى) فقال يارب (انى يكون لى غلام) الى قوله (قال رب اجعل لى آية قال) (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
 ليال سويا) وذكر في سورة قال عمران (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وفسره الضحاك بقوله
 الاشارة قوله وقال بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما فرغ من الاحتجاج بكلام اهل الحجاز شرع
 لبيان قول الكوفيين في قذف الاخرس وقال الكرماني قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا الاحد

على الآخرس لانه لا اعتبار لقذفه ولا لعان عليه وقال صاحب الهداية قذف الآخرس لا يتعلق به
 العان لانه يتعلق بالصرح كعد القذف ثم قال ولا يبعد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا ثم قال
 وطلاق الآخرس واقم بالاشارة لانهما صارت معهودة فاقبعت مقام العبارة دفعا للحاجة قوله ثم زعم الخاى
 ثم زعم بعض الناس واراد بهم الحنفية وقيل ثم زعم اى ابوحنيفة لان مراده من قوله وقال بعض
 الناس هو ابوحنيفة واثار بهذا الكلام الى ان مقاله الحنفية من ذلك تحكم لانهم قالوا لا اعتبار
 لقذف الآخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص واجابت
 الحنفية بان صحة القذف يتعلق بصرح الزنا دون معناه وهذا لا يحصل من الآخرس ضرورة
 فلم يكن ناديا والشبهة تدرا الحدود قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق من كلام البضارى
 ودعوى عدم الفرق بينهما ممنوعة لان لفظ الطلاق صريح في اداء معناه بخلاف القذف فانه
 ان لم يكن فيه التصريح بالزنا لا يترتب عليه شئ والفرق بينهما ظ هر لفظا ومعنى قوله فان
 قال القذف لا يكون الا بكلام اى فان قال ذلك البعض المذكور في قوله وقال بعض الناس وهذا
 سؤال بورده البضارى من جهة البعض من الناس على قوله فاذا قذف الآخرس الخ بيان السؤال
 اذا قالوا القذف لا يكون الا بكلام وقذف الآخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حدولا لعان ثم
 اجاب عن هذا السؤال بقوله كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وهذا الجواب واه جدا لان بين
 الكلامين فرقا عظيما دقيقا لا يفهم كما ينبغي الامس له دقة نظر وذلك ان المراد بالكلام في الطلاق
 اظهار معناه فان لم يلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شئ بخلاف الآخرس فانه ليس له كلام ضرورة
 وانما له الاشارة والاشارة تنخص وجهين فلم يميز ايجاب الحد بها كالكتابة والتريض الا ترى
 ان من قال لا تخروثت وطأ حراما لم يكن قذفا لاحتمال ان يكون وسطى وطأ شبهة فاعتقد القاتل
 بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتريض وقال بعضهم
 واجاب ابن القصار بالقص عليهم بنفوذ القذف بغير اللسان العربى وهو ضعيف وتقض غيره
 بالقتل فانه يقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ وتبين بالاشارة وهو قوى واحتجوا ايضا بان العان
 شهادة وشهادة الآخرس مردودة بالاجاع وتغيب بان مالكا ذكر قبولها فلا اجاع وبان العان
 عندا لا كثيرين بين انتهى قلت الايراد المذكورة كلها غير واردة اما الاول فلان الشرط التصريح
 بلفظ الزنا ولا يأتى هذا كما ينبغي في غير لسان العرب واما الثانى الذى قال هذا القاتل وهو قوى
 فاضعف من الاول لان القتل يقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ والجارى مجرى الخطأ والقتل
 بالسبب فالتمييز من الآخرس فيها متعذر واما الثالث فان شهادة الآخرس مردودة فالعان عندا
 شهادة مؤكدة باليمين فلا يحتاج ان يقول بالاجاع لان شهادته مردودة عندنا سواء كان فيه قول
 بالقبول اولا واما الرابع فقد قلنا ان العان شهادة فلامشاحة في الاصطلاح قوله والابطال
 الطلاق والقذف يعنى وان لم يقل بالفرق فلا بد من بطلانها لا بطلان القذف فقط قوله وكذلك
 الضيق اى ذلك حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اثارته بالضيق ولكم قالوا بصحة
 قوله وكذلك الاصم يلا من اى اذا اشير اليه حتى فهم وقال المهلب في امره اشكال لكن قد
 يرتفع بترداد الاشارة الى ان يفهم معرفه ذلك قوله وقال الشعبي وهو عامر بن سراحيل
 وقسادة بن دعامه اذا قال اى الآخرس لامرأته انت طالق فاشارما صاعده تبين منه اشارته

واحدة او ثنتان او ثلاث يعني اذا عبر عما نواه من العدد بالاشارة يظهر منها ما نواه من واحدة او اكثر قوله وقال ابراهيم اى النضى اذا كتب الاخرس الطلاق يسده لزمه وبه قال مالك والشافعي وقال الكوفيون اذا كان رجل اصمتم اياها فكتب لم يجز من ذلك شيء وقال الطحاوى الخرس مخالف فصحت كما ان العجز عن الجماع العارض بالمرض يوما او نحوه مخالف للعجز المأثوس منه الجماع نحو الجنون في باب خيار المرأة في الفرقة قوله وقال حجاج بن ابى سليمان شيخ ابى حنيفة رضى الله تعالى عنهما الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز اى ان اشار برأسه فيما يسأل عنه وقال بعضهم كأن البصارى اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قلت لم بدر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولومرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس موهودة فاقبت مقام العبارة والكوفيون قائلون به فمن اين باتى الزامهم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعد الانصارى انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال يده قبض اصابعه ثم بسطهن كما راى يده ثم قال وفى كل دور الانصار خير **ش** قيل هذا الحديث وما بعده لا تطلق له بالعان الذى عقد عليه الترجمة واجيب لعلها كانت مقدمة فاخرها الناسخ عنه قلت هذا ليس بشيء بل ذكر هذا الحديث والاحاديث الاربعة التى بعده كلها في الاشارة تحقيقا لها بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العان والاشارة في الحديث في قوله ثم قال يده لان معناه ثم اشار يده والحديث قدمضى في مناقب الانصار في باب فضل دور الانصار من طريق آخر وفيه عن انس عن ابى اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كاذب يده كما راى يده قوله النبي فضم اصابعه عليه ثم رماه فامش **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او قال كهاتين و فرق بين السبابة والوسطى **ش** مطابقته للحديث السابق في قوله كهذه من هذه لانه اشارة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار الاخرج والحديث من افرادة واخرجه الامملى ولفظه حدثنا سفيان عن ابى حازم وصرح الحميدى عن سفيان بالتصديق وفي رواية ابى نعيم عن ابى حازم انه سمع سهلا قوله صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكروه بانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع علم بذلك وكونه معلوما لبيان تعظيمه للعالم والاعلام للجاهل قوله كهذه من هذه اى كقرب هذه واشارة الى السبابة واشار بقوله من هذه الى الوسطى قوله او كهاتين شك من الراوى وقال الكرماني فداقتضى من يوم بعثه الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة مع بعثتهم اجاب بما قاله الخطابي يريد ان ما بينى وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ماضى منه مقدار فضل الوسطى على الساعة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد انتهى قلت لاحاجة الى هذا التكلف بل هذه كناية عن شدة القرب جدا وقول الكرماني الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة اشارة الى ان وجوده كان في هذا التاريخ ومات رحمه الله بطريق المحراز بمنزلة

تعرف بروض مهني في رجوعه من مكة المشرفة ونقل الى بغداد وذلك يوم الخميس الخامس عشر من محرم سنة ست وثمانين وسبعمائة وهو الشيخ الامام شمس الدين محمد بن يوسف بن علي السعدي الكرماني قوله و فرقه بالغاء من التفريق و يروى و قرن بالقاف ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة ابن مصيم سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين مرة ثلثين مرة تسعا وعشرين مرة ﴿ش﴾ مطابقته للحديث الذي قبله في قوله هكذا وهكذا وهكذا وآدم هو ابن ابي اياس وجبلة بالجيم والباه الموحدة المفتوحين ابن مصيم مضمر بهم بالمهملتين الكوفي والحديث مرفى ككتاب الصيام في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا نكتب ولا نحسب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المني حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الاوان القصوة و غلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ﴿ش﴾ مطابقته لذى قبله في قوله و اشار ويحيى بن سعيد هو القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد و قيس هو ابن ابي حازم و او مسعود هو عقبة بن عمر والبدري ووقع في رواية القاسبي والكشيميني ابن مسعود قال عياض هو وهم وهو كما قال لان الحديث مضى في بدء الخلق في باب الجن وهو مصرح باسمه ولفظه حدثني قيس عن عقبة ابن عمرو ابي مسعود قوله الايمان ههنا مقول قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن جبلة معترضة بينهما ومعنى قوله الايمان عان لان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال للكعبة الجانية وقيل انما قال هذا القول وهو يثبوك ومكة والمدينة يمثون بينه وبين اليمن ف اشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووههم فنسب الايمان اليهم قوله و غلظ القلوب بكسر الفين المجرية وفتح اللام قوله في الفدادين بالتشديد جمع فداده وهو الشديد الصوت وبالضغيف جمع الفدان وهو الفحل الحرث و انما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله قرنا الشيطان اى جانباً رأسه وذلك لانه يقتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له قوله ربيعة ومضر بدل من الفدادين وهما قبيلتان مشهورتان ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا و اشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا ﴿ش﴾ مطابقته لمحدث الذي قبله في قوله و اشار وعمرو بن زرارة يضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى وسهل هو ابن سعد المذكور في الحديث الثاني من احاديث الباب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب و اخرجه الترمذى في البر عن عبد الله بن هران قوله كافل اليتيم اى القيم بامرهم ومصالحه قوله بالسبابة و يروى بالصاحبة و انما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي المسبحة ويقال لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ذلك استوت سبائته ووسطاه استواء بينا في تلك الساعة ثم عادنا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم ﴿ص﴾ باب ﴿ا﴾ اذا عرض نقي الولد ﴿ش﴾ اى

ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من عرض بالتشديد بنى الولد و عرض كناية تكون مسوقة لا
 جل مو صوف غير مذكور وقال المحدثى التعريض ان تذكر شيئا ثم تدل على شيء لم تذكره
 والكناية ان تذكر الشيء غير لفظه الموضوع له ﴿ ص حدثنا يحيى بن فرعة حدثنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لى غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال
 هل فيها من اورق قال نعم قال فاني ذلك قال لعله ترعه عرق قال فلعل ابنك هذا ترعه ش ﴿ مطابقتها
 للترجة تؤخذ من قوله ولد لى غلام اسود فان فيه تعريضا لفيه عنه يعنى انا ابيض وهذا اسود
 فلا يكون منى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الحارثيين عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك قوله
 ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابي مصعب جاء امرأى وكذا سياتى فى الحدود
 عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وفى رواية التميمى وجاء رجل من اهل البادية وكذا فى رواية اشهب
 عن مالك عند الدارقطنى وفى رواية ابي داود ان امرأى من بنى فزارة وكذا عند مسلم واسم هذا
 الامرا بى مضمض بن قسادة قوله اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابن ابي ذئب
 صرح بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حمر بضم الحاء وسكون الميم وفى رواية محمد
 بن مصعب عن مالك عند الدارقطنى روى جمع ارمك وهو الابيض الى حرة قوله اورق وهو
 الذى فى لونه يابض الى سواد ويقال الاورق الاغب الذى فيه سواد ويابض وليس يناعصم اليابض
 يكون الامداد ومنه سميت الجمجمة وقيل ذلك قوله فاني ذلك قوله لعله ترعه عرق اى
 جذبه اليه واظهر لونه عليه يعنى اشبه هذه رواية كريمة وفى رواية الباقرين لعل ترعه عرق
 بدون الضمير والعرق الاصلي من السبب قبل الصواب لعل عرقا ترعه عرق قلت لعله عرق ترعه
 ايضا صواب لان الهاء ضمير الشأن وهو اسم لعل والجملة التى بعده خبره فافهم قوله فلعل ابنك
 هذا ترعه اى ترعه العرق وقال الداودى لعل ها التحقيق واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعية
 فقالوا لاحد فى التعريض والامانة به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل الذى
 عرض بامرأته حدا او جباة مالك الحد بالتعريض والامانة به ايضا اذا فهم منه ما يفهم من التصريح
 وقال ابن العربي وفى الحديث دليل قاطع على صحة القياس والاعتبار بظنيره من طريق واحدة قوية
 وهو اعتبار الشبه الخلقى وقال الووى وفيه يلحق الولد الزوج وان اختلفت الوانها ولا يحل له
 نفيه بمجرد المخالفة فى اللون وفيه زجر عن تحقيق ظن السوء ﴿ ص باب ﴿ احلاف
 اللعان ش ﴿ اى هذا باب فى بيان احلاف الملاعن والمراد به هنا النطق بكلمات اللعان
 المعروفة ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن قانع عن عبد الله رضى الله تعالى
 عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فرق بينهما ش ﴿
 مطابقتها للترجة ظاهرة وجوبية تصغير جارية بالجيم ان اسماء وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور
 والاناث والحديث من افرادة مختصرا هنا وسياتى بعد ستة ابواب من طريق عبد الله بن عمر عن
 نافع ومضى فى تفسير النور من وجه آخر بلفظ لا عن بين رجل وامرأة قوله فاحلفهما النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال يريد بهذا ايمان اللعان المعروفة لان الرجل لما نطق امرأته كان عليه
 الحدان لم يأت بشهود اربعة بصدقونه فلا رعى هذا العجلانى زوجته اتزل الله عز وجل (والذين يرمون

الزواجهم) فأخرج الزوج عن عوم الآية وأقام إيمانه الأربع مع الخامسة مقام الشهود الأربعة
ليدرك من نفسه الحد كما يدرك سائر الناس عن أنفسهم بالشهود الأربعة حد القذف فإذا حلف بها
لزم المرأة الحد إن لم تلتزم فإن التعت وحلفت دفعت عن نفسها الحد كأفضل الزوج ﴿ص﴾
باب • يبدأ الرجل بالثلاثين شي • أي هذا باب فيه يبدأ الرجل بالملازمة قبل المرأة
﴿ص﴾ حدثني محمد بن يشار حدثنا ابن عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
أن هلال ابن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أن الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منك ما تأب ثم قامت فشهدت شي • مطابقتها للرجعة من حيث أنه يتضمن
العان والبادي فيه الرجل وابن أبي عدي هو محمد وأسم ابن عدي إبراهيم أبو عمر والبصري وهلال
ابن أمية أحد الثلاثة الذي تغفلوا عن خذوتيه وتوبك وتاب الله عليهم وهذا الحديث مختصر من حديث
طويل أخرجه في سورة النور بهذا الإسناد بعينه ومرا الكلام فيه هناك مستوفي وقال ابن بطال أجمع
العلماء على أن الرجل يبدأ بالعان قبل المرأة لأن الله بدأ به فإن بدأت المرأة قبل زوجها لم يجرز وأما
العان بعده على ما رتبته الله عز وجل ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن السكيت فإن التعت قبله
صح مع مخالفة السنة قاله ابن القاسم وأبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح وتعميده قوله أن الله
يعلم أن أحدكما كاذب ظاهره يقتضي أنه إنما قاله بعد الملازمة لأنه حينئذ يتحقق الكذب ووجبت
التوبة وذهب بعضهم إلى أنه قاله قبل العان لا بعده تحذير لهما وعظا وقال بعضهم وكلاهما قريب
من معنى الآخر ﴿ص﴾ باب • العان ومن طلق بعد العان شي • أي هذا باب
في العان وفي طلق امرأته بعد العان أي بعد أن لاعت وفيه إشارة إلى خلاف هل تقع الفرقة في العان
بنفس العان أو بإيقاع الحاكم بعد الفراغ أو بإيقاع الزوج فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما إلى
أن الفرقة تقع بنفس العان قال مالك وغالب أصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعي وأتباعه
ومنهم من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وأبو حنيفة وأتباعهما لا تقع الفرقة حتى
يوقعا عليهما الحاكم وعن أحمد روايتان وذهب عثمان البتي إلى أنه لا تقع الفرقة حتى يوقعا الزوج
ونقل الطبري قصوه عن أبي الأشعث جابر بن زيد وقال أبو عبيد الفرقة تقع بينهما بنفس القذف ولو لم
يقع العان وكأنه مفرغ على وتوجب العان على من تحقق ذلك من المرأة فإذا أدخله عوقب بالفرقة
تفليضا عليه ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهلا بن سعد الساعدي
أخبره أن عويمرا الصلاني جاء إلى حاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجد مع امرأته
رجلا أيسهله تقتلونه أم كيف يفعل سئل لي يا عاصم عن ذلك فسأل حاصم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وأنها حتى
كبر على حاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع حاصم إلى أهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم لعويمر لم
تأتني بتخريف ذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله
لا انتهى حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس
فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيسهله تقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبك فأذهب فأت بها قال سهل فلا عنا واتم

الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من تلاصها قال هو بمكذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة التلاعنين **ش** ▶ مطابقته للجزء الثاني وهو قوله ومن طلق بعد العمان في قوله فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه طلقها بعد ان لاعن وهذا الحديث اول ما ذكره البخارى في كتاب الصلاة مختصرا في باب القضاء والعمان في المسجد واخرجه في التفسير في سورة النور في قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية عن يهقي واخرجه ايضا في قوله (والخامسة ان لعنة الله عليه) عن سليمان بن داود وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره وما يتعلق بمعانيه والاحكام المستنبطة منه ستوفي فاذا اعدنا الكلام بطول بلافاضة **ص** ▶ باب التلاعن في المسجد **ش** ▶ اى هذا باب في بيان جواز التلاعن في المسجد وقال بعضهم اشار بهذه الترجمة الى خلاف الحنفية ان العمان لا يعين في المسجد وانما يكون حيث كان الامام ارحب شاة قلت الذى يفهم مما قاله انما وضع هذه الترجمة لتعين العمان في المسجد وليس كذلك وانما هذا بيان ما قد وقع من التلاعن في المسجد ولا يلزم من ذلك ان يكون المسجد متينا ولهذا قال صاحب التوضيح استحب جماعة ان يكون التلاعن بعد العصر في اى مكان كان والمسجد الجامع احرى **ص** ▶ حديثنا يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن للاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله ام كيف يفعل فآزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر التلاعنين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاننا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرغ من التلاعن فحرقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك تقريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين التلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدهي لأمه قال لم جرت السنة في ميراثها انها ترثه وورث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كأنه وحره فلا راءها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذاليتين فلا راء الا قد صدقت عليها فيمات به على المكروه من ذلك **ش** ▶ مطابقته للترجمة في قوله فتلاننا في المسجد ويحيى هو ابن جعفر البخارى البكندى مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وقال الكرماني يحيى هذا اما ابن موسى الخنفي بقضنا الحجة المعجمة وشدة التاء المثناة من فوق واما يحيى بن جعفر البخارى قال البخارى حديثي يحيى وفي بعض النسخ حديثنا يحيى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله اخبرنا عبد الرزاق وفي بعض النسخ حديثنا قوله اخى بنى ساعدة القرض منه انه ساعدي فهو في الانصار في الخرج ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد والحديث قد مر في التفسير قوله ارأيت اى اخبرني قوله ام كيف يفعل على صيغة المجهول قوله فتلاننا في المسجد يقال فيه دلالة على انه ينبغي لكل حاكم من حكام المسلمين ان كل من اراد استخلافه على عظيم من الامور كاسام على الدم وعلى المال ذى القدر والخطر العظيم ونحو ذلك في المساجد

العظام وان كانا بالمدينة فمذ مبرها وان كانا بكهين الركن والمقام وان كانا ببيت المقدس في مسجد
 في موضع الضفيرة وان كانا ببلدة غيرها في جامعها وحيث يعظم منها وانما امرهما صلى الله
 تعالى عليه وسلم باللعان في مجده لعلهما يعظمانه فاراد التعظيم عليهما ليرجع المبط منهما
 الى الحق ويحجز عن الايمان الكاذبة وكذلك كان لعانها بعد العصر لعظم اليقين الكاذبة في ذلك
 الوقت وقال الشافعي يلاعن في المسجد الا ان يكون حائضا فعلى باب المسجد قوله وقال ابن حريج
 قال ابن شهاب موصول اليه بالسند المتقدم قوله وكانت حامل حين وقع اللعان بينهما وقد
 مر هذا الحديث في سورة النور في باب (والخامسة ان لصلاة عليه ان كان من الكاذبين) وفيه
 وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك
 وابو عبيد وابو يوسف في رواية فانهم قالوا من نفى حمل امرأته لا من ثمنها انقاض والحق الولد
 يامه وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية ابن الماجشون
 من المالكية وزفر بن الديل لا يلاعن بالحمل واجابوا عن الحديث ان اللعان فيه كان بالذف لا بالحمل
 وقد بسطنا الكلام فيه هناك قوله في ميراثها اي في ميراث الملاعة واجمع العلماء على جريان التوارث
 بين الولدين واصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجدها من امه ثم ادفع
 الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض ويبقى شيء فهو لولي امه ان كان عليها ولاء والا يكون لبيت
 المال عند من لا يرى بارد ولا يورث ذوى الارحام قوله ما فرض الله لها وهو الثلث ان لم يكن
 له ولد ولا ولد ابن ولا ثلثان من الاخوة والاخوات فان كان شيء من ذلك فلها السدس فان فضل
 شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند ائمة المالكية والشافعية ومالك وابو ثور وقال الحكم وحاد
 ثرته ورثة امه وقال آخرون عصبة عصبته امه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحد بن
 حنبل قال احمد فان اقررت الام اخذت جميع ماله بالمصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت
 جميع الثلث بالفرض والباقي بارد على قاعدته قوله قال ابن حريج عن ابن شهاب هو ايضا
 موصول بالسند المتقدم قوله ان جاءت به اي ان جاءت انلاعة بالولد للمنفى اجر قصيرا وفي
 رواية ابى داود احير بالتصغير وفي رواية الشافعي اشقر وقال ثعلب المراد بالاجر الايض
 لان الحرة تمتدو في البياض قوله وحرمة يقع الواو والحاء المملة وباراء وهي دوية تزامي
 على الطعام والحم وتفسد وهي من نوع الوزغ وقبل دوية حراء تلتق بالارض قوله اعين بلفظ
 افضل الصمة اي واسع العين قوله ذا البتين اي البتين عتيقتين قوله فبسات به على المكروه
 من ذلك وهو الاسود وانما صكره لانه مستزئم لتحقيق الزنا وتصدىق الزوج
 ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة شيء
 اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بيعة لرجعت وجواب
 لو محذوف وهو الذي قدرناه ص حديث سعيد ابن عفير حدثنا البت عن يحيى بن سعيد عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال ماصم بن عدى في ذلك قولنا انصرف قائما رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد
 مع امرأته رجلا فقال عاصم ما تبليت بهذا الاقول فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
 بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سط الشعر وكان الذي ادعى عليه

انه وجده عند اهله خذ لآدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فجات
 شيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاحن التي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قال رجل
 لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احدا بفيرة رجت
 هذه فقال لاثلاث امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خذ لآدم
 مطايقته فترجة في قوله رجت وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بنضم العيين المهمة وقع
 الفاء مولى الانصار المصري ويحيى ابن سعيد هو الانصارى وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه
 القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ووقع في رواية النسائي عن ابيه والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس ايضا
 واخرجه مسلم في العان عن محمد بن ربح وغيره واخرجه النسائي في الطلاق وفي الرجم عن عيسى
 ابن حاديه وفي الطلاق ايضا عن يحيى بن محمد قوله انه ذكر التلاعن يعني انه قال ذكر فصف
 لفظ قال وصرح به في رواية سليمان التي تأتي قوله ذكر على صيغة الجھول اسند الى التلاعن
 اى ذكر حكم الرجل الذي يرى امرأته اثار ما صبر عنه بالتلاعن باعتبار ما آله الامر بعد تزول الآية ووقع
 في رواية سليمان ذكر التلاعن قوله قال ماصم بن عدى اى ابن الجدين الجهلان بن حارثة بن ضبيعة
 العجلاني ثم البدرى وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له سلى يا ماصم رسول الله صلى الله تعالى
 وسلم في حديث العان وما صم شهد بواو احدا والخلق والمشهد كلها وقبل لم يشهد بدرا بنفسه
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد استخلفه حين خرج الى بدر على قباء واهل العالية وضرب له
 بسهم فكانه كان قد شهد بها وتوفى سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله
 في ذلك قولا هو انه كان قد قال عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لو وجد مع امرأته رجلا
 لضربه بالسيف حتى يقتله فأتى بعويمر العجلاني وهو من قومه ليريه الله تعالى كيف حكمه في ذلك
 وليرفه اى التسلط في الدماء لاسيغ في الدعوى ولا يكون الا بحكم الله تعالى ليرفع امر الجاهلية
 وقال الكرماني قولا اى كلاما لا يلقى نحو ما يدل على عجب النفس والخفة والميرة وعدم الحوا الى
 ارادة الله وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك يعزل عن الواقع ثم طول الكلام قلت ليس
 في كلامه ما هو بمعزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
 وذكر ما يقتضيه ان يفعل فعل من عنده نخوة ومروءة وغيره عند وجود هذا الامر وما عدم حوالة
 الامر فيه الى الله تعالى فيمكن انه لم يكن علم احكم الله في هذا حتى ابتلى وعرف قوله ثم انصرف
 اى ماصم من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فأتاه رجل هو عويمر قوله من قومه لان
 كلامها عجلاني قوله اليه اى الى ماصم قوله ما ابتليت على صيغة الجھول الاقولى وهو قوله
 لو وجدت رجلا مع امرأتى لضربه بالسيف واكان هرا احدا فأتى به كذا قاله الداودى ورد عليه
 بعضهم ان هذا بمعزل عن الواقع فقد وقع في مرسل مقاتل بن حيان عن ابن حاتم فقال ماصم
 (ان الله واناليه راجعون) هذا والله سؤالى عن هذا الامر بين الناس فابتليت به والذي كان قال
 لورايت لضربه بالسيف هو سعيد بن عادة رضى الله تعالى عنه قلت فيه نظر لان قول سعد بن
 عباد في قضية هلال بن امية وقول ماصم في قضية عويمر فالكلامان مختلفان وذكر ان ابن سيرين عير
 رجلا فلس ثم ندم وانتظر العقوبة اربعين سنة ثم نزل به قوله وكان ذلك الرجل اى الذى روى

بل لها ججعه وقال الزهري لاشئ لها اصلا وروى عن مالك نحوه وعمر بن زرارة مر عن قريب
واسمعليل هو ابن عليّة واوب هو الضعيف والحديث اخرجه مسلم في العمان عن ابي الربيع الزهري
وغیره واخرجه ابوداود في الطلاق عن اجد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن زبادة بن اوب
قوله رجل قذف امرأته يعني ما الحكم فيه قوله بين اخوي بنى العجلان حاصل معناه بين الزوجين
كليهما من قبيلة عجلان وقوله بين اخوي بنى العجلان من باب التعليل حيث جعل الاخت كالاخ
والاخلاق الاخوة بالنظر الى ان المؤمنين اخوة والعرب تطلق الاخ على الواحد من قوم فيقولون
يا اخي بنى يميم يريدون يا واحدا منهم ومنه قوله تعالى (اذ قال لهم اخوهم نوح) قبل اخوهم لانه كان
منهم قوله وقال الله يعلم ان احديكم كاذب يحتمل ان يكون قبل العمان تحذير العمان منه ورضيا في تركه
وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة وفي رواية السمتي احديكم لكاذب باللام
قوله فهل منكما ثابت ظاهره ان ذلك كان قبل صدور العمان منهما قوله قال اوب موصول بالسند
المتقدم وهو اوب الضعيف الراوي قوله قال لي عمرو بن دينار الى آخره حاصله ان عمرو بن
دينار واوب هما الحديث من سعيد بن جبير حفظ عمرو ما لم يحفظه اوب وهو قوله قال الرجل
مالي اى الصداق الذى دفعه اليها فقيل له لامل لك لانك ان كنت صادقا فيما ادعيت عليها فقد
دخلت بهلا استوفيت حقك منها قبل ذلك وان كنت كاذبا فيما قلته فهو ابعدك من مطالبها بمال لثلاث
يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبها بمال قبضته منك قبضا صحيحا تستحقه وقال ابن المنزقي
دليل على وجوب صداقها وان تزوج لا يرجع عليها بالهر وان اقرت بازنا لقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان كنت صادقا **ص** باب **ص** قول الامام للمتلاعنين احديكم كاذب فهل
منكما ثابت **ش** اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره وقال بعضهم فيه تغليب المذكر
على المؤنث قلت لا يقال في مثل هذا تغليب للمذكر على المؤنث لان التثنية اذا كانت للخطاب يستوى
فيها المذكر والمؤنث وقال عياض في قوله احديكم رد على من قال من النجاة ان لفظ احدا لا يستعمل الا
في النفي وصلى من قال منهم لا يستعمل الا في الوصف وانه لا يوضع موضع واحد ولا يقع موقعه
وقد جاء في هذا الحديث في غير وصف ولانني وبمعنى واحد ورد عليه بان الذى قالته النجاة انما هو
في احدا لئلا للعموم نحو ما في الدار من احدا وما جاني من احدا واما احدا بمعنى واحد فلا خلاف في
استعماله في الايات نحو (قل هو الله احد) ونحو شهادة احدهم ونحو احديكم كاذب قوله فهل
منكما من ثابت يحتمل ان يكون ارشاد الله لم يحصل منهما ولان احدهما اعتراف ولان الزوج
اذا كذب نفسه كانت توبة منه **ص** حديثا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم للمتلاعنين احديكم كاذب لاسئلك عليها قال مالي قال لامل لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما احتملت من مرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعدك قال سفيان حفظته من عمرو
وقال اوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لامن امرأته فقال باصبعه ورفق سفيان بن اصبغ
السبابة والوسطى ورفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان
احديكم كاذب فهل منكما ثابت ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو واوب كما اخبرتك **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار

قوله عن المتلاعنين أي عن حكمهما قوله لا ميل لك عليهما أي على الملاعة لأن العان رفع سبيله عليها قوله
 فذا الثوري فذلك إشارة إلى الطلب واللام في ذلك البيان نحو هيت لك قوله وقال أيوب موصول
 بالسند المتقدم وليس بتعليق قوله فقال بأصبعه هو من إطلاق القول على الفعل قوله قال سفيان
 حفظت من عمرو وأيوب هذا من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري يربده سماع سفيان من عمرو
 وأيوب **ص** **باب** **التفريق بين المتلاعنين ش** أي هذا باب في بيان التفريق
 بين الزوجين المتلاعنين وهذه الترجمة ثبتت للمعتملى وثبت لفظ باب قطع عند النسفي بلا ترجمة
 وسقط ذلك للباقيين **ص** حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن
 نافع أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها
 وأحلفها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر الممرى قوله قذفها جلة
 وقتت حالا أي حال كونه قذف المرأة بأثرنا قوله وأحلفها من الأحلاف قوله فرق دليل
 لآبي حنيفة وصاحبه أن العان لا يثم الابتغريق الحاكم وهو قول الثوري أيضا وقدم الكلام فيه
 مبسوطا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما **ش** هذا طريق آخر
 في حديث ابن عمر أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد الله بن عمر الممرى إلى آخره قوله
 بين رجل وامرأة من الانصار قال رجل هو هلال بن أمية الانصاري وهو الذي قذف امرأته بشريك
 بن الصماء وهو شريك بن ميث حليف للانصار ومحمدا بالسبين الممثلة اسم امه وقال أبو عمر
 رحمه الله روى جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قذف هلال بن أمية امرأته
 قيل له والله يصدك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عانين فقال الله اعدل وقد علمتني رأيت
 فنزلت آية الملاعة وقال ابن التين الأصمح أن هلالا لعن قبل عويمر وقال الماوردي في الخاوي
 الاكثر من علي أن قصة هلال أسبق من قصة عويمر وفي الشامل لابن الصباغ قصة هلال
 تنبئ أن الآية الكريمة نزلت فيه أولا وما قبل لعويمر قد نزل فيك وفي صاحبك يعني ما نزل في قصة
 هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس قلت هذا الذي يقوله الأصوليون العبارة العموم اللفظ لا بخصوص
 السبب فإن قلت قال في الرواية الأولى فرق بين رجل وامرأة قذفها وأحلفها وفي هذه الرواية
 قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى آخره ثم قال وروى بينهما قلت لافرق بينهما في المعنى
 في الحقيقة لأنه لا بد من الملاعة والتفريق من الحاكم وهو جهة قوية للحنفية أن العان لا يثم الابتغريق
 الحاكم بينهما وقد ذكرنا الخلاف فيه دن قريب **ص** **باب** **يلحق الولد بالملاعة**
ش أي هذا باب في بيان أن الولد يلحق بالمرأة الملاعة إذا تماء الزوج قبل الوضع أو بعده
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن بين رجل وامرأة قاتني من ولدها فرق بينهما والحق
 الولد بالمرأة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث رواه البخاري أيضا في الفرائض عن
 يحيى بن قزعة وأخرجه مسلم في العان عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الطلاق عن القمي
 وأخرجه الترمذي في النكاح والنسائي في الطلاق جميعا عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه في الطلاق
 عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهادي سبعة من مالك به وهذا الحديث مشتمل على ثلاثة أحكام **الاول**

العنان وليس فيه خلاف واجمعا على صحتهم وشروعيته في الثاني التمرة واختلف العلماء فيها وقد ذكر عن قريب عن مالك والشافعي انه يقع الفرقة بينهما بنفس الثلاثين وعن ابى حنيفة لا يحصل الا بتفريق الحاكم لظاهر الحديث المذكور وهو جهة على المتألفين في الثالث الحاق الولد بالام لظاهر الحديث وذلك انه اذا لامها ونفى عنه نسب الحمل اتى عنه وبثت نسبه من الام ويرثها وترث منه وقدم الكلام فيه عن قريب وقال الطحاوي ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ولد امرأته لم ينتفبه ولم يلامن به واحتجوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت اخرجه الجماعة من حديث عائشة غير الترمذي قالوا الفراش يوجب حق الولد في اثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لها اخراجه منه بلعنان ولا غيره قلت اراد الطحاوي بالقوم هؤلاء حامرا للشعبي ومحمد بن ابى ذئب وبعض اهل المدينة وخالفهم الآخرون وهم جبهو ر القهقار من التابعين ومن بعدهم منهم الأئمة الاربعة واصحابهم فأنهم قالوا اذا نفى الرجل ولد امرأته يلامن ويتنفى نسبه منه ويلزم امه ثم فيه خلاف آخر من وجه آخر فقال اصحابنا اذا كان القذف بنى الولد بحضرة الولادة او بعدها يوم او يومين ونحو ذلك من مدة يأخذ فيها التهنئة واليقام آلات الولادة مادة صح ذلك فان قسما بعد ذلك لا ينفى ولم يوقت ابو حنيفة رجعه الله لذلك وقثاروى عنه انه وقت لذلك سبعة ايام وابو يوسف ومحمد وقتاه باكثر النفاس وهو اربعون يوما والشافعي رجعه الله اعتبر القور فقال ان قسما على القور اتى والا واجابوا عن حديث اهل المقالة الاولى انه لا ينفى وجوب العنان بنى الوكد ولا يعارض الاحاديث التي عمل على ذلك **ص** باب في قول الامام اللهم بين شي **ش** اى هذا باب في بيان قول الامام في العنان اللهم بين اى اظهر حكم هذه المسألة الواقعة وقال ابن العربي رجعه الله ليس معنى هذا الدماء طلب ثبوت صدق قول الامام فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه **ص** حديثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر التلاعنان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأثاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلاً فقال حاصم ما تبليت بهذا الامر الا لقول فذهب به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خذلاً كثير اللحم جمداً قطعاً فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احداً بغيرينة رجت هذه فقال ابن عباس لانك امرأة كانت تظهر السؤى في الاسلام **ش** **ص** مطابقتها لتزجي في قوله اللهم بين موضعت الى آخره واسمعيل هو ابن ابى اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قدمه قوله باربعة ابواب ومضى الكلام فيه مبسوطاً قوله قطعاً بالفتحات معناه الشديد الجسودة وقيل الحسن الجسودة والاول اكثر قوله فوضعت اى ولدا وفي الرواية المتقدمة فجمات شيها بالرجل الذي ذكره **ص** **ص** **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا طلقها الملاحن ثلاث طلاقات ثم تزوجت الملاحنة بعد انقضاء

عندها زوجها غيره فلم يمسها أي فلم يصاحبا وجواب إذا محذوف تقديره هل نحل للاول انطلقا
الساق قبل المسيس اطلاقا ونعم الجواب لا نحل للاول الاطلاق الزوج الثاني وكان قد وطئها
ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله تعالى
عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن
هشام عن ابيه عن عائشة ان رافعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فزوجت آخر قالت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لاحق تدوي
صبيته وذوق حسيبك ش **ص** مطابقتها لدرجة ظاهرة وبوضوح الحديث معنى الترجمة
واخرجه من طريقين **الاول** عن عمرو بن علي الفلاس وبالفاء وتشديد اللام عن يحيى الططائري
هشام بن حروة عن ابيه حروة بن الثير عن عائشة **الثاني** عن عثمان بن ابي شيبة اخي ابي بكر بن
ابي شيبة عن عبدة بن قيس عن العيص وسكون اباء الموحدة ابن سليمان الكوفي واسمه عبدالرحمن وعبدة
لقبه عن هشام الى آخره والحديث قد مر في باب من احاز الطلاق الثلاث ومضى الكلام فيه هناك

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب العدد ش ﴾

اي هذا باب في بيان احكام العدة ولفظ كتاب وقع في كتاب ابن بطال وهو الصواب والعدة اسم لمدة تترى بها المرأة عن الزوج بعد وفاة زوجها او فراقها لها اما بالولادة او بالفراق او بالاشهر قلت العدة مصدر من عد يعد يقال عدت الشيء إذا حصيته وفي الشرع هي ترص اي انتظار مدة عزيم المرأة عند زوال النكاح او شبهة وعدة المرأة المطلقة او الفسخ بغير طلاق مثل خيار العتيق والبلوغ وملك احد الزوجين صاحبه واردة وعدم الكفاية فلائذ اقراء ان كانت من ذوات الحيض وكان بعد الدخول بها وثلاثة اشهر لصفر او كبر ولثلاث اربعة اشهر وعشرة ايام سواء كانت المرأة مسلمة او كاتبة تحت مسلم صغيرة او كبيرة قبل الدخول او بعده وللأمة قرآن في الطلاق ان كانت عن تمحيض وان كانت بمن لا تمحيض لصفر او كبر او كانت توفي عنها زوجها شهر ونصف في الطلاق بعد الدخول وشهران وخمسة ايام في الوفاة ولا فرق في ذلك بين القه وام الولد والمذبرة والمكاتبة ومعتقة البعض عند ابى حنيفة وعدة الحامل وضعاى وضع الحمل سواء كانت حرة او امة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة وغير ذلك وعدة العار اربعة الاجلين من عدة الوفاة ومن عدة الطلاق عند ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف تعد عدة الوفاة **ص** باب قوله تعالى (والاثنى بثن من الحيض من نسائك ان رتبته الآية ش **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (والاثنى) الى آخره وسقط لفظ باب لا يذرو ولكن كريمة وثبت لياقين وقال الاراء في كتاب معاني القرآن ذكروا ان معاذ بن جبل رضى الله عنه سأل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قدرها عدة التي تمحيض فاعدة الكبيرة التي يئست فزلت (فعدتهن ثلاثة اشهر) فقام رجل فقال فاعدة الصغيرة التي لم تمحض فقال (والاثنى لم تحضن) بمزله الكبيرة التي قد يئست عدتها ثلاثة اشهر فقام آخر فقال فاعدا لولم يا رسول الله ما عدتهن فقال (واولات الاحجال اجلن ان يضعن جلهن) فاذا وضعت الحامل ذابطها حلت للزوج وان كان الميت على السرير لم يدفن وذكره عبد بن حيد في تفسيره عن عمر بن الخطاب نحوه وعند الواحدى من حديث ابى عثمان عمرو بن سالم قال لما تزلت عدة النساء في سورة البقرة قال ابى بن **ص** محمد يا رسول الله ان انا من اهل المدينة يقولون

قد بقي من النساء ما لم يذكر فيهن شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فزلت
هذه الآية الكريمة وفي تفسير مقاتل قال خلا دالانصارى يارسول الله مائدة من لم تحض فزلت
ص قال مجاهدان لم تعلموا يحضن ولا يحضن واللاقى فممن من الحيض واللائي لم يحضن
فممن ثلاثة أشهر ش **ص** اي قال مجاهد في تفسير قوله ان اربنتم بقوله ان لم تعلموا الخ
ووصل هذا التعليق عبد بن حديد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عنه وقد اجمع العلماء
على ان عدة الآيسة من الحيض ثلاثة أشهر واما وولات الاجال فقال اسمعيل بن اسحق اكثر
العلماء والذي مضى عليه العمل انها اذا وضعت حملها فقد اتقضت عدتها وخالف في ذلك
على وابن عباس رضي الله تعالى عنهما فانهما قالاهما آخر الاجلين وروى ايضا عن معن
وروى عن ابن عباس الرجوع من ذلك ويؤيد ذلك ان اسمعيل عطاء وعكرمة وجابر بن زيد
قالوا تقول الجماعة وقال جاد بن ابي سليمان لا تخرج من العدة حتى يتقضى نقاسها وتقتل
منه **ص** قوله تعالى واولات الاجال اجلهن ان يعنن حملهن ش **ص** اي هذا باب
في قوله تعالى واولات الاجال وقدمر يانه عن قريب واولات الاجال الجال **ص**
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن الازهرج قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان امرأة من اسلم قال لها سيمعة كانت تحت زوجها وهى حبلى فطعمها ابوالسنا بل بن بعلك ثابت
ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تعتدي آخر الاجلين فكنت قريبا من عشرين شهرا ثم جاءت
الى صلى الله عليه وسلم فقال انكسى ش **ص** مطابقته لفرجة طاهره ورجاله قد ذكروا
غير مرة والحديث اخرجه اللسان في الطلاق ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد
عن ابيه عن جده بن قوله من اسلم بلفظ افضل التفضيل نسبة الى اسيرن اقصى بن حارثة
ابن عمرو قوله سيمعة مصغر السبعة التي بعد السنة بنت الحارث وزوجها سعد بن خولة من بني عامر
ابن لؤى من انفسهم وقيل هو حليف لهم مات بمكة في حجة الوداع وهو الصحيح قوله وهى حبلى
الواو فيه الحال قوله ابوالسنا بل جمع سبلة واسمه عمرو وقيل حبة بن بعلك بن الحجاج بن الحارث
ابن السباق بن عبدالدار بن قصي القرشي العبدي كان من مسلة الفصح وكان شاهرا ومات بمكة قوله
ثابت ان تنكحه اي فامتنعت ان تنكحه وان مصدرية قوله فقال القائل هو ابوالسنا بل ووقع
عند الشيخ ابى الحسن فقالت وهو تحريف لان ابوالسنا بل خاطبها بذلك قوله آخر الاجلين يعنى
وضع الحمل وترىص اربعة أشهر وعشر يعنى تعتدي باطولهما قوله انكسى امرها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنكاح لان عدتها اتقضت بوضع الحمل لقوله تعالى (واولات الاجال)
الآية وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا خصص عموم الآية لان الآية وهى قوله تعالى
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) عامة في كل معتدة من طلاق او وفاة انجاءت بمجلة
يذكر فيها انها المطلقة خاصة ولا تلحق فيها زوجها خاصة والعمل على حديث الباب بالحجاز
والعراق والشام ولا يعلم فيه مخالف الامروى عن علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ذكرناه
في آخر الباب الذي قبل **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن زيد بن ابي شهاب كتب اليه
ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سيمعة الاسمية كيف افناها

التي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اثنائي اذا وضعت ان انكح ش ﴿ هذا طريق اخر
عن يحيى بن بكير عن يزيد ويزيد هذا من الزيادة هو ابن ابي حبيب ابو رجاء المصري واسم ابي حبيب
سويد اعتنقه امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن لؤي القرشي وام يزيد مولاة نجيب كذا قال ابو
مسعود في اطرافه انه يزيد بن ابي حبيب وصريحه ابو نعيم والطبراني والنسائي في رواياتهم وقال
صاحب التلويح وباب ذلك شيخنا ابو محمد الديلمي قال يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
وخالفهم وخالف الشراح ايضا وقال صاحب التلويح وصاحب التوضيح فينظر وقيل هذا وهم
منه قلت الظاهر انه وهم قوله كتب اليه في حجة في جواز الرواية بالمكاتبه قوله ان عبد الله بن
عبد الله اخبره عن ابيه هو عبد الله بن حنبل بن مسعود قوله الى ابن الارقم هو عمر بن عبد الله بن الارقم
كذا في الصحيح مسلم مصرح به ولقد عرفت عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود ان اياه
كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم وجميع الشراح جزموا انه عبد الله بن الارقم والظاهر ان اول شارح
للبخاري وهم فيه ثم بعد كل من اتى بعده من الشراح واما ترجمة عبد الله فهو عبد الله بن الارقم بن عبد
يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة اسم يوم الفتح وكتب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم لابي بكر ثم لعمر واستعمله عثمان على بيت المال سنين ثم استغفاه فاعفاه وقال خليفة بن خياط لم يزل
عبد الله بن الارقم على بيت المال خلافة عمر كلها وستين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال عمر
رضي الله تعالى عنه ما رأيت احدا اخشى الله منه ﴿ ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن
مروة عن ابيه عن السوربن محمرة ان سمعية الاسلمية نكحت بعد وفاة زوجها بليال فبالحات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت ش ﴿ هذا طريق اخر في
الحديث المذكور عن يحيى بن قزعة الى آخر قوله نكحت بضم النون وقصها وكسر الفاء من
النكاح بمعنى الولادة وقال الهروي اذا ضاقت فالفق لاخير قوله بليال قيل خمس وعشرون ليلة
وقيل اقل من ذلك ووقع في رواية الزهري فلم تلبث ان وضعت وعند احد فلم امكث الا شهرين حتى
وضعت وفي الرواية الماضية في تفسير الطلاق فوضعت بعد موته باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين
ليلة وعند ابى حاتم بعشرين او خمس عشرة وعند الترمذي والنسائي ثلاثين وعشرين يوما او خمسة
وعشرين يوما وعند ابن ماجه بضع وعشرين والجمع بين هذه الروايات متعذر لانحداد القصة
فلعل ذلك هو السر في ابهام من ابهم المدة ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قول الله تعالى والمطلقات
يترصدن لانهن ثلاثة قروء ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى والمطلقات الى آخره وسقط لفظ
باب لاني ذر وثبت لغيره والمراد بالمطلقات الدخول بهن من ذوات الاقراء قوله يترصدن اى
ينتظرن وهذا خبر بمعنى الامر ثلاثة قروء بعد طلاق زوجها ثم تزوج ان شئت وقد اخرج الائمة
الاربعة من هذا العموم الامة اذا طلقت فانها تعد عندهم بقرين لانها على النصف من الحرة والقروء
لا ينعض فكمملت لها قرآن ولما رواه ابن جرير عن مظاهر بن اسم الحزومي المدني عن القاسم عن
عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان ورواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه قال ابن كثير ولكن مظاهر هذا ضعيف بالكلية وقال الدارقطني
وغيره الصحيح انه من قول القاسم بن محمد نفسه ورواه ابن ماجه من طريق عطية العوفي عن ابن عمر
مرفوعا قال الدارقطني والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر قوله وهكذا روى عن عمر بن

الخطاب قالوا ولم يعرف بن الصحابة خلاف وقال بعض السلف بل عدتها عدة الحرة لعموم الآية
ولان هذا امر جليل فالحرائر والاماء في ذلك سواء وحكى هذا القول ابو عمر عن ابن سيرين وبعض
اهل القاهر وضفه **ص** وقال ابراهيم فين تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض
بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده **ش** ابراهيم هو النخعي وهذه مسألة اجتماع الدين
نفقوا اولاً ان العلماء يجمعون على ان النكاح في العدة يفسخ بفرق بينهما فاذا تزوج في
العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول لانها عدتها منه قوله ولا تحتسب به اي لا تحتسب
هذه المرأة بهذا الحيض لمن بعده اي بعد الزوج الاول بل تعتد عدة اخرى للزوج الثاني هذا قول
ابراهيم رواه ابن ابي شيبة عن عتبة بن ابي سلیمان عن اسمعيل بن ابي خالد عنه وروى المدنيون عن
مالك ان كانت حاضت حيضة او حيتين من الاول لهما ثم بقية عدتها منه ثم تستأنف عدة اخرى
من الاخر على ما روى عن محمد بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وهو قول الليث والشافعي واجد
واسحق وروى ابن القاسم عن مالك ان عدة واحدة تكون لهما جميعاً وهو قول الاوزاعي
والثوري وابي حنيفة واصحابه **ص** وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان يعني قول
الزهري **ش** اي قال محمد بن مسلم الزهري تحتسب هذا الحيض فيكون عدة لهما كما ذكرنا الا ان هذا
اي قول الزهري احب الى سفيان الثوري وجهة الزهري ومن تبعه في هذا اجمعهم ان الاول لا يتكسفاً في
بقية العدة من الثاني فدل على انها في عدة من الثاني ولولا ذلك لتكسفاً في عدتها من وجه الاولين لهما احقان
قد وجبا عليها زوجين كسائر الحقوق لا يدخل احدهما في صاحبه **ص** وقال معمر بن قيس اقرأت
المرأة اذ ادنا حضها و اقرأت اذ ادنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذ لم تجمع ولدا في بطنها
ش حدثنا معمر بن قيس الجعفي وسكون العين هو ابو عبيدة بن النخعي مات سنة عشر ومائتين
قوله يقال اقرأت المرأة غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد
واختلف العلماء في الاقرء التي تجب على المرأة اذ طلقت فقال الصحاك والاوزاعي والثوري
والنخعي وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة
ومحمد بن سيرين والحسن وقادة والشعبي والربيع ومقاتل بن حيان والدي ومكحول وعطاء
الخراساني الاقرء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحد في اصحاب الروايتين واسحق وهكذا
روى عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى وابي الدرداء وعبد بن الصامت وانس بن مالك
وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم وقال سالم
والقاسم وهروء وسليمان بن يسار وابوبكر بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والزهري وبقية الفقهاء
السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحد في رواية الاقرء هي الاطهار وروى عن ابن
عباس وزيد بن ثابت وقال ابو عمر وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر قال طلقة عندهم
تحل للزواج بدخولها في الدم من الحيضة الثالثة وسواء بقي من الطهر الذي طلقت فيه المرأة يوم
واحداً واكثر او ساعة واحدة فانها تحتسب به المرأة قرأ وقالت الطائفة الاولى المطلقة لا تحل
للزواج حتى تمس من الحيضة الثالثة وطائفة اخرى توقفوا في الاقرء اهل هي حيض ام طهار
وهم سليمان بن يسار وفضالة ابن عبيد واحد في رواية قوله ويقال ما قرأت بسلا بكر السنين المملئة
وبالقصر وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي معناه لم تضم رجها على وادواشار

بهذا الى ان القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا وقال الاصمعي القرء بضم القاف وقال ابو زيد بفتح القاف واقرأت المرأة اذا استقرأ ماء فرجها وقعدت المرأة ايام افرامها اى ايام حيضها وقال ابو عمر اصل القرء في الفضة الوقت والطهر والحمل والجمع وقال ثعلب القرء الاوقات والواحد قرء وهو الوقت وقد يكون حيضا ويكون طهرا وقال غطرب تقول العرب ما قرأت الناقة سلاط اى لم ترم به واقرأت الناقة قرأ وذلك معاودة القمل اياها او ان كل ضراب وقالوا ايضا قرأت المرأة قرأ اذا حاضت وطهرت وقرأت ايضا اذا حلت وقيل هو من الاسماء المشتركة وقيل حقيقة في الحيض مجاز في الطهر **ص** باب **ق** قصة فاطمة بنت قيس **ش** اى هذا باب في بيان قصة فاطمة بنت قيس لم يذكر لفظ باب في رواية الاكثرين وبعضهم ذكر لفظ باب وعليه مثنى ابن بطلال وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر ابن وهب بن ثعلبة بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية اخت الضحاك بن قيس يقال انها كانت اكبر منه بغير سنين وكانت من المهاجرات الاول وكانت ذات جمال وعقل وكال وفي بنتها اجتمعت اصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وخطبوا خطبهم المأثورة وقال الزبير وكانت امرأة بقودا والحدود النيلة قال ابو عمروى عنها الشعبي وابوسلمة واما الضحاك بن قيس فانه كان من صفار الصحابة وقال ابوهرير يقال انه ولد قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين او نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على شرطة معاوية ثم صار عامله على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخسين وعنده سنة سبع وخسين وولى مكانه عبدالرحمن بن ام الحكم وضمه الى الشام فكان معه الى ان مات معاوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد ووثب مروان على بعض اهل الشام وبويع له قبايع الضحاك بن قيس اكثر اهل الشام لابن الربيع وباد اليه فاقتلوا قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط لانه نصف من ذى الحجة سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصرى وعيم بن طرفة ومحمد بن سويد الفهرى وميمون بن مهران وسماك بن حرب **ق** واما قصة فاطمة بنت قيس فقد رويت من وجوه صحاح متواترة وقال مسلم في صحيحه باب الطلقة ثلاثا لانفقها لهما روى قصتهما طرق متعددة قال ماروى حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس ان اباعرو بن حفص طلقها البتة وهوا ثاب فارسل اليها وكيله بشعر فضطته فقال والله مالك علينا من شيء فجات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرنا ان نعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابى اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعصى نهي نياك فاذا حلت فأذني قالت فلما حلت ذكرت لاهن معاوية بن ابي سفيان واباجهم خطباني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ابوجهم فلا يضيع عصاه عن مائة واما معاوية فصملوك لا ماله انكسى اسامة بن زيد ففكره ثم قال انكسى اسامة فكنته فبعل الله فيه خبرا واغضبته وفي رواية اخرى لانفق لك ولا سكني وفي رواية لانفق لك فانتقل فاذهي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده وفي رواية ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة طلاق

وارسل معه بمحمسة أصع تمر وخسة أصع شعير فقلت أمانى نفقة الا هذا وألا اعتد في منزلكم قال لا
 قالت فشدت على ثيابي واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال
 صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم الحديث واخرج الطحاوي حديث فاطمة
 بنت قيس هذه من سنة مشرط رضا كلها صحاح منها ما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ميمون قال
 حدثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان ابا
 عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعثه نحوها لين فانطلق خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه في نفر من بني مخزوم الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان ابا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها من
 نفقة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنتقل الى ام شريك
 ثم ارسل اليها ان ام شريك يايتها المهاجرون الاولون فانقلوا الى ابن ام مكتوم فاذك اذا وضعت
 خارك لم يرك ثم العلماء اختلفوا في هذا الباب في فصلين الاول ان المطلقة ثلاثا لا تجب لها النفقة
 ولا السكنى عند قوم اذالم تكن حاملا واحضوا بالا حديث المذكورة وهم الحسن البصري وعمرو
 ابن دينار وطاوس وعطاء بن ابي رباح وعكرمة والشعبي واجدوا مصحق و ابراهيم في رواية واهل
 الظاهر وقوم لها النفقة والسكنى حاملا او غير حامل وهم جاد وشريح والضبي والنوري وابن
 ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو مذهب عمر بن
 الخطاب وعبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنها وقل قوم لها السكنى بكل حال والنفقة اذا كانت
 حاملا وهم عبدالرحمن بن مهدي ومالك والشافعي وابوصيدة واخيج اصحابنا في ما ذهبوا اليه بان
 عمر وعائشة واسامة بن زيد ردوا حديث فاطمة بنت قيس وانكروا عليها واخذوا في ذلك بما
 رواه الامش من ابراهيم بن الاسود عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال لا تدع كتاب ربنا وسنة
 نبينا لقول امرأة وهمت اونسيت وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى وروى مسلم حدثنا ابواجد
 حدثنا عمار بن زريق عن ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعا
 الشعبي فحدث الشعبي حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجعل لها
 سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصي غصبيه فقال ويحك تحدث بمثل هذا قال عمر رضى الله
 تعالى عنه لا تترك كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة لا تدري حفظت اونسيت لها السكنى والنفقة
 قال الله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين فباحشة مبنية) واخرجه ابوداود
 ولقظه لا تدري احفظت او لا واخرجه النسائي ولقظه قال عمر لها ان حثت بشاهدين يشدان انهما
 سمعا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والا لم تترك كتاب الله لقول امرأة الفصل الثاني
 في حكم خروج البتوة بالطلاق من بيتها في عدتها فقصت من ذلك طائفة روى ذلك عن ابن مسعود
 وطائفة وبه قال سعيد بن المسيب والقاسم وسلم وابوبكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وسليمان
 ابن يسار والواقعت في بيت زوجها حيث طلقها وحكى ابو عبيد هذا القول عن مالك والنوري
 والكوفين ولهم كانوا يرون ان لا تبث البتوة والمتوفى عنها زوجها الا في بيتها وفيه قول آخر
 ان البتوة تمتد حيث شئت روى ذلك عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس والحسن وعكرمة
 وكان مالك يقول المتوفى عنها زوجها تزور وتقيم الى قدر ما يبدأ الناس بعد العشاء ثم تنقل الى بيتها

وهو قول البيت والشافعي واحد وقال ابو حنيفة تخرج المتوفى عنها نهارا ولا تبنت الا في بيتها ولا تخرج المطلقة ليلا ولا نهارا قال محمد لا تخرج المطلقة ولا المتوفى عنها زوجها ليلا ولا نهارا في العدة وقام الاجماع على ان الرجعية تستحق السكنى والنفقة اذ حكمها حكم الزوجات في جميع امورها ﴿ص وقوله تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتن الاية ش﴾ وقوله بالجرأى قول الله تعالى واتقوا الله هذا المقدار من الاية ثبت هنا في رواية الاكثرين وفي رواية النسبي بعد قوله بيوتن الاية الى قوله بعد (عسر يسرا) وفي رواية كريمة ساق الايات كلها وهي ست آيات اولها من قوله (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء) الى قوله (سيعمل الله بعد عسر يسرا) قوله واتقوا الله ربكم اوله قوله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم) اي خافوا الله ربكم الذي خلقكم ولا تخرجوهن من بيوتن اي من مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت الزوجات واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى قوله الاية يعني اقرا الاية الى آخرها وهو قوله تعالى (لا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله ولا يخرجن اي من مساكنهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قبل هي الزنا فيخرجن لاقامة الحد عليهن وقبل الفاحشة النشوز والمعنى الا ان يطلقن على نشوزهن فيخرجن لان النشوز يسقط حقهن في السكنى وقبل الا ان يذنون فيصل اخراجهن لذاتهن والبذاء بالبذاء الموحدة والذال المجمة وبالذال القسح في الاقوال يقال فلان بذى اللسان اذا كان اكثر كلامه فاحشا قوله وتلك الاحكام المذكورة حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه استحق عقاب الله قوله لا تدرى اي النفس وقبل لا تدرى انت يا محمد وقبل لا تدرى ايها المطلق قوله لعل الله يحدث بعد ذلك اي بعد الطلاق مرة او مرتين امرا اي رجعة مادامت في العدة وهنا آخر الاية من سورة الطلاق قوله اسكنوهن من حيث سكنتم اثناء آية اخرى من سورة الطلاق ايضا الى قوله سيعمل الله بعد عسر يسرا قوله اسكنوهن اي اسكنوا المطلقات من نساءكم قوله من حيث سكنتم كلمة من التبعية اي من بعض مكان سكناكم وعن قتادة ان لم يكن له الاية واحدة فانه يسكنها في بعض جوابه قوله من وجدكم بيان وتفسير لقوله من حيث سكنتم كأنه قيل اسكنوهن مكانا من سكنكم من سكنكم وطاقتكم حتى تقضى عدتهن قوله ولا تضاروهن اي ولا تؤذوهن لتضييقوا عليهن مساكنهن فيخرجن قوله وان كن اولات حمل فانتقوا عليهن حتى يضعن حملهن فيخرجن من العدة قوله فان ارضعن لكم اي اولادكم منهن فآتوهن اجورهن على رضاعهن قوله واتمروا بكنم بمعروف يعني ليقبل بعضكم على بعض اذا امروا بالمعروف وقال الفراء اي هو او قال الكسائي اي شاوروا وقيل فان ارضعن لكم يعني هؤلاء المطلقات ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن او منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية فآتوهن اجورهن وحكمهن في ذلك حكم الاثار ولا يجوز عند ابن حنيفة واحكامه الاستيجار اذا كان الولد من مالم يمين ويجوز عند الشافعي قوله وان تعاسرتم يعني في الارصاع فابي الزوج ان يعطى المرأة اجرة رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس لها كراهها على ارضاعه فسترضعه اخرى اي فستوجد ولا تعوز مرضعة غير الام ترضعه قوله ليتفق ذو سعة من سعته اي على قدر غناه ومن قدر عليه اي ومن ضيق عليه رزقه فليتفق مما اتاه الله اي فليتفق من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله

نفسا الا ما آتاها اى الا ما اعطاها من المال **قوله** يجعل الله بعد صراى بعد ضيق فى المعيشة يسرا
 اى سعة هذا وعد لفقراء الازواج بفتح ابواب الرزق عليهم **ص** اجور من مهورهن
ش اشار به الى تفسير قوله اجورهن فى قوله تعالى (فاستختم بهن من قاتوهن اجورهن) اى
 مهورهن هذا فى سورة النساء ولايتأتى ان يصرف هذا الى قوله ها فان ارضعن لكم فاتوهن
 اجورهن لان المراد من الاجور هنا الذى هو جمع اجر بمعنى اجرة الرضاع والذى فى سورة النساء
 جمع اجر بمعنى المهرو فى ذكره هنا نوع بهد ولهذا لا يوجد فى بعض النسخ **ص** حدثنا اسمعيل
 حدثنا مالك بن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعها يذكر ان ابى يحيى بن سعيد
 ابن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى
 مروان وهو امير المدينة اتى الله واردها الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد
 الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد او ما بلك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك
 ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيها بعض شئ من قصة فاطمة بنت قيس واسمعيل هو ابن ابى
 اويس ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وسليمان بن
 يسار ضد اليين مولى ميمونة ويحيى ابن سعيد بن العاص بن امية وكان ابو امير المدينة لمعاوية ويحيى هو
 اخوه مروان بن سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن الحكم هى بنت اخى مروان الذى كان
 امير المدينة ايضا لمعاوية حيث ذكروا الخلافة بعد ذلك واسمها مرة والحديث اخرج به ابوداود
 ايضا فى الطلاق عن القعنبي عن مالك **قوله** انه اى ان يحيى بن سعيد سمعها اى سمع القاسم بن
 محمد وسليمان بن يسار **قوله** فانتقلها اى نقلها عبد الرحمن بن الحكم ابوها من مسكنها الذى
 طلقت فيه **قوله** فارسلت عائشة فيه حذف اى سمعت عائشة ينقل عبد الرحمن بن الحكم بنته
 من مسكنها الذى طلقتها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة
 تقول له عائشة اتى الله واردها اى المطلقة المذكورة يعنى احكم عليها بالرجوع الى بيتها يعنى الى
 مسكنها الذى طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة فى رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم
 غلبنى يعنى لم اقدر على منعه عن نقلها وقال القاسم فى روايته ان مروان قال لعائشة او ما بلك الخطاب
 لعائشة شأن فاطمة يعنى قصة فاطمة بنت قيس وهى انها لم تعتمد فى بيت زوجها بل انتقلت الى غيره
قوله قالت لا يضرك اى قالت عائشة لمروان لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة ارادت ما نتج
 فى ترك نقلها الى بيت زوجها بحديث فاطمة بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعة وهى
 ان مكانها كان وحشا مخوفاعليه وقيل فيه لعة اخرى وهى انها كانت لسة استنطالت على احائها **قوله**
 فقال مروان اى فى جواب عائشة مخاطبها ان كان بك شر فى فاطمة او فى مكانها لعة لقولك لجواز
 انتقالها فحسبك اى فكيف فاك فى جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين اى الزوجين من الشر
 لو سكنت دار زوجها وقيل الخطاب لبنت اخى مروان المطلقة اى لو كان شر لمصداقك فحسبك
 من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب وقال ابن بسال قول مروان
 لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الآخر لشركان بينها
 وبينهم قلت حاصل الكلام من هذا كله ان عائشة لم تقبل بحديث فاطمة بنت قيس وكانت تنكر

ذلك وكذلك عمر كان ينكر ذلك وكذا أسامة وسعيد بن المسيب وآخرون وعمر رضى الله تعالى عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب وصول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكر فدل تركهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كذبه **ص** حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما قاله الاتقي الله يعنى في قوله لاسكني ولا تنفقه **ش** **ص** مطابقته لترجمة طاهرة وغندر بضم الفين المجمة وسكون التون محمد بن جعفر وقدكرر ذكره والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن الثني عن غندر **قوله** حدثني محمد بن بشار قال الحافظ المزي اخرج البخارى هذا الحديث عن محمد ولم ينسبه وهو محمد بن بشار وكذا نسبه ابو مسعود **قوله** ما قاله اى ماشائها وما جرى عليها الاتقي الله يعنى الاتصافاته في قولها المطلقة البتة لا تنفقه لها ولا سكني على زوجها والحال انها صرف قصتها بقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها وقال المهلب انكار عائشة على فاطمة شيئا بما اباح لها الشارع من الانتقال وتركه السكني ولم ينسب باله **ص** حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة المترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال المسمى في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ايه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فغيث على فاحيها فلذلك ارحص لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث عائشة رضى الله عنها اخرجه عن عمرو بن عباس ابن عثمان البصرى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري **قوله** عن ايه هو القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **قوله** قال عروة بن الزبير وفي بعض النسخ قال عروة بدون ذكر ايه **قوله** المترين وروى على الاصل المترى **قوله** الى فلانة بنت الحكم نسبا الى جددها وهى بنت عبد الرحمن بن الحكم كاذكر في الطريق الاول **قوله** البتة همزتها للقطع لا هوصل والمقصود انها بانث منه ولم يكن طلقها رجيا **قوله** فخرجت اى من مسكن الفرقا **قوله** بئس ما صنعت وفي رواية الكشيته بئس صنع اى زوجها في تمكينها من ذلك او بئس ما صنع اوها في موافقتها **قوله** قال المسمى يحتمل ان يكون قائل قال هو عروة كذا قال بعضهم قلت قائل قال هو عروة بلا احتمال فليتأمل **قوله** اما انه بفتح همزة اما وتضعيف ميمها وهى حرف افتتاح بمنزلة الاولى ان بعدها تكسر بخلاف اما التى بمعنى حقا فانها تقع بعدها والضمير في انه لسان **قوله** ليس لها خير في ذكر هذا الحديث لان الشخص لا يثنى عليه ان يذكر شيئا عليه فيه عضاضة **قوله** وزاد ابن ابى الزناد اى زاد عبد الرحمن بن ابى الزناد بالنون واسمه عبدالله ابو محمد المدنى فيه مقال فقال النسائي لا ينجح بحديثه وقال ابن عدى بعض رواياته لا يتابع عليه وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي بعض حديثه ضعف وعن يحيى بن معين اثبت الناس في هشام بن عروة استشهد به البخارى في صحيحه وروى له في غيره وروى له مسلم في مقدمة كتابه وروى له الاربعة ووصل هذه الزيادة المعلقة اوداود عن سليمان بن داود ابنا ابان وهب اخيرنى عبد الرحمن بن ابى الزناد فذكره **قوله** عابت عائشة يعنى على فاطمة بنت قيس وقالت يعنى عائشة **قوله** وحش بفتح الواو وسكون الحاء المعجمة وبالشين المجمة اى مكان خال لا انيس به **قوله** فذلك اى فلاجل كونها في مكان وحش اى خص لها بالانتقال وقد اخترق ابن حزم هنا فقال هذا

حديث باطل لانه من رواية ابن ابي الزناد وهو ضعيف جدا ورد بما ذكرنا ولا سيما قول يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة والحاصل من هذه الاحاديث بيان رد عائشة حديث فاطمة بنت قيس على الوجه الذي ذكرته من غير بيان العلاقة فيه وان المطلقة المبانة لها النفقة والسكنى وقال صاحب الهداية وحديث فاطمة رده عن رضى الله تعالى عنه فانه قال لا ندم كتاب بنا ولا سنة يبين صلى الله تعالى عليه وسلم بقول امرأة لا تدري صدقت ام كذبت حفظت ام نسيت اتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المطلقة الثلاث النفقة والسكنى مادامت في العدة ورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وجابر وعائشة رضى الله عنهم وقال بعضهم ادعى بعض الحنفية ان في بعض طرق حديث عمر المطلقة ثلاثا السكنى والنفقة ورده ابن المصائى بانه من قول بعض المجازفين فلا تحل روايته وقد انكر احمد ثبوت ذلك عن عمر اصلا ولعله اراد ماورد من طريق ابراهيم الضمى عن عمر رضى الله عنه لكونه لم يلقه انتهى قلت ما المجازف الا من نسب المجازفة الى العلماء من غير بيان فان كان مستنده انكار احمد ثبوت ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه فلا ضيعه ذلك لان الذين قالوا بذلك يقولون بثبوت ذلك عن عمر فالثبوت اولى من الناقى لان معه زيادة علم وقد قال الطحاوى الذى هو امام جهيز في هذا الفن لما جاءت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله تعالى فصلا ان كتاب الله تعالى جعل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان عمر رضى الله تعالى عنه قد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روته فخرج المعنى الذى منه انكر عليها عمر ما انكر خروجا صحيحا وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به اصلا انتهى واراد بقوله قد روى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روت قوله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة اى للبتونة وكذا روى جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة رواه الدارقطنى من حديث حرث بن ابي العالية عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره فان قلت قال عبد الحق في احكامه وحرث بن ابي العالية لا يخرج به ضعفه يحيى بن معين في رواية الدراوردي عنه وضعفه في رواية ابن ابي خيثمة والاشبه وقعه على جابر انتهى قالت حديث حرث بن ابي العالية في صحيح مسلم واخرجه ايضا الحاكم في مستدركه وكفى توثيق مسلم اباه وروى الطحاوى ايضا من حديث الشعبي عن فاطمة انها اخبرت عمر بن الخطاب بان زوجها طلقها ثلاثا فأتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لانه لك ولا سكنى فاخبرت بذلك الشعبي فقال اخبر عمر بذلك فقال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة فان قلت لم يدرك ابراهيم عمر لانه ولد بعده بستين قلت لا يضر ذلك لان مرسل ابراهيم يخرج به ولا سيما على اصلا فانهم ص باب ١٠ المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او يذو على اهلهما فباحشة ش اى هذا باب في بيان حكم المرأة المطلقة اذا خشى عليها في مسكن زوجها في ايام عنتها ان يقتحم عليها زوجها من الاقحام وهو الهجوم على الشخص من غير اذن قوله او يذو من البداء بالباء الموحدة والذال المجمة وهو القول الماحش وهذه الترجمة مشتقة على شئت احدهما انخسية عن اقحام زوجها والاخر بذاة اللسان ولم يذكر ما يطابق الثاني وكانه قاس الثاني على الاول والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه ويؤيده ما جاء عن عائشة اخرجك هذا

السان ولم يذكر جواب اذا على عادته اما ان يقدر نحو تنقل اولهم نقلها الى مسكن غير مسكن زوجها واما ان يكتفى بما بين في الحديث وفي رواية الكشيحي على اهله **ص** حدثني حبان اخبرنا عبدالله اخبرنا ابن جريح عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها انكرت ذلك على فاطمة **ش** **ص** اخرج هذا الحديث مختصرا عن حبان بكسر الحاء المجرى وتشديد الباء الموحدة ابن موسى الروزي عن عبدالله بن المبارك الروزي عن عبدالله بن عبد العزيز بن جريح عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة انكرت ذلك اى قولها في سكنى المعتدة فانضارى اورد هذا من طريق ابن جريح عن ابن شهاب مختصرا واورده مسلم من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب ان اباسطة بن عبدالرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن الغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تقتل الى ابن ام مكتوم الاعشى فابى مروان ان يصدق في خروج المطلقة من بيتها قال عروة ان عائشة انكرت على فاطمة بنت قيس وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا جين قال حدثنا البيث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة **ص** **باب** قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكفن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى (ولا يحل لهن) اى لنساء (ان يكفن) اى يخفين (ما خلق الله في ارحامهن) من الحيض والحمل كذا وقع في رواية الاكثرين **قوله** من الحيض والحمل وهو تفسير لما قبله وليس في الآية وكذا فسر ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي والحكم بن عتيبة والربيع بن انس والضحاك وغير ذلك **قوله** والحمل باليم يروى بالبه الموحدة وقال الزحمرى ما خلق الله في ارحامهن من الولد او من دم الحيض وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها فكتمت حملها ثلثا تنظر لطلاقها ان تضع ولثلاثشق على الولد فتؤكل او كتبت حيضها فقالت وهى حائض قد طهرت استجمالا لطلاق انتهى وفصل ابو ذر بين قوله في ارحامهن وبين قوله من الحيض والحمل بدائرة اشارة الى انه اراد به التفسير لا انها قراءة وليس في رواية النسب لفظة من في قوله من الحيض والمقصود من الآية ان امر العدة لما دار على الحيض والطهر والا طلاع على ذلك يقع من جهة النساء فالباء جعلت المرأة مؤمنة على ذلك وقال ابى بن كعبان من الامانة ان المرأة اثمنت على فرجها وقال اسمعيل هذه الآية تدل على ان المرأة المعتدة مؤمنة على رجها من الحيض والحمل فان قالت قد حضت كانت مصدقة وان قالت قد ولدت كانت مصدقة الا ان تأتى من ذلك ما يعرف من كذبها فيه وكذلك كل مؤمن قال قول **قوله** **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينز اذا صفية على باب خيائها كسبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحاسبنا اكننت افضت يوم النحر قالت نعم قل فانضى اذا **ش** **ص** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه شاهدا لتصديق النساء فيما يدعيه من الحيض الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمتنع صفية في قوله ولا كتبها والحكم هو ابن عتيبة وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد والحديث قد مر في الحج في باب التمتع **قوله** ان ينز اى من الحج وللعج نهران النهر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنهر الثاني هو اليوم الثالث **قوله**

إذا الفجاءة وصفية هي بنت حيي أم المؤمنين قوله كتيبة أي حزينة قوله عقرى معناه عقر الله جسدها واصحابها وجمع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل مصدر بالتون والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقرى وقال الاصمعي وابو عمر يسأل ذلك للمرأة إذا كانت مسوفة مؤذبة وقيل العرب تقول ذلك لمن دهمه امره وهو بمعنى الدماء لكنه جرى على لسانهم من غير قصد اليه قوله او حلقى شك من الراوى وروى بالتون في عقرى وحلقى يجعلهما مصدرين هذا هو المعروف في اللغة واهل الحديث على ترك التون قوله لما بسطنا اسند المجلس اليها لأنها كانت سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض قوله اكنث الهرة فيه للاستفهام قوله افضت أي طفت طواف الزيارة قوله انفرى أي اذهى لأن طواف الوداع ساقط عن الحائض **ص** باب وبعولتهن احق بردهن في المدعة وكيف تراجع المرأة اذا طلقها واحدة او اثنتين **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (وبعولتهن احق بردهن) والبعولة جمع بعول وهو الزوج قال المفسرون زوجها الذي طلقها احق بردها مادامت في عدتها وهو معنى قوله في المدعة وقد بذلك لأن عدتها اذا انقضت لا تتبع محللا رجعة فصالح في ذلك الى الاستبذان والاشهاد والعقد الجدي بشرطه قوله في المدعة ليس من الآية ولذلك فصل ابو ذر بين قوله بردهن وبين قوله في المدعة بما ذكرته إشارة الى أنه ليس من الآية وإشارة الى ان المراد باحقية الرجعة من كانت في المدعة وهو قول جمهور العلماء وفي بعض النسخ (وبعولتهن احق بردهن في ذلك) أي في المدعة وهذا واضح فلا يحتاج الى ذكر شيء وفي بعض النسخ أيضا بعد قوله في المدعة (ولا تعضلوهن) ولم يثبت هذا في رواية النسفي واختلفوا فيما يكون به مراعاة ما قالت طائفة اذا جامعها قدر اجماعها روى ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس والاوزاعي وبه قال الثوري وابو حنيفة وقالوا أيضا اذا لمساها او نظر الى فرجها بشهوة من فيه قصد الرجعة فهي رجعة ويبنى ان يشهد وقال مالك واسحق اذا وطئها في المدعة وهو يرد الرجعة وجعل ان يشهد فهي رجعة ويبنى للمرأة ان تمنعه الوطء حتى يشهد وقال ابن ابي ليلى اذا راجع ولم يشهد صحت الرجعة وهو قول اصحابنا ايضا والاشهاد مستحب وقال الشافعي لا تكون الرجعة الا بالكلام فان جامعها بنية الرجعة فلا رجعة ولها عليه مهر المثل واستشكل لانها في حكم الزوجات وقال مالك اذا طلقها وهي حائض او نفسا اجر على رجعتها وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد اذا راجع في نفسه فليس بشيء قوله وكيف يراجع جزء آخر فترجعة ويراجع على صيغة المجهول ولم يذكر جواب المسألة امانا على حادثة اعتمادا على معرفة الناظر بذلك واما اكتفاء بايعل من احاديث الباب **ص** حديثي محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا بونس عن الحسن قال زوج معقل اخته فطلقها تطليقة (ح) وحديثي محمد بن الثني حدثنا عبد الاعلى حدثنا معبد عن قتادة حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فمعى معقل من ذلك انما قال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها فقال بينه وبينها فآزر الله (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن) الى آخر الآية فدام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عليه فترك الحجة واستقاد لامر الله **ش** مطابقته لترجمة في قوله ثم خلى عنها قاله الكرماني واخرج هذا الحديث عن طريقين احدهما عن محمد بن كره بغير نسبة كذا وقع في رواية الجميع قال الكرماني قيل هو ابن سلام وقال غيره بالجزم انه ابن سلام عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن بونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري الطريق الثاني عن

محمد بن المثنى عن عبد الاحلى عن سعيد بن ابى حروبة عن قتادة عن الحسن البصرى ان معقل بن قيس
 الميم وسكون العين الميملة وكسر القاف ابن يسار ضد الميم والحديث مرفى في التفسير في سورة البقرة
 في باب (واذا طلقتم النساء) الايتى في النكاح في باب من قال لانكاح الاول ومرة الكلام فيه في
 الموضوعين قوله فسمى بكسر الميم من قولهم حيث عن كذا حجة بالتشديد اذا اقتضت منه ودخلت حار
 قوله اتقا بمنح الهزمة والنون وبالفاء اى ترك الفل ضبطا وترضا قوله وهو يقدر عليها
 بان يراجعها قل اقتضاهما عدة قوله فترك الحجة بالتشديد قوله واستفاد بالقاف في رواية الاكثرين
 اى اعطى مقادته يعنى طاموع وامثل لامر الله وفي رواية الكشيحي واستراد بالراء بدل القاف
 من الورد وهو الطلب اى طلب الزوج الاول ليرزوها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها
 الى الزوج الاول ورضى به لحكم الله وكذا وقع في اصل الديلمى بالراء ومسه بقوله لان
 ورجع واتقاد وذكره ابن التين بلفظ استعاد وقال كذا وقع عند الشيخ ابى الحسن بتشديد الدال
 وبالفاء وليس كذلك لان الف الفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال ثم قال وعند ابى ذر واستفاد لامر الله
 اى اذعن واتحاط وهذا ظاهر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما طلق امرأته وهى حائض فطلقها واحدة فامر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم تحيض عنده حبضة اخرى ثم يجهلها حتى تطهر
 من حبضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجمعها فذلك العدة التى امر الله
 ان يطاق لها النساء وكان عبد الله اذ امثل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت
 عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة
 او مرتين فان الى صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا شى **ص** مطابقتها لجزء الثاني للترجة
 ظاهرة والحديث مضى في اول كتاب الطلاق ومضى الكلام فيه هناك قوله غيره اى غير قتيبة
 شيخ البخارى قوله لو طلقت مرة جزاؤه محذوف اى لكان خيرا **ص** باب مراجعة
 الحائض شى **ص** اى هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التى طلقت **ص** حدثنا
 ججاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق
 ابن عمر امرأته وهى حائض فسال عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال مره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعند تلك التولية قال ارايت ان يهرج واستحق
 شى **ص** مطابقتها للترجة ظاهرة وججاج على وزن فاعل بالتشديد هو ان منال بكسر الميم
 ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري والحديث مرفى في اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبه
 عن ابن سيرين ومرة الكلام فيه مستوفى قوله سالت ابن عمر عن يطلق امرأته وهى حائض
 فقال في جوابه طلق ابن عمر مبرا بلفظ العيه عن نفسه قوله فسال عمر فيه حذف تقديره فسألت
 ابى عمر عن ذلك فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من قبل بضم القاف والباء الموحدة
 اى وقت استئصال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطهر قوله قلت القائل هو يونس بن جبير
 قوله فتعند على صيغة الصبوح الاستفهام لا يقدر اى تعتبر تلك التولية وتحسبها وتحكم بوقوع
 طلقه قوله قال ابى ابن عمر في الجواب مبرا عن نفسه بلفظ الفية ايضا ارايت اى اخبرنى ان ابن عمر
 ان يهرج واستحق فاني علمه ان يكون طلاقا يعنى نعم تحسب ولا يمنع احتسابها يهرج وحقاقه وقدم

تحقيقه في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان الافراء الاطهار وفيه حجة على ابي حنيفة في قوله الافراء المحض قلت سبحان الله فامعنى تخصيص ابي حنيفة في ذلك وهو لم ينفرد بهذا القول ولكن اربعة التمسك الباطل تحملهم على ذلك على ما لا يخفى ﴿ص﴾ باب ثمانية في تعدد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه تعدد الى آخره قال بعضهم تعدد بضم او له وكسر نائيه من الرباعى قلت هذا ليس باصطلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثى المزدف من احد على وزن افضل يحد احدا و قال ثعلب يقول حدث المرأة على زوجها تعد وتحد حدادا اذا تركت الزينة فهي حادو يقال ايضا حدثت في محدود وقال القراء انما كانت بغيرها لانها لا تكون لذلك وقال ابن درستويه المعنى انها منعت الزينة تقسها والطيب بنسها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع حد السكين وحد الدار ما منعها وفي نوادر الحديث اى واحد جاء الحديث لا يحد قال وحكى الكسائى عن عقيل حدثت بغير الف وفي شرح الديميرى يروى بالحاء والجيم وبالحاء اشهر وبالجيم مأخوذ من جددت الشئ اذا قطعته فكانت المرأة اقطعته عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك وفي تقويم المفسد لابى حاتم ابي الاصمعي حدثت ولم يعرف حدث ﴿ص﴾ وقال الزهرى لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها المدة ﴿ش﴾ قال محمد بن مسلم الزهرى قوله الصبية بارفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني يروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافا فحدثني حنيفة لحداد عليها وقال مالك والشافعي واحد وابوعبيد وابونور عليها الحداد قوله لان عليها المدة اى على الصبية اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب المدة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن جند بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق وغيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحد لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تعد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قلت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول على المبر لا يحد لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تعد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد انشكت عينها افتكحلها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا امرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمى بالبرة على رأس الحول قال جند قلت زينب وماترى بالبرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا وليست شريفا ولم تمش طيا حتى يمربها سنة ثم تؤتى بدابة حار او شاة او طائر فتقتض به قليلا ما تقتض بشئ الامات ثم تخرج تقطى برة فترمي ثم تراجع بعد ما شات من طيب او غيره مثل مالك ما تقتض به قال نعمح به جلدها ﴿ش﴾ مطابقته لترجة طاهرة وجند بن نافع ابو الفخ الانصاري وزينب بنت

ابن سلة بن عبد الأسد وهي بنت أم سلة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بديهة التي صلى الله تعالى عليه وسلم وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو عمر ولدتها امها بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زعنة بن الاسود فولدت له وكانت من اقرب نساء زمانها **والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن أم حبيبة** **والحديث الثاني وهو عن زينب بنت جحش قدمضا في الجنائز في باب احداث المرأة على غير زوجها فانه اخرجته هناك عن اسمعيل عن مالك الى آخره واخرج الحديث الثالث وهو عن أم سلة في الطب عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك به واخرجه الترمذي في النكاح عن اسحق بن موسى الاتصاري عن مالك به واخرجه النسائي في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وغيره واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** قالت زينب سمعت أم سلة هو موصول بالاسناد المذكور ووقع في الموطأ سمعت امي أم سلة وزاد عبد الرزاق عن مالك بنت ابى امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** جاءت امرأة زاد النسائي من طريق الليث عن جريد بن نافع جاءت امرأة من قريش وسماها ابن وهب في موطأه مائكة بنت نعيم بن عبد الله **قوله** وقد اشكتك حينها قيل يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان يكون العين هي المشتكية وقصها على ان يكون في اشكتك ضمير الفاعل وهي المرأة وروى عنها وكذا وقع في رواية مسلم **قوله** اتكلمها بضم الحاء **قوله** لا اى لا تكلمها وكذا في رواية شعبة عن جريد بن نافع وقال الكرماني قبل هذا النهى ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه لا تحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر يعنى الحرمة تنبت الاعتدشدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتمل بحيث يكون فيه زينة وقال النووي فيه دليل على تحريم الاكتمال على الحادة سواء احتاجت اليه ام لاورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستتة في التمرع وفي الموطأ اجعليه بالليل وامسح به بالنهار ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تتحجج اليه لا يعمل واذا احتاجت لم يحج بالنهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من يفتحق الخوف على عينها ورد بان في حديث شعبة فمضوا على عينها وفي رواية ابن مندة رعدت رعدا شديدا وقد خشيت على بصرها **قوله** مرتين او ثلاثا اي قال لا تكمل مرتين او قال لا ثلاث مرات وقبل يجوز الاكتمال ولو كان فيه طيب وجعلوا النهى على التنزيه وقيل النهى محمول على كل مخصوص وهو ما يترتب به **قوله** انما هي اربعة اشهر وعشرا كذا وقع في الاصل بالصعب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل قبل الحكمة فيه ان الولد متكامل بخلقته وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما وهي زيادة على اربعة اشهر بقصان الالهة فغير الكسر الى العدة على طريق الاحتياط وذكر العشر مؤننا على ارادة البالي والارامع ايمها عند الجمهور فلا تمل حتى تدخل اليلة الحادية عشرة وعندا لا وزاعى وبعض السلف تقضى بمضى البالي العشر بعد الاشهر وتعمل في اول اليوم العاشر **قوله** قال جده هو ابن نافع راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المتقدم **قوله** قلت لزينب بنت أم سلة **قوله** وما ترى بالمرة اي بيني الى المراد بهذا الكلام الذى خطبته هذه المرأة **قوله** قالت زينب كانت المرأة هكذا وقع غير مسند **قوله** حشا بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء والثين المهملة فصره**

ابوداود في روايته من طريق مالك بالبيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك
 الخفش الخفش بضم الخاء المعجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعي الخفش البيت الدليل السمعت
 البناء وقيل هو شيء من خوص يشبه القفة تجمع فيه العتدة متاعها من قرل وضوء وقيل بيت
 صغير حقير قريب السمك وقيل بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للقلب وقال ابو عبيد الخفش
 الدرج وجهه احفأش شبه بيت الحادة في صفه بالدرج وقال الخطابي سمي حفشاً لضيقه
 وانضمامه والخفش الانضمام والاجتماع قوله حتى غربها وفي رواية الكشيحي لها باللام قوله
 ثم توفى بداية التنوين قوله جار مجاز والتنوين على البدلية قوله اوشاة او طائر كلمة اوفده
 للتنويع والحلاق الدابة على ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فتمض به بالغاء ثم
 التاء المثناة من فوق ثم بضاد مجمة وقال الخطابي من فضضت الشيء اذا كسرتة او فرقتة اى انها
 كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة وقال الاخفش مضاه تظلف به وهو مأخوذ
 من الفضة تشبيهاً بقلتها وبياضها وقال القتيبي سألت الحجازيين عنها فقالوا ان العتدة كانت
 لا تنقل ولا تمس ما ولا تقلم ظفراً ونخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تفض اى تكسر ما هي فيه
 من العدة بطائر تمحج به قبلها وتبذه فلا يكاد يمشي وفسره مالك بقوله تفض به تمحج به جلدها
 كالنمرة كما يحى الآن وقال ابن وهب تمحج يدها عليه وعلى ظهره وقيل مضاه تمحج به ثم
 تفض اى تقتل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال الخليل الفضض الماء العذب
 يقال انفضضت به اى اغتسلت به وقيل تفض اى تفارق ما كانت عليه وذكر الازهرى
 ان الشافعي رحمه الله رواه تقبض بالقاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الاخذ باطراف
 الاصابع وقراءة الحسن (تقبضت قبضة من اثر الرسول) والمعروف الاول وقال الكرماني يحتمل
 ان يكون الباء في تفض به للتعدي اوزائدة بمعنى تفض الطائر بان تكسر بعض اعضاءه ولعل
 غرضه من الاشعار باهلاك ما كن فيه ومن ارى الانفصال منه بالكتابة قوله فيعطى على
 صيغة المجهول قوله برة بفتح العين وسكونها قوله فترى بها اى تلك البرة وفي رواية
 مطرف وابن المساجشون عن مالك ترى برة من برة الغنم او الابل فترى بها امامها يكون
 ذلك احلالاً لها وفي رواية ابن وهب ترى برة من برة الغنم من وراء ظهرها ثم قيل المراد برى
 البرة اشارة الى انها رمت البرة رمى البرة وقيل اشارة الى ان الفعل الذى فعلته من التريص
 والصبر على البلاء الذى كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البرة التى رمته استخفاً قاله
 واستحقاراً وتعظيماً لحق زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفال لعدم عودها الى ذلك قوله سئل
 مالك ما مضى اى ما مضاه **ص** باب * الكحل للحادة ش **ص** اى هذا باب
 فى بيان حكم استعمال الكحل للرأه الحادة اى التى تحد بفتح التاء وضم الحاء واما الحدة
 فمن احدث كما ينسأه عن قريب وقال ابن التين الصواب الحساد بلاهاء لانه نعت للؤنت
 كطالق وحائض وقال بعضهم لكنه جار مجاز وليس خطأ قلت ان كان يقال فى طالق طالقه
 وفى حائض حائضه يقال ايضا حادة وان كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة
 والصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا آدم ابن ابى
 اياس حدثنا شعبة حدثنا جريد بن نافع عن زيبابنة ام سلمة عن امه ان امرأة توفى زوجها فحشا عينيها

فأتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل فذكرت احدا كن تمكث في
 شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فركلب رمت بمرقلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينة
 ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان التي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم
 الآخر ان تمحذ فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشر ش مطابقة للترجمة
 ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله فحشوا
 عينها وروى على عينها وحشوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حشوا بضم الياء واستقلت الضمة على الياء
 فقلت الى ما قبلها بعد سلب حركاتها فالتقي ساكنان الياء والواو فحذفت الواو لم تحذف الواو لانها
 علامة الجمع فصار حشوا على وزن فوه فافهم قوله لا تكحل بفتح التاء وتشديد الحاء وضم اللام
 واصله لا تكحل بتاين فحذفت احبيهما وفي رواية السملى لا تكحل يسكون الكاف وضم الحاء واللام
 ويروى لا تكحل من الاكحل من باب الاكحال قوله احلاسها جمع حلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو
 الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البردة قوله او شر بيتها شك من الراوى وذكر وصف
 تينها ووصف مكانها قوله فلاح حتى تمضي اى فلا تكحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر ايام
 قوله وسمعت القائل بهذا هو حيد بن نافع الراوى وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله عن
 ام حبيبة هي ام المؤمنين بنت ابي سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث مضى في الجنائز
 باتمه قوله وعشرا يا لنصب اتباعا لفظ القرآن ص حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا
 سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزواج ش
 مطابقة للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء والموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وام عطية
 اسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
 بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراده قوله نهينا بضم النون على صيغة المجهول
 قوله الا بزواج وفي رواية الكشميني الا على زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 رخص للمرأة ان تحد على زوجها حتى تقضى عنتها وعلى ايها سبعة ايام وعلى من سواه ثلثة
 ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها طيبت بعد ثلث ولعموم الاحاديث
 ولان هذا الحديث ذكره ابوداود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال فذكره معضلا قلت ذكر ابى داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد
 بالارسال الانقطاع فيتمه لان عمرا ليس تابعيا والله اعلم ص باب القسط للحادة
 عند الطهر ش اى هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض
 اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المعجمة وبالطاء المعجمة وهو عود يتغير به
 وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود ص حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
 جاد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهي ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
 اربعة اشهر وعشر ولا تكحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا بصبغ الكاف وقد رخص لنا
 عند الطهر اذا اعتسلت احدانا من حيضها في نية من كست اظفار وكنا نهي عن اتباع
 الجنائز ش مطابقة للترجمة في قوله من كست لانه القسط فابدت الكاف من القاف
 والهاء من الطاء وقدم بيانه مستقصى في كتاب الحيض في باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

فانه اخرج هذا الحديث هناك بين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله كنانتي
 على صبغة الجهول قوله ان نحد بضم النون وكسر الحاء قوله الاثوب عصب يقطع العين
 وسكون الصاد المهلين وبالباء الموحدة وهو برود العين يعصب غزلها ثم يصبغ قوله وقدرخص
 على بناء الجهول قوله من محضها وفي رواية الكشميني من حبضها قوله في بذة بضم النون
 وسكون الباء الموحدة وبالفال المعجمة وهو القليل من الشيء قوله من كست اغفار بالاضافة
 ويأتي في الذي بعده من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اغفار وصوابه ظفار وهو يفتح
 الظاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال التيمي وهي بلفظ اغفار والصواب ظفار
 وقال النووي القسط والافغار نومان معروفان من البضور وليسا من مقصود الطبيب ورخص
 فيها لازالة الراءثة اللطيب قوله وكنانتي بضم النون الاولى وسكون الثانية **ص**
 قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور بذة قطعة ش **ص** ابو عبد الله
 هو البخاري نفسه و اشار بهذا الى ان الكاف يتبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال
 في الكافور قافور وتبدل من الظاء التاء لتقارب مخرجهما قوله بذة اي قطعة اشار به الى تفسير
 قوله في بذة من كست وقدر الكلام فيه من قريب وليس هذا بوجوده في غالب النسخ **ص**
 تلبس الحادة ثياب العصب ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب
 وقد ذكرنا عن قريب ان العصب بالمهلين برود بنية بعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ
 وينسج فيأتي موشيا لبقاه ما عصب منه ايض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب
 بالتوين والاضافة وقبل هي برود مخططة قال ابن الاثير فيكون نهي المعتدة عما صبغ بعد
 النسج **ص** حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة
 عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخران
 تحد فوق ثلث الاعلى زوج فانها لا تكتمل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب ش **ص**
 مطابقته لترجة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون
 الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائي وهو غلط والصحيح انه ابن حسان وكذا قاله الحافظ المزي
 وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين واورد حديث ام عطية هذا هنا مصرحا برفعه
 وقال ابن المنذر اجمعا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمصفرة الا ما صبغ بالسواد وقد
 رخص في السواد مرد بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان مروية يقول لا تلبس من الحرمة
 الا العصب وقال الثوري تبقى المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهري لا تلبس العصب وهو خلاف
 الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تليع مثل العصب والحبرة والوشى فلا تلبسه غليظا
 كان اورق قفا ومن مالك تجنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف
 قال في المدونة لا ان لا تجدد غير ما لا تلبس رقيقا وعصب العين ووسع في غليظه وتلبس رقيقا البياض وعليل
 الحرير والكتان والقطن وقال النووي ويحرم حل الذهب والفضة وكذلك اللؤلؤ وفي اللؤلؤ وجه
 انه يجوز **ص** وقال الانصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثني ام عطية هي التي صلى
 الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا دني طهرها اذا ظهرت بذة من قسط واغفار ش **ص** الانصاري
 هو محمد بن عبد الله بن النخعي بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه

الكثير بواسطة وبلا واسطة ولعل البخاري اخذ هذا عنه مذاكرة فلهذا لم يروعه بصيغة التحديث
وهشام هو ابن حسان وقدم عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق أبي حاتم الرازي عن الانصاري
بلفظ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى ان تعد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج
فانها تعد عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب ولا تكحل ولا تمس
طيبا **قوله** نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تمس فيه خذف تقديره نهى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال لا تمس طيبا **قوله** الا اذى طهرها اى الا في اول طهرها والاذى بمعنى
الاول وقبل بمعنى هند وهو الوجه وقال الكرماني ويروى الى اذى مكان **الا قوله** نبذة بالنصب
بدل من قوله طيبا ويحوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره وتمس نبذة من قسط واغفار وباب
الططف وهو الوجه على ما لا يخفى **ص** باب **ص** والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا الى قوله بما تملون خير **ش** اى هذا باب فيه قوله عز وجل والذين الى قوله
خير كذا هذا المقدار في رواية الاكثرين ورواية ابي ذر وساق في رواية كريمة الاية بكما لها
وقدم تفسير هذه الاية في سورة البقرة **ص** حدثني اسحق بن منصور اخبرنا روح
ابن عباد حدثنا شبل عن ابن ابي يحيى عن مجاهد (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) قال
كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فآزل الله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
من معروف) قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شامت سكنت
في وصيتها وان شامت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فالعدة كالمى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد **ش** مطابق للترجمة ظاهرة وشبل بكسر
الشين المجمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد يفتح العين المجمة وتشديد الباء الموحدة المسى
يروى عن عبد الله بن ابي يحيى بفتح النون وكسر الجيم وبالهاء المجمة واسمه يسار ضد اليمين
وقدمضى هذا بهذا السند والتم في تفسير سورة البقرة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** عن مجاهد
والذين الخ اى عن مجاهد انه قال في قوله تعالى (والذين يتوفون) الى آخره وقوله قال كانت هذه
العدة توضيح هذا المقدار اى قال مجاهد كانت هذه العدة و اشار بها الى العدة التي تضمنتها هذه الاية
قوله واجبا القياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع في رواية لابي ذر عن الكشي عن وجهه
اما باعتبار الاعتداد اما بتقدير ان يقال امرأ واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه
ويقطع النظر عن الوصفية ووقع في رواية كريمة واجب بالرفع ووجهه ان يكون خبر مبتداء
محذوف اى امر واجب وان كانت تامة ويكون قوله تعتد مبتدا وواجب خبره على طريقة
قولاك وتسمع بالمعدي خير من ان تراه ويكون التقدير وان تعتد اى واعتدادها عند اهل زوجها
واجب كما يقدر في تسمع ان تسمع ثم يقول اى سماعتك بالمعدي خير من ان تراه اى من رؤيته **قوله** قال
جعل الله اى قال مجاهد جعل الله الى آخره وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المدة تربص اربعة
اشهر وعشرا وواجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال
ابن بطال هذا قول لم يفله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه احد من الفقهاء بل الحقوا على
ان آية الحول مفسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة بالاربعة اشهر

وعشرا نهضت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في ان العدة بالحول نهضت الى اربعة اشهر وعشرا وانما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا قوله زعم ذلك من يجاهد اى قال ذلك ابن ابي شيح من يجاهدان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرا وتام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاعت قبلت الوصية وتعدت الى الحول وان شاعت اكتفت بالواجب ويقال يحصل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة الاشهر والعشر واجبة وفي التمام باختيارها ولفظه فالعدة كاهي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ والله اعلم **ص** وقال عطاء عن ابن عباس نهضت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعدت حيث شاعت وهو قول الله غير اخراج **ش** اى قال عطاء ابن ابي رباح عن عبدالله بن عباس الى آخره وقد مر في تفسير سورة البقرة **ص** وقال عطاء ان شاعت اعتدت عند اهلها او سكنت في وصيتها وان شاعت خرجت لقول الله (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن) قال عطاء ثم جاء الميراث فتمنع السكنى فتعدت حيث شاعت ولا سكنى لها **ش** اى قال عطاء المذكور قوله لا سكنى لها هو قول ابي حنيفة ان المتوفى لها زوجها لا سكنى لها وهو احد قول الشافعي كالنقطة وظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا لبيت **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبدالله بن ابي بكر بن عمر بن حزم حدثني جدي بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابي سفيان لما جاءها نعي ايها دعت بطيب فشمعت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ما يتعلق بالعتدة والترجمة في العدة والحديث قد مر من قريب في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا **قوله** نعي ايها خبر موته **ص** باب مهر البغي والكاح الفاسد **ش** اى هذا باب في بيان حكم مهر البغي وهو بضع الباء وكسر الفين المجهمة وتشديد الباء قال بعضهم هو على وزن فيل يستوى فيه الذكرو والمؤنث وقال الكرماني وزنه فعول قلت على الاصل لان اصله بفوى على وزن فعول اجتمعت الواو والياء وسقط احدا وهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الباء فصارت بغي بضم الفين ثم ابدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصارت بغي واما قول البعض ان وزنه فيل فليس بصحيح اذ لو كان كذلك لزمته الهاء كامرأة حليمة وكريمة واشتقاقه من البغاء وهو ازا **قوله** والكاح الفاسد اى وفي حكم النكاح الفاسد وانواعه كثيرة كالنكاح بلاشهود وبلاولى عبد البعض ونكاح المعتدة والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها **ص** وقال الحسن اذ تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **ش** اى قال الحسن البصري اذ تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء اى امرأة محرمة عليه وفي رواية المستحلى محرمة بفتح الميم وسكون الحاء وقبح الزاء والميم وبالضمير وقال الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الاحرام ولفظ معمول التحريم ولفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وضبطه الدماطى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم **قوله** وهو لا يشعر اى والحال ان الرجل لم يدرب ذلك فرق بينهما ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالك المشهور **قوله** ثم قال

اي الحسن بعد ان قال وليس لها غيره لها صداقها يعني صداق مثلها وسائر المقاه على هذين القولين
طائفة تقول بصداق التل وطائفة تقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك
وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك وقال الثوري وابو حنيفة لاحد عليه
وان علم بجزر وقال ابو حنيفة لا تبلغه اربعين وتطيق الحسن ورواين ابى شيعة عن عبد الله
عن سعيد بن طمر عنه به **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن الزهري عن
ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب
وحلوان الكاهن ومهر البني **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف
باب المدينى وسفيان هو ابن هينة وابوبكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام الخزرجى وابو مسعود
عقبه بن عمرو الانصارى البدرى والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب فانه اخرج
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر الى آخره ومضى الكلام فيه هالك
اما ثمن الكلب فحرام عند الحسن البصرى وربيعة وحاد بن ابى سليمان والاوزاعى والشافعي
واحمد وداود ومالك في رواية واحقوا بهذا الحديث وقال عطاء وابراهيم الضعفى وابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومسنون من المالكية الكلاب التى يتبعها بما يجوز بيعها وبيع
اكثرها واجابوا عن الحديث بان انتهى عنه انما كان حين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب
ولما اباح الاتضاع بها للاصطياد ونحوه ونهى عن قتلها فسخ الهى المذكور واما حلوان الكاهن
فانه رشوة يأخذها الكاهن على ما يأتى به من الباطل وروى الطحاوى ايضا عن ابى مسعود
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلث هن منعت ثم ذكر مثل الحديث المذكور واما مهر
البني وهو الذى يطى على الدكاح المحرم فحرام وقال القاضى لم يختلف العلماء في تحريم اجر
البني لانه ثمن من محرم وقد حرم الله انما فلذلك ابطالوا اجر المغنية والناخعة واجمعوا على بطلانه
ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابى جهميفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الواثمة والمستوشمة وآكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البني
ولعن المصورين **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو جهميفة بضم الجيم اسمه وهب
بن عبد الله السواي تزل الكوفة ابنتى بهادارا ومضى الحديث في البيوع في باب ثمن الكلب
والواثمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يفرز الجلد بالآلة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التى تسأل
ان يفعل بها ذلك والموكلة الطعام والاكل الاخذوا عما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما
رابصا والآخر خامرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان **ص** حدثنا علي بن الجعد
اخبرنا شعبة عن محمد بن جادة عن ابى حازم عن ابى هريرة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن كسب الاماء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان المراد كسب الاماء هو ما يأخذنه على
الزنا فيدخل في مهر البني والحديث مرفى آخر البيوع ومحمد بن جادة بضم الجيم وتخفيف الحاء
المهملة الاياى تخفيف الياء آخر الحروف وابو حازم بالحاء المهملة ويازى سلطان الاشجعى
ص **باب** المهر للدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر
ش اي هذا باب في بيان حكم المهر للمرأة المدخول عليها قوله وكيف الدخول عطف
على ما قبله اي وفي بيان كيفية الدخول يعنى بم بيت بين العلماء وقالت طائفة اذا غفلت بابا وارخى

سرا على المرأة قد وجب الصداق كاملا والعدة روى ذلك عن عمر وعلى وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وهو قول الكوفيين واليث والأوزاعي واحد وقالت طائفة لا يجب المهر إلا الباس أي الجماع روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وبه قال شريح والشعي واليه ذهب الشافعي وأبو ثور وقال ابن المسيب إذا دخل بالمرأة في بيتها صدق عليها وإن دخلت عليه في بيته صدقت عليه وهو قول مالك قوله أو طلقها قبل الدخول والمسيب وقال ابن بطال تقديره أو كيف طلقها فاكثني بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه انتهى وإنما ذكر الفقهاء اعني الدخول والمسيب أشاروا إلى المذهبين لاكتفاء بالخلق والاحتياج إلى الجماع ولفظ المسيب لم يثبت إلا في رواية النسائي ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن ابوب عن سعيد بن جبير قال قلت لأبي عمر رجل قذف امرأته قال فرق بيني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أخوي بني الصبيلان وقال الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منك ما تأب فأيا فقال الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منك ما تأب فأيا ففرق بينهما قال ابوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا أراك تحمده قال قال الرجل مالي قال لا مال لك أن كنت صادقا قد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك شيء ﴿ مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستنبط من منطوق لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم الصنف بالقرآن والحديث بعين هذا الاسناد والمقتضى فمقابل في باب صداق الملائنة فاته أخرجه هناك أيضا عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل بن عليه عن ابوب السخيتاني إلى آخره ﴿ ص ﴾ باب ١٢ المتعة التي لم يرض لها شيء ﴿ أي هذا باب في بيان حكم المتعة المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا ﴾ واختلف في المتعة فقالت طائفة هي واجبة للمتعة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وهو قول حنابلة والشعبي والنخعي والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع المتعة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن معقل أيضا وقالت الحنفية فإن دخل بها ثم طلقها فاته عتقها ولا يجب عليه هنا وهو قول الثوري وابن جني والأوزاعي إلا أن الأوزاعي قال فإن كان أحد الزوجين مملوكا لم يجب وقال أبو عمر وقد روى عن الشافعي مثل قول أبي حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة متعة مدخولا بها كانت أو غير مدخول بها إذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الأية إلا التي سمى لم أو طلقها قبل الدخول وهو قول الشافعي وأبو ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة ومثله عن الحسن وسعيد بن جبير وأبي قلابة وقالت طائفة المتعة ليست بواجبة في موضع من المواضع وهو قول ابن أبي ليلى وربيعة ومالك واليث وابن أبي سلة ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن إلى قوله إن الله بما تعملون بصير شيء ﴿ استدلل البخاري بهذه الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبير وغيره واختار ما ابن جرير وتمام الآية (ما لم تمسوهن أو ترقصوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى القتر قدره متاهما المعروف حقاقا للحسين) قوله (ومتعوهن) أمر ما تعاهها وهو تمويضا بما قلنا بشيء تعطاء من زوجها بحسب حاله (على الموسع قدره وعلى القتر قدره) والموسع الذي له سعة والمقتصر الذي له حال قوله قدره أي مقدار الذي يتيقنه وهذه الآية نزلت في رجل من الأنصار تزوج بامرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهرا فطلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمها ولو لم تنسأه وقال أصحابنا لا يجب المتعة إلا لهذه وحدها ونسب لسائر المطلقات قوله متاهما تأكيد لقوله ومتعوهن

بمعنى تنجس بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروة قوله حقا صفة لثما أي ثما و اجبا عليهم
 أو حق ذلك حقا على الحسينين الذين يحسنون إلى المطلقات بالجمع ﴿ص﴾ وقوله وللمطلقات
 مناع بالمعروف حقا على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ﴿ش﴾ أي ولقوله تعالى
 وللمطلقات الآية واستدل البخاري أيضا بمعوم هذه الآية في وجوب النعمة لكل مطلقة مطلقا وقال
 الزمخشري عم المطلقات بإيجاب النعمة لهن بعدما أوجبها لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول
 بها وقال حقا على المتقين كما قال محمد حقا على الحسينين والذي فصل يقول أن هذه منسوخة تلك الآية
 وهي قوله تعالى (لأجنح عليكم أن تطلقتم النساء) الآية فإن قلت كيف نخصت الآية المتقدمة بالتأخرة
 قلت قد تكون الآية مقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل كقوله (سيقول السفهاء) مع قوله
 (قد نرى قلب وجهك في السماء) وقال أبو هريرة لم يختلف العلماء أن النعمة المذكورة في الكتاب العزيز
 غير مقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها ولا موجب فروعها فروى عن مالك أن عبد الرحمن بن
 عوف طلق امرأته خنعا بوليدة وكان ابن سيرين يمتنع بالخناع أو النفقة أو الكسوة ويمنع الحسن
 ابن علي زوجه بمشرة آف فقال (مناع قليل من حبيب سفارق) ويمنع شرح بمخمساً قدرهم والأسود
 ابن يزيد ثلاث مائة هروء بخادم وقال قتادة النعمة جلاب ودرع وخيار وإليه ذهب أبو حنيفة
 رضي الله عنه وقال هذا لكل حرة أو أمة أو كساية إذا وقع الطلاق من جهته وعن ابن عمر
 ثلاثون درهما وفي رواية أنه تمتع بوليدة ﴿ص﴾ ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة
 تمتع حين طلقها زوجها ﴿ش﴾ هذا من كلام البخاري أراد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر
 في الأحاديث التي رويته في العان تمتع وكأنه تمسك بهذا أن الملائنة لا تمتع لها وقال الكرماني
 المفهوم من كلام البخاري أن لكل مطلقة نعمة والملائنة غير داخلية في جملة المطلقات ثم قال لفظ طلقها
 صريح في أنها مطلقة ثم أجاب أن الفراق حاصل بنفس العان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقها يمكن
 بأمر الذي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تأكيذا ﴿ص﴾ حدثنا
 قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال للملائنتين حسابكما على الله أحدا كاذب لاسبيل لك عليها قال يارسول مالى قال لا مال لك
 أن كنت صدقت عليها فهو بما استحلقت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعدوا بذلك
 مسها ﴿ش﴾ ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدقات الملائنة تأكيذا لما قاله
 ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة تمتع لأنه ليس فيه تعرض لتمتع وعمرو هو ابن دينار
 قوله فذلك أبعد أبعد فيه من بعد زيادة لأن أفضل التفضيل يقتضى ذلك فأبعد هو طلب استيفاء
 ما يضافه وهو الوطء وزيادة هي ضم أيانها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار
 لأنه أسقط الحد الموجب لتسفي القذوف عن نفسه بالعان والله أعلم

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات وفضل الفقة على الأهل ﴿ش﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام النفقات وفي بيان فضل الفقة على الأهل ووقع كذا في رواية أبي دروالتسفي
 هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الفقة على الأهل وليس في رواية أبي ذر لمنا
 باب ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ويستلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تفكرون
 في الدنيا والآخرة ﴿ش﴾ وقول الله الجرعطف على النفقات الجور بإضافة لفظ الكتاب اليه وكذا

وقع في رواية الجميع ووقف النفسى عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي
حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح إليه أنه بلغه أن معاذ بن جبل ونفله سألوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا إن لنا أرقاء وأهلين فاتفق من أموالنا فزلت قوله (قل العفو) بالنصب
أي اشفوا العفو وقرأ الحسن وقائدة وابوعرو بالرفع أي هو العفو ومثله قولهم ماذا ركبت أفرس
أم يعبر يحوز فيه الرفع والنصب واختلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو وفضل
المال بالتصدق به عن ظهر عن وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج أمر الناس
أن يشفوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان أهل المكاسب يأخذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق
بباقيه ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يتقونه في عامهم ويتقون باقيه ويقال العفو ما سهل ومنه أفضل
الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى قوله لعلكم تفكرون أي تفكرون تصرفون فضل الآخرة على الدنيا
وقيل هو على التقديم والتأخر (كذلك بين الله لكم الآيات) في أمر الدنيا (والآخرة لعلكم تفكرون)
ص وقال الحسن العفو الفضل **ش** أي قال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله
تح (قل العفو) الفضل أي الفاضل عن حاجته وهذا التعليل وصله عبد بن جبر عنه وعن الحسن
لا تنفق مالك حتى يجهد فسال الناس **ط** حدثنا آدم بن أبي إيس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري قتل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا اتفق المسلم نفقة على أهله وهو يحسنها كانت له صدقة
ش مطابقته للترجمة ظاهره أبو مسعود فقبه بن عمرو الأنصاري البصري والحديث مضى في الإيمان
في باب ما جاء أن الأعمال بالنية قوله قتل عن النبي أي أتوبه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أوتقوله عن الاجتهاد قال بعضهم القاتل قتل هو شعبة بينه الاسماعيلي في رواية له قتل لم يبين
هذا القاتل كيف بينه الاسماعيلي فلم لا يجوز أن يكون القاتل عبد الله بن يزيد بل الظاهر يشعر أنه
هو ويحتمل أن يكون عدي بن ثابت على ما لا يخفى قوله عن أهله قال صاحب المغرب أهل الرجل
أمرأته وولده والذي في ماله ونفقته وكذا كل أخ وأخت وأعم وأبن عم وأوصى اجنبي يقوته
في منزله وعن الأزهري أهل الرجل أخص الناس به ويجمع على أهلين والأهالي على غير قياس
ويقال الأهل يحتمل أن يشمل الزوجة والأقارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق به من عداه
ببلريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت فيما هو واجب شوبه فيما ليس بواجب أولى فإن قلت كيف
يكون إطعام الرجل أهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضاً وتطوعاً ويميز
العبد على ذلك بحسب قصده ولا مفاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة وقبل إنما أطلق
الشارح صدقة على النفقة الفرض لئلا يظنوا أن قيامهم بالواجب لا أجر لهم وقال المهلب النفقة
على الأهل والعيال واجبة بالإجماع وقال الطبري النفقة على الأولاد ماداموا صغاراً فرض عليه
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبناؤكم تعول لأن الولد مادام صغيراً فهو عيال وقال ابن المنذر
واختلفوا فمن باغ من الأبناء ولا ماله ولا كسب فقال طائفة على الأب أن ينفق على ولد صلبه
الذكور حتى يحتلموا والبناات حتى يزوجن فإن طلقها قبل البناء فهي على نفقتها وإن طلقها بعد
البناء أومات عنها فلا نفقة لها على أيها ولا نفقة لولد الولد على الجدة هذا قول مالك وعندنا
نفقة الأخوة والأخوات والأعمام والعلمات والأخوال والخالات واجبة بشرط العجز مع قيام

الحاجة واما ثقة بنى الامام واولاد السمات فلا يحب عند عامة العلماء خلافا لابي ليلى قوله وهو محتسبها
 اى يحملها حسبة الله تعالى وقال النووي احتسبها اى اراد بها الله وطريقه ان يثدا كر انه يجب عليه
 الاتفاق فيحقق بنية اداء ما امر به **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اتفق يا ابن آدم اتفق عليك **ش**
 مطابقتها لدرجة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون هو عبد الله بن ذكوان
 والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرم والحديث من افراده قوله اتفق بفتح الهمزة امر من الاتفاق قوله
 اتفق عليك بضم الهمزة بصيغة المضارع جواب الامر وروى مسلم من طريق همام عن ابي هريرة
 بلفظ ان الله قال اتفق اتفق عليك **ص** حدثنا يحيى بن زرقعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد
 عن ابي الفيت عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السامى على الارملة والمسكين كالجهاد
 في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار **ش** مطابقتها لدرجة من حيث ان السامى على الارملة
 هو الذى يسعى لتصيل النفقة على الارملة التى لا زوج لها وثور بالثاء المثلثة وابو الفيت سالم
 مولى ابن مطيع القرشي والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب من القسطنطيني واخرجه مسلم ايضا
 في الادب عن القسطنطيني واخرجه الترمذى في البر عن اسحق بن موسى واخرجه النسائى في الزكاة عن
 عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه في البخارات عن يعقوب بن حيد قوله او القائم الليل شك من
 الراوى وفي رواية ممن بن عيسى وابن وهب وابن بكير وآخرين عن مالك بلفظ او كالذى يصوم
 النهار ويقوم الليل وفي رواية ابن ماجه من الدراوردى عن ثور مثله ولكن بالواو لا بالواو ويجوز
 في القائم الليل الحركات الثلاثة كافي الحسن الوجه في الوجوه الاحراية وان اختلفا في بعضها بكونه
 حقيقة او مجازا **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان بن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد
 عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يودنى وانا مريض بمكة فقلت لى مال اوصى تعالى
 كله قال لا قلت فاشطر قال لا قلت قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثك اغنيه خير من
 ان تدعهم ماله يتكففون الناس في ايديهم ومما اتفقت فهو لك صدقة حتى القيمة تضعها في امرائك
 ولعل الله يرفعك يرفعك الناس ويضربك آخرون **ش** مطابقتها لدرجة في قوله ومما اتفقت
 فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف و عامر
 هو ابن سعد بن ابي وقاص بروى عن ابيه والحديث مضى في الجائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قاله اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
 عن ابيه باتم منه قوله فاشطر اى الصنف قوله الثلث الاول منصور على الاخره او على تقدير
 اعط الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث يكفيك والثلث الثاني مبتدا وخبره هو قوله كثير
 بالثاء المثلثة او باباه الموحدة قوله ان تدع اى ان تترك وان مصدره محملا رفعه بالابتداء وخبره قوله خير
 والتقدير ودعك اى تترك ورثك اغنيه خيري ان تدعهم ماله وهو جمع عائله وهو التفسير قوله يتكففون
 الناس اى يدعون الى الناس اكفهم فسؤال قوله تضعها في محل الصب على الحال قوله في في امرائك اى
 في غم امرائك واذ اقصدا بعد الاشياء عن الطاعة وهو وضع القيمة في غم المرأة وجهه الله تعالى ويحصل به
 الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث محزنة فانه اتبس وعاش حتى قبح المراق وانفع به اقوام في دينهم
 ودينامهم وتضربه الكفار **ص** باب **ح** وحوب الفقة على الاهل والعيال **ش**

اي هذا باب في بيان وجوب الفقة على الادل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب
عطف الصام على الخالص وقدمضى الكلام فى الادل من قريب وحيل الرجل من بوله اى من
يقولهم وينفق عليهم واصل عيال حوالا لانه من مال عيالة وحوالا وعيالة اذا قاتهم قلبت الواو
ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وقال الجوهري وواحد العيال عيل بتشديد الياء واجمع عيائل مثل جيد
وجياد وجيائد **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثنا ابو صالح قال حدثني
ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصدقة مترك غنى واليد
العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد
اطعمنى واستعمنى ويقول الابن اطعمنى الى من تدعى فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة **ش** **ع** مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر
ابن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان والحديث
اخرجه النسائى فى عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله مترك غنى يعنى مالم يحصف
بالعطى انها سهل عليه كما فى قوله ما كان عن ظهر غنى وقيل معناه ماساق الى العطى غنى والاول
اوجه قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قدمضى فى الزكاة اقوال فيه وان احصها العليا المعطية
والسفلى السائلة قوله وابدأ بمن تعول اى ابدأ فى الاتفاق بعيالت ثم اصرف الى غيرهم قوله
تقول المرأة امان تطعمنى واما ان تطلقنى وفى رواية النسائى عن محمد بن عبد العزيز من حفص بن غياث
يسد حديث الباب امان تنفق على قوله ويقول العبد اطعمنى واستعمنى وفى رواية الاسمعىلى
ويقول خادمك اطعمنى والابنى قوله الى من تدعى وفى رواية النسائى والاسمعىلى الى من تكفى
قوله من كيس ابي هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والتحقق فيه ما قاله الكرماتى الكيس بكسر
الكاف الوماء وهذا انكار على السائلين عنه يعنى ليس هذا الا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فيه نفى يرديه الابات وابات يرديه النفى على سبيل التوكيد ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة
الى الكلام الاخير اندراجا من ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لانكارا يعنى هذا
المقدار من كيسه فهو حقيقة فى النفى والابات قالوا فى بعضها يعنى فى بعض الروايات بفتح الكاف يعنى
من عقل ابي هريرة وكما سته قال التميمى اشار الضارنى الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج فى
الحديث **ع** وفى هذا الحديث احكام **ع** الاول ان حق نفس الرجل يقدم على حق غيره الثانى
ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف **ع** الثالث ان نفقة الخدم واجبة ايضا **ع** الرابع استدلال
بقوله اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى من قال يفرق بين الرجل وامرأته اذا اعصر بالنفقة واختارت فراقه
قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر ويتعلق الفقة بذمته واستندل
الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرا لا تعتدوا) واجاب المخالف بأنه لو كان القراق واجبا
لما جاز الابقاء اذا رضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذا رضيت فتى ما عدا على
عموم الهى وبالقياص على الرقيق والحيوان فان من اعصر بالاتفاق عليه اجبر على بيعه انتهى قلت
الذى قاله الكوفيون وهو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري وابن شبرمة وابى سليمان وعمر
ابن عبد العزيز وهو المصنف عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث من
عبد الله بن عمر من نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه الى امراء الاجناد ادعوا فلانا

وفلانا اناسا قد قطعوا عن المدينة ورحلوا عنها اما ان يرجعوا الى نسلهم واما ان يبعثوا بشقة اليه
واما ان يطلقوا ويبعثوا بشقة ماضى ولم تعرض الى شيء فبر ذلك وقول هذا القائل واجاب الخالف
هل اراد به اباحية ام غير مطلق اراد به اباحية فواجهه بتصميمه من بين هؤلاء وليس ذلك الامن
اربعة التصيب وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب الخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله
تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) لان ابن عباس ومجاهدا ومسروقا والحسن وقنادة والضحاك
والربيع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء
العدة راجعها ضرارا للثلاث ذهب الى غيره ثم يطلقها فتعد فاذا شارفت على انقضاء العدة يطلق ليطول
عليها المدة فيها هم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك قد علم نفسه) اي بمخالفة
امر الله عز وجل فيطل استدلالهم بهذا وعموم النهي ليس فيما قالوا وانما هو في الذي ذكرنا عن
ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحیوان لا يمكن شيئا ولا يبعد الرقيق من يسلفه
ولا يصبران على عدم العفة بخلاف الزوجة فلها الصبر وتستدين على ذمة زوجها ولان التفريق يطل
حقها وابقاء الكناح يؤخر حقها الى زمن اليسار عند قهره الى زمن الاحضار عند غيبته والتأخر
اهون من الابطال **ص** حدثنا سعيد بن عقير قال حدثنا الليث قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث من افراد
قوله ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن
اليسال والظهر قد يزداد في مثل هذا اتساما للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر
قوى من المال **ص** باب **ح** حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات
العيال **ش** اي هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة يعني ادخاره القوت
لاجل اهله يكفيه سنة وكيف شأن نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث
الريضة والوجوب وعدمها **ص** حدثني محمد بن سلام اخرا وكيع عن ابن عيينة قال
قال لي ممر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال ممر لم
يخضرنني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن هر رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبيع نخل بنى الضير ويحبس لاهله قوت سنتهم **ش**
مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن عيينة هوسفيان بن عيينة وممر بفتح الميم هو ابن راشد والثوري
هوسفيان والحديث من افراده وقد فاق ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري مرواه عبد واسطة
ممر وقد رواه ايضا عن هرو بن دينار عن الزهري بآتم من سياق ممر وتقدم في سورة الحشر واخرجه
احد والحيدي في مسندهما عن سفيان عن ممر وعمرو بن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج
مسلم رواية ممر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن ممر عن الزهري لكن لم يسق لفظه واخرج
اصحق بن راويه في مسنده رواية ممر منفردة عن سفيان عنه عن الزهري بلفظ كان يفتق على
اهله نفقة سنة من مال بنى الضير ويبيع ما بقي في الكراع والسلاح قوله بنى الضير فتح
النون وكسر الصاد المجمة وبالراء وهم من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نسبهم
الى هرون اخي موسى عليهما السلام وقال المهلب فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل والعيال وانه

ليس بحكمة وان ما ضمه الانسان من زرعه اوجده من ثمره وحمسه لقوته لا يسمى حكمة
ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وقال الطبري فيه دليل الرد على الصوفية حيث قالوا الادخار من يوم
لغديبي فاعله اذ لم يتوكل على ربه حق توكله ولا خفاء بفساد هذا القول **ص** حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني ابيث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحسدان
وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر ا من حديثه فانتقلت حتى دخلت على مالك بن اوس فسألته
فقال مالك انتقلت حتى ادخلت على عمر رضي الله تعالى عنه اذ اتاه حاجبه برقا هل لك في عثمان
وعبدالرحمن واثير وسعيد بن مسروق قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلوا فجلسوا ثم لبث يرأ قليلا
فقال لعمر هل لك في علي وعباس رضي الله تعالى عنهما قال نعم فاذن لهما فادخلا سلوا وجلسا فقال عباس
يا امير المؤمنين اقص بيني وبين هذا قال لاربط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقص بينهما وارح احدكما
الاخر فقال عمر انتدوا انشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تورث ما ترك احدكم قد يرث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط فقال ذلك
فاقل عمر علي علي وعاس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك
قالا قد قال ذلك قال عمر اني احدثكم من هذا الامر ان الله كان خص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في هذا المال شئ لم يعطه احد غيره قال الله (ما انا الله على رسوله منهم فالاؤفتم عليه من خيل ولا ركاب)
الى قوله قدبر فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم
ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها ونها فيكم حتى يق بها هذا المال فكان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة ستم من هذا المال ثم يأخذ ما بق فبعله يجعل مال الله
فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال
لعلي وعاس انشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتضها ابو بكر بعمل فيها بما عمل به
فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتما حيثند واقل على علي وعباس ترهما ان انا اكر كذا
وكذا والله يعلم انه فيها صادق ماراشد تابع الحق ثم توفي الله ابابكر فقلت انا ولي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فقتضتها ستمين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكنتم كما واحدة وامر كما جيع جئني تسألني نصيبك من ابن اخيك واني هذا
يسألني نصيب امرائه من ايها فقلت ان شئتم فصدت اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه
وبما عملت به فيها منذوليتها والا فلا تكلماني فيها ففعلتما اذ فعلها اليك فقلت قدمتها اليكما بذلك انشدكم
بالله هل دفعتم اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعاس فقال انشدكم بالله هل دفعتم
اليكما بذلك قالوا نعم قال انشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعاس فقال انشدكم بالله هل دفعتم
اليكما بذلك قالوا نعم قال انشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعاس فقال انشدكم بالله هل دفعتم
اليكما بذلك قالوا نعم قال انشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعاس فقال انشدكم بالله هل دفعتم

الاشاد وهو الثاني وعدم العجلة قوله انشدكم بضم الشين اى اسألكم بالله قوله لم يصطه غيره لان
 الفى كله على اختلاف فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما احتازها بالهاء المملة والزى
 اى جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اى ولا استقل بها ولا تفردها يقال استأثر فلان به اذا اخذه
 لنفسه قوله وبهاى فرقا قوله هذا المال اى فذلك ونحوها قوله يحمل مال الله اى موضع جعل مال الله فيه
 يعنى يستأثر به قوله وانما ابتداء وقوله ترعان خبره قوله واقبل على عى وعباس جلة حاله معترضة قوله
 كذا وكذا اى لا يعطى ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله يعلم انه اى ان ابا بكر قوله
 صادق اى فى القول قوله بار بالياء الموحدة وتشديد الراء اى فى العمل راشد اى فى الاقتداء
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامر كما جيع اى يجمع اى لم يكن يتكلمنا منازعة قوله
 من ابن اخيك اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامرأه اى فاطمة رضى الله تعالى عنها
 قوله من ابها اى نصيبها الكائن من ابها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 قال الرهط وهم عثمان وعبدالرحمن والزيبر وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله فاقبل اى عرجى
 على وعباس قوله اختلسان منى اى اختطبان منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به
 وقال الخطابي هذه القصة مشككة فانها اخذها من عمر رضى الله تعالى عنه على التريطة واعترا
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فالا الذى بدالهما بعد ذلك حتى تحاصما والمعنى
 فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيما
 بصير اليه ففهمهما عمر القسم لئلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع فى الاملاك ويتناول الزمان
 فيظن به الملكية **ص باب** قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
 لمن اراد ان يمت الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير ش **ص** اى هذا باب فى قوله عز وجل
 (والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابى ذر والاكثرين (والوالدات
 يرضعن اولادهن حولين كاملين) الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت فى رواية النسبى بعد الباب
 الذى يليه قوله والوالدات يرضعن خبر ومعناه امر لافيه من الازام اى لترضع الوالدات اولادهن
 يعنى الاولاد من ازواجهن وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا موسرا لقوله
 تعالى فى سورة النساء القصصى (فان ارضعن لكم فاكوهن اجورهن) على ما يأتى واكثر المفسرين
 على ان المراد بالوالدات هنا المبتونات فقط وقام الاجماع على ان اجر الرضاع على الزوج اذا
 خرجت المطلقة من العدة واختلفوا فى ذات الزوج هل يجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى
 نعم ما كانت امرأته وهو قول مالك وابى ثور وقال الثورى والكوفيون والشافعى لا يزعم الرضاع
 وهو على الزوج على كل حال وقال ابن القاسم يجبر على رضاعه الا ان تكون مثله لا ترضع فذلك
 على الزوج قوله حولين مدة الرضاع وقوله كاملين مثل قوله تلك عشرة كاملة **ص**
 وجهه وفصالة ثلاثون شهرا ش **ص** ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى قدر المدة التى يجب فيها
 الرضاع قوله وجهه وفصالة اى فطامه ثلاثون شهرا وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة
 الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى (حولين كاملين) فى الحديث لعله ستة اشهر روى عن عبيدة بن عبد الله
 الجهنى قال تزوج رجل من امرأة فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه امر رجعا
 فأتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وجهه وفصالة ثلاثون شهرا قال وفصالة

في طمين وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فاما الحمل ستة اشهر **ص** وقال وان تعاسرت فسترضع
 له اخرى لينفق ذو سعة من سمته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسريرا **ش** اشار بهذه الآية
 الكريمة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال المنفق قوله وان تعاسرت في الارضاع فابي الزوج ان يعطى
 المرأة جرع رضاعها وابنت الام ان ترضعه فليس له ان يرضعها على ارضاءه فسترضع له اخرى فتوجد ولا
 تعوز مرضعة غير الام ترضعه وفيه معاتبة الام على المعاصرة اى سجد الاب في معاصرة ترضع له ولده
 ان عاسرت امه قوله لينفق ذو سعة اى ذو موجود من سمته على قدر موجوده ومن قدر اى ومن
 ضيق عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكف الله نفسه الا
 ما آتاه اى اعطاه من المال يجعل الله بعد عسريرا اى بعد ضيق في المعيشة **ص** وقال يونس عن
 الزهري نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول والدة لست مرضعته وهى امثلة له غذاء
 واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيهما من نفسه ما جعل الله عليه وليس
 للولده ان يضار بولده والدة فيمنعه ان ترضعه ضرار الهالى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا
 من طيب نفس الوالد والوالدة فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
 بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه **ش** اى قال يونس بن يزيد القرشي
 الايلي عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وهذا التعليق وصله عبدالله بن وهب في جامعه عن يونس
 قال قال ابن شهاب فذكره الى قوله وتشاور قوله نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك في قوله
 عز وجل (لا تكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها) قال في التفسير لاتضار والدة بولدها اى
 بان تدفع عنها لتضاراه بتريته ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى تسقها الالباء الذى لا يعيش
 بدون تناوله غالبا ثم بعد هذا لها دفعه عنها ان شامت ولكن ان كانت مضارة لايه فلا يحصل لها
 ذلك كالايجل له انتزاعه منها ليجرد الضرار لها قوله وهى امثلة اى والدة افضل للصغير غذا
 اى من حيث الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اى للصغير من غيرها قوله فليس لها ان تأبى
 اى ليس والدة ان تمنع بعد ان يعطيهما الزوج من نفسه ما جعل الله عليه النفقة قوله ضرار الهالى
 وفى بعض النسخ ضرارها وهو يتعلق بقوله فيمنعه اى منعها يتبى الى رضاع غيرها قوله فان
 اراد فصالا اى فان اتفق والدا الطفل على فصاله قبل الحولين ورأيا في ذلك مصلحة له وتشاورا في ذلك
 واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه ان اتفرد احدهما بذلك دون الآخر لا يكتفى
 ولا يجوز لواحد منهما ان يتعد بذلك من غير مشاوراة الآخر قوله فصاله فطامه هذا تفسير ابن
 عباس اخرج الطبري عنه والفصال مصدر تقول فاصلته فاصلة فاصلا اذا فارقه
 من خلطة كانت بينهما وفصال الولد منه من شرب اللبن **ص** باب نفقة المرأة
 اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **ش** اى هذا باب في بيان نفقة المرأة الى آخره **ص**
 حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضيت الله
 عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابسفيان رجل مسك فهل على حرج ان اطعم
 من الذى له هبلنا قال لا الا المعروف **ش** مطابقته لترجمة طاهرة في نفقة الولد فقط لان ابسفيان
 كان حاضرا في المدينه وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المارك المروزي والحديث
 اخرج البزار ايضا في الايمان والتدور عن يحيى بن بكير عن ليث قوله هند بنت عتبة بضم

العين وسكون التاء اثنتان من فوق وفتح الباء الموحدة ابن ربيعة عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية
اسلمت مام الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان بن حرب فأقرهما رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على تكاحهما وتوفيت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه في اليوم الذى مات فيه ابو قحافة
والد ابى بكر الصديق رضى الله عنه واسم ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
مات في سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه معاوية وقبل عثمان
ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن نضع وتسعين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر
السين المهملة النخبة وبكسر الميم وتشديد السين يعنى بحبل لابعطى من ماله شيئا فالاول فعيل
بمعنى فاعل والثانى صيغة مبالغة قوله حرج اى اتم قوله من الذئلة اى من النسي الذى له
مما يملكه قوله هبنا منصوب بقوله أن اطم قوله قل لا الا بالمعروف اى قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تعلموا الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليكم ولا تنقوا الا بالمعروف وهو الذى
يعارف الناس في النفقة على اولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تنسروا في الواقع بالمعروف وفيه
الدلالة على وجوب نفقة الولد **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن ممر عن همام
قال سمعت اباه ريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتفقت المرأة
من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره **ش** قيل لا وجه لاراد هذا الحديث
في هذا الباب فلامطابقة بينه وبين الترجمة واجب مانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها
من غير امره بما علم انه يسمع بمثله وهو غير واجب كالها ان تأخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق
الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا قدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البزارى قال الكرمانى
ادبى بن موسى البجلي الذى يقال له خت يفتح الخاء المضممة وتشديد التاء اثنتان من فوق واما يحيى
ابن جعفر بن اعين البيكندى البزارى سمع عبد الرزاق بن همام عن ممر بن راشد عن همام بن منه اخى
وهب بن منه قلت لا يحتاج الى تردد في يحيى فان الحديث مر في البوع في باب قول الله تعالى (اتفقوا
من طبقات ما كسبتم) فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله حدثني يحيى بن جعفر
عن عبد الرزاق الى آخره قوله فله نصف اجره ووجهه ان ذلك من الطعام الذى يكون في البيت
لاجل قوتها جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بان يكتفى في الاتفاق بالمادة او بالقرائن في الاذن
والكلام المستوفى فيه قدم هناك **ص** باب **ع** عمل المرأة في بيت زوجها **ش**
اى هذا باب في بيان عمل المرأة في بيت زوجها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
الحكم عن ابن ابي ليلى حدثنا على رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله عنها اتت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في بيدها من الرضى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فبما نأخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما
فبما فعدتيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا دلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما
مضاجعكما واوتما الى فراشكما فبها ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين فهو خير لكم ان
خادم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلقى في بيدها من الرضى وهذا يدل
على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطعن والتي تطعن نجهن وتخبر وهذا من جملة عمل المرأة في بيت
زوجها ويحيى هو سعيد بن القطان والحكم بفتحين هو ابن عتبة مصغر حبة الدار وابن ابي ليلى

هو عبد الرحمن واسم ابني ليلي يسار ضد الحيين والحديث مضى في الجنس عن بدل بن الجبر وفي فضل علي رضي الله تعالى عنه من يندار ومياني في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك قوله تشكروا اليه حال قوله ما تلقى في يدها من الجبل بالجيم وهو نخاعة جلد اليد وظهر ما يشبه البثر فيها من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرضى اى من ادارة رضى اليد قوله وبلغها اى فاطمة انه جاءه رقيق من السى قوله فلم تصادفه بالفاء اى لم تره حتى تلقى منه خادما قوله فذكرت ذلك اى فذكر فاطمة ما تشكوه لعائشة رضي الله عنها قوله فلجاء اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته اى اخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة بامر فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله قال اى قال علي رضي الله تعالى عنه قوله فبجاءنا اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اخذنا الواو فيه للحال والمضاجع جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي وفاطمة اى الزما مكانكما ولا تصر كأنه قوله قدميه وبرى قوله خير قيل لاشك ان التسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجب لعل الله تعالى يعطى للمسيح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او ان معناه ان تقع التسبيح في الآخرة وتقع الخادم في الدنيا والاخرة خير وانق **ص** باب **خ** خادم المرأة **ش** اى هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسعين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين ثم قال سفيان احداهن اربع وثلاثون فآثر كتمانها بعد قيل واللبلة صفين قال واللبلة صفين **ش** هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت لها طاقة من النساء على خدمة بيتها في خبر او طعن او غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان ملها يلى ذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سألت ابها صلى الله تعالى عليه وسلم الخادم لم يأمر زوجها ان يكفها ذلك اما باخذها خادما او امتصاص من يقوم بذلك او تعاطى ذلك بنفسه ولو كانت كفاية ذلك لعلي رضي الله تعالى عنه لامر به قلت من هذا يؤخذ مطابقتها للحديث للترجة ووضحها لاف قوله باب خادم المرأة منهم وفسر حديث الباب واخرج الحديث عن الحميدي وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى حميد احدا جده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي يزيد من الزيادة المعنى وحكى ابن حبيب عن اصعب وابن الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك اثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليها بالخدمة الظاهرة وحكى ابن بطال ان بعض الشيوخ قال لا نفعل في شيء من الآثار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجبيل الاخلاق واما ان تجبر المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج مؤنة الزوجة كما هو مقتضى الطحاوى الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيتها فدل على انه يلزمه نفقة

الخادم على حسب الحاجة وقال الكوفيون والشافعي يرضى لها ولو خادما النقة اذا كانت ممن يخدمون قال مالك والبيهقي ومحمد بن الحسن يرضى لها ولو خادما من اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان احدثين اربع وثلاثون ارادان سفيان قال اول اعلى النعين التكبير اربع وثلاثون وقال آخر اعلى الاجام احدثان اربع وثلاثون قوله فاثر كتبها بهداى قال على رضى الله عنه ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قوله قبل ولا ليلة صفين اى قال فائق لى ولا تركت هذه ليلة صفين قال ولا تركتها ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون اليا آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلى وهي مشهورة واراد على انه لم يعنى منها عظم تلك اليلة وعظم الامر الذى كنت فيه **ص** باب **ش** خدعة الرجل فى اهله **ش** اى هذا باب فى بيان خدمة الرجل نفسه فى اهله **ص** حدثنا محمد بن صرمة حدثنا شعبة عن الحكم بن حثية عن ابراهيم بن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **ش** مطابقتها لترجمة طهارة و ابراهيم هو الضعيف والحديث مر فى الصلاة فى باب من كان فى حاجة اهله فاقبعت الصلاة فخرج فانه اخرج به هناك عن ادم بن شعبة عن الحكم الى آخره والمهنة بكسر الميم وسكونها الخدم وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله خرج اى الى الصلاة مع الجماعة **ص** باب **ش** اذا لم يتفق الرجل فلأمرأة ان تأخذ بغير علم ما يكفيها وولدها بالمعروف **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا لم يتفق الرجل فلأمرأة ان تأخذ بغير علم ما يكفيها وولدها قوله بالمعروف اى اعتبار عرف الناس فى نقة مثلها ونقة ولدها **ص** حدثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان هنداً بنت حنيفة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولذلك بالمعروف **ش** مطابقتها لترجمة طهارة ويحيى هو ابن معبد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر من قريب قبل هذا بثلاثة ابواب ومر الكلام فيه قوله ان هنداً كذا وقع مصروفاً ووقع فى رواية المظالم المتقدمة غير مصروف قد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامران الصرف وتركه كما فى نوح ودهد ونحوهما قوله شحيح اى بجبل وفى الرواية المتقدمة رجل مسبك قوله وهو لا يعلم الواو فيه لجمال وقد احتج به من قال تزومه نقة ولده وان كان كبير اوردها واقعة حين ولا عزم فى الافعال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا زمنا عاجزا من الكسب وبعض المالكية قال لا تلزم اذا كان زمنا مطلقا وفيه مسألة الظفر وقد تقدم ذكرها فى المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بما فيه من النقص على وجه التعظيم منه والصبرورة الى طلب الاتصاف من حق عليه جائز وليس بشبهة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر عليها قولها واستدل بعض الشافعية على الخفية فى منعهم القضاء على الغائب بقصة هند لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الخفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان اوسفيان حاضرا واختلف العلماء فى مقدار ما يرضى السلطان للزوجة على زوجها فقال مالك يرضى لها بقدر كفايتها فى اليسر والعسر ويعتبر حالها من حاله وبه

قال ابو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعي مقدرة بإجتهاد الحاكم فيها وهي تعتبر بحاله دونها
 فمن كان موسرا فذنان كل يوم وان كان متوسطا فذنو نصف ومن كان مسسرا فذن فيجب لبنت الخليفة
 ما يجب لبنت الحارس **ص** باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
ش اى هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده بمعنى في ماله قوله
 والنفقة اى وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه اى على
 الزوج **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا مسفيان حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد
 عن الامرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل
 نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احبهن الى الله ولدي في صفه وارماه على زوج في ذات يده **ش**
 مطابقته لفرجة في قوله وارماه على زوج في ذات يده وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني
 وسفيان هو ابن عينة وابن طاوس عبدالله وابو الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكوان والامرج
 عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمي في كتاب النكاح في باب الى من يتكح ويالى النساء خير قوله
 وابو الزناد عطف على ابن طاوس وحاصله ان لسفيان فيه شيخان احدهما ابن طاوس والاخر ابو الزناد
 قوله خير نساء ركن الابل نساء قريش وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في آخر الحديث
 يقول ابو هريرة ولم تترك مريم ابنة هيران بمرافق والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال خير
 نساء ركن الابل وذكر صاحب النجم الثاقب ان اباهريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك
 بل يكون ايضا حمارا قال تعالى (ولمن جاء به حل وبعمروا نابه زعيم) قال ابن خالويه لم تكن اخوة
 يوسف ركبانا الا على اجرة ولم يكن عندهم ابل ولم يكن جلائهم في اسفارهم وشبهها الا على اجرة
 وكذا قال بجاهد البعير هنا الحمار وهي لغة حكاهما الكواشي قوله وقال الآخر بفتح الخاء صالح
 نساء قريش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاوس وابو الزناد الذي سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير
 نساء ركن الابل وقال الآخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان قال
 احدهما صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية معمر عن ابن طاوس عندهم ان الذي
 زاد لفظ صالح هو ابن طاوس ووقع في رواية الكشي صليح نساء قريش بضم الصاد وقبح اللام
 المشددة وهو صيغة جمع قوله احبهن الى الله تعالى ولد بالخاء المعجمة من الخو وهو العطف والشفقة وهو
 صيغة التفضيل من الحامية وقال ابن التين هي التي تقيم على ولدها فلا تزوج يقال حتى
 يمضي وحنا يمحو اذا اشفق فان تزوجت المرأة فليست بحامية قوله وارماه من الرماية
 وهي الحفظ ومن الارماء وهي الابقاء فان قلت كان القياس ان يقال احبهن الى الله تعالى قلت العرب في مثله
 لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور وباعتبار لفظ النساء **ص** وبذكر عن معاوية
 وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكر عن معاوية بن ابي سفيان وعبدالله بن
 عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التريض اما الذي روى عن معاوية فاخرجه احمد والطبراني
 من طريق زيد بن ابي عتاب عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل رواية
 ابن طاوس في جملة احاديث واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد ايضا من طريق شهر بن حوشب
 حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب امرأة من قومه
 يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان اوسمة من بعل لها ماتت فقالت له ما يمنعني منك ان لا تكون

أحب البرية إلى الأتاني أكرمك أن تصفو هذه الصبية صدر أسك فقال لها برحمتك الله أن خير نسائك
 إجماز الأبل صالح نسائك فريش الحديث وقيل يحتمل أن يكون أم هانئ المذكورة في حديث أبي هريرة
 فلعلها كانت تلقب بسودة قلت المشهور أن اسمها فاختة وقبل هذا كان إسلامها يوم الفتح وليست
 سودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها قديما بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل أن يدخل بمكة
 ومات وهي في عصمته **ص** باب كسوة المرأة بالعرف **ش** أي هذا باب
 في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالعرف أي الذي هو المتعارف في أمثالها **ص**
 حدثنا جاج بن مهنا حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي
 رضي الله عنه قال أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فرأيت الفضب في وجهه فشققها
 بين نسائي **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فشققها بين نسائي ووجه ذلك من حيث أن الذي
 حصل لاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا امراة والحديث مر في كتاب
 الهبة في باب هدية ما يكره لبسها بين هذا الاسناد والمت قولهم أتى إلى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما لدنعي اعطى ثم ضمن اعطى معنى اهدى أو ارسل فلذلك عدها مالى بالتشديد وفي الباب
 الهبة من علي اهدى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية النسائي بعث إلى وري رواية
 أتى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف الجرواتي بمعنى جاء فلي هذا ترصع حلة سيرة على الفاعلية
 ويكون فيه حذف تقديره فأتى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فاعطانيها فلبستها
 وعلى الوجه الأول حلة سيرة منصوب على المفعولية والحلة أزار ورداء وقال أبو عبيد لأسمى
 حلة حتى تكون من ثوبين وسيرة بكسر السين المعمله وقم الياء آخر الحروف وبلد وهو برديه
 خطوط صفر وقيل هي مضطعة بالحرير وقيل أنها حرير محض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة
 وبالتثنية قولهم فشققها بين نسائي أراد به بين طائفة وقرابته لأنه حينئذ لم يكن لملي رضي الله تعالى
 عنه زوجة غير طائفة رضي الله تعالى عنها ولا سيرة ويروى فشققها حرا بين الفواطم وقال ابن
 بطال أجمع المعلاء على أن للمرأة مع الثقة على الزوج الكسوة وجوبا على قدر الكفاية لها
 وعلى قدر اليسر والعسر **ص** باب عون المرأة زوجها في ولده **ش**
 أي هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في أمر ولده وسقط في رواية النسائي لفظ ولده
ص حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال هلك أبي وترك
 سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
 يا جابر قلت نعم فقال أكرام ثيبا قلت بل ثيبا قال فلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
 وتضاحكك قال قلت له إن عبد الله هلك وترك بنات وإني كرهت أن أجيشن بمثلهن فتزوجت
 امرأة تقوم عليهن وتصلهن فقال مارك الله لك أو قال خيرا **ش** مطابقتها للترجمة أنه
 استنبط قيام المرأة على ولزوجها من قيام امرأة جابر على أخواته وعمرو هو ابن دينار والحديث
 أخرجه البخاري أيضا في الدعوات عن أبي العثمان وأخرجه مسلم في السكاح عن أبي الزبير وبني
 وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن ثيبة قولهم بمثلهن أي صغيرة لا تجربها لها في الأمور
 قولهم أو قال خير أشك من الراوي وقال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده وليس واجب

عليها وانما هو من جيل العشرة ومن شعبة صالحات النساء **ص** باب ثقة المصر على
 اهل ش **ص** اى هذا باب في بيان ثقة المصر على اهل اى على زوجته او ام من ذلك
ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال هلكت قال
 ولم قال وقعت على اهل في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال
 لا استطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهرق فيه تمر فقال
 ابن السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على اسحوج من ايا رسول الله فوالذى بئسك بالحق ما بين
 لايتها اهل بيت اسحوج من افصحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اناياه قال فانتم اذا
 ش **ص** مطابقة لفرجة من حيث اثبات ثقة المصر على اهل حيث قدمها على الكفارة
 بغير صرف ما في العرق الى اهل دون كفارته والحديث قدمي في كتاب الصوم في بيان
 الاول باب اذا جامع في رمضان والثاني باب الجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بهرق بفتح العين المملة والراء وبالقف وهو السلة المسجدة من الخوص تسع خمسة عشر صاما
 قوله لايتها اى لا بئى المدينة وهما الحرتان اثنان تكتنفان المدينة قوله فانتم اذا اى فانتم احق
 حينئذ وفي رواية فاطم اهك **ص** باب **ص** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة
 منه شىء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم ش **ص** اى هذا باب
 في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية ابى ذر وعلى الوارث الى قوله احدهما ابكم
 الآية ولم يقع قوله الى صراط مستقيم الا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في
 تأويله فمن ابن عباس مثل ذلك اى في عدم الضرار بقرينه وهو قول مجاهد والشعبي والضحاك
 وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان الولد لاملاله وقال الجمهور لا يرمى على
 احد من الورثة ولا يلزمه ثقة ولد الموروث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي
 كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة واصحابه هو من كان
 ذارحم محرم للولود دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود نفسه وقال زيد بن ثابت اذا خلف
 اماو على كل واحد منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة
 منه شىء اى من رضاع الصبي وهل هالفتى واساره البخارى الى ارد على قول الثوري المذكور
 وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على التلق من المتكلم وجعلها كلال على
 من يعولها وقال ابن بطال و اشار الى ردّه بقوله تعالى ضرب الله مثلا فضل المرأة من الوارث بمنزلة
 الابكم من المتكلم قوله الى صراط مستقيم يعنى من قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
 لا يقدر على شىء وهو كل على مولاه ايتاوجه لايات بغير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
 وهو على صراط مستقيم قال الزمخشري قال الله تعالى ملككم في اشراكم بالله الا وان مثل من سوى
 بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر ماله قدره الله ما لا يتصرف فيه وينفق كيف يشاء قوله
 ابكم هو الذى ولد اخرس فلا يسمع ولا يفهم وهو كل اى قتل وعيال على من يلى امره قوله ايتاوجه
 اى حيا يرمله وبصره في طلب حاجة او كفاية مهم لايات بغير لا يسمع ولا يأتى بفتح هل يستوى
 هو ومن هو سليم الخواس تعاف ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير وهو

في نفسه على صراط مستقيم ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام بن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان اتفق عليهم ولست بباركتهم هكذا وهكذا اتاهم بنى قال نعم لك اجر ما اتفقت عليهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان ام الصبي كل على ابيه فلا يحب عليها ثقة بنها ولهذا لما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام سلمة بالاتفاق على بنيتها وانما قال لك اجر ما اتفقت عليهم ووهيب مصفروهب ابن خالد يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عبيدة بن عبد الاسد الخزومية ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تروي عن امها ام سلمة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب الزكاة على الزوج والايام فانه اخرجهم هناك من عثمان بن ابي شيبة عن عبيدة عن هشام عن ابيه الخ قوله ان اتفق اي بان اتفق فان مصدرية تقديره بالاتفاق عليهم قوله ولست بباركتهم هكذا وهكذا يعني محتاجين قوله اتاهم بنى اي اتاه بنواي سلمة هم بنى ايضا واصله بنون فلما اضيف الى ياء التكلم صار بنوى فاجمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فادغمت الواو في الياء فصار بنى بضم النون ثم ابدلت ضمة النون كسرة لاجل الياء فصار بنى قوله قال ثم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اتفقي عليهم لك اجر ما اتفقت عليهم اي لك اجر الاتفاق عليهم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هند بارسل الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل على جناح ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذني بالمعروف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله خذني بالمعروف حيث لم يامر هاتفاقا من ماله وانما قال خذني من ماله ابي سفيان بما تعارفه الناس بالاتفاق في ذلك وفي مثل اولادك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوى هو ابن عيينة قوله وبني اي وما يكفى بنى واعلله قدم الآن ﴿ص﴾ باب ٦ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك كلا اوصيا فالى ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فاكل بفتح الكاف وتشديد اللام بالتوين اي تقلا من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والقتل والضياح بفتح الضاد المجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك قبل الضياح بالكسر جمع ضائع قوله الى بتشديد الياء ومعناه فيمنه ذلك الى واما ائداركه وهو يعنى على اي فعلى قضائه والقيام بمصالحه قال النبي في حوالة ذلك الى ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدية فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال المسلمين صلوا على صاحبكم فلما قضى الله عليه الفتوح قالوا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضائه ومن ترك مالا لمورثة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الكفالة في باب الدين فانه اخرج هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله فضلا اي مالا يبنى بالدين فضلا من الله تعالى ويروى قضاء ويروى وفاء قوله والا اي وان لم يترك وفاء قال المسلمين صلوا على صاحبكم وامتناعه من الصلاة على المدينون تحذيرا من

الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلة الحق ﴿ ص ﴾

باب ﴿ المراضع من المواليات وغيرهن ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم المراضع من المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحة في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والى بوالى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاولى ان يضبط الميم بالفتح جمع مولاة التى هى الامة وليست من الموالاة وقال ابن طلال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال كانت العرب في اول امرها تكثر رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا للنجابة للولد فاراهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الاماء لا يمين ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انك اخيت ابنة ابي سفيان قال وتعيين قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اخيتي فقال ان ذلك لا يهلل لي قلت يا رسول الله فوالله انا تصدعت انك تريد ان تنكح درة ابنة ابي سلمة فقال ابنة ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي لنساء ابنة اخي من الرضاة ارضعني وابا سلمة ثوبية فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة بوية اعتقها ابولهب ﴿ ش ﴾ مطابقة لفرجة في قوله ارضعني وابا سلمة ثوبية وكانت ثوبية مولاة ابي لهب فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يكره رضاع الامة والحديث قد مضى في النكاح في باب وامهاتكم الا اني ارضعكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان واسم اختها هرة بفتح العين المهملة وتشديد الراءى قوله بمخلية اسم فاعل من اخلت المكان اذا صادفته خاليا واخلفت غيرى بعدى ولا يعمد قوله درة بضم الدال المهملة وتشديد الراءى و اراد ان درة لانحل له من جهتين كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لوهنا كما استعماله في نعم البعد صهي لولم يخف الله لم يعصه قوله ثوبية بضم التاء المثناة وقبح الوار وسكون اليه آخر الحروف وقبح الاء الموحدة جارية ابي لهب عبدالعزيز ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مر في حديث موصول في اوائل كتاب النكاح و اراد ذكره هنا ايضا ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة ﴿ ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهرى الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر والعام بالفتح ما يؤذيه ذوق النسي من حلاوة ومرارة وغيرهما والطعم بالضم الاكل يقال طعم بطعم طعاما فهو طامع اذا اكل او داق مثل غنم يغم غنما فهو غائم ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعلموا صالحا ﴿ ش ﴾ وقول الله بالحر عطاء على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لنقل الدماء

والعبادة كان الاكل من الحرام يمنع قبول الدماء والعبادة والثابت من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيبات ما كسبتهم ووقع هنا) كلوا من طيبات ما كسبتهم وهي رواية النسفي وفي كثير ازوايات اتقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كسبتهم) وهو وهم من الكتب وصوابه (اتقوا) كما في القرآن والثالث من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واجعلوا اصالحا) المراد بالطيبات الحلال **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة ومنصور هو ابن المغيرة وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حتى اجابة الولية ولفظه فكوا العاني واجبوا الداعي وعودوا المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكلك الاسير ولفظه فكوا يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض فكوا من فككت الشيء فاكفك قوله العاني من عنايتهم فهو مان والمرأة تاتيها وجميعها وان كل من ذل واستكان فقد مضى **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى ابو يعقوب الروزي ومحمد بن فضيل مصغر فضل المعجمة بروى عن ابيه فضيل بن مزوان بن جرير وابو الفضيل الكوفي بروى عن ابي حازم سلمان الاشجعي والحديث من افراذه قوله ما شبع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الاذنون وعشيرته الاقربون قوله ثلاثة ايام اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليل ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا بلياليها كما ان المراد بالايال هناك ايامها وفي رواية لمسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة ما شبع من خبر شعير يومين متتابعين قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شعبهم كان غالبا بسبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لانهم على الغير اولان الشيع مذموم واجعت العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشيع من الطعام مذموم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذم وروى عن حذيفة مرفوعا من قل طعمه صح بطمه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروى لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يجره كالزرد اذا كثر عليه الماء انتهى وروى الزمخشري في ربيع الاربار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعا مائلا ابن ادم واه شر من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما اقام صله **ص** وعن ابي حازم عن ابي هريرة اصابني جهد شديد فقلت عبرن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاستقرأه آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وقمها على فخيت غير بعيد فغررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا اهريرة فقلت ليك رسول الله وسعدك فاخذ يدي فاقمني وعرف الذي فأنطلق بي الى رحله فامرني بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فشربت يا اهريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فقلت عروذ كرت له الذي كان من امرى وقلت له تولى الله تعالى ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأ تلك الآية ولا تأفرا لها منك قال عمر والله لا نأكون ادخلتك احب الي من ان يكون لي مثل جر التمس **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فامرني بعس من لبن فشربت منه قوله وعن ابي حازم موصول بالاسناد المتقدم

وقد اخرج ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابيان عن محمد بن فضيل بسند البخاري فيه قوله جهد الجهد بالضم الطاقه وبالقنع الغاية والمثقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقرأه أى سألته ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفى كثير من النسخ فاستقرئة بغير همز وهو جائز لانه تسهيل قوله وقصها على اى قرأها وفى الحلية لابي نعيم فى ترجمة ابي هريرة من وجهه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأى واما الاريد القراءة اتماما ليد الاطعام فلم يفتن عمر مراده قوله فغمرت لوجهى وبروى على وجهى اى سقطت من خمرى بالضم والكسر اذا سقط من هلو وفى الحلية وكان يومئذ صائما قوله فاذا كلة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بعس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدح العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لثلاثه من اللبن قوله فالتدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لا ريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والقاعل هو الله ومن مفعول وبروى تولى ذلك اى باشره من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولانا اللام فيه لتأكيد وهو مبتدأ وقوله اقرأها خبره اى للآية التى قصها عليه عمر وقرأ افضل التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها عليه توقف فيها او فى شئ منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك واما قال ذلك صبا على عمر حيث لم يطقن حاله ولم يكن قصده الاستقراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا وبوضع هنا ماروى عن ابي هريرة انه قال والله ما استقرأت الآية وانا اقرأ بها منه الاطعما فى ان يذهب بى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه قائما مضاه اتمه من استحيائه منه حيث لم يطمعه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل نوع نقص فى حق عمر على ما لا يتحقق قوله لانا كون اللام مفتوحة لتأكيد قوله ادخلتك احب الى من جر النمل اراد به ان ضيافتك كانت عندى احب الى من جر النمل الجر الايل وهو اشرف اموال العرب ولقد احب اصل التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التريض بالمسألة والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصحابه من الجهد وفيه اباحة الشيع عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشطاف العيش والرضا باليسير من الدنيا وفيه سترالرحل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله ذلك وفيه انه كان من مآذهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنه والله اعلم **ص** باب **ع** التسمية على الطعام والاكل بالعين **ش** اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ماورد فى صفة التسمية مارواه ابو داود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسى فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عددا لكل يحمل على الذنب عند الجمهور وحله بعضهم على الوجوب لظاهر الامر وقال النووي استحباب التسمية فى ابتداء الطعام يجمع عليه وكذا يستحب جدا الله فى آخره قال العلماء يستحب ان يبحر بالتسمية لانه غيره فان تركها مامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض ثم تمكن فى ابتداء اكله يستحب له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الاكابر وقال الشافعى فان سمى واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل بالعين بالجر عطف على

على التسمية اى وفى بيان الاكل باليمين ويأتى عن قريب فى حديث عمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بينك وكل بمايلك وقال شيخنا زين الدين الامر بالاكل بمايليه والاكل باليمين حله اكثر اصحابنا على التندب وبه صرح الغزالي والنووى وقد نص الشافعى فى الام على وجوبه وزعم القرطبي ان الاكل باليمين محمول على التدب لانه من باب تشريف اليمين ولانها اقوى فى الاعمال واسبق وامكن ولانها مشتقة من اليمين والبركة وفى حديث ابي داود يحمل بينه لطعامه وشرا به وشماله لماسوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال فصمك التبعة وذكر القرطبي ان الاكل بمايلى الاكل سنة متفق عليه واخلافها مكروه شديد الاستباح اذا كان الطعام واحدا **ص** حدثنا على بن عبدالله اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بينك وكل بمايلك فازالت تلك طعمتى بعد شى **ح** مطابقتها لجزءه التالى للترجة وهو قوله والاكل باليمين وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة قوله قال الوليد بن كثير ياتاه الثلثة المخزومى القرشى من اهل المدينة اخبرنى انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبدالله بن الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان وآخر لفظه اخبرنى وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرجه الحميدى فى مسنده وابونعيم فى المستخرج من طريقه عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم واسم ابي سلمة عبدالله بن عبدالاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن هاشم وامهم المذكور هى ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ربيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وطال عمره قوله كنت غلاما اى مادون البلوغ قال لصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام وقد ذكر ابن عبدالبراه ولد فى السنة الثانية من الهجرة يارض الحشمة وتبعه غير واحد قيل فيه نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح فى حديث عبدالله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكبر منى سنتين ومولد بن الزبير فى السنة الاولى على الصحيح فيكون مولد عمر قبل الهجرة بستين انتهى قلت فى نظر هذا القائل نظر لان ابن عبدالبرد كقول ان عمر كان يوم قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن تسع سنين فافهم قوله فى حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى فى تربته وتحت نظره وانه يربيه فى حضنه تربة الولد واقتصر عليه وقال الكرماتى فى حجره بفتح المهملة وكسرها وهو الصواب بل الاصول بالكسر على ما تقول وقال عياض الحجير يطلق على الحضن وعلى الثوب فيجوز فيه الفتح والكسر واذا اراد به الحضانة فبالفتح لا غير وان اراد به المنع من التصرف فالفتح فى المصدر وبالكسر فى الاسم لا غير وفى المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو مادون ابطه الى الكشح ثم قالوا لادن فى حجر فلان اى فى كنفه ومنعه ومنه قوله تعالى (وربكم الا فى حجوركم) قوله وكانت يدي تطيش بالطاء المهملة والتسين المجمة اى تحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطبرى والاصل اطيش يدي فاستد الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشع خسة والقصة ما يشع عشرة قوله فازالت تلك طعمتى بعد اشارة بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابتداء بالتسمية والاكل باليمين

والاكل بما يليه قوله طمعت بكسر الطاء وهذه الصيغة لتتبع واراد ان اكله كان بعد ذلك على هذا النوع المذكور الذي اشار اليه بقوله تلك وقال الكرماني ويروى بضم الطاء والطمعة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكلة قوله بعد مبنى على الضم اي بعد ذلك فلما حذف المضاف اليه بنى على الضم وقد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على الدب عند الجمهور واما الاكل بالعين فقد ذهب بعضهم الى انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال (كل بيمينك قال لا استطيع) فامنعته الاكبر (قال لا استطعت فارفعها الي فيه بعد) وروى احمد بن سعد حسن عن عائشة رفعت عنه من اكل بشماله اكل معه الشيطان وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال وقال الطبري معنى قوله ان الشيطان يأكل بشماله اي يحمل اولياه من الانس على ذلك ليضاربه عباد الله الصالحين وقال بعضهم فيه عدول عن المظاهر والاولى حل الخبر على ظاهره وان الشيطان يأكل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج الى تأويله قلت فانس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صفائهم يأكلون ويشربون والثاني ان صفائهم لا يأكلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط وروى ابو جعفر باسناده عن وهب بن منبه بقوله وسئل عن الحسن ما هم وهل يأكلون ويشربون وينتأكلون ويموتون فقال هم احناس فاما خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون وينتأكلون منهم السعالى والقول والقطرب وغير ذلك والذين يقولون هم يأكلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان اكلهم وشربهم تشتم واستزواح لامضغ وبلغ وهذا قول لم يرد عليه الدليل والاخر ان اكلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا القول الذى تشبهه الاحاديث الصحيحة ﴿ص باب الاكل بما يليه ش﴾
اي هذا باب في بيان سنية الاكل بما يليه وليس في بعض النسخ لفظ باب ﴿ص﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه ش هذا تعليق اسنده ابن ابي ماصم في الاطعمة حدثنا هبة حدثنا مبارك حدثنا بكر وثابت عن انس به واصله في الصحيحين ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله الديلمي عن وهب بن كيسان ابى نعم عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الحنيفة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك ش مطابقته لترجة ظاهرة هذا طريق آخر لحدث عمر بن ابي سلمة المذكور في الباب الذى قبله واخرجه مسلم ايضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت آخذ لهم حول الحنيفة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نعم قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام معه ربه عمر بن ابي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك ش هذا مرسل كذا رواه اصحاب مالك في الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان

عن عمر بن أبي سلمة قال قلت روى اسحق بن ابراهيم الحنفي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر قلت هذا منك واسحق ضعيف فان قلت فكيف استجاز البخاري اخراجه والحفوظ عن مالك ارسله قلت لما تين بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة بتحقيق انه موصول في الاصل وان مالكا قصر باسناده حيث لم يصرح بوصله فاستجاز اخراجه

❦ باب ❦ من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذ لم يعرف منه كراهية شي

اي هذا باب في بيان جواز من تتبع حوالى القصعة اي جوانبها وهو يفتح اللام يقال رأيت الناس حوله وحواليه وحواليه واللام مفتوحة في الكل ولا يجوز كسرهما قوله اذا لم يعرف منه اي من الذي يتبع حوالى القصعة اراد ان التبع المذكور انما لا يكره اذ لم يعرف منه كراهية فان قلت هذا بخلاف الحديث الذي قبله في الامر بالاكل مما يليه قلت حل البخاري هنا الجواز على ما اذا علم رضى من يأكل معه وقال بعضهم رمز البخاري بذلك الى تضعيف حديث عكراش الذي اخرج به الترمذي قال حدثنا محمد بن يشار حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن ابي سريه ابو الهذيل حدثنا حبيد الله بن عكراش عن ابيه عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار قال ثم اخذ بيدي فانطلق الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام فأتينا بمطبخة كثيرة التريد والودك فقبلنا نأكل منها فغضبت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بين يديه قبض بيده اليسرى على يميني ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر والارطب شك حبيد الله ففعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطبق قال يا عكراش كل من حيث شئت منه غير لون واحد الحديث ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد تردد العلاء بهذا الحديث وقال ابن حبان له صحة غير اني لست بمعتمد على اسناد خبره وقال البخاري في التاريخ روى عنه العلاء ابن الفضل ولا يثبت وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حسان منكرو الحديث قلت ليت شرى ما دليل هذا القائل على ان البخاري رمزها الى تضعيف هذا الحديث

❦ ص ❦ حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عدا الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول ان خياطاً دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعته قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأته يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ شي

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى في البيوع عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك قوله الدباء بضم الدال المعجمة وتشديد الباء الموحدة والمندوحى القراز القصر ووقع لا ووى في شرح المذهب انه القرع اليابس وما ذاك الا سهو واحده دابة ودبة يقتضى ان تكون الهزمة زائدة ويدل عليه ان الهوى اخرجته في باب دبب واخرجه الجوهري على ان هزته منقلبة قال ابن الاثير وكأنته اشبه وقال ايضا ووزن الدباء فعال ولاه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري

❦ ص ❦ باب ❦ التين في الاكل وغيره شي

اي هذا باب في بيان سنين التين في كل شي في الاكل والتسرب وغيره

❦ ص ❦ حدثنا عبدان اخبرنا شعبه عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين ما استطاع في طهوره وتعله وترجله وكان قال نواسط

[illegible]

البعير او كما قال ش **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة وموسى هو ابن سمعيل المقرئ ومعتز هو ابن سليمان يروى
عن ابيه سليمان بن طرخان التميمي البصري قوله قال وحدث ابو عثمان ايضا اراد به ان سليمان قال حدثني غير
ابي عثمان ايضا هو عبد الرحمن بن مل التهدي بالون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد اما
اراد ان اباه عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا لعل ذلك قال ايضا احدثه بحديث بعد حديث قلت
من تأمل وجه ما قاله الكرماني علم انه هو الوجه والحدث مضى في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين
فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن معتز الى آخره ومضى ايضا في الهبة عن ابي النعمان ومضى الكلام
فيه قوله مشعان بن ضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المجبة وبالعين المهملة وبالنون المشددة وهو
الطويل في الغاية وقبل طويل الشعر منتفش نأثره قوله ام عطية اى هدية قوله بسواد البطن
هو الكبد قوله حزله حزة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاى وهو القطع **﴿** ص حدثنا
مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور بن امه عن عائشة رضى الله عنهما في النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حين شبعنا من الاسود بن التمر والماء ش **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة ومسلم
هو ابن ابراهيم البصري القصباب وهيب مصنف وهب ابن خالد البصري ومنصور هو ابن
عبد الرحمن التميمي يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان الحنظلي والحدث اخرجه مسلم
في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله حين شبعنا ظرف كالحال معناه ماشبعنا قبل زمان
وقامه يعنى كنا متقلين من الدنيا زاهدين فيها هكنا فمهره الكرماني وليس معناه هكنا وانما
معناه توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت كوننا شياحي من الاسودين والدليل على صحة
ما قلنا ما مضى في خروجه خير من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما قضت خير قلنا الان نشبع
من التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشبعنا حتى قضنا خير وظهر من هذا لادبائه شعبهم كان من قبح خير
وذلك قبل موته بثلث سنين قوله من الاسودين ثنية الاسود وهما التمر والماء وهما من باب التعليل
وان كان الماشعا فاللوله وذلك كالأبوين للاب والام والقهرين للشمس والهمر والاحمرين للحم
والشراب وقبل للذهب والزعفران والابيضين للهاء والابن والاسمرين للاء والمخ وكذلك قالوا للبرين
لابن بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فدلوا عمر لانه اخف وابعد من قال هما عمر بن الخطاب
وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الاسود منهما
التمر خاصة وقال الكرماني فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الرى من الماء لم يكن يحصل
لهم من دون الشبع من الطعام وقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما دون الآخر وهبرت عن الامرين
الشبع والرى بعمل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان للهاء الرى لا الشبع وقال
ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشبع وان كان تركه احيانا افضل وقد ورد عن سليمان وابي
جعيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة
وقال الطبري الشبع وان كان ساحا فانه حدا ينتهي اليه وازاد على ذلك صرف والطلاق منه ما
اما ان الاكل على طاعة ربه ولم يشغله نفعه عن اداء ما وجب عليه واختلف في حداث الجوع على رأيين
احدهما ان يشتهي الجوع وحده فتى طلب الادام فليس بجائع فانما انه اذا وقع ريقه على الارض
لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة **﴿** الاول ما تقوم به
الحياة **﴿** الثاني ان يزيد حتى يصلى عن ام ويصوم وهذا واجب **﴿** الثالث ان يزيد حتى يفوى

على اداء الوافل * الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان * الخامس ان
 يلا * الثالث وهذا جائز * السادس ان يزيد على ذلك وبه ينفل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه
 * السابع ان يزيد حتى يضرروهي البطنة المنهى عنها وهذا حرام * ص * باب *
 ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون شي * اى هذا باب في قوله عز وجل ليس على
 الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الامملى قوله
 الى قوله (لعلكم تعقلون) اشار به الى تمام الآية التي في سورة النور وهي آية طويلة لا الآية
 التي في سورة الفتح لان المناسبة لآبواب الاطعمة هي التي في سورة النور وفي رواية ابى ذر (ليس
 على الاعمى حرج ولا على الاعمى حرج ولا على المريض حرج) الآية ووقع في كتاب صاحب التوضيح
 باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعمى حرج الى قوله مباركة طيبة الآية * ص * والنهد والاجتماع
 على الطعام شي * لم تنت هذه الترجمة الا في رواية النفسى وحده والمهد بكسر التون وسكون
 الحاء وبالذال المهملة من المناهضة وهي اخراج كل واحد من الرقعة نفقة على قدر نفقة صاحبه وتقدم
 تفسيره ايضا في اول الشركة في باب الشركة والطعام والمهد قوله على الطعام وفي بعض النسخ في الطعام
 وقد جاء كذا في بمعنى على كما في قوله تعالى (ولا صلبنكم في جذوع النخل) اى عليها * ص * حدثنا
 على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن الثمان
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهبا قال يحيى وهو من
 خيبر على روضة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام فما اتى الاسبوق فلكنا ما كئنا
 منه ثم دعا بماء فغمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ
 شي * مطابقته لترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهو قوله تعالى (ليس عليكم
 ان تأكلوا جميعا او اشتا) وهو اصل في جواز المخارجة ولهذا ذكر في الترجمة الهد وقال بعضهم
 في الحديث لم يثبت الاسبوق وليس هو غاير المراد من الهد لاحتمل ان يكون ما جئ في السويق
 الامن جهة واحدة قلت هذا الاحتمال بعيد لا يترتب عليه شي بل الظاهر ان من كان عنده شي
 من السويق احضره لان قوله دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام لم يكن من شخص معين
 بل كان عاما والحال يدل على ان كل من كان عنده شي من ذلك احضره وقال المهلب مناسبة الآية
 لحديث سويد ما ذكره اهل التفسير من انهم كانوا اذا جمعوا للاكل عزل الاعمى على حدة والمريض
 على حدة والاعمى على حدة لتقصيرهم عن اكل الاصحاء فكانوا يخرجون ان ينفضوا عليهم هذا قول
 الكلبي وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يخرج ان يأكل طعام غيره لجلل يده في غير موضعها
 والاعمى كذلك لاتساعه في موضع الاكل والمريض لراحتته فترت هذه الآية فباح الله لهم
 الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد معنى الآية لانهم جعلوا اليهم فيما حضر من الراد سواء الابرى
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين املقوا في السفر جعل اليهم جميعا فيما بقي من الازواد سواء
 ولا يمكن ان تكون اكلهم سواء اصلا لاختلاف احوالهم في الاكل وقد سوغهم ذلك من الزيادة
 والقصان فنصار ذلك سنة في الجماعات التي تدعى الى طعام في النهد والولائم والاملاق في السفر
 او ما ملكت مفايجه بامانة او قرابة او صداقة فليت ان تأكل مع العرب والصديق او وحدهما والحديث
 المذكور قد ذكره في كتاب الوضوء في باب من مضى من السويق ولم يتوضأ واخرجه عن
 عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثمان الى آخره

واخرجه ايضا في اول باب غزوة حير عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار الخ وها اخرجه عن علي بن عبدالله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار عن المعجمة عن ابن يسار عن ابي بصير عن سويد بن السنين المعجمة وقص الوالو وسكون الياء آخر الحروف ابن التيمان الانصاري المدني قوله قال يحيى هو ابن سعيد الانصاري الراوي قوله على راحة هي ضد القدوة قوله فلكناه بضم اللام من اللوك يقال لكته في اذاعلكته قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوي قوله عودا وبدا ابي حاتم ومبتدأ اى اول والاخر **ص** الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة **ش** اى هذا باب في بيان الخبز المرقق وهو على صيغة المجهول من رقق على وزن فعل بالتشديد يقال رقق الصانع الخبز اى لينه وجعله رقيقا وهو الرقاق ايضا بالضم وقال الجوهرى الرقاق بالضم الخبز الرقيق وقال عياض قوله مرققا اى ملينا محضا كخبز الحواري وشهد وقال ابن التين المرقق الخبز السعيد وما يصنع منه من كمل وغيره وقال ابن الجوزي المرقق هو الخفيف كأنه مأخوذ من الرقاق وهو الخشبة التي رقق بها قوله على الخوان بكسر الخاء المجهدة وهو المشهور وجاء ضمها وفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو عرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديما وقال ابن فارس انه اسم اعجمي وعن ثعلب سمى بذلك لانه يخوف ما عليه اى ينتقص وقال عياض انه المائدة ما لم يكن عليه طعام ويجمع على اخونة في القلة وخوون بضم اوله في الكثرة والاكل على الخوان من باب المترفين وصنع الجبارة قلت ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسي من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع برص فيه الزباد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله الا اثنان فافوقهما قوله والسفرة وهي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير حوله حلق من حديد بضمه ويعلق مقل اسم الطعام الى الجلد وتسمى به كما سميت المزادة راوية **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له قمل ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسمومة حتى لقي الله **ش** مطايعته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المعجمة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابي بكر العمري الباهلي الاعجمي وهمام بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث اخرجه البزارى ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن اسحق بن منصور وغيره قوله ولا شاة مسمومة قال ابن الاثير الشاة السميط اى المشوبة فقيل بمعنى مفعول قال ابن الجوزي وهو اكل المترفين وانما كانوا يأخذون الجلد ليقنعوا به ويقال السموط الذى ازيل شعره بالماء المصنوع ويشوى بجلده او يطبخ وانما يفعل ذلك في الصغار السن الطرى من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى دفع ما لو تيق لأزداد عنه واما في السملوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره وبارة ابن بطال السموط المشوبة بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجمل اسقطه سمطت تقيمه من الصوف بعد ادخاله في الماء الحار وقال صاحب الافعال سمط الجدى وغيره علقه من السموط وهى معالبق من المرج وقال الداودي السموط التى تقلى لها الماء تدخل فيه بعد ان تدخ ويزال بطنها فيزول عنها الشعر والصوف ثم تشوى وقال ابن بطال اكل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا زهدا في الدنيا وتركنا للشهم وبارا لما عدا الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس في انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان ولانه اكل شاة سميطا

يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل
 بما علم ومن علم جعة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او ما رأيت
 انه اكل شاة ممسوعة ولم يتطعم على انه لم يأكل وجري ابن بطلان فيما قاله على ان المسموط هو المشوى
 فان قلت اذا كان المسموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذي اخرجه الترمذى انها
 قربت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جنباً مشوياً فأكل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم
 جعة على من لم يعلم الى آخره **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن
 يونس قال على هو الاسكاف من قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما علمت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكل على سكر جعة قط ولا خبر له مرقق ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون
 قال على السفر **ش** مطابقتها لترجمة طهارة وعلى بن عبد الله هو ابن المدبني ومعاذ بن
 هشام يروى عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي واسم ابي عبد الله سفيان والدستوائي نسبته
 الى دستوا من نواحي الاهواز قوله عن يونس وقع هكذا في السند غير منسوب فيه على وهو ابن
 المدبني وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابي الفرات القريشي مولاهم البصري وانما يئنه لان
 في طبقة يونس عبد البصري احد الثقات الكثيرين ووقع في رواية ابن ماجه مصرحاً عن يونس
 ابن ابي الفرات وليس ليونس هذا في البخاري الا هذا الحديث الواحد ونه اجد وابن معين وقال
 ابن عدى ليس بالمشهور وقال ابن سعد كان معروفاً له احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يخرج
 وفي سند هذا الحديث رواية الاقران لان هشاماً ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرجه الترمذى
 في الاطعمة ايضا عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في الرقائق عن اسحق بن ابراهيم وفي الوலைة
 عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله على سكر جعة بضم السين
 والكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكى انه صوب
 فتح الراء وكذا قال التوربشني وزاد انه فارسي مررب والراء في الاصل مفتوحة ولا جهة في ذلك لان
 الاسم الاجمعي اذا نطقت به العرب لم يبقه على اصله غالباً قال ابن الجوزي عن شيخه ابي منصور الجواليقي
 انه قال له يفتح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكرجة بالالف وفتح الراء وهي فارسية معربة
 وترجها مررب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو على فان حقرت بمعنى فان صمرت حذفتم الجيم
 والراء فقلت اسكرجة وان عوصت من المجهوف تقول اسكرجة وزعم سيويه ان تصغير الخنثى
 مستكره وقال ابن مكى وهي فصاع صغار يؤكل فيها مها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدرست
 اواق وقيل ما ينثى اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعملها في الكواخير وما شابهها من
 الجوارشنت حول المواثد للتعنى والهضم وقال الداودي هي قصعة صغيرة معدون وقال ابن فرقول
 رأيت لغيره انها قصعة ذات قوائم من عود كائنة صغيرة قوله قيل لقتادة القائل هو الراوى
 قوله فعلى ما كذا هو في رواية الكشيئني بالالف وفي رواية غيره فعلى مضمير الالف قوله كانوا
 يأكلون انما علم من قوله فعلى ما كان يأكل الى قوله كانوا يأكلون ما يلحق اشارة الى ان ذلك
 لم يكن مختصاً بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده بل كان اصحابه يقتفون اراه وقد تروى بضعه
 ويراعون سنه قوله على السفر جمع سفرة وقدم تفسيرها **ص** حدثنا ابن ابي مريم
 اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني جيد انه سمع انفسا يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يني

بصية فدموت المسلين الى وليته امر الانطاع فبسطت فالى عليها التمر والانت واليمن وقال عمرو بن
انس بنى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة
وابن ابي مریم هو سعيد بن الحكم بن ابي مریم المصري وحديثه قديم في غزوة خير مطولا عنه
ايضا عن ابن ابي مریم **قوله** وقال عمرو هو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حطب
عن انس رضي الله تعالى عنه ومضى حديثه في المغازي مطولا **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون
الياء آخر الحروف والسين المهملة وهو الخلط من التمر واليمن ونحوه **قوله** في نطع بسكون الطاء
وقمها وكسر النون وقمها **ص** حدثنا محمد اخرا نا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه وعن
وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين قتالت له اسماء
يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان اما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه
بالنطاقين قول ايها والاله (تلك شكاة ظاهر عندك عارها) **ش** مطابقتها لترجة في قوله
وجعلت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابو معاوية هو محمد بن حازم بالجمة الضرير وهشام هو
ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير ويروي ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو نعيم في المستخرج
من طريق احمد بن يونس عن ابي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل
الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبدالله بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه
ومن فاطمة عن اسماء صنعت سفرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ **قوله** كان اهل الشام المراد به
عسكر الجحاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبدالله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن
مروان اول المراد عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق
قوله يعيرون بالعين المهملة اي يسيرون عبدالله بن الزبير **قوله** قتالت له اسماء اي قتلت اسماء بنت
ابي بكر الصديق لانها عبدالله بن الزبير يا بني بتصغير الشفقة انهم اي ان اهل الشام يعيرونك
بالنطاقين قيل الا فصح ان يعدي اسمه قتال غيره كذا وقد سمع بكذا يعني بالمثل ما هنا **قوله** هل تدري
ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالضاف فيه محذوف
تقديره ما كان شأن النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشده الوسط وشقة تلبسها المرأة
وتشد وسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشده المرأة وسطها
ترفعه ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير
في تفسير المنطق قال النطاق وجعه ماطق وهو ان يلبس المرأة ثوبها تشد وسطها بشئ وترفع
وسط ثوبها وترسله على الاسفل صد معانة الاشغال ثلثا تمر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنها ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقي فوق نطاقي وقيل كان
لها نطاقيان تلبس احدهما وتحمل في الآخر ازاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واي بكر
رضي الله تعالى عنه وهما في الفار **قوله** فاوكيت من الوكا هو الذي يشده رأس القربة **قوله**
ايها بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف والنون معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له
تقول العرب في استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير توين قاله الخطابي واعترض من الذي
ذكره نعلب وغيره اذا استردت من الكلام قلت ايه واذا احترت بقطعه قلت ايها ورد بان غير

ثملب قبحزم بان ابها كلة استراة وبغير التنوين لقطع الكلام وقال ابن التين في سائر الروايات
تقول ابها والاله بابه الموحدة اي ابن الزبير ولقد اغرب ابن التين فيه حتى نسب بعضه الى
التحيف قوله تلك شكاة ظاهر منك عارها * هذا عجز بيت وصدره * وعيرها الواشون
اني احما * وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي من الطويل رثي بهانسيه بن عئس بن محرت الهذلي
واولها * هل الدهر الالية ونهارها * والاطلوع التمس ثم عيارها * ابي القلب الام عرو
فاصبحت * تحرق ناري بالشكاء ونارها * وبمده وعيرها الواشون الى آخره ومده * فلا يئى
الواشين اني هجرتها * واظلم دوى ليها ونهارها * فان اعتذر منها فاني مكذب * وان تعتذر
بردد عليها اعتذارها * فقام خشف بالعلية شادن * تنوش البربر حيث نال اهتمامها *
وهي تئف على ثلاثين بيتا وقت عليها في ديوانه قوله شكاة بفتح الشين المجعة ومساها رافع
الصوت بالقول القبيح وقبل بكسر الشين والفتح اصوب لانه مصدر شكا بشكوا شكاية وشكوى
وشكاة اذا خبر عنه بشر قوله ظاهر معناه انه ارتفع منك ولم يعلق بك من الظهور والصعود على
على الشيء ومنه قوله تعالى (فاستطاعوا ان يظهروه) اي يطلع عليه ومنه (ومعارج يظهرون) قوله
فلا يئى الواشين من هنأى الطعام يئى ويئى قال الجوهرى ولا نظيره في المهموز قوله
واظلم دوى ليها ونهارها معناه بدت عني فلا استطع ان آتيها فصار الليل والنهار واحدا قوله
فان اعتذر الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما يئى وبينها شيء فاني مكذب وان تعتذر هي
ايضا تكذب قوله فقام خشف بكسر الخاء المعجمة والشين المعجمة والفاء هو ولد الظنية قوله بالعلية
اسم موضع قوله شادن من شدن لجمه اذا قوى قوله تنوش اي تناول قوله البربر بفتح الباء الموحدة
وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف والراء ايضا ثمر الراء قوله اهتمامها اي حيث نال ان
يتمصره اي تجذبه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ام حميد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منا واقطا واضبا فدعى بهن فاكلن على مائدته وتركهن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا امر باكلهن **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مائدته لانها تطلق على
السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المائدة التي تزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من
جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك
قال الجوهرى المائدة خوان عليه طعام وان لم يضر المائدة هنا بالسفرة فيكر عليه مارواه قتادة
عن انس ولا اكل على خوان وقدم الحديث عن قريب فافهم فان هذا قد قنع على من القى الالهى
وابو النعمان محمد بن النعمان الملقب بعارم بالعين المهملة والراء وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف
الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح بن عبيد الله اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة جعفر بن ياس اليشكري والحديث قد مضى في كتاب الهبة في باب قول الهدية فانه
اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره ومضى الكلام فيه فقام ام حميد بضم
الخاء المهملة وقمع الفاء وسكون الباء آخر الحروف والدال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح
الخاء المهملة وسكون الزاي والنون واسمها هريلة مصفر هريلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد

واسمها لباذة بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهى الهبابة الكبرى وميمونة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنين كلهن بنات الحرث بن حزن الهلالي قوله واصبا بنح العبرة وضم الصاد وتشديد الباء جمع ضب مثل فلس وافلس وفى العين الضب يكنى اباحلس وهى دوية تشبه الورل تأكله الاعراب وتقول العرب هو قاضى الطير والبهائم قوله كالنقذر اى كالنكاره من القذارة بالذال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال فنرت الشئ بالكسر اقذره بالفتح وذكر ابن العربى انه روى كالنقذر من القز بزاين معجمتين وهو الكرامة لكل مختف **ص**

باب السويق ش اى هذا باب فى ذكر السويق وهو معروف **ص**

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن الثعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالصهبا وهى على روضة من خير فحضرت الصلاة فدما بطعام فلم يجدوه الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بقاء فضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة وحامد هو ابن زيد ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقص الشين المعجمة ابن يسار ضد اليين والحديث قد مر قبل الباب الذى قبله ومر الكلام فيه **ش** فلاك منه وبروى فلا كه من السوك وهو ادارة الشئ فى القم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء بما مسه النار **ص** **باب ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ش** اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة المجهول اى يذكر له اسم ذلك الشئ قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب كانت لاتعاف شيئا من الماء كل لقتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصارى ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محموزا قدمت به اختها حقيدة بنت الحرث من بحد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدمت له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد رضى الله عنه احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدني امامه قال خالد فاجتذته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر الى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له وعبدة الله هو ابن المبارك الروزى ويونس هو ابن زيد والزهرى هو محمد بن مسلم وابو امامة اسعدين سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وقص النون والحديث اخرجه البخارى فى مسند خالد بن الوليد فى الاطعمة ها وفى النبايح عن القسطنى واخرجه مسلم فى مسند ابن عباس فى النبايح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود والنسائى وابن ماجة مثل البخارى فى مسند خالد وابوداود

في الأطعمة عن القنبي والتدائي في الصيد عن أبي داود والحراقي وغيره وفي الوليمة عن هرون بن عبد الله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهي خالته ابن عباس ايضا وقد ذكرنا عن قريب في باب الخبر المرقق ان ميمونة ولبابة الصغرى ام خالد بن الوليد ولبابة الكبرى ام ابن عباس وام حفيدة اخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرهننا حفيدته وهي ام حفيدة وهو المحفوظ عندها هل النسب واسمها هزيمة وقد ذكرناه قوله محوذا اى مشويا قال الله عز وجل (فبما يعجل حنيد) اى مشوى يقال حنذت الشاة احذها حنذا اى شويتها وجعلت فوقها حجارة بحماة لتتضجها فهي حنيد قوله وكان قل ما تقدم من التقدم وقل فعل ماض وما تقدم فاعله وامصدرية اى قل تقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول اى حتى يخبر به ما هو ويسمى بمجهول ايضا قوله له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاهوى اى مدرسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور ووقع في رواية لمسلم فلما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأكل فالتله ميمونة انه لجم ضب فكف يده ووصف النسوة بالحضور الذى هو جمع حاضر مع ان المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث وغيرهما لانه لو حط فيها صورة الجمع او يقال ان الحضور مصدر قوله احرام الضب نحو اقام زيد فيصور فيه الامران قوله فاجدنى اى تقبلى قوله افاذه اى اكرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه صافا اى كرهه فهو عائف قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن ابى ليلي وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومالك والشافعي واحد واصحق فقالوا يجوز اكل الضب وهو مذهب لظاهرية ايضا وقال ابن حزم وصحت اباحتهم عن عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره اكل الضب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عائشة رضي الله تعالى عنها حين سأته عن اكله ولكن الطعام اى في شرح معاني الآثار رجم ابادة اكل الصب وقال لا بأس باكل الضب وهو القول عدنا وقال وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قلت اراد بالقوم الحارث بن مالك ويزيد بن ابي زياد ووكيفا فانهم قالوا اكل الضب مكروه وروى ذلك عن ابى طالب وجابر بن عبد الله والاصح عندنا صحاحا ان الكراهة تنزيه لا كراهة تحريم لنظائر الاحاديث الصحاح انه ليس بحرام وقال بعض اصحابنا احاديث دلت على الاباحة واحاديث دلت على الحرمة والتاريخ مجهول فيحمل الحرم مؤخرا عن المجمع فيكون ناسخا له تعليل الله تعالى ومن جهة الاحاديث الدالة على الحرمة حديث عائشة الذى ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ذكره صاحب تخرىج احاديث الهداية وقال هذا غريب قلت رواه محمد بن الحسن عن الاسود عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له ضب فلم يأكله فسانته عن اكله فعليه سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تعطيه ما لانا كايده فالتهمى بل على التحريم ومنه ما رواه ابوداود في الاطعمة عن اسمعيل بن عياش م. وضمضم بن زرعة عن شرح بن عبيد عن ابى راشد الخيراني عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل الخ انضب فان قلت قال السمعاني تعربه ابن عياش وليس بمحج. وقال المنذرى اسمعيل بن عياش وضمضم فيها ملة ل وقال الخطابي ليس اسنادها بذلك قلت ضمضم حصى وابن عياش اذا روى عن الشافيين كان حديثه صحيحا كذا قاله البخارى ويحيى بن

معين وغيرهما والعجب من اليهيق انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخاري ويحيى
وهما قول ليس بمجتهد ولما اخرج ابو داود هذا الحديث سكنت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد
صحح الترمذي لابن عياش عن شرجيل بن مسلم عن ابي امامة وشرجيل شامي وروى الطحاوي
في معاني الآثار مستندا الى عبد الرحمن بن حنيفة قال تزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة
لطبضا منها وان القدور لتمل بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا قلنا
ضباب اصبتها وقال ان امة من بني اسرائيل مسح دواب في الارض اتي اخشى ان تكون هذه
واكتفوها **ص** باب **طعام الواحد يكتفي الاثنين ش** اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد
يكتفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجه باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الواحد يكتفي الاثنين وطعام الاثنين يكتفي الثلاثة والاربعة
وطعام الاربعة يكتفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكتفي الاثنين وروى الطبراني ايضا
من حديث ابن سبيع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الواحد يكتفي الاثنين وطعام الاثنين
يكتفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام الواحد يكتفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما ينحى لان مرجع قضية الترجمة للنصف
ومرجع قضية حديث الباب الثلث والرابع واجيب بأنه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة
في الاحاديث المذكورة للممكن احاديث هو لا المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابي
هريرة في الباب لكونه على شرطه **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك (ح)
حديثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال
الحي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الاثنين كاف الثلاثة وطعام الثلاثة كاف الاربعة **ش** وجه
المطابقة في الترجمة والحديث يفهم بما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن
يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة والآخر
عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى عن
مالك واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة به وعن غيره
قوله طعام الاثنين كاف الثلاثة يعنى ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به ثلثة يشبع اربعة قال
المهلب المراد بهذه الاحاديث الخبز على المكامة والتفنع والكفاية يعنى ليس المراد الخبز في مقدار
الكفاية وانما المراد المواسة وانه ينبغي للاتنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب
من يحضر وقال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة فاصحاب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل
المرء وحده فان البركة في ذلك قلت وقد ذكرنا ان الطبراني روى من حديث ابن هريرة كلوا جميعا
ولا تفرقوا الحديث **ص** باب **المؤمن يأكل في معنى واحد ش** اي هذا باب
يذكر فيه المؤمن يأكل في معنى واحد فلفظ معنى مقصور بكسر الميم والتثنية ويجمع على اعماء
وهي المصارين وتثنيته معيان قال ابو حاتم انه مذكور مقصور ولم اسمع احدا انت المعنى وقد رواه
من لا يوثق به والهاء في سبعة في الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم اسمع معنى واحدة عن ابي به
وحكى القاضي عياض عن اهل الطب والتشريح انهم زعموا ان اعماء الانسان سعة المعدة ثم ثلاثة

امعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهى كلها راقى ثم ثلاثة غلات الاعور والقولون
والمستقيم وطرفه الدبر ولقد نظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة بين وهما (سبعة امعاء
لكل ادى معدة وابهام صائم) ثم الرقيق اعور قولون مع المستقيم مسلك للطعام وقيل اسماء
الامعاء السبعة الاثنا عشرى والصائم والقولون والفائى بالفائى وقيل بالقافين وبالتون والمستقيم
والاعور فالؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها ص حديثنا محمد بن
بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى
يقون بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه ما كل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سميت
النبي صلى الله تعالى عليه يقول المؤمن يأكل في معى واحدا والكافر يأكل في سبعة امعاء ص مطابقة
لترجمة ظاهرة لان الترجمة هى نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقف القاف والدال
المهملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة
عن ابى بكر بن خالد قوله لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الياء قوله المؤمن
يأكل في معى واحد وانما عدى الاكل بكلمة فى على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا كقول
قال تعالى (انما يأكلون فى بطونهم نارا) اى ملا بطونهم واختلف فى المراد بهذا الحديث قيل هو
مثل ضرب المؤمن وزهده فى الدنيا والكافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص للمؤمن على ان يتعاضى
ما حصره كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف الكافر بكثرة الاكل ليعجب المؤمن ما هو صفة
للكافر كما قال هزوجل (والذين كفروا يتعصبون وبأكلون كآكل الانعام) وهذا فى الغالب الاكثر
والاقل يكونون فى المؤمنين من يأكل كثيرا بحسب العادة والعارض ويكونون فى الكفار من يتعاضى
الاكل بالمرأاة الصحة كالاملاء او لثقل كارهيان او لضعف المعدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن
بسمي الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمي الله عند طعامه وقيل المراد
بالمؤمن التسام الايمان لان من حسن اسلامه وكمل ايمانه اشتغل فكره فيما يصل اليه من الموت
وما بعده فينعم ذلك من استيفاء شهوته واما الكافر فغن شانه الشره فيأكل بالهم كما تأكل البهيمة
ولا يأكل بالصحة لقيام النية وقال الطحاوى سمعت ابن ابي عمران يقول قد كان قوم جعلوا هذا الحديث
على ارضية فى الدنيا كما يقول فلان يأكل الدنيا اكلا اى يرغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل فى
معى واحد هادئة فى الدنيا والكافر فى سبعة امعاء اى لرضية فيها ولم يجعلوا ذلك على الطعام قالوا
وقد رأينا مؤمنا اكثر طعام من كفار ولو تأول ذلك على الطعام استحصال معنى الحديث وقيل هو
رجل خاص بينه وكان كافرا ثم اسلم وقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك واختلفوا فى هذا
الرجل قيل ثمانية بن اثال وجزم المازرى والنووى وقيل جميعا الفغارى وقيل فضة بن عمرو الفغارى
وقيل ابو بصرة الفغارى وقيل ابنه بصرة بن ابى بصرة وقيل ابو غزوان غير مسمى وروى
الطبرانى باسناد صحيح من رواية ابى عبد الرحمن الحلبى عن عبد الله بن عمر وقال جاء الى صلى
الله تعالى عليه وسلم سبع رجال فأخذ كل رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اسلك قال
ابو غزوان قال غلب له صلى الله تعالى عليه وسلم سبع شياء فضرب لبتها كله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك يا ابو غزوان ان تسلم قال نعم فاسلم فسمع النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صدره فلا أصبح حلب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة واحدة فليتم ليهما فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنت يا باغزوان فقال والذي به بك الحلق لقد رويت قال انك امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الا واحد قلت ابوبصرة اباليه الموحدة وسكون الصاد المملة واسمه جبل يضم الحاء المملة وقص الميم **قوله** في سبعة امعاء اختلف في المراد بها قيل هو على ظاهره وقيل للبالغة وليس حقيقة العدد مرادة وانما خرج مخرج الغالب وقيل تخصيص السبعة للبالغة في التكثير كما في قوله تعالى (والبحر يمده من بعده سبعة ابحر) وقال النووي الصفات السبعة في الكافر وهي الحرص والشرة وطول الامل والطمع وسؤ الطبع والحسد وحب العين وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع

ص باب المؤمن يأكل في معنى واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اعادة هذه الترجمة بينها مع ذكر ابى هريرة على وجه التعليق لم تثبت الا في رواية ابى در عن السرخسي وحده ولم تقع في رواية ابى الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسبي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يعني الاثنين وابراده هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث ابى هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا هو الوجه وليس لاجادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابى هريرة في الترجمة ثم ابراده فيها موصولين من وجهين

ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معنى واحد وان الكافر والمنافق فلا يدرى ايها قال عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يناله **ش** وجه المطابقة موجود وعبدته بفتح العين وسكون الاء الموحدة ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افراد **قوله** والمنافق شك من عبدة واشاء اليه بقوله فلا يدرى ايها قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري ورواه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمرو بن دينار كما يأتي في الباب ووقع في رواية الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر **قوله** وقال ابن بكير هو يحيى بن عبيد الله بن بكير ابو زكريا الخزوعي المصري روى عنه البخاري في بدء الوحي وغيره وضع قال الدماطي قال ابن يونس والدي يحيى بن بكير سنة اربع وخمسين ومائة ومات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين وهذا التعليق وصله ابو نعيم حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد حدثنا الفضل بن عياض حدثنا يس ابن بكير حدثنا مالك ذكره **قوله** يناله اي يمثل اصل الحديث لخصوص الشك الواقع في رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع **ص** حدثنا علي بن عبيد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابونهبك رجلا ا كولا فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال انا مؤمن بالله ورسوله **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر اخرجه علي بن عبيد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار الى آخره والحديث من افراد **قوله** كان ابونهبك بفتح النون وكسر الهاء والكاف قال الزرماي كان رجلا من اهل مكة قلت اخذه من كلام الجدي فان في روايته قيل لابن عمر ان ابونهبك رجل من اهل مكة يأكل أ كولا

كثيرا قوله فقال اي ابوتيك اتا من الله ورسوله ومن هذا جل الحديث على ظاهره كما ذكرنا
 ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل السلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **ش** ايراد
 هذا هنا ظاهر اخرجه عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك عن ابى الزناد باقراى والتون عبدالله بن
 دكوان عن عبدالرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابى هريرة والحديث من افراده **ص** حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة عن رجل كان يأكل الاكلا كثيرا فاسلم
 فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك لى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معي
 واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **ش** هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة اخرجه عن
 سليمان بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت هو عدي بن ابان بن ثابت الانصارى الكوفى
 ابن ابيه عبدالله بن يزيد الطحطى مات سنة خمس عشرة ومائة وكان امام مسجد الشيعة وقاضيه بالكوفة
 وقد اتفقا على الاحتجاج به وهو روى عن ابى حازم سلمان الاشجعي وائس هو مسلمة بن دينار الزاهد
 فانه اصغر من الاشجعي ولم يدرك ابا هريرة والحديث اخرجه النسائي في الوليعة عن عمرو بن يزيد
 عن بهز عن شعبة نحوه جاه كافر الى النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم فبعل يأكل قليلا وكان قبل ذلك
 يأكل كثيرا الحديث واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه مسلم
 عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اضاف ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
 حلابها ثم اخرى فشرب ثم اخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستقمها فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء **ص**
 باب ما لا ياكل متكئا **ش** اي هذا باب في بيان كيف حكم الاكل حال كونه متكئا وانما لم يحزم
 بحكمه لانه لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذي هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الاكل متكئا
 ثم روى حديث ابى جحيفة وقال شخاز بن الدين رحمه الله جل الترمذي احاديث الاكل متكئا على
 الكراهة كما يوجب عليه وهو قول الجمهور وقد اكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكئا رواء
 ابن ابى شيبة في مصنفه ثم قال اختلف في المراد بالانكاء في حالة الاكل فقيل المراد التربع المتعد كالتمشي
 للطعام انتهى كلامه وفي التلويح المتكى هنا هو الاعتماد على الوطأ الذي تحته وكل من استوى قاعدا
 على وطأ هو المتكى كانه اوكن مقعته وسدها بالعود على الوطأ الذي تحته وقيل الانكاء هو
 ان يتكى على احد جانبيه وهو فعل المتجبرين والمتكى اصله الوتكى قلت الواو ياء وادغمت التاء
 وهو من معتل الفاء ومهموز اللام تقول انكأ على شئ فهو متكى واصل التاء في جميع مواده واو
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقر سمعت ابا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يأكل متكئا **ش** من بابته لا ترجع ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر
 كسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدم المامرى الكوفى وعلي بن الاقر ابن عمرو بن الحارث بن
 معاوية الهمداني بسكون الميم الوادعي الكوفى قد رددت الجميع وماله في البخارى سوى هذا الحديث
 وابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وانما واسمده وب بن عبدالله

السواى والحديث أخرجه ابوداود فى الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذى فيه عن قتيبة
وفى الثمائل عن يندار وأخرجه النسائى فى الوليعة عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجة فى الاطعمة عن
محمد بن عيسى قوله لا آكل متكثا أى حال كونه متكثا وقال الخطابى حسب العامة ان المتكثى هو
المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكثى هنا هو العمد على الوطء الذى تحته وكل من استوى
قاعد على وطئه فهو متكثى أى اذا أكلت لم تصد متكثا على الاوطئة فكل من يستكثر من الاطعمة
ولكنى آكل الطلقة من الطعام فيكون قعودى مستوفزا له وللفظ الترمذى اما ان افلا أكل متكثا
واستدل به بعضهم على ان ترك الاكل متكثا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عده
ابوالعباس بن العاص من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقد روى الطبرانى فى الاوسط
من حديث ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكل متكثا ورجال اسناده
مات وقال البيهقى قديكره ايضا لانه من فعل المتكثمين واصله مأخوذ من ملوك الغم وقد أخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلمى ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار واثرى
جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالتسحب فى صفة الجالوس للأكل
ان يكون جاثيا على ركبته وظهور قديمه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى **ص**
حدثنا عثمان بن ابي شيبة اخبرنا جرير عن منصور عن على بن الاقر عن ابى جهميفة قال كنت عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل عنده لاأكل واناسكى **ش** هذا طريق آخر
فى حديث ابى جهميفة أخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن العتير
الكوفى عن على بن الاقر والفرق بين قوله لاأكل واناسكى وبين قوله فى الحديث الماضى لاأكل
متكثا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالتانى ابلغ من الاول فى
الابات وامافى التنى فبالعكس فالاول ابلغ فان قلت روى ابوداود من حديث ثابت البناتى عن شعيب
ابن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل متكثا قط
وروى النسائى من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله تعالى
عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا
نبييا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبييا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكثا وفى علل
عبدالرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يأكل قديما متكثا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ما روى
بأكل متكثا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبدالرحمن عن ابيه ان هذا
حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة
طعاما متكثا وقد روى ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال اخبرني من رأى ابن عباس يأكل
متكثا قلت الذى رواه ابن ابي شيبة ضعيف ولو صح لكنت العبرة لما روى لما رأى عند البعض
ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايته دل عنده على نصح مارواه **ص** باب **ش**
الشواء **ش** أى هذا باب فى بيان جواز اكل الشواء بكسر الشين المجهمة من شويت اللحم
شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواء **ص** وقول الله تعالى فجاء بجمل حنيذ أى مشوى
ش هذا فى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجائى بجمل حنيذ وقصته ان قوم لوط عليه

الصلاة والسلام لما افسدوا وطفوا ويقو ادعا لوط ربه بان تحصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة
 جبريل وميكائيل واسرافيل ودر دأبيل لاهلاكهم وشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد
 فاقبلوا مشافة في صورة رجال مردحسان حتى تزولوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف
 قد حبس عنه خمس عشر ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا يأكل الا مع الضيف مهما امكنه
 فلما رآهم صر بهم وقال لا يتخدم لهؤلاء الا ان افخرج الى اهله فبجاء بحبل حنيد وهو المشوى بالحجارة
 ففعل بمعنى مفعول من خذت اللحم احنذه حنذا اذا شويته بالحجارة المحضنة واللحم حنيد ومخوذ
 قوله اي مشوى كلمة اي لم تثبت الا في رواية النسفي وفي رواية السرخسي حنيد مشوى وليس
 فيه كلمة اي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن
 ابي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بضب مشوى فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد احرام هو
 قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدى اياه فاكل خالد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر
 قال مالك عن ابن شهاب بضب مخوذ **ش** مطابقة لترجمة في قوله بضب مشوى والحديث مضى
 قبله بلائة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قال مالك عن ابن شهاب بضب مخوذ هذا رواه مسلم حديثا يحيى
 ان يحيى قال قرأت عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت ابا
 وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فاق بضب مخوذ والحديث وقال
 ابن بطال والحديث ظاهر لما ترجمه وهو جواز اكل الشوا لا نه صلى الله تعالى عليه وسلم اهوى ليأكل منه
 لو كان مما لا يتقزز اكله غير الضب **ص** باب في الخبر بقال الضراخزيرة من النخالة والحريرة
 من اللبن **ش** اي هذا باب فيه ذكر الخزيرة بفتح الخاء المعجمة والواو المكسورة والياء آخر
 الحروف الساكنة ثم الزاء المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة ولكنه ارق منها
 قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط شحم وقال الجوهري الخزيرة ان يؤخذ اللحم فيقطع صفرا
 ويصب عليه ماء كثير فدانضج در عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل الخزيرة
 مرققة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل هي حسا من دقيق ودم وقال ابن الاثير الحساء بالفتح والمد
 طينج يخذ من دقيق وما ودهن وقد يجل ويكون رقيقا يحيى قوله قال النضر بفتح النون وسكون الصاد
 المعجمة وفي آخره راه هو ابن شميل بضم الشين المعجمة وفتح الميم النحوى القوى التحدث المشهور
 يكنى ابا الحسن اصله من البصرة ومولده بمرو الزود خرج مع ابيه هارم الى البصرة من الفتن سنة
 ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع الى مرو والزود جمع اسرائيل وشعبة وهشام
 ابن عمرو وغيرهم وروى عنه اسحق الحظلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال
 ابو جعفر الدارمي مات سنة اربع ومائتين قوله الخزيرة من النخالة بمعنى بالهاء المعجمة والحريرة
 بالحاء المهملة من اللبن وواقفه على هذه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن **ص** حديث
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان
 بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد براء من الانفصار انه اتى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى انكرت مصرى وانا اصلى لقوى
 فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بيني وبينهم لم استطع ان اتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت

يا رسول الله انك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذته مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عثمان فقام على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابكر رضى الله تعالى عنه حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لى ابن نعبان انا صلى من بيتك فاشمرت
 الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكبر فصفقنا فضلى ركعتين ثم سلم وحسبناه على
 خبز صنفاء ثياب في البيت رجال من اهل الدار نوعدوا فاجتمعوا فقال قال منهم ابن مالك بن الدخشن
 فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفل الراء قال لاله
 الا الله يريد بذلك وجد الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فانزى وجهه ونصحه الى المناقذين فقال
 فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يتخى بذلك وجد الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد
 الانصارى احديثي سلم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقته **ش** مطابقته لترجمة
 في قوله وحسبناه على خبز صنفاء في باب الصلاة في باب مساجد البيوت فانه اخرجه هناك
 عن سعيد بن عفير عن اليت عن عليل عن ابن شهاب الى آخره نحوه ومضى ايضا مختصرا في باب
 الرخصة في الطرو والملة ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان عثمان يروى عن عثمان قبل الصحيح
 عن قال الكرمانى ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تأكيذا لان الاول كقوله تعالى (ايعذكم انكم
 اذا تم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون) قوله انكرت بصرى اى ضعف بصرى او هو على قوله
 وحسبناه اى منعناه عن الرجوع عن مؤلنا لاجل خبز صنفاء لياكل وكلمة على هنا لتعليل كافي قوله
 تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم قوله ثياب اى اجتمع قوله من اهل الدار اى من اهل الحلة قوله ان
 الدخشن يضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالنون ويروى الدخشن بالتصغير وقال ابو عمرو
 الدخشن بالنون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف فشهدا لعقبة في قول ابن اسحق
 وموسى والواقدي وقال ابو عمر لم يشهدا وقال ابو عمرو لم يخافا انه شهدا او ما بهدا من المشاهد وكان
 يتم بالماضي ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما عمن من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عثمان
 ابن مالك قوله ونصحه اى اخلاصه وثقاوته قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاسناد المذكور قوله
 الحصين يضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالى الانصارى التابى
 وضبطه القابسى بضاد مجمعة ولولم يواقه احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمران قال لم يدخل
 البخارى في جامعه الحضر يعنى بالمهملة والضاد المعجمة وبالأراء في آخره وادخل الحصين بالمهملة بن
 والون قبل هذا تصور منه فان اسيد بن حضير وان لم يخرج له البخارى من رواية مرسلة لاولدته على
 عنه وقع ذكره عنه في غير موضع فلا يليق في ادخاله في كتابه انتهى قلت الكلام هنا في الحصين بالمهملة بن
 والون لافى حضير بمهمة ومعجمة وراه فلا حاجة الى ذكره هنا قوله من سراتهم سرته القوم ساداتهم
 واشراهم وهو جمع سرى وهو عززان يجمع قبل على فقلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات
 واصل هذه المادة من السرو وهو الضياء والمروعة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سورا
 فبما وسر ويسر وسراوة اى سار سريا **ي** من الاقطش **ي** اى هذا باب يذكر فيه الاقطش
 وهو بفتح الهمة وكسر القاف ونذسكن وفي آخره طاء مهملة في التوضيح الاقطش يصنع من اللبن
 وذلك ان يؤخذ لبن فيطبخ فكلما طفا عليه من ياض اللبن تى جمع في الله وهو من اطعمة
 العرب قلت ليس هو محصر صا لما رب مل في سائر اللدان الشمالية والترك الرحالة يعملون هذا وقال

ابن الاثير الاقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بعد ان يبركه بالماء السفن في الاواني الخرف حتى ينعلم ويصير كاللبن ثم يطبخون به ماشاؤا من الاطعمة التي يطبخونها باللبن

﴿ ص ﴾ وقال جريد سمعت انس رضي الله تعالى عنه بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية فالتى التمر والاقط والسمن ش ﴿ جريد هو ابن ابي جريد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا في باب خبر المرقق ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيا ش ﴿ عمرو بن ابي عمرو بالغ فيهما مولى المطلب بن عبدالله الخزوعي وهذا التعليق ايضا قد مر في الباب المذكور مطلقا ومضى الكلام فيه هناك والحديث يفتح الحاء المحملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسبب المحملة وهو الخلط من التمر والسمن ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبه عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضبايا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائه فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اقطا وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجهدة وفي اخره ماء واسمه جعفر بن ابي وحشية يابس الشكري البصري ويقال الواسطي وسعيد هو ابن جبير والحديث قد مضى في الهبة في باب قبول الهدية فانه اخرج به هناك عن ادم عن شعبه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ السلق والشعير ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه السلق والشعير ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا بجوز تأخذ اصول السلق قبضه في قدر لها قبضل فيه حبات من شعير اذا صلينا ذراها قربته لنا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتعدى ولا تقبل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ورك ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو حازم بالحاء المحملة وبالأزاي اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في او آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فاذا قضيت الصلوة فانشروا) ولكنه فرقه هناك على ما وقف عليه هناك قوله نتعدى بالبدال المحملة قوله ولا تقبل بفتح النون من القبلولة ومنه اخذ بعضهم بجواز الجمعة قبل الزوال والجمهور على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى

﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ النهس وانتشال اللحم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان نهس اللحم وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين معملة او معجمة وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي والجوهري ايضا وهو القبض على اللحم بالقم وازالته من العظم وغيره وقيل هذا تفسيره بالمعجمة اما بالمعملة فهو تناوله بمقدم القم وقيل النهس بالمعملة القبض على اللحم ونثره عند اكله وتقل ابن بطال عن اهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا قبض عليه ثم نثره قوله وانتشال اللحم الشين المعجمة وهو التناول والقطع والاقلاع يقال نشلت اللحم من الرق اي اخرجته منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشلت اذا انتزعه منه وقيل هو اخذ اللحم قل النضج والنشيل ذلك اللحم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا جاد حدثنا ايوب عن محمد عن ابن عباس قال تفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفتام قم فضلي ولم يتوصأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قما من قدر

فأكل ثم صلى ولم يتوضأ **ش** ▶ مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن ان تؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تفرق من حيث حاصل المعنى لان حيث اللفظ وذلك لان معنى تفرق كنفنا تناول اللحم الذي عليه والتس ايضا تناول اللحم بالضم وازالة من العظم كما ذكرناه وحاد هو ابن زيد وابوب هو الضعيف ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد من ابن عباس البخاري عن عكرمة ه ه وقال عبدالله بن اجد عن ابيه لم يسمع محمد من ابن عباس يقول في كلها بلغت من ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة احاديث محمد عن ابن عباس انما سمعها من عكرمة لقيه ايام المختار بن ابي عبيد ولم يسمع محمد من ابن عباس شيئا قيل ماله في البخاري غيره من ابن عباس وقد اخرجنا الاسمعيلى من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن حاد بن زيد فادخل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وانما صح عنه لمجيبه بالطريق الاخرى السابقة فالورد على الوجه الذي سمعته قلت فرض هذا السائل دفع من يدعي انقطاع ما اخرجنا البخاري ههنا ولكن ما يجديه ذلك كما ينبغي على ما لا يفتنى قوله تفرق على وزن تفعّل بالتشديد اى اكل ما كان من اللحم على الكنف ويوضعه مارواه في كتاب الطهارة من حديث عطاه بن يسار عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاه عن ابن عباس اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذبة خبر ولم يأكل ثلاث لقم الحديث قلت الظاهر تعدد القضية والله اعلم قوله وعن ابوب وماسم الى آخره ابوب هو الضعيف المذكور وماسم هو ابن سليمان الاحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن ابوب ذكره صاحب الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبدالله بن عبدالوهاب عن حاد عنه وعن ماسم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن ابوب معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اوردته ابونعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الحلبي وهو عبدالله بن عبدالوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حاد بن زيد عن ابوب يستند على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وماسم الاحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر ان هذا القائل هو الذي اخطأ في دعواه الاتصال لان في مقاله رواية الحديث بسندين مختلفين سند واحد فلا يجهل ذلك على ما لا يفتنى قوله انقل قد مر تفسيره الآس

ص ▶ باب ▶ تفرق العضد **ش** ▶ اى هذا باب في بيان تفرق العضد فتفسير التفرق قد مضى والعضد هو العظم الذى بين الكتف والمرفق ومراده اخذ اللحم الذى على العضد ونهسه

ايه ▶ ص ▶ حدثني محمد بن المنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا ابو حازم المدني حدثنا عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو مكة **ش** ▶ اخرج البخاري حديث ابي قتادة في كتاب اللحم في اربعة ابواب واخرجه ها في موضعين احدهما مختصر عن محمد بن الثني عن هثمان بن عمر بن فارس البصري عن فليح بضم الفاء مصغر فليح ابن سليمان عن ابي حازم سلمة بن دينار عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي قتادة الحارث بن ربيع وقيل عمرو بن ربيع وقيل غير ذلك السلي الانصاري والاخر اخرجنا عن عبدالعز بن عبدالله والكل حديث واحد عن ابي قتادة وفيه تفرق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث

والترجمة **ص** حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوماً جالساً مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون واما غير محرم فابصروا جارا وحشبا وانا مشغول اخصف فعلى علم يؤذوني به واحوالوا اني ابصرته فالتفت فابصرته فقممت الى لرس ما رجعته ثم ركت ونسيت السوط والريح فقلت لهم ناولوني السوط والريح فقالوا لا والله لا تعينك عليه بشي فذهبت فزلت فاحذتما ثم ركبت فشدت على الجار فعقرته ثم جئت به وقدمات فوقوا فيه يأكلونه ثم اتهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات الضد معي فادر كسا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال معكم منه شيء فاولته العضة كلها حتى نعرفها وهو محرم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فاولته العضة الى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالافراد وفي بعضها وحدثني ابو العطف عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المديني عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن ابي حازم سلمة بن دينار الى آخره واخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله الضبي عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه الحديث وقدمضي الكلام فيه في كتاب الحج في الابواب الاربعة المذكورة فيه **قوله** اخصف فعلى بكسر الصاد المهملة اى اخرزه واذق بعضه بعض **قوله** فاذنوني به اى لم يعلوني به اى بالصيد **قوله** فوقوا فيه اى في الصيد المذكور بعد ان طهروه واصلموه **قوله** شكوا يعني في كونه حلالا وحراما **قوله** حتى نعرفها اى حتى اكل ما عليه من اللحم وقال صاحب العين تفرقت العظم واعرقتموه وعرقه امر فصرقا اكلت ما عليه من اللحم والعراق العظم بلا لحم فان كان عليه لحم فهو عرق **قوله** وهو محرم الوالو فيه **ص** قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله **ش** هذا معطوف على السند الذي قبله وهو محمد بن جعفر بن ابي كثير الا ان يسارى وقع في رواية النسفي قال بن جعفر غير مسمى ووقع في رواية ابي ذر عن الكشي **قوله** قال ابو جعفر والظاهر ان الثلاثة واحد فنه من ذكره ما مر اياه صريحاً ومنهم من لم يصرح باسمه ونسبه الى ابيه جعفر ومنهم من ذكره بالكثرة لان كثيرا من الناس من يتكئ باسم جده ولا يبعد ذلك والله اعلم وروى مسلم عن قتبية عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في جارا الوحش مثل حديث ابي النضر وكان قد روى من حديث ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة وساق الحديث الى آخره ثم قال بعد قوله مثل حديث ابي النضر فيران في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل معكم من لحم شيء **ص** **باب** قطع اللحم بالسكين **ش** اى هذا باب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينة والاول اشهر قال الجوهرى السكين يذكر ويؤنث والمالب عليه التذكير **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا سعب عن الزهرى قال اخبرنا جعفر بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره انه رأى الى صلى الله تعالى عليه وسلم يحترق من كثرة شاة في يده فدعى الى الصلاة فالتاها والسكين التي يحترقها ثم قام فصلى ولم يوضأ **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وابو الجان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي جزة الحمصي والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الهيث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وابن شهاب هو الزهرى **قوله** يحترق اى يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع

السم بالسكين للآكل حسن ولا يكره ايضا قلع الخبز بالسكين اذ لم يأت نبى صريح عن قطع الخبز
 وغيره بالسكين فان قلت روى الطبراني عن ابن جبريل وام سلمة رضى الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز
 بالسكين كما تقطعه الامامج واذا اراد احدكم ان يأكل السم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده
 فليبتسه فيه فانه اهاناً وامراً وروى اوداود من رواية ابى معشر عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطعوا السم
 بالسكين فانه من صنيع الاطامج فانسوه فانه اهاناً وامراً قلت في سند حديث الطبراني عباد بن كثير
 التقي وهو ضعيف وحديث ابى داود قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير منها هذا وقال ابن
 حدى لا يتابع عليه وهو ضعيف واسم ابى معشر صحيح ﴿ ص * باب * ما باب النبي صلى الله تعالى
 صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما شى ﴾ اى هذا باب في بيان ما باب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان
 كان التميمي من جهة الخلقة فهو لا يجوز لان خلقه الله لتعاب وان كان من جهة صنعة الآدميين لم يكره
 قال النووي من آداب الطعام ان لا يعاب كقوله ماخ قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو
 ذلك ﴿ ص * حديثا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال
 ما باب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتراه آكله وان كرهه تركه شى ﴾
 مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان
 وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث قد مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه
 اخرجه هناك عن على بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ﴿ ص * باب * النخف في
 في الشعر شى ﴾ اى هذا باب في بيان مباشرة النخف في الشعر بعد طمحه ليطير منه قشوره
 ولا يخل بالفضل وقال بعضهم فكانت له بهذه الترجمة على ان النهى عن النخف في الطعام خاص
 بالمطبوخ قلت لان سلم ذلك بل الرواد ان الشعر اذا لم ينخف فيه حتى يذهب عنه القشور ثم
 يستعمل خيرا او طعاما او سويقا او غير ذلك ولا يخل بالفضل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك
 والذي قاله هذا القائل يعزل من ذلك صادر عن عدم التأمل ﴿ ص * حديثا سعيد بن ابى مرير
 حدثنا ابو فضال قال حدثني ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم النخف قال لا قلت كنتم تفضلون الشعر قال لا ولكن كنا نتفخه شى ﴾ مطابقته
 لترجمة في قوله كنا نتفخه وابو حسان هو محمد بن مطرف البجلي وابو حازم هذا هو سلمة بن دينار
 لاسمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصارى والحديث من اراده قوله النخف
 بفتح النون وكسر القاف وهو خبر الخوارى الايض وهو الذى يخل دقيقه بعد الحسن قوله
 هل كنتم تفضلون الشعر اى بعد طمحه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احتقر
 عائل البعة لكونه عليه السلام كان مسافرا في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذئذ منع الروم
 والخبز النقي عندهم كثير وكذا النساخل وغيرها من آلات الرقة فلا ريب انه رأى ذلك عندهم
 فاما بعد البعة فلم يكن الابكة والطائف والمدينة ووصل الى توك وهى من اطراف الشام ولكنه
 لم يفتهمها ولا طالت اقامته بها انتهى قلت هذا الذى قاله هذا القائل فيه نظر من وجوه * الاول في قوله
 كان مسافرا في تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اول الى ناحية الشام

مع عمه ابي طالب وكان له من العمر اثني عشر سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري
كان له تسع سنين والاول اصح وفيه وقعت قصة بحير الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس
وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استأجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها
ولم يكن له شيء وفي المرتين لم يمتد بصري ولم يمكث الا قليلا **§** الثاني ان قوله فلاريب انه رأى ذلك
عندهم غير مسلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخالط الروم هناك ولا جالسهم ولا واكلمهم فمن ابن انه
وقف على الاخبار الثقية البيضاء من ابن راعي المناخل ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى
ذلك **§** الثالث ان قوله فاما بعد البعثة الى آخره لا يستلزم عدم رؤيته المختل في سماعه بالنخل اذ المختل كان
موجودا عندهم والدليل عليه قول ابي حازم لسبل بن سعد هل كنتم تفلون الشعير فاية ما في الباب انه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن رأى المختل لعدم طلبه اياه لاجل اكتفائه بمجرد النقع بعد
الطين سواء كان شعيرا او تمرا ولكن لما كان غالب قوتهم شعيرا سأل ابو حازم عن نخل الشعير
§ باب ٤ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون **ش** اى هذا
باب في بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمانه واصحابه يأكلون **§** حدثنا ابو النعمان
حدثنا جاد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن
حشفة فلم يكن فيهن ثمرة اصعب الى منها شدة في مضاعى **ش** مطابقتها للترجمة من
حيث ان فيه اشعارا ليان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون في غالب
الاولات التمر ويقعون باليسر من ذلك و ابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له حارم السدوسي
البصري وعباس بالبلاء الموحدة والسين المحملة ابن فروج يفتق الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم
الجريري يضم الجيم وقص الزاه الاولي البصري وهونسة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن
ضبيعة بن قيس بن بكر بن واثل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي يفتح النون نسبة الى نهدي بن زيد بن
ليث بن مسعود بن الحاف بن فضالة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه
النسائي في الويلة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله
شفة وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في الفلة ولم يباهى عليه فيبس قوله منهاى من الحشفة قوله
شدة الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله في مضاعى يفتح الميم عند الاصيل وكسرهما وقال ابن الاثير
المضاع بالفتح الطعام مضغ وهو المضغ نفسه يقال قمة لبنه المضاع وشديدة المضاع اراد انها كانت
قوية عند مضغها وطال مضغه لها كالمكث فلذلك قال فلم يكن فيهن ثمرة اصعب الى منهاى **§**
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رايتني
سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحلبة والحلبة حتى يضع احدا
ماتصع الشاة ثم اصمجت بنواسد تمرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعي **ش** مطابقتها للترجمة من حيث
ان فيه اشعار البيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في قلة
من العيش مع القناعة والرضى بما قسم الله عز وجل وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی واسمعيل
هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ووقع
في التوضيح عن قيس بن سعد عن ابيه كانه توهم انه قيس بن سعد بن عبادة وهو غلط فاحش ووقع

في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن أبي وقاص والحديث قد مضى في مناقب سعد فانه اخبر جده
هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره
وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك قوله
رايتني اي رايت قصى قوله سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به انه كان قديما
الاسلام وانه سابع من اسلم أولا ووقع عند أبي خزيمة هؤلاء السبعة وهم ابو بكر وعثمان وعلي
وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله
مالنا طعام الا ورق الحبلبة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم
الا من ورق الحبلبة يفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو تمر العمر يشبه الهوبا وقيل تمر العضاء
وهو شجر له شوك كالطلع والوسج قوله او الحبلبة شك من الراوى وهو بضم الحاء والباء معا
ولم يقع عندنا الا صلي الا الاول والحبلبة بفتحين ورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء قوله ثم
اصبحت بنوا سد قيل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذهو من بني اسد كذا نقله الكرماني
وهو خير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد هذا
خلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رهط عدى بن كعب وليسوا من بني اسد
قوله تعزني وبروي يعزوني من التعزير بمعنى التأديب اي يؤدبوني على الاسلام ويعلموني
احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلي واصل
التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير قوله خشرت اذا جواب وجزاء اي
ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خشرت حيثئذ وضل سعي فماتقدم فان قلت ما وجه
قول سعد مالنا طعام الا ورق الحبلبة والتي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع بما افاء الله عليه من
النضير وفدك قوته وقوت عياله لستة وانه كان يعطى الاعطية التي لا يذكر مثلهما عن تقدم
من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابي بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول
عائشة ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليل حتى قبض وشبهه بما جاء مثل ذلك قلت
قال الطبري رحمه الله كان ذلك حينما بعد حين لان من كان منهم ذامال كان مستغفرا في نواشب الحقوق
ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فقير مستنكر لهم ضيق الحال التي يحتاجون
معه الى الاستسلاف واكلهم الحبلبة كما قال سعد رضي الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجه ان البر
كان قليلا عندهم فقير تكرر ان يؤثر صلى الله عليه وسلم اهل بلده من الشعر والتمر ويكرمان يخص
نفسه بما لا يصيل للسلمين اليه من الغذاء وهذا هو لاشبه ما خلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم
واما ما روى من انه لم يشع من خبر الشعر فان ذلك لم يكن لعموز ولا لضيق في غالب احواله لان
الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليها الخراج من اكثر بلاد الجهم ولكن بعضه
لا يبار نواشب الحق وبعضه كراهية منه لشعب وكثرة الاكل فان قلت كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه
ومن شأن المؤمن التواضع قلت اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حسن قال الله عز وجل حاكيا
عن يوسف عليه السلام (ان حفيظا علم) ص حدنا نقية بن سعيد حدنا يعقوب عن ابي حازم
قال سألت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قللت هل اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتغى الله حتى قبضه الله قال قللت هل

كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 منخل من حين ابتعث الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منقول قال كنا نطحنه
 وننخله فيطير ماطار وما يبق ثرينا فاكلناه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه بيان
 ما كانوا يأكلونه ويقوب هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بني زهرة وابو حازم هو سلة
 بن دينار راوى رواية سهل كان سليمان راوى رواية ابي هريرة والحديث مضى عن قريب قوله مناخل جمع
 منخل قال الكرماني هو القربال قلت المنخل غير القربال لان القربال يغربل به القمح والشعير ونحوهما والمنخل
 ما يغربل به الدقيق وهو احد ملجاء من الادوات على مفعول بضم الميم قوله ثرينا بتشديد الراء
 من ثريت السويق اذا بلته بالمواءشار به الى محته وخبره كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة
 وليس المراد هنا الجبن ولا الخبز وانما المراد انهم كانوا اذا طحنوا الشعير يأخذون دقيقه وينخلونه
 فيطير منه القشور وما يبق يرشون عليه الماء ثم يأكلونه وكذا قال ابن الاثير في قوله فاقى بالسويق فمر به
 فترى اى بل بالماء من زرى التراب يثره تثرية اذا رشح عليه الماء وقال الجوهرى ثريت السويق
 بلته وثرئت الموضع تثرية اذا رشحته وقال ايضا الترى التراب الذى **ص** حدثنى اسحق
 ابن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مرقوم
 بين ايديهم شاة مصلية فقدمه فاقى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا
 ولم يشيع من الخبز الشعير **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان ابا هريرة استحضر حينئذ
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين
 يدي القوم والحال انهم دعوه وليس هذا بترك الاجابة لانه في الولاية لافى كل طعام واسحق بن ابراهيم
 هو ابن راهويه وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن
 ابي سعيد واسم ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث وانما سمى بالمقبري لانه كان يسكن بالقرب
 من المقبرة والحديث من افراده قوله مصلية اى مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والدوهو
 التي قلت الصلاة الشواء وليس بالشي قال صليت اللحم اصلية مصليا شويته وصليته بالتشديد
 واصليته القية في النار **ص** حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا معاذ حدثنى ابي عن يونس
 عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
 خوان ولا في سكرجة ولا خبرته مرقق قلت لقتادة على ما يكون قال على السفر **ش**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود وامم ابى الاسود
 حيد بن الاسود ابو بكر بن اخنث عبد الرحمن بن مهدى البصرى الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائى يروى عن ابيه هشام ويونس هو ابن ابي الفرات
 القرشى مولاهم البصرى الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائى في الاطعمة في الموضعين
 وهو من افراده والحديث اخرجه الترمذى في الاطعمة عن محمد بن بشار وقال غريب واخرجه
 النسائى في الرقاق عن اسحق بن ابراهيم وفي الولاية عن عمرو بن على واسحق بن ابراهيم واخرجه
 ابن ملجاء في الاطعمة عن محمد بن الثنى والحديث مضى في باب الخبر المرقق فانه اخرجه هناك عن
 على بن عبد الله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير
 عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليل تبا حتى قبض ش مطبقته
 للترجة ظاهرة وجري هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعمر و ابراهيم هو النضى والاسود هو
 ابن يزيد النضى خال ابراهيم النضى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه
 مسلم في اوخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي في الولية عن محمد بن قدامة
 واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله من طعام البر من اضافة العام الى
 الخاص او من باب اضافة البانية نحو ثمر الاراك ان ارد بالطعام البر خاصة قوله تبا بكسر
 التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تأييده على كذا متابعة وتباا والتباع الولا المعنى
 ثلاث ليل متابعة متواليه قوله حتى قبض أى الى ان قبض وعلى اثار الجوع وقلة الشبع مع
 وجود السبل اليه مرة وعدمه اخرى ومضى الاخبار من الصحابة والتابعين وروى اسد بن موسى
 من حديث عون بن ابي جعفر عن ابيه قال اكلت ثريدة من لحم سبع فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانا انجسأ فقال اكف عليك من جشائك المصيفة انا اكثر الناس شعا في الدنيا اطولهم
 اجوما يوم القيامة فما اكل ابو جعفر بل بطة حتى فارق الدنيا كان اذا تقدى لا يتمشى واذا تمشى
 لا يتعدى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومعى
 لحم اشترته بدرهم فقال عمر ما هذا فقلت يا امير المؤمنين اشترته لصبيان والناس فقال عمر رضى الله تعالى
 عنه لا يشئى احدكم شيئا الا وقع فيه ولا يطوى احدكم بطنه لجاره وابن محمد بن تذهب عنكم هذه
 الآية (اذهبت طياتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين ان رجلا
 قال لابن عمر اجعل جوار شنا قال وماهى قال شئ اذ الضك الطعام فاصبت منه سهل عليك قال
 ابن عمر ماشيت منذ اربعة اشهر وما ذاك الا اكون له واجدا ولكي عهدت قوما يشعون مرة
 ويحورون مرة قوله اذ الضك الطعام اى اذا اتلات منه وانتكك ص ٨ باب ٨
 التليئة شى اى هذا باب في بيان التليئة يفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر
 الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهى طعام يقض من دقيق او نخالة وربما يجعل
 فيه عسل سميت بذلك لشبهها بالبن في ياضها والارقة والافع منها ما كان رقيقا نضجا لا غلظا
 ويقال التليئة حساء من دقيق او نخالة ويقال التلين ايضا لانه يشبه البن في ياضه فان كانت
 نخبنة فهى الحزيرة وقد يجعل فيها العسل والبن وقال ابن الاثير التلين والتليئة حساء يعمل من دقيق
 وهى تسمية بالمرّة من التلين مصدر لبن القوم اذا اسقامهم البن وقال الحساء ما فتح والمد طبع
 نخذ من دقيق وماء ودهن وقد يجعل ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهى الجرعة وفى حديث
 عائشة رضى الله تعالى عنها بالمشقة النافذة التلين وفى اخرى بالفيض النافع التليئة قلت المشقة
 بمعنى البهضة انما قالت البهضة لان المريض يفيضها كما يفيض الادوية وذكر ابن قرقول في باب الباء
 الموحدة مع الفين قال وعبد المروزي الفيض بالنون قال ولا معنى له ص ٩ حدنا يحيى بن
 كبير جدنا الهيث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرق الالهها وخاصتها امرت برمة من
 تليئة فطبخت ثم صنع ثريد فصببت التليئة عليها ثم قالت كلن منها فأتى سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه يقول التليئة جمعة لعواد المريض تذهب بعض الحزن شى مطبقته للترجة

ظاهرة ورجال اساده على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب من حبان بن موسى واخرجه مسلم في الطب ايضا من عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذى فيه من حسين بن محمد الجريري واخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن حاتم وفي الطب عن نصير بن الفرج قوله بحجة بفتح الميم والجيم وقع الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض و يروى بحجة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جم الفرس اذا ذهب اعياسؤه والجم الراحة وقال ابن فارس الحمام الراحة وضطه بضم الميم على انه اسم فاعل من اجم وقال الشيخ ابو الحسن الذى اعرف بفتح الميم فهو على هذا مفصلة من جم يجم وقال القرطبي يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدر ' وعلى الثانى يكون اسم فاعل وقال عبد اللطيف الفؤاد عما رأس العدة ومواد الحرين يصف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الغذاء يربطها ويثوبها ويضع مثل ذلك بقواد المريض ﴿ ص باب في الثريد شي ﴾ اى هذا باب فيه ذكر الثريد وفضله على سائر الاطعمة وهو بفتح التاء الثلاثة وكسر الراء وهوان يثرد الخبز يبرق اللحم وقال ابن الاثير الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجدد طبيا ولا سيما يلحم ﴿ ص حديثا محمد بن بشار حديثا فندر حديثا شعبة عن عمرو بن مرة الجلي من مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام شي ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وضد لقب محمد بن جعفر وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجلي بفتح الجيم نسبة الى جبل يعن من مراد مرة الهمداني بضم الميم وتشديد الراء ابن شراحيل الهمداني الكوفي وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه اسمه عبد الله بن قيس والحديث قدمضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى (ادعوا للملائكة يا مريم) فانه اخرجه هناك عن آدم بن شعبة عن عمرو بن مرة الى اخره ومرا الكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كفضل الثريد لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وفي التوضيح ومقتضاء فضل عائشة على فاطمة والذي اراه ان فاطمة افضل لانها نضعة مه ولا تعدل بضمته ﴿ ص حديثا عمرو بن هون حديثا خالد بن عبد الله عن ابي طوالة عن انس رضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام شي ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن الواسطي وحالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان ان الواسطي وابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو عد الله بن عبد الرحمن بن هرم الانصاري والحديث مر في فضل عائشة عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى وقدم الكلام فيه ﴿ ص حديثا عبد الله بن منير سمع ابا حاتم الاشهل بن حاتم حديثا ابن عون عن عمارة بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط يقدم اليه قصعة فيها ثريد قال فاكل على همله قال فجعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدماء قال فجعلت اتبعه فاضعه بين يديه قال فزالبت بعدا حب الدباء شي ﴾ مطابقتها لترجمة قوله في ثريد وباريد وعد الله ابن منير بضم الميم وكسر البون على وزن اسم الفاعل من الاثارة المروزي وابو حاتم اسمه شهل بن حاتم البصري وابن عون هو عبد الله بن هون البصري وثمانية بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن

عبدالله بن النضر بن تميم عن ابن عوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون واخرجه النسائي في
الويعية عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على غلام له لم يدركه والده بالمد والقصر قوله
بعد ميني على الضم اى بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء مازلت احب
الدباء **ص** **باب** شاة مسمومة والكفت والجلب ش **ص** اى هذا باب في ذكر
الكفت وكلاهما مذكوران في حديثي الباب واما الجانب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجانب فاشاره
الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام
الى الصلاة اخرجه الترمذى وصححه قلت من اين يعلم انه اشار به الى حديث ام سلمة مع ان الاشارة لا يكون
الا للعاشر والوجه ان يقال ذكر الجلب استطرادا والحاقا للجانب بالكفت والشاة المسمومة هي
التي ازيل شعرها وشويت **ص** حدثنا هديبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال
كنا نأكل ايس بن مالك وخبازه قائم قالوا فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رقيقا
مرقا حتى لحق بالله ولا رأى شاة مسموما بيته فطاش **ص** مطابقة للترجمة في قوله ولا رأى شاة
مسموما والحديث مرعون قريب في باب اخبر المرقى قوله فاعلم في العلم واداء المعلوم اعني الرقبة ثم
اراد منه في اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمان قال شارح التراجيم مقصوده جواز
اكل السموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسمومة انه لم ير عضو السموط فان الا كارع لا تؤكل الاكذلك
وقد اكلمها قوله ولا رأى شاة مسموما وفي رواية الكشميهني مسمومة **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر بن الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رأيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحترق من كف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح
السكين فصلى ولم يتوضأ **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله من كف شاة وعبدالله هو ابن
المبارك المروزي ومعمر ابن راشد والحديث قد مر من قريب في باب قطع اللحم بالسكين **ص**
باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام والهم وغيره **ش** **ص**
اى هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليتقوتون في المستقبل
في الحضر ويدخرون ايضا بالتزود في اسفارهم لكفاية مدة من الايام قوله من الطعام يتعلق بقوله
يدخرون وكلمة من بيانية اى من انواع الطعام من اى طعام كان ومن اللحم باوانعه وغير ذلك مما يدخر
ويحفظ من الاقوات واراد البخارى بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قولهم
انه لا يجوز ادخار طعام لعدوان المؤمن الكامل الايمان لا يستحق اسم الولاية حتى يتصدق
بما يفضل عن شبعه ولا يترك طعاما لعد ولا يصبح عنده شيء من عيب ولا حرج ويحسب كذلك
ومن خالف ذلك فقد اساء المظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثانية
بادخار الصحابة وتزود الشارع واصحابه في اسفارهم وقد ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يتفق على اكله نفقة ستم مما اياه الله عليه من نهي الضير على ماسلف في كتاب الجنس وفيه
مقع وجدة كافية في الرد عليهم **ص** وقالت عائشة واسم الله تعالى عليها صنعنا
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولاي بكر رضى الله تعالى عنهما سفرة **ش** **ص** مطابقة
هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم وابوبكر معه الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واصحاه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فبهزنا هما احب الجاهز ووضحن لهما سفرة
في جراب الحديث وهذا من اقوى الحجج لجواز التزود لسافرين واسماء بنت ابى بكر واخت
عائشة لاب لان ام عائشة ام رومان بنت عامر وام اسماء ام العزى قبيلة وهى شقيقة عبد الله بن
ابى بكر رضى الله عنهم **ص** حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن عبد الرحمن بن مابس عن
ايه قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل من لحوم الاضاحى فوق ثلاث
قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الفقى الفقير وان كنا لنرفع الكراع فما كله بعد
خمس عشرة قبل ما اضطركم اليه فضصكت قالت ماشع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من
خبر بر ما دوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله **ش** **ص** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله وان كنا
لنرفع الكراع فما كله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس في شئ من احاديث الباب للطعام ذكر
واتما تؤخذ منها بطريق الالحاق قلت هذا تصرف عجيب اليس قوله لنرفع الكراع يطلق
عليه الطعام وليس المراد من قوله في الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا واتما المراد كل
شئ يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابو محمد السلى
الكوفى سكن مكة ومات بهاسنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد سفيان هو الثورى وعبد الرحمن
بن عانس يروى عن ابيه مابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة والسين المهملة ابن ربيعة النخعي
الكوفى التابعى الكبير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الايمان والنذور عن محمد بن يوسف واخرجه
مسلم في اواخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذى في الاضاحى من ثقبية واخرجه
النسائى فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وفي الاطعمة
عن محمد بن يحيى الذهلى قوله اننى استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث اى ثلاثة ايام
قوله قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان انتهى عن ادخار لحوم الاضاحى
بعد الثلاث نسخ وان سبب التمس كان خاصا بذلك العام لعله التى ذكرتها قوله الفنى مرعوع لانه
فاعل يطعم من الاطعام والفقر منصوب على انه مفعوله قوله وان كنا كلفنا ان نحضه من الثقبية
والكراع في الغنم مستند الساق قوله بعد خمس عشرة اى ليلة قوله ما اضطركم اليه اى
ما جلباكم الى تأخير هذه المدة قوله فضصكت اى عائشة وضصكتها كان تعجب من سؤال مابس عن
ذلك مع علمه انهم كانوا في القليل وضيق العيش ويئت عائشة ذلك بقولها ماشع آل محمد الخ قوله
ما دوم اى ما كول بالادام قوله ثلاثة ايام اى متواليات **ص** وقال ابن كثير اخبرنا سفيان اخبرنا
عبد الرحمن بن مابس بهذا **ش** **ص** اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثورى
حدثنا عبد الرحمن بن مابس بهذا اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبرانى في الكبير من معاذ
ابن المنذر عن محمد بن كثير فذكره وترض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار
عبد الرحمن بن مابس له به فافهم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن
عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الى المدينة **ش** **ص** مطابقتة لترجمة في قوله واسماهم وعبد الله بن محمد هو
المسدى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابراهيم وجابر هو ابن عبد الله

الانصارى والحديث مضى في الجهاد وسيأتي ايضا في الاصاحي عن علي بن عبدالله والهدى ما بهدى
الى الحرم من التيم هذا يدل على جواز التزود للسافرين في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار
﴿ ص تابعه محمد بن ابن عينة ش ﴾ اي تابع عبدالله بن محمد السندي محمد بن سلام
من سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرماني
ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدي حدثنا سفيان بن عينة ﴿ ص
قال ابن جريج قلت لعطاء قال حتى جشا المدينة قال لا ش ﴾ اي قال عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح قال اي هل قال جابر في قوله كنا نتزود لحوم الهدى حتى
جشا الى المدينة قال عطاء لا اي لم يقل ذلك جابر وقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر
حتى جشا المدينة قال نعم وقد نبهنا الحميدي في جمعه على اختلاف البضارى ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر
ايعما ارجح والقاهران يرجح ما قاله البضارى لان احدا اخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك
واخرجه الثبائي ايضا من عرو بن علي بن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لاني
الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في
رواية عرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدى الى المدينة اي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم
من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي
اصل وضعا للفاية وهنا للفاية المكانية كما في قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى)
وفيما قاله جمل الى التعليل ولم يقل به احد ويقوى وهاه كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث
ثوبان قال ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ثم قال لي يا ثوبان اصليح لحم هذه فلم ازل
اطعمه منه حتى قدم المدينة ﴿ ص ٢٢ باب ٢٢ الخبيس ش ﴾ اي هذا باب في ذكر
الخبيس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو ما يتخذ من الخمر
والانط واليمن ويجعل عوض الانط الفتيت او الدقيق ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن عرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاني طلمة التمس فلما من غلاتكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة
يردفني وراه فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان
يقول (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)
فلم ازل اخدمه حتى اقبلت من خيبر واقبل بصفية بنت حنظل فهاذا ما كنت ارام بحوي لها وراه بعبادة
او بكساء ثم يردفها وراه حتى اذا كنا بالصهبا صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجلا
فاكلوا وكان ذلك بناء بهام اقبل حتى اذا بداله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على
المدينة قال (اللهم اني احرم ما بين جبلها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مسدهم
وصاعهم) ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مر في السبع في باب هل يسافر
بالجارة قل ان يستبرأ فاته اخرجه هناك عن عبد الله بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن عرو بن ابي عمرو عن انس رضي الله تعالى عنه واخرجه ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المعازي
عن احمد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا قوله لاني طلمة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي
الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قبل هما بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكرو والمحال

والحزن لكرهه وقع في الماضي قوله والكسل وهو الشاغل عن الامر ضد الخفة والجلادة قوله
والبطل ضد الكرم والجن ضد الشجاعة قوله وضلع الدين بفتح الصاد المعجمة واللام فهو تذل
الدين وشدة وقال الكرمان انواع الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية * والنفسية ثلاثة
بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والنفسية والشهوية فاهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجن
بالنفسية والبطل بالشهوية والجزر والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات
والاول عند نقصان العضو كما في الاعى والاشل والضلوع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثاني
جاهى فهذا الدماء من جوامع الكلام صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بصفية بفتح الصاد المعجمة
وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطب النضرية ام المؤمنين من بنات هرون بن
عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام واما برة بنت سمائل سبها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها قال
الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة علي رضي الله تعالى عنه
في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بلقاء المهملات وبالزاي اى اختارها من النضرية وكل
من ضم الى نفسه شيئا قد حازه قوله فكنت اراه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله يحوى لها بضم الياء وقبح الهاء المهملات وكسر الواو المشددة اى يجعل لها حوبة
وهو كساء محشودار حول منام الراحة يحفظ راكبتها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله
بالصهبا بفتح المهملات والياء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله في قطع فيه اربع لغات قطع
النون وسكون الطاء ونطم بفتحين ونطم بكسر النون وسكون الطاء ونطم بكسر النون وقبح الطاء
ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصفية قوله بداه اى ظهر له
من بعيد قوله يحب الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحمل الحقيقة لشمول
قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم النليتين حرم المدينة ومكة في الحرمه فقط لاف الجزاء وغيره وقال
الكرمانى فان قلت لفظه زائد قلت لابل مثل منصوب بزعم الخافض اى احرم مثل ما حرم به
فان قلت ماذا قلت دعاؤه بالحریم يحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبله ابدا لفظ وهو احرم
مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله في مدهم المدرط وثلث رطل اورطلان والصاع
اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم
البركة في الموزون ص * باب * الاكل في اناة مفضض ش * اى هذا باب
في بيان حرمة الاكل في اناة مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجام مفضض اى مرصع بالفضة
ومعناه اناة مفضض واناة متحد من فضة واناة مضرب بفضة واناة مطلى بالفضة اما اناة المفضض
فيحوز الثرب فيه عندناى خيفة اذا كان يتقى موضع الفضة وهو ان يتقى موضع القم وموضع
اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسى المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف بكره
ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية أخرى مع ابى خيفة واما اناة المتخذ من الفضة فلا يجوز
استعماله اصلا لابل اسلى ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك لرجال والنساء واما اناة المضرب
بالفضة او الذهب فلى الخلاف المذكور والمضرب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب اسنانه
بالفضة اذا شدها واما اناة المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شئ منها لادانة فلا يجوز

[illegible]

وهو قول الأئمة الأربعة وقال الشافعي ان التي فيه كراهة تنزيه في قوله القديم حكاه ابو علي السبكي
من رواية حرمله **ص** باب ذكر الطعام **ش** اى هذا باب فيه ذكر الطعام
قيل لأئمة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح
ما ملخص كلامه ان معناها اياحة اكل الطعام الطيب و كراهة اكل الروان الزهد ليس
في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التي طعمها
طيب و ريحها طيب والذي لا يقرأ بالثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وشبه المنافق بالحنظلة
والريحانة فبين طعمهما مرود ذلك غاية الذم للطعام المر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو حوانة
عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر **ش** مطابقتها
لترجمة من حيث ان فيه ذكر لفظ النعم بالتكرار وابو حوانة الوصاح اليشكري وابو موسى عبدالله
بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فانه اخرجه
هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن ابي موسى قوله لا لترجة بالادعام و يروى
لا لترجة فان قلت ذكر هناك مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ولم يذكر هنا قلت المقصود الفرق
بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا يان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن التكامل سواء ذكر ام لا وقال
هناك بالحنظلة وريحها مروها قال لا ريح لها ثابت الريح هناك ونفي هالان المنى الريح الطيبة بقرينة
المقام والثبت المر **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن عن انس عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
مطابقتها لترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي من الصالحين وعبدالله
ابن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليجل الى
اهله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمى بضم السين
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشد الباء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي وابو
صالح ذكر ان العمان والحديث قد مر في الجمع من القعنبي وفي الجهاد عن عبدالله بن يوسف وهذا الحديث
تقدمه مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ما لاهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل
لأنك انقردت به قال لو علمت اني انقردت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وضمها وكسرهما بلوغ
الهمة في الشيء قوله من وجهه اى من جهة سفره **ص** باب الادام **ش** اى هذا
باب فيه ذكر الادام بضم الهمزة والدال المهملة ويجوز اسكانها وهو جمع ادام وقيل هو بالاسكان
الفرد وبالضم الجمع **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع
القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتمتقها فقال اهلها وللاولاد
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو شئت شرطتني لهم فان الولاد لمن اعنت قال

واعتقت فنجرت في ان تقرحت زوجها او تمارقده ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ايت عائشة وعلى النار برمة فتورق فيها بالبداء فأتى بخبره وادم من ادم البيت فقال الم ارسلناكوا الي يا رسول الله ولكنه لم تصدق به علي بررة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهديتها لنا **ش** مطابقتها للترجة في قوله وادم من ادم البيت وريجة بفتح الراء هو المشهور بريجة الرأي والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومرة هذا الحديث اكثر من عشرين مرة وهو ههنا مرسل لانهم يسند فيه الى عائشة ولكن البخاري اعتمد على ابراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في السكاح والطلاق **قوله** ولما الولاء الوالا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مندر اي قال اهلها نعيمها ولنا الولاء **قوله** شرطته الياء فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لوقيل في اشتراط الولاء لهم صورة مخادعة مع انه شرط مفسد واجيب بان هذا من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها والمراد التويج لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يصلح فلما احووا في اشتراطه فقال لها لا ابالي سواء شرطته ام لا فانه شرط مائل وقيل في الرواية التي جاءت فيه اشترط ليهم الولاء ان اللام بمعنى علي كافي قوله تعالى (وان اسأمتهم عليها) **قوله** في ان تقر بكسر القاف وقصمها **ص** باب به الحلواء والصل **ش** اي هذا باب في ذكر الحلواء والصل والحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل يعد ويقصر وقال البت هو ممدود عد اكثرهم وهو كل حلوى يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقع الاعلى مادخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيدة هو كل ما عولج من الطعام بحلاوة وهو ايضا الفاكة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء والصل **ش** مطابقتها للترجة ظاهرة واسحق هذا هو المعروف بان رواه وبه والحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد بن مات ابن نعيم بطن طائفة بالبصرة وهو شيخ مسلم ايضا مات ببغداد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وابو اسامة جاد ابن اسامة وهشام بن حروة يروي عن ابيه حروة ابن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن عبدالله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبدالله وفي ترك الحليل عن عبيد بن اسمعيل الكل عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي كريب وهرون بن عبدالله واخرجه ابوداود في الاشربة عن الحسن بن علي اللخلل عن ابي اسامة واخرجه الترمذي في الاطعمة عن مسلم بن شبيب وغيره واخرجه الفسافي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الطب عن عبدالله بن سعيد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره **قوله** يحب الحلواء قال ابن بطال الحلوى والصل من جلة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والصل من انواع المأكلة البهنية وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التثنية لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه لئلا صالحا فيعمل بذلك انها نجسة **ص** حدنا عبدالرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي القديك عن ابن ابي دثب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت ازم التي صلى الله تعالى عليه وسلم لشعب بطني حين لا آكل الخبز ولا البس الحرير ولا يتخذني فلان

واللثة والصق بطنى بالحصباء واستقرى الرجل الآية وهى بمعنى كى يتقلب فى فبطمنى وغير
الناس للساكن جعفر بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يتقلب بنا فبطمننا ما كان فى فته حتى ان كان
ليخرج اليها العكة ليس فيها شئ فتشفتها فملقنا فيها شئ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله العكة لان
العكالب يكون السفل فيها على اتجاه مصر حابه فى بعض طرقه وعبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد
الملك بن محمد بن شيبة ابوبكر القرشى الخزاعى بالحاء المهملة والزاى المثلثة وهو منسوب الى جد ابيه
وقد غلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابى شيبة وزاد لفظه ابى ومال عبد الرحمن هذا فى البخارى الا فى
موضعين احدهما هذا وابن ابى فديك هو محمد بن اسمعيل بن ابى فديك بضم الفاء مصغر فذلك الفاء
والدال المهملة والكاف ويروى ابن ابى الفديك بالالف واللام وابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن
ابى ذئب بكسر الهمزة وبلفظ الحيوان المشهور والمقبى هو سعيد بن اسيد وقدم عن قريب والحديث
قدمضى فى مناقب جعفر بن ابى طالب ومضى الكلام فيه قوله لشيع بطنى اى لاجل شيع بطنى والشيع
بكسر الشين وقص الباء وفى رواية الكشميهنى شيع بطنى اى بسبب شيع بطنى ويروى ليشيع بطنى
بصيغة المجهول واللام فيه لتحليل قوله الخمر يفتح الخاء المجمة وكسر الميم الخمر والخمر التى
تجعل فى الخمر يقال عندي خمر خمر اى خمر بائث قوله ولا لبس الحر برائين فى رواية الكشميهنى
وبالباء الموحدة بدل الراء الاولى فى رواية الاصملى والقاسمى وهيدوس وكذا فى رواية ابى ذر
عن الحموى ورجح عياض الرواية بالياء الموحدة وقال هو النوب الخمر وهو المزين الملون
ماخوذ من الصبر وهو الصسين وقيل الخمر ثوب وشى مخطط وقيل الجديد قوله ولا يندمنى
فلان ولا فلانة هما كتابتان عن الخادم والخادمة قوله وهى معى اى تلك الآية محطوطى وفى
خاطرى لكن استقرى اى اطلب القراءة من الرجل حتى يودبنى الى يده فبطمنى قوله فتشفتها
ضبطه عياض بالشين المجمة والفاء وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذى بالفاء ان تشرب
ما فى الاناء والذى بالقاف ان تشق العكة حتى يلمقوها **ص باب الداء ش**
اى هذا باب فيه ذكر الداء وقدم تفسيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة اشارة الى
ان الداء لها خاصية تختص بها فلذلك كان السى صلى الله تعالى عليه وسلم يبعثها وروى الطبرانى
من حديث واثله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وفى
فوائده الشافعى رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طمخت
فا كثرى فيه الدماء فانه يسد قلب الحزين وقال شيخنا وفى بعض طرق حديث انس انه يزيد فى العقل
وفى بعض طرق حديث انس فى مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عمرو بن على حدثنا اظهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة
ابن انس عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى مولاه خياط فاقى بداء فبعل يا كله فقامزل
احبه منذ رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا كله **ش** مطابقتها لترجمة
ظاهرة وعمر بن على ابن بحر ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا وازهر ابن
السمان البصرى وابو عون هو عبد الله بن عون وثمامة بصم التاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله
ابن انس يروى عن جده انس وقدم الحديث فى كتاب الاطعمة فى باب من تقع حوالى القصعة
ومر ايضا فى البيوع فى باب ذكر الخياط وفيه روايات فى رواية ذكر الخياط ان خياطاً دما

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قريب خير او امر قايه دياه وقديد وفي باب من تقع حوالى القصعة
 ان خباطا دمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر الدباء فقط وفي حديث الباب ان حولى له خباط
 ولانفاة بين هذه الروايات لان الثقة اذا زاد يقبل وقال الدلودى وجه ذلك انهم كانوا لا يكتبون فرما
 غفل الراوى هذا الحديث بكلمة **ص** باب **الرجل يتكلف الطعام لآخوانه ش**
 اى هذا باب في بيان حال الرجل الذى يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرماني وجه التكلف في حديث
 الباب انه حصر العدد والحاصر متكلف قلت لانه اثم نفسه بعدد من وهذا تكلف لاحتمال
 الزيادة والتقصان **ص** حدثنا محمد بن يونس حدثنا سفيان عن الامش عن ابى وائل عن ابى
 مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاما ادهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خمسة فدما رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خمسة تبعمهم رجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ادعوتنا خمس خمسة وهذا رجل قد تبعمنا فان شئت اذنت له وان شئت
 تركته قال بل اذنت له **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ادهو رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
 خمسة وقد ذكرنا انه يتكلف حيث حصر العدد ومحمد بن يوسف هو ابو احمد البضارى الليكندى وسفيان
 هو ابن هينة والامش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبه بن عمر والانصارى
 البدرى والحديث قد مر في البيوع في باب ما قيل في الصيام والجزاز قايه اخرجه هناك من عمر
 ابن حفص عن ابيه عن الامش عن شقيق عن ابى مسعود الى آخره وفي المظالم ايضا عن ابى النعمان
 ومضى الكلام فيه قوله الصيام اى بيع اللحم وتقدم في البيوع بلفظ خصصا ب قوله خمس خمسة
 معناه ادهو اربعة اتقى ويكون اتقى صلى الله تعالى عليه وسلم خامسهم فقال خامس اربعة وخامس
 خمسة بمعنى واحد وفي الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الاربعة خمسة واتصاب خامس على الحال
 ويجوز الرفع على تقدير ادهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خامس خمسة والجملة ايضا
 يكون حالا وفي رواية مسلم عن الامش اصنع لنا طعاما لخمسة نفر قوله تبعمهم رجل وفي رواية
 ابى عوانة عن الامش فاتبعهم بتشديد التاء المشاة من فوق بمعنى تبعمهم وفي رواية حفص بن غياث فجاء
 معهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يتبع بلا دعوة يسمى طفيليا منسوبوا الى رجل من اهل الكوفة
 يقال له طفيل من بنى عبد الله بن غطفان كان يأتى الولا ثم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل
 الاراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور وما شهرته عند العرب
 قديما فكانوا يسمونه الوارش بالشين المجمة هذا اذا دخل الطعام لم يدع اليه فان دخل لشرب لم يدع اليه
 يسمونه الواعل بالعين المجمة قوله وهذا رجل قد تبعمنا وفي رواية جرير وابى عوانة اتبعنا بالتشديد
 وفي رواية ابى معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا قوله فارشئت اذنت له الخ وفي رواية ابى عوانة فان
 شئت ان يرجع رجع وفي رواية جرير وارشئت رجع وفي رواية ابى معاوية انه اتبعنا ولم يكن معنا حين
 دعوتنا فان اذنت له دخل قوله بل اذنت له وفي رواية ابى اسامة لابل اذنت له وفي رواية جرير
 لابل اذن له يارسول الله وفي رواية ابى معاوية فقد اذنت له فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها
 في باب ما قيل في الصيام في كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا
 الحديث على الرجل الذى معه وقال في حديث ابى طلحة في الصحيح لمن معه قوموا قلت اجيب باجوبة
 الاول انه علم من ابى طلحة رضاه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضى ابى شبيب فاستأذنه **الثنى**
 ان كل القوم عند ابى طلحة ما حرق الله تعالى به العادة وبركة احدها الله عز وجل لا ملك لابل طلحة

عليها قائما اطعمهم مما املكك فلم يقتصر الى استئذان **﴿ الثالث ﴾** بان يقال ان الاقراص جاء بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى مسجد له يأخذها منه فكانت قبلها وصارت ملكا له فانما استدعي لطعام يملكه فلا يلزمه ان يستأذن في ملكه **﴿ ص ﴾** قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يتناولوا من مائدة الى اخرى ولكن يتناول بعضهم بعضا في تلك المائدة او يدعوا **﴿ ش ﴾** هذا لم يثبت في البخاري الاعتدائي ذكر عن المستثلي وحده ومحمد بن يوسف هو القريابي ومحمد بن اسمعيل هو البخاري روى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا من استئذان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الداعي في الرجل الطاري وذلك ان الذين دعوا لهم التصرف في الطعام المدعوا اليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق **﴿ ص ﴾** باب من اضاف رجلا الى طعام والجل هو على جملة **﴿ ش ﴾** اي هذا باب في بيان حان من اضاف رجلا الى طعام لا يئين عليه ان يأكل مع المدعول له ان قبل على عمله ويترك الدعو يشغل بمقادمه اليه **﴿ ص ﴾** حديثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني ثمانية عن عبد الله بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلامه خراط فانه قصصه فيها طعام وعليه داء فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجمعه بين يديه فاقبل الغلام على جملة قال انس لا زال احب الدباء بعدما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منع ما منع **﴿ ش ﴾** مطابقتها لترجمة من حيث ان الغلام لما وضع القصصة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشغل الى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء منها اقبل الغلام على عمله وقال ابن بطال لا اعلم في اشتراط اكل الداعي مع الضرب الا انه ايسر لوجهه واذهب لاحشاشه فمن فعل فهو ابلغ في قرى الضرب ومن ترك فهو جائز وعبد الله بن منير يضم الميم على وزن اسم فاعل من اتار والنضر بفتح الون وسكون الضاد المجمة ابن شميل يروي عن عبد الله بن عون ونمامة يضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم وكلهم قد ذكروا عن قريب والحديث ايضا قد مر في باب الثريد ومضى الكلام فيه هناك **﴿ ص ﴾** باب في المرق **﴿ ش ﴾** اي هذا باب في ذكر المرق وترجم به اشارة الى انه فضلا على الطعام النخبين ولهذا كان السلف يأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابي ذر رفعه اذا طبخت قدرا فاكثر مرقها وفيه فليطمع جيرانه وقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر المرق بقصد التوسعة على الجيران واهل البيت والفقراء والامريفة محمول على التدب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتري احدكم لحما فليكثر مرقة فان لم يجد لحما اصاب مرقة وهو احد الحرمين وروى ايضا من حديث ابي ذر مرفوعا وفيه اذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقة واغرف لجارك منه **﴿ ص ﴾** حديثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياط ادعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحضر خبره وشيروه ورافقوه دباء وقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصصة فلم ازل احب الدباء منذ يومئذ **﴿ ش ﴾** مطابقتها لترجمة في قوله ومرقانه دواء والحديث مر في الاطعمة في باب

من تتبع حوالى القصعة فانه اخرجته هناك عن ثنية عن مالك الى آخره ومر الكلام فيه هناك
ص باب في القديد **ش** اى هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة
الى ان القديد من طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطعام السلف **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال رأيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتبع الدباء يأكلها **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله وقديد وابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه
ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن ايس عن ابيه عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس
عشرة وما شيع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز برما دهم ثلاثا **ش** هذا حديث
مختصر من حديث عائشة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجته هناك عن خلاد
بن يحيى عن سفيان وهنا اخرجته عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي
ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذلك **ش** ههنا قوله ما فعله الضمير المنصوب فيه يرجع الى
النبي الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة
انتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت عائشة ما فعله
الافى عام جاع الناس فيه **ص** باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئاً
ش اى هذا باب في بيان من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئاً والحال انهما على المائدة
ويوضح هذا الذى ذكره من ابن المبارك حيث قال **ص** وقال ابن المبارك لا بأس ان يناول
بعضهم بعضاً ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى **ش** اى قال عبد الله بن المبارك المروزي
الى آخره اما جواز تناولة بعضهم بعضاً في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء فيه
فاذا ناول واحد منهم صاحبه بما بين يديه فكأنه آثره بنصيبه مع ما فيه منه من المشاركة واما منع ذلك
من مائدة الى مائدة اخرى فلمنع مشاركة من كان في المائدة الاخرى لمن كان في المائدة الاولى والمناول
فيه وان كان له حق فيما بين يديه ولكن لاحق للاخرفيه في تناوله منه اذ لا شركة فيه **ص**
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطاً
دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صمغ قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الى ذلك الطعام فحرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقاً
فيه دباء وقديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حول القصعة
ولم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فبعلت اجع الدباء بين يديه **ش** هذا
الحديث قد تقدم قبل هذا الباب وباب وهو باب الرق فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن مسلمة القضى
عن مالك وهنا اخرجته عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه
لايراده ههنا ولقد تكلف بعضهم في بيان المطابقة بقوله لافرق بين ان يناوله من انا الى انا او يضم
ذلك اليه في نفس الاياه الذى يأكل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فبعلت اجع الدباء بين يديه قلت
هذا فيه بعد عظيم لان الاياه الذى يأكل منه له حق شائع فيما بين هذا الاياه بخلاف الاياه الاخر
الذى لا يأكل منه **ص** باب الرطب والقثاء **ش** اى هذا باب في بيان اكل

الربط بالقتله واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القناه بمدود وفي ضم القاف وكسرهما لقنان وقرأ
يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقناه بضم القاف وقال ابو نصر القناه الخيار وفي المنتهى لابي
المعاني القناه الشعرور عندهم من جملته صلا من قث وعند ابن ولاد هو في الكسر والضم بمدود وقال ابو حنيفة
ذكر بعض الرواة انه يقال لقناه القشر بلغة اهل الجون من اليمن الواحدة قشرة قال احسبه
الجون من مراد **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ياكل الربط بالقناه **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها
باب القناه بالربط فوجهها ان الباء للصاحبة وككل منهما مصاحب للآخر او للاصقة
وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسخة هذه وابراهيم بن سعد يروي عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف من صفار التابعين وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب من صفار
التابعين ولده اسماء بنت هيس بارض الحيشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحيشة
وتقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وتوفي بالمدينة
سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابان بن عثمان وهو امير المدينة وككان يسمى
بحر الجلود يقال انه لم يكن في الاسلام احضى منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن
يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه من حفص بن عمرو اخرجه الترمذي فيه عن اسمعيل بن موسى
واخرجه ابن ماجه فيه من يعقوب بن حنبل **قوله** ياكل الربط بالقناه وصفته مارواه الطبراني في الاوسط
من حديث عبدالله بن جعفر وفيه ورأيت في عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قناه وفي شماله
ربطاً وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يزم
من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعلمه كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فياً كلها مع القناه
التي في يمينه فلامنع من ذلك والحكمة في جمعه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما كما ورد في بعض طرقه يظني
حر هذا بردهذا وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية
يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ياكل البطيخ بالربط والقناه باللمح يحيى بن هاشم الحمار كذبه يحيى وغيره **ص** **باب** **ش**
اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عاذة ان يذكر مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون
المذكور بعده ملحقاً به لمناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا
اعترض الاسمعيلى بانه ليس فيه للربط والقناه ذكر ولم يذكر لفظ الباب **ص** حدثنا مسدد
حدثنا جاد بن زيد عن ابن عباس الجري عن ابي عثمان قال قضيت باهريرة سبعا وكان هو وامرأته
وخادمه يعقوبون الهيل اثلا ياصل هذا ثم يوقف هذا وسمعت يقول قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين اصحابه ثم انا سابعي سبع تمرات احدتين حشفة **ش** **ص** الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة للتمر
ثم امله اما نسيانا واما لم يدركه ويمكن ان يكون سقط من الناصح بعد العمل وعباس بتشديد الباء
الموحدة والسين المهملة والجري بضم الجيم وقع الزاء الاولى وسكون الباء آخر الحروف نسبة الى
جري بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف
الاء الموحدة واو عثمان عدل الرحمن بن مل الهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون فانه اخرجهم هلك عن ابي النعمان من جاد ولم يذكر هناك قوله تضيفت الى قوله وصحته قول ومرا الكلام فيه قوله تضيفت بضاد مججمة وقاءى تزلت به ضيفا قوله سبأى سبع ليل وقال الكرماني اى اسوما فيه تأمل قوله واراءه اسمها بكرة بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصصاية وقال الذهبي بكرة بنت غزوان التي كان ابو هريرة اجيرها ثم تزوجها ولم اراحدا ذكرها قوله يعقوبون اى يسابونون قيام الميل قوله اثلاثا اى كل واحد منهم يقوم ثلث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقف الآخر وصحته يقول القتال ابو عثمان الهدي والمسموع ابو هريرة قوله احداهن حشفة هي الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذي لا ثوى له **ص** حدشا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن ماصم عن ابي عثمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا ثمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي اشدهن لضمسى **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجهم عن محمد بن الصباح بشدة البلاء الموحدة البعد ادى عن اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن ماصم الاحول عن ابي عثمان عد الرحمن عن ابي هريرة قوله خمس اى خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويحوز ان يكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اربع تمرات وحشفة وقال الكرماني وروى اربع تمر بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمره فهاء كل واحدة من الاربعة تمره واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلثنا ثوار بمائة فان قلت في الرواية الاولى سبع تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدي الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد الفرج ثم قال واجاب الكرماني بان لامنافة اذا تفصيص بالمبدل لا ينافي الزامه وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان الهجمة اولاتهقت خمسا خمسا ثم فضلت قسمت اثنين اثنين فذكر احد الراويين مبدأ الامر والاخره تنها انتهى قلت دعوى هاها القتال ان الهجمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة اثنين اثنين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثاني بعيدا وبعد ما يكون يقال ايضا من هو المراد من احد الراويين فان كان هو ابو هريرة فهو عين القط على ما لا يخفى وان كان اباعثمان الراوى عنه اوفيه من دونه فهو عين التعدد والدليل عليه ان في رواية الترمذي من طريق شعبة عن عاص الجري بلفظ اصابهم جوع فاعطاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمره وفي رواية النسائي من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفي رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه بلفظ اصابهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان تمره وهذه الروايات متفقة في المعنى لانه لم تكن الهجمة الا تمره وهذه تخالف رواية البخاري ظاهرا ولكن لاتخالفها في الحقيقة لتعدد القصص ولا ينكر هذا الامعان ورد هذا القائل كلام الكرماني ايضا ساقط لان مقاله اصل عند اهل اصول **ص** باب الرطب والتمر **ش** اى هذا باب في الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فذلك ذكر قوله (وهزى اليك) الآية على ما ذكره انشاء الله تعالى وقد روى الترمذي من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال هذا حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واماحه للمعاد وهو طعام

في الجذاذ فبذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جثت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبشرته فقال اشهد اني رسول الله ش **م** مطابقتها للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب
في ثلاثة مواضع وابو غسان يفتح العين المجمة وتشديد السين المهملة وبالنون اسمه محمد بن مطرف
وابو حازم سلمة بن دينار وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي واسم ابي ربيعة
عمرو ويقال حذيفة وكان يلقب ذا الرعين وهو من مسلمة القتيق وولي الجند من بلاد اليمن لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء لسنة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينصره فسقط عن
راحلته فمات ولا ابراهيم عنه رواية في النسائي قال ابو حاتم انها مرسله وليس لابراهيم في البخاري
سوى هذا الحديث وامام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وله رواية عن امه
وخالته عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا من افراذه ورواه الاسمعيلى عن محمد بن احدى القاسم
حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احدى مصور وسعيد بن ابي مرجم به سواء ثم قال هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يحجز البخاري وغيره في هذا الاستناد نظر
وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب بانه ليس في الاستناد
من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل
واثره قلت قال ابن القطان لا يعرف حاله
والسلف الى الجذاذ مما لا يحجز البخاري بانه يعارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيصل على انه وقع
في الاختصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في الاصل معناه وعن قوله هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر بان القصة متعددة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم في النخل المختص
لجابر فيما كان عليه من الدين كما فعل فيما كان على والده من الدين والله اعلم قوله يسلفني بضم الياء
من الاصلاف قوله الى الجذاذ بكسر الجيم ويحوز قصها وبالدال المجمة ويحوزا هما الهاءى زمن
قطع نمر النخل وهو الصرام قوله وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه التفات
من الحضرة الى القبية وكان القباس ان يقال وكانت لى الارض التي بطريق رومة فان قلت هل
يبحوز ان يكون مدرجا من كلام الراوى قلت يمنع ما رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادى
عن سعيد بن ابي مرجم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لى بطريق رومة بضم الراء وسكون الواو
وهى البرث التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وبسبيلها وهى في نفس المدينة وقبل ان رومة
رجل من بني غفار كانت له البرث قبل ان يشتريها عثمان فقتب اليه وقال الكرمانى رومة بضم
الراء موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وقال بعضهم ونفس
الكرمانى ان في بعض الروايات دومة بدل الراء ولعله دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة
الجندل اذا لم تكن فتمت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى قلت هذا الذى قاله باطل لان
الذى في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر وامارواية الدال فنهاها كانت لجابر ارض كائنة
بالطريق التي يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة
الجندل اذا لم تكن فتمت دومة الجندل على منسرح مراحل من المدينة قوله فجلست كذا
هو بالجيم واللام في رواية القبايسى وابى ذر وعليه اكثر الروايات الضعيفة يرجع الى الارض اى فجلست
الارض من الامار فخلا بالنون وانها المجمة اى من جهة النخل قال عياض وكان ابو مروان بن سراج

يصوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة المتكلم بضم التاء ويضمره اى تأخرت عن القضاء
ويقول فخلا بالقاء والهاء المجهمة واللام المشددة من الخلفة اى تأخر السلف عاما وقال ووقع
للاصيلي فحسبت بقاء مهملته ثم باء موحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابى الهيثم فحاست
الهاء المجهمة وبعد الالف سين مهملته يعنى خالفت معهودها وحلها بقال خلس فلان عهدا اذا خاته
او تغير من عادته وخلس النسي اذا تغير وروى خست بقاء مبهمة ثم نون اى تأخرت قوله ولم
اجد بقق الهبة وكسر الجيم وتشديد الدال ويحوز في مثل هذه المادة ثلاثة اوجه المنقح في آخره
والكسوفك الادغام قوله استنظره اى اطلب منه ان ينظر الى قابل اى دام آت قوله فباى
اى فيمنع اليهودى عن النظرة قوله فاجبر على صيغة المجهول من الماضى قبل يحتمل ان يكون بضم
الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه الجار ووقع في رواية ابى نعيم في السخرج
فاجبر قوله بالالف فحذف منه حرف النداء قوله عريشك العريش ما يستظل به عند
الجلوس نحتنه وقيل البناء على ما يحى الان اراد ان المكان الذى انقضته في بستانك لتستظل به
وتقيل فيه قوله فحسبت اى التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بقبضة اخرى اى من الرطب
قوله فقام في الرطاب في النخل الثانية بالنصب اى المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه مامم الا
نخل واحد قوله جد بضم الجيم وتشديد الدال المنقوحة وهو امر من جد يجرى ويجوز فيه ايضا لوجه
الثلاثة المذكورة ولا يدرك طم هذا لان له بد في علم الصرف قوله واقض امر من القضاء اى اقض
الدين الذى عليك يعنى اوفه يهودى قوله وفضل مثله اى مثل الدين وبرى وفضل منه قوله
اشهد انى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة
وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله
ص عرش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال
عروشها ابنتها قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلاليس عندي مقيدا
ثم قال فخلاليس فيه شك ش هذا كله لم يثبت الا لعمري قوله عرش وعريش
بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة
مضاهما ببناء هكذا فسر ابو عبيدة قوله وقال ابن عباس معروشات قدمر هذا في اول تفسير
سورة الانعام قوله يقال عروشها ابنتها اشار به الى تفسير قوله تعالى (خاوية على عروشها) اى
على ابنتها وهو تفسير ابى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو القبرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم
ومحمد بن اسمعيل هو البضارى قوله فخلاليس عندي مقيدا اى مضبوطا ثم قال فخلاليس بالنون
والهاء المجهمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظهر والله اعلم ص باب ب اكل الجمار ش
اى هذا باب في بيان اكل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جارة وهى قلب النخلة وتحميتها
ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حذنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بينا نحن عند النسي صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس اذا اتى بجمار
نخلة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشجر لما ركته كبركة السلم فطفت اى يعنى النخلة
فارتدت انقول هى النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عشرة انا احدهم فسكت فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم هى النخلة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه

ذكر أكلها ولكن من العلوم انه انما اتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل أكلها وهذا الحديث قدمي في كتاب العلم فانه اخرج في اربعة مواضع : الاول في باب قول المحدث حدثنا من قتيبة عن اسمعيل بن جعفر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : الثاني في باب طرح الامام المسئلة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله بن دينار : الثالث في باب القهم في العلم عن علي بن سفيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد : الرابع في باب الحياة في العلم عن اسمعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار وقدم الكلام فيه قوله لابر كنه كلمة مازائدة واللام لتأكيد وروى لها بركة اي لشجر فانت باعتبار الخلة او نظرا الى اعتبار الجلس قوله فضلت انه اي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اي يقصد الخلة قوله احدثهم اي اصغرهم مناصفتكم رعاية لحق الاكابر : **ص** باب : **ص** البجوة ش : اي هذا باب فضل البجوة على غيرها من النجوى والترغيب على أكلها وهي بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهي اجود نجر المدينة ويسمونه لينة وقبل هي اكبر من البصماني يضرب الى السواد وذكر ابن التين ان البجوة فرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : **ص** حدثنا جعفر بن عبد الله حدثنا مروان اخبرنا هاشم بن هاشم اخبرنا طاهر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أصبح كل يوم يسبح ثمرات بجوة لم يضربه في ذلك اليوم سم ولا سم : **ص** ش : مطابقتها لترجمة ظاهرة وجمة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله بن زياد بن شداد السلي ابو بكر الجني وبقال ان اسمه يحيى وجمة لقب ويقال له ايضا ابو خاقان وكان من ائمة الراي اولام صار من ائمة الحديث قال ابن حبان في التقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخاري بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق ابن ابي وقاص الزهري وطاهر بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن ابيب الزهري والحديث اخرج في البخاري ايضا في الطب عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الطب عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم وغيره قوله من تصبح اي اكل صباحا قبل ان ياك كل شيئا قوله بجوة مجرور بالاضافة من اضافة العام الى الخاص ويروي بجوة بالنصب على التمييز قوله لم يضربه بضم الضاد وتشديد الراء من الضر ويروي لم يضربه بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره بضمه ضير اذا ضره قوله سم يجوز الحركات الثلاث في لسين وقال الخطابي كونها عوذة من السحر والسم انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها لالن من طبع التمر ذلك وقال النوى تخصيص بجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي عليها الشارع ولا تعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال المظهرى يجوز ان يكون في ذلك النوع منه هذا الخاصية وفي العلل الكبير لمدار قطنى من اكل مما بين لابتي المدينة سبع ثمرات على الرقيق وفي لفظ من عبوة العالية الحديث وروى الدارمي باسناده من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في عبوة العالية شفاء اورتيق اول البكر على الرقيق وعن شهر بن خوشب عن ابي سعيد وابي هريرة فشاء البجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن اياس حدثني عمرو بن سليم حدثني رافع ابن عمر والمزني مر فوما البجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدى من حديث الطفاوى عن هشام

عن أبيه عن عائشة مرفوعاً يمنع من الجذام أن يأخذ سبع تمرات من عبوة المدينة كل يوم يفعل ذلك
سبعة أيام ثم قل لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير الطفاوى وله فرائب وافرادات وكلها يحتمل
ولم أر المتقدمين فيه كلاماً قلت قال ابن معين فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق والطفاوى بضم الطاء وتخفيف
الفاء نسبة الى بنى طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطيبي في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من عبوة المدينة تخصيص المدينة امامها من البركة التي جعلت فيها بساتينها اولان تمرها اوفق
لما راجه من اجل قعوده بها **ص** **باب** **القران في التمر** **ش** اى هذا باب
في بيان حكم القران في التمر ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذى ذكره في حديث الباب وهو انه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه القران بكسر القاف من قرن بين الشيتين بقرن وقرن بضم الراء
وكسرها قرأنا والراء ضم تمة الى تمران اكل مع جماعة وقد ورد في لفظ الحديث القران والقران
من اقرن والمشهور استعماله ثلاثياً وعليه اقتصر الجوهري وحكى ابن الاثير الا قران
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جيلة بن صحيح قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير زقنا تمر امكن
عبدالله بن عمر يربنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عن القران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجلة بفتح الجيم والباء الموحدة الخفيفة ابن صحيح بضم السين
المهمل وقنع اخاه المهمل ويكون اليه آخر الحروف التابى الكوفى الثقة ماله فى البخارى من
غير ابن عمر **ش** والحديث قدمضى فى المظالم من حفص بن عمرو فى الشركة عن ابي الوليد واخرجه
بضية الجماعة وقدموا الكلام فيه **قوله** عام سنة بالاضافة اى عام قطع وغلاء **قوله** مع ابن
الزبير وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد فى ايامه فى الججاز **قوله** رزقا وروى فرزقا بالقاف اى
اعطانا فى ارزاقنا وهو القدر الذى كان يصرف لهم فى كل سنة من الخراج وغيره بدل القديمر القلة القداد
ذال بسبب الجماعة التى حصلت **قوله** ونحن نأكل الواو فيه للحال **قوله** لا تقارنوا فى رواية ابى
الوليد فى الشركة فىقول لا تقارنوا وكذا لابي داود والطيالسى فى مسنده **قوله** نهى عن القران وفى
رواية الاكثرين عن الاقران من الثلاثى المزد فيه **قوله** اخاه اى صاحبه الذى اشترك معه فى
اكل التمر فاذا اذن له فى ذلك جاز وقال النووى اختلفوا فى هذا التمر هل هو على التحريم
او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركاً بينهم فالقران حرام الا برضاهم ويحصل تصريحهم
او بايقوم مقامه من قرينة حال بحيث يفلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان
لاحدهم واذن لهم فى الاكل اشترطوا بحرم بشره وذكر الخطاى ان شرط هذا الاستئذان انما كان فى زمنهم
حيث كانوا فى قلة من التمر فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووى
بان الصواب التفصيل لان العبارة للموم الضبط لا لخصوص السبب لو ثبت السبب كيف هو وغير ثابت
ويقوى هذا حديث ابى هريرة اخرجاه البرار من طريق الشيعى عنه قال قسم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تمرا بين اصحابه فكان بعضهم بقرن فهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بقرن
الابان اصحابه ورواه الحاكم فى المستدرک بلفظ كنت فى الصفة فبعث النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بتمر مجوة فسكبت بيننا وكما بقرن التنتين من الجوع فكنا اذا اقرن احداً قال لاصحابه انى قد
قرنت فاقروا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه وقال البرار لم يروه عن عطاة بن السائب

عن الشعبي الاجبري بن عبد الحميد ورواه عمران بن عبيدة عن عطاء عن محمد بن صبيان عن ابي هريرة
 ان النبي قال شيئا وعطاء بن السائب تعير حفظه باخيه وجري عن روى عنه بعد اختلاطه قاله اجد
 ابن حنبل فلا يصح الحديث اذا والله اعلم فان قلت روى البراء والطبراني في الاوسط من رواية
 يزيد بن بزيع عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كنت نيتكم عن الاقران في الثمر فان الله قد وسع عليكم فاقربوا قلت
 يزيد بن بزيع ضعفه يحيى بن معين والدارقطني قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو موصول
 بالسند الذي قبله و اشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا فاكثروهم رواه عنه
 مدرجا وطائفة منهم رواه عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية
 البخاري جرم من شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عما **ص**
باب في القائه ش اى هذا باب في بيان ذكر القائه وهذه الترجمة زائدة لا فائدة لفتحها
 لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالقائه وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما
 في شجته فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله وهنا عن اسمعيل بن عبد الله وكلاهما عن
 ابراهيم بن سعد **ص** حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه قال
 سمعت عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقائه **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله بالقائه واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن اويس وهنا صرح سعد والد
 ابراهيم بالسماع من عبد الله بن جعفر وهناك روى باللعنة فاهم **ص** **باب ٥** بركة
 الفضل **ش** اى هذا باب في بيان بركة الفضل **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة
 عن زيد بن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الشجر شجرة
 تكون مثل السلم وهى الفضة **ش** هذا الحديث قد مر عن قريب في باب اكل الجار وقد انشأنا
 الكلام هناك وابو نعيم الفضل بن دكين وزيد بن ضمر الراى وقع الباء الموحدة والباء آخر
 الحروف الساكنة والدال المملة مصغر الزيد **ص** **باب ٦** جمع اللونين او الطعابين
 بمرة **ش** اى هذا باب في بيان حكم جمع اللونين او الطعابين بمرة اى في حالة واحدة وهذه الترجمة
 سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرهما الاسمعيلى ايضا قال المهلب لا اعلم من نهي عن خلط
 الادم الاشياء بروى عن عمرو يمكن ان يكون ذلك من السرف والله اعلم لانه كان يمكن ان يأتمد باحدهما
 ويرفع الاخر الى مرة اخرى ولم يحرم ذلك امر رضى الله تعالى عنه لاجل الاتباع في اكل الرطب
 بالقائه والتدبير مع الدباء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين هذا روى عبد الله
 بن عمر القواريري حدثنا جرحه بن يحيى الراشدي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام نزل بقباعذات يوم وهو صائم فانتظره رجل يقال له اوس بن
 خولى حتى اذا دنا اطاراه اتاه بقدح فيه لبن وعسل فاوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد امه
 فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولى ما نراك هذا قال هذا لبن وعسل يا رسول الله قال انى
 لا احرمه ولكنى ادمه تواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قصه الله ومن بذر اقصره
 الله ومن اقتصد اضاء الله ومن ذكر الله احبه الله **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله
 بن خببرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رايت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقناه ش **مطابقته لترجمة ظاهرة**
 وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل الروزي وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وقدم الحديث عن
 قريب في باب القناه وفي باب الرطب بالقناه ومرا الكلام فيه **ص** **باب** من ادخل الضيفان
 عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة ش **ص** **باب** من ادخل الضيفان
 الضيفان يثمة عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام
 اولضيق المجلس **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حسان بن زيد عن الجعد بن عثمان عن
 انس (ح) عن هشام عن محمد بن انس (ح) عن سنان بن ربيعة عن انس ان ام سلمة امة عدت الى
 مد من شعر جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فبعت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة
 قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سلمة فدخل فبى به وقال ادخل على عشرة قال فدخلوا فاكلوا حتى
 شبعوا ثم قال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام فبعت فقلت انظر هل نقص مهاشي ش **مطابقته لترجمة ظاهرة**
 وقد مرت هذه القصة في علامات النبوة اتم منها ومضى الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق *
 الاول عن الصلت بن محمد التماري عن جاد بن زيد عن الجعد بن حسان بن ربيعة عن انس ان ام سلمة امة عدت الى
 اليشكري البصري الصفي في المكنى باني عثمان عن انس **ص** **باب** من ادخل على عشرة عشرة عن حسان بن ربيعة
 عن محمد بن سيرين عن انس **ص** **باب** الطريق الثالث عن جاد بن زيد عن سنان بن بكر السبي الممثلة وخفة
 اللون المكنى باني ربيعة عن انس وقال عياض وقع في رواية ابن السكن سنان بن ربيعة وهو خطأ
 وانما هو سنان ابو ربيعة ويعرفه في البضارى سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين
 والباحثم تكلمافيه وقال ابن عدى له احاديث قليلة وارجوا انه لا بأس به قوله ان ام سلمة امة اى
 ام انس وفي اسمها اقبال وقدم ذكرها مرارا عديدة قوله عدت اى قصدت قوله جشته
 بجم وشين محجمة من البشمية اى حمله جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء
 المحجمة وكسر الطاء وبالفاء وهى لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلغقه الناس ويختطفونه بسرعة
 وقال الخطابي هى الكولاء بفتح الكاف وضم الباء الموحدة تسمى بها لانها قد تختطف بالملاعق قوله
 عكة بالضم آنية السمن قوله ابو طلحة موزيد بن سهل زوج ام سلمة قوله انما هو شيء صنعته
 ام سلمة بفتح السين قوله ادخل بفتح الحززة امر من الادخال قوله عشرة
 ليس متصبيص عليها واما ذكرها لانها كانت قصعة واحدة ولا يتكثرون على التناول منها اذا كانوا
 اكثر من عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقدرى ابو داود
 من حديث وحشى بن حرب رفعه اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم قوله فبعتني انظر
 الى آخره قاله انس وفيه مجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من
 مدا واحد ولم يظهر فيه نقصان **ص** **باب** ما يكره من الثوم والبقول ش **ص** **باب** من ادخل
 باب في بيان ما يكره من اكل الثوم من يه ومطوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث
 ونحوه مما له رائحة كريهة والثوم بضم التاء المثناة ولفظة اللين قوم بالهاء المثناة من فوق **ص**
 فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** **باب** من ادخل على عشرة عشرة عن حسان بن ربيعة

عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر هذا مسندا في آخر كتاب الصلاة في باب
 حاجه في التوم والي والبصل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال نافع عن
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه
 الشجرة بنى التوم فلا يقربن مسجدنا و مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
 عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في التوم فقال من اكل فلا
 يقربن مسجدنا ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن
 صبيب والحديث مضى في الباب الذي ذكرناه الآن فانه اخبره هناك عن ابي عمر عن عبد الوارث
 الى آخره قوله من اكل التوم يتناول النبي والتضييع وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رايه
 تؤذي جاره في المسجد وتغر الملائكة عنها مرت مباحته هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 ابو صفوان عن عبد الله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن جابر بن عبد الله بن زعيم عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعزلنا وليعزل مسجدنا ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة
 في قوله من اكل ثوما ولم يورد حديثا في كراهة شيء من البقول نحو الكراث وهذا الحديث ايضا مضى
 في الباب المذكور باتهمته و مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب الكباش وهو ثمر الاراك ﴿ ش ﴾ اي هذا
 باب في بيان حل كل الكباش وهو يقع الكاف والباء الموحدة الخفيفة والياء الثالثة وهو ثمر الاراك يقع
 الهزلة وتخفيف الراء بالكاف وهو ثمر معروف له حل كعنا قيد العنب واسمه الكباش واذا فسخ
 سمي المرء والاسود منه اشد فضاها و وقع في رواية ابي ذر عن مشايخه وهو ورق الاراك واخره
 عليه ابن التين فقال ورق الاراك ليس بصحيح والذي في الهمة انه ثمر الاراك وقال ابو عبيد
 هو ثمر الاراك اذا يبس وليس له عجم وقال ابو زياد يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم
 وقال ابو عمرو هو حار مالح كان فيه ملحا ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفيف بن هب عن يونس
 عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كساع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بمر الظهران نجى الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقال اكنتم ترى
 الغنم قال نعم وهل من نبي الارماها ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير
 مرة والحديث قدم مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله بمر الظهران يقع الميم وتشديد
 الراء والظهران بلفظ تبية الظهر هو موضع علي مرحلة من مكة قوله نجى اي تقتطف
 الكباش وكان هذا في اول الاسلام عند عدم الاقوات فاذا غنى الله عباده بالحسنة والحبوب
 الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم الى ثمر الاراك قوله اطيب مقلوب اطيب مثل اجذب واجذب
 ومعهما واحد قوله فقال اي جارا كنت ترى الغنم ويرى قليل الهزلة فيه الاستفهام على
 سبيل الاستفهام ونقل ابن التين عن الداودي الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تتركب
 فلا تره نفس راكها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تبوس المعز في البلاد الكثيرة الجبال
 والحرارة كما ذكره السعودي وغيره قلت قول من قال انه يركب تبوس المعز عبارة عن كون تبوسهم كبيرة
 جدا حتى ان احدا يركب على تبوس ولا يفكر وليس المراد منه انهم يركبونها كركوب غيرهما من الدواب
 التي تركب قوله وهل من نبي اي وما من نبي الا على الغنم والحكمة فيه ان يأخذ الانبياء عليهم

السلام لانفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلاوة ويرتقوا من سياستها بالتخصيص الى سياستها بهم
 بالشقة عليهم وهذا يتم الى الصلاح ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المضمضة بعد الطعام ﴾ ش ﴿ اى
 هذا باب في بيان فضل المضمضة بعد كل الطعام ﴾ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان سمعت يحيى
 ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى خيبر فلما كنا بالصهراء دعا بطعام فأتى الابسوق فاكلنا قدام الى الصلاة فقمض ومضمضنا
 قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر
 فلما كنا بالصهراء قال يحيى وهى من خير على راحة دعا بطعام فأتى الابسوق فلكناه قكلامه ثم دعا
 بماء فقمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان كائك تسمعه من يحيى ش ﴿
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن المدبني وسفيان هو ابن عتبة
 ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقمع الشين المعجمة وسكون اليا.
 آخر الحروف ابن يسار ضد اليين وهذا الحديث يعين هذا الاسناد والمث مع بعض اختلاف
 فيه بزيادة وقصصان قدم في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعمى حرج) وقدم الكلام
 فيه قوله كائك تسمعه من يحيى قال سفيان بن عتبة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه
 صحيحاً فكائك ما تسمعه الا منه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالنديل
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل
 ان يمسح يده بالنديل وانما قبله بالنديل اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما اخرج مسلم
 من طريق سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر بلفظ فلا يمسح يده بالنديل واثار بقوله ومصها الى ما وقع
 في بعض طرقه عن جابر ايضا في اخرج ابن ابي شيبة من رواية ابي سفيان عنه بلفظ اذا لم يمسح يده
 يده حتى يمسحها ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها ش ﴿
 مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرج مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 النسائي في الوالية عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن ابي عرويه قوله
 اذا اكل احدكم اى طعاما وكذا في رواية مسلم حتى يلعقها بفتح الباء من لعق يلعق من باب
 علم يلعق قوله او يلعقها بضم الباء وكذا اوليت للشك وانما هي للتوبيخ اى او يلعقها غيره وقال
 النووي ومعناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجته
 او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في مناهم كتليد يتقذر البركة يلعقها وكذا لولمها شاة
 ونحوها وقال البيهقي كلمة او لشك من الراوى فان كانا جميعا محضون قائما اراد ان يلعقها صغير
 او من يعلم انه لا يتقذرها ويحتمل ان يكون اراد ان يلعق اصبعه فف يكون يعنى يلعقها فتكون او لشك
 والكلام في هذا الباب على انواع ٢ الاول ان نفس الحق مستحب محافظة على تطيقها ودضا
 فكبروا الامر فيه بحمول على الدب والارشاد عدا الجمهور وحله اهل الظاهر على الوجوب وقال
 الخطابي قد مات قوم لعق الاصابع لان الزفة افسد عقولهم وغير طباعهم الشعم والضممة وزعوا
 ان لعق الاصابع مستحب او مستقذر او لم يعلموا ان الذى على اصابعه جزء من الذى كله فلا يتعاشى
 منه الا متكبر ومترف تارك لسنة ﴿ الثانى ان من الحكمة في لعق الاصابع ما ذكره في حديث

ابن هريرة وأخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليقلق أصابعه
فانه لا يدري في أي طعامه البركة وأخرجه مسلم أيضا والتساقى وابن ماجه من رواية سفيان الثوري
عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا وقعت هامة أحدكم فليأخذها فليطمس
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح بها بملئتين حتى يلعق أصابعه فانه لا يدري في أي
طعامه البركة يعني فيما أكل أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي في الأناة فليقلق يده ويمسح الأناة رجاء
حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التقضية وتسلم ما قبلته من اذى ويقوى على
طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي وأصل البركة الزيادة وثبوت الخيرو الانتفاع به * الثالث
انه ينبغي في لعل الأصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الإبهام كما جاء في حديث كعب بن جحرة رواه
الطبراني في الأوسط قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث
قبل ان يمضها بالإبهام والتي تليها الوسطى ثم رأيت يلعق أصابعه الثلاث فليقلق الوسطى ثم التي
تليها ثم الإبهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى أكبر الثلاثة نواجا بالطعام لأنها أعظم
الأصابع وأطولها فينزل في الطعام منه أكثر مما ينزل من السبابة وينزل من السبابة في الطعام
أكثر من الإبهام لطول السبابة على الإبهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها أول ما ينزل
في الطعام لطولها * الرابع ان في الحديث فلا يمسح يده حتى يلعقها وهذا مطلق والمراد به
الأصابع الثلاث التي أمر بالاكل بها كما في حديث انس أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي
والساقى من رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اذا أكل طعاما لعل أصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن جحرة المذكور أنفا وهذا
يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأكل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن
العربي فان شاء احدان يأكل باليمنى فليأكل فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يترق العظم
ويشس اللحم ولا يمكن ذلك في العادة الا باليمنى كلها وقال شيخنا فيه نظر لانه يمكن بالثلاث ولئن
سما ما قاله فليس هذا كالأصابع الخمسة وانما هو بمسك بالأصابع فقط لا أكل بها ولئن سما انه
أكل بها لعدم الامكان فهو محل الضرورة كن ليس له بين هذه الاكل بالثلاث قلنا حصل هذا ان
شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يأكل بالأصابع الثلاث وان اكل
باليمنى فلا ينعى ولكنه يكون تاركا لسهة الاحد للضرورة فافهم * الخامس انه ورد ايضا استحباب
لعل الصفحة ايضا على ما روى الطبراني من حديث الرضا بن سارية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لعل الصفحة وألق أصابعه اشبه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث
في الإيمان قال حدثني ام صائم وكانت ام ولد لسان بن سلمة قالت دخل علينا نبشة تلخیر ونغن نأكل
في قصعة فجددنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل في قصعة ثم طسها استغفرت
والقصعة وقال هذا حديث غريب ونبشة بضم النون وقصع الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف
بشبه جمعة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن حليان بن
مذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن زار الهذلي ويقال له نبشة تلخیر ويقال انابيل باللام وهو
بن عم سلمة بن الحقيق * السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تخميرا
ونطقا تطالب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول اجرك الله كما اجرتني من الشيطان
لا مانع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كني به **ص** باب المنديل

ش اى هذا باب فيه ذكر التذليل قال الجوهرى التذليل معروف تقول منه تذلت بالتذليل وتتمذلت وانكر الكسائي تتمذلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكره ايضا في باب نحل وذكر في باب منديل يدل بالتذليل لانه في تذلل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة

ص حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن طليح حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه سأل عن الوضوء بماء من لؤلؤ لانه لا قد كنا زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواهدنا واقداما ثم نصلى ولا توضأ **ش** مطابقتها للترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن طليح بضم الصاد وقص اللام بروى عن ابيه طليح ابن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي العلى الانصارى قاضى المدينة والحديث اخرجه ابن ماجة ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن صلة المصرى قوله انه اى ان سعيد بن الحارث سأل جابر بن عبد الله عن الوضوء يجب ام لا بماء من النار قال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اى مامست النار قوله الا اكفنا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع يكتف اراذلتهم اذا اكفوا من الاطعمة بما يحتاجون فيها الى مسح ايديهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها كانوا يمسحون باكفهم وسواعدهم واقدامهم وكان عمر رضى الله تعالى عنه يمسحها برجليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء بماء من النار قد تقدم في كتاب الطهارة

ص باب ما يسؤل اذا فرغ من طعامه

ش اى هذا باب في بيان ما يسؤل الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يسؤله

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ مأدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه بوضع معنى الترجمة بينها وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو اشورى وثور بلفظ الحيوان المشهور هو ابن يزيد لشاهي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المملة الكلاهي بفتح الكاف وتخفيف اللام وابو امامة بضم الهمزة صدى بن هبلان الباهلي والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي حاتم باي من قريب واخرجه ابو داود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الدعوات عن بتار واخرجه النسائي في الوصية عن عمرو بن منصور عن ابي نعيم به وعن غيره وفي اليوم واليلة عن محمد بن اسمعيل واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن دحيم قوله مأدته قد تقدم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على الخوان وهما يقول اذا فرغ مأدته والجواب عن هذا اما ان يريد بالمأدّة الطعام او ذلك الرلوى وهوائس لم يراّه اكل عليها او كان له مأدّة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وسئل البخارى انه ههنا يقول على المأدّة ومحمد قال على السرقة لاهل المأدّة وقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام قال رفعت المأدّة قوله كثيرا اى جدا كثيرا وكذا في رواية ابن ماجة قوله طيبا اى خالصا قوله مباركا فيه اى في الحمد ومباركا من البركة وهى الزيادة قوله غير مكثي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الياء قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الاياه اذا كبته قالعني غير مردود عليه انعامه وافضاله اذا فضل الطعام على الشبع فكأنه قال ليست تلك الفضلة مردودة ولا معصورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكثي رزق عباده اى ليس احد برزقه غيرهم وقال الخطابي غير محتاج الى فيكفى لكه بطم ويكفى وقال القزاز غير

مستكني اى غير مكنتف بنفسى عن كفايته وقال الداودى غير مكنى اى لم يكتف من فضل الله ونعمه وقال
ابن الجوزى غير مكنى اشارة الى الطعام والمعنى رفع هذا الطعام غير مكنى اى غير مقلوب من ان قوله
كفأت الاله اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان الضمير لله وقال ابراهيم الحزبى الضمير قطع
ومكنى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكتفى الاياه للاستغناء عنه وذكر ابن الجوزى
عن ابى منصور الجوالقى ان الصواب غير مكافأ بالهزة اى ان نعمته الله لا يكافأ قلت هذا التويل بلا
طائل بل لفظ مكنى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما جمعت الواو
والياء قلبت الواو اليه وادخمت الياء في الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى
اكلنا ليس فيه كفاية لمابعده بحيث انه يقطع ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عما به
هذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم **قوله** ولا مودع بضم الميم وقمع الواو
وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده قلت معناه
غير مودع من ان الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويحوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لمابعده
قوله ولا مستغنى عنه يؤكده المعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه **قوله** ربنا اى
ياربنا فحذف منه حرف النداء ويحوز رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ربنا قالوا ويصح
ان ينصب باضمار اعنى وكذلك ضبط في بعض الكتب ويصح خفضه بدلا من الضمير في عنه قبل
ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكنى **ص** حدثنا ابو عاصم
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ من
طعامه وقال مرة اذا رفع مائدة قال الحمد لله الذى كفانا واروا غير مكنى ولا مكفور وقال مرة لك
الحمد ربنا غير مكنى ولا مودع ولا مستغنى ربنا **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن ابى صام
الضحاك بن مخلد الليل الى آخره **قوله** وقال مرة اذا رفع مائدة اى طعامه يادكرنا ان المائدة تأتى
بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله تعالى هو الكافى
لا مكنى **قوله** واروا ان معطف الخاص على السام لان كفانا من الكفاية وهى اعم من الشبع
والرى ووقع في رواية ابن السكن وآوانا بالمد من الابواء **قوله** ولا مكفور اى ولا غير مشكور
ووقع في حديث ابى سعيد اخرجه ابو داود الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ووقع في
حديث ابى ايوب اخرجه ابو داود والترمذى الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعله مخرجا
ووقع في حديث ابى هريرة اخرجه النسائى وصححه ابن سبان والحاكم ما في حديث ابى سعيد
وزياد في حديث مطول **ص** باب الاكل مع الخادم **ش** اى هذا باب في بيان الاكل
مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق المسلمين والخادم
يطلق على الذكر والانثى واهم من ان يكون رقيقا او حرا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن محمد بن يزيد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليأوله اكلة او كلتين او همة او همتين فانه ولي حره وعلاجه
ش مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى في الملق عن جهاج بن منبال
قوله احدكم بالنصب على المفعولية وخادمه بالرفع على الفاعلية **قوله** فان لم يجلسه بضم الياء
من الاجلاس وفي رواية مسلم فليعده معه فليأكل وفي رواية اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابى

مريرة عند اجدو الترمذي فليطعمه معه فان لم يخلعه معه فليأوله وفي رواية لا يجد عن عجلان
عن ابي هريرة قاله فان ابي فاطمه منه وقيل ابي يحمّل ان يكون السيد والمعنى اذا رفع عن مواكبة
خلامه ويحمّل ان يكون الخادم يعني اذا تواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في
رواية جابر عند اجداسرنا ان يدعو فان كره احدنا ان يطعمه فليطعمه في يده قوله فليأوله اكلة
بضم الهمزة القمّة قوله اواكّلين كذا اوفيه للتقسيم وفي قوله اوفيه لكسك من الزاوي
وفي رواية الترمذي من حديث اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا كنت احداكم خادما لغيره حره ودخاه فليأخذ يده فليطعمه معه فان ابي
فليأخذ يده فليطعمه اياه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والد اسمعيل اسمه سعد وفي رواية
مسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين يعني لغيره او لغيرتين قوله فانه اى
فان الخادم ولي حره اى حر الطعام حيث طبخه قوله وعلاجه اى وولى علاجه اى تركه ويتشبه
واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لا يجد عنه ولى حره ودخاه وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يلى مملوكه حرطعاه وبرده فاذا
حضره له عنه وفي اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبراني من حديث عباد بن
الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى مملوك احسك طعاما فولى حره وعله
قربه اليه فليدعه فليأكل معه فان ابي فليضع في يده مما يضع واسناده منقطع والامر في هذه
الاحاديث محمول على الاستصحاب وقال المذهب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في الامر بالتسوية
مع الخادم في المطعم والمجلس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قيل ليس في
الامر في قوله في حديث ابي ذر اطعموهم مما قطعهم ايام بمواكبة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه
بشيء بل يشركه في كل شيء لكن بحسب ما يدفعه شرعيه ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان
الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم
والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
وفي التوضيح قوله فان لم يخلعه دال على انه لا يجب على المرء ان يطعمه مائاً كل قيل لماك اياً كل
الرجل من طعام لا يأكله اهله وعياله ورقيقه ويلبس غير ما يكسوه قال اى والله واره في سمة
من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل فعديث ابي ذر قال كان الناس ليس لهم هذا القوت **ص**
باب في الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر **ش** اى هذا باب يقال فيه الطعام الشاكر
وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر الله ثوابه
مثل ثواب الذى يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر ثبيرة السماء والصبر ثبيرة البلاء فكيف يشبه
الشاكر بالصابر اجيب بان الشبهة في اصل الاستحقاق لا في الكمية ولا في الكيفية ولا يلزم المبالغة في
جميع الوجوه وقال الطبري ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان
ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب او وجه الشبهة حبس
النفس اذا لشاكر بحسب نفسه على محبة المنعم بالقلب والافتقار باللسان وقال اهل الفقه رجل طامع حسن
الحال في المطعم ومطعم كثير القرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربي سوى بين درجتي الطامعة
من الضنى والفقر في الاجر **ص** فيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ش ﴿ امدروى في هذا الباب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر ابن بطال هذه الزيادة في شرحه بل وصل الباب بالباب الاقبي بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا بكر بن احمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا عترة بن سليمان عن معمر بن سعيد القبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر واخرجه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبدالله بن ابي حرة عن حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنان بن سنان الاسلمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطاعم الشاكره مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف الون ابن سنان بفتح السين المهملة والون الشديدة صحة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يعصى بآله بقوته ويتم شكره بآتيان طاعته بمحو ارحه لان الصائم قرنيه الصبر وهو صبره عن المخطورات وقون بالطعام الشكر فيصعب ان يكون هذا الشكر الذي يقوم بأزاء ذلك الصبر ان يقاربه ويشاركة وهو ترك المخطورات فان قيل هل يسمى الحامد شاكرا قيل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبدا لمحمد وقال الحسن ما انعم الله على عبد لعمه فحمد الله عليها الا كان حده اعظم منها كائنه ما كانت وقال الضحى شكر الطعام ان لمسي اذا اكلت ونعمه اذ فرغت وفي دليل ابن ابي حاتم قال علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد ﴿ ص باب ٥٠ الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي ش اى هذا باب في بيان امر الرجل للذي يدعى على صيغة الجهور الى طعام وتجد رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل معي يعني تبني ﴿ ص وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتيم فكل من طعامه واشرب من شرابه ش ﴿ مطابقة هذا التعليق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او غيرها فوجد عنده اكلا او شربا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لا يتيم في دينه ولا في ماله ووصل هذا التعليق ابن ابي شيعة من طريق غير الانصاري سمعت انس يقول مثله لكن قال على رجل لا يتيم وقد روى احد والحاكم والطبراني من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما قليلا كل من طعامه ولا يسأله عنه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا ابواسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا ابوسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكتي بالاشعيب وكان له غلام لحام فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في اصحابه عرف الجوع في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب الى غلامه الصائم فقال اصنع لي طعاما يكتي خمسة لعل ادعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحسن خمسة فصنع له طعاما ثم اتاه فذياه فبعهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اشعيب ان رجلا بعنا فان شئت اذننته وان شئت تركته قال لا بل اذننته ش ﴿ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فبعهم رجل الى آخره والحديث قيعضى في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكلف الطعام لآخواته فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي واثل عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري وهنا اخرجه عن عبدالله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حيد بن الاسود البصري الحافظ عن ابي اسامة

جادين اسامة بن سليمان الأعشى عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري وقد مر
الكلام فيه **ص** باب اذا حضر العشاء فلا يصل من عشاءه شي **ص** اى هذا
باب يذكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرماني قوله اذا حضر العشاء روى بفتح العين وكسرهما وهو
بالكسر من صلوات المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشاءه هو بالفتح
لاخير **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري (ح) وقال حيث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحقر من كتب شاة في يده فدعى الى الصلاة فلقاها والسكين التي كان
يحقر بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ شي **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتغاله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة وقال الكرماني فان قلت من اين خصصى بالعشاء
والصلاة اهم منه قلت هو من باب جل المطلق على المقيد بقرينة الحديث بهذه ومر في صلاة
الجماعة فان قلت ذكرتم انه كان يأكل ذراعا وهنا قل كيف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده
بأكل منهما واوتهما متعلقان باليد فكأنهما عضوا واحد انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور
من طريقين احدهما عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شبيب عن ابي حنيفة الحمصي عن محمد بن مسلم
الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الى آخره والآخر معلق حيث قال وقال الايث الى آخره ووصله
الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الايث قوله يحقر بالحاء المهملة والزاي اى يقطع قوله
فدعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فلقاها اى قطعة اللحم التي كان احقرها وقال الكرماني
الضمير يرجع الى الكنف وانما انت باعتبار انه اكتب التأنيث من المضاف اليه وهو مؤنث سماه
قوله والسكين اى والى السكين ايضا وقد ذكرنا فيما مضى ان السكين يذكر ويؤنث **ص**
حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة
ومعنى بضم الميم وقع العين وتشديد اللام المتوحدة بلفظ مفعول من العلية ووهيب مصنف وهيب بن خالد
البصري وايوب هو السفياني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي والحديث من افراده
قوله العشاء بالفتح في الموضعين وانما تؤثر الصلاة من الطعام تقربا للقلب عن الغير تعظيما لها
كما انها تقدم على الغير لذلك قلها الفضل تقديمها مبرا **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ص** هو معطوف على السند الذي قبله وهو من
رواية وهيب عن ايوب السفياني عن نافع واخرجه الاسميلي من رواية محمد بن سهل عن علي بن
اسد شيخ البزارى فيه **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع
قراءة الامام شي **ص** هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر عن طريق عبد
الوارث عن ايوب ولفظه قال تعشى ابن عمر ليلة وهو يسمع قراءة الامام **ص**
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء **ص** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو التوري والحديث من افراده قوله وحضر
العشاء بكسر العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين **ص** قال وهيب ويحيى بن سعيد عن

هشام اذا وضع المشاء ش ﴿ اي قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطان الى آخره فرواية وهيب اخبر بها الاسمعيلى من رواية يحيى بن حسان وعلى بن امد قالا حدثنا وهيب به ولفظه اذا وضع المشاء واقعت الصلاة فابدؤا بالمشاء ورواية يحيى بن سعيد وصلها اجد عنه ايضا بهذا اللفظ ﴿ ص باب ﴿ قوله تعالى فاذا طعمتم فانثروا ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بعد الاكل التواجد من مكان الطعام وقدم الكلام فيه في تفسير سورة الاحزاب ﴿ ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان انس قال اتاهم الناس بالحجاب كان ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه يسألني عنه اصيح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزيغ ابنة جمش وكان تزوجها بالمدينة فذما الناس للطعام بعد ارتقاع النهار فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغشى ومشتت بعد حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم شن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بئني وبينه سترًا واتزل الحجاب ش ﴿ مطابقتها لترجمة فؤخذ من قوله واتزل الحجاب اي آية الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانثروا الآية وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندى ويعقوب ابن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان المدني ويروى عن محمد بن شهاب الزهري والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك بطرق كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه ميمى في النكاح عن عمرو الناقد واخرجه النسائي في الوليمة عن عبد الله بن سعد قوله بالحجاب اي بشأن زول آية الحجاب قوله عروسا هو يطلق على الذكر والانثى

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيدة ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام العقيدة وقال الاصمعي العقيدة اصلها الشر الذى يكون على رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة التى تذبح عنه في تلك الحال حقيقة لانه يحلق عنه ذك الشعر عند الذبح وقال الخطابي هى اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تنقى عن ذنوبها اي تنقى وتقطع ويقال وربما يسمى الشرع حقيقة بعد الخلق على الاستمرار واما يسمى الذبح عن الصبي يوم سابعه حقيقة باسم الشر لانه يحلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه بق حلق عقيدته وديح عنه شاة وتسمى الشاة التى ذبحت لذلك حقيقة وقال اصل للعق الشق فكانها قيل لها عقيدة اي مسقوفة وكل مولود من البهائم فشره حقيقة ﴿ ص باب ﴿ تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عدو تحنيكه ش ﴿ اي هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن الكشيبي وسقطت لفظة عن عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعق عدو بدل لمن لم يعق عنه واراد بالنداء الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت وبهم من قوله لمن لم يعق انه يسمى المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيدة وان حصلت يسمى في اليوم السابع ويسمى من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيدة او لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت

في القسمة يوم السابع لما يحيى انشاء الله تعالى ويضم من رواية النسفي ايضا ان المقيمة غير واجبة
وقد اختلف العلماء في هذا الفصل اي المقيمة قال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واصحق سنة لا ينبغي
تركها لمن قدر عليها وقال احمد هي احب الى من التصديق بثبوتها على الساكنين وقال مرة انها من
الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم
وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها من الغلام والجارية وقال ابن المنذر ومن كان يراها
ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة رضي الله تعالى عنها وروى عن
الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتأولوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الغلام حقيقة على
الوجوب وقال ابن حزم هي فرض واجب يجبر الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي
شرح السنة ووجهها الحسن قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يقع منه حق عن نفسه وقال ابن
التين قال ابو وائل هي سنة في الذكور دون الاناث وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن
وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يفعلونها ثم نكحت الانصبي
ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذلك قال بعضهم في شرحه والذي
نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشا ان يقول مثل
هذا وانما قال ليست بسنة فتراده اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد
الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت هرو بن شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن المقيمة قال لا احب العتوق قالوا يا رسول الله ينسك احدنا ممن يولده فقال
من احب منكم ان ينسك من ولده فليفضل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة فهذا يدل على
الاستحباب قوله وتحنكه يبلر عطف على قوله تسمية المولود اي وفي بيان تحنك المولود وهو
مضع الشيء ووضع في فم الصبي وذلك تحنكه به يقال حنكت الصبي اذا مضغت التمر او غيره
ثم دلكته بحنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر فالرطب والافقي حلو وصل الفضل اولى من غيره
ثم ما لم تحسه النار ص حدثنا اصحق بن نصر حدثنا ابو اسامة حدثني يربد عن ابي بردة
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال ولد لي غلام فاتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه
ابراهيم فسمكه بخرمة ودعاه بالبركة ودفنه الى وكان اكبر ولد ابي موسى ش مطابقة
لترجمة طاهرة لانها في تسمية المولود وتحنكه والحديث يشملهما واصحق هو ابن ابراهيم
بن نصر البضاري تزل المدينة بالبضاري تارة يقول اصحق بن ابراهيم وتارة ينسبه الى جده
وهو من افراده واهو اسامة حاد بن اسامة ويريد بضم الباء الواحدة وقبح الراء وسكون الباء
آخر الحروف وبالذال الجملة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الواحدة وسكون الراء واسمه
حامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد المذكور يروي عن جده ابي موسى والحديث
اخرجه البضاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الامتيان عن ابي بكر بن ابي شيبة
وغيره وفيه حكمان الاول تسمية المولود وانه يحمل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع
الا يرى كيف امرع ابو موسى باحضار مولوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم
وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع واورد عليه بما
رواه البرار وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن عائشة قالت حق رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع ومماهما وروى الترمذي من طريق
 عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود لسابعه
 وعن ابن عباس قال سبعة من السنة فالصبي يوم السابع يسمى ويختن ويمط عنه الاذى ويحبب اذنه
 ويبقى عنه ويحاق رأسه ويطبخ من عقيقته وتصديق بوزن شعره ذهب او فضة اخرجه الدارقطني
 في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم
 السابع للمولود فاهر يقوا عنه دما واطلوا عنه الاذى ومعه واسناده حسن وقال الخطابي ذهب
 كثير من الناس الى ان التسمية تجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين ومائدة والاوزاعي اذا ولد وقدم
 خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال المهلب وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك ليلة اوليتين وما شاء
 اذا لم ينو الاب العقيقة عنديوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالتسعة ان يؤخر تسميته الى يوم الاثنين
 وهو السابع **ص** الحكم الثاني تحنيك المولود وقد ذكرناه فان قلت ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم
 يصنع ذلك بالصبي ليثرب على الاكل فيقوى عليه فيا سبحان الله ما ردى هذا الكلام وابن وقت
 الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والاكل غالباً بعد سنتين او اقل واكثر والحكمة فيه انه يقال له
 يا ايمان لان الفرممة الشجرة التي شبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالؤمن وبمحلوه ايضا
 ولا سيما اذا كان الحسنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم
 الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حنك عبدالله بن الزبير حاز من الفضائل والكمالات
 ما لا يوصف وكان قارئ القرآن حفيفاً في الاسلام وكذلك عبدالله بن ابي قحصة كان من اهل العلم والفضل
 والتقدم في الخيرية رقه المبارك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن
 عائشة قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصبي يحنكه فقال عليه قاتبعه الماء **ش**
 مطابقته للجزء الثاني لترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث
 من افراده واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبدالله بن يوسف عن مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها حلت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
 واتممت المدينة فزلت قباه فولدته بقاء ثم اتيته به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فوضعت في حجره ثم دعا بتمره فحضرها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دعا له فبركه عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
 ففرحوا به فرحاً شديداً لانهم قبل لهم ان اليهود قد صهرتكم فلا يولد لكم **ش** مطابقته
 لترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرنا عن قريب والحديث قد مضى في هجرة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن زكريا بن يحيى واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
 قوله واتممت بضم الميم وكسر التاء المثناة من فوق يقال اتمت الحبل في مئة اذا تمت ايام حملها
 قوله قباه والقصص فيه المد والصرف وحكى القصور وكذا ترك الصرف قوله في حجره فخرج
 الحاء وكسرهما قوله ثم ثقل بالثاء المثناة من فوق والفاء اي ريق قوله في فيه اي في فم قوله فبركه
 عليه بتشديد الزاء اي دعا له بالبركة قوله اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة
 بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والانثمان بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة **ص**

حدثنا مطهر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ماضل ابني قالت ام سلمة هو اسكن ما كان قربت اليه العشاء فتشيت ثم اصاب منها غلاف فرغ قالت وار الصبي فلما أصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فقال أمرستم إليه قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال ابو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه تمرات فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضعها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحسبته وسماه عبد الله ش **ص** مطابقته للترجة في آخر الحديث ومطهر بن الفضل الروزي ويزيد من الزيادة و أنس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لابي طلحة وهو يزيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنه قوله يشتكي من الاستكاء من الشكو وهو المرض قوله ام سلمة هي ام انس بن مالك قوله اسكن ما كان ارادت به اسكون الموت وهو افضل التفضيل و عن ابو طلحة انها تريد اسكون الشفاء قوله ثم اصاب اى جامعها قوله وار الصبي اى ادفعه من المواراة وروى واروا الصبي قوله أمرستم من الأهراس وهو الوطأ يقال امرس باهله اذا غشيها ووقع في رواية الاصيلي أمرستم بفتح العين وتشديد الزاء وقال عياض هو غلط لان التعريس التزويج في آخر الليل ورد عليه بأنه لغة يقال امرس وعرس اذا دخل باهله والافصح امرس وهذا السؤال فتجب من صنعها وصبرهما ومروره بحسن رضائها بقضاء الله تعالى قوله اخفضه هذه رواية الكشيحي وفي رواية غيره احفظه وفيه احتجاب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحسكه والسحبة يوم ولادته وتفويض السحبة الى الصالحين ومنقبة ام سلمة من عظيم صبرها وحسن رضائها بالتضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته عن ايه في اول الليل ليبيت مستريحاً واستعمال الماريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقهما حيث جعلت بعد الله بن ابي طلحة وجاء من عبدالله عشرة صالحون علمه رضى الله تعالى عنهم **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن هون عن محمد بن انس وساق الحديث **ش** اشار به الى ان الحديث المذكور دائرين الاخوين قالذي مضى عن انس بن سيرين وهذا عن اخيه محمد بن سيرين كلاهما روي عن انس بن مالك فروى البزارى هذا عن محمد بن الثني ضد المفرد عن محمد بن ابي عدي عن عبدالله بن هون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قوله وساق الحديث اى الذى رواه محمد بن الثني وساقه البزارى في كتاب الالباس باب الخيصة السوداء قال حدثني محمد بن الثني قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن هون عن محمد بن سيرين عن انس قال لما ولدت ام سلمة الحديث **ص** باب * امطة الاذى من الصبي في العقيقة **ش** اى هذا باب في بيان امطة الاذى اى ازالة الاذى قال الكشافى مطت عنه الاذى وامطت نحيث وكذلك مطت غيرى وامطته وانكر ذلك الاصمعي وقال مطت انا وامطت غيرى وفي التوضيح وامطة الاذى عن الصبي حلق الشعر الذى على رأسه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة **ش** مطابقته للترجة في قوله في العقيقة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وايوب هو النخعياني ومحمد هو ابن

سير بن سلمان بن عامر الضبي بالضاد المحجمة والباء الموحدة المشددة صحابي سكن البصرة ماله في البخاري غير هذا الحديث وقد اخرج البخاري حديثه من عدة طرق فهذا الحديث موثق مختصر وقال الكلابي ياذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثنا موثق في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع ومناهة حقيقة مصاحبة للغلام بعد ولادته يعني يعق عنه واهترض عليه الاستعجال هنا بان كان موصولا ولكنه موثق وليس فيه ذكر اطماع الاذي الذي ترجمه واجيب عنه بان المتمد عليه في طرق هذا الحديث التي اخرجها هو طريق جادين زيد لكن اوردته مختصرا اكتفاء بما ورد تمامه في بعض طرقه على ما بينت وذلك على ما ذكرنا في مواضع كثيرة فانهم وفيه جفة على انه لا يبق من الكبير عليه ائمة الفتوى بالامصار **ص** وقال ججاج حدثنا جاد اخبرنا ايوب وقادة وشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا الطريق مرفوع ولكنه معلى اخرج به عن ججاج بن منال عن جاده وابن سلمة عن ايوب السخاني وقادة بن دعامة السدوسي وحيثما حسن الازدى وحبيب بن شهيد عن محمد بن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصله الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسماء بن ابي اسحق القاضي عن ججاج بن منال حدثنا جاد بن سلمة واهترض الاستماع لي فقال جادين سلمة ليس من شرطه في الاحتجاج واجيب عنه باننا سلمنا ان جاد بن سلمة ليس من شرطه ولكن لا يضره ايراده للاستشهاد به **ص** وقال غير واحد من ماصم وشام عن حصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر وهو متفق مرفوع وفيه مبهمة وهو قوله غير واحد من الذين اجمعهم من ماصم بن سيار الاحول سلمان بن عبد الله اخرج جاده عن هذا الاسناد وصرح رحمه قوله وشام عطف على ماصم وهو هشام بن حسان ومن اخرج عنه عبد الرزاق اخرج جاده عن هشام بن اخرج جاده ابو داود والترمذي من طريق عبد الرزاق ومن اخرج عن هشام ايضا عبد الله بن غير اخرج جاده ابن ماجه من طريقه وحفصة بنت سيرين اخذت محمد بن سيرين روث عن الرباب بفتح الراء باثنين موحدين بينهما الف والاولى منهما حفصة ابن مصلح مصغر الصالح بالمعتمدين ابن عامر الضبي روى عنه سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله **ش** هذا طريق آخر معلى ماصم وفيه ما وقف اخرج به دن يزيد عن الزيادة ابن ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن سلمان الضبي قوله اي قول سلمان وصرح به انه موثق عليه واصله الطحاوي في كتابه بشكل الا ورواه حدثنا محمد بن خزيمة جاد ججاج بن منال حدثنا يزيد بن ابراهيم موثوقا **ص** وقال اصغ اخبرني ابن وهب عن جبر بن حازم عن ايوب السخاني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مع الغلام حقيقة فاهربوا عنه دما او ايطوا له الاذي **ش** هذا طريق آخر مرفوع ولكنه معلى اخرج به عن اصغ بن الفرج المصري احمد شيخ البخاري عن عبد الله بن وهب المصري احمد شيخ الطحاوي عن جبر بن حازم بالحاء المله والواو اى عن ايوب السخاني منسوب الى علي بن فضال او بعد وهو قارى معرب وهي جلود عن محمد بن سيرين الى آخره واصله الطحاوي عن وئس بن عبد الله بن ابن وهب واهترض على الاستماع لي اضافة لذكر هذا الحديث لان خبره قد اوردنا جبر بن حازم في التوهم او كما قال وقال الساجي حدثنا بالوهم بمصر ولم يكن به عظة ولا بانه قد اوردنا خبره عن ايوب وفي الجملة هذه الطرق الخمسة يتقوى بعضها ببعض والحديث في الاصل مرفوع ولا يضره الوثوق قوله

مع الغلام عقيقة تمسك بظاهر لفظه الحسن وقادة وقال يعق عن الغلام ولا يعق من الجارية وعنه
 الجمهور يعق عنهم الورود الاحاديث الكثيرة بذكر الجارية ايضا على ما يجمع الآن قوله فاهربوا يقال
 هراق الماء يهرقه هراقة اي صدموا صله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى هراق الماء يهرقه هراقة
 افضل يفعل افعال اللفظة الثالثة هراق يهريق هرايا فاعاد به ايه فيه ما يهراق وكذا في حديث سمرة الاثني
 وبين ذلك في عدة احاديث منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه الترمذي صحيحا من رواية
 يوسف بن ماهك اثم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم من الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجت الاربعة من
 حديث ام كرز انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن الغلام شاتان
 وعن الجارية واحدة ولا يضركم ذكرنا كن ام اثنا قال الترمذي صحيح واخرج ابوداود
 والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه في اثناء حديث قال من احب ان يسلك
 عن ولده فليقل عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو
 سألت زيدا بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال متشابهتان تدبجان جيجا اي لا يؤخر ذبح احدهما عن
 الاخرى وحكي ابوداود عن احمد التكايفان المتفاريان قال الخطابي اي في السن وقال الزمخشري
 معادلان ما يميز في الزكاة وفي الاضحية ووقع في رواية الطبراني في حديث آخر قيل ما للتكايفان قال
 التلنان قوله واميطوا اي ازيلوا وقدم في اول الباب قوله الاذي قبل هو اما الشعر او الدم
 او الختان وقال الخطابي قال مجاهد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطه الاذي
 فلم نجد وقبل المراد بالاذي هو شعره الذي علق به دم الرحم فيميط عنه بالحق وقيل انهم كانوا
 يلطمون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فهي من ذلك وقد جزم الاصمعي بانه حلق الرأس
 واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذي على المعنى الاعم ويؤيد ذلك ان
 في بعض طرق حديث عمرو بن شعيب ويماط عنه اقتضاه رواه ابو الشيخ **ص** حدثنا
 عبدالله بن ابي الاسود حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسأل
 الحسن بن سمع حديث العقيقة فسأله فقال لمن سمرة بن حبيب **ش** مطابقته للترجمة
 ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود جدد
 وقريش مصغر القرش بالعاف والراء والشحن المبيعة ابن انس بفتح الميم: اللون البصري
 مات سنة سبع ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن
 جندب بضم الجيم وسكون اللون وفتح التال المهملة وضمها الفراء رى بالقاء وتخفيف الزاي
 وباراء الكوفي الصحابي والحديث اخرجه الترمذي في الصلوات عن محمد بن الثني عن قريش بن
 انس به واخرجه النسائي في العقيقة عن هارون بن عبدالله عن قريش به وقد توقف الرديني في
 صحة هذا الحديث من اجل اختلاط قرش هذا وزعم انه تعديبه وانعموه وكأه تبع في ذلك ما حكاه
 الاثر من احدا انه صنف حديث قريش هذا وقال ما اراه بشئ قال قرش ثمان مائة وثلاث ومائتين
 واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين ولقريش متابع روى الطبراني في الاوسط
 من ان الباجزة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخاري عن قريش كان قبل
 الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح له من سماع عن سمرة الاحاديث الثلاثة وحده ورد عليه بما رواه
 البخاري في تاريخه الكبير قال علي بن المديني سمع سمرة **ص** صحيح قوله امرني ابن سيرين

اى محمد بن سيرين ان اسأل اى بان اسأل الحسن البصرى قوله فسأله اى قال ابن سيرين سألت
 الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين البصارى حديث الحقيقة قلت كأنه اكتفى
 عن ابراده بشهرته وقد اخرج أصحاب السنن رواية لقادة من الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الغلام مرتين بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويخلق رأسه ويسمى قال الترمذى حسن صحيح
 قال والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فان لم يتنبأ يوم السابع
 فيوم الرابع عشر فان لم يتنبأ في عنه يوم احدى وعشرين قوله مرتين بفتح التاء معناه رهن بعقيقته يعنى
 العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه بزمهاله وعدم انشكاكه منها بالرهن في يد المرثين وقال الخطابي
 تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه اجد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة
 يريد انه اذا لم يبق عنه غات طفلا لم يشفع في والديه وقيل مرهون بأذى شعره وبروى تلى غلام
 رهينة بعقيقته رهينة الزهن والهذيل بالاصالة كالشئمة والشم ثم استعملا بمعنى المرهون يقال هورهن
 بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجهول وقد استجرح به من قال ان العقيقة
 موقنة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تقوت بعده وهذا قول مالك وعند الحنابلة
 في اعتبار الاسابيع بعد ذلك رواه ابن وهب وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا لتعيين ونقل الرافعي
 انه يدخل وقتها بالولادة قال وذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا ثم قال والاختيار
 ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت عن كان يريد ان يبقى عنه لكن ان اراد هوان يقع عن
 نفسه فعل وقوله يوم السابع اى من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة قال ابن مبدل نص مالك على
 ان اول السبعة اليوم الذى يلى يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله البويطى عن الشافعي
 قوله ويخلق رأسه على صيغة المجهول اى يخلق جميع رأسه لنبوت النبي عن الفزع وحكى الماوردى
 كراهة خلق رأس الجارية عن بعض الحنابلة يعلق قلت هذا اولى لأن في حديث سلمان ايطوا عنه
 الاذى ومن جلة الاذى شعر رأسه الملوث من البطن وبمومه يتناول الذكر والانثى وروى الترمذى من
 حديث علي بن طالب رضى الله تعالى عنه قال عى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة
 وقال يا طمئة احلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم
 وقال هذا حديث حسن قريب قوله ويسمى على صيغة المجهول ايضا وان لم يستل لم يسم وقال
 محمد بن سيرين وقادة والاوزاعى اذ اولد وقدم خلقه يسمى في الوقت ان شاؤا وقال المهبلي ونسبية
 المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة وليلتين وما شاء اذا لم يتوالب العقيقة عند يوم ابيه جائز
 وان اراد ان يفسك عنه قالسة ان يؤخر تسميته الى يوم النكاح وهو السابع حشيم باب في الفرع
 ش اى هذا باب في بيان الفرع بفتح الفاء والراء والعين المهملة وذكر ابو عبيد انه بفتح
 الراء وكذلك الفرعة وهو اول ما تلده الباقية وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم وقد افرغ القوم
 اذا فعلت ابلهم ذلك وذكر شمران ابامالك قال كان الرجل اذا تمت ابله مائة قدم يكرامه بضعه لصحة
 فذلك الفرع حص حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخرا معا خبرنا الزهرى عن ابن السائب
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول الناج كانوا
 يذبحونه لطوا فتيهم والعتيرة فيرجب ش مطا بقتة للفرجة ظامره وعبدان لعب
 عبد الله بن عثمان الروزى بروى عن عبد الله بن المبارك الروزى عن محمد بن راشد بن محمد بن

مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث أخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره
 وأخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان قوله لأفرع ولاعتيرة قد مر الآن تفسير الفرع والعتيرة
 بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهي النسيكة التي
 تقرأ أي تذيب وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية وأوله
 الشافعي على أن المراد لأفرع واجب ولاعتيرة واجبة قلت يرد هذا التأويل إحدى روايتي
 النسائي في هذا الحديث بلفظي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعتيرة وقد
 جاء هكذا في رواية لأجد أيضاً لأفرع ولاعتيرة فصورته في معنى فهي وقد اختلف الأحاديث
 في حكم الفرع والعتيرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في حجة الوداع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتائر والقرائع قال من شاء
 عترو من شاء لم يعترو من شاء لم يضرع وروى النسائي أيضاً من حديث أبي ذر بن قيس بن عامر
 العقيلي قال قلت يا رسول الله أنا كنا نذبح في الجاهلية في رجب قنائل ونظم من جاءنا فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس به وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم سئل هنا يوم حرفة فقال هي حق يعني العتيرة وروى أيضاً فيه من حديث
 انس قال قال رجل يا رسول الله أنا كنا نذبح في الجاهلية قال اذبحوا في أي شهر ما كان واطمئنا وروى
 أيضاً فيه من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الأبل
 فرعو في النعم فرع روى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت أمر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرع من كل خسين واحدة وروى الترمذي من حديث مخنف
 سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرفه يقول يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية
 وعتيرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى أبو داود عن نيشة قال نادى رجل يا رسول الله
 أنا كنا نذبح عتيرة في الجاهلية في رجب فأتأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان قال أنا كنا نقرع
 فرما في الجاهلية فأتأمرنا قال في كل سائمة فرع قال أبو قلابة السائمة مائة فهذه الأحاديث كلها تدل
 على الإباحة وقال ابن بطال وكان ابن سيرين من بين العلماء يذبح عتيرة في رجب وفي الآثار للطحاوي
 وكان ابن عمر يذبح وقال النووي الصحيح عند أصحابنا وهنص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة
 وزعم العاضى عياض والحازمي أن حديث النهي ناسخ لأحاديث الإباحة وعليه جاهر العلماء
 وقال ابن المنذر ومعلوم أن النهي لا يكون إلا عن شيء قد كان يفعل ولا نعلم أن أحداً من أهل العلم يقول
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهاهم عنها أي عن الفرع والعتيرة ثم أذن فيما قوله
 والفرع أول النبعة إلى آخره ذكر أبو قرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه أن تفسير العتيرة
 والفرع من كلام الزهري **ص** باب **ج** في العتيرة **ش** أي هذا باب في بيان
 العتيرة وقد مر تفسيرها **ص** حدس على بن عبد الله حدسنا سفيان قال الزهري حدسنا عن سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لأفرع ولاعتيرة قال والفرع أول
 تساج كان يذبح لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب **ش** أعاد الحديث
 المذكور فيما قبله بعينه من رواية علي بن عبد الله المروفي إن المديني واختلف في سفيان

هذا في مسلم هو ابن حنيفة وقال الترمذي حدثنا ابن مثنى عن ابي داود عن شعبة قال اخبرنا حديث
ابن اسحق عن ممر وسفيان بن حسين عن الزهري قال احد هما لا فرج ولا عترة
وقال الآخر نهى عن الفرع والعترة والصواب الاول قوله قال الزهري
حدثنا عن سعيد بن مسدد بن محمد بن مسلم الزهري حال كونه
حدثنا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قوله
لمواضيتهم جمع طاغية وهي ما كانوا
يصيدونه من الاصنام
وغيرها
٢٢

﴿ تم الجزء التاسع من شرح صحيح البخاري المسمى بحمد القاري لبيد الدين محمود رحمه
﴿ بن احمد المني بون الله وتوفيقه و يليه الجزء العاشر اوله كتاب النبا ثم ﴾

| | |
|-------|----------|
| ٢٣٨٦٦ | وفاة |
| ١٨ | فمن غيبه |
| ٢٨٢ | |

